



مركز
للبحوث والتحريات الكمبيوترية

اصبحان

للغافل



بسم الله الرحمن الرحيم

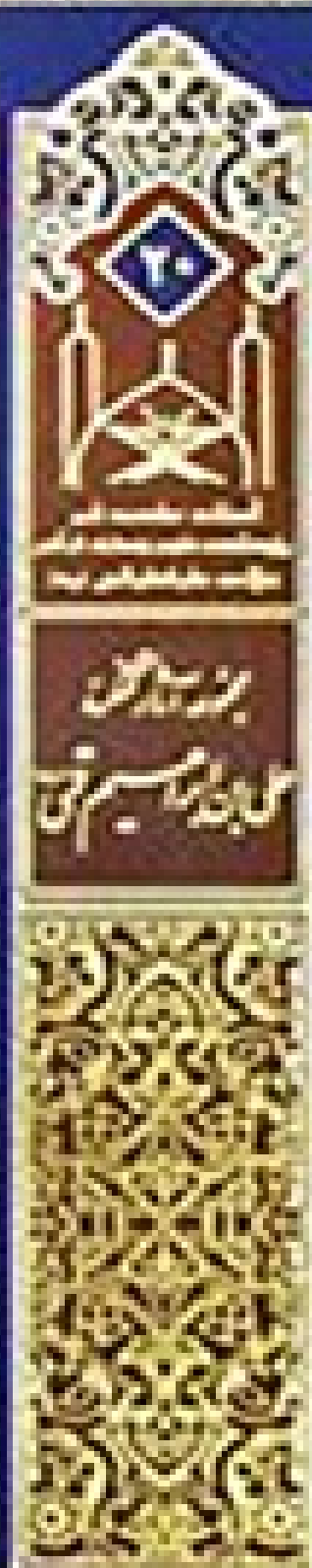
WWW. **Ghaemiyeh** .com
WWW. **Ghaemiyeh** .org
WWW. **Ghaemiyeh** .net
WWW. **Ghaemiyeh** .ir

سنة

علي بن ابراهيم القمي

الجزء الثاني

اسطى



بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

مسند علي بن ابراهيم القمي

كاتب:

احمد عابدي

نشرت في الطباعة:

زائر - آستان مقدس حضرت معصومه عليها السلام

رقمي الناشر:

مركز القائمية باصفهان للتحريات الكمبيوترية

الفهرس

5	الفهرس
17	مسند علي بن ابراهيم القمي المجلد 2
17	اشارة
17	اشارة
21	كتاب الإيمان و الكفر
21	اشارة
23	بَابُ طَيْبَةِ الْمُؤْمِنِ وَ الْكَافِرِ
24	بَابُ آخِرِ مَنْهُ وَ فِيهِ زِيَادَةٌ وَفُجُوعُ التَّكْلِيفِ الْأَوَّلِ
25	بَابُ آخِرِ مَنْهُ
27	بَابُ كَيْفَ أَجَابُوا وَهُمْ ذُرٌّ؟
28	بَابُ فِطْرَةِ الْخَلْقِ عَلَي التَّوْحِيدِ
29	بَابُ كَوْنِ الْمُؤْمِنِ فِي صُلْبِ الْكَافِرِ
30	بَابُ فِي أَنْ الصَّبَغَةَ هِيَ الْإِسْلَامُ
30	بَابُ فِي أَنْ السَّكِينَةَ هِيَ الْإِيمَانُ
31	بَابُ الْأَخْلَاصِ
33	بَابُ الشَّرَائِعِ
35	بَابُ دَعَائِمِ الْإِسْلَامِ
40	بَابُ أَنْ الْإِسْلَامَ يُحَقِّنُ بِهِ الدَّمَ وَ تُؤَدِّي بِهِ الْأَمَانَةَ وَ أَنَّ النَّوَابِ عَلَي الْإِيمَانِ
41	بَابُ أَنْ الْإِيمَانَ يَشْرُكُ الْإِسْلَامَ وَ الْإِسْلَامَ لَا يَشْرُكُ الْإِيمَانَ
42	بَابُ آخِرِ مَنْهُ وَ فِيهِ أَنْ الْإِسْلَامَ قَبْلَ الْإِيمَانِ
43	بَابُ
44	بَابُ فِي أَنْ الْإِيمَانَ مَبْنُوتٌ لِحَوَالِحِ الْبَدَنِ كُلِّهَا
54	بَابُ السَّبْقِ إِلَي الْإِيمَانِ

56	بَابُ دَرَجَاتِ الْإِيمَانِ
57	بَابُ نِسْبَةِ الْإِسْلَامِ
59	بَابُ خِصَالِ الْمُؤْمِنِ
61	بَابٌ
63	بَابُ صِفَةِ الْإِيمَانِ
64	بَابُ فَضْلِ الْإِيمَانِ عَلَى الْإِسْلَامِ وَالْيَقِينِ عَلَى الْإِيمَانِ
65	بَابُ حَقِيقَةِ الْإِيمَانِ وَالْيَقِينِ
67	بَابُ التَّفَكُّرِ
68	بَابُ الْمَكَارِمِ
71	بَابُ فَضْلِ الْيَقِينِ
73	بَابُ الرِّضَا بِالْقَضَاءِ
76	بَابُ التَّوْبِ إِلَى اللَّهِ وَالتَّوَكُّلِ عَلَيْهِ
78	بَابُ الْخَوْفِ وَالرَّجَاءِ
82	بَابُ حُسْنِ الظَّنِّ بِاللَّهِ عَزَّ وَجَلَّ
83	بَابُ الْأَعْتِزَالِ بِالتَّمْصِيرِ
84	بَابُ الطَّاعَةِ وَالتَّوْبِ
86	بَابُ الْوَرَعِ
88	بَابُ الْعِفَّةِ
89	بَابُ اجْتِنَابِ الْمُحَارِمِ
90	بَابُ آدَاءِ الْفَرَائِضِ
91	بَابُ اسْتِثْنَاءِ الْعَمَلِ وَالْمُدَاوَمَةِ عَلَيْهِ
92	بَابُ الْعِبَادَةِ
93	بَابُ النَّيَّةِ
95	بَابُ الْاِقْتِصَادِ فِي الْعِبَادَةِ
95	بَابُ مَنْ بَلَغَهُ تَوْلَبٌ مِنَ اللَّهِ عَلَى عَمَلٍ

96	بَابُ الصَّبْرِ
101	بَابُ الشُّكْرِ
107	بَابُ حُسْنِ الْخُلُقِ
110	بَابُ حُسْنِ الْبَشْرِ
112	بَابُ الصَّدَقِ وَأَدَاءِ الْأَمَانَةِ
114	بَابُ الْحَيَاءِ
115	بَابُ الْعَفْوِ
118	بَابُ كَظْمِ الْعَيْظِ
120	بَابُ الْجَلْمِ
121	بَابُ الصَّمْتِ وَحِفْظِ اللِّسَانِ
124	بَابُ الْمُدَارَاةِ
125	بَابُ الرَّفْقِ
128	بَابُ التَّوَضُّعِ
133	بَابُ الْحُبِّ فِي اللَّهِ وَالتُّبُّعِ فِي اللَّهِ
137	بَابُ دَمِ الدُّنْيَا وَالرُّهْدِ فِيهَا
145	بَابُ الْقَنَاعَةِ
147	بَابُ الْكُفَافِ
149	بَابُ تَعْجِيلِ فِعْلِ الْخَيْرِ
150	بَابُ الْإِنْصَافِ وَالْعَدْلِ
154	بَابُ الِاسْتِعْنَاءِ عَنِ النَّاسِ
156	بَابُ صِلَةِ الرَّحِمِ
161	بَابُ الْبِرِّ بِالْوَالِدَيْنِ
166	بَابُ الْإِهْتِمَامِ بِأَمْرِ الْمُسْلِمِينَ وَالنَّصِيحَةِ لَهُمْ وَتَفْعِهِمْ
168	بَابُ إِجْلَالِ الْكَبِيرِ
169	بَابُ أُخُوَّةِ الْمُؤْمِنِينَ بَعْضِهِمْ لِبَعْضٍ

- 171 بَابُ فِيمَا يُوجِبُ الْحَقَّ لِمَنِ انْتَحَلَ الْإِيمَانَ وَبُنْقُضُهُ
- 172 بَابُ حَقِّ الْمُؤْمِنِ عَلَى أَخِيهِ وَأَدَاءِ حَقِّهِ
- 177 بَابُ التَّرَاحُمِ وَالتَّعَاطُفِ
- 177 بَابُ زِيَارَةِ الْأَخْوَانِ
- 181 بَابُ الْمُصَافَحَةِ
- 185 بَابُ الْمُعَانَقَةِ
- 186 بَابُ التَّمْقِيلِ
- 186 بَابُ تَذَاكُرِ الْأَخْوَانِ
- 187 بَابُ إِدْحَالِ السُّرُورِ عَلَى الْمُؤْمِنِينَ
- 189 بَابُ قَضَاءِ حَاجَةِ الْمُؤْمِنِ
- 191 بَابُ السَّعْيِ فِي حَاجَةِ الْمُؤْمِنِ
- 193 بَابُ تَقْرِيجِ كَرْبِ الْمُؤْمِنِ
- 194 بَابُ إِطْعَامِ الْمُؤْمِنِ
- 197 بَابُ مَنْ كَسَا مُؤْمِنًا
- 198 بَابُ نَصِيحَةِ الْمُؤْمِنِ
- 199 بَابُ الْأَصْلَاحِ بَيْنَ النَّاسِ
- 200 بَابُ فِي إِحْيَاءِ الْمُؤْمِنِ
- 201 بَابُ فِي تَرْكِ دُعَاءِ النَّاسِ
- 202 بَابُ سَلَامَةِ الدِّينِ
- 203 بَابُ التَّقِيَّةِ
- 207 بَابُ الْكُتْمَانِ
- 210 بَابُ الْمُؤْمِنِ وَعَلَامَاتِهِ وَصِفَاتِهِ
- 221 بَابُ فِي قَلَّةِ عَدَدِ الْمُؤْمِنِينَ
- 221 بَابُ الرَّحْمَا بِمُؤَهَّبَةِ الْإِيمَانِ وَالصَّبْرِ عَلَى كُلِّ شَيْءٍ بَعْدَهُ
- 223 بَابُ فِي سُكُونِ الْمُؤْمِنِ إِلَى الْمُؤْمِنِ

223	بَابُ فِيمَا يَدْفَعُ اللَّهُ بِالْمُؤْمِنِينَ
223	بَابُ فِي أَنْ الْمُؤْمِنِينَ صِنْفَانِ
224	بَابُ مَا أَخَذَهُ اللَّهُ عَلَيَّ الْمُؤْمِنِينَ مِنَ الصَّبْرِ عَلَيَّ مَا يَلْحَقُهُ فِيمَا ابْتُلِيَ بِهِ
226	بَابُ شِدَّةِ ابْتِلَاءِ الْمُؤْمِنِينَ
231	بَابُ فَضْلِ قُرْآنِ الْمُسْلِمِينَ
235	بَابُ أَنَّ لِلْقَلْبِ أُذُنَيْنِ يَنْفُتُ فِيهِمَا الْمَلَكُ وَالشَّيْطَانُ
236	بَابُ الدُّنُوبِ
241	بَابُ الْكِبَانِ
257	بَابُ اسْتِصْعَارِ الذَّنْبِ
258	بَابُ الْأَصْرَارِ عَلَيَّ الذَّنْبِ
259	بَابُ فِي أَصُولِ الْكُفْرِ وَ أَزْكَانِهِ
262	بَابُ الرِّيَاءِ
264	بَابُ طَلَبِ الرِّئَاسَةِ
266	بَابُ مَنْ وَصَفَ عَدْلًا وَ عَمِلَ بِغَيْرِهِ
266	بَابُ الْمِرَاءِ وَ الْخُصُومَةِ وَ مُعَادَاةِ الرِّجَالِ
268	بَابُ الْعَصَبِ
271	بَابُ الْحَسَدِ
273	بَابُ الْعَصَبِيَّةِ
275	بَابُ الْكِبْرِ
278	بَابُ الْعُجْبِ
280	بَابُ حُبِّ الدُّنْيَا وَ الْحِرْصِ عَلَيْهَا
285	بَابُ الطَّمَعِ
286	بَابُ الْخُرْقِ
286	بَابُ سُوءِ الْخُلُقِ
287	بَابُ السَّقَمِ

288	بَابُ الْبَدَاءِ
289	بَابُ مَنْ يُتَّقِي شَرَّهُ
290	بَابُ الْبَغْيِ
291	بَابُ الْفَخْرِ وَالْكَبْرِ
293	بَابُ الْقَسْوَةِ
294	بَابُ الطُّلْمِ
299	بَابُ اتِّبَاعِ الْهَوَى
300	بَابُ الْمَكْرِ وَالْغَدْرِ وَالْخَدِيعَةِ
302	بَابُ الْكُذْبِ
306	بَابُ ذِي اللِّسَانَيْنِ
306	بَابُ الْهَجْرَةِ
308	بَابُ قَطِيعَةِ الرَّحِمِ
310	بَابُ الْعُقُوقِ
312	بَابُ الْإِثْمَاءِ
312	بَابُ مَنْ آذَى الْمُسْلِمِينَ وَاحْتَقَرَهُمْ
314	بَابُ مَنْ طَلَبَ عَرَاتِ الْمُؤْمِنِينَ وَعَوَزَاتِهِمْ
316	بَابُ التَّعْيِيرِ
316	بَابُ الْغَيْبَةِ وَالْبُهْتِ
319	بَابُ الرِّوَايَةِ عَلَى الْمُؤْمِنِ
319	بَابُ الشَّمَاتَةِ
320	بَابُ السَّبَابِ
321	بَابُ التُّهْمَةِ وَسُوءِ الظَّنِّ
322	بَابُ مَنْ لَمْ يَنْصَحْ أَخَاهُ الْمُؤْمِنَ
323	بَابُ خُلْفِ الْوَعْدِ
324	بَابُ مَنْ حَجَبَ أَخَاهُ الْمُؤْمِنَ

- 324 بَابُ مَنْ اسْتَعَانَ بِهِ أَخُوهُ فَلَمْ يُعْنِهِ
- 325 بَابُ مَنْ مَنَعَ مُؤْمِنًا شَيْئًا مِنْ عِنْدِهِ أَوْ مِنْ عِنْدِ غَيْرِهِ
- 326 بَابُ مَنْ أَخَافَ مُؤْمِنًا
- 327 بَابُ النَّجِيمَةِ
- 328 بَابُ الْإِدَاعَةِ
- 330 بَابُ مَنْ أَطَاعَ الْمَخْلُوقَ فِي مَعْصِيَةِ الْخَالِقِ
- 331 بَابُ فِي عُقُوبَاتِ الْمَعَاصِي الْعَاجِلَةِ
- 333 بَابُ مُجَالَسَةِ أَهْلِ الْمَعَاصِي
- 335 بَابُ أَصْنَافِ النَّاسِ
- 336 بَابُ الْكُفْرِ
- 341 بَابُ وَجْهِ الْكُفْرِ
- 344 بَابُ دَعَائِمِ الْكُفْرِ وَشُعْبِهِ
- 345 بَابُ صِفَةِ النِّفَاقِ وَ الْمُنَافِقِ
- 347 بَابُ الشُّرْكِ
- 349 بَابُ الشُّكِّ
- 352 بَابُ الضَّلَالِ
- 358 بَابُ الْمُسْتَضْعَفِ
- 360 بَابُ أَصْحَابِ الْأَعْرَافِ
- 361 بَابُ فِي صُوفِ أَهْلِ الْخِلَافِ وَ ذِكْرِ الْقَدْرِيَّةِ وَ الْخَوَارِجِ وَ الْمُرْجِيَّةِ وَ أَهْلِ الْبُلْدَانِ
- 362 بَابُ الْمُؤَلَّفَةِ قُلُوبُهُمْ
- 364 بَابُ فِي ذِكْرِ الْمُنَافِقِينَ وَ الضَّلَالِ وَ ابْنَيْسَ فِي الدَّعْوَةِ
- 364 بَابُ فِي قَوْلِهِ تَعَالَى: «(وَ مِنَ النَّاسِ مَنْ يَعْْبُدُ اللَّهَ عَلَى حَرْفٍ)»
- 366 بَابُ أَذْنِي مَا يَكُونُ بِهِ الْعَبْدُ مُؤْمِنًا أَوْ كَافِرًا أَوْ ضَالًّا
- 367 بَابُ
- 368 بَابُ الْمُعَارِينَ

369	بَابُ فِي عِلْمِ الْمُعَارِ
369	بَابُ سَهْوِ الْقَلْبِ
370	بَابُ فِي ظُلْمَةِ قَلْبِ الْمُتَافِقِ وَإِنْ أُعْطِيَ اللِّسَانَ وَ نُورِ قَلْبِ الْمُؤْمِنِ وَإِنْ قَصَرَ بِهِ لِسَانُهُ
371	بَابُ فِي تَقَلُّبِ أَحْوَالِ الْقَلْبِ
372	بَابُ الْوَسْوَسةِ وَ حَدِيثِ النَّفْسِ
373	بَابُ الْإِعْتِرَافِ بِالذُّنُوبِ وَ النَّدَمِ عَلَيْهَا
374	بَابُ سِتْرِ الذُّنُوبِ
375	بَابُ مَنْ يَهْمُ بِالْحَسَنَةِ أَوْ السَّيِّئَةِ
375	بَابُ التَّوْبَةِ
379	بَابُ الْإِسْتِغْفَارِ مِنَ الذُّنْبِ
381	بَابُ فِيمَا أُعْطِيَ اللَّهُ عَزَّ وَ جَلَّ آدَمَ عَلَيْهِ السَّلَامُ وَقَتَّ التَّوْبَةَ
383	بَابُ اللَّمَمِ
384	بَابُ فِي أَنَّ الذُّنُوبَ ثَلَاثَةٌ
386	بَابُ تَعْجِيلِ عُقُوبَةِ الذُّنْبِ
387	بَابُ فِي تَفْسِيرِ الذُّنُوبِ
388	بَابُ نَادِرٌ أَيْضاً
389	بَابُ أَنَّ اللَّهَ يَدْفَعُ بِالْعَامِلِ عَنِ غَيْرِ الْعَامِلِ
390	بَابُ الْإِسْتِزَاجِ
391	بَابُ مُحَاسَبَةِ الْعَمَلِ
398	بَابُ مَنْ يَعْيبُ النَّاسَ
399	بَابُ أَنَّهُ لَا يُؤَاخِذُ الْمُسْلِمَ بِمَا عَجَلَ فِي الْجَاهِلِيَّةِ
399	بَابُ أَنَّ الْكُفْرَ مَعَ التَّوْبَةِ لَا يُبْطِلُ الْعَمَلَ
399	بَابُ الْمُعَافَاتِ مِنَ الْبَلَاءِ
400	بَابُ أَنَّ الْإِيمَانَ لَا يَصُرُّ مَعَهُ سَيِّئَةٌ وَ الْكُفْرَ لَا يَنْفَعُ مَعَهُ حَسَنَةٌ
402	كِتَابُ الدُّعَاءِ

402	اشارة
404	باب فَضْلِ الدُّعَاءِ وَ الْحَثِّ عَلَيْهِ
405	باب أَنَّ الدُّعَاءَ سِلَاحُ الْمُؤْمِنِ
406	باب أَنَّ الدُّعَاءَ يَرُدُّ الْبَلَاءَ وَ الْقَضَاءَ
407	باب أَنَّ الدُّعَاءَ شِفَاءٌ مِنْ كُلِّ دَاءٍ
407	باب إِهْمَامِ الدُّعَاءِ
408	باب التَّقَدُّمِ فِي الدُّعَاءِ
409	باب اليقين في الدعاء
409	باب الإقبالِ على الدعاء
410	باب الإلحاح في الدعاء وَ التَّبَيُّثِ
411	باب تَسْمِيَةِ الْحَاجَةِ فِي الدُّعَاءِ
411	باب الأوقاتِ وَ الحَالَاتِ الَّتِي تُرَجَى فِيهَا الإجابةُ
414	باب الرَّغْبَةِ وَ الرَّهْبَةِ وَ التَّضَرُّعِ وَ التَّجَلُّدِ وَ الإِنْهَالِ وَ الاِسْتِعَاذَةِ وَ الْمَسْأَلَةِ
416	باب الْبُكَاءِ
418	باب النَّوَاءِ قَبْلَ الدُّعَاءِ
421	باب الاجْتِمَاعِ فِي الدُّعَاءِ
422	باب مَنْ أَبْطَلَتْ عَلَيْهِ الإجابةُ
423	باب الصَّلَاةِ عَلَى النَّبِيِّ مُحَمَّدٍ وَ أَهْلِ بَيْتِهِ عَلَيْهِمُ السَّلَامُ
428	باب مَا يَجِبُ مِنْ ذِكْرِ اللَّهِ عَزَّ وَ جَلَّ فِي كُلِّ مَجْلِسٍ
430	باب ذِكْرِ اللَّهِ عَزَّ وَ جَلَّ كَثِيراً
430	باب أَنَّ الصَّاعِقَةَ لَا تُصِيبُ ذَاكِراً
431	باب الإِسْتِعْجَالِ بِذِكْرِ اللَّهِ عَزَّ وَ جَلَّ
431	باب ذِكْرِ اللَّهِ عَزَّ وَ جَلَّ فِي السَّرِّ
432	باب ذِكْرِ اللَّهِ عَزَّ وَ جَلَّ فِي الْغَافِلِينَ
433	باب التَّحْمِيدِ وَ التَّمَجِيدِ

- 435 بَابُ الاسْتِغْفَارِ .
- 436 بَابُ التَّسْبِيحِ وَ التَّهْلِيلِ وَ التَّكْبِيرِ .
- 437 بَابُ الدُّعَاءِ لِإِخْوَانِ بَطْنِ الْعُيُبِ .
- 439 بَابُ مَنْ تُسْتَجَابُ دَعْوَتُهُ .
- 440 بَابُ مَنْ لَا تُسْتَجَابُ دَعْوَتُهُ .
- 441 بَابُ الْمُبَاهَلَةِ .
- 443 بَابُ مَا يُمَجَّدُ بِهِ الرَّبُّ تَبَارَكَ وَ تَعَالَى نَفْسُهُ .
- 445 بَابُ مَنْ قَالَ : لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ .
- 446 بَابُ مَنْ قَالَ : لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ وَحْدَهُ لَا شَرِيكَ لَهُ - عَشْرًا - .
- 446 بَابُ مَنْ قَالَ : أَشْهَدُ أَنْ لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ وَحْدَهُ لَا شَرِيكَ لَهُ وَ أَشْهَدُ أَنَّ مُحَمَّدًا عَبْدُهُ وَرَسُولُهُ .
- 447 بَابُ مَنْ قَالَ : لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ حَقًّا حَقًّا .
- 447 بَابُ مَنْ قَالَ : يَا رَبِّ يَا رَبِّ .
- 447 بَابُ مَنْ قَالَ : لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ مُخْلِصًا .
- 448 بَابُ ثَوَابِ الْمُؤَحِّدِينَ وَ الْعَارِفِينَ .
- 449 بَابُ الْقَوْلِ عِنْدَ الْإِصْبَاحِ وَ الْإِمْسَاءِ .
- 464 بَابُ الدُّعَاءِ عِنْدَ النَّوْمِ وَ الْإِثْبَاءِ .
- 467 بَابُ الدُّعَاءِ إِذَا خَرَجَ الْإِنْسَانُ مِنْ مَنْزِلِهِ .
- 470 بَابُ الدُّعَاءِ قَبْلَ الصَّلَاةِ .
- 471 بَابُ الدُّعَاءِ فِي أَدْبَارِ الصَّلَوَاتِ .
- 475 بَابُ كَرَاهِيَةِ النَّوْمِ بَعْدَ الْعَدَاةِ .
- 476 بَابُ الدُّعَاءِ لِلرِّزْقِ .
- 478 بَابُ الدُّعَاءِ لِلدِّينِ .
- 479 بَابُ الدُّعَاءِ لِلْكَرْبِ وَ الْهَمِّ وَ الْحُزْنِ وَ الْخَوْفِ .
- 484 بَابُ الدُّعَاءِ لِلْعَلِيلِ وَ الْأَمْرَاضِ .
- 486 بَابُ الْحُرْزِ وَ الْعُوذَةِ .

490	بَابُ الدُّعَاءِ فِي حِفْظِ الْقُرْآنِ
491	بَابُ دَعَوَاتٍ مُوجَزَاتٍ لِجَمِيعِ الْحَوَائِجِ لِلدُّنْيَا وَالْآخِرَةِ
513	كِتَابُ فَضْلِ الْقُرْآنِ
513	اِشَارَةٌ
515	كِتَابُ فَضْلِ الْقُرْآنِ
519	بَابُ فَضْلِ حَامِلِ الْقُرْآنِ
522	بَابُ مَنْ يَتَعَلَّمُ الْقُرْآنَ بِمَشَقَّةٍ
523	بَابُ مَنْ حَفِظَ الْقُرْآنَ ثُمَّ نَسِيَهُ
525	بَابُ فِي قِرَاءَتِهِ
525	بَابُ الْبُيُوتِ الَّتِي يُقْرَأُ فِيهَا الْقُرْآنُ
526	بَابُ ثَوَابِ قِرَاءَةِ الْقُرْآنِ
526	بَابُ قِرَاءَةِ الْقُرْآنِ فِي الْمُصْحَفِ
527	بَابُ تَرْتِيلِ الْقُرْآنِ بِالصَّوْتِ الْحَسَنِ
529	بَابُ فِي كَيْفِ يَقْرَأُ الْقُرْآنَ وَيُحْتَمُّ
530	بَابُ أَنَّ الْقُرْآنَ يُرْفَعُ كَمَا أَنْزَلَ
530	بَابُ فَضْلِ الْقُرْآنِ
533	بَابُ النَّوَادِرِ
539	كِتَابُ الْعِشْرَةِ
539	اِشَارَةٌ
541	بَابُ مَا يَجِبُ مِنَ الْمُعَاشَرَةِ
541	بَابُ حُسْنِ الْمُعَاشَرَةِ
543	بَابُ مَنْ يَجِبُ مُصَادَقَتُهُ وَ مُصَاحَبَتُهُ
545	بَابُ مَنْ تَكَرَّرَ مُجَاسَلَتُهُ وَ مُرَافَقَتُهُ
548	بَابُ التَّحَبُّبِ إِلَى النَّاسِ وَ التَّوَدُّدِ إِلَيْهِمْ
550	بَابُ إِخْبَارِ الرَّجُلِ أَخَاهُ بِحُبِّهِ

550	بَابُ النَّسْلِيمِ
553	بَابُ مَنْ يَجِبُ أَنْ يَتَدَأَ بِالسَّلَامِ
553	بَابُ النَّسْلِيمِ عَلَيِ النَّسَاءِ
554	بَابُ النَّسْلِيمِ عَلَيِ أَهْلِ الْمَلَلِ
555	بَابُ مَكَاتِبَةِ أَهْلِ الدُّمَّةِ
555	بَابُ الْأَعْضَاءِ
556	بَابُ نَادِرٍ
556	بَابُ الْعَطَاسِ وَ التَّسْمِيَةِ
559	بَابُ وُجُوبِ إِجْلَالِ ذِي الشَّيْبَةِ الْمُسْلِمِ
561	بَابُ إِحْرَامِ الْكَرِيمِ
561	بَابُ حَقِّ الدَّاحِلِ
562	بَابُ الْأَمْجَالِسِ بِالْأَمَانَةِ
562	بَابُ فِي الْمُنَاجَاةِ
563	بَابُ الْجُلُوسِ
565	بَابُ الْإِتِّكَاءِ وَ الْإِحْتِيَاءِ
566	بَابُ الدُّعَابَةِ وَ الصَّحِكِ
569	بَابُ حَقِّ الْجَوَارِ
572	بَابُ حَدِّ الْجَوَارِ
573	بَابُ حُسْنِ الصَّحَابَةِ وَ حَقِّ الصَّاحِبِ فِي السَّفَرِ
574	بَابُ النَّكَائِبِ
575	بَابُ النَّوَادِرِ
576	بَابٌ
578	بَابُ النَّهْيِ عَنِ إِحْرَاقِ الْقَرَاطِيسِ الْمَكْتُوبَةِ
579	الفهرس
597	تعريف مركز

اشارة

عنوان و نام پديدآور: مسند علي بن ابراهيم القمي/احمد عابدي

مشخصات نشر: قم: زائر، 1389.

مشخصات ظاهري: 8 جلد

زبان: عربي

موضوع: احاديث شيعه

فروست: (مجموعه آثار كنگره علي بن ابراهيم قمي (ره)، 23، 22، 21، 20، 19، 18، 17، 16)

كتابنامه، واژه نامه و نمايه: كتابنامه

موضوع: قمي، علي بن ابراهيم، قرن 3 ق -- كنگره ها

موضوع: محدثان شيعه

رده بندي كنگره: BP116/ق8، 8ع 1389

عنوان ديگر: مجموعه آثار كنگره علي بن ابراهيم القمي (ره)

ص: 1

اشارة

مسند علي بن ابراهيم القمي

احمد عابدي

ص: 3

بسم الله الرحمن الرحيم

ص: 4

[670](1) - مُحَمَّدُ بْنُ يَعْقُوبَ عَنْ عَلِيِّ بْنِ إِبْرَاهِيمَ عَنْ أَبِيهِ عَنْ حَمَّادِ بْنِ عَيْسَى عَنْ رَبِيعِيِّ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ عَنْ رَجُلٍ عَنْ عَلِيِّ بْنِ الْحُسَيْنِ عَلَيْهِ السَّلَامُ قَالَ:

«إِنَّ اللَّهَ عَزَّ وَجَلَّ خَلَقَ النَّبِيِّينَ مِنْ طِينَةِ عَلِيِّينَ قُلُوبَهُمْ وَأَبْدَانَهُمْ وَخَلَقَ قُلُوبَ الْمُؤْمِنِينَ مِنْ تِلْكَ الطِّينَةِ وَجَعَلَ خَلْقَ أَبْدَانِ الْمُؤْمِنِينَ مِنْ دُونَ ذَلِكَ وَخَلَقَ الْكُفَّارَ مِنْ طِينَةِ سَجِينٍ قُلُوبَهُمْ وَأَبْدَانَهُمْ فَخَلَطَ بَيْنَ الطِّينَتَيْنِ فَمَنْ هَذَا يَلِدُ الْمُؤْمِنُ الْكَافِرَ وَيَلِدُ الْكَافِرُ الْمُؤْمِنَ وَمِنْ هَاهُنَا يُصِيبُ الْمُؤْمِنُ السَّيِّئَةَ وَمِنْ هَاهُنَا يُصِيبُ الْكَافِرُ الْحَسَنَةَ فَقُلُوبُ الْمُؤْمِنِينَ تَحْنُ إِلَى مَا خُلِقُوا مِنْهُ وَقُلُوبُ الْكَافِرِينَ تَحْنُ إِلَى مَا خُلِقُوا مِنْهُ»

[671](2) - مُحَمَّدُ بْنُ يَعْقُوبَ عَنْ عَلِيِّ بْنِ إِبْرَاهِيمَ عَنْ أَبِيهِ عَنْ ابْنِ مَجْزُوبٍ عَنْ صَالِحِ بْنِ سَهْلٍ قَالَ: قُلْتُ لِأَبِي عَبْدِ اللَّهِ عَلَيْهِ السَّلَامُ: جُعِلْتُ فِدَاكَ! مِنْ أَيِّ شَيْءٍ خَلَقَ اللَّهُ عَزَّ وَجَلَّ طِينَةَ الْمُؤْمِنِ؟ فَقَالَ:

«مِنْ طِينَةِ الْأَنْبِيَاءِ فَلَمْ تَنْجَسْ أَبَدًا».

ص:7

-
- 1- (1) . الكافي، كتاب الإيمان و الكفر، بَابُ طِينَةِ الْمُؤْمِنِ وَالْكَافِرِ، ج 2، ص 2، ح 1.
2- (2) . الكافي، كتاب الإيمان و الكفر، بَابُ طِينَةِ الْمُؤْمِنِ وَالْكَافِرِ، ج 2، ص 3، ح 3.

[672](1) - مُحَمَّدُ بْنُ يَعْقُوبَ عَنْ عَلِيِّ بْنِ إِبْرَاهِيمَ عَنْ أَبِيهِ عَنْ ابْنِ أَبِي عُمَيْرٍ عَنْ ابْنِ أُذَيْنَةَ عَنْ زُرَّارَةَ أَنَّ رَجُلًا سَأَلَ أَبَا جَعْفَرٍ عَلَيْهِ السَّلَامُ: عَنْ قَوْلِ اللَّهِ جَلَّ وَعَزَّ: «وَإِذْ أَخَذَ رَبُّكَ مِنْ بَنِي آدَمَ مِنْ ظُهُورِهِمْ ذُرِّيَّتَهُمْ وَأَشْهَدَهُمْ عَلَى أَنْفُسِهِمْ أَلَسْتُ بِرَبِّكُمْ قَالُوا بَلَى (1)» (2) فَقَالَ - وَابُوهُ يَسْمَعُ عَلَيْهِ السَّلَامُ -:

«حَدَّثَنِي أَبِي أَنَّ اللَّهَ عَزَّ وَجَلَّ قَبَضَ قَبْضَةً مِنْ تُرَابِ التُّرْبَةِ الَّتِي خَلَقَ مِنْهَا آدَمَ عَلَيْهِ السَّلَامُ فَصَبَّ عَلَيْهَا الْمَاءَ الْعَذْبَ الْفُرَاتَ ثُمَّ تَرَكَهَا أَزْبَعِينَ صَبَاحًا، ثُمَّ صَبَّ عَلَيْهَا الْمَاءَ الْمَالِحَ الْأَجَاحَ فَتَرَكَهَا أَزْبَعِينَ صَبَاحًا، فَلَمَّا اخْتَمَرَتِ الطِّينَةُ أَخَذَهَا فَعَرَكَهَا عَرَكًا شَدِيدًا فَخَرَجُوا كَالذَّرِّ مِنْ يَمِينِهِ وَشِمَالِهِ وَأَمَرَهُمْ جَمِيعًا أَنْ يَقْعُوا فِي النَّارِ فَدَخَلَ أَصْحَابُ الْيَمِينِ فَصَارَتْ عَلَيْهِمْ بَرْدًا وَسَلَامًا وَأَبِي أَصْحَابُ الشَّمَالِ أَنْ يَدْخُلُوهَا».

[673](3) - مُحَمَّدُ بْنُ يَعْقُوبَ عَنْ عَلِيِّ بْنِ إِبْرَاهِيمَ عَنْ أَبِيهِ عَنْ أَحْمَدَ بْنِ مُحَمَّدِ بْنِ أَبِي نَصْرٍ عَنْ أَبَانَ بْنِ عُثْمَانَ عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ عَلِيِّ الْحَلْبِيِّ عَنْ أَبِي عَبْدِ اللَّهِ عَلَيْهِ السَّلَامُ قَالَ:

«إِنَّ اللَّهَ عَزَّ وَجَلَّ لَمَّا أَرَادَ أَنْ يَخْلُقَ آدَمَ عَلَيْهِ السَّلَامُ أَرْسَلَ الْمَاءَ عَلَيَّ الطِّينِ ثُمَّ قَبَضَ قَبْضَةً فَعَرَكَهَا ثُمَّ فَرَّقَهَا فِرْقَتَيْنِ بِيَدِهِ ثُمَّ ذَرَأَهُمْ فَإِذَا هُمْ يَدْبُونَ ثُمَّ رَفَعَ لَهُمْ نَارًا فَأَمَرَ أَهْلَ الشَّمَالِ أَنْ يَدْخُلُوهَا فَذَهَبُوا إِلَيْهَا فَهَابُوهَا فَلَمْ يَدْخُلُوهَا ثُمَّ أَمَرَ أَهْلَ الْيَمِينِ أَنْ يَدْخُلُوهَا فَذَهَبُوا فَدَخَلُوهَا فَأَمَرَ اللَّهُ جَلَّ وَعَزَّ النَّارَ فَكَانَتْ

ص: 8

1- (1) . الكافي، كتاب الإيمان والكفر، باب آخِرُ مِنْهُ، ج 2، ص 7، ح 2.

2- (2) . سورة الأعراف، الآية: 172.

3- (3) . الكافي، كتاب الإيمان والكفر، باب آخِرُ مِنْهُ، ج 2، ص 7، ح 3.

عَلَيْهِمْ بَرْدًا وَسَلَامًا فَلَمَّا رَأَى ذَلِكَ أَهْلُ الشَّمَالِ قَالُوا: رَبَّنَا أَفْلُنَا فَأَقَالَهُمْ. ثُمَّ قَالَ لَهُمْ: ادْخُلُوهَا فَادْهَبُوا فَقَامُوا عَلَيْهَا وَلَمْ يَدْخُلُوهَا فَأَعَادَهُمْ طِينًا وَخَلَقَ مِنْهَا آدَمَ عَلَيْهِ السَّلَامُ». وَقَالَ أَبُو عَبْدِ اللَّهِ عَلَيْهِ السَّلَامُ:

«فَلَنْ يَسْتَطِيعَ هَوْلَاءُ أَنْ يَكُونُوا مِنْ هَوْلَاءِ وَلَا هَوْلَاءُ أَنْ يَكُونُوا مِنْ هَوْلَاءِ».

قَالَ:

«فَيَرُونَ أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ أَوَّلَ مَنْ دَخَلَ تِلْكَ النَّارَ فَذَلِكَ قَوْلُهُ جَلَّ وَعَزَّ: «قُلْ إِنْ كَانَ لِلرَّحْمَنِ وَلَدٌ فَأَنَا أَوَّلُ الْعَابِدِينَ» (1)»
(1).

بَابُ آخِرِ مِنْهُ

[674] (2) - مُحَمَّدُ بْنُ يَعْقُوبَ عَنْ عَلِيِّ بْنِ إِبْرَاهِيمَ عَنْ أَبِيهِ عَنِ الْحَسَنِ بْنِ مَحْبُوبٍ عَنْ هِشَامِ بْنِ سَالِمٍ عَنْ حَبِيبِ السَّجِسْتَانِيِّ قَالَ: سَمِعْتُ أَبَا جَعْفَرٍ عَلَيْهِ السَّلَامُ يَقُولُ:

«إِنَّ اللَّهَ عَزَّ وَجَلَّ لَمَّا أَخْرَجَ ذُرِّيَّةَ آدَمَ عَلَيْهِ السَّلَامُ مِنْ ظَهْرِهِ لِيَأْخُذَ عَلَيْهِمُ الْمِيثَاقَ بِالرُّبُوبِيَّةِ لَهُ وَبِالتُّبُّوَّةِ لِكُلِّ نَبِيٍّ فَكَانَ أَوَّلَ مَنْ أَخَذَ لَهُ عَلَيْهِمُ الْمِيثَاقَ بِنُبُوتِهِ مُحَمَّدُ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ. ثُمَّ قَالَ اللَّهُ عَزَّ وَجَلَّ لآدَمَ: انْظُرْ مَاذَا تَرَى؟». قَالَ:

«فَنَظَرَ آدَمُ عَلَيْهِ السَّلَامُ إِلَى ذُرِّيَّتِهِ - وَهُمْ ذُرٌّ - قَدْ مَلَأُوا السَّمَاءَ.

قَالَ آدَمُ عَلَيْهِ السَّلَامُ: يَا رَبِّ مَا أَكْثَرَ ذُرِّيَّتِي! وَلَا مَرِّ مَا خَلَقْتَهُمْ؟ فَمَا تُرِيدُ مِنْهُمْ بِأَخَذِكَ الْمِيثَاقَ عَلَيْهِمْ؟ قَالَ اللَّهُ عَزَّ وَجَلَّ! يَعْبُدُونِي لَا يُشْرِكُونَ بِي شَيْئًا وَيُؤْمِنُونَ بِرُسُلِي وَيَتَّبِعُونَهُمْ.

ص: 9

1- (1). سورة الزخرف، الآية: 81.

2- (2). الكافي، كتاب الإيمان والكفر، باب آخر منه، ج 2، ص 8، ح 2.

قَالَ آدَمُ عَلَيْهِ السَّلَامُ: يَا رَبِّ! فَمَا لِي؟! أَرَى بَعْضَ الدَّرِّ أَعْظَمَ مِنْ بَعْضٍ وَبَعْضَهُمْ لَهُ نُورٌ كَثِيرٌ وَبَعْضَهُمْ لَهُ نُورٌ قَلِيلٌ وَبَعْضَهُمْ لَيْسَ لَهُ نُورٌ. فَقَالَ اللَّهُ عَزَّ وَجَلَّ: كَذَلِكَ خَلَقْتُهُمْ لِأَبْلُوهُمْ فِي كُلِّ حَالَتِهِمْ. قَالَ آدَمُ عَلَيْهِ السَّلَامُ: يَا رَبِّ! فَتَأَذَّنْ لِي فِي الْكَلَامِ فَأَتَكَلَّمُ؟ قَالَ اللَّهُ عَزَّ وَجَلَّ: تَكَلَّمْ فَإِنَّ رُوحَكَ مِنْ رُوحِي وَطَبِيعَتَكَ]

من]

خِلَافٍ كَيْنُونِي. قَالَ آدَمُ: يَا رَبِّ! فَلَوْ كُنْتَ خَلَقْتَهُمْ عَلَيَّ مِثَالَ وَاحِدٍ وَقَدْرٍ وَاحِدٍ وَطَبِيعَةٍ وَاحِدَةٍ وَجِبَلَةٍ وَاحِدَةٍ وَالْوَانِ وَاحِدَةٍ وَأَعْمَارٍ وَاحِدَةٍ وَأَرْزَاقٍ سَوَاءٍ لَمْ يَبْغِ بَعْضُهُمْ عَلَيَّ بَعْضٌ وَلَمْ يَكُنْ بَيْنَهُمْ تَحَاسُدٌ وَلَا تَبَاغُضٌ وَلَا اخْتِلَافٌ فِي شَيْءٍ مِنَ الْأَشْيَاءِ.

قَالَ اللَّهُ عَزَّ وَجَلَّ: يَا آدَمُ! بِرُوحِي نَطَقْتَ وَبِصَدْفِ طَبِيعَتِكَ تَكَلَّمْتَ مَا لَا عِلْمَ لَكَ بِهِ وَأَنَا الْخَالِقُ الْعَالِمُ بِعِلْمِي خَالَفْتَ بَيْنَ خَلْقِهِمْ وَبِمَشِيئَتِي يَمْضِي فِيهِمْ أَمْرِي وَإِلَيَّ تَدْبِيرِي وَتَقْدِيرِي صَائِرُونَ لَا تَبْدِيلَ لِخَلْقِي إِنَّمَا خَلَقْتُ الْجَنَّ وَالْإِنْسَ لِيُعْبُدُونِ وَخَلَقْتُ الْجَنَّةَ لِمَنْ أَطَاعَنِي وَعَبَدَنِي مِنْهُمْ وَاتَّبَعَ رُسُلِي وَلَا أُبَالِي وَخَلَقْتُ النَّارَ لِمَنْ كَفَرَ بِي وَعَصَانِي وَلَمْ يَتَّبِعْ رُسُلِي وَلَا أُبَالِي وَخَلَقْتُ ذُرِّيَّتَكَ مِنْ غَيْرِ فَاقَةَ بِي إِلَيْكَ وَإِلَيْهِمْ وَإِنَّمَا خَلَقْتُكَ وَخَلَقْتُهُمْ لِأَبْلُوكَ وَأَبْلُوهُمْ أَيُّكُمْ أَحْسَنُ عَمَلًا فِي دَارِ الدُّنْيَا فِي حَيَاتِكُمْ وَقَبْلَ مَمَاتِكُمْ فَبِذَلِكَ خَلَقْتُ الدُّنْيَا وَالْآخِرَةَ وَالْحَيَاةَ وَالْمَوْتَ وَالطَّاعَةَ وَالْمَعْصِيَةَ وَالْجَنَّةَ وَالنَّارَ وَكَذَلِكَ أَرَدْتُ فِي تَقْدِيرِي وَتَدْبِيرِي وَبِعِلْمِي النَّافِذِ فِيهِمْ خَالَفْتَ بَيْنَ صُورِهِمْ وَأَجْسَامِهِمْ وَالْوَانِهِمْ وَأَعْمَارِهِمْ وَأَرْزَاقِهِمْ وَطَاعَتِهِمْ وَمَعْصِيَتِهِمْ.

ص: 10

فَجَعَلْتُ مِنْهُمْ الشَّقِيَّ وَ السَّعِيدَ وَ البَصِيرَ وَ الأَعْمَى وَ القَصِيرَ وَ الطَّوِيلَ وَ الجَمِيلَ وَ الدَّمِيمَ وَ العَالِمَ وَ الجَاهِلَ وَ الغَنِيَّ وَ الفَقِيرَ وَ المُطِيعَ وَ العَاصِيَ وَ الصَّحِيحَ وَ السَّقِيمَ وَ مَنْ بِهِ الرَّمَانَةُ وَ مَنْ لَا عَاهَةَ بِهِ فَيَنْظُرُ الصَّحِيحُ إِلَيَّ الَّذِي بِهِ الْعَاهَةُ فَيَحْمَدُنِي عَلَيَّ عَافِيَتِهِ وَ يَنْظُرُ الَّذِي بِهِ الْعَاهَةُ إِلَيَّ الصَّحِيحُ فَيَدْعُونِي وَ يَسْأَلُونِي أَنْ أَعَافِيَهُ وَ يَصْبِرُ عَلَيَّ بِلَايِي فَأُثْبِتُهُ جَزِيلَ عَطَائِي وَ يَنْظُرُ الغَنِيُّ إِلَيَّ الفَقِيرُ فَيَحْمَدُنِي وَ يَسْأَلُنِي وَ يَنْظُرُ الفَقِيرُ إِلَيَّ الغَنِيُّ فَيَدْعُونِي وَ يَسْأَلُونِي وَ يَنْظُرُ المُؤْمِنُ إِلَيَّ الكَافِرُ فَيَحْمَدُنِي عَلَيَّ مَا هَدَيْتُهُ فَلِذَلِكَ خَلَقْتُهُمْ لِأَبْلُوهُمْ فِي السَّرَّاءِ وَ الضَّرَّاءِ وَ فِيمَا أُعَافِيهِمْ وَ فِيمَا أَبْتَلِيهِمْ وَ فِيمَا أُعْطِيهِمْ وَ فِيمَا أَمْنَعُهُمْ وَ أَنَا اللهُ المَلِكُ القَادِرُ وَ لِي أَنْ أَمْضِيَ جَمِيعَ مَا قَدَّرْتُ عَلَيَّ مَا دَبَّرْتُ وَ لِي أَنْ أُغَيِّرَ مِنْ ذَلِكَ مَا شِئْتُ إِلَيَّ مَا شِئْتُ وَ أَقَدَّمَ مِنْ ذَلِكَ مَا أَحْرَزْتُ وَ أُؤَخَّرَ مِنْ ذَلِكَ مَا قَدَّمْتُ وَ أَنَا اللهُ الفَعَّالُ لِمَا أُرِيدُ لَا أُسْأَلُ عَمَّا أَفْعَلُ وَ أَنَا أُسْأَلُ خَلْقِي عَمَّا هُمْ فَاعِلُونَ».

بَابُ كَيْفَ أَجَابُوا وَ هُمْ ذُرٌّ؟

[675](1) - مُحَمَّدُ بْنُ يَعْقُوبَ عَنْ عَلِيِّ بْنِ إِبْرَاهِيمَ عَنْ أَبِيهِ عَنْ ابْنِ أَبِي عُمَيْرٍ عَنْ بَعْضِ أَصْحَابِنَا عَنْ أَبِي بَصِيرٍ قَالَ: قُلْتُ لِأَبِي عَبْدِ اللهِ عَلَيْهِ السَّلَامُ: كَيْفَ أَجَابُوا وَ هُمْ ذُرٌّ؟ قَالَ:

«جَعَلَ فِيهِمْ مَا إِذَا سَأَلَهُمْ أَجَابُوهُ يَعْنِي: فِي المِيثَاقِ».

ص: 11

بَابُ فِطْرَةِ الْخَلْقِ عَلَيَّ التَّوْحِيدِ

[676](1) - مُحَمَّدُ بْنُ يَعْقُوبَ عَنْ عَلِيِّ بْنِ إِبْرَاهِيمَ عَنْ أَبِيهِ عَنْ ابْنِ أَبِي عُمَيْرٍ عَنْ هِشَامِ بْنِ سَالِمٍ عَنْ أَبِي عَبْدِ اللَّهِ عَلَيْهِ السَّلَامُ قَالَ: قُلْتُ: «فِطْرَتَ اللَّهِ الَّتِي فَطَرَ النَّاسَ عَلَيْهَا» (1)»

قَالَ:

«التَّوْحِيدُ».

[677](2) - مُحَمَّدُ بْنُ يَعْقُوبَ عَنْ عَلِيِّ بْنِ إِبْرَاهِيمَ عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ عَيْسَى عَنْ يُونُسَ عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ سِنَانٍ عَنْ أَبِي عَبْدِ اللَّهِ عَلَيْهِ السَّلَامُ قَالَ: سَأَلْتُهُ عَنْ قَوْلِ اللَّهِ عَزَّ وَجَلَّ: «فِطْرَتَ اللَّهِ الَّتِي فَطَرَ النَّاسَ عَلَيْهَا» (1)» (3) مَا تِلْكَ الْفِطْرَةُ؟ قَالَ:

«هِيَ الْإِسْلَامُ فَطَرَهُمُ اللَّهُ حِينَ

أَخَذَ مِيثَاقَهُمْ عَلَيَّ التَّوْحِيدِ قَالَ: «أَلَسْتُ بِرَبِّكُمْ» (2)» (4)

وَفِيهِ الْمُؤْمِنُونَ وَ

الْكَافِرُونَ».

[678](5) - مُحَمَّدُ بْنُ يَعْقُوبَ عَنْ عَلِيِّ بْنِ إِبْرَاهِيمَ عَنْ أَبِيهِ عَنْ ابْنِ فَضَالٍ عَنْ ابْنِ أَبِي جَمِيلَةَ عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ الْحَدَّادِيِّ عَنْ أَبِي عَبْدِ اللَّهِ عَلَيْهِ السَّلَامُ: فِي قَوْلِ اللَّهِ عَزَّ وَجَلَّ: «فِطْرَتَ اللَّهِ الَّتِي فَطَرَ النَّاسَ عَلَيْهَا» (1)» قَالَ:

«فَطَرَهُمْ عَلَيَّ التَّوْحِيدُ» (6).

ص: 12

-
- 1- (1) . الكافي، كتاب الإيمان والكفر، بَابُ فِطْرَةِ الْخَلْقِ عَلَيَّ التَّوْحِيدِ، ج 2، ص 12، ح 1. 1. سورة الروم، الآية: 30.
- 2- (2) . الكافي، كتاب الإيمان والكفر، بَابُ فِطْرَةِ الْخَلْقِ عَلَيَّ التَّوْحِيدِ، ج 2، ص 12، ح 2؛ التوحيد، باب فطرة الله عز وجل الخلق علي التوحيد، ص 329، ح 3.
- 3- (3) . سورة الروم، الآية: 30.
- 4- (4) . سورة الأعراف، الآية: 172.
- 5- (5) . الكافي، كتاب الإيمان والكفر، بَابُ فِطْرَةِ الْخَلْقِ عَلَيَّ التَّوْحِيدِ، ج 2، ص 12، ح 3؛ التوحيد، بَابُ فِطْرَةِ اللَّهِ عَزَّ وَجَلَّ الْخَلْقِ عَلَيَّ التَّوْحِيدِ، ص 329، ح 5.
- 6- (6) . سورة الروم، الآية: 30.

[679](1) - مُحَمَّدُ بْنُ يَعْقُوبَ عَنْ عَلِيِّ بْنِ إِبْرَاهِيمَ عَنْ أَبِيهِ عَنْ ابْنِ أَبِي عُمَيْرٍ عَنْ ابْنِ أُذَيْنَةَ عَنْ زُرَّارَةَ عَنْ أَبِي جَعْفَرٍ عَلَيْهِ السَّلَامُ: قَالَ: سَأَلْتُهُ عَنْ قَوْلِ اللَّهِ عَزَّ وَجَلَّ: «حُنْفَاءٌ لِلَّهِ غَيْرَ مُشْرِكِينَ بِهِ (1)» قَالَ:

«الْحَنِيفِيَّةُ مِنَ الْفِطْرَةِ الَّتِي - «فَطَرَ النَّاسَ عَلَيْهَا لَا تَبْدِيلَ لِخَلْقِ اللَّهِ (2)» «. قَالَ:

«فَطَرَهُمْ عَلَيَّ الْمَعْرِفَةِ بِهِ». قَالَ زُرَّارَةُ: وَسَأَلْتُهُ عَنْ قَوْلِ اللَّهِ عَزَّ وَجَلَّ: «وَإِذْ أَخَذَ رَبُّكَ مِنْ بَنِي آدَمَ مِنْ ظُهُورِهِمْ ذُرِّيَّتَهُمْ وَأَشْهَدَهُمْ عَلَيَّ أَنْفُسِهِمْ أَلَسْتُ بِرَبِّكُمْ قَالُوا بَلَى (3)» الْآيَةَ قَالَ:

«أَخْرَجَ مِنْ ظَهْرِ آدَمَ ذُرِّيَّتَهُ إِلَى يَوْمِ الْقِيَامَةِ فَخَرَجُوا كَالذَّرِّ فَعَرَفَهُمْ وَأَرَاهُمْ نَفْسَهُ وَ لَوْ لَا ذَلِكَ لَمْ يَعْرِفْ أَحَدٌ رَبَّهُ». وَقَالَ:

«قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ: كُلُّ مَوْلُودٍ يُوَلَّدُ عَلَيَّ الْفِطْرَةَ. يَعْنِي:

الْمَعْرِفَةَ بِأَنَّ اللَّهَ عَزَّ وَجَلَّ خَالِقُهُ كَذَلِكَ قَوْلُهُ: «وَ لَئِنْ سَأَلْتَهُمْ مَنْ خَلَقَ السَّمَاوَاتِ وَالْأَرْضَ لَيَقُولَنَّ اللَّهُ (4)» «(2).

بَابُ كَوْنِ الْمُؤْمِنِ فِي صُلْبِ الْكَافِرِ

[680](3) - مُحَمَّدُ بْنُ يَعْقُوبَ عَنْ عَلِيِّ بْنِ إِبْرَاهِيمَ عَنْ أَبِيهِ عَنْ ابْنِ أَبِي عُمَيْرٍ عَنْ عَلِيِّ بْنِ

ص: 13

1- (1). الكافي، كتاب الإيمان والكفر، باب فِطْرَةِ الْخَلْقِ عَلَيَّ التَّوْحِيدِ، ج 2، ص 12، ح 4؛ معاني الأخبار، باب معني الحنيفية، ص

349، ح 1. 1. سورة الحج، الآية: 31. 2. سورة الروم، الآية: 30. 3. سورة الأعراف، الآية: 172.

2- (2). سورة القمان، الآية: 25.

3- (3). الكافي، كتاب الإيمان والكفر، باب كَوْنِ الْمُؤْمِنِ فِي صُلْبِ الْكَافِرِ، ج 2، ص 13، ح 2.

يَقْطِينِ عَنْ أَبِي الْحَسَنِ مُوسَى عَلَيْهِ السَّلَامُ قَالَ: قُلْتُ لَهُ: إِنِّي قَدْ أَشْفَقْتُ مِنْ دَعْوَةِ أَبِي عَبْدِ اللَّهِ عَلَيْهِ السَّلَامُ عَلَيَّ يَقْطِينِ وَمَا وَلَدَ فَقَالَ:
«يَا أَبَا الْحَسَنِ! لَيْسَ حَيْثُ تَذْهَبُ.

إِنَّمَا الْمُؤْمِنُ فِي صَلْبِ الْكَافِرِ بِمَنْزِلَةِ الْحَصَاةِ فِي اللَّبَنَةِ يَجِيءُ الْمَطَرُ فَيَغْسِلُ اللَّبَنَةَ وَلَا يَضُرُّ الْحَصَاةَ شَيْئًا».

بَابُ فِي أَنَّ الصَّبْغَةَ هِيَ الْإِسْلَامُ

[681](1) - مُحَمَّدُ بْنُ يَعْقُوبَ عَنْ عَلِيِّ بْنِ إِبْرَاهِيمَ عَنْ أَبِيهِ عَنِ ابْنِ مَحْبُوبٍ عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ سِنَانٍ عَنْ أَبِي عَبْدِ اللَّهِ عَلَيْهِ السَّلَامُ: فِي قَوْلِ اللَّهِ
عَزَّ وَجَلَّ: «صِبْغَةَ اللَّهِ وَمَنْ أَحْسَنُ مِنَ اللَّهِ صِبْغَةً (1)» قَالَ:

«الْإِسْلَامُ». وَقَالَ:

فِي قَوْلِهِ عَزَّ وَجَلَّ: «فَقَدْ اسْتَمْسَكَ بِالْعُرْوَةِ الْوُثْقَى (2)» قَالَ:

«هِيَ الْإِيمَانُ بِاللَّهِ وَحْدَهُ لَا شَرِيكَ لَهُ».

بَابُ فِي أَنَّ السَّكِينَةَ هِيَ الْإِيمَانُ

[682](2) - مُحَمَّدُ بْنُ يَعْقُوبَ عَنْ عِدَّةٍ مِنْ أَصْحَابِنَا [مِنْهُمْ عَلِيُّ بْنُ إِبْرَاهِيمَ] عَنْ أَحْمَدَ بْنِ مُحَمَّدٍ بْنِ خَالِدٍ عَنِ ابْنِ مَحْبُوبٍ عَنِ الْعَلَاءِ عَنْ
مُحَمَّدِ بْنِ مُسْلِمٍ عَنْ أَبِي جَعْفَرٍ عَلَيْهِ السَّلَامُ قَالَ:

«السَّكِينَةُ الْإِيمَانُ».

ص: 14

1- (1) . الكافي، كتاب الإيمان والكفر، باب في أن الصبغة هي الإسلام، ج 2، ص 14، ح 1. 1. سورة البقرة، الآية: 138. 2. سورة
البقرة، الآية: 256.

2- (2) . الكافي، كتاب الإيمان والكفر، باب في أن السكينة هي الإيمان، ج 2، ص 15، ح 3.

[683](1) - مُحَمَّدُ بْنُ يَعْقُوبَ عَنْ عَلِيِّ بْنِ إِبْرَاهِيمَ عَنْ أَبِيهِ عَنْ ابْنِ أَبِي عُمَيْرٍ عَنْ حَفْصِ بْنِ الْبَحْتَرِيِّ وَهَشَامِ بْنِ سَالِمٍ وَغَيْرِهِمَا عَنْ أَبِي عَبْدِ اللَّهِ عَلَيْهِ السَّلَامُ فِي قَوْلِ اللَّهِ عَزَّ وَجَلَّ: «هُوَ الَّذِي أَنْزَلَ السَّكِينَةَ فِي قُلُوبِ الْمُؤْمِنِينَ (1)» قَالَ: «هُوَ الْإِيمَانُ».

[684](2) - مُحَمَّدُ بْنُ يَعْقُوبَ عَنْ عَلِيِّ بْنِ إِبْرَاهِيمَ عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ عَيْسَى بْنِ عُبَيْدٍ عَنْ يُونُسَ عَنْ جَمِيلٍ قَالَ: سَأَلْتُ أَبَا عَبْدِ اللَّهِ عَلَيْهِ السَّلَامُ عَنْ قَوْلِهِ عَزَّ وَجَلَّ: «هُوَ الَّذِي أَنْزَلَ السَّكِينَةَ فِي قُلُوبِ الْمُؤْمِنِينَ (1)»؟ قَالَ: «هُوَ الْإِيمَانُ». قَالَ: «وَإَيْدَهُمْ بِرُوحٍ مِنْهُ (2)»؟ قَالَ:

«هُوَ الْإِيمَانُ». وَعَنْ قَوْلِهِ «وَالزَّمَهُمْ كَلِمَةَ التَّقْوَى (3)»؟ قَالَ: «هُوَ الْإِيمَانُ»

بَابُ الْإِخْلَاصِ

[685](3) - مُحَمَّدُ بْنُ يَعْقُوبَ عَنْ عَلِيِّ بْنِ إِبْرَاهِيمَ عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ عَيْسَى عَنْ يُونُسَ عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ مُسَدَّكَانَ عَنْ أَبِي عَبْدِ اللَّهِ عَلَيْهِ السَّلَامُ فِي قَوْلِ اللَّهِ عَزَّ وَجَلَّ: «حَنِيفًا مُسْلِمًا (1)» قَالَ: «خَالِصًا مُخْلِصًا لَيْسَ فِيهِ شَيْءٌ مِنْ عِبَادَةِ الْأَوْثَانِ». (4)

ص: 15

-
- 1- (1) . الكافي، كتاب الإيمان والكفر، باب في أن السكينة هي الإيمان، ج 2، ص 15، ح 4. 1. سورة الفتح، الآية: 4.
2- (2) . الكافي، كتاب الإيمان والكفر، باب في أن السكينة هي الإيمان، ج 2، ص 15، ح 5. 1. سورة الفتح، الآية: 4. 2. سورة الفتح، الآية: 26. 3. سورة المجادلة، الآية: 22.
3- (3) . الكافي، كتاب الإيمان والكفر، باب الإخلاص، ج 2، ص 15، ح 1.
4- (4) . سورة آل عمران، الآية: 67.

[686](1) - مُحَمَّدُ بْنُ يَعْقُوبَ عَنْ عِدَّةٍ مِنْ أَصْحَابِنَا [مِنْهُمْ عَلِيُّ بْنُ إِبْرَاهِيمَ] عَنْ أَحْمَدَ بْنِ أَبِي عَبْدِ اللَّهِ عَنْ أَبِيهِ رَفَعَهُ إِلَى أَبِي جَعْفَرٍ عَلَيْهِ السَّلَامُ قَالَ:

«قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ: يَا أَيُّهَا النَّاسُ! إِنَّمَا هُوَ اللَّهُ وَالشَّيْطَانُ وَالْحَقُّ وَالْبَاطِلُ وَالْهُدَى وَالضَّلَالَةُ وَالرُّشْدُ وَالْغَيُّ وَالْعَاجِلَةُ وَالْآجِلَةُ وَالْعَاقِبَةُ وَالْحَسَنَاتُ وَالسَّيِّئَاتُ فَمَا كَانَ مِنْ حَسَنَاتٍ فَلِلَّهِ وَمَا كَانَ مِنْ سَيِّئَاتٍ فَلِلشَّيْطَانِ لَعْنَةُ اللَّهِ».

[687](2) - مُحَمَّدُ بْنُ يَعْقُوبَ عَنْ عَلِيِّ بْنِ إِبْرَاهِيمَ عَنْ أَبِيهِ عَنِ الْقَاسِمِ بْنِ مُحَمَّدٍ عَنِ الْمُنْقَرِيِّ عَنْ سُدْفِيَانَ بْنِ عُيَيْنَةَ عَنْ أَبِي عَبْدِ اللَّهِ عَلَيْهِ السَّلَامُ فِي قَوْلِ اللَّهِ عَزَّ وَجَلَّ:

«لِيَبْلُوكُمْ أَيُّكُمْ أَحْسَنُ عَمَلًا(1)» قَالَ:

«لَيْسَ بِعِنْيٍ: أَكْثَرَ عَمَلًا وَ لَكِنْ أَصَوْبَكُمْ عَمَلًا وَ إِنَّمَا الْإِصَابَةُ حَسْبِيَةُ اللَّهِ وَ النَّبِيُّ الصَّادِقَةُ وَ الْحَسَنَةُ». ثُمَّ قَالَ:

«الْإِبْقَاءُ عَلَيَّ الْعَمَلِ حَتَّى يَخْلُصَ أَشَدُّ مِنَ الْعَمَلِ وَالْعَمَلِ الْخَالِصُ: الَّذِي لَا تُرِيدُ أَنْ يَحْمَدَكَ عَلَيْهِ أَحَدٌ إِلَّا اللَّهُ عَزَّ وَجَلَّ. وَ النَّبِيُّ أَفْضَلُ مِنَ الْعَمَلِ إِلَّا وَ إِنَّ النَّبِيَّةَ هِيَ الْعَمَلُ. ثُمَّ تَلَا قَوْلَهُ عَزَّ وَجَلَّ: «قُلْ كُلٌّ يَعْمَلُ عَلَيَّ شَاكِلَتِهِ(2)»

بِعِنْيٍ: عَلَيَّ نَبِيَّتِهِ».

[688](3) - مُحَمَّدُ بْنُ يَعْقُوبَ عَنْ عَلِيِّ بْنِ إِبْرَاهِيمَ عَنْ أَبِيهِ عَنِ الْقَاسِمِ بْنِ مُحَمَّدٍ عَنِ الْمُنْقَرِيِّ عَنْ سُدْفِيَانَ بْنِ عُيَيْنَةَ عَنْ أَبِي عَبْدِ اللَّهِ عَلَيْهِ السَّلَامُ قَالَ: سَأَلْتُهُ عَنْ قَوْلِ اللَّهِ عَزَّ وَجَلَّ: «إِلَّا مَنْ أَتَى اللَّهَ بِقَلْبٍ سَلِيمٍ(4)» قَالَ:

«الْقَلْبُ السَّلِيمُ الَّذِي يَلْقَى رَبَّهُ وَ

ص: 16

1- (1) . الكافي، كتاب الإيمان والكفر، باب الإخلاص، ج 2، ص 15، ح 2.

2- (2) . الكافي، كتاب الإيمان والكفر، باب الإخلاص، ج 2، ص 16، ح 4. 1. سورة الملك، الآية: 2. 2. سورة الإسراء، الآية: 84.

3- (3) . الكافي، كتاب الإيمان والكفر، باب الإخلاص، ج 2، ص 16، ح 5.

لَيْسَ فِيهِ أَحَدٌ سِوَاهُ». قَالَ:

«وَكُلُّ قَلْبٍ فِيهِ شِرْكٌ أَوْ شَكٌّ فَهُوَ سَاقِطٌ وَإِنَّمَا أَرَادُوا الزُّهْدَ فِي الدُّنْيَا لِتَمُرُّغِ قُلُوبِهِمْ لِلْآخِرَةِ».

[689] (1) - مُحَمَّدُ بْنُ يَعْقُوبَ عَنْ عَلِيِّ بْنِ إِبْرَاهِيمَ عَنْ أَبِيهِ عَنِ الْقَاسِمِ بْنِ مُحَمَّدٍ عَنِ الْمُنْتَهَرِيِّ عَنْ سَمِيانَ بْنِ عُيَيْنَةَ عَنِ السَّيِّدِيِّ عَنِ أَبِي جَعْفَرٍ عَلَيْهِ السَّلَامُ قَالَ:

«مَا أَخْلَصَ الْعَبْدُ الْإِيمَانَ بِاللَّهِ عَزَّ وَجَلَّ أَرْبَعِينَ يَوْمًا - أَوْ قَالَ -:

مَا أَجْمَلَ عَبْدٌ ذَكَرَ اللَّهَ عَزَّ وَجَلَّ أَرْبَعِينَ يَوْمًا، إِلَّا زَهَّدَهُ اللَّهُ عَزَّ وَجَلَّ فِي الدُّنْيَا وَبَصَّرَهُ دَاءَهَا وَدَوَّاهَا فَأَثْبَتَ الْحِكْمَةَ فِي قَلْبِهِ وَأَنْطَقَ بِهَا لِسَانَهُ ثُمَّ تَلَا: «إِنَّ الَّذِينَ اتَّخَذُوا الْعِجْلَ سَيْنًا لَهُمْ غَضَبٌ مِنْ رَبِّهِمْ وَذِلَّةٌ فِي الْحَيَاةِ الدُّنْيَا وَكَذَلِكَ نَجْزِي الْمُفْتَرِينَ (1)2»

فَلَا تَرَى

صَاحِبَ بَدْعَةٍ إِلَّا ذَلِيلًا وَمُفْتَرِيًّا عَلَيَّ اللَّهُ عَزَّ وَجَلَّ وَعَلَيَّ رَسُولُهُ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ وَعَلَيَّ أَهْلُ بَيْتِهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ إِلَّا ذَلِيلًا».

بَابُ الشَّرَائِعِ

[690] (2) - مُحَمَّدُ بْنُ يَعْقُوبَ عَنْ عَلِيِّ بْنِ إِبْرَاهِيمَ عَنْ أَبِيهِ عَنِ أَحْمَدَ بْنِ مُحَمَّدِ بْنِ أَبِي نَصْرٍ عَنْ أَبَانَ بْنِ عُثْمَانَ عَمَّنْ ذَكَرَهُ عَنْ أَبِي عَبْدِ اللَّهِ عَلَيْهِ السَّلَامُ قَالَ:

«إِنَّ اللَّهَ تَبَارَكَ وَتَعَالَى أَعْطَى مُحَمَّدًا صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ شَرَائِعَ نُوحٍ وَإِبْرَاهِيمَ وَمُوسَى وَعِيسَى عَلَيْهِ السَّلَامُ: التَّوْحِيدَ وَالْإِخْلَاصَ وَخَلَعَ الْأَنْدَادَ وَالْفِطْرَةَ الْحَنِيفِيَّةَ السَّمْحَةَ وَلَا رَهْبَانِيَّةَ وَلَا سِيَاحَةَ، أَحَلَّ فِيهَا الطَّيِّبَاتِ وَحَرَّمَ فِيهَا الْخَبَائِثَ، (و)

ص: 17

1- (1). الكافي، كتاب الإيمان والكفر، بابُ الإِخْلَاصِ، ج 2، ص 16، ح 6.

2- (3). الكافي، كتاب الإيمان والكفر، بابُ الشَّرَائِعِ، ج 2، ص 17، ح 1.

يَضَعُ عَنْهُمْ إِصْرَهُمْ وَالْأَغْلَالَ الَّتِي كَانَتْ عَلَيْهِمْ (1)» (1)

ثُمَّ افْتَرَضَ عَلَيْهِ فِيهَا الصَّلَاةَ وَ

الزَّكَاةَ وَالصِّيَامَ وَالْحَجَّ وَالْأَمْرَ بِالْمَعْرُوفِ وَالتَّهْيِئَةَ عَنِ الْمُنْكَرِ وَالْحَلَالَ وَالْحَرَامَ وَالْمَوَارِيثَ وَالْحُدُودَ وَالْفَرَائِضَ وَالْجِهَادَ فِي سَبِيلِ اللَّهِ وَزَادَهُ الْوُضُوءَ وَفَضَّلَهُ بِفَاتِحَةِ الْكِتَابِ وَبِحَوَاتِيمِ سُورَةِ الْبَقَرَةِ وَالْمُقَصَّلِ وَأَحَلَّ لَهُ الْمَغْنَمَ وَالْفَيْءَ وَنَصَرَهُ بِالرُّعْبِ وَجَعَلَ لَهُ الْأَرْضَ مَسْجِدًا وَطَهُورًا وَأَزْسَلَهُ كَافَّةً إِلَى الْأَبْيَضِ وَالْأَسْوَدِ وَالْحِجْنَ وَالْإِنْسِ وَأَعْطَاهُ الْجِزْيَةَ وَأَسْرَ الْمُشْرِكِينَ وَفَدَاهُمْ ثُمَّ كَلَّفَ مَا لَمْ يَكْلَفْ أَحَدٌ مِنَ الْأَنْبِيَاءِ وَأَنْزَلَ عَلَيْهِ سَيْفٌ مِنَ السَّمَاءِ فِي غَيْرِ غَمْدٍ وَقِيلَ لَهُ: «فَقَاتِلْ فِي سَبِيلِ اللَّهِ لَا تُكَلَّفُ إِلَّا نَفْسَكَ (2)» (2)

[691] (3) - مُحَمَّدُ بْنُ يَعْقُوبَ عَنْ عِدَّةٍ مِنْ أَصْحَابِنَا [مِنْهُمْ عَلِيُّ بْنُ إِبْرَاهِيمَ] عَنْ أَحْمَدَ بْنِ مُحَمَّدِ بْنِ خَالِدٍ عَنْ عُثْمَانَ بْنِ عِيسَى عَنْ سَمَاعَةَ بْنِ مِهْرَانَ قَالَ: قُلْتُ لِأَبِي عَبْدِ اللَّهِ عَلَيْهِ السَّلَامُ قَوْلَ اللَّهِ عَزَّ وَجَلَّ: «فَاصْبِرْ كَمَا صَبَرَ أَوْلُوا الْعِزْمِ مِنَ الرُّسُلِ (1)» فَقَالَ:

«نُوحٌ وَإِبْرَاهِيمُ وَمُوسَى وَعِيسَى وَمُحَمَّدٌ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ». قُلْتُ كَيْفَ صَارُوا أَوْلِي الْعِزْمِ؟ قَالَ:

«لَا نَنْوَحُ أَبَعَثَ بِكِتَابٍ وَشَرِيعَةٍ وَكُلُّ مَنْ جَاءَ بَعْدَ نُوحٍ أَخَذَ بِكِتَابِ نُوحٍ وَشَرِيعَتِهِ وَ مِنْهَا جِهَةٌ حَتَّى جَاءَ إِبْرَاهِيمُ عَلَيْهِ السَّلَامُ بِالصُّحُفِ وَبِعِزِيمَةٍ تَرَكِ كِتَابَ نُوحٍ لَا كُفْرًا بِهِ فَكُلُّ نَبِيِّ جَاءَ بَعْدَ إِبْرَاهِيمَ عَلَيْهِ السَّلَامُ أَخَذَ بِشَرِيعَةِ إِبْرَاهِيمَ وَ مِنْهَا جِهَةٌ حَتَّى جَاءَ مُوسَى بِالتَّوْرَةِ وَ

ص: 18

1- (1) . سورة الأعراف، الآية: 157.

2- (2) . سورة النساء، الآية: 84.

3- (3) . الكافي، كتاب الإيمان والكفر، باب الشرائع، ج 2، ص 17، ح 2. 1. سورة الأحقاف، الآية: 35.

شَرِيْعَتِهِ وَ مِنْهَاجِهِ وَ بَعْرِيْمَةَ تَرْكِ الصُّحْفِ وَ كُلِّ نَبِيٍّ جَاءَ بَعْدَ مُوسَى عَلَيْهِ السَّلَامُ أَخَذَ بِالتَّوْرَةِ وَ شَرِيْعَتِهِ وَ مِنْهَاجِهِ حَتَّى جَاءَ الْمَسِيْحُ عَلَيْهِ السَّلَامُ بِالْإِنْجِيلِ وَ بَعْرِيْمَةَ تَرْكِ شَرِيْعَةِ مُوسَى وَ مِنْهَاجِهِ فَكُلُّ نَبِيٍّ جَاءَ بَعْدَ الْمَسِيْحِ أَخَذَ بِشَرِيْعَتِهِ وَ مِنْهَاجِهِ حَتَّى جَاءَ مُحَمَّدٌ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَ آلِهِ فَجَاءَ بِالْقُرْآنِ وَ بِشَرِيْعَتِهِ وَ مِنْهَاجِهِ فَحَلَّالُهُ حَلَّالٌ إِلَى يَوْمِ الْقِيَامَةِ وَ حَرَامُهُ حَرَامٌ إِلَى يَوْمِ الْقِيَامَةِ فَهَؤُلَاءِ أَوْلُو الْعَرْمِ مِنَ الرُّسُلِ».

بَابُ دَعَائِمِ الْإِسْلَامِ

[692](1) - مُحَمَّدُ بْنُ يَعْقُوبَ عَنْ عَلِيِّ بْنِ إِبْرَاهِيمَ عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ عِيْسَى عَنْ يُوْسُفَ بْنِ عَبْدِ الرَّحْمَنِ عَنْ عَجَلَانَ أَبِي صَالِحٍ قَالَ: قُلْتُ لِأَبِي عَبْدِ اللَّهِ عَلَيْهِ السَّلَامُ: أَوْقَفْنِي عَلَى حُدُودِ الْإِيمَانِ. فَقَالَ:

«سَدِّهَاذُهُ أَنْ لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ وَ أَنَّ مُحَمَّدًا رَسُوْلُ اللَّهِ وَ الْإِقْرَارُ بِمَا جَاءَ بِهِ مِنْ عِنْدِ اللَّهِ وَ صَلَوَاتُ الْخَمْسِ وَ آدَاءُ الزَّكَاةِ وَ صَوْمُ شَهْرِ رَمَضَانَ وَ حِجُّ الْبَيْتِ وَ وِلَايَةُ وَلِيِّنَا وَ عِدَاوَةُ عَدُوِّنَا وَ الدُّخُولُ مَعَ الصَّادِقِينَ».

[693](2) - مُحَمَّدُ بْنُ يَعْقُوبَ عَنْ عَلِيِّ بْنِ إِبْرَاهِيمَ عَنْ أَبِيهِ عَنْ حَمَّادِ بْنِ عِيْسَى عَنْ حَرِيْزِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ عَنْ زُرَّارَةَ عَنْ أَبِي جَعْفَرٍ عَلَيْهِ السَّلَامُ قَالَ:

«بُنِيَ الْإِسْلَامُ عَلَى خَمْسَةِ أَشْيَاءَ: عَلَى الصَّلَاةِ وَ الزَّكَاةِ وَ الْحَجِّ وَ الصَّوْمِ وَ الْوَلَايَةِ». قَالَ زُرَّارَةُ: فَقُلْتُ: وَ أَيُّ شَيْءٍ مِنْ ذَلِكَ أَفْضَلُ؟ فَقَالَ:

«الْوَلَايَةُ أَفْضَلُ لِأَنَّهَا مِفْتَاحُهُنَّ وَ الْوَالِي هُوَ الدَّلِيلُ

ص: 19

1- (1) . الكافي، كتاب الإيمان و الكفر، بَابُ دَعَائِمِ الْإِسْلَامِ، ج 2، ص 18، ح 2.

2- (2) . الكافي، كتاب الإيمان و الكفر، بَابُ دَعَائِمِ الْإِسْلَامِ، ج 2، ص 18، ح 5.

عَلَيْهِنَّ». قُلْتُ: ثُمَّ الَّذِي يَلِي ذَلِكَ فِي الْفَضْلِ؟ فَقَالَ:

«الصَّلَاةُ، إِنَّ رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ قَالَ: الصَّلَاةُ عَمُودُ دِينِكُمْ». قَالَ: قُلْتُ: ثُمَّ الَّذِي يَلِيهَا فِي الْفَضْلِ؟ قَالَ:

«الزَّكَاةُ، لِأَنَّهُ قَرَنَهَا بِهَا وَبَدَأَ بِالصَّلَاةِ قَبْلَهَا وَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ: الزَّكَاةُ تُذْهِبُ الذُّنُوبَ». قُلْتُ: وَالَّذِي يَلِيهَا فِي الْفَضْلِ؟ قَالَ:

«الْحَجُّ، قَالَ اللَّهُ عَزَّ وَجَلَّ: «وَلِلَّهِ عَلَى النَّاسِ حِجُّ الْبَيْتِ مَنِ اسْتَطَاعَ إِلَيْهِ سَبِيلًا وَمَنْ كَفَرَ فَإِنَّ اللَّهَ غَنِيٌّ عَنِ الْعَالَمِينَ (1)»

وَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ: لِحَجَّةٍ

مَقْبُولَةٍ خَيْرٌ مِنْ عَشْرِ رِينَ صَدَاةٍ نَافِلَةٍ وَمَنْ طَافَ بِهَذَا الْبَيْتِ طَوَافًا أَحْصَى فِيهِ أَسَدٌ بُوْعُهُ وَأَحْسَنَ رُكْعَتَيْهِ غَفَرَ اللَّهُ لَهُ وَقَالَ فِي يَوْمِ عَرَفَةَ وَ يَوْمِ الْمُزْدَلِفَةِ مَا قَالَ».

قُلْتُ: فَمَاذَا يَتَّبِعُهُ؟ قَالَ:

«الصَّوْمُ». قُلْتُ: وَمَا بَالُ الصَّوْمِ صَارَ آخِرَ ذَلِكَ أَجْمَعَ؟ قَالَ:

«قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ: الصَّوْمُ جُنَّةٌ مِنَ النَّارِ». قَالَ: ثُمَّ قَالَ:

«إِنَّ أَفْضَلَ الْأَشْيَاءِ مَا إِذَا فَاتَكَ لَمْ تَكُنْ مِنْهُ تَوْبَةً دُونَ أَنْ تَرْجِعَ إِلَيْهِ فَتُؤَدِّيَهُ بِعَيْنِهِ إِنَّ الصَّلَاةَ وَالزَّكَاةَ وَالْحَجَّ وَالْوَلَايَةَ لَيْسَ يَبْعُ شَيْءٌ مَكَانَهَا دُونَ أَدَائِهَا وَإِنَّ الصَّوْمَ إِذَا فَاتَكَ أَوْ قَصُرَتْ أَوْ سَافَرْتَ فِيهِ أَدَيْتَ مَكَانَهُ أَيَّامًا غَيْرَهَا وَجَزَيْتَ ذَلِكَ الذَّنْبَ بِصَدَقَةٍ وَلَا قِضَاءٍ عَلَيْكَ وَ لَيْسَ مِنْ تِلْكَ الْأَرْبَعَةِ شَيْءٌ يُجْزِيكَ مَكَانَهُ غَيْرُهُ».

قَالَ: ثُمَّ قَالَ:

«ذِرْوَةُ الْأَمْرِ وَسَدُّ نَامُهُ وَمِفْتَاحُهُ وَبَابُ الْأَشْيَاءِ وَرِضَا الرَّحْمَنِ الطَّاعَةَ لِلْإِمَامِ بَعْدَ مَعْرِفَتِهِ إِنَّ اللَّهَ عَزَّ وَجَلَّ يَقُولُ: «مَنْ يُطِيعِ الرَّسُولَ فَقَدْ أَطَاعَ اللَّهَ

وَمَنْ تَوَلَّى فَمَا أَرْسَلْنَاكَ عَلَيْهِمْ حَفِيظًا (2)

أَمَا لَوْ أَنْ رَجُلًا قَامَ لَيْلَهُ وَصَامَ نَهَارَهُ وَ

تَصَدَّقَ بِجَمِيعِ مَالِهِ وَ حَجَّ جَمِيعَ ذَهْرِهِ وَ لَمْ يَعْرِفْ وَلَا يَتَذَكَّرْ لِيَوْمِ يَأْتِيهِ اللَّهُ فِي يَوْمٍ لَا يُغْنِي عَنْهُ كَفَالَتُهُ وَلَا يَنْفَعُهُ فِي تِلْكَ الْأَيَّامِ إِلَّا مَا كَانَتْ أَعْمَالُهُ يَوْمَ تَدْرَأُ السُّؤْمَاءُ الْأَمْثِلُ إِنَّ اللَّهَ يُصِيبُ الْمُذْئَبِينَ بِمِثْلِ مَا كَانُوا يَفْعَلُونَ

«أُولَئِكَ الْمُحْسِنُ مِنْهُمْ يُدْخِلُهُ اللَّهُ الْجَنَّةَ بِفَضْلِ رَحْمَتِهِ».

[694] (1) - مُحَمَّدُ بْنُ يَعْقُوبَ عَنْ عَلِيِّ بْنِ إِبْرَاهِيمَ عَنْ صَالِحِ بْنِ السُّنْدِيِّ عَنْ جَعْفَرِ بْنِ بَشِيرٍ عَنْ أَبَانَ عَنْ فَضَيْلٍ عَنْ أَبِي جَعْفَرٍ عَلَيْهِ السَّلَامُ قَالَ:

«بُنِيَ الْإِسْلَامُ عَلَيَّ خَمْسًا:

الصَّلَاةَ وَالزَّكَاةَ وَالصَّوْمَ وَالْحَجَّ وَالْوَلَايَةَ وَلَمْ يَنَادَ بِشَيْءٍ مَا تُودِي بِالْوَلَايَةِ يَوْمَ الْغَدِيرِ».

[695] (2) - مُحَمَّدُ بْنُ يَعْقُوبَ عَنْ عَلِيِّ بْنِ إِبْرَاهِيمَ عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ عَيْسَى عَنْ يُونُسَ عَنْ حَمَّادِ بْنِ عُثْمَانَ عَنْ عَيْسَى بْنِ السَّرِيِّ قَالَ: قُلْتُ لِأَبِي عَبْدِ اللَّهِ عَلَيْهِ السَّلَامُ: حَدِّثْنِي عَمَّا بَنِيَتْ عَلَيْهِ دَعَائِمُ الْإِسْلَامِ إِذَا أَنَا أَخَذْتُ بِهَا زَكِّي عَمَلِي وَ لَمْ يَضُرَّنِي جَهْلُ مَا جَهِلْتُ بَعْدَهُ فَقَالَ:

«سَهَادَةُ أَنْ لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ وَأَنَّ مُحَمَّدًا رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ وَ الْإِقْرَازُ بِمَا جَاءَ بِهِ مِنْ عِنْدِ اللَّهِ وَ حَقُّ فِي الْأَمْوَالِ مِنَ الزَّكَاةِ وَ الْوَلَايَةُ النَّبِيِّ أَمْرَ اللَّهِ عَزَّ وَجَلَّ بِهَا وَلَا يَتَذَكَّرُ إِلَّا مُحَمَّدٌ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ فَإِنَّ رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ قَالَ: مَنْ مَاتَ وَ لَا يَعْرِفُ إِمَامَهُ مَاتَ مِيتَةً جَاهِلِيَّةً. قَالَ اللَّهُ

ص: 21

1- (2) . الكافي، كتاب الإيمان والكفر، باب دَعَائِمِ الْإِسْلَامِ، ج 2، ص 21، ح 8.

2- (3) . الكافي، كتاب الإيمان والكفر، باب دَعَائِمِ الْإِسْلَامِ، ج 2، ص 21، ح 9.

عَزَّ وَجَلَّ : « أَطِيعُوا اللَّهَ وَ أَطِيعُوا الرَّسُولَ وَ أُولِي الْأَمْرِ مِنْكُمْ (1) »

فَكَانَ عَلِيٌّ

عَلَيْهِ السَّلَامُ ثُمَّ صَارَ مِنْ بَعْدِهِ الْحَسَنُ ثُمَّ مِنْ بَعْدِهِ الْحُسَيْنُ ثُمَّ مِنْ بَعْدِهِ عَلِيُّ بْنُ الْحُسَيْنِ ثُمَّ مِنْ بَعْدِهِ مُحَمَّدُ بْنُ عَلِيٍّ ثُمَّ هَكَذَا يَكُونُ الْأَمْرُ. إِنَّ الْأَرْضَ لَا تَصْلُحُ إِلَّا بِإِمَامٍ وَ مَنْ مَاتَ لَا يَعْرِفُ إِمَامَهُ مَاتَ مَيْتَةً جَاهِلِيَّةً وَ أَحْوَجُ مَا يَكُونُ أَحَدُكُمْ إِلَيَّ مَعْرِفَتِهِ إِذَا بَلَغَتْ نَفْسُهُ هَاهُنَا - قَالَ: وَ أَهْوَى بِيَدِهِ إِلَيَّ صَدْرَهُ -

يَقُولُ حِينَئِذٍ: لَقَدْ كُنْتُ عَلِيٍّ أَمْرٍ حَسَنٍ».

[696] (1) - مُحَمَّدُ بْنُ يَعْقُوبَ عَنْ عَلِيِّ بْنِ إِبْرَاهِيمَ عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ عَيْسَى عَنْ يُونُسَ عَنْ حَمَّادِ بْنِ عَثْمَانَ عَنْ عَيْسَى بْنِ السَّرِيِّ عَنْ أَبِي الْجَارُودِ قَالَ: قُلْتُ لِأَبِي جَعْفَرٍ عَلَيْهِ السَّلَامُ:

يَا ابْنَ رَسُولِ اللَّهِ! هَلْ تَعْرِفُ مَوَدَّتِي لَكُمْ وَ انْقِطَاعِي إِلَيْكُمْ وَ مُوَالَاتِي إِيَّاكُمْ؟ قَالَ: فَقَالَ:

«نَعَمْ». قَالَ: فَقُلْتُ: فَإِنِّي أَسْأَلُكَ مَسْأَلَةً تُحِبُّبِي فِيهَا فَإِنِّي مَكْفُوفُ الْبَصَرِ قَلِيلُ الْمَشْيِ وَ لَا أَسْتَطِيعُ زِيَارَتَكُمْ كُلَّ حِينٍ؟ قَالَ:

«هَاتِ حَاجَتَكَ». قُلْتُ: أَخْبِرْنِي بِدِينِكَ الَّذِي تَدِينُ اللَّهُ عَزَّ وَ جَلَّ بِهِ أَنْتَ وَ أَهْلُ بَيْتِكَ لِأَدِينَنَّ اللَّهُ عَزَّ وَ جَلَّ بِهِ قَالَ:

«إِنْ كُنْتَ أَفْصَرْتَ الْخُطْبَةَ فَقَدْ أَعْظَمْتَ الْمَسْأَلَةَ وَ اللَّهُ لَأَعْظِيَنَّكَ دِينِي وَ دِينَ آبَائِي الَّذِي نَدِينُ اللَّهُ عَزَّ وَ جَلَّ بِهِ: شَهَادَةَ أَنْ لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ وَ أَنَّ مُحَمَّدًا رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَ آلِهِ وَ الْإِقْرَارَ بِمَا جَاءَ بِهِ مِنْ عِنْدِ اللَّهِ وَ الْوَلَايَةَ لَوْلِيِّنَا وَ الْبِرَاءَةَ مِنْ عَدُوِّنَا وَ التَّسْلِيمَ لِأَمْرِنَا وَ انْتِظَارَ قَائِمِنَا وَ الْجِتْهَادَ وَ الْوَرَعَ».

[697] (2) - مُحَمَّدُ بْنُ يَعْقُوبَ عَنْ عَلِيِّ بْنِ إِبْرَاهِيمَ عَنْ صَالِحِ بْنِ السُّنْدِيِّ عَنْ جَعْفَرِ بْنِ

ص: 22

1- (2) . الكافي، كتاب الإيمان و الكفر، بَابُ دَعَائِمِ الْإِسْلَامِ، ج 2، ص 21، ح 10.

2- (3) . الكافي، كتاب الإيمان و الكفر، بَابُ دَعَائِمِ الْإِسْلَامِ، ج 2، ص 22، ح 11.

بَشِيرٍ عَنْ عَلِيِّ بْنِ أَبِي حَمْرَةَ عَنْ أَبِي بَصِيرٍ قَالَ: سَمِعْتُهُ يَسْأَلُ أَبَا عَبْدِ اللَّهِ عَلَيْهِ السَّلَامُ فَقَالَ لَهُ: جُعِلْتُ فِدَاكَ! أَخْبِرْنِي عَنِ الدِّينِ الَّذِي افْتَرَضَ اللَّهُ عَزَّ وَجَلَّ عَلَيَّ الْعِبَادِ مَا لَا يَسْعُهُمْ جَهْلُهُ وَلَا يُقْبَلُ مِنْهُمْ غَيْرُهُ مَا هُوَ؟ فَقَالَ:

«أَعِدَّ عَلَيَّ». فَأَعَادَ عَلَيْهِ فَقَالَ:

«شَهَادَةُ أَنْ لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ وَأَنَّ مُحَمَّدًا رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ وَإِقَامُ الصَّلَاةِ وَإِيتَاءُ الزَّكَاةِ وَحِجُّ الْبَيْتِ مَنْ اسْتَطَاعَ إِلَيْهِ سَبِيلًا وَصَوْمُ شَهْرِ رَمَضَانَ». ثُمَّ سَكَتَ قَلِيلًا ثُمَّ قَالَ:

«وَ الْوَلَايَةَ». - مَرَّتَيْنِ - ثُمَّ قَالَ:

«هَذَا الَّذِي فَرَضَ اللَّهُ عَلَيَّ الْعِبَادِ وَلَا يَسْأَلُ الرَّبُّ الْعِبَادَ يَوْمَ الْقِيَامَةِ فَيَقُولُ: أَلَا زِدْتَنِي عَلَيَّ مَا افْتَرَضْتُ عَلَيْكَ. وَ لَكِنْ مَنْ زَادَ زَادَهُ اللَّهُ إِنَّ رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ سَنَّ سُنَنًا حَسَنَةً جَمِيلَةً يَنْبَغِي لِلنَّاسِ الْأَخْذُ بِهَا».

[698] (D) - مُحَمَّدُ بْنُ يَعْقُوبَ عَنْ عَلِيِّ بْنِ إِبْرَاهِيمَ عَنْ أَبِيهِ عَنْ صَفْوَانَ عَنْ عَمْرِو بْنِ حُرَيْثٍ قَالَ: دَخَلْتُ عَلَيَّ أَبِي عَبْدِ اللَّهِ عَلَيْهِ السَّلَامُ - وَ هُوَ فِي مَنْزِلِ أَخِيهِ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ مُحَمَّدٍ - فَقُلْتُ لَهُ: جُعِلْتُ فِدَاكَ! مَا حَوْلَكَ إِلَيَّ هَذَا الْمَنْزِلِ؟ قَالَ:

«طَلَبُ التُّزَهِّةِ». فَقُلْتُ: جُعِلْتُ فِدَاكَ! أَلَا أَقْصُ عَلَيْكَ دِينِي؟ فَقَالَ:

«بَلَى». قُلْتُ: أَدِينُ اللَّهِ بِشَهَادَةِ أَنْ لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ وَحْدَهُ لَا شَرِيكَ لَهُ وَأَنَّ مُحَمَّدًا عَبْدُهُ وَرَسُولُهُ وَأَنَّ السَّاعَةَ آتِيَةٌ لَا رَيْبَ فِيهَا وَأَنَّ اللَّهَ يَبْعَثُ مَنْ فِي الْقُبُورِ وَإِقَامُ الصَّلَاةِ وَإِيتَاءُ الزَّكَاةِ وَصَوْمُ شَهْرِ رَمَضَانَ وَحِجُّ الْبَيْتِ وَ الْوَلَايَةَ لِعَلِيِّ أَمِيرِ الْمُؤْمِنِينَ بَعْدَ رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ وَ الْوَلَايَةَ لِلْحَسَنِ وَ الْحُسَيْنِ وَ الْوَلَايَةَ لِعَلِيِّ بْنِ الْحُسَيْنِ وَ الْوَلَايَةَ لِمُحَمَّدِ بْنِ عَلِيٍّ وَ لَكَ مِنْ بَعْدِهِ صَلَوَاتُ اللَّهِ عَلَيْهِمْ أَجْمَعِينَ وَ أَنْتُمْ أُمَّتِي عَلَيْهِمْ أَحْيَاءٌ وَعَلَيْهِمْ أَمْوَةٌ وَأَدِينُ اللَّهِ بِهِ. فَقَالَ:

«يَا عَمْرُؤُ! هَذَا وَ اللَّهُ دِينُ اللَّهِ وَ دِينُ

ص: 23

أَبَايَ الَّذِي أَدِينُ اللَّهُ بِهِ فِي السِّرِّ وَالْعَلَانِيَةِ فَاتَّقِ اللَّهَ وَكُفَّ لِسَانَكَ إِلَّا مِنْ خَيْرٍ وَلَا تَقُلْ إِنِّي هَدَيْتُ نَفْسِي بَلِ اللَّهُ هَدَاكَ فَأَدِّ شُكْرَ مَا أَنْعَمَ اللَّهُ عَزَّ وَجَلَّ بِهِ عَلَيْكَ وَلَا تَكُنْ مِمَّنْ إِذَا أَقْبَلَ طُعِنَ فِي عَيْنِهِ وَإِذَا أَدْبَرَ طُعِنَ فِي قَفَاةٍ وَلَا تَحْمِلِ النَّاسَ عَلَيَّ كَاهِلِكَ فَإِنَّكَ أَوْشَكَ أَنْ حَمَلْتَ النَّاسَ عَلَيَّ كَاهِلِكَ أَنْ يُصَدَّعُوا شَعْبَ كَاهِلِكَ».

بَابُ أَنَّ الْإِسْلَامَ يُحَقِّنُ بِهِ الدَّمَّ وَتُؤَدِّي بِهِ الْأَمَانَةَ وَأَنَّ التَّوَابَ عَلَيَّ الْإِيمَانَ

[699] (1) - مُحَمَّدُ بْنُ يَعْقُوبَ عَنْ عَلِيِّ بْنِ إِبْرَاهِيمَ عَنْ أَبِيهِ عَنْ ابْنِ أَبِي عُمَيْرٍ عَنِ الْحَكَمِ بْنِ أَيْمَانَ عَنِ الْقَاسِمِ الصَّيْرَفِيِّ شَرِيكَ الْمُفَضَّلِ قَالَ: سَمِعْتُ أَبَا عَبْدِ اللَّهِ عَلَيْهِ السَّلَامُ يَقُولُ:

«الْإِسْلَامُ يُحَقِّنُ بِهِ الدَّمَّ وَتُؤَدِّي بِهِ الْأَمَانَةَ وَتُسْتَحَلُّ بِهِ الْفُرُوجُ؛ وَالتَّوَابُ عَلَيَّ الْإِيمَانَ».

[700] (2) - مُحَمَّدُ بْنُ يَعْقُوبَ عَنْ عَلِيِّ بْنِ إِبْرَاهِيمَ عَنْ أَبِيهِ عَنْ ابْنِ أَبِي عُمَيْرٍ عَنِ الْعَلَاءِ عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ مُسْلِمٍ عَنْ أَحَدِهِمَا عَلَيْهِمَا السَّلَامُ قَالَ:

«الْإِيمَانُ إِفْرَازٌ وَعَمَلٌ وَالْإِسْلَامُ إِفْرَازٌ بِلَا عَمَلٍ».

[701] (3) - مُحَمَّدُ بْنُ يَعْقُوبَ عَنْ عَلِيِّ بْنِ إِبْرَاهِيمَ عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ عَيْسَى عَنْ يُونُسَ عَنْ جَمِيلِ بْنِ دَرَّاجٍ قَالَ: سَأَلْتُ أَبَا عَبْدِ اللَّهِ عَلَيْهِ السَّلَامُ عَنْ قَوْلِ اللَّهِ عَزَّ وَجَلَّ: «قَالَتِ الْأَعْرَابُ

ص: 24

- 1- (1) . الكافي، كتاب الإيمان والكفر، بَابُ أَنَّ الْإِسْلَامَ يُحَقِّنُ بِهِ الدَّمَّ، ج 2، ص 24، ح 1.
- 2- (2) . الكافي، كتاب الإيمان والكفر، بَابُ أَنَّ الْإِسْلَامَ يُحَقِّنُ بِهِ الدَّمَّ، ج 2، ص 24، ح 2.
- 3- (3) . الكافي، كتاب الإيمان والكفر، بَابُ أَنَّ الْإِسْلَامَ يُحَقِّنُ بِهِ الدَّمَّ، ج 2، ص 24، ح 3.

أَمَّا قُلْ لَمْ تُؤْمِنُوا وَ لَكِنْ قُولُوا أَسْلَمْنَا وَ لَمَّا يَدْخُلِ الْإِيمَانُ فِي قُلُوبِكُمْ (1) «؟ فَقَالَ لِي:

«أَلَا تَرَى أَنَّ الْإِيمَانَ غَيْرُ الْإِسْلَامِ».

بَابُ أَنَّ الْإِيمَانَ يَشْرِكُ الْإِسْلَامَ وَ الْإِسْلَامَ لَا يَشْرِكُ الْإِيمَانَ

[702] (1) - مُحَمَّدُ بْنُ يَعْقُوبَ عَنْ عَلِيِّ بْنِ إِبْرَاهِيمَ عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ عَيْسَى عَنْ يُونُسَ بْنِ عَبْدِ الرَّحْمَنِ عَنْ مُوسَى بْنِ بَكْرِ عَنْ فَضَيْلِ بْنِ يَسَارٍ عَنْ أَبِي عَبْدِ اللَّهِ عَلَيْهِ السَّلَامُ قَالَ:

«الْإِيمَانُ يُشَارِكُ الْإِسْلَامَ وَ الْإِسْلَامُ لَا يُشَارِكُ الْإِيمَانَ».

[703] (2) - مُحَمَّدُ بْنُ يَعْقُوبَ عَنْ عَلِيِّ بْنِ إِبْرَاهِيمَ عَنْ أَبِيهِ عَنِ ابْنِ أَبِي عُمَيْرٍ عَنْ جَمِيلِ بْنِ دَرَّاجٍ عَنْ فَضَيْلِ بْنِ يَسَارٍ قَالَ سَمِعْتُ أَبَا عَبْدِ اللَّهِ عَلَيْهِ السَّلَامُ يَقُولُ:

«إِنَّ الْإِيمَانَ يُشَارِكُ الْإِسْلَامَ وَ لَا يُشَارِكُهُ الْإِسْلَامُ إِنَّ الْإِيمَانَ مَا وَقَرَفِي الْقُلُوبِ وَ الْإِسْلَامَ مَا عَلَيْهِ الْمَنَاقِحُ وَ الْمَوَارِيثُ وَ حَقْنُ الدِّمَاءِ وَ الْإِيمَانَ يَشْرِكُ الْإِسْلَامَ وَ الْإِسْلَامَ لَا يَشْرِكُ الْإِيمَانَ».

[704] (3) - مُحَمَّدُ بْنُ يَعْقُوبَ عَنْ عِدَّةٍ مِنْ أَصْحَابِنَا [مِنْهُمْ عَلِيُّ بْنُ إِبْرَاهِيمَ] عَنْ أَحْمَدَ بْنِ مُحَمَّدِ بْنِ خَالِدٍ عَنِ الْحَسَنِ بْنِ مَحْبُوبٍ عَنْ أَبِي الصَّبَّاحِ الْكِنَانِيِّ قَالَ: قُلْتُ لِأَبِي عَبْدِ اللَّهِ عَلَيْهِ السَّلَامُ: أَيُّهُمَا أَفْضَلُ؟ الْإِيمَانُ أَوْ الْإِسْلَامُ؟ فَإِنَّ مَنْ قَبَلْنَا يَقُولُونَ: إِنَّ الْإِسْلَامَ أَفْضَلُ مِنَ الْإِيمَانِ. فَقَالَ:

«الْإِيمَانُ أَرْفَعُ مِنَ الْإِسْلَامِ». قُلْتُ: فَأَوْجِدُنِي ذَلِكَ. قَالَ:

«مَا»

ص: 25

1- (2) . الكافي، كتاب الإيمان و الكفر، بَابُ أَنَّ الْإِيمَانَ يَشْرِكُ الْإِسْلَامَ، ج 2، ص 25، ح 2.

2- (3) . الكافي، كتاب الإيمان و الكفر، بَابُ أَنَّ الْإِيمَانَ يَشْرِكُ الْإِسْلَامَ، ج 2، ص 26، ح 3.

3- (4) . الكافي، كتاب الإيمان و الكفر، بَابُ أَنَّ الْإِيمَانَ يَشْرِكُ الْإِسْلَامَ، ج 4، ص 26، ح 2.

تَقُولُ فِيمَنْ أَحْدَثَ فِي الْمَسْجِدِ الْحَرَامِ مُتَعَمِّدًا؟». قَالَ: قُلْتُ: يُضْرَبُ ضَرْبًا شَدِيدًا قَالَ:

«أَصَبْتَ». قَالَ:

«فَمَا تَقُولُ فِيمَنْ أَحْدَثَ فِي الْكَعْبَةِ مُتَعَمِّدًا؟». قُلْتُ: يُقْتَلُ.

قَالَ:

«أَصَبْتَ أَلَا تَرَى أَنَّ الْكَعْبَةَ أَفْضَلُ مِنَ الْمَسْجِدِ وَأَنَّ الْكَعْبَةَ تَسْرُكُ الْمَسْجِدَ وَالْمَسْجِدُ لَا يَسْرُكُ الْكَعْبَةَ وَكَذَلِكَ الْإِيمَانُ يَسْرُكُ الْإِسْلَامَ وَالْإِسْلَامُ لَا يَسْرُكُ الْإِيمَانَ».

بَابُ آخِرٍ مِنْهُ وَفِيهِ أَنَّ الْإِسْلَامَ قَبْلُ الْإِيمَانِ

[705] (1) - مُحَمَّدُ بْنُ يَعْقُوبَ عَنْ عَلِيِّ بْنِ إِبْرَاهِيمَ عَنِ الْعَبَّاسِ بْنِ مَعْرُوفٍ عَنْ عَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ أَبِي نَجْرَانَ عَنْ حَمَّادِ بْنِ عُمَرَ عَنْ عَبْدِ الرَّحِيمِ الْقَصِيرِ قَالَ: كَتَبْتُ مَعَ عَبْدِ الْمَلِكِ بْنِ أَعْيَنَ إِلَى أَبِي عَبْدِ اللَّهِ عَلَيْهِ السَّلَامُ أَسْأَلُهُ عَنِ الْإِيمَانِ مَا هُوَ؟ فَكَتَبَ إِلَيَّ مَعَ عَبْدِ الْمَلِكِ بْنِ أَعْيَنَ:

«سَأَلْتَ رَحِمَكَ اللَّهُ! عَنِ الْإِيمَانِ. وَالْإِيمَانُ هُوَ الْإِقْرَارُ بِاللِّسَانِ وَعَقْدٌ فِي الْقَلْبِ وَعَمَلٌ بِالْأَرْكَانِ وَالْإِيمَانُ بَعْضُهُ مِنْ بَعْضٍ وَهُوَ دَارٌ وَكَذَلِكَ الْإِسْلَامُ دَارٌ وَالْكَفْرُ دَارٌ فَقَدْ يَكُونُ الْعَبْدُ مُسْلِمًا قَبْلَ أَنْ يَكُونَ مُؤْمِنًا وَلَا يَكُونُ مُؤْمِنًا حَتَّى يَكُونَ مُسْلِمًا فَالْإِسْلَامُ قَبْلُ الْإِيمَانِ وَهُوَ يُشَارِكُ الْإِيمَانَ فَإِذَا أَتَى الْعَبْدُ كَبِيرَةً مِنْ كِبَائِرِ الْمَعَاصِي أَوْ صَغِيرَةً مِنْ صَغَائِرِ الْمَعَاصِي الَّتِي نَهَى اللَّهُ عَزَّ وَجَلَّ عَنْهَا كَانَ خَارِجًا مِنَ الْإِيمَانِ سَاقِطًا عَنْهُ اسْمُ الْإِيمَانِ وَثَابِتًا عَلَيْهِ اسْمُ الْإِسْلَامِ فَإِنْ تَابَ وَاسْتَغْفَرَ عَادَ إِلَى دَارِ الْإِيمَانِ وَلَا يُخْرِجُهُ إِلَى الْكَفْرِ إِلَّا الْجُحُودُ وَالِاسْتِحْلَالُ أَنْ يَقُولَ لِلْحَلَالِ: هَذَا حَرَامٌ؛ وَلِلْحَرَامِ: هَذَا حَلَالٌ. وَدَانَ

ص: 26

بِذَلِكَ فَعِنْدَهَا يَكُونُ حَارِجًا مِنَ الْإِسْلَامِ وَالْإِيمَانِ دَاخِلًا فِي الْكُفْرِ وَكَانَ بِمَنْزِلَةِ مَنْ دَخَلَ الْحَرَمَ ثُمَّ دَخَلَ الْكَعْبَةَ وَأَحْدَثَ فِي الْكَعْبَةِ حَدَثًا فَأُخْرِجَ عَنِ الْكَعْبَةِ وَعَنِ الْحَرَمِ فَضُرِبَتْ عَنْقُهُ وَصَارَ إِلَى النَّارِ».

[706](1) - مُحَمَّدُ بْنُ يَعْقُوبَ عَنْ عِدَّةٍ مِنْ أَصْحَابِنَا [مِنْهُمْ عَلِيُّ بْنُ إِبْرَاهِيمَ] عَنْ أَحْمَدَ بْنِ مُحَمَّدٍ عَنْ عُمَرَ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ عِيسَى عَنْ سَمَاعَةَ بْنِ مِهْرَانَ قَالَ: سَأَلْتُهُ عَنِ الْإِيمَانِ وَالْإِسْلَامِ؟ قُلْتُ لَهُ: أَفَرَقَ بَيْنَ الْإِسْلَامِ وَالْإِيمَانِ قَالَ:

«فَأَضْرِبُ لَكَ مَثَلَهُ». قَالَ: قُلْتُ: أورد ذلك.

قَالَ:

«مَثَلُ الْإِيمَانِ وَالْإِسْلَامِ مَثَلُ الْكَعْبَةِ الْحَرَامِ مِنَ الْحَرَمِ قَدْ يَكُونُ فِي الْحَرَمِ وَلَا يَكُونُ فِي الْكَعْبَةِ وَلَا يَكُونُ فِي الْكَعْبَةِ حَتَّى يَكُونَ فِي الْحَرَمِ وَ قَدْ يَكُونُ مُسْلِمًا وَلَا يَكُونُ مُؤْمِنًا وَلَا يَكُونُ مُؤْمِنًا حَتَّى يَكُونَ مُسْلِمًا». قَالَ: قُلْتُ:

فَيُخْرِجُ مِنَ الْإِيمَانِ شَيْءٌ؟ قَالَ:

«نَعَمْ». قُلْتُ: فَيُصَيِّرُهُ إِلَى مَاذَا؟ قَالَ:

«إِلَى الْإِسْلَامِ أَوْ الْكُفْرِ». وَقَالَ:

«لَوْ أَنَّ رَجُلًا دَخَلَ الْكَعْبَةَ فَأَقْلَتَ مِنْهُ بَوْلُهُ أُخْرِجَ مِنَ الْكَعْبَةِ وَلَمْ يُخْرِجْ مِنَ الْحَرَمِ فَعَسَلَ تَوْبَهُ وَتَطَهَّرَ ثُمَّ لَمْ يُمْنَعْ أَنْ يَدْخُلَ الْكَعْبَةَ وَلَوْ أَنَّ رَجُلًا دَخَلَ الْكَعْبَةَ فَبَالَ فِيهَا مُعَانِدًا أُخْرِجَ مِنَ الْكَعْبَةِ وَمِنَ الْحَرَمِ وَضُرِبَتْ عَنْقُهُ».

بَابُ

[707](2) - مُحَمَّدُ بْنُ يَعْقُوبَ عَنْ عَلِيِّ بْنِ إِبْرَاهِيمَ عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ عِيسَى عَنْ يُونُسَ عَنْ

ص: 27

1- (1) . الكافي، كتاب الإيمان والكفر، باب آخر منه، ج 2، ص 28، ح 2.

2- (2) . الكافي، كتاب الإيمان والكفر، باب، ج 2، ص 33، ح 3.

سَلَامِ الْجُعْفِيِّ قَالَ: سَأَلْتُ أَبَا عَبْدِ اللَّهِ عَلَيْهِ السَّلَامُ عَنِ الْإِيمَانِ؟ فَقَالَ:

«الْإِيمَانُ أَنْ يُطَاعَ اللَّهُ فَلَا يُعْصَى».

بَابُ فِي أَنَّ الْإِيمَانَ مَبْنُوثٌ لِجَوَارِحِ الْبَدَنِ كُلِّهَا

[708] (1) - مُحَمَّدُ بْنُ يَعْقُوبَ عَنْ عَلِيِّ بْنِ إِبْرَاهِيمَ عَنْ أَبِيهِ عَنْ بَكْرِ بْنِ صَالِحٍ عَنِ الْقَاسِمِ بْنِ بُرَيْدٍ قَالَ: حَدَّثَنَا أَبُو عَمْرٍو الرَّبِيعِيُّ عَنْ أَبِي عَبْدِ اللَّهِ عَلَيْهِ السَّلَامُ قَالَ: قُلْتُ لَهُ: أَيُّهَا الْعَالِمُ أَخْبِرْنِي أَيُّ الْأَعْمَالِ أَفْضَلُ عِنْدَ اللَّهِ؟ قَالَ:

«مَا لَا يَقْبَلُ اللَّهُ شَيْئًا إِلَّا بِهِ». قُلْتُ وَمَا هُوَ؟ قَالَ:

«الْإِيمَانُ بِاللَّهِ الَّذِي لَا إِلَهَ إِلَّا هُوَ أَعْلَى الْأَعْمَالِ دَرَجَةً وَأَشْرَفُهَا مَنْزِلَةً وَأَسْنَاهَا حَقًّا». قَالَ: قُلْتُ: أَلَا تُخْبِرُنِي عَنِ الْإِيمَانِ؟ أَقُولُ هُوَ وَعَمَلٌ أَمْ قَوْلٌ بِلَا عَمَلٍ؟ فَقَالَ:

الْإِيمَانُ عَمَلٌ كُلُّهُ وَالْقَوْلُ بَعْضُ ذَلِكَ الْعَمَلِ بِفَرْضٍ مِنَ اللَّهِ بَيِّنٍ فِي كِتَابِهِ وَاضِحٍ نُورُهُ ثَابِتَةٌ حُجَّتُهُ يَشْهَدُ لَهُ بِهِ الْكِتَابُ وَيَدْعُوهُ إِلَيْهِ». قَالَ: قُلْتُ:

صِفْهُ لِي جُعِلْتُ فِدَاكَ! حَتَّى أَفْهَمَهُ قَالَ:

«الْإِيمَانُ حَالَاتٌ وَدَرَجَاتٌ وَطَبَقَاتٌ وَمَنَازِلٌ فَمِنْهُ التَّامُّ الْمُنتَهَى تَمَامُهُ وَمِنْهُ النَّاقِصُ الْبَيِّنُ نَقْصَانُهُ وَمِنْهُ الرَّاحِحُ الرَّازِدُ رُجْحَانُهُ». قُلْتُ: إِنَّ الْإِيمَانَ لَيَتِمُّ وَيَنْقُصُ وَيَزِيدُ. قَالَ:

«نَعَمْ». قُلْتُ: كَيْفَ ذَلِكَ؟

قَالَ:

«لِأَنَّ اللَّهَ تَبَارَكَ وَتَعَالَى فَرَضَ الْإِيمَانَ عَلَى جَوَارِحِ ابْنِ آدَمَ وَفَسَّمَهُ عَلَيْهَا وَفَرَّقَهُ فِيهَا فَلَيْسَ مِنْ جَوَارِحِهِ جَارِحَةٌ إِلَّا وَقَدْ وُكِّلَتْ مِنَ الْإِيمَانِ بِغَيْرِ مَا وُكِّلَتْ بِهِ أُخْتُهَا فَمِنْهَا قَلْبُهُ الَّذِي بِهِ يَعْقِلُ وَيَقْمَهُ وَيَفْهَمُ وَهُوَ أَمِيرُ بَدَنِهِ الَّذِي لَا تَرُدُّ الْجَوَارِحُ وَلَا تَصْدُرُ إِلَّا عَنْ رَأْيِهِ وَأَمْرِهِ وَمِنْهَا عَيْنَاهُ اللَّتَانِ يُبْصِرُ بِهِمَا وَأُذُنَاهُ اللَّتَانِ يَسْمَعُ بِهِمَا وَيَدَاهُ اللَّتَانِ يَبْطِشُ بِهِمَا وَرِجْلَاهُ اللَّتَانِ يَمْشِي

ص: 28

بِهِمَا وَفَرْجُهُ الَّذِي الْبَاهُ مِنْ قَبْلِهِ وَ لِسَانُهُ الَّذِي يَنْطِقُ بِهِ وَرَأْسُهُ الَّذِي فِيهِ وَجْهُهُ فَلَيْسَ مِنْ هَذِهِ جَارِحَةٌ إِلَّا وَقَدْ وَكَلْتُ مِنَ الْإِيمَانِ بَعْضَ مَا وَكَلْتُ بِهِ أُخْتُهَا مَا فَرَضَ مِنَ اللَّهِ تَبَارَكَ اسْمُهُ يَنْطِقُ بِهِ الْكِتَابُ لَهَا وَيَسَّ هُدًى بِهِ عَلَيْهَا فَفَرَضَ عَلَيَّ الْقَلْبَ غَيْرَ مَا فَرَضَ عَلَيَّ السَّمْعَ وَفَرَضَ عَلَيَّ السَّمْعَ غَيْرَ مَا فَرَضَ عَلَيَّ الْعَيْنَيْنِ وَفَرَضَ عَلَيَّ الْعَيْنَيْنِ غَيْرَ مَا فَرَضَ عَلَيَّ اللِّسَانَ وَفَرَضَ عَلَيَّ اللِّسَانَ غَيْرَ مَا فَرَضَ عَلَيَّ الْيَدَيْنِ وَفَرَضَ عَلَيَّ الْيَدَيْنِ غَيْرَ مَا فَرَضَ عَلَيَّ الرَّجْلَيْنِ وَفَرَضَ عَلَيَّ الرَّجْلَيْنِ غَيْرَ مَا فَرَضَ عَلَيَّ الْفَرْجَ وَفَرَضَ عَلَيَّ الْفَرْجَ غَيْرَ مَا فَرَضَ عَلَيَّ الْوَجْهَ.

فَأَمَّا مَا فَرَضَ عَلَيَّ الْقَلْبَ مِنَ الْإِيمَانِ فَالْإِقْرَارُ وَ الْمَعْرِفَةُ وَ الْعَقْدُ وَ الرِّضَا وَ التَّسْلِيمُ بِأَنْ لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ وَحْدَهُ لَا شَرِيكَ لَهُ إِلَهًا وَاحِدًا لَمْ يَتَّخِذْ صَاحِبَةً وَ لَا وِلْدَانًا وَ أَنْ مُحَمَّدًا عَبْدُهُ وَرَسُولُهُ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ وَ الْإِقْرَارُ بِمَا جَاءَ مِنْ عِنْدِ اللَّهِ مِنْ نَبِيِّ أَوْ كِتَابٍ فَذَلِكَ مَا فَرَضَ اللَّهُ عَلَيَّ الْقَلْبَ مِنَ الْإِقْرَارِ وَ الْمَعْرِفَةِ وَ هُوَ عَمَلُهُ وَ هُوَ قَوْلُ اللَّهِ عَزَّ وَجَلَّ: «إِلَّا مَنْ أُكْرِهَ وَ قَلْبُهُ مُطْمَئِنٌّ بِالْإِيمَانِ وَ لَكِنْ مَنْ شَرَحَ 1 بِالْكَفْرِ صَدْرًا (1)» وَ قَالَ: «أَلَا بِذِكْرِ اللَّهِ تَطْمَئِنُّ 2 الْقُلُوبُ (2)» وَ قَالَ:

«الَّذِينَ قَالُوا آمَنَّا بِأَفْوَاهِهِمْ وَ لَمْ 3 تُؤْمِنْ قُلُوبُهُمْ (3)» وَ قَالَ «إِنْ تُبْدُوا مَا فِي أَنْفُسِكُمْ أَوْ تُخْفُوهُ يُحَاسِبِكُمْ بِهِ اللَّهُ فَيَغْفِرُ لِمَنْ يَشَاءُ وَ يُعَذِّبُ 4 مَنْ يَشَاءُ (4)»

فَذَلِكَ مَا فَرَضَ اللَّهُ

عَزَّ وَجَلَّ عَلَيَّ الْقَلْبَ مِنَ الْإِقْرَارِ وَ الْمَعْرِفَةِ وَ هُوَ عَمَلُهُ - وَ هُوَ رَأْسُ الْإِيمَانِ -.

وَفَرَضَ اللَّهُ عَلَيَّ اللِّسَانَ الْقَوْلَ وَ التَّعْبِيرَ عَنِ الْقَلْبِ بِمَا عَقَدَ عَلَيْهِ وَ أَقْرَبِهِ قَالَ اللَّهُ تَبَارَكَ وَ تَعَالَى : « وَ قُولُوا 1 لِلنَّاسِ حُسْنًا(5)» وَ قَالَ: « وَ قُولُوا
أَمَّا بِالَّذِي أُنزِلَ إِلَيْنَا وَ أُنزِلَ إِلَيْكُمْ وَ إِلَيْنَا وَ إِلَيْكُمْ وَاحِدٌ وَ نَحْنُ لَهُ 2 مُسْلِمُونَ (6)»

فَهَذَا مَا فَرَضَ اللَّهُ عَلَيَّ اللِّسَانَ وَ هُوَ عَمَلُهُ. وَ فَرَضَ عَلَيَّ السَّمْعَ أَنْ يَنْتَزِعَ عَنِ الِاسْتِمَاعِ إِلَيَّ مَا حَرَّمَ اللَّهُ وَ أَنْ يُعْرِضَ عَمَّا لَا يَحِلُّ لَهُ مِنْهَا نَهَى
اللَّهُ عَزَّ وَ جَلَّ عَنْهُ وَ الْإِصْغَاءَ إِلَيَّ مَا أَسْخَطَ اللَّهُ عَزَّ وَ جَلَّ فَقَالَ فِي ذَلِكَ : « وَ قَدْ نَزَّلَ عَلَيْنَا فِي الْكِتَابِ أَنْ إِذَا سَمِعْتُمْ آيَاتِ اللَّهِ يُكْفَرُ بِهَا وَ
يُسْتَهْزَأُ بِهَا فَلَا تَقْعُدُوا مَعَهُمْ حَتَّى يَخُوضُوا فِي حَدِيثٍ غَيْرِهِ (7)»

ثُمَّ اسْتَشْنَى اللَّهُ عَزَّ وَ جَلَّ مَوْضِعَ النِّسْيَانِ فَقَالَ:

«وَ إِمَّا يُنَسِّبَنَّكَ الشَّيْطَانُ فَلَا تَقْعُدْ بَعْدَ الذِّكْرِ مَعَ الْقَوْمِ الظَّالِمِينَ(8)» وَ قَالَ: «فَبَشِّرْ عِبَادِ الَّذِينَ يَسْتَمِعُونَ الْقَوْلَ فَيَتَّبِعُونَ أَحْسَنَهُ أُولَئِكَ الَّذِينَ
هَدَاهُمُ اللَّهُ وَ أُولَئِكَ هُمْ أُولُوا الْأَلْبَابِ (9)» وَ قَالَ عَزَّ وَ جَلَّ: «قَدْ أَفْلَحَ الْمُؤْمِنُونَ الَّذِينَ هُمْ فِي صِدْقِهِمْ حَاشِدُونَ وَ الَّذِينَ هُمْ عَنِ اللَّغْوِ
مُعْرِضُونَ وَ الَّذِينَ هُمْ لِلزَّكَاةِ فَاعِلُونَ (10)» وَ قَالَ: «وَ إِذَا سَمِعُوا اللَّغْوَ أَعْرَضُوا عَنْهُ وَ قَالُوا لَنَا أَعْمَالُنَا وَ لَكُمْ أَعْمَالُكُمْ (11)» وَ قَالَ: «وَ إِذَا
مَرُّوا بِاللَّغْوِ مَرُّوا كِرَامًا(12)» (1)(2)(3)(4)(5)(6)

ص:30

1- (3) . سورة النساء، الآية: 140.

2- (4) . سورة الأنعام، الآية: 68.

3- (5) . سورة الزمر، الآية: 18.

4- (6) . سورة المؤمنون، الآية: 1-4.

5- (7) . سورة القصص، الآية: 55.

6- (8) . سورة الفرقان، الآية: 72.

فَهَذَا مَا فَرَضَ اللَّهُ عَلَيَّ السَّمْعِ مِنَ الْإِيمَانِ أَنْ لَا يُصْغِيَ إِلَيَّ مَا لَا يَحِلُّ لَهُ وَهُوَ عَمَلُهُ وَهُوَ مِنَ الْإِيمَانِ. وَفَرَضَ عَلَيَّ الْبَصَرَ أَنْ لَا يُنْظَرَ إِلَيَّ مَا حَرَّمَ اللَّهُ عَلَيْهِ وَأَنْ يُعْرِضَ عَمَّا نَهَى اللَّهُ عَنْهُ مِمَّا لَا يَحِلُّ لَهُ وَهُوَ عَمَلُهُ وَهُوَ مِنَ الْإِيمَانِ فَقَالَ تَبَارَكَ وَتَعَالَى: «قُلْ لِلْمُؤْمِنِينَ يَعْصُوا مِنْ أَبْصَارِهِمْ وَيَحْفَظُوا 1 فُرُوجَهُمْ» (13)»

فَنَهَاهُمْ أَنْ يُنْظَرُوا إِلَيَّ عَوْرَاتِهِمْ وَأَنْ يُنْظَرَ الْمَرْءُ إِلَيَّ فَرْجِ أَخِيهِ وَيَحْفَظَ فَرْجَهُ أَنْ يُنْظَرَ إِلَيْهِ وَقَالَ: «وَقُلْ لِلْمُؤْمِنَاتِ يَعْصِيَنَّ مِنْ أَبْصَارِهِنَّ وَيَحْفَظْنَ 2 فُرُوجَهُنَّ» (14)»

مِنْ أَنْ تَنْظُرَ إِحْدَاهُنَّ إِلَى فَرْجِ أُخْتِهَا وَتَحْفَظَ فَرْجَهَا مِنْ أَنْ يُنْظَرَ إِلَيْهَا». وَقَالَ:

«كُلُّ شَيْءٍ فِي الْقُرْآنِ مِنْ حِفْظِ الْفَرْجِ فَهُوَ مِنَ الزَّنَا إِلَّا هَذِهِ الْآيَةُ فَإِنَّهَا مِنَ النَّظْرِ». ثُمَّ نَظَّمَ مَا فَرَضَ عَلَيَّ الْقَلْبِ وَاللِّسَانِ وَالسَّمْعِ وَالْبَصَرَ فِي آيَةِ أُخْرَى (1)

فَقَالَ: (2) «وَمَا كُنْتُمْ تَسْتَتِرُونَ أَنْ يَشْهَدَ عَلَيْكُمْ سَمْعُكُمْ وَلَا أَبْصَارُكُمْ وَلَا جُلُودُكُمْ» (15)»

يَعْنِي بِالْجُلُودِ: الْفُرُوجِ وَالْأَفْحَادِ وَقَالَ: «وَلَا تَقْفُ مَا لَيْسَ لَكَ بِهِ عِلْمٌ إِنَّ السَّمْعَ وَالْبَصَرَ وَالْفُؤَادَ كُلُّ أُولَئِكَ كَانَ عَنْهُ مَسْئُولًا» (16)»

فَهَذَا مَا فَرَضَ اللَّهُ عَلَيَّ الْعَيْنَيْنِ مِنْ غَضِّ الْبَصَرِ عَمَّا حَرَّمَ اللَّهُ عَزَّ وَجَلَّ وَهُوَ عَمَلُهُمَا وَهُوَ مِنَ الْإِيمَانِ. وَفَرَضَ اللَّهُ عَلَيَّ الْيَدَيْنِ أَنْ لَا يَبْطِشَ بِهِمَا إِلَيَّ مَا حَرَّمَ اللَّهُ وَأَنْ يَبْطِشَ بِهِمَا إِلَيَّ مَا أَمَرَ اللَّهُ عَزَّ وَجَلَّ وَفَرَضَ عَلَيْهِمَا مِنْ

ص: 31

1- (3) . سورة فصلت، الآية: 22.

2- (4) . سورة الإسراء، الآية: 36.

الصَّدَقَةِ وَصَلَةَ الرَّحِمِ وَالْجِهَادِ فِي سَبِيلِ اللَّهِ وَالطَّهْوَرِ لِلصَّلَاةِ فَقَالَ: «يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا إِذَا قُمْتُمْ إِلَى الصَّلَاةِ فَاغْسِلُوا وُجُوهَكُمْ وَأَيْدِيَكُمْ إِلَى الْمَرَافِقِ وَامْسَحُوا بِرُءُوسِكُمْ وَأَرْجُلَكُمْ إِلَى الْكَعْبَيْنِ (17)»

وَقَالَ: «فَإِذَا لَقِيتُمْ الَّذِينَ كَفَرُوا فَضَرْبِ الرِّقَابِ حَتَّى إِذَا أَثَخِنْتُمُوهُمْ فَشُدُّوا الْوَتَاقَ فَإِمَّا مَنَّا بَعْدُ وَإِمَّا فِدَاءً حَتَّى تَضَعَ الْحَرْبُ أَوْزَارَهَا (18)»
(3) (4) (5) (6)

فَهَذَا مَا فَرَضَ اللَّهُ عَلَى الْيَدَيْنِ؛ لِأَنَّ الضَّرْبَ مِنْ عِلَاجِهِمَا. وَفَرَضَ عَلَى الرَّجْلَيْنِ أَنْ لَا يَمْشِيَ بِهِمَا إِلَى شَيْءٍ مِنْ مَعَاصِي اللَّهِ وَفَرَضَ عَلَيْهِمَا الْمَشْيَ إِلَى مَا يُرْضِي اللَّهَ عَزَّ وَجَلَّ فَقَالَ: «وَلَا تَمْشِ فِي الْأَرْضِ مَرَحًا إِنَّكَ لَنْ تَخْرِقَ الْأَرْضَ وَلَنْ تَبْلُغَ الْجِبَالَ طُولًا (19)»
وَقَالَ: «وَاقْصِدْ فِي مَشْيِكَ وَاعْضُضْ مِنْ صَوْتِكَ إِنْ أَنْكَرَ الْأَصْوَاتِ لَصَوْتِ الْحَمِيرِ (20)»

وَقَالَ - فِيمَا شَهِدَتْ الْأَيْدِي وَالْأَرْجُلُ عَلَى أَنْفُسِهِمَا وَعَلَى أَرْبَابِهِمَا مِنْ تَضْيِيعِهِمَا لِمَا أَمَرَ اللَّهُ عَزَّ وَجَلَّ بِهِ وَفَرَضَهُ عَلَيْهِمَا - : «الْيَوْمَ نَخْتِمُ عَلَى أَفْوَاهِهِمْ وَتُكَلِّمُنَا أَيْدِيهِمْ وَتَشْهَدُ أَرْجُلُهُمْ بِمَا كَانُوا يَكْسِبُونَ (21)»

فَهَذَا أَيْضًا مِمَّا فَرَضَ اللَّهُ عَلَى الْيَدَيْنِ وَعَلَى الرَّجْلَيْنِ وَهُوَ عَمَلُهُمَا وَهُوَ مِنَ الْإِيمَانِ. وَفَرَضَ عَلَى الْوَجْهِ السُّجُودَ لَهُ بِاللَّيْلِ وَالنَّهَارِ فِي مَوَاقِيتِ الصَّلَاةِ فَقَالَ: «يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا ارْكَعُوا وَاسْجُدُوا وَاعْبُدُوا رَبَّكُمْ وَافْعَلُوا الْخَيْرَ لَعَلَّكُمْ تُفْلِحُونَ (22)»
فَهَذِهِ فَرِيضَةٌ جَامِعَةٌ عَلَى الْوَجْهِ وَالْيَدَيْنِ وَالرَّجْلَيْنِ.

1- (1) . سورة المائدة، الآية: 6.

2- (2) . سورة محمد، الآية: 4.

3- (3) . سورة الإسراء، الآية: 37.

4- (4) . سورة لقمان، الآية: 19.

5- (5) . سورة يس، الآية: 65.

6- (6) . سورة الحج، الآية: 77.

وَقَالَ فِي مَوْضِعٍ آخَرَ: «وَأَنَّ الْمَسَاجِدَ لِلَّهِ فَلَا تَدْعُوا مَعَ اللَّهِ أَحَدًا» (23)

وَقَالَ: فِيمَا فَرَضَ عَلَيَّ الْجَوَارِحِ مِنَ الطَّهُورِ وَالصَّلَاةِ بِهَا وَذَلِكَ أَنَّ اللَّهَ عَزَّ وَجَلَّ لَمَّا صَرَفَ نَبِيَّهُ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ إِلَيَّ الْكَعْبَةَ عَنِ الْبَيْتِ الْمُقَدَّسِ فَأَنْزَلَ اللَّهُ عَزَّ وَجَلَّ: «وَمَا كَانَ اللَّهُ لِيُضَيِّعَ إِيمَانَكُمْ إِنَّ اللَّهَ بِالنَّاسِ لَرُؤُوفٌ رَحِيمٌ» (24)

فَسَمِّيَ الصَّلَاةَ إِيمَانًا فَمَنْ لَقِيَ اللَّهَ عَزَّ وَجَلَّ حَافِظًا لِحَوَارِجِهِ مُوفِيًا كُلَّ جَارِحَةٍ مِنْ جَوَارِحِهِ مَا فَرَضَ اللَّهُ عَزَّ وَجَلَّ عَلَيْهَا لَقِيَ اللَّهَ عَزَّ وَجَلَّ مُسَدِّتًا تَكْمِيلًا لِإِيمَانِهِ وَهُوَ مِنْ أَهْلِ الْجَنَّةِ وَمَنْ خَانَ فِي شَيْءٍ مِنْهَا أَوْ تَعَدَّى مَا أَمَرَ اللَّهُ عَزَّ وَجَلَّ فِيهَا لَقِيَ اللَّهَ عَزَّ وَجَلَّ نَاقِصًا
الإيمان». (1)(2)(3)(4)

قُلْتُ: قَدْ فَهَمْتُ نُقْصَانَ الْإِيمَانِ وَتَمَامَهُ فَمِنْ أَيْنَ جَاءَتْ زِيَادَتُهُ؟ فَقَالَ:

«قَوْلُ اللَّهِ عَزَّ وَجَلَّ: «وَإِذَا مَا أَنْزَلْتُ سُورَةً فَمِنْهُمْ مَنْ يَقُولُ إِنَّا كُنَّا نَسْمَعُهَا نَزَّلَتْهُ زَادَتْهُ هَذِهِ إِيمَانًا فَأَمَّا الَّذِينَ آمَنُوا فَرَادَتْهُمْ إِيمَانًا وَهُمْ يَسْتَبْشِرُونَ وَأَمَّا الَّذِينَ فِي قُلُوبِهِمْ مَرَضٌ فَرَادَتْهُمْ رِجْسًا إِلَيَّ رِجْسِهِمْ» (25)

وَقَالَ: «نَحْنُ نَقُصُّ عَلَيْكَ نَبَأَهُم بِالْحَقِّ إِنَّهُمْ فِتْنَةٌ آمَنُوا بِرَبِّهِمْ وَزِدْنَاهُمْ هُدًى» (26)

وَلَوْ كَانَ كُلُّهُ وَاحِدًا لَا زِيَادَةَ فِيهِ وَلَا نُقْصَانَ، لَمْ يَكُنْ لِأَحَدٍ مِنْهُمْ فَضْلٌ عَلَيَّ الْآخِرِ وَلَا اسْتَوَتْ النَّعْمُ فِيهِ وَلَا اسْتَوَى النَّاسُ وَبَطَلَ التَّفْضِيلُ؛ وَ لَكِنْ بِتَمَامِ الْإِيمَانِ دَخَلَ الْمُؤْمِنُونَ الْجَنَّةَ وَبِالزِّيَادَةِ فِي الْإِيمَانِ تَفَاضَلَ الْمُؤْمِنُونَ بِالذَّرَجَاتِ عِنْدَ اللَّهِ وَبِالنُّقْصَانِ دَخَلَ الْمُفْرَطُونَ النَّارَ».

ص: 33

1- (1) 23. سورة الجن، الآية: 18.

2- (2) . سورة البقرة، الآية: 143.

3- (3) 25. سورة التوبة، الآية: 124-125.

4- (4) 26. سورة الكهف، الآية: 13.

[709](1) - مُحَمَّدُ بْنُ يَعْقُوبَ عَنْ عِدَّةٍ مِنْ أَصْحَابِنَا [مِنْهُمْ عَلِيُّ بْنُ إِبْرَاهِيمَ] عَنْ أَحْمَدَ بْنِ مُحَمَّدِ بْنِ خَالِدٍ عَنْ أَبِيهِ عَنِ الْبَرْقِيِّ عَنِ النَّضْرِ بْنِ سُوَيْدٍ عَنْ يَحْيَى بْنِ عِمْرَانَ الْحَلَبِيِّ عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ [الْحَسَنِ عَنِ الْحَسَنِ بْنِ] هَارُونَ قَالَ: قَالَ لِي أَبُو عَبْدِ اللَّهِ عَلَيْهِ السَّلَامُ:

«إِنَّ السَّمْعَ وَالبَصَرَ وَالفؤَادَ كُلُّ أُولَئِكَ كَانَ عَنْهُ مَسْئُولًا» (1) (2)

قَالَ يُسْأَلُ السَّمْعُ عَمَّا سَمِعَ وَالبَصَرُ عَمَّا نَظَرَ إِلَيْهِ وَالفؤَادُ عَمَّا عَقَدَ عَلَيْهِ.

[710](3) - مُحَمَّدُ بْنُ يَعْقُوبَ عَنْ عِدَّةٍ مِنْ أَصْحَابِنَا [مِنْهُمْ عَلِيُّ بْنُ إِبْرَاهِيمَ] عَنْ أَحْمَدَ بْنِ مُحَمَّدِ بْنِ خَالِدٍ عَنْ عُثْمَانَ بْنِ عِيسَى عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ مُسْكَانَ عَنْ بَعْضِ أَصْحَابِهِ عَنْ أَبِي عَبْدِ اللَّهِ عَلَيْهِ السَّلَامُ قَالَ: قُلْتُ لَهُ مَا الْإِسْلَامُ؟ فَقَالَ:

«دِينُ اللَّهِ اسْمُهُ الْإِسْلَامُ وَهُوَ دِينُ اللَّهِ قَبْلَ أَنْ تَكُونُوا، حَيْثُ كُنْتُمْ وَبَعْدَ أَنْ تَكُونُوا فَمَنْ أَقْرَبَ بَيْنِ اللَّهِ فَهُوَ مُسْلِمٌ وَمَنْ عَمِلَ بِمَا أَمَرَ اللَّهُ عَزَّ وَجَلَّ بِهِ فَهُوَ مُؤْمِنٌ»

[711](4) - مُحَمَّدُ بْنُ يَعْقُوبَ عَنْ عِدَّةٍ مِنْ أَصْحَابِنَا [مِنْهُمْ عَلِيُّ بْنُ إِبْرَاهِيمَ] عَنْ أَحْمَدَ بْنِ مُحَمَّدِ بْنِ خَالِدٍ عَنْ أَبِيهِ عَنِ النَّضْرِ بْنِ سُوَيْدٍ عَنْ يَحْيَى بْنِ عِمْرَانَ الْحَلَبِيِّ عَنْ أَيُّوبَ بْنِ الْحَرِّ عَنْ أَبِي بَصِيرٍ قَالَ: كُنْتُ عِنْدَ أَبِي جَعْفَرٍ عَلَيْهِ السَّلَامُ فَقَالَ لَهُ سَلِّمْ لِي: إِنَّ حَيْثِمَةَ ابْنَ أَبِي حَيْثِمَةَ يُحَدِّثُنَا عَنْكَ أَنَّهُ سَأَلَكَ عَنِ الْإِسْلَامِ، فَقُلْتَ لَهُ:

«إِنَّ الْإِسْلَامَ مَنْ اسْتَقْبَلَ قِبَلَتَنَا وَشَهِدَ شَهَادَتَنَا وَنَسَكَ نُسُكَنَا وَوَالَى وَوَلَّيْنَا وَعَادَى عَدُوَّنَا فَهُوَ مُسْلِمٌ» فَقَالَ:

«صَدَقَ حَيْثِمَةُ». قُلْتُ: وَ سَأَلَكَ عَنِ الْإِيمَانِ فَقُلْتَ:

«الْإِيمَانُ بِاللَّهِ وَالتَّصَدِيقُ بِكِتَابِ اللَّهِ وَ أَنْ لَا يُعْصِيَ اللَّهَ» فَقَالَ:

«صَدَقَ حَيْثِمَةُ».

ص:34

1- (1) . الكافي، كتاب الإيمان والكفر، باب في أن الإيمان مَبْتُوثٌ، ج 2، ص 37، ح 2.

2- (2) . سورة الإسراء، الآية: 36.

3- (3) . الكافي، كتاب الإيمان والكفر، باب في أن الإيمان مَبْتُوثٌ، ج 2، ص 38، ح 4.

4- (4) . الكافي، كتاب الإيمان والكفر، باب في أن الإيمان مَبْتُوثٌ، ج 2، ص 38، ح 5.

[712] (1) - [مُحَمَّدُ بْنُ عَلِيٍّ بْنِ الْحُسَيْنِ عَنْ أَبِيهِ عَنْ عَلِيِّ بْنِ إِبْرَاهِيمَ، عَنْ أَبِيهِ عَنْ حَمَّادِ بْنِ عِيسَى، عَمَّنْ ذَكَرَهُ عَنْ أَبِي عَبْدِ اللَّهِ عَلَيْهِ السَّلَامُ، قَالَ:]

قَالَ أَمِيرُ الْمُؤْمِنِينَ عَلَيْهِ السَّلَامُ فِي وَصِيَّتِهِ لِابْنِهِ مُحَمَّدِ بْنِ الْحَنَفِيَّةِ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ: يَا بَنِيَّ لَا تَقُلْ: مَا لَا تَعْلَمُ، بَلْ لَا تَقُلْ: كُلَّ مَا تَعْلَمُ، فَإِنَّ اللَّهَ تَبَارَكَ وَتَعَالَى قَدْ فَرَضَ عَلَيَّ جَوَارِحَكَ كُلَّهَا فَرَانِضَ يَحْتَجُّ بِهَا عَلَيْكَ يَوْمَ الْقِيَامَةِ وَيَسْأَلُكَ عَنْهَا، وَذَكَرَهَا وَعَظَّمَهَا وَحَدَّرَهَا وَأَدَّبَهَا وَلَمْ يَتْرُكْهَا سُدِّي، فَقَالَ اللَّهُ عَزَّ وَجَلَّ: (2) «وَلَا تَقْفُ مَا لَيْسَ لَكَ بِهِ عِلْمٌ إِنَّ السَّمْعَ وَالْبَصَرَ وَالْفُؤَادَ كُلُّ أُولَئِكَ كَانَ عَنْهُ مَسْئُولًا» (1)

وَقَالَ عَزَّ وَجَلَّ: «إِذْ تَلْفَوْنَهُ بِالْأَسْتِكْتُمْ وَتَقُولُونَ بِأَفْوَاهِكُمْ مَا لَيْسَ لَكُمْ بِهِ عِلْمٌ وَتَحْسَبُونَهُ هَيِّنًا وَهُوَ عِنْدَ اللَّهِ عَظِيمٌ» (2) (3)

ثُمَّ اسْتَعْبَدَهَا بِطَاعَتِهِ فَقَالَ عَزَّ وَجَلَّ: «يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا ازْكِعُوا وَاسْجُدُوا وَاعْبُدُوا رَبَّكُمْ وَافْعَلُوا الْخَيْرَ لَعَلَّكُمْ تُفْلِحُونَ» (3) (4)

فَهَذِهِ فَرِيضَةٌ

جَامِعَةٌ وَاجِبَةٌ عَلَيَّ الْجَوَارِحِ، وَقَالَ عَزَّ وَجَلَّ: «وَأَنَّ الْمَسَاجِدَ لِلَّهِ فَلَا تَدْعُوا مَعَ اللَّهِ أَحَدًا» (4) (5)

يَعْنِي بِالْمَسَاجِدِ الْوَجْهَ وَالْيَدَيْنِ وَالرُّكْبَتَيْنِ وَالْإِبْهَامَيْنِ، وَقَالَ

عَزَّ وَجَلَّ: «وَمَا كُنْتُمْ تَسْتَرُونَ أَنْ يَشْهَدَ عَلَيْكُمْ سَمْعُكُمْ وَلَا أَبْصَارُكُمْ وَلَا جُلُودُكُمْ» (5) (6)

يَعْنِي بِالْجُلُودِ الْفُرُوجِ.

ثُمَّ خَصَّ كُلَّ جَارِحَةٍ مِنْ جَوَارِحِكَ بِفَرَضٍ وَنَصَّ عَلَيْهَا فَفَرَضَ عَلَيَّ السَّمْعَ أَنْ لَا تُصَغِّيَ بِهِ إِلَيَّ الْمَعَاصِيَ، فَقَالَ عَزَّ وَجَلَّ: «وَقَدْ نَزَّلَ عَلَيْكُمْ فِي الْكِتَابِ أَنْ إِذَا

ص: 35

1- (1) . من لا يحضره الفقيه، كتاب الحج، باب الفروضِ عَلَيَّ الْجَوَارِحِ، ج 2، ص 626، ح 3215.

2- (2) . سورة الإسراء، الآية: 36.

3- (3) . سورة النور، الآية: 15.

4- (4) . سورة الحج، الآية: 77.

5- (5) . سورة الجن، الآية: 18.

6- (6) . سورة فصلت، الآية: 22.

سَمِعْتُمْ آيَاتِ اللَّهِ يُكْفَرُ بِهَا وَيُسْتَهْزَأُ بِهَا فَلَا تَقْعُدُوا مَعَهُمْ حَتَّى يَخُوضُوا فِي حَدِيثٍ غَيْرِهِ إِنَّكُمْ إِذَا مِثْلَهُمْ (6)»

وَقَالَ عَزَّ وَجَلَّ: «وَإِذَا رَأَيْتَ الَّذِينَ يَخُوضُونَ فِي آيَاتِنَا فَأَعْرِضْ عَنْهُمْ حَتَّى يَخُوضُوا فِي حَدِيثٍ غَيْرِهِ (7)»

، ثُمَّ اسْتَشْنَى عَزَّ وَجَلَّ مَوْضِعَ النَّسِيَانِ، فَقَالَ: «وَأَمَّا يُنْسِيَنَّكَ الشَّيْطَانُ فَلَا تَقْعُدْ بَعْدَ الذِّكْرِ مَعَ الْقَوْمِ الظَّالِمِينَ (8)»

وَقَالَ عَزَّ وَجَلَّ: «فَبَشِّرْ عِبَادِ الَّذِينَ يَسْتَمِعُونَ الْقَوْلَ فَيَتَّبِعُونَ أَحْسَنَهُ أُولَئِكَ الَّذِينَ هَدَاهُمُ اللَّهُ وَأُولَئِكَ هُمْ أُولُوا الْأَلْبَابِ (9)»

وَقَالَ عَزَّ وَجَلَّ: «وَإِذَا مَرُّوا بِاللَّغْوِ مَرُّوا كِرَامًا (10)»

وَقَالَ عَزَّ وَجَلَّ: «وَإِذَا سَمِعُوا اللَّغْوَ أَعْرَضُوا عَنْهُ (11)» (1) (2) (3) (4) (5) (6) (7) (8) (9)

فَهَذَا مَا فَرَضَ اللَّهُ عَزَّ وَجَلَّ عَلَيَّ السَّمْعَ وَهُوَ عَمَلُهُ، وَفَرَضَ عَلَيَّ الْبَصَرَ أَنْ لَا يَنْظُرَ إِلَيَّ مَا حَرَّمَ اللَّهُ عَزَّ وَجَلَّ عَلَيَّهِ، فَقَالَ عَزَّ مِنْ قَائِلٍ: «قُلْ
لِلْمُؤْمِنِينَ يَعْضُوا مِنْ أَبْصَارِهِمْ وَيَحْفَظُوا فُرُوجَهُمْ (12)»

فَحَرَّمَ أَنْ يَنْظُرَ أَحَدٌ إِلَيَّ فَوْجَ غَيْرِهِ، وَفَرَضَ عَلَيَّ اللَّسَانَ الْإِقْرَارَ وَالتَّعْبِيرَ عَنِ الْقَلْبِ بِمَا عَقَّدَ عَلَيَّهِ، فَقَالَ عَزَّ وَجَلَّ: «فَقُولُوا آمَنَّا بِاللَّهِ وَمَا أُنزِلَ
إِلَيْنَا (13)»

وَقَالَ عَزَّ وَجَلَّ: «وَقُولُوا لِلنَّاسِ حُسْنًا (14)»

وَفَرَضَ عَلَيَّ الْقَلْبَ - وَهُوَ أَمِيرُ الْجَوَارِحِ الَّذِي بِهِ تَعْقِلُ وَتَفْهَمُ وَتَصُدِّرُ عَنْ أَمْرِهِ وَ

ص: 36

1- (1) . سورة النساء، الآية: 140.

2- (2) . سورة الأنعام، الآية: 68

3- (3) . سورة الأنعام، الآية: 68.

4- (4) . سورة الزمر، الآية: 17 و 18.

5- (5) . سورة الفرقان، الآية: 72.

6- (6) . سورة القصص، الآية: 55.

7- (7) . سورة النور، الآية: 30.

8- (8) . سورة البقرة، الآية: 136.

9- (9) . سورة البقرة، الآية: 83.

رَأَيْهِ فَقَالَ عَزَّ وَجَلَّ: «إِلَّا مَنْ أَكْرَهَ وَفَلْبَهُ مُطْمَئِنُّ 1 بِالْإِيمَانِ... (15)»

وَقَالَ تَعَالَى

حِينَ أَخْبَرَ عَنْ قَوْمٍ أَعْطُوا الْإِيمَانَ بِأَفْوَاهِهِمْ وَلَمْ تُؤْمِنْ قُلُوبُهُمْ، فَقَالَ تَعَالَى:

«الَّذِينَ قَالُوا آمَنَّا بِأَفْوَاهِهِمْ وَلَمْ 2 تُؤْمِنْ قُلُوبُهُمْ (16)»

وَقَالَ عَزَّ وَجَلَّ: «أَلَا بِذِكْرِ اللَّهِ تَطْمَئِنُّ 3 الْقُلُوبُ (17)»

وَقَالَ عَزَّ وَجَلَّ: «وَإِنْ تُبْذُوا مَا فِي أَنْفُسِكُمْ أَوْ تُخْفَوُهَا يُحَاسِبِكُمْ بِهِ اللَّهُ فَيَغْفِرُ لِمَنْ يَشَاءُ 4 وَيُعَذِّبُ مَنْ يَشَاءُ (18)»

وَفَرَضَ عَلَيَّ الْيَدَيْنِ أَنْ لَا تُمَدَّهُمَا

إِلَى مَا حَرَّمَ اللَّهُ عَزَّ وَجَلَّ عَلَيْكَ وَأَنْ تَسُدَّ تَعْمَلُهُمَا بِطَاعَتِهِ، فَقَالَ عَزَّ وَجَلَّ: «يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا إِذَا قُمْتُمْ إِلَى الصَّلَاةِ فَاغْسِءُوا وُجُوهَكُمْ وَ

أَيْدِيَكُمْ إِلَى الْمَرَافِقِ وَامْسَحُوا بِرُءُوسِكُمْ وَأَرْجُلَكُمْ إِلَى الْكَعْبَيْنِ (19)»

وَقَالَ عَزَّ وَجَلَّ: «فَإِذَا لَقِيتُمْ الَّذِينَ كَفَرُوا فَضَرْبِ الرِّقَابِ (20)»

وَفَرَضَ عَلَيَّ الرَّجْلَيْنِ أَنْ تَنْفُلَهُمَا فِي طَاعَتِهِ وَأَنْ لَا تَمْشِيَ بِهِمَا مَشْيَةَ عَاصٍ، فَقَالَ عَزَّ وَجَلَّ: «وَلَا تَمْشِ فِي الْأَرْضِ مَرَحًا إِنَّكَ لَنْ تَخْرِقَ

الْأَرْضَ وَلَنْ تَبْلُغَ الْجِبَالَ طُولًا* كُلُّ ذَلِكَ كَانَ سَيِّئُهُ عِنْدَ رَبِّكَ مَكْرُوهًا (21)»

وَقَالَ عَزَّ وَجَلَّ:

«الْيَوْمَ نَخْتِمُ عَلَى أَفْوَاهِهِمْ وَتُكَلِّمُنَا أَيْدِيهِمْ وَتَشْهَدُ أَرْجُلُهُمْ بِمَا كَانُوا يَكْسِبُونَ (22)»

فَأَخْبَرَ عَنْهَا أَنَّهَا تَشْهَدُ. (1)(2)(3)(4)

ص: 37

1- (5) . سورة المائدة، الآية: 6.

2- (6) . سورة محمد، الآية: 4.

3- (7) . سورة الإسراء، الآية: 37 و 38.

4- (8) . سورة يس، الآية: 65.

[713] (1) - مُحَمَّدُ بْنُ يَعْقُوبَ عَنْ عَلِيِّ بْنِ إِبْرَاهِيمَ عَنْ أَبِيهِ عَنْ بَكْرِ بْنِ صَالِحٍ عَنِ الْقَاسِمِ بْنِ بُرَيْدٍ قَالَ: حَدَّثَنَا أَبُو عَمْرِو الرُّبَيْرِيُّ عَنْ أَبِي عَبْدِ اللَّهِ عَلَيْهِ السَّلَامُ قَالَ: قُلْتُ لَهُ: إِنَّ لِلْإِيمَانِ دَرَجَاتٍ وَ مَنَازِلَ يَتَفَاصَلُ الْمُؤْمِنُونَ فِيهَا عِنْدَ اللَّهِ؟ قَالَ:

«نَعَمْ». قُلْتُ: صِفْهُ لِي رَحِمَكَ اللَّهُ! حَتَّى أَفْهَمَهُ قَالَ:

«إِنَّ اللَّهَ سَبَقَ بَيْنَ الْمُؤْمِنِينَ كَمَا يُسَبِّقُ بَيْنَ الْحَيْلِ يَوْمَ الرَّهَانِ ثُمَّ فَضَّلَهُمْ عَلَي دَرَجَاتِهِمْ فِي السَّبْقِ إِلَيْهِ فَجَعَلَ كُلَّ امْرِئٍ مِنْهُمْ عَلَي دَرَجَةٍ سَبَقَهُ لَا يَنْقُصُهُ فِيهَا مِنْ حَقِّهِ وَلَا يَتَقَدَّمُ مَسْجُوبٌ سَابِقاً وَلَا مَفْضُولٌ فَاضِلاً تَفَاصَلُ بِذَلِكَ أَوَائِلُ هَذِهِ الْأُمَّةِ وَأَوَاخِرُهَا وَ لَوْ لَمْ يَكُنْ لِلْسَّابِقِ إِلَى الْإِيمَانِ فَضْلٌ عَلَي الْمَسْجُوبِ إِذَا لَلَحِقَ آخِرُ هَذِهِ الْأُمَّةِ أَوْلَهَا. نَعَمْ، وَ لَتَقَدَّمُوهُمْ إِذَا لَمْ يَكُنْ لِمَنْ سَبَقَ إِلَى الْإِيمَانِ الْفَضْلُ عَلَي مَنْ أَبْطَأَ عَنْهُ وَ لَكِنْ بِدَرَجَاتِ الْإِيمَانِ قَدَّمَ اللَّهُ السَّابِقِينَ وَ بِالْإِبْطَاءِ عَنِ الْإِيمَانِ أَخَّرَ اللَّهُ الْمُقْصِرِينَ لِأَنَّا نَحْدُ مِنْ الْمُؤْمِنِينَ مِنَ الْآخِرِينَ مَنْ هُوَ أَكْثَرُ عَمَلًا مِنَ الْأَوَّلِينَ وَ أَكْثَرُهُمْ صِدْقًا وَ حَجًّا وَ زَكَاةً وَ جِهَادًا وَ إِتْقَانًا وَ لَوْ لَمْ يَكُنْ سَوَابِقُ يُفْضَلُ بِهَا الْمُؤْمِنُونَ بَعْضُهُمْ بَعْضًا عِنْدَ اللَّهِ لَكَانَ الْآخِرُونَ بِكَثْرَةِ الْعَمَلِ مُقَدَّمِينَ عَلَي الْأَوَّلِينَ وَ لَكِنْ أَيُّ اللَّهِ عَزَّ وَ جَلَّ أَنْ يُدْرِكَ آخِرُ دَرَجَاتِ الْإِيمَانِ أَوْلَهَا وَ يُقَدَّمَ فِيهَا مَنْ أَخَّرَ اللَّهُ أَوْ يُؤَخَّرَ فِيهَا مَنْ قَدَّمَ اللَّهُ».

قُلْتُ: أَخْبِرْنِي عَمَّا نَدَبَ اللَّهُ عَزَّ وَ جَلَّ الْمُؤْمِنِينَ إِلَيْهِ مِنَ الْاسْتِبَاقِ إِلَى الْإِيمَانِ. فَقَالَ:

«قَوْلُ اللَّهِ عَزَّ وَ جَلَّ: «سَابِقُوا إِلَى مَغْفِرَةٍ مِنْ رَبِّكُمْ وَ جَنَّةٍ عَرْضُهَا كَعَرْضِ السَّمَاءِ وَ

ص: 38

الْأَرْضِ أَعَدَّتْ لِلَّذِينَ آمَنُوا بِاللَّهِ وَرُسُلِهِ (1)»

وَقَالَ: «السَّابِقُونَ السَّابِقُونَ أُولَئِكَ الْمُقَرَّبُونَ (2)»

وَقَالَ: «وَالسَّابِقُونَ السَّابِقُونَ مِنَ الْمُهَاجِرِينَ وَالْأَنْصَارِ وَالَّذِينَ اتَّبَعُوهُمْ بِإِحْسَانٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمْ وَرَضُوا عَنْهُ (3)»

فَبَدَأَ بِالْمُهَاجِرِينَ الْأَوَّلِينَ عَلَيَّ دَرَجَةً سَبَقَهُمْ ثُمَّ تَبَيَّنَ بِالْأَنْصَارِ ثُمَّ تَلَّتْ بِالتَّابِعِينَ لَهُمْ بِإِحْسَانٍ فَوَضَعَ كُلَّ قَوْمٍ عَلَيَّ قَدْرَ دَرَجَاتِهِمْ وَمَنَازِلِهِمْ عِنْدَهُ ثُمَّ ذَكَرَ مَا فَضَّلَ اللَّهُ عَزَّ وَجَلَّ بِهِ أَوْلِيَاءَهُ بَعْضُهُمْ عَلَيَّ بَعْضٍ فَقَالَ عَزَّ وَجَلَّ: (1)(2)(3)(4)(5)(6)(7)(8)(9)(10)

«تِلْكَ الرُّسُلُ فَضَّلْنَا بَعْضَهُمْ عَلَيَّ بَعْضٍ مِنْهُمْ مَنْ كَلَّمَ اللَّهُ وَرَفَعَ بَعْضَهُمْ دَرَجَاتٍ ... (4)»

وَقَالَ: «وَلَقَدْ فَضَّلْنَا بَعْضَ النَّبِيِّينَ عَلَيَّ بَعْضٍ (5)»

وَقَالَ: «أَنْظُرْ كَيْفَ فَضَّلْنَا بَعْضَهُمْ عَلَيَّ بَعْضٍ وَلِلْآخِرَةِ أَكْبَرُ دَرَجَاتٍ وَأَكْبَرُ تَفْضِيلًا (6)»

وَقَالَ: «هُمْ دَرَجَاتٌ عِنْدَ اللَّهِ (7)»

وَقَالَ: «وَيُؤْتِ كُلَّ ذِي فَضْلٍ فَضْلَهُ (8)»

وَقَالَ: «الَّذِينَ آمَنُوا وَهَاجَرُوا وَجَاهَدُوا فِي سَبِيلِ اللَّهِ بِأَمْوَالِهِمْ وَأَنْفُسِهِمْ أَكْبَرُ دَرَجَةً عِنْدَ اللَّهِ (9)»

وَقَالَ: «فَضَّلَ اللَّهُ الْمُجَاهِدِينَ عَلَيَّ الْقَاعِدِينَ أَجْرًا عَظِيمًا* دَرَجَاتٍ مِنْهُ وَمَغْفِرَةً وَرَحْمَةً (10)»

وَقَالَ: «الْأَلَّاءُ»

ص: 39

1- (1) . سورة الحديد، الآية: 21.

2- (2) . سورة التوبة، الآية: 100.

3- (3) . سورة الواقعة، الآية: 10-11.

4- (4) . سورة البقرة، الآية: 253.

5- (5) . سورة الإسراء، الآية: 55.

6- (6) . سورة التوبة، الآية: 200.

7- (7) . سورة هود، الآية: 3.

8- (8) . سورة آل عمران، الآية: 163.

9- (9) . سورة الإسراء، الآية: 21.

10- (10) . سورة النساء، الآية: 95 و 96.

يَسْتَوِي مِنْكُمْ مَنْ أَنْفَقَ مِنْ قَبْلِ الْفَتْحِ وَقَاتَلَ أُولَئِكَ أَعْظَمُ دَرَجَةً مِنَ الَّذِينَ أَنْفَقُوا مِنْ بَعْدِ وَقَاتَلُوا (11)»

وَقَالَ: «يَرْفَعُ اللَّهُ الَّذِينَ آمَنُوا مِنْكُمْ وَالَّذِينَ أُوتُوا الْعِلْمَ دَرَجَاتٍ (12)»

وَقَالَ: «ذَلِكَ بِأَنَّهُمْ لَا يُصِيبُهُمْ ظَمَأٌ وَلَا نَصَبٌ وَلَا مَخْمَصَةٌ فِي سَبِيلِ اللَّهِ وَلَا يَطْؤُونَ مَوْطِئًا يَغِيظُ الْكُفَّارَ وَلَا يَنَالُونَ مِنْ عَدُوِّ نِيْلًا إِلَّا كُتِبَ لَهُمْ بِهِ عَمَلٌ صَالِحٌ (13)»

وَقَالَ: «وَمَا تَقْدُمُوا لَأَنْفُسِكُمْ مِنْ خَيْرٍ تَجِدُوهُ عِنْدَ اللَّهِ (14)»

وَقَالَ: «فَمَنْ يَعْمَلْ مِثْقَالَ ذَرَّةٍ خَيْرًا يَرَهُ وَمَنْ يَعْمَلْ مِثْقَالَ ذَرَّةٍ شَرًّا يَرَهُ (15)»

فَهَذَا ذِكْرُ دَرَجَاتِ الْإِيمَانِ وَمَنَازِلِهِ عِنْدَ اللَّهِ عَزَّ وَجَلَّ. (1)(2)(3)(4)(5)

بَابُ دَرَجَاتِ الْإِيمَانِ

[714] (6) - مُحَمَّدُ بْنُ يَعْقُوبَ عَنْ عِدَّةٍ مِنْ أَصْحَابِنَا [مِنْهُمْ عَلِيُّ بْنُ إِبْرَاهِيمَ] عَنْ أَحْمَدَ بْنِ أَبِي عَبْدِ اللَّهِ عَنِ الْحَسَنِ بْنِ مَحْبُوبٍ عَنْ عَمَّارِ بْنِ أَبِي الْأَحْوَصِ عَنْ أَبِي عَبْدِ اللَّهِ عَلَيْهِ السَّلَامُ قَالَ:

«إِنَّ اللَّهَ عَزَّ وَجَلَّ وَضَعَ الْإِيمَانَ عَلَيَّ سَبْعَةَ أَسْهُمٍ: عَلَيَّ الْبِرِّ وَالصِّدْقِ وَالْيَقِينِ وَالرِّضَا وَالْوَفَاءَ وَالْعِلْمَ وَالْحِلْمَ ثُمَّ قَسَمَ ذَلِكَ بَيْنَ النَّاسِ فَمَنْ جَعَلَ فِيهِ هَذِهِ السَّبْعَةَ الْأَسْهُمَ فَهُوَ كَامِلٌ مُحْتَمِلٌ وَقَسَمَ لِبَعْضِ النَّاسِ السَّهْمَ وَلِبَعْضِ السَّهْمِينَ وَلِبَعْضِ الثَّلَاثَةِ حَتَّى انْتَهَوْا إِلَى السَّبْعَةِ». ثُمَّ قَالَ:

ص: 40

1- (1) . سورة المجادلة، الآية: 11.

2- (2) . سورة الحديد، الآية: 10.

3- (3) . سورة التوبة، الآية: 120.

4- (4) . سورة البقرة، الآية: 110.

5- (5) . سورة الزلزال، الآية: 7-8.

6- (6) . الكافي، كتاب الإيمان والكفر، باب دَرَجَاتِ الْإِيمَانِ، ج 2، ص 42، ح 1.

«لَا تَحْمِلُوا عَلَيَّ صَاحِبِ السَّهْمِ سَهْمَيْنِ وَلَا عَلَيَّ صَاحِبِ السَّهْمَيْنِ ثَلَاثَةً فَتَبْهَضُواهُمْ». ثُمَّ قَالَ: كَذَلِكَ؛ حَتَّى يَنْتَهِيَ إِلَى السَّبْعَةِ.

بَابُ نِسْبَةِ الْإِسْلَامِ

[715] (1) - مُحَمَّدُ بْنُ يَعْقُوبَ عَنْ عِدَّةٍ مِنْ أَصْحَابِنَا [مِنْهُمْ عَلِيُّ بْنُ إِبْرَاهِيمَ] عَنْ أَحْمَدَ بْنِ مُحَمَّدَ بْنِ خَالِدٍ عَنْ بَعْضِ أَصْحَابِنَا رَفَعَهُ قَالَ:

«قَالَ أَمِيرُ الْمُؤْمِنِينَ عَلَيْهِ السَّلَامُ:

لَأَنَّ بَنَ الْإِسْلَامِ نَسَبَةٌ لَا يَنْسَبُ بِهَا أَحَدٌ قَبْلِي وَلَا يَنْسَبُ بِهَا أَحَدٌ بَعْدِي إِلَّا بِمِثْلِ ذَلِكَ إِنَّ الْإِسْلَامَ هُوَ التَّسْلِيمُ وَالتَّسْلِيمُ هُوَ الْيَقِينُ وَالْيَقِينُ هُوَ التَّصَدِيقُ وَالتَّصَدِيقُ هُوَ الْإِقْرَارُ وَالْإِقْرَارُ هُوَ الْعَمَلُ وَالْعَمَلُ هُوَ الْأَدَاءُ. إِنَّ الْمُؤْمِنَ لَمْ يَأْخُذْ دِينَهُ عَنْ رَأْيِهِ وَلَكِنْ آتَاهُ مِنْ رَبِّهِ فَأَخَذَهُ؛ إِنَّ الْمُؤْمِنَ يُرَى يَقِينُهُ فِي عَمَلِهِ وَالْكَافِرَ يُرَى انْكَارُهُ فِي عَمَلِهِ؛ فَوَالَّذِي نَفْسِي بِيَدِهِ مَا عَرَفُوا أَمْرَهُمْ فَاعْتَبَرُوا انْكَارَ الْكَافِرِينَ وَالْمُنَافِقِينَ بِأَعْمَالِهِمْ الْحَيْثِيَّةَ».

[716] (2) - مُحَمَّدُ بْنُ يَعْقُوبَ عَنْ عِدَّةٍ مِنْ أَصْحَابِنَا [مِنْهُمْ عَلِيُّ بْنُ إِبْرَاهِيمَ] عَنْ أَحْمَدَ بْنِ مُحَمَّدَ بْنِ خَالِدٍ عَنْ أَبِيهِ عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ الْقَاسِمِ عَنْ مُدْرِكِ بْنِ عَبْدِ الرَّحْمَنِ عَنْ أَبِي عَبْدِ اللَّهِ عَلَيْهِ السَّلَامُ قَالَ:

«قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ: الْإِسْلَامُ عُرْيَانٌ فَلِبَاسُهُ الْحَيَاءُ وَزِينَتُهُ الْوَقَارُ وَمُرُوءَتُهُ الْعَمَلُ الصَّالِحُ وَعِمَادُهُ الْوَرَعُ وَلِكُلِّ شَيْءٍ أَسَاسٌ وَأَسَاسُ الْإِسْلَامِ حُبُّنَا أَهْلَ الْبَيْتِ».

ص: 41

1- (1) . الكافي، كتاب الإيمان والكفر، باب نِسْبَةِ الْإِسْلَامِ، ج 2، ص 45، ح 1.

2- (2) . الكافي، كتاب الإيمان والكفر، باب نِسْبَةِ الْإِسْلَامِ، ج 2، ص 46، ح 2.

[717] (1) - مُحَمَّدُ بْنُ يَعْقُوبَ عَنْ عَلِيِّ بْنِ إِبْرَاهِيمَ عَنْ أَبِيهِ عَنْ عَلِيِّ بْنِ مَعْبُدٍ عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ الْقَاسِمِ عَنْ مُدْرِكِ بْنِ عَبْدِ الرَّحْمَنِ عَنْ أَبِي عَبْدِ اللَّهِ عَلَيْهِ السَّلَامُ:

«مِثْلَهُ».

[718] (2) - مُحَمَّدُ بْنُ يَعْقُوبَ عَنْ عِدَّةٍ مِنْ أَصْحَابِنَا [مِنْهُمْ عَلِيُّ بْنُ إِبْرَاهِيمَ] عَنْ أَحْمَدَ بْنِ مُحَمَّدٍ عَنْ عَبْدِ الْعَظِيمِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ الْحَسَنِ عَنْ أَبِي جَعْفَرِ الثَّانِي عَلَيْهِ السَّلَامُ عَنْ أَبِيهِ عَنْ جَدِّهِ صَلَوَاتُ اللَّهِ عَلَيْهِمْ قَالَ:

«قَالَ أَمِيرُ الْمُؤْمِنِينَ عَلَيْهِ السَّلَامُ قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ: إِنَّ اللَّهَ خَلَقَ الْإِسْلَامَ فَجَعَلَ لَهُ عَرِصَةً وَجَعَلَ لَهُ نُورًا وَجَعَلَ لَهُ حِصْنًا وَجَعَلَ لَهُ نَاصِرًا وَأَمَّا عَرِصَتُهُ فَالْقُرْآنُ وَأَمَّا نُورُهُ فَالْحِكْمَةُ وَأَمَّا حِصْنُهُ فَالْمَعْرُوفُ وَأَمَّا أَنْصَارُهُ فَأَنَا وَاهْلُ بَيْتِي وَشِيعَتُنَا فَأَحِبُّوا أَهْلَ بَيْتِي وَشِيعَتَهُمْ وَأَنْصَرُوا لَهُمْ فَإِنَّهُ لَمَّا أُسْرِيَ بِي إِلَى السَّمَاءِ الدُّنْيَا فَنَسَّ بَنِي جَبْرَيْلَ عَلَيْهِ السَّلَامُ لِأَهْلِ السَّمَاءِ اسْتَوْدَعَ اللَّهُ حُبِّي وَحُبَّ أَهْلِ بَيْتِي وَشِيعَتِهِمْ فِي قُلُوبِ الْمَلَائِكَةِ فَهُوَ عِنْدَهُمْ وَدِيعةٌ إِلَيَّ يَوْمَ الْقِيَامَةِ ثُمَّ هَبَطَ بِي إِلَى أَهْلِ الْأَرْضِ فَنَسَّ بَنِي إِلَى أَهْلِ الْأَرْضِ فَاسْتَوْدَعَ اللَّهُ عَزَّ وَجَلَّ حُبِّي وَحُبَّ أَهْلِ بَيْتِي وَشِيعَتِهِمْ فِي قُلُوبِ مُؤْمِنِي أُمَّتِي فَمُؤْمِنُوا أُمَّتِي يَحْفَظُونَ وَدِيعَتِي فِي أَهْلِ بَيْتِي إِلَيَّ يَوْمَ الْقِيَامَةِ أَلَا فَلَو أَنَّ الرَّجُلَ مِنْ أُمَّتِي عَبْدَ اللَّهِ عَزَّ وَجَلَّ عُمُرُهُ أَيَّامَ الدُّنْيَا ثُمَّ لَقِيَ اللَّهَ عَزَّ وَجَلَّ مُبْغِضًا لِأَهْلِ بَيْتِي وَشِيعَتِي مَا فَرَّجَ اللَّهُ صَدْرَهُ إِلَّا عَنِ النَّفَاقِ».

ص: 42

-
- 1- (1) . الكافي، كتاب الإيمان والكفر، باب نسبة الإسلام، ج 2، ص 46، ذيل ح 2.
2- (2) . الكافي، كتاب الإيمان والكفر، باب نسبة الإسلام، ج 2، ص 46، ح 3.

[719] (1) - مُحَمَّدُ بْنُ يَعْقُوبَ عَنْ عَلِيِّ بْنِ إِبْرَاهِيمَ عَنْ أَبِيهِ عَنِ النَّوْفَلِيِّ عَنِ السَّكُونِيِّ عَنْ أَبِي عَبْدِ اللَّهِ عَنِ أَبِيهِ عَلَيْهِ السَّلَامُ قَالَ:

«قَالَ أَمِيرُ الْمُؤْمِنِينَ صَلَوَاتُ اللَّهِ عَلَيْهِ:

الإيمانُ له أركانٌ أربعةٌ: التَّوَكُّلُ عَلَى اللَّهِ وَتَقْوِيَةُ الْأَمْرِ إِلَى اللَّهِ وَالرِّضَا بِقَضَاءِ اللَّهِ وَالتَّسْلِيمُ لِأَمْرِ اللَّهِ عَزَّ وَجَلَّ».

[720] (2) - مُحَمَّدُ بْنُ يَعْقُوبَ عَنْ عِدَّةٍ مِنْ أَصْحَابِنَا [مِنْهُمْ عَلِيُّ بْنُ إِبْرَاهِيمَ] عَنْ أَحْمَدَ بْنِ مُحَمَّدَ بْنِ خَالِدٍ عَنْ أَبِيهِ عَمَّنْ ذَكَرَهُ عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ عَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ أَبِي لَيْلَى عَنْ أَبِيهِ عَنْ أَبِي عَبْدِ اللَّهِ عَلَيْهِ السَّلَامُ قَالَ:

«إِنَّكُمْ لَا تَكُونُونَ صَالِحِينَ حَتَّى تَعْرِفُوا وَلا تَعْرِفُونَ حَتَّى تُصَدِّقُوا وَلا تُصَدِّقُونَ حَتَّى تُسَلِّمُوا أَبْوَابَ أَرْبَعَةٍ لَا يَصْلُحُ أَوَّلُهَا إِلَّا بِآخِرِهَا، ضَلَّ أَصْحَابُ الثَّلَاثَةِ وَتَاهُوا تَيْهًا بَعِيدًا. إِنَّ اللَّهَ تَبَارَكَ وَتَعَالَى لَا يَقْبَلُ إِلَّا الْعَمَلَ الصَّالِحَ وَلا يَقْبَلُ اللَّهُ إِلَّا بِالْوَفَاءِ بِالشُّرُوطِ وَالعُهُودِ، وَ مَنْ وَفَى اللَّهَ بِشُرُوطِهِ وَاسْتَكْمَلَ مَا وَصَفَ فِي عَهْدِهِ نَالَ مَا عِنْدَهُ وَاسْتَكْمَلَ وَعَدَهُ. إِنَّ اللَّهَ عَزَّ وَجَلَّ أَخْبَرَ الْعِبَادَ بِطَرِيقِ الْهُدَى وَشَرَعَ لَهُمْ فِيهَا الْمَنَارَ وَ أَخْبَرَهُمْ كَيْفَ يَسْلُكُونَ؟ فَقَالَ: «وَإِنِّي لَعَفَّارٌ لِمَنْ تَابَ وَآمَنَ وَعَمِلَ صَالِحًا ثُمَّ اهْتَدَى (1)» (3)

وَقَالَ: (4) «إِنَّمَا يَقْبَلُ اللَّهُ مِنَ الْمُتَّقِينَ (2)»

فَمَنْ اتَّقَى اللَّهَ عَزَّ وَجَلَّ فِيمَا أَمَرَهُ لَقِيَ اللَّهَ عَزَّ وَجَلَّ مُؤْمِنًا بِمَا جَاءَ بِهِ

ص: 43

1- (1). الكافي، كتاب الإيمان و الكفر، بَابُ خِصَالِ الْمُؤْمِنِ، ج 2، ص 47، ح 2.

2- (2). الكافي، كتاب الإيمان و الكفر، بَابُ خِصَالِ الْمُؤْمِنِ، ج 2، ص 47، ح 3.

3- (3). سورة مريم، الآية: 86.

4- (4). سورة المائدة، الآية: 27.

مُحَمَّدٌ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ. هَيْهَاتَ! هَيْهَاتَ! فَاتَ قَوْمٌ وَمَاتُوا قَبْلَ أَنْ يَهْتَدُوا وَظَنُّوا أَنَّهُمْ آمَنُوا وَ أَشْرَكُوا مِنْ حَيْثُ لَا يَعْلَمُونَ. إِنَّهُ مِنْ أَتَى
الْبُيُوتَ مِنْ أَبْوَابِهَا اهْتَدَى، وَ مَنْ أَخَذَ فِي غَيْرِهَا سَلَكَ طَرِيقَ الرَّدَى. وَصَلَ اللَّهُ طَاعَةَ وَلِيِّ أَمْرِهِ بِطَاعَةِ رَسُولِهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ وَ طَاعَةَ رَسُولِهِ
بِطَاعَتِهِ، فَمَنْ تَرَكَ طَاعَةَ وَوَلَاةَ الْأَمْرِ لَمْ يُطِعِ اللَّهَ وَ لَا رَسُولَهُ وَ هُوَ الْإِقْرَارُ بِمَا نَزَلَ مِنْ عِنْدِ اللَّهِ (1) «خُذُوا زِينَتَكُمْ عِنْدَ كُلِّ مَسْجِدٍ (3)»

وَ التَّمَسُّوا الْبُيُوتَ الَّتِي (2) «أَذِنَ اللَّهُ أَنْ تُرْفَعَ وَيُذْكَرَ فِيهَا اسْمُهُ (4)»

فَإِنَّهُ قَدْ خَبَّرَكُمْ «رِجَالٌ لَا تُلْهِهِمْ تِجَارَةٌ وَ لَا بَيْعٌ عَنْ ذِكْرِ اللَّهِ وَ إِقَامِ الصَّلَاةِ وَ إِيْتَاءِ الزَّكَاةِ يَخَافُونَ يَوْمًا تَتَقَلَّبُ فِيهِ الْقُلُوبُ وَ 3 الْأَبْصَارُ (5)»
(3) (4)

إِنَّ اللَّهَ قَدْ اسْتَخْلَصَ الرَّسُولَ لِأَمْرِهِ ثُمَّ اسْتَخْلَصَهُمْ مُصَدِّقِينَ لِدَلِيلِكَ فِي نُذْرِهِ فَقَالَ: «وَإِنْ مِنْ أُمَّةٍ إِلَّا خَلَا فِيهَا نَذِيرٌ (6)»

تَاةً مِنْ جَهْلٍ وَ اهْتَدَى مَنْ أَبْصَرَ وَ عَقَلَ. إِنَّ اللَّهَ عَزَّ وَ جَلَّ يَقُولُ: «فَإِنَّهَا لَا تَعْمَى الْأَبْصَارُ وَ لَكِنْ تَعْمَى الْقُلُوبُ الَّتِي فِي الصُّدُورِ (7)»

وَ كَيْفَ يَهْتَدِي مَنْ لَمْ يُبْصِرْ وَ كَيْفَ يُبْصِرُ مَنْ لَمْ يُنْذَرْ اتَّبِعُوا رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ وَ أَقْرُوا بِمَا نَزَلَ مِنْ عِنْدِ اللَّهِ وَ اتَّبِعُوا آثَارَ الْهُدَى،
فَإِنَّهُمْ عَلَامَاتُ الْأَمَانَةِ وَ التَّقْيِ. وَ اعْلَمُوا أَنَّهُ لَوْ أَنْكَرَ رَجُلٌ عَيْسَى ابْنَ

ص: 44

1- (1) . سورة الأعراف، الآية: 31.

2- (2) . سورة النور، الآية: 36.

3- (4) . سورة فاطر، الآية: 24.

4- (5) . سورة الحج، الآية: 46.

مَرِيَمَ عَلَيْهِ السَّلَامُ وَأَقْرَبَ مَنْ سِوَاهُ مِنَ الرُّسُلِ لَمْ يُؤْمِنِ. افْتَصَّوهُ الطَّرِيقَ بِالتَّمَّاسِ الْمَنَارِ وَ التَّمَسُّوهُ مِنْ وَرَاءِ الْحُجْبِ الْإِثَارَ تَسَّ تَكْمَلُوا أَمْرَ دِينِكُمْ وَ تُوْمِنُوا بِاللَّهِ رَبِّكُمْ».

[721] (1) - مُحَمَّدُ بْنُ يَعْقُوبَ عَنْ عَمِّهِ مِنْ أَصْحَابِنَا [مِنْهُمْ عَلِيُّ بْنُ إِبْرَاهِيمَ] عَنْ أَحْمَدَ بْنِ مُحَمَّدِ بْنِ خَالِدٍ عَنْ أَبِيهِ عَنْ سَدِّ لَيْمَانَ الْجَعْفَرِيِّ عَنْ أَبِي الْحَسَنِ الرَّضَا عَنْ أَبِيهِ عَلَيْهِمَا السَّلَامُ قَالَ:

«رَفَعَ إِلَيَّ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَ آلِهِ قَوْمٌ فِي بَعْضِ عَزَوَاتِهِ فَقَالَ: مَنْ الْقَوْمُ؟ فَقَالُوا: مُؤْمِنُونَ يَا رَسُولَ اللَّهِ! قَالَ: وَ مَا بَلَغَ مِنْ إِيْمَانِكُمْ؟ قَالُوا: الصَّبْرُ عِنْدَ الْبَلَاءِ وَ الشُّكْرُ عِنْدَ الرَّخَاءِ وَ الرِّضَا بِالْقَضَاءِ. فَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَ آلِهِ: حُلَمَاءُ عُلَمَاءَ كَادُوا مِنَ الْفَقْهِ أَنْ يَكُونُوا أَنْبِيَاءَ؛ إِنْ كُنْتُمْ كَمَا تَصِفُونَ فَلَا تَبْتُوا مَا لَا تَسْكُنُونَ وَ لَا تَجْمَعُوا مَا لَا تَأْكُلُونَ وَ اتَّقُوا اللَّهَ الَّذِي إِلَيْهِ تُرْجَعُونَ»

بَاب

[722] (2) - مُحَمَّدُ بْنُ يَعْقُوبَ عَنْ عَلِيِّ بْنِ إِبْرَاهِيمَ عَنْ أَبِيهِ عَنِ الْحَسَنِ بْنِ مَحْبُوبٍ عَنْ يَعْقُوبَ السَّرَّاجِ - عَنْ جَابِرٍ عَنْ أَبِي جَعْفَرٍ عَلَيْهِ السَّلَامُ - وَ بِإِسْنَادٍ مُخْتَلَفَةٍ عَنِ الْأَصْبَغِ بْنِ نُبَاتَةَ قَالَ: خَطَبَنَا أَمِيرُ الْمُؤْمِنِينَ عَلَيْهِ السَّلَامُ فِي دَارِهِ - أَوْ قَالَ فِي الْقَصْرِ - وَ نَحْنُ مُجْتَمِعُونَ ثُمَّ أَمَرَ صَلَوَاتُ اللَّهِ عَلَيْهِ فَكُتِبَ فِي كِتَابٍ وَ قُرِئَ عَلَيَّ النَّاسِ - وَ رَوَى غَيْرُهُ أَنَّ ابْنَ الْكَوَّاءِ

ص: 45

1- (1). الكافي، كتاب الإيمان و الكفر، باب خِصَالِ الْمُؤْمِنِ، ج 2، ص 48، ح 4.

2- (2). الكافي، كتاب الإيمان و الكفر، باب، ج 2، ص 49، ح 1.

سَأَلَ أَمِيرَ الْمُؤْمِنِينَ عَلَيْهِ السَّلَامُ عَنِ صِفَةِ الْإِسْلَامِ وَالْإِيمَانِ وَالْكَفْرِ وَالنَّفَاقِ - فَقَالَ:

«أَمَّا بَعْدُ فَإِنَّ اللَّهَ تَبَارَكَ وَتَعَالَى شَرَعَ الْإِسْلَامَ وَسَهَّلَ شَرَائِعَهُ لِمَنْ وَرَدَهُ، وَأَعَزَّ أَرْكَانَهُ لِمَنْ حَارَبَهُ، وَجَعَلَهُ عِزًّا لِمَنْ تَوَلَّاهُ، وَسَلَّمَ لِمَنْ دَخَلَهُ، وَهَدَى لِمَنْ اتَّخَمَ بِهِ، وَزِينَةً لِمَنْ تَجَلَّلَهُ، وَعُدْرًا لِمَنْ انْتَحَلَهُ، وَعُزُورَةً لِمَنْ اعْتَصَمَ بِهِ، وَحَبْلًا لِمَنْ اسْتَمْسَكَ بِهِ، وَبُرْهَانًا لِمَنْ تَكَلَّمَ بِهِ، وَنُورًا لِمَنْ اسْتَضَاءَ بِهِ، وَعَوْنًا لِمَنْ اسْتَعَاثَ بِهِ، وَشَاهِدًا لِمَنْ خَاصَمَ بِهِ، وَقُلُوبًا لِمَنْ حَاجَّ بِهِ، وَعِلْمًا لِمَنْ وَعَاهُ، وَحَدِيثًا لِمَنْ رَوَى، وَحُكْمًا لِمَنْ قَضَى، وَحِلْمًا لِمَنْ جَرَّبَ، وَلِبَاسًا لِمَنْ تَدَبَّرَ، وَفَهْمًا لِمَنْ تَقَطَّنَ، وَيَقِينًا لِمَنْ عَقَلَ، وَبَصِيرَةً لِمَنْ عَزَمَ، وَآيَةً لِمَنْ تَوَسَّمَ، وَعِبْرَةً لِمَنْ انْتَعَضَ، وَنَجَاةً لِمَنْ صَدَّقَ، وَتُودَةً لِمَنْ أَصْلَحَ، وَزُلْفَى لِمَنْ اقْتَرَبَ، وَثِقَةً لِمَنْ تَوَكَّلَ، وَرِخَاءً لِمَنْ فَوَّضَ، وَسُبْقَةً لِمَنْ أَحْسَنَ، وَخَيْرًا لِمَنْ سَارَعَ، وَجُنَّةً لِمَنْ صَبَرَ، وَلِبَاسًا لِمَنْ اتَّقَى، وَظَهِيرًا لِمَنْ رَشَدَ، وَكَهْفًا لِمَنْ آمَنَ، وَأَمَنَةً لِمَنْ أَسْلَمَ، وَرَجَاءً لِمَنْ صَدَّقَ، وَغَنِيًّا لِمَنْ قَنَعَ.

فَذَلِكَ الْحَقُّ سَبِيلُهُ الْهُدَى، وَمَأْتَرُهُ الْمَجْدُ، وَصِفَتُهُ الْحُسْنَى، فَهُوَ أُبْلُجُ الْمِنْهَاجِ، مُشْرِقُ الْمَنَارِ، ذَاكِي الْمِصْبَاحِ، رَفِيعُ الْغَايَةِ، يَسِيرُ الْمِضْمَارِ، جَامِعُ الْحَلَبَةِ، سَرِيعُ السَّبْقَةِ، أَلِيمُ النَّقْمَةِ، كَامِلُ الْعُدَّةِ، كَرِيمُ الْفُرْسَانِ، فَالْإِيمَانُ مِنْهَاجُهُ، وَالصَّالِحَاتُ مَنَارُهُ، وَالْفِقْهُ مَصَابِيحُهُ، وَالدُّنْيَا مِصْدَاقُهَا، وَالْمَوْتُ غَايَتُهُ، وَالْقِيَامَةُ حَلَبَتُهُ، وَالْجَنَّةُ سَبْقَتُهُ، وَالنَّارُ نَقِمَتُهُ، وَالتَّقْوَى عُدَّتُهُ، وَالْمُحْسِنُونَ فُرْسَانُهُ، فَالْإِيمَانُ يَسُدُّ تَدَلُّ عَلَي الصَّالِحَاتِ، وَالصَّالِحَاتُ يُعَمِّرُ الْفِقْهَ، وَالْفِقْهُ يُرْهَبُ الْمَوْتُ، وَالْمَوْتُ تُحْتَمُ الدُّنْيَا، وَالِدُّنْيَا تَجُوزُ الْقِيَامَةَ،

وَبِالْقِيَامَةِ تُزَلَّفُ الْجَنَّةُ، وَ الْجَنَّةُ حَسْرَةُ أَهْلِ النَّارِ، وَ النَّارُ مَوْعِظَةُ الْمُتَّقِينَ، وَ التَّقْوَى سِنْخُ الْإِيمَانِ».

بَابُ صِفَةِ الْإِيمَانِ

[723] (1) - مُحَمَّدُ بْنُ يَعْقُوبَ عَنْ عَلِيِّ بْنِ إِبْرَاهِيمَ عَنْ أَبِيهِ عَنِ الْحَسَنِ بْنِ مَحْبُوبٍ عَنْ يَعْقُوبَ السَّرَّاجِ عَنْ جَابِرٍ عَنْ أَبِي جَعْفَرٍ عَلَيْهِ السَّلَامُ قَالَ: سُئِلَ أَمِيرُ الْمُؤْمِنِينَ عَلَيْهِ السَّلَامُ عَنِ الْإِيمَانِ؟ فَقَالَ:

«إِنَّ اللَّهَ عَزَّ وَجَلَّ جَعَلَ الْإِيمَانَ عَلَيَّ أَزْبَعَ دَعَائِمَ: عَلَيَّ الصَّبْرَ وَ الْيَقِينَ وَ الْعَدْلَ وَ الْجِهَادَ، فَالصَّبْرُ مِنْ ذَلِكَ عَلَيَّ أَزْبَعَ شَيْءٍ: عَلَيَّ الشُّوقَ وَ الْإِسْتِمَاقَ وَ الزُّهْدَ وَ التَّرَقُّبَ، فَمَنْ اتَّقَى إِلَيَّ الْجَنَّةَ سَلَا عَنِ الشَّهَوَاتِ، وَ مَنْ أَسْفَقَ مِنَ النَّارِ رَجَعَ عَنِ الْمُحَرَّمَاتِ، وَ مَنْ زَهَدَ فِي الدُّنْيَا هَانَتْ عَلَيْهِ الْمُصِيبَاتُ، وَ مَنْ رَاقَبَ الْمَوْتَ سَارَعَ إِلَيَّ الْخَيْرَاتِ.

وَ الْيَقِينَ عَلَيَّ أَزْبَعَ شَيْءٍ: تَبَصُّرَةَ الْفِطْنَةِ وَ تَأْوِيلَ الْحِكْمَةِ وَ مَعْرِفَةَ الْعِبْرَةِ وَ سُنَّةَ الْأَوَّلِينَ، فَمَنْ أَبْصَرَ الْفِطْنَةَ عَرَفَ الْحِكْمَةَ، وَ مَنْ تَأْوَلَ الْحِكْمَةَ عَرَفَ الْعِبْرَةَ وَ مَنْ عَرَفَ الْعِبْرَةَ عَرَفَ السُّنَّةَ، وَ مَنْ عَرَفَ السُّنَّةَ فَكَانَتْهَا كَانَتْ مَعَ الْأَوَّلِينَ وَ اهْتَدَى إِلَيَّ الَّتِي هِيَ أَقْوَمُ وَ نَظَرَ إِلَيَّ مَنْ نَجَا بِمَا نَجَا، وَ مَنْ هَلَكَ بِمَا هَلَكَ وَ إِنَّمَا أَهْلَكَ اللَّهُ مَنْ أَهْلَكَ بِمَعْصِيَتِهِ وَ أَنْجَى مَنْ أَنْجَى بِطَاعَتِهِ.

وَ الْعَدْلُ عَلَيَّ أَزْبَعَ شَيْءٍ: غَامِضُ الْفَهْمِ وَ غَمْرُ الْعِلْمِ وَ زَهْرَةُ الْحُكْمِ وَ رَوْضَةُ الْجِلْمِ، فَمَنْ فَهَمَ فَسَّرَ جَمِيعَ الْعِلْمِ، وَ مَنْ عَلِمَ عَرَفَ شَرَائِعَ الْحُكْمِ، وَ مَنْ حَلَّمَ لَمْ يُفْرِطْ فِي أَمْرِهِ وَ عَاشَ فِي النَّاسِ حَمِيداً.

ص: 47

وَ الْجِهَادُ عَلَيَّ أَرْبَعٌ شُعَبٌ: عَلَيَّ الْأَمْرُ بِالْمَعْرُوفِ وَ النَّهْيُ عَنِ الْمُنْكَرِ وَ الصَّدَقُ فِي الْمَوَاطِنِ وَ شِدَانُ الْفَاسِقِينَ، فَمَنْ أَمَرَ بِالْمَعْرُوفِ شَدَّ ظَهْرَ الْمُؤْمِنِ، وَ مَنْ نَهَى عَنِ الْمُنْكَرِ أَرْعَمَ أَنْفَ الْمُتَنَافِقِ وَ أَمِنَ كَيْدَهُ، وَ مَنْ صَدَقَ فِي الْمَوَاطِنِ قَضَى الَّذِي عَلَيْهِ، وَ مَنْ شَتَّى الْفَاسِقِينَ غَضِبَ لِلَّهِ، وَ مَنْ غَضِبَ لِلَّهِ غَضِبَ اللَّهُ لَهُ، فَذَلِكَ الْإِيمَانُ وَ دَعَائِمُهُ وَ شُعَبُهُ».

بَابُ فَضْلِ الْإِيمَانِ عَلَيَّ الْإِسْلَامِ وَ الْيَقِينِ عَلَيَّ الْإِيمَانَ

[724] (1) - مُحَمَّدُ بْنُ يَعْقُوبَ عَنْ عِدَّةٍ مِنْ أَصْحَابِنَا [مِنْهُمْ عَلِيُّ بْنُ إِبْرَاهِيمَ] عَنْ أَحْمَدَ بْنِ مُحَمَّدِ بْنِ خَالِدٍ عَنْ أَبِيهِ عَنْ هَارُونَ بْنِ الْجَهْمِ أَوْ غَيْرِهِ عَنْ عُمَرَ بْنِ أَبَانَ الْكَلْبِيِّ عَنْ عَبْدِ الْحَمِيدِ الْوَاسِطِيِّ عَنْ أَبِي بَصِيرٍ قَالَ: قَالَ لِي أَبُو عَبْدِ اللَّهِ عَلَيْهِ السَّلَامُ:

«يَا أَبَا مُحَمَّدٍ! الْإِسْلَامُ دَرَجَةٌ». قَالَ: قُلْتُ: نَعَمْ. قَالَ:

«وَ الْإِيمَانُ عَلَيَّ الْإِسْلَامِ دَرَجَةٌ». قَالَ: قُلْتُ:

نَعَمْ قَالَ:

«وَ التَّقْوَى عَلَيَّ الْإِيمَانِ دَرَجَةٌ». قَالَ: قُلْتُ: نَعَمْ. قَالَ:

«وَ الْيَقِينُ عَلَيَّ التَّقْوَى دَرَجَةٌ». قَالَ: قُلْتُ: نَعَمْ. قَالَ:

«فَمَا أَوْتِيَ النَّاسُ أَقَلَّ مِنَ الْيَقِينِ وَ إِنَّمَا تَمَسَّكْتُمْ بِأَدْنَى الْإِسْلَامِ، فَإِيَّاكُمْ أَنْ يَنْفَلِتَ مِنْ أَيْدِيكُمْ».

[725] (2) - مُحَمَّدُ بْنُ يَعْقُوبَ عَنْ عَلِيِّ بْنِ إِبْرَاهِيمَ عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ عَيْسَى عَنْ يُونُسَ قَالَ:

سَأَلْتُ أَبَا الْحَسَنِ الرِّضَا عَلَيْهِ السَّلَامُ عَنِ الْإِيمَانِ وَ الْإِسْلَامِ؟ فَقَالَ:

«قَالَ أَبُو جَعْفَرٍ عَلَيْهِ السَّلَامُ: إِنَّمَا هُوَ الْإِسْلَامُ وَ الْإِيمَانُ فَوْقَهُ بِدَرَجَةٍ وَ التَّقْوَى فَوْقَ الْإِيمَانِ

ص: 48

1- (1). الكافي، كتاب الإيمان و الكفر، بابُ فَضْلِ الْإِيمَانِ عَلَيَّ الْإِسْلَامِ، ج 2، ص 52، ح 4.

2- (2). الكافي، كتاب الإيمان و الكفر، بابُ فَضْلِ الْإِيمَانِ عَلَيَّ الْإِسْلَامِ، ج 2، ص 52، ح 5.

بِدَرَجَةٍ وَ الْيَقِينِ فَوْقَ التَّقْوَى بِدَرَجَةٍ وَ لَمْ يُقَسِّمْ بَيْنَ النَّاسِ شَيْءٌ أَقْلَ مِنَ الْيَقِينِ». قَالَ: قُلْتُ فَأَيُّ شَيْءٍ الْيَقِينُ؟ قَالَ:

«التَّوَكُّلُ عَلَى اللَّهِ وَ التَّسْلِيمُ لِلَّهِ وَ الرِّضَا بِقَضَاءِ اللَّهِ وَ التَّقْوِيضُ إِلَى اللَّهِ». قُلْتُ: فَمَا تَفْسِيرُ ذَلِكَ؟ قَالَ:

«هَكَذَا قَالَ أَبُو جَعْفَرٍ عَلَيْهِ السَّلَامُ».

بَابُ حَقِيقَةِ الْإِيمَانِ وَ الْيَقِينِ

[726] (1) - مُحَمَّدُ بْنُ يَعْقُوبَ عَنْ عِدَّةٍ مِنْ أَصْحَابِنَا [مِنْهُمْ عَلِيُّ بْنُ إِبْرَاهِيمَ] عَنْ أَحْمَدَ بْنِ مُحَمَّدِ بْنِ خَالِدٍ عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ إِسْمَاعِيلَ بْنِ بَزِيْعٍ عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ عَدَّافٍ عَنْ أَبِيهِ عَنْ أَبِي جَعْفَرٍ عَلَيْهِ السَّلَامُ قَالَ:

«بَيْنَمَا رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَ آلِهِ فِي بَعْضِ أَسْفَارِهِ إِذْ لَقِيَهُ رَكْبٌ فَقَالُوا: السَّلَامُ عَلَيْكَ يَا رَسُولَ اللَّهِ! فَقَالَ: مَا أَنْتُمْ؟ فَقَالُوا: نَحْنُ مُؤْمِنُونَ يَا رَسُولَ اللَّهِ! قَالَ: فَمَا حَقِيقَةُ إِيْمَانِكُمْ؟ قَالُوا: الرِّضَا بِقَضَاءِ اللَّهِ وَ التَّقْوِيضُ إِلَى اللَّهِ وَ التَّسْلِيمُ لِأَمْرِ اللَّهِ، فَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَ آلِهِ:

عُلَمَاءُ حُكْمَاءُ كَادُوا أَنْ يَكُونُوا مِنَ الْحِكْمَةِ أَنْبِيَاءُ فَإِنْ كُنْتُمْ صَادِقِينَ فَلَا تَبْنُوا مَا لَا تَسْكُنُونَ وَ لَا تَجْمَعُوا مَا لَا تَأْكُلُونَ، وَ اتَّقُوا اللَّهَ الَّذِي إِلَيْهِ تُرْجَعُونَ».

[727] (2) - مُحَمَّدُ بْنُ يَعْقُوبَ عَنْ عَلِيِّ بْنِ إِبْرَاهِيمَ عَنْ أَبِيهِ عَنْ ابْنِ مَحْبُوبٍ عَنْ أَبِي مُحَمَّدٍ الرَّوَاسِيِّ وَ إِبْرَاهِيمَ بْنِ مِهْرَمٍ عَنْ إِسْحَاقَ بْنِ عَمَّارٍ قَالَ: سَمِعْتُ أَبَا عَبْدِ اللَّهِ عَلَيْهِ السَّلَامُ يَقُولُ:

«إِنَّ رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَ آلِهِ صَلَّى بِالنَّاسِ الصُّبْحَ،

ص: 49

1- (1) . الكافي، كتاب الإيمان و الكفر، بَابُ حَقِيقَةِ الْإِيمَانِ وَ الْيَقِينِ، ج 2، ص 52، ح 1.

2- (2) . الكافي، كتاب الإيمان و الكفر، بَابُ حَقِيقَةِ الْإِيمَانِ وَ الْيَقِينِ، ج 2، ص 53، ح 2.

فَنَظَرَ إِلَيَّ شَابٌّ فِي الْمَسْجِدِ - وَهُوَ يَحْفِقُ وَيَهْوِي بِرَأْسِهِ مُصَفِّراً لَوْنُهُ قَدْ نَحِفَ جِسْمُهُ وَغَارَتْ عَيْنَاهُ فِي رَأْسِهِ - فَقَالَ لَهُ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ:

كَيْفَ أَصَدَّ بَحْتُ يَا فُلَانُ! قَالَ: أَصَدَّ بَحْتُ يَا رَسُولَ اللَّهِ مُوقِنًا، فَعَجِبَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ مِنْ قَوْلِهِ وَقَالَ: إِنَّ لِكُلِّ يَقِينٍ حَقِيقَةً فَمَا حَقِيقَةُ يَقِينِكَ؟

فَقَالَ: إِنَّ يَقِينِي يَا رَسُولَ اللَّهِ هُوَ الَّذِي أَحْزَنَنِي وَاسْتَهَرَ لَيْلِي وَأُظْمَأَ هَوَاجِرِي فَعَزَفْتَ نَفْسِي عَنِ الدُّنْيَا وَمَا فِيهَا حَتَّى كَانَنِي أَنْظُرُ إِلَيَّ عَرْشِ رَبِّي وَقَدْ نُصِبَ لِلْحِسَابِ وَحُشِرَ الْخَلَائِقُ لِذَلِكَ وَأَنَا فِيهِمْ، وَكَانَنِي أَنْظُرُ إِلَيَّ أَهْلَ الْجَنَّةِ يَتَنَعَّمُونَ فِي الْجَنَّةِ وَيَتَعَارَفُونَ وَعَلَيَّ الْأَرَانِكُ مُتَكُونٌ، وَكَانَنِي أَنْظُرُ إِلَيَّ أَهْلَ النَّارِ وَهُمْ فِيهَا مُعَذَّبُونَ مُصَدَّرُونَ، وَكَانَنِي الْآنَ أَسْمَعُ زَفِيرَ النَّارِ يَدُورُ فِي مَسَامِعِي. فَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ لِأَصَدِّ حَابِهِ: هَذَا عَبْدٌ تَوَزَّرَ اللَّهُ قَلْبَهُ بِالْإِيمَانِ، ثُمَّ قَالَ لَهُ: الزَّمْ مَا أَنْتَ عَلَيْهِ، فَقَالَ الشَّابُّ: ادْعُ اللَّهَ لِي يَا رَسُولَ اللَّهِ أَنْ أُرْزَقَ الشَّهَادَةَ مَعَكَ، فَدَعَا لَهُ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ فَلَمْ يَلْبَثْ أَنْ خَرَجَ فِي بَعْضِ غَزَوَاتِ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ، فَاسْتَشَدَّ هَدَّ بَعْدَ تَسْعَةِ نَفَرٍ وَكَانَ هُوَ الْعَاشِرَ.

[728] (1) - مُحَمَّدُ بْنُ يَعْقُوبَ عَنْ عَلِيِّ بْنِ إِبْرَاهِيمَ عَنْ أَبِيهِ عَنِ النَّوْفَلِيِّ عَنِ السَّكُونِيِّ عَنْ أَبِي عَبْدِ اللَّهِ عَلَيْهِ السَّلَامُ قَالَ:

«قَالَ أَمِيرُ الْمُؤْمِنِينَ صَلَوَاتُ اللَّهِ عَلَيْهِ: إِنَّ عَلِيَّ كُلَّ حَقٍّ حَقِيقَةٌ وَعَلِيَّ كُلِّ صَوَابٍ نُورًا».

[729] (2) - [مُحَمَّدُ بْنُ عَلِيٍّ بْنِ الْحُسَيْنِ قَالَ:] حَدَّثَنَا أَحْمَدُ بْنُ زِيَادٍ بْنُ جَعْفَرٍ الْهَمْدَانِيُّ

ص: 50

1- (1) . الكافي، كتاب الإيمان والكفر، باب حَقِيقَةِ الْإِيمَانِ وَالْيَقِينِ، ج 2، ص 54، ح 4.

2- (2) . الأماشي للشيخ الصدوق، المجلس الرابع والخمسون، ص 332، ح 1.

قَالَ: حَدَّثَنَا عَلِيُّ بْنُ إِبْرَاهِيمَ عَنْ أَبِيهِ عَنْ نَصْرِ بْنِ عَلِيٍّ الْجَهْضَمِيِّ عَنْ عَلِيِّ بْنِ جَعْفَرٍ عَنْ أَخِيهِ مُوسَى بْنِ جَعْفَرٍ عَنْ آبَائِهِ عَلَيْهِمُ السَّلَامُ قَالَ:

«قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ: مَنْ اسْتَبَغَ وَضُوءَهُ، وَ أَحْسَنَ صَلَاتَهُ، وَ أَدَّى زَكَاةَ مَالِهِ، وَ خَزَنَ لِسَانَهُ، وَ كَفَّ غَضَبَهُ، وَ اسْتَغْفَرَ لِدُنْيِهِ، وَ أَدَّى النَّصِيحَةَ لِأَهْلِ بَيْتِ رَسُولِهِ فَقَدْ اسْتَكْمَلَ حَفَائِقَ الْإِيمَانِ، وَ أَبْوَابَ الْجَنَّةِ مُفْتَحَةً لَهُ».

بَابُ التَّفَكُّرِ

[730](1) - مُحَمَّدُ بْنُ يَعْقُوبَ عَنْ عَلِيِّ بْنِ إِبْرَاهِيمَ عَنْ أَبِيهِ عَنِ النَّوْفَلِيِّ عَنِ السَّكُونِيِّ عَنْ أَبِي عَبْدِ اللَّهِ عَلَيْهِ السَّلَامُ قَالَ:

«كَانَ أَمِيرَ الْمُؤْمِنِينَ عَلَيْهِ السَّلَامُ يَقُولُ: نَبَّهَ بِالتَّفَكُّرِ قَلْبَكَ وَ جَافَ عَنِ اللَّيْلِ جَنْبَكَ وَ اتَّقِ اللَّهَ رَبَّكَ».

[731](2) - مُحَمَّدُ بْنُ يَعْقُوبَ عَنْ عَلِيِّ بْنِ إِبْرَاهِيمَ عَنْ أَبِيهِ عَنْ بَعْضِ أَصْحَابِهِ عَنْ إِبْرَاهِيمَ بْنِ الْحَسَنِ الصَّيْقَلِيِّ قَالَ: سَأَلْتُ أَبَا عَبْدِ اللَّهِ عَلَيْهِ السَّلَامَ عَمَّا يَرَوِي النَّاسُ: أَنْ تَتَفَكَّرَ سَاعَةً خَيْرٌ مِنْ قِيَامِ لَيْلَةٍ؟ قُلْتُ: كَيْفَ يَتَفَكَّرُ؟ قَالَ:

«يَمُرُّ بِالْخَيْرِ أَوْ بِالذَّارِ فَيَقُولُ: أَيْنَ سَاكِنُوكَ؟ أَيْنَ بَانُوكَ؟ مَا بَالُكَ لَا تَتَكَلَّمِينَ؟».

[732](3) - مُحَمَّدُ بْنُ يَعْقُوبَ عَنْ عِدَّةٍ مِنْ أَصْحَابِنَا [مِنْهُمْ عَلِيُّ بْنُ إِبْرَاهِيمَ] عَنْ أَحْمَدَ بْنِ مُحَمَّدَ بْنِ خَالِدٍ عَنْ أَحْمَدَ بْنِ مُحَمَّدَ بْنِ أَبِي نَصْرِ عَنْ بَعْضِ رِجَالِهِ عَنْ أَبِي عَبْدِ اللَّهِ عَلَيْهِ السَّلَامُ قَالَ:

«أَفْضَلُ الْعِبَادَةِ إِذْمَانُ التَّفَكُّرِ فِي اللَّهِ وَ فِي قُدْرَتِهِ»

ص: 51

1- (1) . الكافي، كتاب الإيمان و الكفر، بَابُ التَّفَكُّرِ، ج 2، ص 54، ح 1.

2- (2) . الكافي، كتاب الإيمان و الكفر، بَابُ التَّفَكُّرِ، ج 2، ص 54، ح 2.

3- (3) . الكافي، كتاب الإيمان و الكفر، بَابُ التَّفَكُّرِ، ج 2، ص 55، ح 3.

[733] (1) - مُحَمَّدُ بْنُ يَعْقُوبَ عَنْ عِدَّةٍ مِنْ أَصْحَابِنَا [مِنْهُمْ عَلِيُّ بْنُ إِبْرَاهِيمَ] عَنْ أَحْمَدَ بْنِ مُحَمَّدٍ بْنِ خَالِدٍ عَنْ عُثْمَانَ بْنِ عِيسَى عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ مُسْكَانَ عَنْ أَبِي عَبْدِ اللَّهِ عَلَيْهِ السَّلَامُ قَالَ:

«إِنَّ اللَّهَ عَزَّ وَجَلَّ خَصَّ رَسُولَهُ بِمَكَارِمِ الْأَخْلَاقِ فَأَمْتَحِنُوا أَنْفُسَكُمْ، فَإِنْ كَانَتْ فِيكُمْ فَأَحْمَدُوا اللَّهَ - وَاعْلَمُوا أَنَّ ذَلِكَ مِنْ خَيْرٍ - وَإِنْ لَا تَكُنْ فِيكُمْ فَاسْأَلُوا اللَّهَ وَارْغَبُوا إِلَيْهِ فِيهَا» - قَالَ: فَذَكَرَهَا عَشْرَةَ -:

«الْيَقِينِ وَالْفَنَاءَةَ وَالصَّبْرَ وَالشُّكْرَ وَالْحِلْمَ وَحُسْنَ الْخُلُقِ وَالسَّخَاءَ وَالْغَيْرَةَ وَالشَّجَاعَةَ وَالْمُرُوءَةَ». قَالَ: وَرَوَى بَعْضُهُمْ بَعْدَ هَذِهِ الْخِصَالِ الْعَشْرَةَ وَزَادَ فِيهَا:

«الصِّدْقَ وَادَاءَ الْأَمَانَةِ».

[734] (2) - مُحَمَّدُ بْنُ يَعْقُوبَ عَنْ عِدَّةٍ مِنْ أَصْحَابِنَا [مِنْهُمْ عَلِيُّ بْنُ إِبْرَاهِيمَ] عَنْ أَحْمَدَ بْنِ مُحَمَّدٍ بْنِ خَالِدٍ عَنْ بَكْرِ بْنِ صَالِحٍ عَنْ جَعْفَرِ بْنِ مُحَمَّدٍ الْأَهَاشِمِيِّ عَنْ إِسْمَاعِيلَ بْنِ عَبَّادٍ قَالَ بَكَرٌ وَأَطْنَبِيُّ قَدْ سَمِعْتُهُ مِنْ إِسْمَاعِيلَ عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ بُكَيْرٍ عَنْ أَبِي عَبْدِ اللَّهِ عَلَيْهِ السَّلَامُ قَالَ:

«إِنَّا لَنَحِبُّ مَنْ كَانَ عَاقِلًا، فَهَمًّا، فَتِيهًا، حَلِيمًا، مُدَارِيًّا، صَدُورًا صَدُوقًا، وَفِيًّا. إِنَّ اللَّهَ عَزَّ وَجَلَّ خَصَّ الْأَنْبِيَاءَ بِمَكَارِمِ الْأَخْلَاقِ، فَمَنْ كَانَتْ فِيهِ فَلْيَحْمَدِ اللَّهَ عَلَيَّ ذَلِكَ وَمَنْ لَمْ تَكُنْ فِيهِ فَلْيَتَضَرَّعْ إِلَيَّ اللَّهُ عَزَّ وَجَلَّ وَ لِيَسْأَلْنِي بِهَا». قَالَ: قُلْتُ: جُعِلْتُ فِدَاكَ وَمَا هُنَّ؟ قَالَ:

«هُنَّ الْوَرَعُ وَالْفَنَاءَةُ وَالصَّبْرُ وَالشُّكْرُ وَالْحِلْمُ وَالْحَيَاءُ وَالسَّخَاءُ وَالشَّجَاعَةُ وَالْغَيْرَةُ وَالْبِرُّ وَصِدْقُ الْحَدِيثِ وَادَاءُ الْأَمَانَةِ».

ص: 52

1- (1) . الكافي، كتاب الإيمان والكفر، باب المكارم، ج 2، ص 56، ح 2.

2- (2) . الكافي، كتاب الإيمان والكفر، باب المكارم، ج 2، ص 56، ح 3.

[735] (1) - مُحَمَّدُ بْنُ يَعْقُوبَ عَنْ عَلِيِّ بْنِ إِبْرَاهِيمَ عَنْ أَبِيهِ عَنِ النَّوْفَلِيِّ عَنِ السَّكُونِيِّ عَنْ أَبِي عَبْدِ اللَّهِ عَلَيْهِ السَّلَامُ قَالَ:

«قَالَ أَمِيرُ الْمُؤْمِنِينَ: الْإِيمَانُ أَرْبَعَةٌ أَزْكَانٍ: الرِّضَا بِقَضَاءِ اللَّهِ؛ وَالتَّوَكُّلُ عَلَى اللَّهِ؛ وَتَقْوِيَةُ الْأَمْرِ إِلَى اللَّهِ؛ وَالتَّسْلِيمُ لِأَمْرِ اللَّهِ».

[736] (2) - مُحَمَّدُ بْنُ يَعْقُوبَ عَنْ عَلِيِّ بْنِ إِبْرَاهِيمَ عَنْ أَبِيهِ عَنِ ابْنِ مَحْبُوبٍ عَنِ ابْنِ رَبَّابٍ عَنْ أَبِي حَمَزَةَ عَنْ جَابِرِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ:

«أَلَا أُخْبِرُكُمْ بِخَيْرِ رِجَالِكُمْ؟». قُلْنَا: بَلَى يَا رَسُولَ اللَّهِ قَالَ:

«إِنَّ مِنْ خَيْرِ رِجَالِكُمُ النَّبِيَّ النَّبِيَّ السَّمْحَ الْكَفَّيْنَ الطَّرْفَيْنِ الْبَرَّ بِوَالِدَيْهِ وَلَا يُلْجِئُ عِيَالَهُ إِلَى غَيْرِهِ».

[737] (3) - [مُحَمَّدُ بْنُ عَلِيِّ بْنِ الْحُسَيْنِ قَالَ:] حَدَّثَنَا أَبِي قَالَ: حَدَّثَنَا عَلِيُّ بْنُ إِبْرَاهِيمَ عَنْ أَبِيهِ عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ الْمُغِيرَةِ عَنْ إِسْمَاعِيلَ بْنِ مُسْلِمٍ عَنِ الصَّادِقِ عَلَيْهِ السَّلَامُ عَنْ أَبِيهِ عَنْ جَدِّهِ عَنِ الْحُسَيْنِ بْنِ عَلِيٍّ عَلَيْهِمُ السَّلَامُ قَالَ:

«سَمِعْتُ جَدِّي رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ يَقُولُ لِي: اْعْمَلْ بِفَرَائِضِ اللَّهِ تَكُنْ أَتْقَى النَّاسِ، وَارْضَ بِقِسْمِ اللَّهِ تَكُنْ أَغْنَى النَّاسِ، وَكُفَّ عَنْ مَحَارِمِ اللَّهِ تَكُنْ أَوْرَعَ النَّاسِ، وَأَحْسِنْ مُجَاوِرَةَ مَنْ جَاوَرَكَ تَكُنْ مُؤْمِنًا، وَأَحْسِنْ مُصَاحَبَةَ مَنْ صَاحَبَكَ تَكُنْ مُسْلِمًا».

ص: 53

1- (1) . الكافي، كتاب الإيمان والكفر، باب المكارم، ج 2، ص 56، ح 5.

2- (2) . الكافي، كتاب الإيمان والكفر، باب المكارم، ج 2، ص 57، ح 7؛ تهذيب الأحكام، كتاب النكاح، باب اختيار الأزواج، ج 7، ص 461، ح 6.

3- (3) . الأمالي للشيخ الصدوق، المجلس السادس والثلاثون 1، ص 201، ح 3.

[738] (1) - [مُحَمَّدُ بْنُ عَلِيٍّ بْنِ الْحُسَيْنِ قَالَ:] حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ مُوسَى بْنِ الْمُتَوَكَّلِ قَالَ:

حَدَّثَنَا عَلِيُّ بْنُ إِبْرَاهِيمَ عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ عَيْسَى بْنِ عَبْدِ الرَّحْمَنِ عَنْ الْحَسَنِ بْنِ زِيَادٍ عَنِ الصَّادِقِ عَلَيْهِ السَّلَامُ أَنَّهُ قَالَ:

«إِنَّ اللَّهَ تَبَارَكَ وَتَعَالَى رَضِيَ لَكُمْ الْإِسْلَامَ دِينًا، فَأَحْسِنُوا صُحْبَتَهُ بِالسَّخَاءِ وَحُسْنِ الْخُلُقِ».

[739] (2) - [مُحَمَّدُ بْنُ عَلِيٍّ بْنِ الْحُسَيْنِ قَالَ:] حَدَّثَنَا أَحْمَدُ بْنُ عَلِيٍّ بْنِ إِبْرَاهِيمَ بْنِ هَاشِمٍ عَنْ جَدِّهِ عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ مَيْمُونٍ عَنْ جَعْفَرِ بْنِ مُحَمَّدٍ عَنْ أَبِيهِ عَلَيْهِمَا السَّلَامُ قَالَ:

«قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ: أَرْبَعٌ مَنْ كُنَّ فِيهِ نَشَرَ اللَّهُ عَلَيْهِ كَفَّهُ وَأَدْخَلَهُ الْجَنَّةَ فِي رَحْمَتِهِ: حُسْنُ خُلُقٍ يَعِيشُ بِهِ فِي النَّاسِ؛ وَرِفْقٌ بِالْمَكْرُوبِ؛ وَشَفَقَةٌ عَلَى الْوَالِدَيْنِ؛ وَإِحْسَانٌ إِلَى الْمَمْلُوكِ».

[740] (3) - [مُحَمَّدُ بْنُ عَلِيٍّ بْنِ الْحُسَيْنِ عَنْ أَبِيهِ عَنْ عَلِيٍّ بْنِ إِبْرَاهِيمَ بْنِ هَاشِمٍ عَنْ أَبِيهِ قَالَ:] رَوَى صَفْوَانُ بْنُ يَحْيَى عَنْ مُوسَى بْنِ بَكْرِ عَنْ زُرَّارَةَ عَنِ الصَّادِقِ جَعْفَرِ بْنِ مُحَمَّدٍ عَلَيْهِمَا السَّلَامُ قَالَ:

«الصَّنِيعَةُ لَا تَكُونُ صَنِيعَةً إِلَّا عِنْدَ ذِي حَسَبٍ أَوْ دِينٍ، الصَّلَاةُ قُرْبَانٌ كُلُّ تَقِيٍّ، الْحَجُّ جِهَادٌ كُلُّ ضَعِيفٍ. لِكُلِّ شَيْءٍ زَكَاةٌ وَزَكَاةُ الْجَسَدِ الصِّيَامُ، جِهَادُ الْمَرْأَةِ حُسْنُ التَّبَعْلِ، اسْتَنْزِلُوا الرِّزْقَ بِالصَّدَقَةِ، مَنْ أَيْقَنَ بِالْخَلْفِ جَادَ بِالْعَطِيَّةِ. إِنَّ اللَّهَ تَبَارَكَ وَتَعَالَى يُنَزِّلُ الْمَعُونَةَ عَلَى قَدْرِ الْمُتَوَنِّةِ، حَصَّنُوا أَمْوَالَكُمْ بِالزَّكَاةِ، التَّقْدِيرُ نَصْفُ الْعَيْشِ مَا عَالَ امْرُؤٌ اقْتَصَدَ، قَلَّةُ الْعِيَالِ

ص: 54

1- (1) . الأماي للشيخ الصدوق، المجلس السادس والأربعون، ص 270، ح 3.

2- (2) . الخصال، باب الأربعة 5، ح 1، ص 225، ح 7.

3- (3) . من لا يحضره الفقيه، باب النوادر وهو آخر، ج 4، ص 416، ح 5904.

أَحَدُ الْيَسَارِينَ، الدَّاعِي بِلَا عَمَلٍ كَالرَّامِي بِلَا وَتَرٍ؛ التَّوَدُّدُ نِصْفُ الْعَقْلِ، الْهَمُّ نِصْفُ الْهَرَمِ. إِنَّ اللَّهَ تَبَارَكَ وَتَعَالَى يُنَزِّلُ الصَّبْرَ عَلَيَّ قَدْرَ الْمُصِيبَةِ، مَنْ ضَرَبَ يَدَهُ عَلَيَّ فَخِذِهِ عِنْدَ الْمُصِيبَةِ حَبَطَ أَجْرُهُ، مَنْ أَحْزَنَ وَالِدِيهِ فَقَدْ عَقَّهُمَا».

[741](1) - [مُحَمَّدُ بْنُ الْحَسَنِ الطُّوسِيِّ قَال: أَخْبَرْنَا مُحَمَّدُ بْنُ مُحَمَّدٍ، قَالَ: أَخْبَرَنَا أَبُو الْقَاسِمِ جَعْفَرُ بْنُ مُحَمَّدٍ، قَالَ: حَدَّثَنَا عَلِيُّ بْنُ الْحُسَيْنِ بْنِ مُوسَى بْنِ بَابُوِيَه، قَالَ: حَدَّثَنَا عَلِيُّ بْنُ إِبْرَاهِيمَ بْنِ هَاشِمٍ عَنْ أَحْمَدَ بْنِ مُحَمَّدِ بْنِ عَيْسَى عَنِ الْهَيْثَمِ بْنِ أَبِي مَسْرُوقٍ عَنْ يَزِيدَ بْنِ إِسْحَاقَ عَنِ الْحُسَيْنِ بْنِ عَطِيَّةَ عَنْ أَبِي عَبْدِ اللَّهِ جَعْفَرِ بْنِ مُحَمَّدٍ عَلَيْهِمَا السَّلَامُ قَالَ:

«الْمَكَارِمُ عَشْرٌ، فَإِنْ اسْتَطَعْتَ أَنْ تَكُونَ فِيكَ فَلْتَكُنْ، فَإِنَّهَا تَكُونُ فِي الرَّجُلِ وَلَا تَكُونُ فِي وَلَدِهِ، وَتَكُونُ فِي الْوَالِدِ وَلَا تَكُونُ فِي أَبِيهِ، وَتَكُونُ فِي الْعَبْدِ وَلَا تَكُونُ فِي الْحُرِّ» قِيلَ: وَمَا هُنَّ يَا بَنَ رَسُولِ اللَّهِ؟ قَالَ:

«صِدْقُ الْبَأْسِ؛ وَصِدْقُ اللُّسَانِ؛ وَأَدَاءُ الْأَمَانَةِ؛ وَصِدْقُ الرَّحِمِ؛ وَإِقْرَاءُ الضَّيْفِ؛ وَإِطْعَامُ السَّائِلِ؛ وَالمُكَافَأَةُ عَلَي الصَّنَائِعِ؛ وَالتَّدْمُّمُ لِلْجَارِ؛ وَالتَّدْمُّمُ لِلصَّاحِبِ؛ وَرَأْسُهُنَّ الْحَيَاءُ».

بَابُ فَضْلِ الْيَقِينِ

[742](2) - مُحَمَّدُ بْنُ يَعْقُوبَ عَنْ عَلِيِّ بْنِ إِبْرَاهِيمَ عَنْ أَبِيهِ عَنْ ابْنِ أَبِي عُمَيْرٍ عَنْ زَيْدِ الشَّحَامِ عَنْ أَبِي عَبْدِ اللَّهِ عَلَيْهِ السَّلَامُ:

«أَنَّ أَمِيرَ الْمُؤْمِنِينَ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ جَلَسَ

ص: 55

-
- 1- (1) . الأماي للشيخ الطوسي، المجلس الأول، ص 10، ح 12.
2- (2) . الكافي، كتاب الإيمان و الكفر، باب فضل اليقين، ج 2، ص 58، ح 5.

إِلَى حَائِطٍ مَائِلٍ يَقْضِي بَيْنَ النَّاسِ، فَقَالَ بَعْضُهُمْ: لَا تَقْعُدْ تَحْتَ هَذَا الْحَائِطِ فَإِنَّهُ مُعَوَّرٌ. فَقَالَ أَمِيرُ الْمُؤْمِنِينَ صَدِّقُ اللَّهِ عَلَيْهِ: حَرَسَ امْرَأً أَجْلُهُ، فَلَمَّا قَامَ سَقَطَ الْحَائِطُ. قَالَ:

«وَكَانَ أَمِيرُ الْمُؤْمِنِينَ عَلَيْهِ السَّلَامُ مِمَّا يَفْعَلُ هَذَا وَأَشْبَاهَهُ؛ وَهَذَا الْيَقِينُ».

[743] (1) - مُحَمَّدُ بْنُ يَعْقُوبَ عَنْ عِدَّةٍ مِنْ أَصْحَابِنَا [مِنْهُمْ عَلِيُّ بْنُ إِبْرَاهِيمَ] عَنْ أَحْمَدَ بْنِ مُحَمَّدَ بْنِ خَالِدٍ عَنْ أَحْمَدَ بْنِ مُحَمَّدَ بْنِ أَبِي نَصْرٍ عَنْ صَفْوَانَ الْجَمَّالِ قَالَ: سَأَلْتُ أَبَا عَبْدِ اللَّهِ عَلَيْهِ السَّلَامُ عَنْ قَوْلِ اللَّهِ عَزَّ وَجَلَّ: «وَأَمَّا الْجِدَارُ فَكَانَ لِغُلَامَيْنِ يَتِيمَيْنِ فِي الْمَدِينَةِ وَكَانَ تَحْتَهُ كَنْزٌ لَهُمَا (1)» فَقَالَ:

«أَمَّا إِنَّهُ مَا كَانَ ذَهَبًا وَلَا فِضَّةً وَإِنَّمَا كَانَ أَرْبَعُ كَلِمَاتٍ: لَا إِلَهَ إِلَّا أَنَا؛ مَنْ أَيْقَنَ بِالْمَوْتِ لَمْ يَصِّحْ سِنَّهُ؛ وَمَنْ أَيْقَنَ بِالْحِسَابِ لَمْ يَفْرَحْ قَلْبُهُ؛ وَمَنْ أَيْقَنَ بِالْقَدْرِ لَمْ يَحْشَ إِلَّا اللَّهَ».

[744] (2) - مُحَمَّدُ بْنُ يَعْقُوبَ عَنْ عِدَّةٍ مِنْ أَصْحَابِنَا [مِنْهُمْ عَلِيُّ بْنُ إِبْرَاهِيمَ] عَنْ أَحْمَدَ بْنِ مُحَمَّدَ بْنِ خَالِدٍ عَنْ عَلِيِّ بْنِ الْحَكَمِ عَنْ صَفْوَانَ الْجَمَّالِ عَنْ أَبِي عَبْدِ اللَّهِ عَلَيْهِ السَّلَامُ قَالَ:

«كَانَ أَمِيرُ الْمُؤْمِنِينَ عَلَيْهِ السَّلَامُ يَقُولُ: لَا يَجِدُ عَبْدٌ طَعْمَ الْإِيمَانِ حَتَّى يَعْلَمَ أَنَّ مَا أَصَابَهُ لَمْ يَكُنْ لِيُحْطِئْهُ، وَأَنَّ مَا أَخْطَأَهُ لَمْ يَكُنْ لِيُصِيبْهُ، وَأَنَّ الصَّارَ النَّافِعَ هُوَ اللَّهُ عَزَّ وَجَلَّ».

ص: 56

1- (1) . الكافي، كتاب الإيمان و الكفر، بَابُ فَضْلِ الْيَقِينِ، ج 2، ص 58، ح 6 . سورة الكهف، الآية: 82.

2- (2) . الكافي، كتاب الإيمان و الكفر، بَابُ فَضْلِ الْيَقِينِ، ج 2، ص 58، ح 7.

[745](1) - مُحَمَّدُ بْنُ يَعْقُوبَ عَنْ عَلِيِّ بْنِ إِبْرَاهِيمَ عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ عَيْسَى عَنْ يُونُسَ عَمَّنْ ذَكَرَهُ قَالَ: قِيلَ لِلرِّضَا عَلَيْهِ السَّلَامُ إِنَّكَ تَتَكَلَّمُ بِهَذَا الْكَلَامِ - وَ السَّيْفُ يَقْطُرُ دَمًا - فَقَالَ:

«إِنَّ لِلَّهِ وَادِيًا مِنْ ذَهَبٍ حَمَاهُ بِأُضْعَفِ خَلْفِهِ النَّمْلِ فَلَوْ رَامَهُ الْبَحَاتِيُّ لَمْ تَصِلْ إِلَيْهِ».

بَابُ الرِّضَا بِالْقَضَاءِ

[746](2) - مُحَمَّدُ بْنُ يَعْقُوبَ عَنْ عَلِيِّ بْنِ إِبْرَاهِيمَ عَنْ أَبِيهِ عَنْ ابْنِ أَبِي عُمَيْرٍ عَنْ جَمِيلِ بْنِ صَالِحٍ عَنْ بَعْضِ أَشْهُ بِيَاخِ بَنِي النَّجَاشِدِيِّ عَنْ أَبِي عَبْدِ اللَّهِ عَلَيْهِ السَّلَامُ قَالَ:

«رَأْسُ طَاعَةِ اللَّهِ الصَّبْرُ وَ الرِّضَا عَنْ اللَّهِ فِيمَا أَحَبَّ الْعَبْدُ أَوْ كَرِهَ وَ لَا يُرْضِي عَبْدٌ عَنِ اللَّهِ فِيمَا أَحَبَّ أَوْ كَرِهَ إِلَّا كَانَ خَيْرًا لَهُ فِيمَا أَحَبَّ أَوْ كَرِهَ».

[747](3) - مُحَمَّدُ بْنُ يَعْقُوبَ عَنْ عِدَّةٍ مِنْ أَصْحَابِنَا [مِنْهُمْ عَلِيُّ بْنُ إِبْرَاهِيمَ] عَنْ أَحْمَدَ بْنِ أَبِي عَبْدِ اللَّهِ عَنْ أَبِيهِ عَنْ حَمَّادِ بْنِ عَيْسَى عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ مُسْكَانَ عَنْ لَيْثِ الْمُرَادِيِّ عَنْ أَبِي عَبْدِ اللَّهِ عَلَيْهِ السَّلَامُ قَالَ:

«إِنَّ أَعْلَمَ النَّاسِ بِاللَّهِ أَرْضَاهُمْ بِقَضَاءِ اللَّهِ عَزَّ وَ جَلَّ».

[748](4) - مُحَمَّدُ بْنُ يَعْقُوبَ عَنْ عِدَّةٍ مِنْ أَصْحَابِنَا [مِنْهُمْ عَلِيُّ بْنُ إِبْرَاهِيمَ] عَنْ أَحْمَدَ بْنِ أَبِي عَبْدِ اللَّهِ عَنْ يَحْيَى بْنِ إِبْرَاهِيمَ بْنِ أَبِي الْبِلَادِ عَنْ عَاصِمِ بْنِ حُمَيْدٍ عَنْ أَبِي حَمْزَةَ

ص: 57

- 1- (1) . الكافي، كتاب الإيمان و الكفر، بَابُ فَضْلِ الْيَقِينِ، ج 2، ص 59، ح 11.
- 2- (2) . الكافي، كتاب الإيمان و الكفر، بَابُ الرِّضَا بِالْقَضَاءِ، ج 2، ص 60، ح 1.
- 3- (3) . الكافي، كتاب الإيمان و الكفر، بَابُ الرِّضَا بِالْقَضَاءِ، ج 2، ص 60، ح 2.
- 4- (4) . الكافي، كتاب الإيمان و الكفر، بَابُ الرِّضَا بِالْقَضَاءِ، ج 2، ص 60، ح 3.

الثَّمَالِيُّ عَنْ عَلِيِّ بْنِ الْحُسَيْنِ عَلَيْهِ السَّلَامُ قَالَ:

«الصَّبْرُ وَالرِّضَا عَنِ اللَّهِ رَأْسُ طَاعَةِ اللَّهِ وَمَنْ صَبَرَ وَرَضِيَ عَنِ اللَّهِ فِيمَا قَضَى عَلَيْهِ فِيمَا أَحَبَّ أَوْ كَرِهَ لَمْ يَقْضِ اللَّهُ عَزَّ وَجَلَّ لَهُ فِيمَا أَحَبَّ أَوْ كَرِهَ إِلَّا مَا هُوَ خَيْرٌ لَهُ».

[749] (1) - مُحَمَّدُ بْنُ يَعْقُوبَ عَنْ عَلِيِّ بْنِ إِبْرَاهِيمَ عَنْ أَبِيهِ عَنِ الْقَاسِمِ بْنِ مُحَمَّدٍ عَنِ الْمُنْقَرِيِّ عَنْ عَلِيِّ بْنِ هَاشِمِ بْنِ الْبَرِيدِ عَنْ أَبِيهِ قَالَ: قَالَ لِي عَلِيُّ بْنُ الْحُسَيْنِ صَلَوَاتُ اللَّهِ عَلَيْهِمَا:

«الزُّهُدُ عَشْرَةُ أَجْزَاءٍ أَعْلَى دَرَجَةِ الزُّهُدِ أَدْنَى دَرَجَةِ الْوَرَعِ وَأَعْلَى دَرَجَةِ الْوَرَعِ أَدْنَى دَرَجَةِ الْيَقِينِ وَأَعْلَى دَرَجَةِ الْيَقِينِ أَدْنَى دَرَجَةِ الرِّضَا».

[750] (2) - مُحَمَّدُ بْنُ يَعْقُوبَ عَنْ عِدَّةٍ مِنْ أَصْحَابِنَا [مِنْهُمْ عَلِيُّ بْنُ إِبْرَاهِيمَ] عَنْ أَحْمَدَ بْنِ مُحَمَّدَ بْنِ خَالِدٍ عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ عَلِيٍّ عَنْ عَلِيِّ بْنِ سَبَاطٍ عَمَّنْ ذَكَرَهُ عَنْ أَبِي عَبْدِ اللَّهِ عَلَيْهِ السَّلَامُ قَالَ:

«لَقِيَ الْحَسَنُ بْنُ عَلِيٍّ عَلَيْهِ السَّلَامُ عَبْدَ اللَّهِ بْنَ جَعْفَرٍ فَقَالَ: يَا عَبْدَ اللَّهِ! كَيْفَ يَكُونُ الْمُؤْمِنُ مُؤْمِنًا؟ وَهُوَ يَسَّ خَطَّ قَسَمَهُ وَ يُحَقِّرُ مَنْزِلَتَهُ وَ الْحَاكِمُ عَلَيْهِ اللَّهُ وَ أَنَا الصَّامِنُ لِمَنْ لَمْ يَهْجُسْ فِي قَلْبِهِ إِلَّا الرِّضَا أَنْ يَدْعُو اللَّهَ فَيَسْتَجَابَ لَهُ».

[751] (3) - مُحَمَّدُ بْنُ يَعْقُوبَ عَنْ عِدَّةٍ مِنْ أَصْحَابِنَا [مِنْهُمْ عَلِيُّ بْنُ إِبْرَاهِيمَ] عَنْ أَحْمَدَ بْنِ مُحَمَّدَ بْنِ خَالِدٍ عَنْ أَبِيهِ عَنِ ابْنِ سِنَانٍ عَمَّنْ ذَكَرَهُ عَنْ أَبِي عَبْدِ اللَّهِ عَلَيْهِ السَّلَامُ قَالَ:

قُلْتُ لَهُ: بَأَيِّ شَيْءٍ يُعْلَمُ الْمُؤْمِنُ بِأَنَّهُ مُؤْمِنٌ؟ قَالَ:

«بِالتَّسْلِيمِ لِلَّهِ وَ الرِّضَا فِيمَا وَرَدَ عَلَيْهِ مِنْ سُورٍ أَوْ سَخَطٍ».

ص: 58

1- (1) . الكافي، كتاب الإيمان و الكفر، بَابُ الرِّضَا بِالْقَضَاءِ، ج 2، ص 62، ح 10.

2- (2) . الكافي، كتاب الإيمان و الكفر، بَابُ الرِّضَا بِالْقَضَاءِ، ج 2، ص 62، ح 11.

3- (3) . الكافي، كتاب الإيمان و الكفر، بَابُ الرِّضَا بِالْقَضَاءِ، ج 2، ص 62، ح 12.

[752] (1) - مُحَمَّدُ بْنُ يَعْقُوبَ عَنْ عِدَّةٍ مِنْ أَصْحَابِنَا [مِنْهُمْ عَلِيُّ بْنُ إِبْرَاهِيمَ] عَنْ أَحْمَدَ بْنِ مُحَمَّدٍ بْنِ خَالِدٍ عَنْ أَبِيهِ عَنْ ابْنِ سَيِّدَانٍ عَنْ الْحُسَيْنِ بْنِ الْمُخْتَارِ عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ أَبِي يَعْفُورٍ عَنْ أَبِي عَبْدِ اللَّهِ عَلَيْهِ السَّلَامُ قَالَ:

«لَمْ يَكُنْ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ يَقُولُ - لِشَيْءٍ قَدْ مَضَى - لَوْ كَانَ غَيْرَهُ».

[753] (2) - [مُحَمَّدُ بْنُ عَلِيٍّ بْنِ الْحُسَيْنِ قَالَ:] حَدَّثَنَا الْحُسَيْنُ بْنُ إِبْرَاهِيمَ بْنِ أَحْمَدَ الْمُؤَدَّبُ قَالَ: حَدَّثَنَا عَلِيُّ بْنُ إِبْرَاهِيمَ بْنِ هَاشِمٍ عَنْ أَبِيهِ عَنْ عَلِيِّ بْنِ مَعْبُدٍ عَنْ الْحُسَيْنِ بْنِ خَالِدٍ عَنْ عَلِيِّ بْنِ مُوسَى الرِّضَا عَنْ أَبِيهِ مُوسَى بْنِ جَعْفَرٍ عَنْ أَبِيهِ جَعْفَرِ بْنِ مُحَمَّدٍ عَنْ أَبِيهِ مُحَمَّدِ بْنِ عَلِيٍّ عَنْ أَبِيهِ عَلِيِّ بْنِ الْحُسَيْنِ عَنْ أَبِيهِ الْحُسَيْنِ بْنِ عَلِيٍّ عَنْ أَبِيهِ عَلِيِّ بْنِ أَبِي طَالِبٍ عَلَيْهِ السَّلَامُ قَالَ:

«سَمِعْتُ رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ يَقُولُ: قَالَ اللَّهُ جَلَّ جَلَالُهُ: مَنْ لَمْ يَرْضَ بِقَضَائِي وَ لَمْ يُؤْمِنْ بِقَدْرِي فَلْيَلْتَمِسْ إِلَهًا غَيْرِي، وَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ: فِي كُلِّ قَضَاءٍ لِلَّهِ عَزَّ وَجَلَّ خَيْرَةٌ لِلْمُؤْمِنِ».

[754] (3) - [مُحَمَّدُ بْنُ عَلِيٍّ بْنِ الْحُسَيْنِ قَالَ:] حَدَّثَنَا أَحْمَدُ بْنُ زِيَادٍ بْنُ جَعْفَرِ الْهَمْدَانِيُّ قَالَ: حَدَّثَنَا عَلِيُّ بْنُ إِبْرَاهِيمَ بْنِ هَاشِمٍ عَنْ أَبِيهِ عَنْ عمرو بن عثمان الخزاز عن عمرو بن شمر عن جابر بن يزيد الجعفي قال: قلت لأبي جعفر محمد بن علي الباقر عليهما السلام:

يا ابن رسول الله! إنا نرى من الأطفال من يولد ميتا، و منهم من يسقط غير تام، و منهم

ص: 59

1- (1) . الكافي، كتاب الإيمان و الكفر، بَابُ الرِّضَا بِالْقَضَاءِ، ج 2، ص 62، ح 13.

2- (2) . التوحيد، بَابُ القَضَاءِ وَ القدر وَ الفتنة، ص 371، ح 11؛ عيون أخبار الرضا، باب ما جاء عن الرضا من الأخبار في التوحيد، ج 1، ص 141، ح 42.

3- (3) . التوحيد، بَابُ الأطفال وَ عدل الله عَزَّ وَجَلَّ فِيهِمْ، ص 397، ح 13.

من يولد أعمى أو أخرس أو أصم، و منهم من يموت من ساعته إذا سقط علي الأرض، و منهم من يبقي إلي الاحتلام، و منهم من يعمر حتي يصير شيخا، فكيف ذلك و ما وجهه؟. فقال عَلَيْهِ السَّلَامُ:

«إن الله تبارك و تعالي أولي بما يدبره من أمر خلقه منهم، و هو الخالق و المالك لهم، فمن منعه التعمير فإنما منعه ما ليس له، و من عمّره فإنما أعطاه ما ليس له، فهو المتفضل بما أعطاه، و عادل فيما منع، و لا يسأل عما يفعل و هم يسألون». قال جابر: فقلت له: يا ابن رسول الله و كيف لا يسأل عما يفعل؟. قال:

«لأنه لا يفعل إلا ما كان حكمة و صوابا، و هو المتكبر الجبار، و الواحد القهار، فمن وجد في نفسه حرجا في شيء مما قضى الله فقد كفر و من أنكر شيئا من أفعاله جحد».

[755] (1) - [مُحَمَّدُ بْنُ الْحَسَنِ الطُّوسِي قَالَ:] أَخْبَرَنَا مُحَمَّدُ بْنُ مُحَمَّدٍ، قَالَ: أَخْبَرَنِي أَبُو الْقَاسِمِ جَعْفَرُ بْنُ مُحَمَّدِ بْنِ قَوْلَوَيْهِ قَالَ: حَدَّثَنِي مُحَمَّدُ بْنُ يَعْقُوبَ، عَنْ عَلِيِّ بْنِ إِبْرَاهِيمَ بْنِ هَاشِمٍ عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ عَيْسَى عَنْ يُونُسَ عَنْ إِسْحَاقَ بْنِ عَمَّارٍ قَالَ: قَالَ أَبُو عَبْدِ اللَّهِ عَلَيْهِ السَّلَامُ: «رَأْسُ طَاعَةِ اللَّهِ الرَّضَا بِمَا صَنَعَ اللَّهُ فِيهَا أَحَبُّ الْعِبَادِ وَفِيهَا كَرَةٌ، وَ لَمْ يَصْنَعْ اللَّهُ بِعَبْدٍ شَيْئاً إِلَّا وَهُوَ خَيْرٌ لَهُ».

بَابُ التَّقْوِيضِ إِلَى اللَّهِ وَ التَّوَكُّلِ عَلَيْهِ

[756] (2) - مُحَمَّدُ بْنُ يَعْقُوبَ عَنْ عَلِيِّ بْنِ إِبْرَاهِيمَ عَنْ أَبِيهِ عَنْ ابْنِ مَحْبُوبٍ عَنْ أَبِي حَفْصِ الْأَعَشِيِّ عَنْ عَمْرِو [عُمَرَ] بْنِ خَالِدٍ عَنْ أَبِي حَمْرَةَ الثَّمَالِيِّ عَنْ عَلِيِّ بْنِ الْحُسَيْنِ صَلَوَاتُ

ص:60

1- (1) . الأماي للشيخ الطوسي، المجلس السابع، ص 196، ح 37.

2- (2) . الكافي، كتاب الإيمان و الكفر، بَابُ التَّقْوِيضِ، ج 2، ص 64، ذيل ح 2.

«خَرَجْتُ حَتَّى انْتَهَيْتُ إِلَى هَذَا الْحَائِطِ فَاتَّكَأْتُ عَلَيْهِ فَإِذَا رَجُلٌ عَلَيْهِ ثُوبَانِ أبيضَانِ يَنْظُرُ فِي تَجَاهِ وَجْهِي، ثُمَّ قَالَ: يَا عَلِيُّ بْنُ الْحُسَيْنِ مَا لِي أَرَاكَ كَثِيبًا حَزِينًا أَعَلِيَ الدُّنْيَا؟ فَرَزِقُ اللَّهَ حَاضِرًا لِلْبُرِّ وَالْفَاجِرِ. قُلْتُ: مَا عَلِي هَذَا أَحْزَنُ وَإِنَّهُ لَكَمَا تَقُولُ. قَالَ: فَعَلِيَ الْآخِرَةَ فَوَعَدَ صَادِقٌ يَحْكُمُ فِيهِ مَلِكٌ قَاهِرٌ. - أَوْ قَالَ: قَادِرٌ - قُلْتُ: مَا عَلِي هَذَا أَحْزَنُ وَإِنَّهُ لَكَمَا تَقُولُ. فَقَالَ: مِمَّ حُزْنُكَ؟ قُلْتُ: مِمَّا نَتَّخِوْفُ مِنْ فِتْنَةِ ابْنِ الزُّبَيْرِ وَمَا فِيهِ النَّاسُ. قَالَ: فَضَحِكَ ثُمَّ قَالَ: يَا عَلِيُّ بْنُ الْحُسَيْنِ هَلْ رَأَيْتَ أَحَدًا دَعَا اللَّهَ فَلَمْ يُجِبْهُ؟ قُلْتُ: لَا. قَالَ:

فَهَلْ رَأَيْتَ أَحَدًا تَوَكَّلَ عَلَى اللَّهِ فَلَمْ يَكْفِهِ؟ قُلْتُ: لَا. قَالَ: فَهَلْ رَأَيْتَ أَحَدًا سَأَلَ اللَّهَ فَلَمْ يُعْطِهِ؟ قُلْتُ: لَا. ثُمَّ غَابَ عَنِّي».

[757] (1) - مُحَمَّدُ بْنُ يَعْقُوبَ عَنْ عِدَّةٍ مِنْ أَصْحَابِنَا [مِنْهُمْ عَلِيُّ بْنُ إِبْرَاهِيمَ] عَنْ أَحْمَدَ بْنِ مُحَمَّدِ بْنِ أَبِي عَبْدِ اللَّهِ عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ عَلِيٍّ عَنْ عَلِيِّ بْنِ حَسَّانَ عَنْ عَمِّهِ عَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ كَثِيرٍ عَنْ أَبِي عَبْدِ اللَّهِ عَلَيْهِ السَّلَامُ قَالَ:

«إِنَّ الْغِنَى وَالْعِزَّ يَجُولَانِ فَإِذَا ظَفِرَا بِمَوْضِعِ التَّوَكُّلِ أُوطِنَا».

[758] (2) - مُحَمَّدُ بْنُ يَعْقُوبَ عَنْ عِدَّةٍ مِنْ أَصْحَابِنَا [مِنْهُمْ عَلِيُّ بْنُ إِبْرَاهِيمَ] عَنْ أَحْمَدَ بْنِ مُحَمَّدِ بْنِ خَالِدٍ عَنْ غَيْرِ وَاحِدٍ عَنْ عَلِيِّ بْنِ أَسْبَاطٍ عَنْ أَحْمَدَ بْنِ عُمَرَ الْحَلَالِ عَنْ عَلِيِّ بْنِ سُوَيْدٍ عَنْ أَبِي الْحَسَنِ الْأَوَّلِ عَلَيْهِ السَّلَامُ قَالَ: سَأَلْتُهُ عَنْ قَوْلِ اللَّهِ عَزَّ وَجَلَّ: «وَمَنْ يَتَوَكَّلْ عَلَى اللَّهِ فَهُوَ حَسْبُهُ» (1) فَقَالَ:

«التَّوَكُّلُ عَلَى اللَّهِ دَرَجَاتٌ مِنْهَا أَنْ تَتَوَكَّلَ

1- (1) . الكافي، كتاب الإيمان والكفر، باب التَّقْوِيضِ، ج 2، ص 65، ذيل ح 3.

2- (2) . الكافي، كتاب الإيمان والكفر، باب التَّقْوِيضِ، ج 2، ص 65، ح 5. . سورة الطلاق، الآية: 3.

عَلِيَّ اللَّهِ فِي أُمُورِكَ كُلِّهَا فَمَا فَعَلَ بِكَ كُنْتُ عَنْهُ رَاضِيًا تَعَلَّمُ أَنَّهُ لَا يَأْ لُوكَ خَيْرًا وَفَضْلًا وَتَعَلَّمُ أَنَّ الْحُكْمَ فِي ذَلِكَ لَهُ فَتَوَكَّلْ عَلَيَّ اللَّهُ بِتَقْوِيصِ ذَلِكَ إِلَيْهِ وَثِقْ بِهِ فِيهَا وَفِي غَيْرِهَا».

[759](1) - مُحَمَّدُ بْنُ يَعْقُوبَ عَنْ عَلِيِّ بْنِ إِبْرَاهِيمَ عَنْ أَبِيهِ عَنْ يَحْيَى بْنِ الْمُبَارَكِ عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ جَبَلَةَ عَنْ مُعَاوِيَةَ بْنِ وَهَبٍ عَنْ أَبِي عَبْدِ اللَّهِ عَلَيْهِ السَّلَامُ قَالَ:

«مَنْ أُعْطِيَ ثَلَاثًا لَمْ يُمْنَعْ ثَلَاثًا مَنْ أُعْطِيَ الدُّعَاءَ أُعْطِيَ الإِجَابَةَ وَمَنْ أُعْطِيَ الشُّكْرَ أُعْطِيَ الزِّيَادَةَ وَمَنْ أُعْطِيَ التَّوَكُّلَ أُعْطِيَ الكِفَايَةَ ثُمَّ قَالَ: أَتَلَوْتَ كِتَابَ اللَّهِ عَزَّ وَجَلَّ: «وَمَنْ يَتَوَكَّلْ عَلَيَّ اللَّهُ فَهُوَ حَسْبُهُ (1)2»

وَقَالَ: «لَيْتَ شَكَرْتُمْ لِأَزِيدَنَّكُمْ (2)3»

وَقَالَ: «أُدْعُونِي أُسْتَجِبْ لَكُمْ (3)»؟. (2)

بَابُ الْخَوْفِ وَالرَّجَاءِ

[760](3) - مُحَمَّدُ بْنُ يَعْقُوبَ عَنْ عَمْرِو بْنِ أَصْحَابِنَا [مِنْهُمْ عَلِيُّ بْنُ إِبْرَاهِيمَ] عَنْ أَحْمَدَ بْنِ مُحَمَّدٍ عَنْ عَلِيِّ بْنِ حَلِيدٍ عَنْ مَنْصُورِ بْنِ يُونُسَ عَنِ الْحَارِثِ بْنِ الْمُغِيرَةِ أَوْ أَبِيهِ عَنْ أَبِي عَبْدِ اللَّهِ عَلَيْهِ السَّلَامُ قَالَ: قُلْتُ لَهُ: مَا كَانَ فِي وَصِيَّةِ لُقْمَانَ؟ قَالَ:

«كَانَ فِيهَا الْأَعَاجِيبُ وَكَانَ أَعْجَبَ مَا كَانَ فِيهَا أَنْ قَالَ لِابْنِهِ: خَفِ اللَّهَ عَزَّ وَجَلَّ خِيفَةً لَوْ جِئْتَهُ بِيْرٍ

ص: 62

1- (1). الكافي، كتاب الإيمان والكفر، باب التَّقْوِيصِ، ج 2، ص 65، ح 6.

2- (4). سورة غافر، الآية: 60.

3- (5). الكافي، كتاب الإيمان والكفر، باب الْخَوْفِ وَالرَّجَاءِ، ج 2، ص 67، ح 1؛ كتاب النبوة، ص 197، ح 6.

الثَّقَلَيْنِ لَعَدْبِكَ وَارْجُ اللَّهَ رَجَاءً لَوْ جِئْتَهُ بِذُنُوبِ الثَّقَلَيْنِ لَرَحِمَكَ». ثُمَّ قَالَ أَبُو عَبْدِ اللَّهِ عَلَيْهِ السَّلَامُ:

[«كَانَ أَبِي يَقُولُ: إِنَّهُ لَيْسَ مِنْ عَبْدٍ مُؤْمِنٍ إِلَّا]

و]

فِي قَلْبِهِ نُورَانِ: نُورٌ خِيفَةٌ وَنُورٌ رَجَاءٌ لَوْ وُزِنَ هَذَا لَمْ يَزِدْ عَلَيَّ هَذَا وَ لَوْ وُزِنَ هَذَا لَمْ يَزِدْ عَلَيَّ هَذَا».

[761] (1) - مُحَمَّدُ بْنُ يَعْقُوبَ عَنْ عِدَّةٍ مِنْ أَصْحَابِنَا [مِنْهُمْ عَلِيُّ بْنُ إِبْرَاهِيمَ] عَنْ أَحْمَدَ بْنِ أَبِي عَبْدِ اللَّهِ عَنْ أَبِيهِ عَنْ حَمْرَةَ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ الْجَعْفَرِيِّ عَنْ جَمِيلِ بْنِ دَرَّاجٍ عَنْ أَبِي حَمْرَةَ قَالَ: قَالَ أَبُو عَبْدِ اللَّهِ عَلَيْهِ السَّلَامُ:

«مَنْ عَرَفَ اللَّهَ خَافَ اللَّهَ وَ مَنْ خَافَ اللَّهَ سَخَتْ نَفْسُهُ عَنِ الدُّنْيَا».

[762] (2) - مُحَمَّدُ بْنُ يَعْقُوبَ عَنْ عِدَّةٍ مِنْ أَصْحَابِنَا [مِنْهُمْ عَلِيُّ بْنُ إِبْرَاهِيمَ] عَنْ أَحْمَدَ بْنِ أَبِي عَبْدِ اللَّهِ عَنْ ابْنِ أَبِي نَجْرَانَ عَمَّنْ ذَكَرَهُ، عَنْ أَبِي عَبْدِ اللَّهِ عَلَيْهِ السَّلَامُ قَالَ: قُلْتُ لَهُ:

قَوْمٌ يَعْمَلُونَ بِالْمَعَاصِي وَ يَقُولُونَ نَرَجُو، فَلَا يَزَالُونَ كَذَلِكَ حَتَّى يَأْتِيَهُمُ الْمَوْتُ، فَقَالَ:

«هُؤُلَاءِ قَوْمٌ يَتَرَجَّحُونَ فِي الْأَمَانِيِّ، كَذَبُوا، لَيْسُوا بِرَاجِحِينَ، إِنَّ مَنْ رَجَا شَيْئًا طَلَبَهُ وَ مَنْ خَافَ مِنْ شَيْءٍ هَرَبَ مِنْهُ».

[763] (3) - مُحَمَّدُ بْنُ يَعْقُوبَ عَنْ عِدَّةٍ مِنْ أَصْحَابِنَا [مِنْهُمْ عَلِيُّ بْنُ إِبْرَاهِيمَ] عَنْ أَحْمَدَ بْنِ مُحَمَّدِ بْنِ خَالِدٍ عَنْ بَعْضِ أَصْحَابِهِ عَنْ صَالِحِ بْنِ حَمْرَةَ رَفَعَهُ قَالَ: قَالَ أَبُو عَبْدِ اللَّهِ عَلَيْهِ السَّلَامُ:

«إِنَّ مِنَ الْعِبَادَةِ شِدَّةَ الْخَوْفِ مِنَ اللَّهِ عَزَّ وَ جَلَّ يَقُولُ اللَّهُ: «إِنَّمَا يَخْشَى اللَّهَ مِنْ عِبَادِهِ الْعُلَمَاءُ (1)» (4)

وَ قَالَ جَلَّ ثَنَاؤُهُ: «فَلَا تَخْشَوُا النَّاسَ وَ

ص: 63

1- (1) . الكافي، كتاب الإيمان و الكفر، بَابُ الْخَوْفِ وَ الرَّجَاءِ، ج 2، ص 68، ح 4.

2- (2) . الكافي، كتاب الإيمان و الكفر، بَابُ الْخَوْفِ وَ الرَّجَاءِ، ج 2، ص 68، ح 5.

3- (3) . الكافي، كتاب الإيمان و الكفر، بَابُ الْخَوْفِ وَ الرَّجَاءِ، ج 2، ص 69، ح 7.

4- (4) . سورة فاطر، الآية: 28.

وَقَالَ تَبَارَكَ وَتَعَالَى (وَمَنْ يَتَّقِ اللَّهَ يَجْعَلْ لَهُ مَخْرَجًا) (3) « (2).

قَالَ: وَقَالَ أَبُو عَبْدِ اللَّهِ عَلَيْهِ السَّلَامُ:

«إِنَّ حُبَّ الشَّرَفِ وَالدُّكْرِ لَا يَكُونَانِ فِي قَلْبِ الْخَائِفِ الرَّاهِبِ».

[764] (3) - مُحَمَّدُ بْنُ يَعْقُوبَ عَنْ عَلِيِّ بْنِ إِبْرَاهِيمَ عَنْ أَحْمَدَ بْنِ مُحَمَّدِ بْنِ خَالِدٍ عَنِ الْحَسَنِ بْنِ الْحُسَيْنِ عَنِ مُحَمَّدِ بْنِ سِنَانٍ عَنْ أَبِي سَعِيدِ الْمُكَارِيِّ عَنْ أَبِي حَمْرَةَ الثَّمَالِيِّ عَنْ عَلِيِّ بْنِ الْحُسَيْنِ صَلَوَاتِ اللَّهِ عَلَيْهِمَا [قَالَ]: قَالَ:

«إِنَّ رَجُلًا رَكِبَ الْبَحْرَ بِأَهْلِهِ فَكَسِرَ رِبْعَهُمْ فَلَمْ يَدْرَجْ مِمَّنْ كَانَ فِي السَّفِينَةِ إِلَّا امْرَأَةَ الرَّجُلِ، فَإِنَّهَا نَجَتْ عَلَيَّ لَوْحٍ مِنَ الْوَاحِ السَّفِينَةِ حَتَّى أَلْبَأْتُ عَلِيَّ جَزِيرَةً مِنْ جَزَائِرِ الْبَحْرِ، وَكَانَ فِي تِلْكَ الْجَزِيرَةِ رَجُلٌ يَقْطَعُ الطَّرِيقَ وَلَمْ يَدْعُ لِلَّهِ حُرْمَةً إِلَّا أَنْتَهَكَهَا فَلَمْ يَعْلَمْ إِلَّا وَالْمَرْأَةُ قَائِمَةٌ عَلَيَّ رَأْسَهُ فَرَفَعَ رَأْسَهُ إِلَيْهَا فَقَالَ: ائْسِيَّةُ أَمْ حِنِّيَّةُ؟ فَقَالَتْ: ائْسِيَّةُ فَلَمْ يَكْلَمْهَا كَلِمَةً حَتَّى جَلَسَ مِنْهَا مَجْلِسَ الرَّجُلِ مِنْ أَهْلِهِ، فَلَمَّا أَنْ هَمَّ بِهَا اضْطَرَبَتْ، فَقَالَ لَهَا: مَا لِكَ تَضْطَرِبِينَ؟ فَقَالَتْ: أَفْرُقُ مِنْ هَذَا وَأَوْمَأَتْ يَدَهَا إِلَى السَّمَاءِ. قَالَ: فَصَدَّ نَعْتٌ مِنْ هَذَا شَيْئًا؟ قَالَتْ: لَا وَعِزَّتِي. قَالَ: فَأَنْتِ تَفْرَقِينَ مِنْهُ هَذَا الْفَرْقَ وَلَمْ تَصْنَعِي مِنْ هَذَا شَيْئًا وَإِنَّمَا اسْتَكْرَهْتَ اسْتِكْرَاهًا، فَأَنَا وَاللَّهِ أَوْلَى بِهَذَا الْفَرْقِ وَالْخَوْفِ وَأَحَقُّ مِنْكَ».

قَالَ:

«فَقَامَ وَلَمْ يُحَدِّثْ شَيْئًا وَرَجَعَ إِلَى أَهْلِهِ وَكَلِمَةُ هِمَّةٌ إِلَّا التَّوْبَةُ وَالْمُرَاجَعَةُ فَبَيْنَا هُوَ يَمْشِي إِذْ صَادَفَهُ زَاهِبٌ يَمْشِي فِي الطَّرِيقِ فَحَمَيْتُ عَلَيْهِمَا

ص: 64

1- (1) . سورة المائدة، الآية: 44.

2- (2) . سورة الطلاق، الآية: 2.

3- (3) . الكافي، كتاب الإيمان والكفر، باب الخوف والرجاء، ج 2، ص 69، ح 8.

الشَّمْسُ، فَقَالَ الرَّاهِبُ لِلسَّابِّ: ادْعُ اللَّهَ يُظِلَّنَا بِعِمَامَةٍ فَقَدْ حَمَيْتَ عَلَيْنَا الشَّمْسُ، فَقَالَ السَّابُّ: مَا أَعْلَمُ أَنَّ لِي عِنْدَ رَبِّي حَسَنَةً فَاتَّجَسَّرَ عَلَيَّ أَنْ أَسْأَلَهُ شَيْئًا. قَالَ: فَأَدْعُوا أَنَا وَتُؤْمِنُ أَنْتَ؟ قَالَ: نَعَمْ، فَأَقْبَلَ الرَّاهِبُ يَدْعُوَ وَالسَّابُّ يُؤْمِنُ، فَمَا كَانَ بِأَسْرَعَ مِنْ أَنْ أَظْلَمَتْهُمَا عِمَامَةٌ فَمَشِيًا تَحْتَهَا مَلِيًّا مِنَ النَّهَارِ، ثُمَّ تَفَرَّقَتِ الْجَادَّةُ جَادَّتَيْنِ فَأَخَذَ السَّابُّ فِي وَاحِدَةٍ وَأَخَذَ الرَّاهِبُ فِي وَاحِدَةٍ، فَإِذَا السَّحَابَةُ مَعَ السَّابِّ. فَقَالَ الرَّاهِبُ: أَنْتَ خَيْرٌ مِنِّي؛ لَكَ اللَّهُ تَجِيبٌ وَ لَمْ يَسَّ تَجِبْ لِي، فَأَخْبِرْنِي مَا فَصَّنَكَ؟ فَأَخْبَرَهُ بِخَبْرِ الْمَرْأَةِ. فَقَالَ: غُفِرَ لَكَ مَا مَضَى حَيْثُ دَخَلْتَ الْخَوْفَ فَانْظُرْ كَيْفَ تَكُونُ فِيمَا تَسْتَقْبِلُ».

[765] (1) - مُحَمَّدُ بْنُ يَعْقُوبَ عَنْ عَلِيِّ بْنِ إِبْرَاهِيمَ عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ عَيْسَى عَنْ يُونُسَ عَنْ فُضَيْلِ بْنِ عُثْمَانَ عَنْ أَبِي عُبَيْدَةَ الْحَذَّاءِ عَنْ أَبِي عَبْدِ اللَّهِ عَلَيْهِ السَّلَامُ قَالَ:

«الْمُؤْمِنُ بَيْنَ مَخَافَتَيْنِ: ذَنْبٍ قَدْ مَضَى لَا يَدْرِي مَا صَنَعَ اللَّهُ فِيهِ؛ وَعُمْرٍ قَدْ بَقِيَ لَا يَدْرِي مَا يَكْتَسِبُ فِيهِ مِنَ الْمَهَالِكِ، فَهُوَ لَا يُصْبِحُ إِلَّا خَائِفًا وَلَا يُصَلِّحُهُ إِلَّا الْخَوْفُ»

[766] (2) - مُحَمَّدُ بْنُ يَعْقُوبَ عَنْ عَلِيِّ بْنِ إِبْرَاهِيمَ عَنْ أَبِيهِ عَنِ ابْنِ أَبِي عُمَيْرٍ عَنْ بَعْضِ أَصْحَابِهِ عَنْ أَبِي عَبْدِ اللَّهِ عَلَيْهِ السَّلَامُ قَالَ:

«كَانَ أَبِي عَلَيْهِ السَّلَامُ يَقُولُ: إِنَّهُ لَيْسَ مِنْ عَبْدٍ مُؤْمِنٍ إِلَّا وَفِي قَلْبِهِ نُورَانِ: نُورٌ خَيْفَةٌ وَ نُورٌ رَجَاءٌ لَوْ وُزِنَ هَذَا لَمْ يَزِدْ عَلَيَّ هَذَا وَ لَوْ وُزِنَ هَذَا لَمْ يَزِدْ عَلَيَّ هَذَا».

ص: 65

1- (1). الكافي، كتاب الإيمان و الكفر، بَابُ الْخَوْفِ وَ الرَّجَاءِ، ج 2، ص 71، ح 12.

2- (2). الكافي، كتاب الإيمان و الكفر، بَابُ الْخَوْفِ وَ الرَّجَاءِ، ج 2، ص 71، ح 13.

[767] (1) - مُحَمَّدُ بْنُ يَعْقُوبَ عَنْ عِدَّةٍ مِنْ أَصْحَابِنَا [مِنْهُمْ عَلِيُّ بْنُ إِبْرَاهِيمَ] عَنْ أَحْمَدَ بْنِ مُحَمَّدٍ عَنِ ابْنِ مَحْبُوبٍ عَنِ دَاوُدَ بْنِ كَثِيرٍ عَنْ أَبِي عُبَيْدَةَ الْحَدَّاءِ عَنْ أَبِي جَعْفَرٍ عَلَيْهِ السَّلَامُ قَالَ:

«قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ: قَالَ اللَّهُ تَبَارَكَ وَتَعَالَى: لَا يَتَّكِلِ الْعَامِلُونَ عَلَيَّ أَعْمَالِهِمْ الَّتِي يَعْمَلُونَهَا لِتَوَابِي، فَإِنَّهُمْ لَوِ اجْتَهَدُوا وَاتَّعَبُوا أَنْفُسَهُمْ أَعْمَارَهُمْ فِي عِبَادَتِي كَانُوا مُقَصِّرِينَ غَيْرَ بِالْغَيْنِ فِي عِبَادَتِهِمْ كُنْهَ عِبَادَتِي فِيمَا يَطْلُبُونَ عِنْدِي مِنْ كَرَامَتِي وَالتَّعِيمِ فِي جَنَاتِي وَرَفِيعِ الدَّرَجَاتِ الْعُلْيَا فِي جَوَارِي وَ لَكِنْ بِرَحْمَتِي، فَلْيَتَّقُوا وَفَضَّلِي، فَلْيَرْجُوا وَإِلَيَّ حُسْنَ الظَّنِّ بِي فَلْيَطْمَئِنُّوا، فَإِنَّ رَحْمَتِي عِنْدَ ذَلِكَ تُدْرِكُهُمْ وَ مَنِّي يُبَلِّغُهُمْ رِضْوَانِي وَ مَغْفِرَتِي تُلْبِسُهُمْ عَفْوِي، فَإِنِّي أَنَا اللَّهُ الرَّحْمَنُ الرَّحِيمُ وَ بِذَلِكَ تَسَمَّيْتُ».

[768] (2) - مُحَمَّدُ بْنُ يَعْقُوبَ عَنْ عِدَّةٍ مِنْ أَصْحَابِنَا [مِنْهُمْ عَلِيُّ بْنُ إِبْرَاهِيمَ] عَنْ أَحْمَدَ بْنِ مُحَمَّدٍ عَنِ ابْنِ مَحْبُوبٍ عَنِ جَمِيلِ بْنِ صَالِحٍ عَنْ بُرَيْدِ بْنِ مُعَاوِيَةَ عَنْ أَبِي جَعْفَرٍ عَلَيْهِ السَّلَامُ قَالَ: وَجَدْنَا فِي كِتَابِ عَلِيِّ عَلَيْهِ السَّلَامُ أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ قَالَ - وَهُوَ عَلِيُّ مِنْبَرِهِ - :

«وَ الَّذِي لَا إِلَهَ إِلَّا هُوَ مَا أُعْطِيَ مُؤْمِنٌ قَطُّ خَيْرَ الدُّنْيَا وَ الْآخِرَةِ إِلَّا بِحُسْنِ ظَنِّهِ بِاللَّهِ وَ رَجَائِهِ لَهُ وَ حُسْنِ خُلُقِهِ وَ الْكَفِّ عَنِ اغْتِيَابِ الْمُؤْمِنِينَ وَ الَّذِي لَا إِلَهَ إِلَّا هُوَ لَا يُعَذِّبُ اللَّهُ مُؤْمِنًا بَعْدَ التَّوْبَةِ وَ الِاسْتِغْفَارِ إِلَّا بِسُوءِ ظَنِّهِ

ص: 66

1- (1) . الكافي، كتاب الإيمان و الكفر، بَابُ حُسْنِ الظَّنِّ بِاللَّهِ، ج 2، ص 71، ح 1؛ الأماشي للشيخ الطوسي، المجلس الثامن، ص 211، ح 18.

2- (2) . الكافي، كتاب الإيمان و الكفر، بَابُ حُسْنِ الظَّنِّ بِاللَّهِ، ج 2، ص 71، ح 2.

بِاللَّهِ وَتَقْصِرُ بِهِ مِنْ رَجَائِهِ وَ سُوءِ خُلُقِهِ وَ اغْتِيَابِهِ لِلْمُؤْمِنِينَ وَ الَّذِي لَا إِلَهَ إِلَّا هُوَ لَا يَحْسُنُ ظَنُّ عَبْدٍ مُؤْمِنٍ بِاللَّهِ إِلَّا كَانَ اللَّهُ عِنْدَ ظَنِّ عَبْدٍ بِهِ الْمُؤْمِنِ لِأَنَّ اللَّهَ كَرِيمٌ بِيَدِهِ الْخَيْرَاتُ يَسْتَحْيِي أَنْ يَكُونَ عَبْدُهُ الْمُؤْمِنُ قَدْ أَحْسَنَ بِهِ الظَّنَّ ثُمَّ يُخْلِفَ ظَنَّهُ وَ رَجَاءَهُ فَأَحْسِبُوا بِاللَّهِ الظَّنَّ وَ ارْغَبُوا إِلَيْهِ».

[769] (1) - مُحَمَّدُ بْنُ يَعْقُوبَ عَنْ عَلِيِّ بْنِ إِبْرَاهِيمَ عَنْ أَبِيهِ عَنِ الْقَاسِمِ بْنِ مُحَمَّدٍ عَنِ الْمَنْقَرِيِّ عَنِ سَفْيَانَ بْنِ عُيَيْنَةَ قَالَ: سَمِعْتُ أَبَا عَبْدِ اللَّهِ عَلَيْهِ السَّلَامُ يَقُولُ:

«حُسْنُ الظَّنِّ بِاللَّهِ أَنْ لَا تَرْجُو إِلَّا اللَّهَ وَ لَا تَخَافَ إِلَّا ذَنْبَكَ».

بَابُ الاعْتِرَافِ بِالتَّقْصِيرِ

[770] (2) - مُحَمَّدُ بْنُ يَعْقُوبَ عَنْ عِدَّةٍ مِنْ أَصْحَابِنَا [مِنْهُمْ عَلِيُّ بْنُ إِبْرَاهِيمَ] عَنْ أَحْمَدَ بْنِ أَبِي عَبْدِ اللَّهِ عَنِ بَعْضِ الْعِرَاقِيِّينَ عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ الْمُثَنَّى الْحَضْرَمِيِّ عَنْ أَبِيهِ عَنْ عُمَانَ بْنِ زَيْدٍ عَنْ جَابِرٍ قَالَ: قَالَ لِي أَبُو جَعْفَرٍ عَلَيْهِ السَّلَامُ:

«يَا جَابِرُ! لَا أَخْرَجَكَ اللَّهُ مِنَ النَّقْصِ وَ

[لا

التَّقْصِيرِ]».

[771] (3) - مُحَمَّدُ بْنُ يَعْقُوبَ عَنْ عِدَّةٍ مِنْ أَصْحَابِنَا [مِنْهُمْ عَلِيُّ بْنُ إِبْرَاهِيمَ] عَنْ أَحْمَدَ بْنِ أَبِي عَبْدِ اللَّهِ عَنِ ابْنِ فَضَالٍ عَنِ الْحَسَنِ بْنِ الْجَهْمِ قَالَ: سَمِعْتُ أَبَا الْحَسَنِ عَلَيْهِ السَّلَامُ يَقُولُ:

«إِنَّ رَجُلًا فِي بَنِي إِسْرَائِيلَ عَبْدَ اللَّهِ أَرْبَعِينَ سَنَةً ثُمَّ قَرَّبَ قُرْبَانًا فَلَمْ يُقْبَلْ مِنْهُ فَقَالَ لِنَفْسِهِ: مَا أَتَيْتُ إِلَّا مِنْكَ وَ مَا الذَّنْبُ إِلَّا لَكَ» قَالَ:

«فَأَوْحَى اللَّهُ تَبَارَكَ وَ تَعَالَى إِلَيْهِ: ذُمَّكَ لِنَفْسِكَ أَفْضَلَ مِنْ عِبَادَتِكَ أَرْبَعِينَ سَنَةً».

ص: 67

-
- 1- (1) . الكافي، كتاب الإيمان و الكفر، بَابُ حُسْنِ الظَّنِّ بِاللَّهِ، ج 2، ص 72، ح 4.
 - 2- (2) . الكافي، كتاب الإيمان و الكفر، بَابُ الاعْتِرَافِ بِالتَّقْصِيرِ، ج 2، ص 72، ح 2.
 - 3- (3) . الكافي، كتاب الإيمان و الكفر، بَابُ الاعْتِرَافِ بِالتَّقْصِيرِ، ج 2، ص 73، ح 3.

[772] (1) - مُحَمَّدُ بْنُ يَعْقُوبَ عَنْ عَلِيِّ بْنِ إِبْرَاهِيمَ عَنْ أَبِيهِ عَنْ أَحْمَدَ بْنِ مُحَمَّدَ بْنِ أَبِي نَصْرٍ عَنْ مُحَمَّدِ أَخِي عُرَامٍ عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ مُسْلِمٍ عَنْ أَبِي جَعْفَرٍ عَلَيْهِ السَّلَامُ قَالَ:

«لَا تَذْهَبُ بِكُمْ الْمَذَاهِبُ فَوَاللَّهِ مَا شِيعْتُنَا إِلَّا مَنْ أَطَاعَ اللَّهَ عَزَّ وَجَلَّ».

[773] (2) - مُحَمَّدُ بْنُ يَعْقُوبَ عَنْ عِدَّةٍ مِنْ أَصْحَابِنَا [مِنْهُمْ عَلِيُّ بْنُ إِبْرَاهِيمَ] عَنْ أَحْمَدَ بْنِ مُحَمَّدٍ، عَنِ ابْنِ فَضَالٍ، عَنْ عَاصِمِ بْنِ حُمَيْدٍ، عَنْ أَبِي حَمْرَةَ الثَّمَالِيِّ، عَنْ أَبِي جَعْفَرٍ عَلَيْهِ السَّلَامُ قَالَ:

«خَطَبَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ فِي حَجَّةِ الْوَدَاعِ فَقَالَ:

يَا أَيُّهَا النَّاسُ وَاللَّهِ مَا مِنْ شَيْءٍ يُقَرِّبُكُمْ مِنَ الْجَنَّةِ وَيُبَاعِدُكُمْ مِنَ النَّارِ إِلَّا وَقَدْ أَمَرْتُكُمْ بِهِ، وَمَا مِنْ شَيْءٍ يُعَرِّبُكُمْ مِنَ النَّارِ وَيُبَاعِدُكُمْ مِنَ الْجَنَّةِ إِلَّا وَقَدْ نَهَيْتُكُمْ عَنْهُ. أَلَا وَإِنَّ الرُّوحَ الْأَمِينَ نَفَثَ فِي رُوعِي أَنَّهُ لَنْ تَمُوتَ نَفْسٌ حَتَّى تَسَّ تَكْمِلَ رِزْقَهَا، فَاتَّقُوا اللَّهَ وَأَجْمِلُوا فِي الطَّلَبِ وَ لَا يَحْمِلُ أَحَدُكُمْ اسْتِبْطَاءَ شَيْءٍ مِنَ الرِّزْقِ أَنْ يَطْلُبَهُ بِغَيْرِ حِلِّهِ، فَإِنَّهُ لَا يُدْرِكُ مَا عِنْدَ اللَّهِ إِلَّا بِطَاعَتِهِ».

[774] (3) - مُحَمَّدُ بْنُ يَعْقُوبَ عَنْ عِدَّةٍ مِنْ أَصْحَابِنَا [مِنْهُمْ عَلِيُّ بْنُ إِبْرَاهِيمَ] عَنْ أَحْمَدَ بْنِ أَبِي عَبْدِ اللَّهِ عَنْ أَبِيهِ عَنْ أَحْمَدَ بْنِ النَّضْرِ عَنْ عَمْرِو بْنِ شَمْرٍ عَنْ جَابِرٍ عَنْ أَبِي جَعْفَرٍ عَلَيْهِ السَّلَامُ قَالَ: قَالَ لِي:

«يَا جَابِرُ! أَيْكُنْتَفِي مَنْ انْتَحَلَ التَّشْيِيعَ أَنْ يَقُولَ بِحُبِّنَا أَهْلَ الْبَيْتِ، فَوَاللَّهِ مَا شِيعْتُنَا إِلَّا مَنْ اتَّقَى اللَّهَ وَأَطَاعَهُ، وَمَا كَانُوا يُعْرَفُونَ يَا جَابِرُ إِلَّا بِالتَّوَّاضِعِ وَالتَّحَشُّعِ وَالأَمَانَةِ وَكَثْرَةِ ذِكْرِ اللَّهِ وَالصُّومِ وَالصَّلَاةِ وَالبِرِّ

1- (1) . الكافي، كتاب الإيمان والكفر، باب الطَّاعَةِ وَالتَّقْوَى، ج 2، ص 73، ح 1.

2- (2) . الكافي، كتاب الإيمان والكفر، باب الطَّاعَةِ وَالتَّقْوَى، ج 2، ص 74، ح 2.

3- (3) . الكافي، كتاب الإيمان والكفر، باب الطَّاعَةِ وَالتَّقْوَى، ج 2، ص 74، ح 3.

بِالْوَالِدَيْنِ وَالتَّعَاهُدِ لِلْجِيرَانِ مِنَ الْفُقَرَاءِ وَ أَهْلِ الْمَسْكَنَةِ وَ الْغَارِمِينَ وَ الْإِيْتَامَ وَ صِدْقِ الْحَدِيثِ وَ تِلَاوَةِ الْقُرْآنِ وَ كَفِّ الْأَلْسُنِ عَنِ النَّاسِ إِلَّا مِنْ خَيْرٍ، وَ كَانُوا أَمْنَاءَ عَشَائِرِهِمْ فِي الْأَشْيَاءِ»

قَالَ جَابِرٌ: فَقُلْتُ: يَا ابْنَ رَسُولِ اللَّهِ مَا نَعْرِفُ الْيَوْمَ أَحَدًا بِهَذِهِ الصِّفَةِ، فَقَالَ:

«يَا جَابِرُ لَا تَذْهَبَنَّ بِكَ الْمَذَاهِبُ حَسْبُ الرَّجُلِ أَنْ يَقُولَ: أَحَبُّ عَلِيًّا وَ أَتَوَلَّاهُ، ثُمَّ لَا يَكُونُ مَعَ ذَلِكَ فِعَالًا، فَلَوْ قَالَ: إِنِّي أَحَبُّ رَسُولَ اللَّهِ فَرَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَ آلِهِ خَيْرٌ مِنْ عَلِيٍّ عَلَيْهِ السَّلَامُ ثُمَّ لَا يَتَّبِعُ سِيْرَتَهُ وَ لَا يَعْمَلُ بِسُنَّتِهِ مَا نَفَعَهُ حُبُّهُ إِيَّاهُ شَيْئًا، فَاتَّقُوا اللَّهَ وَ اعْمَلُوا لِمَا عِنْدَ اللَّهِ لَيْسَ بَيْنَ اللَّهِ وَ بَيْنَ أَحَدٍ قَرَابَةٌ.»

أَحَبُّ الْعِبَادِ إِلَى اللَّهِ عَزَّ وَ جَلَّ وَ أَكْرَمُهُمْ عَلَيْهِ اتَّقَاهُمْ وَ اعْمَلُوهُمْ بِطَاعَتِهِ. يَا جَابِرُ وَ اللَّهُ مَا يُتَقَرَّبُ إِلَى اللَّهِ تَبَارَكَ وَ تَعَالَى إِلَّا بِالطَّاعَةِ، وَ مَا مَعَنَا بَرَاءَةٌ مِنَ النَّارِ، وَ لَا عَلَيَّ اللَّهُ لِأَحَدٍ مِنْ حُجَّةٍ. مَنْ كَانَ لِلَّهِ مُطِيعًا فَهُوَ لَنَا وَلِيٌّ، وَ مَنْ كَانَ لِلَّهِ عَاصِيًا فَهُوَ لَنَا عَدُوٌّ، وَ مَا تُنَالُ وَلَا يُتَنَا إِلَّا بِالْعَمَلِ وَ الْوَرَعِ».

[775] (1) - مُحَمَّدُ بْنُ يَعْقُوبَ عَنْ عَلِيِّ بْنِ إِبْرَاهِيمَ عَنْ أَبِيهِ عَنْ ابْنِ أَبِي عُمَيْرٍ عَنْ هِشَامِ بْنِ الْحَكَمِ عَنْ أَبِي عَبْدِ اللَّهِ عَلَيْهِ السَّلَامُ قَالَ:

«إِذَا كَانَ يَوْمَ الْقِيَامَةِ يَقُومُ عُنُقُ مِنَ النَّاسِ فَيَأْتُونَ بَابَ الْجَنَّةِ فَيَصِدُّ رَبُّونَهُ فَيَقَالُ لَهُمْ: مَنْ أَنْتُمْ؟ فَيَقُولُونَ: نَحْنُ أَهْلُ الصَّبْرِ. فَيَقَالُ لَهُمْ: عَلَيَّ مَا صَبَرْتُمْ؟ فَيَقُولُونَ: كُنَّا نَصْبِرُ عَلَى طَاعَةِ اللَّهِ وَ نَصْبِرُ عَنْ مَعَاصِي اللَّهِ. فَيَقُولُ اللَّهُ عَزَّ وَ جَلَّ: صَدَقُوا أَدْخِلُوهُمْ الْجَنَّةَ، وَ هُوَ قَوْلُ اللَّهِ عَزَّ وَ جَلَّ: «إِنَّمَا يُؤَفِّي الصَّابِرُونَ أَجْرَهُمْ بِغَيْرِ حِسَابٍ (1)» (2).

ص: 69

1- (1) . الكافي، كتاب الإيمان و الكفر، باب الطاعة و التقوي، ج 2، ص 75، ح 4.

2- (2) . سورة الزمر، الآية: 10.

[776] (1) - مُحَمَّدُ بْنُ يَعْقُوبَ عَنْ عِدَّةٍ مِنْ أَصْحَابِنَا [مِنْهُمْ عَلِيُّ بْنُ إِبْرَاهِيمَ] عَنْ أَحْمَدَ بْنِ مُحَمَّدٍ بْنِ خَالِدٍ عَنْ عُثْمَانَ بْنِ عِيسَى عَنْ مُفَضَّلِ بْنِ عُمَرَ قَالَ: كُنْتُ عِنْدَ أَبِي عَبْدِ اللَّهِ عَلَيْهِ السَّلَامُ فَذَكَرْنَا الْأَعْمَالَ. فَقُلْتُ: أَنَا مَا أضعَفَ عَمَلِي، فَقَالَ:

«مَهْ! اسْتَغْفِرِ اللَّهَ». ثُمَّ قَالَ لِي:

«إِنَّ قَلِيلَ الْعَمَلِ مَعَ التَّقْوَى خَيْرٌ مِنْ كَثِيرِ الْعَمَلِ بِلَا تَقْوَى». قُلْتُ: كَيْفَ يَكُونُ كَثِيرٌ بِلَا تَقْوَى؟ قَالَ:

«نَعَمْ، مِثْلَ الرَّجُلِ يُطْعِمُ طَعَامَهُ وَيَرْفُقُ حَيْرَانَهُ وَيُوطِئُ رَحْلَهُ فَإِذَا ازْتَفَعَ لَهُ الْبَابُ مِنَ الْحَرَامِ دَخَلَ فِيهِ، فَهَذَا الْعَمَلُ بِلَا تَقْوَى وَ يَكُونُ الْآخَرُ لَيْسَ عِنْدَهُ، فَإِذَا ازْتَفَعَ لَهُ الْبَابُ مِنَ الْحَرَامِ لَمْ يَدْخُلْ فِيهِ».

[777] (2) - [مُحَمَّدُ بْنُ عَلِيٍّ بْنِ الْحُسَيْنِ قَالَ:] حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ مُوسَى بْنِ الْمُتَوَكِّلِ قَالَ:

حَدَّثَنَا عَلِيُّ بْنُ إِبْرَاهِيمَ عَنْ أَبِيهِ إِبْرَاهِيمَ بْنِ هَاشِمٍ عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ أَبِي عُمَيْرٍ قَالَ: حَدَّثَنِي مَنْ سَمِعَ أَبَا عَبْدِ اللَّهِ عَلَيْهِ السَّلَامُ: يَقُولُ:

«مَا أَحَبَّ اللَّهُ عَزَّ وَجَلَّ مَنْ عَصَاهُ». ثُمَّ تَمَثَّلَ فَقَالَ:

«تَعْصِي الْإِلَهَ وَأَنْتَ تُظْهِرُ حُبَّهُ هَذَا مُحَالٌ فِي الْفِعَالِ بَدِيعٌ

لَوْ كَانَ حُبُّكَ صَادِقًا لَأَطَعْتَهُ إِنَّ الْمُحِبَّ لِمَنْ يُحِبُّ مُطِيعٌ».

بَابُ الْوَرَعِ

[778] (3) - مُحَمَّدُ بْنُ يَعْقُوبَ عَنْ عَلِيٍّ بْنِ إِبْرَاهِيمَ عَنْ أَبِيهِ عَنِ ابْنِ أَبِي عُمَيْرٍ عَنْ أَبِي الْمَغْرَاءِ عَنْ زَيْدِ الشَّحَّامِ عَنْ عَمْرِو بْنِ سَعِيدِ بْنِ هِلَالِ الثَّقَفِيِّ عَنْ أَبِي عَبْدِ اللَّهِ عَلَيْهِ السَّلَامُ

ص: 70

1- (1) . الكافي، كتاب الإيمان و الكفر، بَابُ الطَّاعَةِ وَ التَّقْوَى، ج 2، ص 76، ح 7.

2- (2) . الأماي للشيخ الصدوق، المجلس الرابع و السبعون، ص 489، ح 3.

3- (3) . الكافي، كتاب الإيمان و الكفر، بَابُ الْوَرَعِ، ج 2، ص 76، ح 1.

قَالَ: قُلْتُ لَهُ: إِنِّي لَا أَلْقَاكَ إِلَّا فِي السَّنِينَ فَأُخْبِرُنِي بِشَيْءٍ آخِذٌ بِهِ. فَقَالَ:

«أَوْصِيكَ بِتَقْوَى اللَّهِ وَالْوَرَعِ وَالاجْتِهَادِ وَاعْلَمْ أَنَّهُ لَا يَنْفَعُ اجْتِهَادٌ لَا وَرَعَ فِيهِ».

[779] (1) - مُحَمَّدُ بْنُ يَعْقُوبَ عَنْ عِدَّةٍ مِنْ أَصْحَابِنَا [مِنْهُمْ عَلِيُّ بْنُ إِبْرَاهِيمَ] عَنْ أَحْمَدَ بْنِ مُحَمَّدٍ بْنِ خَالِدٍ عَنِ ابْنِ فَضَالٍ عَنْ أَبِي جَمِيلَةَ عَنِ ابْنِ أَبِي يَعْقُورٍ عَنْ أَبِي عَبْدِ اللَّهِ عَلَيْهِ السَّلَامُ قَالَ:

«لَا يَنْفَعُ اجْتِهَادٌ لَا وَرَعَ فِيهِ».

[780] (2) - مُحَمَّدُ بْنُ يَعْقُوبَ عَنْ عِدَّةٍ مِنْ أَصْحَابِنَا [مِنْهُمْ عَلِيُّ بْنُ إِبْرَاهِيمَ] عَنْ أَحْمَدَ بْنِ مُحَمَّدٍ بْنِ خَالِدٍ عَنِ أَبِيهِ عَنْ فَضَالَةَ بْنِ أَيُّوبَ عَنِ الْحَسَنِ بْنِ زِيَادِ الصَّيْقَلِيِّ عَنْ فَضِيلِ بْنِ يَسَارٍ قَالَ: قَالَ أَبُو جَعْفَرٍ عَلَيْهِ السَّلَامُ:

«إِنَّ أَشَدَّ الْعِبَادَةِ الْوَرَعَ».

[781] (3) - مُحَمَّدُ بْنُ يَعْقُوبَ عَنْ عَلِيِّ بْنِ إِبْرَاهِيمَ عَنْ أَبِيهِ وَعَلِيِّ بْنِ مُحَمَّدٍ عَنِ الْقَاسِمِ بْنِ مُحَمَّدٍ عَنْ سُلَيْمَانَ الْمُنْقَرِيِّ عَنْ حَفْصِ بْنِ غِيَاثٍ قَالَ: سَأَلْتُ أَبَا عَبْدِ اللَّهِ عَلَيْهِ السَّلَامُ عَنِ الْوَرَعِ مِنَ النَّاسِ؟ فَقَالَ:

«الَّذِي يَتَوَرَّعُ عَنْ مَحَارِمِ اللَّهِ عَزَّ وَجَلَّ».

[782] (4) - مُحَمَّدُ بْنُ يَعْقُوبَ عَنْ عَلِيِّ بْنِ إِبْرَاهِيمَ عَنْ أَبِيهِ عَنِ ابْنِ مَحْبُوبٍ عَنِ ابْنِ رِثَابٍ عَنْ أَبِي عَبْدِ اللَّهِ عَلَيْهِ السَّلَامُ قَالَ:

«إِنَّا لَا نَعُدُّ الرَّجُلَ مُؤْمِنًا حَتَّى يَكُونَ لِجَمِيعِ أَمْرِنَا مُتَّبِعًا مُرِيدًا أَلَا وَإِنَّ مِنْ اتِّبَاعِ أَمْرِنَا وَإِرَادَتِهِ، الْوَرَعَ فَتَزَيَّنُوا بِهِ يَرْحَمَكُمُ اللَّهُ وَكَبَّدُوا أَعْدَاءَنَا بِهِ يَنْعَشُكُمُ اللَّهُ».

ص: 71

1- (1) . الكافي، كتاب الإيمان والكفر، بَابُ الْوَرَعِ، ج 2، ص 77، ح 4.

2- (2) . الكافي، كتاب الإيمان والكفر، بَابُ الْوَرَعِ، ج 2، ص 77، ح 5.

3- (3) . الكافي، كتاب الإيمان والكفر، بَابُ الْوَرَعِ، ج 2، ص 77، ح 8.

4- (4) . الكافي، كتاب الإيمان والكفر، بَابُ الْوَرَعِ، ج 2، ص 78، ح 13.

[783](1) - مُحَمَّدُ بْنُ يَعْقُوبَ عَنْ عَلِيِّ بْنِ إِبْرَاهِيمَ عَنْ أَبِيهِ عَنْ حَمَّادِ بْنِ عَيْسَى عَنْ حَرِيْزٍ عَنْ زُرَّارَةَ عَنْ أَبِي جَعْفَرٍ عَلَيْهِ السَّلَامُ قَالَ:

«مَا عَبَدَ اللَّهُ بِشَيْءٍ أَفْضَلَ مِنْ عِفَّةِ بَطْنٍ وَفَرَجٍ».

[784](2) - مُحَمَّدُ بْنُ يَعْقُوبَ عَنْ عَدَّةٍ مِنْ أَصْحَابِنَا [مِنْهُمْ عَلِيُّ بْنُ إِبْرَاهِيمَ] عَنْ أَحْمَدَ بْنِ أَبِي عَبْدِ اللَّهِ عَنْ أَبِيهِ عَنِ النَّضْرِ بْنِ سُوَيْدٍ عَنْ

يَحْيَى بْنِ عِمْرَانَ الْحَلْبِيِّ عَنْ مُعَلَّى أَبِي عَثْمَانَ عَنْ أَبِي بَصِيرٍ قَالَ: قَالَ رَجُلٌ لِأَبِي جَعْفَرٍ عَلَيْهِ السَّلَامُ: إِنِّي ضَعِيفُ الْعَمَلِ قَلِيلُ الصِّيَامِ وَكَثِيرُ الْأَرْجُوَانِ لَا آكُلُ إِلَّا حَلَالًا. قَالَ: فَقَالَ لَهُ:

«أَيُّ الْجِتْهَادِ أَفْضَلُ مِنْ عِفَّةِ بَطْنٍ وَفَرَجٍ».

[785](3) - مُحَمَّدُ بْنُ يَعْقُوبَ عَنْ عَلِيِّ بْنِ إِبْرَاهِيمَ عَنْ أَبِيهِ عَنِ النَّوْفَلِيِّ عَنِ السَّكُونِيِّ عَنْ أَبِي عَبْدِ اللَّهِ عَلَيْهِ السَّلَامُ قَالَ:

«قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ: أَكْثَرُ مَا تَلِيحُ بِهِ أُمَّتِي النَّارَ الْأَجْوَفَانِ: الْبَطْنُ وَالْفَرْجُ».

[786](4) - مُحَمَّدُ بْنُ يَعْقُوبَ عَنْ عَلِيِّ بْنِ إِبْرَاهِيمَ عَنْ أَبِيهِ عَنِ النَّوْفَلِيِّ عَنِ السَّكُونِيِّ عَنْ أَبِي عَبْدِ اللَّهِ عَلَيْهِ السَّلَامُ قَالَ:

«قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ: ثَلَاثُ أَخْفَاهُنَّ عَلَيَّ مِنْ بَعْدِي: الصَّلَاةُ بَعْدَ الْمَعْرِفَةِ؛ وَصَلَاتُ الْفِتَنِ؛ وَشَهْوَةُ الْبَطْنِ وَالْفَرْجِ».

ص: 72

1- (1) . الكافي، كتاب الإيمان والكفر، باب العِفَّة، ج 2، ص 79، ح 1.

2- (2) . الكافي، كتاب الإيمان والكفر، باب العِفَّة، ج 2، ص 79، ح 4.

3- (3) . الكافي، كتاب الإيمان والكفر، باب العِفَّة، ج 2، ص 79، ح 5.

4- (4) . الكافي، كتاب الإيمان والكفر، باب العِفَّة، ج 2، ص 79، ح 6.

[787] (1) - مُحَمَّدُ بْنُ يَعْقُوبَ عَنْ عَلِيِّ بْنِ إِبْرَاهِيمَ عَنْ أَبِيهِ عَنْ حَمَّادِ بْنِ عَيْسَى عَنْ إِبْرَاهِيمَ بْنِ عُمَرَ الْيَمَانِيِّ عَنْ أَبِي جَعْفَرٍ عَلَيْهِ السَّلَامُ قَالَ:

«كُلُّ عَيْنٍ بَاكِيَةٌ يَوْمَ الْقِيَامَةِ غَيْرَ ثَلَاثٍ عَيْنٍ سَهَرَتْ فِي سَبِيلِ اللَّهِ؛ وَعَيْنٌ فَاصَتْ مِنْ خَشْيَةِ اللَّهِ؛ وَعَيْنٌ غَضَّتْ عَنْ مَحَارِمِ اللَّهِ».

[788] (2) - مُحَمَّدُ بْنُ يَعْقُوبَ عَنْ عَلِيِّ [بْنِ إِبْرَاهِيمَ] عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ عَيْسَى عَنْ يُونُسَ عَمَّنْ ذَكَرَهُ عَنْ أَبِي عَبْدِ اللَّهِ عَلَيْهِ السَّلَامُ قَالَ:

«فِيمَا نَزَّاجِي اللَّهُ عَزَّ وَجَلَّ بِهِ مُوسَى عَلَيْهِ السَّلَامُ: يَا مُوسَى! مَا تَقَرَّبَ إِلَيَّ الْمُتَقَرَّبُونَ بِمِثْلِ الْوَرَعِ عَنْ مَحَارِمِي فَإِنِّي أُبِيحُهُمْ جَنَاتٍ عَدْنٍ لَا أُشْرِكُ مَعَهُمْ أَحَدًا».

[789] (3) - مُحَمَّدُ بْنُ يَعْقُوبَ عَنْ عَلِيِّ بْنِ إِبْرَاهِيمَ عَنْ أَبِيهِ عَنْ ابْنِ أَبِي عُمَيْرٍ عَنْ هِشَامِ بْنِ سَالِمٍ عَنْ أَبِي عُبَيْدَةَ عَنْ أَبِي عَبْدِ اللَّهِ عَلَيْهِ السَّلَامُ قَالَ:

«مِنْ أَشَدِّ مَا فَرَضَ اللَّهُ عَلَيَّ خَلْقَهُ ذَكَرُ اللَّهِ كَثِيرًا». ثُمَّ قَالَ:

«لَا أَعْنِي: سُبْحَانَ اللَّهِ وَالْحَمْدُ لِلَّهِ وَلَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ وَاللَّهُ أَكْبَرُ؛ وَإِنْ كَانَ مِنْهُ وَلَكِنْ ذَكَرَ اللَّهُ عِنْدَ مَا أَحَلَّ وَحَرَّمَ فَإِنْ كَانَ طَاعَةً عَمِلَ بِهَا وَإِنْ كَانَ مَعْصِيَةً تَرَكَهَا».

[790] (4) - مُحَمَّدُ بْنُ يَعْقُوبَ عَنْ عَلِيِّ بْنِ إِبْرَاهِيمَ عَنْ أَبِيهِ عَنْ ابْنِ أَبِي عُمَيْرٍ عَنْ هِشَامِ بْنِ سَالِمٍ عَنْ سُدَيْمَانَ بْنِ خَالِدٍ قَالَ سَأَلْتُ أَبَا عَبْدِ اللَّهِ عَلَيْهِ السَّلَامُ عَنْ قَوْلِ اللَّهِ عَزَّ وَجَلَّ:

ص: 73

1- (1) . الكافي، كتاب الإيمان والكفر، بَابُ اجْتِنَابِ الْمَحَارِمِ، ج 2، ص 80، ح 2.

2- (2) . الكافي، كتاب الإيمان والكفر، بَابُ اجْتِنَابِ الْمَحَارِمِ، ج 2، ص 80، ح 3.

3- (3) . الكافي، كتاب الإيمان والكفر، بَابُ اجْتِنَابِ الْمَحَارِمِ، ج 2، ص 80، ح 4.

4- (4) . الكافي، كتاب الإيمان والكفر، بَابُ اجْتِنَابِ الْمَحَارِمِ، ج 2، ص 81، ح 5.

«وَقَدِمْنَا إِلَى مَا عَمِلُوا مِنْ عَمَلٍ فَجَعَلْنَاهُ هَبَاءً مَنْثُورًا(1)»؟ (1) قَالَ:

«أَمَا وَاللَّهِ إِنْ كَانَتْ

أَعْمَالُهُمْ أَشَدَّ بَيَاضًا مِنَ الْقَبَاطِيِّ وَ لَكِنْ كَانُوا إِذَا عَرَضَ لَهُمُ الْحَرَامُ لَمْ يَدْعُوهُ».

[791](2) - مُحَمَّدُ بْنُ يَعْقُوبَ عَنْ عَلِيِّ بْنِ إِبْرَاهِيمَ عَنْ أَبِيهِ عَنِ النَّوْفَلِيِّ عَنِ السَّكُونِيِّ عَنْ أَبِي عَبْدِ اللَّهِ عَلَيْهِ السَّلَامُ قَالَ:

«قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ: مَنْ تَرَكَ مَعْصِيَةَ اللَّهِ مَخَافَةَ اللَّهِ تَبَارَكَ وَتَعَالَى أَرْضَاهُ اللَّهُ يَوْمَ الْقِيَامَةِ».

بَابُ أَدَاءِ الْفَرَائِضِ

[792](3) - مُحَمَّدُ بْنُ يَعْقُوبَ عَنْ عَلِيِّ بْنِ إِبْرَاهِيمَ عَنْ أَبِيهِ عَنِ ابْنِ مَحْبُوبٍ عَنْ أَبِي حَمَزَةَ الثَّمَالِيِّ قَالَ:

«قَالَ عَلِيُّ بْنُ الْحُسَيْنِ صَلَوَاتُ اللَّهِ عَلَيْهِمَا: مَنْ عَمِلَ بِمَا افْتَرَضَ اللَّهُ عَلَيْهِ فَهُوَ مِنْ خَيْرِ النَّاسِ».

[793](4) - مُحَمَّدُ بْنُ يَعْقُوبَ عَنْ عَلِيِّ بْنِ إِبْرَاهِيمَ عَنْ أَبِيهِ عَنِ حَمَّادِ بْنِ عَيْسَى عَنِ الْحَسَنِ بْنِ الْمُحْتَارِ عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ أَبِي يَعْقُوبٍ عَنْ أَبِي

عَبْدِ اللَّهِ عَلَيْهِ السَّلَامُ فِي قَوْلِ اللَّهِ عَزَّ وَجَلَّ «اصْبِرُوا وَصَابِرُوا وَرَابِطُوا(1)» قَالَ:

«اصْبِرُوا عَلَيَّ الْفَرَائِضِ».(5)

[794](6) - مُحَمَّدُ بْنُ يَعْقُوبَ عَنْ عَلِيِّ بْنِ إِبْرَاهِيمَ عَنْ أَبِيهِ عَنِ النَّوْفَلِيِّ عَنِ السَّكُونِيِّ

ص:74

1- (1) . سورة الفرقان، الآية: 23.

2- (2) . الكافي، كتاب الإيمان والكفر، باب اجْتِنَابِ الْمَحَارِمِ، ج 2، ص 81، ح 6.

3- (3) . الكافي، كتاب الإيمان والكفر، باب أَدَاءِ الْفَرَائِضِ، ج 2، ص 81، ح 1.

4- (4) . الكافي، كتاب الإيمان والكفر، باب أَدَاءِ الْفَرَائِضِ، ج 2، ص 81، ح 2.

5- (5) . سورة آل عمران، الآية: 200.

6- (6) . الكافي، كتاب الإيمان والكفر، باب أَدَاءِ الْفَرَائِضِ، ج 2، ص 82، ح 4.

عَنْ أَبِي عَبْدِ اللَّهِ عَلَيْهِ السَّلَامُ قَالَ:

«قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ: اعْمَلْ بِفَرَائِضِ اللَّهِ تَكُنْ أَتَقِي النَّاسِ».

[795](1) - مُحَمَّدُ بْنُ يَعْقُوبَ عَنْ عِدَّةٍ مِنْ أَصْحَابِنَا [مِنْهُمْ عَلِيُّ بْنُ إِبْرَاهِيمَ] عَنْ أَحْمَدَ بْنِ مُحَمَّدٍ عَنِ ابْنِ فَضَالٍ عَنْ أَبِي جَمِيلَةَ عَنْ مُحَمَّدِ الْحَلْبِيِّ عَنْ أَبِي عَبْدِ اللَّهِ عَلَيْهِ السَّلَامُ قَالَ:

«قَالَ اللَّهُ تَبَارَكَ وَتَعَالَى: مَا تَحَبَّبَ إِلَيَّ عَبْدِي بِأَحَبِّ مِمَّا افْتَرَضْتُ عَلَيْهِ».

بَابُ اسْتِوَاءِ الْعَمَلِ وَالْمَدَاوِمَةِ عَلَيْهِ

[796](2) - مُحَمَّدُ بْنُ يَعْقُوبَ عَنْ عَلِيِّ بْنِ إِبْرَاهِيمَ عَنْ أَبِيهِ عَنِ ابْنِ أَبِي عُمَيْرٍ عَنْ حَمَّادِ بْنِ الْحَلْبِيِّ قَالَ: قَالَ أَبُو عَبْدِ اللَّهِ عَلَيْهِ السَّلَامُ:

«إِذَا كَانَ الرَّجُلُ عَلِيٍّ عَمَلٍ فَلَيْدُهُ عَلَيْهِ سِتَّةٌ ثُمَّ يَتَحَوَّلُ عَنْهُ إِنْ شَاءَ إِلَيَّ غَيْرِهِ، وَذَلِكَ أَنَّ لَيْدَةَ الْقَدْرِ يَكُونُ فِيهَا فِي عَامِهِ ذَلِكَ مَا شَاءَ اللَّهُ أَنْ يَكُونَ».

[797](3) - مُحَمَّدُ بْنُ يَعْقُوبَ عَنْ عَلِيِّ بْنِ إِبْرَاهِيمَ عَنْ أَبِيهِ عَنْ حَمَّادِ بْنِ عَيْسَى عَنْ حَرِيزٍ عَنْ زُرَّارَةَ عَنْ أَبِي جَعْفَرٍ عَلَيْهِ السَّلَامُ قَالَ: قَالَ:

«أَحَبُّ الْأَعْمَالِ إِلَيَّ اللَّهُ عَزَّ وَجَلَّ مَا دَاوَمَ عَلَيْهِ الْعَبْدُ وَإِنْ قَلَّ».

[798](4) - مُحَمَّدُ بْنُ يَعْقُوبَ عَنْ عِدَّةٍ مِنْ أَصْحَابِنَا [مِنْهُمْ عَلِيُّ بْنُ إِبْرَاهِيمَ] عَنْ أَحْمَدَ

ص: 75

1- (1) . الكافي، كتاب الإيمان والكفر، باب أداء الفرائض، ج 2، ص 82، ح 5.

2- (2) . الكافي، كتاب الإيمان والكفر، باب استواء العمل، ج 2، ص 82، ح 1.

3- (3) . الكافي، كتاب الإيمان والكفر، باب استواء العمل، ج 2، ص 82، ح 2.

4- (4) . الكافي، كتاب الإيمان والكفر، باب استواء العمل، ج 2، ص 83، ح 6.

بْنِ مُحَمَّدٍ عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ إِسْمَاعِيلَ عَنْ جَعْفَرِ بْنِ بَشِيرٍ عَنْ عَبْدِ الْكَرِيمِ بْنِ عَمْرٍو عَنْ سُلَيْمَانَ بْنِ خَالِدٍ قَالَ: قَالَ أَبُو عَبْدِ اللَّهِ عَلَيْهِ السَّلَامُ:
«إِيَّاكَ أَنْ تَفْرُضَ عَلَيَّ نَفْسِكَ فَرِيضَةً فَتُفَارِقَهَا اثْنِي عَشَرَ هَلَالًا».

بَابُ الْعِبَادَةِ

[799](1) - مُحَمَّدُ بْنُ يَعْقُوبَ عَنْ عِدَّةٍ مِنْ أَصْحَابِنَا [مِنْهُمْ عَلِيُّ بْنُ إِبْرَاهِيمَ] عَنْ أَحْمَدَ بْنِ مُحَمَّدٍ عَنِ ابْنِ مَحْبُوبٍ عَنْ عُمَرَ بْنِ يَزِيدَ عَنْ أَبِي عَبْدِ اللَّهِ عَلَيْهِ السَّلَامُ قَالَ:

«فِي النَّوْزَةِ مَكْتُوبٌ: يَا ابْنَ آدَمَ تَفَرَّغْ لِعِبَادَتِي أَمْلَأُ قَلْبَكَ غِنًى وَ لَا أَكِلِكَ إِلَيَّ طَلِبِكَ وَعَلَيَّ أَنْ أَسُدَّ فَاقَتَكَ وَأَمْلَأُ قَلْبَكَ خَوْفًا مِنِّي وَإِنْ لَا تَفَرَّغْ لِعِبَادَتِي أَمْلَأُ قَلْبَكَ شُغْلًا بِالدُّنْيَا ثُمَّ لَا أَسُدُّ فَاقَتَكَ وَأَكِلِكَ إِلَيَّ طَلِبِكَ».

[800](2) - مُحَمَّدُ بْنُ يَعْقُوبَ عَنْ عَلِيِّ بْنِ إِبْرَاهِيمَ عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ عِيسَى عَنْ أَبِي جَمِيلَةَ قَالَ: قَالَ أَبُو عَبْدِ اللَّهِ عَلَيْهِ السَّلَامُ:

«قَالَ اللَّهُ تَبَارَكَ وَتَعَالَى: يَا عِبَادِي الصَّادِقِينَ! تَنَعَّمُوا بِعِبَادَتِي فِي الدُّنْيَا فَإِنَّكُمْ تَتَنَعَّمُونَ بِهَا فِي الْآخِرَةِ».

[801](3) - مُحَمَّدُ بْنُ يَعْقُوبَ عَنْ عَلِيِّ بْنِ إِبْرَاهِيمَ عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ عِيسَى عَنْ يُونُسَ عَنْ عَمْرِو بْنِ جُمَيْعٍ عَنْ أَبِي عَبْدِ اللَّهِ عَلَيْهِ السَّلَامُ قَالَ:

«قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ: أَفْضَلُ النَّاسِ مَنْ عَشِقَ الْعِبَادَةَ فَعَانَقَهَا وَأَحَبَّهَا بِقَلْبِهِ وَبَاشَرَهَا بِجَسَدِهِ وَتَفَرَّغَ لَهَا فَهُوَ لَا يُبَالِي عَلَيَّ مَا أَصْبَحَ مِنَ الدُّنْيَا عَلَيَّ عُسْرٍ أَمْ عَلَيَّ يُسْرٍ».

ص: 76

1- (1). الكافي، كتاب الإيمان والكفر، بابُ العِبَادَةِ، ج 2، ص 83، ح 1.

2- (2). الكافي، كتاب الإيمان والكفر، بابُ العِبَادَةِ، ج 2، ص 83، ح 2.

3- (3). الكافي، كتاب الإيمان والكفر، بابُ العِبَادَةِ، ج 2، ص 83، ح 3.

[802](1) - مُحَمَّدُ بْنُ يَعْقُوبَ عَنْ عَلِيِّ بْنِ إِبْرَاهِيمَ عَنْ أَبِيهِ عَنْ ابْنِ مَحْبُوبٍ عَنْ جَمِيلٍ عَنْ هَارُونَ بْنِ خَارِجَةَ عَنْ أَبِي عَبْدِ اللَّهِ عَلَيْهِ السَّلَامُ قَالَ:

«إِنَّ الْعِبَادَ ثَلَاثَةٌ: قَوْمٌ عَبَدُوا اللَّهَ عَزَّ وَجَلَّ خَوْفًا فَتِلْكَ عِبَادَةُ الْعَبِيدِ؛ وَقَوْمٌ عَبَدُوا اللَّهَ تَبَارَكَ وَتَعَالَى طَلَبَ الثَّوَابِ فَتِلْكَ عِبَادَةُ الْأَجْرَاءِ؛ وَقَوْمٌ عَبَدُوا اللَّهَ عَزَّ وَجَلَّ حُبًّا لَهُ، فَتِلْكَ عِبَادَةُ الْأَحْرَارِ، وَهِيَ أَفْضَلُ الْعِبَادَةِ».

[803](2) - مُحَمَّدُ بْنُ يَعْقُوبَ عَنْ عَلِيِّ بْنِ إِبْرَاهِيمَ [عَنْ أَبِيهِ عَنِ النَّوْفَلِيِّ عَنِ السَّكُونِيِّ عَنِ أَبِي عَبْدِ اللَّهِ عَلَيْهِ السَّلَامُ قَالَ:

«قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ: مَا أَقْبَحَ الْفَقْرَ بَعْدَ الْغِنَى، وَأَقْبَحَ الْخَطِيئَةَ بَعْدَ الْمَسْكِنَةِ، وَأَقْبَحَ مِنْ ذَلِكَ الْعَابِدُ لِلَّهِ ثُمَّ يَدْعُ عِبَادَتَهُ».

بَابُ النِّيَّةِ

[804](3) - مُحَمَّدُ بْنُ يَعْقُوبَ عَنْ عَلِيِّ بْنِ إِبْرَاهِيمَ عَنْ أَبِيهِ عَنْ ابْنِ مَحْبُوبٍ عَنْ مَالِكِ بْنِ عَطِيَّةَ عَنْ أَبِي حَمْرَةَ عَنْ عَلِيِّ بْنِ الْحُسَيْنِ صَلَوَاتُ اللَّهِ عَلَيْهِمَا قَالَ:

«لَا عَمَلَ إِلَّا نِيَّةٌ»

[805](4) - مُحَمَّدُ بْنُ يَعْقُوبَ عَنْ عَلِيِّ بْنِ إِبْرَاهِيمَ عَنْ أَبِيهِ عَنِ النَّوْفَلِيِّ عَنِ السَّكُونِيِّ عَنِ أَبِي عَبْدِ اللَّهِ عَلَيْهِ السَّلَامُ قَالَ:

«قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ: نِيَّةُ الْمُؤْمِنِ خَيْرٌ مِنْ عَمَلِهِ وَنِيَّةُ الْكَافِرِ شَرٌّ مِنْ عَمَلِهِ وَكُلُّ عَامِلٍ يَعْمَلُ عَلَيَّ نِيَّةً».

ص: 77

- 1- (1) . الكافي، كتاب الإيمان و الكفر، بَابُ الْعِبَادَةِ، ج 2، ص 84، ح 5.
- 2- (2) . الكافي، كتاب الإيمان و الكفر، بَابُ الْعِبَادَةِ، ج 2، ص 84، ح 6.
- 3- (3) . الكافي، كتاب الإيمان و الكفر، بَابُ النِّيَّةِ، ج 2، ص 84، ح 1.
- 4- (4) . الكافي، كتاب الإيمان و الكفر، بَابُ النِّيَّةِ، ج 2، ص 84، ح 2.

[806](1) - مُحَمَّدُ بْنُ يَعْقُوبَ عَنْ عِدَّةٍ مِنْ أَصْحَابِنَا [مِنْهُمْ عَلِيُّ بْنُ إِبْرَاهِيمَ] عَنْ أَحْمَدَ بْنِ مُحَمَّدٍ عَنِ ابْنِ مَحْبُوبٍ عَنْ هِشَامِ بْنِ سَالِمٍ عَنْ أَبِي بَصِيرٍ عَنْ أَبِي عَبْدِ اللَّهِ عَلَيْهِ السَّلَامُ قَالَ:

«إِنَّ الْعَبْدَ الْمُؤْمِنَ الْفَقِيرَ لَيَقُولُ: يَا رَبِّ ارزُقْني حَتَّى أَفْعَلَ كَذَا وَكَذَا مِنَ الْبِرِّ وَوَجْهَ الْخَيْرِ، فَإِذَا عَلِمَ اللَّهُ عَزَّ وَجَلَّ ذَلِكَ مِنْهُ بِصِدْقِ نِيَّةِ كَتَبَ اللَّهُ لَهُ مِنَ الْأَجْرِ مِثْلَ مَا يَكْتُبُ لَهُ لَوْ عَمِلَهُ إِنَّ اللَّهَ وَاسِعٌ كَرِيمٌ».

[807](2) - مُحَمَّدُ بْنُ يَعْقُوبَ عَنْ عِدَّةٍ مِنْ أَصْحَابِنَا [مِنْهُمْ عَلِيُّ بْنُ إِبْرَاهِيمَ] عَنْ أَحْمَدَ بْنِ مُحَمَّدٍ بْنِ خَالِدٍ عَنْ عَلِيِّ بْنِ أُسْدٍ بَاطِلٍ عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ إِسْحَاقَ بْنِ الْحُسَيْنِ عَنْ عَمْرٍو عَنْ حَسَنِ بْنِ أَبَانَ عَنْ أَبِي بَصِيرٍ قَالَ: سَأَلْتُ أَبَا عَبْدِ اللَّهِ عَلَيْهِ السَّلَامُ عَنْ حَدِّ الْعِبَادَةِ الَّتِي إِذَا فَعَلَهَا فَعَلَهَا كَانَ مُؤَدِّيًّا؟ فَقَالَ:

«حُسْنُ النِّيَّةِ بِالطَّاعَةِ».

[808](3) - مُحَمَّدُ بْنُ يَعْقُوبَ عَنْ عَلِيِّ بْنِ إِبْرَاهِيمَ عَنْ أَبِيهِ عَنِ الْقَاسِمِ بْنِ مُحَمَّدٍ عَنِ الْمُتَفَرِّجِيِّ عَنْ أَحْمَدَ بْنِ يُونُسَ عَنْ أَبِي هَاشِمٍ قَالَ: قَالَ أَبُو عَبْدِ اللَّهِ عَلَيْهِ السَّلَامُ:

«إِنَّمَا خُلِدَ أَهْلُ النَّارِ فِي النَّارِ لِأَنَّ نِيَّاتِهِمْ كَانَتْ فِي الدُّنْيَا أَنْ لَوْ خُلِدُوا فِيهَا أَنْ يَعْصُوا اللَّهَ أَبَدًا وَإِنَّمَا خُلِدَ أَهْلُ الْجَنَّةِ فِي الْجَنَّةِ لِأَنَّ نِيَّاتِهِمْ كَانَتْ فِي الدُّنْيَا أَنْ لَوْ بَقُوا فِيهَا أَنْ يُطِيعُوا اللَّهَ أَبَدًا فَبِالنِّيَّاتِ خُلِدَ هَؤُلَاءِ وَهَؤُلَاءِ ثُمَّ تَلَا قَوْلَهُ تَعَالَى: «قُلْ كُلُّ يَعْمَلُ عَلَيَّ شَاكِلَةً (1)4» قَالَ عَلِيُّ بْنُ يَتِيهِ».

ص: 78

- 1- (1) . الكافي، كتاب الإيمان و الكفر، بَابُ النِّيَّةِ، ج 2، ص 85، ح 3.
- 2- (2) . الكافي، كتاب الإيمان و الكفر، بَابُ النِّيَّةِ، ج 2، ص 85، ح 4.
- 3- (3) . الكافي، كتاب الإيمان و الكفر، بَابُ النِّيَّةِ، ج 2، ص 85، ح 5.

بَابُ الْاِقْتِصَادِ فِي الْعِبَادَةِ

[809](1) - مُحَمَّدُ بْنُ يَعْقُوبَ عَنْ عَلِيِّ بْنِ اِبْرَاهِيمَ عَنْ اَبِيهِ عَنْ اِبْنِ اَبِي عُمَيْرٍ عَنْ حَفْصِ بْنِ الْبَخْتَرِيِّ عَنْ اَبِي عَبْدِ اللّٰهِ عَلَيْهِ السَّلَامُ قَالَ:

«لَا تُكْرَهُوا اِلَى اَنْفُسِكُمْ الْعِبَادَةَ».

[810](2) - مُحَمَّدُ بْنُ يَعْقُوبَ عَنْ عِدَّةٍ مِنْ اَصْحَابِنَا [مِنْهُمْ عَلِيُّ بْنُ اِبْرَاهِيمَ] عَنْ اَحْمَدَ بْنِ مُحَمَّدٍ عَنْ اِبْنِ فَضَالٍ عَنِ الْحَسَنِ بْنِ الْجَهْمِ عَنْ مَنْصُورٍ عَنْ اَبِي بَصِيرٍ عَنْ اَبِي عَبْدِ اللّٰهِ عَلَيْهِ السَّلَامُ قَالَ:

«مَرَّ بِي اَبِي - وَاَنَا بِالطَّوَافِ وَاَنَا حَادِثٌ - وَقَدْ اجْتَهَدْتُ فِي الْعِبَادَةِ فَرَأَيْتُ وَاَنَا اَتَصَابُ عَرَقًا فَقَالَ لِي: يَا جَعْفَرُ! يَا بُنَيَّ! اِنَّ اللّٰهَ اِذَا أَحَبَّ عَبْدًا اَدْخَلَهُ الْجَنَّةَ وَرَضِيَ عَنْهُ بِالْيَسِيرِ».

[811](3) - مُحَمَّدُ بْنُ يَعْقُوبَ عَنْ عَلِيِّ بْنِ اِبْرَاهِيمَ عَنْ اَبِيهِ عَنْ اِبْنِ اَبِي عُمَيْرٍ عَنْ حَفْصِ بْنِ الْبَخْتَرِيِّ وَغَيْرِهِ عَنْ اَبِي عَبْدِ اللّٰهِ عَلَيْهِ السَّلَامُ قَالَ:

«اجْتَهَدْتُ فِي الْعِبَادَةِ - وَاَنَا شَابٌّ - فَقَالَ لِي اَبِي عَلَيْهِ السَّلَامُ: يَا بُنَيَّ! دُونَ مَا اَرَاكَ تَصْنَعُ، فَاِنَّ اللّٰهَ عَزَّ وَجَلَّ اِذَا أَحَبَّ عَبْدًا رَضِيَ عَنْهُ بِالْيَسِيرِ».

بَابُ مَنْ بَلَغَهُ ثَوَابُ مَنْ اَللّٰهُ عَلَيْهِ عَمَلٌ

[812](4) - مُحَمَّدُ بْنُ يَعْقُوبَ عَنْ عَلِيِّ بْنِ اِبْرَاهِيمَ عَنْ اَبِيهِ عَنْ اِبْنِ اَبِي عُمَيْرٍ عَنْ هِشَامِ بْنِ سَالِمٍ عَنْ اَبِي عَبْدِ اللّٰهِ عَلَيْهِ السَّلَامُ قَالَ:

«مَنْ سَمِعَ شَيْئًا مِنَ الثَّوَابِ عَلَيْهِ شَيْءٌ فَصَنَعَهُ كَانَ لَهُ وَاِنْ لَمْ يَكُنْ عَلَيْهِ مَا بَلَغَهُ».

ص: 79

1- (1) . الكافي، كتاب الإيمان والكفر، بابُ الاقْتِصَادِ فِي الْعِبَادَةِ، ج 2، ص 86، ح 2.

2- (2) . الكافي، كتاب الإيمان والكفر، بابُ الاقْتِصَادِ فِي الْعِبَادَةِ، ج 2، ص 86، ح 4.

3- (3) . الكافي، كتاب الإيمان والكفر، بابُ الاقْتِصَادِ فِي الْعِبَادَةِ، ج 2، ص 87، ح 5.

4- (4) . الكافي، كتاب الإيمان والكفر، بابُ مَنْ بَلَغَهُ ثَوَابٌ، ج 2، ص 87، ح 1.

[813] (1) - مُحَمَّدُ بْنُ يَعْقُوبَ عَنْ عَلِيِّ بْنِ إِبْرَاهِيمَ عَنْ أَبِيهِ عَنِ الْقَاسِمِ بْنِ مُحَمَّدٍ الْأَصَدِّ بِهَانِيٍّ عَنْ سُلَيْمَانَ بْنِ دَاوُدَ الْمُنْقَرِيِّ عَنْ حَفْصِ بْنِ غِيَاثٍ قَالَ: قَالَ أَبُو عَبْدِ اللَّهِ عَلَيْهِ السَّلَامُ:

«يَا حَفْصُ! إِنَّ مِنْ صَبْرٍ قَلِيلًا وَإِنَّ مِنْ جَزَعٍ جَزَعٍ قَلِيلًا» ثُمَّ قَالَ:

«عَلَيْكَ بِالصَّبْرِ فِي جَمِيعِ أُمُورِكَ، فَإِنَّ اللَّهَ عَزَّ وَجَلَّ بَعَثَ مُحَمَّدًا صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ فَأَمَرَهُ بِالصَّبْرِ وَالرَّفْقِ». فَقَالَ: «وَاصْبِرْ عَلَيَّ مَا يَقُولُونَ وَاهْجُرْهُمْ هَجْرًا جَمِيلًا وَذُرْنِي وَالْمُكَذِّبِينَ أُولِي النَّعْمَةِ (1)»

وَقَالَ تَبَارَكَ وَتَعَالَى: «ادْفَعْ بِالَّتِي هِيَ أَحْسَنُ (2)»

السَّيِّئَةَ «فَإِذَا الَّذِي بَيْنَكَ وَبَيْنَهُ عَدَاوَةٌ كَأَنَّهُ وَلِيٌّ حَمِيمٌ* وَ مَا يُلْقَاهَا إِلَّا الَّذِينَ صَبَرُوا وَ مَا يُلْقَاهَا إِلَّا ذُو حُظٍّ عَظِيمٍ (3)»

فَصَبَرَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ حَتَّى نَالُوهُ بِالْعِظَائِمِ وَرَمَوْهُ بِهَا فَصَاقَ صَدْرُهُ فَأَنْزَلَ اللَّهُ عَزَّ وَجَلَّ عَلَيْهِ:

«وَلَقَدْ نَعَلْنَاكَ إِصْبَاحَ صَدْرِكَ بِمَا يَقُولُونَ فَسَبِّحْ بِحَمْدِ رَبِّكَ وَكُنْ مِنَ السَّاجِدِينَ (4)»

ثُمَّ كَذَّبُوهُ وَرَمَوْهُ فَحَزِنَ لِيَذَلِكَ فَأَنْزَلَ اللَّهُ عَزَّ وَجَلَّ: «قَدْ نَعَلْنَاكَ لِيَحْزُنَكَ الَّذِي يَقُولُونَ فَإِنَّهُمْ لَا يُكَذِّبُونَكَ وَ لَكِنَّ الظَّالِمِينَ بآيَاتِ اللَّهِ يَجْحَدُونَ* وَ لَقَدْ كُذِّبَتْ رُسُلٌ مِنْ قَبْلِكَ فَصَبَرُوا عَلَيَّ مَا كُذِّبُوا وَ أُوذُوا حَتَّى أَتَاهُمْ نَصْرُنَا (5)» (2) (3) (4) (5) (6)

ص: 80

1- (1) . الكافي، كتاب الإيمان والكفر، باب الصَّبْرِ، ج 2، ص 88، ح 3.

2- (2) . سورة المزمل، الآية: 10.

3- (3) . سورة المؤمنون، الآية: 96.

4- (4) . سورة فصلت، الآية: 34 و 35.

5- (5) . سورة الحجر، الآية: 97.

6- (6) . سورة الأنعام، الآية: 33 و 34.

فَأَلْزَمَ النَّبِيُّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ نَفْسَهُ الصَّبْرَ فَتَعَدَّوْا فَذَكَرَ اللَّهُ تَبَارَكَ وَتَعَالَى وَكَذَّبُوهُ فَقَالَ: قَدْ صَبَرْتُ فِي نَفْسِي وَ أَهْلِي وَ عِرْضِي وَ لَا صَبْرَ لِي عَلَيَّ ذِكْرٍ إِلَهِي، فَأَنْزَلَ اللَّهُ عَزَّ وَجَلَّ: «وَلَقَدْ خَلَقْنَا السَّمَاوَاتِ وَالْأَرْضَ وَمَا بَيْنَهُمَا فِي سِتَّةِ أَيَّامٍ وَمَا مَسَّنَا مِنْ لُغُوبٍ* فَاصْبِرْ عَلَيَّ مَا يَقُولُونَ» (6)1

فَصَبَرَ النَّبِيُّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ

وَآلِهِ فِي جَمِيعِ أَحْوَالِهِ ثُمَّ بَشَّرَ فِي عِتْرَتِهِ بِالْأَيْمَةِ وَوَصَّيْنَا بِالصَّبْرِ فَقَالَ جَلَّ ثَنَاؤُهُ: «وَجَعَلْنَا مِنْهُمْ أَيْمَةً يَهْتَدُونَ بِأَمْرِنَا لَمَّا صَبَرُوا وَكَانُوا بِآيَاتِنَا يُوقِنُونَ» (7)2

فَعِنْدَ ذَلِكَ قَالَ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ: الصَّبْرُ مِنَ الْإِيمَانِ كَالرَّأْسِ مِنَ الْجَسَدِ.

فَشَكَرَ اللَّهُ عَزَّ وَجَلَّ ذَلِكَ لَهُ فَأَنْزَلَ اللَّهُ عَزَّ وَجَلَّ: «وَتَمَّتْ كَلِمَتُ رَبِّكَ الْحُسْنَى عَلَيَّ بَنِي إِسْرَائِيلَ بِمَا صَبَرُوا وَدَمَرْنَا مَا كَانَ يَصْنَعُ فِرْعَوْنُ وَقَوْمُهُ وَمَا كَانُوا يَعْرِشُونَ» (8) «(1)

فَقَالَ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ: إِنَّهُ بَشْرِي وَانْتِقَامٌ فَأَبَاحَ اللَّهُ

عَزَّ وَجَلَّ لَهُ قِتَالَ الْمُشْرِكِينَ فَأَنْزَلَ اللَّهُ: «فَأَقْتُلُوا الْمُشْرِكِينَ حَيْثُ وَجَدْتُمُوهُمْ وَخُذُوهُمْ وَأَحْصُوا رُؤُوسَهُمْ وَأَقْعُدُوا لَهُمْ كُلَّ مَرْصَدٍ وَأَقْتُلُواهُمْ حَيْثُ تَقِفْتُمُوهُمْ» (9) «(2)

فَقَتَلَهُمْ

اللَّهُ عَلَيَّ يَدَيَّ رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ وَأَحِبَّائِهِ وَجَعَلَ لَهُ ثَوَابَ صَبْرِهِ مَعَ مَا ادَّخَرَ لَهُ فِي الْآخِرَةِ، فَمَنْ صَبَرَ وَاحْتَسَبَ لَمْ يَخْرُجْ مِنَ الدُّنْيَا حَتَّى يَقِرَّ اللَّهُ لَهُ عَيْنُهُ فِي أَعْدَائِهِ مَعَ مَا يَدَّخِرُ لَهُ فِي الْآخِرَةِ».

[814] (3) - مُحَمَّدُ بْنُ يَعْقُوبَ عَنْ عَلِيِّ بْنِ إِبْرَاهِيمَ عَنْ أَبِيهِ عَنْ حَمَّادِ بْنِ عِيسَى عَنْ

ص: 81

1- (3) . سورة الأعراف، الآية: 137.

2- (4) . سورة البقرة، الآية: 191.

3- (5) . الكافي، كتاب الإيمان والكفر، باب الصبر، ج 2، ص 89، ح 5.

رَبِيعِي بْنِ عَبْدِ اللَّهِ عَنْ فَضَيْلِ بْنِ يَسَارٍ عَنْ أَبِي عَبْدِ اللَّهِ عَلَيْهِ السَّلَامُ قَالَ:

«الصَّبْرُ مِنَ الْإِيمَانِ بِمَنْزِلَةِ الرَّأْسِ مِنَ الْجَسَدِ فَإِذَا ذَهَبَ الرَّأْسُ ذَهَبَ الْجَسَدُ كَذَلِكَ إِذَا ذَهَبَ الصَّبْرُ ذَهَبَ الْإِيمَانُ».

[815](1) - مُحَمَّدُ بْنُ يَعْقُوبَ عَنْ عِدَّةٍ مِنْ أَصْحَابِنَا [مِنْهُمْ عَلِيُّ بْنُ إِبْرَاهِيمَ] عَنْ أَحْمَدَ بْنِ مُحَمَّدٍ بْنِ خَالِدٍ عَنْ أَبِيهِ عَنْ عَلِيِّ بْنِ التُّعْمَانِ عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ مُسْكَانَ عَنْ أَبِي بَصِيرٍ قَالَ: سَمِعْتُ أَبَا عَبْدِ اللَّهِ عَلَيْهِ السَّلَامُ يَقُولُ:

«إِنَّ الْحُرَّ حُرٌّ عَلَيَّ جَمِيعَ أَحْوَالِهِ إِنْ نَابَتْهُ نَائِبَةٌ صَبَرَ لَهَا وَإِنْ تَدَاكَتْ عَلَيْهِ الْمَصَائِبُ لَمْ تَكْسِرْهُ وَإِنْ أُسِرَ وَقَهَرَ وَاسْتُبْدِلَ بِالْيُسْرِ عُسْرًا كَمَا كَانَ يُوسُفُ الصَّدِيقُ الْأَمِينُ صَلَوَاتُ اللَّهِ عَلَيْهِ لَمْ يَضُرُّ حُرِّيَّتَهُ أَنْ اسْتُعْبِدَ وَقَهَرَ وَأُسِرَ وَلَمْ تَضُرُّهُ ظُلْمَةُ الْجُبِّ وَوَحْشَتُهُ وَمَا نَالَهُ أَنْ مَنَّ اللَّهُ عَلَيْهِ فَجَعَلَ الْجَبَّارَ الْعَاتِيَّ لَهُ عَبْدًا بَعْدَ إِذْ كَانَ لَهُ مَالِكًا فَارْسَدَ لَهُ وَرَحِمَ بِهِ أُمَّةً وَكَذَلِكَ الصَّبْرُ يَعْقِبُ خَيْرًا فَاصْبِرُوا وَوَطِّنُوا أَنْفُسَكُمْ عَلَيَّ الصَّبْرُ نُوجِرُوا».

[816](2) - مُحَمَّدُ بْنُ يَعْقُوبَ عَنْ عَلِيِّ بْنِ إِبْرَاهِيمَ عَنْ أَبِيهِ عَنْ ابْنِ مَحْبُوبٍ عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ مَرْحُومٍ عَنْ أَبِي سَيَّارٍ عَنْ أَبِي عَبْدِ اللَّهِ عَلَيْهِ السَّلَامُ قَالَ:

«إِذَا دَخَلَ الْمُؤْمِنُ فِي قَبْرِهِ كَانَتْ الصَّلَاةُ عَنْ يَمِينِهِ وَالرِّكَاعَةُ عَنْ يَسَارِهِ وَالْبِرُّ مُطْلَقٌ عَلَيْهِ وَيَتَنَحَّى الصَّبْرُ نَاحِيَةً، فَإِذَا دَخَلَ عَلَيْهِ الْمَلَكَانِ اللَّذَانِ يَلْيَانِ مَسَاءَلَتَهُ قَالَ الصَّبْرُ لِلصَّلَاةِ وَالرِّكَاعَةِ وَالْبِرِّ: دُونَكُمْ صَاحِبَكُمْ فَإِنْ عَجَزْتُمْ عَنْهُ فَأَنَا دُونُهُ».

ص: 82

1- (1) . الكافي، كتاب الإيمان والكفر، باب الصَّبْر، ج 2، ص 89، ح 6.

2- (2) . الكافي، كتاب الإيمان والكفر، باب الصَّبْر، ج 2، ص 90، ح 8.

[817] (1) - مُحَمَّدُ بْنُ يَعْقُوبَ عَنْ عَلِيِّ بْنِ إِبْرَاهِيمَ [عَنْ أَبِيهِ عَنْ جَعْفَرِ بْنِ مُحَمَّدٍ الْأَشْجَرِيِّ عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ مَيْمُونٍ عَنْ أَبِي عَبْدِ اللَّهِ عَلَيْهِ السَّلَامُ قَالَ:

«دَخَلَ أَمِيرَ الْمُؤْمِنِينَ صَلَوَاتُ اللَّهِ عَلَيْهِ الْمَسْجِدَ فَإِذَا هُوَ بِرَجُلٍ عَلِيٍّ بَابِ الْمَسْجِدِ كَثِيبٌ حَزِينٌ فَقَالَ لَهُ أَمِيرَ الْمُؤْمِنِينَ عَلَيْهِ السَّلَامُ: مَا لَكَ؟ قَالَ: يَا أَمِيرَ الْمُؤْمِنِينَ! أَصِبتُ بِأبي]

وَأُمِّي]

وَ أُخِي وَ أُخْشِي أَنْ أَكُونَ قَدْ وَجِلْتُ. فَقَالَ لَهُ أَمِيرَ الْمُؤْمِنِينَ عَلَيْهِ السَّلَامُ: عَلَيْكَ بِتَقْوَى اللَّهِ وَ الصَّبْرِ تَقْدَمَ عَلَيْهِ غَدًا وَ الصَّبْرُ فِي الْأُمُورِ بِمَنْزِلَةِ الرَّأْسِ مِنَ الْجَسَدِ فَإِذَا فَارَقَ الرَّأْسَ الْجَسَدُ فَسَدَ الْجَسَدُ وَ إِذَا فَارَقَ الصَّبْرُ الْأُمُورَ فَسَدَتِ الْأُمُورُ».

[818] (2) - مُحَمَّدُ بْنُ يَعْقُوبَ عَنْ عِدَّةٍ مِنْ أَصْحَابِنَا [مِنْهُمْ عَلِيُّ بْنُ إِبْرَاهِيمَ] عَنْ أَحْمَدَ بْنِ أَبِي عَبْدِ اللَّهِ عَنْ إِسْمَاعِيلَ بْنِ مِهْرَانَ عَنْ دُرُسْتِ بْنِ أَبِي مَنْصُورٍ عَنْ عَيْسَى بْنِ بَشِيرٍ عَنْ أَبِي حَمَزَةَ قَالَ: قَالَ أَبُو جَعْفَرٍ عَلَيْهِ السَّلَامُ:

«لَمَّا حَضَرَ رَأْيَ أَبِي عَلِيٍّ بْنِ الْحُسَيْنِ عَلَيْهِمَا السَّلَامُ الْوَفَاةَ صَمَمَنِي إِلَى صَدْرِهِ وَقَالَ: يَا بَنِيَّ أَوْصِيكَ بِمَا أَوْصَانِي بِهِ أَبِي حِينَ حَضَرَتْهُ الْوَفَاةُ وَ بِمَا ذَكَرَ أَنَّ أَبَاهُ أَوْصَاهُ بِهِ: يَا بَنِيَّ! اصْبِرْ عَلَيَّ الْحَقُّ وَإِنْ كَانَ مُرًّا».

[819] (3) - مُحَمَّدُ بْنُ يَعْقُوبَ عَنْ عِدَّةٍ مِنْ أَصْحَابِنَا [مِنْهُمْ عَلِيُّ بْنُ إِبْرَاهِيمَ] عَنْ أَحْمَدَ بْنِ أَبِي عَبْدِ اللَّهِ عَنْ أَبِيهِ عَنْ يُونُسَ بْنِ عَبْدِ الرَّحْمَنِ رَفَعَهُ عَنْ أَبِي جَعْفَرٍ عَلَيْهِ السَّلَامُ قَالَ:

ص: 83

-
- 1- (1) . الكافي، كتاب الإيمان و الكفر، بَابُ الصَّبْرِ، ج 2، ص 90، ح 9.
 - 2- (2) . الكافي، كتاب الإيمان و الكفر، بَابُ الصَّبْرِ، ج 2، ص 91، ح 13.
 - 3- (3) . الكافي، كتاب الإيمان و الكفر، بَابُ الصَّبْرِ، ج 2، ص 91، ح 14.

«الصَّبْرُ صَبْرَانِ: صَبْرٌ عَلَيَّ الْبَلَاءِ حَسَنٌ جَمِيلٌ؛ وَ أَفْضَلُ الصَّبْرَيْنِ الْوَرَعُ عَنِ الْمَحَارِمِ».

[820](1) - مُحَمَّدُ بْنُ يَعْقُوبَ عَنْ عَلِيِّ بْنِ إِبْرَاهِيمَ عَنْ أَبِيهِ عَنِ ابْنِ أَبِي عُمَيْرٍ عَنْ سَدِّيفِ بْنِ عَمِيرَةَ عَنْ أَبِي حَمْزَةَ الثَّمَالِيِّ قَالَ: قَالَ أَبُو عَبْدِ اللَّهِ عَلَيْهِ السَّلَامُ:

«مَنْ ابْتُلِيَ مِنَ الْمُؤْمِنِينَ بِبَلَاءٍ فَصَبَرَ عَلَيْهِ كَانَ لَهُ مِثْلُ أُجْرِ أَلْفِ شَهِيدٍ».

[821](2) - مُحَمَّدُ بْنُ يَعْقُوبَ عَنْ عَلِيِّ بْنِ إِبْرَاهِيمَ عَنْ أَبِيهِ عَنِ ابْنِ أَبِي عُمَيْرٍ عَنْ إِبْرَاهِيمَ بْنِ عَبْدِ الْحَمِيدِ عَنْ إِبَّانِ بْنِ أَبِي مُسَدِّافِرٍ عَنْ أَبِي عَبْدِ اللَّهِ عَلَيْهِ السَّلَامُ فِي قَوْلِ اللَّهِ عَزَّ وَجَلَّ: «يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا اصْبِرُوا وَ صَابِرُوا(1)» قَالَ:

«اصْبِرُوا عَلَيَّ الْمَصَائِبِ».

[822](3) - مُحَمَّدُ بْنُ يَعْقُوبَ عَنْ عِدَّةٍ مِنْ أَصْحَابِنَا [مِنْهُمْ عَلِيُّ بْنُ إِبْرَاهِيمَ] عَنْ أَحْمَدَ بْنِ مُحَمَّدَ بْنِ خَالِدٍ عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ عِيْسَى عَنِ عَلِيِّ بْنِ مُحَمَّدِ بْنِ أَبِي جَمِيلَةَ عَنْ جَدِّهِ أَبِي جَمِيلَةَ عَنْ بَعْضِ أَصْحَابِهِ قَالَ:

«لَوْ لَا أَنَّ الصَّبْرَ خُلِقَ قَبْلَ الْبَلَاءِ لَتَفَطَّرَ الْمُؤْمِنُ كَمَا تَتَفَطَّرُ الْبَيْضَةُ عَلَيَّ الصَّفَا».

[823](4) - مُحَمَّدُ بْنُ يَعْقُوبَ عَنْ عَلِيِّ بْنِ إِبْرَاهِيمَ عَنْ أَبِيهِ وَ عَلِيِّ بْنِ مُحَمَّدِ الْقَاسَانِيِّ عَنِ الْقَاسِمِ بْنِ مُحَمَّدٍ عَنْ سَدِّ لَيْمَانَ بْنِ دَاوُدَ عَنْ يَحْيَى بْنِ آدَمَ عَنْ شَرِيكَ عَنْ جَابِرِ بْنِ

ص:84

1- (1) . الكافي، كتاب الإيمان و الكفر، بَابُ الصَّبْرِ، ج 2، ص 92، ح 17.

2- (2) . الكافي، كتاب الإيمان و الكفر، بَابُ الصَّبْرِ، ج 2، ص 92، ح 19 . سورة آل عمران، الآية: 200.

3- (3) . الكافي، كتاب الإيمان و الكفر، بَابُ الصَّبْرِ، ج 2، ص 92، ح 20.

4- (4) . الكافي، كتاب الإيمان و الكفر، بَابُ الصَّبْرِ، ج 2، ص 93، ح 22.

يَزِيدُ عَنْ أَبِي جَعْفَرٍ عَلَيْهِ السَّلَامُ قَالَ:

«مُرُوَّةُ الصَّبْرِ فِي حَالِ الْحَاجَةِ وَالْفَاقَةِ وَالتَّعَفُّفِ وَالْغِنَى أَكْثَرُ مِنْ مُرُوَّةِ الْإِعْطَاءِ».

بَابُ الشُّكْرِ

[824] (1) - مُحَمَّدُ بْنُ يَعْقُوبَ عَنْ عَلِيِّ بْنِ إِبْرَاهِيمَ عَنْ أَبِيهِ عَنِ التَّوْفَلِيِّ عَنِ السَّكُونِيِّ عَنْ أَبِي عَبْدِ اللَّهِ عَلَيْهِ السَّلَامُ قَالَ:

«قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ: الطَّاعِمُ الشَّاكِرُ، لَهُ مِنَ الْأَجْرِ كَأَجْرِ الصَّائِمِ الْمُحْتَسِبِ وَالْمُعَافِي الشَّاكِرِ، لَهُ مِنَ الْأَجْرِ كَأَجْرِ الْمُبْتَلَى الصَّابِرِ وَالْمُعْطَى الشَّاكِرِ، لَهُ مِنَ الْأَجْرِ كَأَجْرِ الْمَحْرُومِ الْقَانِعِ».

[825] (2) - مُحَمَّدُ بْنُ يَعْقُوبَ عَنْ عَلِيِّ بْنِ إِبْرَاهِيمَ عَنْ أَبِيهِ عَنِ التَّوْفَلِيِّ عَنِ السَّكُونِيِّ عَنْ أَبِي عَبْدِ اللَّهِ عَلَيْهِ السَّلَامُ قَالَ:

«قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ: مَا فَتَحَ اللَّهُ عَلَيَّ عَبْدًا بَابَ شُكْرٍ فَخَزَنَ عَنْهُ بَابَ الزِّيَادَةِ».

[826] (3) - مُحَمَّدُ بْنُ يَعْقُوبَ عَنْ عِدَّةٍ مِنْ أَصْحَابِنَا [مِنْهُمْ عَلِيُّ بْنُ إِبْرَاهِيمَ] عَنْ أَحْمَدَ بْنِ أَبِي عَبْدِ اللَّهِ عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ عَلِيٍّ عَنْ عَلِيِّ بْنِ سُبَاطٍ عَنْ يَعْقُوبَ بْنِ سَالِمٍ عَنْ رَجُلٍ عَنْ أَبِي جَعْفَرٍ أَوْ أَبِي عَبْدِ اللَّهِ عَلَيْهِمَا السَّلَامُ قَالَ:

«الْمُعَافَى الشَّاكِرُ، لَهُ مِنَ الْأَجْرِ مَا لِلْمُبْتَلَى الصَّابِرِ وَالْمُعْطَى الشَّاكِرِ، لَهُ مِنَ الْأَجْرِ كَالْمَحْرُومِ الْقَانِعِ».

[827] (4) - مُحَمَّدُ بْنُ يَعْقُوبَ عَنْ عِدَّةٍ مِنْ أَصْحَابِنَا [مِنْهُمْ عَلِيُّ بْنُ إِبْرَاهِيمَ] عَنْ أَحْمَدَ

ص: 85

- 1- (1) . الكافي، كتاب الإيمان والكفر، باب الشُّكْرِ، ج 2، ص 94، ح 1.
- 2- (2) . الكافي، كتاب الإيمان والكفر، باب الشُّكْرِ، ج 2، ص 94، ح 2.
- 3- (3) . الكافي، كتاب الإيمان والكفر، باب الشُّكْرِ، ج 2، ص 94، ح 4.
- 4- (4) . الكافي، كتاب الإيمان والكفر، باب الشُّكْرِ، ج 2، ص 94، ح 5.

بْنِ أَبِي عَبْدِ اللَّهِ عَنْ أَحْمَدَ بْنِ مُحَمَّدٍ بْنِ أَبِي نَصْرٍ عَنْ دَاوُدَ بْنِ الْحُصَيْنِ عَنْ فَضْلِ الْبَقْبَاقِ قَالَ: سَأَلْتُ أَبَا عَبْدِ اللَّهِ عَلَيْهِ السَّلَامُ عَنْ قَوْلِ اللَّهِ عَزَّ وَجَلَّ: «وَأَمَّا بِنِعْمَةِ رَبِّكَ فَحَدِّثْ (1)»؟ (1) قَالَ:

«الَّذِي أَنْعَمَ عَلَيْكَ بِمَا فَضَّلَكَ وَأَعْطَاكَ وَأَحْسَنَ إِلَيْكَ».

ثُمَّ قَالَ:

«فَحَدِّثْ بِدِينِهِ وَمَا أَعْطَاهُ اللَّهُ وَمَا أَنْعَمَ بِهِ عَلَيْهِ».

[828] (2) - مُحَمَّدُ بْنُ يَعْقُوبَ عَنْ عِدَّةٍ مِنْ أَصْحَابِنَا [مِنْهُمْ عَلِيُّ بْنُ إِبْرَاهِيمَ] عَنْ أَحْمَدَ بْنِ مُحَمَّدٍ عَنِ ابْنِ فَضَّالٍ عَنْ حَسَنِ بْنِ جَهْمٍ عَنْ أَبِي الْيَقْظَانَ عَنْ عُبَيْدِ اللَّهِ بْنِ الْوَلِيدِ قَالَ: سَمِعْتُ أَبَا عَبْدِ اللَّهِ عَلَيْهِ السَّلَامُ يَقُولُ:

«ثَلَاثٌ لَا يَضُرُّ مَعَهُنَّ شَيْءٌ: الدُّعَاءُ عِنْدَ الْكَرْبِ؛ وَالِاسْتِغْفَارُ عِنْدَ الذَّنْبِ؛ وَ الشُّكْرُ عِنْدَ النِّعْمَةِ».

[829] (3) - مُحَمَّدُ بْنُ يَعْقُوبَ عَنْ عِدَّةٍ مِنْ أَصْحَابِنَا [مِنْهُمْ عَلِيُّ بْنُ إِبْرَاهِيمَ] عَنْ أَحْمَدَ بْنِ مُحَمَّدٍ بْنِ خَالِدٍ عَنْ بَعْضِ أَصْحَابِنَا عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ هِشَامٍ عَنْ مُيَسَّرٍ عَنْ أَبِي عَبْدِ اللَّهِ عَلَيْهِ السَّلَامُ قَالَ:

«شُكْرُ النِّعْمَةِ اجْتِنَابُ الْمَحَارِمِ، وَ تَمَامُ الشُّكْرِ قَوْلُ الرَّجُلِ:

الْحَمْدُ لِلَّهِ رَبِّ الْعَالَمِينَ».

[830] (4) - مُحَمَّدُ بْنُ يَعْقُوبَ عَنْ عَلِيِّ بْنِ إِبْرَاهِيمَ عَنْ أَبِيهِ عَنِ ابْنِ أَبِي عُمَيْرٍ عَنْ عَلِيِّ بْنِ عِيْنَةَ عَنْ عُمَرَ بْنِ يَزِيدَ قَالَ: سَمِعْتُ أَبَا عَبْدِ اللَّهِ عَلَيْهِ السَّلَامُ يَقُولُ:

«شُكْرُ كُلِّ نِعْمَةٍ وَإِنْ عَظُمَتْ أَنْ تَحْمَدَ اللَّهُ عَزَّ وَجَلَّ عَلَيْهَا».

ص: 86

1- (1). سورة الضحى، الآية: 11.

2- (2). الكافي، كتاب الإيمان والكفر، باب الشُّكْرِ، ج 2، ص 95، ح 7.

3- (3). الكافي، كتاب الإيمان والكفر، باب الشُّكْرِ، ج 2، ص 95، ح 10.

4- (4). الكافي، كتاب الإيمان والكفر، باب الشُّكْرِ، ج 2، ص 95، ح 11.

[833] (1) - مُحَمَّدُ بْنُ يَعْقُوبَ عَنْ عَلِيِّ بْنِ إِبْرَاهِيمَ عَنْ أَبِيهِ عَنْ ابْنِ أَبِي عُمَيْرٍ عَنِ الْحَسَنِ بْنِ عَطِيَّةَ عَنْ عُمَرَ بْنِ يَزِيدَ قَالَ: قُلْتُ لِأَبِي عَبْدِ اللَّهِ عَلَيْهِ السَّلَامُ: إِنِّي سَأَلْتُ اللَّهَ عَزَّ وَجَلَّ أَنْ يَرْزُقَنِي مَالًا فَرَزَقَنِي، وَإِنِّي سَأَلْتُ اللَّهَ أَنْ يَرْزُقَنِي وَلَدًا فَرَزَقَنِي وَلَدًا، وَ سَأَلْتُهُ أَنْ يَرْزُقَنِي دَارًا فَرَزَقَنِي وَ قَدْ خِفْتُ أَنْ يَكُونَ ذَلِكَ اسْتِدْرَاجًا فَقَالَ:

«أَمَا وَاللَّهِ مَعَ الْحَمْدِ فَلَا».

[834] (2) - مُحَمَّدُ بْنُ يَعْقُوبَ عَنْ عَلِيِّ بْنِ إِبْرَاهِيمَ عَنْ أَبِيهِ عَنْ ابْنِ أَبِي عُمَيْرٍ عَنْ أَبِي أَيُّوبَ الْخَزَّازِ عَنْ أَبِي بَصِيرٍ عَنْ أَبِي جَعْفَرٍ عَلَيْهِ السَّلَامُ قَالَ:

«تَقُولُ - ثَلَاثَ مَرَّاتٍ - إِذَا نَظَرْتَ إِلَى الْمُؤْتَلَى مِنْ غَيْرِ أَنْ تُسْمِعَهُ: الْحَمْدُ لِلَّهِ الَّذِي عَافَانِي مِمَّا ابْتَلَاكَ بِهِ وَ لَوْ شَاءَ فَعَلَ». قَالَ:

«مَنْ قَالَ ذَلِكَ لَمْ يُصِبْهُ ذَلِكَ الْبَلَاءُ أَبَدًا».

[835] (3) - مُحَمَّدُ بْنُ يَعْقُوبَ عَنْ عِدَّةٍ مِنْ أَصْحَابِنَا [مِنْهُمْ عَلِيُّ بْنُ إِبْرَاهِيمَ] عَنْ أَحْمَدَ بْنِ أَبِي عَبْدِ اللَّهِ عَنْ عُثْمَانَ بْنِ عِيسَى عَنْ خَالِدِ بْنِ نَجِيحٍ عَنْ أَبِي عَبْدِ اللَّهِ عَلَيْهِ السَّلَامُ قَالَ:

«إِذَا رَأَيْتَ الرَّجُلَ وَقَدْ ابْتُلِيَ وَ أَنْعَمَ اللَّهُ عَلَيْكَ فَقُلْ: اللَّهُمَّ إِنِّي لَا أَسْخَرُ وَ لَا أَفْخَرُ وَ لَكِنْ أَحْمَدُكَ عَلَيَّ عَظِيمَ نِعْمَائِكَ عَلَيَّ».

[836] (4) - مُحَمَّدُ بْنُ يَعْقُوبَ عَنْ عِدَّةٍ مِنْ أَصْحَابِنَا [مِنْهُمْ عَلِيُّ بْنُ إِبْرَاهِيمَ] عَنْ أَحْمَدَ بْنِ أَبِي عَبْدِ اللَّهِ عَنْ أَبِيهِ عَنْ هَارُونَ بْنِ الْجَهْمِ عَنْ حَفْصِ بْنِ عُمَرَ عَنْ أَبِي عَبْدِ اللَّهِ

ص: 88

- 1- (1) . الكافي، كتاب الإيمان و الكفر، بَابُ الشُّكْرِ، ج 2، ص 97، ح 17.
- 2- (2) . الكافي، كتاب الإيمان و الكفر، بَابُ الشُّكْرِ، ج 2، ص 97، ح 20.
- 3- (3) . الكافي، كتاب الإيمان و الكفر، بَابُ الشُّكْرِ، ج 2، ص 98، ح 22.
- 4- (4) . الكافي، كتاب الإيمان و الكفر، بَابُ الشُّكْرِ، ج 2، ص 98، ح 23.

«قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ: إِذَا رَأَيْتُمْ أَهْلَ الْبَلَاءِ فَاحْمَدُوا اللَّهَ وَلَا تَسْمِعُوهُمْ فَإِنَّ ذَلِكَ يَحْزُنُهُمْ».

[837] (1) - مُحَمَّدُ بْنُ يَعْقُوبَ عَنْ عِدَّةٍ مِنْ أَصْحَابِنَا [مِنْهُمْ عَلِيُّ بْنُ إِبْرَاهِيمَ] عَنْ أَحْمَدَ بْنِ أَبِي عَبْدِ اللَّهِ عَنْ عُثْمَانَ بْنِ عِيسَى عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ مُسْكَانَ عَنْ أَبِي عَبْدِ اللَّهِ عَلَيْهِ السَّلَامُ قَالَ:

«إِنَّ رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ كَانَ فِي سَفَرٍ يَسِيرُ عَلَيَّ نَاقَةً لَهُ إِذَا نَزَلَ فَسَجَدَ خَمْسَ سَجَدَاتٍ، فَلَمَّا أَنْ رَكِبَ قَالُوا: يَا رَسُولَ اللَّهِ! إِنَّا رَأَيْنَاكَ صَنَعْتَ شَيْئًا لَمْ تَصْنَعْهُ، فَقَالَ: نَعَمْ؛ اسْتَقْبَلَنِي جَبْرَائِيلُ عَلَيْهِ السَّلَامُ فَبَشَّرَنِي بِبِشَارَاتٍ مِنَ اللَّهِ عَزَّ وَجَلَّ فَسَجَدْتُ لِلَّهِ شُكْرًا لِكُلِّ بَشَرِي سَجْدَةً».

[838] (2) - مُحَمَّدُ بْنُ يَعْقُوبَ عَنْ عِدَّةٍ مِنْ أَصْحَابِنَا [مِنْهُمْ عَلِيُّ بْنُ إِبْرَاهِيمَ] عَنْ أَحْمَدَ بْنِ أَبِي عَبْدِ اللَّهِ عَنْ عُثْمَانَ بْنِ عِيسَى عَنْ يُونُسَ بْنِ عَمَّارٍ عَنْ أَبِي عَبْدِ اللَّهِ عَلَيْهِ السَّلَامُ قَالَ:

«إِذَا ذَكَرَ أَحَدُكُمْ نِعْمَةَ اللَّهِ عَزَّ وَجَلَّ فَلْيَضَعْ خَدَّهُ عَلَى التُّرَابِ شُكْرًا لِلَّهِ، فَإِنْ كَانَ رَاكِبًا فَلْيَنْزِلْ فَلْيَضَعْ خَدَّهُ عَلَى التُّرَابِ، وَإِنْ لَمْ يَكُنْ يَقْدِرُ عَلَى التَّنَزُّولِ لِلشُّهُرَةِ فَلْيَضَعْ خَدَّهُ عَلَى قَرْبُوسِهِ، وَإِنْ لَمْ يَقْدِرْ فَلْيَضَعْ خَدَّهُ عَلَى كَفِّهِ ثُمَّ لِيَحْمَدِ اللَّهَ عَلَيَّ مَا أَنْعَمَ عَلَيَّ».

[839] (3) - مُحَمَّدُ بْنُ يَعْقُوبَ عَنْ عَلِيِّ بْنِ إِبْرَاهِيمَ عَنْ أَبِيهِ عَنِ ابْنِ أَبِي عُمَيْرٍ عَنْ عَلِيِّ بْنِ عَطِيَّةَ عَنْ هِشَامِ بْنِ أَحْمَرَ قَالَ: كُنْتُ أَسِيرُ مَعَ أَبِي الْحَسَنِ عَلَيْهِ السَّلَامُ فِي بَعْضِ أَطْرَافِ الْمَدِينَةِ:

«إِذْ تَنَيْ رِجْلَهُ عَنْ دَائِبَتِهِ فَخَرَّ سَاجِدًا فَأَطَالَ وَأَطَالَ ثُمَّ رَفَعَ رَأْسَهُ وَ

1- (1). الكافي، كتاب الإيمان والكفر، باب الشُّكْرِ، ج 2، ص 98، ح 24.

2- (2). الكافي، كتاب الإيمان والكفر، باب الشُّكْرِ، ج 2، ص 98، ح 25.

3- (3). الكافي، كتاب الإيمان والكفر، باب الشُّكْرِ، ج 2، ص 98، ح 26.

رَكِبَ دَابَّتَهُ». فَقُلْتُ: جُعِلْتُ فِدَاكَ! قَدْ أَطَلَّتِ السُّجُودَ فَقَالَ:

«إِنِّي ذَكَرْتُ نِعْمَةً أَنْعَمَ اللَّهُ بِهَا عَلَيَّ فَأَحْبَبْتُ أَنْ أَشْكُرَ رَبِّي».

[840] (1) - مُحَمَّدُ بْنُ يَعْقُوبَ عَنْ عَلِيِّ بْنِ إِبْرَاهِيمَ عَنْ أَبِيهِ عَنِ ابْنِ أَبِي عَمِيرٍ عَنْ أَبِي عَبْدِ اللَّهِ صَاحِبِ السَّابِرِيِّ فِيمَا أَعْلَمَ أَوْ غَيْرِهِ عَنْ أَبِي عَبْدِ اللَّهِ عَلَيْهِ السَّلَامُ قَالَ:

«فِيمَا أَوْحَى اللَّهُ عَزَّ وَجَلَّ إِلَيَّ مُوسَى عَلَيْهِ السَّلَامُ: يَا مُوسَى! اشْكُرْنِي حَقَّ شُكْرِي.

فَقَالَ: يَا رَبِّ وَكَيْفَ أَشْكُرُكَ حَقَّ شُكْرِكَ؟ وَ لَيْسَ مِنْ شُكْرٍ أَشْكُرُكَ بِهِ إِلَّا وَأَنْتَ أَنْعَمْتَ بِهِ عَلَيَّ. قَالَ: يَا مُوسَى! الْآنَ شَكَرْتَنِي حِينَ عَلِمْتَ أَنَّ ذَلِكَ مِنِّي».

[841] (2) - مُحَمَّدُ بْنُ يَعْقُوبَ عَنْ عَلِيِّ بْنِ إِبْرَاهِيمَ عَنْ أَبِيهِ عَنِ ابْنِ أَبِي عَمِيرٍ عَنِ ابْنِ رَبَّابٍ عَنْ إِسْمَاعِيلَ بْنِ الْفَضْلِ قَالَ: قَالَ أَبُو عَبْدِ اللَّهِ عَلَيْهِ السَّلَامُ:

«إِذَا أَصَبَحْتَ وَ أَمْسَيْتَ فَقُلْ عَشْرَ مَرَّاتٍ: اللَّهُمَّ مَا أَصْبَحْتَ بِي مِنْ نِعْمَةٍ أَوْ عَافِيَةٍ مِنْ دِينٍ أَوْ دُنْيَا فَمِنْكَ وَحَدِّكَ لَا شَرِيكَ لَكَ، لَكَ الْحَمْدُ وَ لَكَ الشُّكْرُ بِهَا عَلَيَّ يَا رَبِّ حَتَّى تَرْضَى وَ بَعْدَ الرِّضَا، فَإِنَّكَ إِذَا قُلْتَ ذَلِكَ كُنْتَ قَدْ أَدَيْتَ شُكْرَ مَا أَنْعَمَ اللَّهُ بِهِ عَلَيْكَ فِي ذَلِكَ الْيَوْمِ وَ فِي تِلْكَ اللَّيْلَةِ».

[842] (3) - مُحَمَّدُ بْنُ يَعْقُوبَ عَنْ عَلِيِّ بْنِ إِبْرَاهِيمَ عَنْ أَبِيهِ عَنِ ابْنِ أَبِي عَمِيرٍ عَنْ حَفْصِ بْنِ الْبَخْتَرِيِّ عَنْ أَبِي عَبْدِ اللَّهِ عَلَيْهِ السَّلَامُ قَالَ:

«كَانَ نُوحٌ عَلَيْهِ السَّلَامُ يَقُولُ

ص: 90

1- (1) . الكافي، كتاب الإيمان و الكفر، بَابُ الشُّكْرِ، ج 2، ص 98، ح 27؛ كتاب النبوة، ص 161، ح 14.

2- (2) . الكافي، كتاب الإيمان و الكفر، بَابُ الشُّكْرِ، ج 2، ص 99، ح 28.

3- (3) . الكافي، كتاب الإيمان و الكفر، بَابُ الشُّكْرِ، ج 2، ص 99، ح 29.

إِذَا أَصْبَحَ فَسَمِّيَ بِذَلِكَ عَبْدًا شَكُورًا». وَقَالَ:

«قَالَ رَسُولُ اللَّهِ

صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ: مَنْ صَدَقَ اللَّهُ نَجَا».

[843] (2) - مُحَمَّدُ بْنُ يَعْقُوبَ عَنْ عَلِيِّ بْنِ إِبْرَاهِيمَ عَنْ أَبِيهِ عَنِ الْقَاسِمِ بْنِ مُحَمَّدٍ عَنِ الْمَنْقَرِيِّ عَنِ سَفْيَانَ بْنِ عُيَيْبَةَ عَنْ عَمَّارِ الدُّهْنِيِّ قَالَ: سَمِعْتُ عَلِيَّ بْنَ الْحُسَيْنِ عَلَيْهِمَا السَّلَامُ يَقُولُ:

«إِنَّ اللَّهَ يُحِبُّ كُلَّ قَلْبٍ حَزِينٍ وَيُحِبُّ كُلَّ عَبْدٍ شَكُورٍ. يَقُولُ اللَّهُ تَبَارَكَ وَتَعَالَى لِعَبْدٍ مِنْ عِبِيدِهِ يَوْمَ الْقِيَامَةِ أَشَدَّ كَرْتًا فُلَانًا؟ فَيَقُولُ: بَلْ شَكَرْتُكَ يَا رَبِّ، فَيَقُولُ لَمْ تَشْكُرْنِي إِذْ لَمْ تَشْكُرْهُ». ثُمَّ قَالَ:

«أَشْكُرْكُمْ لِلَّهِ أَشْكُرْكُمْ لِلنَّاسِ».

بَابُ حُسْنِ الْخُلُقِ

[844] (3) - مُحَمَّدُ بْنُ يَعْقُوبَ عَنْ عِدَّةٍ مِنْ أَصْحَابِنَا [مِنْهُمْ عَلِيُّ بْنُ إِبْرَاهِيمَ] عَنْ أَحْمَدَ بْنِ مُحَمَّدِ بْنِ خَالِدٍ عَنِ ابْنِ مَجْبُوبٍ عَنْ عَبْسَةَ الْعَابِدِ قَالَ: قَالَ لِي أَبُو عَبْدِ اللَّهِ عَلَيْهِ السَّلَامُ:

«مَا يَفْدُمُ الْمُؤْمِنُ عَلَى اللَّهِ عَزَّ وَجَلَّ بِعَمَلٍ بَعْدَ الْفَرَائِضِ أَحَبُّ إِلَيَّ اللَّهُ تَعَالَى مِنْ أَنْ يَسَعَ النَّاسُ بِخُلُقِهِ».

[845] (4) - مُحَمَّدُ بْنُ يَعْقُوبَ عَنْ عَلِيِّ بْنِ إِبْرَاهِيمَ عَنْ أَبِيهِ عَنِ النَّوْفَلِيِّ عَنِ السَّكُونِيِّ عَنْ أَبِي عَبْدِ اللَّهِ عَلَيْهِ السَّلَامُ قَالَ:

«قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ: أَكْثَرُ مَا تَلِجُ بِهِ أُمَّتِي الْجَنَّةَ تَقْوَى اللَّهِ وَحُسْنُ الْخُلُقِ».

1- (1). أي الدعاء المذكور في الحديث السابق.

2- (2). الكافي، كتاب الإيمان والكفر، باب الشُّكْرِ، ج 2، ص 99، ح 30.

3- (3). الكافي، كتاب الإيمان والكفر، باب حُسْنِ الْخُلُقِ، ج 2، ص 100، ح 4.

4- (4). الكافي، كتاب الإيمان والكفر، باب حُسْنِ الْخُلُقِ، ج 2، ص 100، ح 6.

[846] (1) - مُحَمَّدُ بْنُ يَعْقُوبَ عَنْ عَلِيِّ بْنِ إِبْرَاهِيمَ عَنْ أَبِيهِ عَنْ ابْنِ أَبِي عُمَيْرٍ عَنْ حُسَيْنِ الْأَحْمَسِيِّ وَعَبْدِ اللَّهِ بْنِ سِنَانٍ عَنْ أَبِي عَبْدِ اللَّهِ عَلَيْهِ السَّلَامُ قَالَ:

«إِنَّ الْخُلُقَ الْحَسَنَ يَمِثُّ الْخَطِيئَةَ كَمَا تَمِثُّ الشَّمْسُ الْجَلِيدَ».

[847] (2) - مُحَمَّدُ بْنُ يَعْقُوبَ عَنْ عَلِيِّ بْنِ إِبْرَاهِيمَ عَنْ أَبِيهِ عَنْ ابْنِ أَبِي عُمَيْرٍ عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ سِنَانٍ عَنْ أَبِي عَبْدِ اللَّهِ عَلَيْهِ السَّلَامُ قَالَ:

«الْبِرُّ وَحُسْنُ الْخُلُقِ يَعْزِمَانِ الدِّيَارَ وَيَزِيدَانِ فِي الْأَعْمَارِ».

[848] (3) - مُحَمَّدُ بْنُ يَعْقُوبَ عَنْ عَلِيِّ بْنِ إِبْرَاهِيمَ عَنْ أَبِيهِ عَنْ حَمَّادِ بْنِ عَيْسَى عَنِ الْحُسَيْنِ بْنِ الْمُخْتَارِ عَنِ الْعَلَاءِ بْنِ كَامِلٍ قَالَ: قَالَ أَبُو عَبْدِ اللَّهِ عَلَيْهِ السَّلَامُ:

«إِذَا خَالَطَتِ النَّاسَ فَإِنَّ اللَّهَ تَطَعَتْ أَنْ لَا تُخَالِطَ أَحَدًا مِنَ النَّاسِ إِلَّا كَانَتْ يَدُكَ الْعُلْيَا عَلَيْهِ فَافْعَلْ، فَإِنَّ الْعَبْدَ يَكُونُ فِيهِ بَعْضُ التَّقْصِيرِ مِنَ الْعِبَادَةِ وَيَكُونُ لَهُ حُسْنُ خُلُقٍ فَيُبَلِّغُهُ اللَّهُ بِ [

حُسْنِ]

خُلُقِهِ دَرَجَةَ الصَّائِمِ الْقَائِمِ».

[849] (4) - مُحَمَّدُ بْنُ يَعْقُوبَ عَنْ عِدَّةٍ مِنْ أَصْحَابِنَا [مِنْهُمْ عَلِيُّ بْنُ إِبْرَاهِيمَ] عَنْ أَحْمَدَ بْنِ أَبِي عَبْدِ اللَّهِ عَنْ أَبِيهِ عَنْ حَمَّادِ بْنِ عَيْسَى عَنْ حَرِيزِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ عَنْ بَحْرِ السَّقَاءِ قَالَ:

قَالَ لِي أَبُو عَبْدِ اللَّهِ عَلَيْهِ السَّلَامُ:

«يَا بَحْرُ! حُسْنُ الْخُلُقِ يُسْرٌ». ثُمَّ قَالَ

«أَلَا أُخْبِرُكَ بِحَدِيثٍ مَا هُوَ فِي يَدَيَّ أَحَدٍ مِنْ أَهْلِ الْمَدِينَةِ؟». قُلْتُ: بَلَى. قَالَ:

«بَيْنَا رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ ذَاتَ يَوْمٍ جَالِسٌ فِي الْمَسْجِدِ إِذْ جَاءَتْ جَارِيَةٌ لِبَعْضِ الْأَنْصَارِ - وَهُوَ قَائِمٌ - فَأَخَذَتْ بِطَرْفِ ثَوْبِهِ، فَقَامَ لَهَا النَّبِيُّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَ

ص: 92

- 1- (1). الكافي، كتاب الإيمان والكفر، باب حُسْنِ الْخُلُقِ، ج 2، ص 100، ح 7.
- 2- (2). الكافي، كتاب الإيمان والكفر، باب حُسْنِ الْخُلُقِ، ج 2، ص 100، ح 8.
- 3- (3). الكافي، كتاب الإيمان والكفر، باب حُسْنِ الْخُلُقِ، ج 2، ص 101، ح 14.
- 4- (4). الكافي، كتاب الإيمان والكفر، باب حُسْنِ الْخُلُقِ، ج 2، ص 102، ح 15.

آلِهِ فَلَمْ تَقْدِرْ شَيْئاً وَلَمْ يَقْدِرْ لَهَا النَّبِيُّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ شَيْئاً حَتَّى فَعَلْتَ ذَلِكَ ثَلَاثَ مَرَّاتٍ، فَقَامَ لَهَا النَّبِيُّ فِي الرَّابِعَةِ - وَهِيَ خَلْفَهُ - فَأَخَذَتْ هُدْبَةً مِنْ ثَوْبِهِ ثُمَّ رَجَعَتْ، فَقَالَ لَهَا النَّاسُ: فَعَلَ اللَّهُ بِكَ وَفَعَلَ! حَبَسَتْ رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ ثَلَاثَ مَرَّاتٍ لَا تَقُولِينَ لَهُ شَيْئاً وَلَا هُوَ يَقُولُ لَكَ شَيْئاً؛ مَا كَانَتْ حَاجَتِكَ إِلَيْهِ؟ قَالَتْ: إِنَّ لَنَا مَرِيضاً فَأَرْسَلَنِي أَهْلِي لِأَخْذِ هُدْبَةٍ مِنْ ثَوْبِهِ لِيَسْتَشْفِيَ بِهَا فَلَمَّا أَرَدْتُ أَخْذَهَا رَأَيْتُ، فَقَامَ فَاسْتَحْيَيْتُ مِنْهُ أَنْ أَخْذَهَا وَهُوَ يَرَانِي وَأَكْرَهُ أَنْ أَسْتَأْمِرَهُ فِي أَخْذِهَا فَأَخَذْتُهَا».

[850] (1) - مُحَمَّدُ بْنُ يَعْقُوبَ عَنْ عَلِيِّ بْنِ إِبْرَاهِيمَ عَنْ أَبِيهِ عَنْ ابْنِ أَبِي عُمَيْرٍ عَنْ حَبِيبِ الْخَثْعَمِيِّ عَنْ أَبِي عَبْدِ اللَّهِ عَلَيْهِ السَّلَامُ قَالَ:

«قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ:

أَفْضَلُكُمْ أَحْسَنُكُمْ أَخْلَاقاً الْمُؤَطَّوُونَ أَكْنَافاً الَّذِينَ يَأْلِفُونَ وَيُؤْلَفُونَ وَتَوَطَّأَ رِحَالَهُمْ».

[851] (2) - مُحَمَّدُ بْنُ يَعْقُوبَ عَنْ عَلِيِّ بْنِ إِبْرَاهِيمَ عَنْ أَبِيهِ عَنْ ابْنِ أَبِي عُمَيْرٍ عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ سِنَانٍ عَنْ أَبِي عَبْدِ اللَّهِ عَلَيْهِ السَّلَامُ قَالَ:

«إِنَّ حُسْنَ الْخُلُقِ يَبْلُغُ بِصَاحِبِهِ دَرَجَةَ الصَّائِمِ الْقَائِمِ».

[852] (3) - [مُحَمَّدُ بْنُ عَلِيِّ بْنِ الْحُسَيْنِ قَالَ:] حَدَّثَنِي حَمْرَةُ بْنُ مُحَمَّدٍ قَالَ: أَخْبَرَنِي عَلِيُّ بْنُ إِبْرَاهِيمَ عَنْ أَبِيهِ إِبْرَاهِيمَ بْنِ هَاشِمٍ عَنْ مُوسَى

بْنِ إِبْرَاهِيمَ رَفَعَهُ إِلَى رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ قَالَ: قَالَتْ أُمُّ سَلَمَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهَا لِرَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ:

يَأْبِي أَنْتَ وَ أُمِّي! الْمَرْأَةُ يَكُونُ لَهَا زَوْجَانِ فَيَمُوتَانِ وَيَدْخُلَانِ الْجَنَّةَ لِأَيِّهِمَا تَكُونُ؟ فَقَالَ

ص: 93

1- (1) . الكافي، كتاب الإيمان والكفر، بَابُ حُسْنِ الْخُلُقِ، ج 2، ص 102، ح 16.

2- (2) . الكافي، كتاب الإيمان والكفر، بَابُ حُسْنِ الْخُلُقِ، ج 2، ص 103، ح 18.

3- (3) . ثواب الأعمال، ثواب حسن الخلق، ص 215، ح 1؛ الخصال، باب الاثنين، ج 1، ص 42، ح 34.

النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ: «]

يَا أُمَّ سَلَمَةَ]

تَخَيَّرَ أَحْسَنَهُمَا خُلُقًا وَخَيْرَهُمَا لِأَهْلِهِ؛ يَا أُمَّ سَلَمَةَ إِنَّ حُسْنَ الْخُلُقِ ذَهَبٌ بِخَيْرِ الدُّنْيَا وَالْآخِرَةِ».

[853] (1) - [مُحَمَّدُ بْنُ عَلِيٍّ بْنِ الْحُسَيْنِ قَالَ: حَدَّثَنِي أَبِي قَالَ: حَدَّثَنِي عَلِيُّ بْنُ إِبْرَاهِيمَ بْنِ هَاشِمٍ عَنْ أَبِيهِ عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ عَمْرِو عَنْ مُوسَى بْنِ إِبْرَاهِيمَ عَنْ أَبِي الْحَسَنِ الْأَوَّلِ عَلَيْهِ السَّلَامُ قَالَ: سَمِعْتُهُ يَقُولُ:

«مَا حَسَنَ اللَّهُ خَلْقَ عَبْدٍ وَلَا خُلُقَهُ إِلَّا اسْتَحْيَا أَنْ يُطْعِمَ لَحْمَهُ يَوْمَ الْقِيَامَةِ النَّارَ».

[854] (2) - [مُحَمَّدُ بْنُ الْحَسَنِ الطُّوسِيُّ، عَنِ الشَّيْخِ الْمُفِيدِ، عَنِ جَعْفَرِ بْنِ مُحَمَّدِ بْنِ قَوْلَوَيْهِ، عَنِ مُحَمَّدِ بْنِ يَعْقُوبَ الْكُلَيْنِيِّ، عَنِ عَلِيِّ بْنِ إِبْرَاهِيمَ، عَنِ أَبِيهِ، عَنِ [الْحَسَنِ بْنِ مَحْبُوبٍ عَنْ أَبِي وَوَلَادٍ عَنْ أَبِي عَبْدِ اللَّهِ عَلَيْهِ السَّلَامُ قَالَ:

«كَانَ أَبِي عَلَيْهِ السَّلَامُ يَقُولُ:

أَرْبَعٌ مَنْ كُنَّ فِيهِ كَمَلٌ إِيْمَانُهُ، وَ لَوْ كَانَ مَا بَيْنَ قَرْبِهِ إِلَى قَدَمِهِ ذُنُوبٌ لَمْ يَنْقُصْهُ ذَلِكَ قَالَ: هِيَ الصُّدُقُ؛ وَ أَدَاءُ الْأَمَانَةِ؛ وَ الْحَيَاءُ؛ وَ حُسْنُ الْخُلُقِ».

بَابُ حُسْنِ الْبِشْرِ

[855] (3) - مُحَمَّدُ بْنُ يَعْقُوبَ عَنْ عِدَّةٍ مِنْ أَصْحَابِنَا [مِنْهُمْ عَلِيُّ بْنُ إِبْرَاهِيمَ] عَنْ أَحْمَدَ بْنِ مُحَمَّدٍ عَنْ عَلِيِّ بْنِ الْحَكَمِ عَنِ الْحَسَنِ بْنِ الْحُسَيْنِ قَالَ: سَمِعْتُ أَبَا عَبْدِ اللَّهِ عَلَيْهِ السَّلَامُ يَقُولُ:

«قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ: يَا بَنِي عَبْدِ الْمُطَّلِبِ! إِنَّكُمْ لَنْ تَسْعُوا النَّاسَ بِأَمْوَالِكُمْ فَالْقَوْهُمْ بِطَلَاقَةِ الْوَجْهِ وَ حُسْنِ الْبِشْرِ».

ص: 94

1- (1) . ثواب الأعمال، ثواب حسن الخلق، ص 215، ح 2.

2- (2) . تهذيب الأحكام، كتاب المَكَايِبِ، باب المَكَايِبِ، ج 6، ص 402، ح 111.

3- (3) . الكافي، كتاب الإيمان والكفر، باب حُسْنِ الْبِشْرِ، ج 2، ص 103، ح 1.

[856](1) - مُحَمَّدُ بْنُ يَعْقُوبَ عَنْ عِدَّةٍ مِنْ أَصْحَابِنَا [مِنْهُمْ عَلِيُّ بْنُ إِبْرَاهِيمَ] عَنْ أَحْمَدَ بْنِ مُحَمَّدٍ عَنِ الْقَاسِمِ بْنِ يَحْيَى عَنْ جَدِّهِ الْحَسَنِ بْنِ رَاشِدٍ عَنْ أَبِي عَبْدِ اللَّهِ عَلَيْهِ السَّلَامُ إِلَّا أَنَّهُ قَالَ:

«يَا بَنِي هَاشِمٍ».

[857](2) - مُحَمَّدُ بْنُ يَعْقُوبَ عَنْ عِدَّةٍ مِنْ أَصْحَابِنَا [مِنْهُمْ عَلِيُّ بْنُ إِبْرَاهِيمَ] عَنْ أَحْمَدَ بْنِ مُحَمَّدٍ عَنْ عُمَرَ بْنِ عِيسَى عَنِ سَمَاعَةَ بْنِ مِهْرَانَ عَنْ أَبِي عَبْدِ اللَّهِ عَلَيْهِ السَّلَامُ قَالَ:

«ثَلَاثٌ مَنْ أَتَى اللَّهَ بِوَاحِدَةٍ مِنْهُنَّ أَوْجَبَ اللَّهُ لَهُ الْجَنَّةَ: الْإِنْفَاقُ مِنْ إِفْتَارٍ؛ وَ الْبِشْرُ لِجَمِيعِ الْعَالَمِ؛ وَ الْإِنْصَافُ مِنْ نَفْسِهِ».

[858](3) - مُحَمَّدُ بْنُ يَعْقُوبَ عَنْ عَلِيِّ بْنِ إِبْرَاهِيمَ عَنْ أَبِيهِ عَنِ ابْنِ مَحْبُوبٍ عَنْ هِشَامِ بْنِ سَالِمٍ عَنْ أَبِي بصيرٍ عَنْ أَبِي جَعْفَرٍ عَلَيْهِ السَّلَامُ قَالَ:

«أَتَى رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَ آلِهِ رَجُلٌ فَقَالَ: يَا رَسُولَ اللَّهِ! أَوْصِنِي فَكَانَ فِيمَا أَوْصَاهُ أَنْ قَالَ: لَقَى أَخَاكَ بِوَجْهِ مُنْبَسِطٍ».

[859](4) - مُحَمَّدُ بْنُ يَعْقُوبَ عَنْ عَلِيِّ بْنِ إِبْرَاهِيمَ عَنْ أَبِيهِ عَنِ ابْنِ مَحْبُوبٍ عَنْ بَعْضِ أَصْحَابِهِ عَنْ أَبِي عَبْدِ اللَّهِ عَلَيْهِ السَّلَامُ قَالَ: قُلْتُ لَهُ: مَا حَدُّ حُسْنِ الْخُلُقِ؟ قَالَ:

«تَلِينُ جَنَاحِكَ وَ تَطْيِيبُ كَلَامِكَ وَ تَلْقَى أَخَاكَ بِبِشْرِ حَسَنِ».

[860](5) - مُحَمَّدُ بْنُ يَعْقُوبَ عَنْ عَلِيِّ بْنِ إِبْرَاهِيمَ عَنْ أَبِيهِ عَنْ حَمَّادٍ عَنْ رَبِيعٍ عَنْ

ص: 95

- 1- (1) . الكافي، كتاب الإيمان و الكفر، بَابُ حُسْنِ الْبِشْرِ، ج 2، ص 103، ذيل حديث 1.
- 2- (2) . الكافي، كتاب الإيمان و الكفر، بَابُ حُسْنِ الْبِشْرِ، ج 2، ص 103، ح 2.
- 3- (3) . الكافي، كتاب الإيمان و الكفر، بَابُ حُسْنِ الْبِشْرِ، ج 2، ص 103، ح 3.
- 4- (4) . الكافي، كتاب الإيمان و الكفر، بَابُ حُسْنِ الْبِشْرِ، ج 2، ص 103، ح 4.
- 5- (5) . الكافي، كتاب الإيمان و الكفر، بَابُ حُسْنِ الْبِشْرِ، ج 2، ص 103، ح 5.

«صَنَائِعُ الْمَعْرُوفِ وَ حُسْنُ الْبِشْرِ يَكْسِبَانِ الْمَحَبَّةَ وَ يُدْخِلَانِ الْجَنَّةَ وَ الْبُخْلُ وَ عُبُوسُ الْوَجْهِ يُبْعِدَانِ مِنَ اللَّهِ وَ يُدْخِلَانِ النَّارَ».

[861] (1) - مُحَمَّدُ بْنُ يَعْقُوبَ عَنْ عِدَّةٍ مِنْ أَصْحَابِنَا [مِنْهُمْ عَلِيُّ بْنُ إِبْرَاهِيمَ] عَنْ أَحْمَدَ بْنِ مُحَمَّدٍ عَنْ عُثْمَانَ بْنِ عِيسَى عَنْ سَمَاعَةَ عَنْ أَبِي الْحَسَنِ مُوسَى عَلَيْهِ السَّلَامُ قَالَ:

«قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَ آلِهِ: حُسْنُ الْبِشْرِ يَذْهَبُ بِالسَّخِيمَةِ».

بَابُ الصَّدَقِ وَ أَدَاءِ الْأَمَانَةِ

[862] (2) - مُحَمَّدُ بْنُ يَعْقُوبَ عَنْ عَلِيِّ بْنِ إِبْرَاهِيمَ عَنْ أَبِيهِ عَنْ ابْنِ أَبِي عُمَيْرٍ عَنْ أَبِي إِسْمَاعِيلَ الْبَصْرِيِّ عَنْ فَضَيْلِ بْنِ يَسَّارٍ قَالَ: قَالَ أَبُو عَبْدِ اللَّهِ عَلَيْهِ السَّلَامُ:

«يَا فَضَيْلُ! إِنَّ الصَّادِقَ أَوَّلُ مَنْ يُصَدِّقُهُ اللَّهُ عَزَّ وَ جَلَّ يَعْلَمُ أَنَّهُ صَادِقٌ وَ تُصَدِّقُهُ نَفْسُهُ تَعْلَمُ أَنَّهُ صَادِقٌ».

[863] (3) - مُحَمَّدُ بْنُ يَعْقُوبَ عَنْ عَلِيِّ بْنِ إِبْرَاهِيمَ عَنْ أَبِيهِ عَنْ ابْنِ أَبِي عُمَيْرٍ عَنْ مَنْصُورِ بْنِ حَازِمٍ عَنْ أَبِي عَبْدِ اللَّهِ عَلَيْهِ السَّلَامُ قَالَ:

«إِنَّمَا سُمِّيَ إِسْمَاعِيلُ صَادِقَ الْوَعْدِ لِأَنَّهُ وَعَدَ رَجُلًا فِي مَكَانٍ فَانْتَبَرَهُ فِي ذَلِكَ الْمَكَانِ سَنَةً فَسَمَّاهُ اللَّهُ عَزَّ وَ جَلَّ صَادِقَ الْوَعْدِ».

«إِنَّ الرَّجُلَ أَتَاهُ بَعْدَ ذَلِكَ فَقَالَ لَهُ إِسْمَاعِيلُ: مَا زِلْتُ مُنْتَظِرًا لَكَ».

1- (1) . الكافي، كتاب الإيمان و الكفر، بَابُ حُسْنِ الْبِشْرِ، ج 2، ص 103، ح 6.

2- (2) . الكافي، كتاب الإيمان و الكفر، بَابُ الصَّدَقِ وَ أَدَاءِ الْأَمَانَةِ، ج 2، ص 104، ح 6.

3- (3) . الكافي، كتاب الإيمان و الكفر، بَابُ الصَّدَقِ وَ أَدَاءِ الْأَمَانَةِ، ج 2، ص 105، ح 7.

[864] (1) - مُحَمَّدُ بْنُ يَعْقُوبَ عَنْ عِدَّةٍ مِنْ أَصْحَابِنَا [مِنْهُمْ عَلِيُّ بْنُ إِبْرَاهِيمَ] عَنْ أَحْمَدَ بْنِ مُحَمَّدٍ عَنِ الْوَشَاءِ عَنْ عَلِيِّ بْنِ أَبِي حَمَزَةَ عَنْ أَبِي بَصِيرٍ قَالَ: سَمِعْتُ أَبَا عَبْدِ اللَّهِ عَلَيْهِ السَّلَامُ يَقُولُ:

«إِنَّ الْعَبْدَ لَيَصْدُقُ حَتَّى يُكْتَبَ عِنْدَ اللَّهِ مِنَ الصَّادِقِينَ وَ يَكْذِبُ حَتَّى يُكْتَبَ عِنْدَ اللَّهِ مِنَ الْكَاذِبِينَ؛ فَإِذَا صَدَقَ قَالَ اللَّهُ عَزَّ وَ جَلَّ: صَدَقَ وَ بَرَّ، وَإِذَا كَذَبَ قَالَ اللَّهُ عَزَّ وَ جَلَّ: كَذَبَ وَ فَجَرَ».

[865] (2) - مُحَمَّدُ بْنُ يَعْقُوبَ عَنْ عِدَّةٍ مِنْ أَصْحَابِنَا [مِنْهُمْ عَلِيُّ بْنُ إِبْرَاهِيمَ] عَنْ أَحْمَدَ بْنِ مُحَمَّدٍ عَنِ ابْنِ مَحْبُوبٍ عَنِ الْعَلَاءِ بْنِ رَزِينٍ عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ أَبِي يَعْقُورٍ عَنْ أَبِي عَبْدِ اللَّهِ عَلَيْهِ السَّلَامُ قَالَ:

«كُونُوا دُعَاءَ لِلنَّاسِ بِالْخَيْرِ بَغَيْرِ أَلْسِنَتِكُمْ لِيَرَوْا مِنْكُمْ الاجْتِهَادَ وَ الصِّدْقَ وَ الْوَرَعَ».

[866] (3) - [مُحَمَّدُ بْنُ الْحَسَنِ الطُّوسِيِّ قَالَ:] أَخْبَرْنَا مُحَمَّدُ بْنُ مُحَمَّدٍ قَالَ: أَخْبَرَنَا أَبُو الْقَاسِمِ جَعْفَرُ بْنُ مُحَمَّدٍ عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ يَعْقُوبَ عَنْ عَلِيِّ بْنِ إِبْرَاهِيمَ عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ عَيْسَى عَنْ يُونُسَ بْنِ عَبْدِ الرَّحْمَنِ عَنْ أَبِي الْوَلِيدِ عَنِ الْحَسَنِ بْنِ زِيَادِ الصَّقَلِيِّ قَالَ: قَالَ أَبُو عَبْدِ اللَّهِ عَلَيْهِ السَّلَامُ:

«مَنْ صَدَقَ لِسَانُهُ زَكَاَ عَمَلُهُ، وَ مَنْ حَسَنَتْ نِيَّتُهُ زِيدَ فِي رِزْقِهِ، وَ مَنْ حَسُنَ بَرُّهُ بِأَهْلِ بَيْتِهِ زِيدَ فِي عُمرِهِ».

ص: 97

1- (1) . الكافي، كتاب الإيمان و الكفر، بَابُ الصِّدْقِ وَ أَدَاءِ الْأَمَانَةِ، ج 2، ص 105، ح 9.

2- (2) . الكافي، كتاب الإيمان و الكفر، بَابُ الصِّدْقِ وَ أَدَاءِ الْأَمَانَةِ، ج 2، ص 105، ح 10.

3- (3) . الأماي للشيخ الطوسي، المجلس التاسع، ص 245، ح 17.

[867] (1) - مُحَمَّدُ بْنُ يَعْقُوبَ عَنْ عَلِيِّ بْنِ إِبْرَاهِيمَ عَنْ أَبِيهِ عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ الْمُغِيرَةِ عَنْ يَحْيَى أَخِي دَارِمٍ عَنْ مُعَاذِ بْنِ كَثِيرٍ عَنْ أَحَدِهِمَا عَلَيْهِمَا السَّلَامُ قَالَ:

«الْحَيَاءُ وَالْإِيمَانُ مَقْرُونَانِ فِي قَرْنٍ، فَإِذَا ذَهَبَ أَحَدُهُمَا تَبِعَهُ صَاحِبُهُ».

[868] (2) - مُحَمَّدُ بْنُ يَعْقُوبَ عَنْ عِدَّةٍ مِنْ أَصْحَابِنَا [مِنْهُمْ عَلِيُّ بْنُ إِبْرَاهِيمَ] عَنْ أَحْمَدَ بْنِ أَبِي عَبْدِ اللَّهِ عَنْ بَعْضِ أَصْحَابِنَا رَفَعَهُ قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ:

«الْحَيَاءُ حَيَاءٌ: حَيَاءٌ عَقْلٍ وَحَيَاءٌ حُمُقٍ، فَحَيَاءُ الْعَقْلِ هُوَ الْعِلْمُ، وَحَيَاءُ الْحُمُقِ هُوَ الْجَهْلُ».

[869] (3) - [مُحَمَّدُ بْنُ عَلِيِّ بْنِ الْحُسَيْنِ قَالَ:] حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ عَلِيٍّ مَا جِئَلُوهُ قَالَ:

حَدَّثَنَا عَلِيُّ بْنُ إِبْرَاهِيمَ بْنِ هَاشِمٍ عَنْ أَبِيهِ عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ مَيْمُونِ الْقَدَّاحِ عَنْ جَعْفَرِ بْنِ مُحَمَّدٍ عَنْ أَبِيهِ عَنْ أَبِيهِ عَنْ عَلِيِّ عَلَيْهِ السَّلَامُ قَالَ:

«قَالَ النَّبِيُّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ: اسْتَحْيُوا مِنَ اللَّهِ حَقَّ الْحَيَاءِ. قَالُوا: وَمَا تَفْعَلُ يَا رَسُولَ اللَّهِ؟! قَالَ: فَإِنْ كُنْتُمْ فَاعِلِينَ فَلَا يَبِينَنَّ أَحَدُكُمْ إِلَّا وَ أَجَلُهُ بَيْنَ عَيْنَيْهِ، وَ لِيُحْفَظَ الرَّأْسَ وَ مَا وَعَى وَ الْبَطْنَ وَ مَا حَوَى، وَ لِيُذَكَّرَ الْقَبْرَ وَ الْبَلِي، وَ مَنْ أَرَادَ الْآخِرَةَ فَلْيَدْعُ زِينَةَ الْحَيَاةِ الدُّنْيَا».

ص: 98

1- (1) . الكافي، كتاب الإيمان و الكفر، بَابُ الْحَيَاءِ، ج 2، ص 106، ح 4.

2- (2) . الكافي، كتاب الإيمان و الكفر، بَابُ الْحَيَاءِ، ج 2، ص 106، ح 6.

3- (3) . الخصال، باب الخمسة، ج 1، ص 293، ح 58.

[870] (1) - مُحَمَّدُ بْنُ يَعْقُوبَ عَنْ عَلِيِّ بْنِ إِبْرَاهِيمَ عَنْ أَبِيهِ عَنْ ابْنِ أَبِي عُمَيْرٍ عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ سِنَانٍ عَنْ أَبِي عَبْدِ اللَّهِ عَلَيْهِ السَّلَامُ قَالَ:

«قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ فِي خُطْبَتِهِ: أَلَا أُخْبِرُكُمْ بِخَيْرِ حَلَالٍ فِي الدُّنْيَا وَالْآخِرَةِ؟ الْعَفْوُ عَمَّنْ ظَلَمَكَ، وَتَصِلُ مَنْ قَطَعَكَ، وَ الْإِحْسَانُ إِلَيَّ مِنْ أَسَاءَ إِلَيْكَ، وَإِعْطَاءُ مَنْ حَرَمَكَ».

[871] (2) - مُحَمَّدُ بْنُ يَعْقُوبَ عَنْ عَلِيِّ بْنِ إِبْرَاهِيمَ عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ عِيْسَى بْنِ عُمَيْرٍ عَنْ يُونُسَ بْنِ عَبْدِ الرَّحْمَنِ عَنْ أَبِي عَبْدِ اللَّهِ نُشَيْبِ الْفَافِيِّ عَنْ حُمْرَانَ بْنِ أَعْيَنَ قَالَ: قَالَ أَبُو عَبْدِ اللَّهِ عَلَيْهِ السَّلَامُ:

«ثَلَاثٌ مِنْ مَكَارِمِ الدُّنْيَا وَالْآخِرَةِ: تَعْفُو عَمَّنْ ظَلَمَكَ؛ وَتَصِلُ مَنْ قَطَعَكَ؛ وَتَحْلُمُ إِذَا جُهِلَ عَلَيْكَ».

[872] (3) - مُحَمَّدُ بْنُ يَعْقُوبَ عَنْ عَلِيِّ [بْنِ إِبْرَاهِيمَ] عَنْ أَبِيهِ عَنْ ابْنِ أَبِي عُمَيْرٍ عَنْ إِبْرَاهِيمَ بْنِ عَبْدِ الْحَمِيدِ عَنْ أَبِي حَمَزَةَ الشُّمَالِيِّ عَنْ عَلِيِّ بْنِ الْحُسَيْنِ عَلَيْهِ السَّلَامُ قَالَ:

سَمِعْتُهُ يَقُولُ:

«إِذَا كَانَ يَوْمَ الْقِيَامَةِ جَمَعَ اللَّهُ تَبَارَكَ وَتَعَالَى الْأَوْلِيْنَ وَالْآخِرِينَ فِي صَعِيدٍ وَاحِدٍ ثُمَّ يُنَادِي مُنَادٍ: أَيُّنَ أَهْلِ الْفَضْلِ؟» قَالَ:

«فَيَقُومُ عُنُقُ مِنَ النَّاسِ فَتَلْقَاهُمْ الْمَلَائِكَةُ فَيَقُولُونَ: وَمَا كَانَ فَضْلُكُمْ؟ فَيَقُولُونَ: كُنَّا نَصِلُ مَنْ قَطَعَنَا، وَنُعْطِي مَنْ حَرَمَنَا، وَنَعْفُو عَمَّنْ ظَلَمَنَا».

قَالَ:

«فَيَقَالُ لَهُمْ: صَدَقْتُمْ اذْخُلُوا الْجَنَّةَ».

ص: 99

1- (1) . الكافي، كتاب الإيمان والكفر، بابُ العَفْوِ، ج 2، ص 107، ح 1.

2- (2) . الكافي، كتاب الإيمان والكفر، بابُ العَفْوِ، ج 2، ص 107، ح 3.

3- (3) . الكافي، كتاب الإيمان والكفر، بابُ العَفْوِ، ج 2، ص 107، ح 4.

[873] (1) - مُحَمَّدُ بْنُ يَعْقُوبَ عَنْ عِدَّةٍ مِنْ أَصْحَابِنَا [مِنْهُمْ عَلِيُّ بْنُ إِبْرَاهِيمَ] عَنْ أَحْمَدَ بْنِ مُحَمَّدٍ بْنِ خَالِدٍ عَنْ جَهْمِ بْنِ الْحَكَمِ الْمَدَائِنِيِّ عَنْ إِسْمَاعِيلَ بْنِ أَبِي زِيَادٍ السَّكُونِيِّ عَنْ أَبِي عَبْدِ اللَّهِ عَلَيْهِ السَّلَامُ قَالَ:

«قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ: عَلَيْكُمْ بِالْعَفْوِ فَإِنَّ الْعَفْوَ لَا يَزِيدُ الْعَبْدَ إِلَّا عِزًّا فَتَعَاَفَوْا يُعِزِّكُمْ اللَّهُ».

[874] (2) - مُحَمَّدُ بْنُ يَعْقُوبَ عَنْ عِدَّةٍ مِنْ أَصْحَابِنَا [مِنْهُمْ عَلِيُّ بْنُ إِبْرَاهِيمَ] عَنْ أَحْمَدَ بْنِ أَبِي عَبْدِ اللَّهِ عَنْ سَعْدَانَ عَنْ مُعْتَبِرٍ قَالَ: كَانَ أَبُو الْحَسَنِ مُوسَى عَلَيْهِ السَّلَامُ فِي حَائِطٍ لَهُ يَصْرُمُ فَنَظَرْتُ إِلَى غُلَامٍ لَهُ قَدْ أَخَذَ كَارَةً مِنْ تَمْرٍ فَرَمَى بِهَا وَرَاءَ الْحَائِطِ فَأَتَيْتُهُ وَأَخَذْتُهُ وَذَهَبْتُ بِهِ إِلَيْهِ فَقُلْتُ: جُعِلَتْ فِدَاكَ! إِنِّي وَجَدْتُ هَذَا وَهَذِهِ الْكَارَةَ فَقَالَ: لِلْغُلَامِ:

«يَا فُلَانُ!».

قَالَ: لَبَّيْكَ. قَالَ:

«أَتَجُوعُ؟». قَالَ: لَا، يَا سَيِّدِي. قَالَ:

«فَتَعْرِي؟». قَالَ: لَا، يَا سَيِّدِي.

قَالَ:

«فِلَايِي شَيْءٌ أَخَذْتُ هَذِهِ؟». قَالَ: اسْتَهَيْتُ ذَلِكَ قَالَ:

«أَذْهَبَ فَهِيَ لَكَ». وَقَالَ:

«خَلُّوا عَنْهُ».

[875] (3) - مُحَمَّدُ بْنُ يَعْقُوبَ عَنْ عِدَّةٍ مِنْ أَصْحَابِنَا [مِنْهُمْ عَلِيُّ بْنُ إِبْرَاهِيمَ] عَنْ أَحْمَدَ بْنِ أَبِي عَبْدِ اللَّهِ عَنْ ابْنِ فَضَّالٍ قَالَ: سَمِعْتُ أَبَا الْحَسَنِ عَلَيْهِ السَّلَامُ يَقُولُ:

«مَا التَّقْتُ فِتْنَانِ قَطُّ إِلَّا نُصِرَ أَعْظَمُهُمَا عَفْوًا».

[876] (4) - مُحَمَّدُ بْنُ يَعْقُوبَ عَنْ عَلِيِّ بْنِ إِبْرَاهِيمَ عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ عَيْسَى عَنْ يُونُسَ عَنْ عَمْرِو بْنِ شِمْرٍ عَنْ جَابِرٍ عَنْ أَبِي جَعْفَرٍ عَلَيْهِ السَّلَامُ قَالَ:

«ثَلَاثٌ لَا يَزِيدُ اللَّهُ بِهِنَّ الْمَرْءَ الْمُسْلِمَ إِلَّا عِزًّا: الصَّفْحُ عَمَّنْ ظَلَمَهُ؛ وَإِعْطَاءُ مَنْ حَرَمَهُ؛ وَالصَّلَاةُ لِمَنْ قَطَعَهُ».

ص: 100

1- (1). الكافي، كتاب الإيمان والكفر، باب العفو، ج 2، ص 108، ح 5.

2- (2). الكافي، كتاب الإيمان والكفر، باب العفو، ج 2، ص 108، ح 7.

- 3- (3) . الكافي، كتاب الإيمان و الكفر، بَابُ الْعُقُوفِ، ج 2، ص 108، ح 8.
- 4- (4) . الكافي، كتاب الإيمان و الكفر، بَابُ الْعُقُوفِ، ج 2، ص 108، ح 10.

[877](1) - [مُحَمَّدُ بْنُ عَلِيٍّ بْنِ الْحُسَيْنِ قَالَ:] حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ عَلِيٍّ مَا جِيلَوِيَهُ عَنْ عَلِيٍّ بْنِ إِبْرَاهِيمَ عَنْ أَبِيهِ عَنْ حَمَّادِ بْنِ عَيْسَى عَنْ حَرِيزِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ عَنْ زُرَّارَةَ بْنِ أَعْيُنَ قَالَ:

سَمِعْتُ أَبَا عَبْدِ اللَّهِ عَلَيْهِ السَّلَامُ قَالَ:

«إِنَّا أَهْلُ بَيْتِ مُرُوتِنَا الْعَفْوُ عَمَّنْ ظَلَمْنَا».

بَابُ كَظْمِ الْغَيْظِ

[878](2) - مُحَمَّدُ بْنُ يَعْقُوبَ عَنْ عَلِيٍّ بْنِ إِبْرَاهِيمَ عَنْ أَبِيهِ عَنْ ابْنِ أَبِي عُمَيْرٍ عَنْ هِشَامِ بْنِ الْحَكَمِ عَنْ أَبِي عَبْدِ اللَّهِ عَلَيْهِ السَّلَامُ قَالَ:

«كَانَ عَلِيُّ بْنُ الْحُسَيْنِ عَلَيْهِمَا السَّلَامُ يَقُولُ: مَا أَحَبُّ أَنْ لِي يَذُلَّ نَفْسِي حُمْرَ النَّعَمِ، وَ مَا تَجَرَّعْتُ جُرْعَةً أَحَبَّ إِلَيَّ مِنْ جُرْعَةِ غَيْظٍ لَا أَكْفِي بِهَا صَاحِبَهَا».

[879](3) - مُحَمَّدُ بْنُ يَعْقُوبَ عَنْ عَلِيٍّ بْنِ إِبْرَاهِيمَ عَنْ بَعْضِ أَصْحَابِهِ عَنْ مَالِكِ بْنِ حُصَيْنِ السَّكُونِيِّ قَالَ: قَالَ أَبُو عَبْدِ اللَّهِ عَلَيْهِ السَّلَامُ:

«مَا مِنْ عَبْدٍ كَظَمَ غَيْظًا إِلَّا زَادَهُ اللَّهُ عَزًّا وَ جَلًّا عِزًّا فِي الدُّنْيَا وَ الآخِرَةِ وَ قَدْ قَالَ اللَّهُ عَزَّ وَ جَلَّ: «وَ الْكَاطِمِينَ الْغَيْظِ وَ الْعَافِينَ عَنِ النَّاسِ وَ اللَّهُ يُحِبُّ الْمُحْسِنِينَ (1)»

وَ أَثَابَهُ اللَّهُ مَكَانَ غَيْظِهِ ذَلِكَ».

[880](4) - مُحَمَّدُ بْنُ يَعْقُوبَ عَنْ عِدَّةٍ مِنْ أَصْحَابِنَا [مِنْهُمْ عَلِيُّ بْنُ إِبْرَاهِيمَ] عَنْ أَحْمَدَ

ص: 101

1- (1) . الأماي للشيخ الصدوق، المجلس الثامن و الأربعون، ص 289، ح 7.

2- (2) . الكافي، كتاب الإيمان و الكفر، بَابُ كَظْمِ الْغَيْظِ، ج 2، ص 109، ح 1.

3- (3) . الكافي، كتاب الإيمان و الكفر، بَابُ كَظْمِ الْغَيْظِ، ج 2، ص 110، ح 5. . سورة آل عمران، الآية: 134.

4- (4) . الكافي، كتاب الإيمان و الكفر، بَابُ كَظْمِ الْغَيْظِ، ج 2، ص 110، ح 6.

بْنِ مُحَمَّدِ بْنِ خَالِدٍ عَنْ إِسْمَاعِيلَ بْنِ مِهْرَانَ عَنْ سَيْفِ بْنِ عَمِيرَةَ قَالَ: حَدَّثَنِي مَنْ سَمِعَ أَبَا عَبْدِ اللَّهِ عَلَيْهِ السَّلَامُ يَقُولُ:
«مَنْ كَظَمَ غَيْظًا - وَ لَوْ شَاءَ أَنْ يُمِضِيَهُ أَمْضَاهُ - أَمَلَأَ اللَّهُ قَلْبَهُ يَوْمَ الْقِيَامَةِ رِضَاهُ».

[881](1) - مُحَمَّدُ بْنُ يَعْقُوبَ عَنْ عَلِيِّ بْنِ إِبْرَاهِيمَ عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ عَيْسَى عَنْ يُونُسَ عَنْ حَفْصِ بْنِ بِيَّاعِ السَّابِرِيِّ عَنْ أَبِي حَمْزَةَ عَنْ عَلِيِّ بْنِ الْحُسَيْنِ عَلَيْهِمَا السَّلَامُ قَالَ:

«قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ: مِنْ أَحَبِّ السَّبِيلِ إِلَيَّ اللَّهُ عَزَّ وَجَلَّ جُرْعَتَانِ:
جُرْعَةٌ غَيْظٍ تَرُدُّهَا بِحِلْمٍ؛ وَ جُرْعَةٌ مُصِيبَةٍ تَرُدُّهَا بِصَبْرٍ».

[882](2) - مُحَمَّدُ بْنُ يَعْقُوبَ عَنْ عَلِيِّ بْنِ إِبْرَاهِيمَ عَنْ أَبِيهِ عَنْ حَمَّادٍ عَنْ رَبِيعٍ عَمَّنْ حَدَّثَهُ عَنْ أَبِي جَعْفَرٍ عَلَيْهِ السَّلَامُ قَالَ:

«قَالَ لِي أَبِي: يَا بُنَيَّ مَا مِنْ شَيْءٍ أَقْرَّ لِعَيْنِ أَبِيكَ مِنْ جُرْعَةِ غَيْظٍ عَاقِبَتْهَا صَبْرٌ، وَ مَا مِنْ شَيْءٍ يَسُرُّنِي أَنْ لِي بِذُلِّ نَفْسِي حُمْرَ النَّعَمِ».

[883](3) - مُحَمَّدُ بْنُ يَعْقُوبَ عَنْ عَلِيِّ بْنِ إِبْرَاهِيمَ عَنْ أَبِيهِ عَنْ ابْنِ أَبِي عُمَيْرٍ عَنْ مُعَاوِيَةَ بْنِ وَهْبٍ عَنْ مُعَاذِ بْنِ مُسَلِّمٍ عَنْ أَبِي عَبْدِ اللَّهِ عَلَيْهِ السَّلَامُ قَالَ:

«اصْبِرُوا عَلَيَّ أَعْدَاءَ النَّعَمِ فَإِنَّكَ لَنْ تَكْفَى مَنْ عَصَى اللَّهَ فَبِكَ بِأَفْضَلٍ مِنْ أَنْ تُطِيعَ اللَّهَ فِيهِ».

[884](4) - مُحَمَّدُ بْنُ يَعْقُوبَ عَنْ عَلِيِّ بْنِ إِبْرَاهِيمَ عَنْ أَبِيهِ عَنْ ابْنِ أَبِي عُمَيْرٍ عَنْ خَلَادٍ عَنِ الثَّمَالِيِّ عَنْ عَلِيِّ بْنِ الْحُسَيْنِ صَلَوَاتُ اللَّهِ عَلَيْهِمَا قَالَ: قَالَ:

«مَا أَحَبُّ أَنْ لِي بِذُلِّ

ص: 102

- 1- (1) . الكافي، كتاب الإيمان و الكفر، بَابُ كَظْمِ الْغَيْظِ، ج 2، ص 110، ح 9.
- 2- (2) . الكافي، كتاب الإيمان و الكفر، بَابُ كَظْمِ الْغَيْظِ، ج 2، ص 110، ح 10.
- 3- (3) . الكافي، كتاب الإيمان و الكفر، بَابُ كَظْمِ الْغَيْظِ، ج 2، ص 110، ح 11.
- 4- (4) . الكافي، كتاب الإيمان و الكفر، بَابُ كَظْمِ الْغَيْظِ، ج 2، ص 111، ح 12.

نَفْسِي حُمْرَ النَّعَمِ، وَ مَا تَجَرَّعْتُ مِنْ جُرْعَةٍ أَحَبَّ إِلَيَّ مِنْ جُرْعَةِ غَيْظٍ لَا أَكْفِي بِهَا صَاحِبَهَا».

[885](1) - مُحَمَّدُ بْنُ يَعْقُوبَ عَنْ عِدَّةٍ مِنْ أَصْحَابِنَا [مِنْهُمْ عَلِيُّ بْنُ إِبْرَاهِيمَ] عَنْ أَحْمَدَ بْنِ مُحَمَّدٍ عَنِ الْوَشَاءِ عَنْ مُثَنَّى الْحَنَاطِ عَنْ أَبِي حَمَزَةَ قَالَ: قَالَ أَبُو عَبْدِ اللَّهِ عَلَيْهِ السَّلَامُ:

«مَا مِنْ جُرْعَةٍ يَتَجَرَّعُهَا الْعَبْدُ أَحَبَّ إِلَيَّ اللَّهُ عَزَّ وَ جَلَّ مِنْ جُرْعَةٍ غَيْظٍ يَتَجَرَّعُهَا عِنْدَ تَرُدِّهَا فِي قَلْبِهِ إِمَّا بِصَبْرٍ وَ إِمَّا بِحِلْمٍ».

بَابُ الْحِلْمِ

[886](2) - مُحَمَّدُ بْنُ يَعْقُوبَ عَنْ عِدَّةٍ مِنْ أَصْحَابِنَا [مِنْهُمْ عَلِيُّ بْنُ إِبْرَاهِيمَ] عَنْ أَحْمَدَ بْنِ مُحَمَّدٍ بْنِ خَالِدٍ عَنْ عَلِيِّ بْنِ الْحَكَمِ عَنْ أَبِي جَمِيلَةَ عَنْ جَابِرٍ عَنْ أَبِي جَعْفَرٍ عَلَيْهِ السَّلَامُ قَالَ:

«إِنَّ اللَّهَ عَزَّ وَ جَلَّ يُحِبُّ الْحَيَّيَّ الْحَلِيمَ».

[887](3) - مُحَمَّدُ بْنُ يَعْقُوبَ عَنْ عِدَّةٍ مِنْ أَصْحَابِنَا [مِنْهُمْ عَلِيُّ بْنُ إِبْرَاهِيمَ] عَنْ أَحْمَدَ بْنِ مُحَمَّدٍ بْنِ خَالِدٍ عَنْ عَلِيِّ بْنِ حَفْصِ الْعَوْسِيِّ الْكُوفِيِّ رَفَعَهُ إِلَيَّ أَبِي عَبْدِ اللَّهِ عَلَيْهِ السَّلَامُ قَالَ:

«قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَ آلِهِ: مَا أَعَزَّ اللَّهُ بِجَهْلٍ قَطُّ وَ لَا أَدَلَّ بِحِلْمٍ قَطُّ».

[888](4) - مُحَمَّدُ بْنُ يَعْقُوبَ عَنْ عِدَّةٍ مِنْ أَصْحَابِنَا [مِنْهُمْ عَلِيُّ بْنُ إِبْرَاهِيمَ] عَنْ أَحْمَدَ

ص: 103

1- (1) . الكافي، كتاب الإيمان و الكفر، بَابُ كُظْمِ الْغَيْظِ، ج 2، ص 111، ح 13.

2- (2) . الكافي، كتاب الإيمان و الكفر، بَابُ الْحِلْمِ، ج 2، ص 112، ح 4.

3- (3) . الكافي، كتاب الإيمان و الكفر، بَابُ الْحِلْمِ، ج 2، ص 112، ح 5.

4- (4) . الكافي، كتاب الإيمان و الكفر، بَابُ الْحِلْمِ، ج 2، ص 112، ح 6.

بْنِ مُحَمَّدِ بْنِ خَالِدٍ عَنْ بَعْضِ أَصْحَابِهِ رَفَعَهُ قَالَ: قَالَ أَبُو عَبْدِ اللَّهِ عَلَيْهِ السَّلَامُ:

«كَفَى بِالْجَلْمِ نَاصِرًا». وَقَالَ:

«إِذَا لَمْ تَكُنْ حَلِيمًا فَتَحَلَّمْ».

بَابُ الصَّمْتِ وَحِفْظِ اللِّسَانِ

[889] (1) - مُحَمَّدُ بْنُ يَعْقُوبَ عَنْ عَلِيِّ بْنِ إِبْرَاهِيمَ عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ عِيسَى عَنْ يُونُسَ عَنِ الْحَلْبِيِّ رَفَعَهُ قَالَ:

«قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ: أَمْسِكْ لِسَانَكَ فَإِنَّهَا صِدْقَةٌ تَصَدَّقُ بِهَا عَلَيَّ نَفْسِكَ». ثُمَّ قَالَ:

«وَلَا يَعْرِفُ عَبْدٌ حَقِيقَةَ الْإِيمَانِ حَتَّى يَخْزَنَ مِنْ لِسَانِهِ».

[890] (2) - مُحَمَّدُ بْنُ يَعْقُوبَ عَنْ عَلِيِّ بْنِ إِبْرَاهِيمَ عَنْ أَبِيهِ عَنِ ابْنِ أَبِي عُمَيْرٍ عَنْ إِبْرَاهِيمَ بْنِ عَبْدِ الْحَمِيدِ عَنْ عُيَيْدِ اللَّهِ بْنِ عَلِيِّ الْحَلْبِيِّ عَنْ

أَبِي عَبْدِ اللَّهِ عَلَيْهِ السَّلَامُ فِي قَوْلِ اللَّهِ عَزَّ وَجَلَّ: «أَلَمْ تَرَ إِلَى الَّذِينَ قِيلَ لَهُمْ كُفُّوا أَيْدِيَكُمْ (1)» قَالَ:

«يَعْنِي: كُفُّوا أَلْسِنَتَكُمْ».

[891] (3) - مُحَمَّدُ بْنُ يَعْقُوبَ عَنْ عَلِيِّ بْنِ إِبْرَاهِيمَ عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ عِيسَى عَنْ يُونُسَ عَنِ الْحَلْبِيِّ رَفَعَهُ قَالَ:

«قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ: نَجَاةُ الْمُؤْمِنِ فِي حِفْظِ لِسَانِهِ».

ص: 104

1- (1) . الكافي، كتاب الإيمان و الكفر، بَابُ الصَّمْتِ وَ حِفْظِ اللِّسَانِ، ج 2، ص 114، ح 7.

2- (2) . الكافي، كتاب الإيمان و الكفر، بَابُ الصَّمْتِ وَ حِفْظِ اللِّسَانِ، ج 2، ص 114، ح 8 . سورة النساء، الآية: 77.

3- (3) . الكافي، كتاب الإيمان و الكفر، بَابُ الصَّمْتِ وَ حِفْظِ اللِّسَانِ، ج 2، ص 114، ح 9.

[892](1) - مُحَمَّدُ بْنُ يَعْقُوبَ عَنْ عَلِيِّ بْنِ إِبْرَاهِيمَ عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ عَيْسَى عَنْ يُونُسَ عَنْ مُثَنَّى بْنِ أَبِي بَصِيرٍ قَالَ: سَمِعْتُ أَبَا جَعْفَرٍ عَلَيْهِ السَّلَامُ يَقُولُ:

«كَانَ أَبُو ذَرٍّ رَحِمَهُ اللَّهُ يَقُولُ: يَا مُبْتَغِي الْعِلْمِ إِنَّ هَذَا اللِّسَانَ مِفْتَاحُ خَيْرٍ وَ مِفْتَاحُ شَرٍّ، فَاحْتِمِ عَلَيَّ لِسَانَكَ كَمَا تَحْتِمُ عَلَيَّ ذَهَبَكَ وَ وَرِقَكَ».

[893](2) - مُحَمَّدُ بْنُ يَعْقُوبَ عَنْ عَلِيِّ بْنِ إِبْرَاهِيمَ عَنْ أَبِيهِ عَنْ ابْنِ أَبِي عُمَيْرٍ عَنْ إِبْرَاهِيمَ بْنِ عَبْدِ الْحَمِيدِ عَنْ قَيْسِ أَبِي إِسْمَاعِيلَ - وَ ذَكَرَ أَنَّهُ لَا بَأْسَ بِهِ مِنْ أَصْحَابِنَا - رَفَعَهُ قَالَ:

«جَاءَ رَجُلٌ إِلَيَّ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَ آلِهِ فَقَالَ: يَا رَسُولَ اللَّهِ! أَوْصِنِي، فَقَالَ: احْفَظْ لِسَانَكَ. قَالَ: يَا رَسُولَ اللَّهِ! أَوْصِنِي، قَالَ: احْفَظْ لِسَانَكَ. قَالَ: يَا رَسُولَ اللَّهِ! أَوْصِنِي، قَالَ: احْفَظْ لِسَانَكَ. وَيَحْكُ! وَ هَلْ يَكُفُّ النَّاسَ عَلَيَّ مَنَاحِرِهِمْ فِي النَّارِ إِلَّا حَصَائِدُ أَلْسِنَتِهِمْ».

[894](3) - مُحَمَّدُ بْنُ يَعْقُوبَ عَنْ عَلِيِّ بْنِ إِبْرَاهِيمَ عَنْ أَبِيهِ عَنِ النَّوْفَلِيِّ عَنِ السَّكُونِيِّ عَنْ أَبِي عَبْدِ اللَّهِ عَلَيْهِ السَّلَامُ قَالَ:

«قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَ آلِهِ: يُعَذَّبُ اللَّهُ اللِّسَانَ بِعَذَابٍ لَا يُعَذَّبُ بِهِ شَيْئاً مِنَ الْجَوَارِحِ، فَيَقُولُ: أَيُّ رَبِّ عَذَّبْتَنِي بِعَذَابٍ لَمْ تُعَذَّبْ بِهِ شَيْئاً؟ فَيَقَالُ لَهُ: خَرَجَتْ مِنْكَ كَلِمَةٌ فَبَلَغَتْ مَشَارِقَ الْأَرْضِ وَ مَغَارِبَهَا فَسَفَفَكَ بِهَا الدَّمُ الْحَرَامَ، وَ انْتَهَبَ بِهَا الْمَالُ الْحَرَامَ، وَ انْتَهَكَ بِهَا الْفَرْجَ الْحَرَامَ، وَ عَزَّتِي وَ جَلَالِي لِأَعْدَبْتَنِكَ بِعَذَابٍ لَا أُعَذَّبُ بِهِ شَيْئاً مِنَ جَوَارِحِكَ».

ص: 105

- 1- (1) . الكافي، كتاب الإيمان و الكفر، بَابُ الصَّمْتِ وَ حِفْظِ اللِّسَانِ، ج 2، ص 114، ح 10.
- 2- (2) . الكافي، كتاب الإيمان و الكفر، بَابُ الصَّمْتِ وَ حِفْظِ اللِّسَانِ، ج 2، ص 115، ح 14.
- 3- (3) . الكافي، كتاب الإيمان و الكفر، بَابُ الصَّمْتِ وَ حِفْظِ اللِّسَانِ، ج 2، ص 115، ح 16.

[895] (1) - مُحَمَّدُ بْنُ يَعْقُوبَ عَنْ عَلِيِّ بْنِ إِبْرَاهِيمَ، عَنْ أَبِيهِ عَنِ النَّوْفَلِيِّ عَنِ السَّكُونِيِّ عَنْ أَبِي عَبْدِ اللَّهِ عَلَيْهِ السَّلَامُ قَالَ:

«قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ: إِنْ كَانَ فِي شَيْءٍ شَوْمٌ فَبِي السَّلَامِ».

[896] (2) - [مُحَمَّدُ بْنُ عَلِيٍّ بْنِ الْحُسَيْنِ قَالَ:] حَدَّثَنِي مُحَمَّدُ بْنُ مُوسَى بْنِ الْمُتَوَكِّلِ قَالَ: حَدَّثَنِي عَلِيُّ بْنُ إِبْرَاهِيمَ عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ عَيْسَى عَنْ يُونُسَ بْنِ عَبْدِ الرَّحْمَنِ عَنْ أَبِي أَيُّوبَ الْخَزَّازِ عَنْ أَبِي حَمْرَةَ عَنْ أَبِي جَعْفَرٍ عَلَيْهِ السَّلَامُ قَالَ:

«قَالَ أَمِيرُ الْمُؤْمِنِينَ عَلَيْهِ السَّلَامُ: جُمِعَ الْخَيْرُ كُلُّهُ فِي ثَلَاثِ خِصَالٍ: النَّظَرِ، وَالسُّكُوتِ، وَالْكَلامِ، وَكُلُّ نَظَرٍ لَيْسَ فِيهِ اعْتِبَارٌ فَهُوَ سَهْوٌ، وَكُلُّ سُّكُوتٍ لَيْسَ فِيهِ فِكْرَةٌ فَهُوَ غَفْلَةٌ، وَكُلُّ كَلَامٍ لَيْسَ فِيهِ ذِكْرٌ فَهُوَ لَعْوٌ، فَطُوبَى لِمَنْ كَانَ نَظْرُهُ عِبْرَةً، وَسُكُوتُهُ فِكْرَةً، وَكَلَامُهُ ذِكْرًا، وَبَكَى عَلِيٌّ خَطِيئَتَهُ وَآمَنَ النَّاسُ شَرَّهُ».

[897] (3) - [مُحَمَّدُ بْنُ عَلِيٍّ بْنِ الْحُسَيْنِ قَالَ:] حَدَّثَنَا حَمْرَةُ بْنُ مُحَمَّدِ بْنِ أَحْمَدَ الْعَلَوِيِّ قَالَ: أَخْبَرَنِي عَلِيُّ بْنُ إِبْرَاهِيمَ بْنِ هَاشِمٍ عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ عَيْسَى عَنْ زِيَادِ بْنِ مَرْوَانَ الْقُنْدِيِّ عَنْ أَبِي وَكَيْعٍ عَنْ أَبِي إِسْحَاقَ عَنِ الْحَارِثِ قَالَ: سَمِعْتُ أَمِيرَ الْمُؤْمِنِينَ عَلَيْهِ السَّلَامُ يَقُولُ:

«مَا مِنْ شَيْءٍ أَحَقُّ بِطَوْلِ السَّجْنِ مِنَ اللِّسَانِ».

[898] (4) - [مُحَمَّدُ بْنُ الْحَسَنِ الطُّوسِيِّ قَالَ:] أَخْبَرَنَا مُحَمَّدُ بْنُ مُحَمَّدٍ، قَالَ: حَدَّثَنَا

ص: 106

1- (1) . الكافي، كتاب الإيمان والكفر، بَابُ الصَّمْتِ وَحِفْظِ اللِّسَانِ، ج 2، ص 116، ح 17.

2- (2) . ثواب الأعمال، ثواب من كان نظره عبرة، ص 212، ح 1؛ الخصال، باب الثلاثة، ج 1، ص 98، ح 47.

3- (3) . الخصال، باب واحد، ج 1، ص 14، ح 51.

4- (4) . الأماشي للشيخ الطوسي، المجلس الثامن، ص 224، ح 41.

الشریف الصالح أبو محمد الحسن بن حمزة الحسيني، قال: أخبرنا أبو الحسن علي بن إبراهيم في كتابه إلينا علي يد أبي نوح الكاتب، قال: حدثنا أبي عن محمد بن إسماعيل بن بزيع عن عبید الله بن عبد الله عن أبي عبد الله جعفر بن محمد الصادق عليهما السلام أنه قال لأصحابه:

«اسْمَعُوا مِنِّي كَلَامًا هُوَ خَيْرٌ لَكُمْ مِنَ الدُّهْمِ الْمُوقَفَةِ، لَا يَتَكَلَّمُ أَحَدُكُمْ بِمَا لَا يَعْنِيهِ، وَ لِيَدْعَ كَثِيرًا مِنَ الْكَلَامِ فِيمَا يَعْنِيهِ حَتَّى يَجِدَ لَهُ مَوْضِعًا، فَرَبُّ مُتَكَلِّمٍ فِي غَيْرِ مَوْضِعٍ عِجَابٌ جَنِّي عَلَي نَفْسِهِ بِكَلَامِهِ، وَ لَا يُمَارِينَ أَحَدُكُمْ سَفِيهَاً وَ لَا حَلِيمًا، فَإِنَّهُ مَنْ مَارَى حَلِيمًا أَقْصَاهُ وَ مَنْ مَارَى سَفِيهَاً أَزْدَاهُ؛ وَ اذْكُرُوا أَخَاكُمْ إِذَا غَابَ عَنْكُمْ بِأَحْسَنِ مَا تُحِبُّونَ أَنْ تُذَكَّرُوا بِهِ إِذَا غَبْتُمْ عَنْهُ، وَ اعْمَلُوا عَمَلًا مَنْ يَعْلَمُ أَنَّهُ مُجَارَى بِالْإِحْسَانِ مَاخُودٌ بِالْإِجْرَامِ».

بَابُ الْمُدَارَاةِ

[899](1) - مُحَمَّدُ بْنُ يَعْقُوبَ عَنْ عَلِيِّ بْنِ إِبْرَاهِيمَ عَنْ أَبِيهِ عَنِ التَّوْفَلِيِّ عَنِ السَّكُونِيِّ عَنْ أَبِي عَبْدِ اللَّهِ عَلَيْهِ السَّلَامُ قَالَ:

«قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَ آلِهِ: ثَلَاثٌ مَنْ لَمْ يَكُنْ فِيهِ لَمْ يَتِمَّ لَهُ عَمَلٌ: وَرَعٌ يَحْجُزُهُ عَنِ مَعَاصِي اللَّهِ؛ وَ خُلُقٌ يَدَارِي بِهِ النَّاسَ؛ وَ حِلْمٌ يَرُدُّ بِهِ جَهْلَ الْجَاهِلِ».

[900](2) - مُحَمَّدُ بْنُ يَعْقُوبَ عَنْ عَلِيِّ بْنِ إِبْرَاهِيمَ عَنْ هَارُونَ بْنِ مُسْلِمٍ عَنْ مَسْعَدَةَ بْنِ صَدَقَةَ عَنْ أَبِي عَبْدِ اللَّهِ عَلَيْهِ السَّلَامُ قَالَ:

«قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَ آلِهِ:

ص: 107

1- (1) . الكافي، كتاب الإيمان و الكفر، بَابُ الْمُدَارَاةِ، ج 2، ص 116، ح 1.

2- (2) . الكافي، كتاب الإيمان و الكفر، بَابُ الْمُدَارَاةِ، ج 2، ص 117، ح 5.

مُدَارَاةُ النَّاسِ نِصْفُ الْإِيمَانِ، وَ الرَّفْقُ بِهِمْ نِصْفُ الْعَيْشِ». ثُمَّ قَالَ أَبُو عَبْدِ اللَّهِ عَلَيْهِ السَّلَامُ:

«خَالِطُوا الْأَبْرَارَ سِرًّا، وَ خَالِطُوا الْفَجَّارَ جَهَارًا، وَ لَا تَمِيلُوا عَلَيْهِمْ فَيُظْلِمُوكُمْ، فَإِنَّهُ سَيَأْتِي عَلَيْكُمْ زَمَانٌ لَا يَنْجُو فِيهِ مِنْ ذَوِي الدِّينِ إِلَّا مَنْ ظَنَّنَا أَنَّهُ أَيْبَلُهُ وَ صَبَرَ نَفْسَهُ عَلَيَّ أَنْ يُقَالَ [

لَهُ]

:إِنَّهُ أَيْبَلُهُ لَا عَقْلَ لَهُ».

[901] (1) - مُحَمَّدُ بْنُ يَعْقُوبَ عَنْ عَلِيِّ بْنِ إِبْرَاهِيمَ عَنْ بَعْضِ أَصْحَابِهِ - ذَكَرَهُ - عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ سِنَانٍ عَنْ حُذَيْفَةَ بْنِ مَنْصُورٍ قَالَ: سَمِعْتُ أَبَا عَبْدِ اللَّهِ عَلَيْهِ السَّلَامُ يَقُولُ:

«إِنَّ قَوْمًا مِنَ النَّاسِ قَلَّتْ مُدَارَاتُهُمْ لِلنَّاسِ فَأَنْفَعُوا مِنْ قُرَيْشٍ، وَ أَيْمُ اللَّهِ مَا كَانَ بِأَحْسَابِهِمْ بَأْسٌ، وَ إِنَّ قَوْمًا مِنْ غَيْرِ قُرَيْشٍ حَسَدَتْ مُدَارَاتُهُمْ فَأَلْحَقُوا بِالْبَيْتِ الرَّفِيعِ».

قَالَ: ثُمَّ قَالَ:

«مَنْ كَفَّ يَدَهُ عَنِ النَّاسِ فَإِنَّمَا يَكْفُفُ عَنْهُمْ يَدًا وَاحِدَةً وَ يَكْفُونَ عَنْهُ أَيْدِيَ كَثِيرَةً».

بَابُ الرَّفْقِ

[902] (2) - مُحَمَّدُ بْنُ يَعْقُوبَ عَنْ عِدَّةٍ مِنْ أَصْحَابِنَا [مِنْهُمْ عَلِيُّ بْنُ إِبْرَاهِيمَ] عَنْ أَحْمَدَ بْنِ مُحَمَّدِ بْنِ خَالِدٍ عَنْ أَبِيهِ عَمَّنْ ذَكَرَهُ عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ عَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ أَبِي لَيْلَى عَنْ أَبِيهِ عَنْ أَبِي جَعْفَرٍ عَلَيْهِ السَّلَامُ قَالَ:

«إِنَّ لِكُلِّ شَيْءٍ قُفْلًا وَ قُفْلُ الْإِيمَانِ الرَّفْقُ».

[903] (3) - مُحَمَّدُ بْنُ يَعْقُوبَ عَنْ عِدَّةٍ مِنْ أَصْحَابِنَا [مِنْهُمْ عَلِيُّ بْنُ إِبْرَاهِيمَ] عَنْ أَحْمَدَ مَبْنِ مُحَمَّدِ بْنِ خَالِدٍ عَنْ أَبِيهِ عَمَّنْ ذَكَرَهُ عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ عَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ أَبِي لَيْلَى عَنْ أَبِيهِ قَالَ: قَالَ أَبُو جَعْفَرٍ عَلَيْهِ السَّلَامُ:

«مَنْ قُسِمَ لَهُ الرَّفْقُ قُسِمَ لَهُ الْإِيمَانُ».

ص: 108

1- (1) . الكافي، كتاب الإيمان و الكفر، بَابُ الْمُدَارَاةِ، ج 2، ص 117، ح 6.

2- (2) . الكافي، كتاب الإيمان و الكفر، بَابُ الرَّفْقِ، ج 2، ص 118، ح 1.

3- (3) . الكافي، كتاب الإيمان و الكفر، بَابُ الرَّفْقِ، ج 2، ص 118، ح 2.

[904] (1) - مُحَمَّدُ بْنُ يَعْقُوبَ عَنْ عَلِيِّ بْنِ إِبْرَاهِيمَ عَنْ أَبِيهِ عَنْ صَفْوَانَ بْنِ يَحْيَى عَنْ يَحْيَى الْأَزْرَقِ عَنْ حَمَّادِ بْنِ بَشِيرٍ عَنْ أَبِي عَبْدِ اللَّهِ عَلَيْهِ السَّلَامُ قَالَ:

«إِنَّ اللَّهَ تَبَارَكَ وَتَعَالَى رَفِيقٌ يُحِبُّ الرَّفْقَ، فَمَنْ رَفَقَ بِعِبَادِهِ تَسَلَّلَ لَيْلُهُ أَضْمًا غَانَتْهُمْ وَمُضَادَّتَهُمْ لِهَوَاهُمْ وَقُلُوبِهِمْ، وَ مِنْ رَفَقَهُ بِهِمْ أَنَّهُ يَدْعُهُمْ عَلَيَّ الْأَمْرَ يُرِيدُ إِزَالَتَهُمْ عَنْهُ رَفَقًا بِهِمْ لِكَيْلًا يُلْفِي عَلَيْهِمْ عَرِيَّ الْإِيمَانِ وَ مُتَأَقَلَّتْهُ جُمْلَةً وَاحِدَةً فَيَصُدُّهُمْ، فَإِذَا أَرَادَ ذَلِكَ نَسَخَ الْأَمْرَ بِالْآخِرِ فَصَارَ مَسْخُوحًا».

[905] (2) - مُحَمَّدُ بْنُ يَعْقُوبَ عَنْ عَلِيِّ بْنِ إِبْرَاهِيمَ عَنْ أَبِيهِ عَنْ ابْنِ أَبِي عُمَيْرٍ عَنْ عُمَرَ بْنِ أُذَيْنَةَ عَنْ زُرَّارَةَ عَنْ أَبِي جَعْفَرٍ عَلَيْهِ السَّلَامُ قَالَ:

«قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ: إِنَّ الرَّفْقَ لَمْ يُوضَعْ عَلَيَّ شَيْءٌ إِلَّا زَانَهُ وَ لَا نَزَعَ مِنْ شَيْءٍ إِلَّا شَانَهُ».

[906] (3) - مُحَمَّدُ بْنُ يَعْقُوبَ عَنْ عَلِيِّ بْنِ إِبْرَاهِيمَ [عَنْ أَبِيهِ عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ الْمُغِيرَةِ عَنْ عَمْرِو بْنِ أَبِي الْمِقْدَامِ رَفَعَهُ إِلَى النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ قَالَ:

«إِنَّ فِي الرَّفْقِ الزِّيَادَةَ وَ الْبِرْكََةَ، وَ مَنْ يُحْرِمِ الرَّفْقَ يُحْرِمِ الْخَيْرَ».

[907] (4) - مُحَمَّدُ بْنُ يَعْقُوبَ عَنْ عَلِيِّ بْنِ إِبْرَاهِيمَ عَنْ أَبِيهِ عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ الْمُغِيرَةِ عَمَّنْ ذَكَرَهُ عَنْ أَبِي عَبْدِ اللَّهِ عَلَيْهِ السَّلَامُ قَالَ:

«مَا زُوِيَ الرَّفْقُ عَنْ أَهْلِ بَيْتٍ إِلَّا زُوِيَ عَنْهُمْ الْخَيْرُ».

[908] (5) - مُحَمَّدُ بْنُ يَعْقُوبَ عَنْ عِدَّةٍ مِنْ أَصْحَابِنَا [مِنْهُمْ عَلِيُّ بْنُ إِبْرَاهِيمَ] عَنْ أَحْمَدَ

- 1- (1) . الكافي، كتاب الإيمان و الكفر، بَابُ الرَّفْقِ، ج 2، ص 118، ح 3.
- 2- (2) . الكافي، كتاب الإيمان و الكفر، بَابُ الرَّفْقِ، ج 2، ص 119، ح 6.
- 3- (3) . الكافي، كتاب الإيمان و الكفر، بَابُ الرَّفْقِ، ج 2، ص 119، ح 7.
- 4- (4) . الكافي، كتاب الإيمان و الكفر، بَابُ الرَّفْقِ، ج 2، ص 119، ح 8.
- 5- (5) . الكافي، كتاب الإيمان و الكفر، بَابُ الرَّفْقِ، ج 2، ص 119، ح 9.

بْنِ أَبِي عَبْدِ اللَّهِ عَنْ إِبْرَاهِيمَ بْنِ مُحَمَّدٍ التَّقْفِيَّ عَنْ عَلِيِّ بْنِ الْمُعَلِّيِّ عَنْ إِسْمَاعِيلَ بْنِ يَسَارٍ عَنْ أَحْمَدَ بْنِ زِيَادِ بْنِ أَرْقَمَ الْكُوفِيِّ عَنْ رَجُلٍ عَنْ أَبِي عَبْدِ اللَّهِ عَلَيْهِ السَّلَامُ قَالَ:

«أَيُّمَا أَهْلٍ بَيْتٍ أُعْطُوا حَظَّهُمْ مِنَ الرَّفْقِ فَقَدْ وَسَّعَ اللَّهُ عَلَيْهِمْ فِي الرِّزْقِ، وَ الرَّفْقُ فِي تَقْدِيرِ الْمَعِيشَةِ خَيْرٌ مِنَ السَّعَةِ فِي الْمَالِ، وَ الرَّفْقُ لَا يَعْجِزُ عَنْهُ شَيْءٌ وَ التَّبَذِيرُ لَا يَبْقَى مَعَهُ شَيْءٌ. إِنَّ اللَّهَ عَزَّ وَ جَلَّ رَفِيقٌ يُحِبُّ الرَّفْقَ».

[909] (1) - مُحَمَّدُ بْنُ يَعْقُوبَ عَنْ عَلِيِّ بْنِ إِبْرَاهِيمَ رَفَعَهُ عَنْ صَالِحِ بْنِ عُقْبَةَ عَنْ هِشَامِ بْنِ أَحْمَرَ عَنْ أَبِي الْحَسَنِ عَلَيْهِ السَّلَامُ قَالَ: قَالَ لِي - وَ جَرِي بَيْتِي وَ بَيْنَ رَجُلٍ مِنَ الْقَوْمِ كَلَامٌ - فَقَالَ لِي:

«أَرْفُقْ بِهِمْ، فَإِنَّ كُفْرَ أَحَدِهِمْ فِي غَضَبِهِ، وَ لَا خَيْرَ فِيمَنْ كَانَ كُفْرُهُ فِي غَضَبِهِ».

[910] (2) - مُحَمَّدُ بْنُ يَعْقُوبَ عَنْ عَلِيِّ بْنِ إِبْرَاهِيمَ عَنْ أَبِيهِ عَنِ النَّوْفَلِيِّ عَنِ السَّكُونِيِّ عَنْ أَبِي عَبْدِ اللَّهِ عَلَيْهِ السَّلَامُ قَالَ:

«قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَ آلِهِ: إِنَّ اللَّهَ يُحِبُّ الرَّفْقَ وَ يُعِينُ عَلَيْهِ فَإِذَا رَكِبْتُمُ الدَّوَابَّ الْعُجْفَ فَأَنْزِلُوهَا مَنَازِلَهَا، فَإِنْ كَانَتِ الْأَرْضُ مُجْدِبَةً فَأَنْجُوا عَنْهَا وَ إِنْ كَانَتْ مُخْصِبَةً فَأَنْزِلُوهَا مَنَازِلَهَا».

[911] (3) - مُحَمَّدُ بْنُ يَعْقُوبَ عَنْ عِدَّةٍ مِنْ أَصْحَابِنَا [مِنْهُمْ عَلِيُّ بْنُ إِبْرَاهِيمَ] عَنْ أَحْمَدَ بْنِ أَبِي عَبْدِ اللَّهِ عَنْ عُثْمَانَ بْنِ عِيسَى عَنْ عَمْرِو بْنِ شِمْرٍ عَنْ جَابِرٍ عَنْ أَبِي جَعْفَرٍ عَلَيْهِ السَّلَامُ قَالَ:

«قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَ آلِهِ: لَوْ كَانَ الرَّفْقُ خَلْقًا يُرَى مَا كَانَ مِمَّا خَلَقَ اللَّهُ شَيْءٌ أَحْسَنَ مِنْهُ».

ص: 110

1- (1) . الكافي، كتاب الإيمان و الكفر، بَابُ الرَّفْقِ، ج 2، ص 119، ح 10.

2- (2) . الكافي، كتاب الإيمان و الكفر، بَابُ الرَّفْقِ، ج 2، ص 120، ح 12.

3- (3) . الكافي، كتاب الإيمان و الكفر، بَابُ الرَّفْقِ، ج 2، ص 120، ح 13.

[912](1) - مُحَمَّدُ بْنُ يَعْقُوبَ عَنْ عَلِيِّ بْنِ إِبْرَاهِيمَ عَنْ أَبِيهِ عَنِ النَّوْفَلِيِّ عَنِ السَّكُونِيِّ عَنْ أَبِي عَبْدِ اللَّهِ عَلَيْهِ السَّلَامُ قَالَ:

«قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ: مَا اصْطَحَبَ اثْنَانِ إِلَّا كَانَ أَحَدُهُمَا أَجْرًا وَآخَرُهُمَا إِلَى اللَّهِ عَزَّ وَجَلَّ أَرْفَقَهُمَا بِصَاحِبِهِ».

بَابُ التَّوَاضُّعِ

[913](2) - مُحَمَّدُ بْنُ يَعْقُوبَ عَنْ عَلِيِّ بْنِ إِبْرَاهِيمَ عَنْ أَبِيهِ عَنْ هَارُونَ بْنِ مُسْلِمٍ عَنْ مَسْعَدَةَ بْنِ صَدَقَةَ عَنْ أَبِي عَبْدِ اللَّهِ عَلَيْهِ السَّلَامُ قَالَ:

«أُرْسِلَ النَّجَاشِيُّ إِلَى جَعْفَرِ بْنِ أَبِي طَالِبٍ وَأَصْحَابِهِ فَدَخَلُوا عَلَيْهِ وَهُوَ فِي بَيْتٍ لَهُ جَالِسٌ عَلَى التُّرَابِ وَعَلَيْهِ خُلْقَانُ الثِّيَابِ». قَالَ:

«فَقَالَ جَعْفَرٌ عَلَيْهِ السَّلَامُ: فَأَشَدُّ مَقْنَا مِنْهُ حِينَ رَأَيْتَهُ عَلَيَّ تِلْكَ الْحَالِ، فَلَمَّا رَأَى مَا بَنَا وَتَعَبَّرُ وَجُوهِنَا قَالَ: الْحَمْدُ لِلَّهِ الَّذِي نَصَرَ مُحَمَّدًا وَأَقَرَّ عَيْنَهُ إِلَّا أَبْشَرُكُمْ؟ فَقُلْتُ: بَلَى، أَيُّهَا الْمَلِكُ! فَقَالَ: إِنَّهُ جَاءَنِي السَّاعَةَ مِنْ نَحْوِ أَرْضِكُمْ عَيْنٌ مِنْ عِيُونِي هُنَاكَ فَأَخْبَرَنِي: أَنَّ اللَّهَ عَزَّ وَجَلَّ قَدْ نَصَرَ نَبِيَّهُ مُحَمَّدًا صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ وَأَهْلَكَ عَدُوَّهُ وَأَسْرَ فُلَانٌ وَفُلَانٌ وَفُلَانٌ، التَّقْوَا بَوَادٍ - يُقَالُ لَهُ: بَدْرٌ - كَثِيرِ الْأَرَكَ لِكَأَنِّي أَنْظُرُ إِلَيْهِ حَيْثُ كُنْتُ أُرْعَى لِسَيِّدِي هُنَاكَ وَهُوَ رَجُلٌ مِنْ بَنِي ضَمْرَةَ».

فَقَالَ لَهُ جَعْفَرٌ: أَيُّهَا الْمَلِكُ! فَمَا لِي أَرَكَ جَالِسًا عَلَى التُّرَابِ! وَعَلَيْكَ

ص: 111

1- (1). الكافي، كتاب الإيمان والكفر، باب الرِّفْقِ، ج 2، ص 120، ح 15.

2- (2). الكافي، كتاب الإيمان والكفر، باب التَّوَاضُّعِ، ج 2، ص 121، ح 1.

هَذِهِ الْخُلُقَانُ؟ فَقَالَ لَهُ: يَا جَعْفَرُ! إِنَّا نَجِدُ فِيمَا أَنْزَلَ اللَّهُ عَلَيَّ عَيْسَى عَلَيْهِ السَّلَامُ أَنَّ مِنْ حَقِّ اللَّهِ عَلَيَّ عِبَادِهِ أَنْ يُحَدِّثُوا لَهُ تَوَاضَعًا عِنْدَ مَا يُحَدِّثُ لَهُمْ مِنْ نِعْمَةٍ، فَلَمَّا أَحَدَّثَ اللَّهُ عَزَّ وَجَلَّ لِي نِعْمَةً بِمُحَمَّدٍ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ أَحَدْتُ لِلَّهِ هَذَا التَّوَاضِعَ.

فَلَمَّا بَلَغَ النَّبِيُّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ قَالَ لِأَصْحَابِهِ: إِنَّ الصَّدَقَةَ تَزِيدُ صَاحِبَهَا كَثْرَةً فَتَصَدَّقُوا بِرَحْمَتِكُمْ اللَّهُ، وَإِنَّ التَّوَاضِعَ يَزِيدُ صَاحِبَهُ رِفْعَةً فَتَوَاضَعُوا بِرَفْعِكُمْ اللَّهُ، وَإِنَّ الْعَفْوَ يَزِيدُ صَاحِبَهُ عِزًّا فَاعْفُوا بِعِزِّكُمْ اللَّهُ».

[914](1) - مُحَمَّدُ بْنُ يَعْقُوبَ عَنْ عَلِيِّ بْنِ إِبْرَاهِيمَ عَنْ أَبِيهِ عَنْ ابْنِ أَبِي عُمَيْرٍ عَنْ مُعَاوِيَةَ بْنِ عَمَّارٍ عَنْ أَبِي عَبْدِ اللَّهِ عَلَيْهِ السَّلَامُ قَالَ: سَمِعْتُهُ يَقُولُ:

«إِنَّ فِي السَّمَاءِ مَلَائِكِينَ مُوَكَّلِينَ بِالْعِبَادِ، فَمَنْ تَوَاضَعَ لِلَّهِ رَفْعًا وَ مِنْ تَكَبَّرَ وَضَعًا».

[915](2) - مُحَمَّدُ بْنُ يَعْقُوبَ عَنْ عَلِيِّ بْنِ إِبْرَاهِيمَ عَنْ أَبِيهِ عَنْ ابْنِ أَبِي عُمَيْرٍ عَنْ عَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ الْحَجَّاجِ عَنْ أَبِي عَبْدِ اللَّهِ عَلَيْهِ السَّلَامُ قَالَ:

«أَفْطَرَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ عَشِيَّةَ خَمِيسٍ فِي مَسْجِدِ قُبَا، فَقَالَ: هَلْ مِنْ شَرَابٍ؟ فَأَتَاهُ أَوْسُ بْنُ خَوْلِيٍّ الْأَنْصَارِيُّ بِعُسٍّ مَخِيضٍ بَعْسَلٍ فَلَمَّا وَضَعَهُ عَلَيَّ فِيهِ نَحَاةٌ. ثُمَّ قَالَ:

شَرَابَانِ يُكْتَفَى بِأَحَدِهِمَا مِنْ صَاحِبِهِ لَا أَشْرَبُهُ وَلَا أَحْرَمُهُ وَ لَكِنْ أَتَوَاضَعُ لِلَّهِ، فَإِنَّ مَنْ تَوَاضَعَ لِلَّهِ رَفْعَهُ اللَّهُ، وَ مَنْ تَكَبَّرَ خَفَضَهُ اللَّهُ، وَ مَنْ اقْتَصَدَ فِي مَعِيشَتِهِ زَرَقَهُ اللَّهُ، وَ مَنْ بَدَّرَ حَرَمَهُ اللَّهُ، وَ مَنْ أَكْثَرَ ذِكْرَ الْمَوْتِ أَحَبَّهُ اللَّهُ».

ص: 112

1- (1). الكافي، كتاب الإيمان و الكفر، بَابُ التَّوَاضُعِ، ج 2، ص 22، ح 12.

2- (2). الكافي، كتاب الإيمان و الكفر، بَابُ التَّوَاضُعِ، ج 2، ص 122، ح 3.

[916](1) - مُحَمَّدُ بْنُ يَعْقُوبَ عَنْ عِدَّةٍ مِنْ أَصْحَابِنَا [مِنْهُمْ عَلِيُّ بْنُ إِبْرَاهِيمَ] عَنْ أَحْمَدَ بْنِ مُحَمَّدٍ بْنِ خَالِدٍ عَنْ ابْنِ فَضَالٍ عَنِ الْعَلَاءِ بْنِ رَزِينٍ عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ مُسْلِمٍ قَالَ: سَمِعْتُ أَبَا جَعْفَرٍ عَلَيْهِ السَّلَامُ يَذْكُرُ:

«أَنَّهُ أَتَى رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ مَلَكٌ فَقَالَ: إِنَّ اللَّهَ عَزَّ وَجَلَّ يُحَيِّرُكَ أَنْ تَكُونَ عَبْدًا رَسُولًا أَوْ مَلِكًا رَسُولًا». قَالَ:

«فَنَظَرَ إِلَيَّ جَبْرَيْلَ وَأَوْمَأَ بِيَدِهِ أَنْ تَوَاضَعَ. فَقَالَ: عَبْدًا مُتَوَاضِعًا رَسُولًا، فَقَالَ الرَّسُولُ: مَعَ أَنَّهُ لَا يَنْقُصُكَ مِمَّا عِنْدَ رَبِّكَ شَيْئًا». قَالَ:

«وَمَعَهُ مَفَاتِيحُ خَزَائِنِ الْأَرْضِ».

[917](2) - مُحَمَّدُ بْنُ يَعْقُوبَ عَنْ عَلِيِّ بْنِ إِبْرَاهِيمَ عَنْ أَبِيهِ عَنِ التَّوْفَلِيِّ عَنِ السَّكُونِيِّ عَنْ أَبِي عَبْدِ اللَّهِ عَلَيْهِ السَّلَامُ قَالَ:

«مَنْ التَّوَضَّعَ أَنْ تَرْضَى بِالْمَجْلِسِ دُونَ الْمَجْلِسِ، وَأَنْ تُسَلِّمَ عَلَيَّ مَنْ تَلَقَى، وَأَنْ تَتْرَكَ الْمِرَاءَ وَإِنْ كُنْتَ مُحِقًّا، وَأَنْ لَا تُحِبَّ أَنْ تُحَمَدَ عَلَيَّ التَّقْوَى».

[918](3) - مُحَمَّدُ بْنُ يَعْقُوبَ عَنْ عَلِيِّ بْنِ إِبْرَاهِيمَ عَنْ أَبِيهِ عَنِ ابْنِ أَبِي عُمَيْرٍ عَنْ عَلِيِّ بْنِ يَقُطِينٍ عَمَّنْ رَوَاهُ عَنْ أَبِي عَبْدِ اللَّهِ عَلَيْهِ السَّلَامُ قَالَ:

«أَوْحَى اللَّهُ عَزَّ وَجَلَّ إِلَيَّ مُوسَى عَلَيْهِ السَّلَامُ: أَنْ يَا مُوسَى! أَتَدْرِي لِمَ اصْطَفَيْتُكَ بِكَلَامِي دُونَ خَلْقِي؟ قَالَ: يَا رَبِّ! وَلِمَ ذَاكَ؟ قَالَ: فَأَوْحَى اللَّهُ تَبَارَكَ وَتَعَالَى إِلَيْهِ: أَنْ يَا مُوسَى! إِنِّي قَلَّبْتُ عِبَادِي ظَهْرًا لِبَطْنٍ فَلَمْ أَحِدْ فِيهِمْ أَحَدًا أَذَلَّ لِي نَفْسًا مِنْكَ. يَا

ص: 113

1- (1) . الكافي، كتاب الإيمان والكفر، باب التَّوَضُّعِ، ج 2، ص 122، ح 5.

2- (2) . الكافي، كتاب الإيمان والكفر، باب التَّوَضُّعِ، ج 2، ص 122، ح 6؛ معاني الأخبار، باب نوادر المعاني، ص 381، ح 9.

3- (3) . الكافي، كتاب الإيمان والكفر، باب التَّوَضُّعِ، ج 2، ص 123، ح 7.

مُوسَى! إِنَّكَ إِذَا صَلَّيْتَ وَصَعْتَ خَدَّكَ عَلَيِ التُّرَابِ». - أَوْ قَالَ :-

«عَلَيِ الْأَرْضِ».

[919] (1) - مُحَمَّدُ بْنُ يَعْقُوبَ عَنْ عَلِيِّ بْنِ إِبْرَاهِيمَ عَنْ أَبِيهِ عَنْ ابْنِ أَبِي عُمَيْرٍ عَنْ هِشَامِ بْنِ سَالِمٍ عَنْ أَبِي عَبْدِ اللَّهِ عَلَيْهِ السَّلَامُ قَالَ:

«مَرَّ عَلِيُّ بْنُ الْحُسَيْنِ صَلَوَاتُ اللَّهِ عَلَيْهِمَا عَلَيِ الْمَجْدَمِينَ - وَهُوَ رَاكِبٌ حِمَارَهُ - وَهُمْ يَتَعَدَّوْنَ فَدَعَاهُ إِلَى الْغَدَاءِ، فَقَالَ: أَمَا إِنِّي لَوْ لَا أَنِّي صَائِمٌ لَفَعَلْتُ، فَلَمَّا صَارَ إِلَيَّ مَنَزِلُهُ أَمَرَ بِطَعَامٍ فَصُنِعَ وَأَمَرَ أَنْ يَتَنَوَّقُوا فِيهِ، ثُمَّ دَعَاهُمْ فَتَعَدَّوْا عِنْدَهُ وَتَغَدَّي مَعَهُمْ».

[920] (2) - مُحَمَّدُ بْنُ يَعْقُوبَ عَنْ عِدَّةٍ مِنْ أَصْحَابِنَا [مِنْهُمْ عَلِيُّ بْنُ إِبْرَاهِيمَ] عَنْ أَحْمَدَ بْنِ أَبِي عَبْدِ اللَّهِ عَنْ عُثْمَانَ بْنِ عِيسَى عَنْ هَارُونَ بْنِ خَارِجَةَ عَنْ أَبِي عَبْدِ اللَّهِ عَلَيْهِ السَّلَامُ قَالَ:

«إِنَّ مِنَ التَّوَاضُعِ أَنْ يَجْلِسَ الرَّجُلُ دُونَ شَرَفِهِ».

[921] (3) - مُحَمَّدُ بْنُ يَعْقُوبَ عَنْ عِدَّةٍ مِنْ أَصْحَابِنَا [مِنْهُمْ عَلِيُّ بْنُ إِبْرَاهِيمَ] عَنْ أَحْمَدَ بْنِ أَبِي عَبْدِ اللَّهِ عَنْ ابْنِ فَضَّالٍ وَ مُحَمَّدِ بْنِ أَحْمَدَ عَنْ يُونُسَ بْنِ يَعْقُوبَ قَالَ: نَظَرَ أَبُو عَبْدِ اللَّهِ عَلَيْهِ السَّلَامُ إِلَى رَجُلٍ مِنْ أَهْلِ الْمَدِينَةِ قَدْ اشْتَرَى لِعِيَالِهِ شَيْئاً وَهُوَ يَحْمِلُهُ، فَلَمَّا رَأَى الرَّجُلُ اسْتَحْيَا مِنْهُ، فَقَالَ أَبُو عَبْدِ اللَّهِ عَلَيْهِ السَّلَامُ:

«اشْتَرَيْتَهُ لِعِيَالِكَ وَحَمَلْتَهُ إِلَيْهِمْ».

أَمَا وَاللَّهِ لَوْ لَا أَهْلُ الْمَدِينَةِ لَأَحْبَبْتُ أَنْ اشْتَرِيَ لِعِيَالِي الشَّيْءَ ثُمَّ أَحْمِلَهُ إِلَيْهِمْ».

[922] (4) - مُحَمَّدُ بْنُ يَعْقُوبَ عَنْ عِدَّةٍ مِنْ أَصْحَابِنَا [مِنْهُمْ عَلِيُّ بْنُ إِبْرَاهِيمَ] عَنْ

ص: 114

1- (1) . الكافي، كتاب الإيمان والكفر، باب التَّوَاضُعِ، ج 2، ص 123، ح 8.

2- (2) . الكافي، كتاب الإيمان والكفر، باب التَّوَاضُعِ، ج 2، ص 123، ح 9.

3- (3) . الكافي، كتاب الإيمان والكفر، باب التَّوَاضُعِ، ج 2، ص 123، ح 10.

4- (4) . الكافي، كتاب الإيمان والكفر، باب التَّوَاضُعِ، ج 2، ص 123، ح 11.

أَحْمَدُ بْنُ أَبِي عَبْدِ اللَّهِ عَنْ أَبِيهِ عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ الْقَاسِمِ عَنْ عَمْرِو بْنِ أَبِي الْمُقَدَّمِ عَنْ أَبِي عَبْدِ اللَّهِ عَلَيْهِ السَّلَامُ: قَالَ:

«فِيمَا أَوْحَى اللَّهُ عَزَّ وَجَلَّ إِلَيَّ دَاوُدَ عَلَيْهِ السَّلَامُ: يَا دَاوُدُ كَمَا أَنَّ أَقْرَبَ النَّاسِ مِنَ اللَّهِ الْمُتَوَاضِعُونَ كَذَلِكَ أَبْعَدُ النَّاسِ مِنَ اللَّهِ الْمُتَكَبِّرُونَ».

[923] (1) - مُحَمَّدُ بْنُ يَعْقُوبَ عَنْ عِدَّةٍ مِنْ أَصْحَابِنَا [مِنْهُمْ عَلِيُّ بْنُ إِبْرَاهِيمَ] عَنْ أَحْمَدَ بْنِ أَبِي عَبْدِ اللَّهِ عَنْ أَبِيهِ عَنْ عَلِيِّ بْنِ الْحَكَمِ رَفَعَهُ إِلَى أَبِي بَصِيرٍ قَالَ: دَخَلْتُ عَلَيَّ أَبِي الْحَسَنِ مُوسَى عَلَيْهِ السَّلَامُ - فِي السَّنَةِ الَّتِي قُبِضَ فِيهَا أَبُو عَبْدِ اللَّهِ عَلَيْهِ السَّلَامُ - فَقُلْتُ:

جُعِلْتُ فِدَاكَ! مَا لَكَ ذَبَحْتَ كَبْشًا وَنَحَرَ فَلَانَ بَدَنَةً؟ فَقَالَ:

«يَا أَبَا مُحَمَّدٍ! إِنَّ نُوحًا عَلَيْهِ السَّلَامُ كَانَ فِي السَّفِينَةِ وَكَانَ فِيهَا مَا شَاءَ اللَّهُ، وَكَانَتِ السَّفِينَةُ مَأْمُورَةً فَطَافَتْ بِالْبَيْتِ وَهُوَ طَوَافُ النَّسَاءِ وَخَلَّى سَبِيلَهَا نُوحٌ عَلَيْهِ السَّلَامُ فَأَوْحَى اللَّهُ عَزَّ وَجَلَّ إِلَيَّ الْجِبَالِ: أَنِّي وَاصِعٌ سَفِينَةَ نُوحٍ عَبْدِي عَلِيٍّ جَبَلٍ مِنْكَ فَتَطَاوَلْتُ وَشَدَمَخْتُ وَتَوَاضَعَ الْجُودِيُّ - وَهُوَ جَبَلٌ عِنْدَكُمْ - فَضَرَبَتِ السَّفِينَةُ بِجُوجُوهَا الْجَبَلَ». قَالَ:

«فَقَالَ نُوحٌ عَلَيْهِ السَّلَامُ عِنْدَ ذَلِكَ: يَا مَارِي! أَتَقْنُ - وَهُوَ بِالسُّرْيَانِيَّةِ - يَا رَبِّ أَصْلِحْ». قَالَ: فَظَنَنْتُ أَنَّ أَبَا الْحَسَنِ عَلَيْهِ السَّلَامُ عَرَّضَ بِنَفْسِهِ.

[924] (2) - مُحَمَّدُ بْنُ يَعْقُوبَ عَنْ عِدَّةٍ مِنْ أَصْحَابِنَا [مِنْهُمْ عَلِيُّ بْنُ إِبْرَاهِيمَ] عَنْ أَحْمَدَ بْنِ أَبِي عَبْدِ اللَّهِ عَنْ عِدَّةٍ مِنْ أَصْحَابِهِ عَنْ عَلِيِّ بْنِ أَسْبَاطٍ عَنِ الْحَسَنِ بْنِ الْجَهْمِ عَنْ

ص: 115

1- (1) . الكافي، كتاب الإيمان و الكفر، بَابُ التَّوَاضُّعِ، ج 2، ص 124، ح 12.

2- (2) . الكافي، كتاب الإيمان و الكفر، بَابُ التَّوَاضُّعِ، ج 2، ص 124، ح 13.

أبي الحسن الرضا عليه السلام قال: قال:

«التواضع أن تُعطيَ الناسَ ما تُحبُّ أن تُعطاهُ».

بَابُ الْحُبِّ فِي اللَّهِ وَابْتِغَاؤِهِ فِي اللَّهِ

[925](1) - مُحَمَّدُ بْنُ يَعْقُوبَ عَنْ عَلِيِّ بْنِ إِبْرَاهِيمَ عَنْ أَبِيهِ عَنْ ابْنِ مَحْبُوبٍ عَنْ عَلِيِّ بْنِ رِثَابٍ عَنْ أَبِي عُبَيْدَةَ الْحَدَّاءِ عَنْ أَبِي عَبْدِ اللَّهِ عَلَيْهِ السَّلَامُ قَالَ:

«مَنْ أَحَبَّ لِلَّهِ وَابْتِغَى لِلَّهِ وَأَعْطَى لِلَّهِ فَهُوَ مِمَّنْ كَمَلَ إِيمَانُهُ».

[926](2) - مُحَمَّدُ بْنُ يَعْقُوبَ عَنْ عَلِيِّ بْنِ إِبْرَاهِيمَ عَنْ أَبِيهِ عَنْ ابْنِ مَحْبُوبٍ عَنْ مَالِكِ بْنِ عَطِيَّةَ عَنْ سَعِيدِ الْأَعْرَجِ عَنْ أَبِي عَبْدِ اللَّهِ عَلَيْهِ السَّلَامُ قَالَ:

«مَنْ أَوْثَقَ عُرَى الْإِيمَانِ أَنْ تُحِبَّ فِي اللَّهِ، وَتُبْتَغَى فِي اللَّهِ، وَتُعْطَى فِي اللَّهِ، وَتَمْنَعَ فِي اللَّهِ».

[927](3) - مُحَمَّدُ بْنُ يَعْقُوبَ عَنْ عَلِيِّ بْنِ إِبْرَاهِيمَ عَنْ أَبِيهِ عَنْ ابْنِ مَحْبُوبٍ عَنْ أَبِي جَعْفَرٍ مُحَمَّدِ بْنِ النُّعْمَانِ الْأَحْوَلِ - صَاحِبِ الطَّاقِ - عَنْ سَلَامِ بْنِ الْمُسْتَنبِيرِ عَنْ أَبِي جَعْفَرٍ عَلَيْهِ السَّلَامُ قَالَ:

«قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ: وَدَّ الْمُؤْمِنُ لِلْمُؤْمِنِ فِي اللَّهِ مِنْ أَعْظَمِ شُعَبِ الْإِيمَانِ. أَلَا وَمَنْ أَحَبَّ فِي اللَّهِ، وَابْتِغَى فِي اللَّهِ، وَأَعْطَى فِي اللَّهِ، وَتَمْنَعَ فِي اللَّهِ فَهُوَ مِنْ أَصْفِيَاءِ اللَّهِ».

ص: 116

1- (1) . الكافي، كتاب الإيمان والكفر، بابُ الحُبِّ في الله، ج 2، ص 124، ح 1.

2- (2) . الكافي، كتاب الإيمان والكفر، بابُ الحُبِّ في الله، ج 2، ص 125، ح 2.

3- (3) . الكافي، كتاب الإيمان والكفر، بابُ الحُبِّ في الله، ج 2، ص 125، ح 3.

[928] (1) - مُحَمَّدُ بْنُ يَعْقُوبَ عَنْ عَلِيِّ بْنِ إِبْرَاهِيمَ عَنْ أَبِيهِ عَنْ حَمَّادٍ عَنْ حَرِيزٍ عَنْ فُضَّةِ بِنْتِ يَسَارٍ قَالَتْ: سَأَلْتُ أَبَا عَبْدِ اللَّهِ عَلَيْهِ السَّلَامُ عَنِ الْحُبِّ وَالْبُغْضِ أَمِنَ الْإِيمَانِ هُوَ؟ فَقَالَ:

«وَهَلِ الْإِيمَانُ إِلَّا الْحُبُّ وَالْبُغْضُ؟» ثُمَّ تَلَا هَذِهِ الْآيَةَ: «حَبَبَ إِلَيْكُمْ الْإِيمَانَ وَزَيَّنَهُ فِي قُلُوبِكُمْ وَكَرَّهَ إِلَيْكُمْ الْكُفْرَ وَالْفُسُوقَ وَالْعِصْيَانَ أُولَئِكَ هُمُ الرَّاشِدُونَ (1)» (2).

[929] (3) - مُحَمَّدُ بْنُ يَعْقُوبَ عَنْ عِدَّةٍ مِنْ أَصْحَابِنَا [مِنْهُمْ عَلِيُّ بْنُ إِبْرَاهِيمَ] عَنْ أَحْمَدَ بْنِ أَبِي عَبْدِ اللَّهِ عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ عَيْسَى عَنْ أَبِي الْحَسَنِ عَلِيِّ بْنِ يَحْيَى - فِيمَا أَعْلَمَ - عَنْ عَمْرِو بْنِ مُدْرِكٍ الطَّائِيِّ عَنْ أَبِي عَبْدِ اللَّهِ عَلَيْهِ السَّلَامُ قَالَ:

«قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ لِأَصْحَابِهِ: أَيُّ عُرَى الْإِيمَانِ أَوْثَقُ؟ فَقَالُوا: اللَّهُ وَرَسُولُهُ أَعْلَمُ، وَقَالَ بَعْضُهُمْ: الصَّلَاةُ، وَقَالَ بَعْضُهُمْ: الزَّكَاةُ، وَقَالَ بَعْضُهُمْ: الصِّيَامُ، وَقَالَ بَعْضُهُمْ: الْحَجُّ وَالْعُمْرَةُ، وَقَالَ بَعْضُهُمْ: الْجِهَادُ، فَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ: لِكُلِّ مَا قُلْتُمْ فَضْلٌ وَلَيْسَ بِهِ، وَلَكِنْ أَوْثَقُ عُرَى الْإِيمَانِ الْحُبُّ فِي اللَّهِ وَالْبُغْضُ فِي اللَّهِ، وَتَوَالِي أَوْلِيَاءِ اللَّهِ وَالتَّبَرُّي مِنَ أَعْدَاءِ اللَّهِ».

[930] (4) - مُحَمَّدُ بْنُ يَعْقُوبَ عَنْ عِدَّةٍ مِنْ أَصْحَابِنَا [مِنْهُمْ عَلِيُّ بْنُ إِبْرَاهِيمَ] عَنْ أَحْمَدَ بْنِ أَبِي عَبْدِ اللَّهِ عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ عَلِيِّ عَنْ عَمْرِو بْنِ جَبَلَةَ الْأَحْمَسِيِّ عَنْ أَبِي الْجَارُودِ عَنْ أَبِي جَعْفَرٍ عَلَيْهِ السَّلَامُ قَالَ:

«قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ: الْمُتَحَابُّونَ فِي اللَّهِ يَوْمَ الْقِيَامَةِ عَلَيَّ أَرْضِ زَبْرَجَدَةَ خَضْرَاءٍ فِي ظِلِّ عَرْشِهِ عَنْ يَمِينِهِ - وَكَلْنَا

ص: 117

1- (1) . الكافي، كتاب الإيمان والكفر، بابُ الحُبِّ في الله، ج 2، ص 125، ح 5.

2- (2) . سورة الحجرات، الآية: 7.

3- (3) . الكافي، كتاب الإيمان والكفر، بابُ الحُبِّ في الله، ج 2، ص 125، ح 6.

4- (4) . الكافي، كتاب الإيمان والكفر، بابُ الحُبِّ في الله، ج 2، ص 126، ح 7.

يَدِيهِ يَمِينٌ - وَجُوهُهُمْ أَشَدُّ بَيَاضاً وَأَضْوَاءً مِنَ الشَّمْسِ الطَّالِعَةِ يَغِطُّهُمْ بِمَنْزِلَتِهِمْ كُلُّ مَلَكٍ مُقَرَّبٍ وَكُلُّ نَبِيٍّ مُرْسَلٍ، يَقُولُ النَّاسُ: مَنْ هَؤُلَاءِ؟
فَيَقَالُ:

هَؤُلَاءِ الْمُتَحَابُّونَ فِي اللَّهِ».

[931](1) - مُحَمَّدُ بْنُ يَعْقُوبَ عَنْ عِدَّةٍ مِنْ أَصْحَابِنَا [مِنْهُمْ عَلِيُّ بْنُ إِبْرَاهِيمَ] عَنْ أَحْمَدَ بْنِ أَبِي عَبْدِ اللَّهِ عَنْ أَبِيهِ عَنِ النَّضْرِ بْنِ سُوَيْدٍ عَنْ هِشَامِ بْنِ سَالِمٍ عَنْ أَبِي حَمْرَةَ الثَّمَالِيِّ عَنْ عَلِيِّ بْنِ الْحُسَيْنِ عَلَيْهِمَا السَّلَامُ قَالَ:

«إِذَا جَمَعَ اللَّهُ عَزَّ وَجَلَّ الْأَوَّلِينَ وَالْآخِرِينَ قَامَ مُنَادٍ فَنَادَى - يُسْمِعُ النَّاسَ - فَيَقُولُ: أَيُّنَ الْمُتَحَابُّونَ فِي اللَّهِ؟»، قَالَ:

«فَيَقُومُ عُنُقٌ مِنَ النَّاسِ فَيَقَالُ لَهُمْ: اذْهَبُوا إِلَى الْجَنَّةِ بِغَيْرِ حِسَابٍ». قَالَ:

«فَتَلَقَّاهُمُ الْمَلَائِكَةُ فَيَقُولُونَ: إِلَى أَيُّنَ؟ فَيَقُولُونَ: إِلَى الْجَنَّةِ بِغَيْرِ حِسَابٍ». قَالَ:

«فَيَقُولُونَ: فَأَيُّ صَرْبٍ أَنْتُمْ مِنَ النَّاسِ؟ فَيَقُولُونَ: نَحْنُ الْمُتَحَابُّونَ فِي اللَّهِ».

قَالَ:

«فَيَقُولُونَ: وَآيَ شَيْءٍ كَانَتْ أَعْمَالُكُمْ؟ قَالُوا: كُنَّا نَحِبُّ فِي اللَّهِ وَنُبْغِضُ فِي اللَّهِ». قَالَ:

«فَيَقُولُونَ: نَعَمْ أَجْرُ الْعَامِلِينَ».

[932](2) - مُحَمَّدُ بْنُ يَعْقُوبَ عَنْ عِدَّةٍ مِنْ أَصْحَابِنَا [مِنْهُمْ عَلِيُّ بْنُ إِبْرَاهِيمَ] عَنْ أَحْمَدَ بْنِ أَبِي عَبْدِ اللَّهِ عَنْ عَلِيِّ بْنِ حَسَّانَ عَمَّنْ ذَكَرَهُ عَنْ دَاوُدَ بْنِ فَرْقَدٍ عَنْ أَبِي عَبْدِ اللَّهِ عَلَيْهِ السَّلَامُ قَالَ:

«ثَلَاثٌ مِنْ عِلَامَاتِ الْمُؤْمِنِ: عِلْمُهُ بِاللَّهِ، وَ مَنْ يُحِبُّ، وَ مَنْ يُبْغِضُ».

[933](3) - مُحَمَّدُ بْنُ يَعْقُوبَ عَنْ عَلِيِّ بْنِ إِبْرَاهِيمَ عَنْ أَبِيهِ عَنِ ابْنِ أَبِي عُمَيْرٍ عَنْ هِشَامِ

ص: 118

-
- 1- (1) . الكافي، كتاب الإيمان والكفر، بَابُ الْحُبِّ فِي اللَّهِ، ج 2، ص 126، ح 8.
 - 2- (2) . الكافي، كتاب الإيمان والكفر، بَابُ الْحُبِّ فِي اللَّهِ، ج 2، ص 126، ح 9.
 - 3- (3) . الكافي، كتاب الإيمان والكفر، بَابُ الْحُبِّ فِي اللَّهِ، ج 2، ص 126، ح 10.

بْنِ سَالِمٍ وَ حَفْصِ بْنِ الْبَخْتَرِيِّ عَنْ أَبِي عَبْدِ اللَّهِ عَلَيْهِ السَّلَامُ قَالَ:

«إِنَّ الرَّجُلَ لَيُحِبُّكُمْ وَ مَا يَعْرِفُ مَا أَنْتُمْ عَلَيْهِ فَيُدْخِلُهُ اللَّهُ بِبُغْضِكُمْ النَّارَ».

[934] (1) - مُحَمَّدُ بْنُ يَعْقُوبَ عَنْ عِدَّةٍ مِنْ أَصْحَابِنَا [مِنْهُمْ عَلِيُّ بْنُ إِبْرَاهِيمَ] عَنْ أَحْمَدَ بْنِ مُحَمَّدِ بْنِ خَالِدٍ عَنِ ابْنِ الْعُرْزَمِيِّ عَنْ أَبِيهِ عَنْ جَابِرِ الْجُعْفِيِّ عَنْ أَبِي جَعْفَرٍ عَلَيْهِ السَّلَامُ قَالَ:

«إِذَا أَرَدْتَ أَنْ تَعْلَمَ أَنَّ فِيكَ خَيْرًا فَانظُرْ إِلَى قَلْبِكَ، فَإِنْ كَانَ يُحِبُّ أَهْلَ طَاعَةِ اللَّهِ وَ يُبْغِضُ أَهْلَ مَعْصِيَةِ اللَّهِ فَفِيكَ خَيْرٌ وَ اللَّهُ يُحِبُّكَ، وَ إِنْ كَانَ يُبْغِضُ أَهْلَ طَاعَةِ اللَّهِ وَ يُحِبُّ أَهْلَ مَعْصِيَةِ اللَّهِ فَلَيْسَ فِيكَ خَيْرٌ وَ اللَّهُ يُبْغِضُكَ؛ وَ الْمَرْءُ مَعَ مَنْ أَحَبَّ».

[935] (2) - مُحَمَّدُ بْنُ يَعْقُوبَ عَنْ عِدَّةٍ مِنْ أَصْحَابِنَا [مِنْهُمْ عَلِيُّ بْنُ إِبْرَاهِيمَ] عَنْ أَحْمَدَ بْنِ مُحَمَّدِ بْنِ خَالِدٍ عَنِ أَبِي عَلِيٍّ الْوَاسِطِيِّ عَنِ الْحُسَيْنِ بْنِ أَبَانَ عَمَّنْ ذَكَرَهُ عَنْ أَبِي جَعْفَرٍ عَلَيْهِ السَّلَامُ قَالَ:

«لَوْ أَنَّ رَجُلًا أَحَبَّ رَجُلًا لِلَّهِ لِأَثَابَةِ اللَّهِ عَلَيَّ حُبَّهُ إِيَّاهُ وَ إِنْ كَانَ الْمَحْبُوبُ فِي عِلْمِ اللَّهِ مِنْ أَهْلِ النَّارِ، وَ لَوْ أَنَّ رَجُلًا أَبْغَضَ رَجُلًا لِلَّهِ لِأَثَابَةِ اللَّهِ عَلَيَّ بُغْضَهُ إِيَّاهُ وَ إِنْ كَانَ الْمُبْغُضُ فِي عِلْمِ اللَّهِ مِنْ أَهْلِ الْجَنَّةِ».

[936] (3) - مُحَمَّدُ بْنُ يَعْقُوبَ عَنْ عِدَّةٍ مِنْ أَصْحَابِنَا [مِنْهُمْ عَلِيُّ بْنُ إِبْرَاهِيمَ] عَنْ أَحْمَدَ بْنِ مُحَمَّدِ بْنِ خَالِدٍ عَنِ عُثْمَانَ بْنِ عِيسَى عَنْ سَمَاعَةَ بْنِ مِهْرَانَ عَنْ أَبِي عَبْدِ اللَّهِ عَلَيْهِ السَّلَامُ قَالَ:

«إِنَّ الْمُسْلِمِينَ يَلْتَقِيَانِ فَأَفْضَلُهُمَا أَشَدُّهُمَا حُبًّا لِصَاحِبِهِ».

ص: 119

1- (1) . الكافي، كتاب الإيمان و الكفر، بَابُ الْحُبِّ فِي اللَّهِ، ج 2، ص 126، ح 11.

2- (2) . الكافي، كتاب الإيمان و الكفر، بَابُ الْحُبِّ فِي اللَّهِ، ج 2، ص 127، ح 12.

3- (3) . الكافي، كتاب الإيمان و الكفر، بَابُ الْحُبِّ فِي اللَّهِ، ج 2، ص 127، ح 14.

[937](1) - مُحَمَّدُ بْنُ يَعْقُوبَ عَنْ عِدَّةٍ مِنْ أَصْحَابِنَا [مِنْهُمْ عَلِيُّ بْنُ إِبْرَاهِيمَ] عَنْ أَحْمَدَ بْنِ مُحَمَّدٍ بْنِ خَالِدٍ عَنْ أَحْمَدَ بْنِ مُحَمَّدٍ بْنِ أَبِي نَصْرِ وَابْنِ فَضَالٍ عَنْ صَفْوَانَ الْجَمَّالِ عَنْ أَبِي عَبْدِ اللَّهِ عَلَيْهِ السَّلَامُ قَالَ:

«مَا التَّقِي مُؤْمِنَانِ قَطُّ إِلَّا كَانَ أَفْضَلُهُمَا أَشَدَّهُمَا حُبًّا لِأَخِيهِ».

[938](2) - [مُحَمَّدُ بْنُ عَلِيِّ بْنِ الْحُسَيْنِ قَالَ:] حَدَّثَنَا أَبِي قَالَ: حَدَّثَنَا عَلِيُّ بْنُ إِبْرَاهِيمَ بْنِ هَاشِمٍ عَنْ أَبِيهِ عَنْ ابْنِ أَبِي عَمِيرٍ عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ حُمْرَانَ عَنْ سَعِيدِ بْنِ يَسَارٍ قَالَ: قَالَ لِي أَبُو عَبْدِ اللَّهِ عَلَيْهِ السَّلَامُ:

«هَلِ الدُّنْيُ إِلَّا الْحُبُّ؟! إِنْ اللَّهُ عَزَّ وَجَلَّ يَقُولُ: «قُلْ إِنْ كُنْتُمْ تُحِبُّونَ اللَّهَ فَاتَّبِعُونِي يُحْبِبْكُمُ اللَّهُ (1)» (3)

بَابُ ذَمِّ الدُّنْيَا وَالزُّهْدِ فِيهَا

[939](4) - مُحَمَّدُ بْنُ يَعْقُوبَ عَنْ عَلِيِّ بْنِ إِبْرَاهِيمَ عَنْ أَبِيهِ عَنِ الْقَاسِمِ بْنِ مُحَمَّدٍ عَنْ سُلَيْمَانَ بْنِ دَاوُدَ الْمِنْقَرِيِّ عَنْ حَفْصِ بْنِ غِيَاثٍ عَنْ أَبِي عَبْدِ اللَّهِ عَلَيْهِ السَّلَامُ قَالَ: سَمِعْتُهُ يَقُولُ:

«جُعِلَ الْخَيْرُ كُلُّهُ فِي بَيْتٍ وَجُعِلَ مِفْتَاحُهُ الزُّهْدُ فِي الدُّنْيَا». ثُمَّ قَالَ:

«قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ: لَا يَجِدُ الرَّجُلُ حَلَاوَةَ الْإِيمَانِ فِي قَلْبِهِ حَتَّى لَا يُبَالِيَ مِنْ أَكْلِ الدُّنْيَا». ثُمَّ قَالَ أَبُو عَبْدِ اللَّهِ عَلَيْهِ السَّلَامُ:

«حَرَامٌ عَلَيَّ قُلُوبِكُمْ أَنْ تَعْرِفَ حَلَاوَةَ الْإِيمَانِ حَتَّى تَزْهَدَ فِي الدُّنْيَا».

ص: 120

1- (1) . الكافي، كتاب الإيمان والكفر، باب الحُبِّ في الله، ج 2، ص 127، ح 15.

2- (2) . الخصال، باب واحد، ج 1، ص 21، ح 74.

3- (3) . سورة آل عمران، الآية: 31.

4- (4) . الكافي، كتاب الإيمان والكفر، باب ذمِّ الدُّنْيَا، ج 2، ص 128، ح 2.

[940] (1) - مُحَمَّدُ بْنُ يَعْقُوبَ عَنْ عَلِيِّ بْنِ إِبْرَاهِيمَ عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ عَيْسَى عَنْ يُونُسَ عَنْ أَبِي أَيُّوبَ الْخَزَّازِ عَنْ أَبِي حَمْرَةَ عَنْ أَبِي جَعْفَرٍ عَلَيْهِ السَّلَامُ قَالَ:

«قَالَ أَمِيرُ الْمُؤْمِنِينَ عَلَيْهِ السَّلَامُ: إِنَّ مِنْ أَعْوَنِ الْأَخْلَاقِ عَلَيَّ الدِّينَ الزُّهْدَ فِي الدُّنْيَا».

[941] (2) - مُحَمَّدُ بْنُ يَعْقُوبَ عَنْ عَلِيِّ بْنِ إِبْرَاهِيمَ عَنْ أَبِيهِ عَنْ سُلَيْمَانَ بْنِ دَاوُدَ الْمِنْقَرِيِّ عَنْ عَلِيِّ بْنِ هَاشِمِ بْنِ الْبَرِيدِ عَنْ أَبِيهِ أَنَّ رَجُلًا سَأَلَ عَلِيَّ بْنَ الْحُسَيْنِ عَلَيْهِمَا السَّلَامُ عَنِ الزُّهْدِ؟ فَقَالَ:

«عَشْرَةٌ أَشْيَاءٌ؛ فَأَعْلَى دَرَجَةِ الزُّهْدِ أَدْنَى دَرَجَةِ الْوَرَعِ وَأَعْلَى دَرَجَةِ الْوَرَعِ أَدْنَى دَرَجَةِ الْيَقِينِ؛ وَأَعْلَى دَرَجَةِ الْيَقِينِ أَدْنَى دَرَجَةِ الرِّضَا. أَلَا وَإِنَّ الزُّهْدَ فِي آيَةٍ مِنْ كِتَابِ اللَّهِ عَزَّ وَجَلَّ: «لِكَيْلَا تَأْسَوْا عَلَيَّ مَا فَاتَكُمْ وَلَا تَفْرَحُوا بِمَا آتَاكُمْ (1)» (3).

[942] (4) - مُحَمَّدُ بْنُ يَعْقُوبَ عَنْ عَلِيِّ بْنِ إِبْرَاهِيمَ عَنْ أَبِيهِ عَنِ الْقَاسِمِ بْنِ مُحَمَّدٍ عَنْ سُلَيْمَانَ بْنِ دَاوُدَ الْمِنْقَرِيِّ عَنْ سَفْيَانَ بْنِ عُيَيْنَةَ قَالَ: سَمِعْتُ أَبَا عَبْدِ اللَّهِ عَلَيْهِ السَّلَامُ وَهُوَ يَقُولُ:

«كُلُّ قَلْبٍ فِيهِ شَكٌّ أَوْ شِرْكٌ فَهُوَ سَاقِطٌ، وَإِنَّمَا أَرَادُوا بِالزُّهْدِ فِي الدُّنْيَا لِيَتَفَرَّغَ قُلُوبُهُمْ لِلْآخِرَةِ».

[943] (5) - مُحَمَّدُ بْنُ يَعْقُوبَ عَنْ عَلِيِّ بْنِ إِبْرَاهِيمَ [عَنِ إِبْرَاهِيمَ] عَنْ أَبِيهِ عَنِ ابْنِ مَحْبُوبٍ عَنِ الْعَلَاءِ بْنِ رَزِينٍ عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ مُسْلِمٍ عَنْ أَبِي عَبْدِ اللَّهِ عَلَيْهِ السَّلَامُ قَالَ:

«قَالَ أَمِيرُ الْمُؤْمِنِينَ

ص: 121

1- (1) . الكافي، كتاب الإيمان والكفر، بَابُ دَمِّ الدُّنْيَا، ج 2، ص 128، ح 3.

2- (2) . الكافي، كتاب الإيمان والكفر، بَابُ دَمِّ الدُّنْيَا، ج 2، ص 128، ح 4.

3- (3) . سورة الحديد، الآية: 23.

4- (4) . الكافي، كتاب الإيمان والكفر، بَابُ دَمِّ الدُّنْيَا، ج 2، ص 129، ح 5.

5- (5) . الكافي، كتاب الإيمان والكفر، بَابُ دَمِّ الدُّنْيَا، ج 2، ص 129، ح 6.

عَلَيْهِ السَّلَامُ: إِنَّ عَلامَةَ الرَّاعِبِ فِي ثَوَابِ الآخِرَةِ زُهْدُهُ فِي عَاجِلِ زَهْرَةِ الدُّنْيَا.

أَمَّا إِنَّ زُهْدَ الزَّاهِدِ فِي هَذِهِ الدُّنْيَا لَا يَنْقُصُهُ مِمَّا قَسَمَ اللَّهُ عَزَّ وَجَلَّ لَهُ فِيهَا وَ إِنَّ زُهْدًا، وَ إِنَّ حِرْصَ الحَرِيصِ عَلَي عَاجِلِ زَهْرَةِ الحَيَاةِ الدُّنْيَا لَا يَزِيدُهُ فِيهَا وَ إِنَّ حِرْصًا، فَالْمُعْبُونُ مَنْ حَرَمَ حَظَّهُ مِنَ الآخِرَةِ».

[944](1) - مُحَمَّدُ بْنُ يَعْقُوبَ عَنْ عِدَّةٍ مِنْ أَصْحَابِنَا [مِنْهُمْ عَلِيُّ بْنُ إِبْرَاهِيمَ] عَنْ أَحْمَدَ بْنِ مُحَمَّدِ بْنِ خَالِدٍ عَنِ الْقَاسِمِ بْنِ يَحْيَى عَنْ جَدِّهِ الْحَسَنِ بْنِ رَاشِدٍ عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ سِنَانٍ عَنْ أَبِي عَبْدِ اللَّهِ عَلَيْهِ السَّلَامُ قَالَ:

«خَرَجَ النَّبِيُّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَ آلِهِ وَ هُوَ مَحْزُونٌ، فَاتَاهُ مَلَكٌ وَ مَعَهُ مَفَاتِيحُ خَزَائِنِ الأَرْضِ فَقَالَ: يَا مُحَمَّدُ! هَذِهِ مَفَاتِيحُ خَزَائِنِ الأَرْضِ يَقُولُ لَكَ رَبُّكَ: افْتَحْ وَ خُذْ مِنْهَا مَا شِئْتَ مِنْ غَيْرِ أَنْ تُنْقِصَ شَيْئًا عِنْدِي، فَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَ آلِهِ: الدُّنْيَا دَارٌ مَنْ لَا دَارَ لَهُ وَ لَهَا يَجْمَعُ مَنْ لَا عَقْلَ لَهُ، فَقَالَ الْمَلَكُ: وَ الَّذِي بَعَثَكَ بِالْحَقِّ نَبِيًّا لَقَدْ سَمِعْتُ هَذَا الكَلَامَ مِنْ مَلَكٍ يَقُولُهُ فِي السَّمَاءِ الرَّابِعَةِ حِينَ أُعْطِيَتْ المَفَاتِيحُ».

[945](2) - مُحَمَّدُ بْنُ يَعْقُوبَ عَنْ عَلِيِّ بْنِ إِبْرَاهِيمَ عَنْ أَبِيهِ عَنْ ابْنِ أَبِي عُمَيْرٍ عَنْ جَمِيلِ بْنِ دَرَّاجٍ عَنْ أَبِي عَبْدِ اللَّهِ عَلَيْهِ السَّلَامُ قَالَ:

«مَرَّ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَ آلِهِ بِجَدِّي أَسْكَ مُلْقَى عَلِيٍّ مَرْبَلَةً مَبْتَأًا فَقَالَ لِأَصْحَابِهِ: كَمْ يُسَاوِي هَذَا؟ فَقَالُوا:

لَعَلَّهُ لَوْ كَانَ حَيًّا لَمْ يُسَاوِ دِرْهَمًا، فَقَالَ النَّبِيُّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَ آلِهِ: وَ الَّذِي نَفْسِي بِيَدِهِ لِلدُّنْيَا أَهْوَنُ عَلَيَّ مِنَ هَذَا الجَدِّي عَلَيَّ أَهْلِهِ».

ص: 122

1- (1) . الكافي، كتاب الإيمان و الكفر، بَابُ دَمِّ الدُّنْيَا، ج 2، ص 129، ح 8.

2- (2) . الكافي، كتاب الإيمان و الكفر، بَابُ دَمِّ الدُّنْيَا، ج 2، ص 129، ح 9.

[946] (1) - مُحَمَّدُ بْنُ يَعْقُوبَ عَنْ عَلِيِّ بْنِ إِبْرَاهِيمَ عَنْ عَلِيِّ بْنِ مُحَمَّدٍ الْقَاسِمِيِّ عَمَّنْ ذَكَرَهُ عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ الْقَاسِمِ عَنْ أَبِي عَبْدِ اللَّهِ عَلَيْهِ السَّلَامُ قَالَ:

«إِذَا أَرَادَ اللَّهُ بِعَبْدٍ خَيْرًا زَهَّدَهُ فِي الدُّنْيَا، وَفَقَّهَهُ فِي الدِّينِ، وَبَصَّرَهُ عُيُوبَهَا وَ مَنْ أُوتِيَهُنَّ فَقَدْ أُوتِيَ خَيْرَ الدُّنْيَا وَالْآخِرَةِ، وَقَالَ:

«لَمْ يَطْلُبْ أَحَدٌ الْحَقَّ بِنَابِ أَفْضَلٍ مِنَ الزُّهْدِ فِي الدُّنْيَا وَهُوَ ضِدُّ لِمَا طَلَبَ أَعْدَاءُ الْحَقِّ». قُلْتُ: جُعِلَتْ فِدَاكَ مِمَّا ذَا؟ قَالَ:

«مِنَ الرَّغْبَةِ فِيهَا»، وَقَالَ:

«أَلَا مِنْ صَبَّارٍ كَرِيمٍ؟ فَإِنَّمَا هِيَ أَيَّامٌ قَلِيلٌ. أَلَا إِنَّهُ حَرَامٌ عَلَيْكُمْ أَنْ تَجِدُوا طَعْمَ الْإِيمَانِ حَتَّى تَزْهَدُوا فِي الدُّنْيَا».

قَالَ: وَ سَمِعْتُ أَبَا عَبْدِ اللَّهِ عَلَيْهِ السَّلَامُ يَقُولُ:

«إِذَا تَخَلَّى الْمُؤْمِنُ مِنَ الدُّنْيَا سَمًا وَوَجَدَ حَلَاوَةَ حُبِّ اللَّهِ وَكَانَ عِنْدَ أَهْلِ الدُّنْيَا كَأَنَّهُ قَدْ خُوِلَطَ، وَإِنَّمَا خَالَطَ الْقَوْمَ حَلَاوَةَ حُبِّ اللَّهِ فَلَمْ يَسْتَعْلُوا بِغَيْرِهِ». قَالَ: وَ سَمِعْتُهُ يَقُولُ:

«إِنَّ الْقَلْبَ إِذَا صَفَا صَافَتْ بِهِ الْأَرْضُ حَتَّى يَسْمُو».

[947] (2) - مُحَمَّدُ بْنُ يَعْقُوبَ عَنْ عَلِيِّ بْنِ إِبْرَاهِيمَ عَنْ أَبِيهِ [عَنْ عَلِيِّ بْنِ مُحَمَّدٍ الْقَاسِمِيِّ عَنِ الْقَاسِمِ بْنِ مُحَمَّدٍ عَنْ سُلَيْمَانَ بْنِ دَاوُدَ الْمِنْقَرِيِّ عَنْ عَبْدِ الرَّزَّاقِ بْنِ هَمَّامٍ عَنْ مَعْمَرِ بْنِ رَاشِدٍ عَنِ الزُّهْرِيِّ - مُحَمَّدِ بْنِ مُسْلِمِ بْنِ شَهَابٍ - قَالَ: سُئِلَ عَلِيُّ بْنُ الْحُسَيْنِ عَلَيْهِمَا السَّلَامُ أَيُّ الْأَعْمَالِ أَفْضَلُ عِنْدَ اللَّهِ عَزَّ وَجَلَّ؟ فَقَالَ:

«مَا مِنْ عَمَلٍ بَعْدَ مَعْرِفَةِ اللَّهِ جَلَّ وَعَزَّ وَ مَعْرِفَةِ رَسُولِهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ أَفْضَلَ مِنْ بَعْضِ الدُّنْيَا، وَإِنَّ لِدَلِكَ لَشُعْبًا كَثِيرَةً وَ لِلْمَعَاصِي شُعْبًا، فَأَوَّلُ مَا عُصِيَ اللَّهُ بِهِ الْكِبْرُ

ص: 123

1- (1) . الكافي، كتاب الإيمان والكفر، باب ذم الدنيا، ج 2، ص 130، ح 10.

2- (2) . الكافي، كتاب الإيمان والكفر، باب ذم الدنيا، ج 2، ص 130، ح 11.

وَ هِيَ مَعْصِيَةٌ إِبْلِيسَ حِينَ أُبِي وَ اسْتَكْبَرَ وَ كَانَ مِنَ الْكَافِرِينَ، وَ الْحَرْصُ وَ هِيَ مَعْصِيَةُ آدَمَ وَ حَوَاءَ حِينَ قَالَ اللَّهُ عَزَّ وَ جَلَّ لَهُمَا: «فَكُلَا مِنْ حَيْثُ شِئْتُمَا وَ لَا تَقْرَبَا هَذِهِ الشَّجَرَةَ فَتَكُونَا مِنَ الظَّالِمِينَ (1)»

فَأَخَذَا مَا لَا حَاجَةَ بِهِمَا إِلَيْهِ، فَدَخَلَ ذَلِكَ

عَلَى ذُرِّيَّتِهِمَا إِلَى يَوْمِ الْقِيَامَةِ، وَ ذَلِكَ أَنْ أَكْثَرَ مَا يَطْلُبُ ابْنُ آدَمَ مَا لَا حَاجَةَ بِهِ إِلَيْهِ، ثُمَّ الْحَسَدُ وَ هِيَ مَعْصِيَةُ ابْنِ آدَمَ حَيْثُ حَسَدَ أَخَاهُ فَقَتَلَهُ فَتَشَبَّحَ مِنْ ذَلِكَ حُبُّ النِّسَاءِ وَ حُبُّ الدُّنْيَا وَ حُبُّ الرِّئَاسَةِ وَ حُبُّ الرَّاحَةِ وَ حُبُّ الْكَلَامِ وَ حُبُّ الْعُلُوِّ وَ الثَّرْوَةِ فَصِرْنَ سَبْعَ خِصَالٍ، فَاجْتَمَعْنَ كُلُّهُنَّ فِي حُبِّ الدُّنْيَا، فَقَالَ الْأَنْبِيَاءُ وَ الْعُلَمَاءُ بَعْدَ مَعْرِفَةِ ذَلِكَ: حُبُّ الدُّنْيَا رَأْسُ كُلِّ خَطِيئَةٍ، وَ الدُّنْيَا دُنْيَاةَانِ: دُنْيَا بِلَاغٍ؛ وَ دُنْيَا مَلْعُونَةٌ».

[948] (1) - مُحَمَّدُ بْنُ يَعْقُوبَ عَنْ عَلِيِّ بْنِ إِبْرَاهِيمَ عَنْ أَبِيهِ عَنْ ابْنِ أَبِي عُمَيْرٍ عَنْ ابْنِ بُكَيْرٍ عَنْ أَبِي عَبْدِ اللَّهِ عَلَيْهِ السَّلَامُ قَالَ:

«قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَ آلِهِ: إِنَّ فِي طَلَبِ الدُّنْيَا إِضْرَارًا بِالْآخِرَةِ وَ فِي طَلَبِ الْآخِرَةِ إِضْرَارًا بِالدُّنْيَا، فَأَضْرَبُوا بِالدُّنْيَا فَإِنَّهَا أَوْلَى بِالْإِضْرَارِ».

[949] (2) - مُحَمَّدُ بْنُ يَعْقُوبَ عَنْ عِدَّةٍ مِنْ أَصْحَابِنَا [مِنْهُمْ عَلِيُّ بْنُ إِبْرَاهِيمَ] عَنْ أَحْمَدَ بْنِ مُحَمَّدَ بْنِ خَالِدٍ عَنِ الْقَاسِمِ بْنِ يَحْيَى عَنْ جَدِّهِ الْحَسَنِ بْنِ رَاشِدٍ عَنْ أَبِي عَبْدِ اللَّهِ عَلَيْهِ السَّلَامُ قَالَ:

«قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَ آلِهِ: مَا لِي وَ لِلدُّنْيَا، إِنَّمَا

ص: 124

1- (2) . الكافي، كتاب الإيمان و الكفر، بَابُ دَمِّ الدُّنْيَا، ج 2، ص 131، ح 12.

2- (3) . الكافي، كتاب الإيمان و الكفر، بَابُ دَمِّ الدُّنْيَا، ج 2، ص 134، ح 19.

مَثَلِي وَ مَثَلُهَا كَمَثَلِ الرَّايِبِ رُفِعَتْ لَهُ شَجَرَةٌ فِي يَوْمِ صَانِفٍ فَقَالَ تَحْتَهَا (1) (1)

ثُمَّ

رَاحَ وَ تَرَكَهَا».

[950] (2) - مُحَمَّدُ بْنُ يَعْقُوبَ عَنْ عَلِيِّ بْنِ إِبْرَاهِيمَ عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ عِيسَى عَنْ يَحْيَى بْنِ عُقْبَةَ الْأُرْدِيِّ عَنْ أَبِي عَبْدِ اللَّهِ عَلَيْهِ السَّلَامُ قَالَ:

«قَالَ أَبُو جَعْفَرٍ عَلَيْهِ السَّلَامُ: مَثَلُ الْحَرِيصِ عَلَيِ الدُّنْيَا كَمَثَلِ دُودَةِ الْقَزِّ كُلَّمَا ارْتَدَّادَتْ عَلَيِ نَفْسِهَا لَفَأَ كَانَ أَبْعَدَ لَهَا مِنَ الْخُرُوجِ حَتَّى تَمُوتَ غَمًّا».

قَالَ: وَقَالَ أَبُو عَبْدِ اللَّهِ عَلَيْهِ السَّلَامُ:

«كَانَ فِيمَا وَعَظَ بِهِ لِقَمَانُ ابْنَهُ: يَا بَنِيَّ! إِنَّ النَّاسَ قَدْ جَمَعُوا قَبْلَكَ لِأَوْلَادِهِمْ فَلَمْ يَبْقَ مَا جَمَعُوا وَلَمْ يَبْقَ مَنْ جَمَعُوا لَهُ وَإِنَّمَا أَنْتَ عَبْدٌ مُسْتَأْجِرٌ قَدْ أَمَرْتَ بِعَمَلٍ وَوَعَدْتَ عَلَيْهِ أَجْرًا فَأَوْفِ عَمَلَكَ وَاسْتَوْفِ أَجْرَكَ، وَلَا تَكُنْ فِي هَذِهِ الدُّنْيَا بِمَنْزِلَةِ شَاةٍ وَقَعَتْ فِي زَرْعٍ أَخْضَرَ فَأَكَلَتْ حَتَّى سَمِنَتْ فَكَانَ حَنْفُهَا عِنْدَ سِمَنِهَا، وَلَكِنْ اجْعَلِ الدُّنْيَا بِمَنْزِلَةِ قَنْطَرَةٍ عَلَيِ نَهْرٍ جُرَّتْ عَلَيَّهَا وَتَرَكْتَهَا وَلَمْ تَرْجِعْ إِلَيْهَا آخِرَ الدَّهْرِ أَخْرَبَهَا وَلَا تَعْمُرْهَا فَإِنَّكَ لَمْ تُؤْمَرْ بِعِمَارَتِهَا.

وَ اعْلَمْ أَنَّكَ سَسْتَسْأَلُ غَدًا إِذَا وَقَفْتَ بَيْنَ يَدَيِ اللَّهِ عَزَّ وَ جَلَّ عَنْ أَرْبَعِ:

شَبَابَكَ فِيمَا أَبْلَيْتَهُ، وَ عُمْرَكَ فِيمَا أَفْنَيْتَهُ، وَ مَالَكَ مِمَّا اكْتَسَبْتَهُ، وَ فِيمَا أَنْفَقْتَهُ، فَتَأَهَّبْ لِذَلِكَ وَ أَعِدْ لَهُ جَوَابًا، وَ لَا تَأْسَ عَلَيِ مَا فَاتَكَ مِنَ الدُّنْيَا فَإِنَّ قَلِيلَ الدُّنْيَا لَا يَدُومُ بَقَاؤُهُ وَ كَثِيرُهَا لَا يُؤْمَنُ بِلَاؤُهُ فَخُذْ حِذْرَكَ، وَ جِدَّ فِي

ص: 125

1- (1) . أي: نام تحتها نوم القيلولة.

2- (2) . الكافي، كتاب الإيمان والكفر، باب دَمِّ الدُّنْيَا، ج 2، ص 134، ح 20.

أَمْرِكَ وَاكْشَفِ الْغِطَاءَ عَنْ وَجْهِكَ وَتَعَرَّضْ لِمَعْرُوفِ رَبِّكَ، وَجَدِّدِ التَّوْبَةَ فِي قَلْبِكَ، وَاكْمُسْ فِي فِرَاعِكَ قَبْلَ أَنْ يُفْصَدَ قَصْدُكَ وَيُقْصَى قِصَاؤُكَ وَيُحَالَ بَيْنَكَ وَبَيْنَ مَا تُرِيدُ».

[951](1) - مُحَمَّدُ بْنُ يَعْقُوبَ عَنْ عَلِيِّ بْنِ إِبْرَاهِيمَ عَنْ أَبِيهِ عَنْ ابْنِ مَحْبُوبٍ عَنْ بَعْضِ أَصْحَابِهِ عَنِ ابْنِ أَبِي يَعْفُورٍ قَالَ: سَمِعْتُ أَبَا عَبْدِ اللَّهِ عَلَيْهِ السَّلَامُ يَقُولُ:

«فِيمَا نَجَّيَ اللَّهُ عَزَّ وَجَلَّ بِهِ مُوسَى عَلَيْهِ السَّلَامُ: يَا مُوسَى! لَا تَرَكْنِي إِلَى الدُّنْيَا رُكُونِ الظَّالِمِينَ وَرُكُونِ مَنْ اتَّخَذَهَا أَبًا وَأُمًَّّا. يَا مُوسَى! لَوْ وَكَلْتَنِي إِلَى نَفْسِكَ لِنْتَظِرَ لَهَا إِذَا لَعَلَبَ عَلَيْكَ حُبُّ الدُّنْيَا وَزَهَرَتْهَا. يَا مُوسَى! نَافِسٌ فِي الْخَيْرِ أَهْلُهُ وَاسْتَبَقَهُمْ إِلَيْهِ، فَإِنَّ الْخَيْرَ كَاسِدٌ مِمَّا وَاتْرَكَ مِنَ الدُّنْيَا مَا بِكَ الْغِنَى عَنْهُ وَلَا تَنْتَظِرْ عَيْنُكَ إِلَى كُلِّ مَفْتُونٍ بِهَا وَمُوكَلِّ إِلَى نَفْسِهِ. وَاعْلَمْ أَنَّ كُلَّ فِتْنَةٍ بَدُوها حُبُّ الدُّنْيَا وَلَا تَغِيظُ أَحَدًا بِكَثْرَةِ الْمَالِ، فَإِنَّ مَعَ كَثْرَةِ الْمَالِ تَكْثُرُ الدُّنُوبُ لِوَاجِبِ الْحُقُوقِ وَلَا تَغِيظَنَّ أَحَدًا بِرِضَى النَّاسِ عَنْهُ حَتَّى تَعْلَمَ أَنَّ اللَّهَ رَاضٍ عَنْهُ وَلَا تَغِيظَنَّ مَخْلُوقًا بِطَاعَةِ النَّاسِ لَهُ، فَإِنَّ طَاعَةَ النَّاسِ لَهُ وَاتِّبَاعَهُمْ إِيَّاهُ عَلَيَّ غَيْرِ الْحَقِّ هَلَاكٌ لَهُ وَلِمَنْ اتَّبَعَهُ».

[952](2) - مُحَمَّدُ بْنُ يَعْقُوبَ عَنْ عَلِيِّ بْنِ إِبْرَاهِيمَ عَنْ أَبِيهِ عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ الْمُغِيرَةِ عَنْ غِيَاثِ بْنِ إِبْرَاهِيمَ عَنْ أَبِي عَبْدِ اللَّهِ عَلَيْهِ السَّلَامُ قَالَ:

«إِنَّ فِي كِتَابِ عَلِيِّ صَلَوَاتُ اللَّهِ عَلَيْهِ: إِنَّمَا مَثَلُ الدُّنْيَا كَمَثَلِ الْحَيَّةِ مَا أَلَيْنَ مَسَّهَا وَفِي جَوْفِهَا السَّمُّ النَّافِعُ يَحْدَرُهَا الرَّجُلُ الْعَاقِلُ وَيَهْوِي إِلَيْهَا الصَّيِّبِيُّ الْجَاهِلُ».

ص: 126

1- (1) . الكافي، كتاب الإيمان و الكفر، بَابُ دَمِّ الدُّنْيَا، ج 2، ص 135، ح 21.

2- (2) . الكافي، كتاب الإيمان و الكفر، بَابُ دَمِّ الدُّنْيَا، ج 2، ص 136، ح 22.

«كَتَبَ أَمِيرُ الْمُؤْمِنِينَ عَلَيْهِ السَّلَامُ إِلَى بَعْضِ أَصْحَابِهِ يَعْظُهُ: أَوْصِيكَ وَنَفْسِي بِتَقْوَى مَنْ لَا تَحِلُّ مَعْصِيَتُهُ وَلَا يُرْجَى غَيْرُهُ وَلَا الْغِنَى إِلَّا بِهِ، فَإِنَّ مَنْ اتَّقَى اللَّهَ جَلَّ وَعَزَّ وَقَوِيَ وَشَدَّ بِرَوْيَ وَرَفَعَ عَقْلَهُ عَنْ أَهْلِ الدُّنْيَا فَبَدَنَهُ مَعَ أَهْلِ الدُّنْيَا وَقَلْبُهُ وَعَقْلُهُ مُعَايِنُ الْآخِرَةِ فَأَطْفَأَ بِضَوْءِ قَلْبِهِ مَا أَبْصَرَتْ عَيْنَاهُ مِنْ حُبِّ الدُّنْيَا، فَذَرَّ حَرَامَهَا وَجَانِبَ شُبُهَاتِهَا وَأَصْرَّ وَاللَّهِ بِالْحَلَالِ الصَّافِي إِلَّا مَا لَا بُدَّ لَهُ مِنْ كِسْرَةٍ مِنْهُ يَشُدُّ بِهَا صَلْبَهُ وَتَوْبٍ يُوَارِي بِهِ عَوْرَتَهُ مِنْ أَغْلَظِ مَا يَجِدُ وَأَخْشَنِهِ وَلَمْ يَكُنْ لَهُ فِيهَا لَا بُدَّ لَهُ مِنْهُ ثِقَةً وَلَا رَجَاءً، فَوَقَعَتْ ثِقَتُهُ وَرَجَاؤُهُ عَلَى خَالِقِ الْأَشْيَاءِ، فَجَدَّ وَاجْتَهَدَ وَاتَّعَبَ بِدَنَهُ حَتَّى بَدَتِ الْأَضْدَاعُ وَغَارَتِ الْعَيْنَانِ، فَأَبْدَلَ اللَّهُ لَهُ مِنْ ذَلِكَ قُوَّةً فِي بَدَنِهِ وَشِدَّةً فِي عَقْلِهِ وَ مَا ذُخِرَ لَهُ فِي الْآخِرَةِ أَكْثَرُ، فَارْفُضِ الدُّنْيَا فَإِنَّ حُبَّ الدُّنْيَا يُعْمِي وَيُصِمُّ وَيُبْكِمُ وَيُذِلُّ الرَّقَابَ فَتَدَارِكُ مَا بَقِيَ مِنْ عُمْرِكَ وَلَا تُقَلُّ غَدًا أَوْ بَعْدَ غَدٍ، فَإِنَّمَا هَلَكَ مَنْ كَانَ قَبْلَكَ بِإِقَامَتِهِمْ عَلَى الْأَمَانِيِّ وَالتَّسْوِيفِ حَتَّى أَتَاهُمْ أَمْرُ اللَّهِ بَعْتَةً وَهُمْ غَافِلُونَ فَنُقِلُوا عَلَى أَعْوَادِهِمْ إِلَى قُبُورِهِمْ الْمُظْلِمَةِ الصَّيِّغَةِ وَقَدْ أَسْلَمَهُمُ الْأَوْلَادُ وَالْأَهْلُونَ. فَانْقَطِعْ إِلَى اللَّهِ بِقَلْبٍ مُنِيبٍ مِنْ رَفْضِ الدُّنْيَا وَعَزْمٍ لَيْسَ فِيهِ انْكَسَارٌ وَلَا انْخِرَالٌ.

أَعَانَنَا اللَّهُ وَإِيَّاكَ عَلَي طَاعَتِهِ وَوَفَّقَنَا اللَّهُ وَإِيَّاكَ لِمَرْضَاتِهِ».

ص: 127

[954] (1) - مُحَمَّدُ بْنُ يَعْقُوبَ عَنْ عَلِيِّ بْنِ إِبْرَاهِيمَ عَنْ أَبِيهِ عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ الْمُغِيرَةِ وَغَيْرِهِ عَنْ طَلْحَةَ بْنِ زَيْدٍ عَنْ أَبِي عَبْدِ اللَّهِ عَلَيْهِ السَّلَامُ قَالَ: «مَثَلُ الدُّنْيَا كَمَثَلِ مَاءِ الْبَحْرِ كُلَّمَا شَرِبَ مِنْهُ الْعَطْشَانُ أَزْدَادَ عَطْشًا حَتَّى يَقْتُلَهُ».

[955] (2) - [مُحَمَّدُ بْنُ عَلِيٍّ بْنِ الْحُسَيْنِ قَالَ:] حَدَّثَنَا حَمَزَةُ بْنُ مُحَمَّدٍ بْنِ أَحْمَدَ الْعَلَوِيِّ قَالَ: أَخْبَرَنِي عَلِيُّ بْنُ إِبْرَاهِيمَ بْنِ هَاشِمٍ عَنْ أَبِيهِ عَنْ عَمْرِو بْنِ عُثْمَانَ عَنْ إِبْرَاهِيمَ بْنِ عَبْدِ الْحَمِيدِ عَنْ أَبِي الْحَسَنِ الْأَوَّلِ عَنْ أَبِي عَبْدِ اللَّهِ عَلَيْهِمَا السَّلَامُ قَالَ: «الدُّنْيَا سِجْنُ الْمُؤْمِنِ وَالْقَبْرُ حِصْنُهُ وَالْجَنَّةُ مَأْوَاهُ، وَالدُّنْيَا جَنَّةُ الْكَافِرِ وَالْقَبْرُ سِجْنُهُ وَالنَّارُ مَأْوَاهُ».

بَابُ الْقَنَاعَةِ

[956] (3) - مُحَمَّدُ بْنُ يَعْقُوبَ عَنْ عِدَّةٍ مِنْ أَصْحَابِنَا [مِنْهُمْ عَلِيُّ بْنُ إِبْرَاهِيمَ] عَنْ أَحْمَدَ بْنِ أَبِي عَبْدِ اللَّهِ عَنْ أَبِيهِ عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ الْقَاسِمِ عَنْ عَمْرِو بْنِ أَبِي الْمِقْدَامِ عَنْ أَبِي عَبْدِ اللَّهِ عَلَيْهِ السَّلَامُ قَالَ:

«مَكْتُوبٌ فِي التَّوْرَةِ: ابْنَ آدَمَ كُنْ كَيْفَ شِئْتَ كَمَا تَدِينُ تَدَانُ مَنْ رَضِيَ مِنَ اللَّهِ بِالْقَلِيلِ مِنَ الرِّزْقِ قَبِلَ اللَّهُ مِنْهُ الْيَسِيرَ مِنَ الْعَمَلِ، وَ مَنْ رَضِيَ بِالْيَسِيرِ مِنَ الْحَلَالِ خَفَّتْ مَوْتُهُ وَ زَكَتْ مَكْسَبَتُهُ وَ خَرَجَ مِنْ حَدِّ الْفُجُورِ».

ص: 128

1- (1). الكافي، كتاب الإيمان و الكفر، بَابُ دَمِّ الدُّنْيَا، ج 2، ص 136، ح 24.

2- (2). الخصال، باب الثلاثة، ج 1، ص 108، ح 74.

3- (3). الكافي، كتاب الإيمان و الكفر، بَابُ الْقَنَاعَةِ، ج 2، ص 138، ح 4.

[957] (1) - مُحَمَّدُ بْنُ يَعْقُوبَ عَنْ عَلِيِّ بْنِ إِبْرَاهِيمَ عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ عِيسَى عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ عَرْفَةَ عَنْ أَبِي الْحَسَنِ الرِّضَا عَلَيْهِ السَّلَامُ قَالَ:

«مَنْ لَمْ يَقْنَعْهُ مِنَ الرِّزْقِ إِلَّا الْكَثِيرُ لَمْ يَكْفِهِ مِنَ الْعَمَلِ إِلَّا الْكَثِيرُ، وَمَنْ كَفَاهُ مِنَ الرِّزْقِ الْقَلِيلُ فَإِنَّهُ يَكْفِيهِ مِنَ الْعَمَلِ الْقَلِيلُ».

[958] (2) - مُحَمَّدُ بْنُ يَعْقُوبَ عَنْ عَلِيِّ بْنِ إِبْرَاهِيمَ عَنْ أَبِيهِ عَنِ ابْنِ أَبِي عُمَيْرٍ عَنْ هِشَامِ بْنِ سَالِمٍ عَنْ أَبِي عَبْدِ اللَّهِ عَلَيْهِ السَّلَامُ قَالَ:

«كَانَ أَمِيرَ الْمُؤْمِنِينَ صَلَوَاتُ اللَّهِ عَلَيْهِ يَقُولُ: ابْنُ آدَمَ إِنْ كُنْتَ تُرِيدُ مِنَ الدُّنْيَا مَا يَكْفِيكَ فَإِنَّ أَيْسَرَ مَا فِيهَا يَكْفِيكَ، وَإِنْ كُنْتَ إِنَّمَا تُرِيدُ مَا لَا يَكْفِيكَ فَإِنَّ كُلَّ مَا فِيهَا لَا يَكْفِيكَ».

[959] (3) - مُحَمَّدُ بْنُ يَعْقُوبَ عَنْ عِدَّةٍ مِنْ أَصْحَابِنَا [مِنْهُمْ عَلِيُّ بْنُ إِبْرَاهِيمَ] عَنْ أَحْمَدَ بْنِ مُحَمَّدِ بْنِ خَالِدٍ عَنْ عَلِيِّ بْنِ الْحَكَمِ عَنِ الْحُسَيْنِ

بِ بْنِ الْفَرَاتِ عَنْ عَمْرٍو بْنِ شَمْرٍ عَنْ جَابِرٍ عَنْ أَبِي جَعْفَرٍ عَلَيْهِ السَّلَامُ قَالَ:

«قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ: مَنْ أَرَادَ أَنْ يَكُونَ أَعْنَى النَّاسِ فَلْيَكُنْ بِمَا فِي يَدِ اللَّهِ أَوْثَقَ مِنْهُ بِمَا فِي يَدِ غَيْرِهِ».

[960] (4) - مُحَمَّدُ بْنُ يَعْقُوبَ عَنْ عِدَّةٍ مِنْ أَصْحَابِنَا [مِنْهُمْ عَلِيُّ بْنُ إِبْرَاهِيمَ] عَنْ أَحْمَدَ بْنِ مُحَمَّدِ بْنِ خَالِدٍ عَنِ ابْنِ فَصَّالٍ عَنْ عَاصِمِ بْنِ

حُمَيْدٍ عَنْ أَبِي حَمْرَةَ عَنْ أَبِي جَعْفَرٍ أَوْ أَبِي عَبْدِ اللَّهِ عَلَيْهِمَا السَّلَامُ قَالَ:

«مَنْ قَنَعَ بِمَا رَزَقَهُ اللَّهُ فَهُوَ مِنْ أَعْنَى النَّاسِ».

ص: 129

1- (1) . الكافي، كتاب الإيمان و الكفر، بَابُ الْقَنَاعَةِ، ج 2، ص 138، ح 5.

2- (2) . الكافي، كتاب الإيمان و الكفر، بَابُ الْقَنَاعَةِ، ج 2، ص 138، ح 6.

3- (3) . الكافي، كتاب الإيمان و الكفر، بَابُ الْقَنَاعَةِ، ج 2، ص 139، ح 8.

4- (4) . الكافي، كتاب الإيمان و الكفر، بَابُ الْقَنَاعَةِ، ج 2، ص 139، ح 9.

[961] (1) - مُحَمَّدُ بْنُ يَعْقُوبَ عَنْ عِدَّةٍ مِنْ أَصْحَابِنَا [مِنْهُمْ عَلِيُّ بْنُ إِبْرَاهِيمَ] عَنْ أَحْمَدَ بْنِ مُحَمَّدِ بْنِ خَالِدٍ عَنِ ابْنِ فَضَالٍ عَنِ ابْنِ بُكَيْرٍ عَنْ حَمْرَةَ بْنِ حُمْرَانَ قَالَ: سَدَّكَ رَجُلٌ إِلَيَّ أَبِي عَبْدِ اللَّهِ عَلَيْهِ السَّلَامُ أَنَّهُ يَطْلُبُ فَيَصِيدُ وَلَا يَفْتَنُ وَتَنَازَعُهُ نَفْسُهُ إِلَيَّ مَا هُوَ أَكْثَرُ مِنْهُ وَقَالَ: عَلَّمَنِي شَيْئاً أَنْتَفَعُ بِهِ فَقَالَ أَبُو عَبْدِ اللَّهِ عَلَيْهِ السَّلَامُ:

«إِنْ كَانَ مَا يَكْفِيكَ يُغْنِيكَ فَأَدْنِي مَا فِيهَا يُغْنِيكَ، وَإِنْ كَانَ مَا يَكْفِيكَ لَا يُغْنِيكَ فَكُلُّ مَا فِيهَا لَا يُغْنِيكَ».

[962] (2) - مُحَمَّدُ بْنُ يَعْقُوبَ عَنْ عِدَّةٍ مِنْ أَصْحَابِنَا [مِنْهُمْ عَلِيُّ بْنُ إِبْرَاهِيمَ] عَنْ أَحْمَدَ بْنِ مُحَمَّدِ بْنِ خَالِدٍ عَنِ حَنَّانِ بْنِ سَدِيرٍ، رَفَعَهُ قَالَ:

«قَالَ أَمِيرُ الْمُؤْمِنِينَ عَلَيْهِ السَّلَامُ:

مَنْ رَضِيَ مِنَ الدُّنْيَا بِمَا يُجْزِيهِ كَانَ أَيْسَرَ مَا فِيهَا يَكْفِيهِ، وَمَنْ لَمْ يَرْضَ مِنَ الدُّنْيَا بِمَا يُجْزِيهِ لَمْ يَكُنْ فِيهَا شَيْءٌ يَكْفِيهِ».

بَابُ الْكُفَّافِ

[963] (3) - مُحَمَّدُ بْنُ يَعْقُوبَ عَنْ عَلِيِّ بْنِ إِبْرَاهِيمَ عَنْ أَبِيهِ عَنْ غَيْرِ وَاحِدٍ عَنْ عَاصِمِ بْنِ حُمَيْدٍ عَنْ أَبِي عُبَيْدَةَ الْحَدَّاءِ قَالَ: سَمِعْتُ أَبَا جَعْفَرٍ عَلَيْهِ السَّلَامُ يَقُولُ:

«قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ: قَالَ اللَّهُ عَزَّ وَجَلَّ: إِنَّ مِنْ أَعْطَى أَوْلِيَائِي عِدِّي رَجُلًا خَفِيفَ الْحَالِ ذَا حَظٍّ مِنْ صَالَةٍ أَحْسَنَ عِبَادَةَ رَبِّهِ بِالْغَيْبِ وَكَانَ غَامِضًا فِي النَّاسِ، جُعِلَ رِزْقُهُ كَفَافًا فَصَبَرَ عَلَيْهِ عَجَلَتْ مَبِيَّتُهُ فَقَلَّ تَرَاتُّهُ وَقَلَّتْ بَوَاكِيهِ».

ص: 130

1- (1). الكافي، كتاب الإيمان والكفر، باب الْقَنَاعَةِ، ج 2، ص 139، ح 10.

2- (2). الكافي، كتاب الإيمان والكفر، باب الْقَنَاعَةِ، ج 2، ص 140، ح 11.

3- (3). الكافي، كتاب الإيمان والكفر، باب الْكُفَّافِ، ج 2، ص 140، ح 1.

[964] (1) - مُحَمَّدُ بْنُ يَعْقُوبَ عَنْ عَلِيِّ بْنِ إِبْرَاهِيمَ عَنْ أَبِيهِ عَنِ النَّوْفَلِيِّ عَنِ السَّكُونِيِّ عَنْ أَبِي عَبْدِ اللَّهِ عَلَيْهِ السَّلَامُ قَالَ:

«قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ: طُوبَى لِمَنْ أَسْلَمَ وَكَانَ عَيْشُهُ كَفَافًا».

[965] (2) - مُحَمَّدُ بْنُ يَعْقُوبَ عَنْ عَلِيِّ بْنِ إِبْرَاهِيمَ عَنْ أَبِيهِ عَنِ النَّوْفَلِيِّ عَنِ السَّكُونِيِّ عَنْ أَبِي عَبْدِ اللَّهِ عَلَيْهِ السَّلَامُ قَالَ:

«قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ: اللَّهُمَّ ارْزُقْ مُحَمَّدًا وَآلَ مُحَمَّدٍ وَ مَنْ أَحَبَّ مُحَمَّدًا وَآلَ مُحَمَّدٍ الْعَفَافَ وَ الْكَفَافَ، وَ ارْزُقْ مَنْ أَبْغَضَ مُحَمَّدًا وَآلَ مُحَمَّدٍ الْمَالَ وَ الْوَلَدَ».

[966] (3) - مُحَمَّدُ بْنُ يَعْقُوبَ عَنْ عِدَّةٍ مِنْ أَصْحَابِنَا [مِنْهُمْ عَلِيُّ بْنُ إِبْرَاهِيمَ] عَنْ أَحْمَدَ بْنِ مُحَمَّدَ بْنِ خَالِدٍ عَنْ يَعْقُوبَ بْنِ يَزِيدَ عَنْ إِبْرَاهِيمَ

بْنِ مُحَمَّدٍ النَّوْفَلِيِّ رَفَعَهُ إِلَى عَلِيِّ بْنِ الْحُسَيْنِ صَلَوَاتُ اللَّهِ عَلَيْهِمَا قَالَ:

«مَرَّ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ بِرَاعِيٍ إِبِلٍ فَبَعَثَ يَسْتَسْقِيهِ، فَقَالَ: أَمَّا مَا فِي ضُرْعِهَا فَصَبُّوحُ الْحَيِّ، وَ أَمَّا مَا فِي آيَتِنَا فَغَبُوقُهُمْ، فَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ: اللَّهُمَّ أَكْثِرْ مَالَهُ وَ وُلْدَهُ. ثُمَّ مَرَّ بِرَاعِيٍ غَنَمٍ فَبَعَثَ إِلَيْهِ يَسْتَسْقِيهِ فَحَلَبَ لَهُ مَا فِي ضُرْعِهَا وَ أَكْفَأَ مَا فِي إِيَّاهِ فِي إِيَّاهِ رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ وَ بَعَثَ إِلَيْهِ بِشَاةٍ وَ قَالَ: هَذَا مَا عِنْدَنَا وَ إِنِ أَحْبَبْتَ أَنْ نَزِيدَكَ زِدْنَاكَ». قَالَ:

«فَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ: اللَّهُمَّ ارْزُقْهُ الْكَفَافَ، فَقَالَ لَهُ بَعْضُ أَصْحَابِهِ: يَا رَسُولَ اللَّهِ! دَعَوْتَ

ص: 131

1- (1) . الكافي، كتاب الإيمان و الكفر، بَابُ الْكَفَافِ، ج 2، ص 140، ح 2.

2- (2) . الكافي، كتاب الإيمان و الكفر، بَابُ الْكَفَافِ، ج 2، ص 140، ح 3.

3- (3) . الكافي، كتاب الإيمان و الكفر، بَابُ الْكَفَافِ، ج 2، ص 140، ح 4.

لِلَّذِي رَدَكَ بِدُعَاءِ عَامَّتِنَا نُجِيهِهُ وَ دَعْوَتِ لِلَّذِي أَسْعَفَكَ بِحَاجَتِكَ بِدُعَاءِ كَلْنَا نَكْرَهُهُ؟ فَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَ آلِهِ: إِنَّ مَا قَلَّ وَ كَفِيَ خَيْرٌ مِمَّا كَثُرَ وَ أَلْهَى. اللَّهُمَّ ارْزُقْ مُحَمَّدًا وَ آلَ مُحَمَّدٍ الْكَفَافَ».

[967](1) - مُحَمَّدُ بْنُ يَعْقُوبَ عَنْ عِدَّةٍ مِنْ أَصْحَابِنَا [مِنْهُمْ عَلِيُّ بْنُ إِبْرَاهِيمَ] عَنْ أَحْمَدَ بْنِ مُحَمَّدِ بْنِ خَالِدٍ عَنْ أَبِيهِ عَنْ أَبِي الْبَخْتَرِيِّ عَنْ أَبِي عَبْدِ اللَّهِ عَلَيْهِ السَّلَامُ قَالَ:

«إِنَّ اللَّهَ عَزَّ وَ جَلَّ يَقُولُ: يَحْزَنُ عَبْدِي الْمُؤْمِنُ إِنْ قَتَرْتُ عَلَيْهِ وَ ذَلِكَ أَقْرَبُ لِي مِنِّي، وَ يَفْرَحُ عَبْدِي الْمُؤْمِنُ إِنْ وَسَّعْتُ عَلَيْهِ وَ ذَلِكَ أَبْعَدُ لِي مِنِّي».

بَابُ تَعْجِيلِ فِعْلِ الْخَيْرِ

[968](2) - مُحَمَّدُ بْنُ يَعْقُوبَ عَنْ عَلِيِّ بْنِ إِبْرَاهِيمَ عَنْ أَبِيهِ عَنْ ابْنِ أَبِي عُمَيْرٍ عَنْ ابْنِ أُذَيْنَةَ عَنْ زُرَّارَةَ عَنْ أَبِي جَعْفَرٍ عَلَيْهِ السَّلَامُ قَالَ:

«قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَ آلِهِ: إِنْ اللَّهُ يُحِبُّ مِنَ الْخَيْرِ مَا يُعَجَّلُ».

[969](3) - مُحَمَّدُ بْنُ يَعْقُوبَ عَنْ عِدَّةٍ مِنْ أَصْحَابِنَا [مِنْهُمْ عَلِيُّ بْنُ إِبْرَاهِيمَ] عَنْ أَحْمَدَ بْنِ مُحَمَّدِ بْنِ خَالِدٍ عَنْ عَلِيِّ بْنِ الْحَكَمِ عَنْ ابْنِ عُثْمَانَ عَنْ بَشِيرِ بْنِ يَسَارٍ عَنْ أَبِي عَبْدِ اللَّهِ عَلَيْهِ السَّلَامُ قَالَ:

«إِذَا أَرَدْتَ شَيْئًا مِنَ الْخَيْرِ فَلَا تُؤَخِّرْهُ، فَإِنَّ الْعَبْدَ يَصُومُ الْيَوْمَ الْحَارَّ يُرِيدُ مَا عِنْدَ اللَّهِ فَيُعْتِقُهُ اللَّهُ بِهِ مِنَ النَّارِ وَ لَا تَسْتَقِلَّ مَا يُتَقَرَّبُ بِهِ إِلَى اللَّهِ عَزَّ وَ جَلَّ وَ لَوْ شَقَّ ثَمْرَةٌ».

ص: 132

1- (1) . الكافي، كتاب الإيمان و الكفر، بَابُ الْكَفَافِ، ج 2، ص 141، ح 5.

2- (2) . الكافي، كتاب الإيمان و الكفر، بَابُ تَعْجِيلِ فِعْلِ الْخَيْرِ، ج 2، ص 142، ح 4.

3- (3) . الكافي، كتاب الإيمان و الكفر، بَابُ تَعْجِيلِ فِعْلِ الْخَيْرِ، ج 2، ص 142، ح 5.

[970] (1) - مُحَمَّدُ بْنُ يَعْقُوبَ عَنْ عِدَّةٍ مِنْ أَصْحَابِنَا [مِنْهُمْ عَلِيُّ بْنُ إِبْرَاهِيمَ] عَنْ أَحْمَدَ بْنِ مُحَمَّدِ بْنِ خَالِدٍ عَنِ ابْنِ فَضَّالٍ عَنِ ابْنِ بُكَيْرٍ عَنْ بَعْضِ أَصْحَابِنَا عَنْ أَبِي عَبْدِ اللَّهِ عَلَيْهِ السَّلَامُ قَالَ:

«مَنْ هَمَّ بِخَيْرٍ فَلْيُعَجِّلْهُ وَلَا يُؤَخِّرْهُ، فَإِنَّ الْعَبْدَ رُبَّمَا عَمِلَ الْعَمَلَ فَيَقُولُ اللَّهُ تَبَارَكَ وَتَعَالَى: قَدْ غَفَرْتُ لَكَ وَلَا أَكْتُبُ عَلَيْكَ شَيْئاً أَبَداً، وَمَنْ هَمَّ بِسَيِّئَةٍ فَلَا يَعْمَلْهَا، فَإِنَّهُ رُبَّمَا عَمِلَ الْعَبْدُ السَّيِّئَةَ فَيَرَاهُ اللَّهُ سُبْحَانَهُ فَيَقُولُ:

لَا؛ وَعِزَّتِي وَجَلَالِي لَا أُغْفِرُ لَكَ بَعْدَهَا أَبَداً».

[971] (2) - مُحَمَّدُ بْنُ يَعْقُوبَ عَنْ عَلِيِّ [بْنِ إِبْرَاهِيمَ] عَنْ أَبِيهِ عَنِ ابْنِ أَبِي عُمَيْرٍ عَنْ هِشَامِ بْنِ سَالِمٍ عَنْ أَبِي عَبْدِ اللَّهِ عَلَيْهِ السَّلَامُ قَالَ:

«إِذَا هَمَمْتَ بِشَيْءٍ مِنَ الْخَيْرِ فَلَا تُؤَخِّرْهُ، فَإِنَّ اللَّهَ عَزَّ وَجَلَّ رُبَّمَا أَطَّلَعَ عَلَيَّ الْعَبْدَ وَهُوَ عَلَيَّ شَيْءٍ مِنَ الطَّاعَةِ فَيَقُولُ: وَعِزَّتِي وَجَلَالِي لَا أُعَذِّبُكَ بَعْدَهَا أَبَداً، وَإِذَا هَمَمْتَ بِسَيِّئَةٍ فَلَا تَعْمَلْهَا فَإِنَّهُ رُبَّمَا أَطَّلَعَ اللَّهُ عَلَيَّ الْعَبْدَ وَهُوَ عَلَيَّ شَيْءٍ مِنَ الْمَعْصِيَةِ فَيَقُولُ: وَعِزَّتِي وَجَلَالِي لَا أُغْفِرُ لَكَ بَعْدَهَا أَبَداً».

بَابُ الْإِنْصَافِ وَالْعَدْلِ

[972] (3) - مُحَمَّدُ بْنُ يَعْقُوبَ عَنْ عِدَّةٍ مِنْ أَصْحَابِنَا [مِنْهُمْ عَلِيُّ بْنُ إِبْرَاهِيمَ] عَنْ أَحْمَدَ بْنِ مُحَمَّدِ بْنِ خَالِدٍ عَنِ إِبْرَاهِيمَ بْنِ مُحَمَّدِ بْنِ الثَّقَفِيِّ عَنْ عَلِيِّ بْنِ الْمُعَلِّ عَنِ يَحْيَى بْنِ أَحْمَدَ عَنْ أَبِي مُحَمَّدٍ الْمِثْمِيِّ عَنْ رُومِيِّ بْنِ زُرَّارَةَ عَنْ أَبِيهِ عَنْ أَبِي جَعْفَرٍ عَلَيْهِ السَّلَامُ قَالَ:

«قَالَ أَمِيرُ الْمُؤْمِنِينَ عَلَيْهِ السَّلَامُ - فِي كَلَامٍ لَهُ -: أَلَا إِنَّهُ مَنْ يُنْصِفِ النَّاسَ مِنْ نَفْسِهِ لَمْ يَزِدْهُ اللَّهُ إِلَّا عِزًّا».

ص: 133

1- (1) . الكافي، كتاب الإيمان والكفر، بَابُ تَعْجِيلِ فِعْلِ الْخَيْرِ، ج 2، ص 142، ح 6.

2- (2) . الكافي، كتاب الإيمان والكفر، بَابُ تَعْجِيلِ فِعْلِ الْخَيْرِ، ج 2، ص 143، ح 7.

3- (3) . الكافي، كتاب الإيمان والكفر، بَابُ الْإِنْصَافِ وَالْعَدْلِ، ج 2، ص 144، ح 4.

[973](1) - مُحَمَّدُ بْنُ يَعْقُوبَ عَنْ عِدَّةٍ مِنْ أَصْحَابِنَا [مِنْهُمْ عَلِيُّ بْنُ إِبْرَاهِيمَ] عَنْ أَحْمَدَ بْنِ مُحَمَّدِ بْنِ خَالِدٍ عَنْ عَثْمَانَ بْنِ عِيسَى عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ مُسْكَانَ عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ مُسْلِمٍ عَنْ أَبِي عَبْدِ اللَّهِ عَلَيْهِ السَّلَامُ قَالَ:

«ثَلَاثَةٌ هُمْ أَقْرَبُ الْخَلْقِ إِلَيَّ اللَّهُ عَزَّ وَجَلَّ يَوْمَ الْقِيَامَةِ حَتَّى يَنْزِعَ مِنَ الْحِسَابِ: رَجُلٌ لَمْ تَدْعُهُ قُدْرَةٌ فِي حَالِ غَضَبِهِ إِلَيَّ أَنْ يَحِيفَ عَلَيَّ مَنْ تَحْتَ يَدِهِ؛ وَرَجُلٌ مَسَى بَيْنَ اثْنَيْنِ فَلَمْ يَمَلْ مَعَ أَحَدِهِمَا عَلَيَّ الْآخَرَ بِشَعِيرَةٍ؛ وَرَجُلٌ قَالَ بِالْحَقِّ فِيمَا لَهُ وَعَلَيْهِ».

[974](2) - مُحَمَّدُ بْنُ يَعْقُوبَ عَنْ عِدَّةٍ مِنْ أَصْحَابِنَا [مِنْهُمْ عَلِيُّ بْنُ إِبْرَاهِيمَ] عَنْ أَحْمَدَ بْنِ مُحَمَّدِ بْنِ خَالِدٍ عَنْ أَبِيهِ عَنِ النَّضْرِ بْنِ سُوَيْدٍ عَنْ هِشَامِ بْنِ سَالِمٍ عَنْ زُرَّارَةَ عَنِ الْحَسَنِ بْنِ الْبَرَّازِ عَنْ أَبِي عَبْدِ اللَّهِ عَلَيْهِ السَّلَامُ قَالَ - فِي حَدِيثٍ لَهُ -:

«أَلَا أُخْبِرُكُمْ بِأَشَدِّ مَا فَرَضَ اللَّهُ عَلَيَّ خَلْقِهِ؟ فَذَكَرَ ثَلَاثَةَ أَشْيَاءَ: أَوْلَهَا إِنْصَافُ النَّاسِ مِنْ نَفْسِكَ».

[975](3) - مُحَمَّدُ بْنُ يَعْقُوبَ عَنْ عَلِيِّ بْنِ إِبْرَاهِيمَ عَنْ أَبِيهِ عَنِ النَّوْفَلِيِّ عَنِ السَّكُونِيِّ عَنْ أَبِي عَبْدِ اللَّهِ عَلَيْهِ السَّلَامُ قَالَ:

«قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ: سَيِّدُ الْأَعْمَالِ إِنْصَافُ النَّاسِ مِنْ نَفْسِكَ، وَمُؤَاسَاةُ الْأَخِ فِي اللَّهِ، وَذِكْرُ اللَّهِ عَزَّ وَجَلَّ عَلَيَّ كُلِّ حَالٍ».

[976](4) - مُحَمَّدُ بْنُ يَعْقُوبَ عَنْ عَلِيِّ بْنِ إِبْرَاهِيمَ [عَنِ ابْنِ إِبْرَاهِيمَ] عَنْ أَبِيهِ عَنِ ابْنِ مَحْبُوبٍ عَنْ هِشَامِ بْنِ سَالِمٍ عَنْ زُرَّارَةَ عَنِ الْحَسَنِ بْنِ الْبَرَّازِ قَالَ: قَالَ لِي أَبُو عَبْدِ اللَّهِ عَلَيْهِ السَّلَامُ:

«أَلَا

ص:134

1- (1) . الكافي، كتاب الإيمان والكفر، بابُ الإِنْصَافِ وَالعَدْلِ، ج 2، ص 145، ح 5.

2- (2) . الكافي، كتاب الإيمان والكفر، بابُ الإِنْصَافِ وَالعَدْلِ، ج 2، ص 145، ح 6.

3- (3) . الكافي، كتاب الإيمان والكفر، بابُ الإِنْصَافِ وَالعَدْلِ، ج 2، ص 145، ح 7.

4- (4) . الكافي، كتاب الإيمان والكفر، بابُ الإِنْصَافِ وَالعَدْلِ، ج 2، ص 145، ح 8.

أَخْبَرَكَ بِأَشَدِّ مَا فَرَضَ اللَّهُ عَلَيَّ خَلْقِهِ ثَلَاثَ؟». قُلْتُ: بَلَى. قَالَ:

«إِنْصَافَ النَّاسِ مِنْ نَفْسِكَ، وَ مَوَاسَاتِكَ أَخَاكَ، وَ ذَكَرُ اللَّهِ فِي كُلِّ مَوْطِنٍ. أَمَا إِنِّي لَا أَقُولُ:

سُبْحَانَ اللَّهِ وَ الْحَمْدُ لِلَّهِ وَ لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ وَ اللَّهُ أَكْبَرُ؛ وَ إِنْ كَانَ هَذَا مِنْ ذَلِكَ وَ لَكِنْ ذَكَرُ اللَّهِ جَلَّ وَ عَزَّ فِي كُلِّ مَوْطِنٍ إِذَا هَجَمْتَ عَلَيَّ طَاعَةً أَوْ عَلَيَّ مَعْصِيَةً».

[977] (1) - مُحَمَّدُ بْنُ يَعْقُوبَ عَنْ عَلِيِّ بْنِ إِبْرَاهِيمَ عَنْ أَبِيهِ عَنْ ابْنِ مَحْبُوبٍ عَنْ أَبِي أُسَامَةَ قَالَ: قَالَ أَبُو عَبْدِ اللَّهِ عَلَيْهِ السَّلَامُ:

«مَا ابْتُلِيَ الْمُؤْمِنُ بِشَيْءٍ أَشَدَّ عَلَيْهِ مِنْ خِصَالٍ ثَلَاثٍ يُحْرَمُهَا». قِيلَ: وَ مَا هُنَّ؟ قَالَ:

«الْمَوَاسَاةُ فِي ذَاتِ يَدِهِ؛ وَ الْإِنْصَافُ مِنْ نَفْسِهِ؛ وَ ذِكْرُ اللَّهِ كَثِيرًا. أَمَا إِنِّي لَا أَقُولُ: سُبْحَانَ اللَّهِ وَ الْحَمْدُ لِلَّهِ وَ لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ؛ وَ لَكِنْ ذَكَرُ اللَّهِ عِنْدَ مَا أَحَلَّ لَهُ وَ ذَكَرُ اللَّهِ عِنْدَ مَا حَرَّمَ عَلَيْهِ».

[978] (2) - مُحَمَّدُ بْنُ يَعْقُوبَ عَنْ عِدَّةٍ مِنْ أَصْحَابِنَا [مِنْهُمْ عَلِيُّ بْنُ إِبْرَاهِيمَ] عَنْ أَحْمَدَ بْنِ أَبِي عَبْدِ اللَّهِ عَنْ يَحْيَى بْنِ إِبْرَاهِيمَ بْنِ أَبِي الْبَلَادِ عَنْ أَبِيهِ عَنْ جَدِّهِ أَبِي الْبَلَادِ رَفَعَهُ قَالَ:

«جَاءَ أَعْرَابِيٌّ إِلَى النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَ آلِهِ - وَ هُوَ يُرِيدُ بَعْضَ غَزَوَاتِهِ - فَأَخَذَ بَعْرَازَ رَاحِلَتِهِ فَقَالَ: يَا رَسُولَ اللَّهِ! عَلَّمَنِي عَمَلًا أَدْخُلُ بِهِ الْجَنَّةَ. فَقَالَ: مَا أَحْبَبْتُ أَنْ يَأْتِيَهُ النَّاسُ إِلَيْكَ فَأَتَهُ إِلَيْهِمْ، وَ مَا كَرِهْتُ أَنْ يَأْتِيَهُ النَّاسُ إِلَيْكَ فَلَا تَأْتِهِ إِلَيْهِمْ؛ خَلِّ سَبِيلَ الرَّاحِلَةِ».

[979] (3) - مُحَمَّدُ بْنُ يَعْقُوبَ عَنْ عَلِيِّ بْنِ إِبْرَاهِيمَ عَنْ أَبِيهِ عَنْ ابْنِ مَحْبُوبٍ عَنْ بَعْضِ أَصْحَابِهِ عَنْ أَبِي عَبْدِ اللَّهِ عَلَيْهِ السَّلَامُ قَالَ:

«مَنْ أَنْصَفَ النَّاسَ مِنْ نَفْسِهِ رَضِيَ بِهِ حَكَمًا لِيُغَيَّرَهُ».

ص: 135

-
- 1- (1) . الكافي، كتاب الإيمان و الكفر، بَابُ الْإِنْصَافِ وَ الْعَدْلِ، ج 2، ص 145، ح 9.
 - 2- (2) . الكافي، كتاب الإيمان و الكفر، بَابُ الْإِنْصَافِ وَ الْعَدْلِ، ج 2، ص 146، ح 10.
 - 3- (3) . الكافي، كتاب الإيمان و الكفر، بَابُ الْإِنْصَافِ وَ الْعَدْلِ، ج 2، ص 146، ح 12.

[980](1) - مُحَمَّدُ بْنُ يَعْقُوبَ عَنْ عِدَّةٍ مِنْ أَصْحَابِنَا [مِنْهُمْ عَلِيُّ بْنُ إِبْرَاهِيمَ] عَنْ أَحْمَدَ بْنِ مُحَمَّدٍ بْنِ خَالِدٍ عَنْ إِسْمَاعِيلَ بْنِ مِهْرَانَ عَنْ عُثْمَانَ بْنِ جَبَلَةَ عَنْ أَبِي جَعْفَرٍ عَلَيْهِ السَّلَامُ قَالَ:

«قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ: ثَلَاثُ خِصَالٍ مَنْ كُنَّ فِيهِ أَوْ وَاحِدَةٌ مِنْهُنَّ كَانَ فِي ظِلِّ عَرْشِ اللَّهِ يَوْمَ لَا ظِلَّ إِلَّا ظِلُّهُ: رَجُلٌ أَعْطَى النَّاسَ مِنْ نَفْسِهِ مَا هُوَ سَائِلُهُمْ؛ وَرَجُلٌ لَمْ يَدِّمْ رَجُلًا وَلَمْ يُؤَخِّرْ رَجُلًا حَتَّى يَعْلَمَ أَنَّ ذَلِكَ لِلَّهِ رِضًا؛ وَرَجُلٌ لَمْ يَعْْبِ أَخَاهُ الْمُسْلِمَ بِعَيْبٍ حَتَّى يَنْفِي ذَلِكَ الْعَيْبَ عَنْ نَفْسِهِ، فَإِنَّهُ لَا يَنْفِي مِنْهَا عَيْبًا إِلَّا بَدَأَ لَهُ عَيْبٌ، وَكَفَى بِالْمَرْءِ شُغْلًا بِنَفْسِهِ عَنِ النَّاسِ».

[981](2) - مُحَمَّدُ بْنُ يَعْقُوبَ عَنْ عِدَّةٍ مِنْ أَصْحَابِنَا [مِنْهُمْ عَلِيُّ بْنُ إِبْرَاهِيمَ] عَنْ أَحْمَدَ بْنِ مُحَمَّدٍ بْنِ خَالِدٍ عَنْ عَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ حَمَّادٍ الْكُوفِيِّ، عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ إِبْرَاهِيمَ الْغِفَارِيِّ عَنْ جَعْفَرِ بْنِ إِبْرَاهِيمَ الْجَعْفَرِيِّ عَنْ أَبِي عَبْدِ اللَّهِ عَلَيْهِ السَّلَامُ قَالَ:

«قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ: مَنْ وَاسَى الْفَقِيرَ مِنْ مَالِهِ، وَانْصَفَ النَّاسَ مِنْ نَفْسِهِ فَذَلِكَ الْمُؤْمِنُ حَقًّا».

[982](3) - مُحَمَّدُ بْنُ يَعْقُوبَ عَنْ عَلِيِّ بْنِ إِبْرَاهِيمَ عَنْ أَبِيهِ عَنْ ابْنِ أَبِي عُمَيْرٍ عَنْ حَمَّادِ بْنِ الْحَلْبِيِّ عَنْ أَبِي عَبْدِ اللَّهِ عَلَيْهِ السَّلَامُ قَالَ:

«الْعَدْلُ أَحْلَى مِنَ الْمَاءِ يُصْبِيهِ الظَّمَانُ مَا أَوْسَعَ الْعَدْلُ إِذَا عَدِلَ فِيهِ وَإِنْ قَلَّ».

ص: 136

-
- 1- (1) . الكافي، كتاب الإيمان والكفر، باب الإنصافِ وَ الْعَدْلِ، ج 2، ص 147، ح 16.
 - 2- (2) . الكافي، كتاب الإيمان والكفر، باب الإنصافِ وَ الْعَدْلِ، ج 2، ص 147، ح 17.
 - 3- (3) . الكافي، كتاب الإيمان والكفر، باب الإنصافِ وَ الْعَدْلِ، ج 2، ص 148، ح 20.

[983] (1) - مُحَمَّدُ بْنُ يَعْقُوبَ عَنْ عَلِيِّ بْنِ إِبْرَاهِيمَ عَنْ أَبِيهِ عَنِ الْقَاسِمِ بْنِ مُحَمَّدٍ عَنْ سُلَيْمَانَ بْنِ دَاوُدَ الْمِنْقَرِيِّ عَنْ حَفْصِ بْنِ غِيَاثٍ قَالَ: قَالَ أَبُو عَبْدِ اللَّهِ عَلَيْهِ السَّلَامُ:

«إِذَا أَرَادَ أَحَدُكُمْ أَنْ لَا يَسْأَلَ رَبَّهُ شَيْئاً إِلَّا أَعْطَاهُ فَلْيَتَأَسَّ مِنَ النَّاسِ كُلِّهِمْ وَلَا يَكُنْ لَهُ رَجَاءٌ إِلَّا عِنْدَ اللَّهِ، فَإِذَا عَلِمَ اللَّهُ عَزَّ وَجَلَّ ذَلِكَ مِنْ قَلْبِهِ لَمْ يَسْأَلِ اللَّهَ شَيْئاً إِلَّا أَعْطَاهُ».

[984] (2) - مُحَمَّدُ بْنُ يَعْقُوبَ عَنْ عَلِيِّ بْنِ إِبْرَاهِيمَ عَنْ أَبِيهِ عَنِ الْقَاسِمِ بْنِ مُحَمَّدٍ عَنْ سُلَيْمَانَ بْنِ دَاوُدَ الْمِنْقَرِيِّ عَنْ عَبْدِ الرَّزَّاقِ عَنْ مَعْمَرٍ عَنِ الزُّهْرِيِّ عَنْ عَلِيِّ بْنِ الْحُسَيْنِ صَلَوَاتُ اللَّهِ عَلَيْهِمَا قَالَ:

«رَأَيْتُ الْخَيْرَ كُلَّهُ قَدْ اجْتَمَعَ فِي قِطْعِ الطَّمَعِ عَمَّا فِي أَيْدِي النَّاسِ؛ وَمَنْ لَمْ يَرْجُ النَّاسَ فِي شَيْءٍ وَرَدَّ أَمْرَهُ إِلَى اللَّهِ عَزَّ وَجَلَّ فِي جَمِيعِ أُمُورِهِ اسْتَجَابَ اللَّهُ عَزَّ وَجَلَّ لَهُ فِي كُلِّ شَيْءٍ».

[985] (3) - مُحَمَّدُ بْنُ يَعْقُوبَ عَنْ عِدَّةٍ مِنْ أَصْحَابِنَا [مِنْهُمْ عَلِيُّ بْنُ إِبْرَاهِيمَ] عَنْ أَحْمَدَ بْنِ مُحَمَّدَ بْنِ خَالِدٍ عَنْ أَحْمَدَ بْنِ مُحَمَّدَ بْنِ أَبِي نَصْرِ قَالَ: قُلْتُ لِأَبِي الْحَسَنِ الرِّضَا عَلَيْهِ السَّلَامُ: جُعِلْتُ فِدَاكَ! اكْتُبْ لِي إِلَى إِسْمَاعِيلَ بْنِ دَاوُدَ الْكَاتِبِ لَعَلِّي أُصِيبُ مِنْهُ قَالَ:

«أَنَا أَصْنُ بِكَ أَنْ تَطْلُبَ مِثْلَ هَذَا وَشِبْهَهُ وَ لَكِنْ عَوَّلْ عَلَيَّ مَالِي».

[986] (4) - مُحَمَّدُ بْنُ يَعْقُوبَ عَنْ عِدَّةٍ مِنْ أَصْحَابِنَا [مِنْهُمْ عَلِيُّ بْنُ إِبْرَاهِيمَ] عَنْ أَحْمَدَ بْنِ مُحَمَّدَ بْنِ خَالِدٍ عَنْ أَبِيهِ عَنْ حَمَّادِ بْنِ عَيْسَى عَنْ مُعَاوِيَةَ بْنِ عَمَّارٍ عَنْ نَجْمِ بْنِ حُطَيْمٍ

- 1- (1) . الكافي، كتاب الإيمان و الكفر، بَابُ الاسْتِغْنَاءِ عَنِ النَّاسِ، ج 2، ص 148، ح 2.
- 2- (2) . الكافي، كتاب الإيمان و الكفر، بَابُ الاسْتِغْنَاءِ عَنِ النَّاسِ، ج 2، ص 148، ح 3.
- 3- (3) . الكافي، كتاب الإيمان و الكفر، بَابُ الاسْتِغْنَاءِ عَنِ النَّاسِ، ج 2، ص 149، ح 5.
- 4- (4) . الكافي، كتاب الإيمان و الكفر، بَابُ الاسْتِغْنَاءِ عَنِ النَّاسِ، ج 2، ص 149، ح 6.

الْغَنَوِيُّ عَنْ أَبِي جَعْفَرٍ عَلَيْهِ السَّلَامُ قَالَ:

«الْيَأْسُ مِمَّا فِي أَيْدِي النَّاسِ عِزُّ الْمُؤْمِنِ فِي دِينِهِ أَوْ مَا سَمِعْتَ قَوْلَ حَاتِمٍ:

إِذَا مَا عَزَمْتَ الْيَأْسَ الْفَيْتَهُ الْغَنِي إِذَا عَرَفْتَهُ النَّفْسَ وَالطَّمْعُ الْفَقْرُ».

[987] (1) - مُحَمَّدُ بْنُ يَعْقُوبَ عَنْ عَلِيِّ بْنِ إِبْرَاهِيمَ عَنْ أَبِيهِ عَنْ عَلِيِّ بْنِ مَعْبُدٍ قَالَ:

حَدَّثَنِي عَلِيُّ بْنُ عُمَرَ عَنْ يَحْيَى بْنِ عُمَرَ عَنْ أَبِي عَبْدِ اللَّهِ عَلَيْهِ السَّلَامُ قَالَ:

«كَانَ أَمِيرَ الْمُؤْمِنِينَ صَلَوَاتُ اللَّهِ عَلَيْهِ يَقُولُ: لِيَجْتَمِعَ فِي قَلْبِكَ الْاِفْتِقَارُ إِلَى النَّاسِ وَالْاِسْتِغْنَاءُ عَنْهُمْ، فَيَكُونَ اِفْتِقَارُكَ إِلَيْهِمْ فِي لَيْلٍ كَلَامِكَ وَ حُسْنِ بَشْرِكَ، وَيَكُونَ اِسْتِغْنَاؤُكَ عَنْهُمْ فِي نِزَاهَةِ عَرْضِكَ وَ بَقَاءِ عِزِّكَ».

[988] (2) - [مُحَمَّدُ بْنُ عَلِيٍّ بْنِ الْحُسَيْنِ قَالَ:] حَدَّثَنَا أَبِي قَالَ: حَدَّثَنَا عَلِيُّ بْنُ إِبْرَاهِيمَ عَنْ أَبِيهِ عَنِ التُّوفَلِيِّ عَنِ السَّكُونِيِّ عَنِ أَبِي عَبْدِ اللَّهِ عَنِ أَبَائِهِ عَلَيْهِمُ السَّلَامُ قَالَ:

«قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ: إِنَّ أَحَبَّ السُّبْحَةِ إِلَيَّ اللَّهُ عَزَّ وَجَلَّ سُبْحَةُ الْحَدِيثِ، وَ أَبْغَضَ الْكَلَامِ إِلَيَّ اللَّهُ عَزَّ وَجَلَّ التَّحْرِيفُ. قِيلَ: يَا رَسُولَ اللَّهِ مَا سُبْحَةُ الْحَدِيثِ؟ قَالَ: الرَّجُلُ يَسْمَعُ حَرْصَ الدُّنْيَا وَ بَاطِلَهَا فَيَعْتَمِدُ عِنْدَ ذَلِكَ فَيَذْكُرُ اللَّهَ عَزَّ وَجَلَّ. وَ أَمَّا التَّحْرِيفُ فَكَقَوْلُ الرَّجُلِ: إِنِّي مَجْهُودٌ وَ مَا لِي وَ مَا عِنْدِي».

[989] (3) - [مُحَمَّدُ بْنُ عَلِيٍّ بْنِ الْحُسَيْنِ عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ عَلِيٍّ مَا جِيلَوِيهِ عَنْ عَلِيِّ بْنِ

ص: 138

1- (1) . الكافي، كتاب الإيمان و الكفر، بَابُ اِسْتِغْنَاءِ عَنِ النَّاسِ، ج 2، ص 149، ذيل ح 7.

2- (2) . معاني الأخبار، باب معني سبحة الحديث و التحريف، ص 258، ح 1.

3- (3) . من لا يحضره الفقيه، بَابُ النُّوَادِرِ وَ هُوَ آخِرُ أَبْوَابِ الْكِتَابِ، ج 4، ص 410، ح 5894.

إِبْرَاهِيمَ عَنْ أَبِيهِ عَنْ الْقَاسِمِ بْنِ يَحْيَى، قَالَ: [رَوَى الْحَسَنُ بْنُ رَاشِدٍ عَنْ أَبِي حَمْرَةَ الثَّمَالِيِّ عَنْ أَبِي جَعْفَرٍ عَلَيْهِ السَّلَامُ قَالَ:

«أَتَى رَجُلٌ رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ فَقَالَ:

عَلَّمَنِي يَا رَسُولَ اللَّهِ شَيْئاً، فَقَالَ عَلَيْهِ السَّلَامُ: عَلَيْكَ بِالْيَأْسِ مِمَّا فِي أَيْدِي النَّاسِ فَإِنَّهُ الْغَنَى الْحَاضِرُ. قَالَ: زِدْنِي يَا رَسُولَ اللَّهِ! قَالَ: إِيَّاكَ وَالطَّمَعَ فَإِنَّهُ الْفَقْرُ الْحَاضِرُ. قَالَ: زِدْنِي يَا رَسُولَ اللَّهِ! قَالَ: إِذَا هَمَمْتَ بِأَمْرٍ فَتَدَبَّرْ عَاقِبَتَهُ، فَإِنْ يَكُ خَيْرًا أَوْرُشِدًا اتَّبَعْتَهُ، وَإِنْ يَكُ شَرًّا أَوْغِيًّا تَرَكْتَهُ».

بَابُ صَلَاةِ الرَّحِمِ

[990] (1) - مُحَمَّدُ بْنُ يَعْقُوبَ عَنْ عَلِيِّ بْنِ إِبْرَاهِيمَ عَنْ أَبِيهِ عَنْ ابْنِ أَبِي عُمَيْرٍ عَنْ جَمِيلِ بْنِ دَرَّاجٍ قَالَ: سَأَلْتُ أَبَا عَبْدِ اللَّهِ عَلَيْهِ السَّلَامُ عَنْ قَوْلِ اللَّهِ جَلَّ ذِكْرُهُ: «وَ اتَّقُوا اللَّهَ الَّذِي تَسَاءَلُونَ بِهِ وَ الْأَرْحَامَ إِنَّ اللَّهَ كَانَ عَلَيْكُمْ رَقِيبًا (2) (1)» ؟ قَالَ: فَقَالَ:

«هِيَ أَرْحَامُ النَّاسِ. إِنَّ اللَّهَ

عَزَّ وَجَلَّ أَمَرَ بِصِلَتِهَا وَ عَظَمَهَا أَلَا تَرَى أَنَّهُ جَعَلَهَا مِنْهُ».

[991] (2) - مُحَمَّدُ بْنُ يَعْقُوبَ عَنْ عَلِيِّ بْنِ إِبْرَاهِيمَ عَنْ أَبِيهِ عَنْ حَمَّادِ بْنِ عَيْسَى عَنْ حَرِيزِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ عَنْ فَضِيلِ بْنِ يَسَارٍ قَالَ: قَالَ أَبُو جَعْفَرٍ عَلَيْهِ السَّلَامُ:

«إِنَّ الرَّحِمَ مُعَلَّقَةٌ يَوْمَ الْقِيَامَةِ بِالْعَرْشِ تَقُولُ: اللَّهُمَّ صِلْ مَنْ وَصَلَنِي وَ اقْطَعْ مَنْ قَطَعَنِي».

[992] (3) - مُحَمَّدُ بْنُ يَعْقُوبَ عَنْ عِدَّةٍ مِنْ أَصْحَابِنَا [مِنْهُمْ عَلِيُّ بْنُ إِبْرَاهِيمَ] عَنْ أَحْمَدَ

ص: 139

1- (1) . الكافي، كتاب الإيمان و الكفر، بَابُ صَلَاةِ الرَّحِمِ، ج 2، ص 150، ح 1.

2- (3) . الكافي، كتاب الإيمان و الكفر، بَابُ صَلَاةِ الرَّحِمِ، ج 2، ص 151، ح 10.

3- (4) . الكافي، كتاب الإيمان و الكفر، بَابُ صَلَاةِ الرَّحِمِ، ج 2، ص 152، ح 12.

بْنِ مُحَمَّدِ بْنِ خَالِدٍ عَنْ أَبِيهِ عَنْ ابْنِ أَبِي عَمِيرٍ عَنْ حَفْصِ بْنِ قُرْطِبٍ عَنْ أَبِي حَمْزَةَ عَنْ أَبِي جَعْفَرٍ عَلَيْهِ السَّلَامُ قَالَ:

«صِلَةُ الْأَرْحَامِ تُحَسِّنُ الْخُلُقَ، وَتَسْمَحُ الْكُفَّ، وَتُطَيِّبُ النَّفْسَ، وَتَرِيدُ فِي الرِّزْقِ، وَتُنْسِي فِي الْأَجْلِ».

[993] (1) - مُحَمَّدُ بْنُ يَعْقُوبَ عَنْ عِدَّةٍ مِنْ أَصْحَابِنَا [مِنْهُمْ عَلِيُّ بْنُ إِبْرَاهِيمَ] عَنْ أَحْمَدَ بْنِ مُحَمَّدِ بْنِ خَالِدٍ عَنْ عُثْمَانَ بْنِ عِيسَى عَنْ خَطَّابِ الْأَعْوَرِ عَنْ أَبِي حَمْزَةَ قَالَ: قَالَ أَبُو جَعْفَرٍ عَلَيْهِ السَّلَامُ:

«صِلَةُ الْأَرْحَامِ تُزَكِّي الْأَعْمَالَ، وَتَدْفَعُ الْبُلُؤَى، وَتُنْمِي الْأَمْوَالَ، وَتُنْسِي لَهْ فِي عُمُرِهِ، وَتُوسِّعُ فِي رِزْقِهِ، وَتُحَبِّبُ فِي أَهْلِ بَيْتِهِ، فَلْيَتَّقِ اللَّهَ وَ لِيَصِلْ رَحْمَهُ».

[994] (2) - مُحَمَّدُ بْنُ يَعْقُوبَ عَنْ عَلِيِّ بْنِ إِبْرَاهِيمَ عَنْ أَبِيهِ عَنْ ابْنِ أَبِي عَمِيرٍ عَنْ إِبْرَاهِيمَ بْنِ عَبْدِ الْحَمِيدِ عَنِ الْحَكَمِ الْحَنَاطِيِّ قَالَ: قَالَ أَبُو عَبْدِ اللَّهِ عَلَيْهِ السَّلَامُ:

«صِلَةُ الرَّحِمِ وَحُسْنُ الْجَوَارِ يَعْمُرَانِ الدِّيَارَ وَيَزِيدَانِ فِي الْأَعْمَارِ».

[995] (3) - مُحَمَّدُ بْنُ يَعْقُوبَ عَنْ عَلِيِّ بْنِ إِبْرَاهِيمَ عَنْ أَبِيهِ عَنِ التَّوْفَلِيِّ عَنِ السَّكُونِيِّ عَنْ أَبِي عَبْدِ اللَّهِ عَلَيْهِ السَّلَامُ قَالَ:

«قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ: مَنْ سَرَّهُ النَّسَاءُ فِي الْأَجْلِ وَالزِّيَادَةُ فِي الرِّزْقِ فَلْيَصِلْ رَحْمَهُ».

[996] (4) - مُحَمَّدُ بْنُ يَعْقُوبَ عَنْ عَلِيِّ بْنِ إِبْرَاهِيمَ عَنْ أَبِيهِ عَنْ صَفْوَانَ بْنِ يَحْيَى عَنْ

ص: 140

1- (1) . الكافي، كتاب الإيمان والكفر، بَابُ صِلَةِ الرَّحِمِ، ج 2، ص 152، ح 13.

2- (2) . الكافي، كتاب الإيمان والكفر، بَابُ صِلَةِ الرَّحِمِ، ج 2، ص 152، ح 14.

3- (3) . الكافي، كتاب الإيمان والكفر، بَابُ صِلَةِ الرَّحِمِ، ج 2، ص 152، ح 16.

4- (4) . الكافي، كتاب الإيمان والكفر، بَابُ صِلَةِ الرَّحِمِ، ج 2، ص 152، ح 17.

إِسْحَاقُ بْنُ عَمَّارٍ قَالَ: قَالَ أَبُو عَبْدِ اللَّهِ عَلَيْهِ السَّلَامُ:

«مَا نَعْلَمُ شَيْئًا يَزِيدُ فِي الْعُمُرِ إِلَّا صِلَةَ الرَّحِمِ حَتَّى إِنَّ الرَّجُلَ يَكُونُ أَجَلُهُ ثَلَاثَ سِنِينَ فَيَكُونُ وَصُولًا لِلرَّحِمِ فَيَزِيدُ اللَّهُ فِي عُمُرِهِ ثَلَاثِينَ سَنَةً فَيَجْعَلُهَا ثَلَاثًا وَثَلَاثِينَ سَنَةً، وَيَكُونُ أَجَلُهُ ثَلَاثًا وَثَلَاثِينَ سَنَةً فَيَكُونُ قَاطِعًا لِلرَّحِمِ فَيَنْقُصُهُ اللَّهُ ثَلَاثِينَ سَنَةً وَيَجْعَلُ أَجَلَهُ إِلَيَّ ثَلَاثَ سِنِينَ».

[997] (1) - مُحَمَّدُ بْنُ يَعْقُوبَ عَنْ عَلِيِّ بْنِ إِبْرَاهِيمَ عَنْ أَبِيهِ عَنْ بَعْضِ أَصْحَابِهِ عَنْ عَمْرِو بْنِ شَمْرٍ عَنْ جَابِرٍ عَنْ أَبِي جَعْفَرٍ عَلَيْهِ السَّلَامُ قَالَ:

«لَمَّا خَرَجَ أَمِيرُ الْمُؤْمِنِينَ عَلَيْهِ السَّلَامُ يُرِيدُ الْبَصْرَةَ نَزَلَ بِالرَّبَذَةِ فَاتَاهُ رَجُلٌ مِنْ مُحَارِبٍ فَقَالَ: يَا أَمِيرَ الْمُؤْمِنِينَ إِنِّي تَحَمَّلْتُ فِي قَوْمِي حَمَالَةً وَ إِنِّي سَأَلْتُ فِي طَوَائِفٍ مِنْهُمْ الْمُوَاسَاةَ وَالْمَعُونَةَ فَسَبَقْتُ إِلَيَّ أَلْسِنَتُهُمْ بِالنِّكَدِ، فَمُرُّهُمْ يَا أَمِيرَ الْمُؤْمِنِينَ بِمَعُونَتِي وَحُثُّهُمْ عَلَيَّ مُوَاسَاتِي. فَقَالَ: أَيْنَ هُمْ؟ فَقَالَ: هَؤُلَاءِ فَرِيقٌ مِنْهُمْ حَيْثُ تَرَى». قَالَ:

«فَنَصَّ رَاحِلَتَهُ فَادَلَّتْ كَأَنَّهَا ظَلِيمٌ فَادَلَفَ بَعْضُ أَصْحَابِهِ فِي طَلِبِهَا فَلَايَا بِالْأَيِّ مَا لِحِثَتْ فَانْتَهَى إِلَيَّ الْقَوْمُ فَسَلَّمْتُ عَلَيْهِمْ وَسَأَلْتُهُمْ مَا يَمْنَعُهُمْ مِنْ مُوَاسَاةِ صَاحِبِهِمْ؟ فَشَكَوَهُ وَشَكَاهُمْ. فَقَالَ أَمِيرُ الْمُؤْمِنِينَ عَلَيْهِ السَّلَامُ:

وَصَلَّ امْرُؤٌ عَشْرَ يَرْتَهُ فَإِنَّهُمْ أَوْلَى بِبِرِّهِ وَذَاتِ يَدِهِ وَوَصَلَتْ الْعَشِيرَةُ أَحَاهَا إِنْ عَثَرَ بِهِ دَهْرٌ وَأُدْبَرَتْ عَنْهُ دُنْيَا، فَإِنَّ الْمُتَوَاصِلِينَ الْمُتَبَاذِلِينَ مَأْجُورُونَ، وَإِنَّ الْمُتَقَاطِعِينَ الْمُتَدَابِرِينَ مَوْزُورُونَ». قَالَ:

«ثُمَّ بَعَثَ رَاحِلَتَهُ. وَقَالَ: حَلَّ».

ص: 141

[998] (1) - مُحَمَّدُ بْنُ يَعْقُوبَ عَنْ عِدَّةٍ مِنْ أَصْحَابِنَا [مِنْهُمْ عَلِيُّ بْنُ إِبْرَاهِيمَ] عَنْ أَحْمَدَ بْنِ أَبِي عَبْدِ اللَّهِ عَنْ عُثْمَانَ بْنِ عِيسَى عَنْ سُلَيْمَانَ بْنِ هِلَالٍ قَالَ: قُلْتُ لِأَبِي عَبْدِ اللَّهِ عَلَيْهِ السَّلَامُ: إِنَّ آلَ فُلَانٍ يَبْرُ بَعْضُهُمْ بَعْضًا وَيَتَوَاصَلُونَ. فَقَالَ:

«إِذَا تَنَمَّى أَمْوَالُهُمْ وَيَنُمُونَ فَلَا يَزَالُونَ فِي ذَلِكَ حَتَّى يَتَفَاطَعُوا فَإِذَا فَعَلُوا ذَلِكَ انْقَشَعَ عَنْهُمْ».

[999] (2) - مُحَمَّدُ بْنُ يَعْقُوبَ عَنْ عِدَّةٍ مِنْ أَصْحَابِنَا [مِنْهُمْ عَلِيُّ بْنُ إِبْرَاهِيمَ] عَنْ أَحْمَدَ بْنِ أَبِي عَبْدِ اللَّهِ عَنْ غَيْرِ وَاحِدٍ عَنْ زِيَادِ الْقَنْدِيِّ عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ سِنَانٍ عَنْ أَبِي عَبْدِ اللَّهِ عَلَيْهِ السَّلَامُ قَالَ:

«قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ: إِنَّ الْقَوْمَ لَيَكُونُونَ فَجْرَةً وَلَا يَكُونُونَ بَرَّةً فَيَصِلُونَ أَرْحَامَهُمْ فَتَنَمَّى أَمْوَالُهُمْ وَتَطُولُ أَعْمَارُهُمْ، فَكَيْفَ إِذَا كَانُوا أَبْرَارًا بَرَّةً؟».

[1000] (3) - مُحَمَّدُ بْنُ يَعْقُوبَ عَنْ عِدَّةٍ مِنْ أَصْحَابِنَا [مِنْهُمْ عَلِيُّ بْنُ إِبْرَاهِيمَ] عَنْ أَحْمَدَ بْنِ أَبِي عَبْدِ اللَّهِ عَنْ الْقَاسِمِ بْنِ يَحْيَى عَنْ جَدِّهِ الْحَسَنِ بْنِ رَاشِدٍ عَنْ أَبِي بَصِيرٍ عَنْ أَبِي عَبْدِ اللَّهِ عَلَيْهِ السَّلَامُ قَالَ:

«قَالَ أَمِيرُ الْمُؤْمِنِينَ عَلَيْهِ السَّلَامُ: صِلُوا أَرْحَامَكُمْ وَلَوْ بِالتَّسْلِيمِ. يَقُولُ اللَّهُ تَبَارَكَ وَتَعَالَى «وَاتَّقُوا اللَّهَ الَّذِي تَسَاءَلُونَ بِهِ وَالْأَرْحَامَ إِنَّ اللَّهَ كَانَ عَلَيْكُمْ رَقِيبًا» (1)». (4)

[1001] (5) - مُحَمَّدُ بْنُ يَعْقُوبَ عَنْ عِدَّةٍ مِنْ أَصْحَابِنَا [مِنْهُمْ عَلِيُّ بْنُ إِبْرَاهِيمَ] عَنْ

ص: 142

1- (1) . الكافي، كتاب الإيمان والكفر، بَابُ صَلَاةِ الرَّحِمِ، ج 2، ص 154، ح 20.

2- (2) . الكافي، كتاب الإيمان والكفر، بَابُ صَلَاةِ الرَّحِمِ، ج 2، ص 155، ح 21.

3- (3) . الكافي، كتاب الإيمان والكفر، بَابُ صَلَاةِ الرَّحِمِ، ج 2، ص 155، ح 22.

4- (4) . سورة النساء، الآية: 1.

5- (5) . الكافي، كتاب الإيمان والكفر، بَابُ صَلَاةِ الرَّحِمِ، ج 2، ص 156، ح 27.

أَحْمَدُ بْنُ أَبِي عَبْدِ اللَّهِ عَنِ ابْنِ فَضَّالٍ عَنِ ابْنِ بُكَيْرٍ عَنْ عُمَرَ بْنِ يَزِيدَ قَالَ: سَأَلْتُ أَبَا عَبْدِ اللَّهِ عَلَيْهِ السَّلَامُ عَنْ قَوْلِ اللَّهِ عَزَّ وَجَلَّ: «الَّذِينَ يَصِفُونَ مَا أَمَرَ اللَّهُ بِهِ أَنْ يُوصَلَ (1)» (1)؟ فَقَالَ:

«قَرَأْتِكَ».

[1002] (2) - مُحَمَّدُ بْنُ يَعْقُوبَ عَنْ عَلِيِّ بْنِ إِبْرَاهِيمَ عَنْ أَبِيهِ عَنِ ابْنِ أَبِي عُمَيْرٍ عَنْ حَمَّادِ بْنِ عُثْمَانَ عَنْ عُمَرَ بْنِ يَزِيدَ قَالَ: قُلْتُ لِأَبِي عَبْدِ اللَّهِ عَلَيْهِ السَّلَامُ: «الَّذِينَ يَصِفُونَ مَا أَمَرَ اللَّهُ بِهِ أَنْ يُوصَلَ (1)» قَالَ:

«نَزَلَتْ فِي رَجْمِ آلِ مُحَمَّدٍ عَلَيْهِ وَآلِهِ السَّلَامُ، وَقَدْ تَكُونُ فِي قَرَابَتِكَ». ثُمَّ قَالَ:

«فَلَا تَكُونَنَّ مِمَّنْ يَقُولُ لِلشَّيْءِ: إِنَّهُ فِي شَيْءٍ وَاحِدٍ».

[1003] (3) - مُحَمَّدُ بْنُ يَعْقُوبَ عَنْ عِدَّةٍ مِنْ أَصْحَابِنَا [مِنْهُمْ عَلِيُّ بْنُ إِبْرَاهِيمَ] عَنْ أَحْمَدَ بْنِ أَبِي عَبْدِ اللَّهِ عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ عَلِيٍّ عَنْ أَبِي جَمِيلَةَ عَنِ الْوَصَّافِيِّ عَنْ عَلِيِّ بْنِ الْحُسَيْنِ عَلَيْهِ السَّلَامُ قَالَ:

«قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ: مَنْ سَرَّهَ أَنْ يَمُدَّ اللَّهُ فِي عُمْرِهِ وَأَنْ يَبْسُطَ لَهُ فِي رِزْقِهِ فَلْيَصِلْ رَحِمَهُ، فَإِنَّ الرَّحِمَ لَهَا لِسَانٌ يَوْمَ الْقِيَامَةِ ذَلُّقُ تَقُولُ: يَا رَبِّ صَلِّ مَنْ وَصَلَنِي وَاقْطَعْ مَنْ قَطَعَنِي، فَالرَّجُلُ لِيُرِي بَسْبِيلَ خَيْرٍ إِذَا أَتَتْهُ الرَّحِمُ الَّتِي قَطَعَهَا فَتَهْوِي بِهِ إِلَيَّ أَسْفَلَ قَعْرِ فِي النَّارِ».

[1004] (4) - مُحَمَّدُ بْنُ يَعْقُوبَ عَنْ عَلِيِّ بْنِ إِبْرَاهِيمَ عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ عَيْسَى عَنْ يُونُسَ

ص: 143

1- (1) . سورة الرعد، الآية: 21.

2- (2) . الكافي، كتاب الإيمان و الكفر، بَابُ صَلَاةِ الرَّجْمِ، ج 2، ص 156، ح 28. 1. سورة الرعد، الآية: 21.

3- (3) . الكافي، كتاب الإيمان و الكفر، بَابُ صَلَاةِ الرَّجْمِ، ج 2، ص 156، ح 29.

4- (4) . الكافي، كتاب الإيمان و الكفر، بَابُ صَلَاةِ الرَّجْمِ، ج 2، ص 157، ح 32.

عَنْ عَبْدِ الصَّمَدِ بْنِ بَشِيرٍ قَالَ: قَالَ أَبُو عَبْدِ اللَّهِ عَلَيْهِ السَّلَامُ:

«صِلَةَ الرَّحِمِ تَهْوُنُ الْحِسَابَ يَوْمَ الْقِيَامَةِ وَهِيَ مَنْسَأَةٌ فِي الْعُمْرِ وَتَقِي مَصَارِعَ السُّوءِ، وَصَدَقَةَ اللَّيْلِ تُطْفِئُ غَضَبَ الرَّبِّ».

[1005](1) - مُحَمَّدُ بْنُ يَعْقُوبَ عَنْ عَلِيِّ بْنِ إِبْرَاهِيمَ [عَنِ ابْنِ أَبِي عُمَيْرٍ عَنْ حُسَيْنِ بْنِ عُثْمَانَ عَنْ أَبِي عَبْدِ اللَّهِ عَلَيْهِ السَّلَامُ قَالَ:

«إِنَّ صِلَةَ الرَّحِمِ تُرَكِّي الْأَعْمَالَ، وَتُتَمِّي الْأَمْوَالَ، وَتُيَسِّرُ الْحِسَابَ، وَتَدْفَعُ الْبَلْوَى، وَتَزِيدُ فِي الرِّزْقِ».

بَابُ الْبِرِّ بِالْوَالِدَيْنِ

[1006](2) - مُحَمَّدُ بْنُ يَعْقُوبَ عَنْ عَلِيِّ بْنِ إِبْرَاهِيمَ عَنْ أَبِيهِ عَنِ الْحَسَنِ بْنِ مَحْبُوبٍ عَنْ أَبِي وَلَادٍ الْحَنَاطِ قَالَ: سَأَلْتُ أَبَا عَبْدِ اللَّهِ عَلَيْهِ السَّلَامُ عَنْ قَوْلِ اللَّهِ عَزَّ وَجَلَّ: «وَالْوَالِدَيْنِ إِحْسَانًا (1)» (3) مَا هَذَا الْإِحْسَانُ؟ فَقَالَ:

«الْإِحْسَانُ أَنْ تُحْسِنَ صُحْبَتَهُمَا وَأَنْ لَا

تُكَلِّفَهُمَا أَنْ يَسْأَلَكَ شَيْئًا مِمَّا يَحْتَاجَانِ إِلَيْهِ وَإِنْ كَانَا مُسْتَغْنَيْنِ؛ أَلَيْسَ يَقُولُ اللَّهُ عَزَّ وَجَلَّ: «لَنْ تَنَالُوا الْبِرَّ حَتَّى تُنْفِقُوا مِمَّا تُحِبُّونَ (2)»» (4) قَالَ: ثُمَّ قَالَ أَبُو عَبْدِ اللَّهِ عَلَيْهِ السَّلَامُ:

«وَأَمَّا قَوْلُ اللَّهِ عَزَّ وَجَلَّ «إِمَّا يَبْلُغَنَّ عِنْدَكَ الْكِبَرَ أَحَدُهُمَا أَوْ كِلَاهُمَا فَلَا تَقُلْ لَهُمَا آفٌ وَلَا تُنْهَرُهُمَا (3)» (5) قَالَ:

إِنْ أَضْجَرَكَ فَلَا تَقُلْ لَهُمَا: آفٌ وَلَا تُنْهَرُهُمَا

إِنْ ضَرَبَاكَ». قَالَ: «وَقُلْ لَهُمَا قَوْلًا كَرِيمًا (4)» (6) قَالَ:

«إِنْ ضَرَبَاكَ فَقُلْ لَهُمَا: غَفَرَ

ص: 144

1- (1). الكافي، كتاب الإيمان و الكفر، بَابُ صِلَةِ الرَّحِمِ، ج 2، ص 157، ح 33.

2- (2). الكافي، كتاب الإيمان و الكفر، بَابُ الْبِرِّ بِالْوَالِدَيْنِ، ج 2، ص 157، ح 1.

3- (3). سورة النساء، الآية: 36.

4- (4). سورة آل عمران، الآية: 92.

5- (5). سورة الإسراء، الآية: 23.

6- (6). سورة الإسراء، الآية: 23.

اللَّهُ لَكُمْأ فَذَلِك مِّنْكَ قَوْلٌ كَرِيمٌ». قَالَ: «وَ اَحْفِضْ لَهُمَا جَنَاحَ الذَّلِّ مِنَ الرَّحْمَةِ 1(5)» قَالَ:

«لَا تَمَلَأْ عَيْنَيْكَ مِنَ النَّظَرِ إِلَيْهِمَا إِلَّا بِرَحْمَةٍ وَرِفْقَةٍ، وَ لَا

تَرْفَعْ صَوْتَكَ فَوْقَ أَصْوَاتِهِمَا وَ لَا يَدَّكَ فَوْقَ أَيْدِيهِمَا، وَ لَا تَقْدِّمَ قَدَامَهُمَا».

[1007] (1) - مُحَمَّدُ بْنُ يَعْقُوبَ عَنْ عَلِيِّ بْنِ إِبْرَاهِيمَ عَنْ أَبِيهِ عَنِ الْحَسَنِ بْنِ مَحْبُوبٍ عَنْ خَالِدِ بْنِ نَافِعِ الْبَجَلِيِّ عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ مَرْوَانَ قَالَ: سَمِعْتُ أَبَا عَبْدِ اللَّهِ عَلَيْهِ السَّلَامُ يَقُولُ:

«إِنَّ رَجُلًا أَتَى النَّبِيَّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ فَقَالَ: يَا رَسُولَ اللَّهِ! أَوْصِنِي فَقَالَ: لَا تُشْرِكْ بِاللَّهِ شَيْئًا وَ إِنْ حُرِّقَتْ بِالنَّارِ وَ عُذِّبَتْ إِلَّا وَ قَلْبُكَ مُطْمَئِنٌّ بِالْإِيمَانِ، وَ وَالِدَيْكَ فَاطِعُهُمَا وَ بَرَّهُمَا حَيِّينَ كَانَا أَوْ مَيِّتَيْنِ، وَ إِنْ أَمْرَاكَ أَنْ تَخْرُجَ مِنْ أَهْلِكَ وَ مَالِكَ فَافْعَلْ فَإِنَّ ذَلِكَ مِنَ الْإِيمَانِ».

[1008] (2) - مُحَمَّدُ بْنُ يَعْقُوبَ عَنْ عَلِيِّ بْنِ إِبْرَاهِيمَ عَنْ أَبِيهِ عَنِ ابْنِ أَبِي عُمَيْرٍ عَنْ سَيْفِ بْنِ أَبِي عَبْدِ اللَّهِ عَلَيْهِ السَّلَامُ قَالَ:

«يَأْتِي يَوْمَ الْقِيَامَةِ شَيْءٌ مِّثْلُ الْكُفَّةِ فَيَدْفَعُ فِي ظَهْرِ الْمُؤْمِنِ فَيَدْخُلُهُ الْجَنَّةَ فَيَقَالُ: هَذَا الْبِرُّ».

[1009] (3) - مُحَمَّدُ بْنُ يَعْقُوبَ عَنْ عَلِيِّ بْنِ إِبْرَاهِيمَ عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ عَيْسَى بْنِ عُبَيْدٍ عَنْ يُونُسَ بْنِ عَبْدِ الرَّحْمَنِ عَنْ دُرُسْتِ بْنِ أَبِي مَنْصُورٍ عَنْ أَبِي الْحَسَنِ مُوسَى عَلَيْهِ السَّلَامُ قَالَ:

«سَأَلَ رَجُلٌ رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ مَا حَقُّ الْوَالِدِ عَلَيَّ وَآدَبُهُ؟ قَالَ: لَا يُسَمِّيهِ بِاسْمِهِ، وَ لَا يَمْشِي بَيْنَ يَدَيْهِ، وَ لَا يَجْلِسُ قَبْلَهُ، وَ لَا يَسْتَسَبُّ لَهُ».

ص: 145

1- (2) . الكافي، كتاب الإيمان و الكفر، بَابُ الْبِرِّ بِالْوَالِدَيْنِ، ج 2، ص 158، ح 2.

2- (3) . الكافي، كتاب الإيمان و الكفر، بَابُ الْبِرِّ بِالْوَالِدَيْنِ، ج 2، ص 158، ح 3.

3- (4) . الكافي، كتاب الإيمان و الكفر، بَابُ الْبِرِّ بِالْوَالِدَيْنِ، ج 2، ص 158، ح 5.

[1010] (1) - مُحَمَّدُ بْنُ يَعْقُوبَ عَنْ عِدَّةٍ مِنْ أَصْحَابِنَا [مِنْهُمْ عَلِيُّ بْنُ إِبْرَاهِيمَ] عَنْ أَحْمَدَ بْنِ مُحَمَّدِ بْنِ خَالِدٍ عَنْ أَبِيهِ عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ بَحْرٍ عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ مُسَدَّ كَانَتْ عَمَّنْ رَوَاهُ عَنْ أَبِي عَبْدِ اللَّهِ عَلَيْهِ السَّلَامُ قَالَ: قَالَ: «- وَأَنَا عِنْدَهُ - لِعَبْدِ الْوَاحِدِ الْأَنْصَارِيِّ فِي بَرِّ الْوَالِدَيْنِ فِي قَوْلِ اللَّهِ عَزَّ وَجَلَّ: «وَبِالْوَالِدَيْنِ إِحْسَانًا» (1) فَظَنَّنَا أَنَّهَا الْآيَةُ الَّتِي فِي بَنِي إِسْرَائِيلَ -:

«وَقَضَى رَبُّكَ أَلَّا تَعْبُدُوا إِلَّا إِيَّاهُ وَبِالْوَالِدَيْنِ إِحْسَانًا» (2) - فَلَمَّا كَانَ بَعْدَ سَأَلْتُهُ؟ فَقَالَ:

«هِيَ الَّتِي فِي لُقْمَانَ: «وَوَصَّيْنَا الْإِنْسَانَ بِوَالِدَيْهِ * وَإِنْ جَاهَدَاكَ عَلَى أَنْ تُشْرِكَ بِي مَا لَيْسَ لَكَ بِهِ عِلْمٌ فَلَا تُطِعْهُمَا» (3)». (2) فَقَالَ:

«إِنَّ ذَلِكَ أَعْظَمُ مِنْ أَنْ يَأْمُرَ بِصِلَتِهِمَا وَ

حَقَّهِمَا عَلَيَّ كُلِّ حَالٍ: «وَإِنْ جَاهَدَاكَ عَلَى أَنْ تُشْرِكَ بِي مَا لَيْسَ لَكَ بِهِ عِلْمٌ» (4)» (3)

فَقَالَ:

«لَا، بَلْ يَأْمُرُ بِصِلَتِهِمَا وَإِنْ جَاهَدَاهُ عَلَى الشُّرْكِ مَا زَادَ حَقَّهُمَا إِلَّا عِظْمًا».

[1011] (4) - مُحَمَّدُ بْنُ يَعْقُوبَ عَنْ عِدَّةٍ مِنْ أَصْحَابِنَا [مِنْهُمْ عَلِيُّ بْنُ إِبْرَاهِيمَ] عَنْ أَحْمَدَ بْنِ مُحَمَّدِ بْنِ خَالِدٍ عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ عَلِيٍّ عَنِ الْحَكَمِ بْنِ مِسْكِينٍ عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ مَرْوَانَ قَالَ:

قَالَ أَبُو عَبْدِ اللَّهِ عَلَيْهِ السَّلَامُ:

«مَا يَمْنَعُ الرَّجُلَ مِنْكُمْ أَنْ يَبْرَّ وَالِدَيْهِ حَيِّينَ وَ مَيِّتَيْنِ؛ يُصَلِّيَ عَنْهُمَا وَيَتَصَدَّقَ عَنْهُمَا وَيُحِجَّ عَنْهُمَا وَيَصُومَ عَنْهُمَا؟ فَيَكُونُ الَّذِي صَنَعَ لَهُمَا وَ لَهُ مِثْلُ ذَلِكَ، فَيَزِيدهُ اللَّهُ عَزَّ وَجَلَّ بِبِرِّهِ وَصِلَتِهِ خَيْرًا كَثِيرًا».

ص: 146

1- (1) . الكافي، كتاب الإيمان و الكفر، بَابُ الْبِرِّ بِالْوَالِدَيْنِ، ج 2، ص 159، ح 6.

2- (4) . سورة لقمان، الآية: 14 و 15.

3- (5) . سورة لقمان، الآية: 15.

4- (6) . الكافي، كتاب الإيمان و الكفر، بَابُ الْبِرِّ بِالْوَالِدَيْنِ، ج 2، ص 159، ح 7.

[1012](1) - مُحَمَّدُ بْنُ يَعْقُوبَ عَنْ عَلِيِّ بْنِ إِبْرَاهِيمَ عَنْ أَبِيهِ عَنْ ابْنِ أَبِي عُمَيْرٍ عَنْ هِشَامِ بْنِ سَالِمٍ عَنْ أَبِي عَبْدِ اللَّهِ عَلَيْهِ السَّلَامُ قَالَ:

«جَاءَ رَجُلٌ إِلَى النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ فَقَالَ: يَا رَسُولَ اللَّهِ! مَنْ أَبْرُ؟ قَالَ: أُمَّكَ. قَالَ: ثُمَّ مَنْ؟ قَالَ: أُمَّكَ قَالَ: ثُمَّ مَنْ؟ قَالَ: أُمَّكَ؟ قَالَ: ثُمَّ مَنْ؟ قَالَ: أُمَّكَ.»

[1013](2) - مُحَمَّدُ بْنُ يَعْقُوبَ عَنْ عِدَّةٍ مِنْ أَصْحَابِنَا [مِنْهُمْ عَلِيُّ بْنُ إِبْرَاهِيمَ] عَنْ أَحْمَدَ بْنِ مُحَمَّدِ بْنِ خَالِدٍ عَنْ عَلِيِّ بْنِ الْحَكَمِ عَنْ مُعَاوِيَةَ بْنِ وَهَبٍ عَنْ زَكَرِيَّا بْنِ إِبْرَاهِيمَ قَالَ:

كُنْتُ نَصْرَانِيًّا، فَأَسْلَمْتُ وَحَجَجْتُ، فَدَخَلْتُ عَلَى أَبِي عَبْدِ اللَّهِ عَلَيْهِ السَّلَامُ فَقُلْتُ: إِنِّي كُنْتُ عَلَى النَّصْرَانِيَّةِ وَإِنِّي أَسْلَمْتُ، فَقَالَ:

«وَإِي شَيْءٍ رَأَيْتَ فِي الْإِسْلَامِ؟». قُلْتُ: قَوْلَ اللَّهِ عَزَّ وَجَلَّ: «مَا كُنْتُ تَدْرِي مَا الْكِتَابُ وَلَا الْإِيمَانُ وَلَا كُنَّ جَعَلْنَا نُورًا نَهْدِي بِهِ مَنْ نَشَاءُ» (1) فَقَالَ:

«لَقَدْ هَدَاكَ اللَّهُ». ثُمَّ قَالَ:

«اللَّهُمَّ اهْدِهِ! - ثلاثاً»

، سَلَّ عَمَّا سَنَتْ يَا بَنِيَّ!». فَقُلْتُ: إِنَّ أَبِي وَأُمِّي عَلَى النَّصْرَانِيَّةِ وَأَهْلَ بَيْتِي وَأُمِّي مَكْفُوفَةُ الْبَصَرِ فَأَكُونُ مَعَهُمْ وَأَكُلُ فِي آيَاتِهِمْ، فَقَالَ:

«يَا كُلُونِ لَحْمَ الْخَنزِيرِ». فَقُلْتُ: لَا؛ وَلَا يَمْسُونَهُ. فَقَالَ:

«لَا بَأْسَ؛ فَاَنْظُرْ أُمَّكَ فَبَرِّهَا، فَإِذَا مَاتَتْ فَلَا تَكُلْهَا إِلَى غَيْرِكَ كُنْ أَنْتَ الَّذِي تَقُومُ بِشَأْنِهَا وَلَا تُخْبِرَنَّ أَحَدًا أَنَّكَ أَتَيْتَنِي حَتَّى تَأْتِيَنِي بِمَنِّي إِنْ شَاءَ اللَّهُ».

قَالَ: فَأَتَيْتُهُ بِمَنِّي - وَ النَّاسُ حَوْلَهُ كَأَنَّهُ مُعَلِّمٌ صَبِيَانٍ هَذَا يَسْأَلُهُ وَ هَذَا يَسْأَلُهُ - فَلَمَّا قَدِمْتُ الْكُوفَةَ أَلْطَفْتُ لِأُمِّي وَ كُنْتُ أُطْعِمُهَا وَ أَفْلِي ثَوْبَهَا وَ رَأْسَهَا وَ أَحْدَمُهَا فَقَالَتْ لِي. يَا بَنِيَّ مَا كُنْتَ تَصْنَعُ بِي هَذَا وَ أَنْتَ عَلَيَّ دِينِي؟! فَمَا الَّذِي أَرَى مِنْكَ مُنْذُ هَاجَرْتَ فَدَخَلْتَ فِي الْحَنِيفِيَّةِ؟

ص: 147

1- (1) . الكافي، كتاب الإيمان و الكفر، بَابُ الْبُرِّ بِالْوَالِدَيْنِ، ج 2، ص 159، ح 9.

2- (2) . الكافي، كتاب الإيمان و الكفر، بَابُ الْبُرِّ بِالْوَالِدَيْنِ، ج 2، ص 160، ح 11. 1. سورة الشوري، الآية: 52.

فَقُلْتُ: رَجُلٌ مِنْ وُلْدِ نَبِيِّمَا بِهَذَا. فَقَالَتْ: هَذَا الرَّجُلُ هُوَ نَبِيِّ؟ فَقُلْتُ: لَا وَ لَكِنَّهُ ابْنُ نَبِيِّ، فَقَالَتْ: يَا بُنَيَّ! إِنَّ هَذَا نَبِيِّ إِنَّ هَذِهِ وَصَايَا الْأَنْبِيَاءِ. فَقُلْتُ: يَا أُمَّهُ إِنَّهُ لَيْسَ يَكُونُ بَعْدَ نَبِيِّنَا نَبِيًّا وَ لَكِنَّهُ ابْنُهُ. فَقَالَتْ: يَا بُنَيَّ! دِينُكَ خَيْرٌ دِينٍ اعْرَضَهُ عَلَيَّ، فَعَرَضْتُهُ عَلَيْهَا فَدَخَلَتْ فِي الْإِسْلَامِ وَ عَلَّمْتُهَا، فَصَلَّتِ الظُّهْرَ وَ الْعَصْرَ وَ الْمَغْرِبَ وَ الْعِشَاءَ الْآخِرَةَ، ثُمَّ عَرَضَ لَهَا عَارِضٌ فِي اللَّيْلِ، فَقَالَتْ: يَا بُنَيَّ! أَعِدْ عَلَيَّ مَا عَلَّمْتَنِي، فَأَعَدْتُهُ عَلَيْهَا، فَاقْرَأْتِ بِهِ وَ مَاتَتْ، فَلَمَّا أَصْبَحَتْ كَانَ الْمُسْلِمُونَ الَّذِينَ غَسَلُوهَا وَ كُنْتُ أَنَا الَّذِي صَلَّيْتُ عَلَيْهَا وَ نَزَلْتُ فِي قَبْرِهَا.

[1014](1) - مُحَمَّدُ بْنُ يَعْقُوبَ عَنْ عِدَّةٍ مِنْ أَصْحَابِنَا [مِنْهُمْ عَلِيُّ بْنُ إِبْرَاهِيمَ] عَنْ أَحْمَدَ بْنِ أَبِي عَبْدِ اللَّهِ عَنْ إِسْمَاعِيلَ بْنِ مِهْرَانَ عَنْ سَيْفِ بْنِ عَمِيرَةَ عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ مُسْكَانَ عَنْ عَمَّارِ بْنِ حَيَّانَ قَالَ: خَبَّرْتُ أَبَا عَبْدِ اللَّهِ عَلَيْهِ السَّلَامُ بِرِ إِسْمَاعِيلَ - ابْنِي - بِي، فَقَالَ:

«لَقَدْ كُنْتُ أُحِبُّهُ وَ قَدْ ارْتَدَّتْ لَهُ حُبًّا، إِنَّ رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَ آلِهِ أَتَتْهُ أُخْتُ لَهُ مِنَ الرِّضَاعَةِ فَلَمَّا نَظَرَ إِلَيْهَا سَدَّ رِ بِهَا وَ بَسَطَ مِلْحَفَتَهُ لَهَا فَاجْلَسَتْ هَا عَلَيْهَا، ثُمَّ أَقْبَلَ يَحْدِثُهَا وَ يَصِّحُكَ فِي وَجْهِهَا، ثُمَّ قَامَتْ وَ ذَهَبَتْ وَ جَاءَ أَخُوهَا فَلَمْ يَصْنَعْ بِهِ مَا صَنَعَ بِهَا، فَقِيلَ لَهُ: يَا رَسُولَ اللَّهِ صَنَعْتَ بِأُخْتِهِ مَا لَمْ تَصْنَعْ بِهِ وَ هُوَ رَجُلٌ؟ فَقَالَ: لِأَنَّهَا كَانَتْ أُمَّ بَوَالِدَيْهَا مِنْهُ».

[1015](2) - مُحَمَّدُ بْنُ يَعْقُوبَ عَنْ عَلِيِّ بْنِ إِبْرَاهِيمَ عَنْ أَبِيهِ عَنِ ابْنِ مَحْبُوبٍ عَنْ مَالِكِ بْنِ عَطِيَّةَ عَنْ عَنَبَسَةَ بْنِ مُصَدَّبٍ عَنْ أَبِي جَعْفَرٍ عَلَيْهِ السَّلَامُ قَالَ:

«ثَلَاثٌ لَمْ يَجْعَلِ اللَّهُ عَزَّ وَ جَلَّ لِأَحَدٍ فِيهِنَّ رُخْصَةً: أَدَاءُ الْأَمَانَةِ إِلَى الْبَرِّ وَ الْفَاجِرِ؛ وَ الْوَفَاءُ بِالْعَهْدِ لِلْبَرِّ وَ الْفَاجِرِ؛ وَ بِرُّ الْوَالِدَيْنِ بَرِّينَ كَانَا أَوْ فَاجِرَيْنِ».

ص: 148

1- (1). الكافي، كتاب الإيمان و الكفر، بَابُ الْبِرِّ بِالْوَالِدَيْنِ، ج 2، ص 161، ح 12.

2- (2). الكافي، كتاب الإيمان و الكفر، بَابُ الْبِرِّ بِالْوَالِدَيْنِ، ج 2، ص 162، ح 15.

[1016](1) - مُحَمَّدُ بْنُ يَعْقُوبَ عَنْ عَلِيِّ بْنِ إِبْرَاهِيمَ عَنْ أَبِيهِ عَنِ النَّوْفَلِيِّ عَنِ السَّكُونِيِّ عَنْ أَبِي عَبْدِ اللَّهِ عَلَيْهِ السَّلَامُ قَالَ:

«مِنَ السُّنَّةِ وَالْبِرِّ أَنْ يَكْنِيَ الرَّجُلُ بِاسْمِ أَبِيهِ».

[1017](2) - مُحَمَّدُ بْنُ يَعْقُوبَ عَنْ عَلِيِّ بْنِ إِبْرَاهِيمَ عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ عَيْسَى عَنْ يُونُسَ بْنِ عَبْدِ الرَّحْمَنِ عَنْ عَمْرِو بْنِ شَمْرٍ عَنْ جَابِرٍ قَالَ:

«أَتَى رَجُلٌ رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ فَقَالَ: إِنِّي رَجُلٌ شَابَّ نَشِيطٌ وَأَحْبُّ الْجِهَادِ وَ لِي وَالِدَةٌ تَكْرَهُ ذَلِكَ، فَقَالَ لَهُ النَّبِيُّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ: ارْجِعْ فَكُنْ مَعَ وَالِدَتِكَ، فَوَ الَّذِي بَعَثَنِي بِالْحَقِّ نَبِيًّا لَأُنْشَأَ بِكَ لَيْلَةً خَيْرٌ مِنْ جِهَادِكَ فِي سَبِيلِ اللَّهِ سَنَةً».

بَابُ الْاهْتِمَامِ بِأُمُورِ الْمُسْلِمِينَ وَ النَّصِيحَةِ لَهُمْ وَ نَفْعِهِمْ

[1018](3) - مُحَمَّدُ بْنُ يَعْقُوبَ عَنْ عَلِيِّ بْنِ إِبْرَاهِيمَ عَنْ أَبِيهِ عَنِ النَّوْفَلِيِّ عَنِ السَّكُونِيِّ عَنْ أَبِي عَبْدِ اللَّهِ عَلَيْهِ السَّلَامُ قَالَ:

«قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ: مَنْ أَصْبَحَ لَا يَهْتَمُّ بِأُمُورِ الْمُسْلِمِينَ فَلَيْسَ بِمُسْلِمٍ».

[1019](4) - مُحَمَّدُ بْنُ يَعْقُوبَ عَنْ عَلِيِّ بْنِ إِبْرَاهِيمَ عَنْ أَبِيهِ عَنِ النَّوْفَلِيِّ عَنِ السَّكُونِيِّ عَنْ أَبِي عَبْدِ اللَّهِ عَلَيْهِ السَّلَامُ قَالَ:

«قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ: أَنْسَكَ النَّاسَ نُسْكَاً أَنْصَحْتَهُمْ جَيِّباً وَ أَسْلَمْتَهُمْ قَلْباً لِجَمِيعِ الْمُسْلِمِينَ».

ص: 149

- 1- (1) . الكافي، كتاب الإيمان و الكفر، بَابُ الْبِرِّ بِالْوَالِدَيْنِ، ج 2، ص 162، ح 16.
- 2- (2) . الكافي، كتاب الإيمان و الكفر، بَابُ الْبِرِّ بِالْوَالِدَيْنِ، ج 2، ص 163، ح 20.
- 3- (3) . الكافي، كتاب الإيمان و الكفر، بَابُ الْاهْتِمَامِ بِأُمُورِ، ج 2، ص 163، ح 1.
- 4- (4) . الكافي، كتاب الإيمان و الكفر، بَابُ الْاهْتِمَامِ بِأُمُورِ، ج 2، ص 163، ح 2.

[1020] (1) - مُحَمَّدُ بْنُ يَعْقُوبَ عَنْ عَلِيِّ بْنِ إِبْرَاهِيمَ عَنْ عَلِيِّ بْنِ مُحَمَّدٍ الْقَاسِمِيِّ عَنِ الْقَاسِمِ بْنِ مُحَمَّدٍ عَنْ سَلْمَانَ بْنِ دَاوُدَ الْمَنْقَرِيِّ عَنْ سَفْيَانَ بْنِ عُيَيْنَةَ قَالَ: سَمِعْتُ أَبَا عَبْدِ اللَّهِ عَلَيْهِ السَّلَامُ يَقُولُ:

«عَلَيْكَ بِالنُّصْحِ لِلَّهِ فِي خَلْقِهِ فَلَنْ تَلْقَاهُ بِعَمَلٍ أَفْضَلَ مِنْهُ».

[1021] (2) - مُحَمَّدُ بْنُ يَعْقُوبَ عَنْ عَلِيِّ بْنِ إِبْرَاهِيمَ عَنْ أَبِيهِ عَنِ النَّوْفَلِيِّ عَنِ السَّكُونِيِّ عَنْ أَبِي عَبْدِ اللَّهِ عَلَيْهِ السَّلَامُ قَالَ:

«قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ: الْخَلْقُ عِيَالُ اللَّهِ فَأَحَبُّ الْخَلْقِ إِلَيَّ اللَّهُ مَنْ نَفَعَ عِيَالَ اللَّهِ، وَأَدْخَلَ عَلَيَّ أَهْلَ بَيْتِ سُورًا».

[1022] (3) - مُحَمَّدُ بْنُ يَعْقُوبَ عَنْ عِدَّةٍ مِنْ أَصْحَابِنَا [مِنْهُمْ عَلِيُّ بْنُ إِبْرَاهِيمَ] عَنْ أَحْمَدَ بْنِ مُحَمَّدَ بْنِ خَالِدٍ عَنْ عَلِيِّ بْنِ الْحَكَمِ عَنْ سَيْفِ بْنِ عَمِيرَةَ قَالَ: حَدَّثَنِي مَنْ سَمِعَ أَبَا عَبْدِ اللَّهِ عَلَيْهِ السَّلَامُ يَقُولُ:

«سُئِلَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ: مَنْ أَحَبَّ النَّاسَ إِلَيَّ اللَّهُ؟ قَالَ: أَنْفَعُ النَّاسِ لِلنَّاسِ».

[1023] (4) - مُحَمَّدُ بْنُ يَعْقُوبَ عَنْ عِدَّةٍ مِنْ أَصْحَابِنَا [مِنْهُمْ عَلِيُّ بْنُ إِبْرَاهِيمَ] عَنْ أَحْمَدَ بْنِ مُحَمَّدَ بْنِ خَالِدٍ عَنْ عَلِيِّ بْنِ الْحَكَمِ عَنْ مُثَنَّى بْنِ الْوَلِيدِ الْحَنَاطِيِّ عَنْ فِطْرِ بْنِ خَلِيفَةَ عَنْ عُمَرَ بْنِ عَلِيٍّ بْنِ الْحُسَيْنِ عَنْ أَبِيهِ صَلَوَاتُ اللَّهِ عَلَيْهِ قَالَ:

«قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ: مَنْ رَدَّ عَنْ قَوْمٍ مِنَ الْمُسْلِمِينَ عَادِيَةً [

مَاءٍ]

أَوْ نَارٍ أَوْ جَبَّتْ لَهُ الْجَنَّةُ».

ص: 150

-
- 1- (1) . الكافي، كتاب الإيمان والكفر، باب الاهتمام بأمور، ج 2، ص 164، ح 3.
 - 2- (2) . الكافي، كتاب الإيمان والكفر، باب الاهتمام بأمور، ج 2، ص 164، ح 6.
 - 3- (3) . الكافي، كتاب الإيمان والكفر، باب الاهتمام بأمور، ج 2، ص 164، ح 7.
 - 4- (4) . الكافي، كتاب الإيمان والكفر، باب الاهتمام بأمور، ج 2، ص 164، ح 8.

[1024](1) - مُحَمَّدُ بْنُ يَعْقُوبَ عَنْ عِدَّةٍ مِنْ أَصْحَابِنَا [مِنْهُمْ عَلِيُّ بْنُ إِبْرَاهِيمَ] عَنْ أَحْمَدَ بْنِ مُحَمَّدِ بْنِ خَالِدٍ عَنِ ابْنِ فَضَّالٍ عَنْ نَعْلَبَةَ بْنِ مَيْمُونٍ عَنْ مُعَاوِيَةَ بْنِ عَمَّارٍ عَنْ أَبِي عَبْدِ اللَّهِ عَلَيْهِ السَّلَامُ: فِي قَوْلِ اللَّهِ عَزَّ وَجَلَّ «وَقُولُوا لِلنَّاسِ حُسْنًا» (1) قَالَ:

«قُولُوا

لِلنَّاسِ حُسْنًا وَلَا تَقُولُوا إِلَّا خَيْرًا حَتَّى تَعْلَمُوا مَا هُوَ».

[1025](2) - مُحَمَّدُ بْنُ يَعْقُوبَ عَنْ عِدَّةٍ مِنْ أَصْحَابِنَا [مِنْهُمْ عَلِيُّ بْنُ إِبْرَاهِيمَ] عَنْ أَحْمَدَ بْنِ مُحَمَّدِ بْنِ خَالِدٍ عَنِ ابْنِ أَبِي نَجْرَانَ عَنْ أَبِي جَمِيلَةَ الْمُفَضَّلِ بْنِ صَالِحٍ عَنْ جَابِرِ بْنِ يَزِيدَ عَنْ أَبِي جَعْفَرٍ عَلَيْهِ السَّلَامُ: قَالَ - فِي قَوْلِ اللَّهِ عَزَّ وَجَلَّ: «وَقُولُوا لِلنَّاسِ حُسْنًا» (1) قَالَ:

«قَالَ:

«قُولُوا لِلنَّاسِ أَحْسَنَ مَا تُحِبُّونَ أَنْ يُقَالَ فِيكُمْ».

[1026](3) - مُحَمَّدُ بْنُ الْحَسَنِ الطُّوسِيُّ، عَنِ الشَّيْخِ الْمُفِيدِ، عَنِ جَعْفَرِ بْنِ مُحَمَّدِ بْنِ قُلُوبِيهِ، عَنِ مُحَمَّدِ بْنِ يَعْقُوبَ الْكُلَيْنِيِّ، عَنِ عِدَّةٍ مِنْ أَصْحَابِنَا مِنْهُمْ عَلِيُّ بْنُ إِبْرَاهِيمَ عَنْ أَحْمَدَ بْنِ مُحَمَّدٍ عَنِ التَّوْفَلِيِّ عَنِ السَّكُونِيِّ عَنِ جَعْفَرِ بْنِ أَبِيهِ عَنْ أَبِيهِ عَنِ أَبِيهِ عَلَيْهِ السَّلَامُ قَالَ:

«قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ: مَنْ سَمِعَ رَجُلًا يُنَادِي: يَا لَلْمُسْلِمِينَ! فَلَمْ يُجِبْهُ فَلَيْسَ بِمُسْلِمٍ».

بَابُ إِجْلَالِ الْكَبِيرِ

[1027](4) - مُحَمَّدُ بْنُ يَعْقُوبَ عَنْ عَلِيِّ بْنِ إِبْرَاهِيمَ عَنْ أَبِيهِ عَنِ ابْنِ أَبِي عُمَيْرٍ عَنْ بَعْضِ

ص: 151

1- (1) . الكافي، كتاب الإيمان والكفر، باب الاهتمام بأمور، ج 2، ص 164، ح 9.

2- (3) . الكافي، كتاب الإيمان والكفر، باب الاهتمام بأمور، ج 2، ص 165، ح 10. 1. سورة البقرة، الآية: 83.

3- (4) . تهذيب الأحكام، كتاب الجهاد وسيرة الإمام، باب النوادر، ج 6، ص 195، ح 29.

4- (5) . الكافي، كتاب الإيمان والكفر، باب إجلال الكبير، ج 2، ص 165، ح 1.

أَصْحَابِهِ عَنْ أَبِي عَبْدِ اللَّهِ عَلَيْهِ السَّلَامُ قَالَ:

«قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ:

مَنْ إِجْلَالَ لِلَّهِ إِجْلَالَ ذِي الشَّيْبَةِ الْمُسْلِمِ».

[1028](1) - مُحَمَّدُ بْنُ يَعْقُوبَ عَنْ عِدَّةٍ مِنْ أَصْحَابِنَا [مِنْهُمْ عَلِيُّ بْنُ إِبْرَاهِيمَ] عَنْ أَحْمَدَ بْنِ مُحَمَّدٍ رَفَعَهُ قَالَ: قَالَ أَبُو عَبْدِ اللَّهِ عَلَيْهِ السَّلَامُ:

«لَيْسَ مِنَّا مَنْ لَمْ يُوقِّرْ كَبِيرَنَا وَيَرْحَمْ صَغِيرَنَا».

[1029](2) - مُحَمَّدُ بْنُ يَعْقُوبَ عَنْ عَلِيِّ بْنِ إِبْرَاهِيمَ عَنْ أَبِيهِ عَنِ ابْنِ أَبِي عُمَيْرٍ عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ أَبَانَ عَنِ الْوَصَّافِيِّ قَالَ: قَالَ أَبُو عَبْدِ اللَّهِ عَلَيْهِ السَّلَامُ:

«عَظُمُوا كِبَارَكُمْ وَصَلُّوا أَرْحَامَكُمْ، وَ لَيْسَ تَصِلُونَهُمْ بِشَيْءٍ أَفْضَلَ مِنْ كَفِّ الْأَذْيِ عَنْهُمْ».

بَابُ أُخُوَّةِ الْمُؤْمِنِينَ بَعْضِهِمْ لِبَعْضٍ

[1030](3) - مُحَمَّدُ بْنُ يَعْقُوبَ عَنْ عِدَّةٍ مِنْ أَصْحَابِنَا [مِنْهُمْ عَلِيُّ بْنُ إِبْرَاهِيمَ] عَنْ أَحْمَدَ بْنِ مُحَمَّدٍ بْنِ خَالِدٍ عَنْ عُثْمَانَ بْنِ عِيسَى عَنِ الْمُفَضَّلِ بْنِ عَمَرَ قَالَ: قَالَ أَبُو عَبْدِ اللَّهِ عَلَيْهِ السَّلَامُ:

«إِنَّمَا الْمُؤْمِنُونَ إِخْوَةٌ بَنُو أَبِي وَأُمِّ، وَإِذَا ضَرَبَ عَلِيٌّ رَجُلًا مِنْهُمْ عَزَقَ سَهْرَهُ الْأَخْرُونَ».

[1031](4) - مُحَمَّدُ بْنُ يَعْقُوبَ عَنْ عِدَّةٍ مِنْ أَصْحَابِنَا [مِنْهُمْ عَلِيُّ بْنُ إِبْرَاهِيمَ] عَنْ أَحْمَدَ بْنِ مُحَمَّدٍ بْنِ خَالِدٍ عَنْ أَبِيهِ عَنْ فَصَّالَةَ بِنِ ابْنِ أَيُّوبَ عَنْ عُمَرَ بْنِ أَبَانَ عَنْ جَابِرِ الْجَعْفِيِّ قَالَ:

ص: 152

- 1- (1) . الكافي، كتاب الإيمان و الكفر، بَابُ إِجْلَالِ الْكَبِيرِ، ج 2، ص 165، ح 2.
- 2- (2) . الكافي، كتاب الإيمان و الكفر، بَابُ إِجْلَالِ الْكَبِيرِ، ج 2، ص 165، ح 3.
- 3- (3) . الكافي، كتاب الإيمان و الكفر، بَابُ أُخُوَّةِ الْمُؤْمِنِينَ، ج 2، ص 165، ح 1.
- 4- (4) . الكافي، كتاب الإيمان و الكفر، بَابُ أُخُوَّةِ الْمُؤْمِنِينَ، ج 2، ص 166، ح 2.

تَقَبَّضْتُ بَيْنَ يَدَيْ أَبِي جَعْفَرٍ عَلَيْهِ السَّلَامُ، فَقُلْتُ: جُعِلَتْ فِدَاكَ! رُبَّمَا حَزَنْتُ مِنْ غَيْرِ مُصِيبَةٍ تُصِيبُنِي أَوْ أَمْرٍ يَنْزِلُ بِي حَتَّى يَعْرِفَ ذَلِكَ أَهْلِي فِي وَجْهِي وَصَدِيقِي، فَقَالَ:

«نَعَمْ يَا جَابِرُ! إِنَّ اللَّهَ عَزَّ وَجَلَّ خَلَقَ الْمُؤْمِنِينَ مِنْ طِينَةِ الْجَنَانِ وَأَجْرِي فِيهِمْ مِنْ رِيحِ رُوحِهِ، فَلِذَلِكَ الْمُؤْمِنُ أَخُو الْمُؤْمِنِ لِأَبِيهِ وَأُمِّهِ، فَإِذَا أَصَابَ رُوحاً مِنْ تِلْكَ الْأَرْوَاحِ فِي بَلَدٍ مِنَ الْبُلْدَانِ حُزْنٌ حَزَنْتَ هَذِهِ لِأَنَّهَا مِنْهَا».

[1032](1) - مُحَمَّدُ بْنُ يَعْقُوبَ عَنْ عَلِيِّ بْنِ إِبْرَاهِيمَ عَنْ أَبِيهِ عَنْ ابْنِ أَبِي عُمَيْرٍ عَنْ حَفْصِ بْنِ الْبَحْتَرِيِّ قَالَ: كُنْتُ عِنْدَ أَبِي عَبْدِ اللَّهِ عَلَيْهِ السَّلَامُ وَدَخَلَ عَلَيْهِ رَجُلٌ فَقَالَ لِي:

«تُحِبُّهُ؟». فَقُلْتُ: نَعَمْ، فَقَالَ: لِي:

«وَلَمْ لَا تُحِبُّهُ؟ وَهُوَ أَخُوكَ وَشَرِيكَكَ فِي دِينِكَ وَعَوْنِكَ عَلَيَّ وَعَدْوُكَ وَرِزْقُهُ عَلَيَّ غَيْرِكَ».

[1033](2) - مُحَمَّدُ بْنُ يَعْقُوبَ عَنْ عَلِيِّ بْنِ إِبْرَاهِيمَ عَنْ أَبِيهِ عَنْ ابْنِ أَبِي عُمَيْرٍ عَنْ إِسْمَاعِيلَ الْبَصْرِيِّ عَنْ فَضْلِ بْنِ يَسَارٍ قَالَ: سَمِعْتُ أَبَا جَعْفَرٍ عَلَيْهِ السَّلَامُ يَقُولُ:

«إِنَّ نَفْرًا مِنَ الْمُسَدِّ لَمِينَ خَرَجُوا إِلَيَّ سَفَرًا لَهُمْ فَضَلُّوا الطَّرِيقَ فَأَصَابَهُمْ عَطَشٌ شَدِيدٌ، فَتَكَفَّنُوا وَلَزِمُوا أُصُولَ الشَّجَرِ فَجَاءَهُمْ شَيْخٌ وَعَلَيْهِ ثِيَابٌ بَيْضٌ، فَقَالَ: قَوْمُوا فَلَا بَأْسَ عَلَيْكُمْ فَهَذَا الْمَاءُ، فَقَامُوا وَشَرِبُوا وَازْتَوَّأُوا فَقَالُوا: مَنْ أَنْتَ يَرْحَمُكَ اللَّهُ؟ فَقَالَ: أَنَا مِنَ الْجَنَّةِ الَّذِينَ بَايَعُوا رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ، إِنِّي سَمِعْتُ رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ يَقُولُ: الْمُؤْمِنُ أَخُو الْمُؤْمِنِ عَيْنُهُ وَدَلِيلُهُ، فَلَمْ تَكُونُوا تَصْنَعُوا بِحَضْرَتِي».

[1034](3) - مُحَمَّدُ بْنُ يَعْقُوبَ عَنْ عَلِيِّ بْنِ إِبْرَاهِيمَ عَنْ أَبِيهِ عَنْ حَمَّادِ بْنِ عَيْسَى عَنْ

ص: 153

1- (1). الكافي، كتاب الإيمان والكفر، باب أُخُوَّةَ الْمُؤْمِنِينَ، ج 2، ص 166، ح 6.

2- (2). الكافي، كتاب الإيمان والكفر، باب أُخُوَّةَ الْمُؤْمِنِينَ، ج 2، ص 167، ح 10.

3- (3). الكافي، كتاب الإيمان والكفر، باب أُخُوَّةَ الْمُؤْمِنِينَ، ج 2، ص 167، ح 11.

رَبِيعِي عَنْ فَضِيلِ بْنِ يَسَارٍ قَالَ: سَمِعْتُ أَبَا عَبْدِ اللَّهِ عَلَيْهِ السَّلَامُ يَقُولُ:

«الْمُسْلِمُ أَخُو الْمُسْلِمِ لَا يَظْلِمُهُ وَلَا يَحْدُلُهُ وَلَا يَغْتَابُهُ وَلَا يَخُونُهُ وَلَا يَحْرِمُهُ».

قَالَ رَبِيعِي: فَسَأَلَنِي رَجُلٌ مِنْ أَصْحَابِنَا بِالْمَدِينَةِ فَقَالَ: سَمِعْتُ فَضِيلًا يَقُولُ ذَلِكَ؟ قَالَ:

فَقُلْتُ لَهُ: نَعَمْ، فَقَالَ: فَإِنِّي سَمِعْتُ أَبَا عَبْدِ اللَّهِ عَلَيْهِ السَّلَامُ يَقُولُ:

«الْمُسْلِمُ أَخُو الْمُسْلِمِ لَا يَظْلِمُهُ وَلَا يَعْشُهُ وَلَا يَحْدُلُهُ وَلَا يَغْتَابُهُ وَلَا يَخُونُهُ وَلَا يَحْرِمُهُ»

بَابُ فِيمَا يُوجِبُ الْحَقَّ لِمَنِ انْتَحَلَ الْإِيمَانَ وَ يَنْقُضُهُ

[1035] (1) - مُحَمَّدُ بْنُ يَعْقُوبَ عَنْ عَلِيِّ بْنِ إِبْرَاهِيمَ عَنْ هَارُونَ بْنِ مُسَدِّ لِمِ عَنْ مَسْعَدَةَ بْنِ صَدَقَةَ قَالَ: سَمِعْتُ أَبَا عَبْدِ اللَّهِ عَلَيْهِ السَّلَامُ يَقُولُ:

وَسُئِلَ عَنْ إِيْمَانٍ مَنْ يَلْزَمُنَا حَقُّهُ وَأَخُوْتُهُ؟ كَيْفَ هُوَ وَبِمَا يَثْبُتُ وَبِمَا يَبْطُلُ؟ فَقَالَ:

«إِنَّ الْإِيْمَانَ قَدْ يَتَّخِذُ عَلَيَّ وَجْهَيْنِ:

أَمَّا أَحَدُهُمَا فَهُوَ الَّذِي يَظْهَرُ لَكَ مِنْ صَاحِبِكَ، فَإِذَا ظَهَرَ لَكَ مِنْهُ مِثْلُ الَّذِي تَقُولُ بِهِ أَنْتَ حَقَّتْ وَلَا يَتُّهُ وَأَخُوْتُهُ، إِلَّا أَنْ يَجِيءَ مِنْهُ نَقْضٌ لِلَّذِي وَصَفَ مِنْ نَفْسِهِ وَأَظْهَرَهُ لَكَ، فَإِنْ جَاءَ مِنْهُ مَا تَسَدَّدَ بِهِ عَلَيَّ نَقَضَ الَّذِي أَظْهَرَ لَكَ خَرَجَ عِنْدَكَ مِمَّا وَصَفَ لَكَ وَأَظْهَرَ، وَكَانَ لِمَا أَظْهَرَ لَكَ نَاقِضًا إِلَّا أَنْ يَدَّعِي أَنَّهُ إِنَّمَا عَمِلَ ذَلِكَ تَقِيَّةً، وَمَعَ ذَلِكَ يُنْظَرُ فِيهِ فَإِنْ كَانَ لَيْسَ مِمَّا يُمَكِّنُ أَنْ تَكُونَ التَّقِيَّةَ فِي مِثْلِهِ لَمْ يُقْبَلْ مِنْهُ ذَلِكَ، لِأَنَّ لِلتَّقِيَّةِ مَوَاضِعَ، مَنْ أزالَهَا عَنْ مَوَاضِعِهَا لَمْ تَسْتَقِمْ لَهُ، وَتَفْسِيرُ مَا يَتَّقِي مِثْلُ أَنْ يَكُونَ قَوْمٌ سَوْءٍ ظَاهِرٌ حُكْمِهِمْ وَفَعَلِهِمْ عَلَيَّ غَيْرِ حُكْمِ الْحَقِّ وَفَعَلِهِ، فَكُلُّ شَيْءٍ يَعْمَلُ الْمُؤْمِنُ بَيْنَهُمْ، لِمَكَانِ التَّقِيَّةِ مِمَّا لَا يُؤَدِّي إِلَى الْفَسَادِ فِي الدِّينِ فَإِنَّهُ جَائِزٌ».

ص: 154

[1036](1) - مُحَمَّدُ بْنُ يَعْقُوبَ عَنْ عَلِيِّ بْنِ إِبْرَاهِيمَ عَنْ أَبِيهِ عَنْ حَمَّادِ بْنِ عَيْسَى عَنْ إِبْرَاهِيمَ بْنِ عُمَرَ الْيَمَانِيِّ عَنْ أَبِي عَبْدِ اللَّهِ عَلَيْهِ السَّلَامُ قَالَ:

«حَقُّ الْمُسْلِمِ عَلَى الْمُسْلِمِ أَنْ لَا يَشْبَعَ وَيَجُوعُ أَخُوهُ، وَلَا يَرُوي وَيَعْطَشُ أَخُوهُ، وَلَا يَكْتَسِي وَيَعْرِي أَخُوهُ، فَمَا أَعْظَمَ حَقَّ الْمُسْلِمِ عَلَى أَخِيهِ الْمُسْلِمِ» وَقَالَ:

«أَحَبُّ لِأَخِيكَ الْمُسْلِمِ مَا تُحِبُّ لِنَفْسِكَ، وَإِذَا احْتَجْتَ فَسَلَّهُ، وَإِنْ سَأَلَكَ فَأَعْطِهِ، لَا تَمَلَّهُ خَيْرًا وَلَا يَمَلَّهُ لَكَ، كُنْ لَهُ ظَهْرًا فَإِنَّهُ لَكَ ظَهْرٌ، إِذَا غَابَ فَأَحْفَظْهُ فِي غَيْبَتِهِ وَإِذَا سَهَدَ فَرُزْهُ، وَأَجَلْهُ وَأَكْرِمْهُ فَإِنَّهُ مِنْكَ وَأَنْتَ مِنْهُ، فَإِنْ كَانَ عَلَيْكَ عَاتِبًا فَلَا تُفَارِقْهُ حَتَّى تَسْأَلَ سَهْمِيحَتَهُ وَإِنْ أَصَابَهُ خَيْرٌ فَأَحْمَدِ اللَّهَ، وَإِنْ ابْتُلِيَ فَأَعْضُدْهُ وَإِنْ تُمَحَّلَ لَهُ فَأَعِنْهُ، وَإِذَا قَالَ الرَّجُلُ لِأَخِيهِ: أُفٍّ، انْقَطَعَ مَا بَيْنَهُمَا مِنَ الْوَلَايَةِ وَإِذَا قَالَ: أَنْتَ عَدُوِّي كَفَرَ أَحَدُهُمَا، فَإِذَا اتَّهَمَهُ انَّمَا الْإِيمَانُ فِي قَلْبِهِ كَمَا يَنْمِثُ الْمِلْحُ فِي الْمَاءِ».

وَقَالَ: بَلَّغْنِي أَنَّهُ قَالَ:

«إِنَّ الْمُؤْمِنَ لَيَزْهَرُ نُورُهُ لِأَهْلِ السَّمَاءِ كَمَا تَزْهَرُ نُجُومُ السَّمَاءِ لِأَهْلِ الْأَرْضِ». وَقَالَ:

«إِنَّ الْمُؤْمِنَ وَلِيُّ اللَّهِ يُعِينُهُ وَيَصْنَعُ لَهُ وَلَا يَقُولُ عَلَيْهِ إِلَّا الْحَقَّ، وَلَا يَخَافُ غَيْرَهُ».

[1037](2) - مُحَمَّدُ بْنُ يَعْقُوبَ عَنْ عِدَّةٍ مِنْ أَصْحَابِنَا [مِنْهُمْ عَلِيُّ بْنُ إِبْرَاهِيمَ] عَنْ أَحْمَدَ بْنِ مُحَمَّدَ بْنِ خَالِدٍ عَنْ ابْنِ فَضَّالٍ عَنْ عَلِيِّ بْنِ عُقَبَةَ عَنْ أَبِي عَبْدِ اللَّهِ عَلَيْهِ السَّلَامُ قَالَ:

ص: 155

1- (1) . الكافي، كتاب الإيمان و الكفر، بَابُ حَقِّ الْمُؤْمِنِ، ج 2، ص 170، ح 5.

2- (2) . الكافي، كتاب الإيمان و الكفر، بَابُ حَقِّ الْمُؤْمِنِ، ج 2، ص 171، ذيل حديث 6.

«لِلْمُسْلِمِ عَلَيِ أَخِيهِ الْمُسْلِمِ مِنَ الْحَقِّ أَنْ يُسَلِّمَ عَلَيْهِ إِذَا لَقِيَهُ، وَيَعُودَهُ إِذَا مَرَضَ، وَيُنْصَحَ لَهُ إِذَا غَابَ، وَيُسَمِّتَهُ إِذَا عَطَسَ، وَيُجِيبُهُ إِذَا دَعَاهُ، وَ يَتَّبِعَهُ إِذَا مَاتَ».

[1038](1) - مُحَمَّدُ بْنُ يَعْقُوبَ عَنْ عَلِيِّ بْنِ إِبْرَاهِيمَ عَنْ أَبِيهِ عَنْ ابْنِ أَبِي عُمَيْرٍ عَنْ مَنْصُورِ بْنِ يُوسُفَ عَنْ أَبِي الْمَأْمُونِ الْحَارِثِيِّ قَالَ: قُلْتُ لِأَبِي عَبْدِ اللَّهِ عَلَيْهِ السَّلَامُ: مَا حَقُّ الْمُؤْمِنِ عَلَيِ الْمُؤْمِنِ؟ قَالَ:

«إِنَّ مِنْ حَقِّ الْمُؤْمِنِ عَلَيِ الْمُؤْمِنِ الْمَوَدَّةَ لَهُ فِي صَدْرِهِ، وَالْمُؤَاَسَاةَ لَهُ فِي مَالِهِ، وَالْخَلْفَ لَهُ فِي أَهْلِهِ، وَالتَّصَدُّقَ لَهُ عَلَيِ مَنْ ظَلَمَهُ، وَإِنْ كَانَ نَافِلَةً فِي الْمُسْلِمِينَ وَكَانَ غَائِبًا أَخَذَ لَهُ بِنَصِيحَتِهِ، وَإِذَا مَاتَ الرَّيَاةَ إِلَى قَبْرِهِ، وَأَنْ لَا يَطْلِمَهُ وَأَنْ لَا يَعْشَهُ وَأَنْ لَا يَحُونَهُ وَأَنْ لَا يَحْدَلَهُ وَأَنْ لَا يُكَذِّبَهُ وَأَنْ لَا يَقُولَ لَهُ: أَفٌّ وَإِذَا قَالَ لَهُ: أَفٌّ فَلَيْسَ بَيْنَهُمَا وَلَايَةٌ، وَإِذَا قَالَ لَهُ: أَنْتَ عَدُوِّي فَقَدْ كَفَرَ أَحَدُهُمَا، وَإِذَا اتَّهَمَهُ انَّمَاثَ الْإِيمَانِ فِي قَلْبِهِ كَمَا يَنْمِثُ الْمِلْحُ فِي الْمَاءِ».

[1039](2) - مُحَمَّدُ بْنُ يَعْقُوبَ عَنْ عِدَّةٍ مِنْ أَصْحَابِنَا [مِنْهُمْ عَلِيُّ بْنُ إِبْرَاهِيمَ] عَنْ أَحْمَدَ بْنِ مُحَمَّدِ بْنِ خَالِدٍ عَنْ أَبِيهِ عَنْ فَضَالَةَ بْنِ أَيُّوبَ عَنْ عُمَرَ بْنِ أَبَانَ عَنْ عِيسَى بْنِ أَبِي مَنْصُورٍ قَالَ: كُنْتُ عِنْدَ أَبِي عَبْدِ اللَّهِ عَلَيْهِ السَّلَامُ أَنَا وَابْنُ أَبِي يَعْقُورٍ وَعَبْدُ اللَّهِ بْنُ طَلْحَةَ، فَقَالَ ابْتِدَاءً مِنْهُ:

«يَا ابْنَ أَبِي يَعْقُورٍ! قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ: سِتُّ خِصَالٍ مَنْ كُنَّ فِيهِ كَانَ بَيْنَ يَدَيِ اللَّهِ عَزَّ وَجَلَّ وَعَنْ يَمِينِ اللَّهِ».

ص: 156

1- (1) . الكافي، كتاب الإيمان و الكفر، بَابُ حَقِّ الْمُؤْمِنِ، ج 2، ص 171، ح 7.

2- (2) . الكافي، كتاب الإيمان و الكفر، بَابُ حَقِّ الْمُؤْمِنِ، ج 2، ص 172، ح 9.

فَقَالَ ابْنُ أَبِي يَعْفُورٍ: وَمَا هُنَّ؟ جُعِلَتْ فِدَاكَ! قَالَ:

«يُحِبُّ الْمَرْءُ الْمُسْلِمَ لِأَخِيهِ مَا يُحِبُّ لِأَعَزِّ أَهْلِهِ، وَيَكْرَهُ الْمَرْءَ الْمُسْلِمَ لِأَخِيهِ مَا يَكْرَهُ لِأَعَزِّ أَهْلِهِ، وَيُنَاصِحُهُ الْوَلَايَةَ».

فَبَكَى ابْنُ أَبِي يَعْفُورٍ وَقَالَ: كَيْفَ يُنَاصِحُهُ الْوَلَايَةَ؟ قَالَ:

«يَا ابْنَ أَبِي يَعْفُورٍ! إِذَا كَانَ مِنْهُ بَيْتُكَ الْمَنْزِلَةَ بَنَيْتَهُ هَمَّهُ، فَفَرِحَ لِفَرَحِهِ إِنْ هُوَ فَرِحَ، وَحَزِنَ لِحُزْنِهِ إِنْ هُوَ حَزِنَ، وَإِنْ كَانَ عِنْدَهُ مَا يُفْرَجُ عَنْهُ فَرَّجَ عَنْهُ وَإِلَّا دَعَا اللَّهَ لَهُ».

قَالَ: ثُمَّ قَالَ أَبُو عَبْدِ اللَّهِ عَلَيْهِ السَّلَامُ:

«ثَلَاثٌ لَكُمْ وَثَلَاثٌ لَنَا: أَنْ تَعْرِفُوا فَضْلَنَا، وَأَنْ تَطُوتُوا عَقِبَنَا، وَأَنْ تَنْتَظِرُوا عَاقِبَتَنَا، فَمَنْ كَانَ هَكَذَا كَانَ بَيْنَ يَدَيِ اللَّهِ عَزَّ وَجَلَّ فَيَسْتَضِيءُ بِنُورِهِمْ مَنْ هُوَ أَسْفَلُ مِنْهُمْ، وَأَمَّا الَّذِينَ عَنْ يَمِينِ اللَّهِ فَلَوْ أَنَّهُمْ يَرَاهُمْ مِنْ دُونِهِمْ لَمْ يَهْنُتْهُمْ الْعَيْشُ مِمَّا يَرُونَ مِنْ فَضْلِهِمْ».

فَقَالَ ابْنُ أَبِي يَعْفُورٍ: وَمَا لَهُمْ لَا يَرُونَ وَهُمْ عَنْ يَمِينِ اللَّهِ؟ فَقَالَ:

«يَا ابْنَ أَبِي يَعْفُورٍ! إِنَّهُمْ مَحْجُوبُونَ بِنُورِ اللَّهِ أَمَا بَلَغَكَ الْحَدِيثُ؟ أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ كَانَ يَقُولُ: إِنَّ لِلَّهِ خَلْقًا عَنْ يَمِينِ الْعَرْشِ بَيْنَ يَدَيِ اللَّهِ وَعَنْ يَمِينِ اللَّهِ، وَجُوهُهُمْ أَبْيَضُ مِنَ التَّلَاجِ وَأَضْوَاءُ مِنَ الشَّمْسِ الضَّاحِيَةِ، يَسْأَلُ السَّائِلُ، مَا هُوَ لَآءٍ؟ فَيَقَالُ: هُوَ لَآءُ الَّذِينَ تَحَابُّوا فِي جَلَالِ اللَّهِ».

[1040] (1) - مُحَمَّدُ بْنُ يَعْقُوبَ عَنْ عِدَّةٍ مِنْ أَصْحَابِنَا [مِنْهُمْ عَلِيُّ بْنُ إِبْرَاهِيمَ] عَنْ أَحْمَدَ بْنِ مُحَمَّدِ بْنِ خَالِدٍ عَنْ عُثْمَانَ بْنِ عِيسَى عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ عَجَلَانَ قَالَ: كُنْتُ عِنْدَ أَبِي عَبْدِ اللَّهِ عَلَيْهِ السَّلَامُ، فَدَخَلَ رَجُلٌ فَسَأَلَهُ:

«كَيْفَ مَنْ خَلَفْتَ مِنْ إِخْوَانِكَ؟».

قَالَ: فَأَحْسَنَ التَّنَاءَ وَرَكِّي وَأَطْرِي.

ص: 157

فَقَالَ لَهُ:

«كَيْفَ عِيَادَةُ أَغْنِيَانِهِمْ عَلَيَّ فَقَرَائِهِمْ؟». فَقَالَ: قَلِيلَةٌ.

قَالَ:

«وَ كَيْفَ مُشَاهَدَةُ أَغْنِيَانِهِمْ لِفَقَرَائِهِمْ؟». قَالَ: قَلِيلَةٌ.

قَالَ:

«فَكَيْفَ صِلَةُ أَغْنِيَانِهِمْ لِفَقَرَائِهِمْ فِي ذَاتِ أَيْدِيهِمْ؟». فَقَالَ: إِنَّكَ لَتَذْكُرُ أَخْلَاقًا قَلَّ مَا هِيَ فِي يَمِينِ عِنْدَنَا. قَالَ: فَقَالَ:

«فَكَيْفَ تَزْعُمُ هَؤُلَاءِ أَنَّهُمْ شَيْعَةٌ».

[1041] (1) - مُحَمَّدُ بْنُ يَعْقُوبَ عَنْ عَلِيِّ بْنِ إِبْرَاهِيمَ عَنِ الْحُسَيْنِ بْنِ الْحَسَنِ عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ أَوْرَمَةَ رَفَعَهُ عَنْ مُعَلَّى بْنِ خُنَيْسٍ قَالَ: سَأَلْتُ أَبَا عَبْدِ اللَّهِ عَلَيْهِ السَّلَامُ عَنْ حَقِّ الْمُؤْمِنِ؟ فَقَالَ:

«سَبْعُونَ حَقًّا، لَا أُخْبِرُكَ إِلَّا بِسَبْعَةٍ، فَإِنِّي عَلَيْكَ مُشْفِقٌ أَخْشَى إِلَّا تَحْتَمَلَ».

فَقُلْتُ: بَلَى إِنْ شَاءَ اللَّهُ فَقَالَ:

«لَا تَشْبَعُ وَيَجُوعُ وَلَا تَكْتَسِي وَيَعْرِي وَ تَكُونُ دَلِيلَهُ وَقَمِيصَهُ الَّذِي يَلْبَسُهُ وَ لِسَانَهُ الَّذِي يَتَكَلَّمُ بِهِ، وَ تُحِبُّ لَهُ مَا تُحِبُّ لِنَفْسِكَ وَ إِنْ كَانَتْ لَكَ جَارِيَةٌ بَعَثْتَهَا لِتُمَهِّدَ فِرَاشَهُ وَ تَسْعَى فِي حَوَائِجِهِ بِاللَّيْلِ وَ النَّهَارِ، فَإِذَا فَعَلْتَ ذَلِكَ وَصَلْتَ وَ لَا يَتَكَ بِوَلَايَتِنَا وَ وَلَا يَتَنَا بِوَلَايَةِ اللَّهِ عَزَّ وَ جَلَّ».

[1042] (2) - مُحَمَّدُ بْنُ يَعْقُوبَ عَنْ عِدَّةٍ مِنْ أَصْحَابِنَا [مِنْهُمْ عَلِيُّ بْنُ إِبْرَاهِيمَ] عَنْ أَحْمَدَ بْنِ مُحَمَّدٍ عَنْ عَلِيِّ بْنِ الْحَكَمِ عَنْ أَبِي الْمَغْرَاءِ عَنْ أَبِي عَبْدِ اللَّهِ عَلَيْهِ السَّلَامُ قَالَ:

«الْمُسْلِمُ أَخُو الْمُسْلِمِ لَا يَظْلِمُهُ وَ لَا يَخْذُلُهُ وَ لَا يَخُونُهُ، وَ يَحِقُّ عَلَيَّ الْمُسْلِمِينَ الْاجْتِهَادُ فِي التَّوَاصُلِ، وَ التَّعَاوُنُ عَلَيَّ التَّعَاطُفِ، وَ الْمُوَاسَاةُ لِأَهْلِ الْحَاجَةِ، وَ تَعَاطُفٌ بَعْضِهِمْ عَلَيَّ بَعْضٍ حَتَّى تَكُونُوا كَمَا أَمَرَكُمُ اللَّهُ عَزَّ وَ جَلَّ رُحَمَاءَ بَيْنَكُمْ،

ص: 158

1- (1). الكافي، كتاب الإيمان و الكفر، بَابُ حَقِّ الْمُؤْمِنِ، ج 2، ص 174، ح 14.

2- (2). الكافي، كتاب الإيمان و الكفر، بَابُ حَقِّ الْمُؤْمِنِ، ج 2، ص 174، ح 15.

مُتْرَاحِمِينَ مُعْتَمِّينَ لِمَا غَابَ عَنْكُمْ مِنْ أَمْرِهِمْ عَلَيَّ مَا مَضَى عَلَيْهِ مَعَشَرَ الْأَنْصَارِ عَلَيَّ عَهْدِ رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ».

[1043](1) - مُحَمَّدُ بْنُ يَعْقُوبَ عَنْ عَلِيِّ بْنِ إِبْرَاهِيمَ عَنْ أَبِيهِ عَنِ النَّوْفَلِيِّ عَنِ السَّكُونِيِّ عَنْ أَبِي عَبْدِ اللَّهِ عَلَيْهِ السَّلَامُ قَالَ:

«قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ: حَقُّ عَلَيَّ الْمُسْلِمِ إِذَا أَرَادَ سَفَرًا أَنْ يُعْلِمَ إِخْوَانَهُ وَحَقُّ عَلَيَّ إِخْوَانِهِ إِذَا قَدِمَ أَنْ يَأْتُوهُ».

[1044](2) - [مُحَمَّدُ بْنُ عَلِيٍّ بْنِ الْحُسَيْنِ قَالَ:] حَدَّثَنَا أَحْمَدُ بْنُ زِيَادٍ الْهَمْدَانِيُّ قَالَ: حَدَّثَنَا عَلِيُّ بْنُ إِبْرَاهِيمَ بْنِ هَاشِمٍ عَنْ أَبِيهِ عَنِ مُحَمَّدِ

ابْنِ أَبِي عَمِيرٍ عَنْ صَفْوَانَ بْنِ يَحْيَى عَنِ الْعَيْصِ عَنِ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ مُسْكَانَ عَنِ الْبَاقِرِ عَلَيْهِ السَّلَامُ أَنَّهُ قَالَ:

«أَحِبُّ أَخَاكَ الْمُسْلِمَ وَأَحِبُّ لَهُ مَا تُحِبُّ لِنَفْسِكَ، وَأَكْرَهُ لَهُ مَا تَكْرَهُ لِنَفْسِكَ، إِذَا احْتَجَّتْ فَسَلَّهُ، وَإِذَا سَأَلَكَ فَأَعْطِهِ وَلَا تَدْخِرْ عَنْهُ خَيْرًا، فَإِنَّهُ لَا يَدْخِرُ عَنْكَ، كُنْ لَهُ ظَهْرًا فَإِنَّهُ لَكَ ظَهْرٌ، إِنْ غَابَ فَاحْفَظْهُ فِي غَيْبَتِهِ وَإِنْ شَهِدَ فَرُزَهُ وَاجْلَهُ وَأَكْرِمَهُ، فَإِنَّهُ مِنْكَ وَأَنْتَ مِنْهُ، وَإِنْ كَانَ عَلَيْكَ عَاتِبًا فَلَا تُفَارِقْهُ حَتَّى تَسَلَّ سَخِيمَتَهُ وَمَا فِي نَفْسِهِ، وَإِذَا أَصَابَهُ خَيْرٌ فَاحْمَدِ اللَّهَ عَلَيْهِ وَإِنْ ابْتَلَى فَاغْضُدْهُ وَتَمَحَّلْ لَهُ».

[1045](3) - [مُحَمَّدُ بْنُ عَلِيٍّ بْنِ الْحُسَيْنِ قَالَ:] حَدَّثَنِي أَبِي عَنْ عَلِيِّ بْنِ إِبْرَاهِيمَ عَنْ أَبِيهِ عَنِ الْحُسَيْنِ بْنِ يَزِيدَ النَّوْفَلِيِّ عَنِ إِسْمَاعِيلَ بْنِ أَبِي

زِيَادِ السَّكُونِيِّ عَنْ أَبِي عَبْدِ اللَّهِ عَلَيْهِ السَّلَامُ قَالَ:

«قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ: مَنْ رَدَّ عَنْ عَرَضِ أَخِيهِ الْمُسْلِمِ وَجَبَتْ لَهُ الْجَنَّةُ الْبَتَّةَ».

ص: 159

1- (1). الكافي، كتاب الإيمان والكفر، بابُ حَقِّ الْمُؤْمِنِ، ج 2، ص 174، ح 16.

2- (2). الأماشي للشيخ الصدوق، المجلس الثاني والخمسون، ص 323، ح 13.

3- (3). ثواب الأعمال، ثواب من رد عن عرض أخيه المسلم، ص 175، ح 1.

بَابُ التَّرَاحُمِ وَالتَّعَاطُفِ

[1046](1) - مُحَمَّدُ بْنُ يَعْقُوبَ عَنْ عِدَّةٍ مِنْ أَصْحَابِنَا [مِنْهُمْ عَلِيُّ بْنُ إِبْرَاهِيمَ] عَنْ أَحْمَدَ بْنِ مُحَمَّدِ بْنِ خَالِدٍ عَنِ الْحَسَنِ بْنِ مَحْبُوبٍ عَنْ شُعَيْبِ الْعَقْرُقُوفِيِّ قَالَ: سَمِعْتُ أَبَا عَبْدِ اللَّهِ عَلَيْهِ السَّلَامُ يَقُولُ لِأَصْحَابِهِ:

«اتَّقُوا اللَّهَ وَكُونُوا إِخْوَةً بَرَّةً مُتَحَابِّينَ فِي اللَّهِ، مُتَوَاصِلِينَ مُتَرَاحِمِينَ تَزَاوَرُوا وَتَلَاقُوا وَتَذَاكَرُوا أَمْرَنَا وَأَحْيَاؤُهُ».

[1047](2) - [مُحَمَّدُ بْنُ عَلِيِّ بْنِ الْحُسَيْنِ قَالَ:] حَدَّثَنَا أَبِي قَالَ: حَدَّثَنَا عَلِيُّ بْنُ إِبْرَاهِيمَ عَنْ أَبِيهِ عَنِ ابْنِ أَبِي عُمَيْرٍ عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ حُمْرَانَ عَنْ خَيْثَمَةَ قَالَ: قَالَ لِي أَبُو جَعْفَرٍ عَلَيْهِ السَّلَامُ:

«تَزَاوَرُوا فِي بُيُوتِكُمْ، فَإِنَّ ذَلِكَ حَيَاةٌ لِأَمْرِنَا، رَحِمَ اللَّهُ عَبْدًا أَحْيَا أَمْرَنَا».

بَابُ زِيَارَةِ الْإِخْوَانِ

[1048](3) - مُحَمَّدُ بْنُ يَعْقُوبَ عَنْ عَلِيِّ بْنِ إِبْرَاهِيمَ عَنْ أَبِيهِ عَنِ حَمَّادِ بْنِ عَيْسَى عَنِ إِبْرَاهِيمَ بْنِ عُمَرَ الْيَمَانِيِّ عَنْ جَابِرٍ عَنْ أَبِي جَعْفَرٍ عَلَيْهِ السَّلَامُ قَالَ:

«قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ، حَدَّثَنِي جَبْرِئِيلُ عَلَيْهِ السَّلَامُ: أَنَّ اللَّهَ عَزَّ وَجَلَّ أَهْبَطَ إِلَى الْأَرْضِ مَلَكًا، فَأَقْبَلَ ذَلِكَ الْمَلَكُ يَمْشِي حَتَّى وَقَعَ إِلَيَّ بَابٌ عَلَيْهِ رَجُلٌ يَسْتَأْذِنُ عَلَيَّ رَبِّ الدَّارِ، فَقَالَ لَهُ الْمَلَكُ: مَا حَاجَتُكَ إِلَيَّ رَبِّ هَذِهِ الدَّارِ؟ قَالَ: أَخٌ لِي مُسْلِمٌ

ص: 160

1- (1) . الكافي، كتاب الإيمان والكفر، باب التَّرَاحُمِ وَالتَّعَاطُفِ، ج 2، ص 175، ح 1.

2- (2) . الخصال، باب واحد، ج 1، ص 22، ح 77.

3- (3) . الكافي، كتاب الإيمان والكفر، بابُ زِيَارَةِ الْإِخْوَانِ، ج 2، ص 176، ح 3.

زُرْتُهُ فِي اللَّهِ تَبَارَكَ وَتَعَالَى، قَالَ لَهُ الْمَلَكُ: مَا جَاءَ بِكَ إِلَّا ذَاكَ؟ فَقَالَ: مَا جَاءَ بِي إِلَّا ذَاكَ. فَقَالَ: إِنِّي رَسُولُ اللَّهِ إِلَيْكَ وَهُوَ يَقْرَأُكَ السَّلَامَ وَ يَقُولُ:

وَجَبَتْ لَكَ الْجَنَّةُ. وَقَالَ الْمَلَكُ: إِنَّ اللَّهَ عَزَّ وَجَلَّ يَقُولُ: أَيُّمَا مُسْلِمٍ زَارَ مُسْلِمًا فَلَيْسَ إِيَّاهُ زَارًا، إِيَّايَ زَارَ وَ ثَوَابُهُ عَلَيَّ الْجَنَّةُ».

[1049](1) - مُحَمَّدُ بْنُ يَعْقُوبَ عَنْ عَلِيِّ بْنِ إِبْرَاهِيمَ [عَنْ أَبِيهِ عَنْ ابْنِ أَبِي عُمَيْرٍ عَنْ عَلِيِّ النَّهْدِيِّ عَنِ الْحُصَيْنِ عَنْ أَبِي عَبْدِ اللَّهِ عَلَيْهِ السَّلَامُ قَالَ:

«مَنْ زَارَ أَخَاهُ فِي اللَّهِ قَالَ اللَّهُ عَزَّ وَجَلَّ: إِيَّايَ زُرْتَ وَ ثَوَابِكَ عَلَيَّ، وَ لَسْتُ أَرْضِي لَكَ ثَوَابًا دُونَ الْجَنَّةِ».

[1050](2) - مُحَمَّدُ بْنُ يَعْقُوبَ عَنْ عِدَّةٍ مِنْ أَصْحَابِنَا [مِنْهُمْ عَلِيُّ بْنُ إِبْرَاهِيمَ] عَنْ أَحْمَدَ بْنِ مُحَمَّدٍ عَنْ عَلِيِّ بْنِ الْحَكَمِ عَنْ سَيْفِ بْنِ عَمِيرَةَ عَنْ يَعْقُوبَ بْنِ شُعَيْبٍ قَالَ: سَمِعْتُ أَبَا عَبْدِ اللَّهِ عَلَيْهِ السَّلَامُ يَقُولُ:

«مَنْ زَارَ أَخَاهُ فِي جَانِبِ الْمِصْرِ ابْتِغَاءَ وَجْهِ اللَّهِ فَهُوَ زَوْرَةٌ، وَ حَقٌّ عَلَيَّ اللَّهُ أَنْ يُكْرِمَ زَوْرَةً».

[1051](3) - مُحَمَّدُ بْنُ يَعْقُوبَ عَنْ عِدَّةٍ مِنْ أَصْحَابِنَا [مِنْهُمْ عَلِيُّ بْنُ إِبْرَاهِيمَ] عَنْ أَحْمَدَ بْنِ مُحَمَّدٍ بْنِ خَالِدٍ عَنْ عَلِيِّ بْنِ الْحَكَمِ عَنْ سَيْفِ بْنِ عَمِيرَةَ عَنْ جَابِرِ بْنِ أَبِي جَعْفَرٍ عَلَيْهِ السَّلَامُ قَالَ:

«قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ: مَنْ زَارَ أَخَاهُ فِي بَيْتِهِ قَالَ اللَّهُ عَزَّ وَجَلَّ لَهُ: أَنْتَ ضَيْفِي وَ زَائِرِي، عَلَيَّ قِرَاكَ وَ قَدْ أُوجِبْتُ لَكَ الْجَنَّةَ بِحُبِّكَ إِيَّاهُ».

ص: 161

1- (1) . الكافي، كتاب الإيمان و الكفر، بَابُ زِيَارَةِ الْإِخْوَانِ، ج 2، ص 176، ح 4.

2- (2) . الكافي، كتاب الإيمان و الكفر، بَابُ زِيَارَةِ الْإِخْوَانِ، ج 2، ص 176، ح 5.

3- (3) . الكافي، كتاب الإيمان و الكفر، بَابُ زِيَارَةِ الْإِخْوَانِ، ج 2، ص 176، ح 6.

[1052](1) - مُحَمَّدُ بْنُ يَعْقُوبَ عَنْ عِدَّةٍ مِنْ أَصْحَابِنَا [مِنْهُمْ عَلِيُّ بْنُ إِبْرَاهِيمَ] عَنْ أَحْمَدَ بْنِ مُحَمَّدِ بْنِ خَالِدٍ عَنْ عَلِيِّ بْنِ الْحَكَمِ عَنْ إِسْحَاقَ بْنِ عَمَّارٍ عَنْ أَبِي غُرَّةَ قَالَ: سَمِعْتُ أَبَا عَبْدِ اللَّهِ عَلَيْهِ السَّلَامُ يَقُولُ:

«مَنْ زَارَ أَخَاهُ فِي اللَّهِ فِي مَرَضٍ أَوْ صِحَّةٍ لَا يَأْتِيهِ خِدَاعًا وَلَا اسْتِئْذَانًا وَكَلَّ اللَّهُ بِهِ سَبْعِينَ أَلْفَ مَلَكٍ يُنَادُونَ فِي قَفَاهُ أَنْ: طِبْتَ وَطَابَتْ لَكَ الْجَنَّةُ، فَأَنْتُمْ زُورُوا اللَّهَ وَأَنْتُمْ وَفَدَّ الرَّحْمَنُ حَتَّى يَأْتِيَ مَنْزِلَهُ».

فَقَالَ لَهُ يُسَيِّرُ: جُعِلْتُ فِدَاكَ! وَإِنْ كَانَ الْمَكَانُ بَعِيدًا؟ قَالَ:

«نَعَمْ يَا يُسَيِّرُ! وَإِنْ كَانَ الْمَكَانُ مَسِيرَةَ سَنَةٍ، فَإِنَّ اللَّهَ جَوَادٌ وَالْمَلَائِكَةُ كَثِيرَةٌ يُشِيعُونَهُ حَتَّى يَرْجِعَ إِلَيَّ مَنْزِلَهُ».

[1053](2) - مُحَمَّدُ بْنُ يَعْقُوبَ عَنْ عَلِيِّ بْنِ إِبْرَاهِيمَ عَنْ أَبِيهِ عَنْ ابْنِ أَبِي عُمَيْرٍ عَنْ عَلِيِّ بْنِ التَّهْدِيٍّ عَنْ أَبِي عَبْدِ اللَّهِ عَلَيْهِ السَّلَامُ قَالَ:

«مَنْ زَارَ أَخَاهُ فِي اللَّهِ وَ لِلَّهِ جَاءَ يَوْمَ الْقِيَامَةِ يَخْطُرُ بَيْنَ قَبَاطِيٍّ مِنْ نُورٍ، وَلَا يَمُرُّ بِشَيْءٍ إِلَّا أَضَاءَ لَهُ حَتَّى يَقِفَ بَيْنَ يَدَيْ اللَّهِ عَزَّ وَجَلَّ فَيَقُولُ اللَّهُ عَزَّ وَجَلَّ لَهُ: مَرْحَبًا وَإِذَا قَالَ: مَرْحَبًا أَجَزَلَ اللَّهُ عَزَّ وَجَلَّ لَهُ الْعَطِيَّةَ».

[1054](3) - مُحَمَّدُ بْنُ يَعْقُوبَ عَنْ عَلِيِّ بْنِ إِبْرَاهِيمَ عَنْ أَبِيهِ عَنْ ابْنِ أَبِي عُمَيْرٍ عَنْ أَبِي أَيُّوبَ قَالَ: سَمِعْتُ أَبَا حَمْرَةَ يَقُولُ: سَمِعْتُ الْعَبْدَ الصَّالِحَ عَلَيْهِ السَّلَامُ يَقُولُ:

«مَنْ زَارَ أَخَاهُ

ص: 162

1- (1) . الكافي، كتاب الإيمان والكفر، باب زيارة الإخوان، ج 2، ص 177، ح 7.

2- (2) . الكافي، كتاب الإيمان والكفر، باب زيارة الإخوان، ج 2، ص 177، ح 8.

3- (3) . الكافي، كتاب الإيمان والكفر، باب زيارة الإخوان، ج 2، ص 178، ح 15.

الْمُؤْمِنِ لِلَّهِ لَا لِغَيْرِهِ، يُطَلَّبُ بِهِ ثَوَابُ اللَّهِ وَتَنْجُزَ مَا وَعَدَهُ اللَّهُ عَزَّ وَجَلَّ وَكَلَّ اللَّهُ عَزَّ وَجَلَّ بِهِ سَبْعِينَ أَلْفَ مَلَكٍ مِنْ حِينَ يَخْرُجُ مِنْ مَنْزِلِهِ حَتَّى يَعُودَ إِلَيْهِ، يُنَادُونَهُ: أَلَا طُيَّبَتْ وَطَابَتْ لَكَ الْجَنَّةُ، تَبَوَّأَتْ مِنَ الْجَنَّةِ مَنْزِلًا».

[1055](1) - مُحَمَّدُ بْنُ يَعْقُوبَ عَنْ عَلِيِّ بْنِ إِبْرَاهِيمَ عَنْ أَبِيهِ عَنِ النَّوْفَلِيِّ عَنِ السَّكُونِيِّ عَنْ أَبِي عَبْدِ اللَّهِ عَلَيْهِ السَّلَامُ قَالَ:

«قَالَ أَمِيرُ الْمُؤْمِنِينَ عَلَيْهِ السَّلَامُ: لِقَاءُ الْإِخْوَانِ مَغْنَمٌ جَسِيمٌ وَإِنْ قُلُوا».

[1056](2) - [مُحَمَّدُ بْنُ الْحَسَنِ الطُّوسِي قَالَ:] أَخْبَرَنَا مُحَمَّدُ بْنُ مُحَمَّدٍ، قَالَ: أَخْبَرَنِي أَبُو الْقَاسِمِ جَعْفَرُ بْنُ مُحَمَّدٍ، قَالَ: حَدَّثَنِي الْقَاسِمُ

بْنُ مُحَمَّدٍ عَنْ عَلِيِّ بْنِ إِبْرَاهِيمَ عَنْ أَبِيهِ عَنْ جَدِّهِ عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ حَمَّادٍ الْأَنْصَارِيِّ عَنْ جَمِيلِ بْنِ دَرَّاجٍ عَنْ مُعْتَبِ بْنِ مَوْلَى أَبِي عَبْدِ اللَّهِ عَلَيْهِ السَّلَامُ قَالَ: سَمِعْتُهُ يَقُولُ لِدَاوُدَ بْنِ سِرْحَانَ:

«يَا دَاوُدُ أْبْلُغْ مَوَالِيَّ مِنَ السَّلَامِ وَأَنْيَ أَقُولُ: رَحِمَ اللَّهُ عَبْدًا اجْتَمَعَ مَعَ آخَرَ فَتَذَاكَرَ [

فَتَذَاكَرَ]

أَمْرًا، فَإِنَّ تَالِثَهُمَا مَلَكٌ يَسْتَغْفِرُ لَهُمَا، وَ مَا اجْتَمَعْتُمْ فَاسْتَعْلُوا بِالذِّكْرِ، فَإِنَّ فِي اجْتِمَاعِكُمْ وَ مُذَاكِرَتِكُمْ إِحْيَاءً لِأَمْرِنَا وَ خَيْرُ النَّاسِ مِنْ بَعْدِنَا مَنْ ذَاكَرَ بِأَمْرِنَا وَ عَادَ إِلَيَّ ذِكْرِنَا».

ص: 163

1- (1). الكافي، كتاب الإيمان و الكفر، بَابُ زِيَارَةِ الْإِخْوَانِ، ج 2، ص 179، ح 16.

2- (2). الأماي للشيخ الطوسي، المجلس الثامن، ص 224، ح 40.

[1057](1) - مُحَمَّدُ بْنُ يَعْقُوبَ عَنْ عِدَّةٍ مِنْ أَصْحَابِنَا [مِنْهُمْ عَلِيُّ بْنُ إِبْرَاهِيمَ] عَنْ أَحْمَدَ بْنِ مُحَمَّدٍ عَنِ ابْنِ فَضَّالٍ عَنْ ثَعْلَبَةَ بْنِ مَيْمُونٍ عَنْ يَحْيَى بْنِ زَكَرِيَّا عَنْ أَبِي عُبَيْدَةَ قَالَ: كُنْتُ رَمِيلَ أَبِي جَعْفَرٍ عَلَيْهِ السَّلَامُ، وَكُنْتُ أبدأُ بِالرُّكُوبِ ثُمَّ يَرْكَبُ هُوَ، فَإِذَا اسْتَوَيْنَا سَلَّمَ وَسَاءَلَ مُسَاءَلَةَ رَجُلٍ لَا عَهْدَ لَهُ بِصَاحِبِهِ وَصَافِحَ، قَالَ: وَكَانَ إِذَا نَزَلَ نَزَلَ قَبْلِي، فَإِذَا اسْتَوَيْتُ أَنَا وَهُوَ عَلِيٌّ الْأَرْضِ سَلَّمَ وَسَاءَلَ مُسَاءَلَةَ مَنْ لَا عَهْدَ لَهُ بِصَاحِبِهِ، فَقُلْتُ: يَا ابْنَ رَسُولِ اللَّهِ! إِنَّكَ لَتَفْعَلُ شَيْئًا مَا يَفْعَلُهُ أَحَدٌ مِنْ قَبْلِنَا وَإِنْ فَعَلَ مَرَّةً فَكَثِيرٌ، فَقَالَ:

«أَمَا عَلِمْتَ مَا فِي الْمُصَافِحَةِ؟! إِنَّ الْمُؤْمِنِينَ يَلْتَقِيَانِ فَيُصَافِحُ أَحَدُهُمَا صَاحِبَهُ، فَلَا تَزَالُ الذُّنُوبُ تَنْحَاتُ عَنْهُمَا كَمَا يَنْحَاتُ الْوَرَقُ عَنِ الشَّجَرِ، وَاللَّهُ يَنْظُرُ إِلَيْهِمَا حَتَّى يَفْتَرِقَا».

[1058](2) - مُحَمَّدُ بْنُ يَعْقُوبَ عَنْ عِدَّةٍ مِنْ أَصْحَابِنَا [مِنْهُمْ عَلِيُّ بْنُ إِبْرَاهِيمَ] عَنْ أَحْمَدَ بْنِ مُحَمَّدٍ عَنِ ابْنِ فَضَّالٍ عَنْ عَلِيِّ بْنِ عُقْبَةَ عَنْ أَبِي خَالِدٍ الْقَمَّاطِ عَنْ أَبِي جَعْفَرٍ عَلَيْهِ السَّلَامُ قَالَ:

«إِنَّ الْمُؤْمِنِينَ إِذَا التَّمَيَّا وَتَصَافَحَا أَدْخَلَ اللَّهُ يَدَهُ بَيْنَ أَيْدِيهِمَا فَصَافِحَ أَشَدَّهُمَا حُبًّا لِصَاحِبِهِ».

[1059](3) - مُحَمَّدُ بْنُ يَعْقُوبَ عَنْ عِدَّةٍ مِنْ أَصْحَابِنَا [مِنْهُمْ عَلِيُّ بْنُ إِبْرَاهِيمَ] عَنْ أَحْمَدَ بْنِ مُحَمَّدٍ عَنِ ابْنِ فَضَّالٍ عَنْ عَلِيِّ بْنِ عُقْبَةَ عَنْ أَيُّوبَ عَنِ السَّمِيدِعِ عَنْ مَالِكِ بْنِ أَعِينٍ

-
- 1- (1) . الكافي، كتاب الإيمان و الكفر، بَابُ الْمُصَافِحَةِ، ج 2، ص 179، ح 1.
 2- (2) . الكافي، كتاب الإيمان و الكفر، بَابُ الْمُصَافِحَةِ، ج 2، ص 179، ح 2.
 3- (3) . الكافي، كتاب الإيمان و الكفر، بَابُ الْمُصَافِحَةِ، ج 2، ص 179، ح 3.

الْجُهَنِيِّ عَنْ أَبِي جَعْفَرٍ عَلَيْهِ السَّلَامُ قَالَ:

«إِنَّ الْمُؤْمِنِينَ إِذَا التَّقِيَا فَتَصَافَحَا أَذْخَلَ اللَّهُ عَزَّ وَجَلَّ يَدَهُ بَيْنَ أَيْدِيهِمَا، وَأَقْبَلَ بِوَجْهِهِ عَلَيَّ أَشَدَّهُمَا حُبًّا لِصَاحِبِهِ، فَإِذَا أَقْبَلَ اللَّهُ عَزَّ وَجَلَّ بِوَجْهِهِ عَلَيْهِمَا تَحَاتَّتْ عَنْهُمَا الذُّنُوبُ كَمَا يَتَحَاتُّ الْوَرَقُ مِنَ الشَّجَرِ».

[1060](1) - مُحَمَّدُ بْنُ يَعْقُوبَ عَنْ عَلِيِّ بْنِ إِبْرَاهِيمَ عَنْ أَبِيهِ عَنِ ابْنِ أَبِي عُمَيْرٍ عَنْ هِشَامِ بْنِ سَالِمٍ عَنْ أَبِي عُبَيْدَةَ الْحَدَّاءِ عَنْ أَبِي جَعْفَرٍ عَلَيْهِ السَّلَامُ قَالَ:

«إِنَّ الْمُؤْمِنِينَ إِذَا التَّقِيَا فَتَصَافَحَا أَقْبَلَ اللَّهُ عَزَّ وَجَلَّ عَلَيْهِمَا بِوَجْهِهِ، وَتَسَافَطَتْ عَنْهُمَا الذُّنُوبُ كَمَا يَتَسَافُطُ الْوَرَقُ مِنَ الشَّجَرِ».

[1061](2) - مُحَمَّدُ بْنُ يَعْقُوبَ عَنْ عَلِيِّ بْنِ إِبْرَاهِيمَ عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ عَيْسَى عَنْ يُونُسَ عَنْ يَحْيَى الْحَدَّابِيِّ عَنْ مَالِكِ الْجُهَنِيِّ قَالَ: قَالَ أَبُو جَعْفَرٍ عَلَيْهِ السَّلَامُ:

«يَا مَالِكُ! أَنْتُمْ شَيْعَتُنَا، أَلَا تَرَى أَنَّكَ تُفَرِّطُ فِي أَمْرِنَا، إِنَّهُ لَا يُقَدَّرُ عَلَيَّ صِفَةَ اللَّهِ فَكَمَا لَا يُقَدَّرُ عَلَيَّ صِفَةَ اللَّهِ كَذَلِكَ لَا يُقَدَّرُ عَلَيَّ صِفَتُنَا، وَكَمَا لَا يُقَدَّرُ عَلَيَّ صِفَتُنَا كَذَلِكَ لَا يُقَدَّرُ عَلَيَّ صِفَةَ الْمُؤْمِنِ، إِنَّ الْمُؤْمِنَ لَيَلْقَى الْمُؤْمِنَ فَيُصَافِحُهُ، فَلَا يَزَالُ اللَّهُ يَنْظُرُ إِلَيْهِمَا وَالذُّنُوبُ تَتَحَاتُّ عَنْهُمَا كَمَا يَتَحَاتُّ الْوَرَقُ مِنَ الشَّجَرِ حَتَّى يَقْتَرِفَا، فَكَيْفَ يُقَدَّرُ عَلَيَّ صِفَةَ مَنْ هُوَ كَذَلِكَ؟»

[1062](3) - مُحَمَّدُ بْنُ يَعْقُوبَ عَنْ عَلِيِّ بْنِ إِبْرَاهِيمَ عَنْ أَبِيهِ عَنِ ابْنِ أَبِي عُمَيْرٍ عَنْ هِشَامِ

ص: 165

1- (1). الكافي، كتاب الإيمان والكفر، باب المُصَافِحَةِ، ج 2، ص 180، ح 4.

2- (2). الكافي، كتاب الإيمان والكفر، باب المُصَافِحَةِ، ج 2، ص 180، ح 6.

3- (3). الكافي، كتاب الإيمان والكفر، باب المُصَافِحَةِ، ج 2، ص 181، ح 8.

بْنِ سَالِمٍ عَنْ أَبِي عَبْدِ اللَّهِ عَلَيْهِ السَّلَامُ قَالَ: سَأَلْتُهُ عَنْ حَدِّ الْمُصَافِحَةِ؟ فَقَالَ:

«دَوْرُ نَخْلَةٍ».

[1063] (1) - مُحَمَّدُ بْنُ يَعْقُوبَ عَنْ عِدَّةٍ مِنْ أَصْحَابِنَا [مِنْهُمْ عَلِيُّ بْنُ إِبْرَاهِيمَ] عَنْ أَحْمَدَ بْنِ مُحَمَّدِ بْنِ خَالِدٍ عَنْ بَعْضِ أَصْحَابِهِ عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ الْمُثَنَّى عَنْ أَبِيهِ عَنْ عُثْمَانَ بْنِ زَيْدٍ عَنْ جَابِرٍ عَنْ أَبِي جَعْفَرٍ عَلَيْهِ السَّلَامُ قَالَ:

«قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ: إِذَا لَقِيَ أَحَدُكُمْ أَخَاهُ فَلْيُسِّدْ لِمَنْ عَلَيْهِ وَلْيُصَافِحْهُ، فَإِنَّ اللَّهَ عَزَّ وَجَلَّ أَكْرَمَ بِذَلِكَ الْمَلَائِكَةَ، فَاصْدَنْعُوا صُنْعَ الْمَلَائِكَةِ».

[1064] (2) - مُحَمَّدُ بْنُ يَعْقُوبَ عَنْ عِدَّةٍ مِنْ أَصْحَابِنَا [مِنْهُمْ عَلِيُّ بْنُ إِبْرَاهِيمَ] عَنْ أَحْمَدَ بْنِ مُحَمَّدِ بْنِ مُحَمَّدِ بْنِ عَلِيِّ بْنِ ابْنِ بَقَّاحٍ عَنْ سَيْفِ بْنِ عَمِيرَةَ عَنْ عَمْرِو بْنِ شَمْرٍ عَنْ جَابِرٍ عَنْ أَبِي جَعْفَرٍ عَلَيْهِ السَّلَامُ قَالَ:

«قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ: إِذَا التَّمَيْتُمْ فَتَلَقُوا بِالسَّلِيمِ وَالتَّصَافِحِ، وَإِذَا تَفَرَّقْتُمْ فَتَفَرَّقُوا بِالِاسْتِغْفَارِ».

[1065] (3) - مُحَمَّدُ بْنُ يَعْقُوبَ عَنْ عِدَّةٍ مِنْ أَصْحَابِنَا [مِنْهُمْ عَلِيُّ بْنُ إِبْرَاهِيمَ] عَنْ أَحْمَدَ بْنِ مُحَمَّدِ بْنِ مُوسَى بْنِ الْقَاسِمِ عَنْ جَدِّهِ مُعَاوِيَةَ بْنِ وَهْبٍ أَوْ غَيْرِهِ عَنْ رَزِينَ عَنْ أَبِي عَبْدِ اللَّهِ عَلَيْهِ السَّلَامُ قَالَ:

«كَانَ الْمُسَدِّ لِمَنْ إِذَا غَزَا مَعَ رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ وَمَرُّوا بِمَكَانٍ كَثِيرِ الشَّجَرِ، ثُمَّ خَرَجُوا إِلَى الْفَضَاءِ نَظَرَ بَعْضُهُمْ إِلَى بَعْضٍ فَتَصَافَحُوا».

ص: 166

1- (1) . الكافي، كتاب الإيمان و الكفر، بَابُ الْمُصَافِحَةِ، ج 2، ص 181، ح 10.

2- (2) . الكافي، كتاب الإيمان و الكفر، بَابُ الْمُصَافِحَةِ، ج 2، ص 181، ح 11.

3- (3) . الكافي، كتاب الإيمان و الكفر، بَابُ الْمُصَافِحَةِ، ج 2، ص 181، ح 12.

[1066](1) - مُحَمَّدُ بْنُ يَعْقُوبَ عَنْ عِدَّةٍ مِنْ أَصْحَابِنَا [مِنْهُمْ عَلِيُّ بْنُ إِبْرَاهِيمَ] عَنْ أَحْمَدَ بْنِ مُحَمَّدٍ عَنْ أَبِيهِ عَمَّنْ حَدَّثَهُ عَنْ زَيْدِ بْنِ الْجَهْمِ الْهَلَالِيِّ عَنْ مَالِكِ بْنِ أَعْيَنَ عَنْ أَبِي جَعْفَرٍ عَلَيْهِ السَّلَامُ قَالَ:

«إِذَا صَافَحَ الرَّجُلُ صَاحِبَهُ فَالَّذِي يَلْزِمُ التَّصَافُحَ أَعْظَمُ أَجْرًا مِنَ الَّذِي يَدْعُ، أَلَا وَإِنَّ الدُّنُوبَ لَتَتَحَاتُّ فِيمَا بَيْنَهُمْ حَتَّى لَا يَبْقَى ذَنْبٌ».

[1067](2) - مُحَمَّدُ بْنُ يَعْقُوبَ عَنْ عَلِيِّ بْنِ إِبْرَاهِيمَ عَنْ أَبِيهِ عَنْ حَمَادٍ عَنْ رَبِيعٍ عَنْ زُرَّارَةَ عَنْ أَبِي جَعْفَرٍ عَلَيْهِ السَّلَامُ قَالَ: سَمِعْتُهُ يَقُولُ:

«إِنَّ اللَّهَ عَزَّ وَجَلَّ لَا يُوصَفُ، وَكَيْفَ يُوصَفُ؟ وَقَالَ فِي كِتَابِهِ: « مَا قَدَرُوا اللَّهَ حَقَّ قَدْرِهِ(1)» (3)

فَلَا يُوصَفُ

بِقَدْرِ إِلَّا كَانَ أَعْظَمَ مِنْ ذَلِكَ، وَإِنَّ النَّبِيَّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ لَا يُوصَفُ، وَكَيْفَ يُوصَفُ عَبْدٌ احْتَجَبَ اللَّهُ عَزَّ وَجَلَّ بِسَبْعِ؟ وَجَعَلَ طَاعَتَهُ فِي الْأَرْضِ كَطَاعَتِهِ فِي السَّمَاءِ، فَقَالَ: «وَمَا آتَاكُمْ الرَّسُولَ فَخُذُوهُ وَمَا نَهَاكُمْ عَنْهُ فَانْتَهُوا(2)» (4)

وَمَنْ أَطَاعَ هَذَا فَقَدْ أَطَاعَنِي وَمَنْ عَصَاهُ فَقَدْ عَصَانِي، وَفَوَّضَ

إِلَيْهِ، وَإِنَّا لَا نُوصَفُ وَكَيْفَ يُوصَفُ قَوْمٌ رَفَعَ اللَّهُ عَنْهُمْ الرَّجْسَ وَهُوَ الشُّكُّ؟ وَالْمُؤْمِنُ لَا يُوصَفُ وَإِنَّ الْمُؤْمِنَ لَيَلْقَى أَخَاهُ فَيُصَافِحُهُ، فَلَا يَزَالُ اللَّهُ يَنْظُرُ إِلَيْهِمَا وَالدُّنُوبُ تَتَحَاتُّ عَنْ وُجُوهِهِمَا كَمَا يَتَحَاتُّ الْوَرَقُ عَنِ الشَّجَرِ».

[1068](5) - مُحَمَّدُ بْنُ يَعْقُوبَ عَنْ عَلِيِّ بْنِ إِبْرَاهِيمَ عَنْ أَبِيهِ عَنِ النَّوْفَلِيِّ عَنِ السَّكُونِيِّ عَنْ أَبِي عَبْدِ اللَّهِ عَلَيْهِ السَّلَامُ قَالَ:

«تَصَافِحُوا فَإِنَّهَا تَذْهَبُ بِالسَّخِيمَةِ».

ص: 167

1- (1). الكافي، كتاب الإيمان والكفر، باب المُصَافِحَةِ، ج 2، ص 181، ح 13.

2- (2). الكافي، كتاب الإيمان والكفر، باب المُصَافِحَةِ، ج 2، ص 182، ح 16.

3- (3). سورة الحج، الآية: 74.

4- (4). سورة الحشر، الآية: 7.

5- (5). الكافي، كتاب الإيمان والكفر، باب المُصَافِحَةِ، ج 2، ص 183، ح 18.

[1069] (1) - مُحَمَّدُ بْنُ يَعْقُوبَ عَنْ عَلِيِّ بْنِ إِبْرَاهِيمَ عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ عِيسَى عَنْ يُونُسَ عَنْ رِفَاعَةَ قَالَ: سَمِعْتُهُ يَقُولُ:

«مُصَافِحَةُ الْمُؤْمِنِ أَفْضَلُ مِنْ مُصَافِحَةِ الْمَلَائِكَةِ».

[1070] (2) - [مُحَمَّدُ بْنُ عَلِيٍّ بْنِ الْحُسَيْنِ قَالَ:] حَدَّثَنَا أَبِي قَالَ: حَدَّثَنَا عَلِيُّ بْنُ إِبْرَاهِيمَ عَنْ أَبِيهِ عَنْ حَمَّادِ بْنِ عِيسَى عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ أَبِي عَمِيرٍ عَنِ الْحُسَيْنِ بْنِ الْمُخْتَارِ عَنْ أَبِي عُبَيْدَةَ الْحَدَّاءِ قَالَ: قَالَ أَبُو جَعْفَرٍ عَلَيْهِ السَّلَامُ:

«إِنَّ الْمُؤْمِنَ إِذَا صَافَحَ الْمُؤْمِنَ تَفَرَّقَا مِنْ غَيْرِ ذَنْبٍ».

بَابُ الْمُعَانَقَةِ

[1071] (3) - مُحَمَّدُ بْنُ يَعْقُوبَ عَنْ عَلِيِّ بْنِ إِبْرَاهِيمَ عَنْ أَبِيهِ عَنْ صَفْوَانَ بْنِ يَحْيَى عَنْ إِسْحَاقَ بْنِ عَمَّارٍ عَنْ أَبِي عَبْدِ اللَّهِ عَلَيْهِ السَّلَامُ قَالَ:

«إِنَّ الْمُؤْمِنِينَ إِذَا اعْتَنَقَا غَمَرَتْهُمَا الرَّحْمَةُ، فَإِذَا التَّرَمَا لَا يُرِيدَانِ بِذَلِكَ إِلَّا وَجْهَ اللَّهِ، وَلَا يُرِيدَانِ غَرَضًا مِنْ أَعْرَاضِ الدُّنْيَا قِيلَ لَهُمَا: مَغْفُورًا لَكُمَا فَاسْتَأْنَفَا، فَإِذَا أَقْبَلَا عَلَيَّ الْمُسَاءِلَةَ قَالَتِ الْمَلَائِكَةُ بَعْضُهَا لِبَعْضٍ: تَنَحَّوْا عَنْهُمَا، فَإِنَّ لَهُمَا سِرًّا وَقَدْ سَتَرَ اللَّهُ عَلَيْهِمَا».

قَالَ إِسْحَاقُ: فَقُلْتُ: جُعِلْتُ فِدَاكَ! فَلَا يُكْتَبُ عَلَيْهِمَا لَفْظُهُمَا وَقَدْ قَالَ اللَّهُ عَزَّ وَجَلَّ:

«مَا يَلْفِظُ مِنْ قَوْلٍ إِلَّا لَدَيْهِ رَقِيبٌ عَتِيدٌ» (1)، قَالَ: فَتَنَفَسَ أَبُو عَبْدِ اللَّهِ عَلَيْهِ السَّلَامُ الصُّعْدَاءُ، ثُمَّ بَكَى حَتَّى اخْضَلَّتْ دُمُوعُهُ لِحْيَتَهُ وَقَالَ:

«يَا إِسْحَاقُ! إِنَّ اللَّهَ تَبَارَكَ وَتَعَالَى إِنَّمَا أَمَرَ الْمَلَائِكَةَ أَنْ تَعْتَرَلَ عَنِ الْمُؤْمِنِينَ إِذَا التَّقِيَا إِجْلَالًا لَهُمَا وَإِنَّهُ وَإِنْ كَانَتْ

ص: 168

1- (1) . الكافي، كتاب الإيمان و الكفر، بابُ الْمُصَافِحَةِ، ج 2، ص 183، ح 21.

2- (2) . الخصال، باب واحد، ج 1، ص 21، ح 75.

3- (3) . الكافي، كتاب الإيمان و الكفر، بابُ الْمُعَانَقَةِ، ج 2، ص 184، ح 2. 1. سورة ق، الآية: 18.

الْمَلَائِكَةُ لَا تَكْتُبُ لَفْظَهُمَا وَلَا تَعْرِفُ كَلَامَهُمَا، فَإِنَّهُ يَعْرِفُهُ وَيَحْفَظُهُ عَلَيْهِمَا عَالِمُ السِّرِّ وَالْخَفِيِّ».

بَابُ التَّقْبِيلِ

[1072] (1) - مُحَمَّدُ بْنُ يَعْقُوبَ عَنْ عَلِيِّ بْنِ إِبْرَاهِيمَ عَنْ أَبِيهِ عَنْ ابْنِ أَبِي عُمَيْرٍ عَنْ رِفَاعَةَ بْنِ مُوسَى عَنْ أَبِي عَبْدِ اللَّهِ عَلَيْهِ السَّلَامُ قَالَ:

«لَا يُقْبَلُ رَأْسُ أَحَدٍ وَلَا يَدُهُ إِلَّا يَدُ رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ أَوْ مَنْ أُرِيدَ بِهِ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ».

[1073] (2) - مُحَمَّدُ بْنُ يَعْقُوبَ عَنْ عَلِيِّ بْنِ إِبْرَاهِيمَ [عَنِ ابْنِ أَبِي عُمَيْرٍ عَنْ زَيْدِ التُّرَيْسِيِّ عَنْ عَلِيِّ بْنِ مَرْيَدٍ صَاحِبِ السَّابِرِيِّ قَالَ: دَخَلْتُ عَلَيَّ أَبِي عَبْدِ اللَّهِ عَلَيْهِ السَّلَامُ فَتَنَاوَلْتُ يَدَهُ فَقَبَّلْتُهَا فَقَالَ:

«أَمَا إِنَّهَا لَا تَصْلُحُ إِلَّا لِنَبِيِّ أَوْ وَصِيِّ نَبِيِّ».

بَابُ تَذَاكُرِ الْإِخْوَانِ

[1074] (3) - مُحَمَّدُ بْنُ يَعْقُوبَ عَنْ عِدَّةٍ مِنْ أَصْحَابِنَا [مِنْهُمْ عَلِيُّ بْنُ إِبْرَاهِيمَ] عَنْ أَحْمَدَ بْنِ مُحَمَّدِ بْنِ خَالِدٍ عَنْ أَبِيهِ عَنْ فَضَالَةَ بْنِ أَيُّوبَ عَنْ عَلِيِّ بْنِ أَبِي حَمْرَةَ قَالَ: سَمِعْتُ أَبَا عَبْدِ اللَّهِ عَلَيْهِ السَّلَامُ يَقُولُ:

«شِبَعَتْنَا الرَّحْمَاءُ بَيْنَهُمْ الَّذِينَ إِذَا خَلَوْا ذَكَرُوا اللَّهَ؛ إِنَّ ذِكْرَنَا مِنْ ذِكْرِ اللَّهِ، إِنَّا إِذَا ذَكَرْنَا ذَكَرَ اللَّهُ، وَإِذَا ذَكَرَ عَدُوْنَا ذَكَرَ الشَّيْطَانُ».

ص: 169

1- (1) . الكافي، كتاب الإيمان والكفر، باب التَّقْبِيلِ، ج 2، ص 185، ح 2.

2- (2) . الكافي، كتاب الإيمان والكفر، باب التَّقْبِيلِ، ج 2، ص 185، ح 3.

3- (3) . الكافي، كتاب الإيمان والكفر، باب تَذَاكُرِ الْإِخْوَانِ، ج 2، ص 186، ح 1.

[1075] (1) - مُحَمَّدُ بْنُ يَعْقُوبَ عَنْ عِدَّةٍ مِنْ أَصْحَابِنَا [مِنْهُمْ عَلِيُّ بْنُ إِبْرَاهِيمَ] عَنْ أَحْمَدَ بْنِ مُحَمَّدِ بْنِ خَالِدٍ عَنْ أَبِيهِ عَنْ رَجُلٍ مِنْ أَهْلِ الْكُوفَةِ يُكْنَى أَبُو مُحَمَّدٍ عَنْ عَمْرِو بْنِ شَمْرٍ عَنْ جَابِرٍ عَنْ أَبِي جَعْفَرٍ عَلَيْهِ السَّلَامُ قَالَ:

«تَبَسُّمُ الرَّجُلِ فِي وَجْهِ أَخِيهِ حَسَنَةٌ، وَصِرْفُ الْقَدِيِّ عَنْهُ حَسَنَةٌ، وَمَا عَبْدَ اللَّهِ بِشَيْءٍ أَحَبُّ إِلَيَّ مِنَ إِدْخَالِ السُّرُورِ عَلَى الْمُؤْمِنِ».

[1076] (2) - مُحَمَّدُ بْنُ يَعْقُوبَ عَنْ عَلِيِّ بْنِ إِبْرَاهِيمَ عَنْ أَبِيهِ عَنِ ابْنِ مَحْبُوبٍ عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ سِنَانٍ عَنْ أَبِي عَبْدِ اللَّهِ عَلَيْهِ السَّلَامُ قَالَ: قَالَ:

«أَوْحَى اللَّهُ عَزَّ وَجَلَّ إِلَيَّ دَاوُدَ عَلَيْهِ السَّلَامُ: إِنَّ الْعَبْدَ مِنْ عِبَادِي لَيَأْتِينِي بِالْحَسَنَةِ فَأُيِّحُهُ جَنَّتِي، فَقَالَ دَاوُدُ:

يَا رَبِّ! وَمَا تِلْكَ الْحَسَنَةُ؟ قَالَ: يُدْخِلُ عَلَيَّ عَبْدِي الْمُؤْمِنِ سُورًا وَلَوْ بِتَمَرَةٍ، قَالَ دَاوُدُ: يَا رَبِّ! حَقٌّ لِمَنْ عَرَفَكَ أَنْ لَا يَقْطَعَ رَجَاءَهُ مِنْكَ».

[1077] (3) - مُحَمَّدُ بْنُ يَعْقُوبَ عَنْ عِدَّةٍ مِنْ أَصْحَابِنَا [مِنْهُمْ عَلِيُّ بْنُ إِبْرَاهِيمَ] عَنْ أَحْمَدَ بْنِ مُحَمَّدِ بْنِ خَالِدٍ عَنْ أَبِيهِ عَنْ خَلْفِ بْنِ حَمَّادٍ عَنْ مُفَضَّلِ بْنِ عُمَرَ عَنْ أَبِي عَبْدِ اللَّهِ عَلَيْهِ السَّلَامُ قَالَ:

«لَا يَرَى أَحَدُكُمْ إِذَا أَدْخَلَ عَلَيَّ مُؤْمِنٍ سُورًا أَنَّهُ عَلَيْهِ أَدْخَلَهُ فَقَطُّ، بَلْ وَاللَّهِ عَلَيْنَا، بَلْ وَاللَّهِ عَلَيَّ رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ».

[1078] (4) - مُحَمَّدُ بْنُ يَعْقُوبَ عَنْ عَلِيِّ بْنِ إِبْرَاهِيمَ عَنْ أَبِيهِ عَنِ ابْنِ أَبِي عُمَيْرٍ عَنْ

1- (1) . الكافي، كتاب الإيمان والكفر، بَابُ إِدْخَالِ السُّرُورِ، ج 2، ص 188، ح 2.

2- (2) . الكافي، كتاب الإيمان والكفر، بَابُ إِدْخَالِ السُّرُورِ، ج 2، ص 189، ح 5.

3- (3) . الكافي، كتاب الإيمان والكفر، بَابُ إِدْخَالِ السُّرُورِ، ج 2، ص 189، ح 6.

4- (4) . الكافي، كتاب الإيمان والكفر، بَابُ إِدْخَالِ السُّرُورِ، ج 2، ص 189، ح 7.

إِبْرَاهِيمَ بْنِ عَبْدِ الْحَمِيدِ عَنْ أَبِي الْجَارُودِ عَنْ أَبِي جَعْفَرٍ عَلَيْهِ السَّلَامُ قَالَ: سَمِعْتُهُ يَقُولُ:

«إِنَّ أَحَبَّ الْأَعْمَالِ إِلَى اللَّهِ عَزَّ وَجَلَّ إِدْخَالَ السُّرُورِ عَلَيَّ الْمُؤْمِنِ شَبْعَةً مُسْلِمٍ أَوْ قَضَاءً دِينِهِ».

[1079](1) - مُحَمَّدُ بْنُ يَعْقُوبَ عَنْ عَلِيِّ بْنِ إِبْرَاهِيمَ عَنْ أَبِيهِ عَنِ ابْنِ أَبِي عُمَيْرٍ عَنِ الْحَكَمِ بْنِ مَسْكِينٍ عَنْ أَبِي عَبْدِ اللَّهِ عَلَيْهِ السَّلَامُ قَالَ:

«مَنْ أَدْخَلَ عَلَيَّ مُؤْمِنٍ سُرُورًا خَلَقَ اللَّهُ عَزَّ وَجَلَّ مِنْ ذَلِكَ السُّرُورِ خَلْقًا فَيَلْقَاهُ عِنْدَ مَوْتِهِ، فَيَقُولُ لَهُ: أُبَشِّرُ يَا وَلِيَّ اللَّهِ بِكَرَامَةٍ مِنَ اللَّهِ وَرِضْوَانٍ، ثُمَّ لَا يَزَالُ مَعَهُ حَتَّى يَدْخُلَهُ قَبْرَهُ]

يَلْقَاهُ]

فَيَقُولُ لَهُ: مِثْلَ ذَلِكَ، فَإِذَا بُعِثَ يَلْقَاهُ فَيَقُولُ لَهُ: مِثْلَ ذَلِكَ، فَيَقُولُ لَهُ: مَنْ أَنْتَ رَحِمَكَ اللَّهُ؟ فَيَقُولُ: أَنَا السُّرُورُ الَّذِي أَدْخَلْتَهُ عَلَيَّ فَلَانَ».

[1080](2) - مُحَمَّدُ بْنُ يَعْقُوبَ عَنْ عَلِيِّ بْنِ إِبْرَاهِيمَ عَنْ أَبِيهِ عَنِ ابْنِ أَبِي عُمَيْرٍ عَنِ هِشَامِ بْنِ الْحَكَمِ عَنْ أَبِي عَبْدِ اللَّهِ عَلَيْهِ السَّلَامُ قَالَ:

«مَنْ أَحَبَّ الْأَعْمَالَ إِلَى اللَّهِ عَزَّ وَجَلَّ إِدْخَالَ السُّرُورِ عَلَيَّ الْمُؤْمِنِ: إِشْبَاعَ جَوْعَتِهِ، أَوْ تَنْفِيسَ كُرْبَتِهِ، أَوْ قَضَاءً دِينِهِ».

[1081](3) - [مُحَمَّدُ بْنُ عَلِيِّ بْنِ الْحُسَيْنِ قَالَ:] حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ عَلِيٍّ مَاجِيلَوِيهِ قَالَ:

حَدَّثَنَا عَلِيُّ بْنُ إِبْرَاهِيمَ بْنِ هَاشِمٍ عَنْ أَبِيهِ عَنِ دَاوُدَ بْنِ سُلَيْمَانَ عَنْ عَلِيِّ بْنِ مُوسَى الرِّضَا

ص: 171

1- (1) . الكافي، كتاب الإيمان و الكفر، بابُ إِدْخَالِ السُّرُورِ، ج 2، ص 191، ح 12.

2- (2) . الكافي، كتاب الإيمان و الكفر، بابُ إِدْخَالِ السُّرُورِ، ج 2، ص 192، ح 16.

3- (3) . معاني الأخبار، باب معني الحسنه التي تدخل العبد الجنة، ص 374، ح 1؛ عيون أخبار الرضا عليه السلام، باب فيما جاء عن

الامام علي بن موسى عليهما السلام من الأخبار المتفرقه، ج 1، ص 313، ح 84.

عَنِ الصَّادِقِ عَلَيْهِمُ السَّلَامُ قَالَ:

«أَوْحَى اللَّهُ إِلَيَّ دَاوُدَ عَلَيْهِ السَّلَامُ: إِنَّ الْعَبْدَ مِنْ عِبَادِي لَيَأْتِينِي بِالْحَسَنَةِ فَأَدْخُلُهُ الْجَنَّةَ، قَالَ: يَا رَبِّ! وَمَا تِلْكَ الْحَسَنَةُ؟ قَالَ: يُفْرَجُ عَنِ الْمُؤْمِنِ كَرْبُهُ وَلَوْ بِتَمْرَةٍ، فَقَالَ دَاوُدُ عَلَيْهِ السَّلَامُ: يَا رَبِّ! حَقٌّ لِمَنْ عَرَفَكَ أَنْ لَا يَقْطَعَ رَجَاءُهُ مِنْكَ.»

بَابُ قَضَاءِ حَاجَةِ الْمُؤْمِنِ

[1082] (1) - مُحَمَّدُ بْنُ يَعْقُوبَ عَنْ عَلِيِّ بْنِ إِبْرَاهِيمَ عَنْ أَبِيهِ عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ زِيَادٍ قَالَ: حَدَّثَنِي خَالِدُ بْنُ يَزِيدَ عَنِ الْمُفَضَّلِ بْنِ عُمَرَ عَنْ أَبِي عَبْدِ اللَّهِ عَلَيْهِ السَّلَامُ قَالَ:

«إِنَّ اللَّهَ عَزَّ وَجَلَّ خَلَقَ خَلْقًا مِنْ خَلْقِهِ انْتَجَبَهُمْ لِقَضَاءِ حَوَائِجِ فُقَرَاءِ شِعْتِنَا لِيُشْبِهُهُمْ عَلَيَّ ذَلِكَ الْجَنَّةَ، فَإِنْ اسْتَطَعْتَ أَنْ تَكُونَ مِنْهُمْ فَكُنْ». ثُمَّ قَالَ:

«لَنَا وَاللَّهِ رَبُّ نَعْبُدُهُ لَا نُشْرِكُ بِهِ شَيْئًا».

[1083] (2) - مُحَمَّدُ بْنُ يَعْقُوبَ عَنْ عَلِيِّ بْنِ إِبْرَاهِيمَ عَنْ أَبِيهِ عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ زِيَادٍ عَنِ الْحَكَمِ بْنِ أَيْمَنَ عَنْ صَدَقَةَ الْأَحَدَبِيِّ عَنْ أَبِي عَبْدِ اللَّهِ عَلَيْهِ السَّلَامُ قَالَ:

«قَضَاءُ حَاجَةِ الْمُؤْمِنِ خَيْرٌ مِنْ عِتْقِ أَلْفِ رَقَبَةٍ، وَخَيْرٌ مِنْ حُمْلَانِ أَلْفِ فَرَسٍ فِي سَبِيلِ اللَّهِ».

[1084] (3) - مُحَمَّدُ بْنُ يَعْقُوبَ عَنْ عَلِيِّ بْنِ إِبْرَاهِيمَ [عَنِ إِبْرَاهِيمَ] عَنْ أَبِيهِ عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ زِيَادٍ عَنْ صَدَدِ بْنِ عَلِيٍّ الصَّبَّاحِ الْكِنَانِيِّ قَالَ: قَالَ أَبُو عَبْدِ اللَّهِ عَلَيْهِ السَّلَامُ:

«لِقَضَاءِ حَاجَةِ امْرِئٍ مُؤْمِنٍ أَحَبُّ إِلَيَّ اللَّهُ مِنْ عِشْرِينَ حَجَّةً كُلُّ حَجَّةٍ يُنْفِقُ فِيهَا صَاحِبُهَا مِائَةَ أَلْفٍ».

ص: 172

1- (1) . الكافي، كتاب الإيمان و الكفر، بَابُ قَضَاءِ حَاجَةِ الْمُؤْمِنِ، ج 2، ص 193، ذيل ح 3.

2- (2) . الكافي، كتاب الإيمان و الكفر، بَابُ قَضَاءِ حَاجَةِ الْمُؤْمِنِ، ج 2، ص 193، ذيل ح 3.

3- (3) . الكافي، كتاب الإيمان و الكفر، بَابُ قَضَاءِ حَاجَةِ الْمُؤْمِنِ، ج 2، ص 193، ح 4.

[1085] (1) - مُحَمَّدُ بْنُ يَعْقُوبَ عَنْ عِدَّةٍ مِنْ أَصْحَابِنَا [مِنْهُمْ عَلِيُّ بْنُ إِبْرَاهِيمَ] عَنْ أَحْمَدَ بْنِ مُحَمَّدِ بْنِ خَالِدٍ عَنْ أَبِيهِ عَنْ هَارُونَ بْنِ الْجَهْمِ عَنْ إِسْمَاعِيلَ بْنِ عَمَّارِ الصَّيرَفِيِّ قَالَ:

قُلْتُ لِأَبِي عَبْدِ اللَّهِ عَلَيْهِ السَّلَامُ: جُعِلْتُ فِدَاكَ! الْمُؤْمِنُ رَحْمَةً عَلَيَّ الْمُؤْمِنِ؟ قَالَ:

«نَعَمْ».

قُلْتُ: وَكَيْفَ ذَلِكَ؟ قَالَ:

«أَيُّمَا مُؤْمِنٍ أَتَى أَخَاهُ فِي حَاجَةٍ فَإِنَّمَا ذَلِكَ رَحْمَةٌ مِنَ اللَّهِ سَاقَهَا إِلَيْهِ وَسَدَّ بَيْنَهَا لَهُ، فَإِنْ قَضَى حَاجَتَهُ كَانَ قَدْ قَبِلَ الرَّحْمَةَ بِقَبُولِهَا، وَإِنْ رَدَّهُ عَنْ حَاجَتِهِ - وَهُوَ يَقْدِرُ عَلَيَّ قَضَائِهَا - فَإِنَّمَا رَدَّ عَنْ نَفْسِهِ رَحْمَةً مِنَ اللَّهِ جَلَّ وَعَزَّ سَاقَهَا إِلَيْهِ وَسَدَّ بَيْنَهَا لَهُ وَذَخَرَ اللَّهُ عَزَّ وَجَلَّ تِلْكَ الرَّحْمَةَ إِلَيَّ يَوْمَ الْقِيَامَةِ، حَتَّى يَكُونَ الْمَرْدُودُ عَنْ حَاجَتِهِ هُوَ الْحَاكِمَ فِيهَا، إِنْ شَاءَ صَدَّرَهَا إِلَيَّ نَفْسِهِ وَإِنْ شَاءَ صَدَّرَهَا إِلَيَّ غَيْرِهِ، يَا إِسْمَاعِيلُ! فَإِذَا كَانَ يَوْمُ الْقِيَامَةِ - وَهُوَ الْحَاكِمَ فِي رَحْمَةِ مِنَ اللَّهِ - قَدْ شُرِعَتْ لَهُ فَالْيَ مَنْ تَرَى يَصْرِفُهَا؟»

قُلْتُ: لَا أَظُنُّ يَصْرِفُهَا عَنْ نَفْسِهِ، قَالَ:

«لَا تَظُنُّ وَ لَكِنْ اسْتَيْقِنُ فَإِنَّهُ لَنْ يَرُدَّهَا عَنْ نَفْسِهِ. يَا إِسْمَاعِيلُ! مَنْ آتَاهُ أَخُوهُ فِي حَاجَةٍ يَقْدِرُ عَلَيَّ قَضَائِهَا فَلَمْ يَقْضِهَا لَهُ سَاطَ اللَّهُ عَلَيْهِ شَجَاعاً يَنْهَسُ إِبْهَامَهُ فِي قَبْرِهِ إِلَيَّ يَوْمَ الْقِيَامَةِ مَغْفُوراً لَهُ أَوْ مُعَذَّباً».

[1086] (2) - مُحَمَّدُ بْنُ يَعْقُوبَ عَنْ عَلِيِّ بْنِ إِبْرَاهِيمَ عَنْ أَبِيهِ عَنِ ابْنِ أَبِي عُمَيْرٍ عَنِ الْحَكَمِ بْنِ أَيْمَانَ عَنْ ابْنِ تَغْلِبَ قَالَ: سَمِعْتُ أَبَا عَبْدِ اللَّهِ عَلَيْهِ السَّلَامُ يَقُولُ:

«مَنْ طَافَ بِالْبَيْتِ أُسْبُوعاً كَتَبَ اللَّهُ عَزَّ وَجَلَّ لَهُ سِتَّةَ آلَافِ حَسَنَةٍ، وَمَحَا عَنْهُ سِتَّةَ آلَافِ سَيِّئَةٍ، وَرَفَعَ لَهُ سِتَّةَ آلَافِ دَرَجَةٍ».

ص: 173

1- (1). الكافي، كتاب الإيمان والكفر، باب فضاء حاجة المؤمن، ج 2، ص 193، ح 5.

2- (2). الكافي، كتاب الإيمان والكفر، باب فضاء حاجة المؤمن، ج 2، ص 194، ح 6.

قَالَ: وَزَادَ فِيهِ إِسْحَاقُ بْنُ عَمَّارٍ:

«وَقَضَى لَهُ سِتَّةَ آلَافٍ حَاجَةً». قَالَ: ثُمَّ قَالَ:

«وَقَضَاءُ حَاجَةِ الْمُؤْمِنِ أَفْضَلُ مِنْ طَوَافٍ وَطَوَافٍ». حَتَّى عَدَّ عَشْرًا.

[1087](1) - مُحَمَّدُ بْنُ يَعْقُوبَ عَنْ عِدَّةٍ مِنْ أَصْحَابِنَا [مِنْهُمْ عَلِيُّ بْنُ إِبْرَاهِيمَ] عَنْ أَحْمَدَ بْنِ مُحَمَّدِ بْنِ خَالِدٍ عَنْ أَبِيهِ عَنْ خَلْفِ بْنِ حَمَّادٍ عَنْ بَعْضِ أَصْحَابِهِ عَنْ أَبِي جَعْفَرٍ عَلَيْهِ السَّلَامُ قَالَ:

«وَاللَّهُ لَأَنْ أَحْجَّ حَجَّةً أَحَبُّ إِلَيَّ مِنْ أَنْ أُعْتِقَ رَقَبَةً وَرَقَبَةً وَرَقَبَةً وَرَقَبَةً وَرَقَبَةً وَرَقَبَةً حَتَّى بَلَغَ السَّبْعِينَ، وَلَا أَنْ أُعُولَ أَهْلَ بَيْتٍ مِنَ الْمُسَدِّ لِمَنْ أَسَدَّ جُوعَتَهُمْ، وَأَكْسَوْ عَوْرَتَهُمْ، فَأَكْفُ وَجُوهَهُمْ عَنِ النَّاسِ أَحَبُّ إِلَيَّ مِنْ أَنْ أَحْجَّ حَجَّةً وَحَجَّةً وَحَجَّةً وَرَقَبَةً وَرَقَبَةً حَتَّى بَلَغَ عَشْرًا وَرَقَبَةً وَرَقَبَةً حَتَّى بَلَغَ السَّبْعِينَ».

[1088](2) - مُحَمَّدُ بْنُ يَعْقُوبَ عَنْ عَلِيِّ بْنِ إِبْرَاهِيمَ عَنْ أَبِيهِ عَنِ ابْنِ أَبِي عُمَيْرٍ عَنْ أَبِي عَلِيٍّ صَاحِبِ الشَّعْبِ عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ قَيْسٍ عَنْ أَبِي جَعْفَرٍ عَلَيْهِ السَّلَامُ قَالَ:

«أَوْحَى اللَّهُ عَزَّ وَجَلَّ إِلَيَّ مُوسَى عَلَيْهِ السَّلَامُ: أَنْ مِنْ عِبَادِي مَنْ يَتَّقَرُّبُ إِلَيَّ بِالْحَسَنَةِ فَأَحْكُمُهُ فِي الْجَنَّةِ، فَقَالَ مُوسَى: يَا رَبِّ! وَمَا تِلْكَ الْحَسَنَةُ؟ قَالَ: يَمْشِي مَعَ أَخِيهِ الْمُؤْمِنِ فِي قَضَاءِ حَاجَتِهِ، فَضَيِّتُ أَوْ لَمْ تَقْضَ».

بَابُ السَّعْيِ فِي حَاجَةِ الْمُؤْمِنِ

[1089](3) - مُحَمَّدُ بْنُ يَعْقُوبَ عَنْ عَلِيِّ بْنِ إِبْرَاهِيمَ عَنْ أَبِيهِ عَنْ حَمَّادِ بْنِ عُمَرَ الْيَمَانِيِّ عَنْ أَبِي عَبْدِ اللَّهِ عَلَيْهِ السَّلَامُ قَالَ:

«مَا مِنْ مُؤْمِنٍ يَمْشِي لِأَخِيهِ الْمُؤْمِنِ

ص: 174

1- (1). الكافي، كتاب الإيمان والكفر، بَابُ قَضَاءِ حَاجَةِ الْمُؤْمِنِ، ج 2، ص 195، ح 11.

2- (2). الكافي، كتاب الإيمان والكفر، بَابُ قَضَاءِ حَاجَةِ الْمُؤْمِنِ، ج 2، ص 195، ح 12.

3- (3). الكافي، كتاب الإيمان والكفر، بَابُ السَّعْيِ فِي حَاجَةِ، ج 2، ص 197، ح 5.

فِي حَاجَةٍ إِلَّا كَتَبَ اللَّهُ عَزَّ وَجَلَّ لَهُ بِكُلِّ خُطْوَةٍ حَسَنَةً، وَحَطَّ عَنْهُ بِهَا سَيِّئَةً، وَرَفَعَ لَهُ بِهَا دَرَجَةً، وَزِيدَ بَعْدَ ذَلِكَ عَشْرَ حَسَنَاتٍ، وَشُفِّعَ فِي عَشْرِ حَاجَاتٍ».

[1090](1) - مُحَمَّدُ بْنُ يَعْقُوبَ عَنْ عِدَّةٍ مِنْ أَصْحَابِنَا [مِنْهُمْ عَلِيُّ بْنُ إِبْرَاهِيمَ] عَنْ أَحْمَدَ بْنِ مُحَمَّدِ بْنِ خَالِدٍ عَنْ عُثْمَانَ بْنِ عِيسَى عَنْ أَبِي أَيُّوبَ الْخُرَّازِيِّ عَنْ أَبِي عَبْدِ اللَّهِ عَلَيْهِ السَّلَامُ قَالَ:

«مَنْ سَعَى فِي حَاجَةِ أَخِيهِ الْمُسْلِمِ طَلَبَ وَجْهَ اللَّهِ، كَتَبَ اللَّهُ عَزَّ وَجَلَّ لَهُ أَلْفَ حَسَنَةٍ يَغْفِرُ فِيهَا لِأَقْرَبِيهِ وَجِيرَانِهِ وَإِخْوَانِهِ وَمَعَارِفِهِ، وَمَنْ صَنَعَ إِلَيْهِ مَعْرُوفًا فِي الدُّنْيَا فَإِذَا كَانَ يَوْمَ الْقِيَامَةِ قِيلَ لَهُ: ادْخُلِ النَّارَ، فَمَنْ وَجَدْتَهُ فِيهَا صَنَعَ إِلَيْكَ مَعْرُوفًا فِي الدُّنْيَا فَأَخْرَجَهُ بِإِذْنِ اللَّهِ عَزَّ وَجَلَّ إِلَّا أَنْ يَكُونَ نَاصِبًا».

[1091](2) - مُحَمَّدُ بْنُ يَعْقُوبَ عَنْ عِدَّةٍ مِنْ أَصْحَابِنَا [مِنْهُمْ عَلِيُّ بْنُ إِبْرَاهِيمَ] عَنْ أَحْمَدَ بْنِ مُحَمَّدِ بْنِ خَالِدٍ عَنْ أَبِيهِ عَنْ خَلْفِ بْنِ حَمَّادٍ عَنْ إِسْحَاقَ بْنِ عَمَّارٍ عَنْ أَبِي بَصِيرٍ عَنْ أَبِي عَبْدِ اللَّهِ عَلَيْهِ السَّلَامُ قَالَ:

«مَنْ سَعَى فِي حَاجَةِ أَخِيهِ الْمُسْلِمِ فَاجْتَهَدَ فِيهَا فَأَجْرِي اللَّهُ عَلَيَّ يَدِيهِ قِضَاءَهَا، كَتَبَ اللَّهُ عَزَّ وَجَلَّ لَهُ حَجَّةً وَعُمْرَةً وَاعْتِكَافَ شَهْرَيْنِ فِي الْمَسْجِدِ الْحَرَامِ وَصِيَامَهُمَا، وَإِنْ اجْتَهَدَ فِيهَا وَلَمْ يُجِرِ اللَّهُ قِضَاءَهَا عَلَيَّ يَدِيهِ كَتَبَ اللَّهُ عَزَّ وَجَلَّ لَهُ حَجَّةً وَعُمْرَةً».

[1092](3) - مُحَمَّدُ بْنُ يَعْقُوبَ عَنْ عَلِيِّ بْنِ إِبْرَاهِيمَ عَنْ أَبِيهِ عَنِ الْحَسَنِ بْنِ عَلِيٍّ عَنْ أَبِي جَمِيدَةَ عَنِ ابْنِ سِنَانٍ قَالَ: قَالَ أَبُو عَبْدِ اللَّهِ عَلَيْهِ السَّلَامُ:

«قَالَ اللَّهُ عَزَّ وَجَلَّ: الْخَلْقُ عِيَالِي فَأَحْبَبُّهُمْ إِلَيَّ الْأَطْفَالُ بِهِمْ وَأَسْعَاهُمْ فِي حَوَائِجِهِمْ».

ص: 175

- 1- (1) . الكافي، كتاب الإيمان والكفر، باب السَّعْيِ فِي حَاجَةٍ، ج 2، ص 197، ح 6.
- 2- (2) . الكافي، كتاب الإيمان والكفر، باب السَّعْيِ فِي حَاجَةٍ، ج 2، ص 198، ح 7.
- 3- (3) . الكافي، كتاب الإيمان والكفر، باب السَّعْيِ فِي حَاجَةٍ، ج 2، ص 199، ح 10.

[1093] (1) - مُحَمَّدُ بْنُ يَعْقُوبَ عَنْ عِدَّةٍ مِنْ أَصْحَابِنَا [مِنْهُمْ عَلِيُّ بْنُ إِبْرَاهِيمَ] عَنْ أَحْمَدَ بْنِ مُحَمَّدٍ بْنِ خَالِدٍ عَنْ أَبِيهِ عَنْ بَعْضِ أَصْحَابِهِ عَنْ أَبِي عُمَارَةَ قَالَ: كَانَ حَمَادُ بْنُ أَبِي حَنِيفَةَ إِذَا لَقِيَني قَالَ: كَرَّرَ عَلَيَّ حَدِيثَكَ فَأَحَدْتُهُ، قُلْتُ: رُوينا:

«أَنَّ عَابِدَ بْنَ إِسْرَائِيلَ كَانَ إِذَا بَلَغَ الْعَايَةَ فِي الْعِبَادَةِ صَارَ مَشَاءً فِي حَوَائِجِ النَّاسِ عَانِيًا بِمَا يُصْلِحُهُمْ».

بَابُ تَفْرِيجِ كَرْبِ الْمُؤْمِنِ

[1094] (2) - مُحَمَّدُ بْنُ يَعْقُوبَ عَنْ عَلِيِّ بْنِ إِبْرَاهِيمَ عَنْ أَبِيهِ عَنِ النَّوْفَلِيِّ عَنِ السَّكُونِيِّ عَنْ أَبِي عَبْدِ اللَّهِ عَلَيْهِ السَّلَامُ قَالَ:

«قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ: مَنْ أَعَانَ مُؤْمِنًا نَفْسَ اللَّهِ عَزَّ وَجَلَّ عَنْهُ ثَلَاثًا وَسَبْعِينَ كُرْبَةً: وَاحِدَةً فِي الدُّنْيَا؛ وَثِنْتَيْنِ وَسَبْعِينَ كُرْبَةً عِنْدَ كُرْبِهِ الْعُظْمَى». قَالَ:

«حَيْثُ يَتَشَاغَلُ النَّاسُ بِأَنْفُسِهِمْ».

[1095] (3) - مُحَمَّدُ بْنُ يَعْقُوبَ عَنْ عَلِيِّ بْنِ إِبْرَاهِيمَ عَنْ أَبِيهِ عَنِ ابْنِ أَبِي عَمِيرٍ عَنْ حُسَيْنِ بْنِ نُعَيْمٍ عَنْ مِسْعَعِ أَبِي سَيَّارٍ قَالَ: سَمِعْتُ أَبَا عَبْدِ اللَّهِ عَلَيْهِ السَّلَامُ يَقُولُ:

«مَنْ نَفَسَ عَنْ مُؤْمِنٍ كُرْبَةً نَفَسَ اللَّهُ عَنْهُ كَرْبَ الْأَخْرَةِ، وَخَرَجَ مِنْ قَبْرِهِ وَهُوَ ثَلَاثُ الْفُؤَادِ، وَ مَنْ أَطْعَمَهُ مِنْ جُوعٍ أَطْعَمَهُ اللَّهُ مِنْ ثَمَارِ الْجَنَّةِ، وَ مَنْ سَقَاهُ شَرْبَةً سَقَاهُ اللَّهُ مِنَ الرَّحِيقِ الْمَخْتُومِ».

ص: 176

1- (1). الكافي، كتاب الإيمان والكفر، باب السَّعْيِ فِي حَاجَةٍ، ج 2، ص 199، ح 11.

2- (2). الكافي، كتاب الإيمان والكفر، باب تَفْرِيجِ كَرْبِ الْمُؤْمِنِ، ج 2، ص 199، ح 2.

3- (3). الكافي، كتاب الإيمان والكفر، باب تَفْرِيجِ كَرْبِ الْمُؤْمِنِ، ج 2، ص 199، ح 3.

[1096](1) - [مُحَمَّدُ بْنُ عَلِيٍّ بْنِ الْحُسَيْنِ قَالَ:] حَدَّثَنَا حَمْرَةُ بْنُ مُحَمَّدٍ بْنِ أَحْمَدَ الْعَلَوِيِّ قَالَ: أَخْبَرَنِي عَلِيُّ بْنُ إِبْرَاهِيمَ بْنِ هَاشِمٍ عَنْ أَبِيهِ عَنْ عَثْمَانَ بْنِ عِيسَى عَنْ سَمَاعَةَ بْنِ مِهْرَانَ عَنْ أَبِي عَبْدِ اللَّهِ عَلَيْهِ السَّلَامُ قَالَ:

«أُزْبَعَةٌ يَنْظُرُ اللَّهُ عَزَّ وَجَلَّ إِلَيْهِمْ يَوْمَ الْقِيَامَةِ: مَنْ أَقَالَ نَادِمًا، أَوْ أَعَاتَ لَهْفَانَ، أَوْ أَعْتَقَ نَسَمَةً، أَوْ زَوَّجَ عَزَبًا».

بَابُ إِطْعَامِ الْمُؤْمِنِ

[1097](2) - مُحَمَّدُ بْنُ يَعْقُوبَ عَنْ عَلِيٍّ بْنِ إِبْرَاهِيمَ عَنْ أَبِيهِ عَنْ حَمَادِ بْنِ عِيسَى عَنْ إِبْرَاهِيمَ بْنِ عَمَرَ الْيَمَانِيِّ عَنْ أَبِي عَبْدِ اللَّهِ عَلَيْهِ السَّلَامُ قَالَ:

«مَا مِنْ رَجُلٍ يَدْخُلُ بَيْتَهُ مُؤْمِنِينَ فَيُطْعِمُهُمَا شَبْعَهُمَا إِلَّا كَانَ ذَلِكَ أَفْضَلَ مِنْ عِتْقِ نَسَمَةٍ».

[1098](3) - مُحَمَّدُ بْنُ يَعْقُوبَ عَنْ عَلِيٍّ بْنِ إِبْرَاهِيمَ عَنْ أَبِيهِ عَنْ حَمَادِ بْنِ إِبْرَاهِيمَ عَنْ أَبِي حَمْرَةَ عَنْ عَلِيٍّ بْنِ الْحُسَيْنِ عَلَيْهِمَا السَّلَامُ قَالَ:

«مَنْ أَطْعَمَ مُؤْمِنًا مِنْ جُوعٍ أَطْعَمَهُ اللَّهُ مِنْ ثَمَارِ الْجَنَّةِ، وَ مَنْ سَقَى مُؤْمِنًا مِنْ ظَمَا سَقَاهُ اللَّهُ مِنَ الرَّحِيقِ الْمَخْتُومِ».

[1099](4) - مُحَمَّدُ بْنُ يَعْقُوبَ عَنْ عَلِيٍّ بْنِ إِبْرَاهِيمَ عَنْ أَبِيهِ عَنِ التَّوْفَلِيِّ عَنِ السَّكُونِيِّ عَنْ أَبِي عَبْدِ اللَّهِ عَلَيْهِ السَّلَامُ قَالَ:

«قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ: مَنْ سَقَى مُؤْمِنًا شَرْبَةً مِنْ مَاءٍ مِنْ حَيْثُ يَنْدِرُ عَلَيَّ الْمَاءُ أَعْطَاهُ اللَّهُ بِكُلِّ شَرْبَةٍ سَبْعِينَ

ص: 177

1- (1) . الخصال، باب الأربعة، ج 1، ص 224، ح 55.

2- (2) . الكافي، كتاب الإيمان و الكفر، بَابُ إِطْعَامِ الْمُؤْمِنِ، ج 2، ص 201، ح 4.

3- (3) . الكافي، كتاب الإيمان و الكفر، بَابُ إِطْعَامِ الْمُؤْمِنِ، ج 2، ص 201، ح 5.

4- (4) . الكافي، كتاب الإيمان و الكفر، بَابُ إِطْعَامِ الْمُؤْمِنِ، ج 2، ص 201، ح 7.

أَلْفَ حَسَنَةٍ، وَإِنْ سَقَاهُ مِنْ حَيْثُ لَا يَنْدِرُ عَلَيَّ الْمَاءَ فَكَأَنَّمَا أَعْتَقَ عَشْرَ رِقَابٍ مِنْ وُلْدِ إِسْمَاعِيلَ».

[1100] (1) - مُحَمَّدُ بْنُ يَعْقُوبَ عَنْ عِدَّةٍ مِنْ أَصْحَابِنَا [مِنْهُمْ عَلِيُّ بْنُ إِبْرَاهِيمَ] عَنْ أَحْمَدَ بْنِ مُحَمَّدِ بْنِ خَالِدٍ عَنْ عُثْمَانَ بْنِ عِيسَى عَنْ حُسَيْنِ بْنِ نَعِيمٍ الصَّحَّافِ قَالَ: قَالَ أَبُو عَبْدِ اللَّهِ عَلَيْهِ السَّلَامُ:

«أَتُحِبُّ إِخْوَانَكَ يَا حُسَيْنُ؟» قُلْتُ: نَعَمْ. قَالَ:

«تَنْفَعُ فَقَرَاءَهُمْ؟» قُلْتُ: نَعَمْ. قَالَ:

«أَمَا إِنَّهُ يَحِقُّ عَلَيْكَ أَنْ تُحِبَّ مَنْ يُحِبُّ اللَّهَ، أَمَا وَاللَّهِ لَا تَنْفَعُ مِنْهُمْ أَحَدًا حَتَّى تُحِبَّهُ، أَدْعُوهُمْ إِلَيَّ مَنْزِلِكَ؟» قُلْتُ: نَعَمْ، مَا أَكُلُ إِلَّا وَمَعِيَ مِنْهُمْ الرَّجُلَانِ وَالثَّلَاثَةُ وَالْأَقْلُ وَالْأَكْثَرُ. فَقَالَ أَبُو عَبْدِ اللَّهِ عَلَيْهِ السَّلَامُ:

«أَمَا إِنَّ فَضْلَهُمْ عَلَيْكَ أَعْظَمُ مِنْ فَضْلِكَ عَلَيْهِمْ». فَقُلْتُ: جَعَلْتُ فِدَاكَ! أَطْعِمُهُمْ طَعَامِي وَأَوْطِئُهُمْ رَحْلِي وَيَكُونُ فَضْلُهُمْ عَلَيَّ أَعْظَمُ؟ قَالَ:

«نَعَمْ، إِنَّهُمْ إِذَا دَخَلُوا مَنْزِلَكَ دَخَلُوا بِمَغْفِرَتِكَ وَمَغْفِرَةِ عِيَالِكَ، وَإِذَا خَرَجُوا مِنْ مَنْزِلِكَ خَرَجُوا بِذُنُوبِكَ وَذُنُوبِ عِيَالِكَ».

[1101] (2) - مُحَمَّدُ بْنُ يَعْقُوبَ عَنْ عَلِيِّ بْنِ إِبْرَاهِيمَ عَنْ أَبِيهِ عَنِ ابْنِ أَبِي عُمَيْرٍ عَنْ أَبِي مُحَمَّدٍ الْوَابِشِيِّ قَالَ: ذَكَرَ أَصْحَابُنَا عِنْدَ أَبِي عَبْدِ اللَّهِ عَلَيْهِ السَّلَامُ، فَقُلْتُ: مَا أَنْعَدِي وَلَا أَنْعَسِي إِلَّا وَمَعِيَ مِنْهُمْ الْإِثْنَانِ وَالثَّلَاثَةُ وَالْأَقْلُ وَالْأَكْثَرُ فَقَالَ أَبُو عَبْدِ اللَّهِ عَلَيْهِ السَّلَامُ:

«فَضْلُهُمْ عَلَيْكَ أَعْظَمُ مِنْ فَضْلِكَ عَلَيْهِمْ». فَقُلْتُ: جَعَلْتُ فِدَاكَ! كَيْفَ؟ وَأَنَا أَطْعِمُهُمْ طَعَامِي وَأَنْفِقُ عَلَيْهِمْ مِنْ مَالِي وَأَخْدِمُهُمْ عِيَالِي. فَقَالَ:

«إِنَّهُمْ إِذَا دَخَلُوا عَلَيْكَ دَخَلُوا بِرِزْقٍ مِنَ اللَّهِ عَزَّ وَجَلَّ كَثِيرٍ، وَإِذَا خَرَجُوا خَرَجُوا بِالْمَغْفِرَةِ لَكَ».

ص: 178

-
- 1- (1). الكافي، كتاب الإيمان والكفر، باب إطعام المؤمن، ج 2، ص 201، ح 8.
2- (2). الكافي، كتاب الإيمان والكفر، باب إطعام المؤمن، ج 2، ص 202، ح 9؛ الأماشي للشيخ الطوسي، المجلس التاسع، ص 237، ح 11.

[1102](1) - مُحَمَّدُ بْنُ يَعْقُوبَ عَنْ عَلِيِّ بْنِ إِبْرَاهِيمَ عَنْ أَبِيهِ عَنِ ابْنِ أَبِي عُمَيْرٍ عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ مُقَرَّنٍ عَنْ عَبْدِ اللَّهِ الْوَصَّافِيِّ عَنْ أَبِي جَعْفَرٍ عَلَيْهِ السَّلَامُ قَالَ:

«لَأَنْ أُطْعِمَ رَجُلًا مُسْلِمًا أَحَبُّ إِلَيَّ مِنْ أَنْ أُعْتِقَ أُنْفًا مِنَ النَّاسِ». قُلْتُ: وَكَمْ الْأُنْفُ؟ فَقَالَ: «عَشْرَةُ آلَافٍ».

[1103](2) - مُحَمَّدُ بْنُ يَعْقُوبَ عَنْ عَلِيِّ بْنِ إِبْرَاهِيمَ عَنْ أَبِيهِ عَنِ حَمَادِ بْنِ عِيسَى عَنْ رَبِيعٍ قَالَ: قَالَ أَبُو عَبْدِ اللَّهِ عَلَيْهِ السَّلَامُ:

«مَنْ أُطْعِمَ أَخَاهُ فِي اللَّهِ كَانَ لَهُ مِنَ الْأَجْرِ مِثْلُ مَنْ أُطْعِمَ فِتْمَامًا مِنَ النَّاسِ». قُلْتُ: وَمَا الْفِتْمَامُ مِنَ النَّاسِ؟ قَالَ: «مِائَةُ أَلْفٍ مِنَ النَّاسِ».

[1104](3) - مُحَمَّدُ بْنُ يَعْقُوبَ عَنْ عَلِيِّ بْنِ إِبْرَاهِيمَ عَنْ أَبِيهِ عَنِ ابْنِ أَبِي عُمَيْرٍ عَنْ هِشَامِ بْنِ الْحَكَمِ عَنْ سَدِيدِ بْنِ الصَّيْرَفِيِّ قَالَ: قَالَ لِي أَبُو عَبْدِ اللَّهِ عَلَيْهِ السَّلَامُ:

«مَا مَنَعَكَ أَنْ تُعْتِقَ كُلَّ يَوْمٍ نَسَمَةً؟» قُلْتُ: لَا يَحْتَمِلُ مَالِي ذَلِكَ. قَالَ: «تُطْعِمُ كُلَّ يَوْمٍ مُسْلِمًا».

فَقُلْتُ: مُوسِرًا أَوْ مُعْسِرًا؟ قَالَ: فَقَالَ:

«إِنَّ الْمُوَسِّرَ قَدْ يَشْتَهِي الطَّعَامَ».

[1105](4) - مُحَمَّدُ بْنُ يَعْقُوبَ عَنْ عِدَّةٍ مِنْ أَصْحَابِنَا [مِنْهُمْ عَلِيُّ بْنُ إِبْرَاهِيمَ] عَنْ أَحْمَدَ بْنِ مُحَمَّدِ بْنِ خَالِدٍ عَنْ أَحْمَدَ بْنِ مُحَمَّدِ بْنِ أَبِي نَصْرِ عَنْ صَفْوَانَ الْجَمَّالِ عَنْ أَبِي عَبْدِ اللَّهِ عَلَيْهِ السَّلَامُ قَالَ:

«أَكَلْتُ يَأْكُلُهَا أَخِي الْمُسْلِمُ عِنْدِي أَحَبُّ إِلَيَّ مِنْ أَنْ أُعْتِقَ رَقَبَةً».

ص: 179

- 1- (1) . الكافي، كتاب الإيمان و الكفر، بَابُ إِطْعَامِ الْمُؤْمِنِ، ج 2، ص 202، ح 10.
- 2- (2) . الكافي، كتاب الإيمان و الكفر، بَابُ إِطْعَامِ الْمُؤْمِنِ، ج 2، ص 202، ح 11.
- 3- (3) . الكافي، كتاب الإيمان و الكفر، بَابُ إِطْعَامِ الْمُؤْمِنِ، ج 2، ص 202، ح 12.
- 4- (4) . الكافي، كتاب الإيمان و الكفر، بَابُ إِطْعَامِ الْمُؤْمِنِ، ج 2، ص 203، ح 13.

[1106](1) - مُحَمَّدُ بْنُ يَعْقُوبَ عَنْ عِدَّةٍ مِنْ أَصْحَابِنَا [مِنْهُمْ عَلِيُّ بْنُ إِبْرَاهِيمَ] عَنْ أَحْمَدَ بْنِ مُحَمَّدَ بْنِ خَالِدٍ عَنْ إِسْمَاعِيلَ بْنِ مِهْرَانَ عَنْ صَفْوَانَ الْجَمَّالِ عَنْ أَبِي عَبْدِ اللَّهِ عَلَيْهِ السَّلَامُ قَالَ:

«لَأَنْ أَشْبَعَ رَجُلًا مِنْ إِخْوَانِي أَحَبُّ إِلَيَّ مِنْ أَنْ أَدْخُلَ سُوقَكُمْ هَذَا فَأَبْتَعَ مِنْهَا رَأْسًا فَأُعْتِقَهُ».

[1107](2) - مُحَمَّدُ بْنُ يَعْقُوبَ عَنْ عِدَّةٍ مِنْ أَصْحَابِنَا [مِنْهُمْ عَلِيُّ بْنُ إِبْرَاهِيمَ] عَنْ أَحْمَدَ بْنِ مُحَمَّدَ بْنِ خَالِدٍ عَنْ عَلِيِّ بْنِ الْحَكَمِ عَنْ أَبَانَ بْنِ عُثْمَانَ عَنْ عَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ أَبِي عَبْدِ اللَّهِ عَنْ أَبِي عَبْدِ اللَّهِ عَلَيْهِ السَّلَامُ قَالَ:

«لَأَنْ أَخَذَ خَمْسَةَ دَرَاهِمَ وَأَدْخُلَ إِلَى سُوقِكُمْ هَذَا فَأَبْتَعَ بِهَا الطَّعَامَ وَأَجْمَعَ نَفْرًا مِنَ الْمُسْلِمِينَ أَحَبُّ إِلَيَّ مِنْ أَنْ أُعْتِقَ نَسَمَةً».

[1108](3) - مُحَمَّدُ بْنُ يَعْقُوبَ عَنْ عِدَّةٍ مِنْ أَصْحَابِنَا [مِنْهُمْ عَلِيُّ بْنُ إِبْرَاهِيمَ] عَنْ أَحْمَدَ بْنِ مُحَمَّدَ بْنِ خَالِدٍ عَنْ الْوَشَاءِ عَنْ عَلِيِّ بْنِ أَبِي حَمْزَةَ عَنْ أَبِي بصيرٍ عَنْ أَبِي عَبْدِ اللَّهِ عَلَيْهِ السَّلَامُ قَالَ:

«سُئِلَ مُحَمَّدُ بْنُ عَلِيٍّ صَلَوَاتُ اللَّهِ عَلَيْهِمَا مَا يَعْدِلُ عِتْقَ رَقَبَةٍ؟ قَالَ: إِطْعَامُ رَجُلٍ مُسْلِمٍ».

بَابُ مَنْ كَسَا مُؤْمِنًا

[1109](4) - مُحَمَّدُ بْنُ يَعْقُوبَ عَنْ عَلِيِّ بْنِ إِبْرَاهِيمَ عَنْ أَبِيهِ عَنْ حَمَادِ بْنِ عَيْسَى عَنْ إِبْرَاهِيمَ بْنِ عُمَرَ عَنْ أَبِي حَمْزَةَ الثَّمَالِيِّ، عَنْ عَلِيِّ بْنِ الْحُسَيْنِ عَلَيْهِمَا السَّلَامُ قَالَ:

«مَنْ كَسَا

ص: 180

1- (1) . الكافي، كتاب الإيمان و الكفر، بَابُ إِطْعَامِ الْمُؤْمِنِ، ج 2، ص 203، ح 14.

2- (2) . الكافي، كتاب الإيمان و الكفر، بَابُ إِطْعَامِ الْمُؤْمِنِ، ج 2، ص 203، ح 15.

3- (3) . الكافي، كتاب الإيمان و الكفر، بَابُ إِطْعَامِ الْمُؤْمِنِ، ج 2، ص 203، ح 16.

4- (4) . الكافي، كتاب الإيمان و الكفر، بَابُ مَنْ كَسَا مُؤْمِنًا، ج 2، ص 205، ح 4.

مُؤْمِنًا كَسَاهُ اللَّهُ مِنَ الثِّيَابِ الْخَضِرِ». وَقَالَ فِي حَدِيثٍ آخَرَ:

«لَا يَزَالُ فِي ضَمَانِ اللَّهِ مَا دَامَ عَلَيْهِ سِلْكٌ».

[1110](1) - مُحَمَّدُ بْنُ يَعْقُوبَ عَنْ عِدَّةٍ مِنْ أَصْحَابِنَا [مِنْهُمْ عَلِيُّ بْنُ إِبْرَاهِيمَ] عَنْ أَحْمَدَ بْنِ مُحَمَّدٍ بْنِ خَالِدٍ عَنْ عُثْمَانَ بْنِ عِيسَى عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ سِنَانٍ عَنْ أَبِي عَبْدِ اللَّهِ عَلَيْهِ السَّلَامُ أَنَّهُ كَانَ يَقُولُ:

«مَنْ كَسَا مُؤْمِنًا ثَوْبًا مِنْ عُرَى كَسَاهُ اللَّهُ مِنْ إِسْتَبْرَقِ الْجَنَّةِ، وَ مَنْ كَسَا مُؤْمِنًا ثَوْبًا مِنْ غَنِيِّ لَمْ يَزَلْ فِي سِتْرِ مِنَ اللَّهِ مَا بَقِيَ مِنَ الثَّوْبِ خِرْقَةً».

بَابُ نَصِيحَةِ الْمُؤْمِنِ

[1111](2) - مُحَمَّدُ بْنُ يَعْقُوبَ عَنْ عِدَّةٍ مِنْ أَصْحَابِنَا [مِنْهُمْ عَلِيُّ بْنُ إِبْرَاهِيمَ] عَنْ أَحْمَدَ بْنِ مُحَمَّدٍ عَنْ عَلِيِّ بْنِ الْحَكَمِ عَنْ عُمَرَ بْنِ أَبَانَ عَنْ عِيسَى بْنِ أَبِي مَنْصُورٍ عَنْ أَبِي عَبْدِ اللَّهِ عَلَيْهِ السَّلَامُ قَالَ:

«يَجِبُ لِلْمُؤْمِنِ عَلَيِ الْمُؤْمِنِ أَنْ يُنَاصِحَهُ».

[1112](3) - مُحَمَّدُ بْنُ يَعْقُوبَ عَنْ عِدَّةٍ مِنْ أَصْحَابِنَا [مِنْهُمْ عَلِيُّ بْنُ إِبْرَاهِيمَ] عَنْ أَحْمَدَ بْنِ مُحَمَّدٍ عَنْ ابْنِ مَحْبُوبٍ عَنْ مُعَاوِيَةَ بْنِ وَهْبٍ عَنْ أَبِي عَبْدِ اللَّهِ عَلَيْهِ السَّلَامُ قَالَ:

«يَجِبُ لِلْمُؤْمِنِ عَلَيِ الْمُؤْمِنِ النَّصِيحَةُ لَهُ فِي الْمَشْهَدِ وَالْمَغِيبِ».

[1113](4) - مُحَمَّدُ بْنُ يَعْقُوبَ عَنْ عِدَّةٍ مِنْ أَصْحَابِنَا [مِنْهُمْ عَلِيُّ بْنُ إِبْرَاهِيمَ] عَنْ أَحْمَدَ بْنِ مُحَمَّدٍ عَنْ ابْنِ مَحْبُوبٍ عَنْ ابْنِ رِثَابٍ عَنْ أَبِي عُبَيْدَةَ الْحَدَّاءِ عَنْ أَبِي جَعْفَرٍ عَلَيْهِ السَّلَامُ قَالَ:

«يَجِبُ لِلْمُؤْمِنِ عَلَيِ الْمُؤْمِنِ النَّصِيحَةُ».

ص: 181

1- (1) . الكافي، كتاب الإيمان و الكفر، بَابُ مِنْ كَسَا مُؤْمِنًا، ج 2، ص 205، ح 5.

2- (2) . الكافي، كتاب الإيمان و الكفر، بَابُ نَصِيحَةِ الْمُؤْمِنِ، ج 2، ص 208، ح 1.

3- (3) . الكافي، كتاب الإيمان و الكفر، بَابُ نَصِيحَةِ الْمُؤْمِنِ، ج 2، ص 208، ح 2.

4- (4) . الكافي، كتاب الإيمان و الكفر، بَابُ نَصِيحَةِ الْمُؤْمِنِ، ج 2، ص 208، ح 3.

[1114](1) - مُحَمَّدُ بْنُ يَعْقُوبَ عَنْ عِدَّةٍ مِنْ أَصْحَابِنَا [مِنْهُمْ عَلِيُّ بْنُ إِبْرَاهِيمَ] عَنْ أَحْمَدَ بْنِ مُحَمَّدٍ عَنْ ابْنِ مَحْبُوبٍ عَنْ عَمْرِو بْنِ شَمْرٍ عَنْ جَابِرٍ عَنْ أَبِي جَعْفَرٍ عَلَيْهِ السَّلَامُ قَالَ:

«قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ: لِيَنْصَحَ الرَّجُلُ مِنْكُمْ أَحَاهُ كَنَصِيحَتِهِ لِنَفْسِهِ».

[1115](2) - مُحَمَّدُ بْنُ يَعْقُوبَ عَنْ عَلِيِّ بْنِ إِبْرَاهِيمَ عَنْ أَبِيهِ عَنِ النَّوْفَلِيِّ عَنِ السَّكُونِيِّ عَنْ أَبِي عَبْدِ اللَّهِ عَلَيْهِ السَّلَامُ قَالَ:

«قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ: إِنَّ أَعْظَمَ النَّاسِ مَنْزِلَةً عِنْدَ اللَّهِ يَوْمَ الْقِيَامَةِ أَمْشَاهُمْ فِي أَرْضِهِ بِالنَّصِيحَةِ لِخَلْقِهِ».

[1116](3) - مُحَمَّدُ بْنُ يَعْقُوبَ عَنْ عَلِيِّ بْنِ إِبْرَاهِيمَ عَنْ أَبِيهِ عَنِ الْقَاسِمِ بْنِ مُحَمَّدٍ عَنِ الْمُنْقَرِيِّ عَنِ سُفْيَانَ بْنِ عُيَيْنَةَ قَالَ: سَمِعْتُ أَبَا عَبْدِ اللَّهِ عَلَيْهِ السَّلَامُ يَقُولُ:

«عَلَيْكُمْ بِالنَّصِيحِ لِلَّهِ فِي خَلْقِهِ فَلَنْ تَلْقَاهُ بِعَمَلٍ أَفْضَلَ مِنْهُ».

بَابُ الْإِصْلَاحِ بَيْنَ النَّاسِ

[1117](4) - مُحَمَّدُ بْنُ يَعْقُوبَ عَنْ عَلِيِّ بْنِ إِبْرَاهِيمَ عَنْ أَبِيهِ عَنِ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ الْمُغِيرَةِ عَنْ مُعَاوِيَةَ بْنِ عَمَّارٍ عَنْ أَبِي عَبْدِ اللَّهِ عَلَيْهِ السَّلَامُ قَالَ:

«الْمُصْلِحُ لَيْسَ بِكَاذِبٍ».

[1118](5) - مُحَمَّدُ بْنُ يَعْقُوبَ عَنْ عَلِيِّ بْنِ إِبْرَاهِيمَ [عَنِ ابْنِ إِبْرَاهِيمَ] عَنْ أَبِيهِ عَنِ ابْنِ أَبِي عُمَيْرٍ عَنْ عَلِيِّ بْنِ إِسْمَاعِيلَ عَنِ إِسْحَاقَ بْنِ عَمَّارٍ عَنْ أَبِي عَبْدِ اللَّهِ عَلَيْهِ السَّلَامُ - فِي قَوْلِ اللَّهِ

ص: 182

- 1- (1) . الكافي، كتاب الإيمان والكفر، بَابُ نَصِيحَةِ الْمُؤْمِنِ، ج 2، ص 208، ح 4.
- 2- (2) . الكافي، كتاب الإيمان والكفر، بَابُ نَصِيحَةِ الْمُؤْمِنِ، ج 2، ص 208، ح 5.
- 3- (3) . الكافي، كتاب الإيمان والكفر، بَابُ نَصِيحَةِ الْمُؤْمِنِ، ج 2، ص 208، ح 6.
- 4- (4) . الكافي، كتاب الإيمان والكفر، بَابُ الْإِصْلَاحِ بَيْنَ النَّاسِ، ج 2، ص 209، ح 5.
- 5- (5) . الكافي، كتاب الإيمان والكفر، بَابُ الْإِصْلَاحِ بَيْنَ النَّاسِ، ج 2، ص 210، ح 6.

عَزَّ وَجَلَّ: «وَلَا تَجْعَلُوا اللَّهَ عُرْضَةً لِّإِيمَانِكُمْ أَنْ تَبَرُّوا وَتَتَّقُوا وَتُصَلِّحُوا بَيْنَ النَّاسِ (1)»

قَالَ:

«إِذَا دُعِيَ لِصُلْحٍ بَيْنَ اثْنَيْنِ فَلَا تَقُلْ: عَلَيَّ يَمِينٌ إِلَّا أَفْعَلْ.»

[1119](1) - مُحَمَّدُ بْنُ يَعْقُوبَ عَنْ عِدَّةٍ مِنْ أَصْحَابِنَا [مِنْهُمْ عَلِيُّ بْنُ إِبْرَاهِيمَ] عَنْ أَحْمَدَ بْنِ مُحَمَّدٍ بْنِ خَالِدٍ عَنِ ابْنِ مَحْبُوبٍ عَنْ مُعَاوِيَةَ بْنِ وَهَبٍ أَوْ مُعَاوِيَةَ بْنِ عَمَّارٍ عَنْ أَبِي عَبْدِ اللَّهِ عَلَيْهِ السَّلَامُ قَالَ: قَالَ:

«أَبْلَغُ عَنِّي كَذَا وَكَذَا». - فِي أَشْيَاءَ أَمَرَ بِهَا - قُلْتُ:

فَأَبْلَغُهُمْ عَنكَ، وَأَقُولُ عَنِّي: مَا قُلْتَ لِي وَغَيْرِ الَّذِي قُلْتَ؟ قَالَ:

«نَعَمْ، إِنَّ الْمُصْلِحَ لَيْسَ بِكَذَّابٍ، إِنَّمَا هُوَ الصُّلْحُ لَيْسَ بِكَذِبٍ.»

بَابُ فِي إِحْيَاءِ الْمُؤْمِنِ

[1120](2) - مُحَمَّدُ بْنُ يَعْقُوبَ عَنْ عِدَّةٍ مِنْ أَصْحَابِنَا [مِنْهُمْ عَلِيُّ بْنُ إِبْرَاهِيمَ] عَنْ أَحْمَدَ بْنِ مُحَمَّدٍ بْنِ خَالِدٍ عَنِ عُثْمَانَ بْنِ عِيسَى عَنِ سَمَاعَةَ عَنْ أَبِي عَبْدِ اللَّهِ عَلَيْهِ السَّلَامُ قَالَ: قُلْتُ لَهُ: قَوْلُ اللَّهِ عَزَّ وَجَلَّ: «مَنْ قَتَلَ نَفْسًا بِغَيْرِ نَفْسٍ فَكَأَنَّمَا قَتَلَ النَّاسَ جَمِيعًا وَمَنْ أَحْيَاهَا فَكَأَنَّمَا أَحْيَا النَّاسَ جَمِيعًا (1)» قَالَ:

«مَنْ أَخْرَجَهَا مِنْ ضَلَالٍ إِلَى هُدًى فَكَأَنَّمَا أَحْيَاهَا وَمَنْ أَخْرَجَهَا مِنْ هُدًى إِلَى ضَلَالٍ فَقَدْ قَتَلَهَا.»

[1121](3) - مُحَمَّدُ بْنُ يَعْقُوبَ عَنْ عِدَّةٍ مِنْ أَصْحَابِنَا [مِنْهُمْ عَلِيُّ بْنُ إِبْرَاهِيمَ] عَنْ أَحْمَدَ بْنِ مُحَمَّدٍ بْنِ خَالِدٍ عَنِ عَلِيِّ بْنِ الْحَكَمِ عَنْ أَبَانَ بْنِ عُثْمَانَ عَنْ فَضِيلِ بْنِ يَسَارٍ قَالَ: قُلْتُ

ص: 183

1- (2). الكافي، كتاب الإيمان والكفر، باب الإصلاح بين الناس، ج 2، ص 210، ح 7.

2- (3). الكافي، كتاب الإيمان والكفر، باب في إحياء المؤمن، ج 2، ص 210، ح 1. 1. اقتباس من الآية: 32 من سورة المائدة.

3- (4). الكافي، كتاب الإيمان والكفر، باب في إحياء المؤمن، ج 2، ص 210، ح 2.

لأبي جعفر عليه السلام: قَوْلُ اللَّهِ عَزَّ وَجَلَّ فِي كِتَابِهِ: «وَمَنْ أَحْيَاهَا فَكَأَنَّمَا أَحْيَا النَّاسَ جَمِيعًا (1)» قَالَ:

«مِنْ حَرَقٍ أَوْ غَرَقٍ». قُلْتُ: فَمَنْ أَخْرَجَهَا مِنْ ضَلَالٍ إِلَيَّ هُدًى؟ قَالَ:

«ذَلِكَ تَأْوِيلُهَا الْأَعْظَمُ».

بَابُ فِي تَرْكِ دُعَاءِ النَّاسِ

[1122] (1) - مُحَمَّدُ بْنُ يَعْقُوبَ عَنْ عَلِيِّ بْنِ إِبْرَاهِيمَ عَنْ أَبِيهِ عَنِ ابْنِ أَبِي عُمَيْرٍ عَنْ كَلَيْبِ بْنِ مُعَاوِيَةَ الصَّيْدَاوِيِّ قَالَ: قَالَ لِي أَبُو عَبْدِ اللَّهِ عَلَيْهِ السَّلَامُ:

«يَاكُمْ وَ النَّاسَ، إِنَّ اللَّهَ عَزَّ وَجَلَّ إِذَا أَرَادَ بِعَبْدٍ خَيْرًا نَكَتَ فِي قَلْبِهِ نُكْتَةً فَتَرَكَهُ وَهُوَ يَجُولُ لِذَلِكَ وَ يَطْلُبُهُ».

ثُمَّ قَالَ:

«لَوْ أَنَّكُمْ إِذَا كَلَّمْتُمُ النَّاسَ قُلْتُمْ: ذَهَبْنَا حَيْثُ ذَهَبَ اللَّهُ، وَ اخْتَرْنَا مِمَّنِ اخْتَارَ اللَّهُ، وَ اخْتَارَ اللَّهُ مُحَمَّدًا وَ اخْتَرْنَا آلَ مُحَمَّدٍ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَ عَلَيْهِمْ».

[1123] (2) - مُحَمَّدُ بْنُ يَعْقُوبَ عَنْ عَلِيِّ بْنِ إِبْرَاهِيمَ عَنْ أَبِيهِ عَنِ عُثْمَانَ بْنِ عِيسَى عَنِ ابْنِ أُذَيْنَةَ عَنْ أَبِي عَبْدِ اللَّهِ عَلَيْهِ السَّلَامُ قَالَ:

«إِنَّ اللَّهَ عَزَّ وَجَلَّ خَلَقَ قَوْمًا لِلْحَقِّ فَإِذَا مَرَّ بِهِمُ الْبَابُ مِنَ الْحَقِّ قَبِلَتْهُ قُلُوبُهُمْ وَ إِنْ كَانُوا لَا يَعْرِفُونَهُ، وَ إِذَا مَرَّ بِهِمُ الْبَابُ مِنَ الْبَاطِلِ أَنْكَرَتْهُ قُلُوبُهُمْ وَ إِنْ كَانُوا لَا يَعْرِفُونَهُ، وَ خَلَقَ قَوْمًا لِغَيْرِ ذَلِكَ فَإِذَا مَرَّ بِهِمُ الْبَابُ مِنَ الْحَقِّ أَنْكَرَتْهُ قُلُوبُهُمْ وَ إِنْ كَانُوا لَا يَعْرِفُونَهُ، وَ إِذَا مَرَّ بِهِمُ الْبَابُ مِنَ الْبَاطِلِ قَبِلَتْهُ قُلُوبُهُمْ وَ إِنْ كَانُوا لَا يَعْرِفُونَهُ».

ص: 184

1- (2) . الكافي، كتاب الإيمان و الكفر، باب في ترك دعاء الناس، ج 2، ص 212، ح 1.

2- (3) . الكافي، كتاب الإيمان و الكفر، باب في ترك دعاء الناس، ج 2، ص 214، ح 5.

[1124](1) - مُحَمَّدُ بْنُ يَعْقُوبَ عَنْ عَلِيِّ بْنِ إِبْرَاهِيمَ عَنْ أَبِيهِ عَنِ ابْنِ أَبِي عُمَيْرٍ عَنْ عَبْدِ الْحَمِيدِ بْنِ أَبِي الْعَلَاءِ عَنْ أَبِي عَبْدِ اللَّهِ عَلَيْهِ السَّلَامُ قَالَ:

«إِنَّ اللَّهَ عَزَّ وَجَلَّ إِذَا أَرَادَ بِعَبْدٍ خَيْرًا نَكَتَ فِي قَلْبِهِ نُكْتَةً مِنْ نُورٍ فَأَضَاءَ لَهَا سَمْعَهُ وَقَلْبَهُ، حَتَّى يَكُونَ أَحْرَصَ عَلَيَّ مَا فِي أَيْدِيكُمْ مِنْكُمْ، وَإِذَا أَرَادَ بِعَبْدٍ سُوءًا نَكَتَ فِي قَلْبِهِ نُكْتَةً سَوْدَاءَ فَأَظْلَمَ لَهَا سَمْعَهُ وَقَلْبَهُ». ثُمَّ تَلَا هَذِهِ الْآيَةَ: «فَمَنْ يُرِدِ اللَّهُ أَنْ يَهْدِيَهُ يَشْرَحْ صَدْرَهُ لِلْإِسْلَامِ وَمَنْ يُرِدْ أَنْ يُضِلَّهُ يَجْعَلْ صَدْرَهُ ضَيِّقًا حَرَجًا كَأَنَّمَا يَصْعَدُ فِي السَّمَاءِ (1)». (2)

[1125](3) - مُحَمَّدُ بْنُ يَعْقُوبَ عَنْ عَلِيِّ بْنِ إِبْرَاهِيمَ عَنْ أَبِيهِ عَنِ ابْنِ أَبِي عُمَيْرٍ عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ حُمْرَانَ عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ مُسْلِمٍ عَنْ أَبِي عَبْدِ اللَّهِ عَلَيْهِ السَّلَامُ قَالَ:

«إِنَّ اللَّهَ عَزَّ وَجَلَّ إِذَا أَرَادَ بِعَبْدٍ خَيْرًا نَكَتَ فِي قَلْبِهِ نُكْتَةً بَيَضَاءَ، وَفَتَحَ مَسَامِعَ قَلْبِهِ، وَوَكَّلَ بِهِ مَلَكًا يُسَدِّدُهُ وَإِذَا أَرَادَ بِعَبْدٍ سُوءًا نَكَتَ فِي قَلْبِهِ، نُكْتَةً سَوْدَاءَ وَسَدَّ مَسَامِعَ قَلْبِهِ وَوَكَّلَ بِهِ شَيْطَانًا يُضِلُّهُ».

بَابُ سَلَامَةِ الدِّينِ

[1126](4) - مُحَمَّدُ بْنُ يَعْقُوبَ عَنْ عَلِيِّ بْنِ إِبْرَاهِيمَ عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ عِيسَى بْنِ عُبَيْدٍ عَنْ أَبِي جَمِيلَةَ قَالَ: قَالَ أَبُو عَبْدِ اللَّهِ عَلَيْهِ السَّلَامُ:

«كَانَ فِي وَصِيَّةِ أَمِيرِ الْمُؤْمِنِينَ عَلَيْهِ السَّلَامُ لِأَصْحَابِهِ: اعْلَمُوا أَنَّ الْقُرْآنَ هُدًى اللَّيْلِ وَالنَّهَارِ وَنُورُ اللَّيْلِ الْمُظْلِمِ عَلَيَّ مَا كَانَ مِنْ جَهْدٍ وَفَاقَةٍ، فَإِذَا حَضَرَتْ بَلِيَّةٌ فَاجْعَلُوا أَمْوَالَكُمْ دُونَ أَنْفُسِكُمْ، وَإِذَا

ص: 185

- 1- (1) . الكافي، كتاب الإيمان و الكفر، بابٌ في تَرْكِ دُعَاءِ النَّاسِ، ج 2، ص 214، ح 6.
- 2- (2) . سورة الأنعام، الآية: 125.
- 3- (3) . الكافي، كتاب الإيمان و الكفر، بابٌ في تَرْكِ دُعَاءِ النَّاسِ، ج 2، ص 214، ح 7.
- 4- (4) . الكافي، كتاب الإيمان و الكفر، بابُ سَلَامَةِ الدِّينِ، ج 2، ص 216، ح 2.

نَزَلَتْ نَارَ آتَمَةٍ فَاجْعَلُوا أَنْفُسَكُمْ دُونَ دِينِكُمْ، وَاعْلَمُوا أَنَّ الْهَالِكَ مَنْ هَلَكَ دِينُهُ وَالْحَرِيبَ مَنْ حُرِبَ دِينُهُ، أَلَا وَإِنَّهُ لَا فَقْرَ بَعْدَ الْجَنَّةِ، أَلَا وَإِنَّهُ لَا غِنَى بَعْدَ النَّارِ لَا يُفْلِكَ أُسِيرُهَا وَلَا يَبْرَأُ صَبْرُهَا».

[1127](1) - مُحَمَّدُ بْنُ يَعْقُوبَ عَنْ عَلِيِّ بْنِ إِبْرَاهِيمَ عَنْ أَبِيهِ عَنْ حَمَّادِ بْنِ عَيْسَى عَنْ رَبِيعِيِّ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ عَنْ فَضِيلِ بْنِ يَسَارٍ عَنْ أَبِي جَعْفَرٍ عَلَيْهِ السَّلَامُ قَالَ:

«سَلَامَةُ الدِّينِ وَصِحَّةُ الْبَدَنِ خَيْرٌ مِنَ الْمَالِ وَالْمَالِ زِينَةٌ مِنْ زِينَةِ الدُّنْيَا حَسَنَةٌ».

[1128](2) - مُحَمَّدُ بْنُ يَعْقُوبَ عَنْ عِدَّةٍ مِنْ أَصْحَابِنَا [مِنْهُمْ عَلِيُّ بْنُ إِبْرَاهِيمَ] عَنْ أَحْمَدَ بْنِ مُحَمَّدِ بْنِ خَالِدٍ عَنِ ابْنِ فَضَالٍ عَنْ يُونُسَ بْنِ يَعْقُوبَ عَنْ بَعْضِ أَصْحَابِهِ قَالَ: كَانَ رَجُلٌ يَدْخُلُ عَلَيَّ أَبِي عَبْدِ اللَّهِ عَلَيْهِ السَّلَامُ مِنْ أَصْحَابِهِ فَعَبَّرَ زَمَانًا لَا يَحُجُّ، فَدَخَلَ عَلَيْهِ بَعْضُ مَعَارِفِهِ، فَقَالَ لَهُ: فَلَانٌ مَا فَعَلَ؟ قَالَ: فَجَعَلَ يُصَجِّعُ الْكَلَامَ يَظُنُّ أَنَّهُ إِنَّمَا يَعْنِي الْمَيْسِرَةَ وَالدُّنْيَا، فَقَالَ أَبُو عَبْدِ اللَّهِ عَلَيْهِ السَّلَامُ:

«كَيْفَ دِينُهُ؟» فَقَالَ: كَمَا تَحِبُّ فَقَالَ:

«هُوَ وَاللَّهِ الْغِنَى».

بَابُ التَّقِيَّةِ

[1129](3) - مُحَمَّدُ بْنُ يَعْقُوبَ عَنْ عَلِيِّ بْنِ إِبْرَاهِيمَ عَنْ أَبِيهِ عَنِ ابْنِ أَبِي عُمَيْرٍ عَنْ هِشَامِ بْنِ سَالِمٍ وَغَيْرِهِ عَنْ أَبِي عَبْدِ اللَّهِ عَلَيْهِ السَّلَامُ فِي قَوْلِ اللَّهِ عَزَّ وَجَلَّ: «أُولَئِكَ يُؤْتَوْنَ أَجْرَهُمْ مَرَّتَيْنِ بِمَا صَبَرُوا (1)4» قَالَ:

«بِمَا صَبَرُوا عَلَيَّ التَّقِيَّةِ». «وَيَدْرُونَ بِالْحَسَنَةِ

ص: 186

1- (1). الكافي، كتاب الإيمان والكفر، باب سَلَامَةِ الدِّينِ، ج 2، ص 216، ح 3.

2- (2). الكافي، كتاب الإيمان والكفر، باب سَلَامَةِ الدِّينِ، ج 2، ص 216، ح 4.

3- (3). الكافي، كتاب الإيمان والكفر، باب التَّقِيَّةِ، ج 2، ص 217، ح 1.

السَّيِّئَةُ (2)1 « قَالَ:

«الْحَسَنَةُ التَّقِيَّةُ وَالسَّيِّئَةُ الْإِذَاعَةُ».

[1130] (1) - مُحَمَّدُ بْنُ يَعْقُوبَ عَنْ عَلِيِّ بْنِ إِبْرَاهِيمَ عَنْ أَبِيهِ عَنْ ابْنِ أَبِي عَمِيرٍ عَنْ هِشَامِ بْنِ سَالِمٍ عَنْ أَبِي عُمَرَ الْأَعْجَمِيِّ قَالَ: قَالَ لِي أَبُو عَبْدِ اللَّهِ عَلَيْهِ السَّلَامُ:

«يَا أَبَا عُمَرَ! إِنَّ تِسْعَةَ أَعْشَارِ الدِّينِ فِي التَّقِيَّةِ، وَلَا دِينَ لِمَنْ لَا تَقِيَّةَ لَهُ، وَالتَّقِيَّةُ فِي كُلِّ شَيْءٍ إِلَّا فِي النَّبِيِّ وَالْمَسْحِ عَلَيِ الْخُفَيْنِ».

[1131] (2) - مُحَمَّدُ بْنُ يَعْقُوبَ عَنْ عِدَّةٍ مِنْ أَصْحَابِنَا [مِنْهُمْ عَلِيُّ بْنُ إِبْرَاهِيمَ] عَنْ أَحْمَدَ بْنِ مُحَمَّدِ بْنِ خَالِدٍ عَنْ عُثْمَانَ بْنِ عِيسَى عَنْ سَمَاعَةَ عَنْ أَبِي بَصِيرٍ قَالَ: قَالَ أَبُو عَبْدِ اللَّهِ عَلَيْهِ السَّلَامُ:

«التَّقِيَّةُ مِنْ دِينِ اللَّهِ». قُلْتُ: مِنْ دِينِ اللَّهِ؟ قَالَ:

«إِي وَ اللَّهِ مِنْ دِينِ اللَّهِ، وَلَقَدْ قَالَ يُوسُفُ عَلَيْهِ السَّلَامُ: «أَيُّهَا الْعَيْرُ إِنَّكُمْ لَسَارِقُونَ» (1)» (3)

وَ اللَّهِ مَا

كَانُوا سَرَقُوا شَيْئًا، وَلَقَدْ قَالَ إِبْرَاهِيمُ عَلَيْهِ السَّلَامُ: «إِنِّي سَقِيمٌ» (2)» (4)

وَ اللَّهِ مَا

كَانَ سَقِيمًا».

[1132] (5) - مُحَمَّدُ بْنُ يَعْقُوبَ عَنْ عَلِيِّ بْنِ إِبْرَاهِيمَ عَنْ أَبِيهِ عَنْ حَمَّادٍ عَنْ حَرِيزِ عَمَّنْ أَخْبَرَهُ عَنْ أَبِي عَبْدِ اللَّهِ عَلَيْهِ السَّلَامُ فِي قَوْلِ اللَّهِ عَزَّ وَ جَلَّ: «وَلَا تَسْتَوِي الْحَسَنَةُ وَلَا السَّيِّئَةُ (1)» (6) قَالَ:

«الْحَسَنَةُ التَّقِيَّةُ وَالسَّيِّئَةُ الْإِذَاعَةُ». وَقَوْلُهُ عَزَّ وَ جَلَّ: «ادْفَعْ بِالَّتِي

ص: 187

1- (2) . الكافي، كتاب الإيمان والكفر، باب التَّقِيَّةِ، ج 2، ص 217، ح 2.

2- (3) . الكافي، كتاب الإيمان والكفر، باب التَّقِيَّةِ، ج 2، ص 217، ح 3.

3- (4) . سورة يوسف، الآية: 70.

4- (5) . سورة الصافات، الآية: 89.

5- (6) . الكافي، كتاب الإيمان والكفر، باب التَّقِيَّةِ، ج 2، ص 218، ح 6.

6- (7) . سورة فصلت، الآية: 34.

هِيَ أَحْسَنُ السَّيِّئَةِ (2)» (1) قَالَ:

«الَّتِي هِيَ أَحْسَنُ التَّقِيَّةِ». (فَإِذَا الَّذِي بَيْنَكَ وَبَيْنَهُ عَدَاوَةٌ كَأَنَّهُ وَلِيٌّ حَمِيمٌ (3) « (2).

[1133] (3) - مُحَمَّدُ بْنُ يَعْقُوبَ عَنْ عَلِيِّ بْنِ إِبْرَاهِيمَ عَنْ هَارُونَ بْنِ مُسْلِمٍ عَنْ مَسْعَدَةَ بْنِ صَدْقَةَ قَالَ: قِيلَ لِأَبِي عَبْدِ اللَّهِ عَلَيْهِ السَّلَامُ: إِنَّ النَّاسَ يَرُؤُونَ أَنَّ عَلِيًّا عَلَيْهِ السَّلَامُ قَالَ عَلِيٌّ مِنْبِرِ الْكُوفَةِ:

«أَيُّهَا النَّاسُ إِنَّكُمْ سَتُدْعُونَ إِلَيَّ سَبِيًّا فَسُبُّونِي، ثُمَّ تَدْعُونَ إِلَيَّ الْبِرَاءَةَ مِنِّي فَلَا تَبَرُّوا مِنِّي».

فَقَالَ:

«مَا أَكْثَرَ مَا يَكْذِبُ النَّاسُ عَلَيَّ عَلَيْهِ السَّلَامُ!».

ثُمَّ قَالَ:

«إِنَّمَا قَالَ: إِنَّكُمْ سَتُدْعُونَ إِلَيَّ سَبِيًّا فَسُبُّونِي، ثُمَّ سَتُدْعُونَ إِلَيَّ الْبِرَاءَةَ مِنِّي وَإِنِّي لَعَلِّي دِينَ مُحَمَّدٍ، وَلَمْ يَقُلْ: لَا تَبَرُّوا مِنِّي».

فَقَالَ لَهُ السَّائِلُ: أَرَأَيْتَ إِنْ اخْتَارَ الْقَتْلَ دُونَ الْبِرَاءَةِ؟ فَقَالَ:

«وَاللَّهِ مَا ذَلِكَ عَلَيْهِ وَمَا لَهُ إِلَّا مَا مَضَى عَلَيْهِ عَمَّارُ بْنُ يَاسِرٍ حَيْثُ أَكْرَهُهُ أَهْلُ مَكَّةَ وَقَلْبُهُ مُطْمَئِنٌّ بِالْإِيمَانِ فَانزَلَ اللَّهُ عَزَّ وَجَلَّ فِيهِ: «إِلَّا مَنْ أَكْرَهُ وَقَلْبُهُ مُطْمَئِنٌّ بِالْإِيمَانِ (1)»

فَقَالَ لَهُ النَّبِيُّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ عِنْدَهَا: يَا عَمَّارُ! إِنْ عَادُوا فَعُدْ، فَقَدْ أَنْزَلَ اللَّهُ عَزَّ وَجَلَّ عُذْرَكَ وَأَمَرَكَ أَنْ تَعُودَ إِنْ عَادُوا». (4)

[1134] (5) - مُحَمَّدُ بْنُ يَعْقُوبَ عَنْ عَلِيِّ بْنِ إِبْرَاهِيمَ عَنْ أَبِيهِ عَنْ حَمَّادٍ عَنْ رَبِيعِيِّ عَنْ زُرَّارَةَ

ص: 188

1- (1) . سورة المؤمنون، الآية: 96.

2- (2) . سورة فصلت، الآية: 43.

3- (3) . الكافي، كتاب الإيمان والكفر، باب التَّقِيَّةِ، ج 2، ص 219، ح 10.

4- (4) . سورة النحل، الآية: 106.

5- (5) . الكافي، كتاب الإيمان والكفر، باب التَّقِيَّةِ، ج 2، ص 219، ح 13.

عَنْ أَبِي جَعْفَرٍ عَلَيْهِ السَّلَامُ قَالَ:

«التَّقِيَّةُ فِي كُلِّ ضَرُورَةٍ وَصَاحِبُهَا أَعْلَمُ بِهَا حِينَ تَنْزِلُ بِهِ».

[1135](1) - مُحَمَّدُ بْنُ يَعْقُوبَ عَنْ عَلِيِّ بْنِ إِبْرَاهِيمَ [عَنْ أَبِيهِ عَنِ ابْنِ مَحْبُوبٍ عَنْ جَمِيلِ بْنِ صَالِحٍ عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ مَرْوَانَ عَنْ أَبِي عَبْدِ اللَّهِ عَلَيْهِ السَّلَامُ قَالَ:

«كَانَ أَبِي عَلَيْهِ السَّلَامُ يَقُولُ: وَ أَيْ شَيْءٍ أَفَرُّ لِعَيْنِي مِنَ التَّقِيَّةِ؟ إِنَّ التَّقِيَّةَ جُنَّةُ الْمُؤْمِنِ».

[1136](2) - مُحَمَّدُ بْنُ يَعْقُوبَ عَنْ عَلِيِّ بْنِ إِبْرَاهِيمَ [عَنْ أَبِيهِ عَنِ ابْنِ أَبِي عُمَيْرٍ عَنْ جَمِيلِ بْنِ مَرْوَانَ قَالَ: قَالَ لِي أَبُو عَبْدِ اللَّهِ عَلَيْهِ السَّلَامُ:

«مَا مَنَعَ مِيثَمَ رَحِمَهُ اللَّهُ مِنَ التَّقِيَّةِ، فَوَاللَّهِ لَقَدْ عَلِمَ أَنَّ هَذِهِ الْآيَةَ نَزَلَتْ فِي عَمَّارٍ وَأَصْحَابِهِ «إِلَّا مَنْ أَكْرَهَ وَقَلْبُهُ مُطْمَئِنٌّ بِالْإِيمَانِ (1)»» (3).

[1137](4) - مُحَمَّدُ بْنُ يَعْقُوبَ عَنْ عَلِيِّ بْنِ إِبْرَاهِيمَ عَنْ أَبِيهِ عَنِ ابْنِ أَبِي عُمَيْرٍ عَنِ ابْنِ أُذَيْنَةَ عَنْ إِسْمَاعِيلَ الْجُعْفِيِّ وَ مَعْمَرِ بْنِ يَحْيَى بْنِ سَامٍ وَ مُحَمَّدِ بْنِ مُسْلِمٍ وَ زُرَّازَةَ قَالُوا:

سَمِعْنَا أَبَا جَعْفَرٍ عَلَيْهِ السَّلَامُ يَقُولُ:

«التَّقِيَّةُ فِي كُلِّ شَيْءٍ يُضْطَرُّ إِلَيْهِ ابْنُ آدَمَ، فَقَدْ أَحَلَّهُ اللَّهُ لَهُ».

[1138](5) - مُحَمَّدُ بْنُ يَعْقُوبَ عَنْ عَلِيِّ بْنِ إِبْرَاهِيمَ عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ عَيْسَى عَنْ يُونُسَ عَنِ ابْنِ مُسْكَانَ عَنْ حَرِيْزٍ عَنْ أَبِي عَبْدِ اللَّهِ عَلَيْهِ السَّلَامُ قَالَ: قَالَ:

«التَّقِيَّةُ تُرْسُ اللَّهِ بَيْنَهُ وَ بَيْنَ خَلْقِهِ».

ص: 189

1- (1) . الكافي، كتاب الإيمان و الكفر، بَابُ التَّقِيَّةِ، ج 2، ص 220، ح 14.

2- (2) . الكافي، كتاب الإيمان و الكفر، بَابُ التَّقِيَّةِ، ج 2، ص 220، ح 15.

3- (3) . سورة النحل، الآية: 106.

4- (4) . الكافي، كتاب الإيمان و الكفر، بَابُ التَّقِيَّةِ، ج 2، ص 220، ح 18.

5- (5) . الكافي، كتاب الإيمان و الكفر، بَابُ التَّقِيَّةِ، ج 2، ص 220، ح 19.

[1139](1) - مُحَمَّدُ بْنُ يَعْقُوبَ عَنْ عَلِيِّ بْنِ إِبْرَاهِيمَ عَنْ أَبِيهِ عَنِ ابْنِ أَبِي عُمَيْرٍ عَنْ جَمِيلِ بْنِ صَالِحٍ قَالَ: قَالَ أَبُو عَبْدِ اللَّهِ عَلَيْهِ السَّلَامُ:

«إِحْذَرُوا عَوَاقِبَ الْعَثَرَاتِ».

بَابُ الْكَيْفَانِ

[1140](2) - مُحَمَّدُ بْنُ يَعْقُوبَ عَنْ عَلِيِّ بْنِ إِبْرَاهِيمَ عَنْ أَبِيهِ عَنِ ابْنِ أَبِي عُمَيْرٍ عَنْ يُونُسَ بْنِ عَمَّارٍ عَنْ سُلَيْمَانَ بْنِ خَالِدٍ قَالَ: قَالَ أَبُو عَبْدِ اللَّهِ عَلَيْهِ السَّلَامُ:

«يَا سُلَيْمَانُ! إِنَّكُمْ عَلَيَّ دِينٌ مَنْ كَتَمَهُ أَعَزَّهُ اللَّهُ وَمَنْ أَدَاعَهُ أَذَلَّهُ اللَّهُ».

[1141](3) - مُحَمَّدُ بْنُ يَعْقُوبَ عَنْ عِدَّةٍ مِنْ أَصْحَابِنَا [مِنْهُمْ عَلِيُّ بْنُ إِبْرَاهِيمَ] عَنْ أَحْمَدَ بْنِ مُحَمَّدِ بْنِ خَالِدٍ عَنْ أَبِيهِ عَنِ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ يَحْيَى عَنْ حَرِيْزٍ عَنْ مُعَلَّى بْنِ خُنَيْسٍ قَالَ:

قَالَ أَبُو عَبْدِ اللَّهِ عَلَيْهِ السَّلَامُ:

«يَا مُعَلَّى! اكْتُمُ أَمْرَنَا وَلَا تَدْعُهُ، فَإِنَّهُ مَنْ كَتَمَ أَمْرَنَا وَلَمْ يَدْعُهُ أَعَزَّهُ اللَّهُ بِهِ فِي الدُّنْيَا، وَجَعَلَهُ نُورًا بَيْنَ عَيْنَيْهِ فِي الْآخِرَةِ، يَقُودُهُ إِلَى الْجَنَّةِ. يَا مُعَلَّى! مَنْ أَدَاعَ أَمْرَنَا وَلَمْ يَكْتُمْهُ أَذَلَّهُ اللَّهُ بِهِ فِي الدُّنْيَا وَنَزَعَ الثُّورَ مِنْ بَيْنِ عَيْنَيْهِ فِي الْآخِرَةِ وَجَعَلَهُ ظُلْمَةً تَقُودُهُ إِلَى النَّارِ. يَا مُعَلَّى! إِنَّ التَّقِيَّةَ مِنْ دِينِي وَدِينِ آبَائِي، وَلَا دِينَ لِمَنْ لَا تَقِيَّةَ لَهُ. يَا مُعَلَّى! إِنَّ اللَّهَ يُحِبُّ أَنْ يُعْبَدَ فِي السِّرِّ، كَمَا يُحِبُّ أَنْ يُعْبَدَ فِي الْعَلَانِيَةِ. يَا مُعَلَّى! إِنَّ الْمَذْبِيحَ لِأَمْرِنَا كَالْجَاوِدِ لَهُ».

ص: 190

1- (1) . الكافي، كتاب الإيمان والكفر، باب التَّقِيَّةِ، ج 2، ص 221، ح 22.

2- (2) . الكافي، كتاب الإيمان والكفر، باب الْكَيْفَانِ، ج 2، ص 222، ح 3.

3- (3) . الكافي، كتاب الإيمان والكفر، باب الْكَيْفَانِ، ج 2، ص 223، ح 8.

[1142](1) - مُحَمَّدُ بْنُ يَعْقُوبَ عَنْ عَلِيِّ بْنِ إِبْرَاهِيمَ عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ عَيْسَى عَنْ يُونُسَ عَنْ أَبِي الْحَسَنِ الْأَصْبَهَانِيِّ عَنْ أَبِي عَبْدِ اللَّهِ عَلَيْهِ السَّلَامُ قَالَ:

«قَالَ أَمِيرُ الْمُؤْمِنِينَ عَلَيْهِ السَّلَامُ: طُوبَى لِكُلِّ عَبْدٍ نُومَةٍ لَا يُؤْبَهُ لَهُ! يَعْرِفُ النَّاسُ وَلَا يَعْرِفُهُ النَّاسُ، يَعْرِفُهُ اللَّهُ مِنْهُ بِرِضْوَانٍ أَوْلَيْكَ مَصَابِيحُ الْهَدَى، يَنْجَلِي عَنْهُمْ كُلَّ فِتْنَةٍ مُظْلِمَةٍ، وَيُفْتَحُ لَهُمْ بَابُ كُلِّ رَحْمَةٍ لَيْسُوا بِالْبُدْرِ الْمَدَائِيْعِ، وَلَا الْجَفَاةِ الْمُرَائِيْنَ، وَقَالَ: قُولُوا الْخَيْرَ تَعْرِفُوا بِهِ، وَاعْمَلُوا الْخَيْرَ تَكُونُوا مِنْ أَهْلِهِ، وَلَا تَكُونُوا عَجَلًا مَدَائِيْعِ، فَإِنَّ خِيَارَكُمْ الَّذِينَ إِذَا نُظِرَ إِلَيْهِمْ ذَكَرَ اللَّهُ، وَشِرَارَكُمْ الْمَشَاءُونَ بِالنَّمِيمَةِ، الْمُفْرَقُونَ بَيْنَ الْأَحْبَةِ، الْمُتَبَعُونَ لِلْبِرَاءِ الْمَعَايِبِ».

[1143](2) - مُحَمَّدُ بْنُ يَعْقُوبَ عَنْ عِدَّةٍ مِنْ أَصْحَابِنَا [مِنْهُمْ عَلِيُّ بْنُ إِبْرَاهِيمَ] عَنْ أَحْمَدَ بْنِ مُحَمَّدٍ عَنْ عُثْمَانَ بْنِ عَيْسَى عَمَّنْ أَخْبَرَهُ قَالَ: قَالَ أَبُو عَبْدِ اللَّهِ عَلَيْهِ السَّلَامُ:

«كُفُّوا أَلْسِنَتَكُمْ وَ الزُّمُوا بُيُوتَكُمْ فَإِنَّهُ لَا يُصِيبُكُمْ أَمْرٌ تَخْشَوْنَ بِهِ أَدَاءً، وَلَا تَزَالُ الزَّيْدِيَّةُ لَكُمْ وِقَاءً أَبَدًا».

[1144](3) - مُحَمَّدُ بْنُ يَعْقُوبَ عَنْ عِدَّةٍ مِنْ أَصْحَابِنَا [مِنْهُمْ عَلِيُّ بْنُ إِبْرَاهِيمَ] عَنْ أَحْمَدَ بْنِ مُحَمَّدٍ عَنْ عُثْمَانَ بْنِ عَيْسَى عَمَّنْ أَبِي الْحَسَنِ عَلَيْهِ السَّلَامُ قَالَ:

«إِنْ كَانَ فِي يَدِكَ هَذِهِ شَيْءٌ فَإِنْ اسْتَطَعْتَ أَنْ لَا تَعْلَمَ هَذِهِ فافْعَلْ». قَالَ: - وَكَانَ عِنْدَهُ إِنْسَانٌ - فَتَدَاكُرُوا الإِدَاعَةَ، فَقَالَ:

«إِحْفَظْ لِسَانَكَ تَعَزَّ، وَ لَا يَتَمَكَّنِ النَّاسُ مِنْ قِيَادِ قَبَيْكَ فَتَدَلَّ».

ص: 191

- 1- (1) . الكافي، كتاب الإيمان و الكفر، بَابُ الْكَيْفَانِ، ج 2، ص 225، ح 12.
- 2- (2) . الكافي، كتاب الإيمان و الكفر، بَابُ الْكَيْفَانِ، ج 2، ص 225، ح 13.
- 3- (3) . الكافي، كتاب الإيمان و الكفر، بَابُ الْكَيْفَانِ، ج 2، ص 225، ح 14.

[1145] (1) - [مُحَمَّدُ بْنُ عَلِيٍّ بْنِ الْحُسَيْنِ قَالَ:] حَدَّثَنَا أَبِي قَالَ: حَدَّثَنَا عَلِيُّ بْنُ إِبْرَاهِيمَ عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ عِيْسَى عَنْ يُونُسَ بْنِ عَبْدِ الرَّحْمَنِ عَنْ هِشَامِ بْنِ سَالِمٍ قَالَ: سَمِعْتُ أَبَا عَبْدِ اللَّهِ عَلَيْهِ السَّلَامُ يَقُولُ:

«مَا عَبْدُ اللَّهِ بِشَيْءٍ أَحَبَّ إِلَيْهِ مِنَ الْخَبِّ». قُلْتُ: وَمَا الْخَبُّ؟ قَالَ:

«التَّيِّبَةُ».

[1146] (2) - [مُحَمَّدُ بْنُ الْحَسَنِ الطُّوسِي قَالَ:] أَخْبَرَنَا أَبُو عَبْدِ اللَّهِ مُحَمَّدُ بْنُ مُحَمَّدٍ، قَالَ:

أَخْبَرَنِي أَبُو الْقَاسِمِ جَعْفَرُ بْنُ مُحَمَّدٍ قَالَ: حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ يَعْقُوبَ قَالَ: حَدَّثَنَا عَلِيُّ بْنُ إِبْرَاهِيمَ بْنِ هَاشِمٍ، عَنْ أَبِيهِ، عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ عِيْسَى، عَنْ يُونُسَ عَنْ عَمْرٍو بْنِ شَمْرٍ عَنْ جَابِرٍ قَالَ: دَخَلْنَا عَلَيَّ أَبِي جَعْفَرٍ مُحَمَّدِ بْنِ عَلِيٍّ عَلَيْهِمَا السَّلَامُ - وَنَحْنُ جَمَاعَةٌ بَعْدَ مَا قَضَيْنَا نُسُكَنَا - فَوَدَّعَنَا وَ قُلْنَا لَهُ: أَوْصِنَا يَا ابْنَ رَسُولِ اللَّهِ، فَقَالَ:

«لِيَعْنُ قَوِيَّتُكُمْ ضِدَّ عِيْفِكُمْ، وَ لِيُعْطِفَ غَيْبُكُمْ عَلَيَّ فَتَقِيرُكُمْ، وَ لِيَنْصَحَ الرَّجُلُ أَخَاهُ كَنْصَ حِهِ لِنَفْسِهِ، وَ اكْتُمُوا أَسْرَارَنَا، وَ لَا تَحْمِلُوا النَّاسَ عَلَيَّ اَعْنَانَا، وَ اَنْظُرُوا أَمْرَنَا وَ مَا جَاءَكُمْ عَنَّا، فَإِنْ وَجَدْتُمُوهُ لِلْقُرْآنِ مُوَافِقًا فَخُذُوا بِهِ، وَ إِنْ لَمْ تَجِدُوهُ مُوَافِقًا فَرُدُّوهُ، وَ إِنْ اَشْتَبَهَ الْأَمْرُ عَلَيْكُمْ فَفَقُّوا عِنْدَهُ وَ رُدُّوهُ إِلَيْنَا حَتَّى نَشْرَحَ لَكُمْ مِنْ ذَلِكَ مَا شَرَحْنَا، فَإِذَا كُنْتُمْ كَمَا أَوْصَيْنَاكُمْ لَمْ تَعُدُّوا إِلَيَّ غَيْرِهِ، فَمَاتَ مِنْكُمْ مَيِّتٌ قَبْلَ أَنْ يَخْرُجَ قَائِمُنَا عَجَلَّ اللَّهُ تَعَالَى فَرَجَهُ كَانَ شَهِيدًا، وَ مَنْ أَدْرَكَ قَائِمُنَا عَجَلَّ اللَّهُ فَرَجَهُ فَفُتِلَ مَعَهُ كَانَ لَهُ أَجْرُ شَهِيدَيْنِ، وَ مَنْ قَتَلَ بَيْنَ يَدَيْهِ عَدُوًّا لَنَا كَانَ لَهُ أَجْرُ عَشْرِينَ شَهِيدًا».

ص: 192

1- (1) . معاني الأخبار، باب معني الخبء الذي ما عبد الله بشيء أحب إليه منه، ص 162، ح 1.

2- (2) . الأماي للشيخ الطوسي، المجلس التاسع، ص 231، ح 2.

[1147] (1) - مُحَمَّدُ بْنُ يَعْقُوبَ عَنْ عَلِيِّ بْنِ إِبْرَاهِيمَ عَنْ أَبِيهِ عَنِ ابْنِ مَحْبُوبٍ عَنْ جَمِيلِ بْنِ صَالِحٍ عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ غَالِبٍ عَنْ أَبِي عَبْدِ اللَّهِ عَلَيْهِ السَّلَامُ قَالَ:

«يَنْبَغِي لِلْمُؤْمِنِ أَنْ يَكُونَ فِيهِ ثَمَانُ خِصَالٍ: وَقُورٌ عِنْدَ الْهَزَاهِزِ، صَبُورٌ عِنْدَ الْبَلَاءِ، شَكُورٌ عِنْدَ الرَّخَاءِ، قَانِعٌ بِمَا رَزَقَهُ اللَّهُ، لَا يَظْلِمُ الْأَعْدَاءَ، وَلَا يَتَحَامَلُ لِلْأَصْدِقَاءِ، بَدَنُهُ مِنْهُ فِي تَعَبٍ، وَالنَّاسُ مِنْهُ فِي رَاحَةٍ، إِنَّ الْعِلْمَ خَلِيلُ الْمُؤْمِنِ، وَالْحِلْمَ وَزِيرُهُ، وَالصَّبْرَ أَمِيرُ جُنُودِهِ، وَالرُّفْقَ أَخُوهُ، وَاللِّينَ وَالِدُهُ».

[1148] (2) - مُحَمَّدُ بْنُ يَعْقُوبَ عَنْ عِدَّةٍ مِنْ أَصْحَابِنَا [مِنْهُمْ عَلِيُّ بْنُ إِبْرَاهِيمَ] عَنْ أَحْمَدَ بْنِ مُحَمَّدِ بْنِ خَالِدٍ عَنْ بَعْضِ مَنْ رَوَاهُ رَفَعَهُ إِلَيَّ أَبِي عَبْدِ اللَّهِ عَلَيْهِ السَّلَامُ قَالَ:

«الْمُؤْمِنُ لَهُ قُوَّةٌ فِي دِينٍ، وَحَزْمٌ فِي لِينٍ، وَإِيمَانٌ فِي يَقِينٍ، وَحِرْصٌ فِي فِقْهِ، وَنَشَاطٌ فِي هُدًى، وَبِرٌّ فِي اسْتِيقَامَةٍ، وَعِلْمٌ فِي حِلْمٍ، وَكَيْسٌ فِي رَفْقٍ، وَسَخَاءٌ فِي حَقٍّ، وَقَصْدٌ فِي غَنِيِّ، وَتَجَمُّلٌ فِي فِاقَةٍ، وَعَفْوٌ فِي قُدْرَةٍ، وَطَاعَةٌ لِلَّهِ فِي نَصِيحَةٍ، وَانْتِهَاءٌ فِي شَهْوَةٍ، وَوَرَعٌ فِي رَغْبَةٍ، وَحِرْصٌ فِي جِهَادٍ، وَصَلَاةٌ فِي شُغْلٍ، وَصَبْرٌ فِي شِدَّةٍ، وَفِي الْهَزَاهِزِ وَقُورٌ، وَفِي الْمَكَارِهِ صَبُورٌ، وَفِي الرَّخَاءِ شَكُورٌ، وَلَا يَغْتَابُ، وَلَا يَتَكَبَّرُ، وَلَا يَقْطَعُ الرَّحِمَ، وَلَا يَسْبُو بَوَاهِنٍ وَلَا فَظًّا وَلَا غَلِيظًا، وَلَا يَسْبِقُهُ بَصْرَةٌ، وَلَا يَفْضَحُهُ بَطْنُهُ، وَلَا يَغْلِبُهُ فَرْجُهُ، وَلَا يَحْسُدُ النَّاسَ، يُعَيِّرُ وَلَا يُعَيَّرُ، وَلَا يُسْرِفُ، يُنْصِرُ الْمَظْلُومَ، وَيَرْحَمُ الْمُسْكِينَ، نَفْسُهُ مِنْهُ فِي عَنَاءٍ، وَ

ص: 193

1- (1) . الكافي، كتاب الإيمان والكفر، باب الكِثْمَانِ، ج 2، ص 230، ح 2.

2- (2) . الكافي، كتاب الإيمان والكفر، باب الكِثْمَانِ، ج 2، ص 231، ح 4.

النَّاسُ مِنْهُ فِي رَاحَةٍ، لَا يَرَعُبُ فِي عِزِّ الدُّنْيَا، وَلَا يَجْزَعُ مِنْ ذُلِّهَا، لِلنَّاسِ هَمٌّ قَدْ أَقْبَلُوا عَلَيْهِ، وَ لَهُ هَمٌّ قَدْ شَدَّ عِلَّهُ، لَا يُرِي فِي حُكْمِهِ نَقْصٌ، وَلَا فِي رَأْيِهِ وَهْنٌ، وَلَا فِي دِينِهِ ضَيَاعٌ، يُرْشِدُ مَنْ اسْتَشَارَهُ، وَيُسَاعِدُ مَنْ سَاعَدَهُ، وَيَكْبَعُ عَنِ الْخَنَا وَالْجَهْلِ».

[1149](1) - مُحَمَّدُ بْنُ يَعْقُوبَ عَنْ عِدَّةٍ مِنْ أَصْحَابِنَا عَنْ أَحْمَدَ بْنِ مُحَمَّدَ بْنِ خَالِدٍ عَنْ بَعْضِ أَصْحَابِنَا رَفَعَهُ عَنْ أَحَدِهِمَا عَلَيْهِمَا السَّلَامُ قَالَ:

«مَرَّ أَمِيرَ الْمُؤْمِنِينَ عَلَيْهِ السَّلَامُ بِمَجْلِسٍ مِنْ قُرَيْشٍ، فَإِذَا هُوَ بِقَوْمٍ بِيضٍ ثِيَابُهُمْ، صَافِيَةِ الْأَوَانِيهِمْ، كَثِيرٍ ضِدِّ حُكْمُهُمْ، يُشِيرُونَ بِأَصَابِعِهِمْ إِلَيَّ مِنْ يَمِينِهِمْ، ثُمَّ مَرَّ بِمَجْلِسٍ لِلْأَوْسِ وَالْخَزْرَجِ، فَإِذَا قَوْمٌ بُلَيْتٌ مِنْهُمْ الْأَبْدَانُ، وَ دَقَّتْ مِنْهُمْ الرَّقَابُ، وَ اصْطَفَرَّتْ مِنْهُمْ الْأَلْوَانُ، وَ قَدْ تَوَاصَدَّ عُوا بِالْكَالِمِ، فَتَعَجَّبَ عَلَيَّ عَلَيْهِ السَّلَامُ مِنْ ذَلِكَ، وَ دَخَلَ عَلَيَّ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَ آلِهِ فَقَالَ: يَا بِي أَنْتَ وَ أُمِّي إِنِّي مَرَرْتُ بِمَجْلِسٍ لِأَلِ فُلَانٍ ثُمَّ وَصَفَهُمْ، وَ مَرَرْتُ بِمَجْلِسٍ لِلْأَوْسِ وَالْخَزْرَجِ فَوَصَفَهُمْ، ثُمَّ قَالَ: وَ جَمِيعُ مُؤْمِنُونَ فَأَخْبِرْنِي يَا رَسُولَ اللَّهِ بِصِفَةِ الْمُؤْمِنِ؟

فَنَكَسَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَ آلِهِ ثُمَّ رَفَعَ رَأْسَهُ فَقَالَ: عَشْرُونَ خَصَلَةً فِي الْمُؤْمِنِ فَإِنْ لَمْ تَكُنْ فِيهِ لَمْ يَكْمُلْ إِيْمَانُهُ، إِنَّ مِنْ أَخْلَاقِ الْمُؤْمِنِينَ يَا عَلِيُّ: الْحَاضِرُونَ الصَّلَاةَ، وَ الْمَسَارِعُونَ إِلَى الرَّكَاةِ، وَ الْمُطْعَمُونَ الْمَسْكِينِ، الْمَاسِيحُونَ رَأْسَ الْيَتِيمِ، الْمُطَهَّرُونَ أَطْمَارَهُمْ، الْمُتَزَرِّونَ عَلَيَّ أَوْسَاطِهِمْ، الَّذِينَ إِنْ حَدَّثُوا لَمْ يَكْذِبُوا، وَإِذَا وَعَدُوا لَمْ يُخْلِفُوا، وَإِذَا اتُّمِنُوا لَمْ يَحُونُوا، وَ

ص:194

1- (1). الكافي، كتاب الإيمان و الكفر، باب الْكَيْفَانِ، ج 2، ص 232، ح 5.

إِذَا تَكَلَّمُوا صَدَقُوا، رُهْبَانٌ بِاللَّيْلِ، أَسَدٌ بِالنَّهَارِ، صَدَائِمُونَ النَّهَارَ، قَائِمُونَ اللَّيْلَ، لَا يُؤْذُونَ جَارًا، وَلَا يَتَأَذَى بِهِمْ جَارٌ، الَّذِينَ مَشَى بِهِمْ عَلَيِ الْأَرْضِ هَوْنٌ، وَخَطَاهُمْ إِلَيَّ بُيُوتِ الْأَرَامِلِ، وَعَلَيَّ أَثَرِ الْجَنَائِزِ، جَعَلْنَا اللَّهُ وَإِيَّاكُمْ مِنَ الْمُتَّقِينَ».

[1150](1) - مُحَمَّدُ بْنُ يَعْقُوبَ عَنْ عَلِيِّ بْنِ إِبْرَاهِيمَ عَنْ أَبِيهِ عَنْ ابْنِ أَبِي عُمَيْرٍ عَنِ الْقَاسِمِ بْنِ عُرْوَةَ عَنْ أَبِي الْعَبَّاسِ قَالَ: قَالَ أَبُو عَبْدِ اللَّهِ عَلَيْهِ السَّلَامُ:

«مَنْ سَرَّنَتْهُ حَسَنَتُهُ وَسَاءَتْهُ سَيِّئَتُهُ فَهُوَ مُؤْمِنٌ».

[1151](2) - مُحَمَّدُ بْنُ يَعْقُوبَ عَنْ عَلِيِّ بْنِ إِبْرَاهِيمَ عَنْ أَبِيهِ عَنْ حَمَّادِ بْنِ عَيْسَى عَنْ إِبْرَاهِيمَ بْنِ عَمَرَ الْيَمَانِيِّ عَنْ رَجُلٍ عَنْ أَبِي عَبْدِ اللَّهِ عَلَيْهِ السَّلَامُ قَالَ:

«شِيعَتُنَا أَهْلُ الْهُدَى، وَأَهْلُ التَّقَى، وَأَهْلُ الْحَيْرِ، وَأَهْلُ الْإِيمَانِ، وَأَهْلُ الْفَتْحِ وَالظَّفَرِ».

[1152](3) - مُحَمَّدُ بْنُ يَعْقُوبَ عَنْ عَلِيِّ بْنِ إِبْرَاهِيمَ عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ عَيْسَى عَنْ يُونُسَ عَنْ صَفْوَانَ الْجَمَّالِ قَالَ: قَالَ أَبُو عَبْدِ اللَّهِ عَلَيْهِ السَّلَامُ:

«إِنَّمَا الْمُؤْمِنُ الَّذِي إِذَا غَضِبَ لَمْ يُخْرِجْهُ غَضَبُهُ مِنْ حَقٍّ، وَإِذَا رَضِيَ لَمْ يُدْخِلْهُ رِضَاهُ فِي بَاطِلٍ، وَإِذَا قَدَرَ لَمْ يَأْخُذْ أَكْثَرَ مِمَّا لَهُ».

[1153](4) - مُحَمَّدُ بْنُ يَعْقُوبَ عَنْ عِدَّةٍ مِنْ أَصْحَابِنَا [مِنْهُمْ عَلِيُّ بْنُ إِبْرَاهِيمَ] عَنْ أَحْمَدَ بْنِ مُحَمَّدِ بْنِ خَالِدٍ عَنْ أَبِيهِ عَنْ أَبِي الْبَحْتَرِيِّ رَفَعَهُ قَالَ: سَمِعْتُهُ يَقُولُ:

«الْمُؤْمِنُونَ

ص: 195

- 1- (1) . الكافي، كتاب الإيمان والكفر، بَابُ الْكَيْفَانِ، ج 2، ص 232، ح 6.
- 2- (2) . الكافي، كتاب الإيمان والكفر، بَابُ الْكَيْفَانِ، ج 2، ص 233، ح 8.
- 3- (3) . الكافي، كتاب الإيمان والكفر، بَابُ الْكَيْفَانِ، ج 2، ص 233، ح 11.
- 4- (4) . الكافي، كتاب الإيمان والكفر، بَابُ الْكَيْفَانِ، ج 2، ص 234، ح 14.

هَيِّنُونَ كَيْنُونَ كَالْجَمَلِ الْأَيْفِ، إِذَا قِيدَ أَقَادَ، وَإِنْ أُنِيخَ عَلَيَّ صَخْرَةً اسْتَنَاحَ».

[1154] (1) - مُحَمَّدُ بْنُ يَعْقُوبَ عَنْ عَلِيِّ بْنِ إِبْرَاهِيمَ عَنْ أَبِيهِ عَنِ النَّوْفَلِيِّ عَنِ السَّكُونِيِّ عَنْ أَبِي عَبْدِ اللَّهِ عَلَيْهِ السَّلَامُ قَالَ:

«ثَلَاثَةٌ مِنْ عِلَامَاتِ الْمُؤْمِنِ: الْعِلْمُ بِاللَّهِ، وَ مَنْ يُحِبُّ، وَ مَنْ يَكْرَهُ».

[1155] (2) - مُحَمَّدُ بْنُ يَعْقُوبَ عَنْ عَلِيِّ بْنِ إِبْرَاهِيمَ عَنْ أَبِيهِ عَنِ النَّوْفَلِيِّ عَنِ السَّكُونِيِّ عَنْ أَبِي عَبْدِ اللَّهِ عَلَيْهِ السَّلَامُ قَالَ:

«قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ: الْمُؤْمِنُ كَمِثْلِ شَجَرَةٍ لَا يَتَحَمَّاتُ وَرَفْهًا فِي شِدَائِهِ، وَلَا صَدِيفٍ، قَالُوا: يَا رَسُولَ اللَّهِ! وَمَا هِيَ؟ قَالَ: النَّخْلَةُ».

[1156] (3) - مُحَمَّدُ بْنُ يَعْقُوبَ عَنْ عِدَّةٍ مِنْ أَصْحَابِنَا [مِنْهُمْ عَلِيُّ بْنُ إِبْرَاهِيمَ] عَنْ أَحْمَدَ بْنِ مُحَمَّدِ بْنِ خَالِدٍ عَنِ إِسْمَاعِيلَ بْنِ مِهْرَانَ عَنْ مُنْذِرِ بْنِ جَيْفَرٍ عَنْ آدَمَ أَبِي الْحُسَيْنِ اللَّوْلُؤِيِّ عَنِ أَبِي عَبْدِ اللَّهِ عَلَيْهِ السَّلَامُ قَالَ:

«الْمُؤْمِنُ مَنْ طَابَ مَكْسَبُهُ، وَ حَسُنَتْ خَلِيقَتُهُ، وَ صَحَّتْ سَرِيرَتُهُ، وَ أَنْفَقَ الْفَضْلَ مِنْ مَالِهِ، وَ أَمْسَكَ الْفَضْلَ مِنْ كَلَامِهِ، وَ كَفَى النَّاسَ شَرَّهُ، وَ أَنْصَفَ النَّاسَ مِنْ نَفْسِهِ».

[1157] (4) - مُحَمَّدُ بْنُ يَعْقُوبَ عَنْ عِدَّةٍ مِنْ أَصْحَابِنَا [مِنْهُمْ عَلِيُّ بْنُ إِبْرَاهِيمَ] عَنْ أَحْمَدَ بْنِ مُحَمَّدِ بْنِ خَالِدٍ عَنِ الْحَسَنِ بْنِ مَحْبُوبٍ عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ سِنَانٍ عَنْ مَعْرُوفِ بْنِ خَرْبُوذَ عَنْ أَبِي جَعْفَرٍ عَلَيْهِ السَّلَامُ قَالَ:

«صَلَّى أَمِيرُ الْمُؤْمِنِينَ عَلَيْهِ السَّلَامُ بِالنَّاسِ

ص: 196

1- (1) . الكافي، كتاب الإيمان و الكفر، بَابُ الْكَيْفَانِ، ج 2، ص 235، ح 15.

2- (2) . الكافي، كتاب الإيمان و الكفر، بَابُ الْكَيْفَانِ، ج 2، ص 235، ح 16.

3- (3) . الكافي، كتاب الإيمان و الكفر، بَابُ الْكَيْفَانِ، ج 2، ص 235، ح 18.

4- (4) . الكافي، كتاب الإيمان و الكفر، بَابُ الْكَيْفَانِ، ج 2، ص 235، ح 21.

الصُّبْحِ بِالْعِرَاقِ، فَلَمَّا انصَرَفَ وَعَظَّهُمْ فَبَكَيَ وَأَبْكَاهُمْ مِنْ خَوْفِ اللَّهِ، ثُمَّ قَالَ:

أَمَّا وَاللَّهِ لَقَدْ عَهِدْتُ أَقْوَامًا عَلَيَّ عَهْدِ خَلِيلِي رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ، وَإِنَّهُمْ لَيُصِيبُحُونَ وَيُمْسُونَ شِعْثًا غُبْرًا خُمُصًا بَيْنَ أَعْيُنِهِمْ كَرَكِبِ الْمِعْزَى، يَبْتَئُونَ لِرَبِّهِمْ سُدَّجْدًا وَقِيَامًا، يَرَاوِحُونَ بَيْنَ أَقْدَامِهِمْ وَجِبَاهِهِمْ، يَدَّاجُونَ رَبَّهُمْ وَيَسْأَلُونَهُ فَكَأَنَّكَ رَقَابِهِمْ مِنَ النَّارِ، وَاللَّهِ لَقَدْ رَأَيْتُهُمْ مَعَ هَذَا وَهُمْ خَائِفُونَ مُشْفِقُونَ».

[1158](1) - مُحَمَّدُ بْنُ يَعْقُوبَ عَنْ عِدَّةٍ مِنْ أَصْحَابِنَا [مِنْهُمْ عَلِيُّ بْنُ إِبْرَاهِيمَ] عَنْ أَحْمَدَ بْنِ مُحَمَّدِ بْنِ خَالِدٍ عَنِ السَّنْدِيِّ بْنِ مُحَمَّدٍ عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ الصَّلْتِ عَنْ أَبِي حَمْرَةَ عَنْ عَلِيِّ بْنِ الْحُسَيْنِ عَلَيْهِمَا السَّلَامُ قَالَ:

«صَلَّى أَمِيرُ الْمُؤْمِنِينَ عَلَيْهِ السَّلَامُ بِالنَّاسِ الصُّبْحَ بِالْعِرَاقِ فَلَمَّا انصَرَفَ وَعَظَّهُمْ فَبَكَيَ وَأَبْكَاهُمْ مِنْ خَوْفِ اللَّهِ ثُمَّ قَالَ: أَمَّا وَاللَّهِ لَقَدْ عَهِدْتُ أَقْوَامًا عَلَيَّ عَهْدِ خَلِيلِي رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ وَإِنَّهُمْ لَيُصِيبُحُونَ وَيُمْسُونَ شِعْثًا غُبْرًا خُمُصًا بَيْنَ أَعْيُنِهِمْ كَرَكِبِ الْمِعْزَى يَبْتَئُونَ لِرَبِّهِمْ سُدَّجْدًا وَقِيَامًا يَرَاوِحُونَ بَيْنَ أَقْدَامِهِمْ وَجِبَاهِهِمْ يَدَّاجُونَ رَبَّهُمْ وَيَسْأَلُونَهُ فَكَأَنَّكَ رَقَابِهِمْ مِنَ النَّارِ وَاللَّهِ لَقَدْ رَأَيْتُهُمْ مَعَ هَذَا وَهُمْ خَائِفُونَ مُشْفِقُونَ».

[1159](2) - مُحَمَّدُ بْنُ يَعْقُوبَ عَنْ عَلِيِّ بْنِ إِبْرَاهِيمَ عَنْ صَالِحِ بْنِ السَّنْدِيِّ عَنْ جَعْفَرِ بْنِ بَشِيرٍ عَنِ الْمُفَضَّلِ بْنِ عُمَرَ قَالَ: قَالَ أَبُو عَبْدِ اللَّهِ عَلَيْهِ السَّلَامُ:

«إِذَا أَرَدْتَ أَنْ تَعْرِفَ

ص: 197

1- (1) . الكافي، كتاب الإيمان والكفر، بَابُ الْكَيْفَانِ، ج 2، ص 236، ح 22.

2- (2) . الكافي، كتاب الإيمان والكفر، بَابُ الْكَيْفَانِ، ج 2، ص 236، ح 23.

أَصْحَابِي فَأَنْظُرُ إِلَيَّ مِنْ أَسْتَدِّ وَرَعُهُ، وَخَافَ خَالِقَهُ، وَرَجَا ثَوَابَهُ، وَإِذَا رَأَيْتَ هَؤُلَاءِ فَهَؤُلَاءِ أَصْحَابِي».

[1160](1) - مُحَمَّدُ بْنُ يَعْقُوبَ عَنْ عِدَّةٍ مِنْ أَصْحَابِنَا [مِنْهُمْ عَلِيُّ بْنُ إِبْرَاهِيمَ] عَنْ أَحْمَدَ بْنِ مُحَمَّدِ بْنِ خَالِدٍ عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ الْحَسَنِ بْنِ شَمُّونَ عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ عَمْرٍو بْنِ الْأَشْعَثِ عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ حَمَّادِ الْأَنْصَارِيِّ عَنْ عَمْرٍو بْنِ أَبِي الْمِقْدَامِ عَنْ أَبِيهِ عَنْ أَبِي جَعْفَرٍ عَلَيْهِ السَّلَامُ قَالَ:

«قَالَ أَمِيرُ الْمُؤْمِنِينَ عَلَيْهِ السَّلَامُ: شِيعَتُنَا الْمُتَبَاذِلُونَ فِي وَلَايَتِنَا، الْمُتَحَابُّونَ فِي مَوَدَّتِنَا، الْمُتَزَاوِرُونَ فِي إِحْيَاءِ أَمْرِنَا، الَّذِينَ إِنْ غَضِبُوا لَمْ يَظْلِمُوا، وَإِنْ رَضُوا لَمْ يُسْرِفُوا، بَرَكَتٌ عَلَيَّ مَنْ جَاوَزُوا، سَلِمَ لِمَنْ خَالَطُوا».

[1161](2) - مُحَمَّدُ بْنُ يَعْقُوبَ عَنْ عِدَّةٍ مِنْ أَصْحَابِنَا [مِنْهُمْ عَلِيُّ بْنُ إِبْرَاهِيمَ] عَنْ أَحْمَدَ بْنِ مُحَمَّدِ بْنِ خَالِدٍ عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ عَلِيٍّ عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ سِنَانٍ عَنْ عَيْسَى النَّهْرِيِّ عَنْ أَبِي عَبْدِ اللَّهِ عَلَيْهِ السَّلَامُ قَالَ:

«قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ: مَنْ عَرَفَ اللَّهَ وَعَظَّمَهُ مَنَعَ فَاهُ مِنَ الْكَلَامِ، وَبَطَنَهُ مِنَ الطَّعَامِ، وَعَفَا نَفْسَهُ بِالصِّيَامِ وَالْقِيَامِ. قَالُوا: يَا بَابِنَا وَ أُمَّهَاتِنَا يَا رَسُولَ اللَّهِ! هَؤُلَاءِ أَوْلِيَاءُ اللَّهِ؟ قَالَ: إِنَّ أَوْلِيَاءَ اللَّهِ سَكَتُوا فَكَانَ سُكُوتُهُمْ ذِكْرًا، وَنَظَرُوا فَكَانَ نَظَرُهُمْ عِبْرَةً، وَنَطَقُوا فَكَانَ نُطْقُهُمْ حِكْمَةً، وَ مَشَوْا فَكَانَ مَسْيُهُمْ بَيْنَ النَّاسِ بَرَكَتَةً، لَوْ لَا الْأَجَالُ النَّبِيِّ قَدْ كُتِبَتْ عَلَيْهِمْ لَمْ تَقْرَأْ أَرْوَاحُهُمْ فِي أَجْسَادِهِمْ، خَوْفًا مِنَ الْعَذَابِ وَ شَوْقًا إِلَيَّ الثَّوَابِ».

ص: 198

1- (1) . الكافي، كتاب الإيمان و الكفر، بَابُ الْكِتْمَانِ، ج 2، ص 236، ح 24.

2- (2) . الكافي، كتاب الإيمان و الكفر، بَابُ الْكِتْمَانِ، ج 2، ص 237، ح 25.

[1162] (1) - مُحَمَّدُ بْنُ يَعْقُوبَ عَنْ عِدَّةٍ مِنْ أَصْحَابِنَا [مِنْهُمْ عَلِيُّ بْنُ إِبْرَاهِيمَ] عَنْ أَحْمَدَ بْنِ مُحَمَّدِ بْنِ خَالِدٍ عَنْ بَعْضِ أَصْحَابِهِ مِنْ الْعِرَاقِيِّينَ رَفَعَهُ قَالَ: خَطَبَ النَّاسَ الْحَسَنُ بْنُ عَلِيٍّ صَلَوَاتِ اللَّهِ عَلَيْهِمَا فَقَالَ:

«إِيهَامَا النَّاسُ أَنَا أُخْبِرُكُمْ عَنْ أَخٍ لِي كَانَ مِنْ أَعْظَمِ النَّاسِ فِي عَيْنِي، وَكَانَ رَأْسُ مَا عَظُمَ بِهِ فِي عَيْنِي صِدْقَ الدُّنْيَا فِي عَيْنِي، كَانَ خَارِجًا مِنْ سُلْطَانِ بَطْنِهِ فَلَا يَسْتَهِي مَا لَا يَجِدُ وَلَا يُكْتَرُ إِذَا وَجَدَ كَانَ خَارِجًا مِنْ سُلْطَانِ فَرْجِهِ فَلَا يَسْتَحِفُّ لَهُ عَقْلَهُ وَلَا رَأْيَهُ، كَانَ خَارِجًا مِنْ سُلْطَانِ الْجَهَالَةِ فَلَا يَمُدُّ يَدَهُ إِلَّا عَلَيَّ ثِقَةً لِمَنْفَعَةٍ كَانَ لَا يَسْتَهِي وَلَا يَسْتَسْخِطُ وَلَا يَتَبَرَّمُ، كَانَ أَكْثَرَ دَهْرِهِ صَمَاتًا، فَإِذَا قَالَ بَدَّ الْقَائِلِينَ، كَانَ لَا يَدْخُلُ فِي مِرَاءٍ، وَلَا يُشَارِكُ فِي دَعْوَى وَلَا يَدْلِي بِحُجَّةٍ حَتَّى يَرَى قَاضِيًا، وَكَانَ لَا يَغْفُلُ عَنْ إِخْوَانِهِ وَلَا يَخْصُ نَفْسَهُ بِشَيْءٍ دُونَهُمْ، كَانَ ضَعِيفًا مُسْتَضْعَفًا إِذَا جَاءَ الْجِدُّ كَانَ لَيْثًا عَادِيًا، كَانَ لَا يَلُومُ أَحَدًا فِيمَا يَقَعُ الْعُذْرُ فِي مِثْلِهِ حَتَّى يَرَى اعْتِذَارًا، كَانَ يَفْعَلُ مَا يَقُولُ وَيَقُولُ مَا لَا يَقُولُ، كَانَ إِذَا ابْتَرَّه أَمْرَانِ لَا يَدْرِي أَيُّهُمَا أَفْضَلُ نَظَرَ إِلَى أَقْرَبِهِمَا إِلَى الْهُوِيِّ فَخَالَفَهُ، كَانَ لَا يَشْكُو وَجَعًا إِلَّا عِنْدَ مَنْ يَرْجُو عِنْدَهُ الْبُرْءَ وَلَا يَسْتَشِيرُ إِلَّا مَنْ يَرْجُو عِنْدَهُ النَّصِيحَةَ، كَانَ لَا يَتَبَرَّمُ وَلَا يَسْتَسْخِطُ وَلَا يَسْتَكْبِرُ وَلَا يَسْتَهِي وَلَا يَنْتَقِمُ وَلَا يَغْفُلُ عَنِ الْعَدُوِّ، فَعَلَيْكُمْ بِمِثْلِ هَذِهِ الْأَخْلَاقِ الْكَرِيمَةِ إِنْ أَطَقْتُمُوهَا، فَإِنْ لَمْ تُطِيقُوهَا كُلَّهَا فَاخْذُ الْقَلِيلَ خَيْرٌ مِنْ تَرْكِ الْكَثِيرِ وَلَا حَوْلَ وَلَا قُوَّةَ إِلَّا بِاللَّهِ».

ص: 199

1- (1) . الكافي، كتاب الإيمان والكفر، باب الكتمان، ج 2، ص 237، ح 26.

[1163] (1) - مُحَمَّدُ بْنُ يَعْقُوبَ عَنْ عَلِيِّ بْنِ إِبْرَاهِيمَ عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ عَيْسَى عَنْ يُونُسَ عَنْ مِهْزِمِ قَالَ: قَالَ أَبُو عَبْدِ اللَّهِ عَلَيْهِ السَّلَامُ:

«يَا مِهْزِمُ! شِيعَتُنَا مَنْ لَا يَعْدُو صَوْتَهُ سَمِعَهُ، وَلَا شَحْنَاؤُهُ بَدَنَهُ، وَلَا يَمْتَدِّحُ بِنَا مُعَلِّنًا، وَلَا يُجَالِسُ لَنَا عَائِيًا، وَلَا يُخَاصِمُ لَنَا قَالِيًا، إِنْ لَقِيَ مُؤْمِنًا أَكْرَمَهُ وَإِنْ لَقِيَ جَاهِلًا هَجَرَهُ».

قُلْتُ: جُعِلْتُ فِدَاكَ! فَكَيْفَ أَصْنَعُ بِهِؤُلَاءِ الْمُتَشَيْعَةِ؟ قَالَ:

«فِيهِمُ التَّمْيِيزُ، وَفِيهِمُ التَّبْدِيلُ، وَفِيهِمُ التَّمْحِصُ، تَأْتِي عَلَيْهِمْ سِنُونٌ تُفْنِيهِمْ وَطَاعُونَ يُقْتُلُهُمْ، وَاخْتِلَافٌ يُبَدِّدُهُمْ، شِيعَتُنَا مَنْ لَا يَهْرُ هَرِيرِ الْكَلْبِ، وَلَا يَطْمَعُ طَمَعِ الْغُرَابِ، وَلَا يَسْأَلُ عَدُوَّنَا وَإِنْ مَاتَ جُوعًا».

قُلْتُ: جُعِلْتُ فِدَاكَ! فَأَيْنَ أَطْلُبُ هؤُلَاءِ؟ قَالَ:

«فِي أَطْرَافِ الْأَرْضِ أَوْلِيكَ الْخَفِيضُ عَيْشُهُمْ، الْمُنتَقِلَةُ دِيَارُهُمْ، إِنْ سَدَّ هِدْوَا لَمْ يُعْرِفُوا، وَإِنْ غَابُوا لَمْ يُفْتَقَدُوا، وَمِنَ الْمَوْتِ لَا يَجْرَعُونَ، وَفِي الْقُبُورِ يَتَزَاوَرُونَ، وَإِنْ لَجَأَ إِلَيْهِمْ ذُو حَاجَةٍ مِنْهُمْ رَحِمُوهُ لَنْ تَخْتَلِفَ قُلُوبُهُمْ وَإِنْ اخْتَلَفَ بِهِمُ الدَّارُ».

ثُمَّ قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ:

«أَنَا الْمَدِينَةُ وَعَلِيٌّ الْبَابُ، وَكَذَبَ مَنْ زَعَمَ أَنَّهُ يَدْخُلُ الْمَدِينَةَ لَا مِنْ قِبَلِ الْبَابِ، وَكَذَبَ مَنْ زَعَمَ أَنَّهُ يُجِبُّنِي وَيُبْعِضُ عَلِيًّا صَلَوَاتُ اللَّهِ عَلَيْهِ».

[1164] (2) - مُحَمَّدُ بْنُ يَعْقُوبَ عَنْ عِدَّةٍ مِنْ أَصْحَابِنَا [مِنْهُمْ عَلِيُّ بْنُ إِبْرَاهِيمَ] عَنْ أَحْمَدَ بْنِ مُحَمَّدِ بْنِ خَالِدٍ عَنْ عُثْمَانَ بْنِ عَيْسَى عَنْ سَمَاعَةَ بْنِ مِهْرَانَ عَنْ أَبِي عَبْدِ اللَّهِ

ص: 200

1- (1) . الكافي، كتاب الإيمان والكفر، باب الكِثْمَانِ، ج 2، ص 239، ح 27.

2- (2) . الكافي، كتاب الإيمان والكفر، باب الكِثْمَانِ، ج 2، ص 239، ح 28.

عَلَيْهِ السَّلَامُ قَالَ: قَالَ:

«مَنْ عَامَلَ النَّاسَ فَلَمْ يَظْلِمْهُمْ، وَحَدَّثَهُمْ فَلَمْ يَكْذِبْهُمْ، وَعَدَّهُمْ فَلَمْ يُخْلِفْهُمْ، كَانَ مِمَّنْ حُرِّمَتْ غَيْبَتُهُ، وَكَمَلَتْ مُرُوَّتُهُ، وَظَهَرَ عَدْلُهُ، وَوَجِبَتْ أُخُوَّتُهُ».

[1165](1) - مُحَمَّدُ بْنُ يَعْقُوبَ عَنْ عِدَّةٍ مِنْ أَصْحَابِنَا [مِنْهُمْ عَلِيُّ بْنُ إِبْرَاهِيمَ] عَنْ أَحْمَدَ بْنِ مُحَمَّدِ بْنِ خَالِدٍ عَنِ ابْنِ فَضَالٍ عَنْ عَاصِمِ بْنِ حُمَيْدٍ عَنْ أَبِي حَمَزَةَ الثَّمَالِيِّ عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ الْحَسَنِ عَنْ أُمِّهِ فَاطِمَةَ بِنْتِ الْحُسَيْنِ بْنِ عَلِيٍّ عَلَيْهِمَا السَّلَامُ قَالَتْ: (1)(2)
قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ:

«ثَلَاثٌ خِصَالٍ مَنْ كُنَّ فِيهِ اسْتَكْمَلَتْ خِصَالَ الْإِيمَانِ: إِذَا رَضِيَ لَمْ يَدْخُلْهُ رِضَاهُ فِي بَاطِلٍ، وَإِذَا غَضِبَ لَمْ يُخْرِجْهُ الْغَضَبُ مِنَ الْحَقِّ، وَإِذَا قَدَّرَ لَمْ يَتَعَاطَ مَا لَيْسَ لَهُ».

[1166](3) - مُحَمَّدُ بْنُ يَعْقُوبَ عَنْ عِدَّةٍ مِنْ أَصْحَابِنَا [مِنْهُمْ عَلِيُّ بْنُ إِبْرَاهِيمَ] عَنْ أَحْمَدَ بْنِ مُحَمَّدِ بْنِ خَالِدٍ عَنْ أَبِيهِ عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ الْقَاسِمِ عَنْ أَبِي بَصِيرٍ عَنْ أَبِي عَبْدِ اللَّهِ عَلَيْهِ السَّلَامُ قَالَ:

«قَالَ أَمِيرُ الْمُؤْمِنِينَ عَلَيْهِ السَّلَامُ: إِنَّ لِأَهْلِ الدِّينِ عَلَامَاتٍ يُعْرَفُونَ بِهَا: صِدْقَ الْحَدِيثِ، وَأَدَاءَ الْأَمَانَةِ، وَوَفَاءَ بِالْعَهْدِ، وَصِلَةَ الْأَرْحَامِ، وَرَحْمَةَ الضُّعَفَاءِ، وَقِلَّةَ الْمُرَاقَبَةِ لِلنِّسَاءِ - أَوْ قَالَ:

«قِلَّةَ الْمُؤَاتَاةِ لِلنِّسَاءِ» -

وَبَذَلَ الْمَعْرُوفِ، وَحُسْنَ الْخُلُقِ، وَسَدْعَةَ الْخُلُقِ، وَاتِّبَاعَ الْعِلْمِ، وَمَا يُقَرِّبُ إِلَى اللَّهِ عَزَّ وَجَلَّ زُلْفِي، طُوبَى لَهُمْ وَحُسْنُ مَابٍ - وَطُوبَى شَجَرَةٍ فِي الْجَنَّةِ أَصْلُهَا فِي دَارِ النَّبِيِّ مُحَمَّدٍ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ، وَلَيْسَ مِنْ مُؤْمِنٍ إِلَّا وَفِي دَارِهِ

ص: 201

1- (1) . الكافي، كتاب الإيمان والكفر، بَابُ الْكَيْفَانِ، ج 2، ص 239، ح 29.

2- (2) . في الكافي: قال.

3- (3) . الكافي، كتاب الإيمان والكفر، بَابُ الْكَيْفَانِ، ج 2، ص 239، ح 30.

عُصْنٌ مِنْهَا، لَا يَخْطُرُ عَلَيَّ قَلْبُهُ شَهْوَةٌ شَيْءٌ إِلَّا آتَاهُ بِهِ ذَلِكَ، وَلَوْ أَنَّ رَاكِبًا مُجِدًّا سَارَ فِي ظِلِّهَا مِائَةَ عَامٍ مَا خَرَجَ مِنْهُ، وَ لَوْ طَارَ مِنْ أَسْفَلِهَا غُرَابٌ مَا بَلَغَ أَغْلَاهَا حَتَّى يَسْقُطَ هَرِمًا - أَلَا فَفِي هَذَا فَازَعَبُوا، إِنَّ الْمُؤْمِنَ مِنْ نَفْسِهِ فِي شُغْلٍ وَ النَّاسِ مِنْهُ فِي رَاحَةٍ، إِذَا جَنَّ عَلَيْهِ اللَّيْلُ افْتَرَشَ وَجْهَهُ، وَ سَجَدَ لِلَّهِ عَزَّ وَ جَلَّ بِمَكَارِمِ بَدَنِهِ، يُتَاجَى الَّذِي خَلَقَهُ فِي فَكَاكٍ رَقَبَتِهِ أَلَا فَهَكَذَا كُونُوا».

[1167](1) - مُحَمَّدُ بْنُ يَعْقُوبَ عَنْ عِدَّةٍ مِنْ أَصْحَابِنَا [مِنْهُمْ عَلِيُّ بْنُ إِبْرَاهِيمَ] عَنْ أَحْمَدَ بْنِ مُحَمَّدِ بْنِ خَالِدٍ عَنْ إِسْمَاعِيلَ بْنِ مِهْرَانَ عَنْ سَيْفِ بْنِ عَمِيرَةَ عَنْ سُلَيْمَانَ بْنِ عَمْرٍو النَّخَعِيِّ قَالَ: وَ حَدَّثَنِي الْحُسَيْنُ بْنُ سَيْفٍ عَنْ أَخِيهِ عَلِيِّ عَنْ سُلَيْمَانَ عَمَّنْ ذَكَرَهُ عَنْ أَبِي جَعْفَرٍ عَلَيْهِ السَّلَامُ قَالَ:

«سُبِّحَ النَّبِيُّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَ آلِهِ عَنْ خِيَارِ الْعِبَادِ؟ فَقَالَ: الَّذِينَ إِذَا أَحْسَنُوا اسْتَبَشَّرُوا، وَ إِذَا أَسَاءُوا اسْتَعْفَرُوا، وَ إِذَا أُعْطُوا شَكَرُوا، وَ إِذَا ابْتُلُوا صَبَرُوا، وَ إِذَا غَضِبُوا غَفَرُوا».

[1168](2) - مُحَمَّدُ بْنُ يَعْقُوبَ عَنْ عِدَّةٍ مِنْ أَصْحَابِنَا [مِنْهُمْ عَلِيُّ بْنُ إِبْرَاهِيمَ] عَنْ أَحْمَدَ بْنِ مُحَمَّدِ بْنِ خَالِدٍ عَنْ إِسْمَاعِيلَ بْنِ مِهْرَانَ عَنْ سَيْفِ بْنِ عَمِيرَةَ عَنْ سُلَيْمَانَ بْنِ عَمْرٍو النَّخَعِيِّ قَالَ: وَ حَدَّثَنِي الْحُسَيْنُ بْنُ سَيْفٍ عَنْ أَخِيهِ عَلِيِّ عَنْ سُلَيْمَانَ عَمَّنْ ذَكَرَهُ عَنْ أَبِي جَعْفَرٍ عَلَيْهِ السَّلَامُ قَالَ:

«قَالَ النَّبِيُّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَ آلِهِ: إِنَّ خِيَارَكُمْ أَوْلُو النَّهْيِ. قِيلَ: يَا رَسُولَ اللَّهِ! وَ مَنْ أَوْلُو النَّهْيِ؟ قَالَ: هُمْ أَوْلُو الْأَخْلَاقِ الْحَسَنَةِ وَ الْأَخْلَامِ الرَّزِينَةِ، وَ صَلَّةِ الْأَرْحَامِ، وَ الْبِرَّةِ بِالْأُمَّهَاتِ وَ الْآبَاءِ، وَ الْمُتَعَاهِدِينَ

ص: 202

1- (1) . الكافي، كتاب الإيمان و الكفر، بَابُ الْكُفْمَانِ، ج 2، ص 240، ح 31.

2- (2) . الكافي، كتاب الإيمان و الكفر، بَابُ الْكُفْمَانِ، ج 2، ص 240، ح 32.

لِلْفُقَرَاءِ وَالْحِيرَانِ وَالْيَتَامَى، وَيُطْعَمُونَ الطَّعَامَ، وَيُفْشُونَ السَّلَامَ فِي الْعَالَمِ، وَيُصَلُّونَ وَالنَّاسُ نِيَامٌ غَافِلُونَ».

[1169](1) - مُحَمَّدُ بْنُ يَعْقُوبَ عَنْ عِدَّةٍ مِنْ أَصْحَابِنَا [مِنْهُمْ عَلِيُّ بْنُ إِبْرَاهِيمَ] عَنْ أَحْمَدَ بْنِ مُحَمَّدٍ بْنِ خَالِدٍ عَنِ الْهَيْثَمِ النَّهْدِيِّ عَنْ عَبْدِ الْعَزِيزِ بْنِ عُمَرَ عَنْ بَعْضِ أَصْحَابِهِ عَنْ يَحْيَى بْنِ عِمْرَانَ الْحَلْبِيِّ قَالَ: قُلْتُ لِأَبِي عَبْدِ اللَّهِ عَلَيْهِ السَّلَامُ: أَيُّ الْخِصَالِ بِالْمَرْءِ أَجْمَلُ؟ فَقَالَ: «وَقَارَ بِلَا مَهَابَةٍ، وَسَمَّاحٌ بِلَا طَلَبٍ مُكَافَأَةً، وَتَشَاغُلٌ بِغَيْرِ مَتَاعِ الدُّنْيَا».

[1170](2) - مُحَمَّدُ بْنُ يَعْقُوبَ عَنْ عَلِيِّ بْنِ إِبْرَاهِيمَ عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ عَيْسَى عَنْ يُونُسَ عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ عَرْفَةَ عَنْ أَبِي عَبْدِ اللَّهِ عَلَيْهِ السَّلَامُ قَالَ: «قَالَ النَّبِيُّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ: أَلَا أُخْبِرُكُمْ بِأَشَدِّ بَهْكَمٍ بِي؟ قَالُوا: بَلَى يَا رَسُولَ اللَّهِ! قَالَ: أَحْسَدُكُمْ خُلُقًا، وَالْأَيْتَنُكُمْ كِتْفًا، وَأَبْرُكُكُمْ بِقَرَابَتِهِ، وَأَشَدُّكُمْ حُبًّا لِأَخْوَانِهِ فِي دِينِهِ، وَأَصْبِرُكُمْ عَلَى الْحَقِّ، وَأَكْظِمُكُمْ لِلْغَيْظِ، وَأَحْسَنُكُمْ عَفْوًا، وَأَشَدُّكُمْ مِنْ نَفْسِهِ إِنْصَافًا فِي الرِّضَا وَالْغَضَبِ».

[1171](3) - مُحَمَّدُ بْنُ يَعْقُوبَ عَنْ عَلِيِّ بْنِ إِبْرَاهِيمَ عَنْ صَالِحِ بْنِ السُّدَيْيِّ عَنْ جَعْفَرِ بْنِ بَشِيرٍ عَنْ إِسْحَاقَ بْنِ عَمَّارٍ عَنْ أَبِي عَبْدِ اللَّهِ عَلَيْهِ السَّلَامُ قَالَ:

«الْمُؤْمِنُ حَسَنُ الْمَعُونَةِ، خَفِيفُ الْمُنُونَةِ، جَيِّدُ التَّدْبِيرِ لِمَعِيشَتِهِ، لَا يُلْسَعُ مِنْ جُحْرِ مَرَّتَيْنِ».

ص: 203

-
- 1- (1) . الكافي، كتاب الإيمان والكفر، بَابُ الْكَيْتْمَانِ، ج 2، ص 240، ح 33.
 - 2- (2) . الكافي، كتاب الإيمان والكفر، بَابُ الْكَيْتْمَانِ، ج 2، ص 240، ح 35.
 - 3- (3) . الكافي، كتاب الإيمان والكفر، بَابُ الْكَيْتْمَانِ، ج 2، ص 241، ح 38.

[1172](1) - [مُحَمَّدُ بْنُ عَلِيِّ بْنِ الْحُسَيْنِ قَالَ:] حَدَّثَنَا الْحُسَيْنُ بْنُ إِبْرَاهِيمَ بْنِ نَاتَانَةَ قَالَ: حَدَّثَنَا عَلِيُّ بْنُ إِبْرَاهِيمَ عَنْ أَبِيهِ عَنِ الْحَسَنِ بْنِ عَلِيِّ بْنِ فَضَالٍ عَنْ غَالِبِ بْنِ عَثْمَانَ عَنْ شُعَيْبِ الْعَقْرُقُوفِيِّ عَنِ الصَّادِقِ جَعْفَرِ بْنِ مُحَمَّدٍ عَلَيْهِمَا السَّلَامُ قَالَ: «مَنْ مَلَكَ نَفْسَهُ إِذَا رَغِبَ وَإِذَا رَهَبَ وَإِذَا اشْتَهَى وَإِذَا غَضِبَ وَإِذَا رَضِيَ حَرَّمَ اللَّهُ جَسَدَهُ عَلَيَّ النَّارِ».

بَابُ فِي قِلَّةِ عَدَدِ الْمُؤْمِنِينَ

[1173](2) - مُحَمَّدُ بْنُ يَعْقُوبَ عَنْ عَلِيِّ بْنِ إِبْرَاهِيمَ عَنْ أَبِيهِ عَنِ ابْنِ مَحْبُوبٍ عَنِ ابْنِ رَبَابٍ قَالَ: سَمِعْتُ أَبَا عَبْدِ اللَّهِ عَلَيْهِ السَّلَامُ يَقُولُ لِأَبِي بَصِيرٍ:

«أَمَا وَاللَّهِ لَوْ أَنِّي أَجِدُ مِنْكُمْ ثَلَاثَةَ مُؤْمِنِينَ يَكْتُمُونَ حَدِيثِي مَا اسْتَحَلَلْتُ أَنْ أَكْتُمَهُمْ حَدِيثًا».

بَابُ الرِّضَا بِمَوْهَبَةِ الْإِيمَانِ وَالصَّبْرِ عَلَيَّ كُلِّ شَيْءٍ بَعْدَهُ

[1174](3) - مُحَمَّدُ بْنُ يَعْقُوبَ عَنْ عِدَّةٍ مِنْ أَصْحَابِنَا [مِنْهُمْ عَلِيُّ بْنُ إِبْرَاهِيمَ] عَنْ أَحْمَدَ بْنِ مُحَمَّدٍ عَنِ ابْنِ فَضَالٍ عَنِ ابْنِ بُكَيْرٍ عَنْ فَضَالِ بْنِ يَسَارٍ عَنْ عَبْدِ الْوَاحِدِ بْنِ الْمُخْتَارِ الْأَنْصَارِيِّ قَالَ: قَالَ أَبُو جَعْفَرٍ عَلَيْهِ السَّلَامُ:

«يَا عَبْدَ الْوَاحِدِ! مَا يَصُدُّ رَجُلًا - إِذَا كَانَ عَلَيَّ ذَا الرَّأْيِ - مَا قَالَ النَّاسُ لَهُ وَلَوْ قَالُوا: مَجْنُونٌ، وَمَا يَصُدُّهُ وَلَوْ كَانَ عَلَيَّ رَأْسُ جَبَلٍ يَعْبُدُ اللَّهَ حَتَّى يَجِيئَهُ الْمَوْتُ».

ص: 204

1- (1) . الأماي للشيخ الصدوق، المجلس الثالث والخمسون، ص 329، ح 7.

2- (2) . الكافي، كتاب الإيمان والكفر، باب في قلة عدد المؤمنين، ج 2، ص 242، ح 3.

3- (3) . الكافي، كتاب الإيمان والكفر، باب الرضا بموهبة، ج 2، ص 245، ح 1.

[1175](1) - مُحَمَّدُ بْنُ يَعْقُوبَ عَنْ عَلِيِّ بْنِ إِبْرَاهِيمَ عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ عِيْسَى عَنْ يُونُسَ عَنِ ابْنِ مُسَّكَانَ عَنْ مُعَلَّى بْنِ حُنَيْسٍ عَنْ أَبِي عَبْدِ اللَّهِ عَلَيْهِ السَّلَامُ قَالَ:

«قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ: قَالَ اللَّهُ تَبَارَكَ وَتَعَالَى: لَوْ لَمْ يَكُنْ فِي الْأَرْضِ إِلَّا مُؤْمِنٌ وَاحِدٌ لَأَسَدٌ تَغْنَيْتُ بِهِ عَنْ جَمِيعِ خَلْقِي، وَ لَجَعَلْتُ لَهُ مِنْ إِيْمَانِهِ أَنْسًا لَا يَحْتَاجُ إِلَيَّ أَحَدٌ».

[1176](2) - مُحَمَّدُ بْنُ يَعْقُوبَ عَنْ عَلِيِّ بْنِ إِبْرَاهِيمَ عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ عِيْسَى عَنْ يُونُسَ عَنْ كَلَيْبِ بْنِ مُعَاوِيَةَ عَنْ أَبِي عَبْدِ اللَّهِ عَلَيْهِ السَّلَامُ قَالَ: سَمِعْتُهُ يَقُولُ:

«مَا يَتَّبِعِي لِلْمُؤْمِنِ أَنْ يَسْتَوْحِشَ إِلَيَّ أَخِيهِ فَمَنْ دُونَهُ، الْمُؤْمِنُ عَزِيزٌ فِي دِينِهِ».

[1177](3) - مُحَمَّدُ بْنُ يَعْقُوبَ عَنْ عَلِيِّ بْنِ إِبْرَاهِيمَ عَنْ أَحْمَدَ بْنِ مُحَمَّدٍ عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ خَالِدٍ عَنْ فَضَالَةَ بْنِ أَيُّوبَ عَنْ عُمَرَ بْنِ أَبَانَ وَسَيِّدِ بْنِ عَمِيرَةَ عَنْ فَضَيْلِ بْنِ يَسَارٍ قَالَ:

دَخَلْتُ عَلَيَّ أَبِي عَبْدِ اللَّهِ عَلَيْهِ السَّلَامُ فِي مَرَضَةٍ مَرَضَهَا لَمْ يَبْقَ مِنْهُ إِلَّا رَأْسُهُ فَقَالَ:

«يَا فَضَيْلُ! إِنِّي كَثِيرًا مَا أَقُولُ: مَا عَلَيَّ رَجُلٌ عَرَفَهُ اللَّهُ هَذَا الْأَمْرَ لَوْ كَانَ فِي رَأْسِ جَبَلٍ حَتَّى يَأْتِيَهُ الْمَوْتُ. يَا فَضَيْلُ بْنُ يَسَارٍ! إِنَّ النَّاسَ أَخَذُوا يَمِينًا وَشِمَالًا وَإِنَّا وَشِيعَتُنَا هُدَيْنَا الصِّرَاطَ الْمُسْتَقِيمَ. يَا فَضَيْلُ بْنُ يَسَارٍ! إِنَّ الْمُؤْمِنَ لَوْ أَصْبَحَ لَهُ مَا بَيْنَ الْمَشْرِقِ وَالْمَغْرِبِ كَانَ ذَلِكَ خَيْرًا لَهُ وَ لَوْ أَصْبَحَ مُقَطَّعًا أَعْضَاؤُهُ كَانَ ذَلِكَ خَيْرًا لَهُ. يَا فَضَيْلُ بْنُ يَسَارٍ! إِنَّ اللَّهَ لَا يَفْعَلُ بِالْمُؤْمِنِ إِلَّا مَا

ص: 205

- 1- (1) . الكافي، كتاب الإيمان و الكفر، بَابُ الرِّضَا بِمَوْهَبَةٍ، ج 2، ص 245، ح 2.
- 2- (2) . الكافي، كتاب الإيمان و الكفر، بَابُ الرِّضَا بِمَوْهَبَةٍ، ج 2، ص 245، ح 4.
- 3- (3) . الكافي، كتاب الإيمان و الكفر، بَابُ الرِّضَا بِمَوْهَبَةٍ، ج 2، ص 246، ح 5.

هُوَ خَيْرٌ لَهُ. يَا فَضَيْلَ بْنَ يَسَارٍ! لَوْ عَدَلَتِ الدُّنْيَا عِنْدَ اللَّهِ عَزَّ وَجَلَّ جَنَاحَ بَعُوضَةٍ مَا سَقَى عِدْوَةَ مِنْهَا شَرْبَةَ مَاءٍ. يَا فَضَيْلَ بْنَ يَسَارٍ! إِنَّهُ مَنْ كَانَ هَمُّهُ هَمًّا وَاحِدًا كَفَاهُ اللَّهُ هَمَّهُ وَمَنْ كَانَ هَمُّهُ فِي كُلِّ وادٍ لَمْ يُبَالِ اللَّهُ بِأَيِّ وادٍ هَلَكَ».

بَابُ فِي سُكُونِ الْمُؤْمِنِ إِلَى الْمُؤْمِنِ

[1178](1) - مُحَمَّدُ بْنُ يَعْقُوبَ عَنْ عَلِيِّ بْنِ إِبْرَاهِيمَ عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ عِيسَى بْنِ عُبَيْدٍ عَنْ يُونُسَ عَمَّنْ ذَكَرَهُ عَنْ أَبِي عَبْدِ اللَّهِ عَلَيْهِ السَّلَامُ قَالَ:

«إِنَّ الْمُؤْمِنَ لَيَسْكُنُ إِلَى الْمُؤْمِنِ، كَمَا يَسْكُنُ الظَّمَانُ إِلَى المَاءِ البَارِدِ».

بَابُ فِيمَا يَدْفَعُ اللَّهُ بِالْمُؤْمِنِ

[1179](2) - مُحَمَّدُ بْنُ يَعْقُوبَ عَنْ عَلِيِّ بْنِ إِبْرَاهِيمَ عَنْ أَبِيهِ عَنِ ابْنِ أَبِي عَمِيرٍ عَنْ غَيْرِ وَاحِدٍ عَنْ أَبِي عَبْدِ اللَّهِ عَلَيْهِ السَّلَامُ قَالَ: قِيلَ لَهُ: فِي العَذَابِ إِذَا نَزَلَ بِقَوْمٍ يُصِيبُ الْمُؤْمِنِينَ؟ قَالَ:

«نَعَمْ، وَ لَكِنْ يَخْلُصُونَ بَعْدَهُ».

بَابُ فِي أَنَّ الْمُؤْمِنَ صِنْفَانِ

[1180](3) - مُحَمَّدُ بْنُ يَعْقُوبَ عَنْ عِدَّةٍ مِنْ أَصْحَابِنَا [مِنْهُمْ عَلِيُّ بْنُ إِبْرَاهِيمَ] عَنْ أَحْمَدَ بْنِ

ص: 206

- 1- (1). الكافي، كتاب الإيمان و الكفر، بَابُ فِي سُكُونِ الْمُؤْمِنِ، ج 2، ص 247، ح 1.
- 2- (2). الكافي، كتاب الإيمان و الكفر، بَابُ فِيمَا يَدْفَعُ اللَّهُ، ج 2، ص 247، ح 3.
- 3- (3). الكافي، كتاب الإيمان و الكفر، بَابُ فِي أَنَّ الْمُؤْمِنَ صِنْفَانِ، ج 2، ص 248، ح 3.

مُحَمَّدِ بْنِ خَالِدٍ عَنْ إِسْمَاعِيلَ بْنِ مِهْرَانَ عَنْ يُونُسَ بْنِ يَعْقُوبَ عَنْ أَبِي مَرْيَمَ الْأَنْصَارِيِّ عَنْ أَبِي جَعْفَرٍ عَلَيْهِ السَّلَامُ قَالَ:

«قَامَ رَجُلٌ بِالْبَصْرَةِ إِلَى أَمِيرِ الْمُؤْمِنِينَ عَلَيْهِ السَّلَامُ فَقَالَ: يَا أَمِيرَ الْمُؤْمِنِينَ! أَخْبِرْنَا عَنِ الْإِخْوَانِ فَقَالَ: الْإِخْوَانُ صِدْقَانِ: إِخْوَانُ الثِّقَّةِ وَإِخْوَانُ الْمُكَاشَرَةِ، فَأَمَّا إِخْوَانُ الثِّقَّةِ فَهُمْ الْكُفُّ وَالْجِنَاحُ وَالْأَهْلُ وَالْمَالُ، فَإِذَا كُنْتَ مِنْ أَخِيكَ عَلَيَّ حِدًّا الثِّقَّةَ فَبَدُلْ لَهُ مَالَكَ وَبَدَنَكَ، وَصَافٍ مَنْ صَافَاهُ، وَعَادٍ مَنْ عَادَاهُ، وَكَتْمٌ سِرًّا وَعَيْبَةٌ، وَأُظْهِرْ مِنْهُ الْحَسَنَ، وَاعْلَمْ أَيُّهَا السَّائِلُ! أَنَّهُمْ أَقْلُ مِنَ الْكِبْرِيَةِ الْأَحْمَرِ، وَأَمَّا إِخْوَانُ الْمُكَاشَرَةِ فَإِنَّكَ تُصِيبُ لَذَاتِكَ مِنْهُمْ، فَلَا تَقْطَعَنَّ ذَلِكَ مِنْهُمْ، وَلَا تَطْلُبَنَّ مَا وَرَاءَ ذَلِكَ مِنْ ضَمِيرِهِمْ، وَابْدُلْ لَهُمْ مَا بَدَلُوا لَكَ مِنْ طَلَاقَةِ الْوَجْهِ وَحَلَاوَةِ اللِّسَانِ».

بَابُ مَا أَخَذَهُ اللَّهُ عَلَيَّ الْمُؤْمِنِينَ مِنَ الصَّبْرِ عَلَيَّ مَا يَلْخَفُهُ فِيمَا ابْتُلِيَ بِهِ

[1181] (1) - مُحَمَّدُ بْنُ يَعْقُوبَ عَنْ عِدَّةٍ مِنْ أَصْحَابِنَا [مِنْهُمْ عَلِيُّ بْنُ إِبْرَاهِيمَ] عَنْ أَحْمَدَ بْنِ مُحَمَّدِ بْنِ خَالِدٍ عَنْ عُثْمَانَ بْنِ عِيسَى عَنِ ابْنِ مُسْكَانَ عَنْ أَبِي عَبْدِ اللَّهِ عَلَيْهِ السَّلَامُ قَالَ:

«مَا أَفَلَّتِ الْمُؤْمِنِينَ مِنْ وَاحِدَةٍ مِنْ ثَلَاثٍ، وَرُبَّمَا اجْتَمَعَتِ الثَّلَاثُ عَلَيْهِ، إِمَّا بُغِضَ مَنْ يَكُونُ مَعَهُ فِي الدَّارِ يُغْلِقُ عَلَيْهِ بَابَهُ يُؤْذِيهِ، أَوْ جَارٌ يُؤْذِيهِ، أَوْ مَنْ فِي طَرِيقِهِ إِلَيَّ حَوَائِجِهِ يُؤْذِيهِ، وَ لَوْ أَنَّ مُؤْمِنًا عَلَيَّ قَلَّةً جَبَلٍ لَبَعَثَ اللَّهُ عَزَّ وَجَلَّ إِلَيْهِ شَيْطَانًا يُؤْذِيهِ، وَيَجْعَلُ اللَّهُ لَهُ مِنْ إِيْمَانِهِ أَنْسَاءً لَا يَسْتَوْحِشُ مَعَهُ إِلَيَّ أَحَدٌ».

ص: 207

[1182] (1) - مُحَمَّدُ بْنُ يَعْقُوبَ عَنْ عِدَّةٍ مِنْ أَصْحَابِنَا [مِنْهُمْ عَلِيُّ بْنُ إِبْرَاهِيمَ] عَنْ أَحْمَدَ بْنِ مُحَمَّدٍ بْنِ خَالِدٍ عَنْ عُثْمَانَ بْنِ عِيسَى عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ عَجْلَانَ قَالَ: كُنْتُ عِنْدَ أَبِي عَبْدِ اللَّهِ عَلَيْهِ السَّلَامُ فَشَكَأَ إِلَيْهِ رَجُلٌ الْحَاجَةَ، فَقَالَ لَهُ:

«اصْبِرْ، فَإِنَّ اللَّهَ سَيَجْعَلُ لَكَ فَرْجًا».

قَالَ: ثُمَّ سَكَتَ سَاعَةً ثُمَّ أَقْبَلَ عَلَيَّ الرَّجُلُ فَقَالَ:

«أَخْبِرْنِي عَنْ سِجْنِ الْكُوفَةِ، كَيْفَ هُوَ؟».

فَقَالَ: أَصْلَحَكَ اللَّهُ ضَيْقُ مُتْنٍ وَ أَهْلُهُ بِأَسْوَأِ حَالٍ، قَالَ:

«فَإِنَّمَا أَنْتَ فِي السِّجْنِ فَتُرِيدُ أَنْ تَكُونَ فِيهِ فِي سَعَةٍ، أَمَا عَلِمْتَ أَنَّ الدُّنْيَا سِجْنُ الْمُؤْمِنِ؟».

[1183] (2) - مُحَمَّدُ بْنُ يَعْقُوبَ عَنْ عِدَّةٍ مِنْ أَصْحَابِنَا [مِنْهُمْ عَلِيُّ بْنُ إِبْرَاهِيمَ] عَنْ أَحْمَدَ بْنِ مُحَمَّدٍ بْنِ خَالِدٍ عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ عَلِيٍّ عَنْ إِبْرَاهِيمَ الْحَدَّاءِ عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ صَغِيرٍ عَنْ جَدِّهِ شُعَيْبٍ قَالَ: سَمِعْتُ أَبَا عَبْدِ اللَّهِ عَلَيْهِ السَّلَامُ يَقُولُ:

«الدُّنْيَا سِجْنُ الْمُؤْمِنِ، فَأَيُّ سِجْنٍ جَاءَ مِنْهُ خَيْرٌ».

[1184] (3) - مُحَمَّدُ بْنُ يَعْقُوبَ عَنْ عَلِيِّ بْنِ إِبْرَاهِيمَ عَنْ أَبِيهِ عَنْ ابْنِ أَبِي عُمَيْرٍ عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ سِنَانٍ عَنْ أَبِي عَبْدِ اللَّهِ عَلَيْهِ السَّلَامُ قَالَ:

«مَا مِنْ مُؤْمِنٍ إِلَّا وَقَدَّ وَكَّلَ اللَّهُ بِهِ أَرْبَعَةً: شَيْطَانًا يُغْوِيهِ يُرِيدُ أَنْ يُضِلَّهُ، وَ كَافِرًا يَغْتَالُهُ، وَ مُؤْمِنًا يَحْسُدُهُ - وَ هُوَ أَشَدُّهُمْ عَلَيْهِ - وَ مُنَافِقًا يَتَّبِعُ عَثْرَاتِهِ».

ص: 208

1- (1) . الكافي، كتاب الإيمان و الكفر، بَابُ مَا أَخَذَهُ اللَّهُ عَلَيَّ الْمُؤْمِنِ، ج 2، ص 250، ح 6.

2- (2) . الكافي، كتاب الإيمان و الكفر، بَابُ مَا أَخَذَهُ اللَّهُ عَلَيَّ الْمُؤْمِنِ، ج 2، ص 250، ح 7.

3- (3) . الكافي، كتاب الإيمان و الكفر، بَابُ مَا أَخَذَهُ اللَّهُ عَلَيَّ الْمُؤْمِنِ، ج 2، ص 251، ح 9.

[1185] (1) - مُحَمَّدُ بْنُ يَعْقُوبَ عَنْ عَلِيِّ بْنِ إِبْرَاهِيمَ عَنْ أَبِيهِ عَنْ ابْنِ أَبِي عَمِيرٍ عَنْ مُعَاوِيَةَ بْنِ عَمَّارٍ عَنْ أَبِي عَبْدِ اللَّهِ عَلَيْهِ السَّلَامُ قَالَ: سَمِعْتُهُ يَقُولُ:

«مَا كَانَ وَلَا يَكُونُ إِلَيَّ أَنْ تَقُومَ السَّاعَةُ مُؤْمِنٌ إِلَّا وَ لَهُ جَارٌ يُؤْذِيهِ».

بَابُ شِدَّةِ ابْتِلَاءِ الْمُؤْمِنِ

[1186] (2) - مُحَمَّدُ بْنُ يَعْقُوبَ عَنْ عَلِيِّ بْنِ إِبْرَاهِيمَ عَنْ أَبِيهِ عَنْ ابْنِ أَبِي عَمِيرٍ عَنْ هِشَامِ بْنِ سَالِمٍ عَنْ أَبِي عَبْدِ اللَّهِ عَلَيْهِ السَّلَامُ قَالَ:

«إِنَّ أَشَدَّ النَّاسِ بَلَاءً، الْأَنْبِيَاءُ ثُمَّ الَّذِينَ يَلُونَهُمْ، ثُمَّ الْأَمْثَلُ فَلَا مِثْلَ».

[1187] (3) - مُحَمَّدُ بْنُ يَعْقُوبَ عَنْ عَلِيِّ بْنِ إِبْرَاهِيمَ عَنْ أَبِيهِ عَنْ حَمَّادِ بْنِ عَيْسَى عَنْ رَبِيعِيِّ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ عَنْ فَضَّالِ بْنِ يَسَّارٍ عَنْ أَبِي جَعْفَرٍ عَلَيْهِ السَّلَامُ قَالَ:

«أَشَدُّ النَّاسِ بَلَاءً الْأَنْبِيَاءُ، ثُمَّ الْأَوْصِيَاءُ، ثُمَّ الْأَمْثَلُ فَلَا مِثْلَ».

[1188] (4) - مُحَمَّدُ بْنُ يَعْقُوبَ عَنْ عِدَّةٍ مِنْ أَصْحَابِنَا [مِنْهُمْ عَلِيُّ بْنُ إِبْرَاهِيمَ] عَنْ أَحْمَدَ بْنِ مُحَمَّدِ بْنِ خَالِدٍ عَنْ أَحْمَدَ بْنِ عُبَيْدٍ عَنِ الْحُسَيْنِ بْنِ عَلْوَانَ عَنْ أَبِي عَبْدِ اللَّهِ عَلَيْهِ السَّلَامُ أَنَّهُ قَالَ - وَ عِنْدَهُ سَدِيرٌ -:

«إِنَّ اللَّهَ إِذَا أَحَبَّ عَبْدًا غَتَّهُ بِالْبَلَاءِ غَتًّا، وَإِنَّا وَإِيَّاكُمْ يَا سَدِيرُ! لَنُصْبِحَ بِهِ وَنُؤْسِي».

ص: 209

-
- 1- (1) . الكافي، كتاب الإيمان و الكفر، بَابُ مَا أَخَذَهُ اللَّهُ عَلَيَّ الْمُؤْمِنِ، ج 2، ص 252، ح 13.
 - 2- (2) . الكافي، كتاب الإيمان و الكفر، بَابُ شِدَّةِ ابْتِلَاءِ الْمُؤْمِنِ، ج 2، ص 252، ح 1.
 - 3- (3) . الكافي، كتاب الإيمان و الكفر، بَابُ شِدَّةِ ابْتِلَاءِ الْمُؤْمِنِ، ج 2، ص 252، ح 4.
 - 4- (4) . الكافي، كتاب الإيمان و الكفر، بَابُ شِدَّةِ ابْتِلَاءِ الْمُؤْمِنِ، ج 2، ص 253، ح 6.

[1189] (1) - مُحَمَّدُ بْنُ يَعْقُوبَ عَنْ عِدَّةٍ مِنْ أَصْحَابِنَا [مِنْهُمْ عَلِيُّ بْنُ إِبْرَاهِيمَ] عَنْ أَحْمَدَ بْنِ أَبِي عَبْدِ اللَّهِ عَنْ بَعْضِ أَصْحَابِهِ عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ الْمُثَنَّى الْحَضْرَمِيِّ عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ بَهْلُولِ بْنِ مُسْلِمِ الْعَبْدِيِّ عَنْ أَبِي عَبْدِ اللَّهِ عَلَيْهِ السَّلَامُ قَالَ:

«إِنَّمَا الْمُؤْمِنُ بِمَنْزِلَةِ كِفَّةِ الْمِيزَانِ كُلَّمَا زِيدَ فِي إِيْمَانِهِ زِيدَ فِي بَلَاءِهِ».

[1190] (2) - مُحَمَّدُ بْنُ يَعْقُوبَ عَنْ عَلِيِّ بْنِ إِبْرَاهِيمَ عَنْ أَبِيهِ عَنِ ابْنِ أَبِي عُمَيْرٍ عَنْ أَبِي أَيُّوبَ عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ مُسْلِمٍ قَالَ: سَمِعْتُ أَبَا عَبْدِ اللَّهِ عَلَيْهِ السَّلَامُ يَقُولُ:

«الْمُؤْمِنُ لَا يَمْضِي عَلَيْهِ أَرْبَعُونَ لَيْلَةً إِلَّا عَرَضَ لَهُ أَمْرٌ يَحْزَنُهُ يُذَكِّرُ بِهِ».

[1191] (3) - مُحَمَّدُ بْنُ يَعْقُوبَ عَنْ عِدَّةٍ مِنْ أَصْحَابِنَا [مِنْهُمْ عَلِيُّ بْنُ إِبْرَاهِيمَ] عَنْ أَحْمَدَ بْنِ أَبِي عَبْدِ اللَّهِ عَنْ أَبِيهِ عَنِ إِبْرَاهِيمَ بْنِ مُحَمَّدِ الْأَشْعَرِيِّ عَنْ عُبَيْدِ بْنِ زُرَّارَةَ قَالَ: سَمِعْتُ أَبَا عَبْدِ اللَّهِ عَلَيْهِ السَّلَامُ يَقُولُ:

«إِنَّ الْمُؤْمِنَ مِنَ اللَّهِ عَزَّ وَجَلَّ لِبِأَفْضَلِ مَكَانٍ». - ثلاثاً :-

«إِنَّهُ لَيَبْتَلِيهِ بِالْبَلَاءِ، ثُمَّ يَنْزِعُ نَفْسَهُ عَضْوًا عَضْوًا مِنْ جَسَدِهِ وَهُوَ يَحْمَدُ اللَّهَ عَلَيَّ ذَلِكَ».

[1192] (4) - مُحَمَّدُ بْنُ يَعْقُوبَ عَنْ عِدَّةٍ مِنْ أَصْحَابِنَا [مِنْهُمْ عَلِيُّ بْنُ إِبْرَاهِيمَ] عَنْ أَحْمَدَ بْنِ مُحَمَّدِ بْنِ خَالِدٍ عَنْ أَبِيهِ عَنِ إِبْرَاهِيمَ بْنِ مُحَمَّدِ الْأَشْعَرِيِّ عَنْ أَبِي يَحْيَى الْحَنَاطِ عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ أَبِي يَعْفُورٍ قَالَ: شَهِدْتُ إِيَّاهُ عَلَيْهِ السَّلَامُ مَا أَلْقَى مِنَ الْأَوْجَاعِ - وَكَانَ مِسْقَامًا - فَقَالَ لِي:

«يَا عَبْدَ اللَّهِ لَوْ يَعْلَمُ الْمُؤْمِنُ مَا لَهُ مِنَ الْأَجْرِ فِي الْمَصَائِبِ لَتَمَنَّى أَنَّهُ قُرِّضَ بِالْمَقَارِيضِ».

ص: 210

- 1- (1) . الكافي، كتاب الإيمان والكفر، بابُ شِدَّةِ إِبْتِلَاءِ الْمُؤْمِنِ، ج 2، ص 253، ح 10.
- 2- (2) . الكافي، كتاب الإيمان والكفر، بابُ شِدَّةِ إِبْتِلَاءِ الْمُؤْمِنِ، ج 2، ص 254، ح 11.
- 3- (3) . الكافي، كتاب الإيمان والكفر، بابُ شِدَّةِ إِبْتِلَاءِ الْمُؤْمِنِ، ج 2، ص 254، ح 13.
- 4- (4) . الكافي، كتاب الإيمان والكفر، بابُ شِدَّةِ إِبْتِلَاءِ الْمُؤْمِنِ، ج 2، ص 255، ح 15.

[1193](1) - مُحَمَّدُ بْنُ يَعْقُوبَ عَنْ عَلِيِّ بْنِ إِبْرَاهِيمَ عَنْ أَبِيهِ عَنْ بَعْضِ أَصْحَابِهِ عَنِ الْحَسَنِ بْنِ الْمُخْتَارِ عَنْ أَبِي أُسَامَةَ عَنْ حُمْرَانَ عَنْ أَبِي جَعْفَرٍ عَلَيْهِ السَّلَامُ قَالَ:

«إِنَّ اللَّهَ عَزَّ وَجَلَّ لَيَتَعَاهَدُ الْمُؤْمِنَ بِالْبَلَاءِ، كَمَا يَتَعَاهَدُ الرَّجُلُ أَهْلَهُ بِالْهَدِيَّةِ مِنَ الْغَنِيَّةِ، وَيَحْمِيهِ الدُّنْيَا كَمَا يَحْمِي الطَّيِّبُ الْمَرِيضَ».

[1194](2) - مُحَمَّدُ بْنُ يَعْقُوبَ عَنْ عَلِيِّ بْنِ إِبْرَاهِيمَ [عَنْ أَبِيهِ عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ الْمُغِيرَةِ عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ يَحْيَى الْخَثْعَمِيِّ عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ بَهْلُولِ الْعَبْدِيِّ قَالَ: سَمِعْتُ أَبَا عَبْدِ اللَّهِ عَلَيْهِ السَّلَامُ يَقُولُ:

«لَمْ يُؤْمِنِ اللَّهُ الْمُؤْمِنَ مِنْ هَزَاهِرِ الدُّنْيَا، وَ لَكِنَّهُ أَمَنَهُ مِنَ الْعَمَى فِيهَا وَ الشَّقَاءِ فِي الْآخِرَةِ».

[1195](3) - مُحَمَّدُ بْنُ يَعْقُوبَ عَنْ عَلِيِّ بْنِ إِبْرَاهِيمَ عَنْ أَبِيهِ عَنْ ابْنِ أَبِي عَمِيرٍ عَنْ حُسَيْنِ بْنِ نُعَيْمِ الصَّحَّافِ عَنْ ذَرِيحِ الْمُحَارِبِيِّ عَنْ أَبِي عَبْدِ اللَّهِ عَلَيْهِ السَّلَامُ قَالَ:

«كَانَ عَلِيُّ بْنُ الْحُسَيْنِ عَلَيْهِمَا السَّلَامُ يَقُولُ: إِنِّي لَا أَكْرَهُ لِلرَّجُلِ أَنْ يُعَافِيَ فِي الدُّنْيَا فَلَا يُصِيبَهُ شَيْءٌ مِنَ الْمَصَائِبِ».

[1196](4) - مُحَمَّدُ بْنُ يَعْقُوبَ عَنْ عِدَّةٍ مِنْ أَصْحَابِنَا [مِنْهُمْ عَلِيُّ بْنُ إِبْرَاهِيمَ] عَنْ أَحْمَدَ بْنِ أَبِي عَبْدِ اللَّهِ عَنْ نُوحِ بْنِ شُعَيْبٍ عَنْ أَبِي دَاوُدَ الْمُسْتَرِقِّ رَفَعَهُ قَالَ: قَالَ أَبُو عَبْدِ اللَّهِ عَلَيْهِ السَّلَامُ:

«دُعِيَ النَّبِيُّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ إِلَى طَعَامٍ فَلَمَّا دَخَلَ مَنْزِلَ الرَّجُلِ نَظَرَ إِلَيَّ دَجَاجَةً فَوْقَ حَائِطٍ قَدْ بَاضَتْ، فَتَفَعُّعْتُ الْبَيْضَةَ عَلَيَّ وَتَدِدُ فِي حَائِطٍ،

ص: 211

1- (1) . الكافي، كتاب الإيمان و الكفر، بَابُ شِدَّةِ اِبْتِلَاءِ الْمُؤْمِنِ، ج 2، ص 255، ح 17.

2- (2) . الكافي، كتاب الإيمان و الكفر، بَابُ شِدَّةِ اِبْتِلَاءِ الْمُؤْمِنِ، ج 2، ص 255، ح 18.

3- (3) . الكافي، كتاب الإيمان و الكفر، بَابُ شِدَّةِ اِبْتِلَاءِ الْمُؤْمِنِ، ج 2، ص 256، ح 19.

4- (4) . الكافي، كتاب الإيمان و الكفر، بَابُ شِدَّةِ اِبْتِلَاءِ الْمُؤْمِنِ، ج 2، ص 256، ح 20.

فَثَبَّتْ عَلَيْهِ وَ لَمْ تَسْقُطْ وَ لَمْ تَتَكْسِرْ، فَتَعَجَّبَ النَّبِيُّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَ آلِهِ مِنْهَا، فَقَالَ لَهُ الرَّجُلُ: أَعْجَبْتَ مِنْ هَذِهِ الْبَيْضَةِ؟ فَوَ الَّذِي بَعَثَكَ بِالْحَقِّ مَا رَزَنْتُ شَيْئاً قَطُّ، قَالَ: فَتَهَضَّ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَ آلِهِ وَ لَمْ يَأْكُلْ مِنْ طَعَامِهِ شَيْئاً، وَ قَالَ: مَنْ لَمْ يُرْزَأْ فَمَا لِلَّهِ فِيهِ مِنْ حَاجَةٍ».

[1197](1) - مُحَمَّدُ بْنُ يَعْقُوبَ عَنْ عِدَّةٍ مِنْ أَصْحَابِنَا [مِنْهُمْ عَلِيُّ بْنُ إِبْرَاهِيمَ] عَنْ أَحْمَدَ بْنِ أَبِي عَبْدِ اللَّهِ عَنْ عَلِيِّ بْنِ الْحَكَمِ عَنْ أَبَانَ بْنِ عُثْمَانَ عَنْ عَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ أَبِي عَبْدِ اللَّهِ وَ أَبِي بصيرٍ عَنْ أَبِي عَبْدِ اللَّهِ عَلَيْهِ السَّلَامُ قَالَ:

«قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَ آلِهِ: لَا حَاجَةَ لِلَّهِ فِيمَنْ لَيْسَ لَهُ فِي مَالِهِ وَ بَدَنِهِ نَصِيبٌ».

[1198](2) - مُحَمَّدُ بْنُ يَعْقُوبَ عَنْ عَلِيِّ بْنِ إِبْرَاهِيمَ عَنْ أَبِيهِ عَنْ ابْنِ أَبِي عَمِيرٍ عَنْ حُسَيْنِ بْنِ عُثْمَانَ عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ مُسَدَّكَ عَنْ أَبِي بصيرٍ عَنْ أَبِي عَبْدِ اللَّهِ عَلَيْهِ السَّلَامُ قَالَ:

«قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَ آلِهِ: مَثَلُ الْمُؤْمِنِ كَمَثَلِ حَامَةِ الزَّرْعِ تُكْفِنُهَا الرِّيحُ كَذَا وَ كَذَا، وَ كَذَلِكَ الْمُؤْمِنُ تُكْفِنُهُ الْأَوْجَاعُ وَ الْأَمْرَاضُ، وَ مَثَلُ الْمُتَأَفِّقِ كَمَثَلِ الْأَرْزَبَةِ الْمُسْتَقِيمَةِ الَّتِي لَا يُصِيبُهَا شَيْءٌ حَتَّى يَأْتِيَهُ الْمَوْتُ فَيَقْصِفُهُ قُصْفاً».

[1199](3) - مُحَمَّدُ بْنُ يَعْقُوبَ عَنْ عَلِيِّ بْنِ إِبْرَاهِيمَ عَنْ هَارُونَ بْنِ مُسْلِمٍ عَنْ مَسْعَدَةَ بْنِ صَدَقَةَ عَنْ أَبِي عَبْدِ اللَّهِ عَلَيْهِ السَّلَامُ قَالَ:

«قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَ آلِهِ يَوْمًا لِأَصْحَابِهِ: مَلْعُونٌ كُلُّ مَالٍ لَا يُرَكِّي، مَلْعُونٌ كُلُّ جَسَدٍ لَا يُرَكِّي وَ لَوْ فِي كُلِّ

ص: 212

1- (1) . الكافي، كتاب الإيمان و الكفر، بَابُ شِدَّةِ إِبْتِلَاءِ الْمُؤْمِنِ، ج 2، ص 256، ح 21.

2- (2) . الكافي، كتاب الإيمان و الكفر، بَابُ شِدَّةِ إِبْتِلَاءِ الْمُؤْمِنِ، ج 2، ص 257، ح 25.

3- (3) . الكافي، كتاب الإيمان و الكفر، بَابُ شِدَّةِ إِبْتِلَاءِ الْمُؤْمِنِ، ج 2، ص 258، ح 26.

أَرْبَعِينَ يَوْمًا مَرَّةً، فَقِيلَ: يَا رَسُولَ اللَّهِ! أَمَا زَكَةُ الْمَالِ فَقَدْ عَرَفْنَاهَا فَمَا زَكَةُ الْأَجْسَادِ؟ فَقَالَ لَهُمْ: أَنْ تُصَابَ بِآفَةٍ قَالَ: فَتَغَيَّرَتْ وَجُوهَ الَّذِينَ سَمِعُوا ذَلِكَ مِنْهُ فَلَمَّا رَأَاهُمْ قَدْ تَغَيَّرَتْ أَلْوَانُهُمْ قَالَ لَهُمْ: أَتَدْرُونَ مَا عَنَيْتُ بِقَوْلِي؟ قَالُوا: لَا، يَا رَسُولَ اللَّهِ! قَالَ: بَلِي، الرَّجُلُ يُحَدِّثُ الْحَدِيثَ، وَيُنْكَبُ التَّكْبَةَ، وَيَعْتُرُ الْعَثْرَةَ، وَيَمْرُضُ الْمَرَضَةَ، وَيَشَاكُ الشُّوْكَةَ، وَمَا أَشْبَهَ هَذَا حَتَّى ذَكَرَ فِي حَدِيثِهِ اخْتِلَاجَ الْعَيْنِ».

[1200](1) - مُحَمَّدُ بْنُ يَعْقُوبَ عَنْ عَلِيِّ بْنِ إِبْرَاهِيمَ عَنْ أَبِيهِ عَنِ ابْنِ أَبِي عُمَيْرٍ عَمَّنْ رَوَاهُ عَنِ الْحَلْبِيِّ عَنْ أَبِي عَبْدِ اللَّهِ عَلَيْهِ السَّلَامُ قَالَ:

«إِنَّ الْمُؤْمِنَ لَيَكْرُمُ عَلَيَّ اللَّهُ حَتَّى لَوْ سَأَلَهُ الْجَنَّةَ بِمَا فِيهَا أَعْطَاهُ ذَلِكَ مِنْ غَيْرِ أَنْ يَنْتَهِيَ مِنْ مُلْكِهِ شَيْئًا، وَإِنَّ الْكَافِرَ لَيَهُونُ عَلَيَّ اللَّهُ حَتَّى لَوْ سَأَلَهُ الدُّنْيَا بِمَا فِيهَا أَعْطَاهُ ذَلِكَ مِنْ غَيْرِ أَنْ يَنْتَهِيَ مِنْ مُلْكِهِ شَيْئًا، وَإِنَّ اللَّهَ لَيَتَعَاهَدُ عَبْدَهُ الْمُؤْمِنَ بِالْبَلَاءِ كَمَا يَتَعَاهَدُ الْغَائِبُ أَهْلَهُ بِالطَّرْفِ، وَ إِنَّهُ لَيَحْمِيهِ الدُّنْيَا كَمَا يَحْمِيهِ الطَّبِيبُ الْمَرِيضَ».

[1201](2) - مُحَمَّدُ بْنُ يَعْقُوبَ عَنْ عَلِيِّ بْنِ إِبْرَاهِيمَ عَنْ أَبِيهِ عَنِ ابْنِ مَحْبُوبٍ عَنْ سَمَاعَةَ عَنْ أَبِي عَبْدِ اللَّهِ عَلَيْهِ السَّلَامُ قَالَ:

«إِنَّ فِي كِتَابِ عَلِيِّ عَلَيْهِ السَّلَامُ: أَنَّ أَشَدَّ النَّاسِ بَلَاءً: النَّبِيُّونَ ثُمَّ الْوَصِيُّونَ ثُمَّ الْأُمَثَلُ فَلِأَمْتَلُ، وَإِنَّمَا يُبْتَلَى الْمُؤْمِنُ عَلَيَّ قَدْرَ أَعْمَالِهِ الْحَسَنَةِ، فَمَنْ صَحَّ دِينُهُ وَحَسُنَ عَمَلُهُ أَشَدَّ بَلَاءُ، وَ ذَلِكَ أَنَّ اللَّهَ عَزَّ وَجَلَّ لَمْ يَجْعَلِ الدُّنْيَا ثَوَابًا لِلْمُؤْمِنِ وَلَا عُقُوبَةً لِلْكَافِرِ، وَمَنْ سَخَفَ دِينَهُ

ص: 213

1- (1) . الكافي، كتاب الإيمان و الكفر، بَابُ شِدَّةِ ابْتِلَاءِ الْمُؤْمِنِ، ج 2، ص 258، ح 28.

2- (2) . الكافي، كتاب الإيمان و الكفر، بَابُ شِدَّةِ ابْتِلَاءِ الْمُؤْمِنِ، ج 2، ص 259، ح 29.

وَضَعُفَ عَمَلُهُ قَلَّ بِلَاؤُهُ، وَ أَنَّ الْبَلَاءَ أَسْرَعُ إِلَى الْمُؤْمِنِ النَّيِّبِيِّ مِنَ الْمَطَرِ إِلَى قَرَارِ الْأَرْضِ».

[1202](1) - [مُحَمَّدُ بْنُ عَلِيِّ بْنِ الْحُسَيْنِ قَالَ: حَدَّثَنِي] أَبِي قَالَ: حَدَّثَنِي عَلِيُّ بْنُ إِبْرَاهِيمَ بْنِ هَاشِمٍ عَنْ أَبِيهِ عَنْ عَمْرِو بْنِ عُثْمَانَ عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ عَدَّافٍ الصَّيْرَفِيِّ عَنْ أَبِيهِ عَنْ أَبِي حَمْرَةَ الثُّمَالِيِّ وَ مُحَمَّدِ بْنِ مُسْلِمٍ عَنْ أَبِي جَعْفَرٍ مُحَمَّدِ بْنِ عَلِيٍّ عَلَيْهِمَا السَّلَامُ قَالَ:

«مَنْ لَقِيَ اللَّهَ مَكْفُوفًا، مُحْتَسِبًا مَوْلِيًّا لَأَلِ مُحَمَّدٍ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَ آلِهِ لَقِيَ اللَّهَ عَزَّ وَ جَلَّ وَ لَا حِسَابَ عَلَيْهِ».

بَابُ فَضْلِ فَقَرَاءِ الْمُسْلِمِينَ

[1203](2) - مُحَمَّدُ بْنُ يَعْقُوبَ عَنْ عَلِيِّ بْنِ إِبْرَاهِيمَ عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ عَيْسَى عَنْ يُونُسَ عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ سِنَانٍ عَنِ الْعَلَاءِ عَنِ ابْنِ أَبِي يَعْقُوبٍ عَنْ أَبِي عَبْدِ اللَّهِ عَلَيْهِ السَّلَامُ قَالَ:

«إِنَّ فَقَرَاءَ الْمُسْلِمِينَ يَتَقَلَّبُونَ فِي رِيَاضِ الْجَنَّةِ قَبْلَ أَنْ يَأْتِيَهُمْ بِأَرْبَعِينَ خَرِيفًا».

ثُمَّ قَالَ:

«سَأَصْرِبُ لَكَ مَثَلٌ ذَلِكَ إِنَّمَا مَثَلُ ذَلِكَ، مَثَلُ سَدِّ فَيْتَيْنِ مَرَّ بِهِمَا عَلِيٌّ عَاشِرٍ فَتَنَظَرَ فِي إِحْدَاهُمَا فَلَمْ يَرِ فِيهَا شَيْئًا فَقَالَ: أَسَدٌ رُبُّهَا وَ نَظَرَ فِي الْأُخْرَى فَإِذَا هِيَ مَوْقُورَةٌ فَقَالَ: أَحْسُوهَا».

[1204](3) - مُحَمَّدُ بْنُ يَعْقُوبَ عَنْ عِدَّةٍ مِنْ أَصْحَابِنَا [مِنْهُمْ عَلِيُّ بْنُ إِبْرَاهِيمَ] عَنْ أَحْمَدَ بْنِ مُحَمَّدِ بْنِ خَالِدٍ عَنْ أَبِيهِ عَنْ سَعْدَانَ قَالَ: قَالَ أَبُو عَبْدِ اللَّهِ عَلَيْهِ السَّلَامُ:

«الْمَصَائِبُ مَنَحٌ مِنَ اللَّهِ وَ الْفَقْرُ مَخْرُوفٌ عِنْدَ اللَّهِ».

ص: 214

1- (1) . ثواب الأعمال، ثواب من لقي الله مكفوفًا، ص 61، ح 1.

2- (2) . الكافي، كتاب الإيمان و الكفر، بَابُ فَضْلِ فَقَرَاءِ الْمُسْلِمِينَ، ج 2، ص 260، ح 1.

3- (3) . الكافي، كتاب الإيمان و الكفر، بَابُ فَضْلِ فَقَرَاءِ الْمُسْلِمِينَ، ج 2، ص 260، ح 2.

[1205](1) - مُحَمَّدُ بْنُ يَعْقُوبَ عَنْ عِدَّةٍ مِنْ أَصْحَابِنَا [مِنْهُمْ عَلِيُّ بْنُ إِبْرَاهِيمَ] عَنْ أَحْمَدَ بْنِ مُحَمَّدِ بْنِ خَالِدٍ رَفَعَهُ عَنْ أَبِي عَبْدِ اللَّهِ عَلَيْهِ السَّلَامُ قَالَ:

«قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ: يَا عَلِيُّ! إِنَّ اللَّهَ جَعَلَ الْفُقْرَ أَمَانَةً عِنْدَ خَلْقِهِ فَمَنْ سَتَرَهُ أَعْطَاهُ اللَّهُ مِثْلَ أَجْرِ الصَّائِمِ الْقَائِمِ، وَمَنْ أَفْشَاهُ إِلَى مَنْ يَقْدِرُ عَلَيَّ قِصَاءً حَاجَتِهِ فَلَمْ يَفْعَلْ فَقَدْ قَتَلَهُ، أَمَا إِنَّهُ مَا قَتَلَهُ بِسَيْفٍ وَلَا رُمْحٍ وَ لَكِنَّهُ قَتَلَهُ بِمَا نَكَى مِنْ قَلْبِهِ».

[1206](2) - مُحَمَّدُ بْنُ يَعْقُوبَ عَنْ عِدَّةٍ مِنْ أَصْحَابِنَا [مِنْهُمْ عَلِيُّ بْنُ إِبْرَاهِيمَ] عَنْ أَحْمَدَ بْنِ مُحَمَّدِ بْنِ خَالِدٍ عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ عَلِيٍّ عَنْ دَاوُدَ الْحَدَّاءِ عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ صَغِيرٍ عَنْ جَدِّهِ شُعَيْبٍ عَنْ مُفَضَّلٍ قَالَ: قَالَ أَبُو عَبْدِ اللَّهِ عَلَيْهِ السَّلَامُ:

«كُلَّمَا ازْدَادَ الْعَبْدُ إِيمَانًا ازْدَادَ ضَيْقًا فِي مَعِيشَتِهِ».

[1207](3) - مُحَمَّدُ بْنُ يَعْقُوبَ عَنْ عِدَّةٍ مِنْ أَصْحَابِنَا [مِنْهُمْ عَلِيُّ بْنُ إِبْرَاهِيمَ] عَنْ أَحْمَدَ بْنِ مُحَمَّدِ بْنِ خَالِدٍ عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ عَلِيٍّ عَنْ دَاوُدَ الْحَدَّاءِ عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ صَغِيرٍ عَنْ جَدِّهِ شُعَيْبٍ عَنْ مُفَضَّلٍ قَالَ: قَالَ أَبُو عَبْدِ اللَّهِ عَلَيْهِ السَّلَامُ:

«لَوْ لَا إِحْسَانُ الْمُؤْمِنِينَ عَلَيَّ اللَّهُ فِي طَلَبِ الرِّزْقِ لَنَقَلْتُهُمْ مِنَ الْحَالِ الَّتِي هُمْ فِيهَا إِلَى حَالٍ أَضْيَقَ مِنْهَا».

[1208](4) - مُحَمَّدُ بْنُ يَعْقُوبَ عَنْ عِدَّةٍ مِنْ أَصْحَابِنَا [مِنْهُمْ عَلِيُّ بْنُ إِبْرَاهِيمَ] عَنْ أَحْمَدَ بْنِ مُحَمَّدِ بْنِ خَالِدٍ عَنْ بَعْضِ أَصْحَابِهِ رَفَعَهُ قَالَ:

قَالَ أَبُو عَبْدِ اللَّهِ عَلَيْهِ السَّلَامُ:

«مَا أُعْطِيَ عَبْدٌ مِنَ الدُّنْيَا إِلَّا اِعْتِبَارًا وَمَا رُويَ عَنْهُ إِلَّا اِحْتِبَارًا».

ص: 215

- 1- (1) . الكافي، كتاب الإيمان و الكفر، بَابُ فَضْلِ قُرَاءَةِ الْمُسْلِمِينَ، ج 2، ص 260، ح 3.
- 2- (2) . الكافي، كتاب الإيمان و الكفر، بَابُ فَضْلِ قُرَاءَةِ الْمُسْلِمِينَ، ج 2، ص 261، ح 4.
- 3- (3) . الكافي، كتاب الإيمان و الكفر، بَابُ فَضْلِ قُرَاءَةِ الْمُسْلِمِينَ، ج 2، ص 261، ح 5.
- 4- (4) . الكافي، كتاب الإيمان و الكفر، بَابُ فَضْلِ قُرَاءَةِ الْمُسْلِمِينَ، ج 2، ص 261، ح 6.

[1209](1) - مُحَمَّدُ بْنُ يَعْقُوبَ عَنْ عِدَّةٍ مِنْ أَصْحَابِنَا [مِنْهُمْ عَلِيُّ بْنُ إِبْرَاهِيمَ] عَنْ أَحْمَدَ بْنِ مُحَمَّدِ بْنِ خَالِدٍ عَنْ نُوحِ بْنِ شَعْبَانَ وَابْنِ إِسْحَاقَ الْخَفَّافِ عَنْ رَجُلٍ عَنْ أَبِي عَبْدِ اللَّهِ عَلَيْهِ السَّلَامُ قَالَ:

«لَيْسَ لِمُصَاصِ شَيْعَتِنَا فِي دَوْلَةِ الْبَاطِلِ إِلَّا الْقُوْتُ، شَرِّقُوا إِنْ شِئْتُمْ أَوْ غَرِّبُوا لَنْ تُرْزُقُوا إِلَّا الْقُوْتُ».

[1210](2) - مُحَمَّدُ بْنُ يَعْقُوبَ عَنْ عِدَّةٍ مِنْ أَصْحَابِنَا [مِنْهُمْ عَلِيُّ بْنُ إِبْرَاهِيمَ] عَنْ أَحْمَدَ بْنِ مُحَمَّدِ بْنِ خَالِدٍ عَنْ عُثْمَانَ بْنِ عِيسَى عَمَّنْ ذَكَرَهُ عَنْ أَبِي عَبْدِ اللَّهِ عَلَيْهِ السَّلَامُ قَالَ:

«جَاءَ رَجُلٌ مُوسِرٌ إِلَى رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ نَقِي الثُّوبِ، فَجَلَسَ إِلَى رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ، فَجَاءَ رَجُلٌ مُعْسِرٌ دَرَنُ الثُّوبِ، فَجَلَسَ إِلَى جَنْبِ الْمُوسِرِ، فَقَبَضَ الْمُوسِرُ ثِيَابَهُ مِنْ تَحْتِ فَخِذَيْهِ، فَقَالَ لَهُ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ: أَخِفْتَ أَنْ يَمَسَّكَ مِنْ فَقْرِهِ شَيْءٌ؟ قَالَ: لَا، قَالَ: فَخِفْتَ أَنْ يُصِيبَهُ مِنْ غِنَاكَ شَيْءٌ؟ قَالَ: لَا، قَالَ: فَخِفْتَ أَنْ يُوسِّخَ ثِيَابَكَ؟ قَالَ: لَا، قَالَ: فَمَا حَمَلَكَ عَلَيَّ مَا صَدَّ نَعْتِي؟ فَقَالَ: يَا رَسُولَ اللَّهِ! إِنَّ لِي قَرِينًا يُزِينُ لِي كُلَّ قَبِيحٍ وَيُبْحَثُ لِي كُلَّ حَسَنٍ؛ وَقَدْ جَعَلْتُ لَهُ نِصْفَ مَالِي، فَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ لِلْمُعْسِرِ: أَتَقْبَلُ؟ قَالَ: لَا، فَقَالَ لَهُ الرَّجُلُ: وَلِمَ؟ قَالَ:

أَخَافُ أَنْ يَدْخُلَنِي مَا دَخَلَكَ».

[1211](3) - مُحَمَّدُ بْنُ يَعْقُوبَ عَنْ عَلِيِّ بْنِ إِبْرَاهِيمَ عَنْ عَلِيِّ بْنِ مُحَمَّدٍ الْقَاسَانِيِّ عَنِ

ص: 216

- 1- (1) . الكافي، كتاب الإيمان و الكفر، بَابُ فَضْلِ فَقَرَاءِ الْمُسْلِمِينَ، ج 2، ص 261، ح 7.
- 2- (2) . الكافي، كتاب الإيمان و الكفر، بَابُ فَضْلِ فَقَرَاءِ الْمُسْلِمِينَ، ج 2، ص 262، ح 11.
- 3- (3) . الكافي، كتاب الإيمان و الكفر، بَابُ فَضْلِ فَقَرَاءِ الْمُسْلِمِينَ، ج 2، ص 263، ح 12.

الْقَاسِمِ بْنِ مُحَمَّدٍ عَنْ سُلَيْمَانَ بْنِ دَاوُدَ الْمِنْقَرِيِّ عَنْ حَفْصِ بْنِ غِيَاثٍ عَنْ أَبِي عَبْدِ اللَّهِ عَلَيْهِ السَّلَامُ قَالَ:

«فِي مُنَاجَاةِ مُوسَى عَلَيْهِ السَّلَامُ: يَا مُوسَى! إِذَا رَأَيْتَ الْفَقْرَ مُقْبِلًا فَقُلْ: مَرَحَبًا بِشِدِّ عَارِ الصَّالِحِينَ، وَإِذَا رَأَيْتَ الْغِنَى مُقْبِلًا فَقُلْ: ذَنْبٌ عَجَّلَتْ عُقُوبَتُهُ».

[1212](1) - مُحَمَّدُ بْنُ يَعْقُوبَ عَنْ عَلِيِّ بْنِ إِبْرَاهِيمَ عَنْ أَبِيهِ عَنِ النَّوْفَلِيِّ عَنِ السَّكُونِيِّ عَنْ أَبِي عَبْدِ اللَّهِ عَلَيْهِ السَّلَامُ قَالَ:

«قَالَ النَّبِيُّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ: طُوبَى لِلْمَسَاكِينِ بِالصَّبْرِ! وَهُمْ الَّذِينَ يَرُونَ مَلَكَوَتَ السَّمَاوَاتِ وَالْأَرْضِ».

[1213](2) - مُحَمَّدُ بْنُ يَعْقُوبَ عَنْ عَلِيِّ بْنِ إِبْرَاهِيمَ عَنْ أَبِيهِ عَنِ النَّوْفَلِيِّ عَنِ السَّكُونِيِّ عَنْ أَبِي عَبْدِ اللَّهِ عَلَيْهِ السَّلَامُ قَالَ:

«قَالَ النَّبِيُّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ: يَا مَعْشَرَ الْمَسَاكِينِ! طَيِّبُوا نَفْسًا وَأَعْطُوا اللَّهَ الرِّضَا مِنْ قُلُوبِكُمْ، يُثَبِّكُمُ اللَّهُ عَزَّ وَجَلَّ عَلَيَّ فَقَرِكُمْ، فَإِنْ لَمْ تَفْعَلُوا فَلَا ثَوَابَ لَكُمْ».

[1214](3) - مُحَمَّدُ بْنُ يَعْقُوبَ عَنْ عَلِيِّ بْنِ إِبْرَاهِيمَ عَنْ أَبِيهِ عَنِ ابْنِ أَبِي عُمَيْرٍ عَنْ هِشَامِ بْنِ الْحَكَمِ عَنْ أَبِي عَبْدِ اللَّهِ عَلَيْهِ السَّلَامُ قَالَ:

«إِذَا كَانَ يَوْمَ الْقِيَامَةِ قَامَ عُنُقٌ مِنَ النَّاسِ حَتَّى يَأْتُوا بَابَ الْجَنَّةِ فَيَضْرِبُوا بَابَ الْجَنَّةِ، فَيَقَالُ لَهُمْ: مَنْ أَنْتُمْ؟ فَيَقُولُونَ: نَحْنُ الْفُقَرَاءُ، فَيَقَالُ لَهُمْ: أَقْبِلَ الْحِسَابِ؟ فَيَقُولُونَ: مَا أُعْطِينَا شَيْئًا نَحَاسِبُونَا عَلَيْهِ، فَيَقُولُ اللَّهُ عَزَّ وَجَلَّ: صَدَقُوا؛ ادْخُلُوا الْجَنَّةَ».

ص: 217

-
- 1- (1) . الكافي، كتاب الإيمان والكفر، باب فضل فقراء المسلمين، ج 2، ص 263، ح 13.
 - 2- (2) . الكافي، كتاب الإيمان والكفر، باب فضل فقراء المسلمين، ج 2، ص 263، ح 14.
 - 3- (3) . الكافي، كتاب الإيمان والكفر، باب فضل فقراء المسلمين، ج 2، ص 264، ح 19.

[1215](1) - مُحَمَّدُ بْنُ يَعْقُوبَ عَنْ عِدَّةٍ مِنْ أَصْحَابِنَا [مِنْهُمْ عَلِيُّ بْنُ إِبْرَاهِيمَ] عَنْ أَحْمَدَ بْنِ مُحَمَّدِ بْنِ خَالِدٍ عَنْ عَثْمَانَ بْنِ عِيسَى عَنْ مُبَارَكٍ - غَلَامِ شُعَيْبٍ - قَالَ: سَمِعْتُ أَبَا الْحَسَنِ مُوسَى عَلَيْهِ السَّلَامُ يَقُولُ:

«إِنَّ اللَّهَ عَزَّ وَجَلَّ يَقُولُ: إِنِّي لَمْ أُغْنِ الْغَنِيَّ لِكِرَامَةِ بِهِ عَلَيَّ، وَ لَمْ أُفْقِرِ الْفَقِيرَ لِهَوَانٍ بِهِ عَلَيَّ، وَ هُوَ مِمَّا ابْتَلَيْتُ بِهِ الْأَعْيَاءَ بِالْفُقَرَاءِ، وَ لَوْلَا الْفُقَرَاءُ لَمْ يَسْتَوْجِبِ الْأَعْيَاءُ الْجَنَّةَ».

[1216](2) - مُحَمَّدُ بْنُ يَعْقُوبَ عَنْ عَلِيِّ بْنِ إِبْرَاهِيمَ عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ عِيسَى عَنْ يُونُسَ عَنْ إِسْحَاقَ بْنِ عِيسَى عَنْ إِسْحَاقَ بْنِ عَمَّارٍ وَ الْمُفْضِلِ بْنِ عُمَرَ قَالَا: قَالَ أَبُو عَبْدِ اللَّهِ عَلَيْهِ السَّلَامُ:

«مِيَاسِيرُ شِيَعَتِنَا أَمْنَاؤُنَا عَلَيَّ مَحَاوِرِهِمْ، فَاحْفَظُونَا فِيهِمْ يَحْفَظْكُمْ اللَّهُ».

[1217](3) - مُحَمَّدُ بْنُ يَعْقُوبَ عَنْ عَلِيِّ بْنِ إِبْرَاهِيمَ عَنْ أَبِيهِ عَنْ ابْنِ أَبِي عَمِيرٍ عَنْ هِشَامِ بْنِ سَالِمٍ عَنْ أَبِي عَبْدِ اللَّهِ عَلَيْهِ السَّلَامُ قَالَ:

«قَالَ أَمِيرُ الْمُؤْمِنِينَ عَلَيْهِ السَّلَامُ:

الْفُقْرُ أَرْبَعٌ لِلْمُؤْمِنِ مِنَ الْعِدَارِ عَلَيَّ خَدَّ الْفَرَسِ».

بَابُ أَنْ لِلْقَلْبِ أُذُنَيْنِ يَنْفُثُ فِيهِمَا الْأَمَلُكَ وَ الشَّيْطَانُ

[1218](4) - مُحَمَّدُ بْنُ يَعْقُوبَ عَنْ عَلِيِّ بْنِ إِبْرَاهِيمَ عَنْ أَبِيهِ عَنْ ابْنِ أَبِي عَمِيرٍ عَنْ حَمَّادٍ عَنْ أَبِي عَبْدِ اللَّهِ عَلَيْهِ السَّلَامُ قَالَ:

ص: 218

1- (1) . الكافي، كتاب الإيمان و الكفر، بَابُ فَضْلِ فُقَرَاءِ الْمُسْلِمِينَ، ج 2، ص 265، ح 20.

2- (2) . الكافي، كتاب الإيمان و الكفر، بَابُ فَضْلِ فُقَرَاءِ الْمُسْلِمِينَ، ج 2، ص 265، ح 21.

3- (3) . الكافي، كتاب الإيمان و الكفر، بَابُ فَضْلِ فُقَرَاءِ الْمُسْلِمِينَ، ج 2، ص 265، ح 22.

4- (4) . الكافي، كتاب الإيمان و الكفر، بَابُ أَنْ لِلْقَلْبِ أُذُنَيْنِ، ج 2، ص 266، ح 1.

«مَا مِنْ قَلْبٍ إِلَّا وَ لَهُ أُذُنَانِ: عَلِي إِحْدَاهُمَا مَلِكٌ مُرْتَشِدٌ وَعَلِي الْأُخْرَى شَيْطَانٌ مُفْتِنٌ، هَذَا يَأْمُرُهُ وَ هَذَا يَرْجُرُهُ. الشَّيْطَانُ يَأْمُرُهُ بِالْمَعَاصِي وَ الْمَلِكُ يَرْجُرُهُ عَنْهَا، وَ هُوَ قَوْلُ اللَّهِ عَزَّ وَ جَلَّ: «عَنِ الْيَمِينِ وَ عَنِ الشَّمَالِ قَعِيدٌ* مَا يَلْفِظُ مِنْ قَوْلٍ إِلَّا لَدَيْهِ رَقِيبٌ عَتِيدٌ (1)» (1)

بَابُ الدُّنُوبِ

[1219](2) - مُحَمَّدُ بْنُ يَعْقُوبَ عَنْ عِدَّةٍ مِنْ أَصْحَابِنَا [مِنْهُمْ عَلِيُّ بْنُ إِبْرَاهِيمَ] عَنْ أَحْمَدَ بْنِ مُحَمَّدِ بْنِ خَالِدٍ عَنْ عُثْمَانَ بْنِ عِيسَى عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ مُسْكَانَ عَمَّنْ ذَكَرَهُ عَنْ أَبِي عَبْدِ اللَّهِ عَلَيْهِ السَّلَامُ فِي قَوْلِ اللَّهِ عَزَّ وَ جَلَّ: «فَمَا أَصْبَرَهُمْ عَلَى النَّارِ (1)» فَقَالَ:

«مَا أَصْبَرَهُمْ عَلَى فِعْلِ مَا يَعْلَمُونَ أَنَّهُ يُصَبِّرُهُمْ إِلَى النَّارِ».

[1220](3) - مُحَمَّدُ بْنُ يَعْقُوبَ عَنْ عِدَّةٍ مِنْ أَصْحَابِنَا [مِنْهُمْ عَلِيُّ بْنُ إِبْرَاهِيمَ] عَنْ أَحْمَدَ بْنِ مُحَمَّدِ بْنِ خَالِدٍ عَنْ أَبِيهِ عَنِ النَّضْرِ بْنِ سُوَيْدٍ عَنْ هِشَامِ بْنِ سَالِمٍ عَنْ أَبِي عَبْدِ اللَّهِ عَلَيْهِ السَّلَامُ قَالَ:

«أَمَا إِنَّهُ لَيْسَ مِنْ عِرْقٍ يَصْدُرُ وَ لَا نَكْبَةٍ وَ لَا صُدَاعٍ وَ لَا مَرَضٍ إِلَّا بِدُنْبٍ، وَ ذَلِكَ قَوْلُ اللَّهِ عَزَّ وَ جَلَّ فِي كِتَابِهِ: «وَ مَا أَصَابَكُمْ مِنْ مُصِيبَةٍ فَبِمَا كَسَبَتْ أَيْدِيكُمْ وَ يَعْفُوا عَنْ كَثِيرٍ (1)» قَالَ: ثُمَّ قَالَ:

«وَ مَا يَعْفُو اللَّهُ أَكْثَرَ مِمَّا يُؤَاخِذُ بِهِ».

ص: 219

1- (1) . سورة ق، الآية: 17 و 18.

2- (2) . الكافي، كتاب الإيمان و الكفر، بَابُ الدُّنُوبِ، ج 2، ص 268، ح 2. 1. سورة البقرة، الآية: 175.

3- (3) . الكافي، كتاب الإيمان و الكفر، بَابُ الدُّنُوبِ، ج 2، ص 269، ح 3. 1. سورة الشوري، الآية: 30.

[1221] (1) - مُحَمَّدُ بْنُ يَعْقُوبَ عَنْ عَلِيِّ بْنِ إِبْرَاهِيمَ عَنْ أَبِيهِ عَنْ حَمَّادٍ عَنْ حَرِيزٍ عَنِ الْفَضِيلِ بْنِ يَسَارٍ عَنْ أَبِي جَعْفَرٍ عَلَيْهِ السَّلَامُ قَالَ:

«مَا مِنْ نَكْبَةٍ تُصِيبُ الْعَبْدَ إِلَّا بِذَنْبٍ، وَمَا يَعْفُو اللَّهُ عَنْهُ أَكْثَرُ».

[1222] (2) - مُحَمَّدُ بْنُ يَعْقُوبَ عَنْ عَلِيِّ بْنِ إِبْرَاهِيمَ [عَنْ أَبِيهِ عَنِ التَّوْفَلِيِّ عَنِ السَّكُونِيِّ عَنْ أَبِي عَبْدِ اللَّهِ عَلَيْهِ السَّلَامُ قَالَ:

«كَانَ أَمِيرَ الْمُؤْمِنِينَ عَلَيْهِ السَّلَامُ يَقُولُ: لَا تُبْدِينَ عَنْ وَاضِحَةٍ وَقَدْ عَمَلْتَ الْأَعْمَالَ الْفَاضِحَةَ، وَلَا يَأْمَنَ الْبَيْتَ مَنْ عَمَلَ السَّيِّئَاتِ».

[1223] (3) - مُحَمَّدُ بْنُ يَعْقُوبَ عَنْ عَلِيِّ بْنِ إِبْرَاهِيمَ [عَنْ أَبِيهِ عَنِ ابْنِ أَبِي عُمَيْرٍ عَنْ إِبْرَاهِيمَ بْنِ عَبْدِ الْحَمِيدِ عَنْ أَبِي أُسَامَةَ عَنْ أَبِي عَبْدِ اللَّهِ عَلَيْهِ السَّلَامُ قَالَ: سَمِعْتُهُ يَقُولُ:

«تَعَوَّدُوا بِاللَّهِ مِنْ سَطَوَاتِ اللَّهِ بِاللَّيْلِ وَالنَّهَارِ».

قَالَ: قُلْتُ لَهُ: وَمَا سَطَوَاتُ اللَّهِ؟ قَالَ:

«الْأَخْذُ عَلَيَّ الْمَعَاصِي».

[1224] (4) - مُحَمَّدُ بْنُ يَعْقُوبَ عَنْ عِدَّةٍ مِنْ أَصْحَابِنَا [مِنْهُمْ عَلِيُّ بْنُ إِبْرَاهِيمَ] عَنْ أَحْمَدَ بْنِ أَبِي عَبْدِ اللَّهِ عَنْ أَبِيهِ عَنْ سُلَيْمَانَ الْجَعْفَرِيِّ عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ بَكَيْرٍ عَنْ زُرَّارَةَ عَنْ أَبِي جَعْفَرٍ عَلَيْهِ السَّلَامُ قَالَ:

«الذُّنُوبُ كُلُّهَا شَدِيدَةٌ وَأَشَدُّهَا مَا نَبَتَ عَلَيْهِ اللَّحْمُ وَالدَّمُ، لِأَنَّهُ إِذَا مَرَّ حَوْمٌ وَإِنَّمَا مُعَذَّبٌ، وَالْجَنَّةُ لَا يَدْخُلُهَا إِلَّا طَيِّبٌ».

ص: 220

1- (1) . الكافي، كتاب الإيمان والكفر، باب الذُّنُوبِ، ج 2، ص 269، ح 4.

2- (2) . الكافي، كتاب الإيمان والكفر، باب الذُّنُوبِ، ج 2، ص 269، ح 5.

3- (3) . الكافي، كتاب الإيمان والكفر، باب الذُّنُوبِ، ج 2، ص 269، ح 6.

4- (4) . الكافي، كتاب الإيمان والكفر، باب الذُّنُوبِ، ج 2، ص 269، ح 7.

[1225](1) - مُحَمَّدُ بْنُ يَعْقُوبَ عَنْ عَلِيِّ بْنِ إِبْرَاهِيمَ عَنْ أَبِيهِ عَنِ ابْنِ مَحْبُوبٍ عَنْ جَمِيلِ بْنِ صَالِحٍ عَنْ سَدِيرٍ قَالَ: سَأَلَ رَجُلٌ أَبَا عَبْدِ اللَّهِ عَلَيْهِ السَّلَامُ عَنْ قَوْلِ اللَّهِ عَزَّ وَجَلَّ: «فَقَالُوا رَبَّنَا بَاعِدْ بَيْنَ أَسْفَارِنَا وَظَلَمُوا أَنْفُسَهُمْ ... (1)» (2) فَقَالَ:

«هُؤُلَاءِ قَوْمٌ كَانَتْ لَهُمْ فُرْي

مُتَّصِلَةٌ يَنْظُرُ بَعْضُهُمْ إِلَى بَعْضٍ، وَانْهَارًا جَارِيَةً، وَأَمْوَالٌ ظَاهِرَةٌ، فَكَفَرُوا نِعَمَ اللَّهِ عَزَّ وَجَلَّ وَغَيَّرُوا مَا بَانَفْسِهِمْ مِنْ عَافِيَةِ اللَّهِ، فَغَيَّرَ اللَّهُ مَا بِهِمْ مِنْ نِعْمَةٍ «إِنَّ اللَّهَ لَا يُغَيِّرُ مَا بِقَوْمٍ حَتَّى يُغَيِّرُوا مَا بَانَفْسِهِمْ (2)3»

فَأَرْسَلَ اللَّهُ عَلَيْهِمْ سَيْلًا

الْعَرِمِ، فَغَرَّقَ قُرَاهُمْ وَخَرَّبَ دِيَارَهُمْ وَأَذْهَبَ أَمْوَالَهُمْ، وَابْدَلَهُمْ مَكَانَ جَنَاتِهِمْ جَنَّتِينَ ذَوَاتِي أُكْلِ خَمْطٍ وَأَثَلٍ وَشَدِيٍّ مِنْ سِدْرٍ قَلِيلٍ. ثُمَّ قَالَ: «ذَلِكَ جَزَيْنَاهُمْ بِمَا كَفَرُوا وَهَلْ نُجَازِي إِلَّا الْكُفُورَ (3)» (3).

[1226](4) - مُحَمَّدُ بْنُ يَعْقُوبَ عَنْ عَلِيِّ بْنِ إِبْرَاهِيمَ عَنْ أَبِيهِ عَنِ ابْنِ مَحْبُوبٍ عَنِ الْهَيْثَمِ بْنِ وَقْدِ الْجَزَرِيِّ قَالَ: سَمِعْتُ أَبَا عَبْدِ اللَّهِ عَلَيْهِ السَّلَامُ يَقُولُ:

«إِنَّ اللَّهَ عَزَّ وَجَلَّ بَعَثَ نَبِيًّا مِنْ أَنْبِيَائِهِ إِلَيَّ قَوْمِهِ وَأَوْحَى إِلَيْهِ أَنْ قُلْ لِقَوْمِكَ: إِنَّهُ لَيْسَ مِنْ أَهْلِ قَرْيَةٍ وَلَا أَنْاسٍ كَانُوا عَلَيَّ طَاعَتِي فَأَصَابَهُمْ فِيهَا سَرَاءٌ، فَتَحَوَّلُوا عَمَّا أَحَبُّ إِلَيَّ مَا أَكْرَهُ إِلَّا تَحَوَّلَتْ لَهُمْ عَمَّا يُحِبُّونَ إِلَيَّ مَا يَكْرَهُونَ. وَلَيْسَ مِنْ أَهْلِ قَرْيَةٍ وَلَا أَهْلِ بَيْتٍ كَانُوا عَلَيَّ مَعْصِيَتِي فَأَصَابَهُمْ فِيهَا صَرَاءٌ، فَتَحَوَّلُوا عَمَّا أَكْرَهُ إِلَيَّ مَا أَحَبُّ إِلَيَّ

ص: 221

1- (1) . الكافي، كتاب الإيمان والكفر، باب الذُّنُوبِ، ج 2، ص 274، ح 23.

2- (2) . سورة سبأ، الآية: 19.

3- (4) . سورة سبأ، الآية: 17.

4- (5) . الكافي، كتاب الإيمان والكفر، باب الذُّنُوبِ، ج 2، ص 274، ح 25.

تَحَوَّلَتْ لَهُمْ عَمَّا يَكْرَهُونَ إِلَيَّ مَا يُحِبُّونَ. وَقُلْ لَهُمْ: إِنَّ رَحْمَتِي سَبَقَتْ غَضَبِي فَلَا تَقْنَطُوا مِن رَحْمَتِي، فَإِنَّهُ لَا يَتَعَاطَمُ عِنْدِي ذَنْبٌ أَغْفِرُهُ. وَقُلْ لَهُمْ: لَا يَتَعَرَّضُوا مُعَانِدِينَ لِسَخَطِي وَلَا يَسْتَحِفُّوا بِأَوْلِيَائِي، فَإِنَّ لِي سَطَوَاتٍ عِنْدَ غَضَبِي لَا يَقُومُ لَهَا شَيْءٌ مِنْ خَلْقِي».

[1227](1) - مُحَمَّدُ بْنُ يَعْقُوبَ عَنْ عَلِيِّ بْنِ إِبْرَاهِيمَ عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ عِيسَى عَنْ يُونُسَ رَفَعَهُ قَالَ:

«قَالَ أَمِيرُ الْمُؤْمِنِينَ عَلَيْهِ السَّلَامُ: لَا وَجَعَ أَوْجَعُ لِلْقُلُوبِ مِنَ الذُّنُوبِ، وَلَا خَوْفَ أَشَدُّ مِنَ الْمَوْتِ، وَكَفَى بِمَا سَلَفَ تَفَكُّرًا وَكَفَى بِالْمَوْتِ وَاعِظًا».

[1228](2) - مُحَمَّدُ بْنُ يَعْقُوبَ عَنْ عَلِيِّ بْنِ إِبْرَاهِيمَ عَنْ أَبِيهِ عَنِ ابْنِ مَحْبُوبٍ عَنْ عَبْدِ بْنِ صُهَيْبٍ عَنْ أَبِي عَبْدِ اللَّهِ عَلَيْهِ السَّلَامُ قَالَ:

«يَقُولُ اللَّهُ عَزَّ وَجَلَّ: إِذَا عَصَانِي مَنْ عَرَفَنِي سَلَطْتُ عَلَيْهِ مَنْ لَا يَعْرِفُنِي».

[1229](3) - [مُحَمَّدُ بْنُ عَلِيٍّ بْنِ الْحَسَنِ قَالَ:] حَدَّثَنَا الْحُسَيْنُ بْنُ إِبْرَاهِيمَ بْنِ نَاتَانَةَ قَالَ: حَدَّثَنَا عَلِيُّ بْنُ إِبْرَاهِيمَ عَنْ أَبِيهِ عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ أَبِي

عُمَيْرٍ عَنْ أَبِي زِيَادٍ النَّهْدِيِّ عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ بُكَيْرٍ عَنِ الصَّادِقِ عَلَيْهِ السَّلَامُ قَالَ:

«حَسْبُ الْمُؤْمِنِ مِنَ اللَّهِ نُصْرَةٌ أَنْ يَرَى عَدُوَّهُ يَعْمَلُ مَعَاصِيَ اللَّهِ عَزَّ وَجَلَّ».

[1230](4) - [مُحَمَّدُ بْنُ عَلِيٍّ بْنِ الْحَسَنِ قَالَ:] حَدَّثَنَا أَحْمَدُ بْنُ زِيَادٍ بْنُ جَعْفَرِ الْهَمْدَانِيِّ قَالَ: حَدَّثَنَا عَلِيُّ بْنُ إِبْرَاهِيمَ بْنِ هَاشِمٍ عَنْ عَبْدِ

اللَّهِ بْنِ الْمُغِيرَةَ عَنِ إِسْمَاعِيلَ بْنِ مُسْلِمٍ

ص: 222

- 1- (1) . الكافي، كتاب الإيمان والكفر، باب الذُّنُوبِ، ج 2، ص 275، ح 28.
- 2- (2) . الكافي، كتاب الإيمان والكفر، باب الذُّنُوبِ، ج 2، ص 276، ح 30.
- 3- (3) . الأمالي للشيخ الصدوق، المجلس الثامن والخمسون، ص 366، ح 13.
- 4- (4) . الأمالي للشيخ الصدوق، المجلس الرابع والستون، ص 412، ح 9.

عَنِ الصَّادِقِ جَعْفَرِ بْنِ مُحَمَّدٍ عَنْ أَبِيهِ عَنْ أَبِيهِ عَنْ عَلِيِّ عَلَيْهِمُ السَّلَامُ قَالَ:

«قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ: إِنَّ الْعَبْدَ لِيَحْبِسُ عَلَيَّ ذَنْبٌ مِنْ ذُنُوبِهِ مِائَةَ عَامٍ، وَإِنَّهُ لَيَنْظُرُ إِلَيَّ أَزْوَاجَهُ وَإِخْوَانَهُ فِي الْجَنَّةِ».

[1231](1) - [مُحَمَّدُ بْنُ عَلِيِّ بْنِ الْحُسَيْنِ قَالَ: حَدَّثَنِي] أَبِي قَالَ: حَدَّثَنِي عَلِيُّ بْنُ إِبْرَاهِيمَ عَنْ أَبِيهِ عَنِ التَّوْفَلِيِّ عَنِ السَّكُونِيِّ عَنِ جَعْفَرِ بْنِ مُحَمَّدٍ [الصَّادِقِ] عَنْ أَبِيهِ عَنْ أَبِيهِ عَلَيْهِمُ السَّلَامُ قَالَ:

«قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ: لَا تَزَالُ أُمَّتِي بِخَيْرٍ مَا لَمْ يَتَخَاوُنُوا، وَأَدَّوْا الْأَمَانَةَ، وَآتَوْا الزَّكَاةَ، فَإِذَا لَمْ يَفْعَلُوا ذَلِكَ ابْتُلُوا بِالْقَحْطِ وَالسَّنِينِ».

[1232](2) - [مُحَمَّدُ بْنُ عَلِيِّ بْنِ الْحُسَيْنِ قَالَ: حَدَّثَنِي] أَبِي، حَدَّثَنَا عَلِيُّ بْنُ إِبْرَاهِيمَ عَنْ أَبِيهِ عَنِ ابْنِ أَبِي عُمَيْرٍ عَنِ جَمِيلِ بْنِ صَالِحٍ عَنِ أَبِي عَبْدِ اللَّهِ عَلَيْهِ السَّلَامُ قَالَ:

«لَمَّا مَضَى مُوسَى عَلَيْهِ السَّلَامُ إِلَى الْجَبَلِ اتَّبَعَهُ رَجُلٌ مِنْ أَفْضَلِ أَصْحَابِهِ». قَالَ:

«فَاجْلَسَهُ فِي أَسْفَلِ الْجَبَلِ وَصَدَّ عِدَّ مُوسَى الْجَبَلَ فَتَاجَى رَبَّهُ، ثُمَّ نَزَلَ فَإِذَا بِصَاحِبِهِ قَدْ أَكَلَ السَّبْعَ وَجْهَهُ وَقَطَعَهُ، فَأَوْحَى اللَّهُ تَعَالَى إِلَيْهِ: إِنَّهُ كَانَ لَهُ عِنْدِي ذَنْبٌ، فَأَرَدْتُ أَنْ يَلْقَانِي وَلَا ذَنْبَ لَهُ».

ص: 223

1- (1) . ثواب الأعمال، عقاب التباغض و التخاذون، ص 300، ح 1.

2- (2) . كتاب النبوة، ص 165، ح 23.

[1233](1) - مُحَمَّدُ بْنُ يَعْقُوبَ عَنْ عِدَّةٍ مِنْ أَصْحَابِنَا [مِنْهُمْ عَلِيُّ بْنُ إِبْرَاهِيمَ] عَنْ أَحْمَدَ بْنِ مُحَمَّدٍ عَنِ ابْنِ فَضَّالٍ عَنْ أَبِي جَمِيلَةَ عَنِ الْحَلْبِيِّ عَنْ أَبِي عَبْدِ اللَّهِ عَلَيْهِ السَّلَامُ فِي قَوْلِ اللَّهِ عَزَّ وَجَلَّ: «إِنْ تَجْتَبُوا كِبَائِرَ مَا تُنْهَوْنَ عَنْهُ نَكَفَرُ عَنْكُمْ سَيِّئَاتِكُمْ وَتُدْخِلُكُمْ مُدْخَلًا كَرِيمًا» (1) قَالَ:

«الْكِبَائِرُ، الَّتِي أَوْجَبَ اللَّهُ عَزَّ وَجَلَّ عَلَيْهَا النَّارَ».

[1234](2) - مُحَمَّدُ بْنُ يَعْقُوبَ عَنْ عِدَّةٍ مِنْ أَصْحَابِنَا [مِنْهُمْ عَلِيُّ بْنُ إِبْرَاهِيمَ] عَنْ أَحْمَدَ بْنِ مُحَمَّدٍ عَنِ ابْنِ مَحْبُوبٍ قَالَ: كَتَبَ مَعِيَ بَعْضُ أَصْحَابِنَا إِلَى أَبِي الْحَسَنِ عَلَيْهِ السَّلَامُ يَسْأَلُهُ عَنِ الْكِبَائِرِ كَمْ هِيَ وَ مَا هِيَ؟ فَكَتَبَ:

«الْكِبَائِرُ: مَنْ اجْتَنَبَ مَا وَعَدَ اللَّهُ عَلَيْهِ النَّارَ كَفَرَ عَنْهُ سَيِّئَاتِهِ إِذَا كَانَ مُؤْمِنًا وَ السَّبْعُ الْمَوْجِبَاتُ: قَتْلُ النَّفْسِ الْحَرَامِ وَ عُقُوقُ الْوَالِدَيْنِ وَ أَكْلُ الرِّبَا وَ التَّعَرُّبُ بَعْدَ الْهَجْرَةِ وَ قَذْفُ الْمُحْصَنَاتِ وَ أَكْلُ مَالِ الْيَتِيمِ وَ الْفِرَازُ مِنَ الرَّحْفِ».

[1235](3) - مُحَمَّدُ بْنُ يَعْقُوبَ عَنْ عَلِيِّ بْنِ إِبْرَاهِيمَ عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ عَيْسَى عَنْ يُونُسَ عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ مُسْكَانَ عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ مُسْلِمٍ عَنْ أَبِي عَبْدِ اللَّهِ عَلَيْهِ السَّلَامُ قَالَ: سَمِعْتُهُ يَقُولُ:

«الْكِبَائِرُ سَبْعٌ: قَتْلُ الْمُؤْمِنِ مُتَعَمِّدًا، وَ قَذْفُ الْمُحْصَنَةِ، وَ الْفِرَازُ مِنَ الرَّحْفِ، وَ التَّعَرُّبُ بَعْدَ الْهَجْرَةِ، وَ أَكْلُ مَالِ الْيَتِيمِ ظُلْمًا، وَ أَكْلُ الرِّبَا بَعْدَ الْبَيْئَةِ، وَ كُلُّ مَا أَوْجَبَ اللَّهُ عَلَيْهِ النَّارَ».

ص: 224

- 1- (1) . الكافي، كتاب الإيمان و الكفر، بَابُ الْكِبَائِرِ، ج 2، ص 276، ح 1. 1. سورة النساء، الآية: 31.
- 2- (2) . الكافي، كتاب الإيمان و الكفر، بَابُ الْكِبَائِرِ، ج 2، ص 276، ح 2.
- 3- (3) . الكافي، كتاب الإيمان و الكفر، بَابُ الْكِبَائِرِ، ج 2، ص 277، ح 3.

[1236](1) - مُحَمَّدُ بْنُ يَعْقُوبَ عَنْ عَلِيِّ بْنِ إِبْرَاهِيمَ عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ عَيْسَى عَنْ يُونُسَ عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ سِنَانٍ قَالَ: سَمِعْتُ أَبَا عَبْدِ اللَّهِ عَلَيْهِ السَّلَامُ يَقُولُ:

«إِنَّ مِنَ الْكَبَائِرِ عُقُوقَ الْوَالِدَيْنِ، وَالْيَأْسَ مِنْ رَوْحِ اللَّهِ، وَالْأَمْنَ لِمَكْرِ اللَّهِ».

[1237](2) - مُحَمَّدُ بْنُ يَعْقُوبَ عَنْ عَلِيِّ بْنِ إِبْرَاهِيمَ عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ عَيْسَى عَنْ يُونُسَ عَنْ حَمَّادٍ عَنْ نَعْمَانَ الرَّازِيِّ قَالَ: سَمِعْتُ أَبَا عَبْدِ اللَّهِ عَلَيْهِ السَّلَامُ يَقُولُ:

«مَنْ زَنَى خَرَجَ مِنَ الْإِيمَانِ، وَمَنْ شَرِبَ الْخَمْرَ خَرَجَ مِنَ الْإِيمَانِ، وَمَنْ أَفْطَرَ يَوْمًا مِنْ شَهْرِ رَمَضَانَ مُتَعَمِّدًا خَرَجَ مِنَ الْإِيمَانِ».

[1238](3) - مُحَمَّدُ بْنُ يَعْقُوبَ عَنْ عَلِيِّ بْنِ إِبْرَاهِيمَ عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ عَيْسَى عَنْ يُونُسَ عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ قَالَ: قُلْتُ لِأَبِي عَبْدِ اللَّهِ عَلَيْهِ السَّلَامُ: لَا يَزْنِي الزَّانِي وَهُوَ مُؤْمِنٌ؟ قَالَ:

«لَا إِذَا كَانَ عَلَيَّ بَطْنُهَا سَلِبَ الْإِيمَانِ مِنْهُ، فَإِذَا قَامَ رَدًّا إِلَيْهِ فَإِذَا عَادَ سَلِبَ».

قُلْتُ: فَإِنَّهُ يُرِيدُ أَنْ يَعُودَ؟ فَقَالَ:

«مَا أَكْثَرَ مَنْ يُرِيدُ أَنْ يَعُودَ فَلَا يَعُودُ إِلَيْهِ أَبَدًا».

[1239](4) - مُحَمَّدُ بْنُ يَعْقُوبَ عَنْ عَلِيِّ بْنِ إِبْرَاهِيمَ عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ عَيْسَى عَنْ يُونُسَ عَنْ إِسْحَاقَ بْنِ عَمَّارٍ عَنْ أَبِي عَبْدِ اللَّهِ عَلَيْهِ السَّلَامُ فِي قَوْلِ اللَّهِ عَزَّ وَجَلَّ: «الَّذِينَ يَجْتَنِبُونَ كَبَائِرَ الْإِثْمِ وَالْفَوَاحِشَ إِلَّا اللَّمَمَ (1)» قَالَ:

«الْفَوَاحِشُ: الزَّانِي، وَالسَّرِيقَةُ، وَاللَّمَمُ،

الرَّجُلُ يُلَمُّ بِالذَّنْبِ فَيَسْتَعْفِرُ اللَّهَ مِنْهُ».

قُلْتُ: بَيْنَ الصَّلَالِ وَالْكَفْرِ مَنْزِلَةٌ؟ فَقَالَ:

«مَا أَكْثَرَ عُرَى الْإِيمَانِ».

ص: 225

-
- 1- (1) . الكافي، كتاب الإيمان والكفر، باب الكبائر، ج 2، ص 278، ح 4.
 - 2- (2) . الكافي، كتاب الإيمان والكفر، باب الكبائر، ج 2، ص 278، ح 5.
 - 3- (3) . الكافي، كتاب الإيمان والكفر، باب الكبائر، ج 2، ص 278، ح 6.
 - 4- (4) . الكافي، كتاب الإيمان والكفر، باب الكبائر، ج 2، ص 278، ح 7.

[1240] (1) - مُحَمَّدُ بْنُ يَعْقُوبَ عَنْ عَلِيِّ بْنِ إِبْرَاهِيمَ عَنْ أَبِيهِ عَنِ ابْنِ أَبِي عَمِيرٍ عَنْ عَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ الْحَبَّاجِ عَنْ عُيَيْدِ بْنِ زُرَّارَةَ قَالَ: سَأَلْتُ أَبَا عَبْدِ اللَّهِ عَلَيْهِ السَّلَامُ عَنِ الْكَبَائِرِ؟ فَقَالَ:

«هُنَّ فِي كِتَابِ عَلِيِّ عَلَيْهِ السَّلَامُ سَبْعٌ: الْكُفْرُ بِاللَّهِ، وَقَتْلُ النَّفْسِ، وَعُقُوقُ الْوَالِدَيْنِ، وَأَكْلُ الرَّبَا بَعْدَ الْبَيِّنَةِ، وَأَكْلُ مَالِ الْيَتِيمِ ظُلْمًا، وَالْفِرَاقُ مِنَ الرَّحْفِ، وَالتَّعَرُّبُ بَعْدَ الْهَجْرَةِ». قَالَ: فَقُلْتُ: فَهَذَا أَكْبَرُ الْمَعَاصِي؟ قَالَ:

«نَعَمْ».

قُلْتُ: فَأَكُلُ دِرْهَمٍ مِنْ مَالِ الْيَتِيمِ ظُلْمًا أَكْبَرُ أَمْ تَرَكَ الصَّلَاةِ؟ قَالَ:

«تَرَكَ الصَّلَاةِ».

قُلْتُ: فَمَا عَدَدَتَ تَرَكَ الصَّلَاةِ فِي الْكَبَائِرِ؟ فَقَالَ:

«أَيُّ شَيْءٍ أَوَّلُ مَا قُلْتُ لَكَ؟»

قَالَ: قُلْتُ: الْكُفْرُ قَالَ:

«فَإِنَّ تَارِكَ الصَّلَاةِ كَافِرٌ». يَعْنِي مِنْ غَيْرِ عَلَّةٍ.

[1241] (2) - مُحَمَّدُ بْنُ يَعْقُوبَ عَنْ عِدَّةٍ مِنْ أَصْحَابِنَا [مِنْهُمْ عَلِيُّ بْنُ إِبْرَاهِيمَ] عَنْ أَحْمَدَ بْنِ مُحَمَّدِ بْنِ خَالِدٍ عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ حَبِيبٍ عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ عَبْدِ الرَّحْمَنِ الْأَصَمِّ عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ مُسْكَانَ عَنْ أَبِي عَبْدِ اللَّهِ عَلَيْهِ السَّلَامُ قَالَ:

«قَالَ أَمِيرُ الْمُؤْمِنِينَ صَلَوَاتُ اللَّهِ عَلَيْهِ: مَا مِنْ عَبْدٍ إِلَّا وَ عَلَيْهِ أَرْبَعُونَ جَنَّةً حَتَّى يَعْمَلَ أَرْبَعِينَ كَبِيرَةً، فَإِذَا عَمَلَ أَرْبَعِينَ كَبِيرَةً انْكَشَفَتْ عَنْهُ الْجَنَّةُ فَيُوحِي اللَّهُ إِلَيْهِمْ: أَنْ اسْتُرُوا عِبْدِي بِأَجْنِحَتِكُمْ فَتَسْتُرُهُ الْمَلَائِكَةُ بِأَجْنِحَتِهَا. قَالَ: فَمَا يَدْعُ شَيْئًا مِنَ الْقَبِيحِ إِلَّا قَارَفَهُ حَتَّى يَمْتَدِحَ إِلَى النَّاسِ بِفِعْلِهِ الْقَبِيحِ، فَيَقُولُ الْمَلَائِكَةُ: يَا رَبِّ! هَذَا عَبْدُكَ مَا يَدْعُ شَيْئًا إِلَّا رَكِبَهُ وَإِنَّا لَنَسْتَحْيِي مِمَّا يَصْنَعُ. فَيُوحِي اللَّهُ عَزَّ وَجَلَّ إِلَيْهِمْ أَنْ ارْفَعُوا أَجْنِحَتَكُمْ عَنْهُ، فَإِذَا فَعَلَ ذَلِكَ أَخَذَ فِي بُغْضِنَا أَهْلَ الْبَيْتِ، فَعِنْدَ ذَلِكَ يَنْهَتُكَ سِتْرُهُ فِي السَّمَاءِ وَ سِتْرُهُ فِي الْأَرْضِ، فَيَقُولُ الْمَلَائِكَةُ: يَا رَبِّ! هَذَا

ص: 226

1- (1). الكافي، كتاب الإيمان والكفر، باب الكبائر، ج 2، ص 278، ح 8.

2- (2). الكافي، كتاب الإيمان والكفر، باب الكبائر، ج 2، ص 279، ح 9.

عَبْدُكَ قَدْ بَقِيَ مَهْتُوكَ السِّتْرِ، فَيُوحِي اللَّهُ عَزَّ وَجَلَّ إِلَيْهِمْ: لَوْ كَانَتْ لِلَّهِ فِيهِ حَاجَةٌ مَا أَمَرَكُمْ أَنْ تَرْفَعُوا أَجْنِحَتَكُمْ عَنْهُ».

[1242](1) - مُحَمَّدُ بْنُ يَعْقُوبَ عَنْ عَلِيِّ بْنِ إِبْرَاهِيمَ عَنْ هَارُونَ بْنِ مُسْلِمٍ عَنْ مَسْعَدَةَ بْنِ صَدَقَةَ قَالَ: سَمِعْتُ أَبَا عَبْدِ اللَّهِ عَلَيْهِ السَّلَامُ يَقُولُ:

«الْكَبَائِرُ: الْقُنُوطُ مِنْ رَحْمَةِ اللَّهِ، وَالْيَأْسُ مِنْ رَوْحِ اللَّهِ، وَالْأَمْنُ مِنْ مَكْرِ اللَّهِ، وَقَتْلُ النَّفْسِ الَّتِي حَرَّمَ اللَّهُ، وَعُقُوقُ الْوَالِدَيْنِ، وَأَكْلُ مَالِ الْيَتِيمِ ظُلْمًا، وَأَكْلُ الرِّبَا بَعْدَ الْبَيِّنَةِ، وَالتَّعَرُّبُ بَعْدَ الْهَجْرَةِ، وَقَذْفُ الْمُحْصَنَةِ، وَالْفِرَارُ مِنَ الرَّحْفِ».

فَقِيلَ لَهُ: أَرَأَيْتَ الْمُرْتَكِبُ لِلْكَبِيرَةِ يَمُوتُ عَلَيْهَا أُتْخِرْجُهُ مِنَ الْإِيمَانِ وَإِنْ عُذِبَ بِهَا فَيَكُونُ عَذَابُهُ كَعَذَابِ الْمُشْرِكِينَ أَوْ لَهُ انْقِطَاعٌ؟ قَالَ:

«يُخْرَجُ مِنَ الْإِسْلَامِ إِذَا زَعَمَ أَنَّهَا حَلَالٌ، وَلِذَلِكَ يُعَذَّبُ أَشَدَّ الْعَذَابِ وَإِنْ كَانَ مُعْتَرِفًا بِأَنَّهَا كَبِيرَةٌ وَهِيَ عَلَيْهِ حَرَامٌ وَأَنَّهُ يُعَذَّبُ عَلَيْهَا، وَأَنَّهَا غَيْرُ حَلَالٍ فَإِنَّهُ مُعَذَّبٌ عَلَيْهَا، وَهُوَ أَهْوَنُ عَذَابًا مِنَ الْأَوَّلِ، وَيُخْرَجُهُ مِنَ الْإِيمَانِ وَلَا يُخْرَجُهُ مِنَ الْإِسْلَامِ».

[1243](2) - مُحَمَّدُ بْنُ يَعْقُوبَ عَنْ عَلِيِّ بْنِ إِبْرَاهِيمَ عَنْ أَبِيهِ عَنْ حَمَّادٍ عَنْ رَبِيعِيِّ عَنِ الْفُضَيْلِ عَنِ أَبِي عَبْدِ اللَّهِ عَلَيْهِ السَّلَامُ قَالَ:

«يُسَلَبُ مِنْهُ رُوحُ الْإِيمَانِ مَا دَامَ عَلَيَّ بَطْنُهَا فَإِذَا نَزَلَ عَادَ الْإِيمَانُ».

قَالَ: قُلْتُ لَهُ: أَرَأَيْتَ إِنْ هَمَّ؟ قَالَ:

«لَا، أَرَأَيْتَ إِنْ هَمَّ أَنْ يَسْرِقَ انْقَطَعَ يَدُهُ؟».

[1244](3) - مُحَمَّدُ بْنُ يَعْقُوبَ عَنْ عَلِيِّ بْنِ إِبْرَاهِيمَ عَنْ أَبِيهِ عَنِ ابْنِ أَبِي عَمِيرٍ عَنْ مُعَاوِيَةَ بْنِ عَمَّارٍ عَنْ صَدِّاحِ بْنِ سَيَابَةَ قَالَ: كُنْتُ عِنْدَ أَبِي

عَبْدِ اللَّهِ عَلَيْهِ السَّلَامُ، فَقَالَ لَهُ

ص: 227

1- (1) . الكافي، كتاب الإيمان و الكفر، باب الكبائر، ج 2، ص 280، ح 10.

2- (2) . الكافي، كتاب الإيمان و الكفر، باب الكبائر، ج 2، ص 281، ح 12.

3- (3) . الكافي، كتاب الإيمان و الكفر، باب الكبائر، ج 2، ص 281، ح 13.

مُحَمَّدُ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ: يَزِينِي الرَّأْيِي وَهُوَ مُؤْمِنٌ؟ قَالَ:

«لَا، إِذَا كَانَ عَلَيَّ بَطْنُهَا سُلِبَ الْإِيمَانُ مِنْهُ فَإِذَا قَامَ رُدَّ عَلَيْهِ».

قُلْتُ: فَإِنَّهُ أَرَادَ أَنْ يَعُودَ، قَالَ:

«مَا أَكْثَرَ مَا يَهُمُّ أَنْ يَعُودَ ثُمَّ لَا يَعُودُ».

[1245](1) - مُحَمَّدُ بْنُ يَعْقُوبَ عَنْ عِدَّةٍ مِنْ أَصْحَابِنَا [مِنْهُمْ عَلِيُّ بْنُ إِبْرَاهِيمَ] عَنْ أَحْمَدَ بْنِ مُحَمَّدِ بْنِ خَالِدٍ عَنْ أَبِيهِ رَفَعَهُ عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ دَاوُدَ الْغَنَوِيِّ عَنِ الْأَصْبَغِ بْنِ نُبَاتَةَ قَالَ: جَاءَ رَجُلٌ إِلَيَّ أَمِيرَ الْمُؤْمِنِينَ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ فَقَالَ: يَا أَمِيرَ الْمُؤْمِنِينَ! إِنَّ نَاسًا زَعَمُوا أَنَّ الْعَبْدَ لَا يَزِينِي وَهُوَ مُؤْمِنٌ، وَلَا يَسْرِقُ وَهُوَ مُؤْمِنٌ، وَلَا يَشْرَبُ الْخَمْرَ وَهُوَ مُؤْمِنٌ، وَلَا يَأْكُلُ الرِّبَا وَهُوَ مُؤْمِنٌ، وَلَا يَسْفِكُ الدَّمَ الْحَرَامَ وَهُوَ مُؤْمِنٌ، فَقَدْ ثَقُلَ عَلَيَّ هَذَا وَحَرَجَ مِنْهُ صَدْرِي حِينَ أَرَعُمُ أَنْ هَذَا الْعَبْدُ يُصَلِّي صَلَاتِي، وَيَدْعُو دُعَائِي، وَيُنَاقِحُنِي وَأَنَا كِحُهُ، وَيُؤَارِثُنِي وَأُورِثُهُ، وَقَدْ خَرَجَ مِنَ الْإِيمَانِ مِنْ أَجْلِ ذَنْبٍ يَسِيرٍ أَصَابَهُ؟! فَقَالَ أَمِيرَ الْمُؤْمِنِينَ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ:

«صَدَقْتَ، سَمِعْتُ رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ يَقُولُ: وَالِدَيْكَ عَلَيْهِمَا كِتَابُ اللَّهِ، خَلَقَ اللَّهُ عَزَّ وَجَلَّ النَّاسَ عَلَيَّ ثَلَاثَ طَبَقَاتٍ وَأَنْزَلَهُمْ ثَلَاثَ مَنَازِلَ، وَذَلِكَ قَوْلُ اللَّهِ عَزَّ وَجَلَّ فِي الْكِتَابِ: «أَصْحَابُ الْمَيْمَنَةِ وَأَصْحَابُ الْمَشْأَمَةِ وَالسَّابِقُونَ (2)(1)»

فَأَمَّا مَا ذَكَرَ مِنْ أَمْرِ السَّابِقِينَ فَإِنَّهُمْ أَنْبِيَاءُ مُرْسَلُونَ، وَ

غَيْرَ مُرْسَلِينَ جَعَلَ اللَّهُ فِيهِمْ خَمْسَةَ أَرْوَاحٍ، رُوحَ الْقُدْسِ، وَرُوحَ الْإِيمَانِ، وَرُوحَ الْقُوَّةِ، وَرُوحَ الشَّهْوَةِ، وَرُوحَ الْبَدَنِ، فِرُوحَ الْقُدْسِ بُعِثُوا أَنْبِيَاءَ مُرْسَلِينَ وَغَيْرَ مُرْسَلِينَ وَبِهَا عَلِمُوا الْأَشْيَاءَ، وَبِرُوحِ الْإِيمَانِ عَبَدُوا اللَّهَ وَلَمْ يُشْرِكُوا بِهِ شَيْئًا، وَبِرُوحِ الْقُوَّةِ جَاهَدُوا عَدُوَّهُمْ وَعَالَجُوا مَعَاشَتَهُمْ، وَبِرُوحِ

ص: 228

1- (1). الكافي، كتاب الإيمان والكفر، باب الكبائر، ج 2، ص 281، ح 16.

2- (2). اقتباس من الآية: 8 و 9 و 10، من سورة الواقعة.

الشَّهْوَةُ أَصَابُوا لَدِيدَ الطَّعَامِ وَنَكَحُوا الْحَلَالَ مِنْ شَبَابِ النِّسَاءِ، وَبُرُوحِ الْبَدَنِ دُبُوا وَدَرَجُوا، فَهَؤُلَاءِ مَغْفُورٌ لَهُمْ مَصْفُوحٌ عَنْ ذُنُوبِهِمْ.

ثُمَّ قَالَ: قَالَ اللَّهُ عَزَّ وَجَلَّ: «تِلْكَ الرُّسُلُ فَضَّلْنَا بَعْضَهُمْ عَلَى بَعْضٍ مِنْهُمْ مَنْ كَلَّمَ اللَّهُ وَرَفَعَ بَعْضَهُمْ دَرَجَاتٍ وَآتَيْنَا عِيسَى ابْنَ مَرْيَمَ الْبَيِّنَاتِ وَأَيَّدْنَاهُ بِرُوحِ الْقُدُسِ 1(2)»

ثُمَّ قَالَ فِي جَمَاعَتِهِمْ: «وَإَيَّدَهُمْ بِرُوحٍ مِنْهُ 2(3)»

يَقُولُ: أَكْرَمَهُمْ بِهَا فَفَضَّلَهُمْ

عَلَى مَنْ سِوَاهُمْ، فَهَؤُلَاءِ مَغْفُورٌ لَهُمْ مَصْفُوحٌ عَنْ ذُنُوبِهِمْ.

ثُمَّ ذَكَرَ أَصْحَابَ الْمَيْمَنَةِ وَهُمْ الْمُؤْمِنُونَ حَقًّا بِأَعْيَانِهِمْ، جَعَلَ اللَّهُ فِيهِمْ أَرْبَعَةَ أَزْوَاجٍ: رُوحَ الْإِيمَانِ، وَرُوحَ الْقُوَّةِ، وَرُوحَ الشَّهْوَةِ، وَرُوحَ الْبَدَنِ، فَلَا يَزَالُ الْعَبْدُ يَسْتَكْمِلُ هَذِهِ الْأَرْبَعَةَ حَتَّى تَأْتِيَ عَلَيْهِ حَالَاتٌ.»

فَقَالَ الرَّجُلُ: يَا أَمِيرَ الْمُؤْمِنِينَ! مَا هَذِهِ الْحَالَاتُ؟ فَقَالَ:

«أَمَّا أُولَاهُنَّ فَهِيَ كَمَا قَالَ اللَّهُ عَزَّ وَجَلَّ: «(وَمِنْكُمْ مَنْ يُرَدُّ إِلَى أُوذُنِ الْعُمُرِ لِكَيْ لَا يَعْلَمَ بَعْدَ عِلْمٍ شَيْئًا) 3(4)»

فَهَذَا

يَنْتَقِصُ مِنْهُ جَمِيعُ الْأَرْوَاحِ وَلَيْسَ بِالَّذِي يَخْرُجُ مِنْ دِينِ اللَّهِ، لِأَنَّ الْفَاعِلَ بِهِ رَدُّهُ إِلَى أُوذُنِ عُمُرِهِ فَهِيَ لَا يَعْرِفُ لِلصَّلَاةِ وَقْتًا، وَلَا يَسْتَطِيعُ التَّهَجُّدَ بِاللَّيْلِ وَلَا بِالنَّهَارِ وَلَا الْقِيَامَ فِي الصَّفِّ مَعَ النَّاسِ، فَهَذَا نُقْصَانٌ مِنْ رُوحِ الْإِيمَانِ وَلَيْسَ بِضَرْبِهِ شَيْئًا، وَمِنْهُمْ مَنْ يَنْتَقِصُ مِنْهُ رُوحَ الْقُوَّةِ فَلَا يَسْتَطِيعُ جِهَادَ عَدُوِّهِ وَلَا يَسْتَطِيعُ طَلَبَ الْمَعِيشَةِ، وَمِنْهُمْ مَنْ يَنْتَقِصُ مِنْهُ رُوحَ الشَّهْوَةِ فَلَوْ مَرَّتْ بِهِ أَصْدَبِحَ بَنَاتِ آدَمَ لَمْ يَحِنَّ إِلَيْهَا وَ لَمْ يَقُمْ، وَتَبْقَى رُوحُ الْبَدَنِ فِيهِ فَهِيَ يَدْبُ وَيَدْرُجُ حَتَّى يَأْتِيَهُ مَلَكُ الْمَوْتِ، فَهَذَا الْحَالُ خَيْرٌ لِأَنَّ اللَّهَ عَزَّ وَجَلَّ هُوَ الْفَاعِلُ

بِهِ، وَقَدْ تَأْتِي عَلَيْهِ حَالَاتٌ فِي قُوَّتِهِ وَشِدَابِهِ فِيهِمْ بِالْحَطِيئَةِ فَيَشْجَعُهُ رُوحُ الْقُوَّةِ وَيَزِينُ لَهُ رُوحُ الشَّهْوَةِ وَيَقُودُهُ رُوحُ الْبَدَنِ حَتَّى تُوَقَّعَهُ فِي الْحَطِيئَةِ، فَإِذَا لَامَسَهَا نَقَصَ مِنَ الْإِيمَانِ وَتَفَصَّى مِنْهُ فَلَيْسَ يَعُودُ فِيهِ حَتَّى يَتُوبَ، فَإِذَا تَابَ تَابَ اللَّهُ عَلَيْهِ وَإِنْ عَادَ أَدْخَلَهُ اللَّهُ نَارَ جَهَنَّمَ.

فَأَمَّا أَصْحَابُ الْمَشَاةِ فَهُمْ الْيَهُودُ وَالنَّصَارَى يَقُولُ اللَّهُ عَزَّ وَجَلَّ: «الَّذِينَ آتَيْنَاهُمُ الْكِتَابَ يَعْرِفُونَهُ كَمَا يَعْرِفُونَ أَبْنَاءَهُمْ 1(5)»

يَعْرِفُونَ مُحَمَّدًا وَالْوَلَايَةَ فِي

التَّوْرَةِ وَالْإِنْجِيلِ كَمَا يَعْرِفُونَ أَبْنَاءَهُمْ فِي مَنَازِلِهِمْ «وَإِنْ فَرِيقًا مِنْهُمْ لَيَكْتُمُونَ الْحَقَّ وَهُمْ يَعْلَمُونَ 2(6)»

الْحَقَّ مِنْ رَبِّكَ إِنَّكَ الرَّسُولُ إِلَيْهِمْ «فَلَا تَكُونَنَّ مِنَ الْمُمْتَرِينَ 3(7)»

فَلَمَّا جَحَدُوا مَا عَرَفُوا ابْتَلَاهُمُ اللَّهُ بِذَلِكَ فَسَلَبَهُمْ رُوحَ

الْإِيمَانِ، وَاسْكَنَ أَبْدَانَهُمْ ثَلَاثَةَ أَرْوَاحٍ: رُوحَ الْقُوَّةِ، وَرُوحَ الشَّهْوَةِ، وَرُوحَ الْبَدَنِ، ثُمَّ أَصَافَهُمْ إِلَى الْأَنْعَامِ فَقَالَ: «إِنَّهُمْ إِلَّا كَالْأَنْعَامِ 8(8)»

لِأَنَّ الدَّابَّةَ إِنَّمَا تَحْمِلُ بِرُوحِ الْقُوَّةِ وَتَعْتَلِفُ بِرُوحِ الشَّهْوَةِ وَتَسِيرُ بِرُوحِ الْبَدَنِ. 1(1)

فَقَالَ لَهُ السَّائِلُ: أَحْيَيْتَ قَلْبِي يَا ذَنْ لِي اللَّهُ يَا أَمِيرَ الْمُؤْمِنِينَ.

[1246]2(2) - مُحَمَّدُ بْنُ يَعْقُوبَ عَنْ عَلِيِّ بْنِ إِبْرَاهِيمَ عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ عَيْسَى عَنْ يُونُسَ عَنْ دَاوُدَ قَالَ: سَأَلْتُ أَبَا عَبْدِ اللَّهِ عَلَيْهِ السَّلَامُ عَنْ قَوْلِ رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ:

«إِذَا زَنَى الرَّجُلُ فَارَقَهُ رُوحُ الْإِيمَانِ؟» قَالَ:

«فَقَالَ: هُوَ مِثْلُ قَوْلِ اللَّهِ عَزَّ وَجَلَّ: «وَ»

ص: 230

1- (4) . سورة الفرقان، الآية: 44.

2- (5) . الكافي، كتاب الإيمان والكفر، باب الكبائر، ج 2، ص 284، ح 17.

لا تَيَمَّمُوا الْحَبِيثَ مِنْهُ تُنْفِقُونَ (1)» (1). (1)

ثُمَّ قَالَ:

«غَيْرُ هَذَا أَبِينُ مِنْهُ ذَلِكَ قَوْلُ اللَّهِ عَزَّ وَجَلَّ: «وَإَيْدَهُمْ يَرْوَحُ مِنْهُ» (2)»

هُوَ الَّذِي فَارَقَهُ» (2).

[1247] (3) - مُحَمَّدُ بْنُ يَعْقُوبَ عَنْ عَلِيِّ بْنِ إِبْرَاهِيمَ عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ عَيْسَى عَنْ يُونُسَ عَنِ ابْنِ بُكَيْرٍ عَنْ سُلَيْمَانَ بْنِ خَالِدٍ عَنْ أَبِي عَبْدِ اللَّهِ عَلَيْهِ السَّلَامُ قَالَ: «إِنَّ اللَّهَ لَا يَغْفِرُ أَنْ يُشْرَكَ بِهِ وَيَغْفِرُ مَا دُونَ ذَلِكَ لِمَنْ يَشَاءُ (1)»

الْكَبَائِرَ فَمَا سِوَاهَا». قَالَ: قُلْتُ: دَخَلَتِ الْكَبَائِرُ فِي الْأَسْتِثْنَاءِ؟ قَالَ:

«نَعَمْ».

[1248] (4) - مُحَمَّدُ بْنُ يَعْقُوبَ عَنْ عَلِيِّ بْنِ إِبْرَاهِيمَ عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ عَيْسَى عَنْ يُونُسَ عَنِ إِسْحَاقَ بْنِ عَمَّارٍ قَالَ: قُلْتُ لِأَبِي عَبْدِ اللَّهِ عَلَيْهِ السَّلَامُ: الْكَبَائِرُ فِيهَا اسْتِثْنَاءٌ أَنْ يَغْفِرَ لِمَنْ يَشَاءُ؟ قَالَ:

«نَعَمْ».

[1249] (5) - مُحَمَّدُ بْنُ يَعْقُوبَ عَنْ عَلِيِّ بْنِ إِبْرَاهِيمَ عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ عَيْسَى عَنْ يُونُسَ عَنِ ابْنِ مُسَدَّكَانَ عَنْ أَبِي بَصِيرٍ عَنْ أَبِي عَبْدِ اللَّهِ عَلَيْهِ السَّلَامُ قَالَ: سَمِعْتُهُ يَقُولُ: «وَمَنْ يُؤْتِ الْحِكْمَةَ فَقَدْ أُوتِيَ خَيْرًا كَثِيرًا (1)» قَالَ:

«مَعْرِفَةُ الْإِمَامِ، وَاجْتِنَابُ الْكَبَائِرِ الَّتِي أَوْجَبَ اللَّهُ عَلَيْهَا النَّارَ».

ص: 231

1- (1) . سورة البقرة، الآية: 267.

2- (2) . سورة المجادلة، الآية: 22.

3- (3) . الكافي، كتاب الإيمان و الكفر، بَابُ الْكَبَائِرِ، ج 2، ص 284، ح 18 . 1. سورة النساء، الآية: 48.

4- (4) . الكافي، كتاب الإيمان و الكفر، بَابُ الْكَبَائِرِ، ج 2، ص 284، ح 19.

5- (5) . الكافي، كتاب الإيمان و الكفر، بَابُ الْكَبَائِرِ، ج 2، ص 284، ح 20 . 1. سورة البقرة، الآية: 269.

[1250] (1) - مُحَمَّدُ بْنُ يَعْقُوبَ عَنْ عَلِيِّ بْنِ إِبْرَاهِيمَ عَنْ أَبِيهِ عَنِ ابْنِ أَبِي عُمَيْرٍ عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ حَكِيمٍ قَالَ: قُلْتُ لِأَبِي الْحَسَنِ عَلَيْهِ السَّلَامُ: الْكَبَائِرُ تُخْرِجُ مِنَ الْإِيمَانِ؟ فَقَالَ:

«نَعَمْ وَمَا دُونَ الْكَبَائِرِ، قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ: لَا يَزْنِي الزَّانِي وَهُوَ مُؤْمِنٌ، وَلَا يَسْرِقُ السَّارِقُ وَهُوَ مُؤْمِنٌ».

[1251] (2) - مُحَمَّدُ بْنُ يَعْقُوبَ عَنْ عَلِيِّ بْنِ إِبْرَاهِيمَ عَنْ أَبِيهِ عَنِ ابْنِ أَبِي عُمَيْرٍ عَنْ عَلِيِّ بْنِ الزِّيَّاتِ عَنْ عُبَيْدِ بْنِ زُرَّارَةَ قَالَ: دَخَلَ ابْنُ قَيْسٍ الْمَاصِرَ وَعَمْرُو بْنُ ذَرٍّ - وَأُظُنُّ مَعَهُمَا أَبُو حَنِيفَةَ - عَلِيَّ أَبِي جَعْفَرٍ عَلَيْهِ السَّلَامُ، فَتَكَلَّمَ ابْنُ قَيْسٍ الْمَاصِرِ فَقَالَ: إِنَّا لَا نُخْرِجُ أَهْلَ دَعْوَتِنَا، وَ أَهْلَ مِلَّتِنَا مِنَ الْإِيمَانِ فِي الْمَعَاصِي وَالذُّنُوبِ قَالَ: فَقَالَ لَهُ أَبُو جَعْفَرٍ عَلَيْهِ السَّلَامُ:

«يَا ابْنَ قَيْسٍ! أَمَا رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ فَقَدْ قَالَ: لَا يَزْنِي الزَّانِي وَهُوَ مُؤْمِنٌ، وَلَا يَسْرِقُ السَّارِقُ وَهُوَ مُؤْمِنٌ، فَاذْهَبِ أَنْتَ وَأَصْحَابُكَ حَيْثُ شِئْتُمْ».

[1252] (3) - مُحَمَّدُ بْنُ يَعْقُوبَ عَنْ عَلِيِّ بْنِ إِبْرَاهِيمَ عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ عَيْسَى عَنْ يُونُسَ عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ سِنَانٍ قَالَ: سَأَلْتُ أَبَا عَبْدِ اللَّهِ عَلَيْهِ السَّلَامُ عَنِ الرَّجُلِ يَزْنِكُ الْكَبِيرَةَ مِنَ الْكَبَائِرِ فَيَمُوتُ، هَلْ يُخْرِجُهُ ذَلِكَ مِنَ الْإِسْلَامِ؟ وَإِنْ عُدَّ كَانَ عَذَابُهُ كَعَذَابِ الْمُشْرِكِينَ أَمْ لَهُ مُدَّةٌ وَ انْقِطَاعٌ؟ فَقَالَ:

«مَنْ أَزْنَكَبَ كَبِيرَةً مِنَ الْكَبَائِرِ فَزَعَمَ أَنَّهَا حَلَالٌ أَخْرَجَهُ ذَلِكَ مِنَ الْإِسْلَامِ وَعُدَّبَ أَشَدَّ الْعَذَابِ، وَإِنْ كَانَ مُعْتَرِفًا أَنَّهُ أَذْنَبَ وَمَاتَ عَلَيْهِ أَخْرَجَهُ مِنَ الْإِيمَانِ وَلَمْ يُخْرِجْهُ مِنَ الْإِسْلَامِ، وَكَانَ عَذَابُهُ أَهْوَنَ مِنْ عَذَابِ الْأَوَّلِ».

ص: 232

1- (1) . الكافي، كتاب الإيمان والكفر، باب الكبائر، ج 2، ص 284، ح 21.

2- (2) . الكافي، كتاب الإيمان والكفر، باب الكبائر، ج 2، ص 285، ح 22.

3- (3) . الكافي، كتاب الإيمان والكفر، باب الكبائر، ج 2، ص 285، ح 23.

[1253] (1) - مُحَمَّدُ بْنُ يَعْقُوبَ عَنْ عِدَّةٍ مِنْ أَصْحَابِنَا [مِنْهُمْ عَلِيُّ بْنُ إِبْرَاهِيمَ] عَنْ أَحْمَدَ بْنِ مُحَمَّدِ بْنِ خَالِدٍ عَنْ عَبْدِ الْعَظِيمِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ الْحَسَنِيِّ، قَالَ: حَدَّثَنِي أَبُو جَعْفَرٍ صَلَوَاتُ اللَّهِ عَلَيْهِ قَالَ:

«سَمِعْتُ أَبِي يَقُولُ: سَمِعْتُ أَبِي مُوسَى بْنَ جَعْفَرٍ عَلَيْهِمَا السَّلَامُ يَقُولُ: دَخَلَ عَمْرُو بْنُ عُيَيْدٍ عَلَيَّ أَبِي عَبْدِ اللَّهِ عَلَيْهِ السَّلَامُ فَلَمَّا سَلَّمَ وَجَلَسَ تَلَا هَذِهِ الْآيَةَ: «الَّذِينَ يَجْتَنِبُونَ كَبَائِرَ الْإِثْمِ وَالْفَوَاحِشَ (1)» (2)»

ثُمَّ أَمْسَكَ، فَقَالَ لَهُ أَبُو عَبْدِ اللَّهِ عَلَيْهِ السَّلَامُ: مَا أَسَّ كَتَكَ؟ قَالَ: أَحَبُّ أَنْ أَعْرِفَ الْكَبَائِرَ مِنْ كِتَابِ اللَّهِ عَزَّ وَجَلَّ، فَقَالَ: نَعَمْ يَا عَمْرُو! أَكْبَرُ الْكَبَائِرِ الْإِشْرَاكُ بِاللَّهِ، يَقُولُ اللَّهُ: «مَنْ يُشْرِكْ بِاللَّهِ فَقَدْ حَرَّمَ اللَّهُ عَلَيْهِ الْجَنَّةَ (2)» (3)»

وَبَعْدَهُ الْإِيَّاسُ مِنْ رُوحِ اللَّهِ، لِأَنَّ اللَّهَ عَزَّ وَجَلَّ يَقُولُ: «إِنَّهُ لَا يِيَّاسُ مِنْ رُوحِ اللَّهِ إِلَّا الْقَوْمُ الْكَافِرُونَ (3)» (4)»

ثُمَّ الْأَمْنُ لِمَكْرِ اللَّهِ، لِأَنَّ اللَّهَ عَزَّ وَجَلَّ يَقُولُ: «فَلَا يَأْمَنُ مَكْرَ اللَّهِ إِلَّا الْقَوْمُ الْخَاسِرُونَ (4)» (5) (3) (4) (5)

وَمِنْهَا عُقُوقُ الْوَالِدَيْنِ، لِأَنَّ اللَّهَ سُبْحَانَهُ جَعَلَ الْعَاقَّ جَبَّارًا شَقِيًّا (5)

، وَقَتْلُ النَّفْسِ الَّتِي حَرَّمَ اللَّهُ إِلَّا بِالْحَقِّ، لِأَنَّ اللَّهَ عَزَّ وَجَلَّ يَقُولُ: «فَجَزَاؤُهُ جَهَنَّمَ خَالِدًا فِيهَا... (6)» (6)

وَقَدْفُ الْمُحْصَنَةِ، لِأَنَّ اللَّهَ عَزَّ وَجَلَّ يَقُولُ: «لُعِنُوا فِي الدُّنْيَا وَالْآخِرَةِ (7)» (7)

ص: 233

1- (1) . الكافي، كتاب الإيمان والكفر، باب الكبائر، ج 2، ص 285، ح 24.

2- (4) . سورة يوسف، الآية: 87.

3- (5) . سورة الأعراف، الآية: 99.

4- (6) . هذا اقتباس من الآية: 32، سورة مريم.

5- (7) . سورة النساء، الآية: 93.

وَلَهُمْ عَذَابٌ عَظِيمٌ (7) « (1) »

وَأَكُلُ مَالِ الْيَتِيمِ، لِأَنَّ اللَّهَ عَزَّ وَجَلَّ يَقُولُ: «إِنَّمَا يَأْكُلُونَ فِي بُطُونِهِمْ نَارًا وَ سَيَصْلُونَ سَعِيرًا (8)»

وَالْفِرَارُ مِنَ الرَّحْفِ، لِأَنَّ اللَّهَ عَزَّ وَجَلَّ يَقُولُ: «وَمَنْ يُؤْلِهِمْ يَوْمَئِذٍ دُبرُهُ إِلَّا مُتَحَرِّفًا لِقِتَالٍ أَوْ مُتَحَيِّرًا إِلَىٰ فِدْيَةٍ فَقَدْ بَاءَ بِغَضَبٍ مِنَ اللَّهِ وَ مَأْوَاهُ جَهَنَّمُ وَبِئْسَ الْمَصِيرُ (9)»

وَأَكُلُ الرِّبَا، لِأَنَّ اللَّهَ عَزَّ وَجَلَّ يَقُولُ: «الَّذِينَ يَأْكُلُونَ الرِّبَا لَا يَقُومُونَ إِلَّا كَمَا يَقُومُ الَّذِي يَتَخَبَّطُهُ الشَّيْطَانُ مِنَ الْمَسِّ (10)»

وَالسُّحْرِ، لِأَنَّ اللَّهَ عَزَّ وَجَلَّ يَقُولُ: «وَلَقَدْ عَلِمُوا لَمَنِ اشْتَرَاهُ مَا لَهُ فِي الْآخِرَةِ مِنْ خَلَقٍ (11)»

وَالزُّنَا، لِأَنَّ اللَّهَ عَزَّ وَجَلَّ يَقُولُ: «وَمَنْ يَفْعَلْ ذَلِكَ يَلْقَ أَثَامًا يُضَاعَفْ لَهُ الْعَذَابُ يَوْمَ الْقِيَامَةِ وَ يُخَلَّدُ فِيهِ مُهَانًا (12)» (2) (3) (4) (5) (6) (7) (8) (9)

وَ الْيَمِينُ الْعُمُوسُ الْفَاجِرَةُ، لِأَنَّ اللَّهَ عَزَّ وَجَلَّ يَقُولُ: «الَّذِينَ يَسْتُرُونَ بَعْدَ اللَّهِ وَ أَيْمَانِهِمْ ثَمَنًا قَلِيلًا أُولَئِكَ لَا خَلَاقَ لَهُمْ فِي الْآخِرَةِ (13)»

وَ الْعُغُولُ، لِأَنَّ اللَّهَ عَزَّ وَجَلَّ يَقُولُ: «وَمَنْ يَعْلُلْ يَأْتِ بِمَا عُلَّ يَوْمَ الْقِيَامَةِ (14)»

وَ مَنْعُ الرِّكَاتِ الْمَفْرُوضَةِ، لِأَنَّ اللَّهَ عَزَّ وَجَلَّ يَقُولُ: «فَتُكْوَىٰ بِهَا جِبَاهُهُمْ وَ جُنُوبُهُمْ وَ ظُهُورُهُمْ (15)»

وَ شَهَادَةُ الزُّورِ وَ كِتْمَانُ الشَّهَادَةِ، لِأَنَّ اللَّهَ عَزَّ وَجَلَّ يَقُولُ: «وَمَنْ يَكْتُمْهَا فَإِنَّهُ آثِمٌ

ص: 234

1- (1) . سورة النور، الآية: 23.

2- (2) . سورة النساء، الآية: 10.

3- (3) . سورة الأنفال، الآية: 16.

4- (4) . سورة البقرة، الآية: 275.

5- (5) . سورة البقرة، الآية: 102.

6- (6) . سورة الفرقان، الآية: 69 و 68.

7- (7) . سورة آل عمران، الآية: 77.

8- (8) . سورة آل عمران، الآية: 161.

9- (9) . سورة التوبة، الآية: 35.

وَشَرِبَ الْخَمْرَ، لِأَنَّ اللَّهَ عَزَّ وَجَلَّ نَهَى عَنْهَا كَمَا نَهَى عَنْ عِبَادَةِ

الأوثان (17) (2)

، وَتَرَكَ الصَّلَاةَ مُتَعَمِّدًا، أَوْ شَيْئًا مِمَّا فَرَضَ اللَّهُ، لِأَنَّ رَسُولَ اللَّهِ

صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ قَالَ: مَنْ تَرَكَ الصَّلَاةَ مُتَعَمِّدًا فَقَدْ بَرِئَ مِنْ ذِمَّةِ اللَّهِ وَذِمَّةِ رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ، وَتَقْضَى الْعَهْدُ، وَقَطِيعَةُ الرَّحِمِ، لِأَنَّ اللَّهَ عَزَّ وَجَلَّ يَقُولُ: «أُولَئِكَ لَهُمُ اللَّعْنَةُ وَلَهُمْ سُوءُ الدَّارِ» (18)3

قَالَ: فَخَرَجَ عَمْرُو وَآلُهُ

صِرَاحٌ مِنْ بُكَائِهِ، وَهُوَ يَقُولُ: هَلْكَ مَنْ قَالَ بِرَأْيِهِ، وَنَارَعَكُمْ فِي الْفَضْلِ وَالْعِلْمِ.

[1254] (3) - [مُحَمَّدُ بْنُ عَلِيِّ بْنِ الْحُسَيْنِ، عَنْ أَبِيهِ، عَنْ عَلِيِّ بْنِ إِبْرَاهِيمَ، عَنْ أَبِيهِ، قَالَ:] كَتَبَ عَلِيُّ بْنُ مُوسَى الرِّضَا عَلَيْهِمَا السَّلَامُ إِلَيَّ [مُحَمَّدُ بْنُ سَنَانٍ فِيْمَا كَتَبَ مِنْ جَوَابِ مَسَائِلِهِ:

«حَرَّمَ اللَّهُ قَتْلَ النَّفْسِ لِعَلَّةٍ فَسَادِ الْخَلْقِ فِي تَحْلِيلِهِ لَوْ أَحَلَّ، وَفَدَائِهِمْ وَفَسَادِ التَّدْبِيرِ؛ وَحَرَّمَ اللَّهُ تَبَارَكَ وَتَعَالَى عُقُوقَ الْوَالِدَيْنِ لِمَا فِيهِ مِنَ الْخُرُوجِ مِنَ التَّوْقِيرِ لِلَّهِ عَزَّ وَجَلَّ وَالتَّوْقِيرِ لِلْوَالِدَيْنِ وَكُفْرَانَ النُّعْمَةِ وَإِبْطَالِ الشُّكْرِ، وَمَا يَدْعُو مِنْ ذَلِكَ إِلَى قِلَّةِ النَّسْلِ وَانْقِطَاعِهِ لِمَا فِي الْعُقُوقِ مِنْ قِلَّةِ تَوْقِيرِ الْوَالِدَيْنِ وَالْعُرْفَانِ بِحَقِّهِمَا وَقَطْعِ الْأَرْحَامِ وَالزُّهْدِ مِنَ الْوَالِدَيْنِ فِي الْوَلَدِ وَتَرْكِ التَّرْبِيَةِ لِعَلَّةِ تَرْكِ الْوَلَدِ بِرَّهُمَا.

ص: 235

1- (1) . سورة البقرة، الآية: 283.

2- (2) . أشار عَلَيْهِ السَّلَامُ بكلامه الي النهي المستفاد من الأمر بالاجتناب عن الخمر في الآية: 90 من سورة المائدة: حيث قال الله تعالى: «يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا إِنَّمَا الْخَمْرُ وَالْمَيْسِرُ وَالْأَنْصَابُ وَالْأَزْلَامُ رِجْسٌ مِنْ عَمَلِ الشَّيْطَانِ فَاجْتَنِبُوهُ...» و النهي المستفاد من الأمر بالاجتناب عن عبادة الأوثان في الآية: 30 من سورة الحج. حيث قال الله تعالى: «فَاجْتَنِبُوا الرِّجْسَ مِنَ الْأَوْثَانِ وَاجْتَنِبُوا قَوْلَ الزُّورِ».

3- (4) . من لا يحضره الفقيه، بَابُ مَعْرِفَةِ الْكَبَائِرِ، ج 3، ص 565، ح 4934.

وَ حَرَّمَ اللَّهُ تَعَالَى الزَّانَا لِمَا فِيهِ مِنَ الْفَسَادِ مِنْ قَتْلِ الْإِنْفَسِ وَ ذَهَابِ الْأَنْسَابِ وَ تَرْكِ التَّرْبِيَةِ لِلْأَطْفَالِ وَ فَسَادِ الْمَوَارِيثِ وَ مَا أَشْبَهَ ذَلِكَ مِنْ وُجُوهِ الْفَسَادِ.

وَ حَرَّمَ اللَّهُ عَزَّ وَ جَلَّ قَدْفَ الْمُحْصَنَاتِ لِمَا فِيهِ مِنْ فَسَادِ الْأَنْسَابِ وَ نَفْيِ الْوَالِدِ وَ إِبْطَالِ الْمَوَارِيثِ وَ تَرْكِ التَّرْبِيَةِ وَ ذَهَابِ الْمَعَارِفِ وَ مَا فِيهِ مِنَ الْكِبَائِرِ وَ الْعِلَلِ الَّتِي تُؤَدِّي إِلَى فَسَادِ الْخَلْقِ.

وَ حَرَّمَ أَكْلَ مَالِ الْيَتِيمِ ظُلْمًا لِعِلَلٍ كَثِيرَةٍ مِنْ وُجُوهِ الْفَسَادِ: أَوَّلُ ذَلِكَ إِذَا أَكَلَ الْإِنْسَانُ مَالَ الْيَتِيمِ ظُلْمًا فَقَدْ أَعَانَ عَلَيَّ قَتْلَهُ إِذِ الْيَتِيمُ غَيْرُ مُسْتَعْنٍ وَ لَا يَتَحَمَّلُ لِنَفْسِهِ وَ لَا قَائِمٌ بِشَأْنِهِ وَ لَا لَهُ مَنْ يَقُومُ عَلَيْهِ وَ يَكْفِيهِ كَقِيَامِ وَالِدَيْهِ، فَإِذَا أَكَلَ مَالَهُ فَكَأَنَّهُ قَدْ قَتَلَهُ وَ صَدَّرَهُ إِلَى الْفَقْرِ وَ الْفَاقَةِ، مَعَ مَا حَرَّمَ اللَّهُ عَلَيْهِ وَ جَعَلَ لَهُ مِنَ الْعُقُوبَةِ فِي قَوْلِهِ عَزَّ وَ جَلَّ «وَلْيَخْشَ الَّذِينَ لَوْ تَرَكَوْا مِنْ خَلْفِهِمْ ذُرِّيَةً ضِرًّا عَافًا خَافُوا عَلَيْهِمْ فَلْيَتَّقُوا اللَّهَ وَ لْيَقُولُوا قَوْلًا سَدِيدًا (1)»

وَ لِقَوْلِ أَبِي جَعْفَرٍ عَلَيْهِ

السَّلَامُ: إِنَّ اللَّهَ أَوْعَدَ فِي أَكْلِ مَالِ الْيَتِيمِ عُقُوبَتَيْنِ: عُقُوبَةً فِي الدُّنْيَا؛ وَ عُقُوبَةً فِي الْآخِرَةِ، فَفِي تَحْرِيمِ مَالِ الْيَتِيمِ اسْمٌ بِبَقَاءِ الْيَتِيمِ وَ اسْمٌ بِقَلَالَتِهِ لِنَفْسِهِ وَ السَّلَامَةُ لِلْعَقَبِ أَنْ يُصِيبَهُمْ مَا أَصَابَهُ لِمَا أَوْعَدَ اللَّهُ عَزَّ وَ جَلَّ فِيهِ مِنَ الْعُقُوبَةِ، مَعَ مَا فِي ذَلِكَ مِنْ طَلَبِ الْيَتِيمِ بِثَأْرِهِ إِذَا أَدْرَكَ وَ وَقُوعِ الشُّحْنَاءِ وَ الْعِدَاوَةِ وَ الْبَغْضَاءِ حَتَّى يَتَفَانُوا.

وَ حَرَّمَ اللَّهُ الْفِرَارَ مِنَ الرَّحْفِ لِمَا فِيهِ مِنَ الْوَهْنِ فِي الدِّينِ وَ الْاسْتِخْفَافِ

بِالرُّسُلِ وَالْأَيْمَةِ الْعَادِلَةِ عَلَيْهِمُ السَّلَامُ وَتَرَكَ نَصْرَ رَتَبِهِمْ عَلَى الْأَعْدَاءِ وَالْعُقُوبَةَ لَهُمْ عَلَى إِنْكَارِ مَا دَعَوْا إِلَيْهِ مِنَ الْإِقْرَارِ بِالرُّبُوبِيَّةِ وَإِظْهَارِ الْعَدْلِ وَتَرَكَ الْجَوْرَ وَإِمَاتَتَهُ وَالْفَسَادَ وَلِمَا فِي ذَلِكَ مِنْ جُرْأَةِ الْعَدُوِّ عَلَى الْمُسْلِمِينَ، وَمَا يَكُونُ فِي ذَلِكَ مِنَ السَّبْيِ وَالْقَتْلِ وَإِبْطَالِ حَقِّ دِينِ اللَّهِ عَزَّ وَجَلَّ وَغَيْرِهِ مِنَ الْفَسَادِ.

وَ حَرَّمَ اللَّهُ عَزَّ وَجَلَّ التَّعَرُّبَ بَعْدَ الْهَجْرَةِ لِلرُّجُوعِ عَنِ الدِّينِ وَ تَرَكَ الْمُؤَاوَزَةَ لِلْأَنْبِيَاءِ وَ الْحُجَّجِ عَلَيْهِ السَّلَامُ وَ مَا فِي ذَلِكَ مِنَ الْفَسَادِ وَ إِبْطَالِ حَقِّ كُلِّ ذِي حَقٍّ لَا لِعِلَّةٍ سِوَى كُنْيَةِ الْبَدْوِ، وَ لِذَلِكَ لَوْ عَرَفَ الرَّجُلُ الدِّينَ كَامِلًا لَمْ يَجْزُ لَهُ مُسَاكَنَةُ أَهْلِ الْجَهْلِ وَ الْخَوْفِ عَلَيْهِ، لِأَنَّهُ لَا يُؤْمِنُ أَنْ يَقَعَ مِنْهُ تَرَكَ الْعِلْمِ وَ الدُّخُولُ مَعَ أَهْلِ الْجَهْلِ وَ التَّمَادِي فِي ذَلِكَ.

وَ عِلَّةُ تَحْرِيمِ الرَّبَا لِمَا نَهَى اللَّهُ عَزَّ وَجَلَّ عَنْهُ وَ لِمَا فِيهِ مِنْ فَسَادِ الْأَمْوَالِ، لِأَنَّ الْإِنْسَانَ إِذَا اشْتَرَى الدَّرْهَمَ بِالدَّرْهَمَيْنِ كَانَ ثَمَنُ الدَّرْهَمِ دِرْهَمًا وَ ثَمَنُ الْأَمْرِ بَاطِلًا فَبَيْعُ الرَّبَا وَ شِرَاؤُهُ وَ كَسُّ عَلَيَّ كَمَلِّ حَالِ عَلَيَّ الْمُشْتَرِي وَ عَلَيَّ الْبَائِعِ، فَحَرَّمَ اللَّهُ عَزَّ وَجَلَّ عَلَيَّ الْعِبَادِ الرَّبَا لِعِلَّةِ فَسَادِ الْأَمْوَالِ كَمَا حَظَرَ عَلَيَّ السَّفِيهِ أَنْ يَدْفَعَ إِلَيْهِ مَالُهُ لِمَا يَتَخَوَّفُ عَلَيْهِ مِنْ إِفْسَادِهِ حَتَّى يُؤَسَّسَ مِنْهُ رُشْدُهُ، فَلِهَذِهِ الْعِلَّةِ حَرَّمَ اللَّهُ عَزَّ وَجَلَّ الرَّبَا وَ بَيْعَ الرَّبَا بَيْنَ الدَّرْهَمِ بِالدَّرْهَمَيْنِ، وَ عِلَّةُ تَحْرِيمِ الرَّبَا بَعْدَ الْبَيْتَةِ لِمَا فِيهِ مِنَ الْإِسْتِخْفَافِ بِالْحَرَامِ الْمُحَرَّمِ وَ هِيَ كَبِيرَةٌ بَعْدَ الْبَيَانِ، وَ تَحْرِيمِ اللَّهِ عَزَّ وَجَلَّ لَهَا لَمْ يَكُنْ ذَلِكَ مِنْهُ إِلَّا اسْتِخْفَافًا بِالْمُحَرَّمِ الْحَرَامِ وَ الْإِسْتِخْفَافُ بِذَلِكَ دُخُولٌ فِي الْكُفْرِ، وَ عِلَّةُ تَحْرِيمِ الرَّبَا بِالنَّسَبِ يَمَّةٌ لِعِلَّةِ ذَهَابِ الْمَعْرُوفِ وَ تَلْفِ الْأَمْوَالِ وَ رَغْبَةِ النَّاسِ فِي الرِّبْحِ وَ

تَرْكِهِمْ لِلْقَرْضِ وَالْقَرْضُ صَنَائِعُ الْمَعْرُوفِ وَلِمَا فِي ذَلِكَ مِنَ الْفَسَادِ وَالظُّلْمِ وَفَنَاءِ الْأَمْوَالِ».

[1255](1) - [مُحَمَّدُ بْنُ عَلِيٍّ بْنِ الْحُسَيْنِ عَنْ أَبِيهِ عَنْ عَلِيِّ بْنِ إِبْرَاهِيمَ عَنْ أَبِيهِ عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ أَبِي عُمَيْرٍ، قَالَ: [رَوَى هِشَامُ بْنُ سَالِمٍ عَنْ أَبِي عَبْدِ اللَّهِ عَلَيْهِ السَّلَامُ أَنَّهُ قَالَ:

«إِنَّمَا حَرَّمَ اللَّهُ عَزَّ وَجَلَّ الرَّبَا كَيْلًا يَمْتَنِعُوا مِنْ صَنَائِعِ الْمَعْرُوفِ».

[1256](2) - [مُحَمَّدُ بْنُ عَلِيٍّ بْنِ الْحُسَيْنِ قَالَ: [حَدَّثَنَا أَحْمَدُ بْنُ زِيَادِ بْنِ جَعْفَرِ الْهَمْدَانِيِّ قَالَ: حَدَّثَنَا عَلِيُّ بْنُ إِبْرَاهِيمَ بْنِ هَاشِمٍ، عَنْ أَبِيهِ، عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ أَبِي عُمَيْرٍ، عَنْ إِبْرَاهِيمَ بْنِ زِيَادِ الْكُرْخِيِّ، عَنْ أَبِي عَبْدِ اللَّهِ، عَنْ أَبِيهِ، عَنْ جَدِّهِ عَلَيْهِمُ السَّلَامُ قَالَ:

«قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ: مَنْ مَاتَ وَ لَا يُشْرِكُ بِاللَّهِ شَيْئًا أَحْسَنَ أَوْ أَسَاءَ دَخَلَ الْجَنَّةَ».

[1257](3) - [مُحَمَّدُ بْنُ عَلِيٍّ بْنِ الْحُسَيْنِ قَالَ: [حَدَّثَنَا أَحْمَدُ بْنُ زِيَادِ بْنِ جَعْفَرِ الْهَمْدَانِيِّ قَالَ: حَدَّثَنَا عَلِيُّ بْنُ إِبْرَاهِيمَ بْنِ هَاشِمٍ عَنْ أَبِيهِ عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ أَبِي عُمَيْرٍ قَالَ: سَمِعْتُ مُوسَى بْنَ جَعْفَرٍ عَلَيْهِمَا السَّلَامُ يَقُولُ:

«لَا يُخَلِّدُ اللَّهُ فِي النَّارِ إِلَّا أَهْلَ الْكُفْرِ وَالْجُحُودِ وَأَهْلَ الضَّلَالِ وَالشُّرْكِ وَمَنِ اجْتَنَبَ الْكِبَائِرَ مِنَ الْمُؤْمِنِينَ لَمْ يُسْأَلْ عَنِ الصَّغَائِرِ قَالَ اللَّهُ تَعَالَى: «إِنْ تَجْتَنِبُوا كِبَائِرَ مَا تُنْهَوْنَ عَنْهُ نُكَفِّرْ عَنْكُمْ سَيِّئَاتِكُمْ وَنُدْخِلْكُمْ مُدْخَلًا كَرِيمًا (1)4» قَالَ: فَقُلْتُ لَهُ: يَا ابْنَ رَسُولِ اللَّهِ! فَالْشَّفَاعَةُ لِمَنْ تَجِبُ مِنْ

ص: 238

1- (1) . من لا يحضره الفقيه، بَابُ مَعْرِفَةِ الْكِبَائِرِ، ج 3، ص 566، ح 4935.

2- (2) . التوحيد، بَابُ ثَوَابِ الْمُوَحِّدِينَ وَالْعَارِفِينَ، ص 19، ح 5.

3- (3) . التوحيد، بَابُ الْأَمْرِ وَالنَّهْيِ وَالْوَعْدِ وَالْوَعِيدِ، ص 407، ح 6.

«حَدَّثَنِي أَبِي عَنْ أَبِيهِ عَنْ عَلِيِّ عَلَيْهِ السَّلَامُ قَالَ: سَمِعْتُ رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ يَقُولُ: إِنَّمَا شَفَاعَتِي لِأَهْلِ الْكِبَائِرِ مِنْ أُمَّتِي، فَأَمَّا الْمُحْسِنُونَ مِنْهُمْ فَمَا عَلَيْهِمْ مِنْ سَبِيلٍ». قَالَ ابْنُ أَبِي عُمَيْرٍ: فَقُلْتُ لَهُ: يَا ابْنَ رَسُولِ اللَّهِ! فَكَيْفَ تَكُونُ الشَّفَاعَةُ لِأَهْلِ الْكِبَائِرِ؟ وَاللَّهُ تَعَالَى يَقُولُ: «وَلَا يَشْفَعُونَ إِلَّا لِمَنْ أَرَادْتَنِي وَهُمْ مِنْ حَسْبِيهِ مُسْتَفِقُونَ» (2) «(1) وَمَنْ يَرْكَبِ الْكِبَائِرَ لَا يَكُونُ مُرْتَضًى.

فَقَالَ:

«يَا أَبَا أَحْمَدَ! مَا مِنْ مُؤْمِنٍ يَرْكَبُ ذَنْبًا إِلَّا سَاءَ ذَلِكَ وَنَدِمَ عَلَيْهِ. وَقَدْ قَالَ النَّبِيُّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ: كَفَى بِالنَّدَمِ تَوْبَةً». وَقَالَ عَلَيْهِ السَّلَامُ:

«مَنْ سَرَّتَهُ حَسَنَةٌ وَسَاءَتْهُ سَيِّئَةٌ فَهُوَ مُؤْمِنٌ فَمَنْ لَمْ يَنْدَمْ عَلَيَّ ذَنْبٍ يَرْكَبُهُ فَلَيْسَ بِمُؤْمِنٍ وَلَمْ تَجِبْ لَهُ الشَّفَاعَةُ وَكَانَ ظَالِمًا وَاللَّهُ تَعَالَى يَقُولُ: «مَا لِلظَّالِمِينَ مِنْ حَمِيمٍ وَلَا شَفِيعٍ يُطَاعُ» (3) «(2) فَقُلْتُ لَهُ: يَا ابْنَ رَسُولِ اللَّهِ! وَكَيْفَ لَا يَكُونُ مُؤْمِنًا مَنْ لَمْ يَنْدَمْ عَلَيَّ ذَنْبٍ يَرْكَبُهُ؟ فَقَالَ:

«يَا أَبَا أَحْمَدَ مَا مِنْ أَحَدٍ يَرْكَبُ كَبِيرَةً مِنَ الْمَعَاصِي وَهُوَ يَعْلَمُ أَنَّهُ سَيُعَاقَبُ عَلَيْهَا إِلَّا نَدِمَ عَلَيَّ مَا أَرْتَكِبُ وَمَتَى نَدِمَ كَانَ تَائِبًا مُسْتَحِقًّا لِلشَّفَاعَةِ وَمَتَى لَمْ يَنْدَمْ عَلَيْهَا كَانَ مُصِرًّا وَالْمُصِرُّ لَا يُغْفَرُ لَهُ لِأَنَّهُ غَيْرُ مُؤْمِنٍ بِعُقُوبَةِ مَا أَرْتَكِبُ وَلَوْ كَانَ مُؤْمِنًا بِالْعُقُوبَةِ لَنَدِمَ. وَقَدْ قَالَ النَّبِيُّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ: لَا كَبِيرَةَ مَعَ الاسْتِغْفَارِ وَلَا صَغِيرَةَ مَعَ الإِصْرَارِ وَأَمَّا قَوْلُ اللَّهِ عَزَّ وَجَلَّ: «(3) وَلَا يَشْفَعُونَ إِلَّا لِمَنْ أَرَادْتَنِي» (4)»

فَإِنَّهُمْ لَا يَشْفَعُونَ إِلَّا لِمَنْ أَرَادْتَنِي

ص: 239

1- (1) . سورة الانبياء، الآية: 28.

2- (2) . سورة المؤمن، الآية: 18.

3- (3) . سورة الانبياء، الآية: 28.

اللَّهُ دِينَهُ وَالدِّينَ: الْإِفْرَازُ بِالْجَزَاءِ عَلَيَّ الْحَسَنَاتِ وَالسَّيِّئَاتِ وَمَنْ أَرْتَضِي اللَّهُ دِينَهُ نَدِمَ عَلَيَّ مَا يَرْتَكِبُهُ مِنَ الذُّنُوبِ لِمَعْرِفَتِهِ بِعَاقِبَتِهِ فِي الْقِيَامَةِ».

[1258](1) - [مُحَمَّدُ بْنُ عَلِيٍّ بْنِ الْحُسَيْنِ قَالَ:] حَدَّثَنِي مُحَمَّدُ بْنُ عَلِيٍّ مَا جِئَلُوهُ قَالَ:

حَدَّثَنِي عَلِيُّ بْنُ إِبْرَاهِيمَ عَنْ أَبِيهِ عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ مَيْمُونٍ عَنْ أَبِي عَبْدِ اللَّهِ عَنْ أَبِيهِ عَلَيْهِمَا السَّلَامُ عَنْ جَابِرٍ قَالَ:

«قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ: مَا بَيْنَ الْكُفْرِ وَالْإِيمَانِ إِلَّا تَرْكُ الصَّلَاةِ».

بَابُ اسْتِصْغَارِ الذُّنُوبِ

[1259](2) - مُحَمَّدُ بْنُ يَعْقُوبَ عَنْ عَلِيٍّ بْنِ إِبْرَاهِيمَ عَنْ أَبِيهِ عَنِ الْفَضْلِ بْنِ شَاذَانَ جَمِيعاً عَنِ ابْنِ أَبِي عُمَيْرٍ عَنْ إِبْرَاهِيمَ بْنِ عَبْدِ الْحَمِيدِ عَنْ أَبِي أُسَامَةَ زَيْدِ الشَّحَامِ قَالَ: قَالَ أَبُو عَبْدِ اللَّهِ عَلَيْهِ السَّلَامُ:

«أَنْتَقُوا الْمُحَقَّرَاتِ مِنَ الذُّنُوبِ فَإِنَّهَا لَا تُعْفَرُ».

قُلْتُ: وَ مَا الْمُحَقَّرَاتُ؟ قَالَ:

«الرَّجُلُ يُذْنِبُ الذُّنُوبَ فَيَقُولُ: طُوبَى لِي لَوْ لَمْ يَكُنْ لِي غَيْرُ ذَلِكَ».

[1260](3) - مُحَمَّدُ بْنُ يَعْقُوبَ عَنْ عِدَّةٍ مِنْ أَصْحَابِنَا [مِنْهُمْ عَلِيُّ بْنُ إِبْرَاهِيمَ] عَنْ أَحْمَدَ بْنِ مُحَمَّدٍ عَنْ عُثْمَانَ بْنِ عِيسَى عَنْ سَمَاعَةَ قَالَ:

سَمِعْتُ أَبَا الْحَسَنِ عَلَيْهِ السَّلَامُ يَقُولُ:

«لَا تَسْتَكْثِرُوا كَثِيرَ الْخَيْرِ وَلَا تَسْتَقِيلُوا قَلِيلَ الذُّنُوبِ، فَإِنَّ قَلِيلَ الذُّنُوبِ

ص: 240

1- (1). ثواب الأعمال، عقاب من ترك صلاة فريضة، ص 275، ح 2.

2- (2). الكافي، كتاب الإيمان والكفر، باب استصغار الذنوب، ج 2، ص 287، ح 1.

3- (3). الكافي، كتاب الإيمان والكفر، باب استصغار الذنوب، ج 2، ص 287، ح 2.

يَجْتَمِعُ حَتَّى يَكُونَ كَثِيرًا، وَخَافُوا اللَّهَ فِي السِّرِّ حَتَّى تُعْطُوا مِنْ أَنْفُسِكُمْ النِّصْفَ».

[1261](1) - [مُحَمَّدُ بْنُ عَلِيٍّ بْنِ الْحُسَيْنِ قَالَ:] حَدَّثَنَا أَبِي قَالَ: حَدَّثَنَا عَلِيُّ بْنُ إِبْرَاهِيمَ عَنْ أَبِيهِ عَنِ ابْنِ أَبِي عُمَيْرٍ عَنْ هِشَامِ بْنِ سَالِمٍ عَنِ ابْنِ عَبَّاسٍ عَنْ أَبِي عَبْدِ اللَّهِ عَلَيْهِ السَّلَامُ قَالَ:

«إِنَّ قَوْمًا أَصَابُوا ذُنُوبًا فَخَافُوا مِنْهَا وَاشْفَقُوا فَجَاءَهُمْ قَوْمٌ آخَرُونَ فَقَالُوا لَهُمْ: مَا لَكُمْ؟ فَقَالُوا: إِنَّا أَصَبْنَا ذُنُوبًا فَخَفْنَا مِنْهَا وَاشْفَقْنَا.

فَقَالُوا لَهُمْ: نَحْنُ نَحْمِلُهَا عَنْكُمْ. فَقَالَ اللَّهُ تَبَارَكَ وَتَعَالَى: يَخَافُونَ، وَتَجْتَرِعُونَ عَلَيَّ؟! فَأَنْزَلَ اللَّهُ عَلَيْهِمُ الْعَذَابَ».

بَابُ الْإِصْرَارِ عَلَيَّ الذَّنْبِ

[1262](2) - مُحَمَّدُ بْنُ يَعْقُوبَ عَنْ عِدَّةٍ مِنْ أَصْحَابِنَا [مِنْهُمْ عَلِيُّ بْنُ إِبْرَاهِيمَ] عَنْ أَحْمَدَ بْنِ مُحَمَّدَ بْنِ خَالِدٍ عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ مُحَمَّدٍ النَّهَيْكِيِّ عَنْ عَمَارِ بْنِ مَرْوَانَ الْقُنْدِيِّ عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ سِنَانَ عَنْ أَبِي عَبْدِ اللَّهِ عَلَيْهِ السَّلَامُ قَالَ:

«لَا صَغِيرَةَ مَعَ الْإِصْرَارِ وَلَا كَبِيرَةَ مَعَ الْاسْتِغْفَارِ».

[1263](3) - مُحَمَّدُ بْنُ يَعْقُوبَ عَنْ عَلِيٍّ بْنِ إِبْرَاهِيمَ عَنْ أَبِيهِ عَنِ ابْنِ أَبِي عُمَيْرٍ عَنْ مَنْصُورِ بْنِ يُونُسَ عَنْ أَبِي بَصِيرٍ قَالَ: سَمِعْتُ أَبَا عَبْدِ اللَّهِ عَلَيْهِ السَّلَامُ يَقُولُ:

«لَا وَاللَّهِ، لَا يَقْبَلُ اللَّهُ شَيْئًا مِنْ طَاعَتِهِ عَلَيَّ الْإِصْرَارِ عَلَيَّ شَيْءٍ مِنْ مَعَاصِيهِ».

ص: 241

1- (1). علل الشرايع، الباب 298، ج 2، ص 522، ح 5.

2- (2). الكافي، كتاب الإيمان والكفر، باب الإصرار علي الذنب، ج 2، ص 288، ح 1.

3- (3). الكافي، كتاب الإيمان والكفر، باب الإصرار علي الذنب، ج 2، ص 288، ح 3.

[1264](1) - [مُحَمَّدُ بْنُ عَلِيِّ بْنِ الْحُسَيْنِ قَالَ:] حَدَّثَنَا أَبِي قَالَ: حَدَّثَنَا عَلِيُّ بْنُ إِبْرَاهِيمَ عَنْ أَبِيهِ عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ أَبِي عُمَيْرٍ عَنْ مُعَاذِ الْجَوْهَرِيِّ عَنِ الصَّادِقِ عَنْ آبَائِهِ عَلَيْهِمُ السَّلَامُ عَنْ رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ عَنْ جَبْرِئِيلَ قَالَ:

«قَالَ اللَّهُ جَلَّ جَلَالُهُ: مَنْ أَذْنَبَ ذَنْبًا صَغِيرًا أَوْ كَبِيرًا وَهُوَ لَا يَعْلَمُ أَنَّ لِي أَنْ أُعَذِّبَهُ أَوْ أَعْفُوَ عَنْهُ لَا غَفْرَتَ لَهُ ذَلِكَ الذَّنْبَ أَبَدًا، وَمَنْ أَذْنَبَ ذَنْبًا صَغِيرًا كَانَ أَوْ كَبِيرًا وَهُوَ يَعْلَمُ أَنَّ لِي أَنْ أُعَذِّبَهُ أَوْ أَعْفُوَ عَنْهُ عَفْوَتُ عَنْهُ».

بَابُ فِي أَصُولِ الْكُفْرِ وَأَرْكَانِهِ

[1265](2) - مُحَمَّدُ بْنُ يَعْقُوبَ عَنْ عَلِيِّ بْنِ إِبْرَاهِيمَ عَنْ أَبِيهِ عَنِ التَّوْفَلِيِّ عَنِ السَّكُونِيِّ عَنِ أَبِي عَبْدِ اللَّهِ عَلَيْهِ السَّلَامُ قَالَ:

«قَالَ النَّبِيُّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ: أَرْكَانُ الْكُفْرِ أَرْبَعَةٌ: الرَّغْبَةُ، وَالرَّهْبَةُ، وَالسَّخَطُ، وَالْغَضَبُ».

[1266](3) - مُحَمَّدُ بْنُ يَعْقُوبَ عَنْ عِدَّةٍ مِنْ أَصْحَابِنَا [مِنْهُمْ عَلِيُّ بْنُ إِبْرَاهِيمَ] عَنْ أَحْمَدَ بْنِ مُحَمَّدِ بْنِ خَالِدٍ عَنْ نُوحِ بْنِ شَعِيبٍ عَنْ عَبْدِ اللَّهِ الدَّهْقَانِيِّ عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ سِنَانَ عَنْ أَبِي عَبْدِ اللَّهِ عَلَيْهِ السَّلَامُ قَالَ:

«قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ: إِنَّ أَوَّلَ مَا عَصِيَ اللَّهُ عَزَّ وَجَلَّ بِهِ سِتٌّ: حُبُّ الدُّنْيَا، وَحُبُّ الرَّئِيسَةِ، وَحُبُّ الطَّعَامِ، وَحُبُّ النَّوْمِ، وَحُبُّ الرَّاحَةِ، وَحُبُّ النِّسَاءِ».

ص: 242

1- (1). التوحيد، باب الأمر والنهي، ص 410، ح 10؛ الأمل للشيخ الصدوق، المجلس الثامن والأربعون، ص 287، ح 2.

2- (2). الكافي، كتاب الإيمان والكفر، باب في أصول الكفر، ج 2، ص 289، ح 2.

3- (3). الكافي، كتاب الإيمان والكفر، باب في أصول الكفر، ج 2، ص 289، ح 3؛ الخصال، باب الستة، ص 330، ج 1، ح 27.

[1267](1) - مُحَمَّدُ بْنُ يَعْقُوبَ عَنْ عَلِيِّ بْنِ إِبْرَاهِيمَ عَنْ أَبِيهِ عَنْ ابْنِ أَبِي عُمَيْرٍ عَنْ حَسَنِ بْنِ عَطِيَّةَ عَنْ يَزِيدَ الصَّانِعِ قَالَ: قُلْتُ لِأَبِي عَبْدِ اللَّهِ عَلَيْهِ السَّلَامُ: رَجُلٌ عَلَيَّ هَذَا الْأَمْرُ إِنْ حَدَّثَ كَذَبًا، وَإِنْ وَعَدَ أَخْلَفَ، وَإِنْ انْتَمَنَ خَانَ مَا مَنَزَلَتْهُ؟ قَالَ:

«هِيَ أَذْنَى الْمَنَازِلِ مِنَ الْكُفْرِ وَ لَيْسَ بِكَافِرٍ».

[1268](2) - مُحَمَّدُ بْنُ يَعْقُوبَ عَنْ عَلِيِّ بْنِ إِبْرَاهِيمَ عَنْ أَبِيهِ عَنِ النَّوْفَلِيِّ عَنِ السَّكُونِيِّ عَنْ أَبِي عَبْدِ اللَّهِ عَلَيْهِ السَّلَامُ قَالَ:

«قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ: مِنْ عَلَامَاتِ الشَّقَاءِ جُمُودُ الْعَيْنِ، وَقَسْوَةُ الْقَلْبِ، وَشِدَّةُ الْحَرِصِ فِي طَلَبِ الدُّنْيَا، وَالْإِصْدَارُ عَلَيَّ الذَّنْبِ».

[1269](3) - مُحَمَّدُ بْنُ يَعْقُوبَ عَنْ عَلِيِّ بْنِ إِبْرَاهِيمَ عَنْ أَبِيهِ عَنْ عَلِيِّ بْنِ أَسَدٍ بَاطِ عَنْ دَاوُدَ بْنِ التُّعَمَّانِ عَنْ أَبِي حَمَزَةَ عَنْ أَبِي جَعْفَرٍ عَلَيْهِ السَّلَامُ قَالَ:

«خَطَبَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ النَّاسَ فَقَالَ: أَلَا أُخْبِرُكُمْ بِشَرِّ أَرْكَامٍ؟ قَالُوا: بَلَى يَا رَسُولَ اللَّهِ! قَالَ: الَّذِي يَمْنَعُ رِفْدَهُ وَيَصْدُرُ عَبْدَهُ وَ يَتَزَوَّدُ وَحَدَهُ. فَظَنُّوا أَنَّ اللَّهَ لَمْ يَخْلُقْ خَلْقًا هُوَ شَرٌّ مِنْ هَذَا. ثُمَّ قَالَ: أَلَا أُخْبِرُكُمْ بِمَنْ هُوَ شَرٌّ مِنْ ذَلِكَ؟ قَالُوا: بَلَى يَا رَسُولَ اللَّهِ! قَالَ: الَّذِي لَا يُرْجِي خَيْرَهُ وَلَا يُؤْمِنُ شَرَّهُ. فَظَنُّوا أَنَّ اللَّهَ لَمْ يَخْلُقْ خَلْقًا هُوَ شَرٌّ مِنْ هَذَا. ثُمَّ قَالَ: أَلَا أُخْبِرُكُمْ بِمَنْ هُوَ شَرٌّ مِنْ ذَلِكَ؟ قَالُوا: بَلَى يَا رَسُولَ اللَّهِ! قَالَ: الْمُتَفَحِّشُ اللَّعَانُ الَّذِي إِذَا ذُكِرَ عِنْدَهُ الْمُؤْمِنُونَ لَعَنَهُمْ وَإِذَا ذُكِرَ لَعْنَهُ».

ص: 243

- 1- (1) . الكافي، كتاب الإيمان و الكفر، بَابُ فِي أُصُولِ الْكُفْرِ، ج 2، ص 290، ح 5.
- 2- (2) . الكافي، كتاب الإيمان و الكفر، بَابُ فِي أُصُولِ الْكُفْرِ، ج 2، ص 290، ح 6.
- 3- (3) . الكافي، كتاب الإيمان و الكفر، بَابُ فِي أُصُولِ الْكُفْرِ، ج 2، ص 290، ح 7.

[1270](1) - مُحَمَّدُ بْنُ يَعْقُوبَ عَنْ عَلِيِّ بْنِ إِبْرَاهِيمَ عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ عِيسَى عَنْ يُونُسَ عَنْ بَعْضِ أَصْحَابِهِ عَنْ أَبِي عَبْدِ اللَّهِ عَلَيْهِ السَّلَامُ قَالَ:

«قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ: أَلَا أُخْبِرُكُمْ بِأَعْدَائِكُمْ مِنِّي شَبَّهًا؟ قَالُوا: بَلَى يَا رَسُولَ اللَّهِ! قَالَ: الْفَاحِشُ الْمُتَفَحِّشُ الْبَذِيءُ الْبَحِيلُ الْمُخْتَالُ الْحُقُودُ الْحَسُودُ، الْقَاسِي الْقَلْبُ، الْبَعِيدُ مِنْ كُلِّ خَيْرٍ يُرْجَى، غَيْرُ الْمَأْمُونِ مِنْ كُلِّ شَرٍّ يَنْتَقَى».

[1271](2) - مُحَمَّدُ بْنُ يَعْقُوبَ عَنْ عَلِيِّ بْنِ إِبْرَاهِيمَ عَنْ أَبِيهِ عَنْ ابْنِ أَبِي عُمَيْرٍ عَنْ إِبْرَاهِيمَ بْنِ زِيَادِ الْكَرْخِيِّ عَنْ أَبِي عَبْدِ اللَّهِ عَلَيْهِ السَّلَامُ قَالَ:

«قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ ثَلَاثٌ مَلْعُونَاتٌ، مَلْعُونٌ مَنْ فَعَلَهُنَّ: الْمَتَعَوِّطُ فِي ظِلِّ النَّزَالِ، وَالْمَانِعُ الْمَاءَ الْمُتَابَ، وَالسَّادُّ الطَّرِيقَ الْمُعْرَبَةَ».

[1272](3) - مُحَمَّدُ بْنُ يَعْقُوبَ عَنْ عَلِيِّ بْنِ إِبْرَاهِيمَ عَنْ أَبِيهِ عَنْ ابْنِ مَحْبُوبٍ عَنْ ابْنِ رِثَابٍ عَنْ أَبِي حَمَزَةَ عَنْ جَابِرِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ قَالَ:

«قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ: أَلَا أُخْبِرُكُمْ بِشَرِّ رِجَالِكُمْ؟ قُلْنَا: بَلَى يَا رَسُولَ اللَّهِ! فَقَالَ: إِنَّ مِنْ شَرِّ رِجَالِكُمُ الْبَهَاتَ الْجَرِيءَ الْفَحَّاشَ، الْأَكِلَ وَحُدَّهُ، وَالْمَانِعَ رِفْدَهُ، وَالضَّارِبَ عَبْدَهُ، وَالْمُلْجِي عِيَالَهُ إِلَيْ غَيْرِهِ».

[1273](4) - مُحَمَّدُ بْنُ يَعْقُوبَ عَنْ عَلِيِّ بْنِ إِبْرَاهِيمَ عَنْ أَبِيهِ عَنْ ابْنِ أَبِي عُمَيْرٍ عَنْ مُسِيرٍ

ص: 244

1- (1) . الكافي، كتاب الإيمان والكفر، باب في أصول الكفر، ج 2، ص 291، ح 9.

2- (2) . الكافي، كتاب الإيمان والكفر، باب في أصول الكفر، ج 2، ص 292، ح 11.

3- (3) . الكافي، كتاب الإيمان والكفر، باب في أصول الكفر، ج 2، ص 292، ح 13؛ تهذيب الأحكام، كتاب النكاح، باب اختيار الأزواج، ج 7، ص 461، ح 6.

4- (4) . الكافي، كتاب الإيمان والكفر، باب في أصول الكفر، ج 2، ص 293، ح 14.

عَنْ أَبِيهِ عَنْ أَبِي جَعْفَرٍ عَلَيْهِ السَّلَامُ قَالَ:

«قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ:

خَمْسَةٌ لَعْنَتُهُمْ وَكُلُّ نَبِيٍّ مُجَابٍ: الرَّائِدُ فِي كِتَابِ اللَّهِ، وَالتَّارِكُ لِسُنَّتِي، وَالمُكَذِّبُ بِقَدْرِ اللَّهِ، وَالمُسْتَحِلُّ مِنْ عِثْرَتِي مَا حَرَّمَ اللَّهُ، وَالمُسْتَأْتِرُ بِالْفِيءِ وَالمُسْتَحِلُّ لَهُ».

[1274](1) - [مُحَمَّدُ بْنُ عَلِيٍّ بْنِ الْحُسَيْنِ قَالَ:] حَدَّثَنَا أَبِي عَنْ عَلِيِّ بْنِ إِبْرَاهِيمَ عَنْ أَبِيهِ إِبْرَاهِيمَ بْنِ هَاشِمٍ عَنِ الْحُسَيْنِ بْنِ يَزِيدَ التُّوفَلِيِّ عَنْ إِسْمَاعِيلَ بْنِ مُسْلِمِ السَّكُونِيِّ عَنِ الصَّادِقِ جَعْفَرِ بْنِ مُحَمَّدٍ عَنْ أَبِيهِ عَنْ آبَائِهِ عَلَيْهِمُ السَّلَامُ عَنْ رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ قَالَ:

«أَرْكَانُ الكُفْرِ أَرْبَعَةٌ: الرِّغْبَةُ؛ وَالرَّهْبَةُ؛ وَالسَّخَطُ؛ وَالْغَضَبُ».

بَابُ الرِّيَاءِ

[1275](2) - مُحَمَّدُ بْنُ يَعْقُوبَ عَنْ عَلِيِّ بْنِ إِبْرَاهِيمَ عَنْ أَبِيهِ عَنِ ابْنِ أَبِي عُمَيْرٍ عَنِ أَبِي الْمَغْرَاءِ عَنْ يَزِيدَ بْنِ خَلِيفَةَ قَالَ: قَالَ أَبُو عَبْدِ اللَّهِ عَلَيْهِ السَّلَامُ:

«كُلُّ رِيَاءٍ شِرْكٌ، إِنَّهُ مَنْ عَمِلَ لِلنَّاسِ كَانَ ثَوَابُهُ عَلَيَّ النَّاسِ، وَ مَنْ عَمِلَ لِلَّهِ كَانَ ثَوَابُهُ عَلَيَّ اللَّهِ».

[1276](3) - مُحَمَّدُ بْنُ يَعْقُوبَ عَنْ عَلِيِّ بْنِ إِبْرَاهِيمَ عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ عَيْسَى بْنِ عُبَيْدٍ عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ عَرْفَةَ قَالَ: قَالَ لِي الرِّضَا عَلَيْهِ السَّلَامُ:

«وَيُحَاكُ يَا ابْنَ عَرْفَةَ! اعْمَلُوا لِعَيْبَرِ رِيَاءٍ وَلَا سَمْعَةَ، فَإِنَّهُ مَنْ عَمِلَ لِعَيْبَرِ اللَّهِ وَكَلَهُ اللَّهُ إِلَيَّ مَا عَمِلَ، وَيُحَاكُ! مَا عَمِلَ أَحَدٌ عَمَلًا إِلَّا رَدَّاهُ اللَّهُ، إِنَّ خَيْرًا فَخَيْرٌ وَإِنْ شَرًّا فَشَرٌّ».

ص: 245

1- (1) . الأماي للشيخ الصدوق، المجلس الخامس و الستون، ص 419، ح 8.

2- (2) . الكافي، كتاب الإيمان و الكفر، باب الرِّيَاءِ، ج 2، ص 293، ح 3.

3- (3) . الكافي، كتاب الإيمان و الكفر، باب الرِّيَاءِ، ج 2، ص 294، ح 5.

[1277](1) - مُحَمَّدُ بْنُ يَعْقُوبَ عَنْ عَلِيِّ بْنِ إِبْرَاهِيمَ عَنْ أَبِيهِ عَنِ النَّوْفَلِيِّ عَنِ السَّكُونِيِّ عَنْ أَبِي عَبْدِ اللَّهِ عَلَيْهِ السَّلَامُ قَالَ:

«قَالَ النَّبِيُّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ: إِنَّ الْمَلَكَ لَيَصْعَدُ بِعَمَلِ الْعَبْدِ مُبْتَهَجاً بِهِ، فَإِذَا صَعِدَ بِحَسَنَاتِهِ يَقُولُ اللَّهُ عَزَّ وَجَلَّ:

اجْعَلُوهَا فِي سَجِّينَ إِنَّهُ لَيْسَ إِلَيَّيَّ أَرَادَ بِهَا».

[1278](2) - مُحَمَّدُ بْنُ يَعْقُوبَ عَنْ عَلِيِّ بْنِ إِبْرَاهِيمَ عَنْ أَبِيهِ عَنِ النَّوْفَلِيِّ عَنِ السَّكُونِيِّ عَنْ أَبِي عَبْدِ اللَّهِ عَلَيْهِ السَّلَامُ قَالَ:

«قَالَ أَمِيرُ الْمُؤْمِنِينَ عَلَيْهِ السَّلَامُ: ثَلَاثُ عَلَامَاتٍ لِلْمُرَائِي: يَنْشَطُ إِذَا رَأَى النَّاسَ، وَيَكْسَلُ إِذَا كَانَ وَحْدَهُ وَيُحِبُّ أَنْ يُحْمَدَ فِي جَمِيعِ أُمُورِهِ».

[1279](3) - مُحَمَّدُ بْنُ يَعْقُوبَ عَنْ عِدَّةٍ مِنْ أَصْحَابِنَا [مِنْهُمْ عَلِيُّ بْنُ إِبْرَاهِيمَ] عَنْ أَحْمَدَ بْنِ مُحَمَّدَ بْنِ خَالِدٍ عَنْ عُثْمَانَ بْنِ عِيسَى عَنْ عَلِيِّ

بْنِ سَالِمٍ قَالَ: سَمِعْتُ أَبَا عَبْدِ اللَّهِ عَلَيْهِ السَّلَامُ يَقُولُ:

«قَالَ اللَّهُ عَزَّ وَجَلَّ: أَنَا خَيْرُ شَرِيكٍ، مَنْ أَشْرَكَ مَعِيَ غَيْرِي فِي عَمَلٍ عَمِلَهُ لَمْ أَقْبَلْهُ إِلَّا مَا كَانَ لِي خَالِصاً».

[1280](4) - مُحَمَّدُ بْنُ يَعْقُوبَ عَنْ عَلِيِّ بْنِ إِبْرَاهِيمَ عَنْ أَبِيهِ عَنِ ابْنِ مَحْبُوبٍ عَنْ دَاوُدَ عَنْ أَبِي عَبْدِ اللَّهِ عَلَيْهِ السَّلَامُ قَالَ:

«مَنْ أَظْهَرَ لِلنَّاسِ مَا يُحِبُّ اللَّهُ وَبَارَزَ اللَّهَ بِمَا كَرِهَهُ لَقِيَ اللَّهَ وَهُوَ مَاقِتٌ لَهُ».

ص: 246

-
- 1- (1) . الكافي، كتاب الإيمان و الكفر، بَابُ الرِّيَاءِ، ج 2، ص 294، ح 7.
 - 2- (2) . الكافي، كتاب الإيمان و الكفر، بَابُ الرِّيَاءِ، ج 2، ص 295، ح 8.
 - 3- (3) . الكافي، كتاب الإيمان و الكفر، بَابُ الرِّيَاءِ، ج 2، ص 295، ح 9.
 - 4- (4) . الكافي، كتاب الإيمان و الكفر، بَابُ الرِّيَاءِ، ج 2، ص 295، ح 10.

[1281](1) - مُحَمَّدُ بْنُ يَعْقُوبَ عَنْ عَلِيِّ بْنِ إِبْرَاهِيمَ عَنْ صَالِحِ بْنِ السُّنْدِيِّ عَنْ جَعْفَرِ بْنِ بَشِيرٍ عَنْ عَلِيِّ بْنِ أَبِي حَمْزَةَ عَنْ أَبِي بَصِيرٍ قَالَ: قَالَ أَبُو عَبْدِ اللَّهِ عَلَيْهِ السَّلَامُ:

«مَا مِنْ عَبْدٍ يُسِرُّ خَيْرًا إِلَّا لَمْ تَذْهَبِ الْأَيَّامُ حَتَّى يُظْهَرَ اللَّهُ لَهُ شَرًّا.»

[1282](2) - مُحَمَّدُ بْنُ يَعْقُوبَ عَنْ عَلِيِّ بْنِ إِبْرَاهِيمَ عَنْ أَبِيهِ عَنِ النَّوْفَلِيِّ عَنِ السَّكُونِيِّ عَنْ أَبِي عَبْدِ اللَّهِ عَلَيْهِ السَّلَامُ قَالَ:

«قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ: سَيَأْتِي عَلَى النَّاسِ زَمَانٌ تَخْبِثُ فِيهِ سَرَائِرُهُمْ وَتَحْسُنُ فِيهِ عُلَانِيَتُهُمْ طَمَعًا فِي الدُّنْيَا، لَا يُرِيدُونَ بِهِ مَا عِنْدَ رَبِّهِمْ، يَكُونُ دِينُهُمْ رِيَاءً، لَا يُخَالِطُهُمْ خَوْفٌ، يَعْمَهُمُ اللَّهُ بِعِقَابٍ، فَيَدْعُوهُ دُعَاءَ الْغَرِيقِ فَلَا يَسْتَجِيبُ لَهُمْ.»

[1283](3) - مُحَمَّدُ بْنُ يَعْقُوبَ عَنْ عَلِيِّ بْنِ إِبْرَاهِيمَ عَنْ أَبِيهِ عَنِ ابْنِ أَبِي عَمِيرٍ عَنْ جَمِيلِ بْنِ دَرَّاجٍ عَنْ زُرَّازَةَ عَنْ أَبِي جَعْفَرٍ عَلَيْهِ السَّلَامُ قَالَ: سَأَلْتُهُ عَنِ الرَّجُلِ يَعْمَلُ الشَّيْءَ مِنَ الْخَيْرِ فَيَرَاهُ إِنْسَانٌ فَيَسُرُّهُ ذَلِكَ؟ فَقَالَ:

«لَا بَلَسَ، مَا مِنْ أَحَدٍ إِلَّا وَهُوَ يُحِبُّ أَنْ يُظْهَرَ لَهُ فِي النَّاسِ الْخَيْرُ، إِذَا لَمْ يَكُنْ صَنَعَ ذَلِكَ لِذَلِكَ.»

بَابُ طَلَبِ الرَّئِيسَةِ

[1284](4) - مُحَمَّدُ بْنُ يَعْقُوبَ عَنْ عِدَّةٍ مِنْ أَصْحَابِنَا [مِنْهُمْ عَلِيُّ بْنُ إِبْرَاهِيمَ] عَنْ أَحْمَدَ بْنِ

ص: 247

- 1- (1) . الكافي، كتاب الإيمان و الكفر، بَابُ الرَّيَاءِ، ج 2، ص 296، ح 12.
- 2- (2) . الكافي، كتاب الإيمان و الكفر، بَابُ الرَّيَاءِ، ج 2، ص 296، ح 14.
- 3- (3) . الكافي، كتاب الإيمان و الكفر، بَابُ الرَّيَاءِ، ج 2، ص 297، ح 18.
- 4- (4) . الكافي، كتاب الإيمان و الكفر، بَابُ طَلَبِ الرَّئِيسَةِ، ج 2، ص 297، ح 3.

مُحَمَّدِ بْنِ خَالِدٍ عَنْ أَبِيهِ عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ الْمُغِيرَةِ عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ مُسْكَانَ قَالَ: سَمِعْتُ أَبَا عَبْدِ اللَّهِ عَلَيْهِ السَّلَامُ يَقُولُ:

«إِيَّاكُمْ وَهُؤُلَاءِ الرُّؤَسَاءِ الَّذِينَ يَتَرَأْسُونَ، فَوَاللَّهِ مَا خَفَقَتِ النَّعَالُ خَلْفَ رَجُلٍ إِلَّا هَلَكَ وَاهْلَكَ».

[1285](1) - مُحَمَّدُ بْنُ يَعْقُوبَ عَنْ عِدَّةٍ مِنْ أَصْحَابِنَا [مِنْهُمْ عَلِيُّ بْنُ إِبْرَاهِيمَ] عَنْ أَحْمَدَ بْنِ مُحَمَّدِ بْنِ خَالِدٍ عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ إِسْمَاعِيلَ بْنِ بَزِيْعٍ وَغَيْرِهِ رَفَعُوهُ، قَالَ: قَالَ أَبُو عَبْدِ اللَّهِ عَلَيْهِ السَّلَامُ:

«مَلْعُونٌ مَنْ تَرَأَسَ، مَلْعُونٌ مَنْ هَمَّ بِهَا، مَلْعُونٌ مَنْ حَدَّثَ بِهَا نَفْسَهُ».

[1286](2) - مُحَمَّدُ بْنُ يَعْقُوبَ عَنْ عَلِيِّ بْنِ إِبْرَاهِيمَ عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ عِيْسَى عَنْ يُونُسَ عَنْ أَبِي الرَّبِيعِ الشَّامِيِّ عَنْ أَبِي جَعْفَرٍ عَلَيْهِ السَّلَامُ قَالَ: قَالَ لِي:

«وَيْحَكَ يَا أَبَا الرَّبِيعِ! لَا تَطْلُبَنَّ الرَّئِيسَةَ، وَلَا تَكُنْ ذَنْبًا، وَلَا تَأْكُلْ بِنَا النَّاسِ. فَيُفْتِرَكَ اللَّهُ، وَلَا تَقُلْ فِينَا مَا لَا تَقُولُ فِي أَنْفُسِنَا، فَإِنَّكَ مَوْقُوفٌ وَ مَسْئُولٌ لَا مَحَالَةَ، فَإِنْ كُنْتَ صَادِقًا صَدَقْنَاكَ وَإِنْ كُنْتَ كَاذِبًا كَذَّبْنَاكَ».

[1287](3) - مُحَمَّدُ بْنُ يَعْقُوبَ عَنْ عَلِيِّ بْنِ إِبْرَاهِيمَ عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ عِيْسَى عَنْ يُونُسَ عَنِ الْعَلَاءِ عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ مُسْلِمٍ قَالَ: سَمِعْتُ أَبَا عَبْدِ اللَّهِ عَلَيْهِ السَّلَامُ يَقُولُ:

«أَتْرِي لَا أَعْرِفُ خِيَارَكُمْ مِنْ شِرَارِكُمْ؟ بَلَى وَاللَّهِ وَإِنَّ شِرَارَكُمْ مِنْ أَحَبِّ أَنْ يُوطَأَ عَقِبُهُ، إِنَّهُ لَا بُدَّ مِنْ كَذَابٍ أَوْ عَاجِزٍ الرَّأْيِ».

ص: 248

1- (1) . الكافي، كتاب الإيمان و الكفر، بَابُ طَلَبِ الرَّئِيسَةِ، ج 2، ص 297، ح 4.

2- (2) . الكافي، كتاب الإيمان و الكفر، بَابُ طَلَبِ الرَّئِيسَةِ، ج 2، ص 298، ح 6.

3- (3) . الكافي، كتاب الإيمان و الكفر، بَابُ طَلَبِ الرَّئِيسَةِ، ج 2، ص 299، ح 8.

بَابُ مَنْ وَصَفَ عَدْلًا وَ عَمِلَ بَغَيْرِهِ

[1288](1) - مُحَمَّدُ بْنُ يَعْقُوبَ عَنْ عَلِيِّ بْنِ إِبْرَاهِيمَ عَنْ أَبِيهِ عَنِ ابْنِ أَبِي عَمِيرٍ عَنْ يُونُسَ

الْبَرْزَازِ عَنْ مُعَلَّى بْنِ خُنَيْسٍ عَنْ أَبِي عَبْدِ اللَّهِ عَلَيْهِ السَّلَامُ: أَنَّهُ قَالَ:

«إِنَّ مِنْ أَشَدِّ النَّاسِ حَسْرَةً يَوْمَ الْقِيَامَةِ مَنْ وَصَفَ عَدْلًا ثُمَّ عَمِلَ بَغَيْرِهِ».

[1289](2) - مُحَمَّدُ بْنُ يَعْقُوبَ عَنْ عَلِيِّ بْنِ إِبْرَاهِيمَ عَنْ أَبِيهِ عَنِ ابْنِ أَبِي عَمِيرٍ عَنْ هِشَامِ بْنِ سَالِمٍ عَنِ ابْنِ أَبِي يَعْفُورٍ عَنْ أَبِي عَبْدِ اللَّهِ عَلَيْهِ السَّلَامُ قَالَ:

«إِنَّ مِنْ أَعْظَمِ النَّاسِ حَسْرَةً يَوْمَ الْقِيَامَةِ مَنْ وَصَفَ عَدْلًا ثُمَّ خَالَفَهُ إِلَى غَيْرِهِ».

بَابُ الْمِرَاءِ وَالْخُصُومَةِ وَمُعَادَاةِ الرِّجَالِ

[1290](3) - مُحَمَّدُ بْنُ يَعْقُوبَ عَنْ عَلِيِّ بْنِ إِبْرَاهِيمَ عَنْ هَارُونَ بْنِ مُسْلِمٍ عَنْ مَسْعَدَةَ بْنِ صَدَقَةَ عَنْ أَبِي عَبْدِ اللَّهِ عَلَيْهِ السَّلَامُ قَالَ:

«قَالَ أَمِيرُ الْمُؤْمِنِينَ عَلَيْهِ السَّلَامُ: يَا أَكْمَ وَالْمِرَاءِ وَالْخُصُومَةِ فَإِنَّهُمَا يُمْرِضَانِ الْقُلُوبَ عَلَى الْإِخْوَانِ، وَيُنْبِتُ عَلَيْهِمَا النِّفَاقَ».

[1291](4) - مُحَمَّدُ بْنُ يَعْقُوبَ عَنْ عَلِيِّ بْنِ إِبْرَاهِيمَ عَنْ هَارُونَ بْنِ مُسْلِمٍ عَنْ مَسْعَدَةَ بْنِ صَدَقَةَ عَنْ أَبِي عَبْدِ اللَّهِ عَلَيْهِ السَّلَامُ قَالَ:

«قَالَ النَّبِيُّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ: ثَلَاثٌ مَنْ لَقِيَ اللَّهَ عَزَّ وَجَلَّ بِهِنَّ دَخَلَ الْجَنَّةَ مِنْ أَيِّ بَابٍ شَاءَ: مَنْ حَسَنَ خُلُقَهُ، وَحَشِيَ اللَّهَ فِي الْمَغِيبِ وَ الْمَحْضَرِّ، وَتَرَكَ الْمِرَاءَ وَإِنْ كَانَ مُحِقًّا».

ص: 249

1- (1) الكافي، كتاب الإيمان والكفر، باب مَنْ وَصَفَ عَدْلًا، ج 2، ص 299، ح 1.

2- (2) . الكافي، كتاب الإيمان والكفر، باب مَنْ وَصَفَ عَدْلًا، ج 2، ص 300، ح 3.

3- (3) . الكافي، كتاب الإيمان والكفر، باب الْمِرَاءِ وَالْخُصُومَةِ، ج 2، ص 300، ح 1.

4- (4) . الكافي، كتاب الإيمان والكفر، باب الْمِرَاءِ وَالْخُصُومَةِ، ج 2، ص 300، ح 2.

[1292] (1) - مُحَمَّدُ بْنُ يَعْقُوبَ عَنْ عَلِيِّ بْنِ إِبْرَاهِيمَ عَنْ هَارُونَ بْنِ مُسْلِمٍ عَنْ مَسْعَدَةَ بْنِ صَدَقَةَ عَنْ أَبِي عَبْدِ اللَّهِ عَلَيْهِ السَّلَامُ قَالَ:

«مَنْ نَصَبَ اللَّهُ غَرَضًا لِلْخُصُومَاتِ أَوْشَكَ أَنْ يَكْثَرَ الْإِنْتِقَالَ».

[1293] (2) - مُحَمَّدُ بْنُ يَعْقُوبَ عَنْ عَلِيِّ بْنِ إِبْرَاهِيمَ عَنْ صَالِحِ بْنِ السُّنْدِيِّ عَنْ جَعْفَرِ بْنِ يَشِيرٍ عَنْ عَمَّارِ بْنِ مَرْوَانَ قَالَ: قَالَ أَبُو عَبْدِ اللَّهِ عَلَيْهِ السَّلَامُ:

«لَا تُمَارِينَ حَلِيمًا وَلَا سَفِيهًا، فَإِنَّ الْحَلِيمَ يَقْلِبُكَ وَالسَّفِيهَ يُؤْذِيكَ».

[1294] (3) - مُحَمَّدُ بْنُ يَعْقُوبَ عَنْ عَلِيِّ [بْنِ إِبْرَاهِيمَ] عَنْ أَبِيهِ عَنِ ابْنِ أَبِي عُمَيْرٍ عَنِ الْحَسَنِ بْنِ عَطِيَّةَ عَنْ عُمَرَ بْنِ يَزِيدَ عَنْ أَبِي عَبْدِ اللَّهِ عَلَيْهِ السَّلَامُ قَالَ:

«قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ: مَا كَادَ جَبْرِئِيلُ عَلَيْهِ السَّلَامُ يَأْتِينِي إِلَّا قَالَ: يَا مُحَمَّدُ! اتَّقِ شَحْنََاءَ الرَّجَالِ وَعَدَاوَتَهُمْ».

[1295] (4) - مُحَمَّدُ بْنُ يَعْقُوبَ عَنْ عِدَّةٍ مِنْ أَصْحَابِنَا [مِنْهُمْ عَلِيُّ بْنُ إِبْرَاهِيمَ] عَنْ أَحْمَدَ بْنِ مُحَمَّدٍ عَنْ عَلِيِّ بْنِ الْحَكَمِ عَنِ الْحَسَنِ بْنِ الْحُسَيْنِ الْكِنْدِيِّ عَنِ أَبِي عَبْدِ اللَّهِ عَلَيْهِ السَّلَامُ قَالَ:

«قَالَ جَبْرِئِيلُ عَلَيْهِ السَّلَامُ لِلنَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ: إِيَّاكَ وَمُلَاحَاةَ الرَّجَالِ».

[1296] (5) - مُحَمَّدُ بْنُ يَعْقُوبَ عَنْ عِدَّةٍ مِنْ أَصْحَابِنَا [مِنْهُمْ عَلِيُّ بْنُ إِبْرَاهِيمَ] عَنْ أَحْمَدَ

ص: 250

-
- 1- (1) . الكافي، كتاب الإيمان و الكفر، بَابُ الْمِرَاءِ وَ الْخُصُومَةِ، ج 2، ص 301، ح 3.
 - 2- (2) . الكافي، كتاب الإيمان و الكفر، بَابُ الْمِرَاءِ وَ الْخُصُومَةِ، ج 2، ص 301، ح 4.
 - 3- (3) . الكافي، كتاب الإيمان و الكفر، بَابُ الْمِرَاءِ وَ الْخُصُومَةِ، ج 2، ص 301، ح 5.
 - 4- (4) . الكافي، كتاب الإيمان و الكفر، بَابُ الْمِرَاءِ وَ الْخُصُومَةِ، ج 2، ص 301، ح 6.
 - 5- (5) . الكافي، كتاب الإيمان و الكفر، بَابُ الْمِرَاءِ وَ الْخُصُومَةِ، ج 2، ص 301، ح 7.

بْنِ مُحَمَّدٍ عَنْ عُثْمَانَ بْنِ عِيسَى عَنْ عَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ سَيَّابَةَ عَنْ أَبِي عَبْدِ اللَّهِ عَلَيْهِ السَّلَامُ قَالَ:

«إِيَّاكُمْ وَالْمَشَارَةَ، فَإِنَّهَا تُورِثُ الْمَعْرَةَ وَتُظْهِرُ الْمُعْوَرَةَ».

[1297](1) - مُحَمَّدُ بْنُ يَعْقُوبَ عَنْ عَلِيِّ بْنِ إِبْرَاهِيمَ عَنْ أَبِيهِ عَنِ ابْنِ أَبِي عُمَيْرٍ عَنِ الْحَسَنِ بْنِ عَطِيَّةَ عَنْ عُمَرَ بْنِ يَزِيدَ عَنْ أَبِي عَبْدِ اللَّهِ عَلَيْهِ السَّلَامُ قَالَ:

«قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ: مَا كَادَ جَبْرَيْلُ عَلَيْهِ السَّلَامُ يَأْتِينِي إِلَّا قَالَ: يَا مُحَمَّدُ! اتَّقِ شَحْنََاءَ الرَّجَالِ وَعَدَاوَتَهُمْ».

[1298](2) - مُحَمَّدُ بْنُ يَعْقُوبَ عَنْ عَلِيِّ بْنِ إِبْرَاهِيمَ عَنْ أَبِيهِ عَنِ ابْنِ أَبِي عُمَيْرٍ عَنْ إِبْرَاهِيمَ بْنِ عَبْدِ الْحَمِيدِ عَنِ الْوَلِيدِ بْنِ صَبِيحٍ قَالَ: سَمِعْتُ أَبَا عَبْدِ اللَّهِ عَلَيْهِ السَّلَامُ يَقُولُ:

«قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ: مَا عَهَدَ إِلَيَّ جَبْرَيْلُ عَلَيْهِ السَّلَامُ فِي شَيْءٍ مَا عَهَدَ إِلَيَّ فِي مُعَادَاةِ الرَّجَالِ».

[1299](3) - مُحَمَّدُ بْنُ يَعْقُوبَ عَنْ عِدَّةٍ مِنْ أَصْحَابِنَا [مِنْهُمْ عَلِيُّ بْنُ إِبْرَاهِيمَ] عَنْ أَحْمَدَ بْنِ أَبِي عَبْدِ اللَّهِ عَنْ بَعْضِ أَصْحَابِهِ رَفَعَهُ قَالَ: قَالَ أَبُو عَبْدِ اللَّهِ عَلَيْهِ السَّلَامُ:

«مَنْ زَرَعَ الْعَدَاوَةَ حَصَدَ مَا بَدَرَ».

بَابُ الْغَضَبِ

[1300](4) - مُحَمَّدُ بْنُ يَعْقُوبَ عَنْ عَلِيِّ بْنِ إِبْرَاهِيمَ عَنْ أَبِيهِ عَنِ التَّوْفَلِيِّ عَنِ السَّكُونِيِّ عَنِ أَبِي عَبْدِ اللَّهِ عَلَيْهِ السَّلَامُ قَالَ:

«قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ: الْغَضَبُ يُفْسِدُ الْإِيمَانَ كَمَا يُفْسِدُ الْحَلُّ الْعَسَلَ».

ص: 251

1- (1) . الكافي، كتاب الإيمان والكفر، باب المراءاة والخُصومة، ج 2، ص 301، ح 9.

2- (2) . الكافي، كتاب الإيمان والكفر، باب المراءاة والخُصومة، ج 2، ص 302، ح 11.

3- (3) . الكافي، كتاب الإيمان والكفر، باب المراءاة والخُصومة، ج 2، ص 302، ح 12.

4- (4) . الكافي، كتاب الإيمان والكفر، باب الغضب، ح 1، ج 2، ص 302.

[1301] (1) - مُحَمَّدُ بْنُ يَعْقُوبَ عَنْ عَلِيِّ بْنِ إِبْرَاهِيمَ عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ عِيسَى عَنْ يُونُسَ عَنْ دَاوُدَ بْنِ فَرْزَدٍ قَالَ: قَالَ أَبُو عَبْدِ اللَّهِ عَلَيْهِ السَّلَامُ:

«الْغَضَبُ مِفْتَاحُ كُلِّ شَرٍّ».

[1302] (2) - مُحَمَّدُ بْنُ يَعْقُوبَ عَنْ عِدَّةٍ مِنْ أَصْحَابِنَا [مِنْهُمْ عَلِيُّ بْنُ إِبْرَاهِيمَ] عَنْ أَحْمَدَ بْنِ مُحَمَّدِ بْنِ خَالِدٍ عَنْ أَبِيهِ عَنِ النَّضْرِ بْنِ سُوَيْدٍ عَنِ الْقَاسِمِ بْنِ سُلَيْمَانَ عَنْ أَبِي عَبْدِ اللَّهِ عَلَيْهِ السَّلَامُ قَالَ:

«سَمِعْتُ أَبِي عَلَيْهِ السَّلَامُ يَقُولُ: أَتَى رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ رَجُلٌ بَدَوِيٌّ فَقَالَ: إِنِّي أَسْكُنُ الْبَادِيَةَ فَعَلَّمَنِي جَوَامِعَ الْكَلَامِ، فَقَالَ:

أَمْرُكَ أَنْ لَا تَغْضَبَ، فَأَعَادَ عَلَيْهِ الْأَعْرَابِيُّ الْمَسْأَلَةَ ثَلَاثَ مَرَّاتٍ حَتَّى رَجَعَ الرَّجُلُ إِلَيَّ نَفْسِهِ، فَقَالَ: لَا أَسْأَلُ عَنْ شَيْءٍ بَعْدَ هَذَا، مَا أَمَرَنِي رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ إِلَّا بِالْخَيْرِ، قَالَ: وَكَانَ أَبِي يَقُولُ: أَيُّ شَيْءٍ أَشَدُّ مِنَ الْغَضَبِ؟ إِنَّ الرَّجُلَ لَيَغْضَبُ فَيَقْتُلُ النَّفْسَ الَّتِي حَرَّمَ اللَّهُ وَ يَقْذِفُ الْمُحْصَنَةَ».

[1303] (3) - مُحَمَّدُ بْنُ يَعْقُوبَ عَنْ عِدَّةٍ مِنْ أَصْحَابِنَا [مِنْهُمْ عَلِيُّ بْنُ إِبْرَاهِيمَ] عَنْ أَحْمَدَ بْنِ مُحَمَّدِ بْنِ خَالِدٍ عَنِ ابْنِ فَضَالٍ عَنْ إِبْرَاهِيمَ بْنِ مُحَمَّدٍ الْأَشْعَرِيِّ عَنْ عَبْدِ الْأَعْلَى قَالَ:

قُلْتُ لِأَبِي عَبْدِ اللَّهِ عَلَيْهِ السَّلَامُ: عَلَّمَنِي عِظَةً أَتَعِظُ بِهَا، فَقَالَ:

«إِنَّ رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ آتَاهُ رَجُلٌ فَقَالَ لَهُ: يَا رَسُولَ اللَّهِ! عَلَّمَنِي عِظَةً أَتَعِظُ بِهَا، فَقَالَ لَهُ:

انْطَلِقْ وَ لَا تَغْضَبْ، ثُمَّ أَعَادَ إِلَيْهِ فَقَالَ لَهُ: انْطَلِقْ وَ لَا تَغْضَبْ - ثَلَاثَ مَرَّاتٍ -».

[1304] (4) - مُحَمَّدُ بْنُ يَعْقُوبَ عَنْ عِدَّةٍ مِنْ أَصْحَابِنَا [مِنْهُمْ عَلِيُّ بْنُ إِبْرَاهِيمَ] عَنْ أَحْمَدَ

ص: 252

1- (1) . الكافي، كتاب الإيمان و الكفر، بَابُ الْغَضَبِ، ج 2، ص 303، ح 3.

2- (2) . الكافي، كتاب الإيمان و الكفر، بَابُ الْغَضَبِ، ج 2، ص 303، ح 4.

3- (3) . الكافي، كتاب الإيمان و الكفر، بَابُ الْغَضَبِ، ج 2، ص 303، ح 5.

4- (4) . الكافي، كتاب الإيمان و الكفر، بَابُ الْغَضَبِ، ج 2، ص 303، ح 6.

بْنِ مُحَمَّدٍ بْنِ خَالِدٍ عَنْ إِسْمَاعِيلَ بْنِ مِهْرَانَ عَنْ سَيْفِ بْنِ عَمِيرَةَ عَمَّنْ سَمِعَ أَبَا عَبْدِ اللَّهِ عَلَيْهِ السَّلَامُ يَقُولُ:
«مَنْ كَفَّ غَضَبَهُ سَتَرَ اللَّهُ عَوْرَتَهُ».

[1305](1) - مُحَمَّدُ بْنُ يَعْقُوبَ عَنْ عِدَّةٍ مِنْ أَصْحَابِنَا [مِنْهُمْ عَلِيُّ بْنُ إِبْرَاهِيمَ] عَنْ أَحْمَدَ بْنِ مُحَمَّدٍ بْنِ خَالِدٍ عَنِ ابْنِ مَحْبُوبٍ عَنْ هِشَامِ بْنِ سَالِمٍ عَنْ حَبِيبِ السَّجِسْتَانِيِّ عَنْ أَبِي جَعْفَرٍ عَلَيْهِ السَّلَامُ قَالَ:

«مَكْتُوبٌ فِي التَّوْرَةِ فِيمَا نَاجَى اللَّهُ عَزَّ وَجَلَّ بِهِ مُوسَى عَلَيْهِ السَّلَامُ: يَا مُوسَى! أَمْسِكْ غَضَبَكَ عَمَّنْ مَلَكَتْكَ عَلَيْهِ أَكْفَّ عَنْكَ غَضَبِي».

[1306](2) - مُحَمَّدُ بْنُ يَعْقُوبَ عَنْ عَلِيِّ بْنِ إِبْرَاهِيمَ عَنْ أَبِيهِ عَنِ ابْنِ مَحْبُوبٍ عَنِ ابْنِ رِثَابٍ عَنِ أَبِي حَمْرَةَ الثَّمَالِيِّ عَنِ أَبِي جَعْفَرٍ عَلَيْهِ السَّلَامُ قَالَ:

«إِنَّ هَذَا الْغَضَبَ جَمْرَةٌ مِنَ الشَّيْطَانِ تُوقَدُ فِي قَلْبِ ابْنِ آدَمَ، وَإِنْ أَحَدَكُمْ إِذَا غَضِبَ احْمَرَّتْ عَيْنَاهُ وَانْتَفَحَتْ أُوْدَاجُهُ وَدَخَلَ الشَّيْطَانُ فِيهِ، فَإِذَا خَافَ أَحَدَكُمْ ذَلِكَ مِنْ نَفْسِهِ فَلْيَلْزِمِ الْأَرْضَ فَإِنَّ رِجْزَ الشَّيْطَانِ لَيَذْهَبُ عَنْهُ عِنْدَ ذَلِكَ».

[1307](3) - مُحَمَّدُ بْنُ يَعْقُوبَ عَنْ عِدَّةٍ مِنْ أَصْحَابِنَا [مِنْهُمْ عَلِيُّ بْنُ إِبْرَاهِيمَ] عَنْ أَحْمَدَ بْنِ أَبِي عَبْدِ اللَّهِ عَنْ بَعْضِ أَصْحَابِهِ رَفَعَهُ قَالَ: قَالَ أَبُو عَبْدِ اللَّهِ عَلَيْهِ السَّلَامُ:

«الْغَضَبُ مَمْحَقَةٌ لِقَلْبِ الْحَكِيمِ، وَقَالَ: مَنْ لَمْ يَمْلِكْ غَضَبَهُ لَمْ يَمْلِكْ عَقْلَهُ».

[1308](4) - [مُحَمَّدُ بْنُ عَلِيِّ بْنِ الْحُسَيْنِ قَالَ:] حَدَّثَنَا حَمْرَةُ بْنُ مُحَمَّدٍ بْنِ أَحْمَدَ الْعَلَوِيِّ قَالَ: أَخْبَرَنِي عَلِيُّ بْنُ إِبْرَاهِيمَ فِيمَا كَتَبَ إِلَيَّ قَالَ: حَدَّثَنَا أَبِي عَنِ الْحَسَنِ بْنِ مَحْبُوبٍ عَنْ

ص: 253

1- (1) . الكافي، كتاب الإيمان والكفر، باب الغضب، ج 2، ص 303، ح 7.

2- (2) . الكافي، كتاب الإيمان والكفر، باب الغضب، ج 2، ص 304، ح 12.

3- (3) . الكافي، كتاب الإيمان والكفر، باب الغضب، ج 2، ص 305، ح 13.

4- (4) . الأمالي للشيخ الصدوق، المجلس الرابع والاربعون، ص 254، ح 6.

هشام بن سالم عن حبيب السجستاني عن أبي جعفر الباقر عليه السلام قال:

«في التوراة مكتوب - فيما ناجي الله عز وجل به موسى بن عمران عليه السلام - : يا موسى! خفني في سر أمرك أفضلك من وراء عورتك، و اذكرني في خلواتك وعند سرور لدايتك اذكرك عند غفلاتك، و املك غضبك عمّن ملكتك عليه أكف عنك غضبي، و اكنتم مكنون سري في سريرتك و أظهر في علانيتك المداراة عني لعدوي و عدوك من خلقي، و لا تسب لي عندهم بإظهارك مكنون سري فتسرك عدوك و عدوي في سبي».

باب الحسد

[1309](1) - محمد بن يعقوب عن عده من أصحابنا [منهم علي بن إبراهيم] عن أحمد بن محمد بن خالد عن ابن محبوب عن داود الرقي قال: سمعت أبا عبد الله عليه السلام يقول:

«انقوا الله و لا يحسد بعضكم بعضاً، إن عيسى ابن مريم كان من شرايعه السخ في البلاد، فخرج في بعض سنجه و معه رجل من أصحابه قصير و كان كثير اللزوم لعيسى عليه السلام، فلما انتهي عيسى إلى البحر قال: بسم الله.

بصحة يقين منه فمسي علي ظهر الماء، فقال الرجل القصير - حين نظر إلى عيسى عليه السلام جازه - : بسم الله. بصحة يقين منه، فمسي علي الماء و لحق بعيسى عليه السلام، فدخله العجب بنفسه فقال: هذا عيسى روح الله يمسي علي الماء و أنا أمشي علي الماء، فما فضله علي؟!».

ص: 254

«فَرَمَسَ فِي الْمَاءِ فَاسْتَتَغَاثَ بِعَيْسَى فَنَتَّأَوَلَهُ مِنَ الْمَاءِ فَأَخْرَجَهُ، ثُمَّ قَالَ لَهُ: مَا قُلْتَ يَا قَصِيرٌ؟ قَالَ: قُلْتُ: هَذَا رُوحُ اللَّهِ يَمْشِي عَلَيَّ الْمَاءِ وَأَنَا أَمْشِي عَلَيَّ الْمَاءِ، فَدَخَلَنِي مِنْ ذَلِكَ عَجْبٌ. فَقَالَ لَهُ عَيْسَى: لَقَدْ وَضَعْتَ نَفْسَكَ فِي غَيْرِ الْمَوْضِعِ الَّذِي وَضَعَكَ اللَّهُ فِيهِ، فَمَقَّتَكَ اللَّهُ عَلَيَّ مَا قُلْتَ، فَتُبَّ إِلَيَّ اللَّهُ عَزَّ وَجَلَّ مِمَّا قُلْتَ». قَالَ:

«فَتَابَ الرَّجُلُ وَعَادَ إِلَيَّ مَرْبِّيهِ الَّتِي وَضَعَهُ اللَّهُ فِيهَا، فَاتَّقُوا اللَّهَ وَلَا يَحْسُدَنَّ بَعْضُكُمْ بَعْضًا».

[1310](1) - مُحَمَّدُ بْنُ يَعْقُوبَ عَنْ عَلِيِّ بْنِ إِبْرَاهِيمَ عَنْ أَبِيهِ عَنِ النَّوْفَلِيِّ عَنِ السَّكُونِيِّ عَنْ أَبِي عَبْدِ اللَّهِ عَلَيْهِ السَّلَامُ قَالَ:

قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ: كَادَ الْفَقْرُ أَنْ يَكُونَ كُفْرًا وَكَادَ الْحَسَدُ أَنْ يَغْلِبَ الْقَدْرَ».

[1311](2) - مُحَمَّدُ بْنُ يَعْقُوبَ عَنْ عَلِيِّ بْنِ إِبْرَاهِيمَ عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ عَيْسَى عَنْ يُونُسَ عَنْ مُعَاوِيَةَ بْنِ وَهْبٍ قَالَ: قَالَ أَبُو عَبْدِ اللَّهِ عَلَيْهِ السَّلَامُ:

«أَفَةُ الدِّينِ الْحَسَدُ وَالْعُجْبُ وَالْفَخْرُ».

[1312](3) - مُحَمَّدُ بْنُ يَعْقُوبَ عَنْ عَلِيِّ بْنِ إِبْرَاهِيمَ عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ عَيْسَى عَنْ يُونُسَ عَنْ دَاوُدَ الرَّقِّيِّ عَنْ أَبِي عَبْدِ اللَّهِ عَلَيْهِ السَّلَامُ قَالَ:

«قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ:

قَالَ اللَّهُ عَزَّ وَجَلَّ لِمُوسَى بْنِ عِمْرَانَ عَلَيْهِ السَّلَامُ: يَا ابْنَ عِمْرَانَ! لَا تَحْسُدَنَّ

1- (1). الكافي، كتاب الإيمان والكفر، باب الحسد، ج 2، ص 307، ح 4؛ الخصال، باب واحد، ج 1، ص 11، ح 40.

2- (2). الكافي، كتاب الإيمان والكفر، باب الحسد، ج 2، ص 307، ح 5.

3- (3). الكافي، كتاب الإيمان والكفر، باب الحسد، ج 2، ص 307، ح 6.

النَّاسَ عَلَيَّ مَا آتَيْتُهُمْ مِنْ فَضْلِي، وَلَا تَمُدَّنَّ عَيْنَيْكَ إِلَىٰ ذَٰلِكَ وَلَا تَتَّبِعْهُ نَفْسَكَ، فَإِنَّ الْحَاسِدَ سَاخِطٌ لِنِعْمِي، صَادٌّ لِقَسَمِي الَّذِي قَسَمْتُ بَيْنَ عِبَادِي، وَمَنْ يَكُ كَذَٰلِكَ فَلَسْتُ مِنْهُ وَلَا لَيْسَ مِنِّي».

[1313](1) - مُحَمَّدُ بْنُ يَعْقُوبَ عَنْ عَلِيِّ بْنِ إِبْرَاهِيمَ عَنْ أَبِيهِ عَنِ الْقَاسِمِ بْنِ مُحَمَّدٍ عَنِ الْمُنْقَرِيِّ عَنِ الْفَضِيلِ بْنِ عِيَاضٍ عَنْ أَبِي عَبْدِ اللَّهِ عَلَيْهِ السَّلَامُ قَالَ:

«إِنَّ الْمُؤْمِنَ يَغْبِطُ وَلَا يَحْسُدُ وَالْمُتَأَفِّقُ يَحْسُدُ وَلَا يَغْبِطُ».

بَابُ الْعَصِيَّةِ

[1314](2) - مُحَمَّدُ بْنُ يَعْقُوبَ عَنْ عَلِيِّ بْنِ إِبْرَاهِيمَ عَنْ أَبِيهِ عَنِ ابْنِ أَبِي عُمَيْرٍ عَنْ هِشَامِ بْنِ سَالِمٍ وَدُرُسْتِ بْنِ أَبِي مَنْصُورٍ عَنْ أَبِي عَبْدِ اللَّهِ عَلَيْهِ السَّلَامُ قَالَ:

«قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ: مَنْ تَعَصَّبَ أَوْ تَعَصَّبَ لَهُ فَقَدْ خَلَعَ رَبْقَ الْإِيمَانِ مِنْ عُنُقِهِ».

[1315](3) - مُحَمَّدُ بْنُ يَعْقُوبَ عَنْ عَلِيِّ بْنِ إِبْرَاهِيمَ عَنْ أَبِيهِ عَنِ النَّوْفَلِيِّ عَنِ السَّكُونِيِّ عَنْ أَبِي عَبْدِ اللَّهِ عَلَيْهِ السَّلَامُ قَالَ:

«قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ: مَنْ كَانَ فِي قَلْبِهِ حَبَّةٌ مِنْ خَرْدَلٍ مِنْ عَصِيَّةٍ بَعَثَهُ اللَّهُ يَوْمَ الْقِيَامَةِ مَعَ أَغْرَابِ الْجَاهِلِيَّةِ».

ص: 256

1- (1). الكافي، كتاب الإيمان والكفر، باب الحسد، ج 2، ص 307، ح 7.

2- (2). الكافي، كتاب الإيمان والكفر، باب العصية، ج 2، ص 308، ح 2؛ ثواب الأعمال، عقاب من تعصب، ص 263، ح 1.

3- (3). الكافي، كتاب الإيمان والكفر، باب العصية، ج 2، ص 308، ح 3؛ ثواب الأعمال، عقاب من تعصب، ص 264، ح 5.

[1316](1) - مُحَمَّدُ بْنُ يَعْقُوبَ عَنْ عِدَّةٍ مِنْ أَصْحَابِنَا [مِنْهُمْ عَلِيُّ بْنُ إِبْرَاهِيمَ] عَنْ أَحْمَدَ بْنِ مُحَمَّدٍ بْنِ خَالِدٍ عَنْ أَحْمَدَ بْنِ مُحَمَّدِ بْنِ أَبِي نَصْرِ عَنْ صَفْوَانَ بْنِ مَهْرَانَ عَنْ عَامِرِ بْنِ السَّمْطِ عَنْ حَبِيبِ بْنِ أَبِي ثَابِتٍ عَنْ عَلِيِّ بْنِ الْحُسَيْنِ عَلَيْهِ السَّلَامُ قَالَ:

«لَمْ يَدْخُلِ الْجَنَّةَ حَمِيَّةٌ غَيْرَ حَمِيَّةِ حَمْزَةَ بْنِ عَبْدِ الْمُطَّلِبِ، وَذَلِكَ حِينَ أَسْلَمَ غَضَبًا لِلنَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ فِي حَدِيثِ السَّلِيِّ الَّذِي أَلْفِي عَلِيَّ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ».

[1317](2) - مُحَمَّدُ بْنُ يَعْقُوبَ عَنْ عِدَّةٍ مِنْ أَصْحَابِنَا [مِنْهُمْ عَلِيُّ بْنُ إِبْرَاهِيمَ] عَنْ أَحْمَدَ بْنِ مُحَمَّدِ بْنِ خَالِدٍ عَنْ أَبِيهِ عَنْ فَضَالَةَ عَنْ دَاوُدَ بْنِ فَرْقَدٍ عَنْ أَبِي عَبْدِ اللَّهِ عَلَيْهِ السَّلَامُ قَالَ:

«إِنَّ الْمَلَائِكَةَ كَانُوا يَحْسُبُونَ أَنَّ إِبْلِيسَ مِنْهُمْ وَكَانَ فِي عِلْمِ اللَّهِ أَنَّهُ لَيْسَ مِنْهُمْ، فَاسْتَخْرَجَ مَا فِي نَفْسِهِ بِالْحَمِيَّةِ وَالْغَضَبِ فَقَالَ: خَلَقْتَنِي مِنْ نَارٍ وَخَلَقْتَهُ مِنْ طِينٍ».

[1318](3) - مُحَمَّدُ بْنُ يَعْقُوبَ عَنْ عَلِيِّ بْنِ إِبْرَاهِيمَ عَنْ أَبِيهِ عَنِ الْقَاسِمِ بْنِ مُحَمَّدٍ عَنِ الْمِنْقَرِيِّ عَنِ عَبْدِ الرَّزَّاقِ عَنْ مَعْمَرٍ عَنِ الزُّهْرِيِّ قَالَ: سَأَلَ عَلِيُّ بْنُ الْحُسَيْنِ عَلَيْهِمَا السَّلَامُ عَنِ الْعَصِيَّةِ؟ فَقَالَ:

«الْعَصِيَّةُ الَّتِي يَأْتُمُ عَلَيْهَا صَاحِبُهَا أَنْ يَرَى الرَّجُلَ شَرَّارًا قَوْمَهُ خَيْرًا مِنْ خِيَارِ قَوْمِ آخَرِينَ، وَلَيْسَ مِنَ الْعَصِيَّةِ أَنْ يُحِبُّ الرَّجُلُ قَوْمَهُ، وَلَكِنْ مِنَ الْعَصِيَّةِ أَنْ يُعِينَ قَوْمَهُ عَلَى الظُّلْمِ».

ص: 257

- 1- (1) . الكافي، كتاب الإيمان والكفر، بَابُ الْعَصِيَّةِ، ج 2، ص 308، ح 5.
- 2- (2) . الكافي، كتاب الإيمان والكفر، بَابُ الْعَصِيَّةِ، ج 2، ص 308، ح 6.
- 3- (3) . الكافي، كتاب الإيمان والكفر، بَابُ الْعَصِيَّةِ، ج 2، ص 308، ح 7.

[1319](1) - [مُحَمَّدُ بْنُ عَلِيٍّ بْنِ الْحُسَيْنِ قَالَ:] حَدَّثَنَا أَحْمَدُ بْنُ زِيَادٍ بْنُ جَعْفَرٍ الْهَمْدَانِيُّ قَالَ: حَدَّثَنَا عَلِيُّ بْنُ إِبْرَاهِيمَ بْنِ هَاشِمٍ عَنْ أَبِيهِ عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ أَبِي عُمَيْرٍ عَنْ عَمْرِو بْنِ جُمَيْعٍ قَالَ: قَالَ أَبُو عَبْدِ اللَّهِ عَلَيْهِ السَّلَامُ:

«حَدَّثَنِي أَبِي عَنْ أَبِيهِ عَنْ جَدِّهِ قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ: إِذَا مَسَّتْ أُمَّتِي الْمُطِيطَاءُ، وَخَدَمَتْهُمْ فَارِسُ وَالرُّومُ كَانَ بَأْسَهُمْ بَيْنَهُمْ».

بَابُ الْكِبْرِ

[1320](2) - مُحَمَّدُ بْنُ يَعْقُوبَ عَنْ عَلِيِّ بْنِ إِبْرَاهِيمَ عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ عَيْسَى عَنْ يُونُسَ عَنْ أَبَانَ عَنْ حُكَيْمٍ قَالَ: سَأَلْتُ أَبَا عَبْدِ اللَّهِ عَلَيْهِ السَّلَامُ عَنْ أَدْنَى الْإِلْحَادِ؟ فَقَالَ:

«إِنَّ الْكِبْرَ أَذْنَاهُ».

[1321](3) - مُحَمَّدُ بْنُ يَعْقُوبَ عَنْ عِدَّةٍ مِنْ أَصْحَابِنَا [مِنْهُمْ عَلِيُّ بْنُ إِبْرَاهِيمَ] عَنْ أَحْمَدَ بْنِ أَبِي عَبْدِ اللَّهِ عَنْ عُثْمَانَ بْنِ عِيسَى عَنِ الْعَلَاءِ بْنِ الْفُضَيْلِ عَنْ أَبِي عَبْدِ اللَّهِ عَلَيْهِ السَّلَامُ قَالَ:

«قَالَ أَبُو جَعْفَرٍ عَلَيْهِ السَّلَامُ: الْعِزُّ رِذَاءُ اللَّهِ، وَالْكَبْرُ إِزَارَةٌ، فَمَنْ تَنَاوَلَ شَيْئًا مِنْهُ أَكْبَهُ اللَّهُ فِي جَهَنَّمَ».

[1322](4) - مُحَمَّدُ بْنُ يَعْقُوبَ عَنْ عِدَّةٍ مِنْ أَصْحَابِنَا [مِنْهُمْ عَلِيُّ بْنُ إِبْرَاهِيمَ] عَنْ أَحْمَدَ بْنِ مُحَمَّدِ بْنِ خَالِدٍ عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ عَلِيٍّ عَنْ أَبِي جَمِيلَةَ عَنْ لَيْثِ الْمُرَادِيِّ عَنْ أَبِي عَبْدِ اللَّهِ

ص: 258

1- (1) . معاني الأخبار، باب معني المطيطاء، ص 301، ح 1.

2- (2) . الكافي، كتاب الإيمان و الكفر، بَابُ الْكِبْرِ، ج 2، ص 309، ح 1.

3- (3) . الكافي، كتاب الإيمان و الكفر، بَابُ الْكِبْرِ، ج 2، ص 309، ح 3.

4- (4) . الكافي، كتاب الإيمان و الكفر، بَابُ الْكِبْرِ، ج 2، ص 309، ح 5.

عَلَيْهِ السَّلَامُ قَالَ:

«الْكِبْرُ رِذَاءُ اللَّهِ، فَمَنْ نَارَعَ اللَّهَ شَيْئاً مِنْ ذَلِكَ أَكَبَّهُ اللَّهُ فِي النَّارِ».

[1323](1) - مُحَمَّدُ بْنُ يَعْقُوبَ عَنْ عِدَّةٍ مِنْ أَصْحَابِنَا [مِنْهُمْ عَلِيُّ بْنُ إِبْرَاهِيمَ] عَنْ أَحْمَدَ بْنِ مُحَمَّدِ بْنِ خَالِدٍ عَنْ أَبِيهِ عَنِ الْقَاسِمِ بْنِ عُرْوَةَ عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ بُكَيْرٍ عَنْ زُرَّارَةَ عَنْ أَبِي جَعْفَرٍ وَ أَبِي عَبْدِ اللَّهِ عَلَيْهِمَا السَّلَامُ، قَالَا:

«لَا يَدْخُلُ الْجَنَّةَ مَنْ فِي قَلْبِهِ مِثْقَالُ ذَرَّةٍ مِنْ كِبْرٍ».

[1324](2) - مُحَمَّدُ بْنُ يَعْقُوبَ عَنْ عَلِيِّ بْنِ إِبْرَاهِيمَ عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ عَيْسَى عَنْ يُونُسَ عَنْ أَبِي أَيُّوبَ عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ مُسَدِّ لِيَمِ عَنْ أَحَدِهِمَا عَلَيْهِمَا السَّلَامُ قَالَ:

«لَا يَدْخُلُ الْجَنَّةَ مَنْ كَانَ فِي قَلْبِهِ مِثْقَالُ حَبَّةٍ مِنْ خَرْدَلٍ مِنَ الْكِبْرِ». قَالَ: فَاسْتَرْجَعْتُ فَقَالَ:

«مَا لَكَ تَسْتَرْجِعُ؟»

قُلْتُ: لِمَا سَمِعْتُ مِنْكَ فَقَالَ:

«لَيْسَ حَيْثُ تَذْهَبُ، إِنَّمَا أُعْنِي الْجُحُودَ، إِنَّمَا هُوَ الْجُحُودُ».

[1325](3) - مُحَمَّدُ بْنُ يَعْقُوبَ عَنْ عَلِيِّ بْنِ إِبْرَاهِيمَ عَنْ أَبِيهِ عَنِ ابْنِ أَبِي عُمَيْرٍ عَنِ ابْنِ بُكَيْرٍ عَنْ أَبِي عَبْدِ اللَّهِ عَلَيْهِ السَّلَامُ قَالَ:

«إِنَّ فِي جَهَنَّمَ لَوَادِيًا لِلْمُتَكَبِّرِينَ يُقَالُ لَهُ:

سَقَرُ؛ شَكَأَ إِلَى اللَّهِ عَزَّ وَجَلَّ شِدَّةَ حَرِّهِ وَ سَأَلَهُ أَنْ يَأْذَنَ لَهُ أَنْ يَتَنَفَّسَ فَتَنَفَّسَ، فَأَحْرَقَ جَهَنَّمَ».

ص: 259

1- (1) . الكافي، كتاب الإيمان و الكفر، بَابُ الْكِبْرِ، ج 2، ص 310، ح 6.

2- (2) . الكافي، كتاب الإيمان و الكفر، بَابُ الْكِبْرِ، ج 2، ص 310، ح 7.

3- (3) . الكافي، كتاب الإيمان و الكفر، بَابُ الْكِبْرِ، ج 2، ص 310، ح 10.

[1326](1) - مُحَمَّدُ بْنُ يَعْقُوبَ عَنْ عِدَّةٍ مِنْ أَصْحَابِنَا [مِنْهُمْ عَلِيُّ بْنُ إِبْرَاهِيمَ] عَنْ أَحْمَدَ بْنِ مُحَمَّدٍ بْنِ خَالِدٍ عَنْ غَيْرِ وَاحِدٍ عَنْ عَلِيِّ بْنِ أَسْبَاطٍ عَنْ عَمِّهِ يَعْقُوبَ بْنِ سَالِمٍ عَنْ عَبْدِ الْأَعْلَى عَنْ أَبِي عَبْدِ اللَّهِ عَلَيْهِ السَّلَامُ قَالَ: قُلْتُ لَهُ: مَا الْكِبْرُ؟ فَقَالَ:

«أَعْظَمُ الْكِبْرِ أَنْ تَسْفَهَ الْحَقَّ وَتَغْمِصَ النَّاسَ». قُلْتُ: وَ مَا سَفَهُ الْحَقِّ؟ قَالَ:

«يَجْهَلُ الْحَقَّ وَ يَطْعُنُ عَلَيَّ أَهْلَهُ».

[1327](2) - مُحَمَّدُ بْنُ يَعْقُوبَ عَنْ عِدَّةٍ مِنْ أَصْحَابِنَا [مِنْهُمْ عَلِيُّ بْنُ إِبْرَاهِيمَ] عَنْ أَحْمَدَ بْنِ مُحَمَّدٍ بْنِ خَالِدٍ عَنْ يَعْقُوبَ بْنِ يَزِيدَ عَنْ أَبِيهِ قَالَ: قُلْتُ لِأَبِي عَبْدِ اللَّهِ عَلَيْهِ السَّلَامُ: إِنِّي أَكُلُ الطَّعَامَ الطَّيِّبَ وَ أَشْمُ الرِّيحَ الطَّيِّبَةَ وَ أَزْكُبُ الدَّابَّةَ الْفَارِهَةَ وَ يَتَّبِعُنِي الْغُلَامُ فَتَرَى فِي هَذَا شَيْئاً مِنْ التَّجَبُّرِ فَلَا أَفْعَلُهُ؟ فَأَطْرَقَ أَبُو عَبْدِ اللَّهِ عَلَيْهِ السَّلَامُ ثُمَّ قَالَ:

«إِنَّمَا الْجَبَّارُ الْمَلْعُونُ مَنْ غَمِصَ النَّاسَ وَ جَهَلَ الْحَقَّ». قَالَ عَمْرٌ: فَقُلْتُ: أَمَا الْحَقُّ فَلَا أَجْهَلُهُ وَ الْغَمِصُ لَا أُدْرِي مَا هُوَ. قَالَ:

«مَنْ حَقَرَ النَّاسَ وَ تَجَبَّرَ عَلَيْهِمْ فَذَلِكَ الْجَبَّارُ».

[1328](3) - مُحَمَّدُ بْنُ يَعْقُوبَ عَنْ عِدَّةٍ مِنْ أَصْحَابِنَا [مِنْهُمْ عَلِيُّ بْنُ إِبْرَاهِيمَ] عَنْ أَحْمَدَ بْنِ مُحَمَّدٍ عَنْ مَرْوَكِ بْنِ عُبَيْدٍ عَمَّنْ حَدَّثَهُ عَنْ أَبِي عَبْدِ اللَّهِ عَلَيْهِ السَّلَامُ قَالَ:

«إِنَّ يُونُسَ عَلَيْهِ السَّلَامُ لَمَّا قَدِمَ عَلَيْهِ الشَّيْخُ يَعْقُوبُ عَلَيْهِ السَّلَامُ دَخَلَهُ عِزُّ الْمَلِكِ فَلَمْ يَنْزِلْ إِلَيْهِ، فَهَبَطَ جَبْرَيْلُ عَلَيْهِ السَّلَامُ فَقَالَ: يَا يُونُسُ ابْسُطْ رَاحَتَكَ فَخَرَجَ مِنْهَا نُورٌ سَاطِعٌ، فَصَارَ فِي جَوْ السَّمَاءِ، فَقَالَ يُونُسُ: يَا جَبْرَيْلُ! مَا هَذَا النُّورُ الَّذِي خَرَجَ مِنْ رَاحَتِي؟ فَقَالَ: نُزِعَتِ النَّبُوءَةُ مِنْ عَقِبِكَ عُقُوبَةً لِمَا لَمْ تَنْزِلْ إِلَيَّ الشَّيْخُ يَعْقُوبَ، فَلَا يَكُونُ مِنْ عَقِبِكَ نَبِيٌّ».

ص: 260

1- (1). الكافي، كتاب الإيمان و الكفر، بَابُ الْكِبْرِ، ج 2، ص 311، ح 12.

2- (2). الكافي، كتاب الإيمان و الكفر، بَابُ الْكِبْرِ، ج 2، ص 311، ح 13.

3- (3). الكافي، كتاب الإيمان و الكفر، بَابُ الْكِبْرِ، ج 2، ص 311، ح 15.

[1329](1) - مُحَمَّدُ بْنُ يَعْقُوبَ عَنْ عَلِيِّ بْنِ إِبْرَاهِيمَ عَنْ أَبِيهِ عَنْ ابْنِ أَبِي عُمَيْرٍ عَنْ بَعْضِ أَصْحَابِهِ عَنْ أَبِي عَبْدِ اللَّهِ عَلَيْهِ السَّلَامُ قَالَ:

«مَا مِنْ عَبْدٍ إِلَّا وَفِي رَأْسِهِ حِكْمَةٌ وَ مَلَكٌ يُمَسِّدُ كُفَّهَا، فَإِذَا تَكَبَّرَ قَالَ لَهُ: اتَّضَعْ وَضَعَكَ اللَّهُ، فَلَا يَزَالُ أَعْظَمَ النَّاسِ فِي نَفْسِهِ، وَأَصْغَرَ النَّاسِ فِي أَعْيُنِ النَّاسِ، وَإِذَا تَوَاضَعَ رَفَعَهُ اللَّهُ عَزَّ وَجَلَّ، ثُمَّ قَالَ لَهُ: انْتَعَشْ نَعَشَكَ اللَّهُ، فَلَا يَزَالُ أَصْغَرَ النَّاسِ فِي نَفْسِهِ، وَأَرْفَعَ النَّاسِ فِي أَعْيُنِ النَّاسِ».

بَابُ الْعُجْبِ

[1330](2) - مُحَمَّدُ بْنُ يَعْقُوبَ عَنْ عَلِيِّ بْنِ إِبْرَاهِيمَ عَنْ أَبِيهِ عَنْ عَلِيِّ بْنِ أَسَدٍ بَاطِ عَنْ أَحْمَدَ بْنِ عُمَرَ الْحَلَالِ عَنْ عَلِيِّ بْنِ سُوَيْدٍ عَنْ أَبِي الْحَسَنِ عَلَيْهِ السَّلَامُ قَالَ: سَأَلْتُهُ عَنْ الْعُجْبِ الَّذِي يُفْسِدُ الْعَمَلَ، فَقَالَ:

«الْعُجْبُ دَرَجَاتٌ: مِنْهَا أَنْ يُزَيَّنَ لِلْعَبْدِ سُوءُ عَمَلِهِ فَيَرَاهُ حَسَنًا فَيُعْجِبُهُ وَيَحْسَبُ أَنَّهُ يُحْسِنُ صُنْعًا، وَ مِنْهَا أَنْ يُؤْمِنَ الْعَبْدُ بِرَبِّهِ فَيَمَنَّ عَلَى اللَّهِ عَزَّ وَجَلَّ وَ لِلَّهِ عَلَيْهِ فِيهِ الْمَنُّ».

[1331](3) - مُحَمَّدُ بْنُ يَعْقُوبَ عَنْ عَلِيِّ بْنِ إِبْرَاهِيمَ عَنْ أَبِيهِ عَنْ ابْنِ أَبِي عُمَيْرٍ عَنْ عَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ الْحَجَّاجِ عَنْ أَبِي عَبْدِ اللَّهِ عَلَيْهِ السَّلَامُ قَالَ:

«إِنَّ الرَّجُلَ لِيُذْنِبَ الذَّنْبَ فَيَنْدَمَ عَلَيْهِ وَيَعْمَلَ الْعَمَلَ فَيَسْرُهُ ذَلِكَ، فَيَتَرَاخَى عَنْ حَالِهِ تِلْكَ فَلَأَنْ يَكُونَ عَلَى حَالِهِ تِلْكَ خَيْرٌ لَهُ مِمَّا دَخَلَ فِيهِ».

ص: 261

1- (1) . الكافي، كتاب الإيمان و الكفر، بَابُ الْكِبْرِ، ج 2، ص 312، ح 16.

2- (2) . الكافي، كتاب الإيمان و الكفر، بَابُ الْعُجْبِ، ج 2، ص 313، ح 3.

3- (3) . الكافي، كتاب الإيمان و الكفر، بَابُ الْعُجْبِ، ج 2، ص 313، ح 4.

[1332](1) - مُحَمَّدُ بْنُ يَعْقُوبَ عَنْ عَلِيِّ بْنِ إِبْرَاهِيمَ عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ عَيْسَى عَنْ يُونُسَ عَنْ عَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ الْحَجَّاجِ قَالَ: قُلْتُ لِأَبِي عَبْدِ اللَّهِ عَلَيْهِ السَّلَامُ: الرَّجُلُ يَعْمَلُ الْعَمَلَ - وَهُوَ خَائِفٌ مُشْفِقٌ - ثُمَّ يَعْمَلُ شَيْئًا مِنَ الْبِرِّ فَيَدْخُلُهُ شِبْهُ الْعُجْبِ بِهِ فَقَالَ:

«هُوَ فِي حَالِهِ الْأُولَى وَهُوَ خَائِفٌ أَحْسَنُ حَالًا مِنْهُ فِي حَالِ عُجْبِهِ».

[1333](2) - مُحَمَّدُ بْنُ يَعْقُوبَ عَنْ عَلِيِّ بْنِ إِبْرَاهِيمَ عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ عَيْسَى بْنِ عُبَيْدٍ عَنْ يُونُسَ عَنْ بَعْضِ أَصْحَابِهِ عَنْ أَبِي عَبْدِ اللَّهِ عَلَيْهِ السَّلَامُ قَالَ:

«قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ: بَيْنَمَا مُوسَى عَلَيْهِ السَّلَامُ جَالِسًا إِذْ أَقْبَلَ إِبْلِيسُ وَعَلَيْهِ بُرْسٌ ذُو الْوَانِ، فَلَمَّا دَنَا مِنْ مُوسَى عَلَيْهِ السَّلَامُ حَلَعَ الْبُرْسُ وَقَامَ إِلَى مُوسَى فَسَلَّمَ عَلَيْهِ، فَقَالَ لَهُ مُوسَى: مَنْ أَنْتَ؟ فَقَالَ: أَنَا إِبْلِيسُ قَالَ: أَنْتَ؟ فَلَا قَرَبَ اللَّهُ دَارَكَ! قَالَ: إِنِّي إِنَّمَا جِئْتُ لِأَسَلِّمْ عَلَيْكَ لِمَكَانِكَ مِنَ اللَّهِ قَالَ: فَقَالَ لَهُ مُوسَى عَلَيْهِ السَّلَامُ: فَمَا هَذَا الْبُرْسُ؟ قَالَ: بِهِ اخْتَطَفْتُ قُلُوبَ بَنِي آدَمَ، فَقَالَ مُوسَى: فَأَخْبِرْنِي بِالذَّنْبِ الَّذِي إِذَا أَذْنَبَهُ ابْنُ آدَمَ اسْتَحْوَذَتْ عَلَيْهِ؟ قَالَ: إِذَا أَعْجَبَتْهُ نَفْسُهُ، وَاسْتَكْتَرَتْ عَمَلَهُ، وَصَدَّ غُرْفِي عَيْنَهُ ذَنْبُهُ. وَقَالَ: قَالَ اللَّهُ عَزَّ وَجَلَّ لِدَاوُدَ عَلَيْهِ السَّلَامُ: يَا دَاوُدُ! بَشِّرِ الْمُؤْمِنِينَ وَانذِرِ الصَّادِقِينَ قَالَ:

كَيْفَ أَبَشِّرُ الْمُؤْمِنِينَ وَانذِرُ الصَّادِقِينَ؟ قَالَ: يَا دَاوُدُ! بَشِّرِ الْمُؤْمِنِينَ أَنِّي أَقْبَلُ التَّوْبَةَ وَأَعْفُو عَنِ الذَّنْبِ، وَانذِرِ الصَّادِقِينَ أَلَّا يُعْجَبُوا بِأَعْمَالِهِمْ، فَإِنَّهُ لَيْسَ عَبْدٌ أَنْصَبُهُ لِلْحِسَابِ إِلَّا هَلَكَ».

ص: 262

1- (1). الكافي، كتاب الإيمان والكفر، باب العُجب، ج 2، ص 314، ح 7.

2- (2). الكافي، كتاب الإيمان والكفر، باب العُجب، ج 2، ص 314، ح 8.

[1334](1) - مُحَمَّدُ بْنُ يَعْقُوبَ عَنْ عَلِيِّ بْنِ إِبْرَاهِيمَ عَنْ أَبِيهِ عَنِ ابْنِ أَبِي عُمَيْرٍ عَنْ دُرُسْتِ بْنِ أَبِي مَنْصُورٍ عَنْ هِشَامِ بْنِ أَبِي عَبْدِ اللَّهِ عَلَيْهِ السَّلَامُ قَالَ:

«رَأْسُ كُلِّ خَطِيئَةٍ حُبُّ الدُّنْيَا».

[1335](2) - مُحَمَّدُ بْنُ يَعْقُوبَ عَنْ عَلِيِّ بْنِ إِبْرَاهِيمَ [عَنِ ابْنِ أَبِي عُمَيْرٍ] عَنْ أَبِيهِ عَنِ ابْنِ فَضَالٍ عَنِ ابْنِ بُكَيْرٍ عَنْ حَمَّادِ بْنِ بَشِيرٍ قَالَ: سَمِعْتُ أَبَا عَبْدِ اللَّهِ عَلَيْهِ السَّلَامُ يَقُولُ:

«مَا ذُنْبَانِ ضَارِبَانِ فِي غَنَمٍ قَدْ فَارَقَتْهَا رِعَاؤُهَا، أَحَدُهُمَا فِي أَوْلِيهَا، وَ الْآخَرُ فِي آخِرِهَا، بِأَفْسَدَ فِيهَا مِنْ حُبِّ الْمَالِ وَ الشَّرَفِ فِي دِينِ الْمُسْلِمِ».

[1336](3) - مُحَمَّدُ بْنُ يَعْقُوبَ عَنْ عَلِيِّ بْنِ إِبْرَاهِيمَ عَنْ أَبِيهِ عَنِ عُثْمَانَ بْنِ عِيسَى عَنِ أَبِي أَيُّوبَ عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ مُسْلِمٍ عَنْ أَبِي جَعْفَرٍ عَلَيْهِ السَّلَامُ قَالَ:

«مَا ذُنْبَانِ ضَارِبَانِ فِي غَنَمٍ لَيْسَ لَهَا رَاعٍ، هَذَا فِي أَوْلِيهَا وَ هَذَا فِي آخِرِهَا بِأَسْرَعَ فِيهَا مِنْ حُبِّ الْمَالِ وَ الشَّرَفِ فِي دِينِ الْمُؤْمِنِ».

[1337](4) - مُحَمَّدُ بْنُ يَعْقُوبَ عَنْ عِدَّةٍ مِنْ أَصْحَابِنَا [مِنْهُمْ عَلِيُّ بْنُ إِبْرَاهِيمَ] عَنْ أَحْمَدَ بْنِ أَبِي عَبْدِ اللَّهِ عَنْ يَعْقُوبَ بْنِ زَيْدٍ عَنْ زِيَادِ الْقُنْدِيِّ عَنِ أَبِي وَكَيْعٍ عَنِ أَبِي إِسْحَاقَ السَّبْعِيِّ عَنِ الْحَارِثِ الْأَعْوَرِ عَنْ أَمِيرِ الْمُؤْمِنِينَ عَلَيْهِ السَّلَامُ قَالَ:

«قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَ آلِهِ: إِنَّ الدِّينَارَ وَ الدَّرْهَمَ أَهْلَكَمَا مَنْ كَانَ قَبْلَكَمَا وَ هُمَا مُهْلِكَأَكُم».

ص: 263

- 1- (1) . الكافي، كتاب الإيمان و الكفر، بَابُ حُبِّ الدُّنْيَا، ج 2، ص 315، ح 1.
- 2- (2) . الكافي، كتاب الإيمان و الكفر، بَابُ حُبِّ الدُّنْيَا، ج 2، ص 315، ح 2.
- 3- (3) . الكافي، كتاب الإيمان و الكفر، بَابُ حُبِّ الدُّنْيَا، ج 2، ص 315، ح 3.
- 4- (4) . الكافي، كتاب الإيمان و الكفر، بَابُ حُبِّ الدُّنْيَا، ج 2، ص 316، ح 6.

[1338](1) - مُحَمَّدُ بْنُ يَعْقُوبَ عَنْ عَلِيِّ بْنِ إِبْرَاهِيمَ عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ عَيْسَى عَنْ يَحْيَى بْنِ عُقْبَةَ الْأَزْدِيِّ عَنْ أَبِي عَبْدِ اللَّهِ عَلَيْهِ السَّلَامُ قَالَ:

«قَالَ أَبُو جَعْفَرٍ عَلَيْهِ السَّلَامُ: مَثَلُ الْحَرِصِ عَلَى الدُّنْيَا مَثَلُ دُودَةِ الْقَرِّ، كُلَّمَا ازْدَادَتْ مِنَ الْقَرِّ عَلَيَّ نَفْسِي هَا لَهَا كَانَ ابْعَدَ لَهَا مِنَ الْخُرُوجِ حَتَّى تَمُوتَ غَمًّا».

وَقَالَ أَبُو عَبْدِ اللَّهِ عَلَيْهِ السَّلَامُ:

«أَغْنِي الْغِنَى مَنْ لَمْ يَكُنْ لِلْحَرِصِ أُسِيرًا».

وَقَالَ:

«لَا تُسْعِرُوا قُلُوبَكُمْ الْإِسْتِعَالَ بِمَا قَدْ فَاتَ، فَتَسْعَلُوا أَذْهَانَكُمْ عَنِ الْإِسْتِعَادِ لِمَا لَمْ يَأْتِ».

[1339](2) - مُحَمَّدُ بْنُ يَعْقُوبَ عَنْ عَلِيِّ بْنِ إِبْرَاهِيمَ عَنْ أَبِيهِ عَنِ الْقَاسِمِ بْنِ مُحَمَّدٍ عَنِ سَلِيمَانَ الْمِنْهَرِيِّ عَنْ عَبْدِ الرَّزَّاقِ بْنِ هَمَّامٍ عَنْ مَعْمَرِ بْنِ رَاشِدٍ عَنِ الرَّهْرِيِّ [عَنْ] مُحَمَّدِ بْنِ مُسْلِمٍ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ قَالَ: سُئِلَ عَلِيُّ بْنُ الْحُسَيْنِ عَلَيْهِمَا السَّلَامُ: أَيُّ الْأَعْمَالِ أَفْضَلُ عِنْدَ اللَّهِ؟ قَالَ:

«مَا مِنْ عَمَلٍ بَعْدَ مَعْرِفَةِ اللَّهِ عَزَّ وَجَلَّ وَ مَعْرِفَةِ رَسُولِهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ أَفْضَلَ مِنْ بَعْضِ الدُّنْيَا، فَإِنَّ لِدَلِكْ لَشُعْبًا كَثِيرَةً وَ لِلْمَعَاصِي شُعْبٌ، فَأَوَّلُ مَا عُصِيَ اللَّهُ بِهِ الْكِبْرُ، مَعْصِيَةُ إِبْلِيسَ حِينَ أَبِي وَ اسْتَكْبَرَ وَ كَانَ مِنَ الْكَافِرِينَ، ثُمَّ الْجِرْصُ وَ هِيَ مَعْصِيَةُ آدَمَ وَ حَوَاءَ عَلَيْهِمَا السَّلَامُ حِينَ قَالَ اللَّهُ عَزَّ وَجَلَّ لَهُمَا: «فَكُلَا مِنْ حَيْثُ شِئْتُمَا وَ لَا تَقْرَبَا هَذِهِ الشَّجَرَةَ فَتَكُونَا مِنَ الظَّالِمِينَ(1)»

فَأَخَذَا مَا لَا حَاجَةَ بِهِمَا إِلَيْهِ، فَدَخَلَ ذَلِكَ عَلَيَّ ذُرِّيَّتَهُمَا إِلَيَّ يَوْمَ الْقِيَامَةِ، وَ

ص: 264

1- (1) . الكافي، كتاب الإيمان والكفر، باب حُبِّ الدُّنْيَا، ج 2، ص 316، ح 7.

2- (2) . الكافي، كتاب الإيمان والكفر، باب حُبِّ الدُّنْيَا، ج 2، ص 316، ح 8. 1. سورة الاعراف، الآية: 19.

ذَلِكَ أَنْ أَكْثَرَ مَا يَطْلُبُ ابْنُ آدَمَ مَا لَا حَاجَةَ بِهِ إِلَيْهِ، ثُمَّ الْحَسَدُ وَهِيَ مَعْصِيَةُ ابْنِ آدَمَ حَيْثُ حَسَدَ أَحَاهُ فَقَتَلَهُ، فَتَشَعَّبَ مِنْ ذَلِكَ حُبُّ النِّسَاءِ، وَ حُبُّ الدُّنْيَا، وَ حُبُّ الرِّئَاسَةِ، وَ حُبُّ الرَّاحَةِ، وَ حُبُّ الْكَلَامِ، وَ حُبُّ الْعُلُوِّ وَ الثَّرْوَةِ، فَصِرْنَ سَبْعَ خِصَالٍ فَاجْتَمَعْنَ كُلُّهُنَّ فِي حُبِّ الدُّنْيَا، فَقَالَ الْأَنْبِيَاءُ وَ الْعُلَمَاءُ بَعْدَ مَعْرِفَةِ ذَلِكَ: حُبُّ الدُّنْيَا رَأْسُ كُلِّ خَطِيئَةٍ، وَ الدُّنْيَا دُنْيَاءُ دُنْيَا بِلَاغٍ وَ دُنْيَا مَلْعُونَةٌ».

[1340](1) - مُحَمَّدُ بْنُ يَعْقُوبَ عَنْ عَلِيِّ بْنِ إِبْرَاهِيمَ عَنْ أَبِيهِ عَنِ الْقَاسِمِ بْنِ مُحَمَّدٍ عَنِ الْمُنْقَرِيِّ عَنِ حَفْصِ بْنِ غِيَاثٍ عَنْ أَبِي عَبْدِ اللَّهِ عَلَيْهِ السَّلَامُ قَالَ:

«فِي مُنَاجَاةِ مُوسَى عَلَيْهِ السَّلَامُ: يَا مُوسَى إِنَّ الدُّنْيَا دَارُ عُقُوبَةٍ عَاقَبَتْ فِيهَا آدَمَ عِنْدَ خَطِيئَتِهِ وَ جَعَلَتْهَا مَلْعُونَةً، مَلْعُونٌ مَا فِيهَا إِلَّا مَا كَانَ فِيهَا لِي، يَا مُوسَى! إِنَّ عِبَادِي الصَّالِحِينَ زَهَدُوا فِي الدُّنْيَا بِقَدْرِ عِلْمِهِمْ وَ سَائِرِ الْخَلْقِ رَغِبُوا فِيهَا بِقَدْرِ جَهْلِهِمْ، وَ مَا مِنْ أَحَدٍ عَظَّمَهَا فَقَرَّتْ عَيْنَاهُ فِيهَا وَ لَمْ يُحَقِّرْهَا أَحَدٌ إِلَّا انْتَفَعَ بِهَا».

[1341](2) - مُحَمَّدُ بْنُ يَعْقُوبَ عَنْ عِدَّةٍ مِنْ أَصْحَابِنَا [مِنْهُمْ عَلِيُّ بْنُ إِبْرَاهِيمَ] عَنْ أَحْمَدَ بْنِ مُحَمَّدٍ بْنِ خَالِدٍ عَنِ مَنصُورِ بْنِ الْعَبَّاسِ عَنِ سَعِيدِ بْنِ جَنَاحٍ عَنْ عُثْمَانَ بْنِ سَعِيدٍ عَنْ عَبْدِ الْحَمِيدِ بْنِ عَلِيٍّ الْكُوفِيِّ عَنْ مُهَاجِرِ الْأَسَدِيِّ عَنْ أَبِي عَبْدِ اللَّهِ عَلَيْهِ السَّلَامُ قَالَ:

«مَرَّ عَيْسَى ابْنُ مَرْيَمَ عَلَيْهِ السَّلَامُ عَلَيَّ قَرْيَةً قَدْ مَاتَ أَهْلُهَا وَ طَيْرُهَا وَ دَوَابُّهَا،

ص: 265

-
- 1- (1) . الكافي، كتاب الإيمان و الكفر، بَابُ حُبِّ الدُّنْيَا، ج 2، ص 317، ح 9.
2- (2) . الكافي، كتاب الإيمان و الكفر، بَابُ حُبِّ الدُّنْيَا، ج 2، ص 318، ح 11.

فَقَالَ: أَمَا إِنَّهُمْ لَمْ يَمُوتُوا إِلَّا بِسَخَطِهِ وَ لَوْ مَاتُوا مُتَفَرِّقِينَ لَتَدَا فَنُوا فَقَالَ الْحَوَارِيُّونَ: يَا رُوحَ اللَّهِ وَ كَلِمَتَهُ! ادْعُ اللَّهَ أَنْ يُحْيِيَهُمْ لَنَا فَيُخْبِرُونَا مَا كَانَتْ أَعْمَالُهُمْ؟ فَجَنَّبَتْهَا، فَدَعَا عِيسَى عَلَيْهِ السَّلَامُ رَبَّهُ فَنُودِيَ مِنَ الْجَوْ: أَنْ نَادِهِمْ فَقَامَ عِيسَى عَلَيْهِ السَّلَامُ بِاللَّيْلِ عَلَيَّ شَرَفٍ مِنَ الْأَرْضِ فَقَالَ: يَا أَهْلَ هَذِهِ الْقَرْيَةِ، فَأَجَابَهُ مِنْهُمْ مُجِيبٌ: لَبَيْكَ يَا رُوحَ اللَّهِ وَ كَلِمَتَهُ! فَقَالَ: وَيَحْكُمُ مَا كَانَتْ أَعْمَالِكُمْ؟ قَالَ: عِبَادَةُ الطَّاغُوتِ، وَ حُبُّ الدُّنْيَا مَعَ خَوْفٍ قَلِيلٍ، وَ أَمَلٍ بَعِيدٍ، وَ غَفْلَةٍ فِي لَهْوٍ وَ لَعِبٍ، فَقَالَ: كَيْفَ كَانَ حُبُّكُمْ لِلدُّنْيَا؟ قَالَ: كَحُبِّ الصَّبِيِّ لِأُمِّهِ إِذَا أَقْبَلَتْ عَلَيْنَا فَرِحْنَا وَ سَدِرْنَا وَ إِذَا أَدْبَرَتْ عَنَّا بَكَيْنَا وَ حَزِنْنَا.

قَالَ: كَيْفَ كَانَتْ عِبَادَتُكُمْ لِلطَّاغُوتِ؟ قَالَ: الطَّاعَةُ لِأَهْلِ الْمَعَاصِي، قَالَ:

كَيْفَ كَانَ عَاقِبَةُ أَمْرِكُمْ؟ قَالَ: بِنْتِنَا لَيْلَةً فِي عَافِيَةٍ وَ أَصْبَحْنَا فِي الْهَآوِيَةِ، فَقَالَ:

وَ مَا الْهَآوِيَةُ؟ فَقَالَ: سَجِينٌ، قَالَ: وَ مَا سَجِينٌ؟ قَالَ: جِبَالٌ مِنْ جَمْرٍ تُوقَدُ عَلَيْنَا إِلَى يَوْمِ الْقِيَامَةِ، قَالَ: فَمَا قُلْتُمْ وَ مَا قِيلَ لَكُمْ؟ قَالَ: قُلْنَا: رُدَّنَا إِلَى الدُّنْيَا فَتَزْهَدْ فِيهَا. قِيلَ لَنَا: كَذَبْتُمْ. قَالَ: وَيَحْكُ! كَيْفَ لَمْ يُكَلِّمْنِي غَيْرَكَ مِنْ بَيْنِهِمْ؟ قَالَ:

يَا رُوحَ اللَّهِ! إِنَّهُمْ مُلْجَمُونَ بِلِجَامٍ مِنْ نَارٍ بِأَيْدِي مَلَائِكَةِ غِلَاطٍ شِدَادٍ وَ إِنِّي كُنْتُ فِيهِمْ وَ لَمْ أَكُنْ مِنْهُمْ، فَلَمَّا نَزَلَ الْعَذَابُ عَمَّنِي مَعَهُمْ فَأَنَا مُعَلَّقٌ بِشَعْرَةٍ عَلَيَّ شَفِيرٍ جَهَنَّمَ لَا أَدْرِي أَكَبِّبُ فِيهَا أَمْ أَنْجُو مِنْهَا؟ فَالْتَفَتَ عِيسَى عَلَيْهِ السَّلَامُ إِلَى الْحَوَارِيِّينَ فَقَالَ: يَا أَوْلِيَاءَ اللَّهِ! أَكُلُّ الْخُبْزِ الْيَابِسِ بِالْمِلْحِ الْجَرِيشِ وَ النَّوْمُ عَلَيَّ الْمَرَابِلِ خَيْرٌ كَثِيرٌ مَعَ عَافِيَةِ الدُّنْيَا وَ الْآخِرَةِ».

[1342](1) - مُحَمَّدُ بْنُ يَعْقُوبَ عَنْ عَلِيِّ بْنِ إِبْرَاهِيمَ عَنْ أَبِيهِ عَنِ ابْنِ أَبِي عُمَيْرٍ عَنْ هِشَامِ بْنِ سَالِمٍ عَنْ أَبِي عَبْدِ اللَّهِ عَلَيْهِ السَّلَامُ قَالَ:

«مَا فَتَحَ اللَّهُ عَلَيَّ عَبْدًا أَبَا مِنْ أَمْرِ الدُّنْيَا إِلَّا فَتَحَ اللَّهُ عَلَيْهِ مِنَ الْحِرْصِ مِثْلَهُ».

[1343](2) - مُحَمَّدُ بْنُ يَعْقُوبَ عَنْ عَلِيِّ بْنِ إِبْرَاهِيمَ عَنْ أَبِيهِ عَنِ الْقَاسِمِ بْنِ مُحَمَّدٍ عَنِ الْمُنْقَرِيِّ عَنِ حَفْصِ بْنِ غِيَاثٍ عَنِ أَبِي عَبْدِ اللَّهِ عَلَيْهِ

السَّلَامُ قَالَ:

«قَالَ عَيْسَى ابْنُ مَرْيَمَ صَلَوَاتُ اللَّهِ عَلَيْهِ: تَعْمَلُونَ لِلدُّنْيَا وَ أَنْتُمْ تُرْزَقُونَ فِيهَا بِغَيْرِ عَمَلٍ، وَ لَا تَعْمَلُونَ لِلاٰخِرَةِ وَ أَنْتُمْ لَا تُرْزَقُونَ فِيهَا إِلَّا بِالْعَمَلِ، وَ يُلْكَمُ عُلَمَاءُ سَوْءٍ، الْأَجْرَ تَأْخُذُونَ وَ الْعَمَلَ تَضَعُونَ، يُوشِكُ رَبُّ الْعَمَلِ أَنْ يَقْبَلَ عَمَلَهُ وَ يُوشِكُ أَنْ يُخْرِجُوا مِنْ ضَيْقِ الدُّنْيَا إِلَى ظُلْمَةِ الْقَبْرِ، كَيْفَ يَكُونُ مِنْ أَهْلِ الْعِلْمِ مَنْ هُوَ فِي مَسِيرِهِ إِلَى آخِرَتِهِ وَ هُوَ مُقْبِلٌ عَلَيَّ دُنْيَاهُ، وَ مَا يَصُرُّهُ أَحَبُّ إِلَيْهِ مِمَّا يَنْفَعُهُ».

[1344](3) - مُحَمَّدُ بْنُ يَعْقُوبَ عَنْ عَلِيِّ بْنِ إِبْرَاهِيمَ عَنْ أَبِيهِ عَنِ مُحَمَّدِ بْنِ عَمْرٍو - فِيمَا أَعْلَمُ - عَنْ أَبِي عَلِيٍّ الْحَدَّاءِ عَنْ حَرِيْزٍ عَنْ زُرَّازَةَ وَ

مُحَمَّدِ بْنِ مُسْلِمٍ عَنْ أَبِي عَبْدِ اللَّهِ عَلَيْهِ السَّلَامُ قَالَ:

«أَبْعَدُ مَا يَكُونُ الْعَبْدُ مِنَ اللَّهِ عَزَّ وَ جَلَّ إِذَا لَمْ يَهْمَهُ إِلَّا بَطْنُهُ وَ فَرْجُهُ».

[1345](4) - مُحَمَّدُ بْنُ يَعْقُوبَ عَنْ عَلِيِّ بْنِ إِبْرَاهِيمَ عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ عَيْسَى عَنِ يُونُسَ عَنِ ابْنِ سِنَانٍ عَنِ حَفْصِ بْنِ قُرْطٍ عَنِ أَبِي عَبْدِ اللَّهِ عَلَيْهِ

السَّلَامُ قَالَ:

«مَنْ كَثُرَ اسْتِيبَاكُهُ بِالدُّنْيَا كَانَ أَشَدَّ لِحَسْرَتِهِ عِنْدَ فِرَاقِهَا».

ص: 267

1- (1) . الكافي، كتاب الإيمان و الكفر، بَابُ حُبِّ الدُّنْيَا، ج 2، ص 319، ح 12.

2- (2) . الكافي، كتاب الإيمان و الكفر، بَابُ حُبِّ الدُّنْيَا، ج 2، ص 319، ح 13.

3- (3) . الكافي، كتاب الإيمان و الكفر، بَابُ حُبِّ الدُّنْيَا، ج 2، ص 319، ح 14.

4- (4) . الكافي، كتاب الإيمان و الكفر، بَابُ حُبِّ الدُّنْيَا، ج 2، ص 320، ح 16.

[1346](1) - مُحَمَّدُ بْنُ يَعْقُوبَ عَنْ عَلِيِّ بْنِ إِبْرَاهِيمَ عَنْ أَبِيهِ عَنْ ابْنِ مَحْبُوبٍ عَنْ عَبْدِ الْعَزِيزِ الْعَبْدِيِّ عَنْ ابْنِ أَبِي يَعْقُوبٍ قَالَ: سَمِعْتُ أَبَا عَبْدِ اللَّهِ عَلَيْهِ السَّلَامُ يَقُولُ:

«مَنْ تَعَلَّقَ قَلْبُهُ بِالدُّنْيَا تَعَلَّقَ قَلْبُهُ بِثَلَاثِ خِصَالٍ: هَمٌّ لَا يَفْنَى، وَآمَلٌ لَا يُدْرِكُ، وَرَجَاءٌ لَا يُنَالُ».

[1347](2) - [مُحَمَّدُ بْنُ الْحَسَنِ الطُّوسِي قَالَ:] أَخْبَرَنَا مُحَمَّدُ بْنُ مُحَمَّدٍ، قَالَ: أَخْبَرَنِي أَبُو الْقَاسِمِ جَعْفَرُ بْنُ مُحَمَّدِ بْنِ قَوْلُوِيَه، قَالَ: حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ يَعْقُوبَ، عَنْ عَلِيِّ بْنِ إِبْرَاهِيمَ عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ عَيْسَى عَنْ يُونُسَ عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ زِيَادٍ عَنْ رِفَاعَةَ قَالَ: سَمِعْتُ أَبَا عَبْدِ اللَّهِ عَلَيْهِ السَّلَامُ يَقُولُ:

«أَزْبَعُ فِي التَّوْرَةِ وَإِلَى جَنبِهَا أَرْبَعٌ: مَنْ أَصْبَحَ عَلَيَّ الدُّنْيَا حَزِينًا فَقَدْ أَصْبَحَ عَلَيَّ رَبِّهِ سَاحِطًا، وَمَنْ أَصْبَحَ يَشْكُو مُصِيبَةً نَزَلَتْ بِهِ فَإِنَّمَا يَشْكُو رَبَّهُ، وَمَنْ أَتَى غَنِيًّا فَتَصَدَّقَ لَهُ لِيَصِيبَ مِنْ دُنْيَاهُ فَقَدْ ذَهَبَ ثُلُثَا دِينِهِ، وَمَنْ دَخَلَ النَّارَ مِمَّنْ قَرَأَ الْقُرْآنَ فَإِنَّمَا هُوَ مِمَّنْ كَانَ يَتَّخِذُ آيَاتِ اللَّهِ هُزُوعًا، وَالْأَرْبَعُ الَّتِي إِلَى جَنبِهَا كَمَا تَدِينُ تَدَانُ، وَمَنْ مَلَكَ اسْتَأْثَرَ، وَمَنْ لَمْ يَسْتَشِرْ نَدِمَ، وَالْفَقْرُ هُوَ الْمَوْتُ الْأَكْبَرُ».

بَابُ الطَّمَعِ

[1348](3) - مُحَمَّدُ بْنُ يَعْقُوبَ عَنْ عِدَّةٍ مِنْ أَصْحَابِنَا [مِنْهُمْ عَلِيُّ بْنُ إِبْرَاهِيمَ] عَنْ أَحْمَدَ بْنِ مُحَمَّدِ بْنِ خَالِدٍ عَنْ عَلِيِّ بْنِ حَسَّانَ عَمَّنْ حَدَّثَهُ عَنْ أَبِي عَبْدِ اللَّهِ عَلَيْهِ السَّلَامُ قَالَ:

«مَا أَقْبَحَ بِالْمُؤْمِنِ أَنْ تَكُونَ لَهُ رَغْبَةٌ تَذُلُّهُ».

ص: 268

- 1- (1) . الكافي، كتاب الإيمان و الكفر، بابُ حُبِّ الدُّنْيَا، ج 2، ص 320، ح 17.
- 2- (2) . الأماي للشيخ الطوسي، المجلس الثامن، ص 229، ح 54.
- 3- (3) . الكافي، كتاب الإيمان و الكفر، بابُ الطَّمَعِ، ج 2، ص 320، ح 1.

[1349](1) - مُحَمَّدُ بْنُ يَعْقُوبَ عَنْ عِدَّةٍ مِنْ أَصْحَابِنَا [مِنْهُمْ عَلِيُّ بْنُ إِبْرَاهِيمَ] عَنْ أَحْمَدَ بْنِ مُحَمَّدٍ بْنِ خَالِدٍ عَنْ أَبِيهِ عَمَّنْ ذَكَرَهُ بَلَغَ بِهِ أَبُو جَعْفَرٍ عَلَيْهِ السَّلَامُ قَالَ:

«بِئْسَ الْعَبْدُ عَبْدٌ لَهُ طَمَعٌ يَقُودُهُ، وَبِئْسَ الْعَبْدُ عَبْدٌ لَهُ رَغْبَةٌ تُدَلُّهُ».

[1350](2) - مُحَمَّدُ بْنُ يَعْقُوبَ عَنْ عَلِيِّ بْنِ إِبْرَاهِيمَ عَنْ أَبِيهِ عَنِ الْقَاسِمِ بْنِ مُحَمَّدٍ عَنِ الْمُنْقَرِيِّ عَنِ عَبْدِ الرَّزَّاقِ عَنْ مَعْمَرٍ عَنِ الزُّهْرِيِّ قَالَ:

قَالَ عَلِيُّ بْنُ الْحُسَيْنِ عَلَيْهِمَا السَّلَامُ:

«رَأَيْتُ الْخَيْرَ كُلَّهُ قَدْ اجْتَمَعَ فِي قَطْعِ الطَّمَعِ عَمَّا فِي أَيْدِي النَّاسِ».

بَابُ الْخُرْقِ

[1351](3) - مُحَمَّدُ بْنُ يَعْقُوبَ عَنْ عِدَّةٍ مِنْ أَصْحَابِنَا [مِنْهُمْ عَلِيُّ بْنُ إِبْرَاهِيمَ] عَنْ أَحْمَدَ بْنِ أَبِي عَبْدِ اللَّهِ عَنْ أَبِيهِ عَمَّنْ حَدَّثَهُ عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ عَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ أَبِي لَيْلَى عَنْ أَبِي جَعْفَرٍ عَلَيْهِ السَّلَامُ قَالَ:

«مَنْ قَسِمَ لَهُ الْخُرْقُ حُجِبَ عَنْهُ الْإِيمَانُ».

بَابُ سُوءِ الْخُلُقِ

[1352](4) - مُحَمَّدُ بْنُ يَعْقُوبَ عَنْ عَلِيِّ بْنِ إِبْرَاهِيمَ عَنْ أَبِيهِ عَنِ ابْنِ أَبِي عُمَيْرٍ عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ سِنَانَ عَنْ أَبِي عَبْدِ اللَّهِ عَلَيْهِ السَّلَامُ قَالَ:

«إِنَّ سُوءَ الْخُلُقِ لَيُفْسِدُ الْعَمَلَ كَمَا يُفْسِدُ الْخَلُّ الْعَسَلَ».

[1353](5) - مُحَمَّدُ بْنُ يَعْقُوبَ عَنْ عَلِيِّ بْنِ إِبْرَاهِيمَ عَنْ أَبِيهِ عَنِ التَّوْفَلِيِّ عَنِ السَّكُونِيِّ

ص: 269

- 1- (1) . الكافي، كتاب الإيمان و الكفر، بَابُ الطَّمَعِ، ج 2، ص 320، ح 2.
- 2- (2) . الكافي، كتاب الإيمان و الكفر، بَابُ الطَّمَعِ، ج 2، ص 320، ح 3.
- 3- (3) . الكافي، كتاب الإيمان و الكفر، بَابُ الْخُرْقِ، ج 2، ص 321، ح 1.
- 4- (4) . الكافي، كتاب الإيمان و الكفر، بَابُ سُوءِ الْخُلُقِ، ج 2، ص 321، ح 1.
- 5- (5) . الكافي، كتاب الإيمان و الكفر، بَابُ سُوءِ الْخُلُقِ، ج 2، ص 321، ح 2.

عَنْ أَبِي عَبْدِ اللَّهِ عَلَيْهِ السَّلَامُ قَالَ:

«قَالَ النَّبِيُّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ: أَبِي اللَّهُ عَزَّ وَجَلَّ لِصَاحِبِ الْخُلُقِ السَّيِّئِ بِالتَّوْبَةِ. قِيلَ: «وَكَيفَ ذَلِكَ يَا رَسُولَ اللَّهِ؟ قَالَ: لِأَنَّهُ إِذَا تَابَ مِنْ ذَنْبٍ وَقَعَ فِي ذَنْبٍ أَعْظَمَ مِنْهُ».

[1354](1) - مُحَمَّدُ بْنُ يَعْقُوبَ عَنْ عِدَّةٍ مِنْ أَصْحَابِنَا [مِنْهُمْ عَلِيُّ بْنُ إِبْرَاهِيمَ] عَنْ أَحْمَدَ بْنِ مُحَمَّدٍ بْنِ خَالِدٍ عَنْ إِسْمَاعِيلَ بْنِ مِهْرَانَ عَنْ سَيْفِ بْنِ عَمِيرَةَ عَمَّنْ ذَكَرَهُ عَنْ أَبِي عَبْدِ اللَّهِ عَلَيْهِ السَّلَامُ قَالَ:
«إِنَّ سُوءَ الْخُلُقِ لَيُفْسِدُ الْإِيمَانَ كَمَا يُفْسِدُ الْخَلُّ الْعَسَلَ».

[1355](2) - مُحَمَّدُ بْنُ يَعْقُوبَ عَنْ عِدَّةٍ مِنْ أَصْحَابِنَا [مِنْهُمْ عَلِيُّ بْنُ إِبْرَاهِيمَ] عَنْ أَحْمَدَ بْنِ مُحَمَّدٍ بْنِ خَالِدٍ عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ إِسْمَاعِيلَ بْنِ بَزِيْعٍ عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ عَثْمَانَ عَنْ الْحُسَيْنِ بْنِ مِهْرَانَ عَنْ إِسْحَاقَ بْنِ غَالِبٍ عَنْ أَبِي عَبْدِ اللَّهِ عَلَيْهِ السَّلَامُ قَالَ:
«مَنْ سَاءَ خُلُقُهُ عَذَّبَ نَفْسَهُ».

بَابُ السَّفَهِّ

[1356](3) - مُحَمَّدُ بْنُ يَعْقُوبَ عَنْ عِدَّةٍ مِنْ أَصْحَابِنَا [مِنْهُمْ عَلِيُّ بْنُ إِبْرَاهِيمَ] عَنْ أَحْمَدَ بْنِ مُحَمَّدٍ بْنِ خَالِدٍ عَنْ شَرِيفِ بْنِ سَابِقٍ عَنِ الْفَضْلِ بْنِ أَبِي غُرَّةَ عَنْ أَبِي عَبْدِ اللَّهِ عَلَيْهِ السَّلَامُ قَالَ:
«إِنَّ السَّفَهَ خُلُقٌ لَيُفْسِدُ الْإِيمَانَ كَمَا يُفْسِدُ الْخَلُّ الْعَسَلَ».

هُوَ

فَوْقَهُ».

[1357](4) - مُحَمَّدُ بْنُ يَعْقُوبَ عَنْ عَلِيِّ بْنِ إِبْرَاهِيمَ عَنْ أَبِيهِ عَنِ ابْنِ مَحْبُوبٍ عَنْ عَبْدِ

ص: 270

- 1- (1) . الكافي، كتاب الإيمان و الكفر، بَابُ سُوءِ الْخُلُقِ، ج 2، ص 321، ح 3.
- 2- (2) . الكافي، كتاب الإيمان و الكفر، بَابُ سُوءِ الْخُلُقِ، ج 2، ص 321، ح 4.
- 3- (3) . الكافي، كتاب الإيمان و الكفر، بَابُ السَّفَهِّ، ج 2، ص 322، ح 1.
- 4- (4) . الكافي، كتاب الإيمان و الكفر، بَابُ السَّفَهِّ، ج 2، ص 322، ح 3.

الرَّحْمَنِ بْنِ الْحَجَّاجِ عَنْ أَبِي الْحَسَنِ مُوسَى عَلَيْهِ السَّلَامُ فِي رَجُلَيْنِ يَتَسَابَّانِ فَقَالَ:

«الْبَادِي مِنْهُمَا أَظْلَمُ وَوِزْرُهُ وَوِزْرُ صَاحِبِهِ عَلَيْهِ مَا لَمْ يَتَعَدَّ الْمَظْلُومُ».

بَابُ الْبُذَاءِ

[1358] (1) - مُحَمَّدُ بْنُ يَعْقُوبَ عَنْ عَلِيِّ بْنِ إِبْرَاهِيمَ عَنْ أَبِيهِ عَنِ ابْنِ أَبِي عُمَيْرٍ عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ سِنَانٍ عَنْ أَبِي عَبْدِ اللَّهِ عَلَيْهِ السَّلَامُ قَالَ:

«قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ:

إِذَا رَأَيْتُمُ الرَّجُلَ لَا يُبَالِي مَا قَالُوا وَلَا مَا قِيلَ لَهُ فَإِنَّهُ لِعِيبَةٍ أَوْ شِرْكَ شَيْطَانٍ».

[1359] (2) - مُحَمَّدُ بْنُ يَعْقُوبَ عَنْ عِدَّةٍ مِنْ أَصْحَابِنَا [مِنْهُمْ عَلِيُّ بْنُ إِبْرَاهِيمَ] عَنْ أَحْمَدَ بْنِ مُحَمَّدِ بْنِ خَالِدٍ عَنْ عُثْمَانَ بْنِ عِيسَى عَنْ عُمَرَ

بِ بْنِ أُذَيْنَةَ عَنْ أَبَانَ بْنِ أَبِي عِيَّاشٍ عَنْ سُلَيْمِ بْنِ قَيْسٍ عَنْ أَمِيرِ الْمُؤْمِنِينَ عَلَيْهِ السَّلَامُ قَالَ:

«قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ: إِنَّ اللَّهَ حَرَّمَ الْجَنَّةَ عَلَيَّ كُلِّ فَحَّاشٍ بَدِيءٍ قَلِيلِ الْحَيَاءِ لَا يُبَالِي مَا قَالُوا وَلَا مَا قِيلَ لَهُ، فَإِنَّكَ إِنْ فَتَشْتَهُ لَمْ

تَجِدْهُ إِلَّا لِعِيبَةٍ أَوْ شِرْكَ شَيْطَانٍ، فَقِيلَ: يَا رَسُولَ اللَّهِ! وَفِي النَّاسِ شِرْكَ شَيْطَانٍ؟ فَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ: أَمَا تَقْرَأُ قَوْلَ اللَّهِ عَزَّ وَ

جَلَّ: «وَشَارِكُهُمْ فِي الْأَمْوَالِ وَالْأَوْلَادِ (1)»» (3).

[1360] (4) - مُحَمَّدُ بْنُ يَعْقُوبَ عَنْ عَلِيِّ بْنِ إِبْرَاهِيمَ عَنْ أَبِيهِ عَنِ ابْنِ أَبِي عُمَيْرٍ عَنِ ابْنِ أُذَيْنَةَ عَنْ زُرَّارَةَ عَنْ أَبِي جَعْفَرٍ عَلَيْهِ السَّلَامُ قَالَ:

«قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ: إِنَّ الْفُحْشَ لَوْ كَانَ مِثْلًا لَكَانَ مِثْلًا سَوْءٍ».

ص: 271

1- (1) . الكافي، كتاب الإيمان والكفر، بابُ البُذَاءِ، ج 2، ص 323، ح 2.

2- (2) . الكافي، كتاب الإيمان والكفر، بابُ البُذَاءِ، ج 2، ص 323، ح 3.

3- (3) . سورة الاسراء، الآية: 64.

4- (4) . الكافي، كتاب الإيمان والكفر، بابُ البُذَاءِ، ج 2، ص 324، ح 6.

[1361] (1) - مُحَمَّدُ بْنُ يَعْقُوبَ عَنْ عِدَّةٍ مِنْ أَصْحَابِنَا [مِنْهُمْ عَلِيُّ بْنُ إِبْرَاهِيمَ] عَنْ أَحْمَدَ بْنِ مُحَمَّدِ بْنِ خَالِدٍ عَنْ عُثْمَانَ بْنِ عِيسَى عَنْ سَمَاعَةَ عَنْ أَبِي عَبْدِ اللَّهِ عَلَيْهِ السَّلَامُ قَالَ:

«قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ: إِنَّ مِنْ شَرِّ عِبَادِ اللَّهِ مَنْ تَكَرَّرَ مُجَالَسَتُهُ لِفَحْشِهِ».

[1362] (2) - مُحَمَّدُ بْنُ يَعْقُوبَ عَنْ عَلِيِّ بْنِ إِبْرَاهِيمَ عَنْ أَبِيهِ عَنْ ابْنِ أَبِي عُمَيْرٍ عَنْ ابْنِ أُذَيْنَةَ عَنْ زُرَّارَةَ عَنْ أَبِي جَعْفَرٍ عَلَيْهِ السَّلَامُ قَالَ:

«قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ لِعَائِشَةَ: يَا عَائِشَةُ! إِنَّ الْفَحْشَ لَوْ كَانَ مُمَثَّلًا لَكَانَ مِثَالَ سَوْءٍ».

بَابُ مَنْ يَتَّقِي شَرَّهُ

[1363] (3) - مُحَمَّدُ بْنُ يَعْقُوبَ عَنْ عِدَّةٍ مِنْ أَصْحَابِنَا [مِنْهُمْ عَلِيُّ بْنُ إِبْرَاهِيمَ] عَنْ أَحْمَدَ بْنِ مُحَمَّدِ بْنِ خَالِدٍ عَنْ عُثْمَانَ بْنِ عِيسَى عَنْ سَمَاعَةَ عَنْ أَبِي بَصِيرٍ عَنْ أَبِي عَبْدِ اللَّهِ عَلَيْهِ السَّلَامُ قَالَ:

«إِنَّ النَّبِيَّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ يَبِينَا هُوَ ذَاتَ يَوْمٍ عِنْدَ عَائِشَةَ إِذَا اسْتَأْذَنَ عَلَيْهِ رَجُلٌ فَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ: بِئْسَ أَخُو الْعَشِيرَةِ. فَقَامَتْ عَائِشَةُ فَدَخَلَتِ الْبَيْتَ وَآذَنَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ لِلرَّجُلِ، فَلَمَّا دَخَلَ أَقْبَلَ عَلَيْهِ بِوَجْهِهِ - وَبِشْرِهِ إِلَيْهِ - يُحَدِّثُهُ حَتَّى إِذَا فَرَغَ وَخَرَجَ مِنْ عِنْدِهِ، قَالَتْ عَائِشَةُ: يَا رَسُولَ اللَّهِ! بَيْنَا أَنْتَ تَذْكُرُ هَذَا الرَّجُلَ بِمَا ذَكَرْتَهُ بِهِ إِذْ أَقْبَلْتَ عَلَيْهِ بِوَجْهِكَ وَبِشْرِكَ؟ فَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ عِنْدَ ذَلِكَ، إِنَّ مِنْ شَرِّ عِبَادِ اللَّهِ مَنْ تَكَرَّرَ مُجَالَسَتُهُ لِفَحْشِهِ».

ص: 272

- 1- (1) . الكافي، كتاب الإيمان و الكفر، بَابُ الْبَدَاءِ، ج 2، ص 325، ح 8.
- 2- (2) . الكافي، كتاب الإيمان و الكفر، بَابُ الْبَدَاءِ، ج 2، ص 325، ح 12.
- 3- (3) . الكافي، كتاب الإيمان و الكفر، بَابُ مَنْ يَتَّقِي شَرَّهُ، ج 2، ص 326، ح 1.

[1364] (1) - مُحَمَّدُ بْنُ يَعْقُوبَ عَنْ عَلِيِّ بْنِ إِبْرَاهِيمَ عَنْ أَبِيهِ عَنِ النَّوْفَلِيِّ عَنِ السَّكُونِيِّ عَنْ أَبِي عَبْدِ اللَّهِ عَلَيْهِ السَّلَامُ قَالَ:

«قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ: شَرُّ النَّاسِ عِنْدَ اللَّهِ يَوْمَ الْقِيَامَةِ الَّذِينَ يُكْرَمُونَ اتِّقَاءَ شَرِّهِمْ».

[1365] (2) - مُحَمَّدُ بْنُ يَعْقُوبَ عَنْ عَلِيِّ بْنِ إِبْرَاهِيمَ عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ عَيْسَى بْنِ عُبَيْدٍ عَنْ يُونُسَ عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ سِنَانَ قَالَ: قَالَ أَبُو عَبْدِ اللَّهِ عَلَيْهِ السَّلَامُ:

«مَنْ خَافَ النَّاسَ لِسَانَهُ فَهُوَ فِي النَّارِ».

بَابُ الْبَغْيِ

[1366] (3) - مُحَمَّدُ بْنُ يَعْقُوبَ عَنْ عَلِيِّ بْنِ إِبْرَاهِيمَ عَنْ أَبِيهِ عَنِ النَّوْفَلِيِّ عَنِ السَّكُونِيِّ عَنْ أَبِي عَبْدِ اللَّهِ عَلَيْهِ السَّلَامُ قَالَ:

«يَقُولُ إِبْلِيسُ لِحُنُودِهِ: أَتَقْوَى بَيْنَهُمُ الْحَسَدَ وَ الْبَغْيَ، فَإِنَّهُمَا يَعْدِلَانِ عِنْدَ اللَّهِ الشُّرْكَ».

[1367] (4) - مُحَمَّدُ بْنُ يَعْقُوبَ عَنْ عَلِيِّ بْنِ إِبْرَاهِيمَ [عَنِ ابْنِ إِبْرَاهِيمَ] عَنْ أَبِيهِ عَنْ حَمَادٍ عَنْ حَرِيزٍ عَنْ مِسْمَعٍ أَبِي سَيَّارٍ أَنَّ أَبَا عَبْدِ اللَّهِ عَلَيْهِ السَّلَامُ كَتَبَ إِلَيْهِ فِي كِتَابٍ:

«انظُرْ أَنْ لَا تُكَلِّمَنَّ بِكَلِمَةٍ بَغْيٍ أَبَدًا وَإِنْ أَعْجَبَتْكَ نَفْسُكَ وَ عَشِيرَتُكَ».

[1368] (5) - مُحَمَّدُ بْنُ يَعْقُوبَ عَنْ عَلِيِّ بْنِ إِبْرَاهِيمَ [عَنِ ابْنِ إِبْرَاهِيمَ] عَنْ أَبِيهِ عَنِ ابْنِ مَحْبُوبٍ عَنِ ابْنِ رِثَابٍ وَ يَعْقُوبَ السَّرَّاجِ جَمِيعًا عَنْ أَبِي عَبْدِ اللَّهِ عَلَيْهِ السَّلَامُ قَالَ:

«قَالَ أَمِيرُ الْمُؤْمِنِينَ

ص: 273

1- (1) . الكافي، كتاب الإيمان و الكفر، بَابُ مَنْ يُتَّقِي شَرَّهُ، ج 2، ص 326، ح 2.

2- (2) . الكافي، كتاب الإيمان و الكفر، بَابُ مَنْ يُتَّقِي شَرَّهُ، ج 2، ص 327، ح 3.

3- (3) . الكافي، كتاب الإيمان و الكفر، بَابُ الْبَغْيِ، ج 2، ص 327، ح 2.

4- (4) . الكافي، كتاب الإيمان و الكفر، بَابُ الْبَغْيِ، ج 2، ص 327، ح 3.

5- (5) . الكافي، كتاب الإيمان و الكفر، بَابُ الْبَغْيِ، ج 2، ص 327، ح 4.

عَلَيْهِ السَّلَامُ: أَيُّهَا النَّاسُ إِنَّ الْبَغْيَ يَبْعُدُ أَصْحَابَهُ إِلَى النَّارِ، وَإِنَّ أَوَّلَ مَنْ بَغَى عَلِيَّ اللَّهِ عَنَاقُ بِنْتُ آدَمَ، فَأَوَّلُ فِتْنَةٍ قَتَلَهُ اللَّهُ عَنَاقُ وَكَانَ مَجْلِسُهَا جَرِيبًا فِي جَرِيْبٍ، وَكَانَ لَهَا عَشْرُونَ إِصْبَ بَعْدَ فِي كُلِّ إِصْبٍ بَعِ ظُفْرَانٍ مِثْلُ الْمِنْجَلَيْنِ، فَسَلَطَ اللَّهُ عَلَيْهَا أَسَدًا كَالْفِيلِ، وَذَنْبًا كَالْبَعِيرِ، وَنَسْرًا مِثْلَ الْبُعْلِ فَتَمَلَّتْهَا، وَقَدْ قَتَلَ اللَّهُ الْجَبَابِرَةَ عَلِيَّ أَفْضَلَ أَحْوَالِهِمْ وَآمَنَ مَا كَانُوا».

بَابُ الْفَخْرِ وَالْكَبْرِ

[1369](1) - مُحَمَّدُ بْنُ يَعْقُوبَ عَنْ عَلِيِّ بْنِ إِبْرَاهِيمَ عَنْ أَبِيهِ عَنِ التَّوْفَلِيِّ عَنِ السَّكُونِيِّ عَنْ أَبِي عَبْدِ اللَّهِ عَلَيْهِ السَّلَامُ قَالَ:

«قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ: آفَةُ الْحَسَبِ الْاِفْتِحَاؤُ وَالْعُجْبُ».

[1370](2) - مُحَمَّدُ بْنُ يَعْقُوبَ عَنْ عِدَّةٍ مِنْ أَصْحَابِنَا [مِنْهُمْ عَلِيُّ بْنُ إِبْرَاهِيمَ] عَنْ أَحْمَدَ بْنِ مُحَمَّدِ بْنِ خَالِدٍ عَنْ عُثْمَانَ بْنِ عِيسَى عَنْ

عِيسَى بْنِ الصَّحَّاحِ قَالَ: قَالَ أَبُو جَعْفَرٍ عَلَيْهِ السَّلَامُ:

«عَجَبًا لِلْمُحْتَالِ الْفُخُورِ وَإِنَّمَا خُلِقَ مِنْ نُطْفَةٍ، ثُمَّ يَعُودُ حَيْفَةً وَهُوَ فِيمَا بَيْنَ ذَلِكَ لَا يَدْرِي مَا يُصْنَعُ بِهِ».

[1371](3) - مُحَمَّدُ بْنُ يَعْقُوبَ عَنْ عَلِيِّ بْنِ إِبْرَاهِيمَ عَنْ أَبِيهِ عَنِ التَّوْفَلِيِّ عَنِ السَّكُونِيِّ عَنْ أَبِي عَبْدِ اللَّهِ عَلَيْهِ السَّلَامُ قَالَ:

«أَتَى رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ رَجُلٌ فَقَالَ: يَا رَسُولَ اللَّهِ: أَنَا فُلَانٌ بْنُ فُلَانٍ حَتَّى عَدَّ تِسْعَةً، فَقَالَ لَهُ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ: أَمَا

إِنَّكَ عَاشِرُهُمْ فِي النَّارِ».

ص: 274

1- (1). الكافي، كتاب الإيمان والكفر، باب الفخر والكبر، ج 2، ص 328، ح 2.

2- (2). الكافي، كتاب الإيمان والكفر، باب الفخر والكبر، ج 2، ص 329، ح 4.

3- (3). الكافي، كتاب الإيمان والكفر، باب الفخر والكبر، ج 2، ص 329، ح 5.

[1372](1) - مُحَمَّدُ بْنُ يَعْقُوبَ عَنْ عَلِيِّ بْنِ إِبْرَاهِيمَ عَنْ أَبِيهِ عَنِ النَّوْفَلِيِّ عَنِ السَّكُونِيِّ عَنْ أَبِي عَبْدِ اللَّهِ عَلَيْهِ السَّلَامُ قَالَ:

«قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ: أَفَةُ الْحَسَبِ الْاِفْتِخَارُ».

[1373](2) - [مُحَمَّدُ بْنُ عَلِيٍّ بْنِ الْحُسَيْنِ قَالَ:] حَدَّثَنَا حَمَزَةُ بْنُ مُحَمَّدٍ بْنِ أَحْمَدَ الْعَلَوِيِّ قَالَ: أَخْبَرَنِي عَلِيُّ بْنُ إِبْرَاهِيمَ قَالَ: حَدَّثَنَا أَبِي

قَالَ: حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ أَبِي عَمِيرٍ عَنْ حَفْصِ بْنِ الْبَحْتَرِيِّ عَنِ الصَّادِقِ جَعْفَرِ بْنِ مُحَمَّدٍ عَنْ أَبِيهِ عَنْ جَدِّهِ عَلَيْهِمُ السَّلَامُ قَالَ:

«وَقَعَ بَيْنَ سَلْمَانَ الْفَارِسِيِّ رَحِمَهُ اللَّهُ وَبَيْنَ رَجُلٍ كَلَامٌ وَخُصُومَةٌ فَقَالَ لَهُ الرَّجُلُ:

مَنْ أَنْتَ يَا سَلْمَانُ؟ فَقَالَ سَلْمَانُ: أَمَّا أَوْلِيٌّ وَأَوْلُكَ فَنُطْفَةٌ قَدْرَةٌ، وَأَمَّا آخِرِي وَآخِرُكَ فَحَيْفَةٌ مُنْتَنَةٌ، فَإِذَا كَانَ يَوْمَ الْقِيَامَةِ وَوُضِعَتِ الْمَوَازِينُ فَمَنْ

ثَقَلَ مِيزَانُهُ فَهُوَ الْكَرِيمُ، وَمَنْ خَفَّ مِيزَانُهُ فَهُوَ اللَّئِيمُ».

[1374](3) - [مُحَمَّدُ بْنُ عَلِيٍّ بْنِ الْحُسَيْنِ قَالَ:] حَدَّثَنَا أَحْمَدُ بْنُ زِيَادِ بْنِ جَعْفَرِ الْهَمْدَانِيِّ قَالَ: حَدَّثَنَا عَلِيُّ بْنُ إِبْرَاهِيمَ بْنِ هَاشِمٍ عَنْ أَبِيهِ عَنْ

مُحَمَّدِ بْنِ أَبِي عَمِيرٍ عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ حُمَرَانَ عَنْ أَبِيهِ عَنْ أَبِي جَعْفَرٍ مُحَمَّدِ بْنِ عَلِيِّ الْبَاقِرِ عَلَيْهِمَا السَّلَامُ قَالَ:

«ثَلَاثَةٌ مِنْ عَمَلِ الْجَاهِلِيَّةِ: الْفُخْرُ بِالْأَنْسَابِ، وَالطَّعْنُ بِالْأَحْسَابِ، وَالِاسْتِسْقَاءُ بِالْأَنْوَاءِ».

ص: 275

1- (1) . الكافي، كتاب الإيمان والكفر، بابُ الْفُخْرِ وَالْكَبْرِ، ج 2، ص 329، ح 6.

2- (2) . الأماي للشيخ الصدوق، المجلس التاسع والثمانون، ص 610، ح 7.

3- (3) . معاني الأخبار، باب معني الأنواء، ص 326، ح 1.

[1375](1) - مُحَمَّدُ بْنُ يَعْقُوبَ عَنْ عِدَّةٍ مِنْ أَصْحَابِنَا [مِنْهُمْ عَلِيُّ بْنُ إِبْرَاهِيمَ] عَنْ أَحْمَدَ بْنِ مُحَمَّدٍ عَنْ عَمْرِو بْنِ عُثْمَانَ عَنْ عَلِيِّ بْنِ عِيسَى رَفَعَهُ قَالَ:

«فِيمَا نَاجَى اللَّهُ عَزَّ وَجَلَّ بِهِ مُوسَى عَلَيْهِ السَّلَامُ: يَا مُوسَى! لَا تُطَوِّلْ فِي الدُّنْيَا أَمْلَكَ فَيَقْسُو قَلْبَكَ وَالْقَاسِي الْقَلْبِ مِنِّي بَعِيدٌ».

[1376](2) - مُحَمَّدُ بْنُ يَعْقُوبَ عَنْ عَلِيِّ بْنِ إِبْرَاهِيمَ عَنْ أَبِيهِ عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ حَفْصٍ عَنْ إِسْمَاعِيلَ بْنِ دُبَيْسٍ عَمَّنْ ذَكَرَهُ عَنْ أَبِي عَبْدِ اللَّهِ عَلَيْهِ السَّلَامُ قَالَ:

«إِذَا خَلَقَ اللَّهُ الْعَبْدَ فِي أَصْلِ الْخَلْقَةِ كَافِرًا لَمْ يَمُتْ حَتَّى يُحِبَّ اللَّهُ إِلَيْهِ الشَّرَّ، فَيَقْرُبَ مِنْهُ فَاِبْتِلَاةً بِالْكَبْرِ وَالْجَبْرِيةِ فَقَسَا قَلْبُهُ، وَسَاءَ خُلُقُهُ، وَ عَدَّظَ وَجْهَهُ، وَظَهَرَ فُحْشُهُ، وَقَالَ حَيَاؤُهُ، وَكَشَفَ اللَّهُ سِتْرَهُ، وَرَكِبَ الْمَحَارِمَ فَلَمْ يَنْزِعْ عَنْهَا، ثُمَّ رَكِبَ مَعَاصِيَ اللَّهِ، وَابْغَضَ طَاعَتَهُ، وَوَتَّبَعَ عَلَي النَّاسِ لَا يَشْبَعُ مِنَ الْخُصُومَاتِ، فَاسْأَلُوا اللَّهَ الْعَافِيَةَ وَاطْلُبُوهَا مِنْهُ».

[1377](3) - مُحَمَّدُ بْنُ يَعْقُوبَ عَنْ عَلِيِّ بْنِ إِبْرَاهِيمَ عَنْ أَبِيهِ عَنِ التَّوْفَلِيِّ عَنِ السَّكُونِيِّ عَنْ أَبِي عَبْدِ اللَّهِ عَلَيْهِ السَّلَامُ قَالَ:

«قَالَ أَمِيرُ الْمُؤْمِنِينَ عَلَيْهِ السَّلَامُ: لَمَّتَانِ: لَمَّةٌ مِنَ الشَّيْطَانِ وَ لَمَّةٌ مِنَ الْمَلِكِ، فَلَمَّةُ الْمَلِكِ الرَّقَّةُ وَالْفَهْمُ، وَ لَمَّةُ الشَّيْطَانِ السَّهْوُ وَالْقُسُوءُ».

ص: 276

1- (1) . الكافي، كتاب الإيمان و الكفر، بَابُ الْقُسُوءِ، ج 2، ص 329، ح 1.

2- (2) . الكافي، كتاب الإيمان و الكفر، بَابُ الْقُسُوءِ، ج 2، ص 330، ح 2.

3- (3) . الكافي، كتاب الإيمان و الكفر، بَابُ الْقُسُوءِ، ج 2، ص 330، ح 3.

[1378](1) - مُحَمَّدُ بْنُ يَعْقُوبَ عَنْ عِدَّةٍ مِنْ أَصْحَابِنَا [مِنْهُمْ عَلِيُّ بْنُ إِبْرَاهِيمَ] عَنْ أَحْمَدَ بْنِ مُحَمَّدِ بْنِ خَالِدٍ عَنْ أَبِيهِ عَنْ هَارُونَ بْنِ الْجَهْمِ عَنْ الْمُفَضَّلِ بْنِ صَالِحٍ عَنْ سَعْدِ بْنِ طَرِيفٍ عَنْ أَبِي جَعْفَرٍ عَلَيْهِ السَّلَامُ قَالَ:

«الظُّلْمُ ثَلَاثَةٌ: ظَلَمَ يَغْفِرُهُ اللَّهُ، وَظُلِمَ لَا يَغْفِرُهُ اللَّهُ، وَظُلْمٌ لَا يَدَعُهُ اللَّهُ، فَأَمَّا الظُّلْمُ الَّذِي لَا يَغْفِرُهُ فَالشَّرْكُ، وَأَمَّا الظُّلْمُ الَّذِي يَغْفِرُهُ فَظُلْمُ الرَّجُلِ نَفْسَهُ فِيمَا بَيْنَهُ وَبَيْنَ اللَّهِ، وَأَمَّا الظُّلْمُ الَّذِي لَا يَدَعُهُ فَالْمُدَايَنَةُ بَيْنَ الْعِبَادِ».

[1379](2) - مُحَمَّدُ بْنُ يَعْقُوبَ عَنْ عِدَّةٍ مِنْ أَصْحَابِنَا [مِنْهُمْ عَلِيُّ بْنُ إِبْرَاهِيمَ] عَنْ أَحْمَدَ بْنِ مُحَمَّدِ بْنِ خَالِدٍ عَنِ الْحَجَّالِ عَنْ غَالِبِ بْنِ مُحَمَّدٍ عَمَّنْ ذَكَرَهُ عَنْ أَبِي عَبْدِ اللَّهِ عَلَيْهِ السَّلَامُ فِي قَوْلِ اللَّهِ عَزَّ وَجَلَّ: «إِنَّ رَبَّكَ لَبِالْمُرْصَادِ(1)» قَالَ:

«قَنْطَرَةٌ عَلَيَّ الصِّرَاطِ لَا يَجُوزُهَا عَبْدٌ بِمَظْلَمَةٍ».

[1380](3) - مُحَمَّدُ بْنُ يَعْقُوبَ عَنْ عَلِيِّ بْنِ إِبْرَاهِيمَ عَنْ أَبِيهِ عَنِ ابْنِ أَبِي عُمَيْرٍ عَنْ وَهْبِ بْنِ عَبْدِ رَبِّهِ وَعُمَيْدِ اللَّهِ الطَّوِيلِ عَنْ شَيْخٍ مِنَ النَّخَعِ قَالَ: قُلْتُ لِأَبِي جَعْفَرٍ عَلَيْهِ السَّلَامُ: إِنِّي لَمْ أَزَلْ وَالِيًا مُنْذُ زَمَنِ الْحَجَّاجِ إِلَيَّ يَوْمِي هَذَا، فَهَلْ لِي مِنْ تَوْبَةٍ؟ قَالَ: فَسَكَتَ، ثُمَّ أَعَدَّتْ عَلَيْهِ فَقَالَ:

«لَا، حَتَّى تُؤَدِّيَ إِلَيَّ كُلَّ ذِي حَقٍّ حَقَّهُ».

ص: 277

1- (1) . الكافي، كتاب الإيمان و الكفر، بَابُ الظُّلْمِ، ج 2، ص 330، ح 1.

2- (2) . الكافي، كتاب الإيمان و الكفر، بَابُ الظُّلْمِ، ج 2، ص 331، ح 2. 1. سورة الفجر، الآية: 14.

3- (3) . الكافي، كتاب الإيمان و الكفر، بَابُ الظُّلْمِ، ج 2، ص 331، ح 3.

[1381](1) - مُحَمَّدُ بْنُ يَعْقُوبَ عَنْ عِدَّةٍ مِنْ أَصْحَابِنَا [مِنْهُمْ عَلِيُّ بْنُ إِبْرَاهِيمَ] عَنْ أَحْمَدَ بْنِ أَبِي عَبْدِ اللَّهِ عَنْ إِسْمَاعِيلَ بْنِ مِهْرَانَ عَنْ دُرُسْتِ بْنِ أَبِي مَنْصُورٍ عَنْ عَيْسَى بْنِ بَشِيرٍ عَنْ أَبِي حَمَزَةَ الثَّمَالِيِّ عَنْ أَبِي جَعْفَرٍ عَلَيْهِ السَّلَامُ قَالَ:

«لَمَّا حَضَرَ عَلِيٌّ بْنُ الْحُسَيْنِ عَلَيْهِمَا السَّلَامُ الْوَفَاةَ صَدَّمَنِي إِلَى صَدْرِهِ، ثُمَّ قَالَ: يَا بَنِيَّ! أَوْصِيكَ بِمَا أَوْصَانِي بِهِ أَبِي عَلَيْهِ السَّلَامُ حِينَ حَضَرَتْهُ الْوَفَاةُ، وَبِمَا ذَكَرَ أَنَّ أَبَاهُ أَوْصَاهُ بِهِ قَالَ: يَا بَنِيَّ! إِيَّاكَ وَظُلْمَ مَنْ لَا يَجِدُ عَلَيْكَ نَاصِرًا إِلَّا اللَّهَ».

[1382](2) - مُحَمَّدُ بْنُ يَعْقُوبَ عَنْ عِدَّةٍ مِنْ أَصْحَابِنَا [مِنْهُمْ عَلِيُّ بْنُ إِبْرَاهِيمَ] عَنْ أَحْمَدَ بْنِ أَبِي عَبْدِ اللَّهِ عَنْ أَبِيهِ عَنْ هَارُونَ بْنِ الْجَهْمِ عَنْ حَفْصِ بْنِ عُمَرَ عَنْ أَبِي عَبْدِ اللَّهِ عَلَيْهِ السَّلَامُ قَالَ:

«قَالَ أَمِيرُ الْمُؤْمِنِينَ صَلَوَاتُ اللَّهِ عَلَيْهِ: مَنْ خَافَ الْفِصَاصَ كَفَّ عَنْ ظُلْمِ النَّاسِ».

[1383](3) - مُحَمَّدُ بْنُ يَعْقُوبَ عَنْ عَلِيِّ بْنِ إِبْرَاهِيمَ عَنْ أَبِيهِ عَنِ النَّوْفَلِيِّ عَنِ السَّكُونِيِّ عَنْ أَبِي عَبْدِ اللَّهِ عَلَيْهِ السَّلَامُ قَالَ:

«قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ: مَنْ أَصْبَحَ لَا يَهُمُّ بِظُلْمِ أَحَدٍ غَفَرَ اللَّهُ مَا اجْتَرَمَ».

[1384](4) - مُحَمَّدُ بْنُ يَعْقُوبَ عَنْ عَلِيِّ بْنِ إِبْرَاهِيمَ عَنْ أَبِيهِ عَنِ ابْنِ أَبِي عُمَيْرٍ عَنْ هِشَامِ

ص: 278

1- (1) . الكافي، كتاب الإيمان و الكفر، بَابُ الظُّلْمِ، ج 2، ص 331، ح 5؛ الأماي للشيخ الصدوق، المجلس الرابع والثلاثون، ص 182، ح 10.

2- (2) . الكافي، كتاب الإيمان و الكفر، بَابُ الظُّلْمِ، ج 2، ص 331، ح 6.

3- (3) . الكافي، كتاب الإيمان و الكفر، بَابُ الظُّلْمِ، ج 2، ص 332، ح 8.

4- (4) . الكافي، كتاب الإيمان و الكفر، بَابُ الظُّلْمِ، ج 2، ص 332، ح 9.

بْنِ سَالِمٍ عَنْ أَبِي عَبْدِ اللَّهِ عَلَيْهِ السَّلَامُ قَالَ:

«مَنْ ظَلَمَ مَظْلَمَةً أُخِذَ بِهَا فِي نَفْسِهِ أَوْ فِي مَالِهِ أَوْ فِي وُلْدِهِ».

[1385] (1) - مُحَمَّدُ بْنُ يَعْقُوبَ عَنْ عَلِيِّ بْنِ إِبْرَاهِيمَ عَنْ أَبِيهِ عَنِ ابْنِ أَبِي عُمَيْرٍ عَنْ بَعْضِ أَصْحَابِهِ عَنْ أَبِي عَبْدِ اللَّهِ عَلَيْهِ السَّلَامُ قَالَ:

«قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ:

اتَّقُوا الظُّلْمَ فَإِنَّهُ ظَلَمَاتُ يَوْمِ الْقِيَامَةِ».

[1386] (2) - مُحَمَّدُ بْنُ يَعْقُوبَ عَنْ عَلِيِّ بْنِ إِبْرَاهِيمَ عَنْ أَبِيهِ عَنِ ابْنِ أَبِي عُمَيْرٍ عَنْ عُمَرَ بْنِ أُذَيْنَةَ عَنْ زُرَّارَةَ عَنْ أَبِي جَعْفَرٍ عَلَيْهِ السَّلَامُ قَالَ:

«مَا مِنْ أَحَدٍ يَظْلِمُ بِمَظْلَمَةٍ إِلَّا أَخَذَهُ اللَّهُ بِهَا فِي نَفْسِهِ وَ مَالِهِ، وَ أَمَّا الظُّلْمُ الَّذِي بَيْنَهُ وَ بَيْنَ اللَّهِ فَإِذَا تَابَ غَفَرَ اللَّهُ لَهُ».

[1387] (3) - مُحَمَّدُ بْنُ يَعْقُوبَ عَنْ عِدَّةٍ مِنْ أَصْحَابِنَا [مِنْهُمْ عَلِيُّ بْنُ إِبْرَاهِيمَ] عَنْ أَحْمَدَ بْنِ مُحَمَّدَ بْنِ خَالِدٍ عَنِ ابْنِ أَبِي نَجْرَانَ عَنْ عَمَّارِ بْنِ

حَكِيمٍ عَنْ عَبْدِ الْأَعْلَى - مَوْلَى آلِ سَامٍ - قَالَ: قَالَ أَبُو عَبْدِ اللَّهِ عَلَيْهِ السَّلَامُ - مُبْتَدِئًا -:

«مَنْ ظَلَمَ سَلَطَ اللَّهُ عَلَيْهِ مَنْ يَظْلِمُهُ]

أَوْ عَلِيَّ عَقِبِهِ]

أَوْ عَلِيَّ عَقِبِ عَقِبِهِ».

قُلْتُ: هُوَ يَظْلِمُ فَيَسَلُطُ اللَّهُ عَلَيْهِ أَوْ عَلِيَّ عَقِبِ عَقِبِهِ؟ فَقَالَ:

«إِنَّ اللَّهَ عَزَّ وَ جَلَّ يَقُولُ: «وَلْيُخْشِ الَّذِينَ لَوْ تَرَكَوْا مِنْ حَلْفِهِمْ ذُرِّيَّةً ضِعَافًا خَافُوا عَلَيْهِمْ فَلْيَتَّقُوا اللَّهَ وَ لْيَقُولُوا قَوْلًا سَدِيدًا (1)»».

ص: 279

1- (1) . الكافي، كتاب الإيمان و الكفر، بَابُ الظُّلْمِ، ج 2، ص 332، ح 10.

2- (2) . الكافي، كتاب الإيمان و الكفر، بَابُ الظُّلْمِ، ج 2، ص 332، ح 12.

3- (3) . الكافي، كتاب الإيمان و الكفر، بَابُ الظُّلْمِ، ج 2، ص 332، ح 13. 1. سورة النساء، الآية: 9.

[1388](1) - مُحَمَّدُ بْنُ يَعْقُوبَ عَنْ عِدَّةٍ مِنْ أَصْحَابِنَا [مِنْهُمْ عَلِيُّ بْنُ إِبْرَاهِيمَ] عَنْ أَحْمَدَ بْنِ مُحَمَّدِ بْنِ خَالِدٍ عَنِ ابْنِ مَحْبُوبٍ عَنْ إِبْنِ حَقِّ بْنِ عَمَّارٍ عَنْ أَبِي عَبْدِ اللَّهِ عَلَيْهِ السَّلَامُ قَالَ:

«إِنَّ اللَّهَ عَزَّ وَجَلَّ أَوْحَى إِلَيَّ مِنْ أَنْبِيَائِهِ فِي مَمْلَكَةِ جَبَّارٍ مِنَ الْجَبَّارِينَ: أَنْ أَنْتَ هَذَا الْجَبَّارُ فَقُلْ لَهُ: إِنِّي لَمْ أَسْتَعْمِلْكَ عَلَى سَفْكِ الدَّمَاءِ وَ اتِّخَاذِ الْأَمْوَالِ وَإِنَّمَا اسْتَعْمَلْتُكَ لِتَكْتَفَّ عَنِّي أَصْوَاتَ الْمَظْلُومِينَ، فَإِنِّي لَمْ أَدْعُ ظَلَامَتَهُمْ وَإِنْ كَانُوا كُفَّارًا».

[1389](2) - مُحَمَّدُ بْنُ يَعْقُوبَ عَنْ عِدَّةٍ مِنْ أَصْحَابِنَا [مِنْهُمْ عَلِيُّ بْنُ إِبْرَاهِيمَ] عَنْ أَحْمَدَ بْنِ مُحَمَّدٍ عَنِ عَلِيِّ بْنِ الْحَكَمِ عَنْ هِشَامِ بْنِ سَالِمٍ قَالَ: سَمِعْتُ أَبَا عَبْدِ اللَّهِ عَلَيْهِ السَّلَامُ يَقُولُ:

«إِنَّ الْعَبْدَ لَيَكُونُ مَظْلُومًا فَمَا يَزَالُ يَدْعُو حَتَّى يَكُونَ ظَالِمًا».

[1390](3) - مُحَمَّدُ بْنُ يَعْقُوبَ عَنْ عِدَّةٍ مِنْ أَصْحَابِنَا [مِنْهُمْ عَلِيُّ بْنُ إِبْرَاهِيمَ] عَنْ أَحْمَدَ بْنِ مُحَمَّدِ بْنِ خَالِدٍ عَنِ أَبِيهِ عَنْ أَبِي نَهْشَبٍ عَنِ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ سِنَانٍ عَنْ أَبِي عَبْدِ اللَّهِ عَلَيْهِ السَّلَامُ قَالَ: قَالَ:

«مَنْ عَدَرَ ظَالِمًا بِظُلْمِهِ سَلَطَ اللَّهُ عَلَيْهِ مَنْ يَظْلِمُهُ، فَإِنْ دَعَا لَمْ يَسْتَجِبْ لَهُ وَ لَمْ يَأْجُرْهُ اللَّهُ عَلَى ظُلَامَتِهِ».

[1391](4) - مُحَمَّدُ بْنُ يَعْقُوبَ عَنْ عِدَّةٍ مِنْ أَصْحَابِنَا [مِنْهُمْ عَلِيُّ بْنُ إِبْرَاهِيمَ] عَنْ أَحْمَدَ بْنِ مُحَمَّدِ بْنِ خَالِدٍ عَنِ مُحَمَّدِ بْنِ عَيْسَى عَنِ إِبْرَاهِيمَ بْنِ عَبْدِ الْحَمِيدِ عَنِ عَلِيِّ بْنِ أَبِي حَمْزَةَ عَنْ أَبِي بَصِيرٍ عَنِ أَبِي جَعْفَرٍ عَلَيْهِ السَّلَامُ قَالَ: قَالَ:

«مَا انْتَصَرَ اللَّهُ مِنْ ظَالِمٍ

ص: 280

- 1- (1) . الكافي، كتاب الإيمان و الكفر، بَابُ الظُّلْمِ، ج 2، ص 333، ح 14.
- 2- (2) . الكافي، كتاب الإيمان و الكفر، بَابُ الظُّلْمِ، ج 2، ص 333، ح 17.
- 3- (3) . الكافي، كتاب الإيمان و الكفر، بَابُ الظُّلْمِ، ج 2، ص 334، ح 18.
- 4- (4) . الكافي، كتاب الإيمان و الكفر، بَابُ الظُّلْمِ، ج 2، ص 334، ح 19.

إِلَّا بِظَالِمٍ، وَ ذَلِكَ قَوْلُهُ عَزَّ وَ جَلَّ: « وَ كَذَلِكَ نُؤَلِّي بَعْضَ الظَّالِمِينَ بَعْضًا (1) ». (1).

[1392] (2) - مُحَمَّدُ بْنُ يَعْقُوبَ عَنْ عَلِيِّ بْنِ إِبْرَاهِيمَ عَنْ أَبِيهِ عَنِ النَّوْفَلِيِّ عَنِ السَّكُونِيِّ عَنْ أَبِي عَبْدِ اللَّهِ عَلَيْهِ السَّلَامُ قَالَ:

« قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَ آلِهِ: مَنْ ظَلَمَ أَحَدًا فَفَاتَهُ فَلْيَسْتَغْفِرِ اللَّهُ لَهُ فَإِنَّهُ كَفَّارَةٌ لَهُ ».

[1393] (3) - [مُحَمَّدُ بْنُ عَلِيٍّ بْنِ الْحُسَيْنِ قَالَ:] حَدَّثَنِي مُحَمَّدُ بْنُ عَلِيٍّ مَا حِيلَ بِهِ قَالَ:

حَدَّثَنِي عَلِيُّ بْنُ إِبْرَاهِيمَ عَنْ أَبِيهِ عَنِ النَّوْفَلِيِّ عَنِ السَّكُونِيِّ عَنْ جَعْفَرِ بْنِ مُحَمَّدٍ [الصَّادِقِ] عَنْ آبَائِهِ عَلَيْهِمُ السَّلَامُ قَالَ:

« قَالَ أَمِيرُ الْمُؤْمِنِينَ عَلَيْهِ السَّلَامُ: أَعْظَمُ الْخَطَايَا افْتِطَاعُ مَالِ امْرِئٍ مُسْلِمٍ بِغَيْرِ حَقٍّ ».

[1394] (4) - [مُحَمَّدُ بْنُ عَلِيٍّ بْنِ الْحُسَيْنِ قَالَ:] حَدَّثَنِي أَبِي قَالَ: حَدَّثَنِي عَلِيُّ بْنُ إِبْرَاهِيمَ عَنْ أَبِيهِ عَنِ مُحَمَّدِ بْنِ أَبِي عُمَيْرٍ عَنْ حُسَيْنِ بْنِ

عُثْمَانَ وَ مُحَمَّدِ بْنِ أَبِي حَمَزَةَ عَنْ أَبِي عَبْدِ اللَّهِ عَلَيْهِ السَّلَامُ قَالَ:

« إِنَّ اللَّهَ عَزَّ وَ جَلَّ يُبْغِضُ الْغَنِيِّ الظَّالِمَ ».

[1395] (5) - [مُحَمَّدُ بْنُ عَلِيٍّ بْنِ الْحُسَيْنِ قَالَ:] حَدَّثَنَا حَمَزَةُ بْنُ مُحَمَّدِ بْنِ الْعَلَوِيِّ قَالَ:

أَخْبَرَنِي عَلِيُّ بْنُ إِبْرَاهِيمَ بْنِ هَاشِمٍ عَنِ يَعْقُوبِ بْنِ يَزِيدَ عَنِ ابْنِ أَبِي عُمَيْرٍ عَنِ الْحُسَيْنِ بْنِ عُثْمَانَ عَنْ أَبِي عَبْدِ اللَّهِ عَلَيْهِ السَّلَامُ قَالَ:

« إِنَّ اللَّهَ عَزَّ وَ جَلَّ يُبْغِضُ الْغَنِيَّ الظَّالِمَ، وَ الشَّيْخَ الْفَاجِرَ، وَ الصُّعْلُوكَ الْمُحْتَالَ ». ثُمَّ قَالَ:

« أَتَدْرِي مَا الصُّعْلُوكُ »

ص: 281

1- (1) . سورة الأنعام، الآية: 129.

2- (2) . الكافي، كتاب الإيمان و الكفر، بَابُ الظُّلْمِ، ج 2، ص 334، ح 20.

3- (3) . ثواب الأعمال، عقاب من ظلم، ص 322، ح 10.

4- (4) . ثواب الأعمال، عقاب من ظلم، ص 322، ح 12.

5- (5) . الخصال، باب الثلاثة، ج 1، ص 87، ح 19.

الْمُحْتَالُ؟». قَالَ: فَقُلْنَا: الْقَلِيلُ الْمَالِ. قَالَ:

«لَا، هُوَ الَّذِي لَا يَتَقَرَّبُ إِلَى اللَّهِ عَزَّ وَجَلَّ بِشَيْءٍ مِنْ مَالِهِ».

[1396](1) - [مُحَمَّدُ بْنُ عَلِيٍّ بْنِ الْحُسَيْنِ قَالَ:] حَدَّثَنَا الْحُسَيْنُ بْنُ إِبْرَاهِيمَ بْنِ هِشَامِ الْمُؤَدَّبِ الرَّازِيِّ قَالَ: حَدَّثَنَا عَلِيُّ بْنُ إِبْرَاهِيمَ عَنْ أَبِيهِ عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ أَبِي عُمَيْرٍ عَنْ أَبَانَ الْأَحْمَرِ قَالَ: سَأَلْتُ أَبَا عَبْدِ اللَّهِ عَلَيْهِ السَّلَامُ عَنْ قَوْلِ اللَّهِ عَزَّ وَجَلَّ: «وَفِرْعَوْنَ ذِي الْأَوْتَادِ (1)» لِأَيِّ شَيْءٍ سُمِّيَ ذَا الْأَوْتَادِ؟ قَالَ:

«لِأَنَّهُ كَانَ إِذَا عَذَّبَ رَجُلًا بَسَطَهُ عَلَيَّ

الْأَرْضِ عَلَيَّ وَجْهَهُ وَ مَدَّ يَدَيْهِ وَ رَجَلَيْهِ فَأَوْتَدَهَا بِأَرْبَعَةِ أَوْتَادٍ فِي الْأَرْضِ، وَرَبَّمَا بَسَطَهُ عَلَيَّ خَشَبٍ مُبَسَّطٍ فَوَتَّدَ رِجْلَيْهِ وَ يَدَيْهِ بِأَرْبَعَةِ أَوْتَادٍ ثُمَّ تَرَكَهُ عَلَيَّ حَالِهِ حَتَّى يَمُوتَ، فَسَمَّاهُ اللَّهُ عَزَّ وَجَلَّ فِرْعَوْنَ ذَا الْأَوْتَادِ، لِذَلِكَ».

بَابُ اتِّبَاعِ الْهَوَى

[1397](2) - [مُحَمَّدُ بْنُ يَعْقُوبَ عَنْ عِدَّةٍ مِنْ أَصْحَابِنَا مِنْهُمْ عَلِيُّ بْنُ إِبْرَاهِيمَ] عَنْ أَحْمَدَ بْنِ مُحَمَّدَ بْنِ خَالِدٍ عَنْ أَبِيهِ عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ الْقَاسِمِ عَنْ أَبِي حَمْرَةَ عَنْ أَبِي جَعْفَرٍ عَلَيْهِ السَّلَامُ قَالَ:

«قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ: يَقُولُ اللَّهُ عَزَّ وَجَلَّ: وَ عِزَّتِي وَ جَلَالِي وَ عَظَمَتِي وَ كِبْرِيَائِي وَ نُورِي وَ عَلْوِي وَ اِزْتِفَاعَ مَكَانِي لَا يُؤْتِرُ عَبْدٌ هَوَاهُ عَلَيَّ هَوَايَ إِلَّا شَتَّتْ عَلَيْهِ أَمْرَهُ، وَ لَبَسَتْ عَلَيْهِ دُنْيَاهُ، وَ شَدَّ عَلَتْ قَلْبَهُ بِهَا، وَ لَمْ أُوتِهِ مِنْهَا إِلَّا مَا قَدَّرْتُ لَهُ، وَ عِزَّتِي وَ جَلَالِي وَ عَظَمَتِي وَ نُورِي وَ عَلْوِي وَ

ص: 282

1- (1). علل الشرايع، الباب 60، ج 1، ص 69، ح 1.

2- (3). الكافي، كتاب الإيمان والكفر، باب اتِّبَاعِ الْهَوَى، ج 2، ص 335، ح 2.

ارْتَفَاعِ مَكَانِي لَا يُؤْتِرُّ عَبْدُ هَوَايَ عَلَيَّ هَوَاهُ إِلَّا اسْمٌ تَحْفَظْتُهُ مَلَائِكَتِي، وَكَفَلْتُ السَّمَاوَاتِ وَالْأَرْضِينَ رِزْقَهُ، وَكُنْتُ لَهُ مِنْ وَرَاءِ تِجَارَةِ كُلِّ تَاجِرٍ، وَآتَتْهُ الدُّنْيَا وَهِيَ رَاغِمَةٌ».

بَابُ الْمَكْرِ وَالْعَدْرِ وَالْحَدِيْعَةِ

[1398](1) - مُحَمَّدُ بْنُ يَعْقُوبَ عَنْ عَلِيِّ بْنِ إِبْرَاهِيمَ عَنْ أَبِيهِ عَنْ ابْنِ أَبِي عُمَيْرٍ عَنْ هِشَامِ بْنِ سَالِمٍ رَفَعَهُ قَالَ:

«قَالَ أَمِيرُ الْمُؤْمِنِينَ عَلَيْهِ السَّلَامُ: لَوْ لَا أَنَّ الْمَكْرَ وَالْحَدِيْعَةَ فِي النَّارِ لَكُنْتُ أَمَكَّرَ النَّاسِ».

[1399](2) - مُحَمَّدُ بْنُ يَعْقُوبَ عَنْ عَلِيِّ بْنِ إِبْرَاهِيمَ [عَنْ أَبِيهِ عَنِ التَّوْفَلِيِّ عَنِ السَّكُونِيِّ عَنْ أَبِي عَبْدِ اللَّهِ عَلَيْهِ السَّلَامُ قَالَ:

«قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ: يَجِيءُ كُلُّ غَادِرٍ يَوْمَ الْقِيَامَةِ بِإِمَامٍ مَائِلٍ شِدْقُهُ حَتَّى يَدْخُلَ النَّارَ، وَيَجِيءُ كُلُّ نَاكِثٍ بِيَعَةِ إِمَامٍ، أُجْذِمَ حَتَّى يَدْخُلَ النَّارَ».

[1400](3) - مُحَمَّدُ بْنُ يَعْقُوبَ عَنْ عَلِيِّ بْنِ إِبْرَاهِيمَ [عَنْ أَبِيهِ عَنِ التَّوْفَلِيِّ عَنِ السَّكُونِيِّ عَنْ أَبِي عَبْدِ اللَّهِ عَلَيْهِ السَّلَامُ قَالَ:

«قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ: لَيْسَ مِنَّا مَنْ مَكَرَ مُسْلِمًا».

[1401](4) - مُحَمَّدُ بْنُ يَعْقُوبَ عَنْ عِدَّةٍ مِنْ أَصْحَابِنَا [مِنْهُمْ عَلِيُّ بْنُ إِبْرَاهِيمَ] عَنْ أَحْمَدَ

ص: 283

1- (1) . الكافي، كتاب الإيمان والكفر، بابُ الْمَكْرِ وَالْعَدْرِ، ج 2، ص 336، ح 1.

2- (2) . الكافي، كتاب الإيمان والكفر، بابُ الْمَكْرِ وَالْعَدْرِ، ج 2، ص 337، ح 2.

3- (3) . الكافي، كتاب الإيمان والكفر، بابُ الْمَكْرِ وَالْعَدْرِ، ج 2، ص 337، ح 3.

4- (4) . الكافي، كتاب الإيمان والكفر، بابُ الْمَكْرِ وَالْعَدْرِ، ج 2، ص 337، ح 5.

بْنِ مُحَمَّدٍ بْنِ خَالِدٍ عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ الْحَسَنِ بْنِ شَمُونٍ عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ عَمْرٍو بْنِ الْأَشْعَثِ عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ حَمَادِ الْأَنْصَارِيِّ عَنْ يَحْيَى بْنِ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ الْحَسَنِ عَنْ أَبِي عَبْدِ اللَّهِ عَلَيْهِ السَّلَامُ قَالَ:

«قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ: يَجِيءُ كُلُّ غَادِرٍ بِإِمَامٍ يَوْمَ الْقِيَامَةِ مَائِلًا شِدْقُهُ حَتَّى يَدْخُلَ النَّارَ».

[1402](1) - مُحَمَّدُ بْنُ يَعْقُوبَ عَنْ عَلِيِّ بْنِ إِبْرَاهِيمَ عَنْ أَبِيهِ عَنْ عَلِيِّ بْنِ أَسَدٍ بَاطِ عَنْ عَمِّهِ - يَعْقُوبَ بْنِ سَالِمٍ - عَنْ أَبِي الْحَسَنِ الْعَبْدِيِّ عَنْ سَعْدِ بْنِ طَرِيفٍ عَنِ الْأَصْبَغِ بْنِ بُنَاتَةَ قَالَ:

قَالَ أَمِيرُ الْمُؤْمِنِينَ عَلَيْهِ السَّلَامُ ذَاتَ يَوْمٍ - وَهُوَ يَخْطُبُ عَلَيَّ الْمِنْبَرَ بِالْكُوفَةِ -:

«يَا أَيُّهَا النَّاسُ لَوْ لَا كَرَاهِيَةُ الْعَدْرِ كُنْتُ مِنْ أَذْهَى النَّاسِ، أَلَا إِنَّ لِكُلِّ غَدْرَةٍ فُجْرَةٌ وَ لِكُلِّ فُجْرَةٍ كُفْرَةٌ، أَلَا وَإِنَّ الْعَدْرَ وَالْفُجُورَ وَالْخِيَانَةَ فِي النَّارِ».

[1403](2) - [مُحَمَّدُ بْنُ عَلِيِّ بْنِ الْحُسَيْنِ قَالَ:] حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ عَلِيِّ مَاجِيلَوَيْهِ قَالَ:

حَدَّثَنَا عَلِيُّ بْنُ إِبْرَاهِيمَ عَنْ أَبِيهِ عَنْ عَلِيِّ بْنِ مَعْبُدٍ عَنِ الْحُسَيْنِ بْنِ خَالِدٍ عَنِ الرَّضَا عَنْ أَبِيهِ عَنْ آبَائِهِ عَلَيْهِمُ السَّلَامُ قَالَ:

«قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ: مَنْ كَانَ مُسْلِمًا فَلَا يَمْكُرُ وَلَا يَخْدَعُ، فَإِنِّي سَمِعْتُ جَبْرَيْلَ عَلَيْهِ السَّلَامُ يَقُولُ: إِنَّ الْمَكْرَ وَالْخَدِيعَةَ فِي النَّارِ، ثُمَّ قَالَ عَلَيْهِ السَّلَامُ: لَيْسَ مِنَّا مَنْ غَشَّ مُسَدِّمًا، وَ لَيْسَ مِنَّا مَنْ خَانَ مُسَدِّمًا، ثُمَّ قَالَ عَلَيْهِ السَّلَامُ: إِنَّ جَبْرَيْلَ الرُّوحِ الْأَمِينِ نَزَلَ عَلَيَّ مِنْ عِنْدِ رَبِّ الْعَالَمِينَ فَقَالَ: يَا مُحَمَّدُ! عَلَيْكَ بِحُسْنِ الْخُلُقِ فَإِنَّ سُوءَ الْخُلُقِ فَإِنَّ سُوءَ الْخُلُقِ يَذْهَبُ بِخَيْرِ الدُّنْيَا وَالْآخِرَةِ أَلَا وَإِنَّ أَشْبَهَكُمْ بِي أَحْسَنُكُمْ خُلُقًا».

ص: 284

1- (1) . الكافي، كتاب الإيمان و الكفر، بابُ الْمَكْرِ وَالْغَدْرِ، ج 2، ص 338، ح 6.

2- (2) . عيون أخبار الرضا، باب فيما جاء عن الرضا من الأخبار المجموعة، ج 2، ص 50، ح 194؛ الأمالي للشيخ الصدوق، المجلس السادس و الأربعون، ص 270، ح 5.

[1404] (1) - مُحَمَّدُ بْنُ يَعْقُوبَ عَنْ عِدَّةٍ مِنْ أَصْحَابِنَا [مِنْهُمْ عَلِيُّ بْنُ إِبْرَاهِيمَ] عَنْ أَحْمَدَ بْنِ مُحَمَّدَ بْنِ خَالِدٍ عَنْ إِسْمَاعِيلَ بْنِ مِهْرَانَ عَنْ سَيْفِ بْنِ عَمِيرَةَ عَمَّنْ حَدَّثَهُ عَنْ أَبِي جَعْفَرٍ عَلَيْهِ السَّلَامُ قَالَ:

«كَانَ عَلِيُّ بْنُ الْحُسَيْنِ صَلَوَاتُ اللَّهِ عَلَيْهِمَا يَقُولُ لَوُدِدْتُ أَنْتَقُوا الْكُذْبَ الصَّغِيرَ مِنْهُ وَالْكَبِيرَ فِي كُلِّ حِدٍّ وَهَزَلٍ، فَإِنَّ الرَّجُلَ إِذَا كَذَبَ فِي الصَّغِيرِ اجْتَرَى عَلَيَّ الْكَبِيرَ، أَمَا عَلِمْتُمْ أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ قَالَ: مَا يَزَالُ الْعَبْدُ يَصْدُقُ حَتَّى يَكْتُبَهُ اللَّهُ صِدْقًا، وَ مَا يَزَالُ الْعَبْدُ يَكْذِبُ حَتَّى يَكْتُبَهُ اللَّهُ كَذَابًا».

[1405] (2) - مُحَمَّدُ بْنُ يَعْقُوبَ عَنْ عِدَّةٍ مِنْ أَصْحَابِنَا [مِنْهُمْ عَلِيُّ بْنُ إِبْرَاهِيمَ] عَنْ أَحْمَدَ بْنِ مُحَمَّدَ بْنِ خَالِدٍ عَنْ عُثْمَانَ بْنِ عِيسَى عَنِ ابْنِ مُسْكَانَ عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ مُسْلِمٍ عَنْ أَبِي جَعْفَرٍ عَلَيْهِ السَّلَامُ قَالَ:

«إِنَّ اللَّهَ عَزَّ وَجَلَّ جَعَلَ لِلشَّرِّ أَقْفَالًا وَ جَعَلَ مَفَاتِيحَ تِلْكَ الْأَقْفَالِ الشَّرَّابَ وَ الْكُذْبُ شَرٌّ مِنَ الشَّرَّابِ».

[1406] (3) - مُحَمَّدُ بْنُ يَعْقُوبَ عَنْ عِدَّةٍ مِنْ أَصْحَابِنَا [مِنْهُمْ عَلِيُّ بْنُ إِبْرَاهِيمَ] عَنْ أَحْمَدَ بْنِ مُحَمَّدَ بْنِ خَالِدٍ عَنْ أَبِيهِ عَمَّنْ ذَكَرَهُ عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ عَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ أَبِي لَيْلَى عَنْ أَبِيهِ عَنْ أَبِي جَعْفَرٍ عَلَيْهِ السَّلَامُ قَالَ:

«إِنَّ الْكُذْبَ هُوَ خَرَابُ الْإِيمَانِ».

[1407] (4) - مُحَمَّدُ بْنُ يَعْقُوبَ عَنْ عَلِيِّ بْنِ إِبْرَاهِيمَ عَنْ أَبِيهِ عَنِ ابْنِ أَبِي عُمَيْرٍ عَنْ مَنْصُورٍ

- 1- (1) . الكافي، كتاب الإيمان و الكفر، بَابُ الْكُذْبِ، ج 2، ص 338، ح 2.
- 2- (2) . الكافي، كتاب الإيمان و الكفر، بَابُ الْكُذْبِ، ج 2، ص 338، ح 3.
- 3- (3) . الكافي، كتاب الإيمان و الكفر، بَابُ الْكُذْبِ، ج 2، ص 339، ح 4.
- 4- (4) . الكافي، كتاب الإيمان و الكفر، بَابُ الْكُذْبِ، ج 2، ص 340، ح 9.

بْنِ يُونُسَ عَنْ أَبِي بَصِيرٍ قَالَ: سَمِعْتُ أَبَا عَبْدِ اللَّهِ عَلَيْهِ السَّلَامُ يَقُولُ:

«إِنَّ الْكُذِبَةَ لَتَفْطُرُ الصَّائِمَ».

قُلْتُ وَ إِنَّا لَا يَكُونُ ذَلِكَ مِنْهُ؟ قَالَ:

«لَيْسَ حَيْثُ ذَهَبَتْ إِتْمَا ذَلِكَ الْكُذِبُ عَلَيَّ اللَّهُ وَعَلَيَّ رَسُولُهُ وَعَلَيَّ الْأُئِمَّةُ صَلَوَاتُ اللَّهِ عَلَيْهِ وَعَلَيْهِمْ».

[1408] (1) - مُحَمَّدُ بْنُ يَعْقُوبَ عَنْ عِدَّةٍ مِنْ أَصْحَابِنَا [مِنْهُمْ عَلِيُّ بْنُ إِبْرَاهِيمَ] عَنْ أَحْمَدَ بْنِ أَبِي عَبْدِ اللَّهِ عَنْ أَبِيهِ عَنِ الْقَاسِمِ بْنِ عُرْوَةَ عَنْ

عَبْدِ الْحَمِيدِ الطَّائِيِّ عَنِ الْأَصْبَغِ بْنِ نُبَاتَةَ قَالَ: قَالَ أَمِيرُ الْمُؤْمِنِينَ عَلَيْهِ السَّلَامُ:

«لَا يَجِدُ عَبْدٌ طَعْمَ الْإِيمَانِ حَتَّى يَتْرَكَ الْكُذِبَ هَزْلَهُ وَجِدَّهُ».

[1409] (2) - مُحَمَّدُ بْنُ يَعْقُوبَ عَنْ عَلِيِّ بْنِ إِبْرَاهِيمَ عَنْ أَبِيهِ عَنِ ابْنِ أَبِي عُمَيْرٍ عَنْ عَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ الْحَبَّاجِ قَالَ: قُلْتُ لِأَبِي عَبْدِ اللَّهِ عَلَيْهِ

السَّلَامُ: الْكُذَّابُ هُوَ الَّذِي يَكْذِبُ فِي الشَّيْءِ؟ قَالَ:

«لَا، مَا مِنْ أَحَدٍ إِلَّا يَكُونُ ذَلِكَ مِنْهُ وَلَكِنَّ الْمَطْبُوعَ عَلَيَّ الْكُذِبِ».

[1410] (3) - مُحَمَّدُ بْنُ يَعْقُوبَ عَنْ عِدَّةٍ مِنْ أَصْحَابِنَا [مِنْهُمْ عَلِيُّ بْنُ إِبْرَاهِيمَ] عَنْ أَحْمَدَ بْنِ أَبِي عَبْدِ اللَّهِ عَنِ الْحَسَنِ بْنِ طَرْيَفٍ عَنْ أَبِيهِ عَمَّنْ

ذَكَرَهُ عَنْ أَبِي عَبْدِ اللَّهِ عَلَيْهِ السَّلَامُ قَالَ:

«قَالَ عِيسَى ابْنُ مَرْيَمَ عَلَيْهِ السَّلَامُ: مَنْ كَثُرَ كَذِبُهُ ذَهَبَ بِهَاؤُهُ».

[1411] (4) - مُحَمَّدُ بْنُ يَعْقُوبَ عَنْ عِدَّةٍ مِنْ أَصْحَابِنَا [مِنْهُمْ عَلِيُّ بْنُ إِبْرَاهِيمَ] عَنْ أَحْمَدَ بْنِ أَبِي عَبْدِ اللَّهِ عَنِ عَمْرِو بْنِ عُثْمَانَ عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ

سَالِمٍ رَفَعَهُ قَالَ:

«قَالَ أَمِيرُ الْمُؤْمِنِينَ

ص: 286

1- (1) . الكافي، كتاب الإيمان والكفر، بَابُ الْكُذِبِ، ج 2، ص 340، ح 11.

2- (2) . الكافي، كتاب الإيمان والكفر، بَابُ الْكُذِبِ، ج 2، ص 340، ح 12.

3- (3) . الكافي، كتاب الإيمان والكفر، بَابُ الْكُذِبِ، ج 2، ص 341، ح 13.

4- (4) . الكافي، كتاب الإيمان والكفر، بَابُ الْكُذِبِ، ج 2، ص 341، ح 14.

عَلَيْهِ السَّلَامُ: يَنْبَغِي لِلرَّجُلِ الْمُسْلِمِ أَنْ يَجْتَنِبَ مُوَاحَاةَ الْكُذَّابِ، فَإِنَّهُ يَكْذِبُ حَتَّىٰ يَجِيءَ بِالصِّدْقِ فَلَا يُصَدِّقُ».

[1412](1) - مُحَمَّدُ بْنُ يَعْقُوبَ عَنْ عَدَّةٍ مِنْ أَصْحَابِنَا [مِنْهُمْ عَلِيُّ بْنُ إِبْرَاهِيمَ] عَنْ أَحْمَدَ بْنِ أَبِي عَبْدِ اللَّهِ عَنِ ابْنِ فَضَّالٍ عَنْ إِبْرَاهِيمَ بْنِ مُحَمَّدٍ الْأَشْعَرِيِّ عَنْ عُبَيْدِ بْنِ زُرَّارَةَ قَالَ:

سَمِعْتُ أَبَا عَبْدِ اللَّهِ عَلَيْهِ السَّلَامُ يَقُولُ:

«إِنَّ مِمَّا أَعَانَ اللَّهُ بِهِ عَلَيَّ الْكُذَّابِينَ النَّسِيَانَ».

[1413](2) - مُحَمَّدُ بْنُ يَعْقُوبَ عَنْ عَلِيِّ بْنِ إِبْرَاهِيمَ عَنْ أَبِيهِ عَنْ أَحْمَدَ بْنِ مُحَمَّدِ بْنِ أَبِي نَصْرِ عَنْ حَمَّادِ بْنِ عُثْمَانَ عَنِ الْحَسَنِ الصِّيقَلِيِّ قَالَ:

قُلْتُ لِأَبِي عَبْدِ اللَّهِ عَلَيْهِ السَّلَامُ: إِنَّا قَدْ رَوَيْنَا عَنْ أَبِي جَعْفَرٍ عَلَيْهِ السَّلَامُ فِي قَوْلِ يُوسُفَ عَلَيْهِ السَّلَامُ «أَيُّهَا الْعَيْرُ إِنَّكُمْ لَسَارِقُونَ (1)» فَقَالَ:

«وَاللَّهِ مَا سَرَقُوا وَ مَا كَذَبَ» (3).

وَقَالَ إِبْرَاهِيمُ عَلَيْهِ السَّلَامُ: «بَلْ فَعَلَهُ كَبِيرُهُمْ هَذَا فَسَأَلُوهُمْ إِنْ كَانُوا يَنْطِقُونَ (2)» (4)

فَقَالَ:

«وَاللَّهِ مَا فَعَلُوا وَ مَا كَذَبَ».

قَالَ: فَقَالَ أَبُو عَبْدِ اللَّهِ عَلَيْهِ السَّلَامُ:

«مَا عِنْدَكُمْ فِيهَا يَا صَيْقَلُ؟».

قَالَ: فَقُلْتُ: مَا عِنْدَنَا فِيهَا إِلَّا التَّسْلِيمُ قَالَ: فَقَالَ:

«إِنَّ اللَّهَ أَحَبُّ اثْنَيْنِ: وَأَبْغَضُ اثْنَيْنِ أَحَبُّ الْخَطَرِ فِيمَا بَيْنَ الصَّفِيِّينِ وَأَحَبُّ الْكُذْبِ فِي الْإِصْلَاحِ، وَأَبْغَضُ

ص: 287

1- (1) . الكافي، كتاب الإيمان والكفر، باب الكذب، ج 2، ص 341، ح 15.

2- (2) . الكافي، كتاب الإيمان والكفر، باب الكذب، ج 2، ص 341، ح 17.

3- (3) . سورة يوسف، الآية: 70.

4- (4) . سورة الأنبياء، الآية: 63.

الْحَطَرِ فِي الطَّرْقَاتِ وَابْغَضَ الْكُذِبَ فِي غَيْرِ الْإِصْلَاحِ، إِنَّ إِبْرَاهِيمَ عَلَيْهِ السَّلَامُ إِنَّمَا قَالَ: «بَلْ فَعَلَهُ كَبِيرُهُمْ هَذَا (3)»

إِرَادَةَ الْإِصْلَاحِ وَدَلَالَةً عَلَيَّ أَنَّهُمْ لَا

يُفَعِّلُونَ، وَقَالَ يُوسُفُ عَلَيْهِ السَّلَامُ: إِرَادَةَ الْإِصْلَاحِ».

[1414] (1) - مُحَمَّدُ بْنُ يَعْقُوبَ عَنْ عَلِيِّ بْنِ إِبْرَاهِيمَ عَنْ أَبِيهِ عَنْ صَفْوَانَ عَنْ أَبِي مَخْلَدٍ السَّرَّاجِ عَنْ عَيْسَى بْنِ حَسَّانَ قَالَ: سَمِعْتُ أَبَا عَبْدِ اللَّهِ عَلَيْهِ السَّلَامُ يَقُولُ:

«كُلُّ كَذِبٍ مَسْمُومٌ عَنْهُ صَاحِبُهُ يَوْمًا إِلَّا كَذِبًا فِي ثَلَاثَةٍ: رَجُلٌ كَانِدٌ فِي حَرْبِهِ فَهُوَ مَوْضُوعٌ عَنْهُ، أَوْ رَجُلٌ أَصْلَحَ بَيْنَ اثْنَيْنِ يَلْقَى هَذَا بِغَيْرِ مَا يَلْقَى بِهِ هَذَا، يُرِيدُ بِذَلِكَ الْإِصْلَاحَ مَا بَيْنَهُمَا، أَوْ رَجُلٌ وَعَدَ أَهْلَهُ شَيْئًا وَهُوَ لَا يُرِيدُ أَنْ يُتِمَّ لَهُمْ».

[1415] (2) - مُحَمَّدُ بْنُ يَعْقُوبَ عَنْ عِدَّةٍ مِنْ أَصْحَابِنَا [مِنْهُمْ عَلِيُّ بْنُ إِبْرَاهِيمَ] عَنْ أَحْمَدَ بْنِ مُحَمَّدِ بْنِ خَالِدٍ عَنْ أَبِيهِ عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ الْمُغِيرَةِ عَنْ مُعَاوِيَةَ بْنِ عَمَّارٍ عَنْ أَبِي عَبْدِ اللَّهِ عَلَيْهِ السَّلَامُ قَالَ:

«الْمُصْلِحُ لَيْسَ بِكَذَّابٍ».

[1416] (3) - مُحَمَّدُ بْنُ عَلِيِّ بْنِ الْحُسَيْنِ: حَدَّثَنَا أَبِي قَالَ: حَدَّثَنَا عَلِيُّ بْنُ إِبْرَاهِيمَ عَنْ أَبِيهِ عَنْ ابْنِ أَبِي عُمَيْرٍ عَنْ هِشَامِ بْنِ الْحَكَمِ عَنْ أَبِي عَبْدِ اللَّهِ عَلَيْهِ السَّلَامُ فِي قَوْلِ يُوسُفَ:

«أَيُّهَا الْعَبْرِيُّ إِنَّكُمْ لَسَارِقُونَ (1)» قَالَ:

«مَا سَرَقُوا وَمَا كَذَبَ» (4).

ص: 288

1- (2) . الكافي، كتاب الإيمان والكفر، بَابُ الْكُذِبِ، ج 2، ص 342، ح 18.

2- (3) . الكافي، كتاب الإيمان والكفر، بَابُ الْكُذِبِ، ج 2، ص 342، ح 19.

3- (4) . علل الشرايع، الباب 43، ج 1، ص 52، ح 3.

4- (5) . سورة يوسف، الآية: 70.

بَابُ ذِي اللِّسَانَيْنِ

[1417](1) - مُحَمَّدُ بْنُ يَعْقُوبَ عَنْ عِدَّةٍ مِنْ أَصْحَابِنَا [مِنْهُمْ عَلِيُّ بْنُ إِبْرَاهِيمَ] عَنْ أَحْمَدَ بْنِ مُحَمَّدٍ بْنِ خَالِدٍ عَنْ عُثْمَانَ بْنِ عِيسَى عَنْ أَبِي شَيْبَةَ عَنِ الرَّهْرِيِّ عَنْ أَبِي جَعْفَرٍ عَلَيْهِ السَّلَامُ قَالَ:

«بِئْسَ الْعَبْدُ عَبْدٌ يَكُونُ ذَا وَجْهَيْنِ وَذَا لِسَانَيْنِ، يُطْرِي أَخَاهُ شَاهِدًا وَيَأْكُلُهُ غَائِبًا، إِنْ أُعْطِيَ حَسَدَهُ وَإِنْ ابْتُلِيَ خَذْلَهُ».

[1418](2) - مُحَمَّدُ بْنُ يَعْقُوبَ عَنْ عَلِيِّ بْنِ إِبْرَاهِيمَ عَنْ أَبِيهِ عَنْ عَلِيِّ بْنِ أَسْبَاطٍ عَنْ عَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ حَمَّادٍ رَفَعَهُ قَالَ:

«قَالَ اللَّهُ تَبَارَكَ وَتَعَالَى لِعِيسَى ابْنِ مَرْيَمَ عَلَيْهِ السَّلَامُ: يَا عِيسَى! لِيَكُنْ لِسَانُكَ فِي السَّرِّ وَالْعَلَانِيَةِ لِسَانًا وَاحِدًا وَكَذَلِكَ قَلْبُكَ، إِنِّي أَحَدُّكَ نَفْسَكَ وَكَفَى بِي خَيْرًا لَا يَصْلُحُ لِسَانَانِ فِي فَمٍ وَاحِدٍ، وَلَا سَيْفَانِ فِي غِمْدٍ وَاحِدٍ، وَلَا قَلْبَانِ فِي صَدْرٍ وَاحِدٍ وَكَذَلِكَ الْأَذْهَانُ».

بَابُ الْهَجْرَةِ

[1419](3) - مُحَمَّدُ بْنُ يَعْقُوبَ عَنْ عِدَّةٍ مِنْ أَصْحَابِنَا [مِنْهُمْ عَلِيُّ بْنُ إِبْرَاهِيمَ] عَنْ أَحْمَدَ بْنِ مُحَمَّدٍ بْنِ خَالِدٍ رَفَعَهُ قَالَ فِي وَصِيَّةِ الْمُفْضَلِ: سَمِعْتُ أَبَا عَبْدِ اللَّهِ عَلَيْهِ السَّلَامُ يَقُولُ:

«لَا يَفْتَرِقُ رَجُلَانِ عَلَيَّ الْهَجْرَانِ إِلَّا اسْتَوْجَبَ أَحَدُهُمَا الْبِرَاءَةَ وَاللُّعْنَةَ، وَرُبَّمَا اسْتَحَقَّ ذَلِكَ كِلَاهُمَا».

ص: 289

1- (1) . الكافي، كتاب الإيمان و الكفر، بَابُ ذِي اللِّسَانَيْنِ، ج 2، ص 343، ح 2.

2- (2) . الكافي، كتاب الإيمان و الكفر، بَابُ ذِي اللِّسَانَيْنِ، ج 2، ص 343، ح 3.

3- (3) . الكافي، كتاب الإيمان و الكفر، بَابُ الْهَجْرَةِ، ج 2، ص 344، ح 1.

فَقَالَ لَهُ مُعْتَبٌ: جَعَلَنِي اللَّهُ فِدَاكَ! هَذَا الظَّالِمُ فَمَا بَالُ الْمَظْلُومِ؟ قَالَ:

«لَأِنَّهُ لَا يَدْعُو أَخَاهُ إِلَى صِلَتِهِ وَلَا يَتَغَامَسُ لَهُ عَنْ كَلَامِهِ، سَمِعْتُ أَبِي يَقُولُ: إِذَا تَنَازَعَ اثْنَانِ فَعَاوَزَ أَحَدُهُمَا الْآخَرَ، فَلْيَرْجِعِ الْمَظْلُومُ إِلَى صَاحِبِهِ حَتَّى يَقُولَ لِمَا أَحَبَّ: أَيُّ أَخِي! أَمَا الظَّالِمُ حَتَّى يَقَطَعَ الْهَجْرَانَ بَيْنَهُ وَبَيْنَ صَاحِبِهِ، فَإِنَّ اللَّهَ تَبَارَكَ وَتَعَالَى حَكَمَ عَدْلًا يَأْخُذُ لِلْمَظْلُومِ مِنَ الظَّالِمِ».

[1420](1) - مُحَمَّدُ بْنُ يَعْقُوبَ عَنْ عَلِيِّ بْنِ إِبْرَاهِيمَ عَنْ أَبِيهِ عَنْ ابْنِ أَبِي عُمَيْرٍ عَنْ هِشَامِ بْنِ الْحَكَمِ عَنْ أَبِي عَبْدِ اللَّهِ عَلَيْهِ السَّلَامُ قَالَ:

«قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ:

لَا هِجْرَةَ فَوْقَ ثَلَاثٍ».

[1421](2) - مُحَمَّدُ بْنُ يَعْقُوبَ عَنْ عِدَّةٍ مِنْ أَصْحَابِنَا [مِنْهُمْ عَلِيُّ بْنُ إِبْرَاهِيمَ] عَنْ أَحْمَدَ بْنِ مُحَمَّدٍ عَنْ عَلِيِّ بْنِ حَدِيدٍ عَنْ عَمِّهِ مُرَازِمِ بْنِ حَكِيمٍ قَالَ: كَانَ عِنْدَ أَبِي عَبْدِ اللَّهِ عَلَيْهِ السَّلَامُ رَجُلٌ مِنْ أَصْحَابِنَا يُلَقَّبُ شَلْقَانَ، وَكَانَ قَدْ صَدَّ بِرَّهُ فِي نَفَقَتِهِ وَكَانَ سَبِيَّ الْخُلُقِ فَهَجَرَهُ، فَقَالَ لِي يَوْمًا:

«يَا مُرَازِمُ! وَتَكَلَّمُ عَيْسِي؟»

فَقُلْتُ: نَعَمْ، فَقَالَ:

«أَصَبْتَ لَا خَيْرَ فِي الْمُهَاجِرَةِ».

[1422](3) - مُحَمَّدُ بْنُ يَعْقُوبَ عَنْ عَلِيِّ بْنِ إِبْرَاهِيمَ عَنْ أَبِيهِ عَنْ ابْنِ أَبِي عُمَيْرٍ عَنْ ابْنِ أَدِينَةَ عَنْ زُرَّارَةَ عَنْ أَبِي جَعْفَرٍ عَلَيْهِ السَّلَامُ قَالَ:

«إِنَّ الشَّيْطَانَ يُغْرِي بَيْنَ الْمُؤْمِنِينَ مَا لَمْ يَرْجِعْ أَحَدُهُمْ عَنْ دِينِهِ، فَإِذَا فَعَلُوا ذَلِكَ اسْتَلْقَى عَلَيَّ قَفَاهُ وَتَمَدَّدَ ثُمَّ قَالَ:

فُزْتُ. فَرَحِمَ اللَّهُ امْرَأَةً أَلْفَ بَيْنٍ وَلِيَّتِينَ لَنَا، يَا مَعْشَرَ الْمُؤْمِنِينَ! تَأَلَّفُوا وَتَعَاطَفُوا».

ص: 290

1- (1). الكافي، كتاب الإيمان والكفر، باب الهجرة، ج 2، ص 344، ح 2.

2- (2). الكافي، كتاب الإيمان والكفر، باب الهجرة، ج 2، ص 344، ح 4.

3- (3). الكافي، كتاب الإيمان والكفر، باب الهجرة، ج 2، ص 345، ح 6.

[1423](1) - [مُحَمَّدُ بْنُ عَلِيٍّ بْنِ الْحُسَيْنِ قَالَ:] حَدَّثَنَا أَحْمَدُ بْنُ زِيَادِ بْنِ جَعْفَرِ الْهَمْدَانِيِّ قَالَ: حَدَّثَنَا عَلِيُّ بْنُ إِبْرَاهِيمَ بْنِ هَاشِمٍ عَنْ أَبِيهِ عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ أَبِي عُمَيْرٍ عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ حُمْرَانَ عَنْ أَبِيهِ عَنْ أَبِي جَعْفَرِ الْبَاقِرِ عَلَيْهِ السَّلَامُ أَنَّهُ قَالَ:

«مَا مِنْ مُؤْمِنٍ اهْتَجَرَ فَوْقَ ثَلَاثٍ إِلَّا وَبَرِنَتْ مِنْهُمَا فِي الثَّالِثَةِ». فَقِيلَ لَهُ: يَا ابْنَ رَسُولِ اللَّهِ هَذَا حَالُ الظَّالِمِ فَمَا بَالُ المَظْلُومِ؟ فَقَالَ عَلَيْهِ السَّلَامُ:

«مَا بَالُ المَظْلُومِ لَا يَصِيرُ إِلَى الظَّالِمِ فَيَقُولُ: أَنَا الظَّالِمُ حَتَّى يَصْطَلِحَا».

بَابُ قَطِيعَةِ الرَّجِيمِ

[1424](2) - مُحَمَّدُ بْنُ يَعْقُوبَ عَنْ عَلِيِّ بْنِ إِبْرَاهِيمَ عَنْ أَبِيهِ عَنْ ابْنِ أَبِي عُمَيْرٍ عَنْ عُمَرَ بْنِ أُذَيْنَةَ عَنْ مِسْمَعِ بْنِ عَبْدِ الْمَلِكِ عَنْ أَبِي عَبْدِ اللَّهِ عَلَيْهِ السَّلَامُ قَالَ:

«قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ فِي حَدِيثٍ: أَلَا إِنَّ فِي التَّبَاغُضِ الْحَالِقَةَ، لَا أَعْنِي حَالِقَةَ الشَّعْرِ وَلكِنْ حَالِقَةَ الدِّينِ».

[1425](3) - مُحَمَّدُ بْنُ يَعْقُوبَ عَنْ عِدَّةٍ مِنْ أَصْحَابِنَا [مِنْهُمْ عَلِيُّ بْنُ إِبْرَاهِيمَ] عَنْ أَحْمَدَ بْنِ مُحَمَّدِ بْنِ خَالِدٍ عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ عَلِيٍّ عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ الْفَضِيلِ عَنْ حُدَيْفَةَ بْنِ مَنْصُورٍ قَالَ:

قَالَ أَبُو عَبْدِ اللَّهِ عَلَيْهِ السَّلَامُ:

«اتَّقُوا الْحَالِقَةَ فَإِنَّهَا تُمَيِّتُ الرَّجَالَ».

قُلْتُ: وَمَا الْحَالِقَةُ؟ قَالَ:

«قَطِيعَةُ الرَّجِيمِ».

ص: 291

1- (1) . الخصال، باب الثلاثة، ج 1، ص 183، ح 251.

2- (2) . الكافي، كتاب الإيمان والكفر، بَابُ قَطِيعَةِ الرَّجِيمِ، ج 2، ص 346، ح 1.

3- (3) . الكافي، كتاب الإيمان والكفر، بَابُ قَطِيعَةِ الرَّجِيمِ، ج 2، ص 346، ح 2.

[1426] (1) - مُحَمَّدُ بْنُ يَعْقُوبَ عَنْ عَلِيِّ بْنِ إِبْرَاهِيمَ عَنْ صَالِحِ بْنِ السَّنْدِيِّ عَنْ جَعْفَرِ بْنِ بَشِيرٍ عَنْ عَنبَسَةَ الْعَابِدِ قَالَ: جَاءَ رَجُلٌ فَشَدَّ كَأِيَّ أَبِي عَبْدِ اللَّهِ عَلَيْهِ السَّلَامُ أَقَارِبَهُ فَقَالَ لَهُ:

«اَكْظِمِ عَيْظَكَ وَافْعَلْ». فَقَالَ: إِنَّهُمْ يَفْعَلُونَ وَيَفْعَلُونَ، فَقَالَ:

«أَتُرِيدُ أَنْ تَكُونَ مِثْلَهُمْ فَلَا يَنْظُرَ اللَّهُ إِلَيْكُمْ».

[1427] (2) - مُحَمَّدُ بْنُ يَعْقُوبَ عَنْ عَلِيِّ بْنِ إِبْرَاهِيمَ عَنْ أَبِيهِ عَنِ التَّوْفَلِيِّ عَنِ السَّكُونِيِّ عَنْ أَبِي عَبْدِ اللَّهِ عَلَيْهِ السَّلَامُ قَالَ:

«قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ: لَا تَقْطَعْ رَحِمَكَ وَإِنْ قَطَعَتْكَ».

[1428] (3) - مُحَمَّدُ بْنُ يَعْقُوبَ عَنْ عِدَّةٍ مِنْ أَصْحَابِنَا [مِنْهُمْ عَلِيُّ بْنُ إِبْرَاهِيمَ] عَنْ أَحْمَدَ بْنِ أَبِي عَبْدِ اللَّهِ عَنْ أَبِيهِ رَفَعَهُ عَنْ أَبِي حَمَزَةَ الشَّمَالِيِّ عَنْ أَبِي جَعْفَرٍ عَلَيْهِ السَّلَامُ [1] قَالَ:

«قَالَ أَمِيرُ الْمُؤْمِنِينَ عَلَيْهِ السَّلَامُ فِي خُطْبَتِهِ: أَعُوذُ بِاللَّهِ مِنَ الذُّنُوبِ الَّتِي تُعَجِّلُ الْفَنَاءَ، فَقَامَ إِلَيْهِ عَبْدُ اللَّهِ بْنُ الْكَوَّاءِ الْيَسَّ كُرَيْي فَقَالَ: يَا أَمِيرَ الْمُؤْمِنِينَ! أَوْ تَكُونُ ذَنْبٌ تُعَجِّلُ الْفَنَاءَ؟ فَقَالَ: نَعَمْ وَبِئْسَ! فَطِيعَةَ الرَّحِمِ، إِنَّ أَهْلَ الْبَيْتِ لَيَجْتَمِعُونَ وَيَتَوَاسُونَ وَهُمْ فَجْرَةٌ فَيَرْتَفُهُمُ اللَّهُ، وَ إِنَّ أَهْلَ الْبَيْتِ لَيَتَفَرَّقُونَ وَيَقْطَعُ بَعْضُهُمْ بَعْضًا فَيَحْرِمُهُمُ اللَّهُ وَهُمْ أَتْقِيَاءُ».

[1429] (4) - مُحَمَّدُ بْنُ يَعْقُوبَ عَنْ عِدَّةٍ مِنْ أَصْحَابِنَا [مِنْهُمْ عَلِيُّ بْنُ إِبْرَاهِيمَ] عَنْ أَحْمَدَ

ص: 292

1- (1) . الكافي، كتاب الإيمان والكفر، بَابُ قَطِيعَةِ الرَّحِمِ، ج 2، ص 347، ح 5.

2- (2) . الكافي، كتاب الإيمان والكفر، بَابُ قَطِيعَةِ الرَّحِمِ، ج 2، ص 347، ح 6.

3- (3) . الكافي، كتاب الإيمان والكفر، بَابُ قَطِيعَةِ الرَّحِمِ، ج 2، ص 347، ح 7. 1. لعل في سند الحديث سقطاً بقريضة الحديث اللاحق

كما احتمله صاحب معجم رجال الحديث ولذا أدرجنا ما في الحديث الآتي بعد أبي حمزة الشمالي بين المعقوفتين.

4- (4) . الكافي، كتاب الإيمان والكفر، بَابُ قَطِيعَةِ الرَّحِمِ، ج 2، ص 348، ح 8.

بْنِ أَبِي عَبْدِ اللَّهِ عَنِ ابْنِ مَحْبُوبٍ عَنْ مَالِكِ بْنِ عَطِيَّةَ عَنْ أَبِي حَمْرَةَ عَنْ أَبِي جَعْفَرٍ عَلَيْهِ السَّلَامُ قَالَ:

«قَالَ أَمِيرُ الْمُؤْمِنِينَ عَلَيْهِ السَّلَامُ: إِذَا قَطَعُوا الْأَرْحَامَ جُعِلَتْ الْأَمْوَالُ فِي أَيْدِي الْأَشْرَارِ».

[1430](1) - [مُحَمَّدُ بْنُ عَلِيِّ بْنِ الْحَسَنِ قَالَ: حَدَّثَنِي] أَبِي قَالَ: حَدَّثَنِي عَلِيُّ بْنُ إِبْرَاهِيمَ عَنْ أَبِيهِ عَنِ النَّوْفَلِيِّ عَنِ السَّكُونِيِّ عَنِ [الصَّادِقِ] جَعْفَرِ بْنِ مُحَمَّدٍ عَنْ أَبِيهِ عَنْ أَبِيهِ عَلَيْهِ السَّلَامُ قَالَ:

«قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ: إِذَا ظَهَرَ الْعِلْمُ، وَاحْتَرَزَ الْعَمَلُ، وَانْتَلَفَتِ الْأَلْسُنُ، وَاخْتَلَفَتِ الْقُلُوبُ، وَتَقَطَّعَتِ الْأَرْحَامُ هُنَالِكَ لَعَنَهُمُ اللَّهُ فَأَصَمَّهُمْ وَأَعَمَّى أَبْصَارَهُمْ».

بَابُ الْعُقُوقِ

[1431](2) - مُحَمَّدُ بْنُ يَعْقُوبَ عَنْ عَلِيِّ بْنِ إِبْرَاهِيمَ عَنْ أَبِيهِ عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ الْمُغْبِرَةِ عَنْ أَبِي الْحَسَنِ عَلَيْهِ السَّلَامُ قَالَ:

«قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ: كُنْ بَارًا وَاقْتَصِرْ عَلَى الْجَنَّةِ، وَإِنْ كُنْتَ عَاقًا فَظًا فَاقْتَصِرْ عَلَى النَّارِ».

[1432](3) - مُحَمَّدُ بْنُ يَعْقُوبَ عَنْ عَلِيِّ بْنِ إِبْرَاهِيمَ عَنْ أَبِيهِ عَنِ النَّوْفَلِيِّ عَنِ السَّكُونِيِّ عَنِ أَبِي عَبْدِ اللَّهِ عَلَيْهِ السَّلَامُ قَالَ:

«قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ: فَوْقَ كُلِّ ذِي بَرٍّ حَتَّى يَقْتَلَ الرَّجُلُ فِي سَبِيلِ اللَّهِ فَإِذَا قُتِلَ فِي سَبِيلِ اللَّهِ، فَلَيْسَ فَوْقَهُ بَرٌّ، وَإِنْ فَوْقَ كُلِّ عُقُوقٍ حَتَّى يَقْتَلَ الرَّجُلُ أَحَدَ وَالِدَيْهِ، فَإِذَا فَعَلَ ذَلِكَ فَلَيْسَ فَوْقَهُ عُقُوقٌ».

ص: 293

1- (1) . ثواب الأعمال، عقاب قطيعة الرحم و اختلاف القلوب، ص 289، ح 1.

2- (2) . الكافي، كتاب الإيمان و الكفر، بَابُ الْعُقُوقِ، ج 2، ص 348، ح 2.

3- (3) . الكافي، كتاب الإيمان و الكفر، بَابُ الْعُقُوقِ، ج 2، ص 348، ح 4.

[1433] (1) - مُحَمَّدُ بْنُ يَعْقُوبَ عَنْ عِدَّةٍ مِنْ أَصْحَابِنَا [مِنْهُمْ عَلِيُّ بْنُ إِبْرَاهِيمَ] عَنْ أَحْمَدَ بْنِ مُحَمَّدَ بْنِ خَالِدٍ عَنْ إِسْمَاعِيلَ بْنِ مِهْرَانَ عَنْ سَيْفِ بْنِ عَمِيرَةَ عَنْ أَبِي عَبْدِ اللَّهِ عَلَيْهِ السَّلَامُ قَالَ:

«مَنْ نَظَرَ إِلَيَّ أَبُوهُ نَظَرَ مَاتَ - وَهُمَا ظَالِمَانِ لَهُ - لَمْ يَقْبَلِ اللَّهُ لَهُ صَلَاةً».

[1434] (2) - مُحَمَّدُ بْنُ يَعْقُوبَ عَنْ عِدَّةٍ مِنْ أَصْحَابِنَا [مِنْهُمْ عَلِيُّ بْنُ إِبْرَاهِيمَ] عَنْ أَحْمَدَ بْنِ مُحَمَّدَ بْنِ خَالِدٍ عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ عَلِيٍّ عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ فُرَاتٍ عَنْ أَبِي جَعْفَرٍ عَلَيْهِ السَّلَامُ قَالَ:

«قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ فِي كَلَامٍ لَهُ: يَاكُمْ وَعُقُوقَ الْوَالِدَيْنِ، فَإِنَّ رِيحَ الْجَنَّةِ تُوْجَدُ مِنْ مَسِيرَةِ أَلْفِ عَامٍ وَلَا يَجِدُهَا عَاقٌ، وَلَا قَاطِعٌ رَحِمٍ، وَلَا شَيْخٌ زَانٍ، وَلَا جَارٌ إِزَارِهِ خِيَلَاءَ إِنَّمَا الْكِبْرِيَاءُ لِلَّهِ رَبِّ الْعَالَمِينَ».

[1435] (3) - مُحَمَّدُ بْنُ يَعْقُوبَ عَنْ عِدَّةٍ مِنْ أَصْحَابِنَا [مِنْهُمْ عَلِيُّ بْنُ إِبْرَاهِيمَ] عَنْ أَحْمَدَ بْنِ مُحَمَّدَ بْنِ خَالِدٍ عَنْ يَحْيَى بْنِ إِبْرَاهِيمَ بْنِ أَبِي الْبَلَادِ السُّلَمِيِّ عَنْ أَبِيهِ عَنْ جَدِّهِ عَنْ أَبِي عَبْدِ اللَّهِ عَلَيْهِ السَّلَامُ قَالَ:

«لَوْ عَلِمَ اللَّهُ شَيْئاً أَذْنِي مِنْ أَفٍّ لَنَهَى عَنْهُ وَهُوَ مِنْ أَذْنِي الْعُقُوقِ. وَ مِنْ الْعُقُوقِ، أَنْ يَنْظُرَ الرَّجُلُ إِلَيَّ وَالِدِيهِ فَيَجِدَ النَّظَرَ إِلَيْهِمَا».

[1436] (4) - مُحَمَّدُ بْنُ يَعْقُوبَ عَنْ عَلِيٍّ [بْنِ إِبْرَاهِيمَ] عَنْ أَبِيهِ عَنْ هَارُونَ بْنِ الْجَهْمِ عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ سُلَيْمَانَ عَنْ أَبِي جَعْفَرٍ عَلَيْهِ السَّلَامُ قَالَ:

«إِنَّ أَبِي نَظَرَ إِلَيَّ رَجُلٍ وَمَعَهُ ابْنُهُ»

ص: 294

1- (1) . الكافي، كتاب الإيمان و الكفر، بَابُ الْعُقُوقِ، ج 2، ص 349، ح 5.

2- (2) . الكافي، كتاب الإيمان و الكفر، بَابُ الْعُقُوقِ، ج 2، ص 349، ح 6.

3- (3) . الكافي، كتاب الإيمان و الكفر، بَابُ الْعُقُوقِ، ج 2، ص 349، ح 7.

4- (4) . الكافي، كتاب الإيمان و الكفر، بَابُ الْعُقُوقِ، ج 2، ص 349، ح 8.

يَمْشِي وَالْإِبْنُ مُتَكَيِّ عَلَى ذِرَاعِ الْأَبِ قَالَ: فَمَا كَلَّمَهُ أَبِي عَلَيْهِ السَّلَامُ مُقْتَنًا لَهُ حَتَّى فَارَقَ الدُّنْيَا».

بَابُ الْإِنْتِفَاءِ

[1437](1) - مُحَمَّدُ بْنُ يَعْقُوبَ عَنْ عَلِيِّ بْنِ إِبْرَاهِيمَ عَنْ أَبِيهِ عَنِ ابْنِ أَبِي عُمَيْرٍ عَنْ أَبِي بَصِيرٍ عَنْ أَبِي عَبْدِ اللَّهِ عَلَيْهِ السَّلَامُ قَالَ:

«كَفَرَ بِاللَّهِ مَنْ تَبَرَّأَ مِنْ نَسَبٍ وَإِنْ دَقَّ».

[1438](2) - مُحَمَّدُ بْنُ يَعْقُوبَ عَنْ عِدَّةٍ مِنْ أَصْحَابِنَا [مِنْهُمْ عَلِيُّ بْنُ إِبْرَاهِيمَ] عَنْ أَحْمَدَ بْنِ مُحَمَّدٍ عَنِ ابْنِ فَضَّالٍ عَنِ أَبِي الْمَغْرَاءِ عَنِ أَبِي بَصِيرٍ عَنْ أَبِي عَبْدِ اللَّهِ عَلَيْهِ السَّلَامُ قَالَ:

«كَفَرَ بِاللَّهِ مَنْ تَبَرَّأَ مِنْ نَسَبٍ وَإِنْ دَقَّ».

بَابُ مَنْ آذَى الْمُسْلِمِينَ وَاحْتَقَرَهُمْ

[1439](3) - مُحَمَّدُ بْنُ يَعْقُوبَ عَنْ عَلِيِّ بْنِ إِبْرَاهِيمَ عَنْ أَبِيهِ عَنِ ابْنِ أَبِي عُمَيْرٍ عَنِ الْحُسَيْنِ بْنِ عُثْمَانَ عَنِ مُحَمَّدِ بْنِ أَبِي حَمَزَةَ عَمَّنْ ذَكَرَهُ عَنْ أَبِي عَبْدِ اللَّهِ عَلَيْهِ السَّلَامُ قَالَ:

«مَنْ حَقَّرَ مُؤْمِنًا مُسْكِنًا أَوْ غَيْرَ مُسْكِنٍ لَمْ يَزَلِ اللَّهُ عَزَّ وَجَلَّ حَاقِرًا لَهُ مَا قَاتَا حَتَّى يَرْجِعَ عَنْ مَحَقَّرَتِهِ إِيَّاهُ».

[1440](4) - مُحَمَّدُ بْنُ يَعْقُوبَ عَنْ عِدَّةٍ مِنْ أَصْحَابِنَا [مِنْهُمْ عَلِيُّ بْنُ إِبْرَاهِيمَ] عَنْ أَحْمَدَ

ص: 295

1- (1) . الكافي، كتاب الإيمان والكفر، باب الانتفاء، ج 2، ص 350، ح 1.

2- (2) . الكافي، كتاب الإيمان والكفر، باب الانتفاء، ج 2، ص 350، ح 2.

3- (3) . الكافي، كتاب الإيمان والكفر، باب مَنْ آذَى الْمُسْلِمِينَ، ج 2، ص 351، ح 4.

4- (4) . الكافي، كتاب الإيمان والكفر، باب مَنْ آذَى الْمُسْلِمِينَ، ج 2، ص 352، ح 8.

بْنِ مُحَمَّدِ بْنِ خَالِدٍ عَنْ إِسْمَاعِيلَ بْنِ مِهْرَانَ عَنْ أَبِي سَعِيدٍ الْقَمَاطِ عَنْ أَبَانَ بْنِ تَغْلِبَ عَنْ أَبِي جَعْفَرٍ عَلَيْهِ السَّلَامُ قَالَ:

«لَمَّا أُسْرِيَ بِالنَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ قَالَ: يَا رَبِّ مَا حَالُ الْمُؤْمِنِ عِنْدَكَ؟ قَالَ: يَا مُحَمَّدُ! مَنْ أَهَانَ لِي وَلِيًّا فَقَدْ بَارَزَنِي بِالْمُحَارَبَةِ، وَأَنَا أُسْرِعُ شَيْءًا إِلَى نَصْرَةِ أَوْلِيَائِي، وَمَا تَرَدَّدْتُ عَنْ شَيْءٍ أَنَا فَاعِلُهُ كَتَرَدُّدِي عَنْ وَفَاةِ الْمُؤْمِنِ يَكْرَهُ الْمَوْتَ وَأَكْرَهُ مَسَاءَتَهُ، وَإِنَّ مِنْ عِبَادِي الْمُؤْمِنِينَ مَنْ لَا يُصَلِّحُهُ إِلَّا الْغِنَى وَ لَوْ صَرَفْتُهُ إِلَى غَيْرِ ذَلِكَ لَهَلَكَ، وَإِنَّ مِنْ عِبَادِي الْمُؤْمِنِينَ مَنْ لَا يُصَلِّحُهُ إِلَّا الْفَقْرُ وَ لَوْ صَرَفْتُهُ إِلَى غَيْرِ ذَلِكَ لَهَلَكَ، وَمَا يَتَّقَرُّبُ إِلَيَّ عَبْدٌ مِنْ عِبَادِي بِشَيْءٍ أَحَبَّ إِلَيَّ مِمَّا افْتَرَضْتُ عَلَيْهِ، وَإِنَّهُ لَيَتَّقَرَّبُ إِلَيَّ بِالتَّافَلَةِ حَتَّى أَحِبَّهُ، فَإِذَا أَحْبَبْتُهُ كُنْتُ إِذَا سَمِعَهُ الَّذِي يَسْمَعُ بِهِ، وَبَصَرَهُ الَّذِي يُبْصِرُ بِهِ، وَ لِسَانَهُ الَّذِي يُنْطِقُ بِهِ، وَ يَدَهُ الَّتِي يَبْطِشُ بِهَا، إِنْ دَعَانِي أَحْبَبْتُهُ وَإِنْ سَأَلَنِي أَعْطَيْتُهُ».

[1441](1) - مُحَمَّدُ بْنُ يَعْقُوبَ عَنْ عَلِيِّ بْنِ إِبْرَاهِيمَ عَنْ أَبِيهِ عَنِ ابْنِ أَبِي عُمَيْرٍ عَنْ بَعْضِ أَصْحَابِهِ عَنْ أَبِي عَبْدِ اللَّهِ عَلَيْهِ السَّلَامُ قَالَ:

«مَنْ اسْتَدَلَّ مُؤْمِنًا وَ اسْتَحَقَّرَهُ لِقَلَّةِ ذَاتِ يَدِهِ وَ لِفَقْرِهِ شَهْرَهُ اللَّهُ يَوْمَ الْقِيَامَةِ عَلَيَّ رُءُوسِ الْخَلَائِقِ».

[1442](2) - مُحَمَّدُ بْنُ يَعْقُوبَ عَنْ عَلِيِّ بْنِ إِبْرَاهِيمَ عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ عِيْسَى عَنْ يُونُسَ عَنْ مُعَاوِيَةَ عَنْ أَبِي عَبْدِ اللَّهِ عَلَيْهِ السَّلَامُ قَالَ:

«قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ: لَقَدْ أُسْرِيَ رَبِّي بِي فَأَوْحَى إِلَيَّ مِنْ وَرَاءِ الْحِجَابِ مَا أَوْحَى وَ شَافَهَنِي إِلَيَّ أَنْ قَالَ

ص: 296

1- (1) . الكافي، كتاب الإيمان و الكفر، بَابُ مَنْ آذَى الْمُسْلِمِينَ، ج 2، ص 353، ح 9.

2- (2) . الكافي، كتاب الإيمان و الكفر، بَابُ مَنْ آذَى الْمُسْلِمِينَ، ج 2، ص 353، ح 10.

لي: يَا مُحَمَّدُ! مَنْ أَدَّلَ لِي وَلِيًّا فَقَدْ أَزْصَدَنِي بِالْمَحَارِبَةِ وَمَنْ حَارَبَنِي حَارَبْتَهُ، قُلْتُ: يَا رَبِّ! وَمَنْ وَلَّيْتُكَ هَذَا؟ فَقَدْ عَلِمْتُ أَنَّ مَنْ حَارَبَكَ حَارَبْتَهُ، قَالَ لِي:

ذَٰكَ مَنْ أَحَدْتُ مِيثَاقَهُ لَكَ وَلِوَصِيِّكَ وَ لِدُرِّيَّتِكُمَا بِالْوَلَايَةِ».

[1443](1) - مُحَمَّدُ بْنُ يَعْقُوبَ عَنْ عَلِيِّ بْنِ إِبْرَاهِيمَ عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ عِيْسَى عَنْ يُونُسَ عَنِ ابْنِ مُسَدَّكَ عَنْ مُعَلَّى بْنِ خُنَيْسٍ عَنْ أَبِي عَبْدِ اللَّهِ عَلَيْهِ السَّلَامُ قَالَ:

«قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ: قَالَ اللَّهُ عَزَّ وَجَلَّ: مَنْ اسْتَدَلَ عَبْدِي الْمُؤْمِنَ فَقَدْ بَارَزَنِي بِالْمَحَارِبَةِ، وَمَا تَرَدَّدْتُ فِي شَيْءٍ أَنَا فَاعِلُهُ كَتَرَدُّدِي فِي عَبْدِي الْمُؤْمِنِ، إِنِّي أَحْبُّ لِقَاءَهُ فَيَكْرَهُ الْمَوْتَ فَأَصْرَفُهُ عَنْهُ، وَإِنَّهُ لَيَدْعُونِي فِي الْأَمْرِ فَأَسْتَجِيبُ لَهُ بِمَا هُوَ خَيْرٌ لَهُ».

بَابُ مَنْ طَلَبَ عَثْرَاتِ الْمُؤْمِنِينَ وَ عَوْرَاتِهِمْ

[1444](2) - مُحَمَّدُ بْنُ يَعْقُوبَ عَنْ عَمْرِو بْنِ عَدَدَةَ مِنْ أَصْحَابِنَا [مِنْهُمْ عَلِيُّ بْنُ إِبْرَاهِيمَ] عَنْ أَحْمَدَ بْنِ مُحَمَّدِ بْنِ خَالِدٍ عَنْ عَلِيِّ بْنِ الْحَكَمِ عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ بُكَيْرٍ عَنْ زُرَّارَةَ عَنْ أَبِي جَعْفَرٍ عَلَيْهِ السَّلَامُ قَالَ:

«إِنَّ أَقْرَبَ مَا يَكُونُ الْعَبْدُ إِلَى الْكُفْرِ أَنْ يُوَاجِهِيَ الرَّجُلَ الرَّجُلَ عَلَيَّ الدِّينِ، فَيُحْصِي عَلَيْهِ عَثْرَاتِهِ وَ زَلَّاتِهِ لِيُعَنِّفَهُ بِهَا يَوْمَ مَا».

[1445](3) - مُحَمَّدُ بْنُ يَعْقُوبَ عَنْ عَمْرِو بْنِ عَدَدَةَ مِنْ أَصْحَابِنَا [مِنْهُمْ عَلِيُّ بْنُ إِبْرَاهِيمَ] عَنْ أَحْمَدَ بْنِ مُحَمَّدِ بْنِ خَالِدٍ عَنِ الْحَجَّالِ عَنْ عَاصِمِ بْنِ حُمَيْدٍ عَنْ أَبِي بَصِيرٍ عَنْ أَبِي جَعْفَرٍ

ص: 297

1- (1) . الكافي، كتاب الإيمان و الكفر، بَابُ مَنْ آذَى الْمُسْلِمِينَ، ج 2، ص 354، ح 11.

2- (2) . الكافي، كتاب الإيمان و الكفر، بَابُ مَنْ طَلَبَ عَثْرَاتِ، ج 2، ص 355، ح 3.

3- (3) . الكافي، كتاب الإيمان و الكفر، بَابُ مَنْ طَلَبَ عَثْرَاتِ، ج 2، ص 355، ح 4.

عَلَيْهِ السَّلَامُ قَالَ:

«قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ: يَا مَعْشَرَ مَنْ أَسْلَمَ بِلِسَانِهِ وَلَمْ يُسَلِّمْ بِقَلْبِهِ! لَا تَتَّبِعُوا عَثَرَاتِ الْمُسْلِمِينَ، فَإِنَّهُ مَنْ تَتَّبَعَ عَثَرَاتِ الْمُسْلِمِينَ تَتَّبَعَ اللَّهُ عَثْرَتَهُ وَمَنْ تَتَّبَعَ اللَّهُ عَثْرَتَهُ يَفْضَحْهُ».

[1446](1) - مُحَمَّدُ بْنُ يَعْقُوبَ عَنْ عَلِيِّ بْنِ إِبْرَاهِيمَ عَنْ أَبِيهِ عَنْ ابْنِ أَبِي عُمَيْرٍ عَنْ عَلِيِّ بْنِ إِسْمَاعِيلَ عَنْ ابْنِ مُسْكَانَ عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ مُسْلِمٍ أَوْ الْحَلْبِيِّ عَنْ أَبِي عَبْدِ اللَّهِ عَلَيْهِ السَّلَامُ قَالَ:

«قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ: لَا تَطْلُبُوا عَثَرَاتِ الْمُؤْمِنِينَ، فَإِنْ مَنْ تَتَّبَعَ عَثَرَاتِ أَخِيهِ تَتَّبَعَ اللَّهُ عَثْرَاتِهِ، وَمَنْ تَتَّبَعَ اللَّهُ عَثْرَاتِهِ يَفْضَحْهُ وَ لَوْ فِي جَوْفِ بَيْتِهِ».

[1447](2) - مُحَمَّدُ بْنُ يَعْقُوبَ عَنْ عِدَّةٍ مِنْ أَصْحَابِنَا [مِنْهُمْ عَلِيُّ بْنُ إِبْرَاهِيمَ] عَنْ أَحْمَدَ بْنِ مُحَمَّدِ بْنِ خَالِدٍ عَنْ ابْنِ فَضَّالٍ عَنْ ابْنِ بُكَيْرٍ عَنْ زُرَّارَةَ عَنْ أَبِي جَعْفَرٍ عَلَيْهِ السَّلَامُ قَالَ:

«أَقْرَبُ مَا يَكُونُ الْعَبْدُ إِلَى الْكُفْرِ أَنْ يُوَاحِيَ الرَّجُلَ الرَّجُلَ عَلَيَّ الدِّينِ، فَيُحْصِي عَلَيْهِ زَلَّاتِهِ لِيُعَيِّرَهُ بِهَا يَوْمًا مَا».

[1448](3) - مُحَمَّدُ بْنُ يَعْقُوبَ عَنْ عِدَّةٍ مِنْ أَصْحَابِنَا [مِنْهُمْ عَلِيُّ بْنُ إِبْرَاهِيمَ] عَنْ أَحْمَدَ بْنِ مُحَمَّدِ بْنِ خَالِدٍ عَنْ ابْنِ فَضَّالٍ عَنْ ابْنِ بُكَيْرٍ عَنْ أَبِي عَبْدِ اللَّهِ عَلَيْهِ السَّلَامُ قَالَ:

«أَبْعَدُ مَا يَكُونُ الْعَبْدُ مِنَ اللَّهِ أَنْ يَكُونَ الرَّجُلُ يُوَاحِيَ الرَّجُلَ وَهُوَ يَحْفَظُ عَلَيْهِ زَلَّاتِهِ لِيُعَيِّرَهُ بِهَا يَوْمًا مَا».

ص: 298

1- (1) . الكافي، كتاب الإيمان و الكفر، بَابُ مَنْ طَلَبَ عَثَرَاتِ، ج 2، ص 355، ح 5.

2- (2) . الكافي، كتاب الإيمان و الكفر، بَابُ مَنْ طَلَبَ عَثَرَاتِ، ج 2، ص 355، ح 6.

3- (3) . الكافي، كتاب الإيمان و الكفر، بَابُ مَنْ طَلَبَ عَثَرَاتِ، ج 2، ص 355، ح 7.

بَابُ التَّعْيِيرِ

[1449] (1) - مُحَمَّدُ بْنُ يَعْقُوبَ عَنْ عَلِيِّ بْنِ إِبْرَاهِيمَ عَنْ أَبِيهِ عَنْ ابْنِ أَبِي عُمَيْرٍ عَنِ الْحُسَيْنِ بْنِ عُثْمَانَ عَنْ رَجُلٍ عَنْ أَبِي عَبْدِ اللَّهِ عَلَيْهِ السَّلَامُ قَالَ:

«مَنْ أَنْتَبَ مُؤْمِنًا أَنْبَهُ اللَّهُ فِي الدُّنْيَا وَالْآخِرَةِ».

[1450] (2) - مُحَمَّدُ بْنُ يَعْقُوبَ عَنْ عَلِيِّ بْنِ إِبْرَاهِيمَ عَنْ أَبِيهِ عَنْ ابْنِ أَبِي عُمَيْرٍ عَنْ إِسْمَاعِيلَ بْنِ عَمَّارٍ عَنْ إِسْحَاقَ بْنِ عَمَّارٍ عَنْ أَبِي عَبْدِ اللَّهِ عَلَيْهِ السَّلَامُ قَالَ:

«قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ: مَنْ أَدَاعَ فَاحِشَةً كَانَ كَمُبْتَدئِهَا: وَمَنْ عَيَّرَ مُؤْمِنًا بِشَيْءٍ لَمْ يَمُتْ حَتَّى يَرْكَبَهُ».

[1451] (3) - مُحَمَّدُ بْنُ يَعْقُوبَ عَنْ عِدَّةٍ مِنْ أَصْحَابِنَا [مِنْهُمْ عَلِيُّ بْنُ إِبْرَاهِيمَ] عَنْ أَحْمَدَ بْنِ مُحَمَّدَ بْنِ خَالِدٍ عَنِ ابْنِ فَضَّالٍ عَنْ حُسَيْنِ بْنِ عُمَرَ بْنِ سُلَيْمَانَ عَنْ مُعَاوِيَةَ بْنِ عَمَّارٍ عَنْ أَبِي عَبْدِ اللَّهِ عَلَيْهِ السَّلَامُ قَالَ:

«مَنْ لَقِيَ أَخَاهُ بِمَا يُؤْتِبُهُ أَنْبَهُ اللَّهُ فِي الدُّنْيَا وَالْآخِرَةِ».

بَابُ الْغَيْبَةِ وَالبَّهْتِ

[1452] (4) - مُحَمَّدُ بْنُ يَعْقُوبَ عَنْ عَلِيِّ بْنِ إِبْرَاهِيمَ عَنْ أَبِيهِ عَنِ التَّوْفَلِيِّ عَنِ السَّكُونِيِّ عَنْ أَبِي عَبْدِ اللَّهِ عَلَيْهِ السَّلَامُ قَالَ:

«قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ: الْغَيْبَةُ أَسْرَعُ

ص: 299

- 1- (1) . الكافي، كتاب الإيمان والكفر، باب التَّعْيِيرِ، ج 2، ص 356، ح 1.
- 2- (2) . الكافي، كتاب الإيمان والكفر، باب التَّعْيِيرِ، ج 2، ص 356، ح 2.
- 3- (3) . الكافي، كتاب الإيمان والكفر، باب التَّعْيِيرِ، ج 2، ص 356، ح 4.
- 4- (4) . الكافي، كتاب الإيمان والكفر، باب الْغَيْبَةِ وَالبَّهْتِ، ج 2، ص 356، ح 1.

فِي دِينِ الرَّجُلِ الْمُسْلِمِ مِنَ الْأَكْلَةِ فِي جَوْفِهِ قَال: وَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ: الْجُلُوسُ فِي الْمَسْجِدِ انْتِظَارَ الصَّلَاةِ عِبَادَةٌ مَا لَمْ يُحَدِّثْ، قِيلَ: يَا رَسُولَ اللَّهِ! وَمَا يُحَدِّثُ؟ قَالَ: الْأَعْتِيَابُ».

[1453](1) - مُحَمَّدُ بْنُ يَعْقُوبَ عَنْ عَلِيِّ بْنِ إِبْرَاهِيمَ عَنْ أَبِيهِ عَنْ ابْنِ أَبِي عُمَيْرٍ عَنْ بَعْضِ أَصْحَابِهِ عَنْ أَبِي عَبْدِ اللَّهِ عَلَيْهِ السَّلَامُ قَالَ:

«مَنْ قَال فِي مُؤْمِنٍ مَا رَأَتْهُ عَيْنَاهُ وَسَمِعَتْهُ أُذُنَاهُ فَهُوَ مِنَ الَّذِينَ قَالَ اللَّهُ عَزَّ وَجَلَّ: «إِنَّ الَّذِينَ يُحِبُّونَ أَنْ تَشِيعَ الْفَاحِشَةُ فِي الَّذِينَ آمَنُوا لَهُمْ عَذَابٌ أَلِيمٌ (1)»».

[1454](2) - مُحَمَّدُ بْنُ يَعْقُوبَ عَنْ عِدَّةٍ مِنْ أَصْحَابِنَا [مِنْهُمْ عَلِيُّ بْنُ إِبْرَاهِيمَ] عَنْ أَحْمَدَ بْنِ أَبِي عَبْدِ اللَّهِ عَنْ أَبِيهِ عَنْ هَارُونَ بْنِ الْجَهْمِ عَنْ حَفْصِ بْنِ عُمَرَ عَنْ أَبِي عَبْدِ اللَّهِ عَلَيْهِ السَّلَامُ قَالَ: سُئِلَ النَّبِيُّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ: مَا كَفَّارَةُ الْأَعْتِيَابِ؟ قَالَ:

«تَسْتَغْفِرُ اللَّهَ لِمَنْ اغْتَابَتْهُ كُلَّمَا ذَكَرْتَهُ».

[1455](3) - مُحَمَّدُ بْنُ يَعْقُوبَ عَنْ عَلِيِّ بْنِ إِبْرَاهِيمَ عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ عَيْسَى عَنْ يُونُسَ بْنِ عَبْدِ الرَّحْمَنِ عَنْ عَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ سَيَابَةَ قَالَ: سَمِعْتُ أَبَا عَبْدِ اللَّهِ عَلَيْهِ السَّلَامُ يَقُولُ:

«الْغَيْبَةُ أَنْ تَقُولَ فِي أَخِيكَ مَا سَتَرَهُ اللَّهُ عَلَيْهِ، وَأَمَّا الْأَمْرُ الظَّاهِرُ فِيهِ مِثْلُ الْحِدَّةِ وَالْعَجَلَةِ فَلَا، وَالبُهْتَانُ أَنْ تَقُولَ فِيهِ مَا لَيْسَ فِيهِ».

ص: 300

1- (1) . الكافي، كتاب الإيمان و الكفر، بَابُ الْغَيْبَةِ وَ الْبُهْتِ، ج 2، ص 357، ح 2. 1. سورة النور، الآية: 19.

2- (2) . الكافي، كتاب الإيمان و الكفر، بَابُ الْغَيْبَةِ وَ الْبُهْتِ، ج 2، ص 357، ح 4.

3- (3) . الكافي، كتاب الإيمان و الكفر، بَابُ الْغَيْبَةِ وَ الْبُهْتِ، ج 2، ص 358، ح 7.

[1456] (1) - [مُحَمَّدُ بْنُ عَلِيِّ بْنِ الْحُسَيْنِ قَالَ:] حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ مُوسَى الْمُتَوَكِّلِ قَالَ:

حَدَّثَنَا عَلِيُّ بْنُ إِبْرَاهِيمَ عَنْ أَبِيهِ عَنِ الرَّيَّانِ بْنِ الصَّلْتِ قَالَ: أَنْشَدَنِي الرَّضَا عَلَيْهِ السَّلَامُ [مَا] لِعَبْدِ الْمُطَّلِبِ:

«يَعِيبُ النَّاسُ كُلَّهُمْ زَمَانًا وَ مَا لِرَمَانِنَا عَيْبٌ سِوَانَا

نَعِيبُ زَمَانِنَا وَ الْعَيْبُ فِينَا وَ لَوْ نَطَقَ الرَّمَانُ بِنَا هَجَانَا

وَ إِنَّ الدُّنْبَ يَتْرُكُ لَحْمَ ذَنْبٍ وَ يَأْكُلُ بَعْضُنَا بَعْضًا عَيَانَا

لَيْسِنَا لِلْخِدَاعِ مَسُوكٌ طَيْبٍ وَ وَيْلٌ لِلْغَرِيبِ إِذَا أَنَا»

[1457] (2) - [مُحَمَّدُ بْنُ عَلِيِّ بْنِ الْحُسَيْنِ قَالَ:] حَدَّثَنَا أَحْمَدُ بْنُ زِيَادِ بْنِ جَعْفَرِ الْهَمْدَانِيِّ قَالَ: حَدَّثَنَا عَلِيُّ بْنُ إِبْرَاهِيمَ بْنِ هَاشِمٍ عَنْ أَبِيهِ عَنِ

عَلِيِّ بْنِ مَعْبُدٍ عَنِ الْحُسَيْنِ بْنِ خَالِدٍ عَنِ الرَّضَا عَنْ أَبِيهِ عَنِ الصَّادِقِ عَلَيْهِمُ السَّلَامُ قَالَ:

«إِنَّ اللَّهَ تَبَارَكَ وَ تَعَالَى لَيُنْغِضُ الْبَيْتَ اللَّحْمَ وَ اللَّحْمَ السَّمِينِ». قَالَ لَهُ بَعْضُ أَصْحَابِهِ: يَا ابْنَ رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَ آلِهِ إِنَّا لَنُحِبُّ اللَّحْمَ وَ مَا تَحْلُو بِيُوتُنَا مِنْهُ فَكَيْفَ ذَلِكَ؟ فَقَالَ:

«لَيْسَ حَيْثُ تَذْهَبُ؛ إِنَّمَا الْبَيْتُ اللَّحْمِ الَّذِي يُؤْكَلُ فِيهِ لُحُومُ النَّاسِ بِالْغَيْبَةِ، وَ أَمَّا اللَّحْمُ السَّمِينُ فَهُوَ الْمُنْكَبِرُ الْمُنْتَبِحِرُ الْمُخْتَالُ فِي مَشِيهِ».

ص: 301

1- (1) . عيون أخبار الرضا، باب ذكر ما أنشد الرضا عليه السلام المأمون من الشعر، ج 2، ص 177، ح 5؛ الأماي للشيخ الصدوق، المجلس الثالث و الثلاثون، ص 177، ح 6.

2- (2) . معاني الأخبار، باب نوادر المعاني، ص 388، ح 24؛ عيون أخبار الرضا، باب فيما جاء عن الإمام الرضا من الأخبار المتفرقة، ج 1، ص 314، ح 78.

بَابُ الرَّوَايَةِ عَلَيَّ الْمُؤْمِنِ

[1458](1) - مُحَمَّدُ بْنُ يَعْقُوبَ عَنْ عَلِيِّ بْنِ إِبْرَاهِيمَ عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ عَيْسَى عَنْ يُونُسَ عَنِ الْحُسَيْنِ بْنِ مُحَمَّدٍ عَنْ زَيْدِ بْنِ أَبِي عَبْدِ اللَّهِ عَلَيْهِ السَّلَامُ فِيمَا جَاءَ فِي الْحَدِيثِ:

«عَوْرَةُ الْمُؤْمِنِ عَلَيَّ الْمُؤْمِنِ حَرَامٌ» قَالَ:

«مَا هُوَ أَنْ يَنْكَشِفَ فِتْرِي مِنْهُ شَيْئًا إِنَّمَا هُوَ أَنْ تَرَوِيَّ عَلَيْهِ أَوْ تَعْبِيَهُ».

[1459](2) - [مُحَمَّدُ بْنُ الْحَسَنِ الطُّوسِيُّ، عَنِ الشَّيْخِ الْمُفِيدِ، عَنِ جَعْفَرِ بْنِ مُحَمَّدِ بْنِ قُلُوبِيهِ عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ يَعْقُوبَ الْكَلِينِيِّ، عَنِ عِدَّةٍ مِنْ أَصْحَابِنَا مِنْهُمْ عَلِيُّ بْنُ إِبْرَاهِيمَ عَنْ أَحْمَدَ بْنِ مُحَمَّدٍ عَنِ الْبَرْقِيِّ عَنِ ابْنِ سِنَانٍ عَنْ حُدَيْفَةَ بْنِ مَنْصُورٍ قَالَ: قُلْتُ لِأَبِي عَبْدِ اللَّهِ عَلَيْهِ السَّلَامُ: شَيْءٌ يَقُولُهُ النَّاسُ: عَوْرَةُ الْمُؤْمِنِ عَلَيَّ الْمُؤْمِنِ حَرَامٌ فَقَالَ:

«لَيْسَ حَيْثُ يَدُهِبُونَ إِنَّمَا عُنِيَ عَوْرَةُ الْمُؤْمِنِ أَنْ يَزِلَّ زَلَّةٌ أَوْ يَتَكَلَّمَ بِشَيْءٍ يُعَابُ عَلَيْهِ فَيَحْفَظَ عَلَيْهِ لِيُعِيرَ بِهِ يَوْمًا مَا».

بَابُ الشَّمَاةِ

[1460](3) - مُحَمَّدُ بْنُ يَعْقُوبَ عَنْ عِدَّةٍ مِنْ أَصْحَابِنَا [مِنْهُمْ عَلِيُّ بْنُ إِبْرَاهِيمَ] عَنْ أَحْمَدَ بْنِ مُحَمَّدِ بْنِ خَالِدٍ عَنِ الْحَسَنِ بْنِ عَلِيِّ بْنِ فَضَّالٍ عَنِ إِبْرَاهِيمَ بْنِ مُحَمَّدٍ الْأَشْعَرِيِّ عَنْ أَبَانَ بْنِ عَبْدِ الْمَلِكِ عَنْ أَبِي عَبْدِ اللَّهِ عَلَيْهِ السَّلَامُ: أَنَّهُ قَالَ:

«لَا تُبْدِي الشَّمَاةَ لِأَخِيكَ فَيَرَحِمَهُ اللَّهُ وَيُصَيِّرَهَا بِكَ».

وَقَالَ:

«مَنْ شَمِتَ بِمُصِيبَةٍ نَزَلَتْ بِأَخِيهِ لَمْ يَخْرُجْ مِنَ الدُّنْيَا حَتَّى يُفْتَنَ».

ص: 302

- 1- (1) . الكافي، كتاب الإيمان والكفر، باب الرواية علي المؤمن، ج 2، ص 359، ح 3.
- 2- (2) . تهذيب الأحكام، كتاب الطهارة، باب دخول الحمام وأدابه وسننه، ج 1، ص 397، ح 10.
- 3- (3) . الكافي، كتاب الإيمان والكفر، باب الشماتة، ج 2، ص 359، ح 1.

[1461] (1) - مُحَمَّدُ بْنُ يَعْقُوبَ عَنْ عَلِيِّ بْنِ إِبْرَاهِيمَ عَنْ أَبِيهِ عَنِ التَّوْفَلِيِّ عَنِ السَّكُونِيِّ عَنْ أَبِي عَبْدِ اللَّهِ عَلَيْهِ السَّلَامُ قَالَ:

«قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ: سَبَابُ الْمُؤْمِنِ كَالْمُشْرِفِ عَلَى الْهَلَكَةِ».

[1462] (2) - مُحَمَّدُ بْنُ يَعْقُوبَ عَنْ عِدَّةٍ مِنْ أَصْحَابِنَا [مِنْهُمْ عَلِيُّ بْنُ إِبْرَاهِيمَ] عَنْ أَحْمَدَ بْنِ مُحَمَّدٍ بْنِ عِيسَى عَنِ الْحَسَنِ بْنِ سَعِيدٍ عَنْ

فَضَالَةَ بْنِ أَيُّوبَ عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ بُكَيْرٍ عَنْ أَبِي بَصِيرٍ عَنْ أَبِي جَعْفَرٍ عَلَيْهِ السَّلَامُ قَالَ:

«قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ:

سَبَابُ الْمُؤْمِنِ فُسُوقٌ، وَقِتَالُهُ كُفْرٌ، وَأَكْلُ لَحْمِهِ مَعْصِيَةٌ، وَحُرْمَةُ مَالِهِ كَحُرْمَةِ دَمِهِ».

[1463] (3) - مُحَمَّدُ بْنُ يَعْقُوبَ عَنْ عِدَّةٍ مِنْ أَصْحَابِنَا [مِنْهُمْ عَلِيُّ بْنُ إِبْرَاهِيمَ] عَنْ أَحْمَدَ بْنِ مُحَمَّدٍ بْنِ عِيسَى عَنِ الْحَسَنِ بْنِ مَحْبُوبٍ عَنْ

هَشَامِ بْنِ سَالِمٍ عَنْ أَبِي بَصِيرٍ عَنْ أَبِي جَعْفَرٍ عَلَيْهِ السَّلَامُ قَالَ:

«إِنَّ رَجُلًا مِنْ بَنِي تَمِيمٍ أَتَى النَّبِيَّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ فَقَالَ: أَوْصِنِي، فَكَانَ فِيمَا أَوْصَاهُ أَنْ قَالَ: لَا تَسُبُّوا النَّاسَ فَتَكْتَسِبُوا الْعَدَاوَةَ بَيْنَهُمْ».

[1464] (4) - مُحَمَّدُ بْنُ يَعْقُوبَ عَنْ عِدَّةٍ مِنْ أَصْحَابِنَا [مِنْهُمْ عَلِيُّ بْنُ إِبْرَاهِيمَ] عَنْ أَحْمَدَ بْنِ مُحَمَّدٍ بْنِ عِيسَى عَنِ ابْنِ مَحْبُوبٍ عَنْ عَبْدِ

الرَّحْمَنِ بْنِ الْحَجَّاجِ عَنْ أَبِي الْحَسَنِ

ص: 303

1- (1) . الكافي، كتاب الإيمان والكفر، باب السَّبَابِ، ج 2، ص 359، ح 1.

2- (2) . الكافي، كتاب الإيمان والكفر، باب السَّبَابِ، ج 2، ص 359، ح 2.

3- (3) . الكافي، كتاب الإيمان والكفر، باب السَّبَابِ، ج 2، ص 360، ح 3.

4- (4) . الكافي، كتاب الإيمان والكفر، باب السَّبَابِ، ج 2، ص 360، ح 4.

مُوسَى عَلَيْهِ السَّلَامُ فِي رَجُلَيْنِ يَتَسَابَّانِ قَالَ:

«الْبَادِي مِنْهُمَا أَظْلَمُ، وَوِزْرُهُ وَوِزْرُ صَاحِبِهِ عَلَيْهِ مَا لَمْ يَعْتَدِرْ إِلَيَّ الْمَظْلُومُ».

بَابُ التُّهْمَةِ وَسُوءِ الظَّنِّ

[1465] (1) - مُحَمَّدُ بْنُ يَعْقُوبَ عَنْ عَلِيِّ بْنِ إِبْرَاهِيمَ عَنْ أَبِيهِ عَنْ حَمَّادِ بْنِ عَيْسَى عَنْ إِبْرَاهِيمَ بْنِ عَمَرَ الْيَمَانِيِّ عَنْ أَبِي عَبْدِ اللَّهِ عَلَيْهِ السَّلَامُ قَالَ:

«إِذَا اتَّهَمَ الْمُؤْمِنُ أَخَاهُ أَنْمَاتَ الْإِيمَانَ مِنْ قَلْبِهِ كَمَا يَنْمَاتُ الْمِلْحُ فِي الْمَاءِ».

[1466] (2) - مُحَمَّدُ بْنُ يَعْقُوبَ عَنْ عِدَّةٍ مِنْ أَصْحَابِنَا [مِنْهُمْ عَلِيُّ بْنُ إِبْرَاهِيمَ] عَنْ أَحْمَدَ بْنِ مُحَمَّدِ بْنِ خَالِدٍ عَنْ بَعْضِ أَصْحَابِهِ عَنِ الْحُسَيْنِ بْنِ حَازِمٍ عَنْ حُسَيْنِ بْنِ عَمَرَ بْنِ يَزِيدَ عَنْ أَبِيهِ قَالَ: سَمِعْتُ أَبَا عَبْدِ اللَّهِ عَلَيْهِ السَّلَامُ يَقُولُ:

«مَنْ اتَّهَمَ أَخَاهُ فِي دِينِهِ فَلَا حُرْمَةَ بَيْنَهُمَا، وَمَنْ عَامَلَ أَخَاهُ بِمِثْلِ مَا عَامَلَ بِهِ النَّاسَ فَهُوَ بَرِيءٌ مِمَّا يَنْتَحِلُ».

[1467] (3) - مُحَمَّدُ بْنُ يَعْقُوبَ عَنْ عِدَّةٍ مِنْ أَصْحَابِنَا [مِنْهُمْ عَلِيُّ بْنُ إِبْرَاهِيمَ] عَنْ أَحْمَدَ بْنِ مُحَمَّدِ بْنِ خَالِدٍ عَنْ أَبِيهِ عَمَّنْ حَدَّثَهُ عَنِ الْحُسَيْنِ بْنِ الْمُخْتَارِ عَنْ أَبِي عَبْدِ اللَّهِ عَلَيْهِ السَّلَامُ قَالَ:

«قَالَ أَمِيرُ الْمُؤْمِنِينَ عَلَيْهِ السَّلَامُ فِي كَلَامٍ لَهُ: ضَعُ أَمْرَ أَخِيكَ عَلَيَّ أَحْسَنَهُ حَتَّى يَأْتِيكَ مَا يَغْلِبُكَ مِنْهُ، وَلَا تَنْظُنَّ بِكَلِمَةٍ خَرَجَتْ مِنْ أَخِيكَ سُوءًا وَأَنْتَ تَجِدُ لَهَا فِي الْخَيْرِ مَحْمَلًا».

ص: 304

- 1- (1) . الكافي، كتاب الإيمان والكفر، باب التُّهْمَةِ وَسُوءِ الظَّنِّ، ج 2، ص 361، ح 1.
- 2- (2) . الكافي، كتاب الإيمان والكفر، باب التُّهْمَةِ وَسُوءِ الظَّنِّ، ج 2، ص 361، ح 2.
- 3- (3) . الكافي، كتاب الإيمان والكفر، باب التُّهْمَةِ وَسُوءِ الظَّنِّ، ج 2، ص 362، ح 3.

[1468] (1) - مُحَمَّدُ بْنُ يَعْقُوبَ عَنْ عِدَّةٍ مِنْ أَصْحَابِنَا [مِنْهُمْ عَلِيُّ بْنُ إِبْرَاهِيمَ] عَنْ أَحْمَدَ بْنِ مُحَمَّدٍ بْنِ خَالِدٍ عَنْ عُثْمَانَ بْنِ عِيسَى عَنْ سَمَاعَةَ قَالَ: سَمِعْتُ أَبَا عَبْدِ اللَّهِ عَلَيْهِ السَّلَامُ يَقُولُ:

«أَيُّمَا مُؤْمِنٍ مَسَّى فِي حَاجَةِ أَخِيهِ فَلَمْ يُنَاصِحْهُ فَقَدْ خَانَ اللَّهَ وَرَسُولَهُ».

[1469] (2) - مُحَمَّدُ بْنُ يَعْقُوبَ عَنْ عِدَّةٍ مِنْ أَصْحَابِنَا [مِنْهُمْ عَلِيُّ بْنُ إِبْرَاهِيمَ] عَنْ أَحْمَدَ بْنِ مُحَمَّدٍ بْنِ خَالِدٍ عَنْ إِدْرِيسَ بْنِ الْحَسَنِ عَنْ مُصَبِّحِ بْنِ هَلْقَامٍ قَالَ: أَخْبَرَنَا أَبُو بَصِيرٍ قَالَ:

سَمِعْتُ أَبَا عَبْدِ اللَّهِ عَلَيْهِ السَّلَامُ يَقُولُ:

«أَيُّمَا رَجُلٍ مِنْ أَصْحَابِنَا اسْتَعَانَ بِهِ رَجُلٌ مِنْ إِخْوَانِهِ فِي حَاجَةٍ فَلَمْ يُبَالِغْ فِيهَا بِكُلِّ جُهدٍ فَقَدْ خَانَ اللَّهَ وَرَسُولَهُ وَ الْمُؤْمِنِينَ».

قَالَ أَبُو بَصِيرٍ: قُلْتُ لِأَبِي عَبْدِ اللَّهِ عَلَيْهِ السَّلَامُ: مَا تَعْنِي بِقَوْلِكَ:

«وَ الْمُؤْمِنِينَ؟». قَالَ:

«مَنْ لَدُنْ أَمِيرِ الْمُؤْمِنِينَ إِلَى آخِرِهِمْ».

[1470] (3) - مُحَمَّدُ بْنُ يَعْقُوبَ عَنْ عِدَّةٍ مِنْ أَصْحَابِنَا [مِنْهُمْ عَلِيُّ بْنُ إِبْرَاهِيمَ] عَنْ أَحْمَدَ بْنِ مُحَمَّدٍ بْنِ خَالِدٍ عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ عَلِيٍّ عَنْ أَبِي جَمِيلَةَ قَالَ: سَمِعْتُ أَبَا عَبْدِ اللَّهِ عَلَيْهِ السَّلَامُ يَقُولُ:

«مَنْ مَسَّى فِي حَاجَةِ أَخِيهِ ثُمَّ لَمْ يُنَاصِحْهُ فِيهَا كَانَ كَمَنْ خَانَ اللَّهَ وَرَسُولَهُ وَ كَانَ اللَّهُ خَصْمَهُ».

ص: 305

1- (1) . الكافي، كتاب الإيمان و الكفر، بَابُ مَنْ لَمْ يُنَاصِحْ، ج 2، ص 362، ح 2.

2- (2) . الكافي، كتاب الإيمان و الكفر، بَابُ مَنْ لَمْ يُنَاصِحْ، ج 2، ص 362، ح 3.

3- (3) . الكافي، كتاب الإيمان و الكفر، بَابُ مَنْ لَمْ يُنَاصِحْ، ج 2، ص 363، ح 4.

[1471](1) - مُحَمَّدُ بْنُ يَعْقُوبَ عَنْ عِدَّةٍ مِنْ أَصْحَابِنَا [مِنْهُمْ عَلِيُّ بْنُ إِبْرَاهِيمَ] عَنْ أَحْمَدَ بْنِ مُحَمَّدٍ بْنِ خَالِدٍ عَنْ بَعْضِ أَصْحَابِهِ عَنْ حُسَيْنِ بْنِ حَازِمٍ عَنْ حُسَيْنِ بْنِ عُمَرَ بْنِ يَزِيدَ عَنْ أَبِيهِ عَنْ أَبِي عَبْدِ اللَّهِ عَلَيْهِ السَّلَامُ قَالَ:

«مَنْ اسْتَشَارَ أَخَاهُ فَلَمْ يَمَحْضْهُ مَحْضَ الرَّأْيِ سَلَبَهُ اللَّهُ عِزًّا وَجَلَّ رَأْيُهُ».

[1472](2) - مُحَمَّدُ بْنُ يَعْقُوبَ عَنْ عَلِيِّ بْنِ إِبْرَاهِيمَ عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ عِيْسَى بْنِ عُبَيْدٍ عَنْ يُونُسَ عَنْ سَمَاعَةَ قَالَ: سَمِعْتُ أَبَا عَبْدِ اللَّهِ عَلَيْهِ السَّلَامُ يَقُولُ:

«إِنَّمَا مُؤْمِنٌ مَشَى مَعَ أَخِيهِ الْمُؤْمِنِ فِي حَاجَةٍ فَلَمْ يُنَاصِحْهُ فَقَدْ خَانَ اللَّهَ وَرَسُولَهُ».

بَابُ خُلْفِ الْوَعْدِ

[1473](3) - مُحَمَّدُ بْنُ يَعْقُوبَ عَنْ عَلِيِّ بْنِ إِبْرَاهِيمَ عَنْ أَبِيهِ عَنِ ابْنِ أَبِي عُمَيْرٍ عَنْ هِشَامِ بْنِ سَالِمٍ قَالَ: سَمِعْتُ أَبَا عَبْدِ اللَّهِ عَلَيْهِ السَّلَامُ يَقُولُ:

«عِدَّةُ الْمُؤْمِنِ أَخَاهُ نَذْرٌ لَا كَفَّارَةَ لَهُ، فَمَنْ أَخْلَفَ فَبِخْلَفِ اللَّهِ بَدَأَ لِمَقْتَتِهِ تَعَرَّضَ وَ ذَلِكَ قَوْلُهُ: «يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا لِمَ تَقُولُونَ مَا لَا تَفْعَلُونَ كَبِرَ مَقْتًا عِنْدَ اللَّهِ أَنْ تَقُولُوا مَا لَا تَفْعَلُونَ (1)»».

[1474](4) - مُحَمَّدُ بْنُ يَعْقُوبَ عَنْ عَلِيِّ بْنِ إِبْرَاهِيمَ [عَنِ ابْنِ أَبِي عُمَيْرٍ عَنْ شُعَيْبِ الْعَقْرُقُونِيِّ عَنْ أَبِي عَبْدِ اللَّهِ عَلَيْهِ السَّلَامُ قَالَ:

«قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ: مَنْ كَانَ يُؤْمِنُ بِاللَّهِ وَ الْيَوْمِ الْآخِرِ فَلْيُفِ إِذَا وَعَدَ».

ص: 306

- 1- (1) . الكافي، كتاب الإيمان و الكفر، بَابُ مَنْ لَمْ يُنَاصِحْ، ج 2، ص 363، ح 5.
- 2- (2) . الكافي، كتاب الإيمان و الكفر، بَابُ مَنْ لَمْ يُنَاصِحْ، ج 2، ص 363، ح 6.
- 3- (3) . الكافي، كتاب الإيمان و الكفر، بَابُ خُلْفِ الْوَعْدِ، ج 2، ص 363، ح 1. 1. سورة الصف، الآية: 2.
- 4- (4) . الكافي، كتاب الإيمان و الكفر، بَابُ خُلْفِ الْوَعْدِ، ج 2، ص 364، ح 2.

بَابُ مَنْ حَجَبَ أَخَاهُ الْمُؤْمِنَ

[1475](1) - مُحَمَّدُ بْنُ يَعْقُوبَ عَنْ عِدَّةٍ مِنْ أَصْحَابِنَا [مِنْهُمْ عَلِيُّ بْنُ إِبْرَاهِيمَ] عَنْ أَحْمَدَ بْنِ مُحَمَّدِ بْنِ خَالِدٍ عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ عَلِيٍّ عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ سِنَانٍ عَنِ الْمُفَضَّلِ بْنِ عُمَرَ قَالَ: قَالَ أَبُو عَبْدِ اللَّهِ عَلَيْهِ السَّلَامُ:

«إِيْمَا مُؤْمِنٍ كَانَ بَيْنَهُ وَبَيْنَ مُؤْمِنٍ حِجَابٌ ضَرَبَ اللَّهُ عَزَّ وَجَلَّ بَيْنَهُ وَبَيْنَ الْجَنَّةِ سَبْعِينَ أَلْفَ سُورٍ، مَا بَيْنَ السُّورِ إِلَى السُّورِ مَسِيرَةُ أَلْفِ عَامٍ».

[1476](2) - مُحَمَّدُ بْنُ يَعْقُوبَ عَنْ عَلِيِّ بْنِ إِبْرَاهِيمَ عَنْ أَبِيهِ عَنْ يَحْيَى بْنِ الْمُبَارَكِ عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ جَبَلَةَ عَنْ عَاصِمِ بْنِ حُمَيْدٍ عَنْ أَبِي حَمْزَةَ عَنْ أَبِي جَعْفَرٍ عَلَيْهِ السَّلَامُ قَالَ: قُلْتُ لَهُ: جُعِلْتُ فِدَاكَ! مَا تَقُولُ فِي مُسَلِّمٍ أَتَى مُسَلِّمًا زَائِرًا أَوْ طَالِبَ حَاجَةٍ - وَهُوَ فِي مَنْزِلِهِ - فَاسَدَ تَأْذَنَ عَلَيْهِ فَلَمْ يَأْذَنْ لَهُ وَ لَمْ يَخْرُجْ إِلَيْهِ؟ قَالَ:

«يَا أَبَا حَمْزَةَ! إِيْمَا مُسَلِّمٍ أَتَى مُسَلِّمًا زَائِرًا أَوْ طَالِبَ حَاجَةٍ - وَهُوَ فِي مَنْزِلِهِ - فَاسَدَ تَأْذَنَ لَهُ وَ لَمْ يَخْرُجْ إِلَيْهِ لَمْ يَزَلْ فِي لَعْنَةِ اللَّهِ حَتَّى يَلْتَقِيَا».

فَقُلْتُ: جُعِلْتُ فِدَاكَ! فِي لَعْنَةِ اللَّهِ حَتَّى يَلْتَقِيَا؟ قَالَ:

«نَعَمْ يَا أَبَا حَمْزَةَ».

بَابُ مَنْ اسْتَعَانَ بِهِ أَخُوهُ فَلَمْ يُعْنَهُ

[1477](3) - مُحَمَّدُ بْنُ يَعْقُوبَ عَنْ عِدَّةٍ مِنْ أَصْحَابِنَا [مِنْهُمْ عَلِيُّ بْنُ إِبْرَاهِيمَ] عَنْ أَحْمَدَ بْنِ مُحَمَّدِ بْنِ خَالِدٍ عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ عَلِيٍّ عَنْ سَعْدَانَ عَنْ حُسَيْنِ بْنِ أَمِيْنٍ عَنْ أَبِي جَعْفَرٍ

ص: 307

- 1- (1) . الكافي، كتاب الإيمان و الكفر، بَابُ مَنْ حَجَبَ أَخَاهُ، ج 2، ص 364، ح 1.
- 2- (2) . الكافي، كتاب الإيمان و الكفر، بَابُ مَنْ حَجَبَ أَخَاهُ، ج 2، ص 365، ح 4.
- 3- (3) . الكافي، كتاب الإيمان و الكفر، بَابُ مَنْ اسْتَعَانَ بِهِ، ج 2، ص 365، ح 1.

عَلَيْهِ السَّلَامُ قَالَ:

«مَنْ بَحَلَ بِمَعُونَةِ أَخِيهِ الْمُسْلِمِ وَالْقِيَامِ لَهُ فِي حَاجَتِهِ إِلَّا ابْتِلَى بِمَعُونَةٍ مِنْ يَأْتُمُّ عَلَيْهِ وَلَا يُوجِرُ».

[1478](1) - مُحَمَّدُ بْنُ يَعْقُوبَ عَنْ عَلِيِّ بْنِ إِبْرَاهِيمَ عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ عَيْسَى عَنْ يُونُسَ عَنِ ابْنِ مُسْكَانَ عَنْ أَبِي بَصِيرٍ عَنْ أَبِي عَبْدِ اللَّهِ عَلَيْهِ السَّلَامُ قَالَ:

«أَيُّمَا رَجُلٍ مِنْ شَيْءٍ يَعْتِنَا أْتَى رَجُلًا مِنْ إِخْوَانِهِ فَاسْتَتَعَانَ بِهِ فِي حَاجَتِهِ فَلَمْ يُعْنَهُ - وَهُوَ يَقْدِرُ - إِلَّا ابْتَلَاهُ اللَّهُ بِأَنْ يَقْضِيَ حَوَائِجَ غَيْرِهِ مِنْ أَعْدَائِنَا، يُعَذِّبُهُ اللَّهُ عَلَيْهَا يَوْمَ الْقِيَامَةِ».

بَابُ مَنْ مَنَعَ مُؤْمِنًا شَيْئًا مِنْ عِنْدِهِ أَوْ مِنْ عِنْدِ غَيْرِهِ

[1479](2) - مُحَمَّدُ بْنُ يَعْقُوبَ عَنْ عِدَّةٍ مِنْ أَصْحَابِنَا [مِنْهُمْ عَلِيُّ بْنُ إِبْرَاهِيمَ] عَنْ أَحْمَدَ بْنِ مُحَمَّدٍ عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ عَلِيٍّ عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ سِنَانٍ عَنْ فُرَاتِ بْنِ أَحْنَفَ عَنْ أَبِي عَبْدِ اللَّهِ عَلَيْهِ السَّلَامُ قَالَ:

«أَيُّمَا مُؤْمِنٍ مَنَعَ مُؤْمِنًا شَيْئًا مِمَّا يَحْتَاجُ إِلَيْهِ - وَهُوَ يَقْدِرُ عَلَيْهِ - مِنْ عِنْدِهِ أَوْ مِنْ عِنْدِ غَيْرِهِ أَقَامَهُ اللَّهُ يَوْمَ الْقِيَامَةِ مُسْوَدًّا وَجْهَهُ، مُرَقَّةً عَيْنَاهُ، مَغْلُولَةً يَدَاهُ إِلَى عُنُقِهِ، فَيَقَالُ: هَذَا الْخَائِنُ الَّذِي خَانَ اللَّهَ وَرَسُولَهُ، ثُمَّ يُؤْمَرُ بِهِ إِلَى النَّارِ».

[1480](3) - مُحَمَّدُ بْنُ يَعْقُوبَ عَنْ عِدَّةٍ مِنْ أَصْحَابِنَا [مِنْهُمْ عَلِيُّ بْنُ إِبْرَاهِيمَ] عَنْ أَحْمَدَ بْنِ مُحَمَّدٍ عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ عَلِيٍّ عَنْ ابْنِ سِنَانٍ عَنْ يُونُسَ بْنِ ظَبْيَانَ قَالَ: قَالَ أَبُو عَبْدِ اللَّهِ

ص: 308

1- (1). الكافي، كتاب الإيمان والكفر، باب من استعان به، ج 2، ص 366، ح 2؛ ثواب الأعمال، عقاب من استعان به مؤمن فلم يعنه، ص 297، ح 1.

2- (2). الكافي، كتاب الإيمان والكفر، باب من منع مؤمناً، ج 2، ص 367، ح 1.

3- (3). الكافي، كتاب الإيمان والكفر، باب من منع مؤمناً، ج 2، ص 367، ح 2.

«يَا يُوسُفُ! مَنْ حَبَسَ حَقَّ الْمُؤْمِنِ أَقَامَهُ اللَّهُ عَزَّ وَجَلَّ يَوْمَ الْقِيَامَةِ خَمْسَةَ مِائَةِ عَامٍ عَلَيَّ رَجُلِيهِ حَتَّى يَسِيلَ عَرْقُهُ أَوْ دَمُهُ، وَيَنَادِي مُنَادٍ مِنْ عِنْدِ اللَّهِ: هَذَا الظَّالِمُ الَّذِي حَبَسَ عَنِ اللَّهِ حَقَّهُ». قَالَ: «فَيُؤَيِّخُ أَرْبَعِينَ يَوْمًا، ثُمَّ يُؤَمِّرُ بِهِ إِلَيَّ النَّارَ».

[1481](1) - مُحَمَّدُ بْنُ يَعْقُوبَ عَنْ عِدَّةٍ مِنْ أَصْحَابِنَا [مِنْهُمْ عَلِيُّ بْنُ إِبْرَاهِيمَ] عَنْ أَحْمَدَ بْنِ مُحَمَّدٍ عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ عَلِيٍّ عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ سِنَانٍ عَنْ مُفَضَّلِ بْنِ عُمَرَ قَالَ: قَالَ أَبُو عَبْدِ اللَّهِ عَلَيْهِ السَّلَامُ:

«مَنْ كَانَتْ لَهُ دَارٌ فَاحْتِاجَ مُؤْمِنٌ إِلَى سُكْنَاهَا فَمَنَعَهُ إِيَّاهَا قَالَ اللَّهُ عَزَّ وَجَلَّ: يَا مَلَائِكَتِي! ابْحِلِي عَبْدِي عَلِيَّ عَبْدِي بِسُكْنِي الدَّارِ الدُّنْيَا؟ وَعِزَّتِي وَجَلَالِي لَا يَسْكُنُ جَنَانِي أَبَدًا».

بَابٌ مِنْ أَحَافِ مُؤْمِنًا

[1482](2) - مُحَمَّدُ بْنُ يَعْقُوبَ عَنْ عِدَّةٍ مِنْ أَصْحَابِنَا [مِنْهُمْ عَلِيُّ بْنُ إِبْرَاهِيمَ] عَنْ أَحْمَدَ بْنِ مُحَمَّدٍ بْنِ خَالِدٍ عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ عَيْسَى عَنِ الْأَنْصَارِيِّ عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ سِنَانٍ عَنْ أَبِي عَبْدِ اللَّهِ عَلَيْهِ السَّلَامُ قَالَ:

«قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ: مَنْ نَظَرَ إِلَى مُؤْمِنٍ نَظْرَةً لِيُخْفِيَهُ بِهَا أَخَافَهُ اللَّهُ عَزَّ وَجَلَّ يَوْمَ لَا ظِلَّ إِلَّا ظِلُّهُ».

[1483](3) - مُحَمَّدُ بْنُ يَعْقُوبَ عَنْ عَلِيِّ بْنِ إِبْرَاهِيمَ عَنْ أَبِيهِ عَنْ أَبِي إِسْحَاقَ الْخَفَافِ عَنْ بَعْضِ الْكُوفِيِّينَ عَنْ أَبِي عَبْدِ اللَّهِ عَلَيْهِ السَّلَامُ قَالَ:

«مَنْ رَوَعَ مُؤْمِنًا بِسُلْطَانٍ لِيُصِيبَهُ

- 1- (1) . الكافي، كتاب الإيمان و الكفر، بَابٌ مَنْ مَنَعَ مُؤْمِنًا، ج 2، ص 367، ح 3.
- 2- (2) . الكافي، كتاب الإيمان و الكفر، بَابٌ مَنْ أَحَافَ مُؤْمِنًا، ج 2، ص 368، ح 1.
- 3- (3) . الكافي، كتاب الإيمان و الكفر، بَابٌ مَنْ أَحَافَ مُؤْمِنًا، ج 2، ص 368، ح 2.

مِنْهُ مَكْرُوهٌ فَلَمْ يُصِبْهُ فَهُوَ فِي النَّارِ، وَ مَنْ رَوَعَ مُؤْمِنًا بِسُلْطَانٍ لِيُصِيبَهُ مِنْهُ مَكْرُوهٌ فَأَصَابَهُ فَهُوَ مَعَ فِرْعَوْنَ وَ آلِ فِرْعَوْنَ فِي النَّارِ».

[1484](1) - مُحَمَّدُ بْنُ يَعْقُوبَ عَنْ عَلِيِّ بْنِ إِبْرَاهِيمَ عَنْ أَبِيهِ عَنْ ابْنِ أَبِي عُمَيْرٍ عَنْ بَعْضِ أَصْحَابِهِ عَنْ أَبِي عَبْدِ اللَّهِ عَلَيْهِ السَّلَامُ قَالَ:

«مَنْ أَعَانَ عَلِيَّ مُؤْمِنٍ بِشَطْرِ كَلِمَةٍ لَقِيَ اللَّهَ عَزَّ وَ جَلَّ يَوْمَ الْقِيَامَةِ مَكْتُوبٌ بَيْنَ عَيْنَيْهِ آيسٌ مِنْ رَحْمَتِي».

بَابُ التَّمِيمَةِ

[1485](2) - مُحَمَّدُ بْنُ يَعْقُوبَ عَنْ عِدَّةٍ مِنْ أَصْحَابِنَا [مِنْهُمْ عَلِيُّ بْنُ إِبْرَاهِيمَ] عَنْ أَحْمَدَ بْنِ مُحَمَّدٍ عَنِ الْحَسَنِ بْنِ مَحْبُوبٍ عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ سِنَانَ عَنْ أَبِي عَبْدِ اللَّهِ عَلَيْهِ السَّلَامُ قَالَ:

«قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَ آلِهِ: أَلَا أُتْبِكُمْ بِشِرَارِكُمْ؟ قَالُوا: بَلَى يَا رَسُولَ اللَّهِ! قَالَ: الْمَشَاءُونَ بِالتَّمِيمَةِ، الْمُفْرَقُونَ بَيْنَ الْأَحْبَةِ، الْبَاغُونَ لِلْبِرَاءِ الْمَعَايِبِ».

[1486](3) - مُحَمَّدُ بْنُ يَعْقُوبَ عَنْ عَلِيِّ بْنِ إِبْرَاهِيمَ عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ عَيْسَى عَنْ يُونُسَ عَنْ أَبِي الْحَسَنِ الْأَصْبَهَانِيِّ عَمَّنْ ذَكَرَهُ عَنْ أَبِي عَبْدِ اللَّهِ عَلَيْهِ السَّلَامُ قَالَ:

«قَالَ أَمِيرُ الْمُؤْمِنِينَ عَلَيْهِ السَّلَامُ، شِرَارِكُمْ الْمَشَاءُونَ بِالتَّمِيمَةِ، الْمُفْرَقُونَ بَيْنَ الْأَحْبَةِ، الْمُتَبَعُونَ لِلْبِرَاءِ الْمَعَايِبِ».

ص: 310

1- (1) . الكافي، كتاب الإيمان و الكفر، بَابُ مَنْ أَحَافَ مُؤْمِنًا، ج 2، ص 368، ح 3.

2- (2) . الكافي، كتاب الإيمان و الكفر، بَابُ التَّمِيمَةِ، ج 2، ص 369، ح 1.

3- (3) . الكافي، كتاب الإيمان و الكفر، بَابُ التَّمِيمَةِ، ج 2، ص 369، ح 3.

[1487] (1) - مُحَمَّدُ بْنُ يَعْقُوبَ عَنْ عِدَّةٍ مِنْ أَصْحَابِنَا [مِنْهُمْ عَلِيُّ بْنُ إِبْرَاهِيمَ] عَنْ أَحْمَدَ بْنِ مُحَمَّدٍ بْنِ خَالِدٍ عَنْ عُثْمَانَ بْنِ عِيسَى عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ عَجَلَانَ قَالَ: سَمِعْتُ أَبَا عَبْدِ اللَّهِ عَلَيْهِ السَّلَامُ يَقُولُ:

«إِنَّ اللَّهَ عَزَّ وَجَلَّ عَيَّرَ أَقْوَامًا بِالْإِدَاعَةِ فِي قَوْلِهِ عَزَّ وَجَلَّ: «وَإِذَا جَاءَهُمْ أَمْرٌ مِنَ الْأَمْنِ أَوْ الْخَوْفِ أَدْعَاؤُهُ بِهِ» (1)»

فَيَأْكُمُ وَالْإِدَاعَةَ». (2)

[1488] (3) - مُحَمَّدُ بْنُ يَعْقُوبَ عَنْ عَلِيِّ بْنِ إِبْرَاهِيمَ عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ عِيسَى عَنْ يُونُسَ عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ الْخَزَّازِ عَنْ أَبِي عَبْدِ اللَّهِ عَلَيْهِ السَّلَامُ قَالَ:

«مَنْ أَدَاعَ عَلَيْنَا حَدِيثَنَا فَهُوَ بِمَنْزِلَةِ مَنْ جَحَدَنَا حَقًّا».

قَالَ: وَقَالَ لِمُعَلِيِّ بْنِ خُنَيْسٍ:

«الْمُذْبِعُ حَدِيثَنَا كَالْجَاوِدِ لَهُ».

[1489] (4) - مُحَمَّدُ بْنُ يَعْقُوبَ عَنْ عَلِيِّ بْنِ إِبْرَاهِيمَ عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ عِيسَى عَنْ يُونُسَ عَنْ ابْنِ مُسْكَانَ عَنْ ابْنِ أَبِي يَعْقُوبٍ قَالَ: قَالَ أَبُو عَبْدِ اللَّهِ عَلَيْهِ السَّلَامُ:

«مَنْ أَدَاعَ عَلَيْنَا حَدِيثَنَا سَلَبَهُ اللَّهُ الْإِيمَانَ».

[1490] (5) - مُحَمَّدُ بْنُ يَعْقُوبَ عَنْ عَلِيِّ بْنِ إِبْرَاهِيمَ عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ عِيسَى عَنْ يُونُسَ بْنِ يَعْقُوبَ عَنْ بَعْضِ أَصْحَابِهِ عَنْ أَبِي عَبْدِ اللَّهِ عَلَيْهِ السَّلَامُ قَالَ:

«مَا قَتَلْنَا مَنْ أَدَاعَ حَدِيثَنَا قَتَلَ حَطًّا وَ لَكِنْ قَتَلْنَا قَتْلَ عَمْدٍ».

ص: 311

1- (1). الكافي، كتاب الإيمان والكفر، باب الإِدَاعَةِ، ج 2، ص 369، ح 1.

2- (2). سورة النساء، الآية: 83.

3- (3). الكافي، كتاب الإيمان والكفر، باب الإِدَاعَةِ، ج 2، ص 370، ح 2.

4- (4). الكافي، كتاب الإيمان والكفر، باب الإِدَاعَةِ، ج 2، ص 370، ح 3.

5- (5). الكافي، كتاب الإيمان والكفر، باب الإِدَاعَةِ، ج 2، ص 370، ح 4.

[1491] (1) - مُحَمَّدُ بْنُ يَعْقُوبَ عَنْ عَلِيِّ بْنِ إِبْرَاهِيمَ عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ عَيْسَى عَنْ يُونُسَ عَنِ الْعَلَاءِ عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ مُسْلِمٍ قَالَ: سَمِعْتُ أَبَا جَعْفَرٍ عَلَيْهِ السَّلَامُ يَقُولُ:

«يُحْشِرُ الْعَبْدُ يَوْمَ الْقِيَامَةِ وَمَا نَدَى دَمًا فَيُدْفَعُ إِلَيْهِ شِدْبُهُ الْمِحْمَمَةَ، أَوْ فَوْقَ ذَلِكَ فَيَقَالُ لَهُ، هَذَا سَهْمُكَ مِنْ دَمِ فُلَانٍ فَيَقُولُ: يَا رَبِّ! إِنَّكَ لَتَعْلَمُ أَنَّكَ قَبَضْتَ تَبِيَّ، وَمَا سَفَكْتُ دَمًا فَيَقُولُ: بَلَى سَمِعْتَ مِنْ فُلَانٍ رَوَايَةَ كَذَا وَكَذَا فَرَوَيْتَهَا عَلَيْهِ، فَتُقَالُ حَتَّى صَارَتْ إِلَيَّ فُلَانٍ الْجَبَّارِ فَفَتَلَّهُ عَلَيْهَا، وَهَذَا سَهْمُكَ مِنْ دَمِهِ».

[1492] (2) - مُحَمَّدُ بْنُ يَعْقُوبَ عَنْ عَلِيِّ بْنِ إِبْرَاهِيمَ عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ عَيْسَى عَنْ يُونُسَ عَنِ ابْنِ سِنَانٍ عَنِ إِسْحَاقَ بْنِ عَمَّارٍ عَنْ أَبِي عَبْدِ اللَّهِ عَلَيْهِ السَّلَامُ، وَتَلَا هَذِهِ الْآيَةَ: «ذَلِكَ بِأَنَّهُمْ كَانُوا يَكْفُرُونَ بِآيَاتِ اللَّهِ وَيَقْتُلُونَ النَّبِيِّينَ بِغَيْرِ الْحَقِّ ذَلِكَ بِمَا عَصَوْا وَكَانُوا يَعْتَدُونَ (1)» قَالَ:

«وَاللَّهِ مَا قَتَلُوهُمْ بِأَيْدِيهِمْ وَلَا ضَرْبُوهُمْ بِأَسْيَافِهِمْ وَلَكِنَّهُمْ سَمِعُوا أَحَادِيثَهُمْ فَأَذَاعُوهَا، فَأُخِذُوا عَلَيْهَا، فَتَقَاتَلُوا فَصَارَ قَتْلًا وَاعْتِدَاءً وَمَعْصِيَةً».

[1493] (3) - مُحَمَّدُ بْنُ يَعْقُوبَ عَنْ عِدَّةٍ مِنْ أَصْحَابِنَا [مِنْهُمْ عَلِيُّ بْنُ إِبْرَاهِيمَ] عَنْ أَحْمَدَ بْنِ أَبِي عَبْدِ اللَّهِ عَنْ عُثْمَانَ بْنِ عِيسَى عَنْ سَمَاعَةَ عَنْ أَبِي بَصِيرٍ عَنْ أَبِي عَبْدِ اللَّهِ عَلَيْهِ السَّلَامُ فِي قَوْلِ اللَّهِ عَزَّ وَجَلَّ: «وَيَقْتُلُونَ الْأَنْبِيَاءَ بِغَيْرِ حَقِّ (1)» فَقَالَ:

«أَمَا وَاللَّهِ مَا قَتَلُوهُمْ بِأَسْيَافِهِمْ وَلَكِنْ أذَاعُوا سِرَّهُمْ وَأَفْشَوْا عَلَيْهِمْ فَتَقَاتَلُوا».

ص: 312

1- (1) . الكافي، كتاب الإيمان والكفر، باب الإذاعة، ج 2، ص 370، ح 5.

2- (2) . الكافي، كتاب الإيمان والكفر، باب الإذاعة، ج 2، ص 371، ح 6. 1. سورة البقرة، الآية: 61.

3- (3) . الكافي، كتاب الإيمان والكفر، باب الإذاعة، ج 2، ص 371، ح 7. 1. سورة آل عمران، الآية: 112.

[1494] (1) - مُحَمَّدُ بْنُ يَعْقُوبَ عَنْ عِدَّةٍ مِنْ أَصْحَابِنَا عَنْ أَحْمَدَ بْنِ أَبِي عَبْدِ اللَّهِ عَنْ عُثْمَانَ بْنِ عِيسَى عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ عَجَلَانَ عَنْ أَبِي عَبْدِ اللَّهِ قَالَ:

قَالَ: «إِنَّ اللَّهَ عَزَّ وَجَلَّ عَيَّرَ قَوْمًا بِالْإِدَاعَةِ فَقَالَ: «وَإِذَا جَاءَهُمْ أَمْرٌ مِنَ الْأَمْنِ أَوْ الْخَوْفِ أَدَاعَوْا بِهِ(1)»

فَيَأْكُمُ وَ الْإِدَاعَةَ».

[1495] (2) - مُحَمَّدُ بْنُ يَعْقُوبَ عَنْ عَلِيِّ بْنِ إِبْرَاهِيمَ عَنْ أَبِيهِ عَنِ ابْنِ أَبِي عَمِيرٍ عَنْ حُسَيْنِ بْنِ عُثْمَانَ عَمَّنْ أَخْبَرَهُ عَنْ أَبِي عَبْدِ اللَّهِ عَلَيْهِ السَّلَامُ قَالَ:

«مَنْ أَدَاعَ عَلَيْنَا شَيْئًا مِنْ أَمْرِنَا فَهُوَ كَمَنْ قَتَلَنَا عَمْدًا وَ لَمْ يَتَّقْنَا خَطَأً».

بَابُ مَنْ أَطَاعَ الْمَخْلُوقَ فِي مَعْصِيَةِ الْخَالِقِ

[1496] (3) - مُحَمَّدُ بْنُ يَعْقُوبَ عَنْ عَلِيِّ بْنِ إِبْرَاهِيمَ عَنْ أَبِيهِ عَنِ التَّوْفَلِيِّ عَنِ السَّكُونِيِّ عَنْ أَبِي عَبْدِ اللَّهِ عَلَيْهِ السَّلَامُ قَالَ:

«قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَ آلِهِ: مَنْ طَلَبَ رِضَا النَّاسِ بِسَخَطِ اللَّهِ جَعَلَ اللَّهُ حَامِدَهُ مِنَ النَّاسِ دَامًا».

[1497] (4) - مُحَمَّدُ بْنُ يَعْقُوبَ عَنْ عِدَّةٍ مِنْ أَصْحَابِنَا [مِنْهُمْ عَلِيُّ بْنُ إِبْرَاهِيمَ] عَنْ أَحْمَدَ بْنِ مُحَمَّدِ بْنِ خَالِدٍ عَنِ إِسْمَاعِيلَ بْنِ مِهْرَانَ عَنْ سَيْفِ بْنِ عَمِيرَةَ عَنْ عَمْرِو بْنِ شَمْرٍ عَنْ جَابِرٍ عَنْ أَبِي جَعْفَرٍ عَلَيْهِ السَّلَامُ قَالَ:

«قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَ آلِهِ: مَنْ

ص: 313

1- (1) . الكافي، كتاب الإيمان و الكفر، بَابُ الْإِدَاعَةِ، ج 2، ص 371، ح 8 . 1 . سورة النساء، الآية: 83.

2- (2) . الكافي، كتاب الإيمان و الكفر، بَابُ الْإِدَاعَةِ، ج 2، ص 371، ح 9.

3- (3) . الكافي، كتاب الإيمان و الكفر، بَابُ مَنْ أَطَاعَ الْمَخْلُوقَ، ج 2، ص 372، ح 1.

4- (4) . الكافي، كتاب الإيمان و الكفر، بَابُ مَنْ أَطَاعَ الْمَخْلُوقَ، ج 2، ص 372، ح 2.

طَلَبَ مَرَضَةَ النَّاسِ بِمَا يُسَخِّطُ اللَّهُ كَانَ حَامِدُهُ مِنَ النَّاسِ دَامًا، وَ مِنْ آثَرِ طَاعَةِ اللَّهِ بِغَضَبِ النَّاسِ كَفَاهُ اللَّهُ عَادَاةَ كُلِّ عَادُوٍّ، وَ حَسَدَ كُلِّ حَاسِدٍ، وَ بَغْيَ كُلِّ بَاغٍ، وَ كَانَ اللَّهُ عَزَّ وَ جَلَّ لَهُ نَاصِرًا وَ ظَهِيرًا».

[1498](1) - مُحَمَّدُ بْنُ يَعْقُوبَ عَنْ عَدَّةٍ مِنْ أَصْحَابِنَا [مِنْهُمْ عَلِيُّ بْنُ إِبْرَاهِيمَ] عَنْ أَحْمَدَ بْنِ مُحَمَّدِ بْنِ خَالِدٍ عَنْ شَرِيفِ بْنِ سَابِقٍ عَنِ الْفَضْلِ بْنِ أَبِي قُرَّةَ عَنْ أَبِي عَبْدِ اللَّهِ عَلَيْهِ السَّلَامُ قَالَ:

«كَتَبَ رَجُلٌ إِلَيَّ الْحَسَنُ بْنُ صَلَوَاتُ اللَّهِ عَلَيْهِ: عَظُمِي بِحَرْفَيْنِ، فَكَتَبَ إِلَيْهِ: مَنْ حَاوَلَ أَمْرًا بِمَعْصِيَةِ اللَّهِ كَانَ أَفْوَتَ لِمَا يَرْجُو، وَ أَسْرَعَ لِمَجِيءِ مَا يَحْذَرُ».

[1499](2) - مُحَمَّدُ بْنُ يَعْقُوبَ عَنْ عَلِيِّ بْنِ إِبْرَاهِيمَ عَنْ أَبِيهِ عَنِ النَّوْفَلِيِّ عَنِ السَّكُونِيِّ عَنْ أَبِي عَبْدِ اللَّهِ عَنْ أَبِيهِ عَلَيْهِمَا السَّلَامُ:

«عَنْ جَابِرِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ الْأَنْصَارِيِّ قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَ آلِهِ: «مَنْ أَرْضَى سُلْطَانًا بِسَخَطِ اللَّهِ خَرَجَ مِنْ دِينِ اللَّهِ».

بَابُ فِي عُقُوبَاتِ الْمَعَاصِي الْعَاجِلَةِ

[1500](3) - مُحَمَّدُ بْنُ يَعْقُوبَ عَنْ عَلِيِّ بْنِ إِبْرَاهِيمَ عَنْ أَبِيهِ عَنْ أَحْمَدَ بْنِ مُحَمَّدِ بْنِ أَبِي نَصْرٍ عَنْ أَبَانَ عَنْ رَجُلٍ عَنْ أَبِي جَعْفَرٍ عَلَيْهِ السَّلَامُ قَالَ:

«قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَ

ص: 314

1- (1). الكافي، كتاب الإيمان و الكفر، بَابُ مَنْ أَطَاعَ الْمَخْلُوقَ، ج 2، ص 373، ح 3.

2- (2). الكافي، كتاب الإيمان و الكفر، بَابُ مَنْ أَطَاعَ الْمَخْلُوقَ، ج 2، ص 373، ح 5.

3- (3). الكافي، كتاب الإيمان و الكفر، بَابُ فِي عُقُوبَاتِ، ج 2، ص 373، ح 1.

آلِهِ: حَمْسٌ إِنْ أَدْرَكْتُمُوهُمْ فَتَعَوَّدُوا بِاللَّهِ مِنْهُمْ: لَمْ تَظْهَرِ الْفَاحِشَةُ فِي قَوْمٍ قَطُّ حَتَّى يُعْلِنُوهَا إِلَّا ظَهَرَ فِيهِمْ الطَّاعُونَ وَالْأَوْجَاعُ الَّتِي لَمْ تَكُنْ فِي أَسْدَانِهِمُ الَّذِينَ مَضَوْا، وَلَمْ يَنْقُصُوا الْمِكْيَالَ وَالْمِيزَانَ إِلَّا أَخَذُوا بِالسِّنِينَ وَشِدَّةِ الْمُنُونَةِ وَجَوْرِ السُّلْطَانِ، وَلَمْ يَمْنَعُوا الزَّكَاةَ إِلَّا مُنِعُوا الْقَطْرَ مِنَ السَّمَاءِ وَلَوْ لَا الْبَهَائِمُ لَمْ يُمْطَرُوا، وَلَمْ يَنْقُصُوا عَهْدَ اللَّهِ وَعَهْدَ رَسُولِهِ إِلَّا سَلَطَ اللَّهُ عَلَيْهِمْ عُدْوَهُمْ وَأَخَذُوا بَعْضَ مَا فِي أَيْدِيهِمْ، وَلَمْ يَحْكُمُوا بِغَيْرِ مَا أَنْزَلَ اللَّهُ عَزَّ وَجَلَّ إِلَّا جَعَلَ اللَّهُ عَزَّ وَجَلَّ بِأَسْهُمٍ بَيْنَهُمْ».

[1501] (1) - مُحَمَّدُ بْنُ يَعْقُوبَ عَنْ عَلِيِّ بْنِ إِبْرَاهِيمَ عَنْ أَبِيهِ عَنِ ابْنِ مَحْبُوبٍ عَنْ مَالِكِ بْنِ عَطِيَّةَ عَنْ أَبِي حَمْرَةَ عَنْ أَبِي جَعْفَرٍ عَلَيْهِ السَّلَامُ قَالَ:

«وَجَدْنَا فِي كِتَابِ رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ: إِذَا ظَهَرَ الرَّذَا مِنْ بَعْدِي كَثُرَ مَوْتُ الْفَجَاءَةِ، وَإِذَا طُفِفَ الْمِكْيَالُ وَالْمِيزَانُ أَخَذَهُمُ اللَّهُ بِالسِّنِينَ وَالنَّقْصِ، وَإِذَا مَنَعُوا الزَّكَاةَ مَنَعَتِ الْأَرْضُ بَرَكَتَهَا مِنَ الزَّرْعِ وَالثَّمَارِ وَالْمَعَادِنِ كُلِّهَا، وَإِذَا جَارُوا فِي الْأَحْكَامِ تَعَاوَنُوا عَلَيَّ الظُّلْمِ وَالْعُدْوَانِ، وَإِذَا نَقَضُوا الْعَهْدَ سَلَطَ اللَّهُ عَلَيْهِمْ عُدْوَهُمْ، وَإِذَا قَطَعُوا الْأَرْحَامَ جَعَلَتِ الْأَمْوَالُ فِي أَيْدِي الْأَشْرَارِ، وَإِذَا لَمْ يَأْمُرُوا بِالْمَعْرُوفِ وَلَمْ يَنْهَوْا عَنِ الْمُنْكَرِ وَلَمْ يَتَّبِعُوا الْأَخْيَارَ - مِنْ أَهْلِ بَيْتِي - سَلَطَ اللَّهُ عَلَيْهِمْ شِرَارَهُمْ فَيَدْعُوا خِيَارَهُمْ فَلَا يُسْتَجَابُ لَهُمْ».

ص: 315

1- (1) . الكافي، كتاب الإيمان والكفر، باب في عُقُوبَاتِ، ج 2، ص 374، ح 2.

[1502] (1) - مُحَمَّدُ بْنُ يَعْقُوبَ عَنْ عَلِيِّ بْنِ إِبْرَاهِيمَ عَنْ أَبِيهِ عَنْ ابْنِ أَبِي عُمَيْرٍ عَنْ أَبِي زِيَادٍ النَّهْدِيِّ عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ صَالِحٍ عَنْ أَبِي عَبْدِ اللَّهِ عَلَيْهِ السَّلَامُ قَالَ:

«لَا يَنْبَغِي لِلْمُؤْمِنِ أَنْ يَجْلِسَ مَجْلِسًا يُعْصِي اللَّهُ فِيهِ وَلَا يَقْدِرُ عَلَيَّ تَغْيِيرَهُ».

[1503] (2) - مُحَمَّدُ بْنُ يَعْقُوبَ عَنْ عِدَّةٍ مِنْ أَصْحَابِنَا [مِنْهُمْ عَلِيُّ بْنُ إِبْرَاهِيمَ] عَنْ أَحْمَدَ بْنِ مُحَمَّدٍ عَنْ بَكْرِ بْنِ مُحَمَّدٍ عَنِ الْجَعْفَرِيِّ قَالَ: سَمِعْتُ أَبَا الْحَسَنِ عَلَيْهِ السَّلَامُ يَقُولُ:

«مَا لِي رَأَيْتَكَ عِنْدَ عَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ يَعْقُوبَ؟».

فَقَالَ: إِنَّهُ خَالِي فَقَالَ:

«إِنَّهُ يَقُولُ فِي اللَّهِ قَوْلًا عَظِيمًا، يَصِفُ اللَّهُ وَلَا يُوصَفُ، فِيمَا جَلَسْتَ مَعَهُ وَتَرَكْتَنَا وَإِنَّمَا جَلَسْتَ مَعَنَا وَتَرَكْتَهُ».

فَقُلْتُ: هُوَ يَقُولُ مَا شَاءَ، أَيُّ شَيْءٍ عَلَيَّ مِنْهُ إِذَا لَمْ أَقُلْ مَا يَقُولُ؟ فَقَالَ أَبُو الْحَسَنِ عَلَيْهِ السَّلَامُ:

«أَمَا تَخَافُ أَنْ تَنْزَلَ بِهِ نِقْمَةٌ فَتُصِيبَ بَيْنَكُمْ جَمِيعًا؟ أَمَا عَلِمْتَ بِالَّذِي كَانَ مِنْ أَصْحَابِ مُوسَى عَلَيْهِ السَّلَامُ وَكَانَ أَبُوهُ مِنْ أَصْحَابِ فِرْعَوْنَ، فَلَمَّا لَحِقَتْ خَيْلُ فِرْعَوْنَ مُوسَى تَخَلَّفَ عَنْهُ لِيَعْظُمَ أَبَاهُ فَيُلْحِقَهُ بِمُوسَى، فَمَضَى أَبُوهُ وَهُوَ يُرَاغِمُهُ حَتَّى بَلَغَا طَرْفًا مِنَ الْبَحْرِ فَغَرِقَا جَمِيعًا، فَأَتَى مُوسَى عَلَيْهِ السَّلَامُ الْخَبْرُ فَقَالَ: هُوَ فِي رَحْمَةِ اللَّهِ وَ لَكِنَّ النِّقْمَةَ إِذَا نَزَلَتْ لَمْ يَكُنْ لَهَا عَمَّنْ قَارَبَ الْمُذْنِبَ دِفَاعٌ».

ص: 316

1- (1). الكافي، كتاب الإيمان والكفر، بابُ مُجَالَسَةِ أَهْلِ الْمَعَاصِي، ج 2، ص 374، ح 1.

2- (2). الكافي، كتاب الإيمان والكفر، بابُ مُجَالَسَةِ أَهْلِ الْمَعَاصِي، ج 2، ص 374، ح 2.

[1504](1) - مُحَمَّدُ بْنُ يَعْقُوبَ عَنْ عِدَّةٍ مِنْ أَصْحَابِنَا [مِنْهُمْ عَلِيُّ بْنُ إِبْرَاهِيمَ] عَنْ أَحْمَدَ بْنِ مُحَمَّدِ بْنِ خَالِدٍ عَنْ عُثْمَانَ بْنِ عِيسَى عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ يُونُسَ عَنْ مُبَسَّرٍ عَنْ أَبِي عَبْدِ اللَّهِ عَلَيْهِ السَّلَامُ قَالَ:

«لَا يَنْبَغِي لِلْمُسْلِمِ أَنْ يُوَخِيَ الْفَاجِرَ وَلَا الْأَحْمَقَ وَلَا الْكَذَّابَ».

[1505](2) - مُحَمَّدُ بْنُ يَعْقُوبَ عَنْ عِدَّةٍ مِنْ أَصْحَابِنَا [مِنْهُمْ عَلِيُّ بْنُ إِبْرَاهِيمَ] عَنْ أَحْمَدَ بْنِ مُحَمَّدِ بْنِ خَالِدٍ عَنْ عَمْرِو بْنِ عُثْمَانَ عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ سَالِمِ الْكِنْدِيِّ عَمَّنْ حَدَّثَهُ عَنْ أَبِي عَبْدِ اللَّهِ عَلَيْهِ السَّلَامُ قَالَ:

«كَانَ أَمِيرُ الْمُؤْمِنِينَ صَلَوَاتُ اللَّهِ عَلَيْهِ إِذَا صَدَّ الْمُنْبَرُ قَالَ: يَنْبَغِي لِلْمُسْلِمِ أَنْ يَجْتَنِبَ مُوَاخَاةَ ثَلَاثَةِ الْمَاجِنِ، وَالْأَحْمَقِ، وَالْكَذَّابِ، فَأَمَّا الْمَاجِنُ فَيُزَيِّنُ لَكَ فِعْلَهُ، وَيُحِبُّ أَنْ تَكُونَ مِثْلَهُ، وَلَا يُعِينُكَ عَلَى أَمْرِ دِينِكَ وَمَعَادِكَ، وَمُقَارَنَتُهُ جَفَاءٌ وَفَسُوءٌ، وَمَدْخَلُهُ وَمَخْرَجُهُ عَلَيْكَ عَارٌ، وَأَمَّا الْأَحْمَقُ فَإِنَّهُ لَا يُشِيرُ عَلَيْكَ بِخَيْرٍ، وَلَا يُرْجِي لِصَرْفِ الشُّؤْمِ عَنْكَ وَلَا يُجَاهِدُ نَفْسَهُ، وَرُبَّمَا أَرَادَ مَنْفَعَتَكَ فَصَرَكَ، فَمَوْتُهُ خَيْرٌ مِنْ حَيَاتِهِ، وَسُكُوتُهُ خَيْرٌ مِنْ نُطْقِهِ، وَبَعْدُهُ خَيْرٌ مِنْ قُرْبِهِ، وَأَمَّا الْكَذَّابُ فَإِنَّهُ لَا يَهْتِنُكَ مَعَهُ عَيْشٌ يُنْقَلُ حَدِيثُكَ وَيُنْقَلُ إِلَيْكَ الْحَدِيثُ، كُلَّمَا أَفْنَى أَحَدُوثَهُ مَطَّهَا بِأَخْرِي حَتَّى إِنَّهُ يُحَدِّثُ بِالصِّدْقِ فَمَا يُصَدِّقُ، وَيُعْرِي بَيْنَ النَّاسِ بِالْعِدَاوَةِ فَيَنْبِثُ السَّخَائِمَ فِي الصُّدُورِ، فَاتَّقُوا اللَّهَ وَانظُرُوا لِأَنْفُسِكُمْ».

[1506](3) - مُحَمَّدُ بْنُ يَعْقُوبَ عَنْ عِدَّةٍ مِنْ أَصْحَابِنَا [مِنْهُمْ عَلِيُّ بْنُ إِبْرَاهِيمَ] عَنْ أَحْمَدَ

ص: 317

- 1- (1) . الكافي، كتاب الإيمان والكفر، بابُ مُجَالَسَةِ أَهْلِ الْمَعَاصِي، ج 2، ص 375، ح 5.
- 2- (2) . الكافي، كتاب الإيمان والكفر، بابُ مُجَالَسَةِ أَهْلِ الْمَعَاصِي، ج 2، ص 376، ح 6.
- 3- (3) . الكافي، كتاب الإيمان والكفر، بابُ مُجَالَسَةِ أَهْلِ الْمَعَاصِي، ج 2، ص 377، ح 8.

بْنِ مُحَمَّدٍ عَنِ ابْنِ مَحْبُوبٍ عَنْ شَدِّ مَعِيْبِ الْعَقْرُوفِيِّ قَالَ: سَأَلْتُ أَبَا عَبْدِ اللَّهِ عَلَيْهِ السَّلَامُ عَنْ قَوْلِ اللَّهِ عَزَّ وَجَلَّ: «وَقَدْ نَزَّلَ عَلَيْكُمْ فِي الْكِتَابِ أَنْ إِذَا سَمِعْتُمْ آيَاتِ اللَّهِ يُكْفَرُ بِهَا وَيُسْتَهْزَأُ بِهَا... (1)»

«إِنَّمَا عَنِي بِهَذَا إِذَا سَمِعْتُمُ الرَّجُلَ الَّذِي يَجْحَدُ الْحَقَّ وَيَكْذِبُ بِهِ وَيَقَعُ فِي الْأَيْمَةِ، فُقِمَ مِنْ عِنْدِهِ وَلَا تُقَاعِدُهُ كَانِنًا مَنْ كَانَ» (1).

[1507] (2) - مُحَمَّدُ بْنُ يَعْقُوبَ عَنِ عَلِيِّ بْنِ إِبْرَاهِيمَ عَنْ أَبِيهِ عَنْ عَلِيِّ بْنِ أَسَدٍ بَاطِلٍ عَنْ سَيْفِ بْنِ عَمِيرَةَ عَنْ عَبْدِ الْأَعْلِيِّ بْنِ أَعْيَنَ عَنْ أَبِي عَبْدِ اللَّهِ عَلَيْهِ السَّلَامُ قَالَ:

«مَنْ كَانَ يُؤْمِنُ بِاللَّهِ وَالْيَوْمِ الْآخِرِ فَلَا يَجْلِسُ مَجْلِسًا يَنْتَقِصُ فِيهِ إِمَامٌ أَوْ يُعَابُ فِيهِ مُؤْمِنٌ».

[1508] (3) - مُحَمَّدُ بْنُ يَعْقُوبَ عَنْ عِدَّةٍ مِنْ أَصْحَابِنَا [مِنْهُمْ عَلِيُّ بْنُ إِبْرَاهِيمَ] عَنْ أَحْمَدَ بْنِ مُحَمَّدٍ بْنِ خَالِدٍ عَنْ أَبِيهِ عَنِ الْقَاسِمِ بْنِ عُرْوَةَ عَنْ عُبَيْدِ بْنِ زُرَّارَةَ عَنْ أَبِيهِ عَنْ أَبِي جَعْفَرٍ عَلَيْهِ السَّلَامُ قَالَ:

«مَنْ قَعَدَ فِي مَجْلِسٍ يُسَبُّ فِيهِ إِمَامٌ مِنَ الْأَيْمَةِ، يَقْدِرُ عَلَيَّ الْإِتِّصَابِ فَلَمْ يَفْعَلْ أَلْبَسَهُ اللَّهُ الذُّلَّ فِي الدُّنْيَا وَعَذَبَهُ فِي الْآخِرَةِ، وَسَدَّ لَبَّهُ صَالِحَ مَا مَنَّ بِهِ عَلَيْهِ مِنْ مَعْرِفَتِنَا».

بَابُ أَصْنَافِ النَّاسِ

[1509] (4) - مُحَمَّدُ بْنُ يَعْقُوبَ عَنْ عَلِيِّ بْنِ إِبْرَاهِيمَ عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ عَيْسَى بْنِ عُبَيْدٍ عَنْ

ص: 318

1- (1). سورة النساء، الآية: 140.

2- (2). الكافي، كتاب الإيمان والكفر، بابُ مُجَالَسَةِ أَهْلِ الْمَعَاصِي، ج 2، ص 377، ح 9.

3- (3). الكافي، كتاب الإيمان والكفر، بابُ مُجَالَسَةِ أَهْلِ الْمَعَاصِي، ج 2، ص 379، ح 15.

4- (4). الكافي، كتاب الإيمان والكفر، بابُ أَصْنَافِ النَّاسِ، ج 2، ص 381، ح 2.

يُونُسَ عَنْ حَمَادٍ عَنْ حَمَزَةَ بْنِ الطَّيَّارِ قَالَ: قَالَ أَبُو عَبْدِ اللَّهِ عَلَيْهِ السَّلَامُ:

«النَّاسُ عَلَيَّ سِتٌّ فِرَقٍ يُؤَدُّونَ كُلُّهُمْ إِلَيَّ ثَلَاثَ فِرَقٍ: الْإِيمَانِ، وَالْكَفْرِ، وَالضَّلَالِ، وَهُمْ أَهْلُ الْوَعْدَيْنِ الَّذِينَ وَعَدَهُمُ اللَّهُ الْجَنَّةَ وَالنَّارَ، الْمُؤْمِنُونَ وَالْكَافِرُونَ وَالْمُسْتَضْعَفُونَ، وَالْمُرْجُونَ لِأَمْرِ اللَّهِ إِمَّا يُعَذِّبُهُمْ وَإِمَّا يَتُوبُ عَلَيْهِمْ، وَالْمُعْتَرِفُونَ بِذُنُوبِهِمْ خَلَطُوا عَمَلًا صَالِحًا وَآخَرَ سَيِّئًا وَأَهْلُ الْأَعْرَافِ».

[1510](1) - مُحَمَّدُ بْنُ يَعْقُوبَ عَنْ عَلِيِّ بْنِ إِبْرَاهِيمَ عَنْ أَبِيهِ عَنْ ابْنِ أَبِي عَمِيرٍ عَنْ هِشَامِ بْنِ سَالِمٍ عَنْ زُرَّارَةَ قَالَ: دَخَلْتُ أَنَا وَحُمَرَانُ - أَوْ أَنَا وَبُكَيْرٌ - عَلَيَّ أَبِي جَعْفَرٍ عَلَيْهِ السَّلَامُ قَالَ:

قُلْتُ لَهُ: إِنَّا نَمُدُّ الْمُطْمَارَ قَالَ:

«وَمَا الْمُطْمَارُ؟». قُلْتُ: التُّرْفَمَنْ وَافَقْنَا مِنْ عَلَوِيٍّ أَوْ غَيْرِهِ تَوَلَّيْنَاهُ وَمَنْ خَالَفَنَا مِنْ عَلَوِيٍّ أَوْ غَيْرِهِ بَرَّئْنَا مِنْهُ، فَقَالَ لِي:

«يَا زُرَّارَةُ قَوْلُ اللَّهِ أَصْدَقُ مِنْ قَوْلِكَ، فَأَيْنَ الَّذِينَ قَالَ اللَّهُ عَزَّ وَجَلَّ: «إِلَّا الْمُسْتَضْعَفِينَ مِنَ الرِّجَالِ وَالنِّسَاءِ وَالْوِلْدَانِ لَا يَسْتَطِيعُونَ حِيلَةً وَلَا يَهْتَدُونَ سَبِيلًا» (1)»

؟ أَيْنَ الْمُرْجُونَ لِأَمْرِ اللَّهِ؟ أَيْنَ الَّذِينَ خَلَطُوا عَمَلًا صَالِحًا وَآخَرَ سَيِّئًا؟ أَيْنَ أَصْحَابُ الْأَعْرَافِ أَيْنَ الْمُؤَلَّفَةُ قُلُوبُهُمْ؟».

بَابُ الْكُفْرِ

[1511](2) - مُحَمَّدُ بْنُ يَعْقُوبَ عَنْ عِدَّةٍ مِنْ أَصْحَابِنَا [مِنْهُمْ عَلِيُّ بْنُ إِبْرَاهِيمَ] عَنْ أَحْمَدَ بْنِ مُحَمَّدٍ عَنِ الْحَسَنِ بْنِ مَحْبُوبٍ عَنْ دَاوُدَ بْنِ كَثِيرٍ الرَّقِّيِّ قَالَ: قُلْتُ لِأَبِي عَبْدِ اللَّهِ

ص: 319

1- (1). الكافي، كتاب الإيمان والكفر، باب أصناف الناس، ج 2، ص 382، ح 3. 1. سورة النساء، الآية: 98.

2- (2). الكافي، كتاب الإيمان والكفر، باب الكفر، ج 2، ص 383، ح 1.

عَلَيْهِ السَّلَامُ: سَنَّ رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ كَفَرَانِضِ اللَّهِ عَزَّ وَجَلَّ؟ فَقَالَ:

«إِنَّ اللَّهَ عَزَّ وَجَلَّ فَرَضَ فَرَايِضَ مُوجِبَاتٍ عَلَيَّ الْعِبَادِ، فَمَنْ تَرَكَ فَرِيضَةً مِنَ الْمُوجِبَاتِ فَلَمْ يَعْمَلْ بِهَا وَجَحَدَهَا كَانَ كَافِرًا؛ وَ أَمَرَ رَسُولُ اللَّهِ بِأُمُورٍ كُلِّهَا حَسَنَةً، فَلَيْسَ مَنْ تَرَكَ بَعْضَ مَا أَمَرَ اللَّهُ عَزَّ وَجَلَّ بِهِ عِبَادَةً مِنَ الطَّاعَةِ بِكَافِرٍ، وَ لَكِنَّهُ تَارِكٌ لِلْفَضْلِ مُنْقُوصٌ مِنَ الْخَيْرِ».

[1512] (1) - مُحَمَّدُ بْنُ يَعْقُوبَ عَنْ عَلِيِّ بْنِ إِبْرَاهِيمَ عَنْ أَبِيهِ عَنْ حَمَّادِ بْنِ عَيْسَى عَنْ حَرِيزِ بْنِ زُرَّارَةَ عَنْ أَبِي جَعْفَرٍ عَلَيْهِ السَّلَامُ قَالَ:

«وَ اللَّهُ إِنَّ الْكُفْرَ لَأَقْدَمُ مِنَ الشُّرْكِ وَ أَخْبَثُ وَ أَعْظَمُ».

قَالَ: ثُمَّ ذَكَرَ كُفْرَ إِبْلِيسَ حِينَ قَالَ اللَّهُ لَهُ:

«اسْجُدْ لِأَدَمَ» فَأَبَى أَنْ يَسْجُدَ. [وَ قَالَ:]

«وَ الْكُفْرُ أَعْظَمُ مِنَ الشُّرْكِ، فَمَنْ اخْتَارَ عَلَيَّ اللَّهُ عَزَّ وَجَلَّ وَ أَبِي الطَّاعَةَ وَ أَقَامَ عَلَيَّ الْكِبَائِرَ فَهُوَ كَافِرٌ، وَ مَنْ نَصَبَ دِينًا غَيْرَ دِينِ الْمُؤْمِنِينَ فَهُوَ مُشْرِكٌ».

[1513] (2) - مُحَمَّدُ بْنُ يَعْقُوبَ عَنْ عَلِيِّ بْنِ إِبْرَاهِيمَ عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ عَيْسَى عَنْ يُونُسَ عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ بُكَيْرٍ عَنْ زُرَّارَةَ عَنْ أَبِي جَعْفَرٍ عَلَيْهِ السَّلَامُ قَالَ: ذَكَرَ عِنْدَهُ سَالِمُ بْنُ أَبِي حَفْصَةَ وَ أَصْحَابُهُ فَقَالَ: إِنَّهُمْ يُنْكِرُونَ أَنْ يَكُونَ مَنْ حَارَبَ عَلِيًّا عَلَيْهِ السَّلَامُ مُشْرِكِينَ، فَقَالَ أَبُو جَعْفَرٍ عَلَيْهِ السَّلَامُ:

«فَإِنَّهُمْ يَزْعُمُونَ أَنَّهُمْ كُفَّارٌ».

ثُمَّ قَالَ لِي:

«إِنَّ الْكُفْرَ أَقْدَمُ مِنَ الشُّرْكِ».

ثُمَّ ذَكَرَ -: كُفْرَ إِبْلِيسَ حِينَ قَالَ لَهُ: اسْجُدْ فَأَبَى أَنْ يَسْجُدَ - وَ قَالَ:

«الْكُفْرُ أَقْدَمُ مِنَ الشُّرْكِ».

ص: 320

1- (1). الكافي، كتاب الإيمان و الكفر، بابُ الكُفْرِ، ج 2، ص 383، ح 2.

2- (2). الكافي، كتاب الإيمان و الكفر، بابُ الكُفْرِ، ج 2، ص 384، ح 3.

الشُّرْكُ فَمَنْ اجْتَرَى عَلَيَّ اللَّهُ فَابِي الطَّاعَةَ وَأَقَامَ عَلَيَّ الْكِبَائِرَ فَهُوَ كَافِرٌ».

يَعْنِي: مُسْتَحْفٌ كَافِرٌ.

[1514](1) - مُحَمَّدُ بْنُ يَعْقُوبَ عَنْ عَلِيِّ بْنِ إِبْرَاهِيمَ عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ عَيْسَى، عَنْ يُونُسَ عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ بُكَيْرٍ عَنْ زُرَّارَةَ عَنْ حُمْرَانَ بْنِ أَعْيَنَ قَالَ: سَأَلْتُ أَبَا عَبْدِ اللَّهِ عَلَيْهِ السَّلَامُ عَنْ قَوْلِهِ عَزَّ وَجَلَّ: «إِنَّا هَدَيْنَاهُ السَّبِيلَ إِمَّا شَاكِرًا وَإِمَّا كَفُورًا(1)» قَالَ:

«إِمَّا أَخَذَ فَهُوَ شَاكِرٌ وَإِمَّا تَارَكَ فَهُوَ كَافِرٌ».

[1515](2) - مُحَمَّدُ بْنُ يَعْقُوبَ عَنْ عَلِيِّ بْنِ إِبْرَاهِيمَ عَنْ أَبِيهِ عَنِ ابْنِ أَبِي عُمَيْرٍ عَنْ عَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ الْحَجَّاجِ عَنْ زُرَّارَةَ قَالَ: قُلْتُ لِأَبِي جَعْفَرٍ عَلَيْهِ السَّلَامُ: يَدْخُلُ النَّارَ مُؤْمِنٌ؟ قَالَ:

«لَا وَاللَّهِ». قُلْتُ: فَمَا يَدْخُلُهَا إِلَّا كَافِرٌ؟ قَالَ:

«لَا، إِلَّا مَنْ شَاءَ اللَّهُ».

فَلَمَّا رَدَدْتُ عَلَيْهِ مِرَارًا قَالَ لِي:

«أَيُّ زُرَّارَةَ! إِنِّي أَقُولُ: لَا، وَأَقُولُ: إِلَّا مَنْ شَاءَ اللَّهُ، وَأَنْتَ تَقُولُ لَا وَلَا تَقُولُ إِلَّا مَنْ شَاءَ اللَّهُ».

قَالَ [ابْنُ أَبِي عُمَيْرٍ]: فَحَدَّثَنِي هِشَامُ بْنُ الْحَكَمِ وَحَمَّادٌ عَنْ زُرَّارَةَ قَالَ: قُلْتُ فِي نَفْسِي:

شَيْخٌ لَا عِلْمَ لَهُ بِالْخُصُومَةِ قَالَ: فَقَالَ لِي: يَا زُرَّارَةُ:

«مَا تَقُولُ فِيمَنْ أَقْرَبَ لَكَ بِالْحَكْمِ؟ أَنْتُمْ لَمْ؟ مَا تَقُولُ فِي خَدَمِكُمْ وَأَهْلِيكُمْ أَنْتُمْ لَمْ؟»

قَالَ: فَقُلْتُ: أَنَا وَاللَّهِ الَّذِي لَا عِلْمَ لِي بِالْخُصُومَةِ.

ص: 321

1- (1) . الكافي، كتاب الإيمان والكفر، باب الكُفْرِ، ج 2، ص 384، ح 4. 1. سورة الإنسان، الآية: 3.

2- (2) . الكافي، كتاب الإيمان والكفر، باب الكُفْرِ، ج 2، ص 385، ح 7.

[1516](1) - مُحَمَّدُ بْنُ يَعْقُوبَ عَنْ عَلِيِّ بْنِ إِبْرَاهِيمَ عَنْ هَارُونَ بْنِ مُسَدِّمٍ عَنْ مَسَدَةَ بْنِ صَدَقَةَ قَالَ: سَمِعْتُ أَبَا عَبْدِ اللَّهِ عَلَيْهِ السَّلَامُ - وَ سُنِّلَ عَنِ الْكُفْرِ وَالشُّرْكِ أَنْهُمَا أَقْدَمُ؟ - فَقَالَ:

«الْكُفْرُ أَقْدَمُ وَ ذَلِكَ أَنَّ إِبْلِيسَ أَوَّلُ مَنْ كَفَرَ، وَ كَانَ كُفْرُهُ غَيْرَ شِرْكِ، لِأَنَّهُ لَمْ يَدْعُ إِلَى عِبَادَةِ غَيْرِ اللَّهِ وَ إِنَّمَا دَعَا إِلَى ذَلِكَ بَعْدَ فَاشْرِكِ».

[1517](2) - مُحَمَّدُ بْنُ يَعْقُوبَ عَنْ عَلِيِّ بْنِ إِبْرَاهِيمَ عَنْ هَارُونَ عَنْ مَسَدَةَ بْنِ صَدَقَةَ قَالَ: سَمِعْتُ أَبَا عَبْدِ اللَّهِ عَلَيْهِ السَّلَامُ وَ سُنِّلَ: مَا بَالُ الزَّانِي لَا تُسَمِّيهِ كَافِرًا وَ تَارِكُ الصَّلَاةَ قَدْ سَمَّيْتَهُ كَافِرًا وَ مَا الْحُجَّةُ فِي ذَلِكَ؟ فَقَالَ:

«لِأَنَّ الزَّانِيَّ وَ مَا أَشَدَّ بِهِهُ إِنَّمَا يَفْعَلُ ذَلِكَ لِمَكَانِ الشَّهْوَةِ لِأَنَّهَا تَغْلِبُهُ وَ تَارِكُ الصَّلَاةَ لَا يَتْرُكُهَا إِلَّا اسْتِخْفَافًا بِهَا، وَ ذَلِكَ لِأَنَّكَ لَا تَجِدُ الزَّانِيَّ يَأْتِي الْمَرْأَةَ إِلَّا وَهُوَ مُسْتَلِدٌّ لِإِيَّانِهِ إِيَّاهَا قَاصِدًا إِلَيْهَا، وَ كُلُّ مَنْ تَرَكَ الصَّلَاةَ قَاصِدًا إِلَيْهَا فَلَيْسَ يَكُونُ قَصْدُهُ لِتَرْكِهَا اللَّذَّةَ، فَإِذَا نُفِيتِ اللَّذَّةُ وَقَعَ الاسْتِخْفَافُ، وَإِذَا وَقَعَ الاسْتِخْفَافُ وَقَعَ الْكُفْرُ».

قَالَ [مَسَدَةَ بْنِ صَدَقَةَ]: وَ سُنِّلَ أَبُو عَبْدِ اللَّهِ عَلَيْهِ السَّلَامُ وَقِيلَ لَهُ: مَا الْفَرْقُ بَيْنَ مَنْ نَظَرَ إِلَى امْرَأَةٍ فَزَنِيَ بِهَا أَوْ خَمَرَ فَشَرِبَهَا، وَ بَيْنَ مَنْ تَرَكَ الصَّلَاةَ حَتَّى لَا يَكُونَ الزَّانِيَّ وَ شَارِبُ الْخَمْرِ مُسْتِخْفًا كَمَا يَسْتِخْفُ تَارِكُ الصَّلَاةَ، وَ مَا الْحُجَّةُ فِي ذَلِكَ وَ مَا الْعِلَّةُ الَّتِي تَفْرُقُ بَيْنَهُمَا؟ قَالَ:

«الْحُجَّةُ أَنَّ كُلَّمَا أُدْخِلْتَ أَنْتَ نَفْسَكَ فِيهِ لَمْ يَدْعَكَ إِلَيْهِ دَاعٍ وَ لَمْ يَغْلِبَكَ غَالِبٌ شَهْوَةٌ مِثْلَ الزَّانِيَّ وَ شَرِبِ الْخَمْرِ، وَأَنْتَ دَعَوْتَ نَفْسَكَ إِلَى

ص: 322

1- (1) . الكافي، كتاب الإيمان و الكفر، بَابُ الْكُفْرِ، ج 2، ص 386، ح 8.

2- (2) . الكافي، كتاب الإيمان و الكفر، بَابُ الْكُفْرِ، ج 2، ص 386، ح 9.

تَرَكَ الصَّلَاةَ وَ لَيْسَ تَمَّ شَهْوَةٌ فَهُوَ الاسْتِخْفَافُ بِعَيْنِهِ وَ هَذَا فَرَقٌ مَا بَيْنَهُمَا».

[1518](1) - مُحَمَّدُ بْنُ يَعْقُوبَ عَنْ عَلِيِّ بْنِ إِبْرَاهِيمَ عَنْ أَبِيهِ عَنْ صَفْوَانَ عَنْ مَنْصُورِ بْنِ حَازِمٍ قَالَ: قُلْتُ لِأَبِي عَبْدِ اللَّهِ عَلَيْهِ السَّلَامُ: مَنْ شَكَ فِي رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ؟ قَالَ:

«كَافِرٌ».

قُلْتُ: فَمَنْ شَكَ فِي كُفْرِ الشَّاكِّ فَهُوَ كَافِرٌ؟ فَأَمْسَكَ عَنِّي فَوَدِدْتُ عَلَيْهِ ثَلَاثَ مَرَّاتٍ، فَاسْتَبْتُّ فِي وَجْهِهِ الْغَضَبَ.

[1519](2) - مُحَمَّدُ بْنُ يَعْقُوبَ عَنْ عَلِيِّ بْنِ إِبْرَاهِيمَ عَنْ أَبِيهِ عَنْ ابْنِ أَبِي عُمَيْرٍ عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ حَكِيمٍ وَ حَمَّادٍ عَنْ أَبِي مَسْرُوقٍ قَالَ: سَأَلَنِي أَبُو عَبْدِ اللَّهِ عَلَيْهِ السَّلَامُ عَنْ أَهْلِ الْبَصْرَةِ؟ فَقَالَ لِي:

«مَا هُمْ؟» قُلْتُ: مُرَجِّئَةٌ، وَقَدْرِيَّةٌ، وَ حَرُورِيَّةٌ، فَقَالَ:

«لَعَنَ اللَّهُ تِلْكَ الْمِلَلَ الْكَافِرَةَ الْمُشْرِكَةَ الَّتِي لَا تَعْبُدُ اللَّهَ عَلَيَّ شَيْءٌ».

[1520](3) - مُحَمَّدُ بْنُ يَعْقُوبَ عَنْ عَلِيِّ بْنِ إِبْرَاهِيمَ عَنْ أَبِيهِ عَنْ ابْنِ أَبِي عُمَيْرٍ عَنِ الْحَطَّابِ بْنِ مَسْعُومَةَ وَ أَبَانَ عَنِ الْفَضِيلِ قَالَ: دَخَلْتُ عَلَيَّ أَبِي جَعْفَرٍ عَلَيْهِ السَّلَامُ - وَ عِنْدَهُ رَجُلٌ - فَلَمَّا قَعَدْتُ قَامَ الرَّجُلُ فَخَرَجَ فَقَالَ لِي:

«يَا فَضِيلُ! مَا هَذَا عِنْدَكَ؟».

قُلْتُ: وَ مَا هُوَ؟ قَالَ:

«حَرُورِيٌّ».

قُلْتُ: كَافِرٌ؟ قَالَ:

«إِي؛ وَ اللَّهُ مُشْرِكٌ».

[1521](4) - مُحَمَّدُ بْنُ يَعْقُوبَ عَنْ عَلِيِّ بْنِ إِبْرَاهِيمَ عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ عَيْسَى عَنْ يُونُسَ

ص: 323

- 1- (1) . الكافي، كتاب الإيمان و الكفر، بَابُ الْكُفْرِ، ج 2، ص 387، ح 11.
- 2- (2) . الكافي، كتاب الإيمان و الكفر، بَابُ الْكُفْرِ، ج 2، ص 387، ح 13.
- 3- (3) . الكافي، كتاب الإيمان و الكفر، بَابُ الْكُفْرِ، ج 2، ص 387، ح 14.
- 4- (4) . الكافي، كتاب الإيمان و الكفر، بَابُ الْكُفْرِ، ج 2، ص 388، ح 20.

عَنْ فَضَيْلِ بْنِ يَسَارٍ عَنْ أَبِي جَعْفَرٍ عَلَيْهِ السَّلَامُ قَالَ:

«إِنَّ اللَّهَ عَزَّ وَجَلَّ نَصَبَ عَلِيًّا عَلَيْهِ السَّلَامُ عِلْمًا بَيْنَهُ وَبَيْنَ خَلْقِهِ، فَمَنْ عَرَفَهُ كَانَ مُؤْمِنًا، وَمَنْ أَنْكَرَهُ كَانَ كَافِرًا، وَمَنْ جَهَلَهُ كَانَ ضَالًّا، وَمَنْ نَصَبَ مَعَهُ شَيْئًا كَانَ مُشْرِكًا، وَمَنْ جَاءَ بِوَلَايَتِهِ دَخَلَ الْجَنَّةَ، وَمَنْ جَاءَ بِعِدَاوَتِهِ دَخَلَ النَّارَ».

[1522](1) - مُحَمَّدُ بْنُ يَعْقُوبَ عَنْ عَلِيِّ بْنِ إِبْرَاهِيمَ عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ عِيْسَى عَنْ يُونُسَ عَنْ مُوسَى بْنِ بَكْرِ عَنْ أَبِي إِبْرَاهِيمَ عَلَيْهِ السَّلَامُ قَالَ:

«إِنَّ عَلِيًّا عَلَيْهِ السَّلَامُ بَابٌ مِنْ أَبْوَابِ الْجَنَّةِ فَمَنْ دَخَلَ بَابَهُ كَانَ مُؤْمِنًا، وَمَنْ خَرَجَ مِنْ بَابِهِ كَانَ كَافِرًا، وَمَنْ لَمْ يَدْخُلْ فِيهِ وَلَمْ يَخْرُجْ مِنْهُ كَانَ فِي الطَّبَقَةِ الَّتِي لِلَّهِ فِيهِمُ الْمَشِيئَةُ».

بَابُ وُجُوهِ الْكُفْرِ

[1523](2) - مُحَمَّدُ بْنُ يَعْقُوبَ عَنْ عَلِيِّ بْنِ إِبْرَاهِيمَ عَنْ أَبِيهِ عَنْ بَكْرِ بْنِ صَالِحٍ عَنِ الْقَاسِمِ بْنِ يَزِيدَ عَنْ أَبِي عَمْرٍو الزُّبَيْرِيِّ عَنْ أَبِي عَبْدِ اللَّهِ عَلَيْهِ السَّلَامُ قَالَ: قُلْتُ لَهُ: أَخْبِرْنِي عَنْ وُجُوهِ الْكُفْرِ فِي كِتَابِ اللَّهِ عَزَّ وَجَلَّ قَالَ:

«الْكُفْرُ فِي كِتَابِ اللَّهِ عَلَيَّ خَمْسَةٌ أَوْجُهٌ: فَمِنْهَا كُفْرُ الْجُحُودِ وَالْجُحُودُ عَلَيَّ وَجْهَيْنِ، وَالْكُفْرُ بِتَرْكِ مَا أَمَرَ اللَّهُ، وَكُفْرُ الْبِرَاءَةِ، وَكُفْرُ النَّعَمِ، فَأَمَّا كُفْرُ الْجُحُودِ فَهُوَ الْجُحُودُ بِالرُّبُوبِيَّةِ، وَهُوَ قَوْلُ مَنْ يَقُولُ: لَا رَبَّ، وَلَا جَنَّةَ، وَلَا نَارَ، وَهُوَ قَوْلُ صِنْفَيْنِ مِنَ الزَّنَادِقَةِ يُقَالُ لَهُمُ: الدَّهْرِيُّ وَهُمْ الَّذِينَ يَقُولُونَ: وَ مَا يُهْلِكُنَا إِلَّا الدَّهْرُ، وَهُوَ دِينٌ وَضَعُوهُ لِأَنْفُسِهِمْ بِالِاسْتِحْسَانِ

ص: 324

1- (1) . الكافي، كتاب الإيمان و الكفر، بَابُ الْكُفْرِ، ج 2، ص 389، ح 21.

2- (2) . الكافي، كتاب الإيمان و الكفر، بَابُ وُجُوهِ الْكُفْرِ، ج 2، ص 389، ح 1.

عَلِي غَيْرِ تَبَيَّنَتْ مِنْهُمْ وَلَا تَحْقِيقٍ لَشَيْءٍ مِمَّا يَقُولُونَ. قَالَ اللَّهُ عَزَّ وَجَلَّ: «إِنْ هُمْ إِلَّا يَظُنُّونَ (1)1»

أَنَّ ذَلِكَ كَمَا يَقُولُونَ، وَقَالَ: «إِنَّ الَّذِينَ كَفَرُوا سَوَاءٌ عَلَيْهِمْ أُنذِرْتَهُمْ أَمْ لَمْ تُنذِرْهُمْ لَا يُؤْمِنُونَ (2)2»

يَعْنِي: بِتَوْحِيدِ اللَّهِ تَعَالَى، فَهَذَا أَحَدُ وُجُوهِ

الْكُفْرِ.

وَأَمَّا الْوَجْهُ الْآخَرُ مِنَ الْجُحُودِ عَلَيَّ مَعْرِفَةٍ وَهُوَ أَنْ يَجْحَدَ الْجَا حِدُ وَهُوَ يَعْلَمُ أَنَّهُ حَقٌّ قَدْ اسْتَقَرَّ عِنْدَهُ، وَقَدْ قَالَ اللَّهُ عَزَّ وَجَلَّ: «وَجَحَدُوا بِهَا وَاسْتَيْقَنَتْهَا أَنفُسُهُمْ ظُلْمًا وَعُلُوًّا (3)3»

وَقَالَ اللَّهُ عَزَّ وَجَلَّ: «وَكَانُوا مِنْ قَبْلُ يَسْتَفْتِحُونَ عَلَيَّ الَّذِينَ كَفَرُوا فَلَمَّا جَاءَهُمْ مَا عَرَفُوا كَفَرُوا بِهِ فَلَعْنَةُ اللَّهِ عَلَى الْكَافِرِينَ (4)4»

فَهَذَا تَفْسِيرٌ وَجْهِي الْجُحُودِ. (1)(2)(3)(4)(5)

وَالْوَجْهُ الثَّلَاثُ مِنَ الْكُفْرِ كُفْرُ النَّعْمِ وَذَلِكَ قَوْلُهُ تَعَالَى يَحْكِي قَوْلَ سَلِيمَانَ عَلَيْهِ السَّلَامُ: «هَذَا مِنْ فَضْلِ رَبِّي لِيَبْلُوَنِي أَأَشْكُرُ أَمْ أَكْفُرُ وَمَنْ شَكَرَ فَإِنَّمَا يَشْكُرُ لِنَفْسِهِ وَمَنْ كَفَرَ فَإِنَّ رَبِّي غَنِيٌّ كَرِيمٌ (5)5»

وَقَالَ: «لَئِنْ شَكَرْتُمْ لَأَزِيدَنَّكُمْ وَلَئِنْ كَفَرْتُمْ إِنَّ عَذَابِي لَشَدِيدٌ (6)6»

وَقَالَ: «فَاذْكُرُونِي أَذْكُرْكُمْ وَاشْكُرُوا لِي وَلَا تَكْفُرُونِ (7)7»

ص: 325

1- (3) . سورة النمل، الآية: 14.

2- (4) . سورة البقرة، الآية: 89.

3- (5) . سورة النمل، الآية: 40.

4- (6) . سورة إبراهيم، الآية: 7.

5- (7) . سورة البقرة، الآية: 152.

وَ الْوَجْهَ الرَّابِعُ مِنَ الْكُفْرِ تَرْكُ مَا أَمَرَ اللَّهُ عَزَّ وَ جَلَّ بِهِ وَ هُوَ قَوْلُ اللَّهِ عَزَّ وَ جَلَّ : «وَ إِذْ أَخَذْنَا مِيثَاقَكُمْ لَا تَسْفِكُونَ دِمَاءَكُمْ وَ لَا تُخْرِجُونَ أَنْفُسَكُمْ مِنْ دِيَارِكُمْ ثُمَّ أَقْرَزْتُمْ وَ أَنْتُمْ تَسُدُّوْنَ هُدًى * ثُمَّ أَنْتُمْ هُوَ لَاءِ تَقْتُلُونَ أَنْفُسَكُمْ وَ تُخْرِجُونَ فَرِيقًا مِنْكُمْ مِنْ دِيَارِهِمْ تَظَاهَرُونَ عَلَيْهِمْ بِالْإِثْمِ وَ الْعُدْوَانِ وَ إِنْ يَأْتُواكُمْ أُسَارِي تَفَادَوْهُمْ وَ هُوَ مُحَرَّمٌ عَلَيْكُمْ إِخْرَاجُهُمْ أَفَتُؤْمِنُونَ بِبَعْضِ الْكِتَابِ وَ تَكْفُرُونَ بِبَعْضٍ فَمَا جَزَاءُ مَنْ يَفْعَلُ ذَلِكَ مِنْكُمْ [\(8\)](#)»

فَكَفَرَهُمْ بِتَرْكِ مَا أَمَرَ اللَّهُ عَزَّ وَ جَلَّ بِهِ وَ نَسَبَهُمْ إِلَى الْإِيمَانِ وَ لَمْ يَقْبَلُهُ مِنْهُمْ وَ لَمْ يَنْفَعَهُمْ عِنْدَهُ فَقَالَ : «فَمَا جَزَاءُ مَنْ يَفْعَلُ ذَلِكَ مِنْكُمْ إِلَّا خِزْيٌ فِي الْحَيَاةِ الدُّنْيَا وَ يَوْمَ الْقِيَامَةِ يُرَدُّونَ إِلَى أَشَدِّ الْعَذَابِ وَ مَا لِلَّهِ بِغَافِلٍ عَمَّا تَعْمَلُونَ [\(9\)](#)» [\(1\)](#) [\(2\)](#) [\(3\)](#) [\(4\)](#) [\(5\)](#)

وَ الْوَجْهَ الْخَامِسُ مِنَ الْكُفْرِ كُفْرُ الْبِرَاءَةِ وَ ذَلِكَ قَوْلُهُ عَزَّ وَ جَلَّ يَحْكِي قَوْلَ إِبْرَاهِيمَ عَلَيْهِ السَّلَامُ : «كَفَرْنَا بِكُمْ وَ بَدَا بَيْنَنَا وَ بَيْنَكُمْ الْعَدَاوَةُ وَ الْبَغْضَاءُ أَبَدًا حَتَّى تُؤْمِنُوا بِاللَّهِ وَ حُدَّهُ [\(10\)](#)»

يَعْنِي تَبَرُّنَا مِنْكُمْ . وَ قَالَ - يَذْكُرُ إِبْلِيسَ وَ تَبَرُّتَهُ مِنْ أَوْلِيَائِهِ مِنَ الْإِنْسِ يَوْمَ الْقِيَامَةِ - : «إِنِّي كَفَرْتُ بِمَا أَشْرَكْتُمُونَ مِنْ قَبْلُ [\(11\)](#)»

وَ قَالَ :

«إِنَّمَا اتَّخَذْتُمْ مِنْ دُونِ اللَّهِ أَوْثَانًا مَوَدَّةَ بَيْنِكُمْ فِي الْحَيَاةِ الدُّنْيَا ثُمَّ يَوْمَ الْقِيَامَةِ يَكْفُرُ بَعْضُكُمْ بِبَعْضٍ وَ يَلْعَنُ بَعْضُكُمْ بَعْضًا [\(12\)](#)»

يَعْنِي : يَتَبَرَّأُ بَعْضُكُمْ مِنْ بَعْضٍ .

ص: 326

1- (1) . سورة البقرة، الآية: 84-85.

2- (2) . سورة البقرة، الآية: 85.

3- (3) . سورة الممتحنة، الآية: 4.

4- (4) . سورة إبراهيم، الآية: 22.

5- (5) . سورة العنكبوت، الآية: 25.

[1524] (1) - مُحَمَّدُ بْنُ يَعْقُوبَ عَنْ عَلِيِّ بْنِ إِبْرَاهِيمَ عَنْ أَبِيهِ عَنْ حَمَّادِ بْنِ عَيْسَى عَنْ إِبْرَاهِيمَ بْنِ عُمَرَ الْيَمَانِيِّ عَنْ عُمَرَ بْنِ أُذَيْنَةَ عَنْ أَبَانَ بْنِ أَبِي عِيَّاشٍ عَنْ سُلَيْمِ بْنِ قَيْسِ الْهَلَالِيِّ عَنْ أَمِيرِ الْمُؤْمِنِينَ صَلَوَاتُ اللَّهِ عَلَيْهِ: قَالَ:

«بُنِيَ الْكُفْرُ عَلَيَّ أَرْبَعِ دَعَائِمٍ: الْفِسْقُ، وَالْعُلُوُّ، وَالشُّكُّ، وَالشُّبُهَةُ.

وَالْفِسْقُ عَلَيَّ أَرْبَعِ شُعَبٍ: عَلَيَّ الْجَفَاءُ، وَالْعَمَى، وَالْغَفْلَةُ، وَالْعُتُوُّ، فَمَنْ جَفَا احْتَقَرَ الْحَقَّ، وَمَقَّتَ الْفُقَهَاءَ، وَأَصَدَرَ عَلَيَّ الْحِنْثَ الْعَظِيمَ. وَمَنْ عَمِيَ نَسِيَ الذِّكْرَ، وَاتَّبَعَ الظَّنَّ، وَبَارَزَ خَالِفَهُ، وَالْأَحَّحَ عَلَيْهِ الشَّيْطَانُ، وَطَلَبَ الْمَغْفِرَةَ بِلا تَوْبَةٍ، وَلا اسْتِجَابَةَ وَلا غَفْلَةً. وَمَنْ غَفَلَ جَنِيَ عَلَيَّ نَفْسِهِ، وَانْقَلَبَ عَلَيَّ ظَهْرَهُ، وَحَسِبَ غِيَّهُ رُشْدًا، وَغَرَّتْهُ الْأَمَانِيُّ، وَأَخَذَتْهُ الْحَسْرَةُ وَالتَّدَامَةُ إِذَا قُضِيَ الْأَمْرُ، وَانْكَشَفَ عَنْهُ الْغِطَاءُ، وَبَدَأَ لَهُ مَا لَمْ يَكُنْ يَحْتَسِبُ، وَمَنْ عَتَا عَنْ أَمْرِ اللَّهِ شَكًّا، وَمَنْ شَكَّ تَعَالَى اللَّهُ عَلَيْهِ فَأَذَلَّهُ بِسُلْطَانِهِ، وَصَدَّغَرُهُ بِجَلَالِهِ كَمَا اغْتَرَّ بِرَبِّهِ الْكَرِيمِ، وَفَرَطَ فِي أَمْرِهِ.

وَالْعُلُوُّ عَلَيَّ أَرْبَعِ شُعَبٍ: عَلَيَّ التَّعَمُّقُ فِي الرَّأْيِ، وَالتَّتَاوُعُ فِيهِ، وَالزِّيغُ وَالشُّقَاقُ، فَمَنْ تَعَمَّقَ لَمْ يُنِبْ إِلَى الْحَقِّ، وَلا يَزِدُّ إِلَّا غَرْفًا فِي الْغَمْرَاتِ، وَلا تَنْحَسِرُ عَنْهُ فِتْنَةٌ إِلَّا غَشِيَتْهُ أُخْرَى، وَانْخَرَقَ دِينُهُ فَهُوَ يَهْوِي فِي أَمْرِ مَرِيحٍ، وَمَنْ نَارَعَ فِي الرَّأْيِ وَخَاصَمَ شَهْرَ بِالْعَثَلِ مِنْ طَوْلِ اللَّجَاجِ، وَمَنْ زَاغَ قَبِحَتْ

ص: 327

عِنْدَهُ الْحَسَنَةُ وَحَسُنَتْ عِنْدَهُ السَّيِّئَةُ، وَمَنْ شَاقَّ اعْوَزَتْ عَلَيْهِ طُرْفُهُ وَاعْتَرَضَ عَلَيْهِ أَمْرُهُ فَصَاقَ عَلَيْهِ مَخْرَجُهُ إِذَا لَمْ يَتَّبِعْ سَبِيلَ الْمُؤْمِنِينَ.

وَ الشُّكُّ عَلَيَّ أَزْبَعُ شُعْبٍ: عَلَيَّ الْمِرْيَةُ، وَالْهَوَى، وَ التَّرَدُّدُ، وَ الِاسْتِسْلَامُ، وَ هُوَ قَوْلُ اللَّهِ عَزَّ وَ جَلَّ: «فَبِأَيِّ آلَاءِ رَبِّكَ تَتَمَارَى (1)»

فَمَنْ هَالَهُ مَا بَيْنَ يَدَيْهِ

نَكَصَ عَلَيَّ عَقْبِيهِ، وَ مَنْ امْتَرَى فِي الدِّينِ تَرَدَّدَ فِي الرِّيبِ وَ سَبَقَهُ الْآ وَ لَوْنَ مِنَ الْمُؤْمِنِينَ وَ أَدْرَكَهُ الْأَمْخُرُونَ وَ وَطَنَتْهُ سَدَّ نَابِكُ الشَّيْطَانِ، وَ مَنْ اسْتَسْلَمَ لِهَلَاكَةِ الدُّنْيَا وَ الْآخِرَةِ هَلَكَ فِيمَا بَيْنَهُمَا، وَ مَنْ نَجَا مِنْ ذَلِكَ فَمِنْ فَضْلِ الْيَقِينِ وَ لَمْ يَخْلُقِ اللَّهُ خَلْقًا أَقَلَّ مِنَ الْيَقِينِ.

وَ الشُّبُهَةُ عَلَيَّ أَزْبَعُ شُعْبٍ: إِعْجَابٌ بِالزَّيْنَةِ، وَ تَسْوِيلُ النَّفْسِ، وَ تَأْوِيلُ الْعُوجِ، وَ لَبْسُ الْحَقِّ بِالْبَاطِلِ؛ وَ ذَلِكَ بِأَنَّ الزَّيْنَةَ تَصْدِفُ عَنِ الْبَيِّنَةِ، وَ أَنَّ تَسْوِيلَ النَّفْسِ يُقْحِمُ عَلَيَّ الشَّهْوَةَ، وَ أَنَّ الْعُوجَ يَمِيلُ بِصَاحِبِهِ مَيْلًا عَظِيمًا، وَ أَنَّ اللَّبْسَ ظُلْمَاتٌ بَعْضُهَا فَوْقَ بَعْضٍ؛ فَذَلِكَ الْكُفْرُ وَ دَعَائِمُهُ وَ شُعْبُهُ».

بَابُ صِفَةِ النِّفَاقِ وَ الْمُنَافِقِ

قَالَ:

«وَ النِّفَاقُ عَلَيَّ أَزْبَعُ دَعَائِمٍ: عَلَيَّ الْهَوَى وَ الْهُوَيْنَا وَ الْحَفِيطَةُ وَ الطَّمَعُ؛ فَالْهَوَى عَلَيَّ أَزْبَعُ شُعْبٍ: عَلَيَّ الْبَغْيِ وَ الْعُدْوَانِ وَ الشَّهْوَةَ وَ الطُّغْيَانَ، فَمَنْ بَغَى كَثُرَتْ غَوَائِلُهُ وَ تُخَلِّي مِنْهُ وَ قَصِرَ عَلَيْهِ وَ مَنْ اعْتَدَى لَمْ يُؤْمِنْ بِوَاتِقِهِ وَ

ص: 328

لَمْ يَسَّ لَمْ قَلْبُهُ وَ لَمْ يَمْلِكْ نَفْسَهُ عَنِ الشَّهَوَاتِ وَ مَنْ لَمْ يَعْدِلْ نَفْسَهُ فِي الشَّهَوَاتِ حَاضٍ فِي الْحَبِيثَاتِ وَ مَنْ طَعِيَ صَلَّ عَلَيَّ عَمْدًا بِلا حُجَّةٍ؛ وَ الْهُوَيْنَا عَلَيَّ أَرْبَعٌ شُعَبٌ: عَلَيَّ الْغَرَّةُ وَ الْأَمَلُ وَ الْهَيْبَةُ وَ الْمُمَاطَلَةُ وَ ذَلِكَ بِأَنَّ الْهَيْبَةَ تَرُدُّ عَنِ الْحَقِّ وَ الْمُمَاطَلَةُ تُقَرِّطُ فِي الْعَمَلِ حَتَّى يَفْتَدِمَ عَلَيْهِ الْأَجَلُ وَ لَوْ لَا الْأَمَلُ عَلِمَ الْإِنْسَانُ حَسَبَ مَا هُوَ فِيهِ وَ لَوْ عَلِمَ حَسَبَ مَا هُوَ فِيهِ مَاتَ خُفَاتًا مِنَ الْهُولِ وَ الْوَجَلِ وَ الْغَرَّةُ تَقْصُرُ بِالْمَرْءِ عَنِ الْعَمَلِ؛ وَ الْحَفِيظَةُ عَلَيَّ أَرْبَعٌ شُعَبٌ: عَلَيَّ الْكِبَرُ وَ الْفَخْرُ وَ الْحَمِيَّةُ وَ الْعَصِيَّةُ، فَمَنْ اسْتَكْبَرَ أَذْبَرَ عَنِ الْحَقِّ وَ مَنْ فَخَرَ فَجَرَ وَ مَنْ حَمِيَ أَصَدَرَ عَلَيَّ الذُّنُوبِ وَ مَنْ أَخَذَتْهُ الْعَصِيَّةُ جَارًا، فَبَسَّ الْأَمْرُ أَمْرًا بَيْنَ إِدْبَارِ وَ فُجُورٍ وَ إِصْرَارٍ وَ جُورٍ عَلَيَّ الصِّرَاطِ؛ وَ الطَّمَعُ عَلَيَّ أَرْبَعٌ شُعَبٌ: الْفَرَحُ وَ الْمَرَحُ وَ اللَّجَاجَةُ وَ التَّكَاثُرُ فَالْفَرَحُ مَكْرُوهٌ عِنْدَ اللَّهِ وَ الْمَرَحُ خِيَلَاءٌ وَ اللَّجَاجَةُ بَلَاءٌ لِمَنْ اضْطَرَّتْهُ إِلَيَّ حَمَلِ الْأَثَامِ وَ التَّكَاثُرُ لَهْوٌ وَ لَعِبٌ وَ شُغْلٌ وَ اسْتِبْدَالُ الَّذِي هُوَ أَدْنَى بِالَّذِي هُوَ خَيْرٌ؛

فَذَلِكَ النَّفَاقُ وَ دَعَائِمُهُ وَ شِعْبُهُ وَ اللَّهُ فَاهِرٌ فَوْقَ عِبَادِهِ تَعَالَى ذِكْرُهُ وَ جَلَّ وَجْهُهُ وَ أَحْسَنَ كُلَّ شَيْءٍ خَلَقَهُ وَ انْبَسَطَتْ يَدَاهُ وَ وَسِعَتْ كُلَّ شَيْءٍ رَحْمَتُهُ وَ ظَهَرَ أَمْرُهُ وَ أَشْرَقَ نُورُهُ وَ فَاصَتْ بَرَكَتُهُ وَ اسْتَضَاءَتْ حِكْمَتُهُ وَ هَيَمَنَ كِتَابُهُ وَ فَلَجَتْ حُجَّتُهُ وَ خَلَصَ دِينُهُ وَ اسْتَضَاءَتْ سُلْطَانُهُ وَ حَقَّتْ كَلِمَتُهُ وَ أَقْسَطَتْ مَوَازِينُهُ وَ بَلَغَتْ رُسُلُهُ، فَجَعَلَ السَّيِّئَةَ ذَنْبًا وَ الذَّنْبَ فِتْنَةً وَ الْفِتْنَةَ دَنَسًا وَ جَعَلَ الْحَسَنَةَ نَبِيًّا وَ الْعُتْبِيَّ تَوْبَةً وَ التَّوْبَةَ طَهُورًا، فَمَنْ تَابَ اهْتَدَى وَ مَنْ أَفْتِنَ غَوَى مَا لَمْ يَتُبْ إِلَيَّ اللَّهُ وَ يَعْتَرِفْ بِذَنْبِهِ وَ لَا يَهْلِكْ عَلَيَّ اللَّهُ إِلَّا هَالِكٌ.

اللَّهُ اللَّهُ فَمَا أَوْسَعَ مَا لَدَيْهِ مِنَ التَّوْبَةِ وَالرَّحْمَةِ وَالْبُشْرَى وَالْحِلْمِ الْعَظِيمِ وَمَا أَنْكَلَ مَا عِنْدَهُ مِنَ الْأَنْكَالِ وَالْجَحِيمِ وَالْبَطْشِ الشَّدِيدِ، فَمَنْ ظَفَرَ بِطَاعَتِهِ اجْتَلَبَ كَرَامَتَهُ وَمَنْ دَخَلَ فِي مَعْصِيَتِهِ ذَاقَ وَبَالَ تَقَمَّتِهِ وَعَمَّا قَلِيلٍ لِيُصْبِحَنَّ نَادِمِينَ».

بَابُ الشُّرْكِ

[1525](1) - مُحَمَّدُ بْنُ يَعْقُوبَ عَنْ عَلِيِّ بْنِ إِبْرَاهِيمَ عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ عَيْسَى عَنْ يُونُسَ عَنْ بُرَيْدِ الْعِجْلِيِّ عَنْ أَبِي جَعْفَرٍ عَلَيْهِ السَّلَامُ قَالَ: سَأَلْتُهُ عَنْ أَدْنَى مَا يَكُونُ الْعَبْدُ بِهِ مُشْرِكًا؟ قَالَ:

فَقَالَ:

«مَنْ قَالَ لِلنَّوَاةِ: إِنَّهَا حَصَاةٌ وَ لِلْحَصَاةِ إِنَّهَا نَوَاةٌ ثُمَّ دَانَ بِهِ».

[1526](2) - مُحَمَّدُ بْنُ يَعْقُوبَ عَنْ عَلِيِّ بْنِ إِبْرَاهِيمَ عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ عَيْسَى عَنْ يُونُسَ عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ مُسْكَانَ عَنْ أَبِي الْعَبَّاسِ قَالَ: سَأَلْتُ أَبَا عَبْدِ اللَّهِ عَلَيْهِ السَّلَامُ عَنْ أَدْنَى مَا يَكُونُ بِهِ الْإِنْسَانُ مُشْرِكًا؟ قَالَ: فَقَالَ:

«مَنْ ابْتَدَعَ رَأْيًا فَاحَبَّ عَلَيْهِ أَوْ ابْغَضَ عَلَيْهِ».

[1527](3) - مُحَمَّدُ بْنُ يَعْقُوبَ عَنْ عَلِيِّ بْنِ إِبْرَاهِيمَ عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ عَيْسَى عَنْ يُونُسَ عَنْ ابْنِ بُكَيْرٍ عَنْ صَدِّ رَيْسٍ عَنْ أَبِي عَبْدِ اللَّهِ عَلَيْهِ السَّلَامُ فِي قَوْلِ اللَّهِ عَزَّ وَجَلَّ: «وَمَا يُؤْمِنُ أَكْثَرُهُمْ بِاللَّهِ إِلَّا وَهُمْ مُشْرِكُونَ (14)» قَالَ:

«شُرْكَ طَاعَةٍ وَ لَيْسَ شُرْكَ عِبَادَةٍ».

ص: 330

- 1- (1) . الكافي، كتاب الإيمان و الكفر، بَابُ الشُّرْكِ، ج 2، ص 397، ح 1.
- 2- (2) . الكافي، كتاب الإيمان و الكفر، بَابُ الشُّرْكِ، ج 2، ص 397، ح 2.
- 3- (3) . الكافي، كتاب الإيمان و الكفر، بَابُ الشُّرْكِ، ج 2، ص 397، ح 4.

وَعَنْ قَوْلِهِ عَزَّ وَجَلَّ: «وَمِنَ النَّاسِ مَنْ يَعْبُدُ اللَّهَ عَلَى حَرْفٍ (2)» قَالَ:

«إِنَّ الْآيَةَ

تَنْزِلُ فِي الرَّجُلِ ثُمَّ تَكُونُ فِي أَتْبَاعِهِ».

ثُمَّ قُلْتُ: كُلُّ مَنْ نَصَبَ دُونَكُمْ شَيْئاً فَهُوَ مِمَّنْ يَعْبُدُ اللَّهَ عَلَى حَرْفٍ؟ فَقَالَ:

«نَعَمْ وَقَدْ يَكُونُ مَحْضاً».

[1528] (1) - مُحَمَّدُ بْنُ يَعْقُوبَ عَنْ عَلِيِّ بْنِ إِبْرَاهِيمَ عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ عَيْسَى عَنْ يُونُسَ عَنْ دَاوُدَ بْنِ فَرْقَدٍ عَنْ حَسَّانَ الْجَمَّالِ عَنْ عَمِيرَةَ عَنْ أَبِي عَبْدِ اللَّهِ عَلَيْهِ السَّلَامُ قَالَ: سَمِعْتُهُ يَقُولُ:

«أَمَرَ النَّاسَ بِمَعْرِفَتِنَا، وَالرَّدِّ إِلَيْنَا، وَالتَّسْلِيمِ لَنَا».

ثُمَّ قَالَ:

«وَإِنْ صَامُوا وَصَلُّوا وَشَهِدُوا أَنْ لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ وَجَعَلُوا فِي أَنْفُسِهِمْ أَنْ لَا يَرُدُّوا إِلَيْنَا كَانُوا بِذَلِكَ مُشْرِكِينَ».

[1529] (2) - مُحَمَّدُ بْنُ يَعْقُوبَ عَنْ عَلِيِّ بْنِ إِبْرَاهِيمَ عَنْ أَبِيهِ عَنْ أَحْمَدَ بْنِ مُحَمَّدِ بْنِ أَبِي نَصْرٍ عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ يَحْيَى الْكَاهِلِيِّ قَالَ: قَالَ أَبُو عَبْدِ اللَّهِ عَلَيْهِ السَّلَامُ:

«لَوْ أَنَّ قَوْمًا عَبَدُوا اللَّهَ وَحْدَهُ لَا شَرِيكَ لَهُ، وَأَقَامُوا الصَّلَاةَ، وَآتَوُا الزَّكَاةَ، وَحَجُّوا الْبَيْتَ، وَصَامُوا شَهْرَ رَمَضَانَ، ثُمَّ قَالُوا لِسَيِّءِ صَنَعَةِ اللَّهِ أَوْ صَنَعَةِ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ: «الْأَصْنَعُ خِلَافَ الَّذِي صَنَعَ. أَوْ وَجَدُوا ذَلِكَ فِي قُلُوبِهِمْ لَكَانُوا بِذَلِكَ مُشْرِكِينَ، ثُمَّ تَلَا هَذِهِ الْآيَةَ: «فَلَا وَرَبِّكَ لَا يُؤْمِنُونَ حَتَّى يُحَكِّمُوكَ فِيمَا شَجَرَ بَيْنَهُمْ ثُمَّ لَا يَجِدُوا فِي أَنْفُسِهِمْ حَرَجاً مِمَّا قَضَيْتَ وَيُسَلِّمُوا

ص: 331

1- (2) . الكافي، كتاب الإيمان والكفر، باب الشرك، ج 2، ص 398، ح 5.

2- (3) . الكافي، كتاب الإيمان والكفر، باب الشرك، ج 2، ص 398، ح 6.

ثُمَّ قَالَ أَبُو عَبْدِ اللَّهِ عَلَيْهِ السَّلَامُ:

«فَعَلَيْكُمْ بِالتَّسْلِيمِ».

[1530] (2) - مُحَمَّدُ بْنُ يَعْقُوبَ عَنْ عِدَّةٍ مِنْ أَصْحَابِنَا [مِنْهُمْ عَلِيُّ بْنُ إِبْرَاهِيمَ] عَنْ أَحْمَدَ بْنِ مُحَمَّدٍ بْنِ خَالِدٍ عَنْ أَبِيهِ عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ يَحْيَى عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ مُسَدَّكَ عَنْ أَبِي بَصِيرٍ قَالَ: سَأَلْتُ أَبَا عَبْدِ اللَّهِ عَلَيْهِ السَّلَامُ عَنْ قَوْلِ اللَّهِ عَزَّ وَجَلَّ: «اتَّخِذُوا أَحْبَابَهُمْ وَرُهْبَانَهُمْ أَرْبَابًا مِنْ دُونِ اللَّهِ (1)» فَقَالَ:

«أَمَّا وَاللَّهِ مَا دَعَوْهُمْ إِلَى عِبَادَةِ أَنْفُسِهِمْ وَلَوْ دَعَوْهُمْ إِلَى عِبَادَةِ أَنْفُسِهِمْ لَمَّا أَجَابُوهُمْ، وَ لَكِنْ أَحَلُّوا لَهُمْ حَرَامًا وَ حَرَّمُوا عَلَيْهِمْ حَلَالًا فَعَبَدُوهُمْ مِنْ حَيْثُ لَا يَشْعُرُونَ».

[1531] (3) - مُحَمَّدُ بْنُ يَعْقُوبَ عَنْ عَلِيِّ بْنِ إِبْرَاهِيمَ عَنْ أَبِيهِ عَنْ ابْنِ أَبِي عَمِيرٍ عَنْ رَجُلٍ عَنْ أَبِي عَبْدِ اللَّهِ عَلَيْهِ السَّلَامُ قَالَ:

«مَنْ أَطَاعَ رَجُلًا فِي مَعْصِيَةِ فَقَدْ عَبَدَهُ».

بَابُ الشُّكِّ

[1532] (4) - مُحَمَّدُ بْنُ يَعْقُوبَ عَنْ عَلِيِّ بْنِ إِبْرَاهِيمَ عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ عَيْسَى عَنْ يُونُسَ بْنِ الْحَسَنِ بْنِ الْحَكَمِ قَالَ: كَتَبْتُ إِلَى الْعَبْدِ الصَّالِحِ عَلَيْهِ السَّلَامُ أُخْبِرُهُ: أَنِّي شَاكٌّ، وَقَدْ قَالَ إِبْرَاهِيمُ عَلَيْهِ السَّلَامُ: «رَبِّ أَرْنِي كَيْفَ تُحْيِي الْمَوْتِي (1)5» وَأَنِّي أَحِبُّ أَنْ تُرِيَنِي شَيْئًا،

ص: 332

1- (1) . سورة النساء، الآية: 65.

2- (2) . الكافي، كتاب الإيمان و الكفر، بَابُ الشُّكِّ، ج 2، ص 398، ح 7. 1. سورة التوبة، الآية: 31.

3- (3) . الكافي، كتاب الإيمان و الكفر، بَابُ الشُّكِّ، ج 2، ص 398، ح 8.

4- (4) . الكافي، كتاب الإيمان و الكفر، بَابُ الشُّكِّ، ج 2، ص 399، ح 1.

فَكَتَبَ عَلَيْهِ السَّلَامُ:

«إِنَّ إِبْرَاهِيمَ كَانَ مُؤْمِنًا وَ أَحَبَّ أَنْ يَزِدَادَ إِيمَانًا، وَأَنْتَ شَاكٌ وَالشَّاكُّ لَا خَيْرَ فِيهِ».

وَ كَتَبَ:

«إِنَّمَا الشُّكُّ مَا لَمْ يَأْتِ الْيَقِينَ فَإِذَا جَاءَ الْيَقِينَ لَمْ يَجْزِ الشُّكُّ».

وَ كَتَبَ:

«إِنَّ اللَّهَ عَزَّ وَ جَلَّ يَقُولُ: «وَمَا وَجَدْنَا لِأَكْثَرِهِمْ مِنْ عَهْدٍ وَإِنْ وَجَدْنَا أَكْثَرَهُمْ لَفَاسِقِينَ (2)»». (1) قَالَ:

«نَزَلَتْ فِي الشَّاكِّ».

[1533] (2) - مُحَمَّدُ بْنُ يَعْقُوبَ عَنْ عِدَّةٍ مِنْ أَصْحَابِنَا [مِنْهُمْ عَلِيُّ بْنُ إِبْرَاهِيمَ] عَنْ أَحْمَدَ بْنِ مُحَمَّدِ بْنِ خَالِدٍ عَنْ أَبِيهِ عَنْ خَلْفِ بْنِ حَمَّادٍ عَنْ أَبِي أَيُّوبَ الْخَزَّازِ عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ مُسَدِّمٍ قَالَ: كُنْتُ عِنْدَ أَبِي عَبْدِ اللَّهِ عَلَيْهِ السَّلَامُ جَالِسًا عَنْ يَسَارِهِ وَ زُرَّارَةَ عَنْ يَمِينِهِ، فَدَخَلَ عَلَيْهِ أَبُو بَصِيرٍ فَقَالَ: يَا أَبَا عَبْدِ اللَّهِ! مَا تَقُولُ فِيمَنْ شَكَّ فِي اللَّهِ؟ فَقَالَ:

«كَافِرٌ يَا أَبَا مُحَمَّدٍ».

قَالَ: فَشَكَّ فِي رَسُولِ اللَّهِ؟ فَقَالَ:

«كَافِرٌ».

قَالَ: ثُمَّ التَّفَّتْ إِلَيَّ زُرَّارَةُ فَقَالَ:

«إِنَّمَا يَكْفُرُ إِذَا جَحَدَ».

[1534] (3) - مُحَمَّدُ بْنُ يَعْقُوبَ عَنْ عِدَّةٍ مِنْ أَصْحَابِنَا [مِنْهُمْ عَلِيُّ بْنُ إِبْرَاهِيمَ] عَنْ أَحْمَدَ بْنِ مُحَمَّدِ بْنِ خَالِدٍ عَنْ أَبِيهِ عَنِ النَّضْرِ بْنِ سُؤَيْدٍ عَنْ يَحْيَى بْنِ عِمْرَانَ الْحَلَبِيِّ عَنْ هَارُونَ بْنِ خَارِجَةَ عَنْ أَبِي بَصِيرٍ قَالَ: سَأَلْتُ أَبَا عَبْدِ اللَّهِ عَلَيْهِ السَّلَامُ عَنْ قَوْلِ اللَّهِ عَزَّ وَ جَلَّ: «الَّذِينَ آمَنُوا وَ لَمْ يَلْبَسُوا إِيمَانَهُمْ بِظُلْمٍ (1)» قَالَ:

«بِشَكِّ».

ص: 333

1- (1) . سورة الأعراف، الآية: 102.

2- (2) . الكافي، كتاب الإيمان و الكفر، بَابُ الشُّكِّ، ج 2، ص 399، ح 3.

3- (3) . الكافي، كتاب الإيمان و الكفر، بَابُ الشُّكِّ، ج 2، ص 399، ح 4. 1. سورة الأنعام، الآية: 82.

[1535] (1) - مُحَمَّدُ بْنُ يَعْقُوبَ عَنْ عِدَّةٍ مِنْ أَصْحَابِنَا [مِنْهُمْ عَلِيُّ بْنُ إِبْرَاهِيمَ] عَنْ أَحْمَدَ بْنِ أَبِي عَبْدِ اللَّهِ عَنْ عُثْمَانَ بْنِ عِيسَى عَنْ رَجُلٍ عَنْ أَبِي عَبْدِ اللَّهِ عَلَيْهِ السَّلَامُ قَالَ:

«مَنْ شَكَّ فِي اللَّهِ بَعْدَ مَوْلِدِهِ عَلَيَّ الْفِطْرَةَ لَمْ يَفِيْ إِلَيَّ خَيْرٍ أَبَدًا».

[1536] (2) - مُحَمَّدُ بْنُ يَعْقُوبَ عَنْ عِدَّةٍ مِنْ أَصْحَابِنَا [مِنْهُمْ عَلِيُّ بْنُ إِبْرَاهِيمَ] عَنْ أَحْمَدَ بْنِ أَبِي عَبْدِ اللَّهِ عَنْ أَبِيهِ رَفَعَهُ إِلَيَّ أَبِي جَعْفَرٍ عَلَيْهِ السَّلَامُ قَالَ:

«لَا يَنْفَعُ مَعَ الشَّكِّ وَالْجُحُودِ عَمَلٌ».

[1537] (3) - مُحَمَّدُ بْنُ يَعْقُوبَ عَنْ عِدَّةٍ مِنْ أَصْحَابِنَا [مِنْهُمْ عَلِيُّ بْنُ إِبْرَاهِيمَ] عَنْ أَحْمَدَ بْنِ أَبِي عَبْدِ اللَّهِ عَنْ عَلِيِّ بْنِ أَسَدٍ بَاطِ عَنِ الْعَلَاءِ بْنِ رَزِينٍ عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ مُسْلِمٍ عَنْ أَحَدِهِمَا عَلَيْهِمَا السَّلَامُ قَالَ: قُلْتُ: إِنَّا لَنَرِي الرَّجُلَ لَهُ عِبَادَةٌ وَاجْتِهَادٌ وَخُشُوعٌ وَ لَا يَقُولُ بِالْحَقِّ، فَهَلْ يَنْفَعُهُ ذَلِكَ شَيْئًا؟ فَقَالَ:

«يَا أَبَا مُحَمَّدٍ! إِنَّمَا مَثَلُ أَهْلِ الْبَيْتِ مَثَلُ أَهْلِ بَيْتِ كَانُوا فِي بَنِي إِسْرَائِيلَ كَانَ لَا يَجْتَهَدُ أَحَدٌ مِنْهُمْ أَزْبَعِينَ لَيْلَةً إِلَّا دَعَا فَأَجِيبَ، وَإِنَّ رَجُلًا مِنْهُمْ اجْتَهَدَ أَزْبَعِينَ لَيْلَةً ثُمَّ دَعَا فَلَمْ يُسْتَجَبْ لَهُ فَاتَى عِيسَى ابْنَ مَرْيَمَ عَلَيْهِ السَّلَامُ، يَشْكُو إِلَيْهِ مَا هُوَ فِيهِ وَيَسْأَلُهُ الدُّعَاءَ، قَالَ: فَتَطَهَّرَ عِيسَى وَصَلَّى ثُمَّ دَعَا لِلَّهِ عَزَّ وَجَلَّ، فَأَوْحَى اللَّهُ عَزَّ وَجَلَّ إِلَيْهِ يَا عِيسَى! إِنَّ عَبْدِي أَتَانِي مِنْ غَيْرِ الْبَابِ الَّذِي أُوتِي مِنْهُ، إِنَّهُ دَعَانِي وَفِي قَلْبِهِ شَكٌّ مِنْكَ، فَلَوْ دَعَانِي حَتَّى يَنْقَطِعَ عُنُقُهُ وَتَنْتَبِرَ أَنَامِلُهُ مَا اسْتَجَبْتُ لَهُ».

قَالَ:

«فَالْتَمَتَ إِلَيْهِ عِيسَى عَلَيْهِ السَّلَامُ فَقَالَ: تَدْعُو رَبَّكَ وَ أَنْتَ فِي شَكٍّ

ص: 334

1- (1) . الكافي، كتاب الإيمان و الكفر، بَابُ الشَّكِّ، ج 2، ص 400، ح 6.

2- (2) . الكافي، كتاب الإيمان و الكفر، بَابُ الشَّكِّ، ج 2، ص 400، ح 7.

3- (3) . الكافي، كتاب الإيمان و الكفر، بَابُ الشَّكِّ، ج 2، ص 400، ح 9.

مِنْ نَبِيِّهِ؟ فَقَالَ: يَا رُوحَ اللَّهِ وَكَلِمَتَهُ! قَدْ كَانَ وَاللَّهِ مَا قُلْتُ، فَادْعُ اللَّهَ لِي أَنْ يَذْهَبَ بِهِ عَنِّي».

قَالَ:

«فَدَعَا لَهُ عَيْسَى عَلَيْهِ السَّلَامُ، فَتَابَ اللَّهُ عَلَيْهِ وَقَبِلَ مِنْهُ وَصَارَ فِي حَدِّ أَهْلِ بَيْتِهِ».

بَاب الضَّلَالِ

[1538] (1) - مُحَمَّدُ بْنُ يَعْقُوبَ عَنْ عَلِيِّ بْنِ إِبْرَاهِيمَ عَنْ أَبِيهِ عَنِ ابْنِ أَبِي عُمَيْرٍ عَنْ عَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ الْحَجَّاجِ عَنْ هَاشِمِ بْنِ صَاحِبِ الْبَرِيدِ قَالَ: كُنْتُ أَنَا وَ مُحَمَّدُ بْنُ مُسَدِّ لِمٍ وَ أَبُو الْخَطَّابِ مُجْتَمِعِينَ، فَقَالَ لَنَا أَبُو الْخَطَّابِ: مَا تَقُولُونَ فِيمَنْ لَمْ يَعْرِفْ هَذَا الْأَمْرَ؟ فَقُلْتُ: مَنْ لَمْ يَعْرِفْ هَذَا الْأَمْرَ فَهُوَ كَافِرٌ، فَقَالَ أَبُو الْخَطَّابِ: لَيْسَ بِكَافِرٍ حَتَّى تَقُومَ عَلَيْهِ الْحُجَّةُ فَإِذَا قَامَتْ عَلَيْهِ الْحُجَّةُ فَلَمْ يَعْرِفْ فَهُوَ كَافِرٌ، فَقَالَ لَهُ مُحَمَّدُ بْنُ مُسَدِّ لِمٍ: سُبْحَانَ اللَّهِ! مَا لَهُ إِذَا لَمْ يَعْرِفْ وَ لَمْ يَجْحَدْ يَكْفُرُ؟! لَيْسَ بِكَافِرٍ إِذَا لَمْ يَجْحَدْ، قَالَ: فَلَمَّا حَجَجْتُ دَخَلْتُ عَلَيَّ أَبِي عَبْدِ اللَّهِ فَأَخْبَرْتُهُ بِذَلِكَ فَقَالَ: «إِنَّكَ قَدْ حَضَرْتَ وَ غَابَا وَ لَكِنَّ مَوْعِدُكُمْ اللَّيْلَةَ الْجَمْرَةَ الْوُسْطَى بِمَنِي».

فَلَمَّا كَانَتْ اللَّيْلَةَ اجْتَمَعْنَا عِنْدَهُ وَ أَبُو الْخَطَّابِ وَ مُحَمَّدُ بْنُ مُسَلِّمٍ فَتَنَازَلُوا وَ سَادَةٌ فَوَضَعَهَا فِي صَدْرِهِ ثُمَّ قَالَ لَنَا:

«مَا تَقُولُونَ فِي خَدَمِكُمْ وَ نِسَائِكُمْ وَ أَهْلِيكُمْ أَلَيْسَ يَشْهَدُونَ أَنْ لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ؟».

قُلْتُ: بَلَى. قَالَ:

«أَلَيْسَ يَشْهَدُونَ أَنَّ مُحَمَّدًا رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَ آلِهِ؟».

ص: 335

قُلْتُ: بَلِي. قَالَ:

«أَلَيْسَ يُصَلُّونَ وَ يَصُومُونَ وَ يَحُجُّونَ؟».

قُلْتُ: بَلِي، قَالَ:

«فَيَعْرِفُونَ مَا أَنْتُمْ عَلَيْهِ؟».

قُلْتُ: لَا، قَالَ:

«فَمَا هُمْ عِنْدَكُمْ؟».

قُلْتُ: مَنْ لَمْ يَعْرِفْ هَذَا الْأَمْرَ فَهُوَ كَافِرٌ قَالَ:

«سُبْحَانَ اللَّهِ! أَمَا رَأَيْتَ أَهْلَ الطَّرِيقِ وَ أَهْلَ الْمِيَاهِ؟».

قُلْتُ: بَلِي، قَالَ:

«أَلَيْسَ يُصَلُّونَ وَ يَصُومُونَ وَ يَحُجُّونَ؟ أَلَيْسَ يَشْهَدُونَ أَنْ لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ وَ أَنَّ مُحَمَّدًا رَسُولُ اللَّهِ؟».

قُلْتُ: بَلِي، قَالَ:

«فَيَعْرِفُونَ مَا أَنْتُمْ عَلَيْهِ؟».

قُلْتُ: لَا، قَالَ:

«فَمَا هُمْ عِنْدَكُمْ؟».

قُلْتُ: مَنْ لَمْ يَعْرِفْ هَذَا الْأَمْرَ فَهُوَ كَافِرٌ، قَالَ:

«سُبْحَانَ اللَّهِ! أَمَا رَأَيْتَ الْكَعْبَةَ وَ الطَّوْفَ وَ أَهْلَ الْيَمَنِ وَ تَعَلَّقَهُمْ بِأَسْتَارِ الْكَعْبَةِ؟».

قُلْتُ: بَلِي، قَالَ:

«أَلَيْسَ يَشْهَدُونَ أَنْ لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ وَ أَنَّ مُحَمَّدًا رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَ آلِهِ وَ يُصَلُّونَ وَ يَصُومُونَ وَ يَحُجُّونَ؟».

قُلْتُ: بَلِي قَالَ:

«فَيَعْرِفُونَ مَا أَنْتُمْ عَلَيْهِ؟».

قُلْتُ: لَا. قَالَ:

«فَمَا تَقُولُونَ فِيهِمْ؟».

قُلْتُ: مَنْ لَمْ يَعْرِفْ فَهُوَ كَافِرٌ؟ قَالَ:

«سُبْحَانَ اللَّهِ! هَذَا قَوْلُ الْخَوَارِجِ».

ثُمَّ قَالَ:

«إِنْ سِئْتُمْ أَخْبِرْتُكُمْ».

فَقُلْتُ: أَنَا لَا، فَقَالَ:

«أَمَّا إِنَّهُ شَرٌّ عَلَيْكُمْ أَنْ تَقُولُوا بِشَيْءٍ مَا لَمْ تَسْمَعُوهُ مِنَّا».

قَالَ: فَظَنَنْتُ أَنَّهُ يُدِيرُنَا عَلَي قَوْلِ مُحَمَّدِ بْنِ مُسْلِمٍ.

ص: 336

[1539] (1) - مُحَمَّدُ بْنُ يَعْقُوبَ عَنْ عَلِيِّ بْنِ إِبْرَاهِيمَ عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ عَيْسَى عَنْ يُونُسَ عَنْ رَجُلٍ لِي عَنْ زُرَّارَةَ عَنْ أَبِي جَعْفَرٍ عَلَيْهِ السَّلَامُ قَالَ: قُلْتُ لَهُ: فَمَا تَقُولُ فِي مُنَاكَحَةِ النَّاسِ؟ فَإِنِّي قَدْ بَلَغْتُ مَا تَرَاهُ وَ مَا تَزَوَّجْتُ قَطُّ، فَقَالَ:

«وَمَا يَمْنَعُكَ مِنْ ذَلِكَ؟».

فَقُلْتُ: مَا يَمْنَعُنِي إِلَّا أَنِّي أَخْشَى أَنْ لَا تَجِلَّ لِي مُنَاكَحَتَهُمْ فَمَا تَأْمُرُنِي؟ فَقَالَ:

«فَكَيْفَ تَصْنَعُ وَأَنْتَ شَابٌّ أَتَصْبِرُ؟».

قُلْتُ: أَتَتَّخِذُ الْجَوَارِيَّ، قَالَ:

«فَهَاتِ الْآنَ فَبِمَا تَسْتَحِلُّ الْجَوَارِيَّ؟».

قُلْتُ: إِنَّ الْأُمَّةَ لَيْسَتْ بِمَنْزِلَةِ الْحُرَّةِ إِنْ رَابَتْنِي بِشَيْءٍ بَعْتُهَا وَاعْتَرَلْتُهَا، قَالَ:

«فَحَدِّثْنِي بِمَا اسْتَحَلَلْتَهَا؟».

قَالَ: فَلَمْ يَكُنْ عِنْدِي جَوَابٌ، قُلْتُ لَهُ: فَمَا تَرَى أَتَزَوَّجُ؟ فَقَالَ:

«مَا أَبَالِي أَنْ تَفْعَلَ».

قُلْتُ: أَرَأَيْتَ قَوْلَكَ: مَا أَبَالِي أَنْ تَفْعَلَ. فَإِنَّ ذَلِكَ عَلَيَّ جِهَتَيْنِ تَقُولُ: لَسْتُ أَبَالِي أَنْ تَأْتِمَّ مِنْ غَيْرِ أَنْ أَمُرَكَ، فَمَا تَأْمُرُنِي أَفْعَلُ ذَلِكَ بِأَمْرِكَ، فَقَالَ لِي:

«قَدْ كَانَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ تَزَوَّجَ وَ قَدْ كَانَ مِنْ أَمْرِ امْرَأَةِ نُوحٍ وَ امْرَأَةِ لُوطٍ مَا قَدْ كَانَ، «كَانَتْ تَحْتَ عَبْدَيْنِ مِنْ عِبَادِنَا صَالِحِينَ (1)2»».

فَقُلْتُ: إِنَّ رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ لَيْسَ فِي ذَلِكَ بِمَنْزِلَتِي إِنَّمَا هِيَ تَحْتَ يَدِهِ وَ هِيَ مُقَرَّةٌ بِحُكْمِهِ، مُقَرَّةٌ بِدِينِهِ قَالَ: فَقَالَ لِي:

«مَا تَرَى مِنَ الْخِيَانَةِ فِي قَوْلِ اللَّهِ عَزَّ وَجَلَّ: «فَخَانَتْهُمَا» (2)3».

مَا يَعْنِي بِذَلِكَ إِلَّا الْفَاحِشَةَ، وَ قَدْ زَوَّجَ رَسُولُ

اللَّهُ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ فَلَانًا».

ص: 337

قَالَ: قُلْتُ: أَصْلَحَكَ اللَّهُ! مَا تَأْمُرُنِي أَنْظِلِقُ فَأَتَزَوِّجَ بِأَمْرِكَ؟ فَقَالَ لِي:

«إِنْ كُنْتَ فَاعِلًا فَعَلَيْكَ بِالْبَلْهَاءِ مِنَ النِّسَاءِ».

قُلْتُ: وَمَا الْبَلْهَاءُ؟ قَالَ:

«ذَوَاتُ الْخُدُورِ الْعَفَائِفِ».

فَقُلْتُ: مَنْ هِيَ؟ عَلِيٌّ دِينَ سَالِمِ بْنِ أَبِي حَفْصَةَ؟ قَالَ:

«لَا».

فَقُلْتُ: مَنْ هِيَ؟ عَلِيٌّ دِينَ رِبِيعَةَ الرَّأْيِ؟ فَقَالَ:

«لَا وَ لَكِنَّ الْعَوَاتِقَ اللَّوَاتِي لَا يَنْصِبْنَ كُفْرًا وَلَا يَعْرِفْنَ مَا تَعْرِفُونَ».

قُلْتُ: وَ هَلْ تَعُدُّو أَنْ تَكُونَ مُؤْمِنَةً أَوْ كَافِرَةً؟ فَقَالَ:

«تَصُومُ وَ تُصَلِّي وَ تَتَّبِعِي اللَّهَ وَ لَا تَدْرِي مَا أَمْرُكُمْ؟».

فَقُلْتُ: قَدْ قَالَ اللَّهُ عَزَّ وَ جَلَّ: «هُوَ الَّذِي خَلَقَكُمْ فَمِنْكُمْ كَافِرٌ وَ مِنْكُمْ مُؤْمِنٌ 1(3)» لَا وَاللَّهِ لَا يَكُونُ أَحَدٌ مِنَ النَّاسِ لَيْسَ بِمُؤْمِنٍ وَ لَا كَافِرٍ، قَالَ: فَقَالَ أَبُو جَعْفَرٍ عَلَيْهِ السَّلَامُ:

«قَوْلُ اللَّهِ أَصْدَقُ مِنْ قَوْلِكَ يَا زُرَّارَةُ! أَرَأَيْتَ قَوْلَ اللَّهِ عَزَّ وَ جَلَّ: «خَلَطُوا عَمَلًا صَالِحًا وَ آخَرَ سَيِّئًا عَسَى اللَّهُ أَنْ يَتُوبَ عَلَيْهِمْ 2(4)» فَلَمَّا قَالَ: عَسَى؟».

فَقُلْتُ: مَا هُمْ إِلَّا مُؤْمِنِينَ أَوْ كَافِرِينَ، قَالَ: فَقَالَ:

«مَا تَقُولُ فِي قَوْلِهِ عَزَّ وَ جَلَّ: «إِلَّا الْمُسْتَضَعْفِينَ مِنَ الرِّجَالِ وَ النِّسَاءِ وَ الْوِلْدَانِ لَا يَسْتَطِيعُونَ حِيلَةً وَ لَا يَهْتَدُونَ سَبِيلًا 3(5)» إِلَى الْإِيمَانِ».

فَقُلْتُ: مَا هُمْ إِلَّا مُؤْمِنِينَ أَوْ كَافِرِينَ، فَقَالَ:

«وَ اللَّهُ مَا هُمْ بِمُؤْمِنِينَ وَ لَا كَافِرِينَ».

ثُمَّ أَقْبَلَ عَلَيَّ فَقَالَ:

«مَا تَقُولُ فِي أَصْحَابِ الْأَعْرَافِ؟».

فَقُلْتُ: مَا هُمْ إِلَّا مُؤْمِنِينَ أَوْ كَافِرِينَ، إِنْ دَخَلُوا الْجَنَّةَ فَهُمْ مُؤْمِنُونَ وَإِنْ دَخَلُوا النَّارَ فَهُمْ كَافِرُونَ فَقَالَ:

«وَاللَّهِ مَا هُمْ بِمُؤْمِنِينَ وَلَا كَافِرِينَ، وَلَوْ كَانُوا مُؤْمِنِينَ لَدَخَلُوا الْجَنَّةَ كَمَا دَخَلَهَا الْمُؤْمِنُونَ وَلَوْ كَانُوا كَافِرِينَ لَدَخَلُوا النَّارَ كَمَا دَخَلَهَا الْكَافِرُونَ، وَ لَكِنَّهُمْ قَوْمٌ قَدِ اسْتَبَوْتُ حَسَدَ نَاتُهُمْ وَسَدَّيَاتُهُمْ فَقَصُرْتُ بِهِمُ الْأَعْمَالُ وَأَنْتَهُمْ لَكَمَا قَالَ اللَّهُ عَزَّ وَجَلَّ فَقُلْتُ: أَمِنْ أَهْلِ الْجَنَّةِ هُمْ أَمْ مِنْ أَهْلِ النَّارِ؟».

فَقَالَ:

«اتْرُكْهُمْ حَيْثُ تَرَكَهُمُ اللَّهُ».

قُلْتُ: أَفْتَرِحْتُهُمْ؟ قَالَ:

«نَعَمْ، أُرِحْتُهُمْ كَمَا أُرِجَاهُمْ اللَّهُ، إِنْ شَاءَ أَدْخَلَهُمُ الْجَنَّةَ بِرَحْمَتِهِ وَإِنْ شَاءَ سَاقَهُمُ إِلَى النَّارِ بِذُنُوبِهِمْ وَلَمْ يَظْلِمُهُمْ».

فَقُلْتُ: هَلْ يَدْخُلُ الْجَنَّةَ كَافِرٌ؟ قَالَ:

«لَا».

قُلْتُ: فَهَلْ يَدْخُلُ النَّارَ إِلَّا كَافِرٌ؟ قَالَ: فَقَالَ:

«لَا، إِلَّا أَنْ يَسَاءَ اللَّهُ يَا زُرَّارَةُ إِنَّي أَقُولُ: مَا شَاءَ اللَّهُ وَأَنْتَ لَا تَقُولُ: مَا شَاءَ اللَّهُ أَمَا إِنَّكَ إِنْ كَبُرْتَ رَجَعْتَ وَتَحَلَّلْتَ عَنْكَ عُقْدُكَ».

بَابُ الْمُسْتَضْعَفِ

[1540](1) - مُحَمَّدُ بْنُ يَعْقُوبَ عَنْ عَلِيِّ بْنِ إِبْرَاهِيمَ عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ عَيْسَى عَنْ يُونُسَ عَنْ بَعْضِ أَصْحَابِهِ عَنْ زُرَّارَةَ قَالَ: سَأَلْتُ أَبَا جَعْفَرٍ عَلَيْهِ السَّلَامُ عَنِ الْمُسْتَضْعَفِ؟ فَقَالَ:

«هُوَ الَّذِي لَا يَهْتَدِي حِيلَةً إِلَى الْكُفْرِ فَيَكْفُرُ، وَلَا يَهْتَدِي سَبِيلًا إِلَى الْإِيمَانِ، لَا

ص: 339

يَسْتَطِيعُ أَنْ يُؤْمِنَ وَلَا يَسْتَطِيعُ أَنْ يَكْفُرَ، فَهُمْ الصَّبِيَّانُ وَمَنْ كَانَ مِنَ الرِّجَالِ وَالنِّسَاءِ عَلَيَّ مِثْلَ عُقُولِ الصَّبِيَّانِ مَرْفُوعٌ عَنْهُمْ الْقَلَمُ».

[1541](1) - مُحَمَّدُ بْنُ يَعْقُوبَ عَنْ عَلِيِّ بْنِ إِبْرَاهِيمَ عَنْ أَبِيهِ عَنْ ابْنِ أَبِي عُمَيْرٍ عَنْ جَمِيلٍ عَنْ زُرَّارَةَ عَنْ أَبِي جَعْفَرٍ عَلَيْهِ السَّلَامُ قَالَ:

«الْمُسْتَضْعَفُونَ الَّذِينَ «لَا يَسْتَطِيعُونَ حِيلَةً وَلَا يَهْتَدُونَ سَبِيلًا (1)» قَالَ:

«لَا يَسْتَطِيعُونَ حِيلَةً إِلَى الْإِيمَانِ وَلَا يَكْفُرُونَ، الصَّبِيَّانُ وَأَشْبَاهُ عُقُولِ الصَّبِيَّانِ مِنَ الرِّجَالِ وَالنِّسَاءِ».

[1542](2) - مُحَمَّدُ بْنُ يَعْقُوبَ عَنْ عَلِيِّ بْنِ إِبْرَاهِيمَ عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ عَيْسَى عَنْ يُونُسَ عَنِ ابْنِ مُسْكَانَ عَنْ أَبِي بَصِيرٍ قَالَ: قَالَ أَبُو عَبْدِ اللَّهِ عَلَيْهِ السَّلَامُ:

«مَنْ عَرَفَ اخْتِلَافَ النَّاسِ فَلَيْسَ بِمُسْتَضْعَفٍ».

[1543](3) - مُحَمَّدُ بْنُ يَعْقُوبَ عَنْ عَلِيِّ بْنِ إِبْرَاهِيمَ عَنْ أَبِيهِ عَنْ ابْنِ أَبِي عُمَيْرٍ [قَالَ:] قَالَ رَجُلٌ لِأَبِي عَبْدِ اللَّهِ عَلَيْهِ السَّلَامُ - وَنَحْنُ عِنْدَهُ -: جُعِلْتُ فِدَاكَ! إِنَّا نَخَافُ أَنْ نَنْزَلَ بِذُنُوبِنَا مَنَازِلَ الْمُسْتَضْعَفِينَ قَالَ: فَقَالَ:

«لَا وَاللَّهِ، لَا يَفْعَلُ اللَّهُ ذَلِكَ بِكُمْ أَبَدًا».

[1544](4) - مُحَمَّدُ بْنُ يَعْقُوبَ عَنْ عَلِيِّ بْنِ إِبْرَاهِيمَ عَنْ أَبِيهِ عَنْ ابْنِ أَبِي عُمَيْرٍ عَنْ أَبِي الْمَغْرَاءِ عَنْ أَبِي بَصِيرٍ عَنْ أَبِي عَبْدِ اللَّهِ عَلَيْهِ السَّلَامُ قَالَ:

«مَنْ عَرَفَ اخْتِلَافَ النَّاسِ فَلَيْسَ بِمُسْتَضْعَفٍ».

ص: 340

1- (1) . الكافي، كتاب الإيمان والكفر، بَابُ الْمُسْتَضْعَفِ، ج 2، ص 404، ح 2. 1. سورة النساء، الآية: 98.

2- (2) . الكافي، كتاب الإيمان والكفر، بَابُ الْمُسْتَضْعَفِ، ج 2، ص 405، ح 7.

3- (3) . الكافي، كتاب الإيمان والكفر، بَابُ الْمُسْتَضْعَفِ، ج 2، ص 406، ذيل حديث 9.

4- (4) . الكافي، كتاب الإيمان والكفر، بَابُ الْمُسْتَضْعَفِ، ج 2، ص 406، ح 10.

[1545](1) - مُحَمَّدُ بْنُ يَعْقُوبَ عَنْ عَلِيِّ بْنِ إِبْرَاهِيمَ عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ عَيْسَى عَنْ يُونُسَ عَنْ رَجُلٍ عَنْ زُرَّارَةَ قَالَ: قَالَ لِي أَبُو جَعْفَرٍ عَلَيْهِ السَّلَامُ:

«مَا تَقُولُ فِي أَصْحَابِ الْأَعْرَافِ؟».

فَقُلْتُ: مَا هُمْ إِلَّا مُؤْمِنُونَ أَوْ كَافِرُونَ؛ إِنْ دَخَلُوا الْجَنَّةَ فَهُمْ مُؤْمِنُونَ وَإِنْ دَخَلُوا النَّارَ فَهُمْ كَافِرُونَ فَقَالَ:

«وَاللَّهِ مَا هُمْ بِمُؤْمِنِينَ وَلَا كَافِرِينَ، وَلَوْ كَانُوا مُؤْمِنِينَ دَخَلُوا الْجَنَّةَ كَمَا دَخَلَهَا الْمُؤْمِنُونَ، وَلَوْ كَانُوا كَافِرِينَ لَدَخَلُوا النَّارَ كَمَا دَخَلَهَا الْكَافِرُونَ، وَلَكِنَّهُمْ قَوْمٌ اسْتَوَتْ حَسَنَاتُهُمْ وَسَيِّئَاتُهُمْ فَقَصُرَتْ بِهِمُ الْأَعْمَالُ وَإِنَّهُمْ لَكَمَا قَالَ اللَّهُ عَزَّ وَجَلَّ».

فَقُلْتُ: أَمِنْ أَهْلِ الْجَنَّةِ هُمْ أَوْ مِنْ أَهْلِ النَّارِ؟ فَقَالَ:

«اتْرُكْهُمْ حَيْثُ تَرَكَهُمُ اللَّهُ».

قُلْتُ: أَفَتُرِجُّهُمْ؟ قَالَ:

«نَعَمْ أُرِجُّهُمْ كَمَا أُرِجُّهُمْ اللَّهُ، إِنْ شَاءَ أَدْخَلَهُمُ الْجَنَّةَ بِرَحْمَتِهِ وَإِنْ شَاءَ سَاقَهُمُ إِلَى النَّارِ بِدُنُوبِهِمْ وَلَمْ يَظْلِمُهُمْ».

فَقُلْتُ: هَلْ يَدْخُلُ الْجَنَّةَ كَافِرٌ؟ قَالَ:

«لَا».

قُلْتُ: هَلْ يَدْخُلُ النَّارَ إِلَّا كَافِرٌ؟ قَالَ: فَقَالَ:

«لَا، إِلَّا أَنْ يَشَاءَ اللَّهُ، يَا زُرَّارَةُ! إِنِّي أَقُولُ: مَا شَاءَ اللَّهُ وَأَنْتَ لَا تَقُولُ: مَا شَاءَ اللَّهُ، أَمَا إِنَّكَ إِنْ كَبُرْتَ رَجَعْتَ وَتَحَلَّلْتَ عَنْكَ عَقْدُكَ».

ص: 341

بَابُ فِي صُنُوفِ أَهْلِ الْخِلَافِ وَ ذِكْرِ الْقَدْرِيَّةِ وَ الْخَوَارِجِ وَ الْمُرْجِيَّةِ وَ أَهْلِ الْبُلْدَانِ

[1546] (1) - مُحَمَّدُ بْنُ يَعْقُوبَ عَنْ عَلِيِّ بْنِ إِبْرَاهِيمَ عَنْ أَبِيهِ عَنْ ابْنِ أَبِي عَمِيرٍ عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ حَكِيمٍ وَ حَمَّادِ بْنِ عُثْمَانَ عَنْ أَبِي مَسْرُوقٍ قَالَ: سَأَلَنِي أَبُو عَبْدِ اللَّهِ عَلَيْهِ السَّلَامُ عَنْ أَهْلِ الْبَصْرَةِ:

« مَا هُمْ؟ » فَقُلْتُ: مُرْجِيَّةٌ، وَقَدْرِيَّةٌ، وَ حَرُورِيَّةٌ، فَقَالَ:

« لَعَنَ اللَّهُ تِلْكَ الْمِلَلَ الْكَافِرَةَ الْمُشْرِكَةَ الَّتِي لَا تَعْبُدُ اللَّهَ عَلَيَّ شَيْءٌ ».

[1547] (2) - مُحَمَّدُ بْنُ يَعْقُوبَ عَنْ عِدَّةٍ مِنْ أَصْحَابِنَا [مِنْهُمْ عَلِيُّ بْنُ إِبْرَاهِيمَ] عَنْ أَحْمَدَ بْنِ مُحَمَّدِ بْنِ خَالِدٍ عَنْ عُثْمَانَ بْنِ عِيسَى عَنْ سَمَاعَةَ عَنْ أَبِي بَصِيرٍ عَنْ أَحَدِهِمَا عَلَيْهِمَا السَّلَامُ قَالَ:

« إِنَّ أَهْلَ مَكَّةَ لَيَكْفُرُونَ بِاللَّهِ جَهْرَةً، وَإِنَّ أَهْلَ الْمَدِينَةِ أَخْبَثُ مِنْ أَهْلِ مَكَّةَ، أَخْبَثُ مِنْهُمْ سَبْعِينَ ضِعْفًا ».

[1548] (3) - [مُحَمَّدُ بْنُ عَلِيٍّ بْنِ الْحُسَيْنِ قَالَ:] حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ مُوسَى الْمُتَوَكِّلُ قَالَ:

حَدَّثَنَا عَلِيُّ بْنُ إِبْرَاهِيمَ بْنِ هَاشِمٍ عَنْ أَبِيهِ عَنْ عَلِيِّ بْنِ مَعْبُدٍ عَنِ الْحُسَيْنِ بْنِ خَالِدِ الصَّيْرَفِيِّ قَالَ: قَالَ أَبُو الْحَسَنِ الرِّضَا عَلَيْهِ السَّلَامُ:

« مَنْ قَالَ بِالتَّنَاسُخِ فَهُوَ كَافِرٌ ». ثُمَّ قَالَ عَلَيْهِ السَّلَامُ:

« لَعَنَ اللَّهُ الْغُلَاةَ؛ أَلَا - كَانُوا يَهُودًا؛ أَلَا - كَانُوا مَجُوسًا؛ أَلَا كَانُوا نَصَارِيًّا؛ أَلَا كَانُوا قَدْرِيَّةً؛ أَلَا كَانُوا مُرْجِيَّةً؛ أَلَا كَانُوا حَرُورِيَّةً ». ثُمَّ قَالَ عَلَيْهِ السَّلَامُ:

« لَا تَقَاعِدُوهُمْ وَلَا تَصَادِقُوهُمْ وَابْرَأُوا مِنْهُمْ بَرِيءٌ اللَّهُ مِنْهُمْ ».

ص: 342

1- (1) . الكافي، كتاب الإيمان والكفر، باب في صنوف أهل، ج 2، ص 409، ح 2.

2- (2) . الكافي، كتاب الإيمان والكفر، باب في صنوف أهل، ج 2، ص 409، ح 4.

3- (3) . عيون أخبار الرضا، باب ما جاء عن الرضا عليه السلام في وجه دلائل الأئمة، ج 2، ص 202، ح 2.

[1549](1) - مُحَمَّدٌ بْنُ يَعْقُوبَ عَنْ عَلِيِّ بْنِ إِبْرَاهِيمَ عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ عِيْسَى عَنْ يُونُسَ عَنْ رَجُلٍ عَنْ زُرَّارَةَ عَنْ أَبِي جَعْفَرٍ عَلَيْهِ السَّلَامُ قَالَ:

«الْمُؤَلَّفَةُ قُلُوبُهُمْ قَوْمٌ وَحَدُّوا اللَّهَ وَخَلَعُوا عِبَادَةَ مَنْ يُعْبَدُ مِنْ دُونِ اللَّهِ وَلَمْ تَدْخُلِ الْمَعْرِفَةُ قُلُوبَهُمْ أَنَّ مُحَمَّدًا رَسُولُ اللَّهِ؛ وَكَانَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ يَتَأَلَّفُهُمْ وَيَعْرِفُهُمْ لِكَيْمَّا يَعْرِفُوا وَيَعْلَمُهُمْ».

[1550](2) - مُحَمَّدٌ بْنُ يَعْقُوبَ عَنْ عَلِيِّ بْنِ إِبْرَاهِيمَ عَنْ أَبِيهِ عَنْ ابْنِ أَبِي عُمَيْرٍ عَنْ عُمَرَ بْنِ أُذَيْنَةَ عَنْ زُرَّارَةَ عَنْ أَبِي جَعْفَرٍ عَلَيْهِ السَّلَامُ قَالَ: سَأَلْتُهُ عَنْ قَوْلِ اللَّهِ عَزَّ وَجَلَّ «وَالْمُؤَلَّفَةِ قُلُوبُهُمْ (1)»؟ قَالَ:

«هُمْ قَوْمٌ وَحَدُّوا اللَّهَ عَزَّ وَجَلَّ، وَخَلَعُوا عِبَادَةَ مَنْ يُعْبَدُ مِنْ دُونِ اللَّهِ، وَشَهِدُوا أَنْ لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ وَأَنَّ مُحَمَّدًا رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ وَهُمْ فِي ذَلِكَ سُكَّالٌ فِي بَعْضِ مَا جَاءَ بِهِ مُحَمَّدٌ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ، فَأَمَرَ اللَّهُ عَزَّ وَجَلَّ نَبِيَّهُ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ أَنْ يَتَأَلَّفَهُمْ بِالْمَالِ وَالْعَطَاءِ لِكَيْ يَحْسِنَ إِسْلَامُهُمْ، وَيُنْتَبِثُوا عَلَى دِينِهِمُ الَّذِي دَخَلُوا فِيهِ وَأَقْرَبُوا بِهِ، وَإِنَّ رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ يَوْمَ حُنَيْنٍ تَأَلَّفَ رُؤَسَاءَ الْعَرَبِ مِنْ قُرَيْشٍ وَسَائِرِ مُضَرَ، مِنْهُمْ أَبُو سَفْيَانَ بْنُ حَرْبٍ وَعَيْبَةَ بْنُ حَصَّ بْنِ الْفَزَارِيِّ وَأَشْبَاهُهُمْ مِنَ النَّاسِ فَعَضِبَتِ الْأَنْصَارُ وَاجْتَمَعَتْ إِلَيَّ سَعْدُ بْنُ عُبَادَةَ فَأَنْطَلَقَ بِهِمْ إِلَيَّ رَسُولِ

ص: 343

1- (1). الكافي، كتاب الإيمان والكفر، بابُ الْمُؤَلَّفَةِ قُلُوبُهُمْ، ج 2، ص 410، ح 1.

2- (2). الكافي، كتاب الإيمان والكفر، بابُ الْمُؤَلَّفَةِ قُلُوبُهُمْ، ج 2، ص 411، ح 2. 1. سورة التوبة، الآية: 60.

اللَّهُ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ بِالْجَعْرِانَةِ فَقَالَ: يَا رَسُولَ اللَّهِ! أَتَأْذَنُ لِي فِي الْكَلَامِ! فَقَالَ: نَعَمْ، فَقَالَ: إِنْ كَانَ هَذَا الْأَمْرُ مِنْ هَذِهِ الْأَمْوَالِ الَّتِي قَسَمْتَ بَيْنَ قَوْمِكَ شَيْئاً أَنْزَلَهُ اللَّهُ رَضِينَا وَإِنْ كَانَ غَيْرَ ذَلِكَ لَمْ نَرْضَ».

قَالَ زُرَّارَةُ وَ سَمِعْتُ أَبَا جَعْفَرٍ عَلَيْهِ السَّلَامُ يَقُولُ:

«فَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ: يَا مَعْشَرَ الْأَنْصَارِ! أَكُلُّكُمْ عَلَيَّ قَوْلِ سَيِّدِكُمْ سَعْدٍ؟ فَقَالُوا: سَيِّدُنَا اللَّهُ وَرَسُولُهُ، ثُمَّ قَالُوا فِي الثَّلَاثَةِ نَحْنُ عَلَيَّ مِثْلَ قَوْلِهِ وَرَأْيِهِ».

قَالَ زُرَّارَةُ: فَسَمِعْتُ أَبَا جَعْفَرٍ عَلَيْهِ السَّلَامُ يَقُولُ:

«فَحَطَّ اللَّهُ نُورَهُمْ وَفَرَضَ اللَّهُ لِلْمُؤَلَّفَةِ قُلُوبُهُمْ سَهْمًا فِي الْقُرْآنِ».

[1551] (1) - مُحَمَّدُ بْنُ يَعْقُوبَ عَنْ عَلِيِّ بْنِ إِبْرَاهِيمَ] عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ عَيْسَى عَنْ يُونُسَ عَنْ رَجُلٍ عَنْ زُرَّارَةَ عَنْ أَبِي جَعْفَرٍ عَلَيْهِ السَّلَامُ قَالَ:

«الْمُؤَلَّفَةُ قُلُوبُهُمْ لَمْ يَكُونُوا قَطُّ أَكْثَرَ مِنْهُمْ الْيَوْمَ».

[1552] (2) - مُحَمَّدُ بْنُ يَعْقُوبَ عَنْ عَلِيِّ بْنِ إِبْرَاهِيمَ] عَنْ أَبِيهِ عَنِ ابْنِ أَبِي عُمَيْرٍ عَنْ إِبْرَاهِيمَ بْنِ عَبْدِ الْحَمِيدِ عَنْ إِسْحَاقَ بْنِ غَالِبٍ قَالَ: قَالَ أَبُو عَبْدِ اللَّهِ عَلَيْهِ السَّلَامُ:

«يَا إِسْحَاقُ! كَمْ تَرَى أَهْلَ هَذِهِ الْأَمِيَّةِ: «فَإِنْ أُعْطُوا مِنْهَا رَضُوا وَإِنْ لَمْ يُعْطُوا مِنْهَا إِذَا هُمْ يَسْخَطُونَ (1)»؟».

قَالَ: ثُمَّ قَالَ:

«هُمْ أَكْثَرُ مِنْ ثُلُثِي النَّاسِ».

ص: 344

1- (1). الكافي، كتاب الإيمان والكفر، بَابُ الْمُؤَلَّفَةِ قُلُوبُهُمْ، ج 2، ص 411، ح 3.

2- (2). الكافي، كتاب الإيمان والكفر، بَابُ الْمُؤَلَّفَةِ قُلُوبُهُمْ، ج 2، ص 412، ح 4. 1. سورة التوبة، الآية: 58.

بَابُ فِي ذِكْرِ الْمُنَافِقِينَ وَالضَّلَالِ وَابْلِيسَ فِي الدَّعْوَةِ

[1553] (1) - مُحَمَّدُ بْنُ يَعْقُوبَ عَنْ عَلِيِّ بْنِ إِبْرَاهِيمَ عَنْ أَبِيهِ عَنْ ابْنِ أَبِي عُمَيْرٍ عَنْ جَمِيلٍ قَالَ: كَانَ الطَّيَّارُ يَقُولُ لِي: ابْلِيسُ لَيْسَ مِنَ الْمَلَائِكَةِ وَإِنَّمَا أُمِرَتِ الْمَلَائِكَةُ بِالسُّجُودِ لِأَدَمَ عَلَيْهِ السَّلَامُ، فَقَالَ ابْلِيسُ: لَا أَسْجُدُ، فَمَا لِابْلِيسَ يَعْصِي حِينَ لَمْ يَسْجُدْ وَ لَيْسَ هُوَ مِنَ الْمَلَائِكَةِ، قَالَ: فَدَخَلْتُ أَنَا وَهُوَ عَلِيَّ أَبِي عَبْدِ اللَّهِ عَلَيْهِ السَّلَامُ قَالَ: فَأَحْسَنَ وَاللَّهِ فِي الْمَسْأَلَةِ فَقَالَ: جُعِلَتْ فِدَاكَ! أَرَأَيْتَ مَا نَدَبَ اللَّهُ عَزَّ وَجَلَّ إِلَيْهِ الْمُؤْمِنِينَ مِنْ قَوْلِهِ: «يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا (1)» أَدْخَلَ فِي ذَلِكَ الْمُنَافِقُونَ مَعَهُمْ؟ قَالَ: «نَعَمْ وَالضَّلَالُ وَكُلُّ مَنْ أَقْرَبَ بِالدَّعْوَةِ الظَّاهِرَةَ وَكَانَ ابْلِيسُ مِمَّنْ أَقْرَبَ بِالدَّعْوَةِ الظَّاهِرَةَ مَعَهُمْ».

بَابُ فِي قَوْلِهِ تَعَالَى: «وَمِنَ النَّاسِ مَنْ يَعْبُدُ اللَّهَ عَلِيَّ حَرْفٍ»

[1554] (2) - مُحَمَّدُ بْنُ يَعْقُوبَ عَنْ عَلِيِّ بْنِ إِبْرَاهِيمَ عَنْ أَبِيهِ عَنْ ابْنِ أَبِي عُمَيْرٍ عَنْ عُمَرَ بْنِ أُذَيْنَةَ عَنِ الْفَضْلِ بْنِ زُرَّارَةَ عَنْ أَبِي جَعْفَرٍ عَلَيْهِ السَّلَامُ فِي قَوْلِ اللَّهِ عَزَّ وَجَلَّ: «وَمِنَ النَّاسِ مَنْ يَعْبُدُ اللَّهَ عَلِيَّ حَرْفٍ فَإِنْ أَصَابَهُ خَيْرٌ اطْمَأَنَّ بِهِ وَإِنْ أَصَابَتْهُ فِتْنَةٌ انْقَلَبَ عَلِيَّ وَجْهَهُ خَسِرَ الدُّنْيَا وَالْآخِرَةَ (1)» قَالَ زُرَّارَةُ: سَأَلْتُ عَنْهَا أَبَا جَعْفَرٍ عَلَيْهِ السَّلَامُ فَقَالَ:

«هُؤُلَاءِ قَوْمٌ عَبَدُوا اللَّهَ وَخَلَعُوا عِبَادَةَ مَنْ يُعْبَدُ مِنْ دُونِ اللَّهِ، وَشَكُّوا فِي مُحَمَّدٍ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ وَ مَا جَاءَ بِهِ، فَتَكَلَّمُوا بِالْإِسْلَامِ، وَشَهِدُوا أَنْ لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ وَأَنَّ

ص: 345

1- (1) . الكافي، كتاب الإيمان و الكفر، باب في ذكر، ج 2، ص 412، ح 1. 1. سورة البقرة، الآية: 153.

2- (2) . الكافي، كتاب الإيمان و الكفر، باب في قوله، ج 2، ص 413، ح 1. 1. سورة الحج، الآية: 11.

مُحَمَّدًا رَسُولَ اللَّهِ، وَأَقْرَبُوا بِالْقُرْآنِ وَهُمْ فِي ذَلِكَ شَاكُونَ فِي مُحَمَّدٍ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ وَ مَا جَاءَ بِهِ وَ لَيْسُوا شَكَّاكَ فِي اللَّهِ، قَالَ اللَّهُ عَزَّ وَ جَلَّ: «وَمِنَ النَّاسِ مَنْ يَعْبُدُ اللَّهَ عَلَى حَرْفٍ»

يَعْنِي: عَلَيَّ شَكٌّ فِي مُحَمَّدٍ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ وَ مَا جَاءَ بِهِ، فَإِنْ أَصَابَهُ خَيْرٌ يَعْنِي: عَافِيَةً فِي نَفْسِهِ وَ مَالِهِ وَ وُلْدِهِ، اطمأنَّ بِهِ وَ رَضِيَ بِهِ، وَ إِنْ أَصَابَتْهُ فِتْنَةٌ يَعْنِي: بَلَاءٌ فِي جَسَدِهِ أَوْ مَالِهِ، تَطَيَّرَ وَ كَرِهَ الْمَقَامَ عَلَيَّ الْإِفْرَارَ بِالنَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ فَوَجَعَ إِلَيَّ الْوُقُوفِ وَ الشَّكِّ فَنَصَبَ الْعِدَاوَةَ لِلَّهِ وَ لِرَسُولِهِ وَ الْجُحُودَ بِالنَّبِيِّ وَ مَا جَاءَ بِهِ».

[1555] (1) - مُحَمَّدُ بْنُ يَعْقُوبَ عَنْ عَلِيِّ بْنِ إِبْرَاهِيمَ عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ عَيْسَى عَنْ يُونُسَ عَنْ رَجُلٍ عَنْ زُرَّارَةَ عَنْ أَبِي جَعْفَرٍ عَلَيْهِ السَّلَامُ قَالَ: سَأَلْتُهُ عَنْ قَوْلِ اللَّهِ عَزَّ وَ جَلَّ: «وَمِنَ النَّاسِ مَنْ يَعْبُدُ اللَّهَ عَلَى حَرْفٍ (2) (1)»؟ قَالَ:

«هُم قَوْمٌ وَحَدُوا اللَّهَ وَ خَلَعُوا عِبَادَةَ مَنْ يُعْبُدُ

مِنْ دُونِ اللَّهِ فَخَرَجُوا مِنَ الشَّرْكِ وَ لَمْ يَعْرِفُوا أَنَّ مُحَمَّدًا صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ رَسُولُ اللَّهِ فَهُمْ يَعْبُدُونَ اللَّهَ عَلَيَّ شَكًّا فِي مُحَمَّدٍ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ وَ مَا جَاءَ بِهِ، فَاتُّوا رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ وَ قَالُوا: نَنْظُرُ فَإِنْ كَثُرَتْ أَمْوَالُنَا وَ عُوْفِينَا فِي أَنْفُسِنَا وَ أَوْلَادِنَا عَلِمْنَا أَنَّهُ صَادِقٌ وَ أَنَّهُ رَسُولُ اللَّهِ وَ إِنْ كَانَ غَيْرَ ذَلِكَ نَنْظُرْنَا، قَالَ اللَّهُ عَزَّ وَ جَلَّ: «فَإِنْ أَصَابَهُ خَيْرٌ اطمأنَّ بِهِ

- يَعْنِي: عَافِيَةً فِي الدُّنْيَا- وَ إِنْ أَصَابَتْهُ فِتْنَةٌ

- يَعْنِي: بَلَاءٌ فِي نَفْسِهِ وَ مَالِهِ- اِنْقَلَبَ عَلَيَّ وَجْهَهُ

- اِنْقَلَبَ عَلَيَّ شَكَّهُ إِلَيَّ الشَّرْكِ- حَسِرَ الدُّنْيَا وَ الْآخِرَةَ ذَلِكَ هُوَ الْخُسْرَانُ الْمُبِينُ* يَدْعُوا مِنْ

ص: 346

دُونِ اللَّهِ مَا لَا يَضُرُّهُ وَمَا لَا نُنْفَعُهُ (2)1» .

قَالَ:

«يَنْقَلِبُ مُشْرِكًا يَدْعُو غَيْرَ اللَّهِ وَيَعْبُدُ غَيْرَهُ، فَمِنْهُمْ مَنْ يَعْرِفُ وَيَدْخُلُ الْإِيمَانَ قَلْبُهُ فَيُؤْمِنُ وَيُصَدِّقُ وَيُزُولُ عَنْ مَنْزِلَتِهِ مِنَ الشُّكِّ إِلَى الْإِيمَانِ، وَمِنْهُمْ مَنْ يَثْبُتَ عَلَيَّ شَكَّهُ وَمِنْهُمْ مَنْ يَنْقَلِبُ إِلَى الشُّرْكِ».

بَابُ أَدْنَى مَا يَكُونُ بِهِ الْعَبْدُ مُؤْمِنًا أَوْ كَافِرًا أَوْ ضَالًّا

[1556] (1) - مُحَمَّدُ بْنُ يَعْقُوبَ عَنْ عَلِيِّ بْنِ إِبْرَاهِيمَ عَنْ أَبِيهِ عَنْ حَمَّادِ بْنِ عَيْسَى عَنْ إِبْرَاهِيمَ بْنِ عَمَرَ الْيَمَّانِيِّ عَنِ ابْنِ أُدَيَّةَ عَنْ إِبْرَانَ بْنِ عِيَّاشٍ عَنْ سُلَيْمِ بْنِ قَيْسٍ قَالَ: سَمِعْتُ عَلِيًّا صَلَوَاتُ اللَّهِ عَلَيْهِ يَقُولُ: - وَآتَاهُ رَجُلٌ فَقَالَ لَهُ: مَا أَدْنَى مَا يَكُونُ بِهِ الْعَبْدُ مُؤْمِنًا، وَأَدْنَى مَا يَكُونُ بِهِ الْعَبْدُ كَافِرًا، وَأَدْنَى مَا يَكُونُ بِهِ الْعَبْدُ ضَالًّا؟ - فَقَالَ لَهُ:

«قَدْ سَأَلْتَ فَافْتَهَمَ الْجَوَابَ أَمَا أَدْنَى مَا يَكُونُ بِهِ الْعَبْدُ مُؤْمِنًا أَنْ يَعْرِفَهُ اللَّهُ تَبَارَكَ وَتَعَالَى نَفْسَهُ فَيَقِرَّ لَهُ بِالطَّاعَةِ، وَيَعْرِفَهُ نَبِيَّهُ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ فَيَقِرَّ لَهُ بِالطَّاعَةِ، وَيَعْرِفَهُ إِمَامَهُ وَحُجَّتَهُ فِي أَرْضِهِ وَسَاهِدَهُ عَلَيَّ خَلْقَهُ فَيَقِرَّ لَهُ بِالطَّاعَةِ».

قُلْتُ لَهُ: يَا أَمِيرَ الْمُؤْمِنِينَ وَإِنْ جَهَلَ جَمِيعَ الْأَشْيَاءِ إِلَّا مَا وَصَفْتَ؟ قَالَ:

«نَعَمْ، إِذَا أَمَرَ أَطَاعَ وَإِذَا نَهَى انْتَهَى. وَأَدْنَى مَا يَكُونُ بِهِ الْعَبْدُ كَافِرًا مَنْ زَعَمَ أَنَّ شَيْئًا نَهَى اللَّهُ عَنْهُ أَنْ اللَّهُ أَمَرَ بِهِ وَنَصَبَهُ دِينًا يَتَوَلَّى عَلَيْهِ وَيَزْعُمُ أَنَّهُ يَعْبُدُ الَّذِي أَمَرَهُ بِهِ وَإِنَّمَا يَعْبُدُ الشَّيْطَانَ».

ص: 347

وَ أَدْنَى مَا يَكُونُ بِهِ الْعَبْدُ ضَالًّا أَنْ لَا يَعْرِفَ حُجَّةَ اللَّهِ تَبَارَكَ وَ تَعَالَى وَ شَاهِدَهُ عَلَيَّ عِبَادِهِ الَّذِي أَمَرَ اللَّهُ عَزَّ وَ جَلَّ بِطَاعَتِهِ وَ فَرَضَ وَلَا يَتَّهُ»،.

قُلْتُ: يَا أَمِيرَ الْمُؤْمِنِينَ صِفْهُمْ لِي، فَقَالَ:

«الَّذِينَ فَرَنَهُمُ اللَّهُ عَزَّ وَ جَلَّ بِنَفْسِهِ وَ نَبِيِّهِ فَقَالَ: «يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا أَطِيعُوا اللَّهَ وَ أَطِيعُوا الرَّسُولَ وَ أُولِي الْأَمْرِ مِنْكُمْ (1)»» (1).

قُلْتُ: يَا أَمِيرَ الْمُؤْمِنِينَ! جَعَلَنِي اللَّهُ فِدَاكَ! أَوْضِحْ لِي فَقَالَ:

«الَّذِينَ قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَ آلِهِ فِي آخِرِ خُطْبَتِهِ يَوْمَ قَبْضِهِ اللَّهُ عَزَّ وَ جَلَّ إِلَيْهِ: إِنِّي قَدْ تَرَكْتُ فِيكُمْ أُمْرَيْنِ لَنْ تَضِلُّوا بَعْدِي مَا إِنْ تَمَسَّكْتُمْ بِهِمَا: كِتَابَ اللَّهِ وَ عَثْرَتِي أَهْلَ بَيْتِي فَإِنَّ اللَّطِيفَ الْخَبِيرَ قَدْ عَهَّدَ إِلَيَّ أَنَّهُمَا لَنْ يَفْتَرِقَا حَتَّى يَرِدَا عَلَيَّ الْحَوْضَ كَهَاتَيْنِ - وَ جَمَعَ بَيْنَ مُسَدِّبَتَيْهِ - وَ لَا أَقُولُ كَهَاتَيْنِ - وَ جَمَعَ بَيْنَ الْمُسَبِّحَةِ وَ الْوَسْطِيِّ - فَتَسْبِقُ إِحْدَاهُمَا الْأُخْرَى، فَتَمَسَّكُوا بِهِمَا لَا تَزِلُّوا وَ لَا تَضِلُّوا وَ لَا تَقْدَمُوهُمْ فَتَضِلُّوا».

بَاب

[1557] (2) - مُحَمَّدُ بْنُ يَعْقُوبَ عَنْ عَلِيِّ بْنِ إِبْرَاهِيمَ عَنْ أَبِيهِ عَنِ الْقَاسِمِ بْنِ مُحَمَّدٍ عَنِ الْمُنْقَرِيِّ عَنْ سَمِيَانَ بْنِ عُيَيْنَةَ عَنْ أَبِي عَبْدِ اللَّهِ عَلَيْهِ السَّلَامُ قَالَ:

«إِنَّ بَنِي أُمَّيَّةَ أَطْلَقُوا لِلنَّاسِ تَعْلِيمَ الْإِيمَانِ وَ لَمْ يُطْلَقُوا تَعْلِيمَ الشُّرْكِ لِكَيْ إِذَا حَمَلُوهُمْ عَلَيْهِ لَمْ يَعْرِفُوهُ».

ص: 348

1- (1). سورة النساء، الآية: 59.

2- (2). الكافي، كتاب الإيمان و الكفر، باب، ج 2، ص 415، ح 1.

[1558] (1) - مُحَمَّدُ بْنُ يَعْقُوبَ عَنْ عَلِيِّ بْنِ إِبْرَاهِيمَ عَنْ أَبِيهِ عَنْ ابْنِ أَبِي عُمَيْرٍ عَنْ حَفْصِ بْنِ الْبُخْتَرِيِّ وَغَيْرِهِ عَنْ عَيْسَى بْنِ شَلْقَانَ قَالَ: كُنْتُ قَاعِدًا فَمَرَّ أَبُو الْحَسَنِ مُوسَى عَلَيْهِ السَّلَامُ وَمَعَهُ بَهْمَةٌ قَالَ: قُلْتُ: يَا غُلَامُ! مَا تَرَى مَا يَصْنَعُ أَبُوكَ؟ يَا مُرْنَا بِالشَّيْءِ ثُمَّ يَنْهَانَا عَنْهُ، أَمَرْنَا أَنْ نَتَوَلَّى أَبَا الْخَطَّابِ ثُمَّ أَمَرْنَا أَنْ نُلْعَنَهُ وَنَنْبِرَ أَمْنَهُ. فَقَالَ أَبُو الْحَسَنِ عَلَيْهِ السَّلَامُ - وَهُوَ غُلَامٌ -

«إِنَّ اللَّهَ خَلَقَ خَلْقًا لِلْإِيمَانِ لَا زَوَالَ لَهُ، وَخَلَقَ خَلْقًا لِلْكَفْرِ لَا زَوَالَ لَهُ، وَخَلَقَ خَلْقًا بَيْنَ ذَلِكَ أَعَارَهُ الْإِيمَانَ يُسَمُّونَ الْمُعَارِينَ إِذَا شَاءَ سَلَبَهُمْ، وَكَانَ أَبُو الْخَطَّابِ مِمَّنْ أَعِيرَ الْإِيمَانَ».

قَالَ: فَدَخَلْتُ عَلَى أَبِي عَبْدِ اللَّهِ عَلَيْهِ السَّلَامُ فَأَخْبَرْتُهُ مَا قُلْتُ لِأَبِي الْحَسَنِ عَلَيْهِ السَّلَامُ وَمَا قَالَ لِي فَقَالَ أَبُو عَبْدِ اللَّهِ عَلَيْهِ السَّلَامُ: «إِنَّهُ نَبْعَةٌ نُبُوَّةٌ».

[1559] (2) - مُحَمَّدُ بْنُ يَعْقُوبَ عَنْ عَلِيِّ بْنِ إِبْرَاهِيمَ عَنْ أَبِيهِ عَنْ إِسْمَاعِيلَ بْنِ مَرَّارٍ عَنْ يُونُسَ عَنْ بَعْضِ أَصْحَابِنَا عَنْ أَبِي الْحَسَنِ صَدِّقِ الْمَوَاتِ اللَّهُ عَلَيْهِ قَالَ:

«إِنَّ اللَّهَ خَلَقَ النَّبِيِّينَ عَلَى النَّبُوَّةِ فَلَا يَكُونُونَ إِلَّا أَنْبِيَاءَ، وَخَلَقَ الْمُؤْمِنِينَ عَلَى الْإِيمَانِ فَلَا يَكُونُونَ إِلَّا مُؤْمِنِينَ، وَأَعَارَ قَوْمًا إِيمَانًا فَإِنْ شَاءَ تَمَمَهُ لَهُمْ وَإِنْ شَاءَ سَلَبَهُمْ إِيَّاهُ».

قَالَ:

«وَفِيهِمْ جَرَتْ «فَمُسْتَقَرٌّ وَ مُسْتَوْدَعٌ» (1)».

وَقَالَ لِي:

«إِنَّ فَلَانًا كَانَ مُسْتَوْدَعًا إِيْمَانُهُ فَلَمَّا كَذَبَ عَلَيْنَا سُلِبَ إِيْمَانُهُ ذَلِكَ».

ص: 349

1- (1) . الكافي، كتاب الإيمان والكفر، بابُ المُعَارِينِ، ج 2، ص 418، ح 3.

2- (2) . الكافي، كتاب الإيمان والكفر، بابُ المُعَارِينِ، ج 2، ص 418، ح 4. 1. سورة لأنعام، الآية: 98.

[1560](1) - [مُحَمَّدُ بْنُ عَلِيٍّ بْنِ الْحُسَيْنِ قَالَ:] حَدَّثَنَا الْحُسَيْنُ بْنُ إِبْرَاهِيمَ بْنِ نَاتَانَةَ قَالَ:

حَدَّثَنَا عَلِيُّ بْنُ إِبْرَاهِيمَ عَنْ أَبِيهِ عَنِ ابْنِ أَبِي عُمَيْرٍ عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ الْفَضْلِ الْهَاشِمِيِّ عَنِ الصَّادِقِ عَلَيْهِ السَّلَامُ عَنْ أَبِيهِ عَنِ آبَائِهِ عَلَيْهِمُ السَّلَامُ قَالَ: «قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ: طُوبَى لِمَنْ طَالَ عُمُرُهُ وَحَسَنَ عَمَلُهُ فَحَسُنَ مُنْقَلَبُهُ إِذْ رَضِيَ عَنْهُ رَبُّهُ عَزَّ وَجَلَّ، وَوَيْلٌ لِمَنْ طَالَ عُمُرُهُ وَسَاءَ عَمَلُهُ فَسَاءَ مُنْقَلَبُهُ إِذْ سَخِطَ عَلَيْهِ رَبُّهُ عَزَّ وَجَلَّ».

بَاب سَهْوِ الْقَلْبِ

[1561](2) - مُحَمَّدُ بْنُ يَعْقُوبَ عَنْ عَلِيِّ بْنِ إِبْرَاهِيمَ عَنْ أَبِيهِ عَنِ ابْنِ أَبِي عُمَيْرٍ عَنْ جَعْفَرِ بْنِ عُثْمَانَ عَنْ سَمَاعَةَ عَنْ أَبِي بَصِيرٍ وَغَيْرِهِ قَالَ: قَالَ أَبُو عَبْدِ اللَّهِ عَلَيْهِ السَّلَامُ:

«إِنَّ الْقَلْبَ لَيَكُونُ السَّاعَةَ مِنَ اللَّيْلِ وَالنَّهَارِ مَا فِيهِ كُفْرٌ وَلَا إِيمَانٌ كَالثُّوبِ الْخَلْقِ».

قَالَ: ثُمَّ قَالَ لِي:

«أَمَا تَجِدُ ذَلِكَ مِنْ نَفْسِكَ؟».

قَالَ:

«ثُمَّ تَكُونُ التُّكْتَةُ مِنَ اللَّهِ فِي الْقَلْبِ بِمَا شَاءَ مِنْ كُفْرٍ وَإِيمَانٍ».

[1562](3) - مُحَمَّدُ بْنُ يَعْقُوبَ عَنْ عِدَّةٍ مِنْ أَصْحَابِنَا [مِنْهُمْ عَلِيُّ بْنُ إِبْرَاهِيمَ] عَنْ أَحْمَدَ بْنِ مُحَمَّدِ بْنِ خَالِدٍ عَنِ ابْنِ فَضَالٍ عَنْ أَبِي جَمِيلَةَ عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ الْحَلْبِيِّ عَنْ أَبِي عَبْدِ اللَّهِ عَلَيْهِ السَّلَامُ قَالَ:

«إِنَّ الْقَلْبَ لَيَتَجَلَّجَلُ فِي الْجَوْفِ يَطْلُبُ الْحَقَّ فَإِذَا أَصَابَهُ اطمأنَّ وَقَرَّ».

ص: 350

1- (1). الأماي للشيخ الصدوق، المجلس الثالث عشر، ص 56، ح 8.

2- (2). الكافي، كتاب الإيمان والكفر، باب سَهْوِ الْقَلْبِ، ج 2، ص 420، ح 1.

3- (3). الكافي، كتاب الإيمان والكفر، باب سَهْوِ الْقَلْبِ، ج 2، ص 421، ح 5.

ثُمَّ تَلَا أَبُو عَبْدِ اللَّهِ عَلَيْهِ السَّلَامُ هَذِهِ الْآيَةَ: «فَمَنْ يُرِدِ اللَّهُ أَنْ يَهْدِيَهُ يَشْرَحْ صَدْرَهُ لِلْإِسْلَامِ وَمَنْ يُرِدْ أَنْ يُضِلَّهُ يَجْعَلْ صَدْرَهُ ضَيِّقًا حَرَجًا كَأَنَّمَا يَصْعَدُ فِي السَّمَاءِ (1)» (1)

[1563] (2) - مُحَمَّدُ بْنُ يَعْقُوبَ عَنْ عَلِيِّ بْنِ إِبْرَاهِيمَ عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ عَيْسَى عَنْ يُونُسَ عَنْ أَبِي الْمَعْرَاءِ عَنْ أَبِي بَصِيرٍ عَنْ أَبِي عَبْدِ اللَّهِ عَلَيْهِ السَّلَامُ قَالَ: سَمِعْتُهُ يَقُولُ:

«إِنَّ الْقَلْبَ يَكُونُ فِي السَّاعَةِ مِنَ اللَّيْلِ وَالنَّهَارِ لَيْسَ فِيهِ إِيمَانٌ وَلَا كُفْرٌ، أَمَا تَجِدُ ذَلِكَ؟ ثُمَّ تَكُونُ بَعْدَ ذَلِكَ نُكْتَةً مِنَ اللَّهِ فِي قَلْبِ عَبْدِهِ بِمَا شَاءَ، إِنْ شَاءَ بِإِيمَانٍ وَإِنْ شَاءَ بِكُفْرٍ».

بَابُ فِي ظُلْمَةِ قَلْبِ الْمُنَافِقِ وَإِنْ أُعْطِيَ اللِّسَانَ وَ نُورِ قَلْبِ الْمُؤْمِنِ وَإِنْ قَصَرَ بِهِ لِسَانُهُ

[1564] (3) - مُحَمَّدُ بْنُ يَعْقُوبَ عَنْ عِدَّةٍ مِنْ أَصْحَابِنَا [مِنْهُمْ عَلِيُّ بْنُ إِبْرَاهِيمَ] عَنْ أَحْمَدَ بْنِ مُحَمَّدِ بْنِ خَالِدٍ عَنْ أَبِيهِ عَنْ هَارُونَ بْنِ الْجَهْمِ عَنِ الْمُفَضَّلِ عَنْ سَعْدِ بْنِ أَبِي جَعْفَرٍ عَلَيْهِ السَّلَامُ قَالَ:

«إِنَّ الْقُلُوبَ أَرْبَعَةٌ: قَلْبٌ فِيهِ نِفَاقٌ وَإِيمَانٌ، وَقَلْبٌ مَنْكُوسٌ، وَقَلْبٌ مَطْبُوعٌ، وَقَلْبٌ أَزْهَرُ أَجْرَدٌ».

فَقُلْتُ: مَا الْأَزْهَرُ؟ قَالَ:

«فِيهِ كَهَيْئَةِ السَّرَاجِ، فَأَمَّا الْمَطْبُوعُ فَقَلْبُ الْمُنَافِقِ، وَأَمَّا الْأَزْهَرُ فَقَلْبُ الْمُؤْمِنِ إِنْ أُعْطَاهُ شَكَرَ وَإِنْ ابْتَلَاهُ صَبَرَ، وَأَمَّا الْمَنْكُوسُ فَقَلْبُ الْمُشْرِكِ».

ثُمَّ قَرَأَ هَذِهِ الْآيَةَ: «أَفَمَنْ يَمْشِي مُكِبًّا عَلَى وَجْهِهِ أَهْدِي أَمَّنْ يَمْشِي سَوِيًّا عَلَي صِرَاطٍ

ص: 351

1- (1) . سورة الأنعام ، الآية : 125.

2- (2) . الكافي، كتاب الإيمان والكفر، باب سهو القلب، ج 2، ص 421، ح 6.

3- (3) . الكافي، كتاب الإيمان والكفر، باب في ظلمة، ج 2، ص 422، ح 2.

فَأَمَّا الْقَلْبُ الَّذِي فِيهِ إِيمَانٌ وَنِفَاقٌ فَهُمْ قَوْمٌ كَانُوا بِالطَّائِفِ، فَإِنْ أَدْرَكَ أَحَدَهُمْ أَجَلُهُ عَلَيَّ نِفَاقِهِ هَلَكَ وَإِنْ أَدْرَكَهُ عَلَيَّ إِيمَانِهِ نَجَا».

بَابُ فِي تَنْقُلِ أحوالِ الْقَلْبِ

[1565] (2) - مُحَمَّدُ بْنُ يَعْقُوبَ عَنْ عَلِيِّ بْنِ إِبْرَاهِيمَ عَنْ أَبِيهِ عَنِ ابْنِ مَحْبُوبٍ عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ التُّعَمَّانِ الْآ حَوْلَ عَنِ سَلَامِ بْنِ الْمُسَدِّ تَبَيَّرَ قَالَ: كُنْتُ عِنْدَ أَبِي جَعْفَرٍ عَلَيْهِ السَّلَامُ فَدَخَلَ عَلَيْهِ حُمْرَانُ بْنُ أَعْيَنَ وَسَأَلَهُ عَنْ أَشْيَاءَ فَلَمَّا هَمَّ حُمْرَانُ بِالْقِيَامِ قَالَ لِأَبِي جَعْفَرٍ عَلَيْهِ السَّلَامُ:

أَخْبِرْكَ - أَطَالَ اللَّهُ بِقَاءِكَ لَنَا وَامْتَعَنَا بِكَ - أَنَا نَأْتِيكَ فَمَا نَخْرُجُ مِنْ عِنْدِكَ حَتَّى تَرِقَّ قُلُوبُنَا وَتَسَلُّوْا أَنْفُسَنَا عَنِ الدُّنْيَا وَيَهُونَ عَلَيْنَا مَا فِي أَيْدِي النَّاسِ مِنْ هَذِهِ الْأَمْوَالِ، ثُمَّ نَخْرُجُ مِنْ عِنْدِكَ فَإِذَا صِرْنَا مَعَ النَّاسِ وَالتُّجَّارِ أَحْبَبْنَا الدُّنْيَا؟ قَالَ: فَقَالَ أَبُو جَعْفَرٍ عَلَيْهِ السَّلَامُ: «إِنَّمَا هِيَ الْقُلُوبُ مَرَّةً تَصْعَبُ وَ مَرَّةً تَسْهَلُ».

ثُمَّ قَالَ أَبُو جَعْفَرٍ عَلَيْهِ السَّلَامُ:

«أَمَا إِنَّ أَصْحَابَ مُحَمَّدٍ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ قَالُوا: يَا رَسُولَ اللَّهِ نَحَافُ عَلَيْنَا النِّفَاقَ، قَالَ: فَقَالَ: وَلِمَ تَخَافُونَ ذَلِكَ، قَالُوا:

إِذَا كُنَّا عِنْدَكَ، فَذَكَرْنَا وَرَغَبْنَا وَجَلْنَا وَنَسِينَا الدُّنْيَا وَزَهَدْنَا حَتَّى كَانَا نُعَايِنُ الْآخِرَةَ وَ الْجَنَّةَ وَ النَّارَ وَ نَحْنُ عِنْدَكَ فَإِذَا خَرَجْنَا مِنْ عِنْدِكَ وَ دَخَلْنَا هَذِهِ الْبُيُوتَ وَ سَدِمْنَا الْأَوْلَادَ وَ رَأَيْنَا الْعِيَالَ وَ الْأَهْلَ يَكَادُ أَنْ نُحَوَّلَ عَنِ الْحَالِ الَّتِي كُنَّا عَلَيْهَا عِنْدَكَ وَ حَتَّى كَانَا لَمْ نَكُنْ عَلَيَّ شَيْءٍ، أَفَتَخَافُ عَلَيْنَا أَنْ يَكُونَ

ص: 352

1- (1) . سورة الملك، الآية: 22.

2- (2) . الكافي، كتاب الإيمان و الكفر، بَابُ فِي تَنْقُلِ، ج 2، ص 423، ح 1.

ذَلِكَ نِفَاقًا؟ فَقَالَ لَهُمْ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ: كَلَّا إِنَّ هَذِهِ خُطُوبَاتُ الشَّيْطَانِ فَيَرِغِبُكُمْ فِي الدُّنْيَا، وَاللَّهُ لَوْ تَدُومُونَ عَلَيَّ الْحَالَةَ الَّتِي وَصَفْتُكُمْ أَنْفُسَكُمْ بِهَا لَصَافَحْتُكُمْ الْمَلَائِكَةَ وَمَسَّيْتُكُمْ عَلَيَّ الْمَاءِ، وَلَوْ لَا أَنْتُمْ تُذَيَّبُونَ فَتَسْتَغْفِرُونَ اللَّهُ لَخَلَقَ اللَّهُ خَلْقًا حَتَّى يُذَيَّبُوا ثُمَّ يَسْتَغْفِرُوا اللَّهَ فَيَغْفِرَ اللَّهُ لَهُمْ، إِنَّ الْمُؤْمِنَ مُفْتَنٌ تَوَّابٌ، أَمَا سَمِعْتَ قَوْلَ اللَّهِ عَزَّ وَجَلَّ: «إِنَّ اللَّهَ يُحِبُّ التَّوَّابِينَ وَيُحِبُّ الْمُتَطَهِّرِينَ» (1) وَقَالَ: «اسْتَغْفِرُوا رَبَّكُمْ ثُمَّ تُوبُوا إِلَيْهِ» (2) (1)

بَابُ الْوَسْوَسَةِ وَحَدِيثِ النَّفْسِ

[1566] (2) - مُحَمَّدُ بْنُ يَعْقُوبَ عَنْ عَلِيِّ بْنِ إِبْرَاهِيمَ عَنْ أَبِيهِ عَنِ ابْنِ أَبِي عُمَيْرٍ عَنْ جَمِيلِ بْنِ دَرَّاجٍ عَنْ أَبِي عَبْدِ اللَّهِ عَلَيْهِ السَّلَامُ قَالَ: قُلْتُ لَهُ: إِنَّهُ يَقَعُ فِي قَلْبِي أَمْرٌ عَظِيمٌ فَقَالَ:

«قُلْ: لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ».

قَالَ جَمِيلٌ: فَكَلَّمَا وَقَعَ فِي قَلْبِي شَيْءٌ قُلْتُ: لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ، فَيَذْهَبُ عَنِّي.

[1567] (3) - مُحَمَّدُ بْنُ يَعْقُوبَ عَنْ عَلِيِّ بْنِ إِبْرَاهِيمَ عَنْ أَبِيهِ عَنِ ابْنِ أَبِي عُمَيْرٍ عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ مُسْلِمٍ عَنْ أَبِي عَبْدِ اللَّهِ عَلَيْهِ السَّلَامُ قَالَ:

«جَاءَ رَجُلٌ إِلَى النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ فَقَالَ: يَا رَسُولَ اللَّهِ هَلَكْتُ، فَقَالَ لَهُ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ: أَتَاكَ الْحَبِيثُ، فَقَالَ لَكَ: مَنْ خَلَقَكَ؟ فَقُلْتَ: اللَّهُ، فَقَالَ لَكَ: اللَّهُ مَنْ خَلَقَهُ؟ فَقَالَ: إِي وَ

ص: 353

1- (2) . سورة هود، الآية: 52.

2- (3) . الكافي، كتاب الإيمان والكفر، باب في تنقل، ج 2، ص 424، ح 2.

3- (4) . الكافي، كتاب الإيمان والكفر، باب في تنقل، ج 2، ص 425، ح 3.

الَّذِي بَعَثَكَ بِالْحَقِّ لَكَانَ كَذَا، فَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ: ذَلِكَ وَاللَّهِ مَحْضُ الْإِيمَانِ».

[1568](1) - مُحَمَّدُ بْنُ يَعْقُوبَ عَنْ عِدَّةٍ مِنْ أَصْحَابِنَا [مِنْهُمْ عَلِيُّ بْنُ إِبْرَاهِيمَ] عَنْ أَحْمَدَ بْنِ مُحَمَّدَ بْنِ خَالِدٍ عَنْ إِسْمَاعِيلَ بْنِ مُحَمَّدٍ عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ بَكْرِ بْنِ جَنَاحٍ عَنْ زَكَرِيَّا بْنِ مُحَمَّدٍ عَنْ أَبِي الْيَسَعِ دَاوُدَ الْأَبْزَارِيِّ عَنْ حُمْرَانَ عَنْ أَبِي جَعْفَرٍ عَلَيْهِ السَّلَامُ قَالَ:

«إِنَّ رَجُلًا أَتَى رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ فَقَالَ: يَا رَسُولَ اللَّهِ! إِنِّي نَافَقْتُ. فَقَالَ:

وَاللَّهِ مَا نَافَقْتَ وَ لَوْ نَافَقْتَ مَا أَتَيْتَنِي تُعَلِّمَنِي. مَا الَّذِي رَأَيْتَ؟ أَظُنُّ الْعَدُوَّ الْحَاضِرَ أَتَاكَ، فَقَالَ لَكَ: مَنْ خَلَقَكَ؟ فَقُلْتَ: اللَّهُ خَلَقَنِي، فَقَالَ لَكَ: مَنْ خَلَقَ اللَّهَ؟ قَالَ: إِي وَالَّذِي بَعَثَكَ بِالْحَقِّ لَكَانَ كَذَا، فَقَالَ: إِنَّ الشَّيْطَانَ أَتَاكُمْ مِنْ قَبْلِ الْأَعْمَالِ فَلَمْ يَقْوِ عَلَيْكُمْ فَاتَاكُمْ مِنْ هَذَا الْوَجْهِ لِكَيْ يَسْتَرِلَّكُمْ، فَإِذَا كَانَ كَذَلِكَ فَلْيَذْكُرْ أَحَدَكُمْ اللَّهَ وَحْدَهُ».

بَابُ الْإِعْتِرَافِ بِالذُّنُوبِ وَ النَّدَمِ عَلَيْهَا

[1569](2) - مُحَمَّدُ بْنُ يَعْقُوبَ عَنْ عَلِيِّ بْنِ إِبْرَاهِيمَ عَنْ أَبِيهِ عَنْ ابْنِ أَبِي عُمَيْرٍ عَنْ عَلِيِّ الْأَحْمَسِيِّ عَنْ أَبِي جَعْفَرٍ عَلَيْهِ السَّلَامُ قَالَ:

«وَاللَّهِ مَا يَنْجُو مِنَ الذَّنْبِ إِلَّا مَنْ أَقْرَبَهُ».

قَالَ: وَقَالَ أَبُو جَعْفَرٍ عَلَيْهِ السَّلَامُ:

«كَفَى بِالنَّدَمِ تَوْبَةً».

[1570](3) - مُحَمَّدُ بْنُ يَعْقُوبَ عَنْ عِدَّةٍ مِنْ أَصْحَابِنَا [مِنْهُمْ عَلِيُّ بْنُ إِبْرَاهِيمَ] عَنْ أَحْمَدَ

ص: 354

1- (1) . الكافي، كتاب الإيمان و الكفر، بَابُ فِي تَنْقُلِ، ج 2، ص 425، ح 5.

2- (2) . الكافي، كتاب الإيمان و الكفر، بَابُ الْإِعْتِرَافِ، ج 2، ص 426، ح 1.

3- (3) . الكافي، كتاب الإيمان و الكفر، بَابُ الْإِعْتِرَافِ، ج 2، ص 426، ح 2.

بْنِ مُحَمَّدٍ عَنِ ابْنِ فَضَّالٍ عَمَّنْ ذَكَرَهُ عَنْ أَبِي جَعْفَرٍ عَلَيْهِ السَّلَامُ قَالَ:

«لَا وَاللَّهِ مَا أَرَادَ اللَّهُ تَعَالَى مِنَ النَّاسِ إِلَّا خَصَلْتَيْنِ أَنْ يُقْرُوا لَهُ بِالنَّعْمِ فَيَزِيْدَهُمْ وَبِالدُّنُوبِ فَيَغْفِرَهَا لَهُمْ».

[1571] (1) - مُحَمَّدُ بْنُ يَعْقُوبَ عَنْ عَلِيِّ بْنِ إِبْرَاهِيمَ عَنْ أَبِيهِ عَنْ عَمْرِو بْنِ عَثْمَانَ عَنْ بَعْضِ أَصْحَابِهِ عَنْ أَبِي عَبْدِ اللَّهِ عَلَيْهِ السَّلَامُ قَالَ: سَمِعْتُهُ يَقُولُ:

«إِنَّ الرَّجُلَ لَيُذْنِبُ الذَّنْبَ فَيَدْخِلُهُ اللَّهُ بِهِ الْجَنَّةَ».

قُلْتُ: يُدْخِلُهُ اللَّهُ بِالدُّنُوبِ الْجَنَّةَ؟ قَالَ:

«نَعَمْ، إِنَّهُ لَيُذْنِبُ فَلَا يَزَالُ مِنْهُ خَائِفًا مَا قَاتَا لِنَفْسِهِ فَيَزِيْدُهُ اللَّهُ فَيَدْخِلُهُ الْجَنَّةَ».

[1572] (2) - مُحَمَّدُ بْنُ يَعْقُوبَ عَنْ عِدَّةٍ مِنْ أَصْحَابِنَا [مِنْهُمْ عَلِيُّ بْنُ إِبْرَاهِيمَ] عَنْ أَحْمَدَ بْنِ مُحَمَّدِ بْنِ خَالِدٍ عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ عَلِيٍّ عَنْ عَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ مُحَمَّدِ بْنِ أَبِي هَاشِمٍ عَنْ عَبْسَةَ الْعَابِدِ عَنْ أَبِي عَبْدِ اللَّهِ عَلَيْهِ السَّلَامُ قَالَ:

«إِنَّ اللَّهَ يُحِبُّ الْعَبْدَ أَنْ يَطْلُبَ إِلَيْهِ فِي الْجُرْمِ الْعَظِيمِ وَيُبْغِضُ الْعَبْدَ أَنْ يَسْتَخِفَّ بِالْجُرْمِ الْيَسِيرِ».

بَابُ سِتْرِ الدُّنُوبِ

[1573] (3) - مُحَمَّدُ بْنُ يَعْقُوبَ عَنْ عِدَّةٍ مِنْ أَصْحَابِنَا [مِنْهُمْ عَلِيُّ بْنُ إِبْرَاهِيمَ] عَنْ أَحْمَدَ بْنِ مُحَمَّدِ بْنِ خَالِدٍ عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ عَلِيٍّ عَنْ الْعَبَّاسِ - مَوْلَى الرِّضَا عَلَيْهِ السَّلَامُ - قَالَ: سَمِعْتُهُ عَلَيْهِ السَّلَامُ يَقُولُ:

«الْمُسْتَتِرُ بِالْحَسَنَةِ يَعْدِلُ سَبْعِينَ حَسَنَةً، وَالْمُذِيْعُ بِالسَّيِّئَةِ مَحْدُولٌ، وَالْمُسْتَتِرُ بِالسَّيِّئَةِ مَغْفُورٌ لَهُ».

ص: 355

- 1- (1) . الكافي، كتاب الإيمان والكفر، باب الاعتراف، ج 2، ص 426، ح 3.
- 2- (2) . الكافي، كتاب الإيمان والكفر، باب الاعتراف، ج 2، ص 427، ح 6.
- 3- (3) . الكافي، كتاب الإيمان والكفر، باب ستر الدُّنُوبِ، ج 2، ص 428، ح 1.

بَابُ مَنْ يَهُمُّ بِالْحَسَنَةِ أَوْ السَّيِّئَةِ

[1574] (1) - مُحَمَّدُ بْنُ يَعْقُوبَ عَنْ عِدَّةٍ مِنْ أَصْحَابِنَا [مِنْهُمْ عَلِيُّ بْنُ إِبْرَاهِيمَ] عَنْ أَحْمَدَ بْنِ أَبِي عَبْدِ اللَّهِ عَنْ عُثْمَانَ بْنِ عِيسَى عَنْ سَمَاعَةَ بْنِ مِهْرَانَ عَنْ أَبِي بَصِيرٍ عَنْ أَبِي عَبْدِ اللَّهِ عَلَيْهِ السَّلَامُ قَالَ:

«إِنَّ الْمُؤْمِنَ لِيَهُمُّ بِالْحَسَنَةِ وَلَا يَعْمَلُ بِهَا فَتُكْتَبَ لَهُ حَسَنَةٌ وَإِنْ هُوَ عَمَلَهَا كُتِبَتْ لَهُ عَشْرُ حَسَنَاتٍ، وَإِنَّ الْمُؤْمِنَ لِيَهُمُّ بِالسَّيِّئَةِ أَنْ يَعْمَلَهَا فَلَا يَعْمَلَهَا فَلَا تُكْتَبَ عَلَيْهِ».

[1575] (2) - مُحَمَّدُ بْنُ يَعْقُوبَ عَنْ عِدَّةٍ مِنْ أَصْحَابِنَا [مِنْهُمْ عَلِيُّ بْنُ إِبْرَاهِيمَ] عَنْ أَحْمَدَ بْنِ أَبِي عَبْدِ اللَّهِ عَنْ عَلِيِّ بْنِ حَفْصِ الْعَوْسِيِّ عَنْ عَلِيِّ بْنِ السَّائِحِ عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ مُوسَى بْنِ جَعْفَرٍ عَنْ أَبِيهِ قَالَ: سَأَلْتُهُ عَنِ الْمَلَائِكِينَ هَلْ يَعْلَمَانِ بِالذَّنْبِ إِذَا أَرَادَ الْعَبْدُ أَنْ يَفْعَلَهُ أَوْ الْحَسَنَةَ فَقَالَ:

«رِيحُ الْكَنِيفِ وَرِيحُ الطَّيِّبِ سَوَاءٌ؟» قُلْتُ: لَا. قَالَ:

«إِنَّ الْعَبْدَ إِذَا هَمَّ بِالْحَسَنَةِ خَرَجَ نَفْسُهُ طَيِّبَ الرِّيحِ فَقَالَ صَاحِبُ الْيَمِينِ لِصَاحِبِ الشَّمَالِ قُمْ فَإِنَّهُ قَدْ هَمَّ بِالْحَسَنَةِ فَإِذَا فَعَلَهَا كَانَ لِسَانُهُ قَلَمَهُ وَرِيقُهُ مِدَادَهُ فَأُثْبِتَهَا لَهُ وَإِذَا هَمَّ بِالسَّيِّئَةِ خَرَجَ نَفْسُهُ مُنْتِنَ الرِّيحِ فَيَقُولُ صَاحِبُ الشَّمَالِ لِصَاحِبِ الْيَمِينِ قِفْ فَإِنَّهُ قَدْ هَمَّ بِالسَّيِّئَةِ فَإِذَا هُوَ فَعَلَهَا كَانَ لِسَانُهُ قَلَمَهُ وَرِيقُهُ مِدَادَهُ وَأُثْبِتَهَا عَلَيْهِ».

بَابُ التَّوْبَةِ

[1576] (3) - مُحَمَّدُ بْنُ يَعْقُوبَ عَنْ عَلِيِّ بْنِ إِبْرَاهِيمَ عَنْ أَبِيهِ عَنِ ابْنِ أَبِي عُمَيْرٍ عَنْ أَبِي أَيُّوبَ

ص: 356

1- (1) . الكافي، كتاب الإيمان و الكفر، بَابُ مَنْ يَهُمُّ، ج 2، ص 428، ح 2.

2- (2) . الكافي، كتاب الإيمان و الكفر، بَابُ مَنْ يَهُمُّ، ج 2، ص 429، ح 3.

3- (3) . الكافي، كتاب الإيمان و الكفر، بَابُ التَّوْبَةِ، ج 2، ص 431، ح 2.

الْحَزَّازِ عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ مُسْلِمٍ عَنْ أَحَدِهِمَا عَلَيْهِمَا السَّلَامُ فِي قَوْلِ اللَّهِ عَزَّ وَجَلَّ: «فَمَنْ جَاءَهُ مَوْعِظَةٌ مِنْ رَبِّهِ فَانْتَهَى فَلَهُ مَا سَلَفَ (1)» قَالَ:

«الْمَوْعِظَةُ التَّوْبَةُ». (1)

[1577] (2) - مُحَمَّدُ بْنُ يَعْقُوبَ عَنْ عِدَّةٍ مِنْ أَصْحَابِنَا [مِنْهُمْ عَلِيُّ بْنُ إِبْرَاهِيمَ] عَنْ أَحْمَدَ بْنِ مُحَمَّدَ بْنِ خَالِدٍ عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ عَلِيٍّ عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ الْفَضْلِ عَنْ أَبِي الصَّبَّاحِ الْكِنَانِيِّ قَالَ: سَأَلْتُ أَبَا عَبْدِ اللَّهِ عَلَيْهِ السَّلَامُ عَنْ قَوْلِ اللَّهِ عَزَّ وَجَلَّ: «يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا تَوْبُوا إِلَى اللَّهِ تَوْبَةً نَصُوحًا» (1) قَالَ:

«يَتُوبُ الْعَبْدُ مِنَ الذَّنْبِ ثُمَّ لَا يَعُودُ فِيهِ».

قَالَ مُحَمَّدُ بْنُ الْفَضْلِ: سَأَلْتُ عَنْهَا أَبَا الْحَسَنِ عَلَيْهِ السَّلَامُ، فَقَالَ:

«يَتُوبُ مِنَ الذَّنْبِ ثُمَّ لَا يَعُودُ فِيهِ، وَ أَحَبُّ الْعِبَادِ إِلَى اللَّهِ تَعَالَى الْمُفْتَنُونَ التَّوَابُونَ».

[1578] (3) - مُحَمَّدُ بْنُ يَعْقُوبَ عَنْ عَلِيِّ بْنِ إِبْرَاهِيمَ عَنْ أَبِيهِ عَنِ ابْنِ أَبِي عُمَيْرٍ عَنْ أَبِي أَيُّوبَ عَنْ أَبِي بَصِيرٍ قَالَ: قُلْتُ لِأَبِي عَبْدِ اللَّهِ عَلَيْهِ السَّلَامُ: «يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا تَوْبُوا إِلَى اللَّهِ تَوْبَةً نَصُوحًا (1)» قَالَ:

«هُوَ الذَّنْبُ الَّذِي لَا يَعُودُ فِيهِ أَبَدًا».

قُلْتُ: وَ أَيْنَا لَمْ يَعُدْ؟ فَقَالَ:

«يَا أَبَا مُحَمَّدٍ إِنَّ اللَّهَ يُحِبُّ مِنْ عِبَادِهِ الْمُفْتَنَ التَّوَابَ».

[1579] (4) - مُحَمَّدُ بْنُ يَعْقُوبَ عَنْ عَلِيِّ بْنِ إِبْرَاهِيمَ عَنْ أَبِيهِ عَنِ ابْنِ أَبِي عُمَيْرٍ عَنْ بَعْضِ أَصْحَابِنَا رَفَعَهُ قَالَ:

ص: 357

1- (1) . سورة البقرة، الآية: 275.

2- (2) . الكافي، كتاب الإيمان و الكفر، بَابُ التَّوْبَةِ، ج 2، ص 432، ح 3.

3- (4) . الكافي، كتاب الإيمان و الكفر، بَابُ التَّوْبَةِ، ج 2، ص 432، ح 4. 1. سورة التحريم، الآية: 8.

4- (5) . الكافي، كتاب الإيمان و الكفر، بَابُ التَّوْبَةِ، ج 2، ص 432، ح 5.

«إِنَّ اللَّهَ عَزَّ وَجَلَّ أَعْطَى التَّائِبِينَ ثَلَاثَ خِصَمَالٍ لَوْ أُعْطِيَ خِصَمَلَةٌ مِنْهَا جَمِيعَ أَهْلِ السَّمَاوَاتِ وَالْأَرْضِ لَنَجَّوْا بِهَا: قَوْلُهُ عَزَّ وَجَلَّ: «إِنَّ اللَّهَ يُحِبُّ التَّوَّابِينَ وَيُحِبُّ الْمُتَطَهِّرِينَ» (1)1(1) «فَمَنْ أَحَبَّهُ اللَّهُ لَمْ يُعَذِّبْهُ، وَقَوْلُهُ: «الَّذِينَ يَحْمِلُونَ الْعَرْشَ وَمَنْ حَوْلَهُ يُسَبِّحُونَ بِحَمْدِ رَبِّهِمْ [وَيُؤْمِنُونَ بِهِ] وَيَسْتَغْفِرُونَ لِلَّذِينَ آمَنُوا رَبَّنَا وَسِعْتَ كُلَّ شَيْءٍ رَحْمَةً وَعِلْمًا فَاغْفِرْ لِلَّذِينَ تَابُوا وَاتَّبَعُوا سَبِيلَكَ وَقِهِمْ عَذَابَ الْجَحِيمِ * رَبَّنَا وَأَدْخِلْهُمْ جَنَّاتِ عَدْنٍ الَّتِي وَعَدْتَهُمْ وَمَنْ صَلَحَ مِنْ آبَائِهِمْ وَأَزْوَاجِهِمْ وَذُرِّيَّاتِهِمْ إِنَّكَ أَنْتَ الْعَزِيزُ الْحَكِيمُ * وَقِهِمُ السَّيِّئَاتِ وَمَنْ تَقِ السَّيِّئَاتِ يَوْمَئِذٍ فَقَدْ رَحِمْتَهُ وَذَلِكَ هُوَ الْفَوْزُ الْعَظِيمُ» (2)2(2) «وَقَوْلُهُ عَزَّ وَجَلَّ: «وَالَّذِينَ لَا يَدْعُونَ مَعَ اللَّهِ إِلَهًا آخَرَ وَلَا يَقْتُلُونَ النَّفْسَ الَّتِي حَرَّمَ اللَّهُ إِلَّا بِالْحَقِّ وَلَا يَزْنُونَ وَمَنْ يَفْعَلْ ذَلِكَ يَلْقَ أَثَامًا * يُضَاعَفْ لَهُ الْعَذَابُ يَوْمَ الْقِيَامَةِ وَيَحُلِدْ فِيهِ مُهَانًا * إِلَّا مَنْ تَابَ وَآمَنَ وَعَمِلَ عَمَلًا صَالِحًا فَأُولَئِكَ يُبَدِّلُ اللَّهُ سَيِّئَاتِهِمْ حَسَنَاتٍ وَكَانَ اللَّهُ غَفُورًا رَحِيمًا» (3)3(3) « (1).

[1580] (2) - مُحَمَّدُ بْنُ يَعْقُوبَ عَنْ عَلِيِّ بْنِ إِبْرَاهِيمَ عَنْ أَبِيهِ عَنِ ابْنِ أَبِي عُمَيْرٍ عَنْ عُمَرَ بْنِ أَدِينَةَ عَنْ أَبِي عُبَيْدَةَ الْحَدَّاءِ قَالَ: سَمِعْتُ أَبَا جَعْفَرٍ عَلَيْهِ السَّلَامُ يَقُولُ:

«إِنَّ اللَّهَ تَعَالَى أَشَدُّ فَرَحًا بِتَوْبَةِ عَبْدِهِ مِنْ رَجُلٍ أَضَلَّ رَاحِلَتَهُ وَزَادَهُ فِي لَيْلَةٍ ظَلَمَاءَ فَوَجَدَهَا فَالَلَّهُ أَشَدُّ فَرَحًا بِتَوْبَةِ عَبْدِهِ مِنْ ذَلِكَ الرَّجُلِ بِرَاحِلَتِهِ حِينَ وَجَدَهَا».

ص: 358

1- (3) . سورة الفرقان، الآية: 68-70.

2- (4) . الكافي، كتاب الإيمان والكفر، باب التَّوْبَةِ، ج 2، ص 435، ح 8.

[1581] (1) - مُحَمَّدُ بْنُ يَعْقُوبَ عَنْ عَلِيِّ بْنِ إِبْرَاهِيمَ عَنْ أَبِيهِ عَنْ ابْنِ مَحْبُوبٍ عَنْ أَبِي حَمْرَةَ عَنْ أَبِي جَعْفَرٍ عَلَيْهِ السَّلَامُ قَالَ:

«إِنَّ اللَّهَ عَزَّ وَجَلَّ أَوْحَى إِلَيَّ دَاوُدَ عَلَيْهِ السَّلَامُ: أَنْ أَنْتَ عَبْدِي دَانِيَالُ فَقُلْ لَهُ: إِنَّكَ عَصَيْتَنِي فَغَفَرْتُ لَكَ، وَعَصَيْتَنِي فَغَفَرْتُ لَكَ فَإِنْ أَنْتَ عَصَيْتَنِي الرَّابِعَةَ لَمْ أُغْفِرْ لَكَ فَأَتَاهُ دَاوُدُ عَلَيْهِ السَّلَامُ: فَقَالَ: يَا دَانِيَالُ! إِنَّنِي رَسُولُ اللَّهِ إِلَيْكَ وَهُوَ يَقُولُ لَكَ: إِنَّكَ عَصَيْتَنِي فَغَفَرْتُ لَكَ وَعَصَيْتَنِي فَغَفَرْتُ لَكَ، فَإِنْ أَنْتَ عَصَيْتَنِي الرَّابِعَةَ لَمْ أُغْفِرْ لَكَ، فَقَالَ لَهُ دَانِيَالُ:

فَدَبُلَعْتَ يَا نَبِيَّ اللَّهِ؛ فَلَمَّا كَانَ فِي السَّحْرِ قَامَ دَانِيَالُ فَنَاجَى رَبَّهُ فَقَالَ: يَا رَبِّ! إِنَّ دَاوُدَ نَبِيَّكَ أَخْبَرَنِي عَنْكَ أَنَّي فَدَبُلَعْتُكَ فَغَفَرْتَ لِي وَعَصَيْتَنِي فَغَفَرْتَ لِي وَعَصَيْتَنِي الرَّابِعَةَ لَمْ تُغْفِرْ لِي، فَوَعِزَّتْكَ لِيْنُ لَمْ تَعْصِ مِنِّي لِأَعْصِيَنَّكَ ثُمَّ لَأَعْصِيَنَّكَ ثُمَّ لَأَعْصِيَنَّكَ».

[1582] (2) - مُحَمَّدُ بْنُ يَعْقُوبَ عَنْ عِدَّةٍ مِنْ أَصْحَابِنَا [مِنْهُمْ عَلِيُّ بْنُ إِبْرَاهِيمَ] عَنْ أَحْمَدَ بْنِ مُحَمَّدٍ عَنْ مُوسَى بْنِ الْقَاسِمِ عَنْ جَدِّهِ الْحَسَنِ بْنِ رَاشِدٍ عَنْ مُعَاوِيَةَ بْنِ وَهْبٍ قَالَ:

سَمِعْتُ أَبَا عَبْدِ اللَّهِ عَلَيْهِ السَّلَامُ يَقُولُ:

«إِذَا تَابَ الْعَبْدُ تَوْبَةً نَصُوحًا أَحَبَّهُ اللَّهُ فَسَتَرَ عَلَيْهِ».

فَقُلْتُ: وَكَيْفَ يَسْتُرُ عَلَيْهِ؟ قَالَ:

«يُنْسِي مَلَكَئِهِ مَا كَانَا يَكْتُبَانِ عَلَيْهِ وَيُوحِي

ص: 359

1- (1). الكافي، كتاب الإيمان والكفر، باب التَّوْبَةِ، ج 2، ص 435، ح 11.

2- (2). الكافي، كتاب الإيمان والكفر، باب التَّوْبَةِ، ج 2، ص 436، ح 12.

اللَّهُ إِلَيَّ جَوَارِحِهِ وَإِلَيَّ بَقَاعِ الْأَرْضِ أَنْ أَكْتُمِي عَلَيْهِ ذُنُوبَهُ فَيُلْقِي اللَّهُ عَزَّ وَجَلَّ حِينَ يَلْقَاهُ وَ لَيْسَ شَيْءٌ يُشْهَدُ عَلَيْهِ بِشَيْءٍ مِنَ الذُّنُوبِ».

[1583](1) - [مُحَمَّدُ بْنُ عَلِيٍّ بْنِ الْحُسَيْنِ قَالَ:] حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ مُوسَى بْنِ الْمُتَوَكَّلِ قَالَ:

حَدَّثَنَا عَلِيُّ بْنُ إِبْرَاهِيمَ بْنِ هَاشِمٍ قَالَ: حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ عِيسَى بْنِ عَبْدِ اللَّهِ الْيَقْطِينِيُّ عَنْ يُونُسَ بْنِ عَبْدِ الرَّحْمَنِ عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ سِنَانٍ وَغَيْرِهِ عَنْ أَبِي عَبْدِ اللَّهِ عَلَيْهِ السَّلَامُ قَالَ:

«التَّوْبَةُ النَّصُوحُ أَنْ يَكُونَ بَاطِنُ الرَّجُلِ كَظَاهِرِهِ وَأَفْضَلُ».

[1584](2) - [مُحَمَّدُ بْنُ عَلِيٍّ بْنِ الْحَسَنِ قَالَ:] حَدَّثَنِي مُحَمَّدُ بْنُ عَلِيٍّ مَا حِيلَ بِهِ عَنْ عَلِيٍّ بْنِ إِبْرَاهِيمَ بْنِ هَاشِمٍ عَنْ أَبِيهِ عَنِ النَّوْفَلِيِّ عَنِ السَّكُونِيِّ عَنِ جَعْفَرِ بْنِ مُحَمَّدٍ الصَّادِقِ عَنْ أَبِيهِ عَنْ آبَائِهِ عَلَيْهِمُ السَّلَامُ قَالَ:

«قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ: إِنَّ لِلَّهِ عَزَّ وَجَلَّ فَضُولًا مِنْ رِزْقِهِ يَنْحَلُهُ مَنْ يَشَاءُ مِنْ خَلْقِهِ، وَاللَّهُ بَاسِطٌ يَدَيْهِ عِنْدَ كُلِّ فَجْرٍ لِمَنْ ذُنِبَ اللَّيْلِ، هَلْ يَتُوبُ؟ فَيَغْفِرَ لَهُ، وَبَاسِطٌ يَدَيْهِ عِنْدَ مَغِيبِ الشَّمْسِ لِمَنْ ذُنِبَ النَّهَارِ، هَلْ يَتُوبُ؟ فَيَغْفِرَ لَهُ».

بَابُ الاسْتِغْفَارِ مِنَ الذَّنْبِ

[1585](3) - مُحَمَّدُ بْنُ يَعْقُوبَ عَنْ عَلِيٍّ بْنِ إِبْرَاهِيمَ عَنْ أَبِيهِ عَنِ ابْنِ أَبِي عَمِيرٍ عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ حُمَرَانَ عَنْ زُرَّارَةَ قَالَ: سَمِعْتُ أَبَا عَبْدِ اللَّهِ عَلَيْهِ السَّلَامُ يَقُولُ:

«إِنَّ الْعَبْدَ إِذَا أَذْنَبَ ذَنْبًا أُجِّلَ مِنْ غُدُوقَةِ إِلَيَّ اللَّيْلِ فَإِنْ اسْتَغْفَرَ اللَّهُ لَمْ يُكْتَبْ عَلَيْهِ».

ص: 360

1- (1) . معاني الأخبار، باب معني التوبة النصوح، ص 174، ح 3.

2- (2) . ثواب الأعمال، ثواب التوبة، ص 214، ح 3.

3- (3) . الكافي، كتاب الإيمان و الكفر، باب الاستغفار، ج 2، ص 437، ح 1.

[1586](1) - مُحَمَّدُ بْنُ يَعْقُوبَ عَنْ عَلِيِّ بْنِ إِبْرَاهِيمَ عَنْ أَبِيهِ عَنْ ابْنِ أَبِي عُمَيْرٍ عَنْ أَبِي أَيُّوبَ عَنْ أَبِي بصيرٍ عَنْ أَبِي عَبْدِ اللَّهِ عَلَيْهِ السَّلَامُ قَالَ:

«مَنْ عَمِلَ سَبِيئَةً أُجِّلَ فِيهَا سَبْعَ سَاعَاتٍ مِنَ النَّهَارِ، فَإِنْ قَالَ: اسْتَغْفِرُ اللَّهَ الَّذِي لَا إِلَهَ إِلَّا هُوَ الْحَيُّ الْقَيُّومُ - ثَلَاثَ مَرَّاتٍ - لَمْ تُكْتَبْ عَلَيْهِ».

[1587](2) - مُحَمَّدُ بْنُ يَعْقُوبَ عَنْ عَلِيِّ بْنِ إِبْرَاهِيمَ عَنْ أَبِيهِ عَنِ الْحَسَنِ بْنِ إِسْحَاقَ عَنْ عَلِيِّ بْنِ مَهْرَبَانَ عَنْ فَضَالَةَ بْنِ أَيُّوبَ عَنْ عَبْدِ الصَّمَدِ بْنِ بَشِيرٍ عَنْ أَبِي عَبْدِ اللَّهِ عَلَيْهِ السَّلَامُ قَالَ:

«الْعَبْدُ الْمُؤْمِنُ إِذَا أَذْنَبَ ذَنْبًا أَجَلَهُ اللَّهُ سَبْعَ سَاعَاتٍ فَإِنَّ اللَّهَ تَغْفِرُ اللَّهُ لَمْ يُكْتَبْ عَلَيْهِ شَيْءٌ وَإِنْ مَضَتِ السَّاعَاتُ، وَلَمْ يَسْتَغْفِرْ كُتِبَتْ عَلَيْهِ سَبِيئَةٌ، وَإِنَّ الْمُؤْمِنَ لَيُذَكَّرُ ذَنْبَهُ بَعْدَ عَشْرِينَ سَنَةً حَتَّى يَسْتَغْفِرَ رَبَّهُ، فَيَغْفِرَ لَهُ وَإِنَّ الْكَافِرَ لَيُنْسَاهُ مِنْ سَاعَتِهِ».

[1588](3) - مُحَمَّدُ بْنُ يَعْقُوبَ عَنْ عِدَّةٍ مِنْ أَصْحَابِنَا [مِنْهُمْ عَلِيُّ بْنُ إِبْرَاهِيمَ] عَنْ أَحْمَدَ بْنِ مُحَمَّدِ بْنِ خَالِدٍ عَنِ ابْنِ مَحْبُوبٍ عَنْ هِشَامِ بْنِ سَالِمٍ عَمَّنْ ذَكَرَهُ عَنْ أَبِي عَبْدِ اللَّهِ عَلَيْهِ السَّلَامُ قَالَ:

«مَا مِنْ مُؤْمِنٍ يُقَارِفُ فِي يَوْمِهِ وَلَيْلَتِهِ أَرْبَعِينَ كَبِيرَةً فَيَقُولُ - وَهُوَ دَائِمٌ - : اسْتَغْفِرُ اللَّهَ الَّذِي لَا إِلَهَ إِلَّا هُوَ الْحَيُّ الْقَيُّومُ بِدِيْعِ السَّمَاوَاتِ وَالْأَرْضِ ذُو الْجَلَالِ وَالْإِكْرَامِ وَأَسْأَلُهُ أَنْ يُصَلِّيَ عَلَيَّ مُحَمَّدٍ وَآلِ مُحَمَّدٍ وَأَنْ يَتُوبَ عَلَيَّ. إِلَّا غَفَرَهَا اللَّهُ عَزَّ وَجَلَّ لَهُ، وَ لَا خَيْرَ فِيمَنْ يُقَارِفُ فِي يَوْمٍ أَكْثَرَ مِنْ أَرْبَعِينَ كَبِيرَةً».

ص: 361

1- (1) . الكافي، كتاب الإيمان والكفر، باب الاستغفار، ج 2، ص 437، ح 2.

2- (2) . الكافي، كتاب الإيمان والكفر، باب الاستغفار، ج 2، ص 437، ح 3.

3- (3) . الكافي، كتاب الإيمان والكفر، باب الاستغفار، ج 2، ص 438، ح 7.

[1589](1) - مُحَمَّدُ بْنُ يَعْقُوبَ عَنْ عَلِيِّ بْنِ إِبْرَاهِيمَ عَنْ أَبِيهِ عَنْ عَلِيِّ بْنِ مَهْزِيَارَ عَنِ النَّضْرِ بْنِ سُؤَيْدٍ عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ سِنَانٍ عَنْ حَفْصِ قَالَ: سَمِعْتُ أَبَا عَبْدِ اللَّهِ عَلَيْهِ السَّلَامُ يَقُولُ:

«مَا مِنْ مُؤْمِنٍ يُذْنِبُ ذَنْبًا إِلَّا أَجَلَهُ اللَّهُ عَزَّ وَجَلَّ سَبْعَ سَاعَاتٍ مِنَ النَّهَارِ، فَإِنْ هُوَ تَابَ لَمْ يُكْتَبْ عَلَيْهِ شَيْءٌ وَإِنْ هُوَ لَمْ يَفْعَلْ كَتَبَ اللَّهُ عَلَيْهِ سَيِّئَةً».

فَأَتَاهُ عَبَادُ الْبَصْرِيِّ فَقَالَ لَهُ: بَلَّغْنَا أَنَّكَ قُلْتَ: مَا مِنْ عَبْدٍ يُذْنِبُ ذَنْبًا إِلَّا أَجَلَهُ اللَّهُ عَزَّ وَجَلَّ سَبْعَ سَاعَاتٍ مِنَ النَّهَارِ. فَقَالَ: «لَيْسَ هَكَذَا قُلْتُ وَ لَكِنِّي قُلْتُ: مَا مِنْ مُؤْمِنٍ، وَ كَذَلِكَ كَانَ قَوْلِي».

[1590](2) - [مُحَمَّدُ بْنُ عَلِيِّ بْنِ الْحُسَيْنِ قَالَ:] حَدَّثَنَا الْحُسَيْنُ بْنُ إِبْرَاهِيمَ بْنِ نَاتَاذَةَ قَالَ: حَدَّثَنَا عَلِيُّ بْنُ إِبْرَاهِيمَ عَنْ أَبِيهِ عَنِ الرَّيَّانِ بْنِ الصَّلْتِ قَالَ: سَمِعْتُ أَبَا الْحَسَنِ عَلِيَّ بْنَ مُوسَى الرِّضَا عَلَيْهِمَا السَّلَامُ يَقُولُ:

«مَنْ قَالَ فِي كُلِّ يَوْمٍ مِنْ شَعْبَانَ سَبْعِينَ مَرَّةً أَسْتَغْفِرُ اللَّهَ وَ أَسْأَلُهُ التَّوْبَةَ كَتَبَ اللَّهُ لَهُ بَرَاءَةً مِنَ النَّارِ، وَ جَوَازًا عَلَيَّ الصِّرَاطِ، وَ أَحَلَّهُ دَارَ الْقَرَارِ».

بَابُ فِيمَا أُعْطِيَ اللَّهُ عَزَّ وَجَلَّ آدَمَ عَلَيْهِ السَّلَامُ وَقَتِ التَّوْبَةِ

[1591](3) - مُحَمَّدُ بْنُ يَعْقُوبَ عَنْ عَلِيِّ بْنِ إِبْرَاهِيمَ عَنْ أَبِيهِ عَنِ ابْنِ أَبِي عُمَيْرٍ عَنْ جَمِيلِ بْنِ دَرَّاجٍ عَنِ ابْنِ بُكَيْرٍ عَنْ أَبِي عَبْدِ اللَّهِ أَوْ عَنْ أَبِي جَعْفَرٍ عَلَيْهِمَا السَّلَامُ قَالَ:

«إِنَّ آدَمَ

ص: 362

1- (1) . الكافي، كتاب الإيمان و الكفر، بَابُ الاسْتِغْفَارِ، ج 2، ص 439، ح 9.

2- (2) . عيون أخبار الرضا، باب فيما جاء عن الرضا عَلَيْهِ السَّلَامُ من الأخبار، ج 2، ص 57، ح 212؛ الأمالي للشيخ الصدوق، المجلس الحادي و التسعون، ص 628، ح 6.

3- (3) . الكافي، كتاب الإيمان و الكفر، بَابُ فِيمَا أُعْطِيَ، ج 2، ص 440، ح 1.

عَلَيْهِ السَّلَامُ قَالَ: يَا رَبِّ! سَلَطْتَ عَلَيَّ الشَّيْطَانَ وَأَجْرِيئَهُ مِنِّي مَجْرِي الدَّمِ فَاجْعَلْ لِي شَيْئاً فَقَالَ: يَا آدَمُ جَعَلْتُ لَكَ أَنْ مَنْ هَمَّ مِنْ دُرِّيَّتِكَ بِسَيِّئَةٍ لَمْ تُكْتَبْ عَلَيْهِ فَإِنْ عَمَلَهَا كُتِبَتْ عَلَيْهِ سَيِّئَةٌ، وَمَنْ هَمَّ مِنْهُمْ بِحَسَنَةٍ فَإِنْ لَمْ يَعْمَلْهَا كُتِبَتْ لَهُ حَسَنَةٌ فَإِنْ هُوَ عَمَلَهَا كُتِبَتْ لَهُ عَشْرًا، قَالَ: يَا رَبِّ! زِدْنِي قَالَ:

جَعَلْتُ لَكَ أَنْ مَنْ عَمِلَ مِنْهُمْ سَيِّئَةً ثُمَّ اسْتَغْفَرَ لَهُ غَفَرْتُ لَهُ قَالَ: يَا رَبِّ! زِدْنِي قَالَ: جَعَلْتُ لَهُمُ التَّوْبَةَ - أَوْ قَالَ:

«بَسَطْتُ لَهُمُ التَّوْبَةَ» - «حَتَّى تَبْلُغَ النَّفْسُ هَذِهِ قَالَ: يَا رَبِّ! حَسْبِي».

[1592] (1) - مُحَمَّدُ بْنُ يَعْقُوبَ عَنْ عِدَّةٍ مِنْ أَصْحَابِنَا [مِنْهُمْ عَلِيُّ بْنُ إِبْرَاهِيمَ] عَنْ أَحْمَدَ بْنِ مُحَمَّدٍ عَنِ ابْنِ فَضَالٍ عَمَّنْ ذَكَرَهُ عَنْ أَبِي عَبْدِ اللَّهِ عَلَيْهِ السَّلَامُ قَالَ:

«قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ: مَنْ تَابَ قَبْلَ مَوْتِهِ بِسَنَةِ قَبْلِ اللَّهِ تَوْبَتَهُ، ثُمَّ قَالَ: إِنَّ السَّنَةَ لَكَثِيرَةٌ، مَنْ تَابَ قَبْلَ مَوْتِهِ بِشَهْرٍ قَبْلَ اللَّهِ تَوْبَتَهُ، ثُمَّ قَالَ: إِنَّ الشَّهْرَ لَكَثِيرٌ، مَنْ تَابَ قَبْلَ مَوْتِهِ بِجُمُعَةٍ قَبْلَ اللَّهِ تَوْبَتَهُ، ثُمَّ قَالَ: إِنَّ الْجُمُعَةَ لَكَثِيرٌ، مَنْ تَابَ قَبْلَ مَوْتِهِ بِيَوْمٍ قَبْلَ اللَّهِ تَوْبَتَهُ، ثُمَّ قَالَ: إِنَّ يَوْمًا لَكَثِيرٌ، مَنْ تَابَ قَبْلَ أَنْ يُعَايَنَ قَبْلَ اللَّهِ تَوْبَتَهُ».

[1593] (2) - مُحَمَّدُ بْنُ يَعْقُوبَ عَنْ عَلِيِّ بْنِ إِبْرَاهِيمَ عَنْ أَبِيهِ عَنِ ابْنِ أَبِي عُمَيْرٍ عَنْ جَمِيلٍ عَنْ زُرَّارَةَ عَنْ أَبِي جَعْفَرٍ عَلَيْهِ السَّلَامُ قَالَ:

«إِذَا بَلَغَتِ النَّفْسُ هَذِهِ - وَاهْوَى بِيَدِهِ إِلَيَّ حَلْقَهُ -

لَمْ يَكُنْ لِلْعَالِمِ تَوْبَةٌ وَكَانَتْ لِلْجَاهِلِ تَوْبَةً».

ص: 363

1- (1). الكافي، كتاب الإيمان و الكفر، بَابُ فِيْمَا أُعْطِيَ، ج 2، ص 440، ح 2.

2- (2). الكافي، كتاب الإيمان و الكفر، بَابُ فِيْمَا أُعْطِيَ، ج 2، ص 440، ح 3.

[1594] (1) - مُحَمَّدُ بْنُ يَعْقُوبَ عَنْ عَلِيِّ بْنِ إِبْرَاهِيمَ عَنْ أَبِيهِ عَنْ ابْنِ أَبِي عُمَيْرٍ عَنْ أَبِي أَيُّوبَ عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ مُسْلِمٍ عَنْ أَبِي عَبْدِ اللَّهِ عَلَيْهِ السَّلَامُ قَالَ: قُلْتُ لَهُ: أَرَأَيْتَ قَوْلَ اللَّهِ عَزَّ وَجَلَّ:

«الَّذِينَ يَجْتَنِبُونَ كَبَائِرَ الْإِثْمِ وَالْفَوَاحِشَ إِلَّا اللَّمَمَ» (1) قَالَ:

«هُوَ الذَّنْبُ يُلْمُ بِهِ الرَّجُلُ فَيَمُكُّ مَا شَاءَ اللَّهُ ثُمَّ يُلْمُ بِهِ بَعْدُ».

[1595] (2) - مُحَمَّدُ بْنُ يَعْقُوبَ عَنْ عَلِيِّ بْنِ إِبْرَاهِيمَ عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ عِيسَى عَنْ يُونُسَ عَنْ إِسْحَاقَ بْنِ عَمَّارٍ قَالَ: قَالَ أَبُو عَبْدِ اللَّهِ عَلَيْهِ السَّلَامُ:

«مَا مِنْ مُؤْمِنٍ إِلَّا وَ لَهُ ذَنْبٌ يَهْجُرُهُ زَمَانًا ثُمَّ يُلْمُ بِهِ وَ ذَلِكَ قَوْلُ اللَّهِ عَزَّ وَجَلَّ: «إِلَّا اللَّمَمَ»».

وَ سَأَلْتُهُ عَنْ قَوْلِ اللَّهِ عَزَّ وَجَلَّ: «الَّذِينَ يَجْتَنِبُونَ كَبَائِرَ الْإِثْمِ وَالْفَوَاحِشَ إِلَّا اللَّمَمَ» (1)»

قَالَ:

«الْفَوَاحِشُ: الزَّيْنِيُّ، وَ السَّرْفَةُ، وَ اللَّمَمُ: الرَّجُلُ يُلْمُ بِالذَّنْبِ فَيَسْتَغْفِرُ اللَّهُ مِنْهُ».

[1596] (3) - مُحَمَّدُ بْنُ يَعْقُوبَ عَنْ عَلِيِّ بْنِ إِبْرَاهِيمَ عَنْ أَبِيهِ عَنْ ابْنِ أَبِي عُمَيْرٍ عَنِ الْحَارِثِ بْنِ بَهْرَامَ عَنْ عَمْرِو بْنِ جُمَيْعٍ قَالَ: قَالَ أَبُو عَبْدِ اللَّهِ عَلَيْهِ السَّلَامُ:

«مَنْ جَاءَنَا يَلْتَمِسُ الْفِقْهَ وَ الْقُرْآنَ وَ تَفْسِيرَهُ فَدَعُوهُ، وَ مَنْ جَاءَنَا يُبْذِي عَوْرَةَ قَدْ سَتَرَهَا اللَّهُ فَنَحُوهُ».

ص: 364

1- (1) . الكافي، كتاب الإيمان و الكفر، باب اللمم، ج 2، ص 441، ح 1. 1. سورة النجم، الآية: 32.

2- (2) . الكافي، كتاب الإيمان و الكفر، باب اللمم، ج 2، ص 442، ح 3. 1. سورة النجم، الآية: 32.

3- (3) . الكافي، كتاب الإيمان و الكفر، باب اللمم، ج 2، ص 442، ح 4.

فَقَالَ لَهُ رَجُلٌ مِنَ الْقَوْمِ: جُعِلْتُ فِدَاكَ! وَاللَّهِ إِنَّنِي لَمُقِيمٌ عَلَيَّ ذَنْبٍ مُنْذُ دَهْرٍ، أُرِيدُ أَنْ أَتَحَوَّلَ عَنْهُ إِلَى غَيْرِهِ فَمَا أَقْدِرُ عَلَيْهِ فَقَالَ لَهُ:

«إِنْ كُنْتَ صَادِقًا فَإِنَّ اللَّهَ يُحِبُّكَ وَمَا يَمْنَعُهُ أَنْ يَنْفُكَ مِنْهُ إِلَى غَيْرِهِ إِلَّا لِكَيْ تَخَافَهُ».

[1597](1) - مُحَمَّدُ بْنُ يَعْقُوبَ عَنْ عَلِيِّ بْنِ إِبْرَاهِيمَ عَنْ أَبِيهِ عَنْ حَمَّادِ بْنِ عَيْسَى عَنْ حَرِيزِ بْنِ إِسْحَاقَ بْنِ عَمَّارٍ عَنْ أَبِي عَبْدِ اللَّهِ عَلَيْهِ السَّلَامُ قَالَ:

«مَا مِنْ ذَنْبٍ إِلَّا وَقَدْ طُبِعَ عَلَيْهِ عَبْدٌ مُؤْمِنٌ يَهْجُرُهُ الرَّمَّانُ ثُمَّ يُلْمُ بِهِ وَهُوَ قَوْلُ اللَّهِ عَزَّ وَجَلَّ: «الَّذِينَ يَجْتَنِبُونَ كَبَائِرَ الْإِثْمِ وَالْفَوَاحِشَ إِلَّا اللَّمَمَ (1)» قَالَ:

«اللَّمَامُ: الْعَبْدُ الَّذِي يُلْمُ الذَّنْبَ بَعْدَ الذَّنْبِ لَيْسَ مِنْ سَلِيقَتِهِ أَيُّ مِنْ طَبِيعَتِهِ».

[1598](2) - مُحَمَّدُ بْنُ يَعْقُوبَ عَنْ عَلِيِّ بْنِ إِبْرَاهِيمَ عَنْ ابْنِ مَحْبُوبٍ عَنْ ابْنِ رَبَّابٍ قَالَ:

سَمِعْتُ أَبَا عَبْدِ اللَّهِ عَلَيْهِ السَّلَامُ يَقُولُ:

«إِنَّ الْمُؤْمِنَ لَا يَكُونُ سَجِيئَتُهُ الْكُذْبَ وَالْبُخْلَ وَالْفُجُورَ، وَرُبَّمَا أَلَمَ مِنْ ذَلِكَ شَيْئًا لَا يَدُومُ عَلَيْهِ».

قِيلَ: فَيَزِينِي؟ قَالَ:

«نَعَمْ وَ لَكِنْ لَا يُؤَلِّدُ لَهُ مِنْ تِلْكَ التُّظْفَةِ».

بَابُ فِي أَنَّ الذُّنُوبَ ثَلَاثَةٌ

[1599](3) - مُحَمَّدُ بْنُ يَعْقُوبَ عَنْ عَلِيِّ بْنِ إِبْرَاهِيمَ عَنْ أَبِيهِ عَنْ عَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ حَمَّادٍ عَنْ بَعْضِ أَصْحَابِهِ رَفَعَهُ قَالَ:

«صَعِدَ أَمِيرَ الْمُؤْمِنِينَ عَلَيْهِ السَّلَامُ بِالْكَوْفَةِ الْمُنْبَرِ

ص: 365

1- (1) . الكافي، كتاب الإيمان والكفر، باب اللمم، ج 2، ص 442، ح 5. 1. سورة النجم، الآية: 32.

2- (2) . الكافي، كتاب الإيمان والكفر، باب اللمم، ج 2، ص 442، ح 6.

3- (3) . الكافي، كتاب الإيمان والكفر، باب في أن الذنوب، ج 2، ص 443، ح 1.

فَحَمِدَ اللَّهَ وَ أَثْنَى عَلَيْهِ، ثُمَّ قَالَ: أَيُّهَا النَّاسُ إِنَّ الدُّنُوبَ ثَلَاثَةٌ ثُمَّ أَمَسَ كَتَفَهُ فَقَالَ: مَا ذَكَرْتُمَا إِلَّا وَأَنَا أُرِيدُ أَنْ أُفَسِّرَهَا وَ لَكِنْ عَرَضَ لِي بُهْرٌ حَالَ بَيْنِي وَ بَيْنَ الْكَلَامِ، نَعَمْ الدُّنُوبُ ثَلَاثَةٌ: فَذَنْبٌ مَغْفُورٌ، وَ ذَنْبٌ غَيْرٌ مَغْفُورٍ، وَ ذَنْبٌ نَرْجُو لِصَاحِبِهِ وَ نَخَافُ عَلَيْهِ. قَالَ: يَا أَمِيرَ الْمُؤْمِنِينَ! فَبَيَّنَّا لَنَا قَالَ: نَعَمْ، أَمَّا الذَّنْبُ الْمَغْفُورُ فَعَبَدُ عَاقَبَهُ اللَّهُ عَلَيَّ ذَنْبِي فِي الدُّنْيَا فَاللَّهُ أَحْلَمُ وَ أَكْرَمُ مِنْ أَنْ يُعَاقِبَ عَبْدَهُ مَرَّتَيْنِ، وَ أَمَّا الذَّنْبُ الَّذِي لَا يُغْفَرُ فَمَظَالِمُ الْعِبَادِ بَعْضُهُمْ لِبَعْضٍ، إِنَّ اللَّهَ تَبَارَكَ وَ تَعَالَى إِذَا بَرَزَ لِخَلْقِهِ أَقْسَمَ قَسَمًا مَا عَلَيَّ نَفْسِي فَقَالَ: وَ عِزَّتِي وَ جَلَالِي لَا يَجُوزُنِي ظُلْمٌ ظَالِمٍ وَ لَوْ كَفَّ بِكَفِّ وَ لَوْ مَسَّحَتْ بِكَفِّ وَ لَوْ نَطَحَتْ مَا بَيْنَ الْقَرْنَاءِ إِلَيَّ الْجَمَاءِ فَيَقْتَصُّ لِلْعِبَادِ بَعْضُهُمْ مِنْ بَعْضٍ حَتَّى لَا تَبْقَى لِأَحَدٍ عَلَيَّ أَحَدٌ مَظْلَمَةٌ ثُمَّ يَبْعَثُهُمْ لِلْحِسَابِ، وَ أَمَّا الذَّنْبُ الثَّلَاثُ فَذَنْبٌ سَتَرَهُ اللَّهُ عَلَيَّ خَلْفَهُ وَ رَزَقَهُ التَّوْبَةَ مِنْهُ فَأَصْبَحَ خَائِفًا مِنْ ذَنْبِهِ رَاجِعًا لِرَبِّهِ، فَنَحْنُ لَهُ كَمَا هُوَ لِنَفْسِهِ نَرْجُو لَهُ الرَّحْمَةَ وَ نَخَافُ عَلَيْهِ الْعَذَابَ».

[1600] (1) - مُحَمَّدُ بْنُ يَعْقُوبَ عَنْ عَلِيِّ بْنِ إِبْرَاهِيمَ عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ عَيْسَى عَنْ يُونُسَ عَنْ ابْنِ بُكَيْرٍ عَنْ زُرَّارَةَ عَنْ حُمْرَانَ قَالَ: سَأَلْتُ أَبَا جَعْفَرٍ عَلَيْهِ السَّلَامُ عَنْ رَجُلٍ أُقِيمَ عَلَيْهِ الْحَدُّ فِي الرَّجْمِ أَيْعَاقَبُ عَلَيْهِ فِي الْآخِرَةِ؟ قَالَ: «إِنَّ اللَّهَ أَكْرَمُ مِنْ ذَلِكَ».

ص: 366

1- (1) . الكافي، كتاب الإيمان و الكفر، بَابُ فِي أَنَّ الدُّنُوبَ، ج 2، ص 443، ح 2.

[1601] (1) - مُحَمَّدُ بْنُ يَعْقُوبَ عَنْ عَلِيِّ بْنِ إِبْرَاهِيمَ عَنْ أَبِيهِ عَنِ ابْنِ أَبِي عُمَيْرٍ عَنْ إِسْمَاعِيلَ بْنِ إِبْرَاهِيمَ عَنِ الْحَكَمِ بْنِ عُتَيْبَةَ قَالَ: قَالَ أَبُو عَبْدِ اللَّهِ عَلَيْهِ السَّلَامُ:

«إِنَّ الْعَبْدَ إِذَا كَثُرَتْ ذُنُوبُهُ وَلَمْ يَكُنْ عِنْدَهُ مِنَ الْعَمَلِ مَا يُكَفِّرُهَا ابْتِلَاءَهُ بِالْحُزْنِ لِيُكَفِّرَهَا».

[1602] (2) - مُحَمَّدُ بْنُ يَعْقُوبَ عَنْ عِدَّةٍ مِنْ أَصْحَابِنَا [مِنْهُمْ عَلِيُّ بْنُ إِبْرَاهِيمَ] عَنْ أَحْمَدَ بْنِ مُحَمَّدٍ بْنِ خَالِدٍ عَنِ ابْنِ مَحْبُوبٍ عَنْ هِشَامِ بْنِ سَالِمٍ عَنْ أَبَانَ بْنِ تَغْلِبٍ قَالَ: قَالَ أَبُو عَبْدِ اللَّهِ عَلَيْهِ السَّلَامُ:

«إِنَّ الْمُؤْمِنَ لَيَهْوِلُ عَلَيْهِ فِي نَوْمِهِ، فَيُغْفَرُ لَهُ ذُنُوبُهُ وَإِنَّهُ لَيُيَمَّتُهُنَّ فِي بَدَنِهِ فَيُغْفَرُ لَهُ ذُنُوبُهُ».

[1603] (3) - مُحَمَّدُ بْنُ يَعْقُوبَ عَنْ عَلِيِّ بْنِ إِبْرَاهِيمَ عَنْ أَبِيهِ عَنِ ابْنِ أَبِي عُمَيْرٍ عَنِ السَّرِيِّ بْنِ خَالِدٍ عَنِ أَبِي عَبْدِ اللَّهِ عَلَيْهِ السَّلَامُ قَالَ:

«إِذَا أَرَادَ اللَّهُ عَزَّ وَجَلَّ بِعَبْدٍ خَيْرًا عَجَّلَ لَهُ عُقُوبَتَهُ فِي الدُّنْيَا وَإِذَا أَرَادَ بِعَبْدٍ سُوءًا أَمْسَكَ عَلَيْهِ ذُنُوبَهُ حَتَّى يُوَافِيَ بِهَا يَوْمَ الْقِيَامَةِ».

[1604] (4) - مُحَمَّدُ بْنُ يَعْقُوبَ عَنْ عَلِيِّ بْنِ إِبْرَاهِيمَ عَنْ أَبِيهِ عَنِ ابْنِ أَبِي عُمَيْرٍ عَنِ الْحَارِثِ بْنِ بَهْرَامٍ عَنْ عَمْرِو بْنِ جُمَيْعٍ قَالَ: سَمِعْتُ أَبَا عَبْدِ اللَّهِ عَلَيْهِ السَّلَامُ يَقُولُ:

«إِنَّ الْعَبْدَ الْمُؤْمِنَ لَيَهْتَمُّ فِي الدُّنْيَا حَتَّى يَخْرُجَ مِنْهَا وَلَا ذَنْبَ عَلَيْهِ».

1- (1) . الكافي، كتاب الإيمان والكفر، بَابُ تَعْجِيلِ، ج 2، ص 444، ح 2.

2- (2) . الكافي، كتاب الإيمان والكفر، بَابُ تَعْجِيلِ، ج 2، ص 444، ح 4.

3- (3) . الكافي، كتاب الإيمان والكفر، بَابُ تَعْجِيلِ، ج 2، ص 445، ح 5؛ الخصال، باب واحد، ج 1، ص 20، ح 70.

4- (4) . الكافي، كتاب الإيمان والكفر، بَابُ تَعْجِيلِ، ج 2، ص 445، ح 8.

[1605] (1) - مُحَمَّدُ بْنُ يَعْقُوبَ عَنْ عَلِيِّ بْنِ إِبْرَاهِيمَ عَنْ أَبِيهِ عَنْ ابْنِ أَبِي عُمَيْرٍ عَنْ عَلِيِّ الْأَحْمَسِيِّ عَنْ رَجُلٍ عَنْ أَبِي جَعْفَرٍ عَلَيْهِ السَّلَامُ قَالَ:

«لَا يَزَالُ اللَّهُمَّ وَالْغَمُّ بِالْمُؤْمِنِ حَتَّى مَا يَدْعُ لَهُ مِنْ ذَنْبٍ».

[1606] (2) - مُحَمَّدُ بْنُ يَعْقُوبَ عَنْ عِدَّةٍ مِنْ أَصْحَابِنَا [مِنْهُمْ عَلِيُّ بْنُ إِبْرَاهِيمَ] عَنْ أَحْمَدَ بْنِ مُحَمَّدٍ عَنْ ابْنِ مَحْبُوبٍ عَنْ أَبِي الصَّبَّاحِ الْكِنَانِيِّ قَالَ: كُنْتُ عِنْدَ أَبِي عَبْدِ اللَّهِ عَلَيْهِ السَّلَامُ فَدَخَلَ عَلَيْهِ شَيْخٌ فَقَالَ: يَا أَبَا عَبْدِ اللَّهِ! أَشْكُو إِلَيْكَ وُلْدِي وَعُقُوقَهُمْ وَإِخْوَانِي وَجَفَاهُمْ عِنْدَ كِبَرِ سِنِّي، فَقَالَ أَبُو عَبْدِ اللَّهِ عَلَيْهِ السَّلَامُ:

«يَا هَذَا إِنَّ لِلْحَقِّ دَوْلَةً وَ لِلْبَاطِلِ دَوْلَةً وَ كُلٌّ وَاحِدٍ مِنْهُمَا فِي دَوْلَةٍ صَاحِبِهِ ذَلِيلٌ، وَ إِنَّ أَدْنَى مَا يُصِيبُ الْمُؤْمِنَ فِي دَوْلَةِ الْبَاطِلِ الْعُقُوقُ مِنْ وُلْدِهِ وَ الْجَفَاءُ مِنْ إِخْوَانِهِ، وَ مَا مِنْ مُؤْمِنٍ يُصِيبُهُ شَيْءٌ مِنَ الرَّفَاهِيَةِ فِي دَوْلَةِ الْبَاطِلِ إِلَّا ابْتُلِيَ قَبْلَ مَوْتِهِ إِمَّا فِي بَدَنِهِ، وَ إِمَّا فِي وُلْدِهِ، وَ إِمَّا فِي مَالِهِ، حَتَّى يُخَلِّصَهُ اللَّهُ مِمَّا اكْتَسَبَ فِي دَوْلَةِ الْبَاطِلِ، وَ يُوفِّرَ لَهُ حَظَّهُ فِي دَوْلَةِ الْحَقِّ فَاصْبِرْ وَ أَبْشِرْ».

بَابٌ فِي تَفْسِيرِ الدُّنُوبِ

[1607] (3) - مُحَمَّدُ بْنُ يَعْقُوبَ عَنْ عَلِيِّ بْنِ إِبْرَاهِيمَ عَنْ أَبِيهِ عَنْ ابْنِ مَحْبُوبٍ عَنْ إِسْحَاقَ بْنِ عَمَّارٍ قَالَ: سَمِعْتُ أَبَا عَبْدِ اللَّهِ عَلَيْهِ السَّلَامُ يَقُولُ:

«كَانَ أَبِي عَلَيْهِ السَّلَامُ يَقُولُ: نَعُودُ بِاللَّهِ مِنَ الدُّنُوبِ الَّتِي تُعَجِّلُ الْفَنَاءَ، وَ تَقْرُبُ الْأَجَالَ، وَ تُحْلِي الدِّيَارَ، وَ هِيَ قَطِيعَةُ الرَّحِمِ وَ الْعُقُوقُ وَ تَرَكُّ الْبِرِّ».

ص: 368

- 1- (1) . الكافي، كتاب الإيمان و الكفر، بَابُ تَعْجِيلِ، ج 2، ص 446، ح 9.
- 2- (2) . الكافي، كتاب الإيمان و الكفر، بَابُ تَعْجِيلِ، ج 2، ص 447، ح 12.
- 3- (3) . الكافي، كتاب الإيمان و الكفر، بَابُ فِي تَفْسِيرِ، ج 2، ص 448، ح 2.

[1608] (1) - مُحَمَّدُ بْنُ يَعْقُوبَ عَنْ عَلِيِّ بْنِ إِبْرَاهِيمَ عَنْ أَيُّوبَ بْنِ نُوحٍ - أَوْ بَعْضِ أَصْحَابِهِ عَنْ أَيُّوبَ - عَنْ صَفْوَانَ بْنِ يَحْيَى قَالَ: حَدَّثَنِي بَعْضُ أَصْحَابِنَا قَالَ: قَالَ أَبُو عَبْدِ اللَّهِ عَلَيْهِ السَّلَامُ:

«إِذَا فَشَا أَرْبَعَةٌ، ظَهَرَتْ أَرْبَعَةٌ إِذَا فَشَا الزَّنَا ظَهَرَتْ الزُّلْمَةُ، وَإِذَا فَشَا الْجَوْرُ فِي الْحُكْمِ احْتَبَسَ الْقَطْرُ، وَإِذَا خُفِرَتِ الدِّمَةُ أُدْبِلَ لِأَهْلِ الشَّرِكِ مِنَ أَهْلِ الْإِسْلَامِ، وَإِذَا مُنِعَتِ الزَّكَاةُ ظَهَرَتِ الْحَاجَةُ».

بَابُ نَادِرٍ أَيْضًا

[1609] (2) - مُحَمَّدُ بْنُ يَعْقُوبَ عَنْ عَلِيِّ بْنِ إِبْرَاهِيمَ عَنْ أَبِيهِ عَنْ ابْنِ مَحْبُوبٍ عَنْ عَلِيِّ بْنِ رَبَاطٍ قَالَ: سَأَلْتُ أَبَا عَبْدِ اللَّهِ عَلَيْهِ السَّلَامُ عَنْ قَوْلِ اللَّهِ عَزَّ وَجَلَّ: «وَمَا أَصَابَكُمْ مِنْ مُصِيبَةٍ فَبِمَا كَسَبَتْ أَيْدِيكُمْ (1)» أَرَأَيْتَ مَا أَصَابَ عَلِيًّا وَأَهْلَ بَيْتِهِ عَلَيْهِ السَّلَامُ مِنْ بَعْدِهِ هُوَ بِمَا كَسَبَتْ أَيْدِيهِمْ؟ - وَهُمْ أَهْلُ بَيْتِ طَهَارَةٍ مَعْصُومُونَ - فَقَالَ:

«إِنَّ رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ كَانَ يُتُوبُ إِلَى اللَّهِ وَيَسْتَتَغْفِرُهُ فِي كُلِّ يَوْمٍ وَ لَيْلَةٍ مِائَةَ مَرَّةٍ مِنْ غَيْرِ ذَنْبٍ، إِنَّ اللَّهَ يَخُصُّ أَوْلِيَاءَهُ بِالْمَصَائِبِ لِيُجْرَهُمْ عَلَيْهَا مِنْ غَيْرِ ذَنْبٍ».

[1610] (3) - مُحَمَّدُ بْنُ يَعْقُوبَ عَنْ عَلِيِّ بْنِ إِبْرَاهِيمَ رَفَعَهُ قَالَ:

«لَمَّا حُمِلَ عَلِيُّ بْنُ

الْحُسَيْنِ صَلَوَاتُ اللَّهِ عَلَيْهِمَا إِلَى يَزِيدَ بْنِ مُعَاوِيَةَ فَأُوقِفَ بَيْنَ يَدَيْهِ، قَالَ:

ص: 369

1- (1) . الكافي، كتاب الإيمان و الكفر، باب في تفسير، ج 2، ص 448، ح 3.

2- (2) . الكافي، كتاب الإيمان و الكفر، باب نادرٍ أيضاً، ج 2، ص 450، ح 2. 1. سورة الشوري، الآية: 29.

3- (3) . الكافي، كتاب الإيمان و الكفر، باب نادرٍ أيضاً، ج 2، ص 450، ح 3.

يَزِيدُ لَعْنَهُ اللَّهُ: «وَمَا أَصَابَكُمْ مِنْ مُصِيبَةٍ فِيمَا كَسَبَتْ أَيْدِيكُمْ (1)»

فَقَالَ عَلِيُّ بْنُ

الْحُسَيْنِ عَلَيْهِمَا السَّلَامُ: لَيْسَتْ هَذِهِ الْآيَةُ فِينَا: إِنَّ فِينَا قَوْلَ اللَّهِ عَزَّ وَجَلَّ: «مَا أَصَابَ مِنْ مُصِيبَةٍ فِي الْأَرْضِ وَلَا فِي أَنْفُسِكُمْ إِلَّا فِي كِتَابٍ مِنْ قَبْلِ أَنْ نَبْرَأَهَا إِنَّ ذَلِكَ عَلَى اللَّهِ يَسِيرٌ (2)» (1).

بَابُ أَنَّ اللَّهَ يَدْفَعُ بِالْعَامِلِ عَنِ غَيْرِ الْعَامِلِ

[1611] (2) - مُحَمَّدُ بْنُ يَعْقُوبَ عَنْ عَلِيِّ بْنِ إِبْرَاهِيمَ عَنْ أَبِيهِ عَنْ عَلِيِّ بْنِ مَعْبُدٍ عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ الْقَاسِمِ عَنْ يُونُسَ بْنِ زُبَيْنَانَ عَنْ أَبِي عَبْدِ اللَّهِ عَلَيْهِ السَّلَامُ قَالَ:

«إِنَّ اللَّهَ لَيَدْفَعُ بِمَنْ يُصَلِّي مِنْ شِيعَتِنَا عَمَّنْ لَا يُصَلِّي مِنْ شِيعَتِنَا وَلَوْ أَجْمَعُوا عَلَيَّ تَرَكَ الصَّلَاةَ لَهَلَكُوا، وَإِنَّ اللَّهَ لَيَدْفَعُ بِمَنْ يُزَكِّي مِنْ شِيعَتِنَا عَمَّنْ لَا يُزَكِّي وَلَوْ أَجْمَعُوا عَلَيَّ تَرَكَ الزَّكَاةَ لَهَلَكُوا، وَإِنَّ اللَّهَ لَيَدْفَعُ بِمَنْ يَحُجُّ مِنْ شِيعَتِنَا عَمَّنْ لَا يَحُجُّ وَلَوْ أَجْمَعُوا عَلَيَّ تَرَكَ الْحَجَّ لَهَلَكُوا، وَهُوَ قَوْلُ اللَّهِ عَزَّ وَجَلَّ: «وَلَوْ لَا دَفَعُ اللَّهُ النَّاسَ بَعْضَهُمْ بِبَعْضٍ لَفَسَدَتِ الْأَرْضُ وَلَكِنَّ اللَّهَ ذُو فَضْلٍ عَلَى الْعَالَمِينَ (1)»

فَوَاللَّهِ مَا نَزَلَتْ إِلَّا فِيكُمْ وَلَا عَنِّي بِهَا غَيْرُكُمْ» (3).

ص: 370

1- (2) . سورة الحديد، الآية: 22.

2- (3) . الكافي، كتاب الإيمان والكفر، باب أن الله، ج 2، ص 451، ح 1.

3- (4) . سورة البقرة، الآية: 251.

[1612](1) - مُحَمَّدُ بْنُ يَعْقُوبَ عَنْ عِدَّةٍ مِنْ أَصْحَابِنَا [مِنْهُمْ عَلِيُّ بْنُ إِبْرَاهِيمَ] عَنْ أَحْمَدَ بْنِ مُحَمَّدٍ عَنْ عَلِيِّ بْنِ الْحَكَمِ عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ جُنْدَبٍ عَنْ سُفْيَانَ بْنِ السَّمْطِ قَالَ: قَالَ أَبُو عَبْدِ اللَّهِ عَلَيْهِ السَّلَامُ:

«إِنَّ اللَّهَ إِذَا أَرَادَ بِعَبْدٍ خَيْرًا فَأَذْنَبَ ذَنْبًا أَتْبَعَهُ بِنِعْمَةٍ وَيَذَكَّرُهُ الْأَسَدَ تَغْفَارًا، وَإِذَا أَرَادَ بِعَبْدٍ شَرًّا فَأَذْنَبَ ذَنْبًا أَتْبَعَهُ بِنِعْمَةٍ لِيُنْسِيَهُ الْأَسْتَغْفَارَ وَيَتِمَّادِيَ بِهَا، وَهُوَ قَوْلُ اللَّهِ عَزَّ وَجَلَّ: «سَسْتَدْرِجُهُمْ مِنْ حَيْثُ لَا يَعْلَمُونَ»(1)»

بِالنَّعْمِ عِنْدَ الْمَعَاصِي».

[1613](2) - مُحَمَّدُ بْنُ يَعْقُوبَ عَنْ عَلِيِّ بْنِ إِبْرَاهِيمَ عَنْ أَبِيهِ عَنِ ابْنِ مَحْبُوبٍ عَنِ ابْنِ رِثَابٍ عَنْ بَعْضِ أَصْحَابِهِ قَالَ: سَأَلَ أَبُو عَبْدِ اللَّهِ عَلَيْهِ السَّلَامُ عَنِ الْاِسْتِذْرَاجِ فَقَالَ:

«هُوَ الْعَبْدُ يُذْنِبُ الذَّنْبَ فَيَمْلِي لَهُ وَتُجَدِّدُ لَهُ عِنْدَهَا النَّعْمَ فَتُلْهِمُهُ عَنِ الْاِسْتِغْفَارِ مِنَ الذُّنُوبِ فَهُوَ مُسْتَدْرِجٌ مِنْ حَيْثُ لَا يَعْلَمُ».

[1614](3) - مُحَمَّدُ بْنُ يَعْقُوبَ عَنْ عَلِيِّ بْنِ إِبْرَاهِيمَ عَنْ أَبِيهِ عَنِ الْقَاسِمِ بْنِ مُحَمَّدٍ عَنْ سُلَيْمَانَ بْنِ دَاوُدَ الْمِنْقَرِيِّ عَنْ حَفْصِ بْنِ غِيَاثٍ عَنْ أَبِي عَبْدِ اللَّهِ عَلَيْهِ السَّلَامُ قَالَ:

«كَمْ مِنْ مَغْرُورٍ بِمَا قَدْ أَنْعَمَ اللَّهُ عَلَيْهِ، وَكَمْ مِنْ مُسْتَدْرِجٍ بِسُتْرِ اللَّهِ عَلَيْهِ، وَكَمْ مِنْ مَفْتُونٍ بِشَاءِ النَّاسِ عَلَيْهِ».

ص: 371

1- (1). الكافي، كتاب الإيمان والكفر، باب الاستدراج، ج 2، ص 452، ح 1. 1. سورة الاعراف، الآية: 182.

2- (2). الكافي، كتاب الإيمان والكفر، باب الاستدراج، ج 2، ص 452، ح 2.

3- (3). الكافي، كتاب الإيمان والكفر، باب الاستدراج، ج 2، ص 452، ح 4.

[1615] (1) - مُحَمَّدُ بْنُ يَعْقُوبَ عَنْ عَلِيِّ بْنِ إِبْرَاهِيمَ عَنْ أَبِيهِ عَنِ الْحَسَنِ بْنِ مَحْبُوبٍ عَنْ عَلِيِّ بْنِ رِثَابٍ عَنْ أَبِي حَمْزَةَ عَنْ عَلِيِّ بْنِ الْحُسَيْنِ عَلَيْهِمَا السَّلَامُ قَالَ:

«كَانَ أَمِيرَ الْمُؤْمِنِينَ عَلَيْهِ السَّلَامُ يَقُولُ: إِنَّمَا الدَّهْرُ ثَلَاثَةٌ أَيَّامٍ أَنْتَ فِيهَا بَيْنَهُنَّ: مَضَى أَمْسٌ بِمَا فِيهِ فَلَا يَرْجِعُ أَبَدًا فَإِنْ كُنْتَ عَمِلْتَ فِيهِ خَيْرًا لَمْ تَحْزَنْ لِدَهَابِهِ وَفَرِحْتَ بِمَا اسْتَقْبَلْتَهُ مِنْهُ وَإِنْ كُنْتَ قَدْ فَرَطْتَ فِيهِ فَحَسَدَ رَتَكَ شَدِيدَةً لِدَهَابِهِ وَتَقْرِيظَكَ فِيهِ، وَأَنْتَ فِي يَوْمِكَ الَّذِي أَصْبَحْتَ فِيهِ مِنْ غَدٍ فِي غَرَّةٍ وَلَا تَدْرِي لَعَلَّكَ لَا تَبْلُغُهُ وَإِنْ بَلَغْتَهُ لَعَلَّ حَظَّكَ فِيهِ فِي التَّقْرِيطِ مِثْلَ حَظِّكَ فِي الْأَمْسِ الْمَاضِي عَنكَ، فَيَوْمٌ مِنَ الثَّلَاثَةِ قَدْ مَضَى أَنْتَ فِيهِ مُفَرِّطٌ، وَيَوْمٌ تَنْتَظِرُهُ لَسْتَ أَنْتَ مِنْهُ عَلِيٌّ يَقِينٌ مِنْ تَرْكِ التَّقْرِيطِ، وَإِنَّمَا هُوَ يَوْمُكَ الَّذِي أَصْبَحْتَ فِيهِ وَقَدْ يَنْبَغِي لَكَ أَنْ عَقَلْتَ وَفَكَّرْتَ فِيهَا فَرَطْتَ فِي الْأَمْسِ الْمَاضِي مِمَّا فَاتَكَ فِيهِ مِنْ حَسَنَاتٍ أَلَّا تَكُونَ اكْتَسَبْتَهَا وَمِنْ سَيِّئَاتٍ أَلَّا تَكُونَ أَفْصَرْتَ عَنْهَا، وَأَنْتَ مَعَ هَذَا مَعَ اسْتِقْبَالِ غَدٍ عَلِيٌّ غَيْرِ ثِقَةٍ مِنْ أَنْ تَبْلُغَهُ وَعَلِيٌّ غَيْرِ يَقِينٍ مِنْ اكْتِسَابِ حَسَنَةٍ أَوْ مُرْتَدِعٍ عَنْ سَيِّئَةٍ مُحِبِّطَةٍ، فَأَنْتَ مِنْ يَوْمِكَ الَّذِي تَسْتَقْبِلُ عَلِيٌّ مِثْلَ يَوْمِكَ الَّذِي اسْتَدْبَرْتَ فَأَعْمَلُ عَمَلِ رَجُلٍ لَيْسَ يَأْمُلُ مِنَ الْأَيَّامِ إِلَّا يَوْمَهُ الَّذِي أَصْبَحَ فِيهِ وَلَيْلَتَهُ فَأَعْمَلُ أَوْ دَعُ، وَاللَّهُ الْمُعِينُ عَلَيَّ ذَلِكَ».

ص: 372

[1616] (1) - مُحَمَّدُ بْنُ يَعْقُوبَ عَنْ عَلِيِّ بْنِ إِبْرَاهِيمَ عَنْ أَبِيهِ عَنْ حَمَّادِ بْنِ عَيْسَى عَنْ إِبْرَاهِيمَ بْنِ عُمَرَ الْيَمَانِيِّ عَنْ أَبِي الْحَسَنِ الْمَاضِيِّ صَلَوَاتُ اللَّهِ عَلَيْهِ قَالَ:

«لَيْسَ مِنَّا مَنْ لَمْ يَحَاسِبْ نَفْسَهُ فِي كُلِّ يَوْمٍ، فَإِنْ عَمِلَ حَسَنًا اسْتَرَادَ اللَّهَ، وَإِنْ عَمِلَ سَيِّئًا اسْتَعْفَرَ اللَّهَ مِنْهُ وَتَابَ إِلَيْهِ».

[1617] (2) - مُحَمَّدُ بْنُ يَعْقُوبَ عَنْ عِدَّةٍ مِنْ أَصْحَابِنَا [مِنْهُمْ عَلِيُّ بْنُ إِبْرَاهِيمَ] عَنْ أَحْمَدَ بْنِ مُحَمَّدِ بْنِ خَالِدٍ عَنْ عُثْمَانَ بْنِ عَيْسَى عَنْ بَعْضِ أَصْحَابِنَا عَنْ أَبِي النُّعْمَانِ الْعِجْلِيِّ عَنْ أَبِي جَعْفَرٍ عَلَيْهِ السَّلَامُ قَالَ:

«يَا أَبَا النُّعْمَانِ! لَا يُعْرَتُكَ النَّاسُ مِنْ نَفْسِكَ فَإِنَّ الْأَمْرَ يَصِلُ إِلَيْكَ دُونَهُمْ وَلَا تَقْطَعْ نَهَارَكَ بِكَذَا وَكَذَا، فَإِنَّ مَعَكَ مَنْ يَحْفَظُ عَلَيْكَ عَمَلَكَ، وَ أَحْسِنُ فَإِنِّي لَمْ أَرْ شَيْئًا أَحْسَنَ دَرَكًا وَلَا أَسْرَعَ طَلَبًا مِنْ حَسَنَةِ مُحَدَّثَةٍ لِذَنْبٍ قَدِيمٍ».

[1618] (3) - مُحَمَّدُ بْنُ يَعْقُوبَ عَنْ عِدَّةٍ مِنْ أَصْحَابِنَا [مِنْهُمْ عَلِيُّ بْنُ إِبْرَاهِيمَ] عَنْ أَحْمَدَ بْنِ مُحَمَّدِ بْنِ خَالِدٍ عَنْ عُثْمَانَ بْنِ عَيْسَى عَنْ بَعْضِ أَصْحَابِنَا عَنْ أَبِي عَبْدِ اللَّهِ عَلَيْهِ السَّلَامُ قَالَ: قَالَ:

«اصْبِرُوا عَلَيَّ الدُّنْيَا فَإِنَّمَا هِيَ سَاعَةٌ فَمَا مَضَى مِنْهُ فَلَا تَجِدْ لَهُ أَلْمًا وَلَا سُرُورًا، وَمَا لَمْ يَجِئْ فَلَا تَدْرِي مَا هُوَ وَإِنَّمَا هِيَ سَاعَتُكَ الَّتِي أَنْتَ فِيهَا، فَاصْبِرْ فِيهَا عَلَيَّ طَاعَةَ اللَّهِ، وَ اصْبِرْ فِيهَا عَنْ مَعْصِيَةِ اللَّهِ».

[1619] (4) - مُحَمَّدُ بْنُ يَعْقُوبَ عَنْ عِدَّةٍ مِنْ أَصْحَابِنَا [مِنْهُمْ عَلِيُّ بْنُ إِبْرَاهِيمَ] عَنْ أَحْمَدَ

ص: 373

1- (1) . الكافي، كتاب الإيمان و الكفر، بَابُ مُحَاسَبَةِ الْعَمَلِ، ج 2، ص 453، ح 2.

2- (2) . الكافي، كتاب الإيمان و الكفر، بَابُ مُحَاسَبَةِ الْعَمَلِ، ج 2، ص 454، ذيل حديث 3.

3- (3) . الكافي، كتاب الإيمان و الكفر، بَابُ مُحَاسَبَةِ الْعَمَلِ، ج 2، ص 454، ح 4.

4- (4) . الكافي، كتاب الإيمان و الكفر، بَابُ مُحَاسَبَةِ الْعَمَلِ، ج 2، ص 454، ح 5.

بْنِ مُحَمَّدِ بْنِ خَالِدٍ عَنْ بَعْضِ أَصْحَابِنَا رَفَعَهُ قَالَ: قَالَ أَبُو عَبْدِ اللَّهِ عَلَيْهِ السَّلَامُ:

«أَحْمِلْ نَفْسَكَ لِنَفْسِكَ فَإِنْ لَمْ تَفْعَلْ لَمْ يَحْمِلْكَ غَيْرُكَ».

[1620] (1) - مُحَمَّدُ بْنُ يَعْقُوبَ عَنْ عِدَّةٍ مِنْ أَصْحَابِنَا [مِنْهُمْ عَلِيُّ بْنُ إِبْرَاهِيمَ] عَنْ أَحْمَدَ بْنِ مُحَمَّدِ بْنِ خَالِدٍ رَفَعَهُ قَالَ: قَالَ أَبُو عَبْدِ اللَّهِ عَلَيْهِ السَّلَامُ لِرَجُلٍ:

«إِنَّكَ قَدْ جُعِلْتَ طَيِّبَ نَفْسِكَ وَبَيِّنَ لَكَ الدَّاءَ وَعَرَّفْتَ آيَةَ الصِّحَّةِ وَذَلَّلْتَ عَلَيَّ الدَّوَاءَ، فَانظُرْ كَيْفَ قِيَامُكَ عَلَيَّ نَفْسِكَ».

[1621] (2) - مُحَمَّدُ بْنُ يَعْقُوبَ عَنْ عِدَّةٍ مِنْ أَصْحَابِنَا [مِنْهُمْ عَلِيُّ بْنُ إِبْرَاهِيمَ] عَنْ أَحْمَدَ بْنِ مُحَمَّدِ بْنِ خَالِدٍ رَفَعَهُ قَالَ: قَالَ أَبُو عَبْدِ اللَّهِ عَلَيْهِ السَّلَامُ لِرَجُلٍ:

«اجْعَلْ قَلْبَكَ قَرِينًا بَرًّا أَوْ وُلَدًا وَاصِلًا، وَاجْعَلْ عَمَلَكَ وَالِدًا تَتَّبِعُهُ، وَاجْعَلْ نَفْسَكَ عَدُوًّا تُجَاهِدُهَا، وَاجْعَلْ مَالَكَ عَارِيَّةً تَرُدُّهَا».

[1622] (3) - مُحَمَّدُ بْنُ يَعْقُوبَ عَنْ عِدَّةٍ مِنْ أَصْحَابِنَا [مِنْهُمْ عَلِيُّ بْنُ إِبْرَاهِيمَ] عَنْ أَحْمَدَ بْنِ مُحَمَّدِ بْنِ خَالِدٍ رَفَعَهُ قَالَ: قَالَ أَبُو عَبْدِ اللَّهِ عَلَيْهِ السَّلَامُ:

«أَفْضُرْ نَفْسَكَ عَمَّا يَضُرُّهَا مِنْ قَبْلِ أَنْ تُفَارِقَكَ، وَاسْعَ فِي فَكَاكِهَا كَمَا تَسْعَى فِي طَلَبِ مَعِيشَتِكَ، فَإِنَّ نَفْسَكَ رَهِينَةٌ بِعَمَلِكَ».

[1623] (4) - مُحَمَّدُ بْنُ يَعْقُوبَ عَنْ عِدَّةٍ مِنْ أَصْحَابِنَا [مِنْهُمْ عَلِيُّ بْنُ إِبْرَاهِيمَ] عَنْ أَحْمَدَ بْنِ مُحَمَّدِ بْنِ خَالِدٍ عَنْ بَعْضِ أَصْحَابِهِ رَفَعَهُ قَالَ: قَالَ أَبُو عَبْدِ اللَّهِ عَلَيْهِ السَّلَامُ:

«كَمْ مِنْ

ص: 374

1- (1) . الكافي، كتاب الإيمان والكفر، بَابُ مُحَاسَبَةِ الْعَمَلِ، ج 2، ص 454، ح 6.

2- (2) . الكافي، كتاب الإيمان والكفر، بَابُ مُحَاسَبَةِ الْعَمَلِ، ج 2، ص 454، ح 7.

3- (3) . الكافي، كتاب الإيمان والكفر، بَابُ مُحَاسَبَةِ الْعَمَلِ، ج 2، ص 455، ح 8.

4- (4) . الكافي، كتاب الإيمان والكفر، بَابُ مُحَاسَبَةِ الْعَمَلِ، ج 2، ص 455، ح 9.

طَالِبٍ لِلدُّنْيَا لَمْ يُدْرِكْهَا وَ مُدْرِكٍ لَهَا قَدْ فَارَقَهَا، فَلَا يَشْغَلُكَ طَلِبُهَا عَنْ عَمَلِكَ وَ التَّمَسُّهَا مِنْ مُعْطِيهَا وَ مَالِكِهَا، فَكَمْ مِنْ حَرِيصٍ عَلَي الدُّنْيَا قَدْ صَرَعَتْهُ وَ اسْتَعْلَبَتْ بِمَا أُدْرِكُ مِنْهَا عَنْ طَلَبِ آخِرَتِهِ حَتَّى فَنِيَ عُمُرُهُ وَ أُدْرِكُهُ أَجَلُهُ».

وَ قَالَ أَبُو عَبْدِ اللَّهِ عَلَيْهِ السَّلَامُ:

«أَلَمْسُجُونُ مَنْ سَجَنَتْهُ دُنْيَاهُ عَنْ آخِرَتِهِ».

[1624](1) - مُحَمَّدُ بْنُ يَعْقُوبَ عَنْ عِدَّةٍ مِنْ أَصْحَابِنَا [مِنْهُمْ عَلِيُّ بْنُ إِبْرَاهِيمَ] عَنْ أَحْمَدَ بْنِ مُحَمَّدِ بْنِ خَالِدٍ رَفَعَهُ عَنْ أَبِي جَعْفَرٍ عَلَيْهِ السَّلَامُ قَالَ: قَالَ:

«إِذَا أَتَى عَلِيَّ الرَّجُلُ أَرْبَعُونَ سَنَةً قَبْلَ لَه: خُذْ حِرْزَكَ فَإِنَّكَ غَيْرُ مَعْدُورٍ، وَ لَيْسَ ابْنُ الْأَرْبَعِينَ بِأَحَقَّ بِالْحِرْزِ مِنْ ابْنِ الْعِشْرِينَ، فَإِنَّ الَّذِي يَطْلُبُهُمَا وَاحِدٌ وَ لَيْسَ بِرَاقِدٍ، فَاعْمَلْ لِمَا أَمَامَكَ مِنَ الْهُوْلِ وَ دَعْ عَنْكَ فَضُولَ الْقَوْلِ».

[1625](2) - مُحَمَّدُ بْنُ يَعْقُوبَ عَنْ عِدَّةٍ مِنْ أَصْحَابِنَا [مِنْهُمْ عَلِيُّ بْنُ إِبْرَاهِيمَ] عَنْ أَحْمَدَ بْنِ مُحَمَّدِ بْنِ خَالِدٍ عَنْ عَلِيِّ بْنِ الْحَكَمِ عَنْ حَسَّانَ عَنْ زَيْدِ الشَّحَامِ قَالَ: قَالَ أَبُو عَبْدِ اللَّهِ عَلَيْهِ السَّلَامُ:

«خُذْ لِنَفْسِكَ مِنْ نَفْسِكَ، خُذْ مِنْهَا فِي الصِّحَّةِ قَبْلَ السَّقْمِ، وَ فِي الْقُوَّةِ قَبْلَ الضَّعْفِ، وَ فِي الْحَيَاةِ قَبْلَ الْمَمَاتِ».

[1626](3) - مُحَمَّدُ بْنُ يَعْقُوبَ عَنْ عِدَّةٍ مِنْ أَصْحَابِنَا [مِنْهُمْ عَلِيُّ بْنُ إِبْرَاهِيمَ] عَنْ أَحْمَدَ بْنِ مُحَمَّدِ بْنِ خَالِدٍ عَنْ عَلِيِّ بْنِ الْحَكَمِ عَنْ هِشَامِ بْنِ سَالِمٍ عَنْ بَعْضِ أَصْحَابِهِ عَنْ أَبِي عَبْدِ اللَّهِ عَلَيْهِ السَّلَامُ قَالَ:

«إِنَّ النَّهَارَ إِذَا جَاءَ قَالَ: يَا ابْنَ آدَمَ! اعْمَلْ فِي يَوْمِكَ

ص: 375

1- (1) . الكافي، كتاب الإيمان و الكفر، بَابُ مُحَاسَبَةِ الْعَمَلِ، ج 2، ص 455، ح 10.

2- (2) . الكافي، كتاب الإيمان و الكفر، بَابُ مُحَاسَبَةِ الْعَمَلِ، ج 2، ص 455، ح 11.

3- (3) . الكافي، كتاب الإيمان و الكفر، بَابُ مُحَاسَبَةِ الْعَمَلِ، ج 2، ص 455، ح 12.

هَذَا خَيْرًا أَشْهَدُ لَكَ بِهِ عِنْدَ رَبِّكَ يَوْمَ الْقِيَامَةِ، فَإِنِّي لَمْ آتِكَ فِيمَا مَضَىٰ وَلَا آتِيكَ فِيمَا بَقِيَ وَإِذَا جَاءَ اللَّيْلُ قَالَ مِثْلَ ذَلِكَ».

[1627](1) - مُحَمَّدُ بْنُ يَعْقُوبَ عَنْ عَلِيِّ بْنِ إِبْرَاهِيمَ عَنْ أَبِيهِ عَنِ الْقَاسِمِ بْنِ مُحَمَّدٍ عَنْ سَدِّ لَيْمَانَ الْمِنْقَرِيِّ عَنْ حَفْصِ بْنِ غِيَاثٍ قَالَ: سَمِعْتُ أَبَا عَبْدِ اللَّهِ عَلَيْهِ السَّلَامُ يَقُولُ:

«إِن قَدَرْتَ أَنْ لَا تُعْرَفَ فافْعَلْ، وَ مَا عَلَيْكَ إِلَّا يَثْبِي عَلَيْكَ النَّاسُ وَ مَا عَلَيْكَ أَنْ تَكُونَ مَذْمُومًا عِنْدَ النَّاسِ إِذَا كُنْتَ مَحْمُودًا عِنْدَ اللَّهِ». ثُمَّ قَالَ:

«قَالَ أَبِي عَلِيُّ بْنُ أَبِي طَالِبٍ عَلَيْهِ السَّلَامُ: لَا خَيْرَ فِي الْعَيْشِ إِلَّا لِرَجُلَيْنِ رَجُلٌ يَزِدَادُ كُلَّ يَوْمٍ خَيْرًا وَ رَجُلٌ يَتَدَارَكُ مَنِيَّتَهُ بِالتَّوْبَةِ، وَ أَنِّي لَهُ بِالتَّوْبَةِ! وَ اللَّهُ لَوْ سَدَّ جَدَّ حَتَّى يَنْقَطِعَ عُنُقُهُ مَا قَبِلَ اللَّهُ تَبَارَكَ وَ تَعَالَى مِنْهُ إِلَّا بَوْلًا يَتَنَا أَهْلَ الْبَيْتِ، إِلَّا وَ مَنْ عَرَفَ حَقَّنَا، وَ رَجَا الثَّوَابَ فِينَا، وَ رَضِيَ بِقُوَّتِهِ نِصْفَ مَدٍّ فِي كُلِّ يَوْمٍ، وَ مَا سَتَرَ عَوْرَتَهُ، وَ مَا أَكَنَّ رَأْسَهُ - وَ هُمْ وَ اللَّهُ فِي ذَلِكَ خَائِفُونَ وَ جُلُونَ وَ دُؤَا أَنَّهُ حَظُّهُمْ مِنَ الدُّنْيَا، وَ كَذَلِكَ وَصَدَّ فَهُمْ اللَّهُ عَزَّ وَ جَلَّ فَقَالَ: «وَ الَّذِينَ يُؤْتُونَ مَا آتَوْا وَ قُلُوبُهُمْ وَجِلَةٌ أَنَّهُمْ إِلَى رَبِّهِمْ رَاجِعُونَ (1)»».

ثُمَّ قَالَ:

«مَا الَّذِي آتَوْا؟ آتَوْا وَ اللَّهُ مَعَ الطَّاعَةِ الْمَحَبَّةِ وَ الْوَلَايَةِ وَ هُمْ فِي ذَلِكَ خَائِفُونَ، لَيْسَ خَوْفُهُمْ خَوْفَ شَيْءٍ وَ لَكِنَّهُمْ خَافُوا أَنْ يَكُونُوا مُقْصَرِّينَ فِي مَحَبَّتِنَا وَ طَاعَتِنَا».

[1628](2) - مُحَمَّدُ بْنُ يَعْقُوبَ عَنْ عَلِيِّ بْنِ إِبْرَاهِيمَ عَنْ أَبِيهِ عَنِ ابْنِ مَحْبُوبٍ عَنْ

ص: 376

1- (1) . الكافي، كتاب الإيمان و الكفر، بَابُ مُحَاسَبَةِ الْعَمَلِ، ج 2، ص 456، ح 15. 1. سورة المؤمنون، الآية: 60.

2- (2) . الكافي، كتاب الإيمان و الكفر، بَابُ مُحَاسَبَةِ الْعَمَلِ، ج 2، ص 457، ح 16.

إِبْرَاهِيمَ بْنِ مِهْزَمٍ عَنِ الْحَكَمِ بْنِ سَالِمٍ قَالَ: دَخَلَ قَوْمٌ فَوَعَطَهُمْ، ثُمَّ قَالَ:

«مَا مِنْكُمْ مِنْ أَحَدٍ إِلَّا وَقَدْ عَايَنَ الْجَنَّةَ وَمَا فِيهَا وَعَايَنَ النَّارَ وَمَا فِيهَا إِنْ كُنْتُمْ تُصَدِّقُونَ بِالْكِتَابِ».

[1629](1) - مُحَمَّدُ بْنُ يَعْقُوبَ عَنْ عِدَّةٍ مِنْ أَصْحَابِنَا [مِنْهُمْ عَلِيُّ بْنُ إِبْرَاهِيمَ] عَنْ أَحْمَدَ بْنِ مُحَمَّدِ بْنِ خَالِدٍ عَنْ عُثْمَانَ بْنِ عِيسَى عَنْ سَمَاعَةَ قَالَ: سَمِعْتُ أَبَا الْحَسَنِ عَلَيْهِ السَّلَامُ يَقُولُ:

«لَا تَسَّ تَكْثُرُوا كَثِيرَ الْخَيْرِ وَتَسَّ تَقَلُّوا قَلِيلَ الذُّنُوبِ، فَإِنَّ قَلِيلَ الذُّنُوبِ يَجْتَمِعُ حَتَّى يَصِيرَ كَثِيرًا، وَخَافُوا اللَّهَ فِي السِّرِّ حَتَّى تُعْطُوا مِنْ أَنْفُسِكُمُ النَّصْفَ، وَسَارِعُوا إِلَى طَاعَةِ اللَّهِ، وَاصْدُقُوا الْحَدِيثَ، وَادُّوا الْأَمَانَةَ فَإِنَّمَا ذَلِكَ لَكُمْ، وَلَا تَدْخُلُوا فِيَمَا لَا يَحِلُّ لَكُمْ فَإِنَّمَا ذَلِكَ عَلَيْكُمْ».

[1630](2) - مُحَمَّدُ بْنُ يَعْقُوبَ عَنْ عَلِيِّ بْنِ إِبْرَاهِيمَ عَنْ أَبِيهِ عَنِ ابْنِ مَحْبُوبٍ عَنْ أَبِي أَيُّوبَ عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ مُسْلِمٍ عَنْ أَبِي جَعْفَرٍ عَلَيْهِ السَّلَامُ قَالَ: سَمِعْتُهُ يَقُولُ:

«مَا أَحْسَنَ الْحَسَنَاتِ بَعْدَ السَّيِّئَاتِ وَمَا أَقْبَحَ السَّيِّئَاتِ بَعْدَ الْحَسَنَاتِ».

[1631](3) - مُحَمَّدُ بْنُ يَعْقُوبَ عَنْ عِدَّةٍ مِنْ أَصْحَابِنَا [مِنْهُمْ عَلِيُّ بْنُ إِبْرَاهِيمَ] عَنْ أَحْمَدَ بْنِ أَبِي عَبْدِ اللَّهِ عَنِ ابْنِ فَضَّالٍ عَمَّنْ ذَكَرَهُ عَنْ أَبِي عَبْدِ اللَّهِ عَلَيْهِ السَّلَامُ قَالَ:

«إِنَّكُمْ فِي آجَالٍ مَقْبُوضَةٍ وَأَيَّامٍ مَعْدُودَةٍ وَالْمَوْتُ يَأْتِي بَغْتَةً، مَنْ يَزْرَعْ خَيْرًا يَحْصُدْ غِبْطَةً، وَمَنْ يَزْرَعْ شَرًّا يَحْصُدْ نَدَامَةً، وَلِكُلِّ زَارِعٍ مَا زَرَعَ وَلَا يَسْبِقُ الْبُطِيءُ مِنْكُمْ حَظَّهُ، وَلَا يُدْرِكُ حَرِيصٌ مَا لَمْ يُقَدِّرْ لَهُ، مَنْ أُعْطِيَ خَيْرًا فَاللَّهُ أَعْطَاهُ، وَمَنْ وُقِيَ شَرًّا فَاللَّهُ وَقَاهُ».

ص: 377

1- (1) . الكافي، كتاب الإيمان والكفر، باب مُحَاسَبَةِ الْعَمَلِ، ج 2، ص 457، ح 17.

2- (2) . الكافي، كتاب الإيمان والكفر، باب مُحَاسَبَةِ الْعَمَلِ، ج 2، ص 458، ح 18.

3- (3) . الكافي، كتاب الإيمان والكفر، باب مُحَاسَبَةِ الْعَمَلِ، ج 2، ص 458، ح 19.

[1632] (1) - مُحَمَّدُ بْنُ يَعْقُوبَ عَنْ عِدَّةٍ مِنْ أَصْحَابِنَا [مِنْهُمْ عَلِيُّ بْنُ إِبْرَاهِيمَ] عَنْ أَحْمَدَ بْنِ مُحَمَّدِ بْنِ خَالِدٍ عَنْ عَثْمَانَ بْنِ عِيسَى عَنْ سَمَاعَةَ عَنْ أَبِي عَبْدِ اللَّهِ عَلَيْهِ السَّلَامُ قَالَ: سَمِعْتُهُ يَقُولُ:

«إصْبِرُوا عَلَيَّ طَاعَةَ اللَّهِ وَتَصَبَّرُوا عَنْ مَعْصِيَةِ اللَّهِ، فَإِنَّمَا الدُّنْيَا سَاعَةٌ فَمَا مَضَى فَلَيْسَ تَجِدُ لَهُ سُرُورًا وَلَا حُزْنَ، وَمَا لَمْ يَأْتِ فَلَيْسَ تَعْرِفُهُ فَاصْبِرْ عَلَيَّ تِلْكَ السَّاعَةَ الَّتِي أَنْتَ فِيهَا فَكَأَنَّكَ قَدْ اغْتَبَطْتَ».

[1633] (2) - مُحَمَّدُ بْنُ يَعْقُوبَ عَنْ عَلِيِّ بْنِ إِبْرَاهِيمَ عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ عِيسَى عَنْ يُونُسَ عَنْ رَجُلٍ عَنْ أَبِي عَبْدِ اللَّهِ عَلَيْهِ السَّلَامُ قَالَ:

«قَالَ الْخَضِرُ لِمُوسَى عَلَيْهِ السَّلَامُ: يَا مُوسَى! إِنَّ أَصْلَحَ يَوْمِكَ الَّذِي هُوَ أَمَامَكَ فَانظُرْ أَيُّ يَوْمٍ هُوَ وَاعِدَّ لَهُ الْجَوَابَ، فَإِنَّكَ مُوقُوفٌ وَمَسْئُولٌ وَحُدُ مَوْعِظَتِكَ مِنَ الدَّهْرِ، فَإِنَّ الدَّهْرَ طَوِيلٌ فَصَبِرْ فَاعْمَلْ كَأَنَّكَ تَرَى ثَوَابَ عَمَلِكَ لِيَكُونَ أَطْمَعُ لَكَ فِي الْآخِرَةِ فَإِنَّ مَا هُوَ آتٍ مِنَ الدُّنْيَا كَمَا هُوَ قَدْ وُلِّيَ مِنْهَا».

[1634] (3) - [مُحَمَّدُ بْنُ عَلِيِّ بْنِ الْحُسَيْنِ قَالَ:] حَدَّثَنَا أَبِي قَالَ: حَدَّثَنَا عَلِيُّ بْنُ إِبْرَاهِيمَ عَنْ أَبِيهِ عَنِ النَّوْفَلِيِّ عَنِ السَّكُونِيِّ عَنْ جَعْفَرِ بْنِ مُحَمَّدٍ عَنْ أَبِيهِ عَلَيْهِمَا السَّلَامُ قَالَ:

«قَامَ أَبُو ذَرٍّ رَحِمَهُ اللَّهُ عِنْدَ الْكَعْبَةِ فَقَالَ: أَنَا جُنْدَبُ بْنُ سَكْنٍ فَاسْتَفْتَهُ النَّاسُ فَقَالَ:

لَوْ أَنَّ أَحَدَكُمْ أَرَادَ سَفْرًا لَا تَحَدَّ فِيهِ مِنَ الزَّادِ مَا يُصْلِحُهُ، فَسَفَرُ يَوْمِ الْقِيَامَةِ أَمَا تُرِيدُونَ فِيهِ مَا يُصْلِحُكُمْ؟ فَقَامَ إِلَيْهِ رَجُلٌ فَقَالَ: أُرِيدُنَا، فَقَالَ: صُمْ يَوْمًا شَدِيدَ الْحَرِّ لِلنُّشُورِ، وَحُجَّ حَجَّةَ لِعِطَانِمِ الْأُمُورِ، وَصَلِّ رَكَعَتَيْنِ فِي سَوَادِ اللَّيْلِ

ص: 378

-
- 1- (1) . الكافي، كتاب الإيمان و الكفر، بَابُ مُحَاسَبَةِ الْعَمَلِ، ج 2، ص 459، ح 21.
 - 2- (2) . الكافي، كتاب الإيمان و الكفر، بَابُ مُحَاسَبَةِ الْعَمَلِ، ج 2، ص 459، ح 22.
 - 3- (3) . الخصال، باب الاثنين، ج 1، ص 40، ح 26.

لَوْحَشَةَ الْقُبُورِ. كَلِمَةٌ خَيْرٌ تَقُولُهَا وَكَلِمَةٌ شَرٌّ تَسْكُتُ عَنْهَا، أَوْ صَدَقَةٌ مِنْكَ عَلَيَّ مَسْكِينٍ لَعَلَّكَ تَنْجُو بِهَا يَا مَسْكِينُ مِنْ يَوْمٍ عَسِيرٍ اجْعَلِ الدُّنْيَا دِرْهَمَيْنِ: دِرْهَمًا أَنْفَقْتَهُ عَلَيَّ عِيَالِكَ، وَدِرْهَمًا فَدَمْتَهُ لِأَخْرَجْتِكَ، وَالثَّلَاثُ يَصْدُرُّ وَلَا يَنْفَعُ فَلَا تُرِدْهُ؛ اجْعَلِ الدُّنْيَا كَلِمَتَيْنِ: كَلِمَةً فِي طَلَبِ الْحَالِ، وَكَلِمَةً لِلْآخِرَةِ، وَالثَّلَاثَةُ تَصْرُ وَلَا تَنْفَعُ لَا تُرِدْهَا. ثُمَّ قَالَ: قَتَلَنِي هُمْ يَوْمَ لَا أُدْرِكُهُ».

بَابُ مَنْ يَعِيبُ النَّاسَ

[1635] (1) - مُحَمَّدُ بْنُ يَعْقُوبَ عَنْ عَلِيِّ بْنِ إِبْرَاهِيمَ عَنْ أَبِيهِ عَنْ ابْنِ أَبِي نَجْرَانَ عَنْ عَاصِمِ بْنِ حُمَيْدٍ عَنْ أَبِي حَمْرَةَ الشَّامِيِّ عَنْ أَبِي جَعْفَرٍ عَلَيْهِ السَّلَامُ قَالَ:

«إِنَّ أَسْرَعَ الْخَيْرِ ثَوَاباً الْبِرُّ وَإِنَّ أَسْرَعَ الشَّرِّ عُقُوبَةً الْبَغْيُ، وَكَفَى بِالْمَرْءِ عَيْباً أَنْ يُبْصِرَ مِنَ النَّاسِ مَا يَعْمِي عَنْهُ مِنْ نَفْسِهِ أَوْ يُعِيرَ النَّاسَ بِمَا لَا يَسْتَطِيعُ تَرْكُهُ أَوْ يُؤْذِي جَلِيسَهُ بِمَا لَا يَعْنِيهِ».

[1636] (2) - مُحَمَّدُ بْنُ يَعْقُوبَ عَنْ عَلِيِّ بْنِ إِبْرَاهِيمَ عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ عَيْسَى عَنْ يُونُسَ عَنْ أَبِي عَبْدِ الرَّحْمَنِ الْأَعْرَجِ وَعُمَرَ بْنِ أَبَانَ عَنْ أَبِي حَمْرَةَ عَنْ أَبِي جَعْفَرٍ وَعَلِيِّ بْنِ الْحُسَيْنِ صَلَوَاتُ اللَّهِ عَلَيْهِمْ قَالَا:

«إِنَّ أَسْرَعَ الْخَيْرِ ثَوَاباً الْبِرُّ وَأَسْرَعَ الشَّرِّ عُقُوبَةً الْبَغْيُ، وَكَفَى بِالْمَرْءِ عَيْباً أَنْ يَنْظُرَ فِي عُيُوبِ غَيْرِهِ مَا يَعْمِي عَلَيْهِ مِنْ عَيْبِ نَفْسِهِ أَوْ يُؤْذِي جَلِيسَهُ بِمَا لَا يَعْنِيهِ أَوْ يَنْهَى النَّاسَ عَمَّا لَا يَسْتَطِيعُ تَرْكُهُ».

ص: 379

1- (1) . الكافي، كتاب الإيمان و الكفر، بَابُ مَنْ يَعِيبُ النَّاسَ، ج 2، ص 459، ح 1.

2- (2) . الكافي، كتاب الإيمان و الكفر، بَابُ مَنْ يَعِيبُ النَّاسَ، ج 2، ص 460، ح 4.

بَابُ أَنَّهُ لَا يُؤَاخِذُ الْمُسْلِمَ بِمَا عَمِلَ فِي الْجَاهِلِيَّةِ

[1637](1) - مُحَمَّدُ بْنُ يَعْقُوبَ عَنْ عَلِيِّ بْنِ إِبْرَاهِيمَ عَنْ أَبِيهِ عَنِ الْقَاسِمِ بْنِ مُحَمَّدٍ الْجَوْهَرِيِّ عَنِ الْمُنْقَرِيِّ عَنِ فَضِيلِ بْنِ عِيَّاضٍ قَالَ: سَأَلْتُ أَبَا عَبْدِ اللَّهِ عَلَيْهِ السَّلَامُ عَنِ الرَّجُلِ يُحْسِنُ فِي الْإِسْلَامِ أَيُّوَاخِذُ بِمَا عَمِلَ فِي الْجَاهِلِيَّةِ؟ فَقَالَ:

«قَالَ النَّبِيُّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ:

مَنْ أَحْسَنَ فِي الْإِسْلَامِ لَمْ يُؤَاخِذْ بِمَا عَمِلَ فِي الْجَاهِلِيَّةِ، وَ مَنْ أَسَاءَ فِي الْإِسْلَامِ أُخِذَ بِالْأَوَّلِ وَالْآخِرِ».

بَابُ أَنَّ الْكُفْرَ مَعَ التَّوْبَةِ لَا يُبْطِلُ الْعَمَلَ

[1638](2) - مُحَمَّدُ بْنُ يَعْقُوبَ عَنْ عَلِيِّ بْنِ إِبْرَاهِيمَ عَنْ أَبِيهِ عَنِ ابْنِ مَحْبُوبٍ وَغَيْرِهِ عَنِ الْعَلَاءِ بْنِ رَزِينٍ عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ مُسْلِمٍ عَنْ أَبِي جَعْفَرٍ عَلَيْهِ السَّلَامُ قَالَ:

«مَنْ كَانَ مُؤْمِنًا فَعَمِلَ خَيْرًا فِي إِيْمَانِهِ ثُمَّ أَصَابَتْهُ فِتْنَةٌ فَكَفَرَ ثُمَّ تَابَ بَعْدَ كُفْرِهِ كُتِبَ لَهُ وَ حُوسِبَ بِكُلِّ شَيْءٍ كَانَ عَمَلُهُ فِي إِيْمَانِهِ وَلَا يُبْطَلُهُ الْكُفْرُ إِذَا تَابَ بَعْدَ كُفْرِهِ».

بَابُ الْمُعَافَيْنِ مِنَ الْبَلَاءِ

[1639](3) - مُحَمَّدُ بْنُ يَعْقُوبَ عَنْ عَلِيِّ بْنِ إِبْرَاهِيمَ عَنْ أَبِيهِ عَنِ ابْنِ مَحْبُوبٍ وَغَيْرِهِ عَنْ أَبِي حَمْرَةَ عَنْ أَبِي جَعْفَرٍ عَلَيْهِ السَّلَامُ قَالَ:

«إِنَّ لِلَّهِ عَزَّ وَجَلَّ صَنَائِنَ يَضُنُّ بِهِمْ عَنِ الْبَلَاءِ

ص: 380

1- (1). الكافي، كتاب الإيمان و الكفر، بَابُ أَنَّهُ لَا يُؤَاخِذُ، ج 2، ص 461، ح 2.

2- (2). الكافي، كتاب الإيمان و الكفر، بَابُ أَنَّ الْكُفْرَ، ج 2، ص 461، ح 1.

3- (3). الكافي، كتاب الإيمان و الكفر، بَابُ الْمُعَافَيْنِ، ج 2، ص 462، ح 1.

فِيحْيِيهِمْ فِي عَافِيَةٍ، وَيَرْزُقُهُمْ فِي عَافِيَةٍ، وَيَمِيَّتُهُمْ فِي عَافِيَةٍ، وَيَبْعَثُهُمْ فِي عَافِيَةٍ، وَيُسْكِنُهُمُ الْجَنَّةَ فِي عَافِيَةٍ».

[1640](1) - مُحَمَّدُ بْنُ يَعْقُوبَ عَنْ عِدَّةٍ مِنْ أَصْحَابِنَا [مِنْهُمْ عَلِيُّ بْنُ إِبْرَاهِيمَ] عَنْ أَحْمَدَ بْنِ مُحَمَّدِ بْنِ خَالِدٍ عَنْ عَثْمَانَ بْنِ عِيسَى عَنْ إِسْحَاقَ بْنِ عَمَّارٍ عَنْ أَبِي عَبْدِ اللَّهِ عَلَيْهِ السَّلَامُ قَالَ: سَمِعْتُهُ يَقُولُ:

«إِنَّ اللَّهَ عَزَّ وَجَلَّ خَلَقَ خَلْقًا ضَنَّ بِهِمْ عَنِ الْبَلَاءِ خَلَقَهُمْ فِي عَافِيَةٍ، وَأَحْيَاهُمْ فِي عَافِيَةٍ، وَأَمَاتَهُمْ فِي عَافِيَةٍ، وَأَدْخَلَهُمُ الْجَنَّةَ فِي عَافِيَةٍ».

[1641](2) - مُحَمَّدُ بْنُ يَعْقُوبَ عَنْ عَلِيِّ بْنِ إِبْرَاهِيمَ عَنْ أَبِيهِ عَنْ جَعْفَرِ بْنِ مُحَمَّدٍ عَنِ ابْنِ الْقَدَّاحِ عَنْ أَبِي عَبْدِ اللَّهِ عَلَيْهِ السَّلَامُ قَالَ:

«إِنَّ لِلَّهِ عَزَّ وَجَلَّ ضَنَانَيْنَ مِنْ خَلْقِهِ يَغْذُوهُمُ بِنِعْمَتِهِ، وَيَحْبُوهُمُ بِعَافِيَتِهِ، وَيُدْخِلُهُمُ الْجَنَّةَ بِرَحْمَتِهِ تَمُرُّ بِهِمُ الْبَلَايَا وَالْفِتَنُ لَا تَضُرُّهُمْ شَيْئًا».

بَابُ أَنَّ الْإِيمَانَ لَا يَضُرُّ مَعَهُ سَيِّئَةٌ وَ الْكُفْرَ لَا يَنْفَعُ مَعَهُ حَسَنَةٌ

[1642](3) - مُحَمَّدُ بْنُ يَعْقُوبَ عَنْ عَلِيِّ بْنِ إِبْرَاهِيمَ عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ عِيسَى عَنْ يُونُسَ عَنْ يَعْقُوبَ بْنِ شُعَيْبٍ قَالَ: قُلْتُ لِأَبِي عَبْدِ اللَّهِ عَلَيْهِ السَّلَامُ: هَلْ لِأَحَدٍ عَلَيَّ مَا عَمِلَ ثَوَابٌ عَلَيَّ اللَّهُ مُوجِبٌ إِلَّا الْمُؤْمِنِينَ؟ قَالَ:

«لَا».

ص: 381

- 1- (1) . الكافي، كتاب الإيمان و الكفر، بَابُ الْمُعَافَيْنِ، ج 2، ص 462، ح 2.
- 2- (2) . الكافي، كتاب الإيمان و الكفر، بَابُ الْمُعَافَيْنِ، ج 2، ص 462، ح 3.
- 3- (3) . الكافي، كتاب الإيمان و الكفر، بَابُ أَنَّ الْإِيمَانَ، ج 2، ص 463، ح 1.

[1643] (1) - مُحَمَّدُ بْنُ يَعْقُوبَ عَنْ عَلِيِّ بْنِ إِبْرَاهِيمَ عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ عِيسَى عَنْ يُونُسَ عَنْ بَعْضِ أَصْحَابِهِ عَنْ أَبِي عَبْدِ اللَّهِ عَلَيْهِ السَّلَامُ قَالَ:

«قَالَ مُوسَى لِلْخَضِرِ عَلَيْهِ السَّلَامُ:

قَدْ تَحَرَّمْتُ بِصُحْبَتِكَ فَأَوْصِنِي، قَالَ لَهُ: الزَّمْ مَا لَا يَضُرُّكَ مَعَهُ شَيْءٌ كَمَا لَا يَنْفَعُكَ مَعَهُ شَيْءٌ».

[1644] (2) - مُحَمَّدُ بْنُ يَعْقُوبَ عَنْ عَلِيِّ بْنِ إِبْرَاهِيمَ عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ عِيسَى عَنْ يُونُسَ عَنِ ابْنِ بُكَيْرٍ عَنْ أَبِي أُمَيَّةَ يُونُسَ بْنِ ثَابِتٍ قَالَ: سَمِعْتُ أَبَا عَبْدِ اللَّهِ عَلَيْهِ السَّلَامُ يَقُولُ:

«لَا يَضُرُّ مَعَ الْإِيمَانِ عَمَلٌ وَلَا يَنْفَعُ مَعَ الْكُفْرِ عَمَلٌ، أَلَا تَرَى أَنَّهُ قَالَ: «وَمَا مَنَعَهُمْ أَنْ تُقْبَلَ مِنْهُمْ نَفَقَاتُهُمْ إِلَّا أَنَّهُمْ كَفَرُوا بِاللَّهِ وَرَسُولِهِ (1)3» «وَمَا تَوَاتُوا وَهُمْ كَافِرُونَ (2)»» (3).

[1645] (4) - مُحَمَّدُ بْنُ يَعْقُوبَ عَنْ عَلِيِّ بْنِ إِبْرَاهِيمَ عَنْ أَبِيهِ عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ الرِّيَّانِ بْنِ الصَّلْتِ رَفَعَهُ عَنْ أَبِي عَبْدِ اللَّهِ عَلَيْهِ السَّلَامُ قَالَ:

«كَانَ أَمِيرَ الْمُؤْمِنِينَ عَلَيْهِ السَّلَامُ كَثِيرًا مَا يَقُولُ فِي حُطْبَتِهِ: يَا أَيُّهَا النَّاسُ دِينَكُمْ دِينَكُمْ، فَإِنَّ السَّيِّئَةَ فِيهِ خَيْرٌ مِنَ الْحَسَنَةِ فِيهِ غَيْرِهِ وَالسَّيِّئَةُ فِيهِ تُغْفَرُ وَالحَسَنَةُ فِيهِ لَا تُقْبَلُ».

ص: 382

1- (1) . الكافي، كتاب الإيمان والكفر، بَابُ أَنَّ الْإِيمَانَ، ج 2، ص 464، ح 2.

2- (2) . الكافي، كتاب الإيمان والكفر، بَابُ أَنَّ الْإِيمَانَ، ج 2، ص 464، ح 3.

3- (4) . سورة التوبة: الآية: 125.

4- (5) . الكافي، كتاب الإيمان والكفر، بَابُ أَنَّ الْإِيمَانَ، ج 2، ص 464، ح 6.

[1646](1) - مُحَمَّدُ بْنُ يَعْقُوبَ عَنْ عَلِيِّ بْنِ إِبْرَاهِيمَ عَنْ أَبِيهِ عَنْ حَمَّادِ بْنِ عَيْسَى عَنْ حَرِيزِ بْنِ زُرَّارَةَ عَنْ أَبِي جَعْفَرٍ عَلَيْهِ السَّلَامُ قَالَ:

«إِنَّ اللَّهَ عَزَّ وَ جَلَّ يَقُولُ: «إِنَّ الَّذِينَ يَسْتَكْبِرُونَ عَنْ عِبَادَتِي سَيَدْخُلُونَ جَهَنَّمَ دَاخِرِينَ (1)»».

قَالَ:

«هُوَ الدُّعَاءُ وَ أَفْضَلُ الْعِبَادَةِ الدُّعَاءُ».

قُلْتُ: «إِنَّ إِبْرَاهِيمَ لَأَوَّاهٌ حَلِيمٌ (2)» قَالَ:

«الْأَوَّاهُ هُوَ الدُّعَاءُ».

[1647](2) - مُحَمَّدُ بْنُ يَعْقُوبَ عَنْ عَلِيِّ بْنِ إِبْرَاهِيمَ عَنْ أَبِيهِ عَنْ حَمَّادِ بْنِ عَيْسَى عَنْ أَبِي عَبْدِ اللَّهِ عَلَيْهِ السَّلَامُ قَالَ: سَمِعْتُهُ يَقُولُ:

«ادْعُ وَ لَا تَقُلْ: قَدْ فُرِعَ مِنَ الْأَمْرِ، فَإِنَّ الدُّعَاءَ هُوَ الْعِبَادَةُ، إِنَّ اللَّهَ عَزَّ وَ جَلَّ يَقُولُ: «إِنَّ الَّذِينَ يَسْتَكْبِرُونَ عَنْ عِبَادَتِي سَيَدْخُلُونَ جَهَنَّمَ دَاخِرِينَ (1)»»

«. وَ قَالَ: «أَدْعُونِي أَسْتَجِبْ لَكُمْ (2)»»

[1648](3) - مُحَمَّدُ بْنُ يَعْقُوبَ عَنْ عِدَّةٍ مِنْ أَصْحَابِنَا [مِنْهُمْ عَلِيُّ بْنُ إِبْرَاهِيمَ] عَنْ أَحْمَدَ

ص: 385

1- (1). الكافي، كِتَابُ الدُّعَاءِ، بَابُ فَضْلِ الدُّعَاءِ، ج 2، ص 466، ح 1. 1. سورة غافر، الآية: 60. 2. سورة التوبة، الآية: 114.

2- (2). الكافي، كِتَابُ الدُّعَاءِ، بَابُ فَضْلِ الدُّعَاءِ، ج 2، ص 467، ح 5. 1. سورة غافر، الآية: 60. 2. سورة غافر، الآية: 60.

3- (3). الكافي، كِتَابُ الدُّعَاءِ، بَابُ فَضْلِ الدُّعَاءِ، ج 2، ص 467، ح 7.

بْنِ مُحَمَّدِ بْنِ عَيْسَى عَنِ الْحَسَنِ بْنِ سَعِيدٍ عَنِ النَّضْرِ بْنِ سُوَيْدٍ عَنِ الْقَاسِمِ بْنِ سَلِيمَانَ عَنِ عُبَيْدِ بْنِ زُرَّارَةَ عَنِ أَبِيهِ عَنِ رَجُلٍ قَالَ: قَالَ أَبُو عَبْدِ اللَّهِ عَلَيْهِ السَّلَامُ:

«الدُّعَاءُ هُوَ الْعِبَادَةُ الَّتِي قَالَ اللَّهُ عَزَّ وَجَلَّ: «إِنَّ الَّذِينَ يَسْتَكْبِرُونَ عَنْ عِبَادَتِي... (1)» (1)

ادْعُ اللَّهَ

عَزَّ وَجَلَّ وَلَا تَقُلْ: إِنَّ الْأَمْرَ قَدْ فُرِعَ مِنْهُ».

بَابُ أَنَّ الدُّعَاءَ سِلَاحُ الْمُؤْمِنِ

[1649] (2) - مُحَمَّدُ بْنُ يَعْقُوبَ عَنْ عِدَّةٍ مِنْ أَصْحَابِنَا [مِنْهُمْ عَلِيُّ بْنُ إِبْرَاهِيمَ] عَنْ أَحْمَدَ بْنِ مُحَمَّدِ بْنِ خَالِدٍ عَنْ أَبِيهِ عَنْ فَضَالَةَ بْنِ أَيُّوبَ عَنِ السَّكُونِيِّ عَنْ أَبِي عَبْدِ اللَّهِ عَلَيْهِ السَّلَامُ قَالَ:

«قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ: الدُّعَاءُ سِلَاحُ الْمُؤْمِنِ وَعَمُودُ الدِّينِ وَنُورُ السَّمَاوَاتِ وَالْأَرْضِ».

[1650] (3) - مُحَمَّدُ بْنُ يَعْقُوبَ عَنْ عِدَّةٍ مِنْ أَصْحَابِنَا [مِنْهُمْ عَلِيُّ بْنُ إِبْرَاهِيمَ] عَنْ أَحْمَدَ بْنِ مُحَمَّدِ بْنِ خَالِدٍ عَنْ أَبِيهِ عَنْ فَضَالَةَ بْنِ أَيُّوبَ عَنِ السَّكُونِيِّ عَنْ أَبِي عَبْدِ اللَّهِ عَلَيْهِ السَّلَامُ قَالَ:

«قَالَ أَمِيرُ الْمُؤْمِنِينَ عَلَيْهِ السَّلَامُ: الدُّعَاءُ مَفَاتِيحُ النَّجَاحِ وَمَقَالِيدُ الْفَلَاحِ، وَخَيْرُ الدُّعَاءِ مَا صَدَرَ عَنْ صَدْرٍ تَقِيٍّ وَقَلْبٍ تَقِيٍّ، وَفِي الْمُنَاجَاةِ سَبَبُ النَّجَاةِ، وَبِالْإِخْلَاصِ يَكُونُ الْخَلَاصُ فَإِذَا اشْتَدَّ الْفَرْعُ فَآلِيَ اللَّهُ الْمَفْرَعُ».

[1651] (4) - مُحَمَّدُ بْنُ يَعْقُوبَ عَنْ عِدَّةٍ مِنْ أَصْحَابِنَا [مِنْهُمْ عَلِيُّ بْنُ إِبْرَاهِيمَ] عَنْ أَحْمَدَ

ص: 386

1- (1) . سورة غافر، الآية: 60.

2- (2) . الكافي، كِتَابُ الدُّعَاءِ، بَابُ أَنَّ الدُّعَاءَ، ج 2، ص 468، ح 1.

3- (3) . الكافي، كِتَابُ الدُّعَاءِ، بَابُ أَنَّ الدُّعَاءَ، ج 2، ص 468، ح 2.

4- (4) . الكافي، كِتَابُ الدُّعَاءِ، بَابُ أَنَّ الدُّعَاءَ، ج 2، ص 468، ح 3.

بْنِ مُحَمَّدٍ بْنِ خَالِدٍ عَنْ أَبِيهِ عَنْ فَصَالَةَ بْنِ أَيُّوبَ عَنِ السَّكُونِيِّ عَنْ أَبِي عَبْدِ اللَّهِ عَلَيْهِ السَّلَامُ قَالَ:

«قَالَ النَّبِيُّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ: أَلَا أَدُلُّكُمْ عَلَى سِلَاحٍ يُنَجِّحُكُمْ مِنْ أَعْدَائِكُمْ وَيُدِرُّ أَرْزَاقَكُمْ؟ قَالُوا: بَلَى. قَالَ: تَدْعُونَ رَبَّكُمْ بِاللَّيْلِ وَالنَّهَارِ فَإِنَّ سِلَاحَ الْمُؤْمِنِ الدُّعَاءُ».

[1652](1) - مُحَمَّدُ بْنُ يَعْقُوبَ عَنْ عِدَّةٍ مِنْ أَصْحَابِنَا [مِنْهُمْ عَلِيُّ بْنُ إِبْرَاهِيمَ] عَنْ أَحْمَدَ بْنِ مُحَمَّدٍ عَنِ ابْنِ فَضَّالٍ عَنْ بَعْضِ أَصْحَابِنَا عَنِ الرَّضَا عَلَيْهِ السَّلَامُ أَنَّهُ كَانَ يَقُولُ لِأَصْحَابِهِ:

«عَلَيْكُمْ بِسِلَاحِ الْأَنْبِيَاءِ». فَتَقِيلُ: وَمَا سِلَاحُ الْأَنْبِيَاءِ؟ قَالَ:

«الدُّعَاءُ».

[1653](2) - مُحَمَّدُ بْنُ يَعْقُوبَ عَنْ عَلِيِّ بْنِ إِبْرَاهِيمَ عَنْ أَبِيهِ عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ الْمُغِيرَةِ عَنْ أَبِي سَعِيدٍ الْبَجَلِيِّ قَالَ: قَالَ أَبُو عَبْدِ اللَّهِ عَلَيْهِ السَّلَامُ:

«إِنَّ الدُّعَاءَ أَنْفَذُ مِنَ السَّنَانِ».

[1654](3) - مُحَمَّدُ بْنُ يَعْقُوبَ عَنْ عَلِيِّ بْنِ إِبْرَاهِيمَ عَنْ أَبِيهِ عَنِ ابْنِ أَبِي عُمَيْرٍ عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ سِنَانٍ عَنْ أَبِي عَبْدِ اللَّهِ عَلَيْهِ السَّلَامُ قَالَ:

«الدُّعَاءُ أَنْفَذُ مِنَ السَّنَانِ الْحَدِيدِ».

بَابُ أَنَّ الدُّعَاءَ يَرُدُّ الْبَلَاءَ وَالْقَضَاءَ

[1655](4) - مُحَمَّدُ بْنُ يَعْقُوبَ عَنْ عَلِيِّ بْنِ إِبْرَاهِيمَ عَنْ أَبِيهِ عَنِ ابْنِ أَبِي عُمَيْرٍ عَنْ حَمَّادِ بْنِ عَثْمَانَ قَالَ: سَمِعْتُهُ يَقُولُ:

«إِنَّ الدُّعَاءَ يَرُدُّ الْقَضَاءَ يَنْقُضُهُ كَمَا يَنْقُضُ السُّلُوكُ وَقَدْ أُبْرِمَ إِبْرَامًا».

ص: 387

- 1- (1) . الكافي، كِتَابُ الدُّعَاءِ، بَابُ أَنَّ الدُّعَاءَ، ج 2، ص 468، ح 5.
- 2- (2) . الكافي، كِتَابُ الدُّعَاءِ، بَابُ أَنَّ الدُّعَاءَ، ج 2، ص 469، ح 6.
- 3- (3) . الكافي، كِتَابُ الدُّعَاءِ، بَابُ أَنَّ الدُّعَاءَ، ج 2، ص 469، ح 7.
- 4- (4) . الكافي، كِتَابُ الدُّعَاءِ، بَابُ أَنَّ الدُّعَاءَ يَرُدُّ، ج 2، ص 469، ح 1.

[1656] (1) - مُحَمَّدُ بْنُ يَعْقُوبَ عَنْ عَلِيِّ بْنِ إِبْرَاهِيمَ عَنْ أَبِيهِ عَنْ ابْنِ أَبِي عُمَيْرٍ عَنْ هِشَامِ بْنِ سَالِمٍ عَنْ عُمَرَ بْنِ يَزِيدَ قَالَ: سَمِعْتُ أَبَا الْحَسَنِ عَلَيْهِ السَّلَامُ يَقُولُ:

«إِنَّ الدُّعَاءَ يَرُدُّ مَا قَدْ قُدِّرَ وَمَا لَمْ يَقْدَرْ».

قُلْتُ: وَمَا قَدْ قُدِّرَ عَرَفْتُهُ فَمَا لَمْ يَقْدَرْ؟ قَالَ:

«حَتَّى لَا يَكُونَ».

[1657] (2) - مُحَمَّدُ بْنُ يَعْقُوبَ عَنْ عَلِيِّ بْنِ إِبْرَاهِيمَ عَنْ أَبِيهِ عَنْ حَمَّادِ بْنِ عَيْسَى عَنْ حَرِيْزٍ عَنْ زُرَّارَةَ عَنْ أَبِي جَعْفَرٍ عَلَيْهِ السَّلَامُ قَالَ: قَالَ لِي:

«أَلَا أَدُلُّكَ عَلَيَّ شَيْءٍ لَمْ يَسْتَشْنِ فِيهِ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ؟ قُلْتُ: بَلَى. قَالَ:

«الدُّعَاءُ يَرُدُّ الْقَضَاءَ وَقَدْ أُبْرِمَ إِبْرَامًا وَصَمَّ أَصَابِعُهُ».

بَابُ أَنَّ الدُّعَاءَ شِفَاءٌ مِنْ كُلِّ دَاءٍ

[1658] (3) - مُحَمَّدُ بْنُ يَعْقُوبَ عَنْ عَلِيِّ بْنِ إِبْرَاهِيمَ عَنْ أَبِيهِ عَنْ ابْنِ أَبِي عُمَيْرٍ عَنْ أَسَدِ بْنِ بَاطِلٍ عَنْ سَالِمِ بْنِ عَلَاءٍ عَنْ كَامِلِ بْنِ قَالٍ قَالَ: قَالَ لِي أَبُو عَبْدِ اللَّهِ عَلَيْهِ السَّلَامُ:

«عَلَيْكَ بِالدُّعَاءِ فَإِنَّهُ شِفَاءٌ مِنْ كُلِّ دَاءٍ».

بَابُ الْإِهَامِ الدُّعَاءِ

[1659] (4) - مُحَمَّدُ بْنُ يَعْقُوبَ عَنْ عَلِيِّ بْنِ إِبْرَاهِيمَ عَنْ أَبِيهِ عَنْ ابْنِ أَبِي عُمَيْرٍ عَنْ هِشَامِ بْنِ

ص: 388

- 1- (1) . الكافي، كِتَابُ الدُّعَاءِ، بَابُ أَنَّ الدُّعَاءَ يَرُدُّ، ج 2، ص 469، ح 2.
- 2- (2) . الكافي، كِتَابُ الدُّعَاءِ، بَابُ أَنَّ الدُّعَاءَ يَرُدُّ، ج 2، ص 470، ح 6.
- 3- (3) . الكافي، كِتَابُ الدُّعَاءِ، بَابُ أَنَّ الدُّعَاءَ شِفَاءٌ، ج 2، ص 470، ح 1.
- 4- (4) . الكافي، كِتَابُ الدُّعَاءِ، بَابُ الْإِهَامِ الدُّعَاءِ، ج 2، ص 471، ح 1.

سَالِمٍ قَالَ: قَالَ أَبُو عَبْدِ اللَّهِ عَلَيْهِ السَّلَامُ:

«هَلْ تَعْرِفُونَ طَوْلَ الْبَلَاءِ مِنْ قِصْرِهِ؟».

قُلْنَا: لَا.

قَالَ:

«إِذَا أَلْهِمَ أَحَدُكُمْ الدُّعَاءَ عِنْدَ الْبَلَاءِ فَاعْلَمُوا أَنَّ الْبَلَاءَ قَاصِرٌ».

بَابُ التَّقَدُّمِ فِي الدُّعَاءِ

[1660] (1) - مُحَمَّدُ بْنُ يَعْقُوبَ عَنْ عَلِيِّ بْنِ إِبْرَاهِيمَ عَنْ أَبِيهِ عَنْ حَمَّادِ بْنِ عَيْسَى عَنْ ابْنِ سِنَانٍ عَنْ عُنْبَسَةَ عَنْ أَبِي عَبْدِ اللَّهِ عَلَيْهِ السَّلَامُ قَالَ:

«مَنْ تَخَوَّفَ مِنْ بَلَاءٍ يُصِيبُهُ فَتَقَدَّمَ فِيهِ بِالْدُّعَاءِ لَمْ يَرِهِ اللَّهُ عَزَّ وَجَلَّ ذَلِكَ الْبَلَاءُ أَبَدًا».

[1661] (2) - مُحَمَّدُ بْنُ يَعْقُوبَ عَنْ عِدَّةٍ مِنْ أَصْحَابِنَا [مِنْهُمْ عَلِيُّ بْنُ إِبْرَاهِيمَ] عَنْ أَحْمَدَ بْنِ مُحَمَّدٍ بْنِ خَالِدٍ عَنْ إِسْمَاعِيلَ بْنِ مِهْرَانَ عَنْ

مَنْصُورِ بْنِ يُونُسَ عَنْ هَارُونَ بْنِ خَارِجَةَ عَنْ أَبِي عَبْدِ اللَّهِ عَلَيْهِ السَّلَامُ قَالَ:

«إِنَّ الدُّعَاءَ فِي الرَّخَاءِ يَسْتَخْرِجُ الْحَوَائِجَ فِي الْبَلَاءِ».

[1662] (3) - مُحَمَّدُ بْنُ يَعْقُوبَ عَنْ عِدَّةٍ مِنْ أَصْحَابِنَا [مِنْهُمْ عَلِيُّ بْنُ إِبْرَاهِيمَ] عَنْ أَحْمَدَ بْنِ مُحَمَّدٍ بْنِ خَالِدٍ عَنْ عُثْمَانَ بْنِ عَيْسَى عَنْ

سَمَاعَةَ قَالَ: قَالَ أَبُو عَبْدِ اللَّهِ عَلَيْهِ السَّلَامُ:

«مَنْ سَرَّهُ أَنْ يُسْتَجَابَ لَهُ فِي الشَّدَةِ فَلْيُكْثِرِ الدُّعَاءَ فِي الرَّخَاءِ».

[1663] (4) - مُحَمَّدُ بْنُ يَعْقُوبَ عَنْ عِدَّةٍ مِنْ أَصْحَابِنَا [مِنْهُمْ عَلِيُّ بْنُ إِبْرَاهِيمَ] عَنْ أَحْمَدَ

ص: 389

1- (1) . الكافي، كِتَابُ الدُّعَاءِ، بَابُ التَّقَدُّمِ فِي الدُّعَاءِ، ج 2، ص 472، ح 2.

2- (2) . الكافي، كِتَابُ الدُّعَاءِ، بَابُ التَّقَدُّمِ فِي الدُّعَاءِ، ج 2، ص 472، ح 3.

3- (3) . الكافي، كِتَابُ الدُّعَاءِ، بَابُ التَّقَدُّمِ فِي الدُّعَاءِ، ج 2، ص 472، ح 3.

4- (4) . الكافي، كِتَابُ الدُّعَاءِ، بَابُ التَّقَدُّمِ فِي الدُّعَاءِ، ج 2، ص 472، ح 5.

بْنِ مُحَمَّدٍ بْنِ خَالِدٍ عَنْ أَبِيهِ عَنْ عُبَيْدِ اللَّهِ بْنِ يَحْيَى عَنْ رَجُلٍ عَنْ عَبْدِ الْحَمِيدِ بْنِ عَوَاصٍ الطَّائِيِّ عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ مُسَدِّمٍ عَنْ أَبِي عَبْدِ اللَّهِ عَلَيْهِ السَّلَامُ قَالَ:

«كَانَ جَدِّي يَقُولُ:

تَقَدَّمُوا فِي الدُّعَاءِ، فَإِنَّ الْعَبْدَ إِذَا كَانَ دُعَاءً فَنَزَلَ بِهِ الْبَلَاءُ فَدَعَا قِيلَ: صَوْتُ مَعْرُوفٌ. وَإِذَا لَمْ يَكُنْ دُعَاءً فَنَزَلَ بِهِ بَلَاءٌ فَدَعَا قِيلَ: أَيْنَ كُنْتَ قَبْلَ الْيَوْمِ».

بَابُ الْيَقِينِ فِي الدُّعَاءِ

[1664] (1) - مُحَمَّدُ بْنُ يَعْقُوبَ عَنْ عَلِيِّ بْنِ إِبْرَاهِيمَ عَنْ أَبِيهِ عَنْ ابْنِ أَبِي عُمَيْرٍ عَنْ سُلَيْمِ بْنِ الْفَرَّاءِ عَمَّنْ حَدَّثَهُ عَنْ أَبِي عَبْدِ اللَّهِ عَلَيْهِ السَّلَامُ قَالَ:

«إِذَا دَعَوْتَ، فَظَنَّ أَنْ حَاجَتَكَ بِالْبَابِ».

بَابُ الْإِقْبَالِ عَلَيَّ الدُّعَاءِ

[1665] (2) - مُحَمَّدُ بْنُ يَعْقُوبَ عَنْ عَلِيِّ بْنِ إِبْرَاهِيمَ عَنْ أَبِيهِ عَنْ ابْنِ أَبِي عُمَيْرٍ عَنْ سَيْفِ بْنِ عَمِيرَةَ عَنْ سُلَيْمَانَ بْنِ عَمْرٍو قَالَ: سَمِعْتُ أَبَا عَبْدِ اللَّهِ عَلَيْهِ السَّلَامُ يَقُولُ:

«إِنَّ اللَّهَ عَزَّ وَجَلَّ لَا يَسْتَجِيبُ دُعَاءَ بَظْهَرِ قَلْبٍ سَاهٍ، فَإِذَا دَعَوْتَ فَأَقْبِلْ بِقَلْبِكَ ثُمَّ اسْتَيْقِنْ بِالْإِجَابَةِ».

ص: 390

1- (1). الكافي، كتابُ الدعاء، بابُ اليقين في الدعاء، ج 2، ص 473، ح 1.

2- (2). الكافي، كتابُ الدعاء، بابُ الإقبال عليَّ الدعاء، ج 2، ص 473، ح 1.

[1666] (1) - مُحَمَّدُ بْنُ يَعْقُوبَ عَنْ عِدَّةٍ مِنْ أَصْحَابِنَا [مِنْهُمْ عَلِيُّ بْنُ إِبْرَاهِيمَ] عَنْ أَحْمَدَ بْنِ مُحَمَّدٍ بْنِ خَالِدٍ عَنْ إِسْمَاعِيلَ بْنِ مِهْرَانَ عَنْ سَيْفِ بْنِ عَمِيرَةَ عَمَّنْ ذَكَرَهُ عَنْ أَبِي عَبْدِ اللَّهِ عَلَيْهِ السَّلَامُ قَالَ:

«إِنَّ اللَّهَ عَزَّ وَجَلَّ لَا يَسْتَجِيبُ دُعَاءَ بَظْهَرِ قَلْبٍ قَاسٍ».

[1667] (2) - مُحَمَّدُ بْنُ يَعْقُوبَ عَنْ عَلِيِّ بْنِ إِبْرَاهِيمَ عَنْ أَبِيهِ عَنِ ابْنِ أَبِي عُمَيْرٍ عَنْ هِشَامِ بْنِ الْحَكَمِ عَنْ أَبِي عَبْدِ اللَّهِ عَلَيْهِ السَّلَامُ قَالَ:

«لَمَّا اسْتَسْقَى رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ وَ سَقَى النَّاسَ حَتَّى قَالُوا: إِنَّهُ الْغَرَقُ، وَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ يَدِهِ (1)

وَرَدَّهَا: اللَّهُمَّ حَوَالَيْنَا وَ لَا عَلَيْنَا قَالَ: فَتَفَرَّقَ السَّحَابُ فَقَالُوا: يَا رَسُولَ اللَّهِ! اسْتَسْقَيْتَ لَنَا فَلَمْ نُسَقِ ثُمَّ اسْتَسْقَيْتَ لَنَا فَسُقِينَا؟ قَالَ:

إِنِّي دَعَوْتُ وَ لَيْسَ لِي فِي ذَلِكَ نَبَأٌ ثُمَّ دَعَوْتُ وَ لِي فِي ذَلِكَ نَبَأٌ».

بَابُ الْإِنْحَاكِ فِي الدُّعَاءِ وَ التَّلَبُّثِ

[1668] (3) - مُحَمَّدُ بْنُ يَعْقُوبَ عَنْ عَلِيِّ بْنِ إِبْرَاهِيمَ عَنْ أَبِيهِ عَنِ ابْنِ أَبِي عُمَيْرٍ عَنْ حُسَيْنِ بْنِ عَطِيَّةَ عَنْ عَبْدِ الْعَزِيزِ الطَّوِيلِ قَالَ: قَالَ أَبُو عَبْدِ اللَّهِ عَلَيْهِ السَّلَامُ:

«إِنَّ الْعَبْدَ إِذَا دَعَا لَمْ يَزَلِ اللَّهُ تَبَارَكَ وَ تَعَالَى فِي حَاجَتِهِ مَا لَمْ يَسْتَعْجَلْ».

[1669] (4) - مُحَمَّدُ بْنُ يَعْقُوبَ عَنْ عَلِيِّ بْنِ إِبْرَاهِيمَ عَنْ أَبِيهِ عَنِ ابْنِ أَبِي عُمَيْرٍ عَنْ هِشَامِ

ص: 391

1- (1) . الكافي، كِتَابُ الدُّعَاءِ، بَابُ الْإِقْبَالِ عَلَيَّ الدُّعَاءِ، ج 2، ص 474، ح 4.

2- (2) . الكافي، كِتَابُ الدُّعَاءِ، بَابُ الْإِقْبَالِ عَلَيَّ الدُّعَاءِ، ج 2، ص 474، ح 5. 1. القول بمعنى الفعل أي: حرَّك يده يميناً و شمالاً؛ مشيراً إلي تفرَّق السحاب و كشفها عن المدينة... «مرات العقول»

3- (3) . الكافي، كِتَابُ الدُّعَاءِ، بَابُ الْإِنْحَاكِ فِي، ج 2، ص 474، ح 1.

4- (4) . الكافي، كِتَابُ الدُّعَاءِ، بَابُ الْإِنْحَاكِ فِي، ج 2، ص 474، ح 2.

بْنِ سَالِمٍ وَ حَفْصِ بْنِ الْبُخْتَرِيِّ وَ غَيْرِهِمَا عَنْ أَبِي عَبْدِ اللَّهِ عَلَيْهِ السَّلَامُ قَالَ:

«إِنَّ الْعَبْدَ إِذَا عَجَلَ فَقَامَ لِحَاجَتِهِ يَقُولُ اللَّهُ تَبَارَكَ وَ تَعَالَى: أَمَا يَعْلَمُ عَبْدِي أَنِّي أَنَا اللَّهُ الَّذِي أَقْضِي الْحَوَائِجَ».

[1670] (1) - مُحَمَّدُ بْنُ يَعْقُوبَ عَنْ عَلِيِّ بْنِ إِبْرَاهِيمَ عَنْ أَبِيهِ عَنِ ابْنِ أَبِي عُمَيْرٍ عَنْ حُسَيْنِ الْأَحْمَسِيِّ عَنْ رَجُلٍ عَنْ أَبِي جَعْفَرٍ عَلَيْهِ السَّلَامُ قَالَ:

«لَا وَاللَّهِ لَا يُلِخُّ عَبْدٌ عَلَيَّ اللَّهُ عَزَّ وَ جَلَّ إِلَّا اسْتَجَابَ اللَّهُ لَهُ».

بَابُ تَسْمِيَةِ الْحَاجَةِ فِي الدُّعَاءِ

[1671] (2) - مُحَمَّدُ بْنُ يَعْقُوبَ عَنْ عَلِيِّ بْنِ إِبْرَاهِيمَ عَنْ أَبِيهِ عَنِ ابْنِ أَبِي عُمَيْرٍ عَنْ أَبِي عَبْدِ اللَّهِ الْفَرَّاءِ عَنْ أَبِي عَبْدِ اللَّهِ عَلَيْهِ السَّلَامُ قَالَ:

«إِنَّ اللَّهَ تَبَارَكَ وَ تَعَالَى يَعْلَمُ مَا يُرِيدُ الْعَبْدُ إِذَا دَعَا، وَ لَكِنَّهُ يُحِبُّ أَنْ تُبَثَّ إِلَيْهِ الْحَوَائِجُ فَإِذَا دَعَوْتَ فَسَمِّ حَاجَتَكَ».

بَابُ الْأَوْقَاتِ وَ الْحَالَاتِ الَّتِي تُرْجَى فِيهَا الْإِجَابَةُ

[1672] (3) - مُحَمَّدُ بْنُ يَعْقُوبَ عَنْ عِدَّةٍ مِنْ أَصْحَابِنَا [مِنْهُمْ عَلِيُّ بْنُ إِبْرَاهِيمَ] عَنْ أَحْمَدَ بْنِ مُحَمَّدِ بْنِ خَالِدٍ عَنْ يَحْيَى بْنِ إِبْرَاهِيمَ بْنِ أَبِي الْبَلَادِ عَنْ أَبِيهِ عَنِ زَيْدِ الشَّحَامِ قَالَ: قَالَ أَبُو عَبْدِ اللَّهِ عَلَيْهِ السَّلَامُ:

«أَطْلُبُوا الدُّعَاءَ فِي أَرْبَعِ سَاعَاتٍ: عِنْدَ هُبُوبِ الرِّيَّاحِ، وَ

ص: 392

1- (1) . الكافي، كِتَابُ الدُّعَاءِ، بَابُ الْإِلْحَاحِ فِي، ج 2، ص 475، ح 5.

2- (2) . الكافي، كِتَابُ الدُّعَاءِ، بَابُ تَسْمِيَةِ الْحَاجَةِ، ج 2، ص 476، ح 1.

3- (3) . الكافي، كِتَابُ الدُّعَاءِ، بَابُ الْأَوْقَاتِ، ج 2، ص 476، ح 1.

زَوَالِ الْأَقْيَاءِ، وَنُزُولِ الْقَطْرِ، وَأَوَّلِ قَطْرَةٍ مِنْ دَمِ الْقَتِيلِ الْمُؤْمِنِ، فَإِنَّ أَبْوَابَ السَّمَاءِ تَفْتَحُ عِنْدَ هَذِهِ الْأَشْيَاءِ».

[1673](1) - مُحَمَّدُ بْنُ يَعْقُوبَ عَنْ عِدَّةٍ مِنْ أَصْحَابِنَا [مِنْهُمْ عَلِيُّ بْنُ إِبْرَاهِيمَ] عَنْ أَحْمَدَ بْنِ مُحَمَّدَ بْنِ خَالِدٍ عَنْ أَبِيهِ وَغَيْرِهِ عَنِ الْقَاسِمِ بْنِ عُرْوَةَ عَنْ أَبِي الْعَبَّاسِ فَضْلِ بْنِ بَقَالٍ قَالَ: قَالَ أَبُو عَبْدِ اللَّهِ عَلَيْهِ السَّلَامُ:

«يُسْتَجَابُ الدُّعَاءُ فِي أَرْبَعَةِ مَوَاطِنَ: فِي الْوُتْرِ، وَبَعْدَ الْفَجْرِ، وَبَعْدَ الظُّهْرِ، وَبَعْدَ الْمَغْرَبِ».

[1674](2) - مُحَمَّدُ بْنُ يَعْقُوبَ عَنْ عَلِيِّ بْنِ إِبْرَاهِيمَ عَنْ أَبِيهِ عَنِ التُّوفَيْلِيِّ عَنِ السَّكُونِيِّ عَنْ أَبِي عَبْدِ اللَّهِ عَلَيْهِ السَّلَامُ قَالَ:

«قَالَ أَمِيرُ الْمُؤْمِنِينَ عَلَيْهِ السَّلَامُ: اغْتَمُوا الدُّعَاءَ عِنْدَ أَرْبَعٍ: عِنْدَ قِرَاءَةِ الْقُرْآنِ، وَعِنْدَ الْأَذَانِ، وَعِنْدَ نُزُولِ الْغَيْثِ، وَعِنْدَ التَّقَاءِ الصَّغِيرِ لِلشَّهَادَةِ».

[1675](3) - مُحَمَّدُ بْنُ يَعْقُوبَ عَنْ عَلِيِّ بْنِ إِبْرَاهِيمَ عَنْ أَبِيهِ عَنِ ابْنِ أَبِي عُمَيْرٍ عَنْ جَمِيلِ بْنِ دَرَّاجٍ عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ عَطَاءٍ عَنْ أَبِي جَعْفَرٍ عَلَيْهِ السَّلَامُ قَالَ:

«كَانَ أَبِي إِذَا كَانَتْ لَهُ إِلَيَّ حَاجَةٌ طَلَبَهَا فِي هَذِهِ السَّاعَةِ يَعْنِي: زَوَالِ الشَّمْسِ».

[1676](4) - مُحَمَّدُ بْنُ يَعْقُوبَ عَنْ عَلِيِّ بْنِ إِبْرَاهِيمَ عَنْ أَبِيهِ عَنِ حَمَّادِ بْنِ عَيْسَى عَنِ حُسَيْنِ بْنِ الْمُخْتَارِ عَنْ أَبِي بَصِيرٍ عَنْ أَبِي عَبْدِ اللَّهِ عَلَيْهِ السَّلَامُ قَالَ:

«إِذَا رَقَّ أَحَدُكُمْ فَلْيَدْعُ، فَإِنَّ الْقَلْبَ لَا يَرِقُّ حَتَّى يَخْلُصَ».

ص: 393

- 1- (1) . الكافي، كِتَابُ الدُّعَاءِ، بَابُ الْأَوْقَاتِ، ج 2، ص 477، ح 2.
- 2- (2) . الكافي، كِتَابُ الدُّعَاءِ، بَابُ الْأَوْقَاتِ، ج 2، ص 477، ح 3.
- 3- (3) . الكافي، كِتَابُ الدُّعَاءِ، بَابُ الْأَوْقَاتِ، ج 2، ص 477، ح 4.
- 4- (4) . الكافي، كِتَابُ الدُّعَاءِ، بَابُ الْأَوْقَاتِ، ج 2، ص 477، ح 5.

[1677] (1) - مُحَمَّدُ بْنُ يَعْقُوبَ عَنْ عِدَّةٍ مِنْ أَصْحَابِنَا [مِنْهُمْ عَلِيُّ بْنُ إِبْرَاهِيمَ] عَنْ أَحْمَدَ بْنِ مُحَمَّدٍ بْنِ خَالِدٍ عَنْ شَرِيفِ بْنِ سَابِقٍ عَنْ الْفَضْلِ بْنِ أَبِي قُرَّةَ عَنْ أَبِي عَبْدِ اللَّهِ عَلَيْهِ السَّلَامُ قَالَ:

«قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ: خَيْرُ وَفْتٍ دَعْوَتُمُ اللَّهُ عَزَّ وَجَلَّ فِيهِ الْأَسَدُ حَارٌّ وَتَلَا هَذِهِ الْآيَةَ فِي قَوْلِ يَعْقُوبَ عَلَيْهِ السَّلَامُ: «سَوْفَ أَسْتَغْفِرُ لَكُمْ رَبِّي (1)». . . وَقَالَ:

«أَخْرَهُمْ إِلَيَّ السَّحَرِ».

[1678] (2) - مُحَمَّدُ بْنُ يَعْقُوبَ عَنْ عِدَّةٍ مِنْ أَصْحَابِنَا [مِنْهُمْ عَلِيُّ بْنُ إِبْرَاهِيمَ] عَنْ أَحْمَدَ بْنِ مُحَمَّدٍ بْنِ خَالِدٍ عَنْ عَلِيِّ بْنِ حَدِيدٍ رَفَعَهُ إِلَيَّ أَبِي عَبْدِ اللَّهِ عَلَيْهِ السَّلَامُ قَالَ:

«إِذَا أَفْشَرَ جِلْدُكَ وَدَمَعَتْ عَيْنَاكَ فَدُونَكَ دُونَكَ فَقَدْ قُصِدَ قُصْدُكَ».

[1679] (3) - مُحَمَّدُ بْنُ يَعْقُوبَ عَنْ عِدَّةٍ مِنْ أَصْحَابِنَا [مِنْهُمْ عَلِيُّ بْنُ إِبْرَاهِيمَ] عَنْ أَحْمَدَ بْنِ مُحَمَّدٍ بْنِ خَالِدٍ عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ إِسْمَاعِيلَ [بْنِ بَزِيْعٍ] عَنْ أَبِي إِسْمَاعِيلَ السَّرَّاجِ عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ أَبِي حَمْرَةَ عَنْ سَعِيدِ:

«مِثْلَهُ».

[1680] (4) - مُحَمَّدُ بْنُ يَعْقُوبَ عَنْ عِدَّةٍ مِنْ أَصْحَابِنَا [مِنْهُمْ عَلِيُّ بْنُ إِبْرَاهِيمَ] عَنْ أَحْمَدَ بْنِ مُحَمَّدٍ بْنِ خَالِدٍ عَنِ الْجَامُورَانِيِّ عَنِ الْحَسَنِ بْنِ عَلِيِّ بْنِ أَبِي حَمْرَةَ عَنْ صَنْدَلٍ عَنْ أَبِي الصَّبَّاحِ الْكِنَانِيِّ عَنْ أَبِي جَعْفَرٍ عَلَيْهِ السَّلَامُ قَالَ:

«إِنَّ اللَّهَ عَزَّ وَجَلَّ يُحِبُّ مَنْ عِبَادِهِ الْمُؤْمِنِينَ كُلَّ عَبْدٍ دَعَا فَعَلَيْكُمْ بِالْدُّعَاءِ فِي السَّحْرِ إِلَيَّ طُلُوعِ الشَّمْسِ فَإِنَّهَا

ص: 394

1- (1) . الكافي، كتابُ الدعاء، بابُ الأوقات، ج 2، ص 477، ح 6. 1. سورة يوسف، الآية: 98.

2- (2) . الكافي، كتابُ الدعاء، بابُ الأوقات، ج 2، ص 478، ح 8.

3- (3) . الكافي، كتابُ الدعاء، بابُ الأوقات، ج 2، ص 478، ذيل حديث 8.

4- (4) . الكافي، كتابُ الدعاء، بابُ الأوقات، ج 2، ص 478، ح 9.

سَاعَةٌ تَفْتَحُ فِيهَا أَبْوَابُ السَّمَاءِ وَتُقَسَّمُ فِيهَا الْأَرْزَاقُ وَتُقْضَى فِيهَا الْحَوَائِجُ الْعِظَامُ».

[1681] (1) - مُحَمَّدُ بْنُ يَعْقُوبَ عَنْ عَلِيِّ بْنِ إِبْرَاهِيمَ عَنْ أَبِيهِ عَنْ ابْنِ أَبِي عُمَيْرٍ عَنْ عُمَرَ بْنِ أُذَيْنَةَ قَالَ: سَمِعْتُ أَبَا عَبْدِ اللَّهِ عَلَيْهِ السَّلَامُ يَقُولُ:

«إِنَّ فِي اللَّيْلِ لَسَاعَةً مَا يُوَافِقُهَا عَبْدٌ مُسْلِمٌ ثُمَّ يُصَلِّي وَيَدْعُو اللَّهَ عَزَّ وَجَلَّ فِيهَا إِلَّا اسْتَجَابَ لَهُ فِي كُلِّ لَيْلَةٍ».

قُلْتُ: أَصْلَحَكَ اللَّهُ! وَ أَيُّ سَاعَةٍ هِيَ مِنَ اللَّيْلِ؟ قَالَ:

«إِذَا مَضَى نِصْفُ اللَّيْلِ وَ هِيَ الشُّدُوسُ الْأَوَّلُ مِنَ أَوَّلِ النَّصْفِ».

بَابُ الرَّغْبَةِ وَ الرَّهْبَةِ وَ التَّضَرُّعِ وَ التَّبَتُّلِ وَ الْإِبْتِهَالِ وَ الْاسْتِعَادَةِ وَ الْمَسْأَلَةِ

[1682] (2) - مُحَمَّدُ بْنُ يَعْقُوبَ عَنْ عِدَّةٍ مِنْ أَصْحَابِنَا [مِنْهُمْ عَلِيُّ بْنُ إِبْرَاهِيمَ] عَنْ أَحْمَدَ بْنِ مُحَمَّدَ بْنِ خَالِدٍ عَنْ إِسْمَاعِيلَ بْنِ مِهْرَانَ عَنْ

سَيْفِ بْنِ عَمِيرَةَ عَنْ أَبِي إِسْحَاقَ عَنْ أَبِي عَبْدِ اللَّهِ عَلَيْهِ السَّلَامُ قَالَ:

«الرَّغْبَةُ أَنْ تَسْتَقْبِلَ بِبَطْنِ كَفَيْكَ إِلَى السَّمَاءِ، وَ الرَّهْبَةُ أَنْ تَجْعَلَ ظَهَرَ كَفَيْكَ إِلَى السَّمَاءِ». وَ [فِي] قَوْلِهِ [تَعَالَى]: «وَ تَبَتَّلْ إِلَيْهِ تَبْتِيلًا» (1)

قَالَ:

«الدُّعَاءُ بِأَصْبَحٍ وَاحِدَةً تُشِيرُ بِهَا، وَ التَّضَرُّعُ تُشِيرُ بِأَصْبَعَيْكَ وَ تُحَرِّكُهُمَا، وَ الْإِبْتِهَالُ رَفْعُ الْيَدَيْنِ وَ تَمُدُّهُمَا وَ ذَلِكَ عِنْدَ الدَّمْعَةِ ثُمَّ ادْعُ».

ص: 395

1- (1). الكافي، كتاب الدعاء، باب الأوقات، ج 2، ص 478، ح 10.

2- (2). الكافي، كتاب الدعاء، باب الرغبة والرهبه، ج 2، ص 479، ح 1. 1. سورة المزمل، الآية: 8.

[1683] (1) - مُحَمَّدُ بْنُ يَعْقُوبَ عَنْ عَلِيِّ بْنِ إِبْرَاهِيمَ عَنْ أَبِيهِ عَنِ ابْنِ أَبِي عُمَيْرٍ عَنْ أَبِي أَيُّوبَ عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ مُسْلِمٍ قَالَ: سَأَلْتُ أَبَا جَعْفَرٍ عَلَيْهِ السَّلَامُ عَنْ قَوْلِ اللَّهِ عَزَّ وَجَلَّ: «فَمَا اسْتَكَانُوا لِربِّهِمْ وَمَا يَتَضَرَّعُونَ (2)» (1) فَقَالَ:

«الاسْتِكَانَةُ هُوَ الْخُضُوعُ وَالتَّضَرُّعُ هُوَ

رَفْعُ الْيَدَيْنِ وَالتَّضَرُّعُ بِهِمَا».

[1684] (2) - مُحَمَّدُ بْنُ يَعْقُوبَ عَنْ عِدَّةٍ مِنْ أَصْحَابِنَا [مِنْهُمْ عَلِيُّ بْنُ إِبْرَاهِيمَ] عَنْ أَحْمَدَ بْنِ مُحَمَّدِ بْنِ خَالِدٍ عَنْ أَبِيهِ عَنِ فَضَالَةَ عَنِ الْعَلَاءِ عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ مُسْلِمٍ قَالَ: سَمِعْتُ أَبَا عَبْدِ اللَّهِ عَلَيْهِ السَّلَامُ يَقُولُ:

«مَرَّ بِي رَجُلٌ وَأَنَا أَدْعُو فِي صَدَاتِي بَيْسَارِي فَقَالَ: يَا أَبَا عَبْدِ اللَّهِ! بِيَمِينِكَ، فَقُلْتُ: يَا عَبْدَ اللَّهِ! إِنَّ لِلَّهِ تَبَارَكَ وَتَعَالَى حَقًّا عَلَيَّ هَذِهِ كَحَقِّهِ عَلَيَّ هَذِهِ».

وَقَالَ:

الرَّغَبَةُ تَبْسُطُ يَدَيْكَ وَتُظْهِرُ بَاطِنَهُمَا، وَالرَّهْبَةُ تَبْسُطُ يَدَيْكَ وَتُظْهِرُ ظَهْرَهُمَا، وَالتَّضَرُّعُ تُحْرِكُ السَّبَابَةَ الْيُمْنَى يَمِينًا وَشِمَالًا، وَالتَّبَتُّلُ تُحْرِكُ السَّبَابَةَ الْيُسْرَى تَرْفَعُهَا فِي السَّمَاءِ رِسْلًا وَتَضَعُهَا، وَالِابْتِهَالُ تَبْسُطُ يَدَيْكَ وَذِرَاعَيْكَ إِلَى السَّمَاءِ وَالِابْتِهَالُ حِينَ تَرَى أَسْبَابَ الْبُكَاءِ».

[1685] (3) - مُحَمَّدُ بْنُ يَعْقُوبَ عَنْ عِدَّةٍ مِنْ أَصْحَابِنَا [مِنْهُمْ عَلِيُّ بْنُ إِبْرَاهِيمَ] عَنْ أَحْمَدَ بْنِ مُحَمَّدِ بْنِ خَالِدٍ عَنْ أَبِيهِ أَوْ غَيْرِهِ عَنْ هَارُونَ بْنِ خَارِجَةَ عَنْ أَبِي بَصِيرٍ عَنْ أَبِي عَبْدِ اللَّهِ عَلَيْهِ السَّلَامُ قَالَ: سَأَلْتُهُ عَنِ الدُّعَاءِ وَرَفْعِ الْيَدَيْنِ؟ فَقَالَ:

«عَلَيَّ أَرْبَعَةٌ أَوْجُهٌ: أَمَّا التَّعَوُّذُ

ص: 396

1- (1) . الكافي، كِتَابُ الدُّعَاءِ، بَابُ الرَّغَبَةِ وَالرَّهْبَةِ، ج 2، ص 479، ح 2.

2- (3) . الكافي، كِتَابُ الدُّعَاءِ، بَابُ الرَّغَبَةِ وَالرَّهْبَةِ، ج 2، ص 480، ح 4.

3- (4) . الكافي، كِتَابُ الدُّعَاءِ، بَابُ الرَّغَبَةِ وَالرَّهْبَةِ، ج 2، ص 480، ح 5.

فَتَسْتَقْبِلُ الْقِبْلَةَ بِبَاطِنِ كَفِّكَ وَأَمَّا الدُّعَاءُ فِي الرَّزْقِ فَتَبْسُطُ كَفِّكَ، وَتَقْضِي بِبَاطِنِهِمَا إِلَى السَّمَاءِ، وَأَمَّا التَّبْتُلُ فَايْمَاءٌ بِاصِّبِعِكَ السَّبَابَةَ، وَأَمَّا الْاِبْتِهَالُ فَرَفْعُ يَدَيْكَ تَجَاوِزُ بِهِمَا رَأْسَكَ، وَدُعَاءُ التَّضْرَعِ أَنْ تُحْرِكَ إِصْبِعَكَ السَّبَابَةَ مِمَّا يَلِي وَجْهَكَ وَهُوَ دُعَاءُ الْخَيْفَةِ».

[1686](1) - مُحَمَّدُ بْنُ يَعْقُوبَ عَنْ عَلِيِّ بْنِ إِبْرَاهِيمَ عَنْ أَبِيهِ عَنْ حَمَّادٍ عَنْ حَرِيزٍ عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ مُسْلِمٍ وَرُزَاةَ قَالَا : قُلْنَا لِأَبِي عَبْدِ اللَّهِ عَلَيْهِ السَّلَامُ كَيْفَ الْمَسْأَلَةُ إِلَى اللَّهِ تَبَارَكَ وَتَعَالَى؟ قَالَ:

«تَبْسُطُ كَفِّكَ».

قُلْنَا: كَيْفَ الْاِسْتِعَاذَةُ؟ قَالَ:

«تَقْضِي بِكَفِّكَ، وَالتَّبْتُلُ الْاِيْمَاءُ بِالْاِصْبَعِ، وَالتَّضْرَعُ تَحْرِيكُ الْاِصْبَعِ، وَ الْاِبْتِهَالُ أَنْ تَمُدَّ يَدَيْكَ جَمِيعاً».

بَابُ الْبُكَاءِ

[1687](2) - مُحَمَّدُ بْنُ يَعْقُوبَ عَنْ عَلِيِّ بْنِ إِبْرَاهِيمَ عَنْ أَبِيهِ عَنِ ابْنِ أَبِي عُمَيْرٍ عَنْ مَنْصُورِ بْنِ يُونُسَ عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ مَرْوَانَ عَنْ أَبِي عَبْدِ اللَّهِ عَلَيْهِ السَّلَامُ قَالَ:

«مَا مِنْ شَيْءٍ إِلَّا وَ لَهُ كَيْلٌ وَ وَزْنٌ إِلَّا الدُّمُوعُ فَإِنَّ الْقَطْرَةَ تُطْفِئُ بَحَاراً مِنْ نَارٍ، فَإِذَا اغْرُورِقَتِ الْعَيْنُ بِمَائِهَا لَمْ يَرَهُنَّ وَجْهًا قَتْرًا وَ لَا ذِلَّةً فَإِذَا فَاضَتْ حَرَمَهُ اللَّهُ عَلَي النَّارِ وَ لَوْ أَنَّ بَاكِيًا بَكَى فِي أُمَّةٍ لُرِحِمُوا».

[1688](3) - مُحَمَّدُ بْنُ يَعْقُوبَ عَنْ عَلِيِّ بْنِ إِبْرَاهِيمَ عَنْ أَبِيهِ عَنِ ابْنِ أَبِي عُمَيْرٍ عَنْ مَنْصُورِ

ص: 397

1- (1) . الكافي، كتاب الدعاء، باب الرغبة والرغبة، ج 2، ص 481، ح 7.

2- (2) . الكافي، كتاب الدعاء، باب البكاء، ج 2، ص 481، ح 1.

3- (3) . الكافي، كتاب الدعاء، باب البكاء، ج 2، ص 482، ح 4.

بْنِ يُونُسَ عَنْ صَالِحِ بْنِ رَزِينٍ وَ مُحَمَّدِ بْنِ مَرْوَانَ وَ غَيْرِهِمَا عَنْ أَبِي عَبْدِ اللَّهِ عَلَيْهِ السَّلَامُ قَالَ:

«كُلُّ عَيْنٍ بَاكِيَةٌ يَوْمَ الْقِيَامَةِ إِلَّا ثَلَاثَةً: عَيْنُ غَضَّتْ عَنْ مَحَارِمِ اللَّهِ، وَعَيْنٌ سَهَرَتْ فِي طَاعَةِ اللَّهِ، وَعَيْنٌ بَكَتْ فِي جَوْفِ اللَّيْلِ مِنْ خَشْيَةِ اللَّهِ».

[1689](1) - مُحَمَّدُ بْنُ يَعْقُوبَ عَنْ عَلِيِّ بْنِ إِبْرَاهِيمَ عَنْ أَبِيهِ عَنِ ابْنِ أَبِي عُمَيْرٍ عَنْ جَمِيلِ بْنِ دَرَّاجٍ وَ دُرُسْتِ عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ مَرْوَانَ قَالَ: سَمِعْتُ أَبَا عَبْدِ اللَّهِ عَلَيْهِ السَّلَامُ يَقُولُ:

«مَا مِنْ شَيْءٍ إِلَّا وَ لَهُ كَيْلٌ وَ وَزْنٌ إِلَّا الدُّمُوعُ، فَإِنَّ الْقَطْرَةَ مِنْهَا تُطْفِئُ بَحَاراً مِنَ النَّارِ فَإِذَا اغْرُورِقَتِ الْعَيْنُ بِمَائِهَا لَمْ يَرَهُنَّ وَ جَهَهُ قَتْرٌ وَ لَا ذِلَّةٌ فَإِذَا فَاضَتْ حَرَمَهُ اللَّهُ عَلَيَّ النَّارِ وَ لَوْ أَنَّ بَاكِيًا بَكَى فِي أُمَّةٍ لَرُحِمُوا».

[1690](2) - مُحَمَّدُ بْنُ يَعْقُوبَ عَنْ عَلِيِّ بْنِ إِبْرَاهِيمَ عَنْ أَبِيهِ عَنِ ابْنِ أَبِي عُمَيْرٍ عَنْ رَجُلٍ مِنْ أَصْحَابِهِ قَالَ: قَالَ أَبُو عَبْدِ اللَّهِ عَلَيْهِ السَّلَامُ:

«أَوْحَى اللَّهُ عَزَّ وَ جَلَّ إِلَى مُوسَى عَلَيْهِ السَّلَامُ أَنْ عِبَادِي لَمْ يَتَقَرَّبُوا إِلَيَّ بِشَيْءٍ إِلا أَحَبَّ إِلَيَّ مِنْ ثَلَاثِ خِصَالٍ، قَالَ مُوسَى: يَا رَبِّ! وَ مَا هُنَّ؟ قَالَ: يَا مُوسَى! الزُّهْدُ فِي الدُّنْيَا وَ الْوَرَعُ عَنِ الْمَعَاصِي وَ الْبُكَاءُ مِنْ خَشْيَتِي. قَالَ مُوسَى: يَا رَبِّ! فَمَا لِمَنْ صَنَعَ ذَا؟ فَأَوْحَى اللَّهُ عَزَّ وَ جَلَّ إِلَيْهِ يَا مُوسَى! أَمَّا الزَّاهِدُونَ فِي الدُّنْيَا ففِي الْجَنَّةِ، وَ أَمَّا الْبُكَاءُونَ مِنْ خَشْيَتِي ففِي الرَّفِيعِ الْأَعْلَى لَا يُشَارِكُهُمْ أَحَدٌ، وَ أَمَّا الْوَرِعُونَ عَنْ مَعَاصِي فَإِنِّي أُنْفِثُ النَّاسَ وَ لَا أُفْتَشُهُمْ».

[1691](3) - مُحَمَّدُ بْنُ يَعْقُوبَ عَنْ عِدَّةٍ مِنْ أَصْحَابِنَا [مِنْهُمْ عَلِيُّ بْنُ إِبْرَاهِيمَ] عَنْ أَحْمَدَ

ص: 398

- 1- (1) . الكافي، كِتَابُ الدُّعَاءِ، بَابُ الْبُكَاءِ، ج 2، ص 482، ح 5.
- 2- (2) . الكافي، كِتَابُ الدُّعَاءِ، بَابُ الْبُكَاءِ، ج 2، ص 482، ح 6.
- 3- (3) . الكافي، كِتَابُ الدُّعَاءِ، بَابُ الْبُكَاءِ، ج 2، ص 483، ح 7.

بْنِ مُحَمَّدٍ عَنْ عُمَانَ بْنِ عِيسَى عَنْ إِسْحَاقَ بْنِ عَمَّارٍ قَالَ: قُلْتُ لِأَبِي عَبْدِ اللَّهِ عَلَيْهِ السَّلَامُ:

أَكُونُ أَدْعُو فَأَشْتَهِي الْبُكَاءَ وَلَا يَجِيئُنِي وَرُبَّمَا ذَكَرْتُ بَعْضَ مَنْ مَاتَ مِنْ أَهْلِي فَأَرِقُّ وَأَبْكِي، فَهَلْ يَجُوزُ ذَلِكَ؟ فَقَالَ:

«نَعَمْ فَتَذَكَّرْهُمْ فَإِذَا رَفَقْتَ فَأَبْكِ وَادْعُ رَبَّكَ تَبَارَكَ وَتَعَالَى».

[1692] (1) - مُحَمَّدُ بْنُ يَعْقُوبَ عَنْ عَلِيِّ بْنِ إِبْرَاهِيمَ عَنْ أَبِيهِ عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ الْمُغِيرَةِ عَنْ إِسْمَاعِيلَ الْبَجَلِيِّ عَنْ أَبِي عَبْدِ اللَّهِ عَلَيْهِ السَّلَامُ قَالَ:

«إِنْ لَمْ يَجِنِّكَ الْبُكَاءُ فَتَبَاكَ فَإِنْ خَرَجَ مِنْكَ مِثْلُ رَأْسِ الذُّبَابِ فَبِحْ بَخْ!».

بَابُ الثَّنَاءِ قَبْلَ الدُّعَاءِ

[1693] (2) - مُحَمَّدُ بْنُ يَعْقُوبَ عَنْ عِدَّةٍ مِنْ أَصْحَابِنَا [مِنْهُمْ عَلِيُّ بْنُ إِبْرَاهِيمَ] عَنْ أَحْمَدَ بْنِ مُحَمَّدٍ بْنِ خَالِدٍ عَنْ أَبِيهِ عَنِ ابْنِ سَيِّدَانَ عَنْ

مُعَاوِيَةَ بْنِ عَمَّارٍ عَنْ أَبِي عَبْدِ اللَّهِ عَلَيْهِ السَّلَامُ قَالَ:

«إِنَّمَا هِيَ الْمِدْحَةُ، ثُمَّ الثَّنَاءُ، ثُمَّ الْإِقْرَارُ بِالذَّنْبِ، ثُمَّ الْمَسْأَلَةُ. إِنَّهُ وَاللَّهِ مَا خَرَجَ عَبْدٌ مِنْ ذَنْبٍ إِلَّا بِالْإِقْرَارِ».

[1694] (3) - مُحَمَّدُ بْنُ يَعْقُوبَ عَنْ عِدَّةٍ مِنْ أَصْحَابِنَا [مِنْهُمْ عَلِيُّ بْنُ إِبْرَاهِيمَ] عَنْ أَحْمَدَ بْنِ مُحَمَّدٍ بْنِ خَالِدٍ عَنِ ابْنِ فَضَّالٍ عَنْ نَعْلَبَةَ عَنْ

مُعَاوِيَةَ بْنِ عَمَّارٍ عَنْ أَبِي عَبْدِ اللَّهِ عَلَيْهِ السَّلَامُ قَالَ:

«إِنَّمَا هِيَ الْمِدْحَةُ ثُمَّ الثَّنَاءُ ثُمَّ الْاعْتِرَافُ بِالذَّنْبِ ثُمَّ الْمَسْأَلَةُ».

إِنَّهُ وَاللَّهِ مَا خَرَجَ عَبْدٌ مِنْ ذَنْبٍ إِلَّا بِالْإِقْرَارِ».

ص: 399

1- (1). الكافي، كتاب الدعاء، باب البكاء، ج 2، ص 483، ح 11.

2- (2). الكافي، كتاب الدعاء، باب الثناء، ج 2، ص 484، ح 3.

3- (3). الكافي، كتاب الدعاء، باب الثناء، ج 2، ص 484، ح 4.

[1695] (1) - مُحَمَّدُ بْنُ يَعْقُوبَ عَنْ عَلِيِّ بْنِ إِبْرَاهِيمَ عَنْ أَبِيهِ عَنْ عُثْمَانَ بْنِ عِيسَى عَمَّنْ حَدَّثَهُ عَنْ أَبِي عَبْدِ اللَّهِ عَلَيْهِ السَّلَامُ قَالَ: قُلْتُ: آيَتَانِ فِي كِتَابِ اللَّهِ عَزَّ وَجَلَّ أَطْلُبُهُمَا فَلَا أُجِدُهُمَا قَالَ:

«وَمَا هُمَا».

قُلْتُ قَوْلَ اللَّهِ عَزَّ وَجَلَّ: «أَدْعُونِي أَسْتَجِبْ لَكُمْ (1)2» فَنَدَعُوهُ وَلَا نَرِي إِجَابَةً. قَالَ:

«أَفْتَرِي اللَّهَ عَزَّ وَجَلَّ أَخْلَفَ وَعْدَهُ؟».

قُلْتُ: لَا. قَالَ:

«فِمِمَّ ذَلِكَ؟».

قُلْتُ: لَا أَدْرِي، قَالَ:

«لَكِنِّي أُخْبِرُكَ، مَنْ أَطَاعَ اللَّهَ عَزَّ وَجَلَّ فِيمَا أَمَرَهُ ثُمَّ دَعَاهُ مِنْ جِهَةِ الدُّعَاءِ إِجَابَةً».

قُلْتُ: وَمَا جِهَةُ الدُّعَاءِ؟ قَالَ:

«تَبَدُّأُ فَتَحْمَدُ اللَّهَ وَتَذْكُرُ نِعَمَهُ عِنْدَكَ، ثُمَّ تَشْكُرُهُ، ثُمَّ تُصَلِّيَ عَلَيَّ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ، ثُمَّ تَذْكُرُ ذُنُوبَكَ فَتَقْرُبُ بِهَا، ثُمَّ تَسْتَعِيدُ مِنْهَا فَهَذَا جِهَةُ الدُّعَاءِ».

ثُمَّ قَالَ:

«وَمَا الْآيَةُ الْأُخْرَى؟».

قُلْتُ: قَوْلَ اللَّهِ عَزَّ وَجَلَّ: «وَمَا أَنْفَقْتُمْ مِنْ شَيْءٍ فَهُوَ يُخْلِفُهُ وَهُوَ خَيْرُ الرَّازِقِينَ (2)3»

وَإِنِّي أَنْفِقُ وَلَا أَرِي خَلْفًا، قَالَ:

«أَفْتَرِي اللَّهَ عَزَّ وَجَلَّ أَخْلَفَ وَعْدَهُ؟»

قُلْتُ: لَا. قَالَ:

«فِمِمَّ ذَلِكَ؟»

قُلْتُ: لَا أَدْرِي، قَالَ:

«لَوْ أَنَّ أَحَدَكُمْ ائْتَسَبَ الْمَالَ مِنْ حِلِّهِ وَانْفَقَهُ فِي حِلِّهِ لَمْ يُنْفِقْ دِرْهَمًا إِلَّا أُخْلِفَ عَلَيْهِ».

1- (1) . الكافي، كِتَابُ الدُّعَاءِ، بَابُ الثَّنَاءِ، ج 2، ص 486، ح 8.

[1696] (1) - مُحَمَّدُ بْنُ يَعْقُوبَ عَنْ عَلِيِّ بْنِ إِبْرَاهِيمَ عَنْ أَبِيهِ عَنْ عَلِيِّ بْنِ مَعْبُودٍ عَنْ عُبَيْدِ اللَّهِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ الْوَاسِطِيِّ عَنْ دُرُسْتِ بْنِ أَبِي مَنْصُورٍ عَنْ أَبِي خَالِدٍ قَالَ: قَالَ أَبُو عَبْدِ اللَّهِ عَلَيْهِ السَّلَامُ:

«مَا مِنْ رَهْطٍ أَرْبَعِينَ رَجُلًا اجْتَمَعُوا فَدَعَوْا اللَّهَ عَزَّ وَجَلَّ فِي أَمْرٍ إِلَّا اسْتَجَابَ اللَّهُ لَهُمْ، فَإِنْ لَمْ يَكُونُوا أَرْبَعِينَ فَارْبَعَةٌ يَدْعُونَ اللَّهَ عَزَّ وَجَلَّ عَشْرَ مَرَّاتٍ إِلَّا اسْتَجَابَ اللَّهُ لَهُمْ، فَإِنْ لَمْ يَكُونُوا أَرْبَعَةً فَوَاحِدٌ يَدْعُو اللَّهَ أَرْبَعِينَ مَرَّةً فَيَسْتَجِيبُ اللَّهُ الْعَزِيزُ الْجَبَّارُ لَهُ».

[1697] (2) - مُحَمَّدُ بْنُ يَعْقُوبَ عَنْ عِدَّةٍ مِنْ أَصْحَابِنَا [مِنْهُمْ عَلِيُّ بْنُ إِبْرَاهِيمَ] عَنْ أَحْمَدَ بْنِ مُحَمَّدٍ بْنِ خَالِدٍ عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ عَلِيٍّ عَنْ يُونُسَ بْنِ يَعْقُوبَ عَنْ عَبْدِ الْأَعْلِيِّ عَنْ أَبِي عَبْدِ اللَّهِ عَلَيْهِ السَّلَامُ قَالَ:

«مَا اجْتَمَعَ أَرْبَعَةٌ رَهْطٍ قَطُّ عَلَيَّ أَمْرٍ وَاحِدٍ، فَدَعَوْا اللَّهَ إِلَّا تَفَرَّقُوا عَنْ إِبَابَةٍ».

[1698] (3) - مُحَمَّدُ بْنُ يَعْقُوبَ عَنْ عِدَّةٍ مِنْ أَصْحَابِنَا [مِنْهُمْ عَلِيُّ بْنُ إِبْرَاهِيمَ] عَنْ أَحْمَدَ بْنِ مُحَمَّدٍ بْنِ خَالِدٍ عَنِ الْحَجَّالِ عَنْ ثَعْلَبَةَ عَنْ عَلِيِّ بْنِ عُقْبَةَ عَنْ رَجُلٍ عَنْ أَبِي عَبْدِ اللَّهِ عَلَيْهِ السَّلَامُ قَالَ:

«كَانَ أَبِي عَلَيْهِ السَّلَامُ إِذَا حَزَنَهُ أَمْرٌ جَمَعَ النِّسَاءَ وَ الصَّبِيَّانَ، ثُمَّ دَعَا وَ أَمَّنُوا».

ص: 401

1- (1) . الكافي، كِتَابُ الدُّعَاءِ، بَابُ الْاجْتِمَاعِ، ج 2، ص 487، ح 1.

2- (2) . الكافي، كِتَابُ الدُّعَاءِ، بَابُ الْاجْتِمَاعِ، ج 2، ص 487، ح 2.

3- (3) . الكافي، كِتَابُ الدُّعَاءِ، بَابُ الْاجْتِمَاعِ، ج 2، ص 487، ح 3.

[1699](1) - مُحَمَّدُ بْنُ يَعْقُوبَ عَنْ عَلِيِّ بْنِ إِبْرَاهِيمَ عَنْ أَبِيهِ عَنِ النَّوْفَلِيِّ عَنِ السَّكُونِيِّ عَنْ أَبِي عَبْدِ اللَّهِ عَلَيْهِ السَّلَامُ قَالَ:

«الدَّاعِي وَالْمُؤْمِنُ فِي الْأَجْرِ شَرِيكَانِ».

بَابُ مَنْ أَبْطَأَتْ عَلَيْهِ الْإِجَابَةُ

[1700](2) - مُحَمَّدُ بْنُ يَعْقُوبَ عَنْ عَلِيِّ بْنِ إِبْرَاهِيمَ عَنْ أَبِيهِ عَنِ ابْنِ أَبِي عَمِيرٍ عَنْ إِسْحَاقَ بْنِ أَبِي هَلَالٍ الْمَدَائِنِيِّ عَنْ حَدِيدٍ عَنْ أَبِي عَبْدِ اللَّهِ عَلَيْهِ السَّلَامُ قَالَ:

«إِنَّ الْعَبْدَ لَيَدْعُو فَيَقُولُ اللَّهُ عَزَّ وَجَلَّ لِلْمَلَائِكِينَ: قَدْ اسْتَجَبْتُ لَهُ وَ لَكِنْ أَحْسَبُهُ يَحَاجَّتُهُ، فَإِنِّي أَحِبُّ أَنْ أَسْمَعَ صَوْتَهُ، وَإِنَّ الْعَبْدَ لَيَدْعُو فَيَقُولُ اللَّهُ تَبَارَكَ وَ تَعَالَى: عَجَلُوا لَهُ حَاجَّتَهُ فَإِنِّي أَبْغِضُ صَوْتَهُ».

[1701](3) - مُحَمَّدُ بْنُ يَعْقُوبَ عَنْ عَلِيِّ بْنِ إِبْرَاهِيمَ عَنْ أَبِيهِ عَنِ ابْنِ أَبِي عَمِيرٍ عَنْ سُلَيْمَانَ صَاحِبِ السَّابِرِيِّ عَنْ إِسْحَاقَ بْنِ عَمَّارٍ قَالَ: قُلْتُ لِأَبِي عَبْدِ اللَّهِ عَلَيْهِ السَّلَامُ:

يُسْتَجَابُ لِلرَّجُلِ الدُّعَاءُ ثُمَّ يُؤَخَّرُ؟ قَالَ:

«نَعَمْ عِشْرِينَ سَنَةً».

[1702](4) - مُحَمَّدُ بْنُ يَعْقُوبَ عَنْ عَلِيِّ بْنِ إِبْرَاهِيمَ عَنْ أَبِيهِ عَنِ ابْنِ أَبِي عَمِيرٍ عَنْ هِشَامِ بْنِ سَالِمٍ عَنْ أَبِي عَبْدِ اللَّهِ عَلَيْهِ السَّلَامُ قَالَ:

«كَانَ بَيْنَ قَوْلِ اللَّهِ عَزَّ وَجَلَّ: «قَدْ أُجِيبَتْ دَعْوَتُكُمَا (1)»

وَبَيْنَ أَخْذِ فِرْعَوْنَ أَرْبَعِينَ عَامًا».

ص: 402

1- (1) . الكافي، كِتَابُ الدُّعَاءِ، بَابُ الْاجْتِمَاعِ، ج 2، ص 487، ح 4.

2- (2) . الكافي، كِتَابُ الدُّعَاءِ، بَابُ مَنْ أَبْطَأَتْ، ج 2، ص 489، ح 3.

3- (3) . الكافي، كِتَابُ الدُّعَاءِ، بَابُ مَنْ أَبْطَأَتْ، ج 2، ص 489، ح 4.

4- (4) . الكافي، كِتَابُ الدُّعَاءِ، بَابُ مَنْ أَبْطَأَتْ، ج 2، ص 489، ح 5. 1. سورة يونس، الآية: 89.

[1703] (1) - مُحَمَّدُ بْنُ يَعْقُوبَ عَنْ عَلِيِّ بْنِ إِبْرَاهِيمَ عَنْ أَبِيهِ عَنِ ابْنِ أَبِي عُمَيْرٍ عَنْ إِبْرَاهِيمَ بْنِ عَبْدِ الْحَمِيدِ عَنْ أَبِي بَصِيرٍ قَالَ: سَمِعْتُ أَبَا عَبْدِ اللَّهِ عَلَيْهِ السَّلَامُ يَقُولُ:

«إِنَّ الْمُؤْمِنَ لَيَدْعُو فَيُؤَخَّرُ إِبَابَتَهُ إِلَى يَوْمِ الْجُمُعَةِ».

[1704] (2) - مُحَمَّدُ بْنُ يَعْقُوبَ عَنْ عَلِيِّ بْنِ إِبْرَاهِيمَ عَنْ أَبِيهِ عَنِ ابْنِ أَبِي عُمَيْرٍ عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ الْمُغِيرَةِ عَنْ غَيْرِ وَاحِدٍ مِنْ أَصْحَابِنَا قَالَ: قَالَ أَبُو عَبْدِ اللَّهِ عَلَيْهِ السَّلَامُ:

«إِنَّ الْعَبْدَ الْوَلِيَّ لِلَّهِ يَدْعُو اللَّهَ عَزَّ وَجَلَّ فِي الْأَمْرِ يَنْوِبُهُ، فَيَقُولُ لِلْمَلِكِ الْمُوَكَّلِ بِهِ:

أَقْضِ لِعَبْدِي حَاجَتَهُ وَلَا تُعَجِّلْهَا فَإِنِّي أَشْتَهِي أَنْ أَسْمَعَ نِدَاءَهُ وَصَوْتَهُ، وَإِنَّ الْعَبْدَ الْعَدُوَّ لِلَّهِ لَيَدْعُو اللَّهَ عَزَّ وَجَلَّ فِي الْأَمْرِ يَنْوِبُهُ، فَيَقَالُ لِلْمَلِكِ الْمُوَكَّلِ بِهِ:

أَقْضِ لِعَبْدِي حَاجَتَهُ وَعَجِّلْهَا فَإِنِّي أكره أَنْ أَسْمَعَ نِدَاءَهُ وَصَوْتَهُ».

قَالَ:

«فَيَقُولُ النَّاسُ: مَا أُعْطِيَ هَذَا إِلَّا لِكِرَامَتِهِ وَلَا مُنْعَ هَذَا إِلَّا لِهَوَانِهِ».

بَابُ الصَّلَاةِ عَلَى النَّبِيِّ مُحَمَّدٍ وَأَهْلِ بَيْتِهِ عَلَيْهِمُ السَّلَامُ

[1705] (3) - مُحَمَّدُ بْنُ يَعْقُوبَ عَنْ عَلِيِّ بْنِ إِبْرَاهِيمَ عَنْ أَبِيهِ عَنِ ابْنِ أَبِي عُمَيْرٍ عَنْ هِشَامِ بْنِ سَالِمٍ عَنْ أَبِي عَبْدِ اللَّهِ عَلَيْهِ السَّلَامُ قَالَ:

«لَا يَزَالُ الدُّعَاءُ مَحْجُوبًا حَتَّى يُصَلَّى عَلَيَّ مُحَمَّدٍ وَآلِ مُحَمَّدٍ».

ص: 403

1- (1) . الكافي، كِتَابُ الدُّعَاءِ، بَابُ مَنْ أَبْطَأَتْ، ج 2، ص 489، ح 6.

2- (2) . الكافي، كِتَابُ الدُّعَاءِ، بَابُ مَنْ أَبْطَأَتْ، ج 2، ص 490، ح 7.

3- (3) . الكافي، كِتَابُ الدُّعَاءِ، بَابُ الصَّلَاةِ عَلَى النَّبِيِّ، ج 2، ص 491، ح 1.

[1706](1) - مُحَمَّدُ بْنُ يَعْقُوبَ عَنْ عَلِيِّ بْنِ إِبْرَاهِيمَ عَنْ أَبِيهِ عَنِ النَّوْفَلِيِّ عَنِ السَّكُونِيِّ عَنْ أَبِي عَبْدِ اللَّهِ عَلَيْهِ السَّلَامُ قَالَ:

«مَنْ دَعَا وَ لَمْ يَذْكُرِ النَّبِيَّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَ آلِهِ زُفِرَ الدُّعَاءُ عَلَيَّ رَأْسِهِ فَإِذَا ذَكَرَ النَّبِيَّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَ آلِهِ رُفِعَ الدُّعَاءُ».

[1707](2) - مُحَمَّدُ بْنُ يَعْقُوبَ عَنْ عِدَّةٍ مِنْ أَصْحَابِنَا [مِنْهُمْ عَلِيُّ بْنُ إِبْرَاهِيمَ] عَنْ أَحْمَدَ بْنِ مُحَمَّدِ بْنِ خَالِدٍ عَنْ إِسْمَاعِيلَ بْنِ مِهْرَانَ عَنِ

الْحَسَنِ بْنِ عَلِيِّ بْنِ أَبِي حَمْرَةَ عَنْ أَبِيهِ وَ حُسَيْنِ بْنِ أَبِي الْعَلَاءِ عَنْ أَبِي بَصِيرٍ عَنْ أَبِي عَبْدِ اللَّهِ عَلَيْهِ السَّلَامُ قَالَ: قَالَ:

«إِذَا ذُكِرَ النَّبِيُّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَ آلِهِ فَأَكْثِرُوا الصَّلَاةَ عَلَيْهِ، فَإِنَّهُ مَنْ صَلَّى عَلَيَّ النَّبِيِّ - صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَ آلِهِ - صَلَاةً وَاحِدَةً صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ أَلْفَ صَلَاةٍ فِي أَلْفِ صَفٍّ مِنَ الْمَلَائِكَةِ وَ لَمْ يَبْقَ شَيْءٌ مِمَّا خَلَقَهُ اللَّهُ إِلَّا صَلَّى عَلَيَّ الْعَبْدُ لِصَّلَاةِ اللَّهِ عَلَيْهِ وَ صَلَاةِ مَلَائِكَتِهِ، فَمَنْ لَمْ يَرْغَبْ فِي هَذَا فَهُوَ جَاهِلٌ مَعْرُورٌ قَدْ بَرَى اللَّهُ مِنْهُ وَ رَسُولُهُ وَ أَهْلُ بَيْتِهِ».

[1708](3) - مُحَمَّدُ بْنُ يَعْقُوبَ عَنْ عَلِيِّ بْنِ إِبْرَاهِيمَ عَنْ أَبِيهِ عَنِ ابْنِ أَبِي عُمَيْرٍ عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ سِنَانٍ عَنْ أَبِي عَبْدِ اللَّهِ عَلَيْهِ السَّلَامُ قَالَ:

«قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَ آلِهِ: الصَّلَاةُ عَلَيَّ وَ عَلَيَّ أَهْلُ بَيْتِي تَذْهَبُ بِالنِّفَاقِ».

[1709](4) - مُحَمَّدُ بْنُ يَعْقُوبَ عَنْ عَلِيِّ بْنِ إِبْرَاهِيمَ عَنْ أَبِيهِ عَنِ ابْنِ أَبِي عُمَيْرٍ عَنْ مُرَازِمٍ قَالَ: قَالَ أَبُو عَبْدِ اللَّهِ عَلَيْهِ السَّلَامُ:

«إِنَّ رَجُلًا أَتَى رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَ آلِهِ

ص: 404

- 1- (1) . الكافي، كِتَابُ الدُّعَاءِ، بَابُ الصَّلَاةِ عَلَيَّ النَّبِيِّ، ج 2، ص 491، ح 2.
- 2- (2) . الكافي، كِتَابُ الدُّعَاءِ، بَابُ الصَّلَاةِ عَلَيَّ النَّبِيِّ، ج 2، ص 492، ح 6.
- 3- (3) . الكافي، كِتَابُ الدُّعَاءِ، بَابُ الصَّلَاةِ عَلَيَّ النَّبِيِّ، ج 2، ص 492، ح 8.
- 4- (4) . الكافي، كِتَابُ الدُّعَاءِ، بَابُ الصَّلَاةِ عَلَيَّ النَّبِيِّ، ج 2، ص 493، ح 12.

فَقَالَ: يَا رَسُولَ اللَّهِ! إِنِّي جَعَلْتُ تُلْتَّ صَدِّ لِمَوَاتِي لَكَ، فَقَالَ لَهُ: خَيْرًا. فَقَالَ: يَا رَسُولَ اللَّهِ! إِنِّي جَعَلْتُ نِصْفَ صَدِّ لِمَوَاتِي لَكَ. فَقَالَ لَهُ: ذَلِكَ أَفْضَلُ. فَقَالَ: إِنِّي جَعَلْتُ كُلَّ صَلَوَاتِي لَكَ. فَقَالَ: إِذَا يَكْفِيكَ اللَّهُ عَزَّ وَجَلَّ مَا أَمَمَكَ مِنْ أَمْرِ دُنْيَاكَ وَآخِرَتِكَ».

فَقَالَ لَهُ رَجُلٌ: أَصْلَحَكَ اللَّهُ! كَيْفَ يَجْعَلُ صَلَاتَهُ لَهُ؟ فَقَالَ أَبُو عَبْدِ اللَّهِ عَلَيْهِ السَّلَامُ:

«لَا يَسْأَلُ اللَّهُ عَزَّ وَجَلَّ شَيْئًا إِلَّا بَدَأَ بِالصَّلَاةِ عَلَيَّ مُحَمَّدٍ وَآلِهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ».

[1710](1) - مُحَمَّدُ بْنُ يَعْقُوبَ عَنْ عَلِيِّ بْنِ إِبْرَاهِيمَ عَنْ أَبِيهِ عَنْ ابْنِ أَبِي عُمَيْرٍ عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ سِنَانٍ عَنْ أَبِي عَبْدِ اللَّهِ عَلَيْهِ السَّلَامُ قَالَ: سَمِعْتُهُ يَقُولُ:

«قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ: ازْفَعُوا أَصْوَاتَكُمْ بِالصَّلَاةِ عَلَيَّ فَإِنَّهَا تَذْهَبُ بِالنَّفَاقِ».

[1711](2) - مُحَمَّدُ بْنُ يَعْقُوبَ عَنْ عَلِيِّ بْنِ إِبْرَاهِيمَ عَنْ أَبِيهِ عَنِ ابْنِ أَبِي عُمَيْرٍ عَنْ أَبِي أَيُّوبَ عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ مُسْلِمٍ عَنْ أَحَدِهِمَا عَلَيْهِمَا السَّلَامُ قَالَ:

«مَا فِي الْمِيزَانِ شَيْءٌ أَثْقَلَ مِنَ الصَّلَاةِ عَلَيَّ مُحَمَّدٍ وَآلِ مُحَمَّدٍ، وَإِنَّ الرَّجُلَ لَتَوَضَّعَ أَعْمَالُهُ فِي الْمِيزَانِ فَتَمِيلُ بِهِ فَيُخْرِجُ اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ الصَّلَاةَ عَلَيْهِ فَيَضَعُهَا فِي مِيزَانِهِ فَيَرْجَحُ بِهِ».

[1712](3) - مُحَمَّدُ بْنُ يَعْقُوبَ عَنْ عِدَّةٍ مِنْ أَصْحَابِنَا [مِنْهُمْ عَلِيُّ بْنُ إِبْرَاهِيمَ] عَنْ أَحْمَدَ بْنِ مُحَمَّدٍ عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ أَحْمَدَ عَنْ أَبَانَ الْأَحْمَرِ عَنْ عَبْدِ السَّلَامِ بْنِ نَعِيمٍ قَالَ: قُلْتُ لِأَبِي

ص: 405

1- (1) . الكافي، كِتَابُ الدُّعَاءِ، بَابُ الصَّلَاةِ عَلَيَّ النَّبِيِّ، ج 2، ص 493، ح 13.

2- (2) . الكافي، كِتَابُ الدُّعَاءِ، بَابُ الصَّلَاةِ عَلَيَّ النَّبِيِّ، ج 2، ص 494، ح 15.

3- (3) . الكافي، كِتَابُ الدُّعَاءِ، بَابُ الصَّلَاةِ عَلَيَّ النَّبِيِّ، ج 2، ص 494، ح 17.

عَبْدِ اللَّهِ عَلَيْهِ السَّلَامُ: إِنِّي دَخَلْتُ الْبَيْتَ وَ لَمْ يَحْضُرْنِي شَيْءٌ مِّنَ الدُّعَاءِ إِلَّا الصَّلَاةُ عَلَيَّ مُحَمَّدٍ وَ آلِ مُحَمَّدٍ فَقَالَ:

«أَمَا إِنَّهُ لَمْ يَخْرُجْ أَحَدٌ بِأَفْضَلِ مِمَّا خَرَجْتَ بِهِ».

[1713](1) - [جعفر بن محمد بن قولويه قال:] حدثني علي بن الحسين عن علي بن إبراهيم بن هاشم عن محمد بن عيسى بن عبيد عن أبي عبد الله زكريا المؤمن عن إبراهيم بن ناجية عن إسحاق بن عمار قال: قلت لأبي عبد الله عليه السلام: علمني تسليما خفيفا علي النبي صلي الله عليه وآله قال:

«قل: أسأل الله الذي انتجبك و اصطفاك و اختارك و هداك و هدي بك أن يصلي عليك صلاة كثيرة طيبة».

[1714](2) - [مُحَمَّدُ بْنُ عَلِيِّ بْنِ الْحُسَيْنِ قَالَ:] حَدَّثَنَا حَمَزَةُ بْنُ مُحَمَّدٍ الْعَلَوِيُّ قَالَ:

حَدَّثَنَا عَلِيُّ بْنُ إِبْرَاهِيمَ عَنْ أَبِيهِ عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ أَبِي عُمَيْرٍ عَنْ مَالِكِ بْنِ الْجُهَيْبِ قَالَ: نَاولْتُ أَبَا عَبْدِ اللَّهِ عَلَيْهِ السَّلَامُ شَيْئاً مِنَ الرِّيحِ فَأَخَذَهُ فَشَمَّهُ وَ وَضَعَهُ عَلَيَّ عَيْنَيْهِ ثُمَّ قَالَ:

«مَنْ تَنَاوَلَ رِيحَانَةً فَشَمَّهَا وَ وَضَعَهَا عَلَيَّ عَيْنَيْهِ ثُمَّ قَالَ: اللَّهُمَّ صَلِّ عَلَيَّ مُحَمَّدٍ وَ آلِ مُحَمَّدٍ. لَمْ تَقَعْ عَلَيَّ الْأَرْضِ حَتَّى يُغْفَرَ لَهُ».

[1715](3) - [مُحَمَّدُ بْنُ عَلِيِّ بْنِ الْحُسَيْنِ قَالَ:] حَدَّثَنِي أَبِي قَالَ: حَدَّثَنَا عَلِيُّ بْنُ إِبْرَاهِيمَ عَنْ أَبِيهِ عَنْ عَلِيِّ بْنِ مَعْبُدٍ عَنْ وَاصِلِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ عَنْ عَبْدِ اللَّهِ ابْنِ سِنَانٍ عَنْ أَبِي عَبْدِ اللَّهِ عَلَيْهِ السَّلَامُ قَالَ:

«قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَ آلِهِ ذَاتَ يَوْمٍ لِعَلِيِّ عَلَيْهِ السَّلَامُ: أَلَا أُبَشِّرُكَ؟ فَقَالَ: بَلَى يَا أَبَتِي أَنْتَ وَ أُمِّي، فَإِنَّكَ لَمْ تَزَلْ مُبَشَّرًا

ص: 406

1- (1) . كامل الزيارات، باب ما يجب أن يدعي به، ص 19، ح 9.

2- (2) . الأماشي للشيخ الصدوق، المجلس الخامس والأربعون، ص 266، ح 7.

3- (3) . ثواب الأعمال، ثواب من صلي علي النبي، ص 188، ح 1.

بِكُلِّ خَيْرٍ، فَقَالَ: أَخْبَرَنِي جَبْرَائِيلُ إِنْفَاءً بِالْعَجَبِ، فَقَالَ لَهُ عَلِيُّ عَلَيْهِ السَّلَامُ: وَمَا الَّذِي أَخْبَرَكَ يَا رَسُولَ اللَّهِ؟ فَقَالَ: أَخْبَرَنِي أَنَّ الرَّجُلَ مِنْ أُمَّتِي إِذَا صَلَّى عَلَيَّ وَاتَّبَعَ بِالصَّلَاةِ عَلَيَّ أَهْلَ بَيْتِي فُتِحَتْ لَهُ أَبْوَابُ السَّمَاءِ وَصَلَّتْ عَلَيْهِ الْمَلَائِكَةُ سَبْعِينَ صَلَاةً، وَإِنَّ لِلذَّنْبِ حَطَاءً ثُمَّ تَحَاتُّ عَنْهُ الذُّنُوبُ كَمَا تَحَاتُّ الْوَرْقُ مِنَ الشَّجَرِ، وَيَقُولُ اللَّهُ تَبَارَكَ وَتَعَالَى: لَبَّيْكَ يَا عَبْدِي وَسَعْدَيْكَ، يَا مَلَائِكَتِي أَنْتُمْ تَصَلُّونَ عَلَيْهِ سَبْعِينَ صَلَاةً وَأَنَا أُصَلِّي عَلَيْهِ سَبْعِمِائَةَ صَلَاةٍ، فَإِذَا صَلَّى عَلَيَّ وَلَمْ يُتَّبَعْ بِالصَّلَاةِ عَلَيَّ أَهْلَ بَيْتِي كَانَ بَيْنَهَا وَبَيْنَ السَّمَاءِ سَبْعُونَ حِجَابًا، وَيَقُولُ اللَّهُ جَلَّ جَلَالُهُ: لَا لَبَّيْكَ وَلَا سَعْدَيْكَ، يَا مَلَائِكَتِي لَا تَصْعِدُوا دُعَاءَهُ إِلَّا أَنْ يُلْحَقَ بِالنَّبِيِّ عَثْرَتُهُ فَلَا يَزَالُ مَحْجُوبًا حَتَّى يُلْحَقَ بِي أَهْلَ بَيْتِي».

[1716] (1) - [مُحَمَّدُ بْنُ عَلِيٍّ بْنِ الْحُسَيْنِ قَالَ:] حَدَّثَنَا أَحْمَدُ بْنُ زِيَادٍ بْنُ جَعْفَرٍ الْهَمْدَانِيُّ قَالَ: حَدَّثَنَا عَلِيُّ بْنُ إِبْرَاهِيمَ بْنِ هَاشِمٍ عَنْ أَبِيهِ عَنِ مُحَمَّدِ بْنِ أَبِي عُمَيْرٍ عَنْ عَائِدِ الْأَحْمَسِيِّ عَنْ أَبِي عَبْدِ اللَّهِ عَلَيْهِ السَّلَامُ قَالَ:

«أَرْبَعَةٌ أُوتُوا سَمْعَ الْخَلَائِقِ: النَّبِيُّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ؛ وَالْحُورُ الْعِينُ؛ وَالْجَنَّةُ؛ وَالنَّارُ، فَمَا مِنْ عَبْدٍ يُصَلِّي عَلَيَّ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ وَ يُسَلِّمُ عَلَيَّ، إِلَّا بَلَغَهُ ذَلِكَ وَسَمِعَهُ وَمَا مِنْ أَحَدٍ قَالَ: اللَّهُمَّ زَوِّجْنِي مِنَ الْحُورِ الْعِينِ، إِلَّا سَمِعْنَاهُ وَقُلْنَا: يَا رَبَّنَا إِنَّ فُلَانًا قَدْ خَطَبَنَا إِلَيْكَ فَرَوَّجْنَا مِنْهُ وَمَا مِنْ أَحَدٍ يَقُولُ: اللَّهُمَّ أَدْخِلْنِي الْجَنَّةَ، إِلَّا قَالَتِ الْجَنَّةُ: اللَّهُمَّ أَسْكِنْنِي فِيَّ وَمَا مِنْ أَحَدٍ يَسْتَجِيرُ بِاللَّهِ مِنَ النَّارِ إِلَّا قَالَتِ النَّارُ يَا رَبِّ اجْرَهُ مِنِّي».

ص: 407

[1717](1) - [مُحَمَّدُ بْنُ عَلِيٍّ بْنِ الْحُسَيْنِ قَالَ:] حَدَّثَنَا الْحُسَيْنُ بْنُ إِبْرَاهِيمَ بْنِ نَائِنَةَ عَنْ عَلِيِّ بْنِ إِبْرَاهِيمَ عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ عَيْسَى الْيَقْطِينِيِّ عَنْ زَكَرِيَّا الْمُؤْمِنِ عَنِ ابْنِ نَاحِيَةَ عَنْ دَاوُدَ بْنِ النُّعْمَانِ عَنِ ابْنِ سَيَابَةَ عَنْ نَاحِيَةَ قَالَ: قَالَ أَبُو جَعْفَرٍ:

«إِذَا صَلَّيْتَ الْعَصْرَ يَوْمَ الْجُمُعَةِ فَقُلْ: اللَّهُمَّ صَلِّ عَلَيَّ مُحَمَّدٍ وَآلِ مُحَمَّدٍ الْأَوْصِيَاءِ الْمَرْضِيِّينَ بِأَفْضَلِ صَلَوَاتِكَ وَبَارِكْ عَلَيْهِمْ بِأَفْضَلِ بَرَكَاتِكَ، وَالسَّلَامَ عَلَيْهِمْ وَعَلَى أَرْوَاحِهِمْ وَأَجْسَادِهِمْ وَرَحْمَةَ اللَّهِ وَبَرَكَاتِهِ. فَإِنَّ مَنْ قَالَهَا بَعْدَ الْعَصْرِ كَتَبَ اللَّهُ عَزَّ وَجَلَّ لَهُ مِائَةَ أَلْفِ حَسَنَةٍ، وَمَحَا عَنْهُ مِائَةَ أَلْفِ سَيِّئَةٍ، وَقَضَى لَهُ بِهَا مِائَةَ أَلْفِ حَاجَةٍ، وَرَفَعَ لَهُ بِهَا مِائَةَ أَلْفِ دَرَجَةٍ».

بَابُ مَا يَجِبُ مِنْ ذِكْرِ اللَّهِ عَزَّ وَجَلَّ فِي كُلِّ مَجْلِسٍ

[1718](2) - مُحَمَّدُ بْنُ يَعْقُوبَ عَنْ عِدَّةٍ مِنْ أَصْحَابِنَا [مِنْهُمْ عَلِيُّ بْنُ إِبْرَاهِيمَ] عَنْ أَحْمَدَ بْنِ مُحَمَّدِ بْنِ خَالِدٍ عَنْ أَبِيهِ عَنْ خَلْفِ بْنِ حَمَّادٍ عَنْ رَبِيعِيِّ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ الْجَارُودِ الْهَذَلِيِّ عَنِ الْفَضِيلِ بْنِ يَسَارٍ قَالَ: قَالَ أَبُو عَبْدِ اللَّهِ عَلَيْهِ السَّلَامُ:

«مَا مِنْ مَجْلِسٍ يَجْتَمِعُ فِيهِ أَبْرَارٌ وَفَجَارٌ فَيَقُومُونَ عَلَيَّ غَيْرِ ذِكْرِ اللَّهِ عَزَّ وَجَلَّ إِلَّا كَانَ حَسْرَةً عَلَيْهِمْ يَوْمَ الْقِيَامَةِ».

[1719](3) - مُحَمَّدُ بْنُ يَعْقُوبَ عَنْ عَلِيِّ بْنِ إِبْرَاهِيمَ عَنْ أَبِيهِ عَنِ التَّوْفَلِيِّ عَنِ السَّكُونِيِّ عَنْ أَبِي عَبْدِ اللَّهِ عَلَيْهِ السَّلَامُ قَالَ:

«أَوْحَى اللَّهُ عَزَّ وَجَلَّ إِلَيَّ مُوسَى عَلَيْهِ السَّلَامُ: يَا

ص: 408

1- (1) . الأماي للشيخ الصدوق، المجلس الثاني و الستون، ص 399، ح 16؛ الأماي للشيخ الطوسي، المجلس الخامس عشر، ص 440، ح 43.

2- (2) . الكافي، كِتَابُ الدُّعَاءِ، بَابُ مَا يَجِبُ مِنْ، ج 2، ص 496، ح 1.

3- (3) . الكافي، كِتَابُ الدُّعَاءِ، بَابُ مَا يَجِبُ مِنْ، ج 2، ص 497، ح 7.

مُوسَى! لَا تَفْرَحْ بِكَثْرَةِ الْمَالِ وَلَا تَدَعِ ذِكْرِي عَلَيَّ كُلِّ حَالٍ فَإِنَّ كَثْرَةَ الْمَالِ تُنْسِي الذُّنُوبَ وَإِنَّ تَرْكَ ذِكْرِي يُقْسِي الْقُلُوبَ».

[1720](1) - مُحَمَّدُ بْنُ يَعْقُوبَ عَنْ عِدَّةٍ مِنْ أَصْحَابِنَا [مِنْهُمْ عَلِيُّ بْنُ إِبْرَاهِيمَ] عَنْ أَحْمَدَ بْنِ مُحَمَّدِ بْنِ خَالِدٍ عَنِ ابْنِ فَضَّالٍ عَنْ بَعْضِ أَصْحَابِهِ عَمَّنْ ذَكَرَهُ عَنْ أَبِي عَبْدِ اللَّهِ عَلَيْهِ السَّلَامُ قَالَ:

«قَالَ اللَّهُ عَزَّ وَجَلَّ لِمُوسَى: أَكْثِرْ ذِكْرِي بِاللَّيْلِ وَالنَّهَارِ، وَكُنْ عِنْدَ ذِكْرِي خَاشِعًا وَعِنْدَ بَلَائِي صَابِرًا وَأَطْمَئِنَّ عِنْدَ ذِكْرِي وَاعْبُدْنِي وَلَا تُشْرِكْ بِي شَيْئًا إِلَيَّ الْمَصِيرُ، يَا مُوسَى! اجْعَلْنِي ذُخْرَكَ وَضَعْ عِنْدِي كَنْزَكَ مِنَ الْبَاقِيَاتِ الصَّالِحَاتِ».

[1721](2) - مُحَمَّدُ بْنُ يَعْقُوبَ عَنْ عِدَّةٍ مِنْ أَصْحَابِنَا [مِنْهُمْ عَلِيُّ بْنُ إِبْرَاهِيمَ] عَنْ أَحْمَدَ بْنِ مُحَمَّدِ بْنِ خَالِدٍ عَنِ ابْنِ فَضَّالٍ عَنْ بَعْضِ أَصْحَابِهِ عَمَّنْ ذَكَرَهُ عَنْ أَبِي عَبْدِ اللَّهِ عَلَيْهِ السَّلَامُ قَالَ:

«قَالَ اللَّهُ عَزَّ وَجَلَّ لِمُوسَى: اجْعَلْ لِسَانَكَ مِنْ وَرَاءِ قَلْبِكَ تَسْلَمَ، وَأَكْثِرْ ذِكْرِي بِاللَّيْلِ وَالنَّهَارِ وَلَا تَتَّبِعِ الْخَطِيئَةَ فِي مَعْدِنِهَا فَتَنْدَمَ فَإِنَّ الْخَطِيئَةَ مَوْعِدُ أَهْلِ النَّارِ».

[1722](3) - مُحَمَّدُ بْنُ يَعْقُوبَ عَنْ عِدَّةٍ مِنْ أَصْحَابِنَا [مِنْهُمْ عَلِيُّ بْنُ إِبْرَاهِيمَ] عَنْ أَحْمَدَ بْنِ مُحَمَّدِ بْنِ خَالِدٍ عَنِ ابْنِ فَضَّالٍ عَنْ بَعْضِ أَصْحَابِهِ عَمَّنْ ذَكَرَهُ قَالَ:

«فِيمَا نَاجَى اللَّهُ بِهِ مُوسَى عَلَيْهِ السَّلَامُ قَالَ: يَا مُوسَى! لَا تَنْسِنِي عَلَيَّ كُلِّ حَالٍ فَإِنَّ نَسْيَانِي يُمِيتُ الْقَلْبَ».

ص: 409

- 1- (1) . الكافي، كِتَابُ الدُّعَاءِ، بَابُ مَا يَجِبُ مِنْ، ج 2، ص 497، ح 9.
- 2- (2) . الكافي، كِتَابُ الدُّعَاءِ، بَابُ مَا يَجِبُ مِنْ، ج 2، ص 498، ح 10.
- 3- (3) . الكافي، كِتَابُ الدُّعَاءِ، بَابُ مَا يَجِبُ مِنْ، ج 2، ص 498، ح 11.

[1723](1) - مُحَمَّدُ بْنُ يَعْقُوبَ عَنْ عِدَّةٍ مِنْ أَصْحَابِنَا [مِنْهُمْ عَلِيُّ بْنُ إِبْرَاهِيمَ] عَنْ أَحْمَدَ بْنِ مُحَمَّدِ بْنِ خَالِدٍ عَنِ ابْنِ فَضَّالٍ عَنْ غَالِبِ بْنِ عَثْمَانَ عَنْ بَشِيرِ الدَّهَّانِ عَنْ أَبِي عَبْدِ اللَّهِ عَلَيْهِ السَّلَامُ قَالَ:

«قَالَ اللَّهُ عَزَّ وَجَلَّ: يَا ابْنَ آدَمَ! اذْكُرْنِي فِي مَلَأٍ أَذْكُرَكَ فِي مَلَأٍ خَيْرٍ مِنْ مَلَأِكَ».

بَابُ ذِكْرِ اللَّهِ عَزَّ وَجَلَّ كَثِيرًا

[1724](2) - مُحَمَّدُ بْنُ يَعْقُوبَ عَنْ عِدَّةٍ مِنْ أَصْحَابِنَا [مِنْهُمْ عَلِيُّ بْنُ إِبْرَاهِيمَ] عَنْ أَحْمَدَ بْنِ مُحَمَّدٍ عَنِ الْحَسَنِ بْنِ عَلِيٍّ الْوَشَّاءِ عَنْ دَاوُدَ بْنِ سِرْحَانَ عَنْ أَبِي عَبْدِ اللَّهِ عَلَيْهِ السَّلَامُ قَالَ:

«قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ: مَنْ أَكْثَرَ ذِكْرَ اللَّهِ عَزَّ وَجَلَّ أَحَبَّهُ اللَّهُ وَ مَنْ ذَكَرَ اللَّهَ كَثِيرًا كُنَّتَ لَهُ بَرَاءَةً مِنْ النَّارِ وَ بَرَاءَةً مِنَ النَّفَاقِ».

بَابُ أَنَّ الصَّاعِقَةَ لَا تُصِيبُ ذَاكِرًا

[1725](3) - مُحَمَّدُ بْنُ يَعْقُوبَ عَنْ عَلِيِّ بْنِ إِبْرَاهِيمَ عَنْ أَبِيهِ عَنِ ابْنِ أَبِي عُمَيْرٍ عَنِ ابْنِ أُذَيْنَةَ عَنْ بُرَيْدِ بْنِ مُعَاوِيَةَ الْعِجْلِيِّ قَالَ: قَالَ أَبُو عَبْدِ اللَّهِ عَلَيْهِ السَّلَامُ:

«إِنَّ الصَّوَاعِقَ لَا تُصِيبُ ذَاكِرًا». قَالَ: قُلْتُ: وَ مَا الذَّاكِرُ؟ قَالَ:

«مَنْ قَرَأَ مِائَةَ آيَةٍ».

ص: 410

- 1- (1) . الكافي، كتاب الدعاء، باب ما يجب من، ج 2، ص 498، ح 12.
- 2- (2) . الكافي، كتاب الدعاء، باب ذكر الله، ج 2، ص 499، ح 3.
- 3- (3) . الكافي، كتاب الدعاء، باب أن الصاعقة، ج 2، ص 500، ح 2.

بَابُ الْإِسْتِغَالِ بِذِكْرِ اللَّهِ عَزَّ وَجَلَّ

[1726](1) - مُحَمَّدُ بْنُ يَعْقُوبَ عَنْ عَلِيِّ بْنِ إِبْرَاهِيمَ عَنْ أَبِيهِ عَنْ ابْنِ أَبِي عُمَيْرٍ عَنْ هِشَامِ بْنِ سَالِمٍ عَنْ أَبِي عَبْدِ اللَّهِ عَلَيْهِ السَّلَامُ قَالَ:

«إِنَّ اللَّهَ عَزَّ وَجَلَّ يَقُولُ: مَنْ شَغَلَ بِذِكْرِي عَنْ مَسْأَلَتِي أُعْطِيَتْهُ أَفْضَلَ مَا أُعْطِيَ مَنْ سَأَلَنِي».

[1727](2) - مُحَمَّدُ بْنُ يَعْقُوبَ عَنْ عِدَّةٍ مِنْ أَصْحَابِنَا [مِنْهُمْ عَلِيُّ بْنُ إِبْرَاهِيمَ] عَنْ أَحْمَدَ بْنِ مُحَمَّدٍ عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ إِسْمَاعِيلَ عَنْ مَنْصُورِ بْنِ

يُونُسَ عَنْ هَارُونَ بْنِ خَارِجَةَ عَنْ أَبِي عَبْدِ اللَّهِ عَلَيْهِ السَّلَامُ قَالَ:

«إِنَّ الْعَبْدَ لَيَكُونُ لَهُ الْحَاجَةُ إِلَى اللَّهِ عَزَّ وَجَلَّ فَيَبْدَأُ بِالثَّنَاءِ عَلَى اللَّهِ وَ الصَّلَاةِ عَلَى مُحَمَّدٍ وَ آلِ مُحَمَّدٍ حَتَّى يَنْسِيَ حَاجَتَهُ فَيَقْضِيهَا اللَّهُ لَهُ مِنْ

غَيْرِ أَنْ يَسْأَلَهُ إِيَّاهَا».

بَابُ ذِكْرِ اللَّهِ عَزَّ وَجَلَّ فِي السَّرِّ

[1728](3) - مُحَمَّدُ بْنُ يَعْقُوبَ عَنْ عِدَّةٍ مِنْ أَصْحَابِنَا [مِنْهُمْ عَلِيُّ بْنُ إِبْرَاهِيمَ] عَنْ أَحْمَدَ بْنِ مُحَمَّدٍ بْنِ خَالِدٍ عَنْ إِسْمَاعِيلَ بْنِ مِهْرَانَ عَنْ

سَيْفِ بْنِ عَمِيرَةَ عَنْ سُلَيْمَانَ بْنِ عَمْرٍو عَنْ أَبِي الْمَعْرَاءِ الْخَصَّافِ رَفَعَهُ قَالَ:

«قَالَ أَمِيرُ الْمُؤْمِنِينَ عَلَيْهِ السَّلَامُ: مَنْ ذَكَرَ اللَّهَ عَزَّ وَجَلَّ فِي السَّرِّ فَقَدْ ذَكَرَ اللَّهَ كَثِيرًا، إِنَّ الْمُنَافِقِينَ كَانُوا يَذْكُرُونَ اللَّهَ عَلَانِيَةً وَ لَا يَذْكُرُونَهُ فِي

السَّرِّ فَقَالَ اللَّهُ عَزَّ وَجَلَّ: «يُرَاؤُنَ النَّاسَ وَ لَا يَذْكُرُونَ اللَّهَ إِلَّا

ص: 411

1- (1) . الكافي، كِتَابُ الدُّعَاءِ، بَابُ الْإِسْتِغَالِ، ج 2، ص 501، ح 1.

2- (2) . الكافي، كِتَابُ الدُّعَاءِ، بَابُ الْإِسْتِغَالِ، ج 2، ص 501، ح 2.

3- (3) . الكافي، كِتَابُ الدُّعَاءِ، بَابُ ذِكْرِ اللَّهِ، ج 2، ص 501، ح 2.

[1729] (2) - مُحَمَّدُ بْنُ يَعْقُوبَ عَنْ عِدَّةٍ مِنْ أَصْحَابِنَا [مِنْهُمْ عَلِيُّ بْنُ إِبْرَاهِيمَ] عَنْ أَحْمَدَ بْنِ مُحَمَّدِ بْنِ خَالِدٍ عَنِ ابْنِ فَضَّالٍ رَفَعَهُ قَالَ:

«قَالَ اللَّهُ عَزَّ وَجَلَّ لِعِيسَى عَلَيْهِ السَّلَامُ: يَا عِيسَى! اذْكُرْنِي فِي نَفْسِكَ اذْكُرْكَ فِي نَفْسِي وَ اذْكُرْنِي فِي مَلِكِكَ اذْكُرْكَ فِي مَلِكِ خَيْرٍ مِنْ مَلِكِ الْأَدَمِيِّينَ؛ يَا عِيسَى! ائِنْ لِي قَلْبُكَ وَ أَكْثَرَ ذِكْرِي فِي الْخَلَوَاتِ، وَ اعْلَمْ أَنَّ سُورِي أَنْ تُبْصِصَ إِلَيَّ وَ كُنْ فِي ذَلِكَ حَيًّا وَ لَا تَكُنْ مَيِّتًا».

[1730] (3) - مُحَمَّدُ بْنُ يَعْقُوبَ عَنْ عَلِيِّ بْنِ إِبْرَاهِيمَ عَنْ أَبِيهِ عَنْ حَمَّادٍ عَنْ حَرِيزٍ عَنْ زُرَّازَةَ عَنْ أَحَدِهِمَا عَلَيْهِمَا السَّلَامُ قَالَ:

«لَا يَكْتُبُ الْمَلِكُ إِلَّا مَا سَمِعَ وَقَالَ اللَّهُ عَزَّ وَجَلَّ:

«وَ اذْكُرْ رَبَّكَ فِي نَفْسِكَ تَصَرُّعًا وَ خِيفَةً (1)4»

فَلَا يَعْلَمُ ثَوَابَ ذَلِكَ الذِّكْرِ فِي

نَفْسِ الرَّجُلِ غَيْرِ اللَّهِ عَزَّ وَجَلَّ لِعَظَمَتِهِ».

بَابُ ذِكْرِ اللَّهِ عَزَّ وَجَلَّ فِي الْغَافِلِينَ

[1731] (4) - مُحَمَّدُ بْنُ يَعْقُوبَ عَنْ عَلِيِّ بْنِ إِبْرَاهِيمَ عَنْ أَبِيهِ عَنْ ابْنِ أَبِي عُمَيْرٍ عَنِ الْحُسَيْنِ بْنِ الْمُخْتَارِ عَنْ أَبِي عَبْدِ اللَّهِ عَلَيْهِ السَّلَامُ قَالَ: قَالَ أَبُو عَبْدِ اللَّهِ عَلَيْهِ السَّلَامُ:

«الذَّاكِرُ لِلَّهِ عَزَّ وَجَلَّ فِي الْغَافِلِينَ كَالْمُقَاتِلِ فِي الْمُحَارِبِينَ».

ص: 412

1- (1) . سورة النساء، الآية: 142.

2- (2) . الكافي، كِتَابُ الدُّعَاءِ، بَابُ ذِكْرِ اللَّهِ، ج 2، ص 502، ح 3.

3- (3) . الكافي، كِتَابُ الدُّعَاءِ، بَابُ ذِكْرِ اللَّهِ، ج 2، ص 502، ح 4.

4- (5) . الكافي، كِتَابُ الدُّعَاءِ، بَابُ ذِكْرِ اللَّهِ عَزَّ وَجَلَّ فِي الْغَافِلِينَ، ج 2، ص 502، ح 1.

[1732](1) - مُحَمَّدُ بْنُ يَعْقُوبَ عَنْ عَلِيِّ بْنِ إِبْرَاهِيمَ عَنْ أَبِيهِ عَنِ النَّوْفَلِيِّ عَنِ السَّكُونِيِّ عَنْ أَبِي عَبْدِ اللَّهِ عَلَيْهِ السَّلَامُ قَالَ:

«قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ: ذَاكِرُ اللَّهِ عَزَّ وَجَلَّ فِي الْغَافِلِينَ كَالْمُقَاتِلِ عَنِ الْفَارِسِ وَالْمُقَاتِلِ عَنِ الْفَارِسِ لَهُ الْجَنَّةُ».

بَابُ التَّحْمِيدِ وَالتَّمْجِيدِ

[1733](2) - مُحَمَّدُ بْنُ يَعْقُوبَ عَنْ عَلِيِّ بْنِ إِبْرَاهِيمَ عَنْ أَبِيهِ عَنِ ابْنِ أَبِي عُمَيْرٍ عَنْ أَبِي الْحَسَنِ الْأَنْبَارِيِّ عَنْ أَبِي عَبْدِ اللَّهِ عَلَيْهِ السَّلَامُ قَالَ:

«كَانَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ يَحْمَدُ اللَّهَ فِي كُلِّ يَوْمٍ ثَلَاثِمِائَةَ مَرَّةٍ وَسِتِّينَ مَرَّةً عَدَدَ عُرُوقِ الْجَسَدِ يَقُولُ:

الْحَمْدُ لِلَّهِ رَبِّ الْعَالَمِينَ كَثِيرًا عَلَيَّ كُلِّ حَالٍ».

[1734](3) - مُحَمَّدُ بْنُ يَعْقُوبَ عَنْ عَلِيِّ بْنِ إِبْرَاهِيمَ عَنْ أَبِيهِ عَنِ أَحْمَدَ بْنِ الْحَسَنِ الْمِيثَمِيِّ عَنْ يَعْقُوبَ بْنِ شُعَيْبٍ قَالَ: سَمِعْتُ أَبَا عَبْدِ اللَّهِ

عَلَيْهِ السَّلَامُ يَقُولُ:

«قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ: إِنَّ فِي ابْنِ آدَمَ ثَلَاثِمِائَةَ وَسِتِّينَ عِرْفًا: مِنْهَا مِائَةٌ وَتَمَانُونَ مُتَحَرِّكَةٌ، وَمِنْهَا مِائَةٌ وَتَمَانُونَ سَاكِنَةٌ، فَلَوْ سَكَنَ

الْمُتَحَرِّكُ لَمْ يَنَمْ وَلَوْ تَحَرَّكَ السَّاكِنُ لَمْ يَنَمْ، وَكَأَنَّ رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ إِذَا أَصَبَحَ قَالَ: الْحَمْدُ لِلَّهِ رَبِّ الْعَالَمِينَ كَثِيرًا، عَلَيَّ كُلِّ

حَالٍ ثَلَاثِمِائَةَ وَسِتِّينَ مَرَّةً، وَإِذَا أَمْسَى قَالَ مِثْلَ ذَلِكَ».

ص: 413

1- (1) . الكافي، كِتَابُ الدُّعَاءِ، بَابُ ذِكْرِ اللَّهِ عَزَّ وَجَلَّ فِي الْغَافِلِينَ، ج 2، ص 502، ح 2.

2- (2) . الكافي، كِتَابُ الدُّعَاءِ، بَابُ التَّحْمِيدِ، ج 2، ص 503، ح 3.

3- (3) . الكافي، كِتَابُ الدُّعَاءِ، بَابُ التَّحْمِيدِ، ج 2، ص 503، ح 4.

[1735](1) - مُحَمَّدُ بْنُ يَعْقُوبَ عَنْ عِدَّةٍ مِنْ أَصْحَابِنَا [مِنْهُمْ عَلِيُّ بْنُ إِبْرَاهِيمَ] عَنْ أَحْمَدَ بْنِ مُحَمَّدِ بْنِ خَالِدٍ عَنْ مَنْصُورِ بْنِ الْعَبَّاسِ عَنْ سَعِيدِ بْنِ جَنَاحٍ قَالَ: حَدَّثَنِي أَبُو مَسْعُودٍ عَنْ أَبِي عَبْدِ اللَّهِ عَلَيْهِ السَّلَامُ قَالَ:

«مَنْ قَالَ أَرْبَعَ مَرَّاتٍ إِذَا أَصْبَحَ: الْحَمْدُ لِلَّهِ رَبِّ الْعَالَمِينَ فَقَدْ أَذَى شُكْرَ يَوْمِهِ، وَمَنْ قَالَهَا إِذَا أَمْسَى فَقَدْ أَذَى شُكْرَ لَيْلَتِهِ».

[1736](2) - مُحَمَّدُ بْنُ يَعْقُوبَ عَنْ عَلِيِّ بْنِ إِبْرَاهِيمَ عَنْ أَبِيهِ عَنْ عَلِيِّ بْنِ حَسَّانَ عَنْ بَعْضِ أَصْحَابِهِ عَنْ أَبِي عَبْدِ اللَّهِ عَلَيْهِ السَّلَامُ قَالَ:

«كُلُّ دُعَاءٍ لَا يَكُونُ قَبْلَهُ تَحْمِيدٌ فَهُوَ أَبْتَرُ إِنَّمَا التَّحْمِيدُ ثُمَّ الشُّنَاءُ».

قُلْتُ: مَا أَذَى مَا يُجْزَى مِنَ التَّحْمِيدِ وَالتَّمْحِيدِ؟ قَالَ:

«يَقُولُ: اللَّهُمَّ أَنْتَ الْأَوَّلُ فَلَيْسَ قَبْلَكَ شَيْءٌ، وَأَنْتَ الْآخِرُ فَلَيْسَ بَعْدَكَ شَيْءٌ، وَأَنْتَ الظَّاهِرُ فَلَيْسَ فَوْقَكَ شَيْءٌ، وَأَنْتَ الْبَاطِنُ فَلَيْسَ دُونَكَ شَيْءٌ، وَأَنْتَ الْعَزِيزُ الْحَكِيمُ».

[1737](3) - مُحَمَّدُ بْنُ يَعْقُوبَ عَنْ عَلِيِّ بْنِ إِبْرَاهِيمَ عَنْ أَبِيهِ عَنْ عَلِيِّ بْنِ حَسَّانَ عَنْ بَعْضِ أَصْحَابِهِ قَالَ: سَأَلْتُ أَبَا عَبْدِ اللَّهِ عَلَيْهِ السَّلَامُ مَا أَذَى مَا يُجْزَى مِنَ التَّحْمِيدِ؟ قَالَ:

«تَقُولُ: الْحَمْدُ لِلَّهِ الَّذِي عَلَا فَتَقَهَرَ، وَالْحَمْدُ لِلَّهِ الَّذِي مَلَكَ فَتَقَدَّرَ، وَالْحَمْدُ لِلَّهِ الَّذِي بَطَّنَ فَتَخَبَّرَ، وَالْحَمْدُ لِلَّهِ الَّذِي يُمِيتُ الْأَحْيَاءَ وَيُحْيِي الْمَوْتَى وَهُوَ عَلَيَّ كُلِّ شَيْءٍ قَدِيرٌ».

ص: 414

1- (1) . الكافي، كِتَابُ الدُّعَاءِ، بَابُ التَّحْمِيدِ، ج 2، ص 503، ح 5.

2- (2) . الكافي، كِتَابُ الدُّعَاءِ، بَابُ التَّحْمِيدِ، ج 2، ص 503، ح 6.

3- (3) . الكافي، كِتَابُ الدُّعَاءِ، بَابُ التَّحْمِيدِ، ج 2، ص 504، ح 7.

[1738](1) - مُحَمَّدُ بْنُ يَعْقُوبَ عَنْ عَلِيِّ بْنِ إِبْرَاهِيمَ عَنْ أَبِيهِ عَنِ النَّوْفَلِيِّ عَنِ السَّكُونِيِّ عَنْ أَبِي عَبْدِ اللَّهِ عَلَيْهِ السَّلَامُ قَالَ:

«قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ: خَيْرُ الدُّعَاءِ الْاسْتِغْفَارُ».

[1739](2) - مُحَمَّدُ بْنُ يَعْقُوبَ عَنْ عِدَّةٍ مِنْ أَصْحَابِنَا [مِنْهُمْ عَلِيُّ بْنُ إِبْرَاهِيمَ] عَنْ أَحْمَدَ بْنِ مُحَمَّدٍ عَنْ حُسَيْنِ بْنِ سَيْفٍ عَنْ أَبِي جَمِيلَةَ عَنْ عُبَيْدِ بْنِ زُرَّارَةَ قَالَ: قَالَ أَبُو عَبْدِ اللَّهِ عَلَيْهِ السَّلَامُ:

«إِذَا أَكْثَرَ الْعَبْدُ مِنَ الْاسْتِغْفَارِ رُفِعَتْ صَحِيفَتُهُ وَهِيَ تَتَلَأَلُ».

[1740](3) - مُحَمَّدُ بْنُ يَعْقُوبَ عَنْ عَلِيِّ بْنِ إِبْرَاهِيمَ عَنْ أَبِيهِ عَنِ يَاسِرِ عَنِ الرِّضَا عَلَيْهِ السَّلَامُ قَالَ:

«مَثَلُ الْاسْتِغْفَارِ مَثَلُ وَرَقٍ عَلِيٍّ شَجَرَةٍ تَحْرُكُ فَيَتَنَاثَرُ وَالْمُسْتَغْفِرُ مِنْ ذَنْبٍ وَيَفْعَلُهُ كَالْمُسْتَهْزِئِ بِرَبِّهِ».

[1741](4) - مُحَمَّدُ بْنُ يَعْقُوبَ عَنْ عِدَّةٍ مِنْ أَصْحَابِنَا [مِنْهُمْ عَلِيُّ بْنُ إِبْرَاهِيمَ] عَنْ أَحْمَدَ بْنِ مُحَمَّدٍ بْنِ خَالِدٍ عَنْ أَبِيهِ عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ سِنَانٍ عَنْ طَلْحَةَ بْنِ زَيْدٍ عَنْ أَبِي عَبْدِ اللَّهِ عَلَيْهِ السَّلَامُ:

«أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ كَانَ لَا يَقُومُ مِنْ مَجْلِسٍ وَإِنْ خَفَّ حَتَّى يَسْتَغْفِرَ اللَّهُ عَزَّ وَجَلَّ خَمْسًا وَعِشْرِينَ مَرَّةً».

[1742](5) - مُحَمَّدُ بْنُ يَعْقُوبَ عَنْ عَلِيِّ بْنِ إِبْرَاهِيمَ عَنْ أَبِيهِ عَنِ ابْنِ أَبِي عُمَيْرٍ عَنْ مُعَاوِيَةَ

-
- 1- (1) . الكافي، كِتَابُ الدُّعَاءِ، بَابُ الْاسْتِغْفَارِ، ج 2، ص 504، ح 1.
 - 2- (2) . الكافي، كِتَابُ الدُّعَاءِ، بَابُ الْاسْتِغْفَارِ، ج 2، ص 504، ح 2.
 - 3- (3) . الكافي، كِتَابُ الدُّعَاءِ، بَابُ الْاسْتِغْفَارِ، ج 2، ص 504، ح 3.
 - 4- (4) . الكافي، كِتَابُ الدُّعَاءِ، بَابُ الْاسْتِغْفَارِ، ج 2، ص 504، ح 4.
 - 5- (5) . الكافي، كِتَابُ الدُّعَاءِ، بَابُ الْاسْتِغْفَارِ، ج 2، ص 504، ح 5.

بْنِ عَمَّارٍ عَنِ الْحَارِثِ بْنِ الْمُغِيرَةِ عَنْ أَبِي عَبْدِ اللَّهِ عَلَيْهِ السَّلَامُ قَالَ:

«كَانَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ يَسْتَغْفِرُ اللَّهَ عَزَّ وَجَلَّ فِي كُلِّ يَوْمٍ سَبْعِينَ مَرَّةً، وَيَتُوبُ إِلَيَّ اللَّهُ عَزَّ وَجَلَّ سَبْعِينَ مَرَّةً».

قَالَ: قُلْتُ: كَانَ يَقُولُ: اسْتَغْفِرُ اللَّهَ وَآتُوبُ إِلَيْهِ؟ قَالَ:

«كَانَ يَقُولُ: اسْتَغْفِرُ اللَّهَ، اسْتَغْفِرُ اللَّهَ - سَبْعِينَ مَرَّةً -، وَيَقُولُ: وَآتُوبُ إِلَيَّ اللَّهُ - سَبْعِينَ مَرَّةً -».

بَابُ التَّسْبِيحِ وَالتَّهْلِيلِ وَالتَّكْبِيرِ

[1743] (1) - مُحَمَّدُ بْنُ يَعْقُوبَ عَنْ عَلِيِّ بْنِ إِبْرَاهِيمَ عَنْ أَبِيهِ عَنِ ابْنِ أَبِي عُمَيْرٍ عَنْ هِشَامِ بْنِ سَالِمٍ وَأَبِي أَيُّوبَ الْخَزَّازِ جَمِيعاً عَنْ أَبِي عَبْدِ اللَّهِ عَلَيْهِ السَّلَامُ قَالَ:

«جَاءَ الْفُقَرَاءُ إِلَيَّ رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ فَقَالُوا: يَا رَسُولَ اللَّهِ! إِنَّ الْأَغْنِيَاءَ لَهُمْ مَا يُعْتِقُونَ وَلَيْسَ لَنَا، وَلَهُمْ مَا يُحْجُونَ وَلَيْسَ لَنَا، وَ لَهُمْ مَا يَتَصَدَّقُونَ وَ لَيْسَ لَنَا، وَ لَهُمْ مَا يُجَاهِدُونَ وَ لَيْسَ لَنَا، فَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ: مَنْ كَبَّرَ اللَّهَ عَزَّ وَجَلَّ مِائَةَ مَرَّةٍ كَانَ أَفْضَلَ مِنْ عَتِقِ مِائَةِ رَقَبَةٍ، وَ مَنْ سَبَّحَ اللَّهَ مِائَةَ مَرَّةٍ كَانَ أَفْضَلَ مِنْ سِيَاقِ مِائَةِ بَدَنَةٍ، وَ مَنْ حَمَدَ اللَّهَ مِائَةَ مَرَّةٍ كَانَ أَفْضَلَ مِنْ حُمْلَانِ مِائَةِ فَرَسٍ فِي سَبِيلِ اللَّهِ بِسَرُجِهَا وَ لُجْمِهَا، وَ مَنْ قَالَ: لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ مِائَةَ مَرَّةٍ كَانَ أَفْضَلَ مِنَ النَّاسِ عَمَلًا ذَلِكَ الْيَوْمَ إِلَّا مَنْ زَادَ، قَالَ: فَبَلَغَ ذَلِكَ الْأَغْنِيَاءَ فَصَدَّعُوهُ قَالَ: فَعَادَ الْفُقَرَاءُ إِلَيَّ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ فَقَالُوا: يَا رَسُولَ اللَّهِ! قَدْ بَلَغَ الْأَغْنِيَاءَ مَا قُلْتَ فَصَنَعُوهُ، فَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ: ذَلِكَ فَضْلُ اللَّهِ يُؤْتِيهِ مَنْ يَشَاءُ».

ص: 416

[1744] (1) - مُحَمَّدُ بْنُ يَعْقُوبَ عَنْ عَلِيِّ بْنِ أَبِيهِ عَنِ النَّوْفَلِيِّ عَنِ السَّكُونِيِّ عَنْ أَبِي عَبْدِ اللَّهِ عَلَيْهِ السَّلَامُ قَالَ:

«قَالَ أَمِيرُ الْمُؤْمِنِينَ عَلَيْهِ السَّلَامُ: التَّسْبِيحُ نِصْفُ الْمِيزَانِ، وَالْحَمْدُ لِلَّهِ يَمْلَأُ الْمِيزَانَ، وَاللَّهُ أَكْبَرُ يَمْلَأُ مَا بَيْنَ السَّمَاءِ وَالْأَرْضِ».

[1745] (2) - مُحَمَّدُ بْنُ يَعْقُوبَ عَنْ عَلِيِّ بْنِ إِبْرَاهِيمَ عَنْ أَبِيهِ عَنِ النَّوْفَلِيِّ عَنِ السَّكُونِيِّ عَنْ أَبِي عَبْدِ اللَّهِ عَلَيْهِ السَّلَامُ قَالَ:

«قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ: خَيْرُ الْعِبَادَةِ قَوْلُ: لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ».

بَابُ الدُّعَاءِ لِلْإِخْوَانِ بِظَهْرِ الْغَيْبِ

[1746] (3) - مُحَمَّدُ بْنُ يَعْقُوبَ عَنْ عَلِيِّ بْنِ إِبْرَاهِيمَ عَنْ أَبِيهِ عَنِ ابْنِ أَبِي عُمَيْرٍ عَنِ أَبِي الْمَغْرَاءِ عَنِ الْفَضْلِ بْنِ يَسَّارٍ عَنِ أَبِي جَعْفَرٍ عَلَيْهِ السَّلَامُ قَالَ:

«أَوْشَكَ دَعْوَةً وَأَسْرَعُ إِجَابَةً دُعَاءَ الْمَرْءِ لِأَخِيهِ بِظَهْرِ الْغَيْبِ».

[1747] (4) - مُحَمَّدُ بْنُ يَعْقُوبَ عَنْ عَلِيِّ بْنِ إِبْرَاهِيمَ عَنْ أَبِيهِ عَنِ عَلِيِّ بْنِ مَعْبُدٍ عَنِ عُبَيْدِ اللَّهِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ الْوَاسِطِيِّ عَنِ دُرُسْتِ بْنِ أَبِي مَنْصُورٍ عَنِ أَبِي خَالِدِ الْقَمَّاطِ قَالَ: قَالَ أَبُو جَعْفَرٍ عَلَيْهِ السَّلَامُ:

«أَسْرَعُ الدُّعَاءِ نُجْحًا لِلْإِجَابَةِ دُعَاءُ الْأَخِ لِأَخِيهِ بِظَهْرِ الْغَيْبِ، يَبْدَأُ بِالدُّعَاءِ لِأَخِيهِ فَيَقُولُ لَهُ مَلِكٌ مُوَكَّلٌ بِهِ: آمِينَ وَ لَكَ مِثْلَاهُ».

ص: 417

1- (1) . الكافي، كِتَابُ الدُّعَاءِ، بَابُ التَّسْبِيحِ، ج 2، ص 506، ح 6.

2- (2) . الكافي، كِتَابُ الدُّعَاءِ، بَابُ التَّسْبِيحِ، ج 2، ص 506، ح 5.

3- (3) . الكافي، كِتَابُ الدُّعَاءِ، بَابُ الدُّعَاءِ لِلْإِخْوَانِ، ج 2، ص 507، ح 1.

4- (4) . الكافي، كِتَابُ الدُّعَاءِ، بَابُ الدُّعَاءِ لِلْإِخْوَانِ، ج 2، ص 507، ح 4.

[1748] (1) - مُحَمَّدُ بْنُ يَعْقُوبَ عَنْ عَلِيِّ بْنِ إِبْرَاهِيمَ [عَنْ أَبِيهِ قَالَ: رَأَيْتُ عَبْدَ اللَّهِ بْنَ جُنْدَبٍ فِي الْمَوْقِفِ فَلَمَّ أَرَّ مَوْقِفًا كَانَ أَحْسَنَ مِنْ مَوْقِفِهِ، مَا زَالَ مَاذَا يَدِيهِ إِلَى السَّمَاءِ وَ دُمُوعُهُ تَسِيلُ عَلَيَّ حَتَّى تَبْلُغَ الْأَرْضَ، فَلَمَّا صَدَرَ النَّاسُ قُلْتُ لَهُ: يَا أَبَا مُحَمَّدٍ! مَا رَأَيْتُ مَوْقِفًا قَطُّ أَحْسَنَ مِنْ مَوْقِفِكَ! قَالَ: وَاللَّهِ مَا دَعَوْتُ إِلَّا لِإِخْوَانِي وَ ذَلِكَ أَنَّ أَبَا الْحَسَنِ مُوسَى عَلَيْهِ السَّلَامُ أَخْبَرَنِي:

«أَنَّ مَنْ دَعَا لِأَخِيهِ بَطَّحَ الْعَيْبُ نُودِي مِنَ الْعَرْشِ وَ لَكَ مِائَةٌ أَلْفٍ ضِدِّ عَفٍ». فَكَرِهْتُ أَنْ أَدْعَ مِائَةَ أَلْفٍ مَصْدُومَةٍ لِوَاحِدَةٍ لَا أُدْرِي تَسْتَجَابُ أَمْ لَا.

[1749] (2) - مُحَمَّدُ بْنُ يَعْقُوبَ عَنْ عَلِيِّ بْنِ إِبْرَاهِيمَ عَنْ أَبِيهِ عَنْ ابْنِ مَحْبُوبٍ عَنْ ابْنِ رِذَابٍ عَنْ أَبِي عُبَيْدَةَ عَنْ ثُوَيْرٍ قَالَ: سَمِعْتُ عَلِيَّ بْنَ الْحُسَيْنِ عَلَيْهِمَا السَّلَامُ يَقُولُ:

«إِنَّ الْمَلَائِكَةَ إِذَا سَمِعُوا الْمُؤْمِنَ يَدْعُو لِأَخِيهِ الْمُؤْمِنِ بَطَّحَ الْعَيْبُ أَوْ يَذْكُرُهُ بِخَيْرٍ قَالُوا: نَعَمْ الْأَخُ أَنْتَ لِأَخِيكَ! تَدْعُو لَهُ بِالْخَيْرِ - وَ هُوَ غَائِبٌ عَنْكَ - وَ تَذْكُرُهُ بِخَيْرٍ، قَدْ أَعْطَاكَ اللَّهُ عَزَّ وَ جَلَّ مِثْلِي مَا سَأَلْتَ لَهُ وَ أَثْنِي عَلَيْكَ مِثْلِي مَا أَثْنَيْتَ عَلَيْهِ وَ لَكَ الْفَضْلُ عَلَيْهِ، وَ إِذَا سَمِعُوهُ يَذْكُرُ أَخَاهُ بِسُوءٍ وَ يَدْعُو عَلَيْهِ قَالُوا لَهُ: بِسِّ الْأَخُ أَنْتَ لِأَخِيكَ! كَفَّ إِيَّهَا الْمُسْتَرَّ عَلَيَّ ذُنُوبِهِ وَ عَوْرَتِهِ، وَ ازْبَعْ عَلَيَّ نَفْسِكَ، وَ أَحْمَدِ اللَّهَ الَّذِي سَتَرَ عَلَيْكَ، وَ اعْلَمْ أَنَّ اللَّهَ عَزَّ وَ جَلَّ أَعْلَمُ بِعَبْدِهِ مِنْكَ».

ص: 418

1- (1) . الكافي، كِتَابُ الدُّعَاءِ، بَابُ الدُّعَاءِ لِإِخْوَانٍ، ج 2، ص 508، ح 6: الأُمَالِي لِلشَّيْخِ الصَّدُوقِ، المَجْلِسُ السَّبْعُونَ، ص 455، ح 2.

2- (2) . الكافي، كِتَابُ الدُّعَاءِ، بَابُ الدُّعَاءِ لِإِخْوَانٍ، ج 2، ص 508، ح 7.

[1750] (1) - مُحَمَّدُ بْنُ يَعْقُوبَ عَنْ عَلِيِّ بْنِ إِبْرَاهِيمَ عَنْ أَبِيهِ عَنِ النَّوْفَلِيِّ عَنِ السَّكُونِيِّ عَنْ أَبِي عَبْدِ اللَّهِ عَلَيْهِ السَّلَامُ قَالَ:

«قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ: إِيَّاكُمْ وَدَعْوَةَ الْمَظْلُومِ فَإِنَّهَا تَرْفَعُ فَوْقَ السَّحَابِ حَتَّى يَنْظُرَ اللَّهُ عَزَّ وَجَلَّ إِلَيْهَا فَيَقُولُ:

أَرْفَعُهَا حَتَّى اسْتَجِيبَ لَهُ، وَإِيَّاكُمْ وَدَعْوَةَ الْوَالِدِ فَإِنَّهَا أَحَدٌ مِنَ السَّيْفِ».

[1751] (2) - مُحَمَّدُ بْنُ يَعْقُوبَ عَنْ عَلِيِّ بْنِ إِبْرَاهِيمَ عَنْ أَبِيهِ عَنِ ابْنِ أَبِي عُمَيْرٍ عَنْ هِشَامِ بْنِ سَالِمٍ عَنْ أَبِي عَبْدِ اللَّهِ عَلَيْهِ السَّلَامُ قَالَ:

«مَنْ قَدَّمَ أَرْبَعِينَ مِنَ الْمُؤْمِنِينَ ثُمَّ دَعَا اسْتَجِيبَ لَهُ».

[1752] (3) - مُحَمَّدُ بْنُ يَعْقُوبَ عَنْ عَلِيِّ بْنِ إِبْرَاهِيمَ عَنْ أَبِيهِ عَنِ النَّوْفَلِيِّ عَنِ السَّكُونِيِّ عَنْ أَبِي عَبْدِ اللَّهِ عَلَيْهِ السَّلَامُ قَالَ:

«قَالَ النَّبِيُّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ: لَيْسَ شَيْءٌ أَسْرَعَ إِجَابَةً مِنْ دَعْوَةِ غَائِبٍ لِغَائِبٍ».

[1753] (4) - مُحَمَّدُ بْنُ يَعْقُوبَ عَنْ عَلِيِّ بْنِ إِبْرَاهِيمَ عَنْ أَبِيهِ عَنِ النَّوْفَلِيِّ عَنِ السَّكُونِيِّ عَنْ أَبِي عَبْدِ اللَّهِ عَلَيْهِ السَّلَامُ قَالَ:

«قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ: دَعَا مُوسَى عَلَيْهِ السَّلَامُ وَآمَنَ هَارُونَ عَلَيْهِ السَّلَامُ وَآمَنَتِ الْمَلَائِكَةُ عَلَيْهِ السَّلَامُ، فَقَالَ اللَّهُ تَبَارَكَ وَ

تَعَالَى: «قَدْ أُجِيبَتْ دَعْوَتُكُمَا فَاسْتَقِيمَا(1)»

وَ مَنْ غَزَا فِي سَبِيلِ اللَّهِ اسْتَجِيبَ لَهُ - كَمَا اسْتَجِيبَ لَكُمْ - يَوْمَ الْقِيَامَةِ».

ص: 419

1- (1) . الكافي، كتاب الدعاء، باب مَنْ تَسْتَجَابُ، ج 2، ص 509، ح 3.

2- (2) . الكافي، كتاب الدعاء، باب مَنْ تَسْتَجَابُ، ج 2، ص 509، ح 5.

3- (3) . الكافي، كتاب الدعاء، باب مَنْ تَسْتَجَابُ، ج 2، ص 510، ح 7.

4- (4) . الكافي، كتاب الدعاء، باب مَنْ تَسْتَجَابُ، ج 2، ص 510، ح 8. 1. سورة يونس، الآية: 8.

[1754] (1) - مُحَمَّدُ بْنُ عَلِيٍّ بْنِ الْحُسَيْنِ عَنْ أَحْمَدَ بْنِ عَلِيٍّ بْنِ إِبْرَاهِيمَ عَنْ أَبِيهِ عَنْ جَدِّهِ عَنْ ابْنِ أَبِي عُمَيْرٍ عَنْ هِشَامِ بْنِ سَالِمٍ عَنْ أَبِي عَبْدِ اللَّهِ عَلَيْهِ السَّلَامُ قَالَ:

«مَنْ قَدَّمَ فِي دُعَائِهِ أَرْبَعِينَ مِنَ الْمُؤْمِنِينَ ثُمَّ دَعَا لِنَفْسِهِ اسْتُجِيبَ لَهُ».

بَابُ مَنْ لَا تُسْتَجَابُ دَعْوَتُهُ

[1755] (2) - مُحَمَّدُ بْنُ يَعْقُوبَ عَنْ عَلِيٍّ بْنِ إِبْرَاهِيمَ عَنْ أَبِيهِ عَنْ حَمَّادِ بْنِ عَيْسَى عَنْ حُسَيْنِ بْنِ مُحَمَّدٍ عَنْ الْوَلِيدِ بْنِ صَبِيحٍ عَنْ أَبِي عَبْدِ اللَّهِ عَلَيْهِ السَّلَامُ قَالَ: صَحِبْتُهُ بَيْنَ مَكَّةَ وَالْمَدِينَةِ فَبَجَاءَ سَائِلٌ فَأَمَرَ أَنْ يُعْطَى، ثُمَّ جَاءَ آخَرَ فَأَمَرَ أَنْ يُعْطَى، ثُمَّ جَاءَ آخَرَ فَأَمَرَ أَنْ يُعْطَى، ثُمَّ جَاءَ الرَّابِعُ فَقَالَ أَبُو عَبْدِ اللَّهِ عَلَيْهِ السَّلَامُ:

«يُسْبِعُكَ اللَّهُ».

ثُمَّ التَفَّتَ إِلَيْنَا، فَقَالَ:

«أَمَا إِنَّ عِدَدَنَا مَا نُعْطِيهِ وَ لَكِنْ أَخْشَى أَنْ نَكُونَ كَأَحَدِ الثَّلَاثَةِ الَّذِينَ لَا يُسْتَجَابُ لَهُمْ دَعْوَةٌ: رَجُلٌ أَعْطَاهُ اللَّهُ مَالًا فَأَنْفَقَهُ فِي غَيْرِ حَقِّهِ ثُمَّ قَالَ: اللَّهُمَّ ارْزُقْنِي فَلَا يُسْتَجَابُ لَهُ، وَ رَجُلٌ يَدْعُو عَلَيَّ امْرَأَتِهِ أَنْ يُرِيحَهُ مِنْهَا وَقَدْ جَعَلَ اللَّهُ عَزَّ وَ جَلَّ أَمْرَهَا إِلَيْهِ، وَ رَجُلٌ يَدْعُو عَلَيَّ جَارِهِ وَقَدْ جَعَلَ اللَّهُ عَزَّ وَ جَلَّ لَهُ السَّبِيلَ إِلَيَّ أَنْ يَتَحَوَّلَ عَنْ جَوَارِهِ وَ يَبِيعَ دَارَهُ».

[1756] (3) - [مُحَمَّدُ بْنُ عَلِيٍّ بْنِ الْحُسَيْنِ عَنْ أَبِيهِ عَنْ عَلِيٍّ بْنِ إِبْرَاهِيمَ عَنْ أَبِيهِ عَنْ حَمَّادِ بْنِ عَيْسَى عَنْ الْحُسَيْنِ بْنِ الْمُخْتَارِ، قَالَ: رَوَى الْوَلِيدُ بْنُ صَبِيحٍ عَنِ الصَّادِقِ عَلَيْهِ السَّلَامُ أَنَّهُ قَالَ:

«ثَلَاثَةٌ يَدْعُونَ فَلَا يُسْتَجَابُ لَهُمْ» - أَوْ قَالَ:

«يُرَدُّ عَلَيْهِمْ

ص: 420

1- (1). الأمامي للشيخ الصدوق، المجلس السبعون، ص 456، ح 4.

2- (2). الكافي، كتاب الدعاء، باب مَنْ لَا تُسْتَجَابُ دَعْوَتُهُ، ج 2، ص 510، ح 1.

3- (3). من لا يحضره الفقيه، باب الْمَعَايِشِ وَالْمَكَاسِبِ، ج 3، ص 168، ح 3627.

دُعَاؤُهُمْ - رَجُلٌ كَانَ لَهُ مَالٌ كَثِيرٌ يَبْلُغُ ثَلَاثِينَ أَلْفًا أَوْ أَرْبَعِينَ أَلْفًا فَانْفَقَهُ فِي وُجُوهِهِ فَيَقُولُ: اللَّهُمَّ ارْزُقْنِي،

فَيَقُولُ اللَّهُ تَعَالَى: أَلَمْ ارْزُقْكَ؟؛ وَرَجُلٌ أُمْسَكَ عَنِ الطَّلَبِ فَيَقُولُ: اللَّهُمَّ ارْزُقْنِي، فَيَقُولُ اللَّهُ تَعَالَى: أَلَمْ أَجْعَلْ لَكَ السَّبِيلَ إِلَى الطَّلَبِ؟؛ وَرَجُلٌ كَانَتْ عِنْدَهُ امْرَأَةٌ فَقَالَ: اللَّهُمَّ فَرِّقْ بَيْنِي وَبَيْنَهَا، فَيَقُولُ اللَّهُ عَزَّ وَجَلَّ: أَلَمْ أَجْعَلْ ذَلِكَ إِلَيْكَ؟».

بَابُ الْمُبَاهَلَةِ

[1757] (1) - مُحَمَّدُ بْنُ يَعْقُوبَ عَنْ عَلِيِّ بْنِ إِبْرَاهِيمَ عَنْ أَبِيهِ عَنْ ابْنِ أَبِي عُمَيْرٍ عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ حَكِيمٍ عَنْ أَبِي مَسْرُوقٍ عَنْ أَبِي عَبْدِ اللَّهِ عَلَيْهِ السَّلَامُ قَالَ: قُلْتُ: إِنَّا نَكَلِّمُ النَّاسَ فَنَحْتَجُّ عَلَيْهِمْ بِقَوْلِ اللَّهِ عَزَّ وَجَلَّ: «أَطِيعُوا اللَّهَ وَأَطِيعُوا الرَّسُولَ وَأُولِي الْأَمْرِ مِنْكُمْ» (1)

فَيَقُولُونَ: نَزَلَتْ فِي أَمْرَاءِ السَّرَايَا، فَنَحْتَجُّ عَلَيْهِمْ بِقَوْلِهِ عَزَّ وَجَلَّ: «إِنَّمَا وَلِيُّكُمُ اللَّهُ وَرَسُولُهُ...» (2) فَيَقُولُونَ نَزَلَتْ فِي الْمُؤْمِنِينَ، وَنَحْتَجُّ عَلَيْهِمْ بِقَوْلِ اللَّهِ عَزَّ وَجَلَّ: «قُلْ لَا أَسْأَلُكُمْ عَلَيْهِ أَجْرًا إِلَّا الْمَوَدَّةَ فِي الْقُرْبَى» (3) فَيَقُولُونَ: نَزَلَتْ فِي قُرْبَى الْمُسْلِمِينَ، قَالَ: فَلَمْ أَدْعُ شَيْئًا مِمَّا حَضَرَنِي ذِكْرُهُ مِنْ هَذِهِ وَشِبْهِهِ إِلَّا ذَكَرْتُهُ فَقَالَ لِي:

«إِذَا كَانَ ذَلِكَ فَادْعُهُمْ إِلَى الْمُبَاهَلَةِ».

قُلْتُ: وَكَيْفَ أَصْنَعُ؟ قَالَ:

«أَصْلِحْ نَفْسَكَ ثَلَاثًا».

ص: 421

1- (1). الكافي، كتاب الدعاء، باب المباهلة، ج 2، ص 513، ح 1. 1. سورة النساء، الآية: 59. 2. سورة المائدة، الآية: 55. 3. سورة الشوري، الآية: 23.

وَ أُظُنُّهُ قَالَ:

«وَصُمْ وَ اغْتَسِلْ وَ ابْرُزْ أَنْتَ وَ هُوَ إِلَى الْجَبَّانِ فَشَبَّكَ أَصَابِعَكَ مِنْ يَدِكَ الْيُمْنِي فِي أَصَابِعِهِ، ثُمَّ أَنْصِفْهُ وَ ابْدَأْ بِنَفْسِكَ وَ قُلْ: اللَّهُمَّ رَبَّ السَّمَاوَاتِ السَّبْعِ وَ رَبَّ الْأَرْضِ بَيْنَ السَّبْعِ عَالِمِ الْغَيْبِ وَ الشَّهَادَةِ الرَّحْمَنَ الرَّحِيمَ، إِنْ كَانَ أَبُو مَسْرُوقٍ جَحَدَ حَقًّا وَ ادَّعَى بَاطِلًا فَانزِلْ عَلَيْهِ حُسًّا بَانًا مِنَ السَّمَاءِ أَوْ عَذَابًا أَلِيمًا، ثُمَّ رُدِّ الدَّعْوَةَ عَلَيْهِ فَقُلْ: وَ إِنْ كَانَ فُلَانٌ جَحَدَ حَقًّا وَ ادَّعَى بَاطِلًا فَانزِلْ عَلَيْهِ حُسًّا بَانًا مِنَ السَّمَاءِ أَوْ عَذَابًا أَلِيمًا».

ثُمَّ قَالَ لِي:

«فَأَنَّكَ لَا تَلْبُثُ أَنْ تَرَى ذَلِكَ فِيهِ». فَوَاللَّهِ مَا وَجَدْتُ خَلْفًا يُجِيبُنِي إِلَيْهِ.

[1758](1) - مُحَمَّدُ بْنُ يَعْقُوبَ عَنْ عِدَّةٍ مِنْ أَصْحَابِنَا [مِنْهُمْ عَلِيُّ بْنُ إِبْرَاهِيمَ] عَنْ أَحْمَدَ بْنِ مُحَمَّدِ بْنِ خَالِدٍ عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ إِسْمَاعِيلَ عَنْ مَخْلَدِ أَبِي الشُّكْرِ عَنْ أَبِي حَمْرَةَ الثَّمَالِيِّ عَنْ أَبِي جَعْفَرٍ عَلَيْهِ السَّلَامُ قَالَ:

«السَّاعَةُ الَّتِي تُبَاهِلُ فِيهَا مَا بَيْنَ طُلُوعِ الْفَجْرِ إِلَى طُلُوعِ الشَّمْسِ».

[1759](2) - مُحَمَّدُ بْنُ يَعْقُوبَ عَنْ عِدَّةٍ مِنْ أَصْحَابِنَا [مِنْهُمْ عَلِيُّ بْنُ إِبْرَاهِيمَ] عَنْ أَحْمَدَ بْنِ مُحَمَّدِ بْنِ خَالِدٍ [عَنْ بَعْضِ أَصْحَابِنَا فِي الْمُبَاهَلَةِ قَالَ:

«تَشَبَّكَ أَصَابِعَكَ فِي أَصَابِعِهِ، ثُمَّ تَقُولُ: اللَّهُمَّ إِنْ كَانَ فُلَانٌ جَحَدَ حَقًّا وَ أَقْرَبَ بَاطِلًا فَأَصِدْ بِهِ بِحُسْبَانٍ مِنَ السَّمَاءِ أَوْ بِعَذَابٍ مِنْ عِنْدِكَ. وَ تَلَاعِنُهُ سَبْعِينَ مَرَّةً».

ص: 422

1- (1) . الكافي، كِتَابُ الدُّعَاءِ، بَابُ الْمُبَاهَلَةِ، ج 2، ص 514، ح 2.

2- (2) . الكافي، كِتَابُ الدُّعَاءِ، بَابُ الْمُبَاهَلَةِ، ج 2، ص 514، ح 3.

[1760] (1) - مُحَمَّدُ بْنُ يَعْقُوبَ عَنْ عَلِيِّ بْنِ إِبْرَاهِيمَ عَنْ أَبِيهِ عَنْ صَدِّقِ بْنِ يَحْيَى عَنْ إِسْحَاقَ بْنِ عَمَّارٍ عَنْ بَعْضِ أَصْحَابِهِ عَنْ أَبِي عَبْدِ اللَّهِ عَلَيْهِ السَّلَامُ قَالَ:

«إِنَّ لِلَّهِ عَزَّ وَجَلَّ ثَلَاثَ سَاعَاتٍ فِي اللَّيْلِ وَثَلَاثَ سَاعَاتٍ فِي النَّهَارِ يُمَجَّدُ فِيهِنَّ نَفْسَهُ، فَأَوَّلُ سَاعَاتِ النَّهَارِ حِينَ تَكُونُ الشَّمْسُ هَذَا الْجَانِبَ يَعْنِي: مِنَ الْمَشْرِقِ مِقْدَارَهَا مِنَ الْعَصْرِ يَعْنِي مِنَ الْمَغْرَبِ إِلَى الصَّلَاةِ الْأُولَى، وَأَوَّلُ سَاعَاتِ اللَّيْلِ فِي الثُّلُثِ الْبَاقِي مِنَ اللَّيْلِ إِلَى أَنْ يَنْفَجِرَ الصُّبْحُ يَقُولُ: إِنِّي أَنَا اللَّهُ رَبُّ الْعَالَمِينَ، إِنِّي أَنَا اللَّهُ الْعَلِيُّ الْعَظِيمُ، إِنِّي أَنَا اللَّهُ الْعَزِيزُ الْحَكِيمُ، إِنِّي أَنَا اللَّهُ الْغَفُورُ الرَّحِيمُ، إِنِّي أَنَا اللَّهُ الرَّحْمَنُ الرَّحِيمُ، إِنِّي أَنَا اللَّهُ مَالِكُ يَوْمِ الدِّينِ، إِنِّي أَنَا اللَّهُ لَمْ أَزَلْ وَلَا أَزَالُ، إِنِّي أَنَا اللَّهُ خَالِقُ الْخَيْرِ وَالشَّرِّ، إِنِّي أَنَا اللَّهُ خَالِقُ الْجَنَّةِ وَالنَّارِ، إِنِّي أَنَا اللَّهُ بَدِيءُ كُلِّ شَيْءٍ، وَإِلَيَّ يَعُودُ، إِنِّي أَنَا اللَّهُ الْوَاحِدُ الصَّمَدُ، إِنِّي أَنَا اللَّهُ عَالِمُ الْغَيْبِ وَالشَّهَادَةِ، إِنِّي أَنَا اللَّهُ الْمَلِكُ الْقُدُّوسُ السَّلَامُ الْمُؤْمِنُ الْمُهَيَّمُنُ الْعَزِيزُ الْجَبَّارُ الْمُتَكَبِّرُ، إِنِّي أَنَا اللَّهُ الْخَالِقُ الْبَارِئُ الْمُصَوِّرُ لِي الْأَسْمَاءِ الْحُسْنَى، إِنِّي أَنَا اللَّهُ الْكَبِيرُ الْمُتَعَالَى».

قَالَ: ثُمَّ قَالَ أَبُو عَبْدِ اللَّهِ عَلَيْهِ السَّلَامُ - مِنْ عِنْدِهِ -:

«وَ الْكِبْرِيَاءُ رِدَاؤُهُ فَمَنْ نَازَعَهُ شَيْئًا مِنْ ذَلِكَ أَكَبَّهُ اللَّهُ فِي النَّارِ».

ثُمَّ قَالَ:

«مَا مِنْ عَبْدٍ مُؤْمِنٍ يَدْعُو بِهِنَّ مُقْبِلًا قَلْبُهُ إِلَى اللَّهِ عَزَّ وَجَلَّ إِلَّا قَضَى حَاجَتَهُ وَ لَوْ كَانَ شَقِيحًا رَجَوْتُ أَنْ يُحَوَّلَ سَعِيدًا».

ص: 423

[1761](1) - مُحَمَّدُ بْنُ يَعْقُوبَ عَنْ عِدَّةٍ مِنْ أَصْحَابِنَا [مِنْهُمْ عَلِيُّ بْنُ إِبْرَاهِيمَ] عَنْ أَحْمَدَ بْنِ مُحَمَّدٍ عَنِ ابْنِ فَضَّالٍ عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ بُكَيْرٍ عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ أَعْيَنَ عَنْ أَبِي عَبْدِ اللَّهِ عَلَيْهِ السَّلَامُ قَالَ:

«إِنَّ اللَّهَ تَبَارَكَ وَتَعَالَى يُمَجِّدُ نَفْسَهُ فِي كُلِّ يَوْمٍ وَ لَيْلَةٍ ثَلَاثَ مَرَّاتٍ، فَمَنْ مَجَّدَ اللَّهَ بِمَا مَجَّدَ بِهِ نَفْسَهُ ثُمَّ كَانَ فِي حَالٍ شَقِيحَةٍ حَوْلَهُ اللَّهُ عَزَّ وَجَلَّ إِلَى سَعَادَةٍ، يَقُولُ: أَنْتَ اللَّهُ لَا إِلَهَ إِلَّا أَنْتَ رَبُّ الْعَالَمِينَ، أَنْتَ اللَّهُ لَا إِلَهَ إِلَّا أَنْتَ الرَّحْمَنُ الرَّحِيمُ، أَنْتَ اللَّهُ لَا إِلَهَ إِلَّا أَنْتَ الْعَزِيزُ الْعَلِيُّ الْكَبِيرُ، أَنْتَ اللَّهُ لَا إِلَهَ إِلَّا أَنْتَ مَالِكُ يَوْمِ الدِّينِ، أَنْتَ اللَّهُ لَا إِلَهَ إِلَّا أَنْتَ الْغَفُورُ الرَّحِيمُ، أَنْتَ اللَّهُ لَا إِلَهَ إِلَّا أَنْتَ الْعَزِيزُ الْحَكِيمُ، أَنْتَ اللَّهُ لَا إِلَهَ إِلَّا أَنْتَ مَلِكُ بَدَأَ الْخَلْقَ وَ إِلَيْكَ يَعُودُ، أَنْتَ اللَّهُ الَّذِي لَا إِلَهَ إِلَّا أَنْتَ لَمْ تَزَلْ وَ لَا تَزَالُ، أَنْتَ اللَّهُ الَّذِي لَا إِلَهَ إِلَّا أَنْتَ خَالِقُ الْخَيْرِ وَالشَّرِّ، أَنْتَ اللَّهُ لَا إِلَهَ إِلَّا أَنْتَ خَالِقُ الْجَنَّةِ وَ النَّارِ، أَنْتَ اللَّهُ لَا إِلَهَ إِلَّا أَنْتَ أَحَدٌ صَدَّ مَدَّ لَمْ يَلِدْ وَ لَمْ يُولَدْ وَ لَمْ يَكُنْ لَهُ كُفُوًا أَحَدٌ؛ أَنْتَ اللَّهُ لَا إِلَهَ إِلَّا أَنْتَ الْمَلِكُ الْقُدُّوسُ السَّلَامُ الْمُؤْمِنُ الْمُهَيَّبُ الْعَزِيزُ الْجَبَّارُ الْمُتَكَبِّرُ سُبْحَانَ اللَّهِ عَمَّا يُشْرِكُونَ، هُوَ اللَّهُ الْخَالِقُ الْبَارِئُ الْمُصَوِّرُ لَهُ الْأَسْمَاءُ الْحُسْنَى يُسَبِّحُ لَهُ مَا فِي السَّمَاوَاتِ وَ الْأَرْضِ وَ هُوَ الْعَزِيزُ الْحَكِيمُ؛ أَنْتَ اللَّهُ لَا إِلَهَ إِلَّا أَنْتَ الْكَبِيرُ وَ الْكِبْرِيَاءُ رَدَاؤُكَ».

[1762](2) - [مُحَمَّدُ بْنُ عَلِيِّ بْنِ الْحُسَيْنِ قَالَ:] حَدَّثَنَا أَحْمَدُ بْنُ زِيَادٍ بْنُ جَعْفَرٍ الْهَمْدَانِيُّ قَالَ: حَدَّثَنَا عَلِيُّ بْنُ إِبْرَاهِيمَ بْنِ هَاشِمٍ عَنْ أَبِيهِ عَنْ أَبِي الصَّلْتِ عَبْدِ السَّلَامِ بْنِ صَالِحٍ

ص: 424

1- (1) . الكافي، كِتَابُ الدُّعَاءِ، بَابُ مَا يُمَجَّدُ، ج 2، ص 516، ح 2.

2- (2) . التوحيد، بَابُ أَسْمَاءِ اللَّهِ تَعَالَى، ص 195، ح 9.

الْهَرَوِيُّ عَنْ عَلِيِّ بْنِ مُوسَى الرَّضَا عَنْ أَبِيهِ عَنْ أَبِيهِ عَنْ عَلِيِّ عَلَيْهِمُ السَّلَامُ قَالَ:

«قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ: لِلَّهِ عَزَّ وَجَلَّ تِسْعَةٌ وَتِسْعُونَ اسْمًا، مَنْ دَعَا اللَّهَ بِهَا اسْتَجِيبَ لَهُ، وَ مَنْ أَحْصَاهَا دَخَلَ الْجَنَّةَ.»

بَابٌ مِّنْ قَالٍ: لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ

[1763](1) - مُحَمَّدُ بْنُ يَعْقُوبَ عَنْ عِدَّةٍ مِّنْ أَصْحَابِنَا [مِنْهُمْ عَلِيُّ بْنُ إِبْرَاهِيمَ] عَنْ أَحْمَدَ بْنِ مُحَمَّدٍ عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ عَلِيٍّ عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ الْفَضِيلِ عَنْ أَبِي حَمْرَةَ قَالَ: سَمِعْتُ أَبَا جَعْفَرٍ عَلَيْهِ السَّلَامُ يَقُولُ:

«مَا مِنْ شَيْءٍ أَعْظَمَ ثَوَابًا مِنْ شَهَادَةِ أَنْ لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ إِنَّ اللَّهَ عَزَّ وَجَلَّ لَا يَعْذِلُهُ شَيْءٌ وَلَا يَشْرِكُهُ فِي الْأُمُورِ أَحَدٌ.»

[1764](2) - مُحَمَّدُ بْنُ يَعْقُوبَ عَنْ عِدَّةٍ مِّنْ أَصْحَابِنَا [مِنْهُمْ عَلِيُّ بْنُ إِبْرَاهِيمَ] عَنْ أَحْمَدَ بْنِ مُحَمَّدٍ عَنِ الْفَضْلِ بْنِ عَبْدِ الْوَهَّابِ، عَنْ إِسْحَاقَ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ، عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ الْوَلِيدِ الْوَصَّافِيِّ، رَفَعَهُ قَالَ:

«قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ: مَنْ قَالَ: لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ، غُرِسَتْ لَهُ شَجَرَةٌ فِي الْجَنَّةِ مِنْ يَأْقُوتَةٍ حَمْرَاءَ مَنْبُتِهَا فِي مِسْكِ أَبِيصٍ أَحْلِي مِنَ الْعَسَلِ وَ أَشَدَّ بِيَاضًا مِنَ الثَّلْجِ وَأَطْيَبَ رِيحًا مِنَ الْمِسْكِ، فِيهَا أَمْثَالُ نُودِيِّ الْأَنْكَارِ، تَعْلُو عَنْ سَبْعِينَ حُلَّةً وَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ: خَيْرُ الْعِبَادَةِ قَوْلُ: لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ. وَقَالَ: خَيْرُ الْعِبَادَةِ الِاسْتِغْفَارُ وَ ذَلِكَ قَوْلُ اللَّهِ عَزَّ وَجَلَّ فِي كِتَابِهِ: «فَاعْلَمْ أَنَّهُ لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ وَ اسْتَغْفِرْ لِدُنْبِكَ(1)» (3).

ص: 425

- 1- (1) . الكافي، كِتَابُ الدُّعَاءِ، بَابٌ مِّنْ قَالٍ: لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ، ج 2، ص 516، ح 1.
- 2- (2) . الكافي، كِتَابُ الدُّعَاءِ، بَابٌ مِّنْ قَالٍ: لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ، ج 2، ص 517، ح 2.
- 3- (3) . سورة مُحَمَّد، الآية: 19.

بَابُ مَنْ قَالَ : لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ وَحْدَهُ لَا شَرِيكَ لَهُ - عَشْرًا -

[1765](1) - مُحَمَّدُ بْنُ يَعْقُوبَ عَنْ عَلِيِّ بْنِ إِبْرَاهِيمَ عَنْ أَبِيهِ عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ الْمُغِيرَةِ عَنْ ابْنِ مُسَدَّكَانَ عَنْ أَبِي بَصِيرٍ لَيْثِ الْمُرَادِيِّ عَنْ عَبْدِ الْكَرِيمِ بْنِ عُتْبَةَ عَنْ أَبِي عَبْدِ اللَّهِ عَلَيْهِ السَّلَامُ قَالَ: سَمِعْتُهُ يَقُولُ:

«مَنْ قَالَ - عَشْرَ مَرَّاتٍ قَبْلَ أَنْ تَطْلُعَ الشَّمْسُ وَقَبْلَ غُرُوبِهَا -:

لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ، وَحْدَهُ لَا شَرِيكَ لَهُ، لَهُ الْمُلْكُ وَلَهُ الْحَمْدُ، يُحْيِي وَيُمِيتُ وَيُحْيِي، وَهُوَ حَيٌّ لَا يَمُوتُ، بِيَدِهِ الْخَيْرُ، وَهُوَ عَلِيُّ كُلِّ شَيْءٍ قَدِيرٌ، كَانَتْ كَفَّارَةً لِدُنُوبِهِ ذَلِكَ الْيَوْمَ».

بَابُ مَنْ قَالَ : أَشْهَدُ أَنْ لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ وَحْدَهُ لَا شَرِيكَ لَهُ وَأَشْهَدُ أَنَّ مُحَمَّدًا عَبْدُهُ وَرَسُولُهُ

[1766](2) - مُحَمَّدُ بْنُ يَعْقُوبَ عَنْ عَلِيِّ بْنِ إِبْرَاهِيمَ عَنْ أَبِيهِ عَنْ ابْنِ أَبِي عُمَيْرٍ عَنْ سَعِيدِ بْنِ أَبِي عُبَيْدَةَ الْحَدَّاءِ عَنْ أَبِي جَعْفَرٍ عَلَيْهِ السَّلَامُ قَالَ:

«مَنْ قَالَ: أَشْهَدُ أَنْ لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ وَحْدَهُ لَا شَرِيكَ لَهُ، وَأَشْهَدُ أَنَّ مُحَمَّدًا عَبْدُهُ وَرَسُولُهُ، كَتَبَ اللَّهُ لَهُ أَلْفَ حَسَنَةٍ».

ص: 426

1- (1) . الكافي، كتاب الدعاء، باب مَنْ قَالَ: الْإِلَهَ وَحْدَهُ...، ج 2، ص 518، ح 1.

2- (2) . الكافي، كتاب الدعاء، باب مَنْ قَالَ: أَشْهَدُ أَنْ لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ، ج 2، ص 518، ح 1.

بَابُ مَنْ قَالَ : لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ حَقًّا حَقًّا

[1767](1) - مُحَمَّدُ بْنُ يَعْقُوبَ عَنْ عِدَّةٍ مِنْ أَصْحَابِنَا [مِنْهُمْ عَلِيُّ بْنُ إِبْرَاهِيمَ] عَنْ أَحْمَدَ بْنِ مُحَمَّدٍ عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ عَيْسَى الْأَزْمِينِيِّ عَنْ أَبِي عَمْرَانَ الْخَرَّاطِ عَنِ الْأَوْزَاعِيِّ عَنْ أَبِي عَبْدِ اللَّهِ عَلَيْهِ السَّلَامُ قَالَ:

«مَنْ قَالَ فِي كُلِّ يَوْمٍ: لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ حَقًّا حَقًّا، لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ عُبُودِيَّةً وَرِقًّا، لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ إِيْمَانًا وَصِدْقًا، أَقْبَلَ اللَّهُ عَلَيْهِ بِوَجْهِهِ وَلَمْ يَصْرِفْ وَجْهَهُ عَنْهُ حَتَّى يَدْخُلَ الْجَنَّةَ».

بَابُ مَنْ قَالَ : يَا رَبِّ يَا رَبِّ

[1768](2) - مُحَمَّدُ بْنُ يَعْقُوبَ عَنْ عَلِيِّ بْنِ إِبْرَاهِيمَ عَنْ أَبِيهِ عَنِ ابْنِ أَبِي عُمَيْرٍ عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ حُمْرَانَ قَالَ: مَرِضَ إِسْمَاعِيلُ بْنُ أَبِي عَبْدِ اللَّهِ عَلَيْهِ السَّلَامُ فَقَالَ لَهُ أَبُو عَبْدِ اللَّهِ عَلَيْهِ السَّلَامُ:

«قُلْ: يَا رَبِّ يَا رَبِّ - عَشْرَ مَرَّاتٍ - فَإِنَّ مِنْ ذَلِكَ نُودِي: لَبَّيْكَ! مَا حَاجَتُكَ؟».

بَابُ مَنْ قَالَ : لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ مُخْلِصًا

[1769](3) - مُحَمَّدُ بْنُ يَعْقُوبَ عَنْ عِدَّةٍ مِنْ أَصْحَابِنَا [مِنْهُمْ عَلِيُّ بْنُ إِبْرَاهِيمَ] عَنْ أَحْمَدَ بْنِ مُحَمَّدٍ عَنِ الْوَشَاءِ عَنْ أَحْمَدَ بْنِ عَائِدٍ عَنْ أَبِي الْحَسَنِ السَّوَّاقِ عَنِ ابْنِ بَنِي تَغْلِبَ عَنْ أَبِي

ص: 427

1- (1) . الكافي، كِتَابُ الدُّعَاءِ، بَابُ مَنْ قَالَ: لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ حَقًّا، ج 2، ص 519، ح 1.

2- (2) . الكافي، كِتَابُ الدُّعَاءِ، بَابُ مَنْ قَالَ: يَا رَبِّ، ج 2، ص 520، ح 2.

3- (3) . الكافي، كِتَابُ الدُّعَاءِ، بَابُ مَنْ قَالَ: لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ، ج 2، ص 520، ح 1.

عَبْدُ اللَّهِ عَلَيْهِ السَّلَامُ قَالَ:

«يَا أَبَانُ! إِذَا قَدِمْتَ الْكُوفَةَ فَارْوِ هَذَا الْحَدِيثَ: مَنْ شَهِدَ أَنْ لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ مُخْلِصاً وَجَبَتْ لَهُ الْجَنَّةُ».

قَالَ: قُلْتُ لَهُ: إِنَّهُ يَأْتِينِي مِنْ كُلِّ صِنْفٍ مِنَ الْأَصْنَافِ أَفَارْوِي لَهُمْ هَذَا الْحَدِيثَ؟ قَالَ:

«نَعَمْ، يَا أَبَانُ، إِنَّهُ إِذَا كَانَ يَوْمَ الْقِيَامَةِ وَجَمَعَ اللَّهُ الْأَوَّلِينَ وَالْآخِرِينَ فَتُسَلَّبُ لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ مِنْهُمْ إِلَّا مَنْ كَانَ عَلَيَّ هَذَا الْأَمْرُ».

بَابُ ثَوَابِ الْمُؤَحِّدِينَ وَالْعَارِفِينَ

[1770] (1) - [مُحَمَّدُ بْنُ عَلِيٍّ بْنِ الْحُسَيْنِ قَالَ:] حَدَّثَنَا أَحْمَدُ بْنُ زِيَادٍ بْنُ جَعْفَرِ الْهَمْدَانِيُّ قَالَ:

حَدَّثَنَا عَلِيُّ بْنُ إِبْرَاهِيمَ بْنِ هَاشِمٍ، عَنْ أَبِيهِ، عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ أَبِي عُمَيْرٍ، عَنْ إِبْرَاهِيمَ بْنِ زِيَادِ الْكُرْخِيِّ، عَنْ أَبِي عَبْدِ اللَّهِ، عَنْ أَبِيهِ، عَنْ جَدِّهِ عَلَيْهِمُ السَّلَامُ قَالَ:

«قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ: مَنْ مَاتَ وَلَا يُشْرِكُ بِاللَّهِ شَيْئاً أَحْسَنَ أَوْ أَسَاءَ دَخَلَ الْجَنَّةَ».

[1771] (2) - [مُحَمَّدُ بْنُ عَلِيٍّ بْنِ الْحُسَيْنِ قَالَ:] حَدَّثَنَا حَمْرَةُ بْنُ مُحَمَّدِ بْنِ أَحْمَدَ بْنِ جَعْفَرِ بْنِ مُحَمَّدِ بْنِ زَيْدِ بْنِ عَلِيٍّ بْنِ الْحُسَيْنِ بْنِ عَلِيٍّ بْنِ أَبِي طَالِبٍ عَلَيْهِمُ السَّلَامُ قَالَ:

أَخْبَرَنِي عَلِيُّ بْنُ إِبْرَاهِيمَ بْنِ هَاشِمٍ، قَالَ: حَدَّثَنِي إِبْرَاهِيمُ بْنُ إِسْحَاقَ النَّهَّائِدِيُّ، عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ حَمَّادِ الْأَنْصَارِيِّ، عَنْ الْحُسَيْنِ بْنِ يَحْيَى بْنِ الْحُسَيْنِ، عَنْ عَمْرِو بْنِ طَلْحَةَ، عَنْ أَسْبَاطِ بْنِ نَصْرِ، عَنْ عِكْرِمَةَ، عَنْ ابْنِ عَبَّاسٍ، قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ:

ص: 428

1- (1) . التوحيد، باب ثواب الموحدين والعارفين، ص 19، ح 5.

2- (2) . التوحيد، باب ثواب الموحدين والعارفين، ص 29، ح 31؛ الأماشي للشيخ الصدوق، المجلس التاسع والأربعون، ص 295، ح

«وَالَّذِي بَعَثَنِي بِالْحَقِّ بَشِيرًا لَا يُعَذِّبُ اللَّهُ بِالنَّارِ مُوحِّدًا أَبَدًا وَإِنَّ أَهْلَ التَّوْحِيدِ لَيَسْتَفْعُونَ فَيُسْتَفْعُونَ». ثُمَّ قَالَ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ:

«إِنَّهُ إِذَا كَانَ يَوْمَ الْقِيَامَةِ أَمَرَ اللَّهُ تَبَارَكَ وَتَعَالَى بِقَوْمٍ سَاءَتْ أَعْمَالُهُمْ فِي دَارِ الدُّنْيَا إِلَى النَّارِ فَيَقُولُونَ: يَا رَبَّنَا كَيْفَ تَدْخِلُنَا النَّارَ!؟ وَقَدْ كُنَّا نُوحِّدُكَ فِي دَارِ الدُّنْيَا؛ وَكَيْفَ تُحْرِقُ بِالنَّارِ أَلْسِنَتَنَا!؟ وَقَدْ نَطَقْتَ بِتَوْحِيدِكَ فِي دَارِ الدُّنْيَا؛ وَكَيْفَ تُحْرِقُ قُلُوبَنَا!؟ وَقَدْ عَقَدْتَ عَلَيَّ أَنْ لَا إِلَهَ إِلَّا أَنْتَ؛ أَمْ كَيْفَ تُحْرِقُ وُجُوهَنَا!؟ وَقَدْ عَفَرْنَاكَ فِي التُّرَابِ؛ أَمْ كَيْفَ تُحْرِقُ أَيْدِينَا!؟ وَقَدْ رَفَعْنَاهَا بِالدُّعَاءِ إِلَيْكَ.

فَيَقُولُ اللَّهُ جَلَّ جَلَّ لَهُ: عِبَادِي سَاءَتْ أَعْمَالُكُمْ فِي دَارِ الدُّنْيَا فَجَزَاؤُكُمْ نَارُ جَهَنَّمَ. فَيَقُولُونَ: يَا رَبَّنَا عَفْوُكَ أَعْظَمُ أَمْ حَطِيئَتُنَا؟ فَيَقُولُ عَزَّ وَجَلَّ: بَلْ عَفْوِي. فَيَقُولُونَ: رَحْمَتُكَ أَوْسَعُ أَمْ ذُنُوبُنَا؟ فَيَقُولُ عَزَّ وَجَلَّ: بَلْ رَحْمَتِي.

فَيَقُولُونَ: إِفْرَازُنَا بِتَوْحِيدِكَ أَعْظَمُ أَمْ ذُنُوبُنَا؟ فَيَقُولُ عَزَّ وَجَلَّ: بَلْ إِفْرَازُكُمْ بِتَوْحِيدِي أَعْظَمُ. فَيَقُولُونَ: يَا رَبَّنَا فَلْيَسْعِنَا عَفْوُكَ وَرَحْمَتُكَ الَّتِي وَسِعَتْ كُلَّ شَيْءٍ. فَيَقُولُ اللَّهُ جَلَّ جَلَّ لَهُ: مَلَأْتُكَتِي! وَعِزَّتِي وَجَلَالِي مَا خَلَقْتُ خَلْقًا أَحَبَّ إِلَيَّ مِنَ الْمُفْرِّينَ بِتَوْحِيدِي وَأَنْ لَا إِلَهَ غَيْرِي وَحَقُّ عَلَيَّ أَنْ لَا أُصَلِّيَ أَهْلَ تَوْحِيدِي؛ أَدْخِلُوا عِبَادِي الْجَنَّةَ».

بَابُ الْقَوْلِ عِنْدَ الْإِصْبَاحِ وَالْإِمْسَاءِ

[1772] (1) - مُحَمَّدُ بْنُ يَعْقُوبَ عَنْ عَلِيِّ بْنِ إِبْرَاهِيمَ عَنْ أَبِيهِ عَنْ عَلِيِّ بْنِ أَسْبَاطٍ عَنْ غَالِبِ بْنِ

ص: 429

1- (1). الكافي، كتاب الدعاء، باب القول عند الإصباح والإمساء، ج 2، ص 522، ح 1.

عَبْدِ اللَّهِ عَنْ أَبِي عَبْدِ اللَّهِ عَلَيْهِ السَّلَامُ فِي قَوْلِ اللَّهِ تَبَارَكَ وَتَعَالَى: «وَضَلَّاهُمْ بِالْغُدُوِّ وَالْأَصَالِ (1)» (1) قَالَ:

«هُوَ الدُّعَاءُ قَبْلَ طُلُوعِ الشَّمْسِ وَقَبْلَ غُرُوبِهَا وَهِيَ سَاعَةٌ

إِجَابَةٌ».

[1773] (2) - مُحَمَّدُ بْنُ يَعْقُوبَ عَنْ عِدَّةٍ مِنْ أَصْحَابِنَا [مِنْهُمْ عَلِيُّ بْنُ إِبْرَاهِيمَ] عَنْ أَحْمَدَ بْنِ مُحَمَّدٍ عَنِ ابْنِ فَضَّالٍ عَنْ أَبِي جَمِيلَةَ عَنْ جَابِرٍ عَنْ أَبِي جَعْفَرٍ عَلَيْهِ السَّلَامُ قَالَ:

«إِنَّ إِبْلِيسَ عَلَيْهِ لَعْنَانِ اللَّهِ يَبِثُ جُنُودَ اللَّيْلِ مِنْ حَيْثُ تَغَيَّبَ الشَّمْسُ وَتَطَلَّعَ، فَأَكْثَرُوا ذِكْرَ اللَّهِ عَزَّ وَجَلَّ فِي هَاتَيْنِ السَّاعَتَيْنِ وَتَعَوَّذُوا بِاللَّهِ مِنْ شَرِّ إِبْلِيسَ وَجُنُودِهِ، وَتَعَوَّذُوا صِغَارَكُمْ فِي تِلْكَ السَّاعَتَيْنِ فَإِنَّهُمَا سَاعَتَا غَفْلَةٍ».

[1774] (3) - مُحَمَّدُ بْنُ يَعْقُوبَ عَنْ عَلِيِّ بْنِ إِبْرَاهِيمَ عَنْ أَبِيهِ عَنِ ابْنِ أَبِي عُمَيْرٍ عَنِ الْحَسَنِ بْنِ عَطِيَّةَ عَنْ رَزِينِ صَاحِبِ الْأَنْمَاطِ عَنْ أَحَدِهِمَا عَلَيْهِمَا السَّلَامُ قَالَ:

«مَنْ قَالَ:

اللَّهُمَّ إِنِّي أَشْهَدُ بِكَ وَأَشْهَدُ مَلَائِكَتَكَ الْمُقَرَّبِينَ وَحَمَلَةَ عَرْشِكَ الْمُصْطَفِينَ أَنَّكَ أَنْتَ اللَّهُ لَا إِلَهَ إِلَّا أَنْتَ الرَّحْمَنُ الرَّحِيمُ، وَأَنَّ مُحَمَّدًا عَبْدُكَ وَرَسُولُكَ، وَأَنَّ فُلَانًا بَنَ فُلَانِ إِمَامِي وَوَلِيِّي، وَأَنَّ أَبَاهُ رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ وَعَلِيًّا وَالْحَسَنَ وَالْحُسَيْنَ، وَفُلَانًا وَفُلَانًا حَتَّى يَنْتَهِيَ إِلَيْهِ، أَيْمَتِي وَأَوْلِيَائِي؛ عَلَيَّ ذَلِكَ أَحْيَا، وَعَلَيْهِ أَمُوتُ وَعَلَيْهِ أُبْعَثُ يَوْمَ الْقِيَامَةِ، وَأَبْرَأُ مِنْ فُلَانٍ وَفُلَانٍ وَفُلَانٍ؛ فَإِنْ مَاتَ فِي لَيْلَتِهِ دَخَلَ الْجَنَّةَ».

ص: 430

1- (1) . سورة الرعد، الآية: 15.

2- (2) . الكافي، كِتَابُ الدُّعَاءِ، بَابُ الْقَوْلِ عِنْدَ الْإِصْبَاحِ وَالْإِمْسَاءِ، ج 2، ص 522، ح 2.

3- (3) . الكافي، كِتَابُ الدُّعَاءِ، بَابُ الْقَوْلِ عِنْدَ الْإِصْبَاحِ وَالْإِمْسَاءِ، ج 2، ص 522، ح 3.

[1775] (1) - مُحَمَّدُ بْنُ يَعْقُوبَ عَنْ عَلِيِّ بْنِ إِبْرَاهِيمَ عَنْ أَبِيهِ عَنْ ابْنِ أَبِي عُمَيْرٍ عَنْ عُمَرَ بْنِ شَهَابٍ وَسَلِيمِ الْفَرَّاءِ عَنْ رَجُلٍ عَنْ أَبِي عَبْدِ اللَّهِ عَلَيْهِ السَّلَامُ قَالَ:

«مَنْ قَالَ: هَذَا - حِينَ يُمَسِّي - حُفَّ بِجَنَاحٍ مِنْ أَجْنِحَةِ جَبْرَائِيلَ عَلَيْهِ السَّلَامُ حَتَّى يُصْبِحَ: اسْتَوْدِعُ اللَّهَ الْعَلِيِّ الْأَعْلَى الْجَلِيلَ الْعَظِيمَ نَفْسِي وَ مَنْ يَعْنِينِي أَمْرَهُ، اسْتَوْدِعُ اللَّهَ نَفْسِي الْمَرْهُوبَ الْمَخُوفَ. الْمُنْتَضِعِ لِعَظَمَتِهِ كُلِّ شَيْءٍ. - ثَلَاثَ مَرَّاتٍ -».

[1776] (2) - مُحَمَّدُ بْنُ يَعْقُوبَ عَنْ عَلِيِّ بْنِ إِبْرَاهِيمَ عَنْ أَبِيهِ عَنْ صَالِحِ بْنِ السَّنْدِيِّ عَنْ جَعْفَرِ بْنِ بَشِيرٍ عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ بُكَيْرٍ عَنْ شَهَابِ بْنِ عَبْدِ رَبِّهِ قَالَ: سَمِعْتُ أَبَا عَبْدِ اللَّهِ عَلَيْهِ السَّلَامُ يَقُولُ:

«إِذَا تَغَيَّرَتِ الشَّمْسُ فَادْكُرِ اللَّهَ عَزَّ وَجَلَّ وَ إِنْ كُنْتَ مَعَ قَوْمٍ يَشْغَلُونَكَ فَقُمْ وَ ادْعُ».

[1777] (3) - مُحَمَّدُ بْنُ يَعْقُوبَ عَنْ عِدَّةٍ مِنْ أَصْحَابِنَا [مِنْهُمْ عَلِيُّ بْنُ إِبْرَاهِيمَ] عَنْ أَحْمَدَ بْنِ مُحَمَّدِ بْنِ خَالِدٍ عَنْ شَرِيفِ بْنِ سَابِقٍ عَنِ الْفَضْلِ بْنِ أَبِي قُرَّةَ عَنْ أَبِي عَبْدِ اللَّهِ عَلَيْهِ السَّلَامُ قَالَ:

«ثَلَاثٌ تَنَاسَّحَهَا الْأَنْبِيَاءُ مِنْ آدَمَ عَلَيْهِ السَّلَامُ حَتَّى وَصَلْنَا إِلَى رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ، كَانَ إِذَا أَصْبَحَ يَقُولُ: اللَّهُمَّ إِنِّي أَسْأَلُكَ إِيْمَانًا تُبَاشِرُ بِهِ قَلْبِي وَ يَقِينًا حَتَّى أَعْلَمَ أَنَّهُ لَا يُصِيبُنِي إِلَّا مَا كَتَبْتَ لِي وَ رَضِّنِي بِمَا فَسَمْتَ لِي».

ص: 431

-
- 1- (1) . الكافي، كِتَابُ الدُّعَاءِ، بَابُ الْقَوْلِ عِنْدَ الْإِصْبَاحِ وَ الْإِمْسَاءِ، ج 2، ص 523، ح 6.
 - 2- (2) . الكافي، كِتَابُ الدُّعَاءِ، بَابُ الْقَوْلِ عِنْدَ الْإِصْبَاحِ وَ الْإِمْسَاءِ، ج 2، ص 524، ح 9.
 - 3- (3) . الكافي، كِتَابُ الدُّعَاءِ، بَابُ الْقَوْلِ عِنْدَ الْإِصْبَاحِ وَ الْإِمْسَاءِ، ج 2، ص 524، ح 10.

[1778] (1) - مُحَمَّدُ بْنُ يَعْقُوبَ عَنْ عِدَّةٍ مِنْ أَصْحَابِنَا [مِنْهُمْ عَلِيُّ بْنُ إِبْرَاهِيمَ] عَنْ أَحْمَدَ بْنِ مُحَمَّدَ بْنِ خَالِدٍ عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ عَلِيٍّ رَفَعَهُ إِلَى
أَمِيرِ الْمُؤْمِنِينَ عَلَيْهِ السَّلَامُ أَنَّهُ كَانَ يَقُولُ:

«اللَّهُمَّ إِنِّي وَ هَذَا النَّهَارَ خَلَقَانِ مِنْ خَلْقِكَ، اللَّهُمَّ لَا تَبْتَلِنِي بِهِ وَلَا تَبْتَلِهِ بِي، اللَّهُمَّ وَلَا تُرِهْ مِنِّي جُرْأَةً عَلَيَّ مَعَاصِيكَ وَلَا رُكُوبًا لِمَحَارِمِكَ،
اللَّهُمَّ اصْرِفْ عَنِّي الْأَزْلَ وَاللَّأْوَاءَ وَالْبُلُويَ وَسُوءَ الْقَضَاءِ وَ شِمَاتَةَ الْأَعْدَاءِ وَ مَنْظَرَ السُّوءِ فِي نَفْسِي وَ مَالِي».

قَالَ:

«وَمَا مِنْ عَبْدٍ يَقُولُ: - حِينَ يُمَسِّي وَيُصْبِحُ - رَضِيَتْ بِاللَّهِ رَبًّا وَ بِالْإِسْلَامِ دِينًا وَ بِمُحَمَّدٍ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَ آلِهِ نَبِيًّا وَ بِالْقُرْآنِ بَلَاغًا وَ بِعَلِيِّ إِمَامًا
- ثَلَاثًا - إِلَّا كَانَ حَقًّا عَلَيَّ اللَّهُ الْعَزِيزِ الْجَبَّارِ أَنْ يُرْضِيَهُ يَوْمَ الْقِيَامَةِ».

قَالَ: وَ كَانَ يَقُولُ عَلَيْهِ السَّلَامُ: - إِذَا أُمْسَى -:

«أُصْبِحْنَا لِلَّهِ شَاكِرِينَ وَ أُمْسَيْنَا لِلَّهِ حَامِدِينَ فَلَكَ الْحَمْدُ كَمَا أُمْسَيْنَا لَكَ مُسْلِمِينَ سَالِمِينَ».

قَالَ: وَ إِذَا أُصْبِحَ قَالَ:

«أُمْسَيْنَا لِلَّهِ شَاكِرِينَ وَ أُصْبِحْنَا لِلَّهِ حَامِدِينَ وَ الْحَمْدُ لِلَّهِ كَمَا أُصْبِحْنَا لَكَ مُسْلِمِينَ سَالِمِينَ».

[1779] (2) - مُحَمَّدُ بْنُ يَعْقُوبَ عَنْ عِدَّةٍ مِنْ أَصْحَابِنَا [مِنْهُمْ عَلِيُّ بْنُ إِبْرَاهِيمَ] عَنْ أَحْمَدَ بْنِ مُحَمَّدَ بْنِ خَالِدٍ عَنْ عُثْمَانَ بْنِ عِيسَى عَنْ
سَمَاعَةَ عَنْ أَبِي بَصِيرٍ عَنْ أَبِي عَبْدِ اللَّهِ عَلَيْهِ السَّلَامُ قَالَ: كَانَ أَبِي عَلَيْهِ السَّلَامُ يَقُولُ: - إِذَا أُصْبِحَ -:

«بِسْمِ اللَّهِ وَ بِاللَّهِ وَ إِلَيَّ اللَّهُ وَ فِي سَبِيلِ اللَّهِ وَ عَلَيَّ مِلَّةَ رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَ آلِهِ اللَّهُمَّ الْيَاكَ

ص: 432

1- (1) . الكافي، كِتَابُ الدُّعَاءِ، بَابُ الْقَوْلِ عِنْدَ الْإِصْبَاحِ وَ الْإِمْسَاءِ، ج 2، ص 525، ح 12.

2- (2) . الكافي، كِتَابُ الدُّعَاءِ، بَابُ الْقَوْلِ عِنْدَ الْإِصْبَاحِ وَ الْإِمْسَاءِ، ج 2، ص 525، ح 13.

أَسَدُ لَمْتُ نَفْسِي وَإِيكَ فَوَّضْتُ أَمْرِي وَعَلَيْكَ تَوَكَّلْتُ يَا رَبَّ الْعَالَمِينَ، اللَّهُمَّ احْفَظْنِي بِحِفْظِ الْإِيمَانِ مِنْ بَيْنِ يَدَيَّ وَمِنْ خَلْفِي وَعَنْ يَمِينِي وَعَنْ شِمَالِي وَمِنْ فَوْقِي وَمِنْ تَحْتِي وَمِنْ قَبْلِي، لَا إِلَهَ إِلَّا أَنْتَ، لَا حَوْلَ وَلَا قُوَّةَ إِلَّا بِاللَّهِ، نَسَأَلُكَ الْعَفْوَ وَالْعَافِيَةَ مِنْ كُلِّ سُوءٍ وَشَرٍّ فِي الدُّنْيَا وَالْآخِرَةِ، اللَّهُمَّ إِنِّي أَعُوذُ بِكَ مِنْ عَذَابِ الْقَبْرِ وَمِنْ ضَعْفَةِ الْقَبْرِ وَمِنْ ضَيْقِ الْقَبْرِ، وَأَعُوذُ بِكَ مِنْ سَطَوَاتِ اللَّيْلِ وَالنَّهَارِ.

اللَّهُمَّ رَبَّ الْحَرَامِ وَرَبَّ الْبَلَدِ الْحَرَامِ وَرَبَّ الْجَلِّ وَالْحَرَامِ أبلغُ مُحَمَّدًا وَآلَ مُحَمَّدٍ عَنِّي السَّلَامَ، اللَّهُمَّ إِنِّي أَعُوذُ بِدِرْعِكَ الْحَصِينَةِ وَأَعُوذُ بِجَمْعِكَ أَنْ تُمَيِّتَنِي غَرْقًا أَوْ حَرْقًا أَوْ شَرْقًا أَوْ قَوْدًا أَوْ صَبْرًا أَوْ مَسَمًا أَوْ تَرْدِيًا فِي بئرٍ أَوْ أَكِيلَ السَّبْعِ أَوْ مَوْتَ الْفَجْأَةِ أَوْ بِشَرِّ عٍ مِنْ مِيتَاتِ السَّوَاءِ، وَلَكِنْ أَمْتِنِي عَلَيَّ فِرَاشِي فِي طَاعَتِكَ وَطَاعَةِ رَسُولِكَ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ مُصِيبًا لِلْحَقِّ غَيْرَ مُخْطِئٍ أَوْ فِي الصَّفِّ الَّذِي نَعَتَهُمْ فِي كِتَابِكَ: «كَانَهُمْ بُنْيَانٌ مَرْصُوصٌ (1)»

؛ أَعِيدُ نَفْسِي وَوَلَدِي وَمَا رَزَقَنِي رَبِّي بِ «قُلْ أَعُوذُ بِرَبِّ الْفَلَقِ (2)» - حَتَّى يَخْتِمَ السُّورَةَ -

وَأَعِيدُ نَفْسِي وَوَلَدِي وَمَا رَزَقَنِي رَبِّي - «قُلْ أَعُوذُ بِرَبِّ النَّاسِ (3)»

«. حَتَّى يَخْتِمَ السُّورَةَ. (1)»

وَيَقُولُ: الْحَمْدُ لِلَّهِ عَدَدَ مَا خَلَقَ اللَّهُ، وَالْحَمْدُ لِلَّهِ مِثْلَ مَا خَلَقَ اللَّهُ، وَالْحَمْدُ لِلَّهِ مِلْءَ مَا خَلَقَ اللَّهُ، وَالْحَمْدُ لِلَّهِ مِدَادَ كَلِمَاتِهِ، وَالْحَمْدُ لِلَّهِ زِينَةَ عَرْشِهِ، وَ

ص: 433

1- (3). سورة الناس، الآية: 1.

الْحَمْدُ لِلَّهِ رِضًا نَفْسِيهِ، وَلَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ الْحَلِيمُ الْكَرِيمُ، وَلَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ الْعَلِيُّ الْعَظِيمُ، سُبْحَانَ اللَّهِ رَبِّ السَّمَاوَاتِ وَالْأَرْضِينَ وَمَا بَيْنَهُمَا وَرَبِّ الْعَرْشِ الْعَظِيمِ؛ اللَّهُمَّ إِنِّي أَعُوذُ بِكَ مِنْ دَرَكِ الشَّقَاءِ وَمِنْ سَهْمَاتِ الْأَعْدَاءِ، وَأَعُوذُ بِكَ مِنَ الْفَقْرِ وَالْوَقْرِ، وَأَعُوذُ بِكَ مِنْ سُوءِ الْمُنْظَرِ فِي الْأَهْلِ وَالْمَالِ وَالْوَالِدِ.

وَ يُصَلِّي عَلَيَّ مُحَمَّدٍ وَ آلِ مُحَمَّدٍ عَشْرَ مَرَّاتٍ».

[1780] (1) - مُحَمَّدُ بْنُ يَعْقُوبَ عَنْ عَلِيِّ بْنِ إِبْرَاهِيمَ عَنْ أَبِيهِ عَنِ الْحَسَنِ بْنِ مَجْزُوبٍ عَنْ مَالِكِ بْنِ عَطِيَّةَ عَنْ أَبِي حَمْرَةَ الثَّمَالِيِّ عَنْ أَبِي جَعْفَرٍ عَلَيْهِ السَّلَامُ قَالَ:

«مَا مِنْ عَبْدٍ يَقُولُ: إِذَا أَصْبَحَ قَبْلَ طُلُوعِ الشَّمْسِ: اللَّهُ أَكْبَرُ اللَّهُ، أَكْبَرُ كَبِيرًا وَسُبْحَانَ اللَّهِ بُكْرَةً وَأَصِيلًا وَالْحَمْدُ لِلَّهِ رَبِّ الْعَالَمِينَ كَثِيرًا، لَا شَرِيكَ لَهُ وَصَلَّى اللَّهُ عَلَيَّ مُحَمَّدٍ وَآلِهِ. إِلَّا ابْتَدَرَهُنَّ مَلَكٌ وَجَعَلَهُنَّ فِي جَوْفِ جَنَاحِهِ وَصَدَّ عَنْ بَهَنِّ إِلَيَّ السَّمَاءِ الدُّنْيَا فَتَقُولُ الْمَلَائِكَةُ: مَا مَعَكَ؟ فَيَقُولُ: مَعِيَ كَلِمَاتٌ قَالَهُنَّ رَجُلٌ مِنَ الْمُؤْمِنِينَ وَهِيَ كَذَا وَكَذَا فَيَقُولُونَ: رَحِمَ اللَّهُ مَنْ قَالَ هَؤُلَاءِ الْكَلِمَاتِ وَغَفَرَ لَهُ».

قَالَ:

«وَكَلِمَاتُ مَرِّ بِسْمَاءٍ قَالَ لِأَهْلِهَا: مِثْلَ ذَلِكَ، فَيَقُولُونَ: رَحِمَ اللَّهُ مَنْ قَالَ هَؤُلَاءِ الْكَلِمَاتِ وَغَفَرَ لَهُ. حَتَّى يَنْتَهِيَ بِهِنَّ إِلَى حَمَلَةِ الْعَرْشِ، فَيَقُولُ لَهُنَّ: إِنَّ مَعِيَ كَلِمَاتٍ تَكَلَّمُ بِهِنَّ رَجُلٌ مِنَ الْمُؤْمِنِينَ وَهِيَ كَذَا وَكَذَا، فَيَقُولُونَ: رَحِمَ اللَّهُ هَذَا الْعَبْدَ وَغَفَرَ لَهُ أَنْطَلِقُ بِهِنَّ إِلَى حَفْظَةِ كُنُوزِ مَقَالَةِ الْمُؤْمِنِينَ، - فَإِنَّ هَؤُلَاءِ كَلِمَاتُ الْكُنُوزِ - حَتَّى تَكْتُبَهُنَّ فِي دِيْوَانِ الْكُنُوزِ».

ص: 434

[1781] (1) - مُحَمَّدُ بْنُ يَعْقُوبَ عَنْ عَلِيِّ بْنِ إِبْرَاهِيمَ عَنْ أَبِيهِ عَنْ حَمَادِ بْنِ عِيسَى عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ مَيْمُونٍ عَنْ أَبِي عَبْدِ اللَّهِ عَلَيْهِ السَّلَامُ:

«أَنَّ عَلِيًّا صَلَوَاتُ اللَّهِ عَلَيْهِ كَانَ يَقُولُ - إِذَا أَصْبَحَ - : سُبْحَانَ اللَّهِ الْمَلِكِ الْقُدُّوسِ - ثَلَاثًا - اللَّهُمَّ إِنِّي أَعُوذُ بِكَ مِنْ زَوَالِ نِعْمَتِكَ، وَمِنْ تَحْوِيلِ عَافِيَتِكَ، وَمِنْ فَجْأَةِ بَعْمَتِكَ، وَمِنْ دَرَكِ الشَّقَاءِ، وَمِنْ شَرِّ مَا سَبَقَ فِي اللَّيْلِ، اللَّهُمَّ إِنِّي أَسْأَلُكَ بَعْزَةَ مُلْكِكَ، وَشِدَّةَ قُوَّتِكَ، وَبِعَظِيمِ سُلْطَانِكَ، وَبِقُدْرَتِكَ عَلَيَّ خَلْقِكَ. ثُمَّ سَلَ حَاجَتَكَ».

[1782] (2) - مُحَمَّدُ بْنُ يَعْقُوبَ عَنْ عَلِيِّ بْنِ إِبْرَاهِيمَ عَنْ أَبِيهِ عَنْ حَمَادِ بْنِ الْحُسَيْنِ بْنِ الْمُخْتَارِ عَنِ الْعَلَاءِ بْنِ كَامِلٍ قَالَ: سَمِعْتُ أَبَا عَبْدِ اللَّهِ عَلَيْهِ السَّلَامُ يَقُولُ:

«وَإِذْ كُرِّرْتُكَ فِي نَفْسِكَ تَصْرَعًا وَخَيْفَةً وَدُونَ الْجَهْرِ مِنَ الْقَوْلِ عِنْدَ الْمَسَاءِ: لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ وَحْدَهُ لَا شَرِيكَ لَهُ، لَهُ الْمُلْكُ وَ لَهُ الْحَمْدُ، يُحْيِي وَ يُمِيتُ وَ يُمِيتُ وَ يُحْيِي، وَ هُوَ عَلَيَّ كُلِّ شَيْءٍ قَدِيرٌ» قَالَ: قُلْتُ: بِيَدِهِ الْخَيْرُ: قَالَ:

«إِنَّ بِيَدِهِ الْخَيْرَ وَ لَكِنَّ قُلُ:

كَمَا أَقُولُ لَكَ عَشْرَ مَرَّاتٍ. وَ أَعُوذُ بِاللَّهِ السَّمِيعِ الْعَلِيمِ. حِينَ تَطْلُعُ الشَّمْسُ وَ حِينَ تَغْرُبُ، عَشْرَ مَرَّاتٍ».

[1783] (3) - مُحَمَّدُ بْنُ يَعْقُوبَ عَنْ عَلِيِّ بْنِ إِبْرَاهِيمَ [عَنْ أَبِيهِ عَنْ حَمَادِ بْنِ حَرِينٍ عَنْ زُرَّازَةَ عَنْ أَبِي جَعْفَرٍ عَلَيْهِ السَّلَامُ قَالَ: يَدْعُو بَعْدَ الصُّبْحِ:

«الْحَمْدُ لِلَّهِ رَبِّ الصَّبَاحِ، الْحَمْدُ لِلَّهِ فَالِقِ الْإِصْبَاحِ - ثَلَاثَ مَرَّاتٍ - اللَّهُمَّ افْتَحْ لِي بَابَ الْأَمْرِ الَّذِي فِيهِ الْيُسْرُ وَ الْعَافِيَةُ، اللَّهُمَّ هَبْ لِي سَبِيلَهُ وَ بَصُرْنِي

ص: 435

1- (1) . الكافي، كتاب الدعاء، باب القول عند الإصباح و الإمساء، ج 2، ص 527، ح 16.

2- (2) . الكافي، كتاب الدعاء، باب القول عند الإصباح و الإمساء، ج 2، ص 527، ح 17.

3- (3) . الكافي، كتاب الدعاء، باب القول عند الإصباح و الإمساء، ج 2، ص 528، ح 18.

مَحْرَجَهُ، اللَّهُمَّ إِنْ كُنْتَ قَضَيْتَ لِأَحَدٍ مِنْ خَلْقِكَ عَلَيَّ مَقْدَرَةً بِالشَّرِّ فَخُذْهُ مِنْ بَيْنِ يَدَيْهِ وَ مِنْ خَلْفِهِ وَ عَنْ يَمِينِهِ وَ عَنْ شِمَالِهِ وَ مِنْ تَحْتِ قَدَمَيْهِ وَ مِنْ فَوْقِ رَأْسِهِ وَ اكْفِنِيهِ بِمَا شِئْتَ وَ مِنْ حَيْثُ شِئْتَ وَ كَيْفَ شِئْتَ».

[1784](1) - مُحَمَّدُ بْنُ يَعْقُوبَ عَنْ عِدَّةٍ مِنْ أَصْحَابِنَا [مِنْهُمْ عَلِيُّ بْنُ إِبْرَاهِيمَ] عَنْ أَحْمَدَ بْنِ مُحَمَّدِ بْنِ عِيسَى عَنِ الْحُسَيْنِ بْنِ سَعِيدٍ عَنْ عُثْمَانَ بْنِ عِيسَى عَنْ عَلِيِّ بْنِ أَبِي حَمْرَةَ عَنْ أَبِي بَصِيرٍ عَنْ أَبِي عَبْدِ اللَّهِ عَلَيْهِ السَّلَامُ قَالَ:

«إِذَا صَلَّيْتَ الْمَغْرِبَ وَالْعِدَاةَ فَقُلْ: بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ لَا حَوْلَ وَلَا قُوَّةَ إِلَّا بِاللَّهِ الْعَلِيِّ الْعَظِيمِ - سَبْعَ مَرَّاتٍ - فَإِنَّهُ مَنْ قَالَهَا لَمْ يُصِبهُ جُذَامٌ وَلَا بَرَصٌ وَلَا جُنُونٌ وَلَا سَبْعُونَ نَوْعًا مِنْ أَنْوَاعِ الْبَلَاءِ».

قَالَ: وَ تَقُولُ:

«إِذَا أَصَبَحْتَ وَ أَمْسَيْتَ: الْحَمْدُ لِرَبِّ الصَّبَاحِ، الْحَمْدُ لِفَالِقِ الْإِصْبَاحِ - مَرَّتَيْنِ -، الْحَمْدُ لِلَّهِ الَّذِي أَذْهَبَ اللَّيْلَ بِقُدْرَتِهِ وَ جَاءَ بِالنَّهَارِ بِرَحْمَتِهِ وَ نَحْنُ فِي عَافِيَةٍ. وَ يَقْرَأُ آيَةَ الْكُرْسِيِّ، وَ آخِرَ الْحَشْرِ، وَ عَشْرَ آيَاتٍ مِنَ الصَّافَّاتِ، وَ: «سُبْحَانَ رَبِّكَ رَبِّ الْعِزَّةِ عَمَّا يَصِفُونَ* وَ سَلَامٌ عَلَيَّ الْمُرْسَلِينَ* وَ الْحَمْدُ لِلَّهِ رَبِّ الْعَالَمِينَ 2(1)» «فَسُبْحَانَ اللَّهِ حِينَ تُمْسُونَ وَ حِينَ تَصْبِحُونَ* وَ لَهُ الْحَمْدُ فِي السَّمَاوَاتِ وَ الْأَرْضِ وَ عَشِيًّا وَ حِينَ تُظْهِرُونَ* يُخْرِجُ الْحَيَّ مِنَ الْمَيِّتِ وَ يُخْرِجُ الْمَيِّتَ مِنَ الْحَيِّ وَ يُحْيِي الْأَرْضَ بَعْدَ مَوْتِهَا وَ كَذَلِكَ تُخْرَجُونَ 3(2)»

سُبُوحٌ قُدُوسٌ

رَبُّ الْمَلَائِكَةِ وَالرُّوحِ، سَبَقَتْ رَحْمَتُكَ غَضَبَكَ، لَا إِلَهَ إِلَّا أَنْتَ سُبْحَانَكَ إِنِّي

ص: 436

1- (1). الكافي، كتاب الدعاء، باب القول عند الإصباح والإساءة، ج 2، ص 528، ح 20.

عَمِلْتُ سُوءًا وَظَلَمْتُ نَفْسِي فَاعْفِرْ لِي وَارْحَمْنِي وَتُبْ عَلَيَّ إِنَّكَ أَنْتَ التَّوَّابُ الرَّحِيمُ».

[1785](1) - مُحَمَّدُ بْنُ يَعْقُوبَ عَنْ عَلِيِّ بْنِ إِبْرَاهِيمَ عَنْ أَبِيهِ عَنْ ابْنِ أَبِي عُمَيْرٍ عَنْ مُعَاوِيَةَ بْنِ عَمَّارٍ عَنْ أَبِي عَبْدِ اللَّهِ عَلَيْهِ السَّلَامُ:

«اللَّهُمَّ لَكَ الْحَمْدُ أَحْمَدُكَ وَاسْتَتَعْنِكَ، وَأَنْتَ رَبِّي وَأَنَا عَبْدُكَ أَصْبَحْتُ عَلَيَّ عَهْدِكَ وَعَدِّكَ، وَأُومِنُ بِوَعْدِكَ وَأُوفِي بِعَهْدِكَ مَا اسْتَطَعْتُ، وَ لَا حَوْلَ وَلَا قُوَّةَ إِلَّا بِاللَّهِ وَحْدَهُ لَا شَرِيكَ لَهُ وَأَشْهَدُ أَنْ مُحَمَّدًا عَبْدُهُ وَرَسُولُهُ، أَصْبَحْتُ عَلَيَّ فِطْرَةَ الْإِسْلَامِ وَكَلِمَةَ الْإِخْلَاصِ وَ مِلَّةَ إِبْرَاهِيمَ وَ دِينَ مُحَمَّدٍ، عَلَيَّ ذَلِكَ أَحْيَا وَ أَمُوتُ إِنْ شَاءَ اللَّهُ، اللَّهُمَّ أَحْيِنِي مَا أَحْيَيْتَنِي بِهِ وَ أَمِتْنِي إِذَا أَمِتْتَنِي عَلَيَّ ذَلِكَ، وَ ابْعَثْنِي إِذَا بَعَثْتَنِي عَلَيَّ ذَلِكَ، أَبْتَغِي بِذَلِكَ رِضْوَانَكَ وَ اتِّبَاعَ سَبِيلِكَ، إِلَيْكَ أَلْجَأْتُ ظَهْرِي وَ إِلَيْكَ فَوَّضْتُ أَمْرِي، أَلْ مُحَمَّدٍ أُمَّتِي لَيْسَ لِي أُنْمَةٌ غَيْرُهُمْ، بِهِمْ أَنْتُمْ وَ يَا هُمْ اتَّوَلَّيْتُ وَ بِهِمْ أَقْتَدِي، اللَّهُمَّ اجْعَلْهُمْ أَوْلِيَاءِي فِي الدُّنْيَا وَ الْآخِرَةِ، وَ اجْعَلْنِي أَوْلِيَاءَهُمْ وَ أَعَادِي أَعْدَاءَهُمْ فِي الدُّنْيَا وَ الْآخِرَةِ، وَ الْحَقْنِي بِالصَّالِحِينَ وَ آبَائِي مَعَهُمْ».

[1786](2) - مُحَمَّدُ بْنُ يَعْقُوبَ عَنْ عِدَّةٍ مِنْ أَصْحَابِنَا [مِنْهُمْ عَلِيُّ بْنُ إِبْرَاهِيمَ] عَنْ أَحْمَدَ بْنِ مُحَمَّدِ بْنِ خَالِدٍ عَنْ عَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ حَمَّادٍ الْكُوفِيِّ عَنْ عَمْرِو بْنِ مُصْعَبٍ عَنْ فُرَاتِ بْنِ الْأَحْنَفِ، عَنْ أَبِي عَبْدِ اللَّهِ عَلَيْهِ السَّلَامُ قَالَ:

«مَهْمَا تَرَكْتَ مِنْ شَيْءٍ فَلَا تَتْرُكْ»

ص: 437

1- (1) . الكافي، كتاب الدعاء، باب القول عند الإصباح و الإساءة، ج 2، ص 529، ح 21.

2- (2) . الكافي، كتاب الدعاء، باب القول عند، ج 2، ص 529، ح 23.

أَنْ تَقُولَ فِي كُلِّ صَبَاحٍ وَ مَسَاءٍ: اللَّهُمَّ إِنِّي أَصَبَحْتُ أَسْتَغْفِرُكَ فِي هَذَا الصَّبَاحِ وَ فِي هَذَا الْيَوْمِ لِأَهْلِ رَحْمَتِكَ وَ أِبْرَأُ إِلَيْكَ مِنْ أَهْلِ لَعْنَتِكَ، اللَّهُمَّ إِنِّي أَصَبَحْتُ أِبْرَأُ إِلَيْكَ فِي هَذَا الْيَوْمِ وَ فِي هَذَا الصَّبَاحِ مِمَّنْ نَحْنُ بَيْنَ ظَهْرَانِيهِمْ مِنَ الْمُسَدِّرِينَ وَ مِمَّا كَانُوا يَعْبُدُونَ، إِنَّهُمْ كَانُوا قَوْمَ سُوءٍ فَاسِدِّقِينَ، اللَّهُمَّ اجْعَلْ مَا أَنْزَلْتَ مِنَ السَّمَاءِ إِلَى الْأَرْضِ فِي هَذَا الصَّبَاحِ وَ فِي هَذَا الْيَوْمِ بَرَكََةً عَلَيَّ أَوْلِيَانِكَ وَ عِقَاباً عَلَيَّ أَعْدَائِكَ، اللَّهُمَّ وَالِ مَنْ وَالَاكَ وَ عَادَ مَنْ عَادَكَ، اللَّهُمَّ اخْتِمْ لِي بِالْإِيمَانِ وَ الْإِيمَانِ كُلَّمَا طَلَعَتْ شَمْسٌ أَوْ غَرَبَتْ، اللَّهُمَّ اغْفِرْ لِي وَ لِيُؤَدِّي وَ اِرْحَمْهُمَا كَمَا رَحِمْتَ رَبِّي صَغِيرًا، اللَّهُمَّ اغْفِرْ لِلْمُؤْمِنِينَ وَ الْمُؤْمِنَاتِ وَ الْمُسْلِمِينَ وَ الْمُسْلِمَاتِ الْأَحْيَاءِ مِنْهُمْ وَ الْأَمْوَاتِ اللَّهُمَّ إِنَّكَ تَعْلَمُ مُنْقَلَبَهُمْ وَ مَثْوَاهُمْ.

اللَّهُمَّ احْفَظْ إِمَامَ الْمُسْلِمِينَ بِحِفْظِ الْإِيمَانِ وَ انصُرْهُ نَصْرًا عَزِيزًا وَ افْتَحْ لَهُ فَتْحًا يَسِيرًا وَ اجْعَلْ لَهُ وَ لَنَا مِنْ لَدُنْكَ سُلْطَانًا نَصِيرًا، اللَّهُمَّ الْعَنْ فُلَانًا وَ فُلَانًا وَ الْفِرْقَ الْمُخْتَلِفَةَ عَلَيَّ رَسُولِكَ وَ وُلَاةَ الْأَمْرِ بَعْدَ رَسُولِكَ وَ الْأَيْمَةَ مِنْ بَعْدِهِ وَ شَيْعَتِهِمْ وَ أَسْأَلُكَ الزِّيَادَةَ مِنْ فَضْلِكَ وَ الْإِفْرَارَ بِمَا جَاءَ مِنْ عِنْدِكَ وَ التَّسَلِيمَ لِأَمْرِكَ وَ الْمُحَافَظَةَ عَلَيَّ مَا أَمَرْتَ بِهِ لَا أُبْتَغِي بِهِ بَدَلًا وَ لَا أُشْتَرِي بِهِ تَمَنَّا قَلِيلًا، اللَّهُمَّ اهْدِنِي فِيْمَنْ هَدَيْتَ وَ قِنِي شَرَّ مَا قَضَيْتَ إِنَّكَ تَقْضِي وَ لَا يُقْضَى عَلَيْكَ وَ لَا يَذِلُّ مَنْ وَالَيْتَ، تَبَارَكْتَ وَ تَعَالَيْتَ، سُبْحَانَكَ رَبَّ الْبَيْتِ تَقَبَّلْ مِنِّي دُعَائِي وَ مَا تَقَرَّبْتُ بِهِ إِلَيْكَ مِنْ خَيْرٍ فَضِّ اعْفُهُ لِي اضْ عَافًا مُضَاعَفَةً كَثِيرَةً وَ آتِنَا مِنْ لَدُنْكَ رَحْمَةً وَ أَجْرًا عَظِيمًا، رَبِّ مَا أَحْسَنَ مَا ابْتَلَيْتَنِي وَ اعْظَمَ مَا أَعْطَيْتَنِي وَ اطْوَلَ مَا عَافَيْتَنِي وَ أَكْثَرَ مَا سَتَرْتَ عَلَيَّ فَلَاكَ الْحَمْدُ يَا إِلَهِي كَثِيرًا

طَيِّباً مُبَارَكاً عَلَيْهِ مِنْ مَلَأَ السَّمَاوَاتِ وَمَلَأَ الْأَرْضِ وَمَلَأَ مَا شَاءَ رَبِّي كَمَا يُحِبُّ وَيَرْضَى وَكَمَا يَنْبَغِي لَوَجْهِ رَبِّي ذِي الْجَلَالِ وَالْإِكْرَامِ».

[1787](1) - مُحَمَّدُ بْنُ يَعْقُوبَ عَنْ عِدَّةٍ مِنْ أَصْحَابِنَا [مِنْهُمْ عَلِيُّ بْنُ إِبْرَاهِيمَ] عَنْ أَحْمَدَ بْنِ مُحَمَّدَ بْنِ خَالِدٍ عَنْ إِسْمَاعِيلَ بْنِ مِهْرَانَ، عَنْ حَمَّادِ بْنِ عَثْمَانَ قَالَ: سَمِعْتُ أَبَا عَبْدِ اللَّهِ عَلَيْهِ السَّلَامُ يَقُولُ:

«مَنْ قَالَ: مَا شَاءَ اللَّهُ كَانَ، لَا حَوْلَ وَلَا قُوَّةَ إِلَّا بِاللَّهِ الْعَلِيِّ الْعَظِيمِ. مِائَةَ مَرَّةٍ حِينَ يُصَلِّي الْفَجْرَ لَمْ يَرِ يَوْمَهُ ذَلِكَ شَيْئاً يَكْرَهُهُ».

[1788](2) - مُحَمَّدُ بْنُ يَعْقُوبَ عَنْ عِدَّةٍ مِنْ أَصْحَابِنَا [مِنْهُمْ عَلِيُّ بْنُ إِبْرَاهِيمَ] عَنْ أَحْمَدَ بْنِ مُحَمَّدَ بْنِ خَالِدٍ عَنْ إِسْمَاعِيلَ بْنِ مِهْرَانَ، عَنْ عَلِيِّ بْنِ أَبِي حَمْرَةَ، عَنْ أَبِي بَصِيرٍ، عَنْ أَبِي عَبْدِ اللَّهِ عَلَيْهِ السَّلَامُ قَالَ:

«مَنْ قَالَ فِي دُبْرِ صَلَاةِ الْفَجْرِ وَدُبْرِ صَلَاةِ الْمَغْرِبِ سَبْعَ مَرَّاتٍ: بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ لَا حَوْلَ وَلَا قُوَّةَ إِلَّا بِاللَّهِ الْعَلِيِّ الْعَظِيمِ.

دَفَعَ اللَّهُ عَزَّ وَجَلَّ عَنْهُ سَبْعِينَ نَوْعاً مِنْ أَنْوَاعِ الْبَلَاءِ أَهْوَتْهَا الرِّيحُ وَالبَرَصُ وَالجُنُونُ وَإِنْ كَانَ شَقِيحاً مُجِحِي مِنَ الشَّقَاءِ وَكُتِبَ فِي السُّعْدَاءِ».

[1789](3) - مُحَمَّدُ بْنُ يَعْقُوبَ عَنْ عِدَّةٍ مِنْ أَصْحَابِنَا [مِنْهُمْ عَلِيُّ بْنُ إِبْرَاهِيمَ] عَنْ أَحْمَدَ بْنِ مُحَمَّدَ بْنِ خَالِدٍ عَنْ ابْنِ فَضَّالٍ عَنِ الْحَسَنِ بْنِ الْجَهْمِ عَنْ أَبِي الْحَسَنِ عَلَيْهِ السَّلَامُ قَالَ:

«مَنْ قَالَ: بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ لَا حَوْلَ وَلَا قُوَّةَ إِلَّا بِاللَّهِ الْعَلِيِّ الْعَظِيمِ ثَلَاثَ مَرَّاتٍ حِينَ يُصْبِحُ وَثَلَاثَ مَرَّاتٍ حِينَ يُمَسِّي، لَمْ يَخَفْ شَيْطَاناً وَلَا سُلْطَاناً وَلَا بَرَصاً وَلَا جُذَاماً».

قَالَ أَبُو الْحَسَنِ عَلَيْهِ السَّلَامُ:

وَ أَنَا أَقُولُهَا مِائَةَ مَرَّةٍ».

ص: 439

1- (1) . الكافي، كِتَابُ الدُّعَاءِ، بَابُ الْقَوْلِ عِنْدَ الْإِصْبَاحِ وَالْإِمْسَاءِ، ج 2، ص 530، ح 24.

2- (2) . الكافي، كِتَابُ الدُّعَاءِ، بَابُ الْقَوْلِ عِنْدَ الْإِصْبَاحِ وَالْإِمْسَاءِ، ج 2، ص 531، ح 25.

3- (3) . الكافي، كِتَابُ الدُّعَاءِ، بَابُ الْقَوْلِ عِنْدَ الْإِصْبَاحِ وَالْإِمْسَاءِ، ج 2، ص 531، ح 27.

[1790] (1) - مُحَمَّدُ بْنُ يَعْقُوبَ عَنْ عِدَّةٍ مِنْ أَصْحَابِنَا [مِنْهُمْ عَلِيُّ بْنُ إِبْرَاهِيمَ] عَنْ أَحْمَدَ بْنِ مُحَمَّدٍ عَنْ عُثْمَانَ بْنِ عِيسَى عَنْ سَمَاعَةَ عَنْ أَبِي عَبْدِ اللَّهِ عَلَيْهِ السَّلَامُ قَالَ:

«إِذَا صَلَّيْتَ الْغَدَاةَ وَالْمَغْرِبَ فَقُلْ: بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ لَا حَوْلَ وَلَا قُوَّةَ إِلَّا بِاللَّهِ الْعَلِيِّ الْعَظِيمِ سَبْعَ مَرَّاتٍ، فَإِنَّهُ مَنْ قَالَهَا لَمْ يُصِبْهُ جُنُونٌ وَلَا جُدَامٌ وَلَا بَرَصٌ وَلَا سَبْعُونَ نَوْعًا مِنْ أَنْوَاعِ الْبَلَاءِ».

[1791] (2) - مُحَمَّدُ بْنُ يَعْقُوبَ عَنْ عِدَّةٍ مِنْ أَصْحَابِنَا [مِنْهُمْ عَلِيُّ بْنُ إِبْرَاهِيمَ] عَنْ أَحْمَدَ بْنِ مُحَمَّدٍ بْنِ خَالِدٍ عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ عَبْدِ الْحَمِيدِ عَنْ سَعْدِ بْنِ زَيْدٍ قَالَ: قَالَ أَبُو الْحَسَنِ عَلَيْهِ السَّلَامُ:

«إِذَا صَلَّيْتَ الْمَغْرِبَ فَلَا تَبْسُطِ رِجْلَكَ وَلَا تُكَلِّمَ أَحَدًا حَتَّى تَقُولَ - مِائَةَ مَرَّةٍ -: بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ لَا حَوْلَ وَلَا قُوَّةَ إِلَّا بِاللَّهِ الْعَلِيِّ الْعَظِيمِ. وَمِائَةَ مَرَّةٍ فِي الْغَدَاةِ، فَمَنْ قَالَهَا دَفَعَ اللَّهُ عَنْهُ مِائَةَ نَوْعٍ مِنْ أَنْوَاعِ الْبَلَاءِ أَدْنَى نَوْعٍ مِنْهَا الْبَرَصُ وَالْجُدَامُ وَالشَّيْطَانُ وَالسُّلْطَانُ».

[1792] (3) - مُحَمَّدُ بْنُ يَعْقُوبَ عَنْ عِدَّةٍ مِنْ أَصْحَابِنَا [مِنْهُمْ عَلِيُّ بْنُ إِبْرَاهِيمَ] عَنْ أَحْمَدَ بْنِ مُحَمَّدٍ بْنِ خَالِدٍ عَنْ عَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ حَمَّادٍ عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ إِبْرَاهِيمَ الْجَعْفَرِيِّ قَالَ:

سَمِعْتُ أَبَا الْحَسَنِ عَلَيْهِ السَّلَامُ يَقُولُ:

«إِذَا أَمْسَتِ فَنَظَرْتَ إِلَى الشَّمْسِ فِي غُرُوبٍ وَإِذَا بَارِقَ فَقُلْ: بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ، الْحَمْدُ لِلَّهِ الَّذِي لَمْ يَتَّخِذْ وَلَدًا وَلَمْ يَكُنْ لَهُ شَرِيكٌ فِي الْمُلْكِ، الْحَمْدُ لِلَّهِ الَّذِي يَصِفُ وَلَا يُوصَفُ، وَيَعْلَمُ وَلَا يُعْلَمُ يَعْلَمُ خَائِنَةَ الْأَعْيُنِ وَمَا تُخْفِي الصُّدُورُ، أَعُوذُ بِوَجْهِ اللَّهِ الْكَرِيمِ وَبِاسْمِ

ص: 440

- 1- (1) . الكافي، كِتَابُ الدُّعَاءِ، بَابُ الْقَوْلِ عِنْدَ الْإِصْبَاحِ وَالْإِمْسَاءِ، ج 2، ص 531، ح 28.
- 2- (2) . الكافي، كِتَابُ الدُّعَاءِ، بَابُ الْقَوْلِ عِنْدَ الْإِصْبَاحِ وَالْإِمْسَاءِ، ج 2، ص 531، ح 29.
- 3- (3) . الكافي، كِتَابُ الدُّعَاءِ، بَابُ الْقَوْلِ عِنْدَ الْإِصْبَاحِ وَالْإِمْسَاءِ، ج 2، ص 532، ح 30.

اللَّهِ الْعَظِيمِ مِنْ شَرِّ مَا ذَرَأَ مَا بَرَأَ، وَمِنْ شَرِّ مَا تَحْتِ الشَّرِي، وَمِنْ شَرِّ مَا ظَهَرَ وَمَا بَطَنَ، وَمِنْ شَرِّ مَا كَانَ فِي اللَّيْلِ وَالنَّهَارِ، وَمِنْ شَرِّ أَبِي مُرَّةٍ
وَمَا وَلَدَ، وَمِنْ شَرِّ الرَّسِيسِ، وَمِنْ شَرِّ مَا وَصَفْتُ وَمَا لَمْ أَصِفْ، فَالْحَمْدُ لِلَّهِ رَبِّ الْعَالَمِينَ». ذَكَرَ

«أَنَّهَا أَمَانٌ مِنَ السَّبْعِ، وَمِنْ الشَّيْطَانِ الرَّجِيمِ، وَمِنْ ذُرِّيَّتِهِ».

قَالَ:

«وَكَانَ أَمِيرَ الْمُؤْمِنِينَ عَلَيْهِ السَّلَامُ يَقُولُ: - إِذَا أَصْبَحَ - سَبَّحَانَ اللَّهَ الْمَلِكِ الْقُدُّوسِ - ثَلَاثًا -، اللَّهُمَّ إِنِّي أَعُوذُ بِكَ مِنْ زَوَالِ نِعْمَتِكَ، وَمِنْ
تَحْوِيلِ عَافِيَتِكَ، وَمِنْ فَجَاءَةِ نِقْمَتِكَ، وَمِنْ دَرَكِ الشَّقَاءِ، وَمِنْ شَرِّ مَا سَبَقَ فِي الْكِتَابِ، اللَّهُمَّ إِنِّي أَسْأَلُكَ بِعِزَّةِ مُلْكِكَ وَشِدَّةِ قُوَّتِكَ وَبِعَظِيمِ
سُلْطَانِكَ وَبِقُدْرَتِكَ عَلَيَّ خَلْقِكَ».

[1793] (1) - مُحَمَّدُ بْنُ يَعْقُوبَ عَنْ عِدَّةٍ مِنْ أَصْحَابِنَا [مِنْهُمْ عَلِيُّ بْنُ إِبْرَاهِيمَ] عَنْ أَحْمَدَ بْنِ مُحَمَّدِ بْنِ خَالِدٍ عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ عَلِيٍّ عَنْ عَبْدِ
الرَّحْمَنِ بْنِ أَبِي هَاشِمٍ عَنْ أَبِي حَدِيجَةَ عَنْ أَبِي عَبْدِ اللَّهِ عَلَيْهِ السَّلَامُ قَالَ:

«إِنَّ الدُّعَاءَ قَبْلَ طُلُوعِ الشَّمْسِ وَقَبْلَ غُرُوبِهَا سُنَّةٌ وَاجِبَةٌ، مَعَ طُلُوعِ الْفَجْرِ وَالْمَغْرِبِ تَقُولُ: لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ وَحْدَهُ لَا شَرِيكَ لَهُ، لَهُ الْمُلْكُ وَلَهُ
الْحَمْدُ، يُحْيِي وَيُمِيتُ وَيُحْيِي، وَهُوَ حَيٌّ لَا يَمُوتُ بِيَدِهِ الْخَيْرُ، وَهُوَ عَلِيُّ كُلِّ شَيْءٍ قَدِيرٌ - عَشْرَ مَرَّاتٍ - وَتَقُولُ: أَعُوذُ بِاللَّهِ
السَّمِيعِ الْعَلِيمِ مِنْ هَمَزَاتِ الشَّيَاطِينِ، وَأَعُوذُ بِكَ رَبِّ أَنْ يَحْضُرُونِ إِنَّ اللَّهَ هُوَ السَّمِيعُ الْعَلِيمُ - عَشْرَ مَرَّاتٍ - قَبْلَ طُلُوعِ الشَّمْسِ وَقَبْلَ
الْغُرُوبِ، فَإِنْ نَسِيتَ قَضَيْتَ كَمَا تَقْضِي الصَّلَاةَ إِذَا نَسِيتَهَا».

ص: 441

[1794] (1) - مُحَمَّدُ بْنُ يَعْقُوبَ عَنْ عِدَّةٍ مِنْ أَصْحَابِنَا [مِنْهُمْ عَلِيُّ بْنُ إِبْرَاهِيمَ] عَنْ أَحْمَدَ بْنِ مُحَمَّدِ بْنِ خَالِدٍ عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ عَلِيٍّ عَنْ أَبِي جَمِيلَةَ عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ مَرْوَانَ عَنْ أَبِي عَبْدِ اللَّهِ عَلَيْهِ السَّلَامُ قَالَ:

«قُلْ: أَسَدٌ تَعِيدُ بِاللَّهِ مِنَ الشَّيْطَانِ الرَّجِيمِ وَأَعُوذُ بِاللَّهِ أَنْ يَحْضُرُونِ، إِنَّ اللَّهَ هُوَ السَّمِيعُ الْعَلِيمُ. وَقُلْ: لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ، وَحْدَهُ لَا شَرِيكَ لَهُ، يُحْيِي وَيُمِيتُ وَهُوَ عَلِيُّ كُلِّ شَيْءٍ قَدِيرٌ».

قَالَ: فَقَالَ لَهُ رَجُلٌ: مَفْرُوضٌ هُوَ؟ قَالَ:

«نَعَمْ مَفْرُوضٌ مَحْدُودٌ، تَقُولُهُ قَبْلَ طُلُوعِ الشَّمْسِ وَقَبْلَ الْغُرُوبِ - عَشْرَ مَرَّاتٍ -، فَإِنْ فَاتَكَ شَيْءٌ فَاقْضِهِ مِنَ اللَّيْلِ وَالنَّهَارِ».

[1795] (2) - مُحَمَّدُ بْنُ يَعْقُوبَ عَنْ عِدَّةٍ مِنْ أَصْحَابِنَا [مِنْهُمْ عَلِيُّ بْنُ إِبْرَاهِيمَ] عَنْ أَحْمَدَ بْنِ مُحَمَّدِ بْنِ خَالِدٍ عَنْ إِسْمَاعِيلَ بْنِ مِهْرَانَ عَنْ رَجُلٍ عَنْ إِسْحَاقَ بْنِ عَمَّارٍ عَنِ الْعَلَاءِ بْنِ كَامِلٍ قَالَ: قَالَ أَبُو عَبْدِ اللَّهِ عَلَيْهِ السَّلَامُ:

«إِنَّ مِنَ الدُّعَاءِ مَا يَنْبَغِي لِصَاحِبِهِ إِذَا نَسِيَهُ أَنْ يَغْضِبَهُ يَقُولُ بَعْدَ الْغَدَاةِ: لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ، وَحْدَهُ لَا شَرِيكَ لَهُ، لَهُ الْمُلْكُ وَ لَهُ الْحَمْدُ، يُحْيِي وَيُمِيتُ وَ يُحْيِي، وَهُوَ حَيٌّ لَا يَمُوتُ بِيَدِهِ الْخَيْرُ كُلُّهُ، وَهُوَ عَلِيُّ كُلِّ شَيْءٍ قَدِيرٌ - عَشْرَ مَرَّاتٍ - . وَيَقُولُ: أَعُوذُ بِاللَّهِ السَّمِيعِ الْعَلِيمِ - عَشْرَ مَرَّاتٍ -، فَإِذَا نَسِيَ مِنْ ذَلِكَ شَيْئاً كَانَ عَلَيْهِ فَضَاؤُهُ».

[1796] (3) - مُحَمَّدُ بْنُ يَعْقُوبَ عَنْ عِدَّةٍ مِنْ أَصْحَابِنَا [مِنْهُمْ عَلِيُّ بْنُ إِبْرَاهِيمَ] عَنْ أَحْمَدَ بْنِ مُحَمَّدِ بْنِ خَالِدٍ عَنِ ابْنِ مَحْبُوبٍ عَنِ الْعَلَاءِ بْنِ رَزِينٍ عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ مُسْلِمٍ قَالَ:

ص: 442

1- (1) . الكافي، كِتَابُ الدُّعَاءِ، بَابُ الْقَوْلِ عِنْدَ، ج 2، ص 533، ح 32.

2- (2) . الكافي، كِتَابُ الدُّعَاءِ، بَابُ الْقَوْلِ عِنْدَ الْإِصْبَاحِ وَالْإِمْسَاءِ، ج 2، ص 533، ح 33.

3- (3) . الكافي، كِتَابُ الدُّعَاءِ، بَابُ الْقَوْلِ عِنْدَ الْإِصْبَاحِ وَالْإِمْسَاءِ، ج 2، ص 533، ح 34.

سَأَلْتُ أَبَا جَعْفَرٍ عَلَيْهِ السَّلَامُ عَنِ التَّسْبِيحِ؟ فَقَالَ:

«مَا عَلِمْتُ شَيْئاً مُوَظَّفاً غَيْرَ تَسْبِيحِ فَاطِمَةَ عَلَيْهَا السَّلَامَ، وَعَشْرَ مَرَّاتٍ بَعْدَ الْفَجْرِ تَقُولُ: لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ وَحْدَهُ لَا شَرِيكَ لَهُ، لَهُ الْمُلْكُ وَ لَهُ الْحَمْدُ يُحْيِي وَيُمِيتُ وَهُوَ عَلَيَّ كُلِّ شَيْءٍ قَدِيرٌ. وَيَسْبِّحُ مَا شَاءَ تَطَوُّعاً».

[1797](1) - [مُحَمَّدُ بْنُ عَلِيِّ بْنِ الْحُسَيْنِ قَالَ:] حَدَّثَنَا أَبِي قَالَ: حَدَّثَنَا عَلِيُّ بْنُ إِبْرَاهِيمَ عَنْ أَبِيهِ عَنِ الْحُسَيْنِ بْنِ يَزِيدَ عَنْ إِسْمَاعِيلَ بْنِ مُسْلِمِ بْنِ السَّكُونِيِّ عَنِ الصَّادِقِ جَعْفَرِ بْنِ مُحَمَّدٍ عَنْ أَبِيهِ عَنِ آبَائِهِ عَلَيْهِمُ السَّلَامُ قَالَ:

«قَالَ عَلِيُّ عَلَيْهِ السَّلَامُ: مَا مِنْ يَوْمٍ يَمُرُّ عَلَيَّ ابْنِ آدَمَ إِلَّا قَالَ لَهُ ذَلِكَ الْيَوْمُ: يَا بَنَ آدَمَ! أَنَا يَوْمٌ جَدِيدٌ وَأَنَا عَلَيْكَ شَهِيدٌ؛ فَقُلْ فِيَّ: خَيْرًا، وَأَعْمَلْ فِيَّ خَيْرًا، أَشْهَدُ لَكَ بِهِ يَوْمَ الْقِيَامَةِ فَإِنَّكَ لَنْ تَرَانِي بَعْدَهُ أَبَدًا».

[1798](2) - [مُحَمَّدُ بْنُ عَلِيِّ بْنِ الْحُسَيْنِ قَالَ:] حَدَّثَنَا الْحُسَيْنُ بْنُ إِبْرَاهِيمَ بْنِ نَاتَانَةَ قَالَ: حَدَّثَنَا عَلِيُّ بْنُ إِبْرَاهِيمَ عَنْ أَبِيهِ عَنِ مُحَمَّدِ بْنِ أَبِي عُمَيْرٍ عَنْ سَيْفِ بْنِ عَمِيرَةَ عَنْ عَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ سَيَابَةَ عَنْ أَبِي إِسْحَاقَ السَّبْعِيِّ عَنِ الْحَارِثِ [الْحَرْثِ] الْأَعْوَرِ عَنْ عَلِيِّ عَلَيْهِ السَّلَامُ قَالَ:

«مَنْ قَالَ حِينَ يُمَسِّي ثَلَاثَ مَرَّاتٍ: «فَسُبْحَانَ اللَّهِ حِينَ تُمْسُونَ وَحِينَ تُصْبِحُونَ وَ لَهُ الْحَمْدُ فِي السَّمَاوَاتِ وَالْأَرْضِ وَعَشِيًّا وَحِينَ تُظْهِرُونَ» (1)

لَمْ يَفْتَهُ خَيْرٌ يَكُونُ فِي تِلْكَ اللَّيْلَةِ وَصَرَفَ عَنْهُ جَمِيعَ شَرِّهَا، وَمَنْ قَالَ: مِثْلَ ذَلِكَ حِينَ يُصَبِّحُ لَمْ يَفْتَهُ خَيْرٌ يَكُونُ فِي ذَلِكَ الْيَوْمِ وَصَرَفَ عَنْهُ جَمِيعَ شَرِّهِ».

ص: 443

1- (1). الأماي للشيخ الصدوق، المجلس الثالث والعشرون، ص 108، ح 2.

2- (2). الأماي للشيخ الصدوق، المجلس الخامس والثمانون، ص 578، ح 14. 1. سورة الروم، الآية: 17-18.

[1799] (1) - مُحَمَّدُ بْنُ يَعْقُوبَ عَنْ عَلِيِّ بْنِ اِبْرَاهِيمَ عَنْ اَبِيهِ عَنْ بَكْرِ بْنِ مُحَمَّدٍ عَنْ اَبِي عَبْدِ اللَّهِ عَلَيْهِ السَّلَامُ قَالَ:

«مَنْ قَالَ - حِينَ يَأْخُذُ مَضْجَعَهُ ثَلَاثَ مَرَّاتٍ -: الْحَمْدُ لِلَّهِ الَّذِي عَلَا فَفَقَّهَرَ، وَ الْحَمْدُ لِلَّهِ الَّذِي بَطَّنَ فَخَبَّرَ، وَ الْحَمْدُ لِلَّهِ الَّذِي مَلَكَ فَقَدَّرَ، وَ الْحَمْدُ لِلَّهِ الَّذِي يُحْيِي الْمَوْتِي وَ يُمِيتُ الْأَحْيَاءَ، وَ هُوَ عَلَيَّ كُلِّ شَيْءٍ قَدِيرٌ.

خَرَجَ مِنَ الدُّنْيَا كَهَيْئَةِ يَوْمٍ وَلَدَتْهُ أُمُّهُ».

[1800] (2) - مُحَمَّدُ بْنُ يَعْقُوبَ عَنْ عَلِيِّ بْنِ اِبْرَاهِيمَ عَنْ اَبِيهِ عَنْ اِبْنِ أَبِي عُمَيْرٍ عَنْ جَمِيلِ بْنِ دَرَّاجٍ عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ مَرْوَانَ قَالَ: قَالَ أَبُو عَبْدِ اللَّهِ

عَلَيْهِ السَّلَامُ:

«أَلَا أُخْبِرُكُمْ بِمَا كَانَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَ آلِهِ يَقُولُ إِذَا أُوِيَ إِلَى فِرَاشِهِ؟».

قُلْتُ: بَلَى، قَالَ:

«كَانَ يَقْرَأُ آيَةَ الْكُرْسِيِّ وَ يَقُولُ: بِسْمِ اللَّهِ آمَنْتُ بِاللَّهِ وَ كَفَرْتُ بِالطَّاغُوتِ اللَّهُمَّ احْفَظْنِي فِي مَنَامِي وَ فِي يَقَظَّتِي».

[1801] (3) - مُحَمَّدُ بْنُ يَعْقُوبَ عَنْ عِدَّةٍ مِنْ أَصْحَابِنَا [مِنْهُمْ عَلِيُّ بْنُ اِبْرَاهِيمَ] عَنْ أَحْمَدَ بْنِ مُحَمَّدٍ عَنْ اَبِيهِ عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ مَيْمُونٍ عَنْ اَبِي

عَبْدِ اللَّهِ عَلَيْهِ السَّلَامُ قَالَ:

«كَانَ أَمِيرًا لِمَنْ مَنِينًا صَدَّقُوا اللَّهَ عَلَيْهِ يَقُولُ: اللَّهُمَّ إِنِّي أَعُوذُ بِكَ مِنَ الْاِحْتِلَامِ وَ مِنَ سُوءِ الْأَحْلَامِ وَ أَنْ يُلْعَبَ بِي الشَّيْطَانُ فِي الْيَقَظَةِ وَ الْمَنَامِ».

ص: 444

1- (1) . الكافي، كِتَابُ الدُّعَاءِ، بَابُ الدُّعَاءِ عِنْدَ النَّوْمِ، ج 2، ص 535، ح 1.

2- (2) . الكافي، كِتَابُ الدُّعَاءِ، بَابُ الدُّعَاءِ عِنْدَ النَّوْمِ، ج 2، ص 536، ح 4.

3- (3) . الكافي، كِتَابُ الدُّعَاءِ، بَابُ الدُّعَاءِ عِنْدَ النَّوْمِ، ج 2، ص 536، ح 5.

[1802] (1) - مُحَمَّدُ بْنُ يَعْقُوبَ عَنْ عَلِيِّ بْنِ إِبْرَاهِيمَ عَنْ أَبِيهِ عَنْ بَعْضِ أَصْحَابِهِ عَنْ مُفَضَّلِ بْنِ عَمَرَ قَالَ: قَالَ لِي أَبُو عَبْدِ اللَّهِ عَلَيْهِ السَّلَامُ:

«إِنْ اسْتَطَعْتَ أَنْ لَا تَبِيْتَ لَيْلَةً حَتَّى تَعُوذَ بِأَحَدِ عَشَرَ حَرْفًا».

قُلْتُ: أَخْبِرْنِي بِهَا قَالَ:

«قُلْ: أَعُوذُ بِعِزَّةِ اللَّهِ، وَ أَعُوذُ بِقُدْرَةِ اللَّهِ، وَ أَعُوذُ بِجَلَالِ اللَّهِ، وَ أَعُوذُ بِسُلْطَانِ اللَّهِ، وَ أَعُوذُ بِجَمَالِ اللَّهِ، وَ أَعُوذُ بِدَفْعِ اللَّهِ، وَ أَعُوذُ بِمَنْعِ اللَّهِ، وَ أَعُوذُ بِجَمْعِ اللَّهِ، وَ أَعُوذُ بِمَدِّكَ اللَّهُ، وَ أَعُوذُ بِوَجْهِ اللَّهِ، وَ أَعُوذُ بِرَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَ آلِهِ مِنْ شَرِّ مَا خَلَقَ وَ بَرَأَ ذَرَأًا. وَ تَعُوذُ بِهِ كُلَّمَا شِئْتَ».

[1803] (2) - مُحَمَّدُ بْنُ يَعْقُوبَ عَنْ عِدَّةٍ مِنْ أَصْحَابِنَا [مِنْهُمْ عَلِيُّ بْنُ إِبْرَاهِيمَ] عَنْ أَحْمَدَ بْنِ مُحَمَّدٍ عَنْ عُثْمَانَ بْنِ عِيسَى عَنْ خَالِدِ بْنِ نَجِيحٍ قَالَ: كَانَ أَبُو عَبْدِ اللَّهِ عَلَيْهِ السَّلَامُ يَقُولُ:

«إِذَا أُوتِيَ إِلَيَّ فِرَاشِكَ فَقُلْ: بِسْمِ اللَّهِ وَضَعْتَ جَنِّيَ الْإِيْمَنَ لِلَّهِ عَلَيَّ مِلَّةَ إِبْرَاهِيمَ حَنِيفًا لِلَّهِ مُسْلِمًا وَ مَا أَنَا مِنَ الْمُشْرِكِينَ».

[1804] (3) - مُحَمَّدُ بْنُ يَعْقُوبَ عَنْ عَلِيِّ بْنِ إِبْرَاهِيمَ عَنْ أَبِيهِ عَنْ حَمَّادِ بْنِ عِيسَى عَنْ حَرِيْزِ بْنِ زُرَّارَةَ عَنْ أَبِي جَعْفَرٍ عَلَيْهِ السَّلَامُ قَالَ:

«إِذَا قُمْتَ بِاللَّيْلِ مِنْ مَمَامِكَ فَقُلْ:

الْحَمْدُ لِلَّهِ الَّذِي رَدَّ عَلَيَّ رُوحِي لِأَحْمَدِهِ وَ أَعْبَدَهُ. فَإِذَا سَجَعْتَ صَوْتَ الدَّيْكَ فَقُلْ: سُبُّوحٌ قُدُّوسٌ رَبُّ الْمَلَائِكَةِ وَ الرُّوحِ سَبَقَتْ رَحْمَتُكَ غَضَبَكَ لَا إِلَهَ إِلَّا أَنْتَ وَ حَدِّكَ عَمِلْتُ سُوءًا وَ ظَلَمْتُ نَفْسِي فَاعْفُرْ لِي فَإِنَّهُ لَا يَغْفِرُ الذُّنُوبَ إِلَّا أَنْتَ. فَإِذَا قُمْتَ فَانظُرْ فِي آفَاقِ السَّمَاءِ وَ قُلْ: اللَّهُمَّ لَا يُوَارِي مِنْكَ لَيْلٌ دَاجٍ، وَ

ص: 445

- 1- (1) . الكافي، كِتَابُ الدُّعَاءِ، بَابُ الدُّعَاءِ عِنْدَ النَّوْمِ، ج 2، ص 537، ح 9.
- 2- (2) . الكافي، كِتَابُ الدُّعَاءِ، بَابُ الدُّعَاءِ عِنْدَ النَّوْمِ، ج 2، ص 538، ح 10.
- 3- (3) . الكافي، كِتَابُ الدُّعَاءِ، بَابُ الدُّعَاءِ عِنْدَ النَّوْمِ، ج 2، ص 538، ح 12.

لَا سَمَاءَ ذَاتُ أَبْرَاجٍ، وَلَا أَرْضَ ذَاتُ مِهَادٍ، وَلَا ظِلْمَاتٌ بَعْضُهَا فَوْقَ بَعْضٍ، وَلَا بَحْرٌ لَجِيٌّ تَدْلِيحٌ بَيْنَ يَدَيْ الْمُدْلِجِ مِنْ خَلْقِكَ، تَعْلَمُ خَائِنَةَ الْأَعْيُنِ وَمَا تُخْفِي الصُّدُورُ، غَارَتِ النَّجُومُ وَذَامَتِ الْعُيُونُ، وَأَنْتَ الْحَيُّ الْقَيُّومُ لَا تَأْخُذُكَ سِنَةٌ وَلَا نَوْمٌ، سُبْحَانَ رَبِّيَ الْعَالَمِينَ وَإِلَهُ الْمُرْسَلِينَ وَالْحَمْدُ لِلَّهِ رَبِّ الْعَالَمِينَ».

[1805] (1) - مُحَمَّدُ بْنُ يَعْقُوبَ عَنْ عَلِيِّ بْنِ إِبْرَاهِيمَ عَنْ أَبِيهِ عَنِ ابْنِ أَبِي عُمَيْرٍ عَنْ بَعْضِ أَصْحَابِهِ رَفَعَهُ قَالَ:

«تَقُولُ إِذَا أَرَدْتَ النَّوْمَ: اللَّهُمَّ إِنْ أَمْسَكَتَ نَفْسِي فَارْحَمْهَا وَإِنْ أَرْسَلْتَهَا فَاحْفَظْهَا».

[1806] (2) - مُحَمَّدُ بْنُ يَعْقُوبَ عَنْ عِدَّةٍ مِنْ أَصْحَابِنَا [مِنْهُمْ عَلِيُّ بْنُ إِبْرَاهِيمَ] عَنْ أَحْمَدَ بْنِ مُحَمَّدٍ عَنْ جَعْفَرِ بْنِ مُحَمَّدٍ الْأَشْعَرِيِّ عَنِ ابْنِ الْقَدَّاحِ عَنْ أَبِي عَبْدِ اللَّهِ عَلَيْهِ السَّلَامُ قَالَ:

«كَانَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ إِذَا أَوَى إِلَى فِرَاشِهِ قَالَ اللَّهُمَّ بِاسْمِكَ أَحْيَا وَبِاسْمِكَ أَمُوتُ فَإِذَا قَامَ مِنْ نَوْمِهِ قَالَ الْحَمْدُ لِلَّهِ الَّذِي أَحْيَانِي بَعْدَ مَا أَمَاتَنِي وَإِلَيْهِ النُّشُورُ». وَقَالَ: قَالَ أَبُو عَبْدِ اللَّهِ عَلَيْهِ السَّلَامُ:

«مَنْ قَرَأَ عِنْدَ مَنَامِهِ آيَةَ الْكُرْسِيِّ (1) (3)

ثَلَاثَ مَرَّاتٍ - وَ الْآيَةَ الَّتِي فِي آلِ عِمْرَانَ : «شَهِدَ اللَّهُ أَنَّهُ لَا إِلَهَ إِلَّا هُوَ وَالْمَلَائِكَةُ (2)» (4)

وَ آيَةَ السُّخْرَةِ (3) (5)

وَ آيَةَ السَّجْدَةِ (4) (6)

وَكُلَّ بِهِ شَيْطَانَانِ

يَحْفَظَانِهِ مِنْ مَرَدَةِ الشَّيَاطِينِ شَاءُوا أَوْ أَبَوْا وَمَعَهُمَا مِنَ اللَّهِ ثَلَاثُونَ مَلَكًا

ص: 446

1- (1) . الكافي، كِتَابُ الدُّعَاءِ، بَابُ الدُّعَاءِ عِنْدَ النَّوْمِ، ج 2، ص 539، ح 14.

2- (2) . الكافي، كِتَابُ الدُّعَاءِ، بَابُ الدُّعَاءِ عِنْدَ النَّوْمِ، ج 2، ص 539، ح 16.

3- (3) . سورة البقرة، الآية: 255-257.

4- (4) . سورة آل عمران، الآية: 18.

5- (5) . سورة آل عمران، الآية: 26-27.

6- (6) . سورة السجدة، الآية: 15-17.

يَحْمَدُونَ اللَّهَ عَزَّ وَجَلَّ وَيُسَبِّحُونَهُ وَيُهَلِّلُونَهُ وَيُكَبِّرُونَهُ وَيَسْتَغْفِرُونَ لَهُ إِلَى أَنْ يَنْتَبَهَ ذَلِكَ الْعَبْدُ مِنْ نَوْمِهِ وَثَوَابُ ذَلِكَ لَهُ».

[1807](1) - مُحَمَّدُ بْنُ يَعْقُوبَ عَنْ عَلِيِّ بْنِ إِبْرَاهِيمَ عَنْ أَبِيهِ عَنِ النَّوْفَلِيِّ عَنِ السَّكُونِيِّ عَنْ أَبِي عَبْدِ اللَّهِ عَلَيْهِ السَّلَامُ قَالَ:

«قَالَ النَّبِيُّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ: مَنْ أَرَادَ شَيْئاً مِنْ قِيَامِ اللَّيْلِ وَأَخَذَ مَضْجَعَهُ فَلْيُقِلْ: بِسْمِ اللَّهِ، اللَّهُمَّ لَا تُؤْمِنِي مَكْرَكٌ، وَلَا تُسْنِنِي ذِكْرَكٌ، وَلَا تَجْعَلْنِي مِنَ الْغَافِلِينَ، أَقُومُ سَاعَةً كَذَا وَكَذَا.»]

وَمَا قَالَ ذَلِكَ]

إِلَّا وَكَلَّ اللَّهُ عَزَّ وَجَلَّ بِهِ مَلَكاً يَنْبُهُهُ تِلْكَ السَّاعَةَ».

بَابُ الدُّعَاءِ إِذَا خَرَجَ الْإِنْسَانُ مِنْ مَنْزِلِهِ

[1808](2) - مُحَمَّدُ بْنُ يَعْقُوبَ عَنْ عَلِيِّ بْنِ إِبْرَاهِيمَ عَنْ أَبِيهِ عَنِ ابْنِ أَبِي عُمَيْرٍ عَنْ أَبِي أَيُّوبَ الْخَزَّازِ عَنْ أَبِي حَمْرَةَ قَالَ: رَأَيْتُ أَبَا عَبْدِ اللَّهِ عَلَيْهِ السَّلَامُ يُحْرِكُ شَفْتَيْهِ حِينَ أَرَادَ أَنْ يَخْرُجَ - وَهُوَ قَائِمٌ عَلَيَّ الْبَابِ - فَقُلْتُ: إِنِّي رَأَيْتُكَ تُحْرِكُ شَفْتَيْكَ حِينَ خَرَجْتَ فَهَلْ قُلْتَ شَيْئاً؟ قَالَ:

«نَعَمْ، إِنَّ الْإِنْسَانَ إِذَا خَرَجَ مِنْ مَنْزِلِهِ، قَالَ - حِينَ يُرِيدُ أَنْ يَخْرُجَ -: اللَّهُ أَكْبَرُ، اللَّهُ أَكْبَرُ - ثَلَاثاً - بِاللَّهِ أَخْرُجُ وَبِاللَّهِ أُدْخِلُ، وَعَلَيَّ اللَّهُ أَتَوَكَّلُ - ثَلَاثَ مَرَّاتٍ - اللَّهُمَّ افْتَحْ لِي فِي وَجْهِي هَذَا بِخَيْرٍ وَاخْتِمْ لِي بِخَيْرٍ وَفِي شَرِّ كُلِّ دَابَّةٍ أَنْتَ آخِذٌ بِنَاصِيَتَيْهَا، إِنَّ رَبِّي عَلَيَّ صِرَاطٍ مُسْتَقِيمٍ. لَمْ يَزَلْ فِي ضَمَانِ اللَّهِ عَزَّ وَجَلَّ حَتَّى يَرُدَّهُ اللَّهُ إِلَى الْمَكَانِ الَّذِي كَانَ فِيهِ».

ص: 447

1- (1). الكافي، كِتَابُ الدُّعَاءِ، بَابُ الدُّعَاءِ عِنْدَ النَّوْمِ، ج 2، ص 540، ح 18.

2- (2). الكافي، كِتَابُ الدُّعَاءِ، بَابُ الدُّعَاءِ إِذَا خَرَجَ، ج 2، ص 540، ح 1.

[1809](1) - مُحَمَّدُ بْنُ يَعْقُوبَ عَنْ عِدَّةٍ مِنْ أَصْحَابِنَا [مِنْهُمْ عَلِيُّ بْنُ إِبْرَاهِيمَ] عَنْ أَحْمَدَ بْنِ مُحَمَّدٍ عَنْ عُثْمَانَ بْنِ عِيسَى عَنْ أَبِي حَمَزَةَ قَالَ: اسْتَأْذَنْتُ عَلِيَّ بْنَ أَبِي جَعْفَرٍ عَلَيْهِ السَّلَامُ، فَخَرَجَ إِلَيَّ وَشَفَتَاهُ تَتَحَرَّكَانِ، فَقُلْتُ لَهُ، فَقَالَ:

«أَفْطَنْتَ لِدَلِّكَ يَا ثُمَالِي؟».

قُلْتُ: نَعَمْ جُعِلْتُ فِدَاكَ! قَالَ:

«إِنِّي وَاللَّهِ تَكَلَّمْتُ بِكَلَامٍ مَا تَكَلَّمُ بِهِ أَحَدٌ قَطُّ إِلَّا كَفَاهُ اللَّهُ مَا أَهَمَّهُ مِنْ أَمْرِ دُنْيَاهُ وَآخِرَتِهِ».

قَالَ: قُلْتُ لَهُ أَخْبِرْنِي بِهِ قَالَ:

«نَعَمْ مَنْ قَالَ حِينَ يَخْرُجُ مِنْ مَنْزِلِهِ: بِسْمِ اللَّهِ، حَسْبِيَ اللَّهُ تَوَكَّلْتُ عَلَى اللَّهِ، اللَّهُمَّ إِنِّي أَسْأَلُكَ خَيْرَ أُمُورِي كُلِّهَا وَأَعُوذُ بِكَ مِنْ خِزْيِ الدُّنْيَا وَعَذَابِ الآخِرَةِ. كَفَاهُ اللَّهُ مَا أَهَمَّهُ مِنْ أَمْرِ دُنْيَاهُ وَآخِرَتِهِ».

[1810](2) - مُحَمَّدُ بْنُ يَعْقُوبَ عَنْ عِدَّةٍ مِنْ أَصْحَابِنَا [مِنْهُمْ عَلِيُّ بْنُ إِبْرَاهِيمَ] عَنْ أَحْمَدَ بْنِ مُحَمَّدٍ بْنِ خَالِدٍ عَنْ عَلِيِّ بْنِ الْحَكَمِ عَنْ عَاصِمِ بْنِ حُمَيْدٍ عَنْ أَبِي بَصِيرٍ عَنْ أَبِي جَعْفَرٍ عَلَيْهِ السَّلَامُ قَالَ:

«مَنْ قَالَ حِينَ يَخْرُجُ مِنْ بَابِ دَارِهِ: أَعُوذُ بِمَا عَاذْتُ بِهِ مَلَائِكَةُ اللَّهِ مِنْ شَرِّ هَذَا الْيَوْمِ الْجَدِيدِ الَّذِي إِذَا غَابَتْ شَمْسُهُ لَمْ تَعُدْ مِنْ شَرِّ نَفْسِي وَمِنْ شَرِّ غَيْرِي وَمِنْ شَرِّ الشَّيَاطِينِ وَمِنْ شَرِّ مَنْ نَصَبَ لِأَوْلِيَاءِ اللَّهِ وَمِنْ شَرِّ الْجِنَّ وَالْإِنْسِ وَمِنْ شَرِّ السَّبَّاحِ وَالْهَوَامِّ وَمِنْ شَرِّ رُكُوبِ الْمَحَارِمِ كُلِّهَا أُجِيرَ نَفْسِي بِاللَّهِ مِنْ كُلِّ شَرٍّ. غَفَرَ اللَّهُ لَهُ وَتَابَ عَلَيْهِ وَكَفَاهُ اللَّهُ وَحِجْرَهُ عَنِ الشُّوءِ وَعَصَمَهُ مِنَ الشَّرِّ».

[1811](3) - مُحَمَّدُ بْنُ يَعْقُوبَ عَنْ عَلِيِّ بْنِ إِبْرَاهِيمَ عَنْ أَبِيهِ عَنِ ابْنِ مَحْبُوبٍ عَنْ مُعَاوِيَةَ

ص: 448

1- (1) . الكافي، كتاب الدعاء، باب الدعاء إذا خرج، ج 2، ص 541، ح 3.

2- (2) . الكافي، كتاب الدعاء، باب الدعاء إذا خرج، ج 2، ص 541، ح 4.

3- (3) . الكافي، كتاب الدعاء، باب الدعاء إذا خرج، ج 2، ص 542، ح 5.

بْنِ عَمَّارٍ عَنْ أَبِي عَبْدِ اللَّهِ عَلَيْهِ السَّلَامُ قَالَ:

«إِذَا خَرَجْتَ مِنْ مَنْزِلِكَ فَقُلْ: بِسْمِ اللَّهِ، تَوَكَّلْتُ عَلَى اللَّهِ، لَا حَوْلَ وَلَا قُوَّةَ إِلَّا بِاللَّهِ، اللَّهُمَّ إِنِّي أَسْأَلُكَ خَيْرَ مَا خَرَجْتُ لَهُ وَأَعُوذُ بِكَ مِنْ شَرِّ مَا خَرَجْتُ لَهُ؛ اللَّهُمَّ أَوْسِعْ عَلَيَّ مِنْ فَضْلِكَ وَأَتِمِّمْ عَلَيَّ نِعْمَتَكَ وَاسْتَعْمِلْنِي فِي طَاعَتِكَ وَاجْعَلْ رَغْبَتِي فِيْمَا عِنْدَكَ وَتَوَفِّئِي عَلَيَّ مِلَّتِكَ وَمِلَّةَ رَسُولِكَ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ».

[1812](1) - مُحَمَّدُ بْنُ يَعْقُوبَ عَنْ عِدَّةٍ مِنْ أَصْحَابِنَا [مِنْهُمْ عَلِيُّ بْنُ إِبْرَاهِيمَ] عَنْ أَحْمَدَ بْنِ مُحَمَّدٍ عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ عَلِيٍّ عَنْ عَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ أَبِي هَاشِمٍ عَنْ أَبِي خَدِيجَةَ قَالَ: كَانَ أَبُو عَبْدِ اللَّهِ عَلَيْهِ السَّلَامُ إِذَا خَرَجَ يَقُولُ:

«اللَّهُمَّ بِكَ خَرَجْتُ، وَ لَكَ أَسْلَمْتُ وَ بِكَ آمَنْتُ وَ عَلَيْكَ تَوَكَّلْتُ اللَّهُمَّ بَارِكْ لِي فِي يَوْمِي هَذَا وَ ارزُقْنِي فُورَةً وَ فَتْحَهُ وَ نَصْرَهُ وَ طَهُورَهُ وَ هُدَاهُ وَ بَرَكَتَهُ وَ اصْدِرْ عَنِّي شِدْرَةً وَ شِدْرًا مَا فِيهِ بِسْمِ اللَّهِ وَ بِاللَّهِ وَ اللَّهُ أَكْبَرُ وَ الْحَمْدُ لِلَّهِ رَبِّ الْعَالَمِينَ اللَّهُمَّ إِنِّي قَدْ خَرَجْتُ فَبَارِكْ لِي فِي خُرُوجِي وَ انْفَعْنِي بِهِ».

قَالَ:

«وَ إِذَا دَخَلَ فِي مَنْزِلِهِ قَالَ ذَلِكَ».

[1813](2) - مُحَمَّدُ بْنُ يَعْقُوبَ عَنْ عَلِيِّ بْنِ إِبْرَاهِيمَ عَنْ أَبِيهِ عَنْ ابْنِ أَبِي عُمَيْرٍ عَنِ الْحَسَنِ بْنِ عَطِيَّةَ عَنْ عَمْرِو بْنِ يَزِيدَ قَالَ: قَالَ أَبُو عَبْدِ اللَّهِ عَلَيْهِ السَّلَامُ:

«مَنْ قَرَأَ «قُلْ هُوَ اللَّهُ أَحَدٌ» (1)

حِينَ يَخْرُجُ مِنْ مَنْزِلِهِ عَشْرَ مَرَّاتٍ لَمْ يَزَلْ فِي حِفْظِ اللَّهِ عَزَّ وَ جَلَّ وَ كِلَاءَتِهِ حَتَّى يَرْجِعَ إِلَى مَنْزِلِهِ».

ص: 449

1- (1). الكافي، كِتَابُ الدُّعَاءِ، بَابُ الدُّعَاءِ إِذَا خَرَجَ، ج 2، ص 542، ح 6.

2- (2). الكافي، كِتَابُ الدُّعَاءِ، بَابُ الدُّعَاءِ إِذَا خَرَجَ، ج 2، ص 542، ح 8. 1. سورة التوحيد، الآية: 1.

[1814](1) - مُحَمَّدُ بْنُ يَعْقُوبَ عَنْ عِدَّةٍ مِنْ أَصْحَابِنَا [مِنْهُمْ عَلِيُّ بْنُ إِبْرَاهِيمَ] عَنْ أَحْمَدَ بْنِ مُحَمَّدٍ عَنْ مُوسَى بْنِ الْقَاسِمِ عَنْ صَبَّاحِ الْحَدَّاءِ قَالَ: قَالَ أَبُو الْحَسَنِ عَلَيْهِ السَّلَامُ:

«إِذَا أَرَدْتَ السَّفَرَ فَكْفِ عَلَيَّ بِابِ دَارِكَ، وَاقْرَأْ فَاتِحَةَ الْكِتَابِ أَمَامَكَ وَعَنْ يَمِينِكَ وَعَنْ شِمَالِكَ، وَ«قُلْ هُوَ اللَّهُ أَحَدٌ(1)»

أَمَامَكَ وَعَنْ يَمِينِكَ وَعَنْ شِمَالِكَ، وَ«قُلْ أَعُوذُ بِرَبِّ النَّاسِ(2)»

وَ«قُلْ أَعُوذُ بِرَبِّ الْفَلَقِ(3)»

أَمَامَكَ وَعَنْ يَمِينِكَ وَعَنْ شِمَالِكَ، ثُمَّ قُل: اللَّهُمَّ احْفَظْنِي وَاحْفَظْ مَا مَعِيَ، وَسَلِّمْ لِي وَسَلِّمْ مَا مَعِيَ، وَبَلِّغْنِي وَبَلِّغْ مَا مَعِيَ بِلَاغًا حَسَنًا. ثُمَّ قَالَ:

«أَمَا رَأَيْتَ الرَّجُلَ؟ يُحْفَظُ وَلَا يُحْفَظُ مَا مَعَهُ وَيَسَلِّمُ وَلَا يَسَلِّمُ مَا مَعَهُ وَيَبْلُغُ وَلَا يَبْلُغُ مَا مَعَهُ». (2)(3)(4)

بَابُ الدُّعَاءِ قَبْلَ الصَّلَاةِ

[1815](5) - مُحَمَّدُ بْنُ يَعْقُوبَ عَنْ عِدَّةٍ مِنْ أَصْحَابِنَا [مِنْهُمْ عَلِيُّ بْنُ إِبْرَاهِيمَ] عَنْ أَحْمَدَ بْنِ مُحَمَّدٍ بْنِ خَالِدٍ عَنْ بَعْضِ أَصْحَابِنَا رَفَعَهُ قَالَ:

«تَقُولُ قَبْلَ دُخُولِكَ فِي الصَّلَاةِ: اللَّهُمَّ إِنِّي أَقْدَمُ مُحَمَّدًا نَبِيَّكَ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ بَيْنَ يَدَيَّ حَاجَتِي وَآتَوَجَّهُ بِكَ إِلَيْكَ فِي طَلِبَتِي فَاجْعَلْنِي بِهِمْ وَجِبْهًا فِي الدُّنْيَا وَالْآخِرَةِ وَمِنَ الْمُفْرَبِينَ،

ص: 450

1- (1) . الكافي، كِتَابُ الدُّعَاءِ، بَابُ الدُّعَاءِ إِذَا خَرَجَ، ج 2، ص 543، ح 9.

2- (2) . سورة التوحيد، الآية: 1.

3- (3) . سورة الناس، الآية: 1.

4- (4) . سورة الفلق، الآية: 1.

5- (5) . الكافي، كِتَابُ الدُّعَاءِ، بَابُ الدُّعَاءِ قَبْلَ الصَّلَاةِ، ج 2، ص 544، ح 2.

اللَّهُمَّ اجْعَلْ صَلَاتِي بِهِمْ مُتَقَبَّلَةً، وَذَنْبِي بِهِمْ مَغْفُورًا، وَدُعَائِي بِهِمْ مُسْتَجَابًا، يَا أَرْحَمَ الرَّاحِمِينَ».

[1816](1) - مُحَمَّدُ بْنُ يَعْقُوبَ عَنْ عِدَّةٍ مِنْ أَصْحَابِنَا [مِنْهُمْ عَلِيُّ بْنُ إِبْرَاهِيمَ] عَنْ أَحْمَدَ بْنِ مُحَمَّدَ بْنِ خَالِدٍ عَنْ أَبِيهِ عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ الْقَاسِمِ عَنْ صَفْوَانَ الْجَمَّالِ قَالَ: شَهِدْتُ أَبَا عَبْدِ اللَّهِ عَلَيْهِ السَّلَامُ وَاسْتَقْبَلَ الْقِبْلَةَ قَبْلَ التَّكْبِيرِ وَقَالَ:

«اللَّهُمَّ لَا تُؤَيِّسْنِي مِنْ رَوْحِكَ، وَلَا تُقْنِطْنِي مِنْ رَحْمَتِكَ، وَلَا تُؤْمِنِّي مَكْرَكَ، فَإِنَّهُ لَا يَأْمَنُ مَكْرَ اللَّهِ إِلَّا الْقَوْمُ الْخَاسِرُونَ».

قُلْتُ: جُعِلَتْ فِدَاكَ مَا سَمِعْتُ بِهِذَا مِنْ أَحَدٍ قَبْلَكَ فَقَالَ:

«إِنَّ مِنْ أَكْبَرِ الْكِبَائِرِ عِنْدَ اللَّهِ الْيَأْسَ مِنْ رَوْحِ اللَّهِ، وَالتَّقْنُوطَ مِنْ رَحْمَةِ اللَّهِ، وَالْأَمْنَ مِنْ مَكْرِ اللَّهِ».

بَابُ الدُّعَاءِ فِي أَذْبَارِ الصَّلَوَاتِ

[1817](2) - مُحَمَّدُ بْنُ يَعْقُوبَ عَنْ عَلِيِّ بْنِ إِبْرَاهِيمَ عَنْ أَبِيهِ عَنِ ابْنِ أَبِي عُمَيْرٍ عَنْ إِبْرَاهِيمَ بْنِ عَبْدِ الْحَمِيدِ عَنِ الصَّبَّاحِ بْنِ سَيَابَةَ عَنْ أَبِي عَبْدِ اللَّهِ عَلَيْهِ السَّلَامُ قَالَ:

«مَنْ قَالَ إِذَا صَلَّى الْمَغْرِبَ - ثَلَاثَ مَرَّاتٍ -: الْحَمْدُ لِلَّهِ الَّذِي يَفْعَلُ مَا يَشَاءُ وَلَا يَفْعَلُ مَا يَشَاءُ غَيْرُهُ. أُعْطِيَ خَيْرًا كَثِيرًا».

[1818](3) - مُحَمَّدُ بْنُ يَعْقُوبَ عَنْ عِدَّةٍ مِنْ أَصْحَابِنَا [مِنْهُمْ عَلِيُّ بْنُ إِبْرَاهِيمَ] عَنْ أَحْمَدَ بْنِ مُحَمَّدَ بْنِ خَالِدٍ عَنْ أَبِيهِ رَفَعَهُ قَالَ:

«يَقُولُ بَعْدَ الْعِشَاءِ: اللَّهُمَّ بِيَدِكَ مَقَادِيرُ

ص: 451

1- (1) . الكافي، كِتَابُ الدُّعَاءِ، بَابُ الدُّعَاءِ قَبْلَ الصَّلَاةِ، ج 2، ص 544، ح 3.

2- (2) . الكافي، كِتَابُ الدُّعَاءِ، بَابُ الدُّعَاءِ فِي أَذْبَارِ، ج 2، ص 545، ح 2.

3- (3) . الكافي، كِتَابُ الدُّعَاءِ، بَابُ الدُّعَاءِ فِي أَذْبَارِ، ج 2، ص 545، ح 3.

اللَّيْلِ وَالنَّهَارِ، وَمَقَادِيرُ الدُّنْيَا وَالْآخِرَةِ، وَمَقَادِيرُ الْمَوْتِ وَالْحَيَاةِ، وَمَقَادِيرُ الشَّمْسِ وَالْقَمَرِ، وَمَقَادِيرُ النَّصْرِ وَالْخِذْلَانِ، وَمَقَادِيرُ الْغِنَى وَالْفَقْرِ، اللَّهُمَّ بَارِكْ لِي فِي دِينِي وَدُنْيَايَ وَفِي جَسَدِي وَأَهْلِي وَوَلَدِي، اللَّهُمَّ ادْرَأْ عَنِّي شَرَّ فِئْتَمَةِ الْعَرَبِ وَالْعَجَمِ وَالْجَنِّ وَالْإِنْسِ، وَاجْعَلْ مُنْقَلَبِي إِلَيَّ خَيْرَ دَائِمٍ وَنَعِيمٍ لَا يَزُولُ».

[1819](1) - مُحَمَّدُ بْنُ يَعْقُوبَ عَنْ عِدَّةٍ مِنْ أَصْحَابِنَا [مِنْهُمْ عَلِيُّ بْنُ إِبْرَاهِيمَ] عَنْ أَحْمَدَ بْنِ مُحَمَّدِ بْنِ خَالِدٍ عَنْ بَعْضِ أَصْحَابِهِ رَفَعَهُ قَالَ:

«مَنْ قَالَ بَعْدَ كُلِّ صَلَاةٍ - وَهُوَ آخِذٌ بِلِحْيَتِهِ بِيَدِهِ الْيُمْنَى -: يَا ذَا الْجَلَالِ وَالْإِكْرَامِ ازْحَمْنِي مِنَ النَّارِ - ثَلَاثَ مَرَّاتٍ، وَيَدُهُ الْيُسْرَى مَرْفُوعَةً وَبَطْنُهَا إِلَيَّ مَا يَلِي السَّمَاءَ - ثُمَّ يَقُولُ: أَجْزِنِي مِنَ الْعَذَابِ الْأَلِيمِ - ثَلَاثَ مَرَّاتٍ -. ثُمَّ يُؤَخِّرُ يَدَهُ عَنْ لِحْيَتِهِ ثُمَّ يَرْفَعُ يَدَهُ وَيَجْعَلُ بَطْنُهَا مِمَّا يَلِي السَّمَاءَ ثُمَّ يَقُولُ: يَا عَزِيزُ يَا كَرِيمُ يَا رَحْمَانُ يَا رَحِيمُ. وَيَقْلِبُ يَدَيْهِ وَيَجْعَلُ بَطْنُهَا مِمَّا يَلِي السَّمَاءَ ثُمَّ يَقُولُ: أَجْزِنِي مِنَ الْعَذَابِ الْأَلِيمِ. - ثَلَاثَ مَرَّاتٍ - صَلَّى عَلَيَّ مُحَمَّدٌ وَآلُ مُحَمَّدٍ وَالْمَلَائِكَةُ وَالرُّوحُ. غُفِرَ لَهُ وَرُضِيَ عَنْهُ وَوُصِلَ بِالْإِسْتِغْفَارِ لَهُ حَتَّى يَمُوتَ جَمِيعَ الْخَلَائِقِ إِلَّا الثَّقَلَيْنِ الْجَنِّ وَالْإِنْسِ».

وَقَالَ:

«إِذَا فَرَعْتَ مِنْ تَشَهُدِكَ فَارْفَعْ يَدَيْكَ وَقُلْ: اللَّهُمَّ اغْفِرْ لِي مَغْفِرَةً عَزْمًا جَزْمًا لَا تُغَادِرُ ذَنْبًا وَلَا أَزْكَبُ بَعْدَهَا مُحَرَّمًا أَبَدًا وَعَافِيًا مُعَافَاةً لَا بُلُويَ بَعْدَهَا أَبَدًا وَاهْدِنِي هُدًى لَا أَضِلُّ بَعْدَهُ أَبَدًا، وَانْفَعْنِي يَا رَبِّ! بِمَا عَلَّمْتَنِي وَ

ص: 452

وَزِنَةَ الْعَرْشِ، وَلَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ مِلْءَ الْمِيزَانِ وَ مُنْتَهَى الرِّضَا وَ زِنَةَ الْعَرْشِ. تُعِيدُ ذَلِكَ أَرْبَعَ مَرَّاتٍ. ثُمَّ تَقُولُ: اللَّهُمَّ أَسْأَلُكَ مَسْأَلَةَ الْعَبْدِ الدَّلِيلِ أَنْ تُصَلِّيَ عَلَيَّ مُحَمَّدٍ وَ آلِ مُحَمَّدٍ وَأَنْ تُغْفِرَ لَنَا ذُنُوبَنَا وَ تَقْضِيَ لَنَا حَوَائِجَنَا فِي الدُّنْيَا وَ الْآخِرَةِ فِي يَسْرٍ مِنْكَ وَ عَافِيَةٍ».

[1821](1) - مُحَمَّدُ بْنُ يَعْقُوبَ عَنْ عَلِيِّ بْنِ إِبْرَاهِيمَ عَنْ أَبِيهِ عَنِ ابْنِ أَبِي عُمَيْرٍ عَنْ حَمَادِ بْنِ عَثْمَانَ عَنْ سَدِيفِ بْنِ عَمِيرَةَ قَالَ: سَمِعْتُ أَبَا عَبْدِ اللَّهِ عَلَيْهِ السَّلَامُ يَقُولُ:

«جَاءَ جَبْرِئِيلُ عَلَيْهِ السَّلَامُ إِلَيَّ يُوسِفَ - وَهُوَ فِي السِّجْنِ - فَقَالَ لَهُ: يَا يُوسُفُ! قُلْ فِي دُبُرِ كُلِّ صَلَاةٍ: اللَّهُمَّ اجْعَلْ لِي فَرْجًا وَ مَخْرَجًا وَ ارْزُقْنِي مِنْ حَيْثُ أَحْتَسِبُ وَ مِنْ حَيْثُ لَا أَحْتَسِبُ».

[1822](2) - مُحَمَّدُ بْنُ يَعْقُوبَ عَنْ عَلِيِّ بْنِ إِبْرَاهِيمَ عَنْ أَبِيهِ عَنِ ابْنِ أَبِي عُمَيْرٍ عَنْ مُعَاوِيَةَ بْنِ عَمَّارٍ قَالَ:

«مَنْ قَالَ فِي دُبُرِ الْفَرِيضَةِ: يَا مَنْ يَفْعَلُ مَا يَشَاءُ وَ لَا يَفْعَلُ مَا يَشَاءُ أَحَدٌ غَيْرُهُ - ثَلَاثًا - . ثُمَّ سَأَلَ أُعْطِيَ مَا سَأَلَ».

[1823](3) - مُحَمَّدُ بْنُ يَعْقُوبَ عَنْ عَلِيِّ بْنِ إِبْرَاهِيمَ عَنْ أَبِيهِ عَنِ ابْنِ أَبِي عُمَيْرٍ عَنْ مُحَمَّدِ الْجُعْفِيِّ عَنْ أَبِيهِ عَنِ أَبِي عَبْدِ اللَّهِ عَلَيْهِ السَّلَامُ قَالَ:

كُنْتُ كَثِيرًا مَا أَشْتَكِي عَيْنِي فَشَكَوْتُ ذَلِكَ إِلَى أَبِي عَبْدِ اللَّهِ عَلَيْهِ السَّلَامُ فَقَالَ:

«أَلَا أَعْلَمُكَ دُعَاءَ لِدُنْيَاكَ وَ آخِرَتِكَ وَ بَلَاغًا لَوْجَعِ عَيْنِكَ؟».

قُلْتُ: بَلَى قَالَ:

«تَقُولُ فِي دُبُرِ الْفَجْرِ وَ دُبُرِ الْمَغْرَبِ: اللَّهُمَّ إِنِّي أَسْأَلُكَ بِحَقِّ

ص: 454

- 1- (1) . الكافي، كِتَابُ الدُّعَاءِ، بَابُ الدُّعَاءِ فِي أَدْبَارِ، ج 2، ص 549، ح 7.
- 2- (2) . الكافي، كِتَابُ الدُّعَاءِ، بَابُ الدُّعَاءِ فِي أَدْبَارِ، ج 2، ص 549، ح 9.
- 3- (3) . الكافي، كِتَابُ الدُّعَاءِ، بَابُ الدُّعَاءِ فِي أَدْبَارِ، ج 2، ص 549، ح 11.

مُحَمَّدٍ وَ آلِ مُحَمَّدٍ عَلَيْكَ صَلَّ عَلَي مُحَمَّدٍ وَ آلِ مُحَمَّدٍ وَ اجْعَلِ الثَّوْرَ فِي بَصْرِي وَ الْبَصِيرَةَ فِي دِينِي وَ الْيَقِينَ فِي قَلْبِي وَ الْإِخْلَاصَ فِي عَمَلِي
وَ السَّلَامَةَ فِي نَفْسِي وَ السَّعَةَ فِي رِزْقِي وَ الشُّكْرَ لَكَ أَبَدًا مَا أَبْقَيْتَنِي».

[1824](1) - مُحَمَّدُ بْنُ يَعْقُوبَ عَنْ عَلِيِّ بْنِ إِبْرَاهِيمَ عَنْ أَبِيهِ عَنِ ابْنِ أَبِي عُمَيْرٍ قَالَ:

حَدَّثَنِي أَبُو جَعْفَرٍ الشَّامِيُّ قَالَ: حَدَّثَنِي رَجُلٌ بِالشَّامِ يُقَالُ لَهُ: هَلْقَامُ بْنُ أَبِي هَلْقَامٍ قَالَ: أَتَيْتُ أَبَا إِبْرَاهِيمَ عَلَيْهِ السَّلَامُ فَقُلْتُ لَهُ: جُعِلْتُ فِدَاكَ!
عَلَّمَنِي دُعَاءً جَامِعًا لِلدُّنْيَا وَ الْآخِرَةِ وَ أَوْجَزُ فَقَالَ:

«قُلْ فِي ذُبْرِ الْفَجْرِ إِلَيَّ أَنْ تَطْلُعَ الشَّمْسُ: سُبْحَانَ اللَّهِ الْعَظِيمِ وَ بِحَمْدِهِ اسْتَغْفِرُ اللَّهَ وَ أَسْأَلُهُ مِنْ فَضْلِهِ».

قَالَ هَلْقَامُ: لَقَدْ كُنْتُ مِنْ أَسْوَأِ أَهْلِ بَيْتِي حَالًا، فَمَا عَلِمْتُ حَتَّى أَتَانِي مِيرَاثٌ مِنْ قِبَلِ رَجُلٍ مَا ظَنَنْتُ أَنَّ بَيْنِي وَ بَيْنَهُ قَرَابَةً، وَ إِنِّي الْيَوْمَ لَمِنْ أَيْسَرِ
أَهْلِ بَيْتِي وَ مَا ذَلِكَ إِلَّا بِمَا عَلَّمَنِي مَوْلَايَ الْعَبْدُ الصَّالِحُ عَلَيْهِ السَّلَامُ.

بَابُ كَرَاهِيَةِ النَّوْمِ بَعْدَ الْغَدَاةِ

[1825](2) - [مُحَمَّدُ بْنُ عَلِيِّ بْنِ الْحَسَنِ بْنِ عَلِيٍّ عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ مُوسَى بْنِ الْمُتَوَكِّلِ عَنْ عَلِيِّ بْنِ إِبْرَاهِيمَ عَنْ أَبِيهِ، قَالَ:] رَوَى مُعَمَّرُ بْنُ خَلَادٍ عَنْ
أَبِي الْحَسَنِ الرِّضَا عَلَيْهِ السَّلَامُ قَالَ:

«كَانَ - وَ هُوَ بِخُرَّاسَانَ - إِذَا صَلَّى الْفَجْرَ جَلَسَ فِي مُصَلَاةٍ إِلَيَّ أَنْ تَطْلُعَ الشَّمْسُ ثُمَّ يُؤْتِي بِخَرِيطَةٍ فِيهَا مَسَاوِيكَ فَيَسْتَاكُ بِهَا وَاحِدًا بَعْدَ وَاحِدٍ
ثُمَّ يُؤْتِي بِكُنْدَرٍ فَيَمَضَعُهُ، ثُمَّ يَدْعُ ذَلِكَ فَيُؤْتِي بِالْمُصْحَفِ فَيَقْرَأُ فِيهِ».

ص: 455

1- (1) . الكافي، كِتَابُ الدُّعَاءِ، بَابُ الدُّعَاءِ فِي أَدْبَارِ، ج 2، ص 550، ح 12.

2- (2) . من لا يحضره الفقيه، بَابُ كَرَاهِيَةِ النَّوْمِ بَعْدَ الْغَدَاةِ، ج 1، ص 504، ح 1451.

[1826] (1) - مُحَمَّدُ بْنُ يَعْقُوبَ عَنْ عَلِيِّ بْنِ إِبْرَاهِيمَ عَنْ أَبِيهِ عَنْ ابْنِ أَبِي عَمِيرٍ عَنْ إِسْمَاعِيلَ بْنِ عَبْدِ الْخَالِقِ قَالَ: أَبْطَأَ رَجُلٌ مِنْ أَصْحَابِ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ عَنْهُ ثُمَّ آتَاهُ فَقَالَ لَهُ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ:

«مَا أَبْطَأَ بِكَ عَنَّا؟».

فَقَالَ: السُّقْمُ وَالْفَقْرُ، فَقَالَ لَهُ:

«أَفَلَا أَعَلَّمْتُكَ دُعَاءً يَذْهَبُ اللَّهُ عَنْكَ بِالسُّقْمِ وَالْفَقْرِ؟».

قَالَ: بَلَى يَا رَسُولَ اللَّهِ! فَقَالَ:

«قُلْ: لَا حَوْلَ وَلَا قُوَّةَ إِلَّا بِاللَّهِ الْعَلِيِّ الْعَظِيمِ، تَوَكَّلْتُ عَلَى الْحَيِّ الَّذِي لَا يَمُوتُ، وَالْحَمْدُ لِلَّهِ الَّذِي لَمْ يَتَّخِذْ صَاحِبَةً وَلَا وَلَدًا وَلَمْ يَكُنْ لَهُ شَرِيكٌ فِي الْمُلْكِ وَلَمْ يَكُنْ لَهُ وَلِيٌّ مِنَ الذَّلِّ وَكَبْرَهُ تَكْبِيرًا».

قَالَ: فَمَا لَبِثَ أَنْ عَادَ إِلَى النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ فَقَالَ: يَا رَسُولَ اللَّهِ! قَدْ أَذْهَبَ اللَّهُ عَنِّي السُّقْمَ وَالْفَقْرَ.

[1827] (2) - مُحَمَّدُ بْنُ يَعْقُوبَ عَنْ عَلِيِّ بْنِ إِبْرَاهِيمَ عَنْ أَبِيهِ عَنْ حَمَّادِ بْنِ عَيْسَى عَنْ إِبْرَاهِيمَ بْنِ عُمَرَ الْيَمَانِيِّ عَنْ زَيْدِ الشَّحَامِ عَنْ أَبِي جَعْفَرٍ عَلَيْهِ السَّلَامُ قَالَ:

«ادْعُ فِي طَلَبِ الرِّزْقِ فِي الْمَكْتُوبَةِ - وَأَنْتَ سَاجِدٌ - يَا خَيْرَ الْمَسْئُولِينَ يَا خَيْرَ الْمُعْطِينَ ارْزُقْنِي وَارْزُقْ عِيَالِي مِنْ فَضْلِكَ الْوَاسِعِ فَإِنَّكَ ذُو الْفَضْلِ الْعَظِيمِ».

ص: 456

1- (1) . الكافي، كِتَابُ الدُّعَاءِ، بَابُ الدُّعَاءِ لِلرِّزْقِ، ج 2، ص 551، ح 3.

2- (2) . الكافي، كِتَابُ الدُّعَاءِ، بَابُ الدُّعَاءِ لِلرِّزْقِ، ج 2، ص 551، ح 4.

[1828] (1) - مُحَمَّدُ بْنُ يَعْقُوبَ عَنْ عِدَّةٍ مِنْ أَصْحَابِنَا [مِنْهُمْ عَلِيُّ بْنُ إِبْرَاهِيمَ] عَنْ أَحْمَدَ بْنِ مُحَمَّدِ بْنِ خَالِدٍ عَنْ أَحْمَدَ بْنِ مُحَمَّدِ بْنِ أَبِي نَصْرِ قَالَ: قُلْتُ لِلرِّضَا عَلَيْهِ السَّلَامُ: جُعِلْتُ فِدَاكَ! ادْعُ اللَّهَ عَزَّ وَجَلَّ أَنْ يَرْزُقَنِي الْحَلَالَ، فَقَالَ:

«أَتَدْرِي مَا الْحَلَالُ؟».

قُلْتُ: الَّذِي عِنْدَنَا الْكَسْبُ الطَّيِّبُ فَقَالَ:

«كَانَ عَلِيُّ بْنُ الْحُسَيْنِ عَلَيْهِمَا السَّلَامُ يَقُولُ: الْحَلَالُ هُوَ قُوَّةُ الْمُصْطَفَيْنِ».

ثُمَّ قَالَ:

«قُلْ: أَسْأَلُكَ مِنْ رِزْقِكَ الْوَاسِعِ».

[1829] (2) - مُحَمَّدُ بْنُ يَعْقُوبَ عَنْ عِدَّةٍ مِنْ أَصْحَابِنَا [مِنْهُمْ عَلِيُّ بْنُ إِبْرَاهِيمَ] عَنْ أَحْمَدَ بْنِ مُحَمَّدِ بْنِ خَالِدٍ عَنْ بَعْضِ أَصْحَابِهِ عَنْ مُفَضَّلِ بْنِ مَزِيدٍ عَنْ أَبِي عَبْدِ اللَّهِ عَلَيْهِ السَّلَامُ قَالَ:

«قُلْ: اللَّهُمَّ أَوْسِعْ عَلَيَّ فِي رِزْقِي، وَامْدُدْ لِي فِي عُمْرِي، وَاجْعَلْ لِي مِمَّنْ يَنْتَصِرُ بِهِ لِدِينِكَ وَ لَا تَسْتَبْدِلْ بِي غَيْرِي».

[1830] (3) - مُحَمَّدُ بْنُ يَعْقُوبَ عَنْ عِدَّةٍ مِنْ أَصْحَابِنَا [مِنْهُمْ عَلِيُّ بْنُ إِبْرَاهِيمَ] عَنْ أَحْمَدَ بْنِ مُحَمَّدِ بْنِ خَالِدٍ عَنْ أَبِي إِبْرَاهِيمَ عَلَيْهِ السَّلَامُ دُعَاءً فِي الرَّزْقِ:

«يَا اللَّهُ، يَا اللَّهُ، يَا اللَّهُ أَسْأَلُكَ بِحَقِّ مَنْ حَقَّهُ عَلَيْكَ عَظِيمٍ أَنْ تُصَلِّيَ عَلَيَّ مُحَمَّدٍ وَ آلِ مُحَمَّدٍ، وَأَنْ تَرْزُقَنِي الْعَمَلَ بِمَا عَلَّمْتَنِي مِنْ مَعْرِفَةِ حَقِّكَ، وَأَنْ تَبْسُطَ عَلَيَّ مَا حَظَرْتَ مِنْ رِزْقِكَ».

ص: 457

-
- 1- (1) . الكافي، كِتَابُ الدُّعَاءِ، بَابُ الدُّعَاءِ لِلرِّزْقِ، ج 2، ص 552، ح 9.
 - 2- (2) . الكافي، كِتَابُ الدُّعَاءِ، بَابُ الدُّعَاءِ لِلرِّزْقِ، ج 2، ص 553، ح 10.
 - 3- (3) . الكافي، كِتَابُ الدُّعَاءِ، بَابُ الدُّعَاءِ لِلرِّزْقِ، ج 2، ص 553، ح 11.

[1831] (1) - مُحَمَّدُ بْنُ يَعْقُوبَ عَنْ عِدَّةٍ مِنْ أَصْحَابِنَا [مِنْهُمْ عَلِيُّ بْنُ إِبْرَاهِيمَ] عَنْ أَحْمَدَ بْنِ مُحَمَّدٍ عَنِ ابْنِ مَحْبُوبٍ، عَنْ جَمِيلِ بْنِ دَرَّاجٍ، عَنْ وَليدِ بْنِ صَيْحٍ قَالَ: شَكَوْتُ إِلَى أَبِي عَبْدِ اللَّهِ عَلَيْهِ السَّلَامُ دِينًا لِي عَلَيَّ أَنَسٍ، فَقَالَ:

«قُلْ: اللَّهُمَّ لِحَظَاتِكَ تَبَسَّرَ عَلَيَّ غَرْمَانِي بِهَا الْفَضَاءَ وَتَبَسَّرَ لِي بِهَا الْاِقْتِصَاءَ إِنَّكَ عَلَيَّ كُلِّ شَيْءٍ قَدِيرٌ».

[1832] (2) - مُحَمَّدُ بْنُ يَعْقُوبَ عَنْ عَلِيِّ بْنِ إِبْرَاهِيمَ عَنْ أَبِيهِ عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ الْمُغِيرَةِ عَنْ مُوسَى بْنِ بَكْرِ عَنْ أَبِي إِبْرَاهِيمَ عَلَيْهِ السَّلَامُ كَانَ كَتَبَهُ لِي فِي قِرْطَاسٍ:

«اللَّهُمَّ ارْزُدْ إِلَيَّ جَمِيعَ خَلْقِكَ مَطَالِمَهُمُ الَّتِي قَبِلِي صَغِيرَهَا وَكَبِيرَهَا فِي يُسْرٍ مِنْكَ وَعَافِيَةٍ وَ مَا لَمْ تَبْلُغْهُ قُوَّتِي وَ لَمْ تَسْعُهُ ذَاتُ يَدِي وَ لَمْ يَقَوْ عَلَيْهِ بَدَنِي وَ يَقِينِي وَ نَفْسِي فَادِّهِ عَنِّي مِنْ جَزِيلِ مَا عِنْدَكَ مِنْ فَضْلِكَ، ثُمَّ لَا تَخْلُفْ عَلَيَّ مِنْهُ شَيْئًا تَقْضِيهِ مِنْ حَسَنَاتِي، يَا أَرْحَمَ الرَّاحِمِينَ أَشْهَدُ أَنْ لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ وَحْدَهُ لَا شَرِيكَ لَهُ، وَ أَشْهَدُ أَنَّ مُحَمَّدًا عَبْدُهُ وَرَسُولُهُ، وَ أَنَّ الدِّينَ كَمَا شُرِعَ، وَ أَنَّ الْإِسْلَامَ كَمَا وُصِفَ، وَ أَنَّ الْكِتَابَ كَمَا أُنزِلَ، وَ أَنَّ الْقَوْلَ كَمَا حُدِّثَ، وَ أَنَّ اللَّهَ هُوَ الْحَقُّ الْمُبِينُ، ذَكَرَ اللَّهُ مُحَمَّدًا وَ أَهْلَ بَيْتِهِ بِخَيْرٍ وَ حَيَّا مُحَمَّدًا وَ أَهْلَ بَيْتِهِ بِالسَّلَامِ».

ص: 458

1- (1) . الكافي، كِتَابُ الدُّعَاءِ، بَابُ الدُّعَاءِ لِلدِّينِ، ج 2، ص 554، ح 1.

2- (2) . الكافي، كِتَابُ الدُّعَاءِ، بَابُ الدُّعَاءِ لِلدِّينِ، ج 2، ص 555، ح 4.

بَابُ الدُّعَاءِ لِلْكَرْبِ وَ الْهَمِّ وَ الْحُزْنِ وَ الْخَوْفِ

[1833] (1) - مُحَمَّدُ بْنُ يَعْقُوبَ عَنْ عَلِيِّ بْنِ إِبْرَاهِيمَ عَنْ أَبِيهِ عَنْ ابْنِ أَبِي عُمَيْرٍ عَنْ هِشَامِ بْنِ سَالِمٍ عَنْ أَبِي عَبْدِ اللَّهِ عَلَيْهِ السَّلَامُ قَالَ:

«إِذَا نَزَلَتْ بَرَجُلٍ نَازِلَةٌ أَوْ شَدِيدَةٌ أَوْ كَرِبَةٌ أَمْرٌ فَلْيُكْشِفْ عَنْ رُكْبَتَيْهِ وَ ذِرَاعَيْهِ وَ لْيُلْصِقْهُمَا بِالْأَرْضِ وَ لْيُلْزِقْ جُوجُوهُ بِالْأَرْضِ ثُمَّ لِيَدْعُ بِحَاجَتِهِ - وَ هُوَ سَاجِدٌ -».

[1834] (2) - مُحَمَّدُ بْنُ يَعْقُوبَ عَنْ عَلِيِّ بْنِ إِبْرَاهِيمَ عَنْ أَبِيهِ عَنْ ابْنِ مَحْبُوبٍ عَنِ الْحَسَنِ بْنِ عَمَّارٍ الدَّهَّانِ عَنْ مِسْمَعٍ عَنْ أَبِي عَبْدِ اللَّهِ عَلَيْهِ السَّلَامُ قَالَ:

«لَمَّا طَرَحَ إِخْوَةٌ يُوسُفَ يُوسُفَ فِي الْجُبِّ آتَاهُ جَبْرَيْلُ عَلَيْهِ السَّلَامُ فَدَخَلَ عَلَيْهِ فَقَالَ: يَا غُلَامُ مَا تَصْنَعُ هَاهُنَا؟ فَقَالَ: إِنَّ إِخْوَتِي الْقَوِي فِي الْجُبِّ قَالَ: فَتَحِبُّ أَنْ تَخْرُجَ مِنْهُ؟ قَالَ:

ذَلِكَ إِلَيَّ اللَّهُ عَزَّ وَ جَلَّ، إِنْ شَاءَ أَخْرَجَنِي».

قَالَ:

«فَقَالَ لَهُ: إِنَّ اللَّهَ تَعَالَى يَقُولُ لَكَ: ادْعُنِي بِهَذَا الدُّعَاءِ حَتَّى أُخْرِجَكَ مِنَ الْجُبِّ فَقَالَ لَهُ: وَ مَا الدُّعَاءُ؟ فَقَالَ: قُلْ: اللَّهُمَّ إِنِّي أَسْأَلُكَ بِأَنَّ لَكَ الْحَمْدَ لَا إِلَهَ إِلَّا أَنْتَ، الْمَتَّانُ، بَدِيعَ السَّمَاوَاتِ وَ الْأَرْضِ، ذُو الْجَلَالِ وَ الْإِكْرَامِ، أَنْ تُصَلِّيَ عَلَيَّ مُحَمَّدٍ وَ آلِ مُحَمَّدٍ، وَ أَنْ تَجْعَلَ لِي مِمَّا أَنَا فِيهِ فَرَجًا وَ مَخْرَجًا».

قَالَ:

«ثُمَّ كَانَ مِنْ قِصَّتِهِ مَا ذَكَرَ اللَّهُ فِي كِتَابِهِ».

[1835] (3) - مُحَمَّدُ بْنُ يَعْقُوبَ عَنْ عَلِيِّ بْنِ إِبْرَاهِيمَ عَنْ أَبِيهِ عَنْ بَعْضِ أَصْحَابِهِ عَنْ

ص: 459

1- (1) . الكافي، كِتَابُ الدُّعَاءِ، بَابُ الدُّعَاءِ لِلْكَرْبِ، ج 2، ص 556، ح 3.

2- (2) . الكافي، كِتَابُ الدُّعَاءِ، بَابُ الدُّعَاءِ لِلْكَرْبِ، ج 2، ص 556، ح 4.

3- (3) . الكافي، كِتَابُ الدُّعَاءِ، بَابُ الدُّعَاءِ لِلْكَرْبِ، ج 2، ص 557، ح 6.

إِسْمَاعِيلَ بْنِ جَابِرٍ عَنْ أَبِي عَبْدِ اللَّهِ عَلَيْهِ السَّلَامُ فِي الْهَمِّ قَالَ:

«تَغْتَسِلُ وَتُصَلِّي رَكَعَتَيْنِ وَتَقُولُ: يَا فَارِجَ الْهَمِّ! يَا كَاشِفَ الْغَمِّ! يَا رَحْمَانَ الدُّنْيَا وَالْآخِرَةِ وَرَحِيمَهُمَا! فَرِّجْ هَمِّي وَاكْشِفْ غَمِّي، يَا اللَّهُ الْوَاحِدَ الْأَحَدَ الصَّمَدَ الَّذِي لَمْ يَلِدْ وَلَمْ يُولَدْ وَلَمْ يَكُنْ لَهُ كُفُوًا أَحَدٌ اعْصِمْنِي وَطَهِّرْنِي وَادْهَبْ بِبَلِيَّتِي. وَاقْرَأْ آيَةَ الْكُرْسِيِّ وَالْمُعَوِّذَتَيْنِ».

[1836] (1) - مُحَمَّدُ بْنُ يَعْقُوبَ عَنْ عِدَّةٍ مِنْ أَصْحَابِنَا [مِنْهُمْ عَلِيُّ بْنُ إِبْرَاهِيمَ] عَنْ أَحْمَدَ بْنِ مُحَمَّدٍ عَنْ عُثْمَانَ بْنِ عِيسَى عَنْ سَمَاعَةَ عَنْ أَبِي عَبْدِ اللَّهِ عَلَيْهِ السَّلَامُ قَالَ:

«إِذَا خِفْتَ أَمْرًا فَقُلْ: اللَّهُمَّ إِنَّكَ لَا يَكْفِي مِنْكَ أَحَدٌ وَأَنْتَ تَكْفِي مِنْ كُلِّ أَحَدٍ مِنْ خَلْقِكَ فَاكْفِنِي كَذَا وَكَذَا».

[1837] (2) - مُحَمَّدُ بْنُ يَعْقُوبَ عَنْ عِدَّةٍ مِنْ أَصْحَابِنَا [مِنْهُمْ عَلِيُّ بْنُ إِبْرَاهِيمَ] عَنْ أَحْمَدَ بْنِ مُحَمَّدٍ عَنْ عِدَّةٍ مِنْ أَصْحَابِنَا رَفَعُوهُ إِلَى أَبِي عَبْدِ اللَّهِ عَلَيْهِ السَّلَامُ قَالَ:

«كَانَ مِنْ دُعَاءِ أَبِي عَلَيْهِ السَّلَامُ فِي الْأَمْرِ يَحْدُثُ: اللَّهُمَّ صَلِّ عَلَيَّ مُحَمَّدٍ وَآلِ مُحَمَّدٍ، وَاعْفِرْ لِي وَارْحَمْنِي وَزَكِّ عَمَلِي وَيَسِّرْ مُتَقَلِّبِي وَاهْدِ قَلْبِي وَآمِنْ خَوْفِي وَعَافِنِي فِي عُمْرِي كُلِّهِ وَثَبِّتْ حُجَّتِي وَاعْفِرْ خَطَايَايَ وَبَيِّضْ وَجْهِي وَاعْصِمْنِي فِي دِينِي وَسَهِّلْ مَطْلَبِي وَسَّعْ عَلَيَّ فِي رِزْقِي فَإِنِّي ضَعِيفٌ وَتَجَاوَزَ عَنْ سَبِيٍّ مَا عَدَيْتُ بِحُسْنِ مَا عَدَدَكَ وَلَا تَفْجَعْنِي بِنَفْسِي وَلَا تَفْجَعْ لِي حَمِيمًا وَهَبْ لِي يَا إِلَهِي لِحِطَّةً مِنْ لِحِطَاتِكَ تَكْشِفْ بِهَا عَنِّي جَمِيعَ مَا بِهِ ابْتَلَيْتَنِي وَتَرَدَّ بِهَا

ص: 460

1- (1) . الكافي، كِتَابُ الدُّعَاءِ، بَابُ الدُّعَاءِ لِلْكَرْبِ، ج 2، ص 557، ح 7.

2- (2) . الكافي، كِتَابُ الدُّعَاءِ، بَابُ الدُّعَاءِ لِلْكَرْبِ، ج 2، ص 558، ح 8.

عَلَيَّ مَا هُوَ أَحْسَنُ عَادَاتِكَ عِنْدِي فَقَدْ صَدَّعْتُ قُوَّتِي وَفَلَّتْ حِيلَتِي وَانْقَطَعَ مِنْ خَلْقِكَ رَجَائِي وَلَمْ يَبْقَ إِلَّا رَجَاؤُكَ وَتَوَكَّلِي عَلَيْكَ وَقُدْرَتُكَ عَلَيَّ.

يَا رَبُّ أَنْ تَرْحَمَنِي وَتُعَافِيَنِي كَقُدْرَتِكَ عَلَيَّ أَنْ تُعَدِّبَنِي وَتَبْتَلِيَنِي إِلَهِي ذَكَرَ عَوَائِدِكَ يُؤْنِسُنِي وَالرَّجَاءَ لِإِنْعَامِكَ يُؤَوِّئُنِي وَلَمْ أُحِلُّ مِنْ نِعْمِكَ مُنْذُ خَلَقْتَنِي وَأَنْتَ رَبِّي وَسَيِّدِي وَمَفْرَعِي وَمَلْجَأِي وَالْحَافِظُ لِي وَالذَّابُّ عَنِّي وَالرَّحِيمُ بِي وَالْمُتَكَفِّلُ بِرِزْقِي وَفِي قَضَائِكَ وَقُدْرَتِكَ كُلُّ مَا أَنَا فِيهِ، فَلْيَكُنْ يَا سَيِّدِي وَمَوْلَايَ فِيمَا فَضَيْتَ وَقَدَّرْتَ وَحَتَمْتَ تَعْجِيلُ خَلَاصِي مِمَّا أَنَا فِيهِ جَمِيعِهِ وَالْعَافِيَةُ لِي فَإِنِّي لَا أَحُدُّ لِدَفْعِ ذَلِكَ أَحَدًا غَيْرَكَ وَلَا أَعْتَمِدُ فِيهِ إِلَّا عَلَيْكَ، فَكُنْ يَا ذَا الْجَلَالِ وَالْإِكْرَامِ عِنْدَ أَحْسَنِ ظَنِّي بِكَ وَرَجَائِي لَكَ وَارْحَمْ تَضَرُّعِي وَاسْتِثْنَائِي وَضَعْفَ رُكْنِي وَامْنُنْ بِذَلِكَ عَلَيَّ وَعَلَيَّ كُلِّ دَعَاكَ يَا أَرْحَمَ الرَّاحِمِينَ وَصَلَّى اللَّهُ عَلَيَّ مُحَمَّدٍ وَآلِهِ.

[1838] (1) - مُحَمَّدُ بْنُ يَعْقُوبَ عَنْ عَلِيِّ بْنِ إِبْرَاهِيمَ عَنْ أَبِيهِ عَنِ ابْنِ أَبِي عَمِيرٍ عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ أُعَيْنَ عَنْ بَشْرِ بْنِ مَسْلَمَةَ عَنْ أَبِي عَبْدِ اللَّهِ عَلَيْهِ السَّلَامُ قَالَ:

«كَانَ عَلِيُّ بْنُ الْحُسَيْنِ عَلَيْهِمَا السَّلَامُ يَقُولُ: مَا أَبَالِي إِذَا قُلْتُ هَذِهِ الْكَلِمَاتِ لَوْ اجْتَمَعَ عَلَيَّ الْإِنْسُ وَالْجِنُّ: بِسْمِ اللَّهِ وَبِاللَّهِ وَمِنَ اللَّهِ وَإِلَى اللَّهِ وَفِي سَبِيلِ اللَّهِ وَعَلَيَّ مَلَّةَ رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ. اللَّهُمَّ إِلَيْكَ أَسَلْتُ نَفْسِي وَإِلَيْكَ وَجْهْتُ وَجْهِي وَإِلَيْكَ أَلْجَأْتُ ظَهْرِي وَإِلَيْكَ فَوَضَعْتُ أَمْرِي. اللَّهُمَّ احْفَظْنِي بِحِفْظِ الْإِيمَانِ مِنْ بَيْنِ يَدَيَّ وَمِنْ خَلْفِي وَعَنْ يَمِينِي وَعَنْ شِمَالِي وَمِنْ فَوْقِي وَمِنْ تَحْتِي وَمِنْ قِبَلِي، وَادْفَعْ عَنِّي بِحَوْلِكَ وَقُوَّتِكَ فَإِنَّهُ لَا حَوْلَ وَلَا قُوَّةَ إِلَّا بِكَ.»

ص: 461

[1839] (1) - مُحَمَّدُ بْنُ يَعْقُوبَ عَنْ عَلِيِّ بْنِ إِبْرَاهِيمَ عَنْ أَبِيهِ عَنْ ابْنِ أَبِي عُمَيْرٍ عَنْ بَعْضِ أَصْحَابِنَا قَالَ: قَالَ أَبُو عَبْدِ اللَّهِ عَلَيْهِ السَّلَامُ:

«قَالَ لِي رَجُلٌ: أَيُّ شَيْءٍ قُلْتَ؟ حِينَ دَخَلْتَ عَلَيَّ أَبِي جَعْفَرٍ بِالرَّبْدَةِ».

قَالَ:

«قُلْتُ: اللَّهُمَّ إِنَّكَ تَكْفِي مِنِّي كُلَّ شَيْءٍ وَلَا يَكْفِي مِنِّي شَيْءٌ فَكْفِنِي بِمَا شِئْتَ وَكَيْفَ شِئْتَ وَمِنْ حَيْثُ شِئْتَ وَآتَيْ شِئْتَ».

[1840] (2) - مُحَمَّدُ بْنُ يَعْقُوبَ عَنْ عَلِيِّ بْنِ إِبْرَاهِيمَ عَنْ أَبِيهِ عَنْ بَعْضِ أَصْحَابِهِ عَنْ ابْنِ أَبِي حَمْرَةَ قَالَ: سَمِعْتُ عَلِيَّ بْنَ الْحُسَيْنِ عَلَيْهِ

السَّلَامُ يَقُولُ لِابْنِهِ:

«يَا بُنَيَّ! مَنْ أَصَابَهُ مِنْكُمْ مُصِيبَةٌ أَوْ نَزَلَتْ بِهِ نَازِلَةٌ فَلْيَتَوَضَّأْ وَلْيَسْبِغِ الوُضُوءَ ثُمَّ يَصِّ لِمِي رُكْعَتَيْنِ أَوْ أَرْبَعَ رُكْعَاتٍ، ثُمَّ يَقُولُ فِي آخِرِهِنَّ: يَا مُوَضَّعَ كُلِّ شَيْءٍ كَوَيْ، وَيَا سَامِعَ كُلِّ نَجْوَى وَشَاهِدَ كُلِّ مَلَأٍ وَعَالِمَ كُلِّ خَفِيَّةٍ، وَيَا دَافِعَ مَا يَشَاءُ مِنْ بَلِيَّةٍ، وَيَا خَلِيلَ إِبْرَاهِيمَ، وَيَا نَجِيَّ مُوسَى، وَيَا مُصَدِّقَ طَيْفِي مُحَمَّدٍ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ! أَدْعُوكَ دُعَاءَ مَنْ اشْتَدَّتْ فَاقَتُهُ وَقَلَّتْ حِيلَتُهُ وَضَعُفَتْ قُوَّتُهُ دُعَاءَ الْغَرِيبِ الْغَرِيبِ الْمُضْطَّرِّ الَّذِي لَا يَجِدُ لِكَشْفِ مَا هُوَ فِيهِ إِلَّا أَنْتَ، يَا أَرْحَمَ الرَّاحِمِينَ. فَإِنَّهُ لَا يَدْعُو بِهِ أَحَدٌ إِلَّا كَشَفَ اللَّهُ عَنْهُ إِنْ شَاءَ اللَّهُ».

[1841] (3) - مُحَمَّدُ بْنُ يَعْقُوبَ عَنْ عَلِيِّ بْنِ إِبْرَاهِيمَ عَنْ أَبِيهِ عَنْ ابْنِ أَبِي عُمَيْرٍ عَنْ ابْنِ أَخِي سَعِيدٍ عَنْ سَعِيدِ بْنِ يَسَارٍ قَالَ: قُلْتُ لِأَبِي عَبْدِ اللَّهِ

عَلَيْهِ السَّلَامُ يَدْخُلُنِي الْغَمُّ فَقَالَ:

ص: 462

1- (1) . الكافي، كِتَابُ الدُّعَاءِ، بَابُ الدُّعَاءِ لِلْكَرْبِ، ج 2، ص 559، ح 11.

2- (2) . الكافي، كِتَابُ الدُّعَاءِ، بَابُ الدُّعَاءِ لِلْكَرْبِ، ج 2، ص 560، ح 15.

3- (3) . الكافي، كِتَابُ الدُّعَاءِ، بَابُ الدُّعَاءِ لِلْكَرْبِ، ج 2، ص 561، ح 16.

«أَكْثَرُ مِنْ أَنْ تَقُولَ: اللَّهُ اللَّهُ رَبِّي لَا أُشْرِكُ بِهِ شَيْئاً. فَإِذَا خِفْتَ وَسُوسَةً أَوْ حَدِيثَ نَفْسٍ فَقُلْ: اللَّهُمَّ إِنِّي عَبْدُكَ وَابْنُ عَبْدِكَ وَابْنُ أُمَّتِكَ نَاصِيَتِي بِيَدِكَ عَدْلٌ فِي حُكْمِكَ مَاضٍ فِي قَضَائِكَ، اللَّهُمَّ إِنِّي أَسْأَلُكَ بِكُلِّ اسْمٍ هُوَ لَكَ أَنْزَلْتَهُ فِي كِتَابِكَ، أَوْ عَلَّمْتَهُ أَحَدًا مِنْ خَلْقِكَ، أَوْ اسْتَأْذَنْتَ بِهِ فِي عِلْمِ الْغَيْبِ عِنْدَكَ أَنْ تُصَلِّيَ عَلَيَّ مُحَمَّدٍ وَآلِ مُحَمَّدٍ، وَأَنْ تَجْعَلَ الْقُرْآنَ نُورًا بَصْرِي وَرَبِيعَ قَلْبِي وَجِلَاءَ حُزْنِي وَذَهَابَ هَمِّي، اللَّهُ اللَّهُ رَبِّي لَا أُشْرِكُ بِهِ شَيْئاً».

[1842](1) - مُحَمَّدُ بْنُ يَعْقُوبَ عَنْ عِدَّةٍ مِنْ أَصْحَابِنَا [مِنْهُمْ عَلِيُّ بْنُ إِبْرَاهِيمَ] عَنْ أَحْمَدَ بْنِ مُحَمَّدٍ عَنْ بَعْضِ أَصْحَابِهِ عَنْ إِبْرَاهِيمَ بْنِ حَتَّانٍ عَنْ عَلِيِّ بْنِ سَوْرَةَ عَنْ سَمَاعَةَ قَالَ: قَالَ لِي أَبُو الْحَسَنِ عَلَيْهِ السَّلَامُ:

«إِذَا كَانَ لَكَ يَا سَمَاعَةُ! إِلَيَّ اللَّهُ عَزَّ وَجَلَّ حَاجَةٌ فَقُلْ: اللَّهُمَّ إِنِّي أَسْأَلُكَ بِحَقِّ مُحَمَّدٍ وَعَلِيِّ فَإِنَّ لَهُمَا عِنْدَكَ شَأْنًا مِنَ الشَّانِ وَقَدْرًا مِنَ الْقَدْرِ فَيَحَقُّ ذَلِكَ الشَّانِ وَيَحَقُّ ذَلِكَ الْقَدْرُ أَنْ تُصَلِّيَ عَلَيَّ مُحَمَّدٍ وَآلِ مُحَمَّدٍ وَأَنْ تَفْعَلَ بِي كَذَا وَكَذَا. فَإِنَّهُ إِذَا كَانَ يَوْمَ الْقِيَامَةِ لَمْ يَبْقَ مَلَكٌ مُقَرَّبٌ وَلَا نَبِيٌّ مُرْسَلٌ وَلَا مُؤْمِنٌ مُمْتَحَنٌ إِلَّا وَهُوَ يَحْتَاجُ إِلَيْهِمَا فِي ذَلِكَ الْيَوْمِ».

[1843](2) - مُحَمَّدُ بْنُ يَعْقُوبَ عَنْ عَلِيِّ بْنِ إِبْرَاهِيمَ عَنْ أَبِيهِ عَنِ ابْنِ أَبِي عَمِيرٍ عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ أَعْيَنَ عَنْ قَيْسِ بْنِ سَلَمَةَ عَنْ أَبِي عَبْدِ اللَّهِ عَلَيْهِ السَّلَامُ قَالَ:

«كَانَ عَلِيُّ بْنُ الْحُسَيْنِ صَلَوَاتُ اللَّهِ عَلَيْهِمَا يَقُولُ: مَا أَبَالِي إِذَا قُلْتُ هَذِهِ الْكَلِمَاتِ لَوْ اجْتَمَعَ

ص: 463

1- (1) . الكافي، كِتَابُ الدُّعَاءِ، بَابُ الدُّعَاءِ لِلْكَرْبِ، ج 2، ص 562، ح 21.

2- (2) . الكافي، كِتَابُ الدُّعَاءِ، بَابُ الدُّعَاءِ لِلْكَرْبِ، ج 2، ص 563، ح 23.

عَلَيَّ الْجَنُّ وَالْإِنْسُ: بِسْمِ اللَّهِ وَبِاللَّهِ وَمِنَ اللَّهِ وَإِلَى اللَّهِ وَفِي سَبِيلِ اللَّهِ وَعَلَى مِلَّةِ رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ، اللَّهُمَّ إِنَّكَ أَسَلَمْتُ نَفْسِي، وَإِلَيْكَ وَجْهْتُ وَجْهِي، وَإِلَيْكَ أَلْجَأْتُ ظَهْرِي، وَإِلَيْكَ فَوَّضْتُ أَمْرِي، اللَّهُمَّ احْفَظْنِي بِحِفْظِ الْإِيمَانِ مِنْ بَيْنِ يَدَيَّ وَمِنْ خَلْفِي وَعَنْ يَمِينِي وَعَنْ شِمَالِي وَمِنْ فَوْقِي وَمِنْ تَحْتِي وَمِنْ قَبْلِي وَادْفَعْ عَنِّي بِحَوْلِكَ وَقُوَّتِكَ، فَإِنَّهُ لَا حَوْلَ وَلَا قُوَّةَ إِلَّا بِاللَّهِ».

بَابُ الدُّعَاءِ لِلْعَلَلِ وَالْأَمْرَاضِ

[1844](1) - مُحَمَّدُ بْنُ يَعْقُوبَ عَنْ عَلِيِّ بْنِ إِبْرَاهِيمَ عَنْ أَبِيهِ عَنْ ابْنِ أَبِي عُمَيْرٍ عَنِ الْحُسَيْنِ بْنِ نُعَيْمٍ عَنْ أَبِي عَبْدِ اللَّهِ عَلَيْهِ السَّلَامُ قَالَ:

«اسْتَكَيْ بَعْضُ وُلْدِهِ فَقَالَ: يَا بُنَيَّ قُلْ:

اللَّهُمَّ اشْفِنِي بِشِفَائِكَ، وَدَاوِنِي بِدَوَائِكَ، وَعَافِنِي مِنْ بَلَائِكَ فَإِنِّي عَبْدُكَ وَابْنُ عَبْدِكَ».

[1845](2) - مُحَمَّدُ بْنُ يَعْقُوبَ عَنْ عَلِيِّ بْنِ إِبْرَاهِيمَ عَنْ أَبِيهِ عَنْ حَنَّانِ بْنِ سَدِيرٍ عَنْ أَبِيهِ عَنْ أَبِي جَعْفَرٍ عَلَيْهِ السَّلَامُ قَالَ:

«إِذَا رَأَيْتَ الرَّجُلَ مَرَّ بِهِ الْبَلَاءُ فَقُلْ: الْحَمْدُ لِلَّهِ الَّذِي عَافَانِي مِمَّا ابْتَلَاكَ بِهِ وَفَضَّلَنِي عَلَيْكَ وَعَلَى كَثِيرٍ مِمَّنْ خَلَقَ؛ وَلَا تُسْمِعُهُ».

[1846](3) - مُحَمَّدُ بْنُ يَعْقُوبَ عَنْ عَلِيِّ بْنِ إِبْرَاهِيمَ عَنْ أَبِيهِ عَنْ ابْنِ أَبِي عُمَيْرٍ عَنِ عَبْدِ الْحَمِيدِ عَنْ رَجُلٍ قَالَ: دَخَلْتُ عَلَى أَبِي

عَبْدِ اللَّهِ عَلَيْهِ السَّلَامُ فَشَكَوْتُ إِلَيْهِ

ص: 464

1- (1) . الكافي، كِتَابُ الدُّعَاءِ، بَابُ الدُّعَاءِ لِلْعَلَلِ، ج 2، ص 565، ح 3.

2- (2) . الكافي، كِتَابُ الدُّعَاءِ، بَابُ الدُّعَاءِ لِلْعَلَلِ، ج 2، ص 565، ح 5.

3- (3) . الكافي، كِتَابُ الدُّعَاءِ، بَابُ الدُّعَاءِ لِلْعَلَلِ، ج 2، ص 566، ح 8.

وَجَعَأْبِي فَقَالَ:

(قُلْ: بِسْمِ اللّٰهِ، ثُمَّ امْسَحْ يَدَكَ عَلَيْهِ وَقُلْ: اَعُوذُ بِعِزَّةِ اللّٰهِ، وَ اَعُوذُ بِقُدْرَةِ اللّٰهِ، وَ اَعُوذُ بِجَلَالِ اللّٰهِ، وَ اَعُوذُ بِعَظَمَةِ اللّٰهِ، وَ اَعُوذُ بِجَمْعِ اللّٰهِ، وَ اَعُوذُ بِرِسْوَلِ اللّٰهِ، وَ اَعُوذُ بِاَسْمَاءِ اللّٰهِ مِنْ شَرِّ مَا اَحْذَرُ وَ مِنْ شَرِّ مَا اَخَافُ عَلَيَّ نَفْسِي. تَقُولُهَا سَبْعَ مَرَّاتٍ)).

قَالَ: فَفَعَلْتُ فَاذْهَبَ اللّٰهُ عِزًّا وَ جَلًّا بِهَا الْوَجَعُ عَنِّي.

[1847](1) - مُحَمَّدُ بْنُ يَعْقُوبَ عَنْ عَلِيِّ بْنِ اِبْرَاهِيمَ عَنْ اَبِيهِ عَنْ عَمْرِو بْنِ عَثْمَةَ اَنْ عَنْ عَلِيِّ بْنِ عِيْسَى عَنْ عَمِّهِ قَالَ: قُلْتُ لَهُ: عَلَّمَنِي دُعَاءً اَدْعُو بِهِ لَوَجَعِ اَصَابِنِي قَالَ:

(قُلْ - وَ اَنْتَ سَاحِدٌ -: يَا اللّٰهُ يَا رَحْمَانُ يَا رَحِيمُ يَا رَبَّ الْاَرْبَابِ وَ اِلَهَ الْاَلْمِيَّةِ، وَ يَا مَلِكَ الْمُلُوكِ، وَ يَا سَيِّدَ السَّادَةِ اشْفِنِي بِشِفَائِكَ مِنْ كُلِّ دَاءٍ وَ سُقْمٍ فَاِنِّي عَبْدُكَ اَتَقَلَّبُ فِي قَبْضَتِكَ)).

[1848](2) - مُحَمَّدُ بْنُ يَعْقُوبَ عَنْ عَلِيِّ بْنِ اِبْرَاهِيمَ عَنْ اَبِيهِ عَنْ بَعْضِ اَصْحَابِهِ عَنْ اَبِي حَمْرَةَ عَنْ اَبِي جَعْفَرٍ عَلَيْهِ السَّلَامُ قَالَ:

(مَرِضَ عَلِيُّ صَدِّ لَمَوَاتٍ اللّٰهُ عَلَيْهِ فَاَتَاهُ رَسُوْلُ اللّٰهِ صَلَّى اللّٰهُ عَلَيْهِ وَ اٰلِهِ فَقَالَ لَهُ: قُلْ: اَللّٰهُمَّ اِنِّي اَسْأَلُكَ تَعْجِيْلَ عَافِيَتِكَ وَ صَبْرًا عَلَيَّ بَلِيَّتِكَ وَ خُرُوجًا اِلَيَّ رَحْمَتِكَ)).

[1849](3) - مُحَمَّدُ بْنُ يَعْقُوبَ عَنْ عَلِيِّ بْنِ اِبْرَاهِيمَ عَنْ هَارُوْنَ بْنِ مُسْلِمٍ عَنْ مَسْعَدَةَ بْنِ صَدَقَةَ عَنْ اَبِي عَبْدِ اللّٰهِ عَلَيْهِ السَّلَامُ:

(اَنَّ النَّبِيَّ صَلَّى اللّٰهُ عَلَيْهِ وَ اٰلِهِ كَانَ يُنَشِّرُ بِهَذَا الدُّعَاءِ - تَضَعُ يَدَكَ عَلَيَّ مَوْضِعِ الْوَجَعِ وَ تَقُولُ -: اِيْهَا الْوَجَعُ! اسْكُنْ

ص: 465

1- (1) . الكافي، كِتَابُ الدُّعَاءِ، بَابُ الدُّعَاءِ لِلْعَلَلِ، ج 2، ص 566، ح 11.

2- (2) . الكافي، كِتَابُ الدُّعَاءِ، بَابُ الدُّعَاءِ لِلْعَلَلِ، ج 2، ص 567، ح 16.

3- (3) . الكافي، كِتَابُ الدُّعَاءِ، بَابُ الدُّعَاءِ لِلْعَلَلِ، ج 2، ص 567، ح 17.

بِسْمِ كَيْبَةِ اللَّهِ، وَقِرْبِ بَوَّارِ اللَّهِ، وَانْحِزِ بِحَاجِزِ اللَّهِ، وَاهْدَأْ بِهَدْيِ اللَّهِ. أُعِيدُكَ أَيُّهَا الْإِنْسَانُ بِمَا أَعَادَ اللَّهُ عَزَّ وَجَلَّ بِهِ عَرْشَهُ وَمَلَائِكَتَهُ يَوْمَ الرَّجْفَةِ وَالرَّالِازِلِ.

تَقُولُ ذَلِكَ سَبْعَ مَرَّاتٍ وَلَا أَقَلَّ مِنَ الثَّلَاثِ».

[1850](1) - [مُحَمَّدُ بْنُ عَلِيِّ بْنِ الْحُسَيْنِ قَالَ:] حَدَّثَنَا أَبِي قَالَ: حَدَّثَنَا عَلِيُّ بْنُ إِبْرَاهِيمَ عَنْ أَبِيهِ عَنْ صَفْوَانَ بْنِ يَحْيَى عَنِ الْعَيْصِ بْنِ الْقَاسِمِ عَنْ أَبِي عَبْدِ اللَّهِ عَلَيْهِ السَّلَامُ قَالَ:

«مَنْ نَظَرَ إِلَيَّ ذِي عَاهَةٍ أَوْ مَنْ قَدَّ مِثْلَ بِهِ أَوْ صَاحِبِ بَلَاءٍ فَلْيَقُلْ - سِرًّا فِي نَفْسِهِ مِنْ غَيْرِ أَنْ يُسَمِعَهُ -: الْحَمْدُ لِلَّهِ الَّذِي عَافَانِي مِمَّا ابْتَلَاكَ بِهِ وَ لَوْ شَاءَ لَفَعَلَ بِي ذَلِكَ. - ثَلَاثَ مَرَّاتٍ - فَإِنَّهُ لَا يُصِيبُهُ ذَلِكَ الْبَلَاءُ أَبَدًا».

بَابُ الْحِزِّ وَالْعُودَةِ

[1851](2) - مُحَمَّدُ بْنُ يَعْقُوبَ عَنْ عَلِيِّ بْنِ إِبْرَاهِيمَ عَنْ أَبِيهِ عَنْ مُحَسِّنِ بْنِ أَحْمَدَ عَنْ يُونُسَ بْنِ يَعْقُوبَ عَنْ أَبِي بَصِيرٍ عَنْ أَبِي عَبْدِ اللَّهِ عَلَيْهِ السَّلَامُ قَالَ:

«قُلْ: أَعُوذُ بِعِزَّةِ اللَّهِ، وَأَعُوذُ بِقُدْرَةِ اللَّهِ، وَأَعُوذُ بِجَلَالِ اللَّهِ، وَأَعُوذُ بِعِظَمَةِ اللَّهِ، وَأَعُوذُ بِعَفْوِ اللَّهِ، وَأَعُوذُ بِمَغْفِرَةِ اللَّهِ، وَأَعُوذُ بِرَحْمَةِ اللَّهِ، وَأَعُوذُ بِسُلْطَانِ اللَّهِ الَّذِي هُوَ عَلَيَّ كُلِّ شَيْءٍ قَدِيرٌ، وَأَعُوذُ بِكَرَمِ اللَّهِ، وَأَعُوذُ بِجَمْعِ اللَّهِ مِنْ شَرِّ كُلِّ جَبَّارٍ عَنِيدٍ، وَكُلِّ شَيْطَانٍ مَرِيدٍ، وَشَرِّ كُلِّ قَرِيبٍ أَوْ بَعِيدٍ أَوْ ضَعِيفٍ أَوْ شَدِيدٍ، وَمِنْ شَرِّ السَّامَةِ وَالْهَامَةِ وَالْعَامَةِ، وَمِنْ شَرِّ كُلِّ دَابَّةٍ صَغِيرَةٍ أَوْ كَبِيرَةٍ بَلْبَلٍ أَوْ نَهَارٍ، وَمِنْ شَرِّ فُسَّاقِ الْعَرَبِ وَالْعَجَمِ، وَمِنْ شَرِّ فَسَقَةِ الْجَنِّ وَالْإِنْسِ».

ص: 466

1- (1). الأماي للشيخ الصدوق، المجلس الخامس والأربعون، ص 267، ح 12.

2- (2). الكافي، كتاب الدعاء، باب الحزِّ والعودَةِ، ج 2، ص 569، ح 2.

[1852] (1) - مُحَمَّدُ بْنُ يَعْقُوبَ عَنْ عَلِيِّ بْنِ إِبْرَاهِيمَ عَنْ أَبِيهِ عَنْ بَعْضِ أَصْحَابِهِ عَنِ الْقَدَّاحِ عَنْ أَبِي عَبْدِ اللَّهِ عَلَيْهِ السَّلَامُ قَالَ:

«قَالَ أَمِيرُ الْمُؤْمِنِينَ عَلَيْهِ السَّلَامُ: رَفِيَ النَّبِيُّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ حَسَنًا وَحُسَيْنًا فَقَالَ: أُعِيدُكُمْ بِكَلِمَاتِ اللَّهِ التَّامَّاتِ وَأَسْمَائِهِ الْحُسْنَى كُلِّهَا عَامَّةً مِنْ شَرِّ السَّامَةِ وَالْهَامَةِ، وَمِنْ شَرِّ كُلِّ عَيْنٍ لَأَمَةٍ، وَمِنْ شَرِّ حَاسِدٍ إِذَا حَسَدَ. ثُمَّ التَّمَّتِ النَّبِيُّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ إِلَيْنَا فَقَالَ: هَكَذَا كَانَ يُعَوِّدُ إِبْرَاهِيمَ إِسْمَاعِيلَ وَإِسْحَاقَ عَلَيْهِ السَّلَامُ».

[1853] (2) - مُحَمَّدُ بْنُ يَعْقُوبَ عَنْ عَلِيِّ بْنِ إِبْرَاهِيمَ عَنْ أَبِيهِ عَنِ ابْنِ أَبِي عُمَيْرٍ عَنِ إِسْحَاقَ بْنِ عَمَّارٍ قَالَ: قُلْتُ لِأَبِي عَبْدِ اللَّهِ عَلَيْهِ السَّلَامُ: جُعِلْتُ فِدَاكَ! إِنِّي أَخَافُ الْعَقَارِبَ فَقَالَ:

«انْظُرْ إِلَيَّ بَنَاتِ نَعَشِ الْكُؤَاكِبِ الثَّلَاثَةِ الْوَسْطَى مِنْهَا بِجَنْبِهِ كَوْكَبٌ صَغِيرٌ قَرِيبٌ مِنْهُ تُسَمِّيهِ الْعَرَبُ «السُّهَاءَ» (وَنَحْنُ نُسَمِّيهِ أُسْلَمَ) أَحَدَ النَّظَرِ إِلَيْهِ كُلِّ لَيْلَةٍ وَقُلْ - ثَلَاثَ مَرَّاتٍ -: اللَّهُمَّ رَبَّ أُسْلَمَ صَلَّى عَلَيَّ مُحَمَّدٍ وَآلِ مُحَمَّدٍ وَعَجَّلْ فَرَجَهُمْ وَسَلِّمْنَا».

قَالَ إِسْحَاقُ: فَمَا تَرَكَتُهُ مِنْذُ دَهْرِي إِلَّا مَرَّةً وَاحِدَةً فَضَرَبْتَنِي الْعُقْرُبُ.

[1854] (3) - مُحَمَّدُ بْنُ يَعْقُوبَ عَنْ عِدَّةٍ مِنْ أَصْحَابِنَا [مِنْهُمْ عَلِيُّ بْنُ إِبْرَاهِيمَ] عَنْ أَحْمَدَ بْنِ مُحَمَّدٍ بْنِ خَالِدٍ عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ عَلِيِّ عَنْ عَلِيِّ بْنِ مُحَمَّدٍ عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ يَحْيَى الْكَاهِلِيِّ قَالَ: قَالَ أَبُو عَبْدِ اللَّهِ عَلَيْهِ السَّلَامُ:

«إِذَا لَقِيتَ السَّبْعَ فَأَقْرَأْ فِي وَجْهِهِ آيَةَ الْكُرْسِيِّ، وَقُلْ لَهُ: عَزَمْتُ عَلَيْكَ بِعَزِيمَةِ اللَّهِ، وَعَزِيمَةِ مُحَمَّدٍ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ، وَ

ص: 467

- 1- (1) . الكافي، كتاب الدعاء، باب الحزب والعود، ج 2، ص 569، ح 3.
- 2- (2) . الكافي، كتاب الدعاء، باب الحزب والعود، ج 2، ص 570، ح 6.
- 3- (3) . الكافي، كتاب الدعاء، باب الحزب والعود، ج 2، ص 572، ح 11.

عَزِيمَةَ سُلَيْمَانَ بْنِ دَاوُدَ عَلَيْهِ السَّلَامُ، وَعَزِيمَةَ أَمِيرِ الْمُؤْمِنِينَ عَلِيِّ بْنِ أَبِي طَالِبٍ عَلَيْهِ السَّلَامُ وَالْأَيْمَةَ الطَّاهِرِينَ مِنْ بَعْدِهِ. فَإِنَّهُ يَنْصَرِفُ عَنْكَ إِنْ شَاءَ اللَّهُ».

قَالَ: فَخَرَجْتُ فَإِذَا السَّبْعُ قَدْ اعْتَرَضَ فَعَزَمْتُ عَلَيْهِ وَقُلْتُ لَهُ:

«إِلَّا تَتَحَيَّتَ عَنْ طَرِيقِنَا وَ لَمْ تُؤْذِنَا قَالَ: فَظَنَرْتُ إِلَيْهِ قَدْ طَاطَأَ بِرَأْسِهِ وَ أَدْخَلَ ذَنْبَهُ بَيْنَ رِجْلَيْهِ وَ انْصَرَفَ».

[1855](1) - مُحَمَّدُ بْنُ يَعْقُوبَ عَنْ عِدَّةٍ مِنْ أَصْحَابِنَا [مِنْهُمْ عَلِيُّ بْنُ إِبْرَاهِيمَ] عَنْ أَحْمَدَ بْنِ مُحَمَّدَ بْنِ خَالِدٍ عَنْ جَعْفَرِ بْنِ مُحَمَّدٍ عَنْ يُونُسَ عَنْ بَعْضِ أَصْحَابِنَا عَنْ أَبِي الْجَارُودِ عَنْ أَبِي عَبْدِ اللَّهِ عَلَيْهِ السَّلَامُ قَالَ:

«مَنْ قَالَ - فِي دُبْرِ الْفَرِيضَةِ -: اَسْتَ تُوَدِّعُ اللَّهُ الْعَظِيمَ الْجَلِيلَ نَفْسِي وَأَهْلِي وَوَلَدِي وَمَنْ يَعْنِينِي أَمْرُهُ، وَ اَسْتَ تُوَدِّعُ اللَّهُ الْمَرْهُوبَ الْمَخُوفَ الْمُنْتَضِعَ مَعْضِعَ لِعَظَمَتِهِ كُلُّ شَيْءٍ، نَفْسِي وَأَهْلِي وَ مَالِي وَوَلَدِي وَمَنْ يَعْنِينِي أَمْرُهُ. حُفَّ بِجَنَاحٍ مِنْ أَجْنِحَةِ جَبْرَائِيلَ عَلَيْهِ السَّلَامُ وَ حَفِظَ فِي نَفْسِهِ وَ أَهْلِهِ وَ مَالِهِ».

[1856](2) - مُحَمَّدُ بْنُ يَعْقُوبَ عَنْ عِدَّةٍ مِنْ أَصْحَابِنَا [مِنْهُمْ عَلِيُّ بْنُ إِبْرَاهِيمَ] عَنْ أَحْمَدَ بْنِ مُحَمَّدَ بْنِ خَالِدٍ رَفَعَهُ قَالَ:

«مَنْ بَاتَ فِي دَارٍ وَ بَيْتٍ وَ حُدَّهُ فَلْيَقْرَأْ آيَةَ الْكُرْسِيِّ وَ لِيَقُلْ: اللَّهُمَّ اِنْسُ وَ حَشْتِي وَ آمِنْ رَوْعَتِي وَ اعْنِي عَلَيَّ وَ حُدَّتِي».

[1857](3) - مُحَمَّدُ بْنُ عَلِيِّ بْنِ الْحُسَيْنِ قَالَ: [حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ مُوسَى الْمُتَوَكِّلُ قَالَ:

ص: 468

1- (1) . الكافي، كِتَابُ الدُّعَاءِ، بَابُ الْحِرْزِ وَ الْعُوذَةِ، ج 2، ص 573، ح 12.

2- (2) . الكافي، كِتَابُ الدُّعَاءِ، بَابُ الْحِرْزِ وَ الْعُوذَةِ، ج 2، ص 573، ح 13.

3- (3) . عيون أخبار الرضا، باب خروج الرضا عَلَيْهِ السَّلَامُ من نيسابور إلي طوس، ج 2، ص 137، ح 3.

حدّثنا علي بن إبراهيم بن هاشم عن أبيه عن ياسر الخادم قال: لما نزل أبو الحسن علي بن موسى الرضا عليهما السلام قصر حميد بن قحطبة نزع ثيابه وناولها حميدا فاحتملها وناولها جارية له لتغسلها فما لبثت أن جاءت و معها رقعة فناولتها حميدا وقالت: وجدتها في جيب أبي الحسن علي بن موسى الرضا عليهما السلام فقلت: جعلت فداك! إن الجارية وجدت رقعة في جيب قميصك فما هي؟ قال:

«يا حميد! هذه عوذة لا تفارقها».

فقلت: لو شرفنتي بها؟ قال عليه السلام:

«هذه عوذة من أمسكها في جيبه كان مدفوعا عنه و كانت له حرزا من الشيطان الرجيم و من السلطان».

ثم أملي علي حميد العوذة و هي:

«بسم الله الرحمن الرحيم، بسم الله إني أعوذ بالرحمن منك إن كنت تقيا أو غير تقيا أخذت بالله السميع البصير علي سمعك و بصرك، لا سلطان لك عليّ، و لا علي سمعي و لا بصري و لا علي شعري و لا علي بشري و لا علي لحمي و لا علي دمي و لا علي مخي و لا علي عصبي و لا علي عظامي و لا علي أهلي و لا علي مالي و لا علي ما رزقني ربي سترت بيني و بينك بستره النبوة الذي استتر به أنبياء الله من سلطان الفراعنة جبرئيل عن يميني و ميكايل عن يساري و إسرافيل من ورائي و محمد صلي الله عليه و آله أمامي و الله مطلع علي ما يمنعك و يمنع الشيطان مني، اللهم لا يغلب جهله أذاك أن يستفزني و يستخفني، اللهم إليك التجأت، اللهم إليك التجأت، اللهم إليك التجأت».

[1858] (1) - مُحَمَّدُ بْنُ يَعْقُوبَ عَنْ عَمِّدَةَ مِنْ أَصْحَابِنَا [مِنْهُمْ عَلِيُّ بْنُ إِبْرَاهِيمَ] عَنْ أَحْمَدَ بْنِ مُحَمَّدِ بْنِ خَالِدٍ عَمَّنْ ذَكَرَهُ عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ سِنَانٍ عَنْ أَبَانَ بْنِ تَغْلِبَ عَنْ أَبِي عَبْدِ اللَّهِ عَلَيْهِ السَّلَامُ قَالَ:

«تَقُولُ: اللَّهُمَّ إِنِّي أَسْأَلُكَ وَلَمْ يَسْأَلِ الْعِبَادُ مِثْلَكَ، أَسْأَلُكَ بِحَقِّ مُحَمَّدٍ نَبِيِّكَ وَرَسُولِكَ، وَإِبْرَاهِيمَ خَلِيلِكَ وَصَفِيِّكَ، وَمُوسَى كَلِيمِكَ وَنَجِيِّكَ، وَعِيسَى كَلِمَتِكَ وَرُوحِكَ، وَأَسْأَلُكَ بِصُحْفِ إِبْرَاهِيمَ وَتُورَةِ مُوسَى وَرَبُورِ دَاوُدَ وَإِنْجِيلِ عِيسَى وَقُرْآنِ مُحَمَّدٍ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ وَبِكُلِّ وَحْيٍ أَوْحَيْتَهُ وَقَضَاءِ أَمْضِيَّتِهِ وَحَقِّ قَضِيَّتِهِ وَغَنِيِّ أَعْنِيَّتِهِ وَضَالِّ هَدْيَتِهِ وَسَائِلِ أَعْطَيْتَهُ، وَأَسْأَلُكَ بِاسْمِكَ الَّذِي وَضَعْتَهُ عَلَيَّ اللَّيْلَ فَأَظْلَمَ، وَبِاسْمِكَ الَّذِي وَضَعْتَهُ عَلَيَّ النَّهَارَ فَاسْتَتَارَ، وَبِاسْمِكَ الَّذِي وَضَعْتَهُ عَلَيَّ الْأَرْضَ فَاسْتَقَرَّتْ وَدَعَمْتَ بِهِ السَّمَاوَاتِ فَاسْتَقَلَّتْ وَوَضَعْتَهُ عَلَيَّ الْجِبَالَ فَاسْتَوَتْ، وَبِاسْمِكَ الَّذِي بَثَّتْ بِهِ الْأُرْزَاقَ، وَأَسْأَلُكَ بِاسْمِكَ الَّذِي تُحْيِي بِهِ الْمَوْتَى، وَأَسْأَلُكَ بِمَعَاقِدِ الْعِزِّ مِنْ عَرْشِكَ وَمُنْتَهَى الرَّحْمَةِ مِنْ كِتَابِكَ، أَسْأَلُكَ أَنْ تُصَلِّيَ عَلَيَّ مُحَمَّدٍ وَآلِ مُحَمَّدٍ، وَأَنْ تَرْزُقَنِي حِفْظَ الْقُرْآنِ وَأَصْدَافَ الْعِلْمِ، وَأَنْ تُثَبِّتَهَا فِي قَلْبِي وَسَمْعِي وَبَصَرِي، وَأَنْ تُخَالِطَ بِهَا لَحْمِي وَدَمِي وَعِظَامِي وَمُخِي وَتَسْتَعْمَلَ بِهَا لَيْلِي وَنَهَارِي بِرَحْمَتِكَ وَقُدْرَتِكَ فَإِنَّهُ لَا حَوْلَ وَلَا قُوَّةَ إِلَّا بِكَ يَا حَيُّ يَا قَيُّوْمُ».

ص: 470

[1859] (1) - مُحَمَّدُ بْنُ يَعْقُوبَ عَنْ عِدَّةٍ مِنْ أَصْحَابِنَا [مِنْهُمْ عَلِيُّ بْنُ إِبْرَاهِيمَ] عَنْ أَحْمَدَ بْنِ مُحَمَّدِ بْنِ خَالِدٍ عَنْ أَبِيهِ عَنْ حَمَّادِ بْنِ عِيسَى رَفَعَهُ إِلَى أَمِيرِ الْمُؤْمِنِينَ عَلَيْهِ السَّلَامُ قَالَ:

«قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ: أَعْلَمُكَ دُعَاءً لَا تَنْسِي الْقُرْآنَ: اللَّهُمَّ ارْحَمْنِي بِتَرْكِ مَعْصِيكَ أَبَدًا مَا أَبْقَيْتَنِي، وَارْحَمْنِي مِنْ تَكْلُفِ مَا لَا يَغْنِينِي، وَارْزُقْنِي حُسْنَ الْمَنْظَرِ فِيمَا يُرْضِيكَ عَنِّي، وَارْزُقْنِي أَنْ أَتْلُوهُ عَلَيَّ النَّحْوَ الَّذِي يُرْضِيكَ عَنِّي، اللَّهُمَّ نَوِّزْ بِكِتَابِكَ بَصَرِي وَاشْرَحْ بِهِ صَدْرِي وَفَرِّحْ بِهِ قَلْبِي وَأَطْلِقْ بِهِ لِسَانِي وَاسْتَعْمِلْ بِهِ بَدَنِي وَقَوِّنِي عَلَيَّ ذَلِكَ وَاعِنِّي عَلَيْهِ إِنَّهُ لَا مُعِينَ عَلَيْهِ إِلَّا أَنْتَ لَا إِلَهَ إِلَّا أَنْتَ.»

بَابُ دَعَوَاتِ مُوجَزَاتٍ لِجَمِيعِ الْخَوَاصِّ لِلدُّنْيَا وَالْآخِرَةِ

[1860] (2) - مُحَمَّدُ بْنُ يَعْقُوبَ عَنْ عِدَّةٍ مِنْ أَصْحَابِنَا [مِنْهُمْ عَلِيُّ بْنُ إِبْرَاهِيمَ] عَنْ أَحْمَدَ بْنِ مُحَمَّدِ بْنِ عِيسَى عَنْ إِسْمَاعِيلَ بْنِ سَهْلٍ عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ جُنْدَبٍ عَنْ أَبِيهِ عَنْ أَبِي عَبْدِ اللَّهِ عَلَيْهِ السَّلَامُ قَالَ:

«قُلْ: اللَّهُمَّ اجْعَلْنِي أَحْشَاكَ كَأَنِّي أَرَاكَ وَأَسْءِدُنِي بِتَقْوَاكَ وَلَا تُسَدِّقْنِي بِنَسْطِي لِمَعْصِيكَ وَخِزْلِي فِي قَضَائِكَ وَبَارِكْ لِي فِي قَدْرِكَ حَتَّى لَا أَحِبَّ تَأْخِيرَ مَا عَجَلْتَ وَلَا تَعْجِيلَ مَا أَخَّرْتَ، وَاجْعَلْ غِنَايَ فِي نَفْسِي وَمَتَّعْنِي بِسَمْعِي وَبَصَرِي وَاجْعَلْهُمَا الْوَارِثَيْنِ مِنِّي وَانصُرْنِي عَلَيَّ مَنْ ظَلَمَنِي وَارْنِي فِيهِ قُدْرَتَكَ يَا رَبِّ وَأَقِرَّ بِذَلِكَ عَيْنِي.»

ص: 471

1- (1). الكافي، كتاب الدعاء، باب الدعاء في حفظ القرآن، ح 2، ج 2، ص 577.

2- (2). الكافي، كتاب الدعاء، باب دعوات موجزات، ج 2، ص 577، ح 1.

[1861] (1) - مُحَمَّدُ بْنُ يَعْقُوبَ عَنْ عَلِيِّ بْنِ إِبْرَاهِيمَ عَنْ أَبِيهِ عَنْ حَمَّادِ بْنِ عَيْسَى عَنْ حَرِيزٍ عَنْ زُرَّارَةَ عَنْ أَبِي جَعْفَرٍ عَلَيْهِ السَّلَامُ قَالَ:

«قُلْ: اللَّهُمَّ إِنِّي أَسْأَلُكَ مِنْ كُلِّ خَيْرٍ أَحَاطَ بِهِ عِلْمُكَ وَأَعُوذُ بِكَ مِنْ كُلِّ سُوءٍ أَحَاطَ بِهِ عِلْمُكَ، اللَّهُمَّ إِنِّي أَسْأَلُكَ عَافِيَتَكَ فِي أُمُورِي كُلِّهَا وَأَعُوذُ بِكَ مِنْ خِزْيِ الدُّنْيَا وَعَذَابِ الآخِرَةِ».

[1862] (2) - مُحَمَّدُ بْنُ يَعْقُوبَ عَنْ عَلِيِّ بْنِ إِبْرَاهِيمَ عَنْ أَبِيهِ عَنْ ابْنِ أَبِي عُمَيْرٍ عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ أَبِي حَمَزَةَ عَنْ أَبِيهِ قَالَ: رَأَيْتُ عَلِيَّ بْنَ الْحُسَيْنِ عَلَيْهِمَا السَّلَامُ فِي فَنَاءِ الكَعْبَةِ فِي اللَّيْلِ -- وَهُوَ يُصَلِّي - فَأَطَالَ الْقِيَامَ حَتَّى جَعَلَ مَرَّةً يَتَوَكَّأُ عَلَيَّ رِجْلِهِ الْيُمْنِي وَمَرَّةً عَلَيَّ رِجْلِهِ الْيُسْرِي - ثُمَّ سَمِعْتُهُ يَقُولُ - بِصَوْتٍ كَأَنَّهُ بَاكٍ:

«يَا سَيِّدِي تُعَذِّبُنِي وَحُبُّكَ فِي قَلْبِي أَمَا وَعِزَّتِكَ لَنْتِنَ فَعَلْتَ لَتَجْمَعَنَّ بَيْنِي وَبَيْنَ قَوْمٍ طَالَ مَا عَادَيْتُهُمْ فِيكَ».

[1863] (3) - مُحَمَّدُ بْنُ يَعْقُوبَ عَنْ عَلِيِّ بْنِ إِبْرَاهِيمَ عَنْ أَبِيهِ عَنْ ابْنِ أَبِي عُمَيْرٍ عَنِ الْحُسَيْنِ بْنِ عَطِيَّةَ عَنْ زَيْدِ الصَّائِغِ قَالَ: قُلْتُ لِأَبِي عَبْدِ اللَّهِ عَلَيْهِ السَّلَامُ: ادْعُ اللَّهَ لَنَا فَقَالَ:

«اللَّهُمَّ ارْزُقْهُمْ صِدْقَ الْحَدِيثِ وَأَدَاءَ الْأَمَانَةِ وَالْمُحَافَظَةَ عَلَيَّ الصَّلَوَاتِ، اللَّهُمَّ إِنَّهُمْ أَحَقُّ خَلْقِكَ أَنْ تَفْعَلَهُ بِهِمْ، اللَّهُمَّ وَافْعَلَهُ بِهِمْ».

[1864] (4) - مُحَمَّدُ بْنُ يَعْقُوبَ عَنْ عَلِيِّ بْنِ إِبْرَاهِيمَ عَنْ أَبِيهِ عَنْ ابْنِ مَحْبُوبٍ عَنْ أَبِي حَمَزَةَ عَنْ عَلِيِّ بْنِ الْحُسَيْنِ عَلَيْهِمَا السَّلَامُ قَالَ:

«كَانَ أَمِيرَ الْمُؤْمِنِينَ صَلَوَاتُ اللَّهِ عَلَيْهِ يَقُولُ: اللَّهُمَّ مَنْ عَلَيَّ بِالتَّوَكُّلِ عَلَيْكَ وَالتَّقْوِيضِ إِلَيْكَ وَالرِّضَا بِقَدْرِكَ

ص: 472

1- (1) . الكافي، كِتَابُ الدُّعَاءِ، بَابُ دَعَوَاتِ مُوجَزَاتٍ، ج 2، ص 578، ح 3.

2- (2) . الكافي، كِتَابُ الدُّعَاءِ، بَابُ دَعَوَاتِ مُوجَزَاتٍ، ج 2، ص 579، ح 10.

3- (3) . الكافي، كِتَابُ الدُّعَاءِ، بَابُ دَعَوَاتِ مُوجَزَاتٍ، ج 2، ص 580، ح 13.

4- (4) . الكافي، كِتَابُ الدُّعَاءِ، بَابُ دَعَوَاتِ مُوجَزَاتٍ، ج 2، ص 580، ح 14.

وَالسَّلِيمِ لِأَمْرِكَ حَتَّى لَا أَحِبَّ تَعْجِيلَ مَا أَخْرَجْتَ وَلَا تَأْخِيرَ مَا عَجَّلْتَ يَا رَبَّ الْعَالَمِينَ».

[1865] (1) - مُحَمَّدُ بْنُ يَعْقُوبَ عَنْ عِدَّةٍ مِنْ أَصْحَابِنَا [مِنْهُمْ عَلِيُّ بْنُ إِبْرَاهِيمَ] عَنْ أَحْمَدَ بْنِ مُحَمَّدِ بْنِ خَالِدٍ رَفَعَهُ قَالَ:

«أَتَى جَبْرِئِيلُ عَلَيْهِ السَّلَامُ إِلَيَّ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ فَقَالَ لَهُ: إِنَّ رَبَّكَ يَقُولُ لَكَ: إِذَا أَرَدْتَ أَنْ تَعْبُدَنِي يَوْمًا وَلَيْلَةً حَقَّ عِبَادَتِي فَارْفَعْ يَدَيْكَ إِلَيَّ وَقُلْ: اللَّهُمَّ لَكَ الْحَمْدُ حَمْدًا خَالِدًا مَعَ خُلُودِكَ، وَلَكَ الْحَمْدُ حَمْدًا لَا مُنْتَهَى لَهُ دُونَ عِلْمِكَ، وَلَكَ الْحَمْدُ حَمْدًا لَا أَمَدَ لَهُ دُونَ مَشِيئَتِكَ، وَلَكَ الْحَمْدُ حَمْدًا لَا جَزَاءَ لِقَائِهِ إِلَّا رِضَاكَ، اللَّهُمَّ لَكَ الْحَمْدُ كُلُّهُ، وَلَكَ الْمَنْ كُلُّهُ، وَلَكَ الْفَخْرُ كُلُّهُ، وَلَكَ الْبَهَاءُ كُلُّهُ، وَلَكَ الثُّورُ كُلُّهُ، وَلَكَ الْعِزَّةُ كُلُّهَا، وَلَكَ الْجَبْرُوتُ كُلُّهَا، وَلَكَ الْعِظَمَةُ كُلُّهَا، وَلَكَ الدُّنْيَا كُلُّهَا، وَلَكَ الْآخِرَةُ كُلُّهَا، وَلَكَ اللَّيْلُ وَالنَّهَارُ كُلُّهُ، وَلَكَ الْخَلْقُ كُلُّهُ، وَبِيَدِكَ الْخَيْرُ كُلُّهُ، وَإِلَيْكَ يَرْجِعُ الْأَمْرُ كُلُّهُ عِلَاقِيَّتُهُ وَسِرُّهُ.

اللَّهُمَّ لَكَ الْحَمْدُ حَمْدًا أَبَدًا، أَنْتَ حَسَنُ الْبَلَاءِ، جَلِيلُ الثَّنَاءِ، سَابِغُ النَّعْمَاءِ، عَدْلُ الْقَضَاءِ، جَزِيلُ الْعَطَاءِ، حَسَنُ الْإِلَآءِ، إِلَهٌ مَنْ فِي الْأَرْضِ، وَ إِلَهٌ مَنْ فِي السَّمَاءِ، اللَّهُمَّ لَكَ الْحَمْدُ فِي السَّبْعِ الشَّدَادِ، وَلَكَ الْحَمْدُ فِي الْأَرْضِ الْمِهَادِ، وَلَكَ الْحَمْدُ طَاقَةَ الْعِبَادِ، وَلَكَ الْحَمْدُ سَعَةَ الْبِلَادِ، وَلَكَ الْحَمْدُ فِي الْجِبَالِ الْأَوْتَادِ، وَلَكَ الْحَمْدُ فِي اللَّيْلِ إِذَا يَغْشَى، وَلَكَ الْحَمْدُ فِي النَّهَارِ إِذَا تَجَلَّى، وَلَكَ الْحَمْدُ فِي الْآخِرَةِ وَالْأُولَى، وَلَكَ الْحَمْدُ فِي الْمَثَانِي وَالْقُرْآنِ الْعَظِيمِ.

ص: 473

1- (1). الكافي، كتاب الدعاء، باب دعوات موجزات، ج 2، ص 581، ح 16.

وَسُبْحَانَ اللَّهِ وَبِحَمْدِهِ وَالْأَرْضُ جَمِيعاً قَبْضَتُهُ يَوْمَ الْقِيَامَةِ وَالسَّمَاوَاتُ مَطْوِيَّاتٌ بِيَمِينِهِ، سُبْحَانَهُ وَتَعَالَى عَمَّا يُشْرِكُونَ، سُبْحَانَ اللَّهِ وَبِحَمْدِهِ، كُلُّ شَيْءٍ إِلَّا هَالِكٌ إِلَّا وَجْهَهُ، سُبْحَانَكَ رَبَّنَا وَتَعَالَيْتَ وَتَبَارَكْتَ وَتَقَدَّسْتَ، خَلَقْتَ كُلَّ شَيْءٍ بِقُدْرَتِكَ، وَقَهَرْتَ كُلَّ شَيْءٍ بِعِزَّتِكَ، وَ عَلَوْتَ فَوْقَ كُلِّ شَيْءٍ بِإِزْفَاعِكَ، وَغَلَبْتَ كُلَّ شَيْءٍ بِقُوَّتِكَ، وَابْتَدَعْتَ كُلَّ شَيْءٍ بِحِكْمَتِكَ وَعِلْمِكَ، وَبَعَثْتَ الرُّسُلَ بِكُتُبِكَ، وَهَدَيْتَ الصَّالِحِينَ بِإِذْنِكَ، وَآيَّدْتَ الْمُؤْمِنِينَ بِنَصْرِكَ، وَقَهَرْتَ الْخَلْقَ بِسُلْطَانِكَ، لَا إِلَهَ إِلَّا أَنْتَ وَحْدَكَ لَا شَرِيكَ لَكَ لَا نَعْبُدُ غَيْرَكَ، وَلَا نَسْأَلُ إِلَّا إِيَّاكَ، وَلَا نَرْغَبُ إِلَّا إِلَيْكَ أَنْتَ مَوْضِعُ شُكْرَانَا وَمُنْتَهَى رَغْبَتِنَا وَإِلْهَانَا وَمَلِيكُنَا».

[1866] (1) - مُحَمَّدُ بْنُ يَعْقُوبَ عَنْ عَلِيِّ بْنِ إِبْرَاهِيمَ عَنْ أَبِيهِ عَنِ ابْنِ أَبِي عُمَيْرٍ عَنْ مُعَاوِيَةَ بْنِ عَمَارٍ قَالَ: قَالَ لِي أَبُو عَبْدِ اللَّهِ عَلَيْهِ السَّلَامُ
إِبْتِدَاءً مِنْهُ:

«يَا مُعَاوِيَةُ! أَمَا عَلِمْتَ أَنَّ رَجُلًا أَتَى أَمِيرَ الْمُؤْمِنِينَ صَلَوَاتُ اللَّهِ عَلَيْهِ فَشَكََا الْإِبْطَاءَ عَلَيْهِ فِي الْجَوَابِ فِي دُعَائِهِ فَقَالَ لَهُ: أَيْنَ أَنْتَ عَنِ الدُّعَاءِ السَّرِيعِ الْإِجَابَةِ؟ فَقَالَ لَهُ الرَّجُلُ: مَا هُوَ؟ قَالَ: قُلْ: اللَّهُمَّ إِنِّي أَسْأَلُكَ بِاسْمِكَ الْعَظِيمِ الْأَعْظَمِ الْأَجَلِّ الْأَكْرَمِ الْمُخْزُونِ الْمَكْنُونِ النُّورِ الْحَقِّ الْبُرْهَانِ الْمُبِينِ الَّذِي هُوَ نُورٌ مَعَ نُورٍ، وَنُورٌ مِنْ نُورٍ، وَنُورٌ فِي نُورٍ، وَنُورٌ عَلَى نُورٍ، وَنُورٌ فَوْقَ كُلِّ نُورٍ، وَنُورٌ يُضِيءُ بِهِ كُلُّ ظُلْمَةٍ، وَيُكْسِرُ بِهِ كُلُّ شِدَّةٍ، وَكُلُّ شَيْطَانٍ مَرِيدٍ، وَكُلُّ جَبَّارٍ عَنِيدٍ لَا تَقَرُّ بِهِ أَرْضٌ، وَلَا تَقُومُ بِهِ سَمَاءٌ، وَيَأْمَنُ بِهِ كُلُّ خَائِفٍ، وَيَبْطُلُ بِهِ سِحْرُ كُلِّ سَاحِرٍ، وَبَغْيُ كُلِّ

ص: 474

بَاغٍ، وَ حَسَدٌ كُلُّ حَاسِدٍ، وَ يَتَّصِدَعُ لِعَظَمَتِهِ الْبِرُّ وَ الْبَحْرُ، وَ يَسْتَقِيلُ بِهِ الْفُلُكُ حِينَ يَتَكَلَّمُ بِهِ الْمَلِكُ، فَلَا يَكُونُ لِلْمَوْجِ عَلَيْهِ سَبِيلٌ، وَ هُوَ اسْمُكَ الْأَعْظَمُ الْأَعْظَمُ الْأَجَلُّ الْأَجَلُّ الثُّورُ الْأَكْبَرُ الَّذِي سَمَّيْتَهُ بِهَذَا نَفْسِكَ، وَ اسْتَوَيْتَ بِهِ عَلِيَّ عَرْشَكَ، وَ اتَّوَجَّهْتَ إِلَيْكَ بِمُحَمَّدٍ وَ أَهْلِ بَيْتِهِ أَسْأَلُكَ بِكَ وَ بِهِمْ أَنْ تُصَلِّيَ عَلَيَّ مُحَمَّدٍ وَ آلِ مُحَمَّدٍ وَ أَنْ تَفْعَلَ بِي كَذَا وَ كَذَا».

[1867] (1) - مُحَمَّدُ بْنُ يَعْقُوبَ عَنْ عِدَّةٍ مِنْ أَصْحَابِنَا [مِنْهُمْ عَلِيُّ بْنُ إِبْرَاهِيمَ] عَنْ أَحْمَدَ بْنِ مُحَمَّدِ بْنِ خَالِدٍ عَنْ أَبِيهِ عَنْ خَلْفِ بْنِ حَمَّادٍ عَنْ عَمْرِو بْنِ أَبِي الْمِقْدَامِ قَالَ: أَمَلِي عَلَيَّ هَذَا الدُّعَاءُ أَبُو عَبْدِ اللَّهِ عَلَيْهِ السَّلَامُ - وَ هُوَ جَامِعٌ لِلدُّنْيَا وَ الْآخِرَةِ:

«- تَقُولُ: - بَعْدَ حَمْدِ اللَّهِ وَ الثَّنَاءِ عَلَيْهِ -: اللَّهُمَّ أَنْتَ اللَّهُ لَا إِلَهَ إِلَّا أَنْتَ الْحَلِيمُ الْكَرِيمُ، وَ أَنْتَ اللَّهُ لَا إِلَهَ إِلَّا أَنْتَ الْعَزِيزُ الْحَكِيمُ، وَ أَنْتَ اللَّهُ لَا إِلَهَ إِلَّا أَنْتَ الْوَاحِدُ الْقَهَّارُ، وَ أَنْتَ اللَّهُ لَا إِلَهَ إِلَّا أَنْتَ الْمَلِكُ الْجَبَّارُ، وَ أَنْتَ اللَّهُ لَا إِلَهَ إِلَّا أَنْتَ الرَّحِيمُ الْغَفَّارُ، وَ أَنْتَ اللَّهُ لَا إِلَهَ إِلَّا أَنْتَ شَدِيدُ الْمِحَالِ، وَ أَنْتَ اللَّهُ لَا إِلَهَ إِلَّا أَنْتَ الْكَبِيرُ الْمُتَعَالِ، وَ أَنْتَ اللَّهُ لَا إِلَهَ إِلَّا أَنْتَ السَّمِيعُ الْبَصِيرُ، وَ أَنْتَ اللَّهُ لَا إِلَهَ إِلَّا أَنْتَ الْمَنِيْعُ الْقَدِيرُ، وَ أَنْتَ اللَّهُ لَا إِلَهَ إِلَّا أَنْتَ الْغَفُورُ الشَّكُورُ، وَ أَنْتَ اللَّهُ لَا إِلَهَ إِلَّا أَنْتَ الْحَمِيدُ الْمَجِيدُ، وَ أَنْتَ اللَّهُ لَا إِلَهَ إِلَّا أَنْتَ الْغَفُورُ الْوَدُودُ، وَ أَنْتَ اللَّهُ لَا إِلَهَ إِلَّا أَنْتَ الْحَنَّانُ الْمَنَّانُ، وَ أَنْتَ اللَّهُ لَا إِلَهَ إِلَّا أَنْتَ الْحَلِيمُ الدِّيَانُ، وَ أَنْتَ اللَّهُ لَا إِلَهَ إِلَّا أَنْتَ الْجَوَادُ الْمَاجِدُ، وَ أَنْتَ اللَّهُ لَا إِلَهَ إِلَّا أَنْتَ الْوَاحِدُ الْأَحَدُ، وَ أَنْتَ اللَّهُ لَا إِلَهَ إِلَّا أَنْتَ الْغَائِبُ الشَّاهِدُ، وَ أَنْتَ اللَّهُ لَا إِلَهَ إِلَّا أَنْتَ الظَّاهِرُ الْبَاطِنُ، وَ أَنْتَ اللَّهُ لَا إِلَهَ إِلَّا أَنْتَ بِكُلِّ شَيْءٍ عَلِيمٌ».

ص: 475

تَمَّ نُورُكَ فَهَدَيْتَ، وَبَسَطْتَ يَدَكَ فَأَعْطَيْتَ، رَبَّنَا وَجْهَكَ أَكْرَمُ الْوُجُوهِ، وَجِهَتِكَ خَيْرُ الْجِهَاتِ، وَعَطِيَّتُكَ أَفْضَلُ الْعَطَايَا، وَأَهْوَىهَا، تَطَاعَ رَبَّنَا فَتَسَدَّ كُرٌّ، وَتُعَصَّبِي رَبَّنَا فَتَغْفِرُ لِمَنْ شِئْتَ، تُحِبُّبُ الْمُصْطَفِيِّينَ، وَتَكْشِفُ الشُّوْءَ، وَتَقْبَلُ التَّوْبَةَ، وَتَعْفُو عَنِ الذُّنُوبِ لَا تُجَازِي أَيَادِيكَ، وَلَا تُحْصِي نِعْمَكَ، وَلَا يَبْلُغُ مَدْحَتَكَ قَوْلُ قَائِلٍ، اللَّهُمَّ صَلِّ عَلَيَّ مُحَمَّدٍ وَآلِ مُحَمَّدٍ وَعَجِّلْ فَرَجَهُمْ وَرُوحَهُمْ وَرَاحَتَهُمْ وَسُرُورَهُمْ، وَأَذِقْنِي طَعْمَ فَرَجِهِمْ، وَأَهْلِكَ أَعْدَاءَهُمْ مِنَ الْجَنِّ وَالْإِنْسِ، وَآتِنَا فِي الدُّنْيَا حَسَنَةً وَفِي الْآخِرَةِ حَسَنَةً وَقِنَا عَذَابَ النَّارِ، وَاجْعَلْنَا مِنَ الَّذِينَ لَا خَوْفَ عَلَيْهِمْ وَلَا هُمْ يَحْزَنُونَ، وَاجْعَلْنِي مِنَ الَّذِينَ صَبَرُوا وَعَلَيَّ رَبِّهِمْ يَتَوَكَّلُونَ، وَتَبَشِّرْنِي بِالْقَوْلِ الثَّابِتِ فِي الْحَيَاةِ الدُّنْيَا وَفِي الْآخِرَةِ، وَبَارِكْ لِي فِي الْمَحْيَا وَالْمَمَاتِ وَالْمَوْقِفِ وَالشُّورِ وَالْحِسَابِ وَالْمِيزَانِ وَأَهْوَالِ يَوْمِ الْقِيَامَةِ، وَسَلِّمْنِي عَلَيَّ الصِّرَاطِ، وَأَجْزِنِي عَلَيْهِ، وَأَزْزِقْنِي عِلْمًا نَافِعًا وَبِقِينًا صَادِقًا وَتَقِيًّا وَبِرًّا وَوَرَعًا وَخَوْفًا مِنْكَ وَفِرَاقًا، يُبْلِغُنِي مِنْكَ رُزْقِي وَلَا يُبَاعِدُنِي عَنْكَ، وَأَحْبِبْنِي وَلَا تُبْغِضْنِي، وَتَوَلَّنِي وَلَا تَخْذُلْنِي، وَأَعْطِنِي مِنْ جَمِيعِ خَيْرِ الدُّنْيَا وَالْآخِرَةِ مَا عَلِمْتُ مِنْهُ وَمَا لَمْ أَعْلَمْ، وَأَجْزِنِي مِنَ الشُّوْءِ كُلِّهِ بِحَدَائِيرِهِ مَا عَلِمْتُ مِنْهُ وَمَا لَمْ أَعْلَمْ».

[1868] (1) - مُحَمَّدُ بْنُ يَعْقُوبَ عَنْ عِدَّةٍ مِنْ أَصْحَابِنَا [مِنْهُمْ عَلِيُّ بْنُ إِبْرَاهِيمَ] عَنْ أَحْمَدَ بْنِ مُحَمَّدَ بْنِ خَالِدٍ عَنْ أَبِيهِ عَنْ فَضَالَةَ بْنِ أَيُّوبَ عَنْ مُعَاوِيَةَ بْنِ عَمَّارٍ قَالَ: قُلْتُ لِأَبِي عَبْدِ اللَّهِ عَلَيْهِ السَّلَامُ: أَلَا تَخْصُنِي بِدُعَاءٍ؟ قَالَ:

«بَلَى».

ص: 476

«قُلْ: يَا وَاحِدٌ يَا مَاجِدٌ يَا أَحَدٌ يَا صَمَدٌ، يَا مَنْ لَمْ يَلِدْ وَلَمْ يُولَدْ وَلَمْ يَكُنْ لَهُ كُفُوًا أَحَدٌ، يَا عَزِيزُ يَا كَرِيمُ يَا حَنَّانُ يَا مَنَّانُ يَا سَامِعَ الدَّعَوَاتِ، يَا أَجْوَدَ مَنْ سُئِلَ، وَيَا خَيْرَ مَنْ أُعْطِيَ، يَا اللَّهُ يَا اللَّهُ يَا اللَّهُ».

قُلْتُ: «وَلَقَدْ نَادَانَا نُوحٌ فَلَنِعْمَ الْمُجِيبُونَ (1)1». ثُمَّ قَالَ أَبُو عَبْدِ اللَّهِ عَلَيْهِ السَّلَامُ:

«كَانَ رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ يَقُولُ: نَعَمْ لِنِعْمَ الْمُجِيبُ أَنْتَ، وَنَعَمْ الْمَدْعُوُّ وَنَعَمْ الْمَسْئُولُ، أَسْأَلُكَ بِنُورِ وَجْهِكَ، وَأَسْأَلُكَ بِعِزَّتِكَ وَ قُدْرَتِكَ وَ جَبْرُوتِكَ، وَأَسْأَلُكَ بِمَلَكُوتِكَ وَ دِرْعِكَ الْحَصِيَّةِ بَيْنَهُ وَ بَجْمَعِكَ وَ أَرْكَانِكَ كُلِّهَا، وَ بِحَقِّ مُحَمَّدٍ، وَ بِحَقِّ الْأَوْصِيَاءِ بَعْدَ مُحَمَّدٍ أَنْ تُصَلِّيَ عَلَيَّ مُحَمَّدٍ وَ آلِ مُحَمَّدٍ وَ أَنْ تَفْعَلَ بِي كَذَا وَ كَذَا».

[1869] (1) - مُحَمَّدُ بْنُ يَعْقُوبَ عَنْ عِدَّةٍ مِنْ أَصْحَابِنَا [مِنْهُمْ عَلِيُّ بْنُ إِبْرَاهِيمَ] عَنْ أَحْمَدَ بْنِ مُحَمَّدٍ بْنِ خَالِدٍ عَنْ بَعْضِ أَصْحَابِهِ عَنْ حُسَيْنِ بْنِ عُمَارَةَ عَنْ حُسَيْنِ بْنِ أَبِي سَعِيدٍ الْمُكَارِيِّ وَ جَهْمِ بْنِ أَبِي جَهْمَةَ عَنْ أَبِي جَعْفَرٍ - رَجُلٌ مِنْ أَهْلِ الْكُوفَةِ كَانَ يُعْرَفُ بِكُنْيَتِهِ - قَالَ: قُلْتُ لِأَبِي عَبْدِ اللَّهِ عَلَيْهِ السَّلَامُ: عَلِّمْنِي دُعَاءً أَدْعُو بِهِ؟ فَقَالَ:

«نَعَمْ، قُلْ: يَا مَنْ أَرْجُوهُ لِكُلِّ خَيْرٍ، وَيَا مَنْ آمَنُ سَخَطُهُ عِنْدَ كُلِّ عَثْرَةٍ، وَيَا مَنْ يُعْطِي بِالْقَلِيلِ الْكَثِيرَ، يَا مَنْ أُعْطِيَ مَنْ سَأَلَهُ تُحَنُّنًا مِنْهُ وَ رَحْمَةً، يَا مَنْ أُعْطِيَ مَنْ لَمْ يَسْأَلْهُ وَ لَمْ يَعْرِفْهُ، صَلِّ عَلَيَّ مُحَمَّدٍ وَ آلِ مُحَمَّدٍ، وَ أُعْطِنِي بِمَسْأَلَتِي مِنْ جَمِيعِ خَيْرِ الدُّنْيَا وَ جَمِيعِ خَيْرِ الْآخِرَةِ، فَإِنَّهُ غَيْرُ مَنْقُوصٍ مَا أُعْطَيْتَنِي وَ زِدْنِي مِنْ سَعَةِ فَضْلِكَ يَا كَرِيمٌ».

[1870] (1) - مُحَمَّدُ بْنُ يَعْقُوبَ عَنْ عِدَّةٍ مِنْ أَصْحَابِنَا [مِنْهُمْ عَلِيُّ بْنُ إِبْرَاهِيمَ] عَنْ أَحْمَدَ بْنِ مُحَمَّدِ بْنِ خَالِدٍ رَفَعَهُ إِلَى أَبِي جَعْفَرٍ عَلَيْهِ السَّلَامُ أَنَّهُ عَلَّمَ أَخَاهُ عَبْدَ اللَّهِ بْنَ عَلِيٍّ هَذَا الدُّعَاءَ:

«اللَّهُمَّ ارْزُقْ ظَنِّي صَاعِدًا وَلَا تَطْمَعْ فِيَّ عِدْوًا وَلَا حَاسِدًا، وَاحْفَظْنِي قَائِمًا وَقَاعِدًا وَيَقْظَانًا]

يَقْظَانًا]

وَرَأْفَدًا، اللَّهُمَّ اغْفِرْ لِي وَارْحَمْنِي وَاهْدِنِي سَبِيلَكَ الْأَقْوَمَ وَقِنِي حَرَّ جَهَنَّمَ وَاحْطُطْ عَنِّي الْمَغْرَمَ وَالْمَأْتَمَ وَاجْعَلْنِي مِنْ خَيْرِ خِيَارِ الْعَالَمِ».

[1871] (2) - مُحَمَّدُ بْنُ يَعْقُوبَ عَنْ عَلِيِّ بْنِ إِبْرَاهِيمَ عَنْ أَبِيهِ عَنِ الْحَسَنِ بْنِ عَلِيٍّ عَنْ كَرَامٍ عَنِ ابْنِ أَبِي يَعْفُورٍ عَنْ أَبِي عَبْدِ اللَّهِ عَلَيْهِ السَّلَامُ أَنَّهُ كَانَ يَقُولُ:

«اللَّهُمَّ املَأْ قَلْبِي حُبًّا لَكَ وَخَشْيَةً مِنْكَ وَتَصَدِّيقًا وَإِيمَانًا بِكَ وَفِرْقًا مِنْكَ وَشَوْقًا إِلَيْكَ يَا ذَا الْجَلَالِ وَالْإِكْرَامِ، اللَّهُمَّ حَبِّبْ إِلَيَّ لِقَاءَكَ، وَاجْعَلْ لِي فِي لِقَائِكَ خَيْرَ الرَّحْمَةِ وَالْبِرَكَةِ، وَالْحَقْنِي بِالصَّالِحِينَ وَلَا تُؤَخِّرْنِي مَعَ الْأَشْرَارِ، وَالْحَقْنِي بِصَالِحٍ مِنْ مَضِي، وَاجْعَلْنِي مَعَ صَالِحٍ مِنْ بَقِي، وَخُذْ بِي سَبِيلَ الصَّالِحِينَ، وَأَعِنِّي عَلَى نَفْسِي بِمَا تُعِينُ بِهِ الصَّالِحِينَ عَلَى أَنْفُسِهِمْ، وَلَا تُرِدَّنِي فِي سُوءِ أَسَدٍ تَنَقَّدْتَنِي مِنْهُ، يَا رَبَّ الْعَالَمِينَ أَسْأَلُكَ إِيْمَانًا لَا أَجَلَ لَهُ دُونَ لِقَائِكَ تُحِينِي وَتُمَيِّتُنِي عَلَيْهِ وَتَبْعَثُنِي عَلَيْهِ إِذَا بَعَثْتَنِي، وَأَبْرَأُ قَلْبِي مِنَ الرِّيَاءِ وَالسُّمْعَةِ وَالشُّكِّ فِي دِينِكَ.

اللَّهُمَّ اعْطِنِي نَصْرًا فِي دِينِكَ، وَقُوَّةً فِي عِبَادَتِكَ، وَفَهْمًا فِي خَلْقِكَ وَكِفْلَيْنِ مِنْ رَحْمَتِكَ، وَبَيِّضْ وَجْهِي بِنُورِكَ، وَاجْعَلْ رَغْبَتِي فِيْمَا عِنْدَكَ، وَ

ص: 478

1- (1) . الكافي، كِتَابُ الدُّعَاءِ، بَابُ دَعَوَاتٍ مُوجَزَاتٍ، ج 2، ص 585، ح 21.

2- (2) . الكافي، كِتَابُ الدُّعَاءِ، بَابُ دَعَوَاتٍ مُوجَزَاتٍ، ج 2، ص 585، ح 24.

تَوْفِي فِي سَبِيلِكَ عَلَي مِلَّتِكَ وَ مِلَّةَ رَسُولِكَ، اللَّهُمَّ إِنِّي أَعُوذُ بِكَ مِنَ الْكَسَلِ وَ الْهَرَمِ وَ الْجُبْنِ وَ الْبُخْلِ وَ الْغَفْلَةِ وَ الْقَسْوَةِ وَ الْفِتْرَةِ وَ الْمَسْكَنَةِ، وَ أَعُوذُ بِكَ يَا رَبِّ مِنْ نَفْسٍ لَا تَسْبَعُ، وَ مِنْ قَلْبٍ لَا يَخْشَعُ، وَ مِنْ دُعَاءٍ لَا يُسْمَعُ، وَ مِنْ صَدَاقَةٍ لَا تَنْفَعُ، وَ أُعِيدُ بِكَ نَفْسِي وَ أَهْلِي وَ ذُرِّيَّتِي مِنَ الشَّيْطَانِ الرَّجِيمِ، اللَّهُمَّ إِنَّهُ لَا يُجِيرُنِي مِنْكَ أَحَدٌ وَ لَا أَحَدٌ مِنْ دُونِكَ مُلْتَحِداً فَلا تَخْذُلْنِي وَ لا تُرْذِنِي فِي هَلَكَةٍ وَ لا تُرْذِنِي بِعَذَابٍ أَسْأَلُكَ الثَّبَاتَ عَلَي دِينِكَ وَ التَّصَدِيقَ بِكِتَابِكَ وَ اتِّبَاعَ رَسُولِكَ.

اللَّهُمَّ اذْكُرْنِي بِرَحْمَتِكَ وَ لا تَذْكُرْنِي بِخَطِيئَتِي وَ تَقَبَّلْ مِنِّي وَ زِدْنِي مِنْ فَضْلِكَ إِنِّي إِلَيْكَ رَاغِبٌ، اللَّهُمَّ اجْعَلْ ثَوَابَ مَنْطِقِي وَ ثَوَابَ مَجْلِسِي رِضَاكَ عَنِّي وَ اجْعَلْ عَمَلِي وَ دُعَائِي خَالِصاً لَكَ وَ اجْعَلْ ثَوَابِي الْجَنَّةَ بِرَحْمَتِكَ وَ اجْمَعْ لِي جَمِيعَ مَا سَأَلْتُكَ وَ زِدْنِي مِنْ فَضْلِكَ إِنِّي إِلَيْكَ رَاغِبٌ، اللَّهُمَّ غَارَتِ النُّجُومُ وَ نَامَتِ الْعُيُونُ وَ أَنْتَ الْحَيُّ الْقَيُّومُ لَا يُوَارِي مِنْكَ لَيْلٌ سَاجٍ وَ لا سَمَاءٌ ذَاتُ أَبْرَاجٍ وَ لا أَرْضٌ ذَاتُ مِهَادٍ وَ لا بَحْرٌ لُجِّيٌّ وَ لا ظُلُمَاتٌ بَعْضُهَا فَوْقَ بَعْضٍ تُدَلِّجُ الرَّحْمَةَ عَلَي مَنْ تَشَاءُ مِنْ خَلْقِكَ، تَعَلَّمَ خَائِنَةَ الْأَعْيُنِ وَ مَا تُخْفِي الصُّدُورُ، أَشْهَدُ بِمَا شَهِدْتَ بِهِ عَلَي نَفْسِكَ وَ شَهِدْتَ مَلَائِكَتَكَ وَ أَوْلِيَ الْعِلْمِ، لَا إِلَهَ إِلَّا أَنْتَ الْعَزِيزُ الْحَكِيمُ، وَ مَنْ لَمْ يَشْهَدْ بِمَا شَهِدْتَ بِهِ عَلَي نَفْسِكَ وَ شَهِدْتَ مَلَائِكَتَكَ وَ أَوْلِيَ الْعِلْمِ فَانْتَبِ شَهَادَتِي مَكَانَ شَهَادَتِهِمْ، اللَّهُمَّ أَنْتَ السَّلَامُ وَ مِنْكَ السَّلَامُ أَسْأَلُكَ يَا ذَا الْجَلَالِ وَ الْإِكْرَامِ أَنْ تَنْفُكَ رَقَبَتِي مِنَ النَّارِ».

[1872] (1) - مُحَمَّدُ بْنُ يَعْقُوبَ عَنْ عَلِيِّ بْنِ إِبْرَاهِيمَ عَنْ أَبِيهِ عَنِ ابْنِ مَحْبُوبٍ عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ يَحْيَى الْخُثْعَمِيِّ عَنْ أَبِي عَبْدِ اللَّهِ عَلَيْهِ السَّلَامُ قَالَ:

«إِنَّ أَبَا ذَرٍّ أَتَى رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ وَمَعَهُ جَبْرِئِيلُ عَلَيْهِ السَّلَامُ فِي صُورَةِ دِحْيَةَ الْكَلْبِيِّ، وَقَدْ اسْتَحَلَّهَا رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ، فَلَمَّا رَأَاهُمَا انْصَدَرَ عَنْهُمَا وَلَمْ يَقْطَعْ كَلَامَهُمَا فَقَالَ جَبْرِئِيلُ عَلَيْهِ السَّلَامُ: يَا مُحَمَّدُ هَذَا أَبُو ذَرٍّ قَدْ مَرَّ بِنَا وَلَمْ يُسَلِّمْ عَلَيْنَا، أَمَا لَوْ سَلَّمْتَ لَرَدَدْنَا عَلَيْهِ، يَا مُحَمَّدُ! إِنَّ لَهُ دُعَاءً يَدْعُو بِهِ مَعْرُوفًا عِنْدَ أَهْلِ السَّمَاءِ فَسَلِّمْ لَهُ عَنْهُ إِذَا عَرَجْتَ إِلَيَّ السَّمَاءِ، فَلَمَّا ارْتَفَعَ جَبْرِئِيلُ جَاءَ أَبُو ذَرٍّ إِلَيَّ النَّبِيِّ فَقَالَ لَهُ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ: مَا مَنَعَكَ يَا أَبَا ذَرٍّ أَنْ تَكُونَ سَلَّمْتَ عَلَيْنَا حِينَ مَرَرْتَ بِنَا؟ فَقَالَ: ظَنَنْتُ يَا رَسُولَ اللَّهِ أَنَّ الَّذِي كَانَ مَعَكَ دِحْيَةَ الْكَلْبِيِّ قَدْ اسْتَحَلَّهَا لِيَعْضِ شَأْنِكَ. فَقَالَ: ذَلِكَ جَبْرِئِيلُ عَلَيْهِ السَّلَامُ يَا أَبَا ذَرٍّ! وَقَدْ قَالَ: أَمَا لَوْ سَلَّمْتَ عَلَيْنَا لَرَدَدْنَا عَلَيْهِ.

فَلَمَّا عَلِمَ أَبُو ذَرٍّ أَنَّهُ كَانَ جَبْرِئِيلَ عَلَيْهِ السَّلَامُ دَخَلَهُ مِنَ النَّدَامَةِ - حَيْثُ لَمْ يُسَلِّمْ عَلَيْهِ - مَا شَاءَ اللَّهُ، فَقَالَ لَهُ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ: مَا هَذَا الدُّعَاءُ الَّذِي تَدْعُو بِهِ؟ فَقَدْ أَخْبَرَنِي جَبْرِئِيلُ عَلَيْهِ السَّلَامُ أَنَّ لَكَ دُعَاءً تَدْعُو بِهِ مَعْرُوفًا فِي السَّمَاءِ. فَقَالَ: نَعَمْ يَا رَسُولَ اللَّهِ! أَقُولُ: اللَّهُمَّ إِنِّي أَسْأَلُكَ الْأَمْنَ وَالْإِيمَانَ بِكَ وَالتَّصَدِيقَ بِنَبِيِّكَ وَالعَافِيَةَ مِنْ جَمِيعِ الْبَلَاءِ وَالشُّكْرَ عَلَيَّ الْعَافِيَةَ وَالْغِنَى عَنِ شِرَارِ النَّاسِ».

ص: 480

1- (1) . الكافي، كِتَابُ الدُّعَاءِ، بَابُ دَعَوَاتٍ مُوجَزَاتٍ، ج 2، ص 587، ح 25؛ الأماي للشيخ الصدوق، المجلس الخامس والخمسون، ص 345، ح 3.

[1873] (1) - مُحَمَّدُ بْنُ يَعْقُوبَ عَنْ عَلِيِّ بْنِ إِبْرَاهِيمَ [عَنْ أَبِيهِ عَنِ ابْنِ مَحْبُوبٍ عَنْ هِشَامِ بْنِ سَالِمٍ عَنْ أَبِي حَمْزَةَ قَالَ: أَخَذْتُ هَذَا الدُّعَاءَ عَنْ أَبِي جَعْفَرٍ مُحَمَّدِ بْنِ عَلِيٍّ عَلَيْهِمَا السَّلَامُ قَالَ: وَكَانَ أَبُو جَعْفَرٍ يُسَمِّيهِ الْجَامِعَ:

«بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ اللَّهُ هَدُنَا لَنَا إِلَهًا إِلَّا اللَّهُ وَحْدَهُ لَا شَرِيكَ لَهُ، وَأَشْهَدُ أَنَّ مُحَمَّدًا عَبْدُهُ وَرَسُولُهُ آمَنْتُ بِاللَّهِ وَبِجَمِيعِ رُسُلِهِ وَبِجَمِيعِ مَا أَنْزَلَ بِهِ عَلَيَّ جَمِيعِ الرُّسُلِ، وَأَنَّ وَعَدَ اللَّهُ حَقًّا وَلِقَاءَهُ حَقٌّ وَصَدَقَ اللَّهُ وَبَلَغَ الْمُرْسَلُونَ، وَالْحَمْدُ لِلَّهِ رَبِّ الْعَالَمِينَ وَسُبْحَانَ اللَّهِ كُلَّمَا سَبَّحَ اللَّهُ شَيْءٌ وَكَمَا يُحِبُّ اللَّهُ أَنْ يُسَبَّحَ، وَالْحَمْدُ لِلَّهِ كُلَّمَا حَمِدَ اللَّهُ شَيْءٌ وَكَمَا يُحِبُّ اللَّهُ أَنْ يُحَمَدَ، وَلَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ كُلَّمَا هَلَّلَ اللَّهُ شَيْءٌ وَكَمَا يُحِبُّ اللَّهُ أَنْ يُهَلَّلَ، وَاللَّهُ أَكْبَرُ كُلَّمَا كَبَّرَ اللَّهُ شَيْءٌ وَكَمَا يُحِبُّ اللَّهُ أَنْ يُكَبَّرَ.

اللَّهُمَّ إِنِّي أَسْأَلُكَ مَفَاتِيحَ الْخَيْرِ وَخَوَاتِيمَهُ وَسَوَابِعَهُ وَفَوَائِدَهُ وَبَرَكَاتِهِ وَمَا بَلَغَ عِلْمُهُ عِلْمِي وَمَا قَصَدَ رَعْنُ إِحْصَائِهِ حِفْظِي، اللَّهُمَّ أَنْتَ حَجَّ إِلَيَّ أَسَدَ بَابِ مَعْرِفَتِهِ وَافْتَحَ لِي أَبْوَابَهُ وَغَشَّنِي بِبَرَكَاتِ رَحْمَتِكَ وَمَنَّ عَلَيَّ بِعَصْمَةٍ عَنِ الْإِزَالَةِ عَن دِينِكَ، وَطَهَّرَ قَلْبِي مِنَ الشَّكِّ وَلَا تَشْغَلْ قَلْبِي بِدُنْيَايَ وَعَاجِلِ مَعَاشِي عَنِ آجَلِ ثَوَابِ آخِرَتِي، وَاشْغَلْ قَلْبِي بِحِفْظِ مَا لَا تَقْبَلُ مِنِّي جَهْلَهُ وَذَلَّلْ لِكُلِّ خَيْرٍ لِسَانِي، وَطَهَّرْ قَلْبِي مِنَ الرِّيَاءِ وَ لَا تُجْرِهِ فِي مَفَاصِدِي وَاجْعَلْ عَمَلِي خَالِصًا لَكَ، اللَّهُمَّ إِنِّي أَعُوذُ بِكَ مِنَ الشَّرِّ وَأَنْوَاعِ الْفَوَاحِشِ كُلِّهَا ظَاهِرِهَا وَبَاطِنِهَا وَغَفْلَاتِهَا وَجَمِيعِ مَا يُرِيدُنِي بِهِ الشَّيْطَانُ الرَّجِيمُ وَمَا

ص: 481

1- (1). الكافي، كتاب الدعاء، باب دعوات موجزات، ج 2، ص 587، ح 26.

يُرِيدُنِي بِهِ السُّلْطَانُ الْعَيْنِدُ مِمَّا أَحْطَتْ بِعِلْمِهِ وَأَنْتَ الْقَادِرُ عَلَيَّ صَرَفِهِ عَنِّي.

اللَّهُمَّ إِنِّي أَعُوذُ بِكَ مِنْ طَوَارِقِ الْجِنِّ وَالْإِنْسِ وَزَوَابِعِهِمْ وَبَوَائِقِهِمْ وَمَكَائِدِهِمْ وَمَشَاهِدِ الْفَسَقَةِ مِنَ الْجِنِّ وَالْإِنْسِ، وَأَنْ أُسْتَزَلَّ عَنْ دِينِي فَتَفْسَدَ عَلَيَّ آخِرَتِي، وَأَنْ يَكُونَ ذَلِكَ مِنْهُمْ صَدْرًا عَلَيَّ فِي مَعَاشِي أَوْ يَعْزِضُ بِلَاءً يُصِيبُنِي مِنْهُمْ لَا قُوَّةَ لِي بِهِ وَلَا صَبْرَ لِي عَلَيَّ احْتِمَالِهِ فَلَا تَبْتَلِنِي يَا إِلَهِي! بِمُقَاسَاتِهِ فَيَمْنَعَنِي ذَلِكَ عَنْ ذِكْرِكَ وَيَسُدَّ عَلَيَّ عَنْ عِبَادَتِكَ، أَنْتَ الْعَاصِمُ الْمَانِعُ الدَّافِعُ الْوَاقِي مِنْ ذَلِكَ كُلِّهِ أَسْأَلُكَ اللَّهُمَّ الرَّفَاهِيَّةَ فِي مَعِيشَتِي مَا أَبْتِغِي مَعِيشَةً أَقْوَى بِهَا عَلَيَّ طَاعَتِكَ، وَأَبْلُغُ بِهَا رِضْوَانَكَ وَأَصِيرُ بِهَا إِلَى دَارِ الْحَيَوَانِ غَدًا، وَلَا تَرزُقْنِي رِزْقًا يُطْغِينِي وَلَا تَبْتَلِنِي بِفَقْرٍ أَشَقِي بِهِ مُضَدًّا عَلَيَّ أَعْطِنِي حَظًّا وَافِرًا فِي آخِرَتِي وَمَعَاشًا وَاسِعًا هَيْنًا مَرِيئًا فِي دُنْيَايَ، وَلَا تَجْعَلِ الدُّنْيَا عَلَيَّ سِجْنًا، وَلَا تَجْعَلْ فِرَاقَهَا عَلَيَّ حُزْنًا أَجْرِنِي مِنْ فِتْنَتِهَا، وَاجْعَلْ عَمَلِي فِيهَا مَقْبُولًا وَسَعْيِي فِيهَا مَشْكُورًا.

اللَّهُمَّ وَمَنْ أَرَادَنِي بِسُوءٍ فَأَرِدْهُ بِمِثْلِهِ، وَمَنْ كَادَنِي فِيهِمَا فَكَدْهُ، وَاصْرِفْ عَنِّي هَمًّا مَنْ أَدْخَلَ عَلَيَّ هَمَّهُ وَأَمْكُرْ بِمَنْ مَكَرَ بِي، فَإِنَّكَ خَيْرُ الْمَاكِرِينَ وَافْقًا عَنِّي عُيُونَ الْكُفْرَةِ الظُّلْمَةِ وَالطُّغَاةِ وَالْحَسَدَةِ، اللَّهُمَّ وَأَنْزِلْ عَلَيَّ مِنْكَ السَّكِينَةَ وَالْبَسْمَةَ دِرْعَكَ الْحَصِيئَةَ، وَاحْفَظْنِي بِسِتْرِكَ الْوَاقِي، وَجَلِّئْنِي عَافِيَتِكَ النَّافِعَةَ وَصَدِّقْ قَوْلِي وَفَعَالِي، وَبَارِكْ لِي فِي وُلْدِي وَأَهْلِي وَمَالِي، اللَّهُمَّ مَا قَدَّمْتُ وَمَا أَخَّرْتُ، وَمَا أَغْفَلْتُ وَمَا تَعَمَّدْتُ، وَمَا تَوَانَيْتُ وَمَا أَعْلَنْتُ وَمَا أَسْرَرْتُ، فَاعْفِرْهُ لِي يَا أَرْحَمَ الرَّاحِمِينَ».

[1874] (1) - مُحَمَّدُ بْنُ يَعْقُوبَ عَنْ عَلِيِّ بْنِ إِبْرَاهِيمَ عَنْ أَبِيهِ عَنِ ابْنِ مَحْبُوبٍ عَنِ الْعَلَاءِ بْنِ رَزِينٍ عَنِ عَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ سَيَّابَةَ قَالَ: أَعْطَانِي أَبُو عَبْدِ اللَّهِ عَلَيْهِ السَّلَامُ هَذَا الدُّعَاءَ:

«الْحَمْدُ لِلَّهِ وَلِيِّ الْحَمْدِ وَأَهْلِهِ وَمُنْتَهَاهُ وَمَحَلُّهُ أَخْلَصَ مِنْ وَحْدِهِ، وَاهْتَدَى مِنْ عِبْدِهِ، وَفَازَ مِنْ أَطَاعِهِ وَأَمِنَ الْمُعْتَصِمُ بِهِ، اللَّهُمَّ يَا ذَا الْجُودِ وَالْمَجْدِ وَالثَّنَاءِ الْجَمِيلِ وَالْحَمْدِ، أَسْأَلُكَ مَسْأَلَةً مِنْ خَضَعُ لَكَ بِرَقَبَتِهِ وَرَغِمَ لَكَ أَنْفُهُ وَعَقَرَ لَكَ وَجْهُهُ وَذَلَّلَ لَكَ نَفْسَهُ، وَفَاضَتْ مِنْ خَوْفِكَ دُمُوعُهُ وَتَرَدَّدَتْ عَبْرَتُهُ وَاعْتَرَفَ لَكَ بِذُنُوبِهِ، وَفَضَحَتْهُ عِنْدَكَ خَطِيئَتُهُ، وَشَانَتْهُ عِنْدَكَ جَرِيرَتُهُ وَضَعَفَتْ عِنْدَ ذَلِكَ قُوَّتُهُ، وَقَلَّتْ حِيلَتُهُ وَانْقَطَعَتْ عَنْهُ سَبَابُ خِدَائِعِهِ وَاضْمَحَلَّ عَنْهُ كُلُّ بَاطِلٍ، وَالْجَائِئَةُ ذُنُوبُهُ إِلَى ذُلِّ مَقَامِهِ بَيْنَ يَدَيْكَ وَخُضُوعِهِ لَدَيْكَ وَابْتِهَالِهِ إِلَيْكَ.

أَسْأَلُكَ اللَّهُمَّ سُؤَالَ مَنْ هُوَ بِمَنْزِلَتِهِ أَرْغَبُ إِلَيْكَ كَرِغْبَتِهِ، وَاتَّضَرَّعُ إِلَيْكَ كَتَضَرُّعِهِ وَابْتَهَلُ إِلَيْكَ كَأَشَدِّ ابْتِهَالِهِ.

اللَّهُمَّ فَارْحَمِ اسْمَ تِكَاثُفَةِ مَنْطِقِي وَذُلَّ مَقَامِي وَمَجْلِسِي وَخُضُوعِي إِلَيْكَ بِرَقَبَتِي، أَسْأَلُكَ اللَّهُمَّ الْهُدَى مِنَ الضَّلَالَةِ وَالْبَصِيرَةَ مِنَ الْعَمَى وَالرُّشْدَ مِنَ الْغَوَايَةِ، وَأَسْأَلُكَ اللَّهُمَّ أَكْثَرَ الْحَمْدِ عِنْدَ الرَّخَاءِ وَأَجْمَلَ الصَّبْرِ عِنْدَ الْمُصِيبَةِ، وَأَفْضَلَ الشُّكْرِ عِنْدَ مَوْضِعِ الشُّكْرِ وَالتَّسْلِيمَ عِنْدَ الشُّبُهَاتِ.

وَأَسْأَلُكَ الْقُوَّةَ فِي طَاعَتِكَ وَالضَّعْفَ عَنْ مَعْصِيَتِكَ وَالْهَرَبَ إِلَيْكَ مِنْكَ، وَالتَّقَرُّبَ إِلَيْكَ.

ص: 483

1- (1) . الكافي، كِتَابُ الدُّعَاءِ، بَابُ دَعَوَاتٍ مُوجَزَاتٍ، ج 2، ص 590، ح 31.

رَبِّ لِتَرْضَى، وَالتَّحَرِّيَ لِكُلِّ مَا يُرْضِيكَ عَنِّي فِي إِسْحَاطِ خَلْقِكَ التِّمَاسَا لِرِضَاكَ رَبِّ مَنْ أَزْجُوهُ إِنَّ لَمْ تَرْحَمْنِي، أَوْ مَنْ يَعُودُ عَلَيَّ إِنْ أَفْصَيْتَنِي، أَوْ مَنْ يَنْفَعُنِي عَفْوُهُ إِنْ عَاقَبْتَنِي، أَوْ مَنْ أَمَلُ عَطَايَاهُ إِنْ حَرَمْتَنِي، أَوْ مَنْ يَمْلِكُ كِرَامَتِي إِنْ أَهَنْتَنِي، أَوْ مَنْ يَصْرِفُنِي هَوَانُهُ إِنْ أَكْرَمْتَنِي.

رَبِّ مَا أَسْوَافِعِلِي وَاقْبَحَ عَمَلِي وَأَقْسَى قَلْبِي وَأَطْوَلَ أَمَلِي وَأَقْصَرَ أَجَلِي وَأَجْرَانِي عَلَيَّ عِصْيَانٍ مِنْ خَلْقِنِي. رَبِّ وَمَا أَحْسَنَ بِلَاءِكَ عِنْدِي وَ أَظْهَرَ نِعْمَاتِكَ عَلَيَّ كَثُرَتْ عَلَيَّ مِنْكَ النِّعَمُ، فَمَا أَحْصِيهَا وَقَلَّ مِنِّي الشُّكْرُ فِيمَا أَوْلَيْتَنِيهِ فَبَطِرْتُ بِالنِّعَمِ، وَتَعَرَّضْتُ لِلنِّقَمِ، وَسَهَوْتُ عَنِ الذِّكْرِ، وَرَكَبْتُ الْجَهْلَ بَعْدَ الْعِلْمِ، وَجُرْتُ مِنَ الْعَدْلِ إِلَى الظُّلْمِ وَجَاوَزْتُ الْبِرَّ إِلَى الْإِثْمِ وَصَدَرْتُ إِلَى الْهَرَبِ مِنَ الْخَوْفِ وَالْحُزْنِ، فَمَا أَصْغَرَ حَسَنَاتِي وَأَقَلَّهَا فِي كَثْرَةِ ذُنُوبِي، وَمَا أَكْثَرَ ذُنُوبِي وَأَعْظَمَهَا عَلَيَّ قَدْرٍ صَغِيرٍ خَلَقَنِي وَضَعْفٍ رُكْنِي.

رَبِّ وَمَا أَطْوَلَ أَمَلِي فِي قِصْرِ أَجَلِي وَأَقْصَرَ أَجَلِي فِي بُعْدِ أَمَلِي وَمَا أَقْبَحَ سِرِّي وَعَلَانِيَتِي. رَبِّ لَا حُجَّةَ لِي إِنْ احْتَجَجْتُ، وَلَا عُذْرَ لِي إِنْ اعْتَذَرْتُ، وَلَا شُكْرَ عِنْدِي إِنْ ابْتُلِيْتُ وَأُولِيْتُ إِنْ لَمْ تُعِنِّي عَلَيَّ شُكْرٍ مَا أُولِيْتُ، رَبِّ مَا أَخَفَّ مِيزَانِي عَدَاً إِنْ لَمْ تُرَجِّحْهُ، وَأَزَلَّ لِسَانِي إِنْ لَمْ تُبَيِّنْهُ، وَأَسْوَدَ وَجْهِي إِنْ لَمْ تُبَيِّضْهُ، رَبِّ كَيْفَ لِي بِذُنُوبِي الَّتِي سَلَفَتْ مِنِّي قَدْ هَدَّتْ لَهَا أَرْكَانِي، رَبِّ كَيْفَ أَطْلُبُ شَهَوَاتِ الدُّنْيَا وَالْأَبْكِي عَلَيَّ حَيْبَتِي فِيهَا وَلَا أَبْكِي وَتَشَدُّ حَسْرَاتِي عَلَيَّ عِصْيَانِي وَتَفْرِيطِي، رَبِّ دَعْتَنِي دَوَاعِي الدُّنْيَا فَأَجَبْتُهَا سَرِيحاً وَرَكَنْتُ إِلَيْهَا طَائِعاً وَدَعْتَنِي دَوَاعِي الآخِرَةِ فَتَبَطَّطْتُ عَنْهَا وَأَبْطَأْتُ فِي

الإجابة وَ الْمُسَارَعَةَ إِلَيْهَا كَمَا سَارَعْتُ إِلَى دَوَاعِي الدُّنْيَا وَ حُطَامِهَا الْهَامِدِ وَ هَشِيمِهَا الْبَائِدِ وَ سَرَابِهَا الدَّاهِبِ.

رَبِّ خَوْفَتِي وَ شَوْفَتِي وَ احْتَجَجْتَ عَلَيَّ بِرُقِيِّ وَ كَفَلْتَ لِي بِرِزْقِي فَأَمِنْتُ مِنْ خَوْفِكَ وَ تَثَبَّطْتُ عَنْ تَشْوِيقِكَ وَ لَمْ أَتَكِرْ لِي عَلَيَّ ضَمَانِكَ وَ تَهَاوَنْتُ بِاحْتِجَاجِكَ. اللَّهُمَّ فَاجْعَلْ أَمْنِي مِنْكَ فِي هَذِهِ الدُّنْيَا خَوْفًا وَ حَوْلَ تَثَبُّطِي شَوْقًا وَ تَهَاوُنِي بِحُجَّتِكَ فِرْقًا مِنْكَ ثُمَّ رَضِّنِي بِمَا قَسَمْتَ لِي مِنْ رِزْقِكَ.

يَا كَرِيمُ يَا كَرِيمُ أَسْأَلُكَ بِاسْمِكَ الْعَظِيمِ رِضَاكَ عِنْدَ السَّخَطَةِ وَ الْفَرْجَةِ عِنْدَ الْكُرْبَةِ وَ النُّورِ عِنْدَ الظُّلْمَةِ وَ الْبَصِيرَةِ عِنْدَ تَشَدُّبِهِ الْفِتْنَةِ، رَبِّ اجْعَلْ جُنَّتِي مِنْ خَطَايَايَ حَصِيئَةً وَ دَرَجَاتِي فِي الْجَنَانِ رَفِيعَةً وَ أَعْمَالِي كُلَّهَا مُتَّبَعَةً وَ حَسَنَاتِي مُصَاعَفَةً رَاكِيَةً، وَ أَعُوذُ بِكَ مِنَ الْفِتَنِ كُلِّهَا مَا ظَهَرَ مِنْهَا وَ مَا بَطَنَ وَ مِنْ رَفِيعِ الْمَطْعَمِ وَ الْمَشْرَبِ وَ مِنْ شَرِّ مَا أَعْلَمُ وَ مِنْ شَرِّ مَا لَا أَعْلَمُ، وَ أَعُوذُ بِكَ مِنْ أَنْ أُشْتَرِيَ الْجَهْلَ بِالْعِلْمِ وَ الْجَفَاءَ بِالْحِلْمِ وَ الْجَوْرَ بِالْعَدْلِ وَ الْقَطِيعَةَ بِالْبِرِّ وَ الْجَزَعَ بِالصَّبْرِ وَ الْهُدْيَ بِالصَّلَاةِ وَ الْكُفْرَ بِالْإِيمَانِ».

[1875] (1) - مُحَمَّدُ بْنُ يَعْقُوبَ عَنْ عَلِيِّ بْنِ إِبْرَاهِيمَ عَنْ أَبِيهِ عَنِ ابْنِ مَحْبُوبٍ عَنِ جَمِيلِ بْنِ صَالِحٍ [عَنْ فُضَيْلِ بْنِ يَسَارٍ] قَالَ: أَعْطَانِي أَبُو عَبْدِ اللَّهِ عَلَيْهِ السَّلَامُ هَذَا الدُّعَاءَ - وَقَالَ: إِنَّهُ دُعَاءُ عَلِيِّ بْنِ الْحُسَيْنِ صَلَوَاتُ اللَّهِ عَلَيْهِ -:

«الْحَمْدُ لِلَّهِ وَلِيِّ الْحَمْدِ وَ أَهْلِهِ وَ مُنْتَهَاهُ وَ مَحَلُّهُ أَخْلَصَ مِنْ وَحْدِهِ وَ اهْتَدَى مِنْ عِبَادِهِ وَ فَازَ مِنْ أَطَاعِهِ وَ آمِنَ الْمُعْتَصِمُ بِهِ اللَّهُمَّ يَا ذَا الْجُودِ وَ الْمَجْدِ وَ الثَّنَاءِ الْجَمِيلِ وَ الْحَمْدِ أَسْأَلُكَ مَسْأَلَةً

ص: 485

مِنْ خَضَع لَكَ بِرَقَبَتِهِ وَرَغِمَ لَكَ أَنْفُهُ وَعَفَرَ لَكَ وَجْهَهُ وَذَلَّلَ لَكَ نَفْسَهُ وَفَاصَتْ مِنْ خَوْفِكَ دُمُوعُهُ وَتَرَدَّدَتْ عِبْرَتُهُ وَاعْتَرَفَ لَكَ بِذُنُوبِهِ وَ
 فَضَحَتْهُ عِنْدَكَ خَطِيئَتُهُ وَسَانَتْهُ عِنْدَكَ جَرِيرَتُهُ وَضَعَفَتْ عِنْدَ ذَلِكَ قُوَّتُهُ وَقَلَّتْ حِيلَتُهُ وَانْقَطَعَتْ عَنْهُ أَسْبَابُ خَدَائِعِهِ وَاضْمَحَلَّ عَنْهُ كُلُّ بَاطِلٍ وَ
 الْجَانَّةُ ذُنُوبُهُ إِلَيَّ ذُلٌّ مَقَامِهِ بَيْنَ يَدَيْكَ وَخُضُوعِهِ لَدَيْكَ وَابْتِهَالِهِ إِلَيْكَ أَسْأَلُكَ اللَّهُمَّ سُؤَالَ مَنْ هُوَ بِمَنْزِلَتِهِ أَرْغَبُ إِلَيْكَ كَرِغْبَتِهِ وَانْتَدِرُّعُ إِلَيْكَ
 كَتَضَدُّرُعِهِ وَابْتِهَالُ إِلَيْكَ كَأَشَدِّ ابْتِهَالِهِ اللَّهُمَّ فَارْحَمِ اسْتِكَانَةَ مَنْطِقِي وَذُلَّ مَقَامِي وَمَجْلِسِي وَخُضُوعِي إِلَيْكَ بِرَقَبَتِي أَسْأَلُكَ اللَّهُمَّ الْهُدَى مِنَ
 الضَّلَالَةِ وَالْبَصِيرَةَ مِنَ الْعَمَى وَالرُّشْدَ مِنَ الْغَوَايَةِ وَأَسْأَلُكَ اللَّهُمَّ أَكْثَرَ الْحَمْدِ عِنْدَ الرَّخَاءِ وَأَجْمَلَ الصَّبْرِ عِنْدَ الْمُصِيبَةِ وَأَفْضَلَ الشُّكْرِ عِنْدَ
 مَوْضِعِ الشُّكْرِ وَالتَّسْلِيمَ عِنْدَ الشُّبُهَاتِ وَأَسْأَلُكَ الْقُوَّةَ فِي طَاعَتِكَ وَالضَّعْفَ عَنْ مَعْصِيَتِكَ وَالْهَرَبَ إِلَيْكَ مِنْكَ وَالتَّقَرُّبَ إِلَيْكَ رَبِّ لِتَرْضَى وَ
 التَّحَرِّيَ لِكُلِّ مَا يُرْضِيكَ عَنِّي فِي إِسْحَاطِ خَلْقِكَ التَّمَاسَا لِرِضَاكَ رَبِّ مَنْ أَرْجُوهُ إِنْ لَمْ تَرْحَمْنِي أَوْ مَنْ يَعُودُ عَلَيَّ إِنْ أَقْصَدْتَنِي أَوْ مَنْ يَنْفَعُنِي
 عَفْوُهُ إِنْ عَاقَبْتَنِي أَوْ مَنْ أَمَلُ عَطَايَاهُ إِنْ حَرَمْتَنِي أَوْ مَنْ يَمْلِكُ كِرَامَتِي إِنْ أَهَنْتَنِي أَوْ مَنْ يَصُدُّ رُئِي هَوَانُهُ إِنْ أَكْرَمْتَنِي رَبِّ مَا أَسْأَلُفَعْلِي وَأُقْبِحُ
 عَمَلِي وَأُقْسِي قَلْبِي وَأَطُولُ أَمَلِي وَأَقْصَرُ أَجْلِي وَأَجْرَانِي عَلَيَّ عِصْيَانٍ مَنْ خَلَقْنِي رَبِّ وَ مَا أَحْسَنَ بِلَاءِكَ عِنْدِي وَأَظْهَرَ نِعْمَاءِكَ عَلَيَّ كَثُرَتْ
 عَلَيَّ مِنْكَ النِّعْمُ فَمَا أُحْصِيهَا وَقَلَّ مِنِّي الشُّكْرُ فِيمَا أَوْلَيْتَنِيهِ فَبَطِرْتُ بِالنِّعْمِ وَتَعَرَّضْتُ لِلنِّقَمِ وَسَهَوْتُ عَنِ الذِّكْرِ وَرَكِبْتُ الْجَهْلَ

بَعْدَ الْعِلْمِ وَ جُزْتُ مِنَ الْعَدْلِ إِلَى الظُّلْمِ وَ جَاوَزْتُ الْبِرَّ إِلَى الْإِثْمِ وَ صِرْتُ إِلَى الْهَرَبِ مِنَ الْخَوْفِ وَ الْحُزْنِ فَمَا أَصْغَرَ حَسَنَاتِي وَ أَقَلَّهَا فِي كَثْرَةِ
ذُنُوبِي وَ مَا أَكْثَرَ ذُنُوبِي وَ أَعْظَمَهَا عَلَيَّ قَدْرَ صِدْقِ خَلْقِي وَ صَدْعِ رُكْنِي رَبِّ وَ مَا أَطْوَلَ أَمَلِي فِي قِصْرِ أَجَلِي وَ أَقْصَرَ أَجَلِي فِي بُعْدِ أَمَلِي وَ مَا
أَقْبَحَ سِرِّي وَ عَلَانِيَتِي رَبِّ لَا حُجَّةَ لِي إِنْ احْتَجَجْتُ وَ لَا عُدْرَةَ لِي إِنْ اعْتَذَرْتُ وَ لَا شُكْرَ عِنْدِي إِنْ ابْتَلَيْتُ وَ أُوْلِيْتُ إِنْ لَمْ تُعِنِّي عَلَيَّ شُكْرَ
مَا أُوْلِيْتُ. رَبِّ مَا أَخَفَّ مِيزَانِي غَدًا إِنْ لَمْ تُرَجِّحْهُ وَ أَرَلَّ لِسَانِي إِنْ لَمْ تُبَيِّنْهُ وَ أَسْوَدَ وَجْهِي إِنْ لَمْ تُبَيِّنْهُ. رَبِّ كَيْفَ لِي بِذُنُوبِي الَّتِي سَلَفَتْ
مِنِّي قَدْ هَدَّتْ لَهَا أَرْكَانِي. رَبِّ كَيْفَ أَطْلُبُ شَهَوَاتِ الدُّنْيَا وَ أُبْكِي عَلَيَّ حَيْبِي فِيهَا وَ لَا أُبْكِي وَ تَشْتَدُّ حَسْرَاتِي عَلَيَّ عِصْيَانِي وَ تَقْرِيظِي.

رَبِّ دَعْتَنِي دَوَاعِي الدُّنْيَا فَأَجَبْتُهَا سَرِيعاً وَ رَكَنْتُ إِلَيْهَا طَائِعاً وَ دَعْتَنِي دَوَاعِي الآخِرَةِ فَتَبَطُّتُ عَنْهَا وَ أَبْطَأْتُ فِي الإِجَابَةِ وَ المُسَارَعَةِ إِلَيْهَا كَمَا
سَارَعْتُ إِلَى دَوَاعِي الدُّنْيَا وَ حُطَّامِهَا الْهَامِدِ وَ هَشِيمِهَا الْبَائِدِ وَ سَرَابِهَا الدَّاهِبِ. رَبِّ خَوْفَتِي وَ شَوْقَتِي وَ احْتَجَجْتِ عَلَيَّ بِرَفِيٍّ وَ كَفَلْتِ لِي
بِرِزْقِي فَأَمِنْتُ مِنْ خَوْفِكَ وَ تَبَطُّتُ عَنْ تَشْوِيقِكَ وَ لَمْ أَتَّكِلْ عَلَيَّ صَدْمَانِكَ وَ تَهَاوَنْتُ بِاحْتِجَاجِكَ. اللَّهُمَّ فَاجْعَلْ أَمْنِي مِنْكَ فِي هَذِهِ الدُّنْيَا
خَوْفاً وَ حَوْلَ تَبَطُّطِي شَوْقاً وَ تَهَاوُنِي بِحُجَّتِكَ فِرَقاً مِنْكَ ثُمَّ رَضِّنِي بِمَا قَسَدْتَ لِي مِنْ رِزْقِكَ يَا كَرِيمُ يَا كَرِيمُ أَسْأَلُكَ بِاسْمِكَ الْعَظِيمِ رِضَاكَ عِنْدَ
السَّخْطَةِ وَ الْفُرْجَةِ عِنْدَ الْكُرْبَةِ وَ التُّورِ عِنْدَ الظُّلْمَةِ وَ الْبَصِيرَةِ عِنْدَ تَشْبِهِ الْفِتْنَةِ.

رَبِّ اجْعَلْ جُنَّتِي مِنْ حَطَايَايَ حَصِيْبَةً وَ دَرَجَاتِي فِي الْجَنَانِ رَفِيْعَةً وَأَعْمَالِي كُلَّهَا مُتَقَبَّلَةً وَ حَسَنَاتِي مُضَاعَفَةً زَاكِيَةً وَ أَعُوذُ بِكَ مِنَ الْفِتَنِ كُلِّهَا مَا ظَهَرَ مِنْهَا وَ مَا بَطَّنَ وَ مِنْ رَفِيْعِ الْمَطْعَمِ وَ الْمَشْرَبِ وَ مِنْ شَرِّ مَا أَعْلَمُ وَ مِنْ شَرِّ مَا لَا أَعْلَمُ وَ أَعُوذُ بِكَ مِنْ أَنْ أَشْتَرِيَ الْجَهْلَ بِالْعِلْمِ وَ الْجَفَاءَ بِالْحِلْمِ وَ الْجَوْرَ بِالْعَدْلِ وَ الْقَطِيْعَةَ بِالْبِرِّ وَ الْجِرْعَ بِالصَّبْرِ وَ الْهُدْيَ بِالضَّلَالَةِ وَ الْكُفْرَ بِالْإِيْمَانِ آمِيْنَ رَبَّ الْعَالَمِيْنَ».

[1876](1) - مُحَمَّدُ بْنُ يَعْقُوبَ عَنْ عَلِيِّ بْنِ إِبْرَاهِيْمَ عَنْ أَبِيهِ عَنْ ابْنِ مَحْبُوبٍ قَالَ:

حَدَّثَنَا نُوحُ أَبُو الْيَقْطَانِ عَنْ أَبِي عَبْدِ اللَّهِ عَلَيْهِ السَّلَامُ قَالَ:

«ادْعُ بِهَذَا الدُّعَاءِ: اللَّهُمَّ إِنِّي أَسْأَلُكَ بِرَحْمَتِكَ الَّتِي لَا تُنَالُ مِنْكَ إِلَّا بِرِضَاكَ، وَ الْخُرُوجِ مِنْ جَمِيعِ مَعَاصِيكَ، وَ الدُّخُولِ فِي كُلِّ مَا يُرْضِيكَ، وَ النَّجَاةِ مِنْ كُلِّ وَرْطَةٍ، وَ الْمَخْرَجِ مِنْ كُلِّ كَبِيْرَةٍ أَتَى بِهَا مِنِّي عَمَدٌ، أَوْ زَلَّ بِهَا مِنِّي حَطَأٌ، أَوْ خَطَرَ بِهَا عَلَيَّ خَطَرَاتُ الشَّيْطَانِ، أَسْأَلُكَ خَوْفًا تُوقِنُنِي بِهِ عَلَيَّ حُدُودَ رِضَاكَ، وَ تَشْعَبُ بِهِ عَنِّي كُلَّ شَهْوَةٍ خَطَرَ بِهَا هَوَايَ، وَ اسْتَزَلَّ بِهَا رَأْيِي لِجَاوِزٍ حَدِّ حَلَالِكَ، أَسْأَلُكَ اللَّهُمَّ الْأَخْذَ بِأَحْسَنِ مَا تَعَلَّمَ، وَ تَرَكَ سَبِيِّي كُلِّ مَا تَعَلَّمَ أَوْ أَخْطَأُ مِنْ حَيْثُ لَا أَعْلَمُ أَوْ مِنْ حَيْثُ أَعْلَمُ.

أَسْأَلُكَ السَّعَةَ فِي الرِّزْقِ وَ الزُّهْدَ فِي الْكِفَافِ وَ الْمَخْرَجَ بِالْبَيَّانِ مِنْ كُلِّ شُبْهَةٍ، وَ الصَّوَابَ فِي كُلِّ حُجَّةٍ، وَ الصِّدْقَ فِي جَمِيعِ الْمَوَاطِنِ، وَ إِنْصَافَ النَّاسِ مِنْ نَفْسِي فِيمَا عَلَيَّ وَ لِي، وَ التَّدَلُّلَ فِي إِعْطَاءِ النَّصْفِ مِنْ جَمِيعِ مَوَاطِنِ

ص: 488

1- (1) . الكافي، كِتَابُ الدُّعَاءِ، بَابُ دَعَوَاتِ مُوجَزَاتٍ، ج 2، ص 592، ح 32.

السَّخَطِ وَالرِّضَا، وَتَرَكَ قَلِيلَ الْبُغْيِ وَكَثِيرِهِ فِي الْقَوْلِ مِنِّي وَالْفِعْلِ، وَتَمَامَ نِعْمَتِكَ فِي جَمِيعِ الْأَشْيَاءِ، وَالشُّكْرَ لَكَ عَلَيْهَا لِكُنِّي تَرْضَى وَبَعْدَ الرِّضَا، وَأَسْأَلُكَ الْخَيْرَةَ فِي كُلِّ مَا يَكُونُ فِيهِ الْخَيْرَةُ بِمِثُورِ الْأُمُورِ كُلِّهَا لَا بِمَعْسُورِهَا، يَا كَرِيمُ يَا كَرِيمُ وَافْتَحْ لِي بَابَ الْأَمْرِ الَّذِي فِيهِ الْعَافِيَةُ وَالْفَرَجُ، وَافْتَحْ لِي بَابَهُ وَيَسِّرْ لِي مَخْرَجَهُ وَمَنْ قَدَّرْتَ لَهُ عَلَيَّ مَقْدَرَةً مِنْ خَلْقِكَ، فَخُذْ عَنِّي بِسَمْعِهِ وَبَصَرِهِ وَلِسَانِهِ وَيَدِهِ، وَخُذْهُ عَن يَمِينِهِ وَعَنْ يَسَارِهِ وَمَنْ خَلَفَهُ وَمَنْ قَدَّامَهُ، وَامْنَعُهُ أَنْ يَصِلَ إِلَيَّ بِسُوءِ عَزِّ جَارِكَ وَجَلِّ ثَنَاءَ وَجْهِكَ وَلَا إِلَهَ غَيْرُكَ أَنْتَ رَبِّي وَأَنَا عَبْدُكَ.

اللَّهُمَّ أَنْتَ رَجَائِي فِي كُلِّ كُرْبَةٍ وَأَنْتَ ثِقَتِي فِي كُلِّ شِدَّةٍ وَأَنْتَ لِي فِي كُلِّ أَمْرٍ نَزَلَ بِي ثِقَةٌ وَعُدَّةٌ، فَكَمْ مِنْ كَرْبٍ يَصَدُّ عَنِّي الْفُؤَادُ وَتَقَلُّ فِيهِ الْحِيلَةُ وَيَشْتَمُ فِيهِ الْعَدُوُّ وَتَعْيَا فِيهِ الْأُمُورُ، أَنْزَلْتَهُ بِكَ وَشَدَّ كَوْنَهُ إِلَيْكَ رَاغِبًا إِلَيْكَ فِيهِ عَمَّنْ سِوَاكَ قَدْ فَرَّجْتَهُ وَكَفَيْتَهُ، فَأَنْتَ وَلِيُّ كُلِّ نِعْمَةٍ وَصَاحِبُ كُلِّ حَاجَةٍ وَمُنْتَهَى كُلِّ رَغْبَةٍ، فَلَكَ الْحَمْدُ كَثِيرًا وَلكَ الْمَنُّ فَاضِلًا).

[1877] (1) - مُحَمَّدُ بْنُ يَعْقُوبَ عَنْ عَلِيِّ بْنِ إِبْرَاهِيمَ عَنْ أَبِيهِ عَنِ ابْنِ أَبِي عُمَيْرٍ عَنْ مَنْصُورِ بْنِ يُونُسَ عَنْ أَبِي بصيرٍ عَنْ أَبِي عَبْدِ اللَّهِ عَلَيْهِ السَّلَامُ فَقَالَ:

«قُلِ: اللَّهُمَّ إِنِّي أَسْأَلُكَ قَوْلَ التَّوَّابِينَ وَعَمَلَهُمْ، وَنُورَ الْأَنْبِيَاءِ وَصِدْقَهُمْ، وَنَجَاةَ الْمُجَاهِدِينَ وَثَوَابَهُمْ، وَشُكْرَ الْمُصَدِّقِينَ وَنَصِيحَتَهُمْ، وَعَمَلَ الذَّاكِرِينَ وَيَقِينَهُمْ، وَإِيمَانَ الْعُلَمَاءِ وَفِقَهُمْ، وَتَعَبُّدَ الْخَاشِعِينَ وَتَوَاضُعَهُمْ، وَحُكْمَ الْفُقَهَاءِ وَسِيرَتَهُمْ، وَ

ص: 489

حَسَدِيَةِ الْمُتَّقِينَ وَرَغَبَتَهُمْ، وَنَصْدِيقِ الْمُؤْمِنِينَ وَتَوَكُّلَهُمْ، وَرَجَاءِ الْمُحْسِنِينَ وَبِرَّهُمْ. اللَّهُمَّ إِنِّي أَسْأَلُكَ ثَوَابَ الشَّاكِرِينَ وَمَنْزِلَةَ الْمُقَرَّبِينَ وَ
مُرَافَقَةَ النَّبِيِّينَ. اللَّهُمَّ إِنِّي أَسْأَلُكَ خَوْفَ الْعَامِلِينَ لَكَ، وَعَمَلَ الْخَائِفِينَ مِنْكَ، وَخُشُوعَ الْعَابِدِينَ لَكَ، وَيَقِينَ الْمُتَوَكِّلِينَ عَلَيْكَ، وَتَوَكُّلَ
الْمُؤْمِنِينَ بِكَ.

اللَّهُمَّ إِنَّكَ بِحَاجَتِي عَالِمٌ غَيْرُ مُعَلِّمٍ، وَأَنْتَ لَهَا وَاسِعٌ غَيْرُ مُتَكَلِّفٍ، وَأَنْتَ الَّذِي لَا يُخْفِيكَ سَائِلٌ وَلَا يَنْقُصُكَ نَائِلٌ وَلَا يَبْلُغُ مِدْحَتَكَ قَوْلٌ
قَائِلٌ، أَنْتَ كَمَا تَقُولُ وَفَوْقَ مَا تَقُولُ. اللَّهُمَّ اجْعَلْ لِي فَرْجًا قَرِيبًا وَأَجْرًا عَظِيمًا وَسِتْرًا جَمِيلًا، اللَّهُمَّ إِنَّكَ تَعْلَمُ أُنِّي عَلِيٌّ ظُلْمِي لِنَفْسِي وَ
إِسْرَافِي عَلَيْهَا لَمْ أَتَّخِذْ لَكَ ضِدًّا وَلَا نِدًّا وَلَا صَاحِبَةً وَلَا وَلَدًا، يَا مَنْ لَا تُغْلِظُهُ الْمَسَائِلُ، يَا مَنْ لَا يَشُدُّ غَلُّهُ شَيْءٌ عَنْ شَيْءٍ، وَلَا سَمْعٌ عَنْ
سَمْعٍ، وَلَا بَصَرٌ عَنْ بَصَرٍ، وَلَا يُبْرِئُهُ إِلَّا حَاحُ الْمُلِحِّينَ. أَسْأَلُكَ أَنْ تُفَرِّجَ عَنِّي فِي سَاعَتِي هَذِهِ مِنْ حَيْثُ أَحْتَسِبُ وَمِنْ حَيْثُ لَا أَحْتَسِبُ، إِنَّكَ
تُحْيِي الْعِظَامَ وَهِيَ رَمِيمٌ وَإِنَّكَ عَلِيٌّ كُلُّ شَيْءٍ قَدِيرٌ، يَا مَنْ قَلَّ شُكْرِي لَهُ فَلَمْ يَحْرِمْنِي، وَعَظُمَتْ خَطِيئَتِي فَلَمْ يَفْضَحْنِي، وَرَأَيْتَنِي عَلِيٌّ
الْمَعَاصِي فَلَمْ يَجْهَنِّي، وَخَلَقَنِي لِلَّذِي خَلَقَنِي لَهُ فَصَنَعْتَ غَيْرَ الَّذِي خَلَقَنِي لَهُ.

فَنِعْمَ الْمَوْلَى أَنْتَ يَا سَيِّدِي وَبِسْ الْعَبْدُ أَنَا، وَجَدْتَنِي وَنِعْمَ الطَّالِبُ أَنْتَ رَبِّي وَبِسْ الْمَطْلُوبُ أَنَا الْفَيْتِي، عَبْدُكَ وَابْنُ عَبْدِكَ وَابْنُ أُمَّتِكَ بَيْنَ
يَدَيْكَ مَا شِئْتَ صَنَعْتَ بِي.

اللَّهُمَّ هِدَاتِ الْأَصْوَاتِ وَسَكَنَاتِ الْحَرَكَاتِ وَخَلَا كُلِّ حَبِيبٍ بِحَبِيبِهِ وَخَلُوتُ بِكَ أَنْتَ الْمَحْبُوبُ إِلَيَّ، فَاجْعَلْ خَلُوتِي مِنْكَ اللَّيْلَةَ الْعِتَقَ مِنَ النَّارِ يَا مَنْ لَيْسَتْ لِعَالَمٍ فَوْقَهُ صِدْفَةٌ، يَا مَنْ لَيْسَ لِمَخْلُوقٍ دُونَهُ مَنَعَةٌ، يَا أَوَّلَ قَبْلِ كُلِّ شَيْءٍ، وَيَا آخِرَ بَعْدِ كُلِّ شَيْءٍ، يَا مَنْ لَيْسَ لَهُ عُنْصُرٌ، وَيَا مَنْ لَيْسَ لِآخِرِهِ فَنَاءٌ، وَيَا أَكْمَلَ مَنُوعٍ، وَيَا أَسَمَحَ الْمُعْطِينَ، وَيَا مَنْ يَقْتَهُ بِكُلِّ لُغَةٍ يُدْعَى بِهَا، وَيَا مَنْ عَفُوهُ قَدِيمٌ وَبَطْشُهُ شَدِيدٌ وَمُلْكُهُ مُسَدِّقٌ، أَسْأَلُكَ بِاسْمِكَ الَّذِي شَافَهُتَ بِهِ مُوسَى، يَا اللَّهُ يَا رَحْمَانُ يَا رَحِيمُ يَا لَا إِلَهَ إِلَّا أَنْتَ، اللَّهُمَّ أَنْتَ الصَّمَدُ أَسْأَلُكَ أَنْ تُصَلِّيَ عَلَيَّ مُحَمَّدٍ وَآلِ مُحَمَّدٍ وَأَنْ تُدْخِلَنِي الْجَنَّةَ بِرَحْمَتِكَ».

[1878] (1) - مُحَمَّدُ بْنُ يَعْقُوبَ عَنْ عَلِيِّ بْنِ إِبْرَاهِيمَ عَنْ أَبِيهِ عَنِ التَّوْفَلِيِّ عَنِ السَّكُونِيِّ عَنِ أَبِي عَبْدِ اللَّهِ عَنِ آبَائِهِ عَلَيْهِمُ السَّلَامُ قَالَ:

«قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ:

إِيَّهَا النَّاسُ إِنَّكُمْ فِي دَارِ هُدْنَةٍ وَأَنْتُمْ عَلَيَّ ظَهْرٌ سَفَرٍ وَالسَّيْرُ بِكُمْ سَرِيْعٌ، وَقَدْ رَأَيْتُمْ اللَّيْلَ وَالنَّهَارَ وَالشَّمْسَ وَالْقَمَرَ يُبْلِيَانِ كُلَّ جَدِيدٍ وَيُقَرِّبَانِ كُلَّ بَعِيدٍ وَيَأْتِيَانِ بِكُلِّ مَوْعُودٍ فَأَعِدُّوا الْجِهَارَ لِتُعَدَّ الْمَجَازُ قَالَ: فَقَامَ الْمَقْدَادُ بْنُ الْأَسْوَدِ فَقَالَ: يَا رَسُولَ اللَّهِ! وَمَا دَارُ الْهُدْنَةِ؟ قَالَ: دَارُ بَلَاغٍ وَانْقِطَاعٍ، فَإِذَا التَّبَسَّتْ عَلَيْكُمْ الْفِتْنُ كَقَطْعِ اللَّيْلِ الْمُظْلِمِ فَعَلَيْكُمْ بِالْقُرْآنِ، فَإِنَّهُ شَافِعٌ مُشَفِّعٌ وَمَا حِلٌّ مُصَدِّقٌ، وَمَنْ جَعَلَهُ أَمَامَهُ قَادَهُ إِلَى الْجَنَّةِ وَمَنْ جَعَلَهُ خَلْفَهُ سَاقَهُ إِلَى النَّارِ، وَهُوَ الدَّلِيلُ يَدُلُّ عَلَى خَيْرِ سَبِيلٍ، وَهُوَ كِتَابٌ فِيهِ تَقْصِيْلٌ وَبَيَانٌ وَتَحْصِيْلٌ، وَهُوَ الْفُصْلُ لَيْسَ بِالْهَزْلِ، وَلَهُ ظَهْرٌ وَبَطْنٌ فَظَاهِرُهُ حُكْمٌ وَبَاطِنُهُ عِلْمٌ، ظَاهِرُهُ أُنِيقٌ وَبَاطِنُهُ عَمِيْقٌ، لَهُ نُجُومٌ وَعَلَى نُجُومِهِ نُجُومٌ لَا تُحْصَى عَجَائِبُهُ وَلَا تُبْلَى غَرَائِبُهُ، فِيهِ مَصَابِيْحُ الْهُدَى وَمَنَارُ الْحِكْمَةِ، وَدَلِيْلٌ عَلَى الْمَعْرِفَةِ لِمَنْ عَرَفَ

ص: 495

الصِّفَّةَ فَلْيَجْلُ جَالٍ بَصَرَهُ وَ لِيُبْلِغِ الصِّفَّةَ نَظْرَهُ، يُنْجِ مِنْ عَطَبٍ وَ يَتَخَلَّصُ مِنْ نَشَبٍ، فَإِنَّ التَّفَكَّرَ حَيَاةُ قَلْبِ الْبَصِيرِ كَمَا يَمْشِي الْمُسْتَتِيرُ فِي الظُّلُمَاتِ بِالنُّورِ، فَعَلَيْكُمْ بِحُسْنِ التَّخَلُّصِ وَقِلَّةِ التَّرْتُّبِ».

[1879](1) - مُحَمَّدُ بْنُ يَعْقُوبَ عَنْ عَلِيِّ بْنِ إِبْرَاهِيمَ [بْنِ إِبْرَاهِيمَ] عَنْ أَبِيهِ عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ الْمُغِيرَةَ عَنْ سَمَاعَةَ بْنِ مِهْرَانَ قَالَ: قَالَ أَبُو عَبْدِ اللَّهِ عَلَيْهِ السَّلَامُ:

«إِنَّ الْعَزِيزَ الْجَبَّارَ أَنْزَلَ عَلَيْكُمْ كِتَابَهُ وَ هُوَ الصَّادِقُ الْبَارُّ، فِيهِ خَيْرُكُمْ وَ خَيْرٌ مِنْ قَبْلِكُمْ وَ خَيْرٌ مِنْ بَعْدِكُمْ وَ خَيْرُ السَّمَاءِ وَ الْأَرْضِ، وَ لَوْ أَتَاكُمْ مَنْ يُخْبِرُكُمْ عَنْ ذَلِكَ لَتَعَجَّبْتُمْ».

[1880](2) - مُحَمَّدُ بْنُ يَعْقُوبَ عَنْ عَلِيِّ بْنِ إِبْرَاهِيمَ عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ عَيْسَى عَنْ يُونُسَ عَنْ أَبِي جَمِيلَةَ قَالَ: قَالَ أَبُو عَبْدِ اللَّهِ عَلَيْهِ السَّلَامُ:

«كَانَ فِي وَصِيَّةِ أَمِيرِ الْمُؤْمِنِينَ عَلَيْهِ السَّلَامُ أَصْحَابَهُ: اعْلَمُوا أَنَّ الْقُرْآنَ هُدَى النَّهَارِ وَ نُورُ اللَّيْلِ الْمُظْلِمِ عَلَيَّ مَا كَانَ مِنْ جَهْدٍ وَ فَاقَةٍ».

[1881](3) - مُحَمَّدُ بْنُ يَعْقُوبَ عَنْ عَلِيِّ بْنِ إِبْرَاهِيمَ [بْنِ إِبْرَاهِيمَ] عَنْ أَبِيهِ عَنِ التُّوفَلِيِّ عَنِ السَّكُونِيِّ عَنْ أَبِي عَبْدِ اللَّهِ عَنْ أَبِيهِ عَلَيْهِ السَّلَامُ قَالَ:

«شَكَرَ رَجُلٌ إِلَيَّ النَّبِيَّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَ آلِهِ وَ جَعَا فِي صَدْرِهِ فَقَالَ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَ آلِهِ: اسْتَشْفِ بِالْقُرْآنِ فَإِنَّ اللَّهَ عَزَّ وَ جَلَّ يَقُولُ: «وَ شِفَاءٌ لِمَا فِي الصُّدُورِ (1)»».

ص: 496

1- (1) . الكافي، كِتَابُ فَضْلِ الْقُرْآنِ، ج 2، ص 599، ح 3.

2- (2) . الكافي، كِتَابُ فَضْلِ الْقُرْآنِ، ج 2، ص 600، ح 6.

3- (3) . الكافي، كِتَابُ فَضْلِ الْقُرْآنِ، ج 2، ص 600، ح 7. 1. سورة يونس، الآية: 57.

[1882] (1) - مُحَمَّدُ بْنُ يَعْقُوبَ عَنْ عَلِيِّ بْنِ إِبْرَاهِيمَ عَنْ صَالِحِ بْنِ السَّنْدِيِّ عَنْ جَعْفَرِ بْنِ بَشِيرٍ عَنْ سَعْدِ الْإِسْكَافِيِّ قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ:

«أُعْطِيَتْ السُّورَةُ الطُّوَالُ مَكَانَ التَّوْرَةِ، وَأُعْطِيَتْ الْمِثْنَيْنِ مَكَانَ الْإِنْجِيلِ، وَأُعْطِيَتْ الْمِثْنَيْنِ مَكَانَ الزَّبُورِ، وَأُعْطِيَتْ بِالْمُفَصَّلِ - ثَمَانٌ وَسِتُّونَ سُورَةً -، وَهُوَ مُهَيَّبٌ عَلَيَّ سَائِرِ الْكُتُبِ وَالتَّوْرَةِ لِمُوسَى وَ الْإِنْجِيلِ لِعِيسَى وَ الزَّبُورِ لِدَاوُدَ».

[1883] (2) - مُحَمَّدُ بْنُ يَعْقُوبَ عَنْ عَلِيِّ بْنِ إِبْرَاهِيمَ عَنْ أَبِيهِ عَنْ ابْنِ مَحْبُوبٍ عَنْ مَالِكِ بْنِ عَطِيَّةَ عَنْ يُونُسَ بْنِ عَمَّارٍ قَالَ: قَالَ أَبُو عَبْدِ اللَّهِ عَلَيْهِ السَّلَامُ:

«إِنَّ الدَّوَابِينَ يَوْمَ الْقِيَامَةِ ثَلَاثَةٌ: دِيوَانٌ فِيهِ النَّعْمُ، وَ دِيوَانٌ فِيهِ الْحَسَنَاتُ، وَ دِيوَانٌ فِيهِ السَّيِّئَاتُ، فَيَقَابَلُ بَيْنَ دِيوَانِ النَّعْمِ وَ دِيوَانِ الْحَسَنَاتِ فَتَسْتَعْرِقُ النَّعْمُ عَامَةَ الْحَسَنَاتِ وَ بَيَقِي دِيوَانِ السَّيِّئَاتِ، فَيُدْعَى بِأَبْنِ آدَمَ الْمُؤْمِنِ لِلْحِسَابِ فَيَتَقَدَّمُ الْقُرْآنُ أَمَامَهُ فِي أَحْسَنِ صُورَةٍ فَيَقُولُ: يَا رَبِّ! أَنَا الْقُرْآنُ وَ هَذَا عَبْدُكَ الْمُؤْمِنُ قَدْ كَانَ يُتَعَبُ نَفْسَهُ بِتِلَاوَتِي وَ يُطِيلُ لَيْلَهُ بِتَرْتِيلِي وَ تَقِيضُ عَيْنَاهُ إِذَا تَهَجَّدَ فَأَرْضِيهِ كَمَا أَرْضَانِي».

قَالَ:

«فَيَقُولُ الْعَزِيزُ الْجَبَّارُ: عَبْدِي ابْسُطْ يَمِينَكَ فَيَمْلَأُهَا مِنْ رِضْوَانِ اللَّهِ الْعَزِيزِ الْجَبَّارِ وَ يَمْلَأُ شِمَالَهُ مِنْ رَحْمَةِ اللَّهِ، ثُمَّ يَقَالُ: هَذِهِ الْجَنَّةُ مُبَاحَةٌ لَكَ فَأَفْرَأْ وَ اصْعَدْ، فَإِذَا قَرَأْتَ آيَةً صَعِدَ دَرَجَةً».

[1884] (3) - مُحَمَّدُ بْنُ يَعْقُوبَ عَنْ عَلِيِّ بْنِ إِبْرَاهِيمَ عَنْ أَبِيهِ عَنْ الْقَاسِمِ بْنِ مُحَمَّدٍ عَنْ

ص: 497

- 1- (1) . الكافي، كِتَابُ فَضْلِ الْقُرْآنِ، ج 2، ص 601، ح 10.
- 2- (2) . الكافي، كِتَابُ فَضْلِ الْقُرْآنِ، ج 2، ص 602، ح 12.
- 3- (3) . الكافي، كِتَابُ فَضْلِ الْقُرْآنِ، ج 2، ص 602، ح 13.

سُلَيْمَانَ بْنِ دَاوُدَ عَنْ سُفْيَانَ بْنِ عُيَيْنَةَ عَنِ الزُّهْرِيِّ قَالَ: قَالَ عَلِيُّ بْنُ الْحُسَيْنِ عَلَيْهِمَا السَّلَام:

«لَوْ مَاتَ مَنْ بَيْنَ الْمَشْرِقِ وَالْمَغْرِبِ لَمَا اسْتَوْحِشْتُ بَعْدَ أَنْ يَكُونَ الْقُرْآنُ مَعِي».

[1885] (1) - مُحَمَّدُ بْنُ يَعْقُوبَ عَنْ عَلِيِّ بْنِ إِبْرَاهِيمَ عَنْ أَبِيهِ عَنِ ابْنِ أَبِي عَمِيرٍ عَنْ إِبْرَاهِيمَ بْنِ عَبْدِ الْحَمِيدِ عَنْ إِسْحَاقَ بْنِ غَالِبٍ قَالَ: قَالَ أَبُو عَبْدِ اللَّهِ عَلَيْهِ السَّلَامُ:

«إِذَا جَمَعَ اللَّهُ عَزَّ وَجَلَّ الْأَوَّلِينَ وَالْآخِرِينَ إِذَا هُمْ بِشَخْصٍ قَدْ أَقْبَلَ لَمْ يَرْقُطْ أَحْسَنُ صُورَةً مِنْهُ فَإِذَا نَظَرَ إِلَيْهِ الْمُؤْمِنُونَ - وَهُوَ الْقُرْآنُ - قَالُوا: هَذَا مِنَّا، هَذَا أَحْسَنُ شَيْءٍ رَأَيْنَا، فَإِذَا انْتَهَى إِلَيْهِمْ جَازَهُمْ، ثُمَّ يَنْظُرُ إِلَيْهِ الشُّهَدَاءُ حَتَّى إِذَا انْتَهَى إِلَيْ آخِرِهِمْ جَازَهُمْ فَيَقُولُونَ: هَذَا الْقُرْآنُ، فَيَجُوزُهُمْ كُلَّهُمْ حَتَّى إِذَا انْتَهَى إِلَيْ الْمُرْسَلِينَ فَيَقُولُونَ: هَذَا الْقُرْآنُ فَيَجُوزُهُمْ حَتَّى يَنْتَهِيَ إِلَيْ الْمَلَائِكَةِ فَيَقُولُونَ:

هَذَا الْقُرْآنُ فَيَجُوزُهُمْ، ثُمَّ يَنْتَهِيَ حَتَّى يَقِفَ عَنِ يَمِينِ الْعَرْشِ فَيَقُولُ الْجَبَّارُ، وَعِزَّتِي وَجَلَّ لِي وَارْتَفَاعَ مَكَانِي لِأَكْرَمِ النَّيُّومِ مَنْ أَكْرَمَكَ وَ لَأَهْيَنَنَّ مَنْ أَهَانَكَ».

[1886] (2) - [مُحَمَّدُ بْنُ عَلِيِّ بْنِ الْحُسَيْنِ قَالَ:] حَدَّثَنَا أَحْمَدُ بْنُ زِيَادٍ بْنُ جَعْفَرٍ الْهَمْدَانِيُّ قَالَ: حَدَّثَنَا عَلِيُّ بْنُ إِبْرَاهِيمَ بْنِ هَاشِمٍ عَنْ أَبِيهِ إِبْرَاهِيمَ بْنِ هَاشِمٍ عَنْ عَلِيِّ بْنِ مَعْبُدٍ عَنِ الْحُسَيْنِ بْنِ خَالِدٍ قَالَ: قُلْتُ لِلرَّضَا عَلِيِّ بْنِ مُوسَى عَلَيْهِمَا السَّلَامُ: يَا ابْنَ رَسُولِ اللَّهِ أَخْبِرْنِي عَنِ الْقُرْآنِ أَخَالِقُ أَوْ مَخْلُوقٌ؟ فَقَالَ:

«لَيْسَ بِخَالِقٍ وَلَا مَخْلُوقٍ وَلَكِنَّهُ كَلَامُ اللَّهِ عَزَّ وَجَلَّ».

ص: 498

1- (1). الكافي، كِتَابُ فَضْلِ الْقُرْآنِ، ج 2، ص 602، ح 14.

2- (2). التوحيد، بَابُ الْقُرْآنِ مَا هُوَ؟، ص 223، ح 1؛ الأماي للشيخ الصدوق، المجلس الحادي والثمانون، ص 545، ح 12.

[1887] (1) - [مُحَمَّدُ بْنُ عَلِيِّ بْنِ الْحُسَيْنِ قَالَ:] حَدَّثَنِي حَمَزَةُ بْنُ مُحَمَّدٍ الْعَلَوِيُّ قَالَ:

أَخْبَرَنِي عَلِيُّ بْنُ إِبْرَاهِيمَ عَنْ أَبِيهِ عَنِ التَّوْفَلِيِّ عَنِ السَّكُونِيِّ عَنِ جَعْفَرِ بْنِ مُحَمَّدٍ [الصَّادِقِ] عَنْ أَبِيهِ عَنْ آبَائِهِ صَلَوَاتُ اللَّهِ عَلَيْهِمْ قَالَ:

«مَنْ قَرَأَ الْقُرْآنَ يَأْكُلُ بِهِ النَّاسَ جَاءَ يَوْمَ الْقِيَامَةِ وَوَجْهُهُ عَظِيمٌ لَا لَحْمَ فِيهِ».

بَابُ فَضْلِ حَامِلِ الْقُرْآنِ

[1888] (2) - مُحَمَّدُ بْنُ يَعْقُوبَ عَنْ عَلِيِّ بْنِ إِبْرَاهِيمَ عَنْ أَبِيهِ عَنِ الْحَسَنِ بْنِ أَبِي الْحَسَنِ الْفَارِسِيِّ عَنْ سُلَيْمَانَ بْنِ جَعْفَرِ الْجَعْفَرِيِّ عَنِ السَّكُونِيِّ عَنِ أَبِي عَبْدِ اللَّهِ عَلَيْهِ السَّلَامُ قَالَ:

«قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ: إِنَّ أَهْلَ الْقُرْآنِ فِي أَعْلَى دَرَجَةٍ مِنَ الْأَدَمِيِّينَ مَا خَلَا النَّبِيِّينَ وَالْمُرْسَلِينَ، فَلَا تَسْتَضِعُوا أَهْلَ الْقُرْآنِ حُقُوقَهُمْ فَإِنَّ لَهُمْ مِنَ اللَّهِ الْعَزِيزِ الْجَبَّارِ لَمَكَانًا عَلِيًّا».

[1889] (3) - مُحَمَّدُ بْنُ يَعْقُوبَ عَنْ عِدَّةٍ مِنْ أَصْحَابِنَا [مِنْهُمْ عَلِيُّ بْنُ إِبْرَاهِيمَ] عَنْ أَحْمَدَ بْنِ مُحَمَّدٍ عَنِ ابْنِ مَحْبُوبٍ عَنْ جَمِيلِ بْنِ صَالِحٍ عَنِ الْفَضِيلِ بْنِ يَسَارٍ عَنِ أَبِي عَبْدِ اللَّهِ عَلَيْهِ السَّلَامُ قَالَ:

«الْحَافِظُ لِلْقُرْآنِ الْعَامِلُ بِهِ مَعَ السَّفَرَةِ الْكِرَامِ الْبَرَّةِ».

[1890] (4) - مُحَمَّدُ بْنُ يَعْقُوبَ عَنْ عِدَّةٍ مِنْ أَصْحَابِنَا [مِنْهُمْ عَلِيُّ بْنُ إِبْرَاهِيمَ] عَنْ أَحْمَدَ بْنِ مُحَمَّدٍ عَنِ ابْنِ مَحْبُوبٍ عَنْ جَمِيلِ بْنِ صَالِحٍ عَنِ الْفَضِيلِ بْنِ يَسَارٍ عَنِ أَبِي عَبْدِ اللَّهِ

ص: 499

1- (1) . ثواب الأعمال، عقاب المستأكل بالقرآن، ص 329، ح 1.

2- (2) . الكافي، كتاب فضل القرآن، باب فضل حامل القرآن، ج 2، ص 603، ح 1.

3- (3) . الكافي، كتاب فضل القرآن، باب فضل حامل القرآن، ج 2، ص 603، ح 2.

4- (4) . الكافي، كتاب فضل القرآن، باب فضل حامل القرآن، ج 2، ص 603، ح 3.

عَلَيْهِ السَّلَامُ قَالَ:

«قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ: تَعَلَّمُوا الْقُرْآنَ فَإِنَّهُ يَأْتِي يَوْمَ الْقِيَامَةِ صَاحِبَهُ فِي صُورَةِ شَابٍّ جَمِيلٍ شَاحِبِ اللَّوْنِ، فَيَقُولُ لَهُ الْقُرْآنُ: أَنَا الَّذِي كُنْتُ أَسْهَرْتُ لَيْلِكَ، وَأَظْمَأْتُ هَوَاجِرَكَ، وَأَجْفَفْتُ رِيْقَكَ، وَأَسَلْتُ دَمْعَتَكَ أُوْلُ مَعَكَ حَيْثُمَا أَلْتِ، وَكُلُّ تَاجِرٍ مِنْ وَرَاءِ تِجَارَتِهِ وَ أَنَا الْيَوْمَ لَكَ مِنْ وَرَاءِ تِجَارَةِ كُلِّ تَاجِرٍ، وَسَيَأْتِيكَ كَرَامَةٌ مِنَ اللَّهِ عَزَّ وَجَلَّ فَأُبَشِّرُ، فَيُؤْتِي بِنَاجٍ فَيُوضِعُ عَلَيَّ رَأْسَهُ وَيُعْطِي الْأَمَانَ بِيَمِينِهِ وَالْخُلْدَ فِي الْجَنَانِ بَيْسَارِهِ وَيُكْسِي حُلَّتَيْنِ، ثُمَّ يُقَالُ لَهُ: اقْرَأْ وَارْقَهُ، فَكُلَّمَا قَرَأَتْهُ صَدَّ عِدَّةٌ دَرَجَةً، وَيُكْسِي أَبْوَاهُ حُلَّتَيْنِ إِنْ كَانَ مُؤْمِنِينَ، ثُمَّ يُقَالُ لَهُمَا هَذَا لِمَا عَلَّمْتُمَاهُ الْقُرْآنَ».

[1891] (1) - مُحَمَّدُ بْنُ يَعْقُوبَ عَنْ عِدَّةٍ مِنْ أَصْحَابِنَا [مِنْهُمْ عَلِيُّ بْنُ إِبْرَاهِيمَ] عَنْ أَحْمَدَ بْنِ مُحَمَّدٍ عَنْ ابْنِ مَحْبُوبٍ عَنْ مَالِكِ بْنِ عَطِيَّةَ عَنْ مِنْهَالِ الْقَصَّابِ عَنْ أَبِي عَبْدِ اللَّهِ عَلَيْهِ السَّلَامُ قَالَ:

«مَنْ قَرَأَ الْقُرْآنَ وَهُوَ شَابٌّ مُؤْمِنٌ اخْتَلَطَ الْقُرْآنُ بِلَحْمِهِ وَدَمِهِ، وَجَعَلَهُ اللَّهُ عَزَّ وَجَلَّ مَعَ السَّفَرَةِ الْكِرَامِ الْبَرَّةِ، وَكَأَنَّ الْقُرْآنَ حَجِيزًا عَنْهُ يَوْمَ الْقِيَامَةِ يَقُولُ: يَا رَبِّ إِنَّ كُلَّ عَامِلٍ قَدْ أَصَابَ أَجْرَ عَمَلِهِ غَيْرَ عَامِلِي فَبَلِّغْ بِهِ أَكْرَمَ عَطَايَاكَ».

قَالَ:

«فَيَكْسُوهُ اللَّهُ الْعَزِيزُ الْجَبَّارُ حُلَّتَيْنِ مِنْ حُلَلِ الْجَنَّةِ وَيُوضِعُ عَلَيَّ رَأْسَهُ تَاجَ الْكِرَامَةِ، ثُمَّ يُقَالُ لَهُ: هَلْ أَزَدَ يَنَّاكَ فِيهِ؟ فَيَقُولُ الْقُرْآنُ: يَا رَبِّ قَدْ كُنْتُ أَرْغَبُ لَهُ فِيمَا هُوَ أَفْضَلُ مِنْ هَذَا فَيُعْطِي الْأَمَانَ بِيَمِينِهِ وَالْخُلْدَ بَيْسَارِهِ،

ص: 500

ثُمَّ يَدْخُلُ الْجَنَّةَ فَيَقَالُ لَهُ: اقْرَأْ وَاصْعَدْ دَرَجَةً، ثُمَّ يُقَالُ لَهُ: هَلْ بَلَّغْنَا بِهِ وَارْضَيْنَاكَ؟ فَيَقُولُ: نَعَمْ».

قَالَ:

«وَمَنْ قَرَأَهُ كَثِيرًا وَتَعَاهَدَهُ بِمَشَقَّةٍ مِنْ شِدَّةِ حِفْظِهِ أَعْطَاهُ اللَّهُ عَزَّ وَجَلَّ أَجْرَ هَذَا مَرَّتَيْنِ».

[1892](1) - مُحَمَّدُ بْنُ يَعْقُوبَ عَنْ عَلِيِّ بْنِ إِبْرَاهِيمَ عَنْ أَبِيهِ عَنِ الْقَاسِمِ بْنِ مُحَمَّدٍ عَنْ سُلَيْمَانَ بْنِ دَاوُدَ عَنْ سُلَيْمَانَ بْنِ عُيَيْنَةَ عَنِ الرَّهْرِيِّ قَالَ: قُلْتُ لِعَلِيِّ بْنِ الْحُسَيْنِ عَلَيْهِمَا السَّلَامُ: أَيُّ الْأَعْمَالِ أَفْضَلُ؟ قَالَ:

«الْحَالُ الْمُرْتَحِلُ».

قُلْتُ: وَمَا الْحَالُ الْمُرْتَحِلُ؟ قَالَ:

«فَتَحُّ الْقُرْآنِ وَحَتْمُهُ كُلَّمَا جَاءَ بِأَوَّلِهِ ازْتَحَلَ فِي آخِرِهِ».

وَقَالَ:

«قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ: مَنْ أَعْطَاهُ اللَّهُ الْقُرْآنَ فَرَأَى أَنَّ رَجُلًا أُعْطِيَ أَفْضَلَ مِمَّا أُعْطِيَ فَقَدْ صَغَرَ عَظِيمًا وَعَظَّمَ صَغِيرًا».

[1893](2) - مُحَمَّدُ بْنُ يَعْقُوبَ عَنْ عَلِيِّ بْنِ إِبْرَاهِيمَ عَنْ أَبِيهِ عَنِ الْقَاسِمِ بْنِ مُحَمَّدٍ عَنْ سُلَيْمَانَ بْنِ دَاوُدَ الْمِنْقَرِيِّ عَنْ حَنْصِ قَالَ: سَمِعْتُ مُوسَى بْنَ جَعْفَرَ عَلَيْهِمَا السَّلَامُ يَقُولُ لِرَجُلٍ:

«أَتُحِبُّ الْبَقَاءَ فِي الدُّنْيَا؟».

فَقَالَ: نَعَمْ، فَقَالَ:

«وَلِمَ؟».

قَالَ: لِقِرَاءَةِ «قُلْ هُوَ اللَّهُ أَحَدٌ» (1) فَسَكَتَ عَنْهُ فَقَالَ لَهُ بَعْدَ سَاعَةٍ:

«يَا حَنْصُ! مَنْ

مَاتَ مِنْ أَوْلِيَائِنَا وَشِيعَتِنَا وَلَمْ يُحْسِنِ الْقُرْآنَ عُلِّمَ فِي قَبْرِهِ لِيُرْفَعَ اللَّهُ بِهِ مِنْ

ص: 501

1- (1). الكافي، كِتَابُ فَضْلِ الْقُرْآنِ، بَابُ فَضْلِ حَامِلِ الْقُرْآنِ، ج 2، ص 605، ح 7.

2- (2). الكافي، كِتَابُ فَضْلِ الْقُرْآنِ، بَابُ فَضْلِ حَامِلِ الْقُرْآنِ، ج 2، ص 606، ح 10.

دَرَجَتِهِ، فَإِنَّ دَرَجَاتِ الْجَنَّةِ عَلَي قَدْرِ آيَاتِ الْقُرْآنِ يُقَالُ لَهُ: أَقْرَأُ وَازِقٌ، فَيَقْرَأُ ثُمَّ يَرَقِي».

قَالَ حَفْصٌ: فَمَا رَأَيْتُ أَحَدًا أَشَدَّ خَوْفًا عَلَي نَفْسِهِ مِنْ مُوسَى بْنِ جَعْفَرٍ عَلَيْهِمَا السَّلَامُ وَلَا أَرْجِي النَّاسَ مِنْهُ، وَكَانَتْ قِرَاءَتُهُ حُزْنًا فَإِذَا قَرَأَ فَكَانَتْهُ يُحَاطَبُ إِنْسَانًا.

[1894] (1) - مُحَمَّدُ بْنُ يَعْقُوبَ عَنْ عَلِيِّ بْنِ إِبْرَاهِيمَ [عَنْ أَبِيهِ عَنِ التَّوْفَلِيِّ عَنِ السَّكُونِيِّ عَنْ أَبِي عَبْدِ اللَّهِ عَلَيْهِ السَّلَامُ قَالَ:

«قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ: حَمَلَةُ الْقُرْآنِ عِرْفَاءُ أَهْلِ الْجَنَّةِ، وَالْمُجْتَهِدُونَ قُوَادُ أَهْلِ الْجَنَّةِ، وَالرُّسُلُ سَادَةُ أَهْلِ الْجَنَّةِ».

بَابٌ مَن يَتَعَلَّمُ الْقُرْآنَ بِمَشَقَّةٍ

[1895] (2) - مُحَمَّدُ بْنُ يَعْقُوبَ عَنْ عِدَّةٍ مِنْ أَصْحَابِنَا [مِنْهُمْ عَلِيُّ بْنُ إِبْرَاهِيمَ] عَنْ أَحْمَدَ بْنِ مُحَمَّدٍ عَنِ ابْنِ مَحْبُوبٍ عَنْ جَمِيلِ بْنِ صَالِحٍ عَنِ الْفَضِيلِ بْنِ يَسَارٍ عَنْ أَبِي عَبْدِ اللَّهِ عَلَيْهِ السَّلَامُ قَالَ: سَمِعْتُهُ يَقُولُ:

«إِنَّ الَّذِي يُعَالِجُ الْقُرْآنَ وَيَحْفَظُهُ بِمَشَقَّةٍ مِنْهُ وَقَلَّةٍ حَفِظَ لَهُ أَجْرَانِ».

[1896] (3) - مُحَمَّدُ بْنُ يَعْقُوبَ عَنْ عَلِيِّ بْنِ إِبْرَاهِيمَ عَنْ أَبِيهِ عَنِ ابْنِ أَبِي عُمَيْرٍ عَنْ مَنْصُورِ بْنِ يُونُسَ عَنِ الصَّبَّاحِ بْنِ سَيَابَةَ قَالَ: سَمِعْتُ أَبَا عَبْدِ اللَّهِ عَلَيْهِ السَّلَامُ يَقُولُ:

«مَنْ شُدِّدَ عَلَيْهِ فِي الْقُرْآنِ كَانَ لَهُ أَجْرَانِ وَمَنْ يُسَّرَ عَلَيْهِ كَانَ مَعَ الْأَوَّلِينَ».

ص: 502

1- (1) . الكافي، كِتَابُ فَضْلِ الْقُرْآنِ، بَابُ فَضْلِ حَامِلِ الْقُرْآنِ، ج 2، ص 606، ح 11.

2- (2) . الكافي، كِتَابُ فَضْلِ الْقُرْآنِ، بَابُ مَن يَتَعَلَّمُ، ج 2، ص 606، ح 1.

3- (3) . الكافي، كِتَابُ فَضْلِ الْقُرْآنِ، بَابُ مَن يَتَعَلَّمُ، ج 2، ص 606، ح 2.

[1897] (1) - مُحَمَّدُ بْنُ يَعْقُوبَ عَنْ عَلِيِّ بْنِ إِبْرَاهِيمَ عَنْ أَبِيهِ عَنْ أَحْمَدَ بْنِ مُحَمَّدٍ عَنْ سَلِيمِ الْفَرَّاءِ عَنْ رَجُلٍ عَنِ أَبِي عَبْدِ اللَّهِ عَلَيْهِ السَّلَامُ قَالَ:

«يَنْبَغِي لِلْمُؤْمِنِ أَنْ لَا يَمُوتَ حَتَّى يَتَعَلَّمَ الْقُرْآنَ أَوْ يَكُونَ فِي تَعْلِيمِهِ».

بَابُ مَنْ حَفِظَ الْقُرْآنَ ثُمَّ نَسِيَهُ

[1898] (2) - مُحَمَّدُ بْنُ يَعْقُوبَ عَنْ عِدَّةٍ مِنْ أَصْحَابِنَا [مِنْهُمْ عَلِيُّ بْنُ إِبْرَاهِيمَ] عَنْ أَحْمَدَ بْنِ مُحَمَّدٍ عَنِ ابْنِ فَضَّالٍ عَنْ أَبِي إِسْحَاقَ ثَعْلَبَةَ بْنِ مَيْمُونٍ عَنْ يَعْقُوبَ الْأَحْمَرِ قَالَ: قُلْتُ لِأَبِي عَبْدِ اللَّهِ عَلَيْهِ السَّلَامُ: جَعَلْتُ فِدَاكَ! إِنِّي كُنْتُ قَرَأْتُ الْقُرْآنَ فَفَلَّتْ مِنِّي فَادْعُ اللَّهَ عَزَّ وَجَلَّ أَنْ يُعَلِّمَنِيهِ قَالَ: فَكَأَنَّهُ فَرَعَ لِذَلِكَ فَقَالَ:

«عَلَّمَكَ اللَّهُ هُوَ وَإِنَّا جَمِيعًا».

قَالَ: وَنَحْنُ نَحْوُ مِنْ عَشْرَةٍ، ثُمَّ قَالَ:

«السُّورَةُ تَكُونُ مَعَ الرَّجُلِ قَدْ قَرَأَهَا ثُمَّ تَرَكَهَا فَتَأْتِيهِ يَوْمَ الْقِيَامَةِ فِي أَحْسَنِ صُورَةٍ وَتُسَلِّمُ عَلَيْهِ، فَيَقُولُ: مَنْ أَنْتِ؟ فَتَقُولُ أَنَا سُورَةُ كَذَا وَكَذَا، فَلَوْ أَنَّكَ تَمَسَّكَتَ بِي وَأَخَذْتَ بِي لِأَنْزَلْتُكَ هَذِهِ الدَّرَجَةَ، فَعَلَيْكُمْ بِالْقُرْآنِ».

ثُمَّ قَالَ:

«إِنَّ مِنَ النَّاسِ مَنْ يَقْرَأُ الْقُرْآنَ لِيُقَالَ: فَلَانَ قَارِئًا، وَ مِنْهُمْ مَنْ يَقْرَأُ الْقُرْآنَ لِيَطْلُبَ بِهِ الدُّنْيَا وَلَا خَيْرَ فِي ذَلِكَ، وَ مِنْهُمْ مَنْ يَقْرَأُ الْقُرْآنَ لِيَنْتَفِعَ بِهِ فِي صَلَاتِهِ وَ لَيْلِهِ وَ نَهَارِهِ».

[1899] (3) - مُحَمَّدُ بْنُ يَعْقُوبَ عَنْ عَلِيِّ بْنِ إِبْرَاهِيمَ عَنْ أَبِيهِ عَنِ ابْنِ أَبِي عَمِيرٍ عَنْ أَبِي

ص: 503

- 1- (1) . الكافي، كِتَابُ فَضْلِ الْقُرْآنِ، بَابُ مَنْ يَتَعَلَّمُ، ج 2، ص 607، ح 3.
- 2- (2) . الكافي، كِتَابُ فَضْلِ الْقُرْآنِ، بَابُ مَنْ حَفِظَ الْقُرْآنَ، ج 2، ص 607، ح 1.
- 3- (3) . الكافي، كِتَابُ فَضْلِ الْقُرْآنِ، بَابُ مَنْ حَفِظَ الْقُرْآنَ، ج 2، ص 607، ح 2.

المُعَرَّاءُ عَنْ أَبِي بَصِيرٍ قَالَ: قَالَ أَبُو عَبْدِ اللَّهِ عَلَيْهِ السَّلَامُ:

«مَنْ نَسِيَ سُورَةً مِنَ الْقُرْآنِ مُثَلَّثَ لَهُ فِي صُورَةٍ حَسَنَةٍ وَدَرَجَةٍ رَفِيعَةٍ فِي الْجَنَّةِ، فَإِذَا رَأَاهَا قَالَ: مَا أَنْتَ مَا أَحْسَدَ نَكَ لَيْتَنِكَ لِي؟ فَيَقُولُ: أَمَا تَعْرِفُنِي؟ أَنَا سُورَةٌ كَذَا وَكَذَا، وَلَوْ لَمْ تَنْسِنِي رَفَعْتُكَ إِلَيَّ هَذَا».

[1900] (1) - مُحَمَّدُ بْنُ يَعْقُوبَ عَنْ عَلِيِّ بْنِ إِبْرَاهِيمَ عَنْ أَبِيهِ عَنْ ابْنِ أَبِي عُمَيْرٍ عَنْ إِبْرَاهِيمَ بْنِ عَبْدِ الْحَمِيدِ عَنْ يَعْقُوبَ الْأَحْمَرِ قَالَ: قُلْتُ لِأَبِي عَبْدِ اللَّهِ عَلَيْهِ السَّلَامُ:

إِنَّ عَلَيَّ دِينًا كَثِيرًا وَقَدْ دَخَلَنِي مَا كَانَ الْقُرْآنُ يَتَفَلَّتُ مِنِّي فَقَالَ أَبُو عَبْدِ اللَّهِ عَلَيْهِ السَّلَامُ:

«الْقُرْآنَ الْقُرْآنَ، إِنَّ الْآيَةَ مِنَ الْقُرْآنِ وَالسُّورَةَ لَتَجِيءَ يَوْمَ الْقِيَامَةِ حَتَّى تَصَدَّ أَلْفَ دَرَجَةٍ - يَعْنِي: فِي الْجَنَّةِ - فَتَقُولُ: لَوْ حَفِظْتَنِي لَبَلَّغْتُ بِكَ هَاهُنَا».

[1901] (2) - مُحَمَّدُ بْنُ يَعْقُوبَ عَنْ عِدَّةٍ مِنْ أَصْحَابِنَا [مِنْهُمْ عَلِيُّ بْنُ إِبْرَاهِيمَ] عَنْ أَحْمَدَ بْنِ مُحَمَّدٍ عَنْ مُحَسِّنِ بْنِ أَحْمَدَ عَنْ ابْنِ عُثْمَانَ عَنْ ابْنِ أَبِي يَعْقُوبٍ قَالَ: سَمِعْتُ أَبَا عَبْدِ اللَّهِ عَلَيْهِ السَّلَامُ يَقُولُ:

«إِنَّ الرَّجُلَ إِذَا كَانَ يَعْلَمُ السُّورَةَ ثُمَّ نَسِيَهَا أَوْ تَرَكَهَا وَدَخَلَ الْجَنَّةَ أَشْرَفَتْ عَلَيْهِ مِنْ فَوْقٍ فِي أَحْسَنِ صُورَةٍ فَتَقُولُ: تَعْرِفُنِي؟ فَيَقُولُ:

لَا، فَتَقُولُ: أَنَا سُورَةٌ كَذَا وَكَذَا لَمْ تَعْمَلْ بِي وَتَرَكَتَنِي، أَمَا وَاللَّهِ لَوْ عَمِلْتَ بِي لَبَلَّغْتُ بِكَ هَذِهِ الدَّرَجَةَ، وَأَشَارَتْ بِيَدِهَا إِلَيَّ فَوْقَهَا».

ص: 504

1- (1) . الكافي، كِتَابُ فَضْلِ الْقُرْآنِ، بَابُ مَنْ حَفِظَ الْقُرْآنَ، ج 2، ص 608، ح 3.

2- (2) . الكافي، كِتَابُ فَضْلِ الْقُرْآنِ، بَابُ مَنْ حَفِظَ الْقُرْآنَ، ج 2، ص 608، ح 4.

[1902] (1) - مُحَمَّدُ بْنُ يَعْقُوبَ عَنْ عَلِيِّ بْنِ إِبْرَاهِيمَ [عَنْ أَبِيهِ عَنْ حَمَّادٍ عَنْ حَرِيزٍ عَنْ أَبِي عَبْدِ اللَّهِ عَلَيْهِ السَّلَامُ قَالَ:

«الْقُرْآنُ عَهْدُ اللَّهِ إِلَيَّ حَلَقَهُ فَقَدْ يَنْبَغِي لِلْمَرْءِ الْمُسْلِمِ أَنْ يَنْظُرَ فِي عَهْدِهِ، وَأَنْ يَقْرَأَ مِنْهُ فِي كُلِّ يَوْمٍ خَمْسِينَ آيَةً».

[1903] (2) - مُحَمَّدُ بْنُ يَعْقُوبَ عَنْ عَلِيِّ بْنِ إِبْرَاهِيمَ عَنْ أَبِيهِ عَنِ الْقَاسِمِ بْنِ مُحَمَّدٍ عَنْ سَدِّ لَيْمَانَ بْنِ دَاوُدَ عَنْ حَفْصِ بْنِ غِيَاثٍ عَنِ الرَّهْرِيِّ

قَالَ: سَمِعْتُ عَلِيَّ بْنَ الْحُسَيْنِ عَلَيْهِمَا السَّلَامُ يَقُولُ:

«آيَاتُ الْقُرْآنِ خَزَائِنٌ فَكُلَّمَا فُتِحَتْ خَزَائِنُهُ يَنْبَغِي لَكَ أَنْ تَنْظُرَ مَا فِيهَا».

بَابُ الْبُيُوتِ الَّتِي يَقْرَأُ فِيهَا الْقُرْآنُ

[1904] (3) - مُحَمَّدُ بْنُ يَعْقُوبَ عَنْ عِدَّةٍ مِنْ أَصْحَابِنَا [مِنْهُمْ عَلِيُّ بْنُ إِبْرَاهِيمَ] عَنْ أَحْمَدَ بْنِ مُحَمَّدٍ عَنْ عَلِيِّ بْنِ الْحَكَمِ عَنِ الْفَضْلِ بْنِ

عُثْمَانَ عَنْ لَيْثِ بْنِ أَبِي سَلِيمٍ رَفَعَهُ قَالَ:

«قَالَ النَّبِيُّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ: نَوَّرُوا بُيُوتَكُمْ بِتِلَاوَةِ الْقُرْآنِ وَلَا تَتَّخِذُوا قُبُورًا، كَمَا فَعَلَتِ الْيَهُودُ وَالنَّصَارَى صَلُّوا فِي الْكَنَائِسِ وَالْبَيْعِ وَ

عَطَلُوا بُيُوتَهُمْ، فَإِنَّ الْبَيْتَ إِذَا كَثُرَ فِيهِ تِلَاوَةُ الْقُرْآنِ كَثُرَ خَيْرُهُ وَاتَّسَعَ أَهْلُهُ وَأَصْنَاءُ لِأَهْلِ السَّمَاءِ كَمَا تُضِيءُ نُجُومُ السَّمَاءِ لِأَهْلِ الدُّنْيَا».

ص: 505

1- (1) . الكافي، كِتَابُ فَضْلِ الْقُرْآنِ، بَابُ فِي قِرَاءَتِهِ ي، ج 2، ص 609، ح 1.

2- (2) . الكافي، كِتَابُ فَضْلِ الْقُرْآنِ، بَابُ فِي قِرَاءَتِهِ ي، ج 2، ص 609، ح 2.

3- (3) . الكافي، كِتَابُ فَضْلِ الْقُرْآنِ، بَابُ الْبُيُوتِ الَّتِي، ج 2، ص 610، ح 1.

بَابُ ثَوَابِ قِرَاءَةِ الْقُرْآنِ

[1905] (1) - مُحَمَّدُ بْنُ يَعْقُوبَ عَنْ عَلِيِّ بْنِ إِبْرَاهِيمَ عَنْ أَبِيهِ عَنِ ابْنِ مَحْبُوبٍ عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ سِنَانٍ عَنْ مُعَاذِ بْنِ مُسَلِمٍ عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ سُلَيْمَانَ عَنْ أَبِي جَعْفَرٍ عَلَيْهِ السَّلَامُ قَالَ:

«مَنْ قَرَأَ الْقُرْآنَ قَانِمًا فِي صَلَاتِهِ كَتَبَ اللَّهُ لَهُ بِكُلِّ حَرْفٍ مِائَةَ حَسَنَةٍ، وَمَنْ قَرَأَهُ فِي صَلَاتِهِ جَالِسًا كَتَبَ اللَّهُ لَهُ بِكُلِّ حَرْفٍ خَمْسِينَ حَسَنَةً، وَمَنْ قَرَأَهُ فِي غَيْرِ صَلَاتِهِ كَتَبَ اللَّهُ لَهُ بِكُلِّ حَرْفٍ عَشْرَ حَسَنَاتٍ».

[1906] (2) - مُحَمَّدُ بْنُ يَعْقُوبَ عَنْ عَلِيِّ بْنِ إِبْرَاهِيمَ عَنْ أَبِيهِ عَنِ ابْنِ مَحْبُوبٍ عَنْ جَمِيلِ بْنِ صَالِحٍ عَنِ الْفَضِيلِ بْنِ يَسَارٍ عَنْ أَبِي عَبْدِ اللَّهِ عَلَيْهِ السَّلَامُ قَالَ:

«مَا يَمْنَعُ التَّاجِرَ مِنْكُمْ الْمَسْدُغُولَ فِي سُوقِهِ إِذَا رَجَعَ إِلَى مَنْزِلِهِ أَنْ لَا يَنَامَ حَتَّى يَقْرَأَ سُورَةً مِنَ الْقُرْآنِ؟ فَتُكْتَبَ لَهُ مَكَانَ كُلِّ آيَةٍ يَقْرُؤُهَا عَشْرُ حَسَنَاتٍ وَيُمَحَى عَنْهُ عَشْرُ سَيِّئَاتٍ».

بَابُ قِرَاءَةِ الْقُرْآنِ فِي الْمُنْصَحِفِ

[1907] (3) - مُحَمَّدُ بْنُ يَعْقُوبَ عَنْ عِدَّةٍ مِنْ أَصْحَابِنَا [مِنْهُمْ عَلِيُّ بْنُ إِبْرَاهِيمَ] عَنْ أَحْمَدَ بْنِ مُحَمَّدٍ عَنْ يَعْقُوبَ بْنِ يَزِيدَ رَفَعَهُ إِلَى أَبِي عَبْدِ اللَّهِ عَلَيْهِ السَّلَامُ قَالَ:

«مَنْ قَرَأَ الْقُرْآنَ فِي الْمُنْصَحِفِ مُتَّعٍ بِبَصَرِهِ وَخُفِّفَ عَنِ الْوَدْيَةِ وَإِنْ كَانَ كَافِرِينَ».

ص: 506

1- (1) . الكافي، كِتَابُ فَضْلِ الْقُرْآنِ، بَابُ ثَوَابِ قِرَاءَةِ، ج 2، ص 611، ح 1.

2- (2) . الكافي، كِتَابُ فَضْلِ الْقُرْآنِ، بَابُ ثَوَابِ قِرَاءَةِ، ج 2، ص 611، ح 2.

3- (3) . الكافي، كِتَابُ فَضْلِ الْقُرْآنِ، بَابُ قِرَاءَةِ الْقُرْآنِ، ج 2، ص 613، ح 1.

[1908](1) - مُحَمَّدُ بْنُ يَعْقُوبَ عَنْ عِدَّةٍ مِنْ أَصْحَابِنَا [مِنْهُمْ عَلِيُّ بْنُ إِبْرَاهِيمَ] عَنْ أَحْمَدَ بْنِ مُحَمَّدٍ عَنْ عَلِيِّ بْنِ الْحُسَيْنِ بْنِ الْحَسَنِ الضَّرِيرِ عَنْ حَمَّادِ بْنِ عِيسَى عَنْ أَبِي عَبْدِ اللَّهِ عَلَيْهِ السَّلَامُ قَالَ:

«إِنَّهُ لَيُعْجِبُنِي أَنْ يَكُونَ فِي الْبَيْتِ مُصْحَفٌ يَطْرُدُ اللَّهَ عَزَّ وَجَلَّ بِهِ الشَّيَاطِينُ».

بَابُ تَرْتِيلِ الْقُرْآنِ بِالصَّوْتِ الْحَسَنِ

[1909](2) - مُحَمَّدُ بْنُ يَعْقُوبَ عَنْ عَلِيِّ بْنِ إِبْرَاهِيمَ عَنْ أَبِيهِ عَنْ عَلِيِّ بْنِ مَعْبُدٍ عَنْ وَاصِلِ بْنِ سُلَيْمَانَ عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ سُلَيْمَانَ قَالَ: سَأَلْتُ أَبَا عَبْدِ اللَّهِ عَلَيْهِ السَّلَامُ عَنْ قَوْلِ اللَّهِ عَزَّ وَجَلَّ:

«وَرَتَّلِ الْقُرْآنَ تَرْتِيلًا(1)» قَالَ:

«قَالَ أَمِيرُ الْمُؤْمِنِينَ صَلَوَاتُ اللَّهِ عَلَيْهِ: بَيْنَهُ تَبْيَانًا وَلَا تَهْدَهُ هَذَا الشُّعْرُ وَلَا تَنْثُرُهُ نَثْرَ الرَّمْلِ، وَ لَكِنْ أَفْرَعُوا قُلُوبَكُمْ الْقَاسِيَةَ، وَلَا يَكُنْ هَمُّ أَحَدِكُمْ آخِرَ السُّورَةِ».

[1910](3) - مُحَمَّدُ بْنُ يَعْقُوبَ عَنْ عَلِيِّ بْنِ إِبْرَاهِيمَ عَنْ أَبِيهِ عَنْ ابْنِ أَبِي عُمَيْرٍ عَمَّنْ ذَكَرَهُ عَنْ أَبِي عَبْدِ اللَّهِ عَلَيْهِ السَّلَامُ قَالَ:

«إِنَّ الْقُرْآنَ نَزَلَ بِالْحُزْنِ فَاقْرَأُوهُ بِالْحُزْنِ».

[1911](4) - مُحَمَّدُ بْنُ يَعْقُوبَ عَنْ عَلِيِّ بْنِ إِبْرَاهِيمَ عَنْ أَبِيهِ عَنْ ابْنِ أَبِي عُمَيْرٍ عَنْ سُلَيْمِ بْنِ الْفَرَاءِ عَمَّنْ أَخْبَرَهُ عَنْ أَبِي عَبْدِ اللَّهِ عَلَيْهِ السَّلَامُ قَالَ:

«أَعْرَبِ الْقُرْآنَ فَإِنَّهُ عَرَبِيٌّ».

ص: 507

1- (1) . الكافي، كِتَابُ فَضْلِ الْقُرْآنِ، بَابُ قِرَاءَةِ الْقُرْآنِ، ج 2، ص 613، ح 2.

2- (2) . الكافي، كِتَابُ فَضْلِ الْقُرْآنِ، بَابُ تَرْتِيلِ الْقُرْآنِ، ج 2، ص 614، ح 1. 1. سورة المزمل، الآية: 4.

3- (3) . الكافي، كِتَابُ فَضْلِ الْقُرْآنِ، بَابُ تَرْتِيلِ الْقُرْآنِ، ج 2، ص 614، ح 2.

4- (4) . الكافي، كِتَابُ فَضْلِ الْقُرْآنِ، بَابُ تَرْتِيلِ الْقُرْآنِ، ج 2، ص 615، ح 5.

[1912] (1) - مُحَمَّدُ بْنُ يَعْقُوبَ عَنْ عَلِيِّ بْنِ إِبْرَاهِيمَ عَنْ أَبِيهِ عَنْ عَلِيِّ بْنِ مَعْبُدٍ عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ الْقَاسِمِ عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ سِنَانٍ عَنْ أَبِي عَبْدِ اللَّهِ عَلَيْهِ السَّلَامُ قَالَ:

«إِنَّ اللَّهَ عَزَّ وَجَلَّ أَوْحَى إِلَيَّ مُوسَى بْنُ عِمْرَانَ عَلَيْهِ السَّلَامُ: إِذَا وَقَفْتَ بَيْنَ يَدَيَّ فَفِيفَ مَوْقِفِ الدَّلِيلِ الْفَقِيرِ، وَإِذَا قَرَأْتَ التَّوْرَةَ فَاسَدَ مَعْنِيهَا بِصَوْتِ حَزِينٍ».

[1913] (2) - مُحَمَّدُ بْنُ يَعْقُوبَ عَنْ عَلِيِّ بْنِ إِبْرَاهِيمَ عَنْ أَبِيهِ عَنْ عَلِيِّ بْنِ مَعْبُدٍ عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ الْقَاسِمِ عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ سِنَانٍ عَنْ أَبِي عَبْدِ اللَّهِ عَلَيْهِ السَّلَامُ قَالَ:

قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ: لَمْ يُعْطِ أُمَّتِي أَقَلَّ مِنْ ثَلَاثٍ: الْجَمَالَ وَالصَّوْتِ الْحَسَنَ وَالْحِفْظَ».

[1914] (3) - مُحَمَّدُ بْنُ يَعْقُوبَ عَنْ عَلِيِّ بْنِ إِبْرَاهِيمَ عَنْ أَبِيهِ عَنْ عَلِيِّ بْنِ مَعْبُدٍ عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ الْقَاسِمِ عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ سِنَانٍ عَنْ أَبِي عَبْدِ اللَّهِ عَلَيْهِ السَّلَامُ قَالَ:

«قَالَ النَّبِيُّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ: إِنَّ مِنْ أَجْمَلِ الْجَمَالِ الشَّعْرَ الْحَسَنَ وَنِعْمَةَ الصَّوْتِ الْحَسَنَ».

[1915] (4) - مُحَمَّدُ بْنُ يَعْقُوبَ عَنْ عَلِيِّ بْنِ إِبْرَاهِيمَ عَنْ أَبِيهِ عَنْ عَلِيِّ بْنِ مَعْبُدٍ عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ الْقَاسِمِ عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ سِنَانٍ عَنْ أَبِي عَبْدِ اللَّهِ عَلَيْهِ السَّلَامُ قَالَ:

«قَالَ النَّبِيُّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ: لِكُلِّ شَيْءٍ حِلْيَةٌ وَحِلْيَةُ الْقُرْآنِ الصَّوْتُ الْحَسَنُ».

ص: 508

1- (1) . الكافي، كِتَابُ فَضْلِ الْقُرْآنِ، بَابُ تَرْتِيلِ الْقُرْآنِ، ج 2، ص 615، ح 6.

2- (2) . الكافي، كِتَابُ فَضْلِ الْقُرْآنِ، بَابُ تَرْتِيلِ الْقُرْآنِ، ج 2، ص 614، ح 7.

3- (3) . الكافي، كِتَابُ فَضْلِ الْقُرْآنِ، بَابُ تَرْتِيلِ الْقُرْآنِ، ج 2، ص 615، ح 8.

4- (4) . الكافي، كِتَابُ فَضْلِ الْقُرْآنِ، بَابُ تَرْتِيلِ الْقُرْآنِ، ج 2، ص 615، ح 9.

[1916] (1) - مُحَمَّدُ بْنُ يَعْقُوبَ عَنْ عَلِيِّ بْنِ إِبْرَاهِيمَ عَنْ أَبِيهِ عَنْ ابْنِ مَحْبُوبٍ عَنْ عَلِيِّ بْنِ أَبِي حَمْزَةَ عَنْ أَبِي بَصِيرٍ قَالَ: قُلْتُ لِأَبِي جَعْفَرٍ عَلَيْهِ السَّلَامُ: إِذَا قَرَأْتُ الْقُرْآنَ فَرَفَعْتُ بِهِ صَوْتِي جَاءَنِي الشَّيْطَانُ فَقَالَ: إِنَّمَا تُرَائِي بِهَذَا أَهْلَكَ وَالنَّاسَ:

«قَالَ يَا أَبَا مُحَمَّدٍ! أَفَرَأَيْتَ مَا بَيْنَ الْفِرَاءَتَيْنِ تُسْمِعُ أَهْلَكَ وَرَجَّعَ بِالْقُرْآنِ صَوْتَكَ، فَإِنَّ اللَّهَ عَزَّ وَجَلَّ يُحِبُّ الصَّوْتِ الْحَسَنَ يُرَجِّعُ فِيهِ تَرْجِيعًا».

بَابُ فِي كَيْفِ يَفْرَأُ الْقُرْآنَ وَيُحْتَمُّ

[1917] (2) - مُحَمَّدُ بْنُ يَعْقُوبَ عَنْ عَلِيِّ بْنِ إِبْرَاهِيمَ عَنْ أَبِيهِ عَنْ حَمَّادِ بْنِ الْحُسَيْنِ بْنِ الْمُخْتَارِ عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ قَالَ: قُلْتُ لِأَبِي عَبْدِ اللَّهِ عَلَيْهِ السَّلَامُ: أَفَرَأَ الْقُرْآنَ فِي لَيْلَةٍ؟ قَالَ:

«لَا يُعْجِبُنِي أَنْ تَقْرَأَهُ فِي أَقَلِّ مِنْ شَهْرٍ».

[1918] (3) - مُحَمَّدُ بْنُ يَعْقُوبَ عَنْ عِدَّةٍ مِنْ أَصْحَابِنَا [مِنْهُمْ عَلِيُّ بْنُ إِبْرَاهِيمَ] عَنْ أَحْمَدَ بْنِ مُحَمَّدِ بْنِ خَالِدٍ عَنْ يَحْيَى بْنِ إِبْرَاهِيمَ بْنِ أَبِي الْبَلَادِ عَنْ أَبِيهِ عَنْ عَلِيِّ بْنِ الْمُغِيرَةِ عَنْ أَبِي الْحَسَنِ عَلَيْهِ السَّلَامُ قَالَ: قُلْتُ لَهُ: إِنْ أَبِي سَأَلَ جَدَّكَ عَنْ حَتَمِ الْقُرْآنِ فِي كُلِّ لَيْلَةٍ، فَقَالَ لَهُ جَدُّكَ:

«كُلُّ لَيْلَةٍ».

فَقَالَ لَهُ فِي شَهْرِ رَمَضَانَ؟ فَقَالَ لَهُ جَدُّكَ:

«فِي شَهْرِ رَمَضَانَ».

فَقَالَ لَهُ أَبِي: نَعَمْ مَا اسْتَطَعْتُ، فَكَانَ أَبِي يَحْتَمُّهُ أَرْبَعِينَ حَتْمَةً فِي شَهْرِ رَمَضَانَ، ثُمَّ حَتَمْتُهُ بَعْدَ أَبِي فَرُبَّمَا زِدْتُ وَرُبَّمَا نَقَصْتُ عَلَيَّ قَدْرَ فَرَاعِي وَشُغْلِي وَنَشَاطِي وَكَسْلِي، فَإِذَا

ص: 509

1- (1) . الكافي، كِتَابُ فَضْلِ الْقُرْآنِ، بَابُ تَرْتِيلِ الْقُرْآنِ، ج 2، ص 616، ح 13.

2- (2) . الكافي، كِتَابُ فَضْلِ الْقُرْآنِ، بَابُ فِي كَيْفِ يَفْرَأُ، ج 2، ص 617، ح 1.

3- (3) . الكافي، كِتَابُ فَضْلِ الْقُرْآنِ، بَابُ فِي كَيْفِ يَفْرَأُ، ج 2، ص 618، ح 4.

كَانَ فِي يَوْمِ الْفِطْرِ جَعَلْتُ لِرَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ خَتَمَةً وَ لِعَلِيِّ عَلَيْهِ السَّلَامُ أُخْرَى وَ لِفَاطِمَةَ عَلَيْهِ السَّلَامُ أُخْرَى، ثُمَّ لِلْأَيْمَةِ عَلَيْهِ السَّلَامُ حَتَّى انْتَهَيْتُ إِلَيْكَ، فَصَيَّرْتُ لَكَ وَاحِدَةً مُنْذُ صِرْتُ فِي هَذَا الْحَالِ، فَأَيُّ شَيْءٍ لِي بِذَلِكَ؟ قَالَ:

«لَكَ بِذَلِكَ أَنْ تَكُونَ مَعَهُمْ يَوْمَ الْقِيَامَةِ».

قُلْتُ: اللَّهُ أَكْبَرُ فَلِي بِذَلِكَ؟ قَالَ:

«نَعَمْ». - ثَلَاثَ مَرَّاتٍ -.

بَابُ أَنَّ الْقُرْآنَ يُرْفَعُ كَمَا أُنْزِلَ

[1919] (1) - مُحَمَّدُ بْنُ يَعْقُوبَ عَنْ عَلِيِّ بْنِ إِبْرَاهِيمَ عَنْ أَبِيهِ عَنِ التَّوْفَلِيِّ عَنِ السَّكُونِيِّ عَنْ أَبِي عَبْدِ اللَّهِ عَلَيْهِ السَّلَامُ قَالَ:

«قَالَ النَّبِيُّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ: إِنَّ الرَّجُلَ الْأَعْجَمِيَّ مِنْ أُمَّتِي لَيَقْرَأُ الْقُرْآنَ بِعَجْمِيَّةٍ فَتَرْفَعُهُ الْمَلَائِكَةُ عَلَيَّ عَرَبِيَّةً».

بَابُ فَضْلِ الْقُرْآنِ

[1920] (2) - مُحَمَّدُ بْنُ يَعْقُوبَ عَنْ عِدَّةٍ مِنْ أَصْحَابِنَا [مِنْهُمْ عَلِيُّ بْنُ إِبْرَاهِيمَ] عَنْ أَحْمَدَ بْنِ مُحَمَّدٍ عَنِ الْحَسَنِ بْنِ عَلِيٍّ عَنِ الْحَسَنِ بْنِ

الْجَهْمِ عَنْ إِبْرَاهِيمَ بْنِ مِهْزَمٍ عَنْ رَجُلٍ سَمِعَ أَبَا الْحَسَنِ عَلَيْهِ السَّلَامُ يَقُولُ:

«مَنْ قَرَأَ آيَةَ الْكُرْسِيِّ عِنْدَ مَنَامِهِ لَمْ يَخَفِ الْفَالِجَ إِنْ شَاءَ اللَّهُ، وَ مَنْ قَرَأَهَا فِي دُبُرِ كُلِّ فَرِيضَةٍ لَمْ يَضُرَّهُ ذُو حُمَةٍ».

وَ قَالَ:

«مَنْ قَدَّمَ: «قُلْ هُوَ اللَّهُ أَحَدٌ»

بَيْنَهُ وَبَيْنَ جَبَّارٍ مَنَعَهُ اللَّهُ عَزَّ وَجَلَّ مِنْهُ

ص: 510

1- (1). الكافي، كِتَابُ فَضْلِ الْقُرْآنِ، بَابُ أَنَّ الْقُرْآنَ يُرْفَعُ، ج 2، ص 619، ح 1.

2- (2). الكافي، كِتَابُ فَضْلِ الْقُرْآنِ، بَابُ فَضْلِ الْقُرْآنِ، ج 2، ص 621، ح 8.

يَقْرَأُهَا مِنْ بَيْنِ يَدَيْهِ وَ مِنْ خَلْفِهِ وَ عَنْ يَمِينِهِ وَ عَنْ شِمَالِهِ، فَإِذَا فَعَلَ ذَلِكَ رَزَقَهُ اللَّهُ عَزَّ وَ جَلَّ خَيْرَهُ وَ مَنَعَهُ مِنْ شَرِّهِ».

وَ قَالَ:

«إِذَا خِفْتَ أَمْرًا فَاقْرَأْ مِائَةَ آيَةٍ مِنَ الْقُرْآنِ مِنْ حَيْثُ شِئْتَ ثُمَّ قُلْ: اللَّهُمَّ اكْشِفْ عَنِّي الْبَلَاءَ - ثَلَاثَ مَرَّاتٍ -».

[1921] (1) - مُحَمَّدُ بْنُ يَعْقُوبَ عَنْ عَلِيِّ بْنِ إِبْرَاهِيمَ عَنْ أَبِيهِ عَنِ التَّوْفَلِيِّ عَنِ السَّكُونِيِّ عَنْ أَبِي عَبْدِ اللَّهِ عَلَيْهِ السَّلَامُ:

«أَنَّ النَّبِيَّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَ آلِهِ صَلَّى عَلَيَّ عَلِيٌّ سَعْدِ بْنِ مُعَاذٍ فَقَالَ: لَقَدْ وَافَى مِنَ الْمَلَائِكَةِ سَبْعُونَ أَلْفًا وَ فِيهِمْ جَبْرَائِيلُ عَلَيْهِ السَّلَامُ يُصَلُّونَ عَلَيَّ، فَقُلْتُ لَهُ: يَا جَبْرَائِيلُ بِمَا يَسْتَحِقُّ صَلَاتِكُمْ عَلَيَّ؟ فَقَالَ بِقِرَاءَتِهِ «قُلْ هُوَ اللَّهُ أَحَدٌ»

قَائِمًا وَ قَاعِدًا وَ رَاكِبًا وَ مَاشِيًا وَ ذَاهِبًا وَ جَائِيًا».

[1922] (2) - مُحَمَّدُ بْنُ يَعْقُوبَ عَنْ عَلِيِّ بْنِ إِبْرَاهِيمَ عَنْ أَبِيهِ عَنِ ابْنِ أَبِي عُمَيْرٍ عَنْ مُعَاوِيَةَ بْنِ عَمَّارٍ عَنْ أَبِي عَبْدِ اللَّهِ عَلَيْهِ السَّلَامُ قَالَ:

«لَوْ قُرِئَتِ الْحَمْدُ عَلَيَّ مِائَتِ سَبْعِينَ مَرَّةً ثُمَّ رُدَّتْ فِيهِ الرُّوحُ مَا كَانَ ذَلِكَ عَجَبًا».

[1923] (3) - مُحَمَّدُ بْنُ يَعْقُوبَ عَنْ عَلِيِّ بْنِ إِبْرَاهِيمَ عَنْ أَحْمَدَ بْنِ بَكْرٍ عَنْ صَالِحٍ عَنْ سَدِّ لَيْمَانَ الْجَعْفَرِيِّ عَنْ أَبِي الْحَسَنِ عَلَيْهِ السَّلَامُ قَالَ:

سَمِعْتُهُ يَقُولُ:

«مَا مِنْ أَحَدٍ فِي حَدِّ الصَّبَا يَتَعَهَّدُ فِي كُلِّ لَيْلَةٍ قِرَاءَةَ «قُلْ أَعُوذُ بِرَبِّ الْفَلَقِ»

وَ «قُلْ أَعُوذُ بِرَبِّ النَّاسِ»

كُلَّ وَاحِدَةٍ ثَلَاثَ مَرَّاتٍ وَ «قُلْ هُوَ اللَّهُ أَحَدٌ»

مِائَةَ مَرَّةٍ، فَإِنْ لَمْ يَقْدِرْ فَخَمْسِينَ إِلَّا صَرَفَ اللَّهُ عَزَّ وَ جَلَّ عَنْهُ كُلَّ لَمَمٍ أَوْ عَرَضٍ مِنْ أَعْرَاضِ الصَّبِيَّانِ وَ الْعَطَاشِ وَ

ص: 511

1- (1) . الكافي، كِتَابُ فَضْلِ الْقُرْآنِ، بَابُ فَضْلِ الْقُرْآنِ، ج 2، ص 622، ح 13.

2- (2) . الكافي، كِتَابُ فَضْلِ الْقُرْآنِ، بَابُ فَضْلِ الْقُرْآنِ، ج 2، ص 623، ح 16.

3- (3) . الكافي، كِتَابُ فَضْلِ الْقُرْآنِ، بَابُ فَضْلِ الْقُرْآنِ، ج 2، ص 623، ح 17.

فَسَادَ الْمَعِيَدَةَ وَبُدُورَ الدِّمِّ أَيْدًا مَا تُعْوَدُ بِهِدَا حَتَّى يَبْلُغَهُ الشَّيْبُ، فَإِنْ تَعَهَّدَ نَفْسَهُ بِذَلِكَ أَوْ تُعْوَدَ كَانَ مَحْفُوظًا إِلَى يَوْمٍ يَقْبِضُ اللَّهُ عَزَّ وَجَلَّ نَفْسَهُ».

[1924] (1) - مُحَمَّدُ بْنُ يَعْقُوبَ عَنْ عَلِيِّ بْنِ إِبْرَاهِيمَ عَنْ أَبِيهِ عَنْ ابْنِ أَبِي عُمَيْرٍ عَنِ الْحَسَنِ بْنِ أَحْمَدَ الْمِنْقَرِيِّ قَالَ: سَمِعْتُ أَبَا إِبْرَاهِيمَ عَلَيْهِ السَّلَامُ يَقُولُ:

«مَنْ اسْتَكْفَى بِآيَةٍ مِنَ الْقُرْآنِ مِنَ الشَّرْقِ إِلَى الْغَرْبِ كُنْفِي إِذَا كَانَ بَيِّعِينَ».

[1925] (2) - مُحَمَّدُ بْنُ يَعْقُوبَ عَنْ عَلِيِّ بْنِ إِبْرَاهِيمَ عَنْ أَبِيهِ عَنْ بَكْرِ بْنِ مُحَمَّدٍ الْأَزْدِيِّ عَنْ رَجُلٍ عَنْ أَبِي عَبْدِ اللَّهِ عَلَيْهِ السَّلَامُ فِي الْعُودَةِ قَالَ:

«تَأْخُذُ قُلَّةٌ جَدِيدَةً فَتَجْعَلُ فِيهَا مَاءً، ثُمَّ تَقْرَأُ عَلَيْهَا «إِنَّا أَنْزَلْنَاهُ فِي لَيْلَةِ الْقَدْرِ»

ثَلَاثِينَ مَرَّةً ثُمَّ تَعْلِقُ وَتَشْرَبُ مِنْهَا وَتَتَوَضَّأُ وَيُزَادُ فِيهَا مَاءٌ إِنْ شَاءَ اللَّهُ».

[1926] (3) - مُحَمَّدُ بْنُ يَعْقُوبَ عَنْ عَلِيِّ بْنِ إِبْرَاهِيمَ عَنْ أَبِيهِ عَنْ عَلِيِّ بْنِ مَعْبُدٍ عَنْ أَبِيهِ عَمَّنْ ذَكَرَهُ عَنْ أَبِي عَبْدِ اللَّهِ عَلَيْهِ السَّلَامُ أَنَّهُ قَالَ:

«لَا تَمْلُوا مِنْ قِرَاءَةِ «إِذَا زُلْزِلَتِ الْأَرْضُ زِلْزَالَهَا»

، فَإِنَّهُ مَنْ كَانَتْ قِرَاءَتُهُ بِهَا فِي نَوَافِلِهِ لَمْ يَصِدْ بِهِ اللَّهُ عَزَّ وَجَلَّ بِزِلْزَلَةٍ أَبَدًا وَلَمْ يَمُتْ بِهَا وَلَا بِصَاعِقَةٍ وَلَا بِآفَةٍ مِنَ آفَاتِ الدُّنْيَا حَتَّى يَمُوتَ، وَإِذَا مَاتَ نَزَلَ عَلَيْهِ مَلَكٌ كَرِيمٌ مِنْ عِنْدِ رَبِّهِ فَيَقْعُدُ عِنْدَ رَأْسِهِ فَيَقُولُ: يَا مَلِكُ الْمَوْتِ ازْفُقْ بُولِيَّ اللَّهِ فَإِنَّهُ كَانَ كَثِيرًا مَا يَذْكُرُنِي وَيَذْكُرُ تِلَاوَةَ هَذِهِ السُّورَةِ، وَتَقُولُ لَهُ السُّورَةُ مِثْلَ ذَلِكَ، وَيَقُولُ مَلَكُ الْمَوْتِ قَدْ أَمَرَنِي رَبِّي أَنْ أَسْمَعَ لَهُ وَأَطِيعَ وَلَا أُخْرِجَ رُوحَهُ حَتَّى يَأْمُرَنِي بِذَلِكَ، فَإِذَا أَمَرَنِي أَخْرَجْتُ رُوحَهُ وَلَا

ص: 512

1- (1) . الكافي، كِتَابُ فَضْلِ الْقُرْآنِ، بَابُ فَضْلِ الْقُرْآنِ، ج 2، ص 623، ح 18.

2- (2) . الكافي، كِتَابُ فَضْلِ الْقُرْآنِ، بَابُ فَضْلِ الْقُرْآنِ، ج 2، ص 623، ح 19.

3- (3) . الكافي، كِتَابُ فَضْلِ الْقُرْآنِ، بَابُ فَضْلِ الْقُرْآنِ، ج 2، ص 626، ح 24.

يَزَالُ مَلَكَ الْمَوْتِ عِنْدَهُ حَتَّى يَأْمُرَهُ بِقَبْضِ رُوحِهِ، وَإِذَا كُشِفَ لَهُ الْعِطَاءُ فَيَرِي مَنَازِلَهُ فِي الْجَنَّةِ فَيُخْرِجُ رُوحَهُ مِنْ أَلْيَنِ مَا يَكُونُ مِنَ الْعِلَاجِ، ثُمَّ يُشَيِّعُ رُوحَهُ إِلَى الْجَنَّةِ سَبْعُونَ أَلْفَ مَلَكٍ يَتَّبِعُونَ بِهَا إِلَى الْجَنَّةِ».

بَابُ النَّوَادِرِ

[1927](1) - مُحَمَّدُ بْنُ يَعْقُوبَ عَنْ عِدَّةٍ مِنْ أَصْحَابِنَا [مِنْهُمْ عَلِيُّ بْنُ إِبْرَاهِيمَ] عَنْ أَحْمَدَ بْنِ مُحَمَّدَ بْنِ خَالِدٍ عَنْ إِسْمَاعِيلَ بْنِ مِهْرَانَ عَنْ عُبَيْسِ بْنِ هِشَامٍ عَمَّنْ ذَكَرَهُ عَنْ أَبِي جَعْفَرٍ عَلَيْهِ السَّلَامُ قَالَ:

«قُرَاءَةُ الْقُرْآنِ ثَلَاثَةٌ: رَجُلٌ قَرَأَ الْقُرْآنَ فَاتَّخَذَهُ بِضَاعَةً وَاسْتَدْرَكَ بِهِ الْمُلُوكَ وَاسْتَطَالَ بِهِ عَلَي النَّاسِ وَرَجُلٌ قَرَأَ الْقُرْآنَ، فَحَفِظَ حُرُوفَهُ وَصَبَّحَ حُدُودَهُ وَاقَامَهُ إِقَامَةَ الْقُدْحِ فَلَا كَثَرَ اللَّهُ هَوْلًا مِنْ حَمَلَةِ الْقُرْآنِ، وَرَجُلٌ قَرَأَ الْقُرْآنَ فَوَضَعَ دَوَاءَ الْقُرْآنِ عَلَي دَاءِ قَلْبِهِ فَأَسَّهَ هَرَبَهُ لَيْلَهُ وَأَطْمَأَمَّ بِهِ نَهَارَهُ وَقَامَ بِهِ فِي مَسَاجِدِهِ وَتَجَافَى بِهِ عَنْ فِرَاشِهِ، فَبَأُولَئِكَ يَدْفَعُ اللَّهُ الْعَزِيزُ الْجَبَّارُ الْبَلَاءَ، وَبَأُولَئِكَ يَدْبِلُ اللَّهُ عَزَّ وَجَلَّ مِنَ الْأَعْدَاءِ، وَبَأُولَئِكَ يُنَزِّلُ اللَّهُ عَزَّ وَجَلَّ الْغَيْثَ مِنَ السَّمَاءِ، فَوَاللَّهِ لَهُوْلًا فِي قُرَاءَةِ الْقُرْآنِ أَعَزُّ مِنَ الْكِبْرِيتِ الْأَحْمَرِ».

[1928](2) - مُحَمَّدُ بْنُ يَعْقُوبَ عَنْ عَلِيِّ بْنِ إِبْرَاهِيمَ عَنْ أَبِيهِ عَنِ ابْنِ مَحْبُوبٍ عَنْ أَبِي حَمْرَةَ عَنْ أَبِي يَحْيَى عَنِ الْأَصْبَغِ بْنِ نُبَاتَةَ قَالَ: سَمِعْتُ أَمِيرَ الْمُؤْمِنِينَ عَلَيْهِ السَّلَامُ يَقُولُ:

ص: 513

-
- 1- (1). الكافي، كِتَابُ فَضْلِ الْقُرْآنِ، بَابُ النَّوَادِرِ، ج 2، ص 627، ح 1.
 - 2- (2). الكافي، كِتَابُ فَضْلِ الْقُرْآنِ، بَابُ النَّوَادِرِ، ج 2، ص 627، ح 2.

«نَزَلَ الْقُرْآنُ اثَلَاثًا، ثَلَاثٌ فِينَا وَفِي عَدُوِّنَا، وَثَلَاثٌ سُنَنٌ وَآمِثَالٌ، وَثَلَاثٌ فَرَائِضٌ وَ أَحْكَامٌ».

[1929](1) - مُحَمَّدُ بْنُ يَعْقُوبَ عَنْ عِدَّةٍ مِنْ أَصْحَابِنَا [مِنْهُمْ عَلِيُّ بْنُ إِبْرَاهِيمَ] عَنْ أَحْمَدَ بْنِ مُحَمَّدٍ عَنِ الْحَجَّالِ عَنْ عَلِيِّ بْنِ عُقْبَةَ عَنْ دَاوُدَ بْنِ فَرْقَدٍ عَمَّنْ ذَكَرَهُ عَنْ أَبِي عَبْدِ اللَّهِ عَلَيْهِ السَّلَامُ قَالَ:

«إِنَّ الْقُرْآنَ نَزَلَ أَرْبَعَةَ أَرْبَاعٍ، رُبْعٌ حَلَالٌ، وَرُبْعٌ حَرَامٌ، وَرُبْعٌ سُنَنٌ وَ أَحْكَامٌ، وَرُبْعٌ خَيْرٌ مَا كَانَ قَبْلَكُمْ وَ نَبَأٌ مَا يَكُونُ بَعْدَكُمْ وَ فَصْلٌ مَا بَيْنَكُمْ».

[1930](2) - مُحَمَّدُ بْنُ يَعْقُوبَ عَنْ عِدَّةٍ مِنْ أَصْحَابِنَا [مِنْهُمْ عَلِيُّ بْنُ إِبْرَاهِيمَ] عَنْ أَحْمَدَ بْنِ مُحَمَّدٍ عَنْ مَنْصُورِ بْنِ الْعَبَّاسِ عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ الْحَسَنِ السَّرِيِّ عَنْ عَمِّهِ عَلِيِّ بْنِ السَّرِيِّ عَنْ أَبِي عَبْدِ اللَّهِ عَلَيْهِ السَّلَامُ قَالَ:

«أَوَّلُ مَا نَزَلَ عَلَيَّ رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَ آلِهِ «بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

إِقْرَأْ بِاسْمِ رَبِّكَ (1)»

وَ آخِرُهُ «إِذَا جَاءَ نَصْرُ اللَّهِ (2)»

[1931](3) - مُحَمَّدُ بْنُ يَعْقُوبَ عَنْ عَلِيِّ بْنِ إِبْرَاهِيمَ عَنْ أَبِيهِ عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ سُلَيْمَانَ عَنْ دَاوُدَ عَنْ حَفْصِ بْنِ غِيَاثٍ عَنْ أَبِي عَبْدِ اللَّهِ عَلَيْهِ السَّلَامُ: قَالَ سَأَلْتُهُ عَنْ قَوْلِ اللَّهِ عَزَّ وَ جَلَّ:

«شَهْرُ رَمَضَانَ الَّذِي أُنزِلَ فِيهِ الْقُرْآنُ (1)» وَ إِنَّمَا أُنزِلَ فِي عِشْرِينَ سَنَةً بَيْنَ أَوَّلِهِ وَ آخِرِهِ؟

ص: 514

1- (1) . الكافي، كِتَابُ فَضْلِ الْقُرْآنِ، بَابُ النَّوَادِرِ، ج 2، ص 627، ح 3.

2- (2) . الكافي، كِتَابُ فَضْلِ الْقُرْآنِ، بَابُ النَّوَادِرِ، ج 2، ص 628، ح 5. 1. سورة العلق، الآية: 1. 2. سورة النصر، الآية: 1.

3- (3) . الكافي، كِتَابُ فَضْلِ الْقُرْآنِ، بَابُ النَّوَادِرِ، ج 2، ص 628، ح 6. 1. سورة البقرة، الآية: 185.

فَقَالَ أَبُو عَبْدِ اللَّهِ عَلَيْهِ السَّلَامُ:

«نَزَلَ الْقُرْآنُ جُمْلَةً وَاحِدَةً فِي شَهْرِ رَمَضَانَ إِلَى الْبَيْتِ الْمَعْمُورِ، ثُمَّ نَزَلَ فِي طُولِ عَشْرِينَ سَنَةً».

ثُمَّ قَالَ:

«قَالَ النَّبِيُّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ: نَزَلَتْ صَحُفُ إِبْرَاهِيمَ فِي أَوَّلِ لَيْلَةٍ مِنْ شَهْرِ رَمَضَانَ، وَأُنزِلَتِ التَّوْرَةُ لِسِتِّ مَضِينٍ مِنْ شَهْرِ رَمَضَانَ، وَأُنزِلَ الْإِنْجِيلُ لِثَلَاثِ عَشْرَةِ لَيْلَةٍ خَلَّتْ مِنْ شَهْرِ رَمَضَانَ، وَأُنزِلَ الزَّبُورُ لِثَمَانِيَةِ عَشَرَ خَلُونَ مِنْ شَهْرِ رَمَضَانَ، وَأُنزِلَ الْقُرْآنُ فِي ثَلَاثٍ وَعِشْرِينَ مِنْ شَهْرِ رَمَضَانَ».

[1932] (1) - مُحَمَّدُ بْنُ يَعْقُوبَ عَنْ عَلِيِّ بْنِ إِبْرَاهِيمَ عَنْ أَبِيهِ عَنْ صَفْوَانَ عَنِ ابْنِ مُسْكَانَ عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ الْوَرَّاقِ قَالَ: عَرَضْتُ عَلَى أَبِي عَبْدِ اللَّهِ عَلَيْهِ السَّلَامُ كِتَابًا فِيهِ قُرْآنٌ مُحْتَمٌّ مَعْشَرٌ بِالذَّهَبِ وَكُتِبَ فِي آخِرِهِ سُورَةٌ بِالذَّهَبِ فَأَرَيْتُهُ إِيَّاهُ فَلَمْ يَعْصِفْ فِيهِ شَيْئًا إِلَّا كِتَابَةَ الْقُرْآنِ بِالذَّهَبِ وَقَالَ: «لَا يُعْجِبُنِي أَنْ يُكْتَبَ الْقُرْآنُ إِلَّا بِالسَّوَادِ كَمَا كُتِبَ أَوَّلَ مَرَّةٍ».

[1933] (2) - مُحَمَّدُ بْنُ يَعْقُوبَ عَنْ عِدَّةٍ مِنْ أَصْحَابِنَا [مِنْهُمْ عَلِيُّ بْنُ إِبْرَاهِيمَ] عَنْ أَحْمَدَ بْنِ مُحَمَّدٍ عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ عَيْسَى عَنْ يَاسِينَ الضَّرِيرِ عَنْ حَرِيزٍ عَنْ زُرَّارَةَ عَنْ أَبِي جَعْفَرٍ عَلَيْهِ السَّلَامُ قَالَ:

«قَالَ: تَأْخُذُ الْمُصَدِّقَ فِي الثُّلْثِ الثَّانِي مِنْ شَهْرِ رَمَضَانَ، فَتَنْشُرُهُ وَتَضَعُهُ بَيْنَ يَدَيْكَ وَتَقُولُ: اللَّهُمَّ إِنِّي أَسْأَلُكَ بِكِتَابِكَ الْمُنزَّلِ وَمَا فِيهِ وَفِيهِ اسْمُكَ الْأَعْظَمُ الْأَكْبَرُ وَأَسْمَاؤُكَ الْحُسْنَى وَمَا يُخَافُ وَيُرْجَى أَنْ تَجْعَلَنِي مِنْ عُمَّتَيْكَ مِنَ النَّارِ، وَتَدْعُو بِمَا بَدَأَ لَكَ مِنْ حَاجَةٍ».

ص: 515

1- (1). الكافي، كِتَابُ فَضْلِ الْقُرْآنِ، بَابُ النَّوَادِرِ، ج 2، ص 629، ح 8.

2- (2). الكافي، كِتَابُ فَضْلِ الْقُرْآنِ، بَابُ النَّوَادِرِ، ج 2، ص 629، ح 9.

[1934] (1) - مُحَمَّدُ بْنُ يَعْقُوبَ عَنْ عَلِيِّ بْنِ إِبْرَاهِيمَ عَنْ أَبِيهِ عَنِ ابْنِ سَيِّدَانٍ أَوْ عَنْ غَيْرِهِ عَمَّنْ ذَكَرَهُ قَالَ: سَأَلْتُ أَبَا عَبْدِ اللَّهِ عَلَيْهِ السَّلَامُ عَنِ الْقُرْآنِ وَالْفُرْقَانِ أَهْمَا شَيْئَانِ أَوْ شَيْءٍ وَاحِدٌ؟ فَقَالَ عَلَيْهِ السَّلَامُ:

«الْقُرْآنُ جُمْلَةُ الْكِتَابِ وَالْفُرْقَانُ الْمُحْكَمُ الْوَاجِبُ الْعَمَلُ بِهِ».

[1935] (2) - مُحَمَّدُ بْنُ يَعْقُوبَ عَنْ عَلِيِّ بْنِ إِبْرَاهِيمَ عَنْ أَبِيهِ عَنِ ابْنِ أَبِي عُمَيْرٍ عَنْ عُمَرَ بْنِ أُدَيْنَةَ عَنِ الْفَضِيلِ بْنِ يَسَارٍ قَالَ: قُلْتُ لِأَبِي عَبْدِ اللَّهِ عَلَيْهِ السَّلَامُ: إِنَّ النَّاسَ يَقُولُونَ: إِنَّ الْقُرْآنَ نَزَلَ عَلَيَّ سَبْعَةَ أَحْرَفٍ فَقَالَ:

«كَذَبُوا أَعْدَاءَ اللَّهِ وَ لَكِنَّهُ نَزَلَ عَلَيَّ حَرْفٍ وَاحِدٍ مِنْ عِنْدِ الْوَاحِدِ».

[1936] (3) - مُحَمَّدُ بْنُ يَعْقُوبَ عَنْ عَلِيِّ بْنِ إِبْرَاهِيمَ عَنْ أَبِيهِ عَنِ صَفْوَانَ عَنْ سَعِيدِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ الْأَعْرَجِ قَالَ: سَأَلْتُ أَبَا عَبْدِ اللَّهِ عَلَيْهِ السَّلَامُ عَنِ الرَّجُلِ يَقْرَأُ الْقُرْآنَ ثُمَّ يَنْسَاهُ، ثُمَّ يَقْرَأُهُ ثُمَّ يَنْسَاهُ أَعْلَيْهِ فِيهِ حَرْجٌ؟ فَقَالَ:

«لَا».

[1937] (4) - مُحَمَّدُ بْنُ يَعْقُوبَ عَنْ عَلِيِّ بْنِ إِبْرَاهِيمَ عَنْ أَبِيهِ عَنِ النَّضْرِ بْنِ سُؤَيْدٍ عَنِ الْقَاسِمِ بْنِ سُلَيْمَانَ عَنْ أَبِي عَبْدِ اللَّهِ عَلَيْهِ السَّلَامُ قَالَ:

«قَالَ أَبِي عَلَيْهِ السَّلَامُ: مَا ضَرَبَ رَجُلٌ الْقُرْآنَ بَعْضَهُ بِبَعْضٍ إِلَّا كَفَرَ».

[1938] (5) - [مُحَمَّدُ بْنُ عَلِيِّ بْنِ الْحُسَيْنِ بْنِ الْحُسَيْنِ بْنِ إِبْرَاهِيمَ نَاتَانَةَ عَنْ عَلِيِّ بْنِ

ص: 516

- 1- (1) . الكافي، كِتَابُ فَضْلِ الْقُرْآنِ، بَابُ النَّوَادِرِ، ج 2، ص 630، ح 11.
- 2- (2) . الكافي، كِتَابُ فَضْلِ الْقُرْآنِ، بَابُ النَّوَادِرِ، ج 2، ص 630، ح 13.
- 3- (3) . الكافي، كِتَابُ فَضْلِ الْقُرْآنِ، بَابُ النَّوَادِرِ، ج 2، ص 633، ح 24.
- 4- (4) . الكافي، كِتَابُ فَضْلِ الْقُرْآنِ، بَابُ النَّوَادِرِ، ج 2، ص 633، ح 25.
- 5- (5) . من لا يحضره الفقيه، بَابُ مَا يَقُولُ الرَّجُلُ، ج 1، ص 471، ح 1359.

إبراهيم عن أبيه، قال: [رَوَى الْعَبَّاسُ بْنُ هَلَالٍ عَنْ أَبِي الْحَسَنِ الرِّضَا عَنْ أَبِيهِ عَلَيْهِمَا السَّلَامُ قَالَ:

«لَمْ يَكُنْ أَحَدٌ قَطُّ إِذَا أَرَادَ أَنْ يَنَامَ «إِنَّ اللَّهَ يُمَسِّكُ السَّمَاوَاتِ وَالْأَرْضَ أَنْ تَزُولَا وَ لَئِنْ زَالَتَا إِنَّ أُمَّسَ كَهُمَا مِنْ أَحَدٍ مِنْ بَعْدِهِ إِنَّهُ كَانَ حَلِيمًا غَفُورًا (1)»

فَسَقَطَ عَلَيْهِ النَّيْتُ». (1)

[1939] (2) - [مُحَمَّدُ بْنُ عَلِيِّ بْنِ الْحُسَيْنِ قَالَ:] حَدَّثَنَا أَحْمَدُ بْنُ عَلِيٍّ بْنِ إِبْرَاهِيمَ بْنِ هَاشِمِ بْنِ رَضِي اللَّهِ عَنْهُ قَالَ: حَدَّثَنِي أَبِي عَنْ جَدِّي إِبْرَاهِيمَ بْنِ هَاشِمِ بْنِ عَلِيٍّ بْنِ مَعْبُدٍ عَنِ الْحُسَيْنِ بْنِ خَالِدٍ قَالَ: قَالَ الرِّضَا عَلَيْهِ السَّلَامُ:

«سَمِعْتُ أَبِي يَحْدُثُ عَنْ أَبِيهِ عَلَيْهِ السَّلَامُ: أَنَّ أَوَّلَ سُورَةٍ نَزَلَتْ «بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ اقْرَأْ بِاسْمِ رَبِّكَ»

وَأَخْرَجَ سُورَةَ نَزَلَتْ «إِذَا جَاءَ نَصْرُ اللَّهِ وَالْفَتْحُ» .»

[1940] (3) - [مُحَمَّدُ بْنُ عَلِيِّ بْنِ الْحُسَيْنِ قَالَ:] حَدَّثَنَا أَحْمَدُ بْنُ زِيَادِ بْنِ جَعْفَرِ الْهَمْدَانِيِّ قَالَ: حَدَّثَنَا عَلِيُّ بْنُ إِبْرَاهِيمَ عَنْ أَبِيهِ عَنِ ابْنِ أَبِي عُمَيْرٍ عَنْ هِشَامِ بْنِ سَالِمٍ عَنْ أَبِي عَبْدِ اللَّهِ عَلَيْهِ السَّلَامُ قَالَ:

«الْقُرْآنُ ثَلَاثَةٌ: قَارِئٌ قَرَأَ الْقُرْآنَ لَيْسَ تَدْرِي بِهِ الْمُلُوكَ وَيَسَّ تَطِيلَ بِهِ عَلَيَّ النَّاسِ فَذَلِكَ مِنْ أَهْلِ النَّارِ؛ وَقَارِئٌ قَرَأَ الْقُرْآنَ فَحَفِظَ حُرُوفَهُ وَصَيَّعَ حُدُودَهُ فَذَلِكَ مِنْ أَهْلِ النَّارِ؛ وَقَارِئٌ قَرَأَ الْقُرْآنَ فَاسْتَتَرَ بِهِ تَحْتَ بُرْنُسِهِ فَهُوَ يَعْمَلُ بِمُحْكَمِهِ وَيُؤْمِنُ بِمُسْتَشَابِهِهِ وَيُقِيمُ فَرَائِضَهُ وَيُحِلُّ حَلَالَهُ وَيُحَرِّمُ حَرَامَهُ، فَهَذَا مِمَّنْ يُنْقِذُهُ اللَّهُ مِنْ مَضَلَّاتِ الْفِتَنِ، وَهُوَ مِنْ أَهْلِ الْجَنَّةِ وَيَشْفَعُ فِيْمَنْ يَشَاءُ».

ص: 517

1- (1) . سورة الفاطر، الآية: 41.

2- (2) . عيون أخبار الرضا، باب فيما جاء عن الرضا عليه السلام من الأخبار المنثورة، ج 2، ص 6، ح 12.

3- (3) . الخصال، باب الثلاثة، ج 1، ص 142، ح 165.

بَابُ مَا يَجِبُ مِنَ الْمَعَاشِرَةِ

[1941] (1) - مُحَمَّدُ بْنُ يَعْقُوبَ عَنْ عِدَّةٍ مِنْ أَصْحَابِنَا [مِنْهُمْ عَلِيُّ بْنُ إِبْرَاهِيمَ] عَنْ أَحْمَدَ بْنِ مُحَمَّدٍ عَنْ عَلِيِّ بْنِ حَدِيدٍ عَنْ مُرَازِمٍ قَالَ: قَالَ: أَبُو عَبْدِ اللَّهِ عَلَيْهِ السَّلَامُ:

«عَلَيْكُمْ بِالصَّلَاةِ فِي الْمَسَاجِدِ، وَحُسْنِ الْجَوَارِ لِلنَّاسِ، وَإِقَامَةِ الشَّهَادَةِ، وَحُضُورِ الْجَنَائِزِ، إِنَّهُ لَا بُدَّ لَكُمْ مِنَ النَّاسِ إِنْ أَحَدًا لَا يَسَّ تَغْنِي عَنْ النَّاسِ حَيَاتَهُ وَالنَّاسُ لَا بُدَّ لِبَعْضِهِمْ مِنْ بَعْضٍ».

بَابُ حُسْنِ الْمَعَاشِرَةِ

[1942] (2) - مُحَمَّدُ بْنُ يَعْقُوبَ عَنْ عَلِيِّ بْنِ إِبْرَاهِيمَ عَنْ أَبِيهِ عَنْ حَمَّادٍ عَنْ حَرِيزٍ عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ مُسْلِمٍ قَالَ: قَالَ أَبُو جَعْفَرٍ عَلَيْهِ السَّلَامُ:

«مَنْ خَالَطَتْ فَإِنْ اسْتَطَعْتَ أَنْ تَكُونَ يَدُكَ الْعُلْيَا عَلَيْهِمْ فَافْعَلْ».

[1943] (3) - مُحَمَّدُ بْنُ يَعْقُوبَ عَنْ عِدَّةٍ مِنْ أَصْحَابِنَا [مِنْهُمْ عَلِيُّ بْنُ إِبْرَاهِيمَ] عَنْ أَحْمَدَ بْنِ مُحَمَّدِ بْنِ خَالِدٍ عَنْ إِسْمَاعِيلَ بْنِ مِهْرَانَ عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ حَفْصٍ عَنْ أَبِي الرَّبِيعِ الشَّامِيِّ

ص: 521

1- (1) . الكافي، كِتَابُ الْعِشْرَةِ، بَابُ مَا يَجِبُ مِنَ الْمَعَاشِرَةِ، ج 2، ص 635، ح 1.

2- (2) . الكافي، كِتَابُ الْعِشْرَةِ، بَابُ حُسْنِ الْمَعَاشِرَةِ، ج 2، ص 637، ح 1.

3- (3) . الكافي، كِتَابُ الْعِشْرَةِ، بَابُ حُسْنِ الْمَعَاشِرَةِ، ج 2، ص 637، ح 2.

قَالَ: دَخَلْتُ عَلَيَّ أَبِي عَبْدِ اللَّهِ عَلَيْهِ السَّلَامُ - وَ الْبَيْتُ غَاصُّ بِأَهْلِهِ - فِيهِ الْخُرَاسَانِيُّ وَ الشَّامِيُّ وَ مِنْ أَهْلِ الْأَفَاقِ فَلَمْ أَجِدْ مُؤَضِّدًا مَعًا أَقْعُدُ فِيهِ فَجَلَسَ أَبُو عَبْدِ اللَّهِ عَلَيْهِ السَّلَامُ وَ كَانَ مُتَكِنًا ثُمَّ قَالَ:

«يَا شَيْعَةَ آلِ مُحَمَّدٍ! اَعْلَمُوا أَنَّهُ لَيْسَ مِنَّا مَنْ لَمْ يَمْلِكْ نَفْسَهُ عِنْدَ غَضَبِهِ، وَ مَنْ لَمْ يُحْسِنْ صُحْبَةَ مَنْ صَحِبَهُ، وَ مُخَالَفَةَ مَنْ خَالَفَهُ، وَ مُرَافَقَةَ مَنْ رَافَقَهُ، وَ مُجَاوِرَةَ مَنْ جَاوَرَهُ، وَ مُمَالَحَةَ مَنْ مَالَحَهُ، يَا شَيْعَةَ آلِ مُحَمَّدٍ! اتَّقُوا اللَّهَ مَا اسْتَطَعْتُمْ وَ لَا حَوْلَ وَ لَا قُوَّةَ إِلَّا بِاللَّهِ».

[1944] (1) - مُحَمَّدُ بْنُ يَعْقُوبَ عَنْ عَلِيِّ بْنِ إِبْرَاهِيمَ عَنْ أَبِيهِ عَنْ ابْنِ أَبِي عَمِيرٍ عَمَّنْ ذَكَرَهُ عَنْ أَبِي عَبْدِ اللَّهِ عَلَيْهِ السَّلَامُ فِي قَوْلِ اللَّهِ عَزَّ وَ جَلَّ: «إِنَّا نَرَاكَ مِنَ الْمُحْسِنِينَ (1)» قَالَ:

«كَانَ يُوسِّعُ الْمَجْلِسَ وَ يَسْتَقْرِضُ لِلْمُحْتِاجِ وَ يُعِينُ الضَّعِيفَ».

[1945] (2) - [مُحَمَّدُ بْنُ عَلِيٍّ بْنِ الْحُسَيْنِ قَالَ:] حَدَّثَنَا أَبِي قَالَ: حَدَّثَنَا عَلِيُّ بْنُ إِبْرَاهِيمَ بْنِ هَاشِمٍ عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ أَبِي عَمِيرٍ عَنْ إِسْحَاقَ بْنِ عَمَّارٍ قَالَ: قَالَ الصَّادِقُ عَلَيْهِ السَّلَامُ:

«يَا إِسْحَاقُ! صَانِعِ الْمُنَافِقِ بِلِسَانِكَ، وَ أَخْلِصْ وَدَّكَ لِلْمُؤْمِنِ وَ إِنْ جَالَسَكَ يَهُودِيٌّ فَأَحْسِنْ مُجَالَسَتَهُ».

[1946] (3) - [مُحَمَّدُ بْنُ عَلِيٍّ بْنِ الْحُسَيْنِ قَالَ:] حَدَّثَنَا حَمْرَةُ بْنُ مُحَمَّدِ بْنِ أَحْمَدَ الْعَلَوِيِّ قَالَ: أَخْبَرَنِي عَلِيُّ بْنُ إِبْرَاهِيمَ بْنِ هَاشِمٍ عَنْ أَبِيهِ عَنْ عَلِيِّ بْنِ مَعْبُدٍ عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ الْقَاسِمِ عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ سِنَانٍ عَنْ أَبِي عَبْدِ اللَّهِ عَلَيْهِ السَّلَامُ قَالَ:

«قَالَ النَّبِيُّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَ

ص: 522

1- (1). الكافي، كِتَابُ الْعِشْرَةِ، بَابُ حُسْنِ الْمُعَاشَرَةِ، ج 2، ص 637، ح 3. 1. سورة يوسف، الآية: 36.

2- (2). الأمالي للشيخ الصدوق، المجلس الحادي و التسعون، ص 628، ح 8.

3- (3). الخصال، باب الأربعة، ج 1، ص 239، ح 88.

آلِهِ يَلْزِمُ الْحَقَّ لِأُمَّتِي فِي أَرْبَعٍ: يُحِبُّونَ التَّائِبَ؛ وَيَرْحَمُونَ الضَّعِيفَ؛ وَيُعِينُونَ الْمُحْسِنَ؛ وَيَسْتَغْفِرُونَ لِلْمُذْنِبِ».

بَابٌ مِّنْ يَجِبُ مُصَادَقَتُهُ وَمُصَاحَبَتُهُ

[1947] (1) - مُحَمَّدُ بْنُ يَعْقُوبَ عَنْ عِدَّةٍ مِنْ أَصْحَابِنَا [مِنْهُمْ عَلِيُّ بْنُ إِبْرَاهِيمَ] عَنْ أَحْمَدَ بْنِ مُحَمَّدٍ عَنْ حُسَيْنِ بْنِ الْحَسَنِ عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ سِنَانٍ عَنْ عَمَّارِ بْنِ مُوسَى عَنْ أَبِي عَبْدِ اللَّهِ عَلَيْهِ السَّلَامُ قَالَ:

«قَالَ أَمِيرُ الْمُؤْمِنِينَ عَلَيْهِ السَّلَامُ: لَا عَلَيْكَ أَنْ تَصْحَبَ ذَا الْعَقْلِ وَإِنْ لَمْ تَحْمَدْ كَرَمَهُ وَ لَكِنْ انْتَفِعْ بِعَقْلِهِ، وَ احْتَرِسْ مِنْ سَيِّئِ أَخْلَاقِهِ وَ لَا تَدَعَنَّ صُحْبَةَ الْكَرِيمِ وَإِنْ لَمْ تَنْتَفِعْ بِعَقْلِهِ وَ لَكِنْ انْتَفِعْ بِكَرَمِهِ بِعَقْلِكَ، وَ افِرْ كُلَّ الْفِرَارِ مِنَ اللَّئِيمِ الْأَحْمَقِ».

[1948] (2) - مُحَمَّدُ بْنُ يَعْقُوبَ عَنْ عِدَّةٍ مِنْ أَصْحَابِنَا [مِنْهُمْ عَلِيُّ بْنُ إِبْرَاهِيمَ] عَنْ أَحْمَدَ بْنِ مُحَمَّدٍ عَنْ عَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ أَبِي نَجْرَانَ عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ الصَّلْتِ عَنْ أَبَانَ عَنْ أَبِي الْعَدَيْسِ قَالَ: قَالَ أَبُو جَعْفَرٍ عَلَيْهِ السَّلَامُ:

«يَا صَالِحُ! اتَّبِعْ مَنْ يُبَيِّكُكَ - وَ هُوَ لَكَ نَاصِحٌ - وَ لَا تَتَّبِعْ مَنْ يُضْحِكُكَ - وَ هُوَ لَكَ غَاشٌّ - وَ سَتَرْدُونَ عَلَيَّ اللَّهُ جَمِيعاً فَتَعْلَمُونَ».

[1949] (3) - مُحَمَّدُ بْنُ يَعْقُوبَ عَنْ عِدَّةٍ مِنْ أَصْحَابِنَا [مِنْهُمْ عَلِيُّ بْنُ إِبْرَاهِيمَ] عَنْ أَحْمَدَ بْنِ مُحَمَّدٍ عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ عَلِيٍّ عَنْ مُوسَى بْنِ يَسَارٍ الْقَطَّانِ عَنِ الْمَسْعُودِيِّ عَنْ أَبِي دَاوُدَ

ص: 523

- 1- (1) . الكافي، كِتَابُ الْعِشْرَةِ، بَابٌ مِّنْ يَجِبُ مُصَادَقَتُهُ، ج 2، ص 638، ح 1.
- 2- (2) . الكافي، كِتَابُ الْعِشْرَةِ، بَابٌ مِّنْ يَجِبُ مُصَادَقَتُهُ، ج 2، ص 638، ح 2.
- 3- (3) . الكافي، كِتَابُ الْعِشْرَةِ، بَابٌ مِّنْ يَجِبُ مُصَادَقَتُهُ، ج 2، ص 638، ح 3.

عَنْ ثَابِتِ بْنِ أَبِي صَخْرَةَ عَنْ أَبِي الرَّعْلِيِّ قَالَ: قَالَ أَمِيرُ الْمُؤْمِنِينَ عَلَيْهِ السَّلَامُ:

«قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ: انظُرُوا مَنْ تُحَادِثُونَ فَإِنَّهُ لَيْسَ مِنْ أَحَدٍ يَنْزِلُ بِهِ الْمَوْتُ إِلَّا مَثَلٌ لَهُ أَصْحَابُهُ إِلَيَّ اللَّهُ، إِنْ كَانُوا خِيَارًا فَخِيَارًا وَإِنْ كَانُوا شِرَارًا فَشِرَارًا وَ لَيْسَ أَحَدٌ يَمُوتُ إِلَّا تَمَثَّلَتْ لَهُ عِنْدَ مَوْتِهِ».

[1950] (1) - مُحَمَّدُ بْنُ يَعْقُوبَ عَنْ عَلِيِّ بْنِ إِبْرَاهِيمَ عَنْ أَبِيهِ عَنْ ابْنِ أَبِي عُمَيْرٍ عَنْ بَعْضِ الْحَلَبِيِّينَ عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ مُسْكَانَ عَنْ رَجُلٍ مِنْ أَهْلِ الْجَبَلِ - لَمْ يُسَمِّهِ - قَالَ: قَالَ أَبُو عَبْدِ اللَّهِ عَلَيْهِ السَّلَامُ:

«عَلَيْكَ بِالتَّلَادِ وَإِيَّاكَ وَ كُلُّ مُحَدَّثٍ لَا عَهْدَ لَهُ وَلَا أَمَانَ وَلَا ذِمَّةَ وَلَا مِيثَاقَ وَ كُنْ عَلَيَّ حَذِرٍ مِنْ أَوْثَقِ النَّاسِ عِنْدَكَ».

[1951] (2) - مُحَمَّدُ بْنُ يَعْقُوبَ عَنْ عِدَّةٍ مِنْ أَصْحَابِنَا [مِنْهُمْ عَلِيُّ بْنُ إِبْرَاهِيمَ] عَنْ أَحْمَدَ بْنِ مُحَمَّدٍ رَفَعَهُ إِلَى أَبِي عَبْدِ اللَّهِ عَلَيْهِ السَّلَامُ قَالَ:

«أَحَبُّ إِخْوَانِي إِلَيَّ مَنْ أَهْدَى إِلَيَّ عُيُوبِي».

[1952] (3) - مُحَمَّدُ بْنُ يَعْقُوبَ عَنْ عِدَّةٍ مِنْ أَصْحَابِنَا [مِنْهُمْ عَلِيُّ بْنُ إِبْرَاهِيمَ] عَنْ أَحْمَدَ بْنِ مُحَمَّدٍ عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ الْحَسَنِ عَنْ عُبيدِ اللَّهِ الدَّهْقَانِ عَنْ أَحْمَدَ بْنِ عَائِذٍ عَنْ عُبيدِ اللَّهِ الْحَلَبِيِّ عَنْ أَبِي عَبْدِ اللَّهِ عَلَيْهِ السَّلَامُ قَالَ:

«لَا تَكُونُ الصَّدَاقَةَ إِلَّا بِحُدُودِهَا فَمَنْ كَانَتْ فِيهِ هَذِهِ الْحُدُودُ أَوْ شَيْءٌ مِنْهَا فَانْسُبْهُ إِلَى الصَّدَاقَةِ وَ مَنْ لَمْ يَكُنْ فِيهِ شَيْءٌ مِنْهَا فَلَا تَنْسُبْهُ إِلَيَّ شَيْءٌ مِنَ الصَّدَاقَةِ، فَأَوْلَاهَا: أَنْ تَكُونَ سَرِيرَتُهُ وَ عَلَانِيَتُهُ لَكَ وَاحِدَةً، وَ الثَّانِي: أَنْ يَرِي زَيْنَكَ زَيْنَهُ وَ شَيْنَكَ شَيْنَهُ، وَ الثَّلَاثَةُ: أَنْ لَا

ص: 524

1- (1) . الكافي، كِتَابُ الْعِشْرَةِ، بَابُ مَنْ يَجِبُ مُصَادَقَتُهُ، ج 2، ص 638، ح 4.

2- (2) . الكافي، كِتَابُ الْعِشْرَةِ، بَابُ مَنْ يَجِبُ مُصَادَقَتُهُ، ج 2، ص 639، ح 5.

3- (3) . الكافي، كِتَابُ الْعِشْرَةِ، بَابُ مَنْ يَجِبُ مُصَادَقَتُهُ، ج 2، ص 639، ح 6.

تُغَيِّرُهُ عَلَيْكَ وَلَايَةً وَلَا مَالَ، وَالرَّابِعَةُ: أَنْ لَا يَمْنَعَكَ شَيْئًا تَنَالَهُ مَقْدَرَتُهُ، وَالْحَامِسَةُ: - وَهِيَ تَجْمَعُ هَذِهِ الْخِصَالَ - أَنْ لَا يُسَلِّمَكَ عِنْدَ النَّكَبَاتِ».

بَابُ مَنْ تَكَرَّرَ مَجَالِسَتُهُ وَمُرَافَقَتُهُ

[1953](1) - مُحَمَّدُ بْنُ يَعْقُوبَ عَنْ عِدَّةٍ مِنْ أَصْحَابِنَا [مِنْهُمْ عَلِيُّ بْنُ إِبْرَاهِيمَ] عَنْ أَحْمَدَ بْنِ مُحَمَّدِ بْنِ خَالِدٍ عَنْ عَمْرِو بْنِ عُثْمَانَ عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ سَالِمِ الْكِنْدِيِّ عَمَّنْ حَدَّثَهُ عَنْ أَبِي عَبْدِ اللَّهِ عَلَيْهِ السَّلَامُ قَالَ:

«كَانَ أَمِيرَ الْمُؤْمِنِينَ عَلَيْهِ السَّلَامُ إِذَا صَعِدَ الْمِنْبَرَ قَالَ:

يَنْبَغِي لِلْمُسْلِمِ أَنْ يَتَجَنَّبَ مُوَاحَاةَ ثَلَاثَةٍ: الْمَاجِنِ الْفَاجِرِ، وَالْأَحْمَقِ، وَالْكَذَّابِ، فَأَمَّا الْمَاجِنُ الْفَاجِرُ فَيَزِينُ لَكَ فِعْلَهُ وَيُحِبُّ أَنَّكَ مِثْلُهُ وَلَا يُعِيدُكَ عَلَيَّ أَمْرٍ دِينِكَ وَمَعَادِكَ، وَمُقَارَبَتُهُ جَفَاءٌ وَفَسُوءَةٌ وَمَدْخَلُهُ وَمَخْرَجُهُ عَارٌ عَلَيْكَ؛ وَأَمَّا الْأَحْمَقُ فَإِنَّهُ لَا يُشِيرُ عَلَيْكَ بِخَيْرٍ وَلَا يُرْجِي لَصَدْرِ السُّوءِ عِنْدَكَ وَلَا يُجَاهِدُ نَفْسَهُ، وَرُبَّمَا أَرَادَ مَنْفَعَتَكَ فَصَدَرَكَ فَمَوْتُهُ خَيْرٌ مِنْ حَيَاتِهِ وَسُكُوتُهُ خَيْرٌ مِنْ نُطْقِهِ وَبُعْدُهُ خَيْرٌ مِنْ قُرْبِهِ؛ وَأَمَّا الْكَذَّابُ فَإِنَّهُ لَا يَهْنُؤُكَ مَعَهُ عَيْشٌ يَنْقُلُ حَدِيثَكَ وَيَقُولُ إِلَيْكَ الْحَدِيثَ، كُلَّمَا أَفْنَى أَحَدُوتَهُ مَطْرَهَا بِأُخْرَى مِثْلِهَا حَتَّى إِنَّهُ يُحَدِّثُ بِالصِّدْقِ فَمَا يُصَدِّقُ وَيُفَرِّقُ بَيْنَ النَّاسِ بِالْعِدَاوَةِ فَيَنْبِثُ السَّخَائِمَ فِي الصُّدُورِ، فَاتَّقُوا اللَّهَ عَزَّ وَجَلَّ وَانظُرُوا لِأَنْفُسِكُمْ».

[1954](2) - مُحَمَّدُ بْنُ يَعْقُوبَ عَنْ عِدَّةٍ مِنْ أَصْحَابِنَا [مِنْهُمْ عَلِيُّ بْنُ إِبْرَاهِيمَ] عَنْ أَحْمَدَ

ص: 525

1- (1) . الكافي، كِتَابُ الْعِشْرَةِ، بَابُ مَنْ تَكَرَّرَ، ج 2، ص 639، ح 1.

2- (2) . الكافي، كِتَابُ الْعِشْرَةِ، بَابُ مَنْ تَكَرَّرَ، ج 2، ص 640، ح 3.

بْنِ مُحَمَّدٍ عَنْ عُثْمَانَ بْنِ عِيسَى عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ يُوسُفَ عَنْ مُسَيَّرٍ عَنْ أَبِي عَبْدِ اللَّهِ عَلَيْهِ السَّلَامُ قَالَ:

«لَا يَنْبَغِي لِلْمَرْءِ الْمُسْلِمِ أَنْ يُوَاحِيَ الْفَاجِرَ وَلَا الْأَحْمَقَ وَلَا الْكَذَّابَ».

[1955] (1) - مُحَمَّدُ بْنُ يَعْقُوبَ عَنْ عَلِيِّ بْنِ إِبْرَاهِيمَ عَنْ أَبِيهِ عَنْ عَمْرِو بْنِ عُثْمَانَ عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ عَدَّافٍ عَنْ بَعْضِ أَصْحَابِهِمَا عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ مُسْلِمٍ وَ أَبِي حَمْرَةَ عَنْ أَبِي عَبْدِ اللَّهِ عَنْ أَبِيهِ عَلَيْهِ السَّلَامُ قَالَ:

«قَالَ لِي أَبِي عَلِيُّ بْنُ الْحُسَيْنِ صَلَوَاتُ اللَّهِ عَلَيْهِمَا: يَا بُنَيَّ! انظُرْ خَمْسَةً فَلَا تُصَاحِبُهُمْ وَلَا تُحَادِثُهُمْ وَلَا تُرَافِقُهُمْ فِي طَرِيقٍ. فَقُلْتُ: يَا أَبَتِ! مَنْ هُمْ عَرَفْتِيهِمْ؟ قَالَ: إِيَّاكَ وَ مُصَاحِبَةَ الْكَذَّابِ فَإِنَّهُ بِمَنْزِلَةِ السَّرَابِ يَقْرَبُ لَكَ الْبَعِيدَ وَيُبْعِدُ لَكَ الْقَرِيبَ؛ وَ إِيَّاكَ وَ مُصَاحِبَةَ الْفَاسِقِ فَإِنَّهُ بَاتِعُكَ بِأَكْلَةٍ أَوْ أَقْلٍ مِنْ ذَلِكَ؛ وَ إِيَّاكَ وَ مُصَاحِبَةَ الْبَخِيلِ فَإِنَّهُ يَحْدُثُكَ فِي مَالِهِ أَحْوَجَ مَا تَكُونُ إِلَيْهِ؛ وَ إِيَّاكَ وَ مُصَاحِبَةَ الْأَحْمَقِ فَإِنَّهُ يُرِيدُ أَنْ يَنْفَعَكَ فَيَضُرُّكَ؛ وَ إِيَّاكَ وَ مُصَاحِبَةَ الْقَاطِعِ لِرَحِمِهِ فَإِنِّي وَجَدْتُهُ مَلْعُونًا فِي كِتَابِ اللَّهِ عَزَّ وَ جَلَّ وَ جَلَّ فِي ثَلَاثَةِ مَوَاضِعَ: قَالَ اللَّهُ عَزَّ وَ جَلَّ: «فَهَلْ عَسَيْتُمْ إِنْ تَوَلَّيْتُمْ أَنْ تُفْسِدُوا فِي الْأَرْضِ وَ تَقَطَّعُوا أَرْحَامَكُمْ* أُولَئِكَ الَّذِينَ لَعَنَهُمُ اللَّهُ فَأَصَمَّهُمْ وَ أَعَمَّى أَبْصَارَهُمْ (2)1»

وَ قَالَ عَزَّ وَ جَلَّ: «الَّذِينَ يَنْفُضُونَ عَهْدَ اللَّهِ مِنْ بَعْدِ مِيثَاقِهِ وَ يَقَطَّعُونَ مَا أَمَرَ اللَّهُ بِهِ أَنْ يُوصَلَ وَ يُفْسِدُونَ فِي الْأَرْضِ أُولَئِكَ لَهُمُ اللَّعْنَةُ وَ لَهُمْ سُوءُ الدَّارِ (3)2»

وَ قَالَ فِي

الْبَقَرَةِ: «الَّذِينَ يَنْفُضُونَ عَهْدَ اللَّهِ مِنْ بَعْدِ مِيثَاقِهِ وَ يَقَطَّعُونَ مَا أَمَرَ اللَّهُ بِهِ أَنْ يُوصَلَ وَ يُفْسِدُونَ فِي

ص: 526

1- (1). الكافي، كِتَابُ الْعِشْرَةِ، بَابُ مَنْ تُكْرَهُ، ج 2، ص 641، ح 7.

[1956] (2) - مُحَمَّدُ بْنُ يَعْقُوبَ عَنْ عِدَّةٍ مِنْ أَصْحَابِنَا [مِنْهُمْ عَلِيُّ بْنُ إِبْرَاهِيمَ] عَنْ أَحْمَدَ بْنِ مُحَمَّدٍ عَنْ مُوسَى بْنِ الْقَاسِمِ قَالَ سَمِعْتُ الْمُحَارِبِيَّ يَرْوِي عَنْ أَبِي عَبْدِ اللَّهِ عَلَيْهِ السَّلَامُ عَنْ أَبِيهِ عَلَيْهِ السَّلَامُ قَالَ:

«قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ: ثَلَاثَةٌ مُجَالَسَتُهُمْ تُمِيتُ الْقَلْبَ: الْجُلُوسُ مَعَ الْأَنْذَالِ؛ وَ الْحَدِيثُ مَعَ النِّسَاءِ، وَ الْجُلُوسُ مَعَ الْأَغْنِيَاءِ».

[1957] (3) - مُحَمَّدُ بْنُ يَعْقُوبَ عَنْ عَلِيِّ بْنِ إِبْرَاهِيمَ عَنْ أَبِيهِ عَنْ بَعْضِ أَصْحَابِهِ عَنْ إِبْرَاهِيمَ بْنِ أَبِي الْبِلَادِ عَمَّنْ ذَكَرَهُ قَالَ:

«قَالَ لَقَمَانُ عَلَيْهِ السَّلَامُ لِابْنِهِ: يَا بَنِيَّ! لَا تَقْتَرِبْ فَتَكُونَ أَبْعَدَ لَكَ وَ لَا تَبْعُدْ فَتَهَانَ كُلُّ دَابَّةٍ تُحِبُّ مِثْلَهَا، وَ إِنَّ ابْنَ آدَمَ يُحِبُّ مِثْلَهُ وَ لَا تَنْشُرْ بَرَكَ إِلَّا عَدَدَ بَاغِيهِ كَمَا لَيْسَ بَيْنَ الذُّبِّ وَ الْكَبْشِ خُلَّةٌ كَذَلِكَ لَيْسَ بَيْنَ الْبَارِّ وَ الْفَاجِرِ خُلَّةٌ، مَنْ يَقْتَرِبَ مِنَ الزَّفْتِ يَلْقَى بِهِ بَعْضُهُ كَذَلِكَ مَنْ يُشَارِكِ الْفَاجِرَ يَتَعَلَّمُ مِنْ طَرَفِهِ، مَنْ يُحِبِّ الْمِرَاءَ يُشْتَمُ وَ مَنْ يَدْخُلُ مَدَاخِلَ السُّوءِ يَتَّهَمُ وَ مَنْ يَقَارِنُ قَرِينَ السُّوءِ لَا يَسْلَمُ وَ مَنْ لَا يَمْلِكُ لِسَانَهُ يَنْدَمُ».

ص: 527

1- (1) . سورة البقرة، الآية: 27.

2- (2) . الكافي، كِتَابُ الْعِشْرَةِ، بَابُ مَنْ تَكْرَهُ، ج 2، ص 641، ح 8.

3- (3) . الكافي، كِتَابُ الْعِشْرَةِ، بَابُ مَنْ تَكْرَهُ، ج 2، ص 641، ح 9.

[1958] (1) - مُحَمَّدُ بْنُ يَعْقُوبَ عَنْ عَلِيِّ بْنِ إِبْرَاهِيمَ عَنْ أَبِيهِ عَنْ ابْنِ مَحْبُوبٍ عَنْ هِشَامِ بْنِ سَالِمٍ عَنْ أَبِي بَصِيرٍ عَنْ أَبِي جَعْفَرٍ عَلَيْهِ السَّلَامُ قَالَ:

«إِنَّ أَعْرَابِيًّا مِنْ بَنِي تَمِيمٍ أَتَى النَّبِيَّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ فَقَالَ لَهُ: أَوْصِنِي فَكَانَ مِمَّا أَوْصَاهُ: تَحَبَّبْ إِلَى النَّاسِ يُحِبُّوكَ».

[1959] (2) - مُحَمَّدُ بْنُ يَعْقُوبَ عَنْ عِدَّةٍ مِنْ أَصْحَابِنَا [مِنْهُمْ عَلِيُّ بْنُ إِبْرَاهِيمَ] عَنْ أَحْمَدَ بْنِ مُحَمَّدٍ بْنِ خَالِدٍ عَنْ عُثْمَانَ بْنِ عِيسَى عَنْ سَمَاعَةَ عَنْ أَبِي عَبْدِ اللَّهِ عَلَيْهِ السَّلَامُ قَالَ:

«مُجَامَلَةُ النَّاسِ ثُلُثُ الْعَقْلِ».

[1960] (3) - مُحَمَّدُ بْنُ يَعْقُوبَ عَنْ عَلِيِّ بْنِ إِبْرَاهِيمَ عَنْ أَبِيهِ عَنِ التُّوفَلِيِّ عَنِ السَّكُونِيِّ عَنْ أَبِي عَبْدِ اللَّهِ عَلَيْهِ السَّلَامُ قَالَ:

«قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ: ثَلَاثٌ يُصَفِّينَ وَدَّ الْمَرْءُ لِأَخِيهِ الْمُسْلِمِ: يَلْقَاهُ بِالْبُشْرِ إِذَا لَقِيَهُ؛ وَيُوسِّعُ لَهُ فِي الْمَجْلِسِ إِذَا جَلَسَ إِلَيْهِ، وَ يَدْعُوهُ بِأَحَبِّ الْأَسْمَاءِ إِلَيْهِ».

[1961] (4) - مُحَمَّدُ بْنُ يَعْقُوبَ عَنْ عَلِيِّ بْنِ إِبْرَاهِيمَ عَنْ أَبِيهِ عَنِ التُّوفَلِيِّ عَنِ السَّكُونِيِّ عَنْ أَبِي عَبْدِ اللَّهِ عَلَيْهِ السَّلَامُ قَالَ:

«قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ: التَّوَدُّدُ إِلَى النَّاسِ نِصْفُ الْعَقْلِ».

ص: 528

1- (1) . الكافي، كِتَابُ الْعِشْرَةِ، بَابُ التَّحَبُّبِ، ج 2، ص 642، ح 1.

2- (2) . الكافي، كِتَابُ الْعِشْرَةِ، بَابُ التَّحَبُّبِ، ج 2، ص 643، ح 2.

3- (3) . الكافي، كِتَابُ الْعِشْرَةِ، بَابُ التَّحَبُّبِ، ج 2، ص 643، ح 3.

4- (4) . الكافي، كِتَابُ الْعِشْرَةِ، بَابُ التَّحَبُّبِ، ج 2، ص 643، ح 4.

[1962] (1) - مُحَمَّدُ بْنُ يَعْقُوبَ عَنْ عِدَّةٍ مِنْ أَصْحَابِنَا [مِنْهُمْ عَلِيُّ بْنُ إِبْرَاهِيمَ] عَنْ أَحْمَدَ بْنِ مُحَمَّدَ بْنِ خَالِدٍ عَنْ بَعْضِ أَصْحَابِهِ عَنْ صَالِحِ بْنِ عُقْبَةَ عَنْ سُلَيْمَانَ بْنِ زِيَادِ التَّمِيمِيِّ عَنْ أَبِي عَبْدِ اللَّهِ عَلَيْهِ السَّلَامُ قَالَ:

«قَالَ الْحَسَنُ بْنُ عَلِيٍّ عَلَيْهِمَا السَّلَامُ: الْقَرِيبُ مَنْ قَرَّبَتْهُ الْمَوَدَّةُ وَإِنْ بَعُدَ نَسَبُهُ وَالْبَعِيدُ مَنْ بَعَدَتْهُ الْمَوَدَّةُ وَإِنْ قَرَّبَ نَسَبُهُ، لَا شَيْءَ أَقْرَبُ إِلَيَّ شَيْءٍ مِنْ يَدِ إِلَيَّ جَسَدٍ وَإِنَّ الْيَدَ تَعْلُ فَتُقَطَعُ وَتُقَطَعُ فَتُحْسَمُ».

[1963] (2) - [مُحَمَّدُ بْنُ عَلِيٍّ بْنِ الْحُسَيْنِ قَالَ:] حَدَّثَنَا أَبِي قَالَ: حَدَّثَنَا عَلِيُّ بْنُ إِبْرَاهِيمَ عَنْ أَبِيهِ عَنْ حَمَادِ بْنِ عِيسَى عَمَّنْ ذَكَرَهُ عَنْ أَبِي عَبْدِ اللَّهِ عَلَيْهِ السَّلَامُ قَالَ:

«قَالَ أَمِيرُ الْمُؤْمِنِينَ عَلَيْهِ السَّلَامُ فِي وَصِيَّتِهِ لِابْنِهِ مُحَمَّدِ بْنِ الْحَنَفِيَّةِ: إِيَّاكَ وَالْعُجْبَ وَسُوءَ الْخُلُقِ وَقِلَّةَ الصَّبْرِ، فَإِنَّهُ لَا يَسَّ تَعْيِيمَ لَكَ عَلَيَّ هَذِهِ الْخِصَالِ الثَّلَاثِ صَاحِبٌ وَلَا يَزَالُ لَكَ عَلَيْهَا مِنَ النَّاسِ مُجَانِبٌ، وَالزُّمُّ نَفْسَكَ التَّوَدُّدَ وَصَبْرَ عَلَيَّ مُمُونَاتِ النَّاسِ نَفْسَكَ وَابْتِذُلْ لِمَا دُونَكَ نَفْسَكَ وَمَالَكَ، وَلِمَعْرِفَتِكَ رِفْدَكَ وَمَحْضَرَكَ، وَلِلْعَامَّةِ بِشْرَكَ وَمَحَبَّتَكَ، وَلِعِدْوِكَ عَدْلَكَ وَإِنْصَافَكَ، وَاصْنَنْ بِدِينِكَ وَعِرْضِكَ عَنْ كُلِّ أَحَدٍ، فَإِنَّهُ أَسْلَمَ لِدِينِكَ وَدُنْيَاكَ».

ص: 529

1- (1). الكافي، كتاب العشرة، باب التَّحَبُّبِ، ج 2، ص 643، ح 7.

2- (2). الخصال، باب الثلاثة، ج 1، ص 147، ح 178.

بَابُ إِخْبَارِ الرَّجُلِ أَخَاهُ بِحُبِّهِ

[1964] (1) - مُحَمَّدُ بْنُ يَعْقُوبَ عَنْ عِدَّةٍ مِنْ أَصْحَابِنَا [مِنْهُمْ عَلِيُّ بْنُ إِبْرَاهِيمَ] عَنْ أَحْمَدَ بْنِ مُحَمَّدٍ بْنِ خَالِدٍ عَنْ أَبِيهِ عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ عُمَرَ بْنِ أُذَيْنَةَ عَنْ أَبِيهِ عَنْ نَصْرِ بْنِ قَابُوسَ قَالَ:

قَالَ لِي أَبُو عَبْدِ اللَّهِ عَلَيْهِ السَّلَامُ:

«إِذَا أَحْبَبْتَ أَحَدًا مِنْ إِخْوَانِكَ فَأَعْلِمْهُ ذَلِكَ، فَإِنَّ إِبْرَاهِيمَ عَلَيْهِ السَّلَامُ قَالَ: «رَبِّ أَرِنِي كَيْفَ تُحْيِي الْمَوْتِي قَالَ أَوْ لَمْ تُؤْمِنْ قَالَ بَلَى وَ لَكِنْ لِيُطْمَئِنَّ قَلْبِي (1)»

[1965] (2) - مُحَمَّدُ بْنُ يَعْقُوبَ عَنْ عِدَّةٍ مِنْ أَصْحَابِنَا [مِنْهُمْ عَلِيُّ بْنُ إِبْرَاهِيمَ] عَنْ أَحْمَدَ بْنِ مُحَمَّدٍ بْنِ خَالِدٍ عَنْ عَلِيِّ بْنِ الْحَكَمِ عَنْ هِشَامِ بْنِ سَالِمٍ عَنْ أَبِي عَبْدِ اللَّهِ عَلَيْهِ السَّلَامُ قَالَ:

«إِذَا أَحْبَبْتَ رَجُلًا فَأَخْبِرْهُ بِذَلِكَ فَإِنَّهُ أَثْبَتُ لِلْمَوَدَّةِ بَيْنَكُمَا».

بَابُ التَّسْلِيمِ

[1966] (3) - مُحَمَّدُ بْنُ يَعْقُوبَ عَنْ عَلِيِّ بْنِ إِبْرَاهِيمَ عَنْ أَبِيهِ عَنِ النَّوْفَلِيِّ عَنِ السَّكُونِيِّ عَنْ أَبِي عَبْدِ اللَّهِ عَلَيْهِ السَّلَامُ قَالَ:

«قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَ آلِهِ: السَّلَامُ تَطَوُّعٌ وَ الرَّدُّ فَرِيضَةٌ».

[1967] (4) - مُحَمَّدُ بْنُ يَعْقُوبَ عَنْ عَلِيِّ بْنِ إِبْرَاهِيمَ عَنْ أَبِيهِ عَنِ النَّوْفَلِيِّ عَنِ السَّكُونِيِّ عَنْ أَبِي عَبْدِ اللَّهِ عَلَيْهِ السَّلَامُ قَالَ:

«مَنْ بَدَأَ بِالْكَلامِ قَبْلَ السَّلَامِ فَلَا تُحِبُّوهُ».

وَ قَالَ:

«ابْدَءُوا بِالسَّلَامِ قَبْلَ الْكَلَامِ فَمَنْ بَدَأَ بِالْكَلامِ قَبْلَ السَّلَامِ فَلَا تُحِبُّوهُ».

ص: 530

1- (1) . الكافي، كِتَابُ الْعِشْرَةِ، بَابُ إِخْبَارِ الرَّجُلِ، ج 2، ص 644، ح 1. 1. سورة البقرة، الآية: 260.

2- (2) . الكافي، كِتَابُ الْعِشْرَةِ، بَابُ إِخْبَارِ الرَّجُلِ، ج 2، ص 644، ح 2.

3- (3) . الكافي، كِتَابُ الْعِشْرَةِ، بَابُ التَّسْلِيمِ، ج 2، ص 644، ح 1.

4- (4) . الكافي، كِتَابُ الْعِشْرَةِ، بَابُ التَّسْلِيمِ، ج 2، ص 644، ح 2.

[1968] (1) - مُحَمَّدُ بْنُ يَعْقُوبَ عَنْ عَلِيِّ بْنِ إِبْرَاهِيمَ عَنْ أَبِيهِ عَنِ النَّوْفَلِيِّ عَنِ السَّكُونِيِّ عَنْ أَبِي عَبْدِ اللَّهِ عَلَيْهِ السَّلَامُ قَالَ:

«قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ: أَوْلَى النَّاسِ بِاللَّهِ وَرَسُولِهِ مَنْ بَدَأَ بِالسَّلَامِ».

[1969] (2) - مُحَمَّدُ بْنُ يَعْقُوبَ عَنْ عِدَّةٍ مِنْ أَصْحَابِنَا [مِنْهُمْ عَلِيُّ بْنُ إِبْرَاهِيمَ] عَنْ أَحْمَدَ بْنِ مُحَمَّدٍ عَنِ ابْنِ فَضَّالٍ عَنْ ثَعْلَبَةَ بْنِ مَيْمُونٍ عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ قَيْسٍ عَنْ أَبِي جَعْفَرٍ عَلَيْهِ السَّلَامُ قَالَ:

«إِنَّ اللَّهَ عَزَّ وَجَلَّ يُحِبُّ إِفْشَاءَ السَّلَامِ».

[1970] (3) - مُحَمَّدُ بْنُ يَعْقُوبَ عَنْ عِدَّةٍ مِنْ أَصْحَابِنَا [مِنْهُمْ عَلِيُّ بْنُ إِبْرَاهِيمَ] عَنْ أَحْمَدَ بْنِ مُحَمَّدٍ عَنِ ابْنِ فَضَّالٍ عَنْ مُعَاوِيَةَ بْنِ وَهْبٍ عَنْ أَبِي عَبْدِ اللَّهِ عَلَيْهِ السَّلَامُ قَالَ:

«إِنَّ اللَّهَ عَزَّ وَجَلَّ قَالَ: إِنَّ الْبَخِيلَ مَنْ يَبْخُلُ بِالسَّلَامِ».

[1971] (4) - مُحَمَّدُ بْنُ يَعْقُوبَ عَنْ عِدَّةٍ مِنْ أَصْحَابِنَا [مِنْهُمْ عَلِيُّ بْنُ إِبْرَاهِيمَ] عَنْ أَحْمَدَ بْنِ مُحَمَّدٍ بْنِ خَالِدٍ عَنْ عَلِيِّ بْنِ الْحَكَمِ عَنْ أَبَانَ عَنِ الْحَسَنِ بْنِ الْمُنْذِرِ قَالَ: سَمِعْتُ أَبَا عَبْدِ اللَّهِ عَلَيْهِ السَّلَامُ يَقُولُ:

«مَنْ قَالَ: السَّلَامُ عَلَيْكُمْ فَهِيَ عَشْرُ حَسَنَاتٍ؛ وَمَنْ قَالَ السَّلَامُ عَلَيْكُمْ وَرَحْمَةُ اللَّهِ فَهِيَ عَشْرُونَ حَسَنَةً؛ وَمَنْ قَالَ السَّلَامُ عَلَيْكُمْ وَرَحْمَةُ اللَّهِ وَبَرَكَاتُهُ فَهِيَ ثَلَاثُونَ حَسَنَةً».

ص: 531

-
- 1- (1) . الكافي، كِتَابُ الْعِشْرَةِ، بَابُ التَّسْلِيمِ، ج 2، ص 644، ح 3.
 - 2- (2) . الكافي، كِتَابُ الْعِشْرَةِ، بَابُ التَّسْلِيمِ، ج 2، ص 645، ح 5.
 - 3- (3) . الكافي، كِتَابُ الْعِشْرَةِ، بَابُ التَّسْلِيمِ، ج 2، ص 645، ح 6؛ معاني الأخبار، باب معني البخل والشح، ص 246، ح 8.
 - 4- (4) . الكافي، كِتَابُ الْعِشْرَةِ، بَابُ التَّسْلِيمِ، ج 2، ص 645، ح 9.

[1972] (1) - مُحَمَّدُ بْنُ يَعْقُوبَ عَنْ عَلِيِّ بْنِ إِبْرَاهِيمَ عَنْ أَبِيهِ عَنْ صَالِحِ بْنِ السُّنْدِيِّ عَنْ جَعْفَرِ بْنِ بَشِيرٍ عَنْ مَنْصُورِ بْنِ حَازِمٍ عَنْ أَبِي عَبْدِ اللَّهِ عَلَيْهِ السَّلَامُ قَالَ:

«ثَلَاثَةٌ تَرُدُّ عَلَيْهِمْ رَدَّ الْجَمَاعَةِ وَإِنْ كَانَ وَاحِدًا: عِنْدَ الْعُطَّاسِ يُقَالُ: يَرْحَمُكُمُ اللَّهُ وَإِنْ لَمْ يَكُنْ مَعَهُ غَيْرُهُ؛ وَالرَّجُلُ يُسَلِّمُ عَلَيَّ الرَّجُلِ فَيَقُولُ: السَّلَامُ عَلَيْكُمْ؛ وَالرَّجُلُ يَدْعُو لِلرَّجُلِ فَيَقُولُ: عَافَاكُمُ اللَّهُ وَإِنْ كَانَ وَاحِدًا فَإِنَّ مَعَهُ غَيْرَهُ».

[1973] (2) - مُحَمَّدُ بْنُ يَعْقُوبَ عَنْ عِدَّةٍ مِنْ أَصْحَابِنَا [مِنْهُمْ عَلِيُّ بْنُ إِبْرَاهِيمَ] عَنْ أَحْمَدَ بْنِ مُحَمَّدٍ عَنْ عُثْمَانَ بْنِ عِيسَى عَنْ هَازُونَ بْنِ خَارِجَةَ عَنْ أَبِي عَبْدِ اللَّهِ عَلَيْهِ السَّلَامُ قَالَ:

«مِنَ التَّوَاضُّعِ أَنْ تُسَلِّمَ عَلَيَّ مَنْ لَقِيتَ».

[1974] (3) - مُحَمَّدُ بْنُ يَعْقُوبَ عَنْ عِدَّةٍ مِنْ أَصْحَابِنَا [مِنْهُمْ عَلِيُّ بْنُ إِبْرَاهِيمَ] عَنْ أَحْمَدَ بْنِ مُحَمَّدٍ عَنْ ابْنِ مَحْبُوبٍ عَنْ جَمِيلٍ عَنْ أَبِي عُبَيْدَةَ الْحَدَّاءِ عَنْ أَبِي جَعْفَرٍ عَلَيْهِ السَّلَامُ قَالَ:

«مَرَّ أَمِيرُ الْمُؤْمِنِينَ عَلِيُّ عَلَيْهِ السَّلَامُ بِقَوْمٍ فَسَلَّمَ عَلَيْهِمْ. فَقَالُوا: عَلَيْكَ السَّلَامُ وَرَحْمَةُ اللَّهِ وَبَرَكَاتُهُ وَمَغْفِرَتُهُ وَرِضْوَانُهُ. فَقَالَ لَهُمْ أَمِيرُ الْمُؤْمِنِينَ عَلَيْهِ السَّلَامُ: لَا تَجَاوِزُوا بِنَا مِثْلَ مَا قَالَتِ الْمَلَائِكَةُ لِأَبِينَا إِبْرَاهِيمَ عَلَيْهِ السَّلَامُ إِذْ قَالَوا: «رَحِمَهُ اللَّهُ وَبَرَكَاتُهُ عَلَيْكُمْ أَهْلَ الْبَيْتِ (1)»».

[1975] (4) - مُحَمَّدُ بْنُ يَعْقُوبَ عَنْ عَلِيِّ بْنِ إِبْرَاهِيمَ عَنْ أَبِيهِ عَنِ النَّوْفَلِيِّ عَنِ السَّكُونِيِّ

ص: 532

1- (1) . الكافي، كِتَابُ الْعِشْرَةِ، بَابُ التَّسْلِيمِ، ج 2، ص 645، ح 10.

2- (2) . الكافي، كِتَابُ الْعِشْرَةِ، بَابُ التَّسْلِيمِ، ج 2، ص 646، ح 12.

3- (3) . الكافي، كِتَابُ الْعِشْرَةِ، بَابُ التَّسْلِيمِ، ج 2، ص 646، ح 13. 1. سورة هود، الآية: 73.

4- (4) . الكافي، كِتَابُ الْعِشْرَةِ، بَابُ التَّسْلِيمِ، ج 2، ص 646، ح 15.

عَنْ أَبِي عَبْدِ اللَّهِ عَلَيْهِ السَّلَامُ قَالَ:

«قَالَ أَمِيرُ الْمُؤْمِنِينَ عَلَيْهِ السَّلَامُ: يُكْرَهُ لِلرَّجُلِ أَنْ يَقُولَ: حَيَّاكَ اللَّهُ! ثُمَّ يَسْكُتَ حَتَّى يَتَّبِعَهَا بِالسَّلَامِ».

بَابُ مَنْ يَجِبُ أَنْ يَبْدَأَ بِالسَّلَامِ

[1976] (1) - مُحَمَّدُ بْنُ يَعْقُوبَ عَنْ عَلِيِّ بْنِ إِبْرَاهِيمَ عَنْ صَالِحِ بْنِ السَّنْدِيِّ عَنْ جَعْفَرِ بْنِ بَشِيرٍ عَنْ عَنبَسَةَ بْنِ مُصَدَّبٍ عَنْ أَبِي عَبْدِ اللَّهِ عَلَيْهِ السَّلَامُ قَالَ:

«الْقَلِيلُ يَبْدَأُ بِالسَّلَامِ، وَالرَّاكِبُ يَبْدَأُ الْمَاشِيَّ، وَأَصْحَابُ الْبِغَالِ يَبْدَأُونَ أَصْحَابَ الْحَمِيرِ، وَأَصْحَابُ الْخَيْلٍ يَبْدَأُونَ أَصْحَابَ الْبِغَالِ».

بَابُ التَّسْلِيمِ عَلَيِ النِّسَاءِ

[1977] (2) - مُحَمَّدُ بْنُ يَعْقُوبَ عَنْ عَلِيِّ بْنِ إِبْرَاهِيمَ عَنْ أَبِيهِ عَنْ حَمَّادِ بْنِ عَيْسَى عَنْ رَبِيعِيِّ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ عَنْ أَبِي عَبْدِ اللَّهِ عَلَيْهِ السَّلَامُ قَالَ:

«كَانَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ يُسَلِّمُ عَلَيِ النِّسَاءِ وَيُرَدُّنَّ عَلَيْهِ السَّلَامَ، وَكَانَ أَمِيرُ الْمُؤْمِنِينَ عَلَيْهِ السَّلَامُ يُسَلِّمُ عَلَيِ النِّسَاءِ وَكَانَ يُكْرَهُ أَنْ يُسَلِّمَ عَلَيِ الشَّابَةِ مِنْهُنَّ وَ يَقُولُ: أَتَخَوَّفُ أَنْ يُعْجِبَنِي صَوْتُهَا فَيَدْخُلَ عَلَيَّ أَكْثَرَ مِمَّا أُطْلَبُ مِنَ الْأَجْرِ».

ص: 533

-
- 1- (1) . الكافي، كِتَابُ الْعِشْرَةِ، بَابُ مَنْ يَجِبُ أَنْ يَبْدَأَ، ج 2، ص 646، ح 2.
 - 2- (2) . الكافي، كِتَابُ الْعِشْرَةِ، بَابُ التَّسْلِيمِ عَلَيِ النِّسَاءِ، ج 2، ص 648، ح 1.

[1978] (1) - مُحَمَّدُ بْنُ يَعْقُوبَ عَنْ عَلِيِّ بْنِ إِبْرَاهِيمَ عَنْ أَبِيهِ عَنْ ابْنِ أَبِي عُمَيْرٍ عَنْ ابْنِ أُذَيْنَةَ عَنْ زُرَّارَةَ عَنْ أَبِي جَعْفَرٍ عَلَيْهِ السَّلَامُ قَالَ:

«دَخَلَ يَهُودِيٌّ عَلَيَّ رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ - وَعَائِشَةُ عِنْدَهُ - فَقَالَ: السَّامُ عَلَيْكُمْ؛ فَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ: عَلَيْكُمْ. ثُمَّ دَخَلَ آخَرُ فَقَالَ: مِثْلَ ذَلِكَ؛ فَردَّ عَلَيْهِ كَمَا رَدَّ عَلَيَّ صَاحِبِهِ. ثُمَّ دَخَلَ آخَرُ فَقَالَ: مِثْلَ ذَلِكَ؛ فَردَّ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ كَمَا رَدَّ عَلَيَّ صَاحِبِيهِ؛ فَغَضِبَتْ عَائِشَةُ فَقَالَتْ: عَلَيْكُمْ السَّامُ وَالْعَضْبُ وَاللَعْنَةُ يَا مَعْشَرَ الْيَهُودِ! يَا إِخْوَةَ الْقِرْدَةِ وَالْخَنَازِيرِ. فَقَالَ لَهَا رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ: يَا عَائِشَةُ! إِنَّ الْفَحْشَ لَوْ كَانَ مُمَثَّلًا لَكَانَ مِثَالَ سَوْءٍ، إِنَّ الرَّفْقَ لَمْ يُوضِعْ عَلَيَّ شَيْءٌ إِلَّا زَانَهُ وَلَمْ يُرْفَعْ عَنْهُ قَطُّ إِلَّا شَانَهُ، قَالَتْ: يَا رَسُولَ اللَّهِ! أَمَا سَمِعْتَ إِلَيَّ قَوْلَهُمْ: السَّامُ عَلَيْكُمْ؟ فَقَالَ: بَلَى، أَمَا سَمِعْتَ مَا رَدَدْتُ عَلَيْهِمْ؟ قُلْتُ: عَلَيْكُمْ. فَإِذَا سَأَلْتُمْ عَلَيْكُمْ مُسَدِّمًا فَقُولُوا: سَلَامٌ عَلَيْكُمْ وَإِذَا سَأَلْتُمْ عَلَيْكُمْ كَافِرًا فَقُولُوا: عَلَيْكُمْ».

[1979] (2) - مُحَمَّدُ بْنُ يَعْقُوبَ عَنْ عِدَّةٍ مِنْ أَصْحَابِنَا [مِنْهُمْ عَلِيُّ بْنُ إِبْرَاهِيمَ] عَنْ أَحْمَدَ بْنِ مُحَمَّدِ بْنِ خَالِدٍ عَنْ عُثْمَانَ بْنِ عِيسَى عَنْ سَمَاعَةَ قَالَ: سَأَلْتُ أَبَا عَبْدِ اللَّهِ عَلَيْهِ السَّلَامُ عَنِ الْيَهُودِيِّ وَالنَّصْرَانِيِّ وَالْمُشْرِكِ إِذَا سَأَلْتُمُوهُ عَلَى الرَّجُلِ - وَهُوَ جَالِسٌ - كَيْفَ يَنْبَغِي أَنْ يَرُدَّ عَلَيْهِمْ؟ فَقَالَ:

«يَقُولُ عَلَيْكُمْ».

ص: 534

- 1- (1) . الكافي، كِتَابُ الْعِشْرَةِ، بَابُ التَّسْلِيمِ عَلَيَّ أَهْلِ أَهْلِ، ج 2، ص 648، ح 1.
2- (2) . الكافي، كِتَابُ الْعِشْرَةِ، بَابُ التَّسْلِيمِ عَلَيَّ أَهْلِ، ج 2، ص 649، ح 3.

[1980] (1) - مُحَمَّدُ بْنُ يَعْقُوبَ عَنْ عَلِيِّ بْنِ إِبْرَاهِيمَ عَنْ أَبِيهِ عَنْ ابْنِ أَبِي عَمِيرٍ عَنْ عَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ الْحَجَّاجِ قَالَ: قُلْتُ لِأَبِي الْحَسَنِ مُوسَى عَلَيْهِ السَّلَامُ: أَرَأَيْتَ إِنْ احْتَجْتُ إِلَيْ مُتَطَبِّبٍ - وَهُوَ نَصْرَانِيٌّ - أُسَلِّمُ عَلَيْهِ وَأَدْعُو لَهُ؟ قَالَ: «نَعَمْ، إِنَّهُ لَا يَنْفَعُهُ دَعَاؤُكَ».

[1981] (2) - مُحَمَّدُ بْنُ يَعْقُوبَ عَنْ عِدَّةٍ مِنْ أَصْحَابِنَا [مِنْهُمْ عَلِيُّ بْنُ إِبْرَاهِيمَ] عَنْ أَحْمَدَ بْنِ مُحَمَّدٍ بْنِ خَالِدٍ عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ عِيسَى بْنِ عُبَيْدٍ عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ عَرْفَةَ عَنْ أَبِي الْحَسَنِ الرِّضَا عَلَيْهِ السَّلَامُ قَالَ: «قِيلَ لِأَبِي عَبْدِ اللَّهِ عَلَيْهِ السَّلَامُ: كَيْفَ أَدْعُو لِلْيَهُودِيِّ وَالنَّصْرَانِيِّ؟ قَالَ: تَقُولُ لَهُ: بَارَكَ اللَّهُ لَكَ فِي الدُّنْيَا».

بَابُ مَكَاتِبَةِ أَهْلِ الذَّمَّةِ

[1982] (3) - مُحَمَّدُ بْنُ يَعْقُوبَ عَنْ عَلِيِّ بْنِ إِبْرَاهِيمَ عَنْ أَبِيهِ عَنْ إِسْمَاعِيلَ بْنِ مَرَّارٍ عَنْ يُونُسَ عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ سِنَانٍ عَنْ أَبِي عَبْدِ اللَّهِ عَلَيْهِ السَّلَامُ عَنِ الرَّجُلِ يَكْتُبُ إِلَى رَجُلٍ مِنْ عِظَمَاءِ عُمَّالِ الْمَجُوسِ فَيَبْدَأُ بِاسْمِهِ قَبْلَ اسْمِهِ؟ فَقَالَ: «لَا بَأْسَ إِذَا فَعَلَ لِاخْتِيَارِ الْمَنْفَعَةِ».

بَابُ الْإِغْضَاءِ

[1983] (4) - مُحَمَّدُ بْنُ يَعْقُوبَ عَنْ عِدَّةٍ مِنْ أَصْحَابِنَا [مِنْهُمْ عَلِيُّ بْنُ إِبْرَاهِيمَ] عَنْ أَحْمَدَ بْنِ مُحَمَّدٍ عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ مُحَمَّدٍ الْحَجَّالِ عَنْ ثَعْلَبَةَ بْنِ مَيْمُونٍ عَمَّنْ ذَكَرَهُ عَنْ أَبِي عَبْدِ اللَّهِ

ص: 535

- 1- (1) . الكافي، كتابُ العِشْرَةِ، بابُ التَّسْلِيمِ عَلَي أَهْلِ، ج 2، ص 650، ح 7.
- 2- (2) . الكافي، كتابُ العِشْرَةِ، بابُ التَّسْلِيمِ عَلَي أَهْلِ، ج 2، ص 650، ح 9.
- 3- (3) . الكافي، كتابُ العِشْرَةِ، بابُ مَكَاتِبَةِ أَهْلِ، ج 2، ص 651، ح 2.
- 4- (4) . الكافي، كتابُ العِشْرَةِ، بابُ الْإِغْضَاءِ، ج 2، ص 651، ح 1.

عَلَيْهِ السَّلَامُ قَالَ: كَانَ عِنْدَهُ قَوْمٌ يُحَدِّثُهُمْ إِذْ ذَكَرَ رَجُلٌ مِنْهُمْ رَجُلًا فَوَقَعَ فِيهِ وَشَكَاهُ فَقَالَ لَهُ أَبُو عَبْدِ اللَّهِ عَلَيْهِ السَّلَامُ:

«وَ أَنْتَى لَكَ بِأَخِيكَ كُلَّهُ، وَ أَيُّ الرَّجَالِ الْمُهْدَبِّ».

بَابُ نَادِرٍ

[1984] (1) - مُحَمَّدُ بْنُ يَعْقُوبَ عَنْ عَمَّةٍ مِنْ أَصْحَابِنَا [مِنْهُمْ عَلِيُّ بْنُ إِبْرَاهِيمَ] عَنْ أَحْمَدَ بْنِ مُحَمَّدَ بْنِ خَالِدٍ عَنْ إِسْمَاعِيلَ بْنِ مِهْرَانَ عَنْ الْحَسَنِ بْنِ يُوسُفَ عَنْ زَكَرِيَّا بْنِ مُحَمَّدٍ عَنْ صَالِحِ بْنِ الْحَكَمِ قَالَ: سَمِعْتُ رَجُلًا يَسْأَلُ أَبَا عَبْدِ اللَّهِ عَلَيْهِ السَّلَامُ فَقَالَ: الرَّجُلُ يَقُولُ: أَوْدُكَ فَكَيْفَ أَعْلَمُ أَنَّهُ يَوْدُنِي؟ فَقَالَ:

«أَمْتَحَنُ قَلْبَكَ فَإِنْ كُنْتَ تَوْدُهُ فَإِنَّهُ يَوْدُكَ».

[1985] (2) - مُحَمَّدُ بْنُ يَعْقُوبَ عَنْ عَلِيِّ بْنِ إِبْرَاهِيمَ عَنْ أَبِيهِ عَنِ النَّضْرِ بْنِ سُؤَيْدٍ عَنِ الْقَاسِمِ بْنِ سُلَيْمَانَ عَنْ جَرَّاحِ الْمَدَائِنِيِّ عَنْ أَبِي عَبْدِ اللَّهِ عَلَيْهِ السَّلَامُ قَالَ:

«انْظُرْ قَلْبَكَ فَإِنْ أَنْكَرَ صَاحِبِكَ فَأَعْلَمُ أَنَّ أَحَدَكُمَا قَدْ أَحْدَثَ».

بَابُ الْعَطَاسِ وَ التَّسْمِيَةِ

[1986] (3) - مُحَمَّدُ بْنُ يَعْقُوبَ عَنْ عَلِيِّ بْنِ إِبْرَاهِيمَ عَنْ أَبِيهِ عَنِ هَارُونَ بْنِ مُسْلِمٍ عَنْ مَسْعَدَةَ بْنِ صَدَقَةَ عَنْ أَبِي عَبْدِ اللَّهِ عَلَيْهِ السَّلَامُ قَالَ:

«قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَ آلِهِ:

إِذَا عَطَسَ الرَّجُلُ فَسَمِّتُوهُ وَ لَوْ كَانَ مِنْ وَرَاءِ جَزِيرَةٍ».

ص: 536

- 1- (1) . الكافي، كِتَابُ الْعِشْرَةِ، بَابُ نَادِرٍ، ج 2، ص 652، ح 2.
- 2- (2) . الكافي، كِتَابُ الْعِشْرَةِ، بَابُ نَادِرٍ، ج 2، ص 653، ح 5.
- 3- (3) . الكافي، كِتَابُ الْعِشْرَةِ، بَابُ الْعَطَاسِ، ج 2، ص 653، ح 2.

[1987] (1) - مُحَمَّدُ بْنُ يَعْقُوبَ عَنْ عِدَّةٍ مِنْ أَصْحَابِنَا [مِنْهُمْ عَلِيُّ بْنُ إِبْرَاهِيمَ] عَنْ أَحْمَدَ بْنِ مُحَمَّدٍ بْنِ خَالِدٍ عَنِ ابْنِ فَضَّالٍ عَنْ جَعْفَرِ بْنِ يُونُسَ عَنْ دَاوُدَ بْنِ الْحُصَيْنِ قَالَ: كُنَّا عِنْدَ أَبِي عَبْدِ اللَّهِ عَلَيْهِ السَّلَامُ فَأُخْصِدَتْ فِي الْبَيْتِ أَرْبَعَةُ عَشْرَ رَجُلًا: فَعَطَسَ أَبُو عَبْدِ اللَّهِ عَلَيْهِ السَّلَامُ فَمَا تَكَلَّمَ أَحَدٌ مِنَ الْقَوْمِ فَقَالَ أَبُو عَبْدِ اللَّهِ عَلَيْهِ السَّلَامُ:

«أَلَا تَسْمَعُونَ أَلَا تَسْمَعُونَ، مِنْ حَقِّ الْمُؤْمِنِ عَلَيِ الْمُؤْمِنِ إِذَا مَرِضَ أَنْ يَعُودَهُ، وَإِذَا مَاتَ أَنْ يَسُدَّ هَدَجَنَا زَنَاتَهُ، وَإِذَا عَطَسَ أَنْ يُسَمِّتَهُ - أَوْ قَالَ: يُسَمِّتَهُ - وَإِذَا دَعَا أَنْ يُجِيبَهُ».

[1988] (2) - مُحَمَّدُ بْنُ يَعْقُوبَ عَنْ عَلِيِّ بْنِ إِبْرَاهِيمَ عَنْ أَبِيهِ عَنِ ابْنِ أَبِي عُمَيْرٍ عَنْ بَعْضِ أَصْحَابِهِ قَالَ: عَطَسَ رَجُلٌ عِنْدَ أَبِي جَعْفَرٍ عَلَيْهِ السَّلَامُ فَقَالَ: الْحَمْدُ لِلَّهِ. فَلَمْ يُسَمِّتَهُ أَبُو جَعْفَرٍ عَلَيْهِ السَّلَامُ وَقَالَ:

«تَقَصْنَا حَقًّا، ثُمَّ قَالَ: إِذَا عَطَسَ أَحَدُكُمْ فَلْيَقُلْ: الْحَمْدُ لِلَّهِ رَبِّ الْعَالَمِينَ وَصَلَّى اللَّهُ عَلَيِ مُحَمَّدٍ وَ أَهْلِ بَيْتِهِ». قَالَ فَقَالَ الرَّجُلُ: «فَسَمِّتَهُ أَبُو جَعْفَرٍ».

[1989] (3) - مُحَمَّدُ بْنُ يَعْقُوبَ عَنْ عَلِيِّ بْنِ إِبْرَاهِيمَ [عَنِ ابْنِ أَبِي عُمَيْرٍ عَنْ إِسْمَاعِيلَ الْبَصْرِيِّ عَنِ الْفَضِيلِ بْنِ يَسَارٍ قَالَ: قُلْتُ لِأَبِي جَعْفَرٍ عَلَيْهِ السَّلَامُ: إِنَّ النَّاسَ يَكْرَهُونَ الصَّلَاةَ عَلَيِ مُحَمَّدٍ وَ آلِهِ فِي ثَلَاثَةِ مَوَاطِنَ: عِنْدَ الْعُطْسَةِ، وَ عِنْدَ الدَّبِيحَةِ، وَ عِنْدَ الْجِمَاعِ، فَقَالَ أَبُو جَعْفَرٍ عَلَيْهِ السَّلَامُ:

«مَا لَهُمْ وَيَلَهُمْ! نَأْفُقُوا لِعَنَتِهِمُ اللَّهُ».

ص: 537

- 1- (1) . الكافي، كِتَابُ الْعِشْرَةِ، بَابُ الْعُطْسِ، ج 2، ص 654، ح 7.
- 2- (2) . الكافي، كِتَابُ الْعِشْرَةِ، بَابُ الْعُطْسِ، ج 2، ص 654، ح 9.
- 3- (3) . الكافي، كِتَابُ الْعِشْرَةِ، بَابُ الْعُطْسِ، ج 2، ص 655، ح 10.

[1990] (1) - مُحَمَّدُ بْنُ يَعْقُوبَ عَنْ عَلِيِّ بْنِ إِبْرَاهِيمَ عَنْ أَبِيهِ عَنْ ابْنِ أَبِي عُمَيْرٍ عَنْ سَعْدِ بْنِ أَبِي خَلْفٍ قَالَ: كَانَ أَبُو جَعْفَرٍ عَلَيْهِ السَّلَامُ إِذَا عَطَسَ فَقِيلَ لَهُ: يَرْحَمُكَ اللَّهُ قَالَ:

«يَغْفِرُ اللَّهُ لَكُمْ وَيَرْحَمُكُمْ» وَإِذَا عَطَسَ عِنْدَهُ إِنْسَانٌ قَالَ:

«يَرْحَمُكَ اللَّهُ عَزَّ وَجَلَّ».

[1991] (2) - مُحَمَّدُ بْنُ يَعْقُوبَ عَنْ عَلِيِّ بْنِ إِبْرَاهِيمَ عَنْ أَبِيهِ عَنِ التَّوْفَلِيِّ أَوْ غَيْرِهِ عَنِ السَّكُونِيِّ عَنْ أَبِي عَبْدِ اللَّهِ عَلَيْهِ السَّلَامُ قَالَ:

«عَطَسَ غُلَامٌ لَمْ يَبْلُغِ الْحُلُمَ عِنْدَ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ فَقَالَ لَهُ النَّبِيُّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ:

بَارَكَ اللَّهُ فِيكَ».

[1992] (3) - مُحَمَّدُ بْنُ يَعْقُوبَ عَنْ عَلِيِّ بْنِ إِبْرَاهِيمَ عَنْ أَبِيهِ عَنْ صَالِحِ بْنِ السَّنْدِيِّ عَنْ جَعْفَرِ بْنِ بَشِيرٍ عَنْ عُثْمَانَ عَنْ أَبِي أُسَامَةَ قَالَ: قَالَ أَبُو عَبْدِ اللَّهِ عَلَيْهِ السَّلَامُ:

«مَنْ سَمِعَ عَطَسَةَ فَحَمِدَ اللَّهَ عَزَّ وَجَلَّ وَصَلَّى عَلَيَّ النَّبِيِّ - صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ - وَأَهْلَ بَيْتِهِ لَمْ يَشْتَكِ عَيْنَيْهِ وَلَا ضِرْسَهُ». ثُمَّ قَالَ:

«إِنْ سَمِعْتَهَا فَقُلْهَا وَإِنْ كَانَ بَيْنَكَ وَبَيْنَهُ الْبَحْرُ».

[1993] (4) - مُحَمَّدُ بْنُ يَعْقُوبَ عَنْ عَلِيِّ بْنِ إِبْرَاهِيمَ عَنْ هَارُونَ بْنِ مُسْلِمٍ عَنْ مَسْعَدَةَ بْنِ صَدَقَةَ عَنْ أَبِي عَبْدِ اللَّهِ عَلَيْهِ السَّلَامُ قَالَ:

«قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ: إِذَا عَطَسَ الْمَرْءُ الْمُسْلِمُ ثُمَّ سَكَتَ لِعَلَّةٍ تَكُونُ بِهِ قَالَتِ الْمَلَائِكَةُ عَنْهُ: الْحَمْدُ لِلَّهِ رَبِّ الْعَالَمِينَ، فَإِنْ قَالَ: الْحَمْدُ لِلَّهِ رَبِّ الْعَالَمِينَ، قَالَتِ الْمَلَائِكَةُ: يَغْفِرُ اللَّهُ لَكَ».

ص: 538

- 1- (1). الكافي، كتابُ العِشْرَةِ، بابُ العُطَاسِ، ج 2، ص 655، ح 11.
- 2- (2). الكافي، كتابُ العِشْرَةِ، بابُ العُطَاسِ، ج 2، ص 655، ح 12.
- 3- (3). الكافي، كتابُ العِشْرَةِ، بابُ العُطَاسِ، ج 2، ص 656، ح 17.
- 4- (4). الكافي، كتابُ العِشْرَةِ، بابُ العُطَاسِ، ج 2، ص 656، ح 19.

قَالَ:

«وَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ: الْعَطَاسُ لِلْمَرِيضِ دَلِيلُ الْعَافِيَةِ وَرَاحَةٌ لِلْبَدَنِ».

[1994] (1) - مُحَمَّدُ بْنُ يَعْقُوبَ عَنْ عَلِيِّ بْنِ إِبْرَاهِيمَ عَنْ أَبِيهِ عَنِ النَّوْفَلِيِّ عَنِ السَّكُونِيِّ عَنْ أَبِي عَبْدِ اللَّهِ عَلَيْهِ السَّلَامُ قَالَ:

«قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ: تَصْدِيقُ الْحَدِيثِ عِنْدَ الْعَطَاسِ».

[1995] (2) - مُحَمَّدُ بْنُ يَعْقُوبَ عَنْ عَلِيِّ بْنِ إِبْرَاهِيمَ عَنْ أَبِيهِ عَنِ النَّوْفَلِيِّ عَنِ السَّكُونِيِّ عَنْ أَبِي عَبْدِ اللَّهِ عَلَيْهِ السَّلَامُ قَالَ:

«قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ: إِذَا كَانَ الرَّجُلُ يَتَحَدَّثُ بِحَدِيثٍ فَعَطَسَ عَاطِسٌ فَهُوَ شَاهِدٌ حَقٌّ».

[1996] (3) - مُحَمَّدُ بْنُ يَعْقُوبَ عَنْ عِدَّةٍ مِنْ أَصْحَابِنَا [مِنْهُمْ عَلِيُّ بْنُ إِبْرَاهِيمَ] عَنْ أَحْمَدَ بْنِ مُحَمَّدٍ عَنْ مُحَسِّنِ بْنِ أَحْمَدَ عَنْ أَبَانَ بْنِ عَثْمَانَ

عَنْ زُرَّارَةَ عَنْ أَبِي جَعْفَرٍ عَلَيْهِ السَّلَامُ قَالَ:

«إِذَا عَطَسَ الرَّجُلُ ثَلَاثًا فَسَمَّتُهُ ثُمَّ أَتْرَكَهُ».

بَابُ وُجُوبِ إِجْلَالِ ذِي الشَّيْبَةِ الْمُسْلِمِ

[1997] (4) - مُحَمَّدُ بْنُ يَعْقُوبَ عَنْ عَلِيِّ بْنِ إِبْرَاهِيمَ عَنْ أَبِيهِ عَنِ ابْنِ مَحْبُوبٍ عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ سَنَانَ قَالَ: قَالَ لِي أَبُو عَبْدِ اللَّهِ عَلَيْهِ السَّلَامُ:

«إِنَّ مِنْ أَجْلَالِ اللَّهِ عَزَّ وَجَلَّ إِجْلَالَ الشَّيْخِ الْكَبِيرِ».

ص: 539

-
- 1- (1) . الكافي، كِتَابُ الْعِشْرَةِ، بَابُ الْعَطَاسِ، ج 2، ص 657، ح 24.
 - 2- (2) . الكافي، كِتَابُ الْعِشْرَةِ، بَابُ الْعَطَاسِ، ج 2، ص 657، ح 25.
 - 3- (3) . الكافي، كِتَابُ الْعِشْرَةِ، بَابُ الْعَطَاسِ، ج 2، ص 657، ح 27.
 - 4- (4) . الكافي، كِتَابُ الْعِشْرَةِ، بَابُ وُجُوبِ إِجْلَالِ، ج 2، ص 658، ح 1.

[1998] (1) - مُحَمَّدُ بْنُ يَعْقُوبَ عَنْ عَلِيِّ بْنِ إِبْرَاهِيمَ عَنْ أَبِيهِ عَنِ النَّوْفَلِيِّ عَنِ السَّكُونِيِّ عَنْ أَبِي عَبْدِ اللَّهِ عَلَيْهِ السَّلَامُ قَالَ:

«قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ: مَنْ عَرَفَ فَضْلَ كَبِيرٍ لِسِنِّهِ فَوَقَّرَهُ آمَنَهُ اللَّهُ مِنْ فَرَعِ يَوْمِ الْقِيَامَةِ».

[1999] (2) - مُحَمَّدُ بْنُ يَعْقُوبَ عَنْ عَلِيِّ بْنِ إِبْرَاهِيمَ عَنْ أَبِيهِ عَنِ النَّوْفَلِيِّ عَنِ السَّكُونِيِّ عَنْ أَبِي عَبْدِ اللَّهِ عَلَيْهِ السَّلَامُ قَالَ:

«قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ: مَنْ وَقَّرَ ذَا شَيْبَةٍ فِي الْإِسْلَامِ آمَنَهُ اللَّهُ عَزَّ وَجَلَّ مِنْ فَرَعِ يَوْمِ الْقِيَامَةِ».

[2000] (3) - مُحَمَّدُ بْنُ يَعْقُوبَ عَنْ عِدَّةٍ مِنْ أَصْحَابِنَا [مِنْهُمْ عَلِيُّ بْنُ إِبْرَاهِيمَ] عَنْ أَحْمَدَ بْنِ مُحَمَّدَ بْنِ خَالِدٍ عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ عَلِيٍّ عَنْ مُحَمَّدِ

بْنِ الْفَضِيلِ عَنْ إِسْحَاقَ بْنِ عَمَّارٍ قَالَ:

سَمِعْتُ أَبَا الْخَطَّابِ يُحَدِّثُ عَنْ أَبِي عَبْدِ اللَّهِ عَلَيْهِ السَّلَامُ قَالَ:

«ثَلَاثَةٌ لَا يَجْهَلُ حَقَّهُمْ إِلَّا مُنَافِقٌ مَعْرُوفٌ بِالنِّفَاقِ: ذُو الشَّيْبَةِ فِي الْإِسْلَامِ، وَحَامِلُ الْقُرْآنِ، وَالْإِمَامُ الْعَادِلُ».

[2001] (4) - مُحَمَّدُ بْنُ يَعْقُوبَ عَنْ عِدَّةٍ مِنْ أَصْحَابِنَا [مِنْهُمْ عَلِيُّ بْنُ إِبْرَاهِيمَ] عَنْ أَحْمَدَ بْنِ مُحَمَّدَ بْنِ خَالِدٍ عَنْ أَبِيهِ عَنْ أَبِي نَهْشَلٍ عَنْ

عَبْدِ اللَّهِ بْنِ سِنَانٍ قَالَ: قَالَ لِي أَبُو عَبْدِ اللَّهِ عَلَيْهِ السَّلَامُ:

«مِنْ إِجْلَالِ اللَّهِ عَزَّ وَجَلَّ إِجْلَالُ الْمُؤْمِنِ ذِي الشَّيْبَةِ، وَمَنْ أَكْرَمَ مُؤْمِنًا فَبِكْرَامَةِ اللَّهِ بَدَأَ وَمِنْ أَسْتَحَفَّ بِمُؤْمِنٍ ذِي شَيْبَةٍ أَرْسَلَ اللَّهُ إِلَيْهِ مَنْ

يَسْتَخِفُّ بِهِ قَبْلَ مَوْتِهِ».

ص: 540

1- (1) . الكافي، كِتَابُ الْعِشْرَةِ، بَابُ وَجُوبِ إِجْلَالِ، ج 2، ص 658، ح 2.

2- (2) . الكافي، كِتَابُ الْعِشْرَةِ، بَابُ وَجُوبِ إِجْلَالِ، ج 2، ص 658، ح 3.

3- (3) . الكافي، كِتَابُ الْعِشْرَةِ، بَابُ وَجُوبِ إِجْلَالِ، ج 2، ص 658، ح 4.

4- (4) . الكافي، كِتَابُ الْعِشْرَةِ، بَابُ وَجُوبِ إِجْلَالِ، ج 2، ص 658، ح 5.

[2002] (1) - مُحَمَّدُ بْنُ يَعْقُوبَ عَنْ عَلِيِّ بْنِ إِبْرَاهِيمَ عَنْ أَبِيهِ عَنِ النَّوْفَلِيِّ عَنِ السَّكُونِيِّ عَنْ أَبِي عَبْدِ اللَّهِ عَلَيْهِ السَّلَامُ قَالَ:

«قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ: إِذَا آتَاكُمْ كَرِيمٌ قَوْمٍ فَأَكْرِمُوهُ».

[2003] (2) - مُحَمَّدُ بْنُ يَعْقُوبَ عَنْ عَمَدَةَ بْنِ أَصَدٍ حَابِنًا [مِنْهُمْ عَلِيُّ بْنُ إِبْرَاهِيمَ] عَنْ أَحْمَدَ بْنِ أَبِي عَبْدِ اللَّهِ عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ عَيْسَى عَنِ عَبْدِ اللَّهِ

الْعَلَوِيِّ عَنْ أَبِيهِ عَنْ جَدِّهِ قَالَ: قَالَ أَمِيرُ الْمُؤْمِنِينَ عَلَيْهِ السَّلَامُ:

«لَمَّا قَدِمَ عَدِيُّ بْنُ حَاتِمٍ إِلَى النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ أُذْخِلَهُ النَّبِيُّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ بَيْتَهُ وَلَمْ يَكُنْ فِي الْبَيْتِ غَيْرُ خَصَفَةٍ وَسَادَةٍ مِنْ

أَدَمٍ، فَطَرَحَهَا رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ لِعَدِيِّ بْنِ حَاتِمٍ».

بَابُ حَقِّ الدَّاخِلِ

[2004] (3) - مُحَمَّدُ بْنُ يَعْقُوبَ عَنْ عَلِيِّ بْنِ إِبْرَاهِيمَ عَنْ أَبِيهِ عَنِ النَّوْفَلِيِّ عَنِ السَّكُونِيِّ عَنْ أَبِي عَبْدِ اللَّهِ عَلَيْهِ السَّلَامُ قَالَ:

«قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ: إِنْ مِنْ حَقِّ الدَّاخِلِ عَلَيَّ أَهْلُ الْبَيْتِ أَنْ يَمْشُوا مَعَهُ هُنَيْئَةً إِذَا دَخَلَ وَإِذَا خَرَجَ».

وَقَالَ:

«قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ: إِذَا دَخَلَ أَحَدُكُمْ عَلَيَّ أَخِيهِ الْمُسْلِمِ فِي بَيْتِهِ فَهُوَ أَمِيرٌ عَلَيْهِ حَتَّى يَخْرُجَ».

ص: 541

1- (1) . الكافي، كِتَابُ الْعِشْرَةِ، بَابُ إِكْرَامِ الْكَرِيمِ، ج 2، ص 659، ح 2.

2- (2) . الكافي، كِتَابُ الْعِشْرَةِ، بَابُ إِكْرَامِ الْكَرِيمِ، ج 2، ص 659، ح 3.

3- (3) . الكافي، كِتَابُ الْعِشْرَةِ، بَابُ حَقِّ الدَّاخِلِ، ج 2، ص 659، ح 1.

بَابُ الْمَجَالِسِ بِالْأَمَانَةِ

[2005] (1) - مُحَمَّدُ بْنُ يَعْقُوبَ عَنْ عِدَّةٍ مِنْ أَصْحَابِنَا [مِنْهُمْ عَلِيُّ بْنُ إِبْرَاهِيمَ] عَنْ أَحْمَدَ بْنِ مُحَمَّدٍ عَنْ ابْنِ مَحْبُوبٍ عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ سَدَنَانَ عَنْ ابْنِ أَبِي عَوْفٍ، عَنْ أَبِي عَبْدِ اللَّهِ عَلَيْهِ السَّلَامُ قَالَ: سَمِعْتُهُ يَقُولُ:

«الْمَجَالِسُ بِالْأَمَانَةِ».

[2006] (2) - مُحَمَّدُ بْنُ يَعْقُوبَ عَنْ عَلِيِّ بْنِ إِبْرَاهِيمَ عَنْ أَبِيهِ عَنْ ابْنِ أَبِي عُمَيْرٍ عَنْ حَمَّادِ بْنِ عَثْمَانَ عَنْ زُرَّارَةَ عَنْ أَبِي جَعْفَرٍ عَلَيْهِ السَّلَامُ قَالَ:

«قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ: الْمَجَالِسُ بِالْأَمَانَةِ».

[2007] (3) - مُحَمَّدُ بْنُ يَعْقُوبَ عَنْ عِدَّةٍ مِنْ أَصْحَابِنَا [مِنْهُمْ عَلِيُّ بْنُ إِبْرَاهِيمَ] عَنْ أَحْمَدَ بْنِ مُحَمَّدٍ بْنِ خَالِدٍ عَنْ عُثْمَانَ بْنِ عِيسَى عَمَّنْ ذَكَرَهُ عَنْ أَبِي عَبْدِ اللَّهِ عَلَيْهِ السَّلَامُ قَالَ:

«الْمَجَالِسُ بِالْأَمَانَةِ وَ لَيْسَ لِأَحَدٍ أَنْ يُحَدِّثَ بِحَدِيثٍ يَكْتُمُهُ صَاحِبُهُ إِلَّا بِإِذْنِهِ إِلَّا أَنْ يَكُونَ ثِقَةً أَوْ ذَكَرَ لَهُ بِخَيْرٍ».

بَابُ فِي الْمُنَاجَاةِ

[2008] (4) - مُحَمَّدُ بْنُ يَعْقُوبَ عَنْ عِدَّةٍ مِنْ أَصْحَابِنَا [مِنْهُمْ عَلِيُّ بْنُ إِبْرَاهِيمَ] عَنْ أَحْمَدَ بْنِ مُحَمَّدٍ بْنِ أَبِي عَبْدِ اللَّهِ عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ عَلِيٍّ عَنْ يُونُسَ بْنِ يَعْقُوبَ عَنْ أَبِي الْحَسَنِ الْأَوَّلِ عَلَيْهِ السَّلَامُ قَالَ:

«إِذَا كَانَ ثَلَاثَةٌ فِي بَيْتٍ فَلَا يَتَنَاجَى اثْنَانِ دُونَ صَاحِبَيْهِمَا، فَإِنَّ ذَلِكَ مِمَّا يَغْمُهُ».

ص: 542

1- (1) . الكافي، كِتَابُ الْعِشْرَةِ، بَابُ الْمَجَالِسِ، ج 2، ص 660، ح 1.

2- (2) . الكافي، كِتَابُ الْعِشْرَةِ، بَابُ الْمَجَالِسِ، ج 2، ص 660، ح 2.

3- (3) . الكافي، كِتَابُ الْعِشْرَةِ، بَابُ الْمَجَالِسِ، ج 2، ص 660، ح 3.

4- (4) . الكافي، كِتَابُ الْعِشْرَةِ، بَابُ فِي الْمُنَاجَاةِ، ج 2، ص 660، ح 2.

[2009] (1) - مُحَمَّدُ بْنُ يَعْقُوبَ عَنْ عَلِيِّ بْنِ إِبْرَاهِيمَ عَنْ أَبِيهِ عَنِ النَّوْفَلِيِّ عَنِ السَّكُونِيِّ عَنْ أَبِي عَبْدِ اللَّهِ عَلَيْهِ السَّلَامُ قَالَ:

«قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ: مَنْ عَرَّضَ لِأَخِيهِ الْمُسْلِمِ الْمُتَكَلِّمِ فِي حَدِيثِهِ فَكَأَنَّمَا خَدَشَ وَجْهَهُ».

بَابُ الْجُلُوسِ

[2010] (2) - مُحَمَّدُ بْنُ يَعْقُوبَ عَنْ عِدَّةٍ مِنْ أَصْحَابِنَا [مِنْهُمْ عَلِيُّ بْنُ إِبْرَاهِيمَ] عَنْ أَحْمَدَ بْنِ مُحَمَّدِ بْنِ خَالِدٍ عَنِ النَّوْفَلِيِّ عَنْ عَبْدِ الْعَظِيمِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ الْحَسَنِ الْعَلَوِيِّ رَفَعَهُ قَالَ:

«كَانَ النَّبِيُّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ يَجْلِسُ ثَلَاثًا، الْقَرْفُصَا وَهُوَ أَنْ يُعَيِّمَ سَاقَيْهِ وَيَسْتَقْبِلُهُمَا بِيَدَيْهِ وَيَشُدُّ يَدَهُ فِي ذِرَاعِهِ، وَكَانَ يَجُثُو عَلَيَّ رُكْبَتَيْهِ، وَكَانَ يَثْبِي رِجْلًا وَاحِدَةً وَيَسْطُرُ عَلَيْهَا الْأُخْرَى، وَلَمْ يَرِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ مُتْرَبَعًا قَطُّ».

[2011] (3) - مُحَمَّدُ بْنُ يَعْقُوبَ عَنْ عَلِيِّ بْنِ إِبْرَاهِيمَ عَنْ أَبِيهِ عَنِ ابْنِ أَبِي عَمِيرٍ عَمَّنْ ذَكَرَهُ عَنْ أَبِي حَمَزَةَ الثَّمَالِيِّ قَالَ: رَأَيْتُ عَلِيَّ بْنَ الْحُسَيْنِ عَلَيْهِمَا السَّلَامُ قَاعِدًا وَاضِعًا إِحْدَى رِجْلَيْهِ عَلَيَّ فَخَذَهُ فَقُلْتُ: إِنَّ النَّاسَ يَكْرَهُونَ هَذِهِ الْجُلُوسَةَ وَيَقُولُونَ: إِنَّهَا جُلُوسَةُ الرَّبِّ فَقَالَ:

«إِنِّي إِنَّمَا جَلَسْتُ هَذِهِ الْجُلُوسَةَ لِلْمَلَالَةِ، وَالرَّبُّ لَا يَمَلُّ وَلَا تَأْخُذُهُ سِنَّةٌ وَلَا نَوْمٌ».

ص: 543

1- (1). الكافي، كتاب العشرة، باب في المناجاة، ج 2، ص 660، ح 3.

2- (2). الكافي، كتاب العشرة، باب الجلوس، ج 2، ص 661، ح 1.

3- (3). الكافي، كتاب العشرة، باب الجلوس، ج 2، ص 661، ح 2.

[2012] (1) - مُحَمَّدُ بْنُ يَعْقُوبَ عَنْ عَلِيِّ بْنِ إِبْرَاهِيمَ عَنْ أَبِيهِ عَنْ ابْنِ أَبِي عَمِيرٍ عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ مُرَازِمٍ عَنْ أَبِي سَلَمَةَ الرَّاهِدِيِّ عَنْ أَبِي عَبْدِ اللَّهِ عَلَيْهِ السَّلَامُ قَالَ:

«مَنْ رَضِيَ بِدُونِ التَّشْرِيفِ مِنَ الْمَجْلِسِ لَمْ يَزَلِ اللَّهُ عَزَّ وَجَلَّ وَ مَلَائِكَتُهُ يُصَلُّونَ عَلَيْهِ حَتَّى يَقُومَ».

[2013] (2) - مُحَمَّدُ بْنُ يَعْقُوبَ عَنْ عَلِيِّ بْنِ إِبْرَاهِيمَ عَنْ أَبِيهِ عَنْ بَعْضِ أَصْحَابِهِ عَنْ طَلْحَةَ بْنِ زَيْدٍ عَنْ أَبِي عَبْدِ اللَّهِ عَلَيْهِ السَّلَامُ قَالَ:

«كَانَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ أَكْثَرَ مَا يَجْلِسُ تَجَاهَ الْقِبْلَةِ».

[2014] (3) - مُحَمَّدُ بْنُ يَعْقُوبَ عَنْ عِدَّةٍ مِنْ أَصْحَابِنَا [مِنْهُمْ عَلِيُّ بْنُ إِبْرَاهِيمَ] عَنْ أَحْمَدَ بْنِ مُحَمَّدِ بْنِ خَالِدٍ عَنْ أَبِيهِ عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ الْمُغِيرَةِ عَمَّنْ ذَكَرَهُ عَنْ أَبِي عَبْدِ اللَّهِ عَلَيْهِ السَّلَامُ قَالَ:

«كَانَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ إِذَا دَخَلَ مَنْزِلًا قَعَدَ فِي أَدْنَى الْمَجْلِسِ إِلَيْهِ حِينَ يَدْخُلُ».

[2015] (4) - مُحَمَّدُ بْنُ يَعْقُوبَ عَنْ عَلِيِّ بْنِ إِبْرَاهِيمَ عَنْ أَبِيهِ عَنِ التَّوْفَلِيِّ عَنِ السَّكُونِيِّ عَنْ أَبِي عَبْدِ اللَّهِ عَلَيْهِ السَّلَامُ قَالَ:

«قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ: يَنْبَغِي لِلْجُلُوسِ فِي الصَّيْفِ أَنْ يَكُونَ بَيْنَ كُلِّ اثْنَيْنِ مِقْدَارُ عَظْمِ الذَّرَاعِ لِنَلَا يَشُقُّ بَعْضُهُمْ عَلَيَّ بَعْضٍ فِي الْحَرِّ».

ص: 544

- 1- (1) . الكافي، كِتَابُ الْعِشْرَةِ، بَابُ الْجُلُوسِ، ج 2، ص 661، ح 3.
- 2- (2) . الكافي، كِتَابُ الْعِشْرَةِ، بَابُ الْجُلُوسِ، ج 2، ص 661، ح 4.
- 3- (3) . الكافي، كِتَابُ الْعِشْرَةِ، بَابُ الْجُلُوسِ، ج 2، ص 662، ح 6.
- 4- (4) . الكافي، كِتَابُ الْعِشْرَةِ، بَابُ الْجُلُوسِ، ج 2، ص 662، ح 8.

[2016] (1) - مُحَمَّدُ بْنُ يَعْقُوبَ عَنْ عَلِيِّ بْنِ إِبْرَاهِيمَ عَنْ أَبِيهِ عَنِ ابْنِ أَبِي عُمَيْرٍ عَنْ حَمَّادِ بْنِ عُثْمَانَ قَالَ:

«رَأَيْتُ أَبَا عَبْدِ اللَّهِ عَلَيْهِ السَّلَامُ يَجْلِسُ فِي بَيْتِهِ عِنْدَ بَابِ بَيْتِهِ قُبَالَةَ الْكَعْبَةِ».

بَابُ الْإِتِّكَاءِ وَ الْاِحْتِباءِ

[2017] (2) - مُحَمَّدُ بْنُ يَعْقُوبَ عَنْ عَلِيِّ بْنِ إِبْرَاهِيمَ عَنْ أَبِيهِ عَنِ النَّوْفَلِيِّ عَنِ السَّكُونِيِّ عَنْ أَبِي عَبْدِ اللَّهِ عَلَيْهِ السَّلَامُ قَالَ:

«قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ: الْإِتِّكَاءُ فِي الْمَسْجِدِ رَهْبَانِيَّةُ الْعَرَبِ، إِنَّ الْمُؤْمِنَ مَجْلِسُهُ مَسْجِدُهُ وَصَوْمَعَتُهُ بَيْتُهُ».

[2018] (3) - مُحَمَّدُ بْنُ يَعْقُوبَ عَنْ عَلِيِّ بْنِ إِبْرَاهِيمَ عَنْ أَبِيهِ عَنِ النَّوْفَلِيِّ عَنِ السَّكُونِيِّ عَنْ أَبِي عَبْدِ اللَّهِ عَلَيْهِ السَّلَامُ قَالَ:

«قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ: الْاِحْتِباءُ فِي الْمَسْجِدِ حَيْطَانُ الْعَرَبِ».

[2019] (4) - مُحَمَّدُ بْنُ يَعْقُوبَ عَنْ عَلِيِّ بْنِ إِبْرَاهِيمَ عَنْ أَبِيهِ عَنِ ابْنِ أَبِي عُمَيْرٍ عَنْ إِبْرَاهِيمَ بْنِ عَبْدِ الْحَمِيدِ عَنْ أَبِي الْحَسَنِ عَلَيْهِ السَّلَامُ قَالَ:

«قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ: الْاِحْتِباءُ حَيْطَانُ الْعَرَبِ».

[2020] (5) - مُحَمَّدُ بْنُ يَعْقُوبَ عَنْ عِدَّةٍ مِنْ أَصْحَابِنَا [مِنْهُمْ عَلِيُّ بْنُ إِبْرَاهِيمَ] عَنْ أَحْمَدَ

ص: 545

1- (1) . الكافي، كِتَابُ الْعِشْرَةِ، بَابُ الْجُلُوسِ، ج 2، ص 662، ح 9.

2- (2) . الكافي، كِتَابُ الْعِشْرَةِ، بَابُ الْإِتِّكَاءِ، ج 2، ص 662، ح 1؛ تهذيب الأحكام، بَابُ فَضْلِ الْمَسَاجِدِ وَالصَّلَاةِ فِيهَا، ج 3، ص 273، ح 4.

3- (3) . الكافي، كِتَابُ الْعِشْرَةِ، بَابُ الْإِتِّكَاءِ، ج 2، ص 662، ح 2.

4- (4) . الكافي، كِتَابُ الْعِشْرَةِ، بَابُ الْإِتِّكَاءِ، ج 2، ص 662، ح 3.

5- (5) . الكافي، كِتَابُ الْعِشْرَةِ، بَابُ الْإِتِّكَاءِ، ج 2، ص 663، ح 4.

بْنِ مُحَمَّدِ بْنِ خَالِدٍ عَنْ عَثْمَانَ بْنِ عِيسَى عَنْ سَمَاعَةَ قَالَ: سَأَلْتُ أَبَا عَبْدِ اللَّهِ عَلَيْهِ السَّلَامُ عَنِ الرَّجُلِ يَحْتَبِي بِثَوْبٍ وَاحِدٍ؟ فَقَالَ:
«إِنْ كَانَ يُغَطِّي عَوْرَتَهُ فَلَا بَأْسَ».

[2021] (1) - مُحَمَّدُ بْنُ يَعْقُوبَ عَنْ عِدَّةٍ مِنْ أَصْحَابِنَا [مِنْهُمْ عَلِيُّ بْنُ إِبْرَاهِيمَ] عَنْ أَحْمَدَ بْنِ مُحَمَّدِ بْنِ خَالِدٍ عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ عَلِيٍّ عَنْ عَلِيِّ بْنِ أَبِي
بْنِ أَسْبَاطٍ عَنْ بَعْضِ أَصْحَابِنَا عَنْ أَبِي عَبْدِ اللَّهِ عَلَيْهِ السَّلَامُ قَالَ:
«لَا يَجُوزُ لِلرَّجُلِ أَنْ يَحْتَبِيَ مُقَابِلَ الْكَعْبَةِ».

بَابُ الدُّعَابَةِ وَالصَّحِكِ

[2022] (2) - مُحَمَّدُ بْنُ يَعْقُوبَ عَنْ عِدَّةٍ مِنْ أَصْحَابِنَا [مِنْهُمْ عَلِيُّ بْنُ إِبْرَاهِيمَ] عَنْ أَحْمَدَ بْنِ مُحَمَّدِ بْنِ خَالِدٍ عَنْ شَرِيفِ بْنِ سَابِقٍ عَنْ
الْفَضْلِ بْنِ أَبِي قُرَّةَ عَنْ أَبِي عَبْدِ اللَّهِ عَلَيْهِ السَّلَامُ قَالَ:
«مَا مِنْ مُؤْمِنٍ إِلَّا وَفِيهِ دُعَابَةٌ». قُلْتُ: وَ مَا الدُّعَابَةُ؟ قَالَ:
«الْمِرَاحُ».

[2023] (3) - مُحَمَّدُ بْنُ يَعْقُوبَ عَنْ عِدَّةٍ مِنْ أَصْحَابِنَا [مِنْهُمْ عَلِيُّ بْنُ إِبْرَاهِيمَ] عَنْ أَحْمَدَ بْنِ مُحَمَّدِ بْنِ خَالِدٍ عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ عَلِيٍّ عَنْ يَحْيَى
بْنِ سَلَامٍ عَنْ يُونُسَ بْنِ يَعْقُوبَ عَنْ صَالِحِ بْنِ عَقْبَةَ عَنْ يُونُسَ الشَّيْبَانِيِّ: قَالَ: قَالَ أَبُو عَبْدِ اللَّهِ عَلَيْهِ السَّلَامُ:
«كَيْفَ مَدَاعِبَةُ بَعْضِكُمْ بَعْضًا؟».

قُلْتُ: قَلِيلٌ، قَالَ:

«فَلَا تَفْعَلُوا، فَإِنَّ الْمُدَاعِبَةَ مِنْ حُسْنِ الْخُلُقِ، وَإِنَّكَ لَتَدْخُلُ بِهَا السُّرُورَ عَلَيَّ أَخِيكَ، وَ لَقَدْ كَانَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَ آلهِ يُدَاعِبُ الرَّجُلَ
يُرِيدُ أَنْ يَسْرَهُ».

ص: 546

- 1- (1) . الكافي، كِتَابُ الْعِشْرَةِ، بَابُ الْإِتِّكَاءِ، ج 2، ص 663، ح 5.
- 2- (2) . الكافي، كِتَابُ الْعِشْرَةِ، بَابُ الدُّعَابَةِ، ج 2، ص 663، ح 2.
- 3- (3) . الكافي، كِتَابُ الْعِشْرَةِ، بَابُ الدُّعَابَةِ، ج 2، ص 663، ح 3.

[2024] (1) - مُحَمَّدُ بْنُ يَعْقُوبَ عَنْ عِدَّةٍ مِنْ أَصْحَابِنَا [مِنْهُمْ عَلِيُّ بْنُ إِبْرَاهِيمَ] عَنْ أَحْمَدَ بْنِ مُحَمَّدِ بْنِ خَالِدٍ عَنْ يَحْيَى بْنِ سَلَامٍ عَنْ يُوسُفَ بْنِ يَعْقُوبَ عَنْ صَالِحِ بْنِ عُقْبَةَ عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ مُحَمَّدٍ الْجُعْفِيِّ قَالَ: سَمِعْتُ أَبَا جَعْفَرٍ عَلَيْهِ السَّلَامُ يَقُولُ:
«إِنَّ اللَّهَ عَزَّ وَجَلَّ يُحِبُّ الْمُدَاعِبَ فِي الْجَمَاعَةِ بِلَا رَفَثٍ».

[2025] (2) - مُحَمَّدُ بْنُ يَعْقُوبَ عَنْ عَلِيِّ بْنِ إِبْرَاهِيمَ عَنْ أَبِيهِ عَنْ ابْنِ أَبِي عُمَيْرٍ عَنْ مَنْصُورٍ عَنْ حَرِيزٍ عَنْ أَبِي عَبْدِ اللَّهِ عَلَيْهِ السَّلَامُ قَالَ:
«كَثْرَةُ الضَّحِكِ تَمِثُّ الْقَلْبَ».

وَقَالَ:

«كَثْرَةُ الضَّحِكِ تَمِثُّ الدِّينَ كَمَا يَمِثُّ الْمَاءُ الْمِلْحَ».

[2026] (3) - مُحَمَّدُ بْنُ يَعْقُوبَ عَنْ عَلِيِّ بْنِ إِبْرَاهِيمَ عَنْ أَبِيهِ عَنِ النَّوْفَلِيِّ عَنِ السَّكُونِيِّ عَنْ أَبِي عَبْدِ اللَّهِ عَلَيْهِ السَّلَامُ قَالَ:
«إِنَّ مِنَ الْجَهْلِ الضَّحِكَ مِنْ غَيْرِ عَجَبٍ».

قَالَ: وَكَانَ يَقُولُ:

«لَا تُبْدِينَ عَنْ وَاضِحَةٍ، وَقَدْ عَمِلْتَ الْأَعْمَالَ الْفَاضِحَةَ وَلَا يَأْمَنُ النَّبِيَّاتُ مَنْ عَمِلَ السَّيِّئَاتِ».

[2027] (4) - مُحَمَّدُ بْنُ يَعْقُوبَ عَنْ عَلِيِّ بْنِ إِبْرَاهِيمَ عَنْ أَبِيهِ عَنِ ابْنِ أَبِي عُمَيْرٍ عَنْ حَنْصِ بْنِ الْبَحْتَرِيِّ قَالَ: قَالَ أَبُو عَبْدِ اللَّهِ عَلَيْهِ السَّلَامُ:
«إِيَّاكُمْ وَالْمِرَاحَ فَإِنَّهُ يَذْهَبُ بِمَاءِ الْوَجْهِ».

[2028] (5) - مُحَمَّدُ بْنُ يَعْقُوبَ عَنْ عَلِيِّ بْنِ إِبْرَاهِيمَ عَنْ أَبِيهِ عَنِ ابْنِ أَبِي عُمَيْرٍ عَمَّنْ حَدَّثَهُ عَنْ أَبِي عَبْدِ اللَّهِ عَلَيْهِ السَّلَامُ قَالَ:
«إِذَا أَحْبَبْتَ رَجُلًا فَلَا تُمَارِحْهُ وَلَا تُمَارِهِ».

ص: 547

- 1- (1) . الكافي، كِتَابُ الْعِشْرَةِ، بَابُ الدُّعَابَةِ، ج 2، ص 663، ح 4.
- 2- (2) . الكافي، كِتَابُ الْعِشْرَةِ، بَابُ الدُّعَابَةِ، ج 2، ص 664، ح 6.
- 3- (3) . الكافي، كِتَابُ الْعِشْرَةِ، بَابُ الدُّعَابَةِ، ج 2، ص 664، ح 7.
- 4- (4) . الكافي، كِتَابُ الْعِشْرَةِ، بَابُ الدُّعَابَةِ، ج 2، ص 664، ح 8.
- 5- (5) . الكافي، كِتَابُ الْعِشْرَةِ، بَابُ الدُّعَابَةِ، ج 2، ص 664، ح 9.

[2029] (1) - مُحَمَّدُ بْنُ يَعْقُوبَ عَنْ عَلِيِّ بْنِ إِبْرَاهِيمَ عَنْ أَبِيهِ عَنْ ابْنِ أَبِي عُمَيْرٍ عَنْ حَمَادٍ عَنِ الْحَلْبِيِّ عَنْ أَبِي عَبْدِ اللَّهِ عَلَيْهِ السَّلَامُ قَالَ:

«الْقَهْقَهَةُ مِنَ الشَّيْطَانِ».

[2030] (2) - مُحَمَّدُ بْنُ يَعْقُوبَ عَنْ عِدَّةٍ مِنْ أَصْحَابِنَا [مِنْهُمْ عَلِيُّ بْنُ إِبْرَاهِيمَ] عَنْ أَحْمَدَ بْنِ مُحَمَّدٍ بْنِ خَالِدٍ عَنْ عُثْمَانَ بْنِ عِيسَى عَنِ ابْنِ مُسْكَانَ عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ مَرْوَانَ عَنْ أَبِي عَبْدِ اللَّهِ عَلَيْهِ السَّلَامُ قَالَ:

«إِيَّاكُمْ وَالْمِرَاحَ فَإِنَّهُ يَذْهَبُ بِمَاءِ الْوَجْهِ وَ مَهَابَةِ الرَّجَالِ».

[2031] (3) - مُحَمَّدُ بْنُ يَعْقُوبَ عَنْ عَلِيِّ بْنِ إِبْرَاهِيمَ عَنْ أَبِيهِ عَنْ صَالِحِ بْنِ السُّنْدِيِّ عَنْ جَعْفَرِ بْنِ بَشِيرٍ عَنْ عَمَّارِ بْنِ مَرْوَانَ عَنْ أَبِي عَبْدِ اللَّهِ عَلَيْهِ السَّلَامُ قَالَ:

«لَا تَمَازِحَ فَيُجْتَرَأَ عَلَيْكَ».

[2032] (4) - مُحَمَّدُ بْنُ يَعْقُوبَ عَنْ عِدَّةٍ مِنْ أَصْحَابِنَا [مِنْهُمْ عَلِيُّ بْنُ إِبْرَاهِيمَ] عَنْ أَحْمَدَ بْنِ مُحَمَّدٍ عَنِ ابْنِ مَحْبُوبٍ عَنْ سَعْدِ بْنِ أَبِي خَلْفٍ عَنْ أَبِي الْحَسَنِ عَلَيْهِ السَّلَامُ أَنَّهُ قَالَ فِي وَصِيَّةٍ لَهُ لِبَعْضِ وُلْدِهِ أَوْ قَالَ:

«قَالَ أَبِي لِبَعْضِ وُلْدِهِ: إِيَّاكَ وَالْمِرَاحَ فَإِنَّهُ يَذْهَبُ بِنُورِ إِيْمَانِكَ وَيَسْتَحِفُّ بِمُرُوءَتِكَ».

[2033] (5) - مُحَمَّدُ بْنُ يَعْقُوبَ عَنْ عِدَّةٍ مِنْ أَصْحَابِنَا [مِنْهُمْ عَلِيُّ بْنُ إِبْرَاهِيمَ] عَنْ أَحْمَدَ بْنِ مُحَمَّدٍ عَنِ ابْنِ فَضَّالٍ عَنِ الْحَسَنِ بْنِ الْجَهْمِ عَنْ إِبْرَاهِيمَ بْنِ مِهْزَمٍ عَمَّنْ ذَكَرَهُ

ص: 548

-
- 1- (1) . الكافي، كِتَابُ الْعِشْرَةِ، بَابُ الدُّعَابَةِ، ج 2، ص 664، ح 10.
 - 2- (2) . الكافي، كِتَابُ الْعِشْرَةِ، بَابُ الدُّعَابَةِ، ج 2، ص 665، ح 16.
 - 3- (3) . الكافي، كِتَابُ الْعِشْرَةِ، بَابُ الدُّعَابَةِ، ج 2، ص 665، ح 18.
 - 4- (4) . الكافي، كِتَابُ الْعِشْرَةِ، بَابُ الدُّعَابَةِ، ج 2، ص 665، ح 19.
 - 5- (5) . الكافي، كِتَابُ الْعِشْرَةِ، بَابُ الدُّعَابَةِ، ج 2، ص 665، ح 20.

عَنْ أَبِي الْحَسَنِ الْأَوَّلِ عَلَيْهِ السَّلَامُ قَالَ:

«كَانَ يَحْيَى بْنُ زَكَرِيَّا عَلَيْهِ السَّلَامُ يَبْكِي وَلَا يَضْحَكُ، وَكَانَ عَيْسَى ابْنُ مَرْيَمَ عَلَيْهِ السَّلَامُ يَضْحَكُ وَيَبْكِي، وَكَانَ الَّذِي يَصْنَعُ عَيْسَى عَلَيْهِ السَّلَامُ أَفْضَلَ مِنَ الَّذِي كَانَ يَصْنَعُ يَحْيَى عَلَيْهِ السَّلَامُ».

بَابُ حَقِّ الْجَوَارِ

[2034] (1) - مُحَمَّدُ بْنُ يَعْقُوبَ عَنْ عَلِيِّ بْنِ إِبْرَاهِيمَ عَنْ أَبِيهِ عَنِ ابْنِ أَبِي عُمَيْرٍ عَنْ مُعَاوِيَةَ بْنِ عَمَّارٍ عَنْ عَمْرِو بْنِ عِكْرِمَةَ قَالَ: دَخَلْتُ عَلِيَّ أَبِي عَبْدِ اللَّهِ عَلَيْهِ السَّلَامُ فَقُلْتُ لَهُ: لِي جَارٌ يُؤْذِينِي فَقَالَ:

«إِرْحَمْهُ».

فَقُلْتُ: لَا رَحِمَهُ اللَّهُ، فَصَرَفَ وَجْهَهُ عَنِّي. قَالَ: فَكْرِهْتُ أَنْ أَدْعَهُ. فَقُلْتُ: يَفْعَلُ بِي كَذَا وَكَذَا وَيَفْعَلُ بِي وَيُؤْذِينِي: فَقَالَ:

«أَرَأَيْتَ إِنْ كَاشَفْتَهُ اتَّصَفَتْ مِنْهُ؟».

فَقُلْتُ: بَلَى أُرْبِي عَلَيْهِ فَقَالَ:

«إِنَّ ذَا مِمَّنْ يَحْسُدُ النَّاسَ عَلَيَّ مَا آتَاهُمُ اللَّهُ مِنْ فَضْلِهِ، فَإِذَا رَأَى نِعْمَةً عَلَيَّ أَحَدٍ فَكَانَ لَهُ أَهْلٌ جَعَلَ بِلَاءَهُ عَلَيْهِمْ، وَإِنْ لَمْ يَكُنْ لَهُ أَهْلٌ جَعَلَهُ عَلَيَّ خَادِمَهُ فَإِنْ لَمْ يَكُنْ لَهُ خَادِمٌ، أَسَدَ هَرَلَيْلَهُ وَأَغَاطَ نَهَارَهُ. إِنَّ رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ أَنَا رَجُلٌ مِنَ الْأَنْصَارِ فَقَالَ: إِنِّي اشْتَرَيْتُ دَارًا فِي بَنِي فَلَانٍ وَإِنْ أَقْرَبَ حِيرَانِي مِنِّي جِوَارًا مَنْ لَا أَرْجُو خَيْرَهُ وَلَا آمَنُ شَرَّهُ».

قَالَ:

«فَأَمَرَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ عَلَيْهِ السَّلَامُ وَوَسَلَّمَ وَأَبَا

ص: 549

أَنْ يُنَادُوا فِي الْمَسْجِدِ بِأَعْلَى أَصْوَاتِهِمْ بِأَنَّهُ

لَا إِيْمَانَ لِمَنْ لَمْ يَأْمَنْ جَارَهُ بِوَأَنفِقَهُ، فَنَادُوا بِهَا ثَلَاثًا، ثُمَّ أَوْمَأَ بِيَدِهِ إِلَيَّ كُلُّ أَرْبَعِينَ دَارًا مِنْ بَيْنِ يَدَيْهِ وَمِنْ خَلْفِهِ وَعَنْ يَمِينِهِ وَعَنْ شِمَالِهِ».

[2035] (2) - مُحَمَّدُ بْنُ يَعْقُوبَ عَنْ عِدَّةٍ مِنْ أَصْحَابِنَا [مِنْهُمْ عَلِيُّ بْنُ إِبْرَاهِيمَ] عَنْ أَحْمَدَ بْنِ مُحَمَّدِ بْنِ خَالِدٍ عَنْ إِسْمَاعِيلَ بْنِ مِهْرَانَ عَنْ إِبْرَاهِيمَ بْنِ أَبِي رَجَاءٍ عَنْ أَبِي عَبْدِ اللَّهِ عَلَيْهِ السَّلَامُ قَالَ:

«حُسْنُ الْجَوَارِ يَزِيدُ فِي الرَّزْقِ».

[2036] (3) - مُحَمَّدُ بْنُ يَعْقُوبَ عَنْ عَلِيِّ بْنِ إِبْرَاهِيمَ عَنْ أَبِيهِ عَنِ ابْنِ أَبِي عُمَيْرٍ عَنْ إِسْحَاقَ بْنِ عَبْدِ الْعَزِيزِ عَنْ زُرَّارَةَ عَنْ أَبِي عَبْدِ اللَّهِ عَلَيْهِ السَّلَامُ قَالَ:

«جَاءَتْ فَاطِمَةُ عَلَيْهَا السَّلَامُ تَشْكُو إِلَيَّ رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ بَعْضَ أَمْرٍهَا فَأَعْطَاهَا رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ كُرْسِيَةً وَقَالَ: تَعَلَّمِي مَا فِيهَا، فَإِذَا فِيهَا: مَنْ كَانَ يُؤْمِنُ بِاللَّهِ وَالْيَوْمِ الْآخِرِ فَلَا يُؤْذِي جَارَهُ، وَمَنْ كَانَ يُؤْمِنُ بِاللَّهِ وَالْيَوْمِ الْآخِرِ فَلْيُكْرِمْ ضَيْفَهُ، وَمَنْ كَانَ يُؤْمِنُ بِاللَّهِ وَالْيَوْمِ الْآخِرِ فَلْيَقُلْ خَيْرًا أَوْ لَيْسَ كُتُّ».

[2037] (4) - مُحَمَّدُ بْنُ يَعْقُوبَ عَنْ عِدَّةٍ مِنْ أَصْحَابِنَا [مِنْهُمْ عَلِيُّ بْنُ إِبْرَاهِيمَ] عَنْ أَحْمَدَ بْنِ مُحَمَّدِ بْنِ خَالِدٍ عَنْ أَبِيهِ عَنِ سَعْدَانَ عَنْ أَبِي مَسْعُودٍ قَالَ: قَالَ لِي أَبُو عَبْدِ اللَّهِ عَلَيْهِ السَّلَامُ:

«حُسْنُ الْجَوَارِ زِيَادَةٌ فِي الْأَعْمَارِ وَعِمَارَةُ الدِّيَارِ».

ص: 550

1- (1) . هذا من كلام الراوي.

2- (2) . الكافي، كِتَابُ الْعِشْرَةِ، بَابُ حَقِّ الْجَوَارِ، ج 2، ص 666، ح 3.

3- (3) . الكافي، كِتَابُ الْعِشْرَةِ، بَابُ حَقِّ الْجَوَارِ، ج 2، ص 667، ح 6.

4- (4) . الكافي، كِتَابُ الْعِشْرَةِ، بَابُ حَقِّ الْجَوَارِ، ج 2، ص 667، ح 7.

[2038](1) - مُحَمَّدُ بْنُ يَعْقُوبَ عَنْ عِدَّةٍ مِنْ أَصْحَابِنَا [مِنْهُمْ عَلِيُّ بْنُ إِبْرَاهِيمَ] عَنْ أَحْمَدَ بْنِ مُحَمَّدٍ بْنِ خَالِدٍ عَنِ النَّهْيكِيِّ عَنْ إِبْرَاهِيمَ بْنِ عَبْدِ الْحَمِيدِ عَنِ الْحَكَمِ الْخَيَّاطِ قَالَ: قَالَ أَبُو عَبْدِ اللَّهِ عَلَيْهِ السَّلَامُ:

«حُسْنُ الْجَوَارِ يَعْمُرُ الدِّيَارَ وَيَزِيدُ فِي الْأَعْمَارِ».

[2039](2) - مُحَمَّدُ بْنُ يَعْقُوبَ عَنْ عِدَّةٍ مِنْ أَصْحَابِنَا [مِنْهُمْ عَلِيُّ بْنُ إِبْرَاهِيمَ] عَنْ أَحْمَدَ بْنِ مُحَمَّدٍ بْنِ خَالِدٍ عَنْ بَعْضِ أَصْحَابِهِ عَنْ صَالِحِ بْنِ حَمْزَةَ عَنِ الْحَسَنِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ عَنْ عَبْدِ صَالِحٍ عَلَيْهِ السَّلَامُ قَالَ: قَالَ:

«لَيْسَ حُسْنُ الْجَوَارِ كَفَّ الْأَذَى وَلَكِنَّ حُسْنَ الْجَوَارِ صَبْرُكَ عَلَيَّ الْأَذَى».

[2040](3) - مُحَمَّدُ بْنُ يَعْقُوبَ عَنْ عِدَّةٍ مِنْ أَصْحَابِنَا [مِنْهُمْ عَلِيُّ بْنُ إِبْرَاهِيمَ] عَنْ أَحْمَدَ بْنِ مُحَمَّدٍ بْنِ أَبِي عَبْدِ اللَّهِ عَنْ إِسْمَاعِيلَ بْنِ مِهْرَانَ عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ حَفْصٍ عَنْ أَبِي الرَّبِيعِ الشَّامِيِّ عَنْ أَبِي عَبْدِ اللَّهِ عَلَيْهِ السَّلَامُ قَالَ: قَالَ - وَالْبَيْتُ غَاصَّ بِأَهْلِهِ -

«اعْلَمُوا أَنَّهُ لَيْسَ مِثًا مَنْ لَمْ يُحْسِنِ مُجَاوِرَةَ مَنْ جَاوَرَهُ».

[2041](4) - مُحَمَّدُ بْنُ يَعْقُوبَ عَنْ عِدَّةٍ مِنْ أَصْحَابِنَا [مِنْهُمْ عَلِيُّ بْنُ إِبْرَاهِيمَ] عَنْ أَحْمَدَ بْنِ مُحَمَّدٍ بْنِ أَبِي عَبْدِ اللَّهِ عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ عَلِيٍّ عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ الْفَضِيلِ عَنِ أَبِي حَمْزَةَ قَالَ:

سَمِعْتُ أَبَا عَبْدِ اللَّهِ عَلَيْهِ السَّلَامُ يَقُولُ:

«الْمُؤْمِنُ مَنْ آمَنَ جَارَهُ بِوَاتِقُهُ».

قُلْتُ: وَمَا بِوَاتِقُهُ؟ قَالَ:

«ظُلْمُهُ وَعَشْمُهُ».

ص: 551

- 1- (1). الكافي، كِتَابُ الْعِشْرَةِ، بَابُ حَقِّ الْجَوَارِ، ج 2، ص 667، ح 8.
- 2- (2). الكافي، كِتَابُ الْعِشْرَةِ، بَابُ حَقِّ الْجَوَارِ، ج 2، ص 667، ح 9.
- 3- (3). الكافي، كِتَابُ الْعِشْرَةِ، بَابُ حَقِّ الْجَوَارِ، ج 2، ص 668، ح 11.
- 4- (4). الكافي، كِتَابُ الْعِشْرَةِ، بَابُ حَقِّ الْجَوَارِ، ج 2، ص 668، ح 12.

[2042](1) - مُحَمَّدُ بْنُ يَعْقُوبَ عَنْ عِدَّةٍ مِنْ أَصْحَابِنَا [مِنْهُمْ عَلِيُّ بْنُ إِبْرَاهِيمَ] عَنْ أَحْمَدَ بْنِ مُحَمَّدٍ عَنِ ابْنِ فَضَّالٍ عَنْ أَبِي جَمِيلَةَ عَنْ سَعْدِ بْنِ طَرِيفٍ عَنْ أَبِي جَعْفَرٍ عَلَيْهِ السَّلَامُ قَالَ:

«مِنَ الْقَوَاصِمِ الْفَوَاقِرِ الَّتِي تَقْصِمُ الظُّهْرَ جَارُ السُّوءِ؛ إِنْ رَأَى حَسَنَةً أَخْفَاهَا وَإِنْ رَأَى سَيِّئَةً أَفْشَاهَا».

[2043](2) - مُحَمَّدُ بْنُ يَعْقُوبَ عَنْ عِدَّةٍ مِنْ أَصْحَابِنَا [مِنْهُمْ عَلِيُّ بْنُ إِبْرَاهِيمَ] عَنْ أَحْمَدَ بْنِ مُحَمَّدٍ عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ عَلِيٍّ عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ الْفُضَيْلِ عَنْ إِسْحَاقَ بْنِ عَمَّارٍ عَنْ أَبِي عَبْدِ اللَّهِ عَلَيْهِ السَّلَامُ قَالَ:

«قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ: أَعُوذُ بِاللَّهِ مِنْ جَارِ السُّوءِ فِي دَارِ إِقَامَةٍ؛ تَرَكَ عَيْنَاهُ وَبَرَاعَكَ قَلْبُهُ، إِنْ رَأَى بِخَيْرٍ سَاءَهُ وَإِنْ رَأَى بِشَرٍّ سَرَّهُ».

بَابُ حَدِّ الْجَوَارِ

[2044](3) - مُحَمَّدُ بْنُ يَعْقُوبَ عَنْ عَلِيِّ بْنِ إِبْرَاهِيمَ عَنْ أَبِيهِ عَنِ ابْنِ أَبِي عُمَيْرٍ عَنْ مُعَاوِيَةَ بْنِ عَمَّارٍ عَنْ عَمْرِو بْنِ عِكْرِمَةَ عَنْ أَبِي عَبْدِ اللَّهِ عَلَيْهِ السَّلَامُ قَالَ:

«قَالَ: رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ: كُلُّ أَرْبَعِينَ دَارًا جِيرَانٌ مِنْ بَيْنِ يَدَيْهِ وَمِنْ خَلْفِهِ وَعَنْ يَمِينِهِ وَعَنْ شِمَالِهِ».

[2045](4) - مُحَمَّدُ بْنُ يَعْقُوبَ عَنْ عَلِيِّ بْنِ إِبْرَاهِيمَ عَنْ أَبِيهِ عَنِ ابْنِ أَبِي عُمَيْرٍ عَنْ جَمِيلِ

ص: 552

1- (1) . الكافي، كِتَابُ الْعِشْرَةِ، بَابُ حَقِّ الْجَوَارِ، ج 2، ص 668، ح 15.

2- (2) . الكافي، كِتَابُ الْعِشْرَةِ، بَابُ حَقِّ الْجَوَارِ، ج 2، ص 669، ح 16.

3- (3) . الكافي، كِتَابُ الْعِشْرَةِ، بَابُ حَدِّ الْجَوَارِ، ج 2، ص 669، ح 1.

4- (4) . الكافي، كِتَابُ الْعِشْرَةِ، بَابُ حَدِّ الْجَوَارِ، ج 2، ص 669، ح 2.

بْنِ دَرَّاجٍ عَنْ أَبِي جَعْفَرٍ عَلَيْهِ السَّلَامُ قَالَ:

«حَدَّ الْجَوَارِ أَرْبَعُونَ دَارًا مِنْ كُلِّ جَانِبٍ مِنْ بَيْنِ يَدَيْهِ وَ مِنْ خَلْفِهِ وَ عَنْ يَمِينِهِ وَ عَنْ شِمَالِهِ».

بَابُ حُسْنِ الصَّحَابَةِ وَ حَقِّ الصَّاحِبِ فِي السَّفَرِ

[2046](1) - مُحَمَّدُ بْنُ يَعْقُوبَ عَنْ عَلِيِّ بْنِ إِبْرَاهِيمَ عَنْ أَبِيهِ عَنْ حَمَّادٍ عَنْ حَرِيزٍ عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ مُسْلِمٍ عَنْ أَبِي جَعْفَرٍ عَلَيْهِ السَّلَامُ قَالَ:

«مَنْ خَالَطَتْ فَإِنْ اسْتَطَعَتْ أَنْ تَكُونَ يَدُكَ الْعُلْيَا عَلَيْهِ فَافْعَلْ».

[2047](2) - مُحَمَّدُ بْنُ يَعْقُوبَ عَنْ عَلِيِّ بْنِ إِبْرَاهِيمَ عَنْ أَبِيهِ عَنِ التَّوْفَلِيِّ عَنِ السَّكُونِيِّ عَنْ أَبِي عَبْدِ اللَّهِ عَلَيْهِ السَّلَامُ قَالَ:

«قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَ آلِهِ: مَا اصْطَحَبَ اثْنَانِ إِلَّا كَانَ أَحَدُهُمَا أَجْرًا وَ أَحَبُّهُمَا إِلَى اللَّهِ عَزَّ وَ جَلَّ أَرْفَقَهُمَا بِصَاحِبِهِ».

[2048](3) - مُحَمَّدُ بْنُ يَعْقُوبَ عَنْ عِدَّةٍ مِنْ أَصْحَابِنَا [مِنْهُمْ عَلِيُّ بْنُ إِبْرَاهِيمَ] عَنْ أَحْمَدَ بْنِ أَبِي عَبْدِ اللَّهِ عَنْ يَعْقُوبَ بْنِ يَزِيدَ عَنْ عِدَّةٍ مِنْ

أَصْحَابِنَا عَنْ أَبِي عَبْدِ اللَّهِ عَلَيْهِ السَّلَامُ قَالَ:

«قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَ آلِهِ: حَقُّ الْمُسَافِرِ أَنْ يُقِيمَ عَلَيْهِ أَصْحَابُهُ إِذَا مَرَضَ ثَلَاثًا».

[2049](4) - مُحَمَّدُ بْنُ يَعْقُوبَ عَنْ عَلِيِّ بْنِ إِبْرَاهِيمَ عَنْ هَارُونَ بْنِ مُسْلِمٍ عَنْ مَسْعَدَةَ بْنِ

ص: 553

1- (1) . الكافي، كِتَابُ الْعِشْرَةِ، بَابُ حُسْنِ الصَّحَابَةِ، ج 2، ص 669، ح 2.

2- (2) . الكافي، كِتَابُ الْعِشْرَةِ، بَابُ حُسْنِ الصَّحَابَةِ، ج 2، ص 669، ح 3.

3- (3) . الكافي، كِتَابُ الْعِشْرَةِ، بَابُ حُسْنِ الصَّحَابَةِ، ج 2، ص 670، ح 4.

4- (4) . الكافي، كِتَابُ الْعِشْرَةِ، بَابُ حُسْنِ الصَّحَابَةِ، ج 2، ص 670، ح 5.

صَدَقَهُ عَنْ أَبِي عَبْدِ اللَّهِ عَنْ آبَائِهِ عَلَيْهِمُ السَّلَامُ:

«أَنَّ أَمِيرَ الْمُؤْمِنِينَ عَلَيْهِ السَّلَامُ صَاحِبَ رَجُلًا ذِمِّيًّا فَقَالَ لَهُ الذَّمِّيُّ: أَيْنَ تُرِيدُ يَا عَبْدَ اللَّهِ؟ فَقَالَ: أُرِيدُ الْكُوفَةَ، فَلَمَّا عَدَلَ الطَّرِيقَ بِالذَّمِّيِّ عَدَلَ مَعَهُ أَمِيرَ الْمُؤْمِنِينَ عَلَيْهِ السَّلَامُ، فَقَالَ لَهُ الذَّمِّيُّ: أَلَسْتَ زَعَمْتَ أَنَّكَ تُرِيدُ الْكُوفَةَ؟ فَقَالَ لَهُ: بَلَى. فَقَالَ لَهُ الذَّمِّيُّ: فَقَدْ تَرَكْتَ الطَّرِيقَ. فَقَالَ لَهُ: قَدْ عَلِمْتُ. قَالَ: فَلِمَ عَدَلْتَ مَعِي وَقَدْ عَلِمْتَ ذَلِكَ؟ فَقَالَ لَهُ أَمِيرَ الْمُؤْمِنِينَ عَلَيْهِ السَّلَامُ: هَذَا مِنْ تَمَامِ حُسْنِ الصُّحْبَةِ أَنْ يُسَدِّعَ الرَّجُلُ صَاحِبَهُ هُنَيْئَةً إِذَا فَارَقَهُ، وَكَذَلِكَ أَمَرْنَا نَبِيَّنَا صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ.

فَقَالَ لَهُ الذَّمِّيُّ: هَكَذَا قَالَ؟ قَالَ: نَعَمْ. قَالَ الذَّمِّيُّ: لَا جَرَمَ أَنَّمَا تَبِعَهُ مِنْ تَبِعِهِ لِأَفْعَالِهِ الْكَرِيمَةِ، فَأَنَا أَنَا هِدُوكَ أَنِّي عَلَيَّ دِينِكَ وَرَجَعَ الذَّمِّيُّ مَعَ أَمِيرِ الْمُؤْمِنِينَ عَلَيْهِ السَّلَامُ، فَلَمَّا عَرَفَهُ أَسْلَمَ».

بَابُ التَّكَاتُبِ

[2050] (1) - مُحَمَّدُ بْنُ يَعْقُوبَ عَنْ عِدَّةٍ مِنْ أَصْحَابِنَا [مِنْهُمْ عَلِيُّ بْنُ إِبْرَاهِيمَ] عَنْ أَحْمَدَ بْنِ مُحَمَّدٍ عَنْ ابْنِ مَحْبُوبٍ عَمَّنْ ذَكَرَهُ عَنْ أَبِي عَبْدِ اللَّهِ عَلَيْهِ السَّلَامُ قَالَ:

«التَّوَاصُلُ بَيْنَ الْإِخْوَانِ فِي الْحَضَرِ التَّرَاوُرُ وَفِي السَّفَرِ التَّكَاتُبُ».

[2051] (2) - مُحَمَّدُ بْنُ يَعْقُوبَ عَنْ عِدَّةٍ مِنْ أَصْحَابِنَا [مِنْهُمْ عَلِيُّ بْنُ إِبْرَاهِيمَ] عَنْ أَحْمَدَ بْنِ مُحَمَّدٍ عَنْ أَبِي عَبْدِ اللَّهِ عَلَيْهِ السَّلَامُ قَالَ:

ص: 554

-
- 1- (1) . الكافي، كِتَابُ الْعِشْرَةِ، بَابُ التَّكَاتُبِ، ج 2، ص 670، ح 1.
2- (2) . الكافي، كِتَابُ الْعِشْرَةِ، بَابُ التَّكَاتُبِ، ج 2، ص 670، ح 2.

«رَدُّ جَوَابِ الْكِتَابِ وَاجِبٌ كَوُجُوبِ رَدِّ السَّلَامِ، وَ الْبَادِي بِالسَّلَامِ أَوْلَى بِاللَّهِ وَرَسُولِهِ».

بَابُ النَّوَادِرِ

[2052](1) - مُحَمَّدُ بْنُ يَعْقُوبَ عَنْ عَلِيِّ بْنِ إِبْرَاهِيمَ عَنْ أَبِيهِ عَنِ النَّوْفَلِيِّ عَنِ السَّكُونِيِّ عَنْ أَبِي عَبْدِ اللَّهِ عَلَيْهِ السَّلَامُ قَالَ:

«قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ: إِذَا أَحَبَّ أَحَدُكُمْ أَخَاهُ الْمُسَدِّ لِمَ فَلَيْسَ أَلَّهُ عَنِ اسْمِهِ وَاسْمِ أَبِيهِ وَاسْمِ قَبِيلَتِهِ وَعَشِيرَتِهِ، فَإِنَّ مِنْ حَقِّهِ الْوَاجِبِ وَصِدْقِ الْإِحَاءِ أَنْ يَسْأَلَهُ عَنْ ذَلِكَ وَإِلَّا فَإِنَّهَا مَعْرِفَةٌ حُمَقٍ».

[2053](2) - مُحَمَّدُ بْنُ يَعْقُوبَ عَنْ عِدَّةٍ مِنْ أَصْحَابِنَا [مِنْهُمْ عَلِيُّ بْنُ إِبْرَاهِيمَ] عَنْ أَحْمَدَ بْنِ مُحَمَّدَ بْنِ خَالِدٍ عَنْ يَعْقُوبَ بْنِ يَزِيدَ عَنْ عَلِيِّ بْنِ جَعْفَرٍ عَنْ عَبْدِ الْمَلِكِ بْنِ قُدَامَةَ عَنْ أَبِيهِ عَنْ عَلِيِّ بْنِ الْحُسَيْنِ عَلَيْهِمَا السَّلَامُ قَالَ:

«قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ يَوْمًا لِيُجَلِّسَئِهِ: تَدْرُونَ مَا الْعَجْزُ؟ قَالُوا: اللَّهُ وَرَسُولُهُ أَعْلَمُ. فَقَالَ: الْعَجْزُ ثَلَاثَةٌ: أَنْ يَيْدَرَ أَحَدُكُمْ بِطَعَامٍ يَصَدُّ نَعُهُ لِيَصَاحِبِهِ فَيُخْلِفُهُ وَلَا يَأْتِيَهُ، وَ الثَّانِيَةُ أَنْ يَصَّحَبَ الرَّجُلُ مِنْكُمْ الرَّجُلَ أَوْ يُجَالِسَهُ يُحِبُّ أَنْ يَعْلَمَ مَنْ هُوَ وَمِنْ أَيْنَ هُوَ فَيُفَارِقَهُ قَبْلَ أَنْ يَعْلَمَ ذَلِكَ، وَ الثَّلَاثَةُ أَمْرُ النِّسَاءِ يَدْنُو أَحَدُكُمْ مِنْ أَهْلِهِ فَيَقْضِي حَاجَتَهُ وَ هِيَ لَمْ تَقْضِ حَاجَتَهَا، فَقَالَ عَبْدُ اللَّهِ بْنُ عَمْرٍو بْنُ الْعَاصِ: فَكَيْفَ ذَلِكَ يَا رَسُولَ اللَّهِ؟ قَالَ: يَتَحَوَّشُ وَيَمَكُثُ حَتَّى يَأْتِيَ ذَلِكَ مِنْهُمَا جَمِيعًا».

ص: 555

1- (1) . الكافي، كِتَابُ الْعِشْرَةِ، بَابُ النَّوَادِرِ، ج 2، ص 671، ح 3.

2- (2) . الكافي، كِتَابُ الْعِشْرَةِ، بَابُ النَّوَادِرِ، ج 2، ص 671، ح 4.

[2054](1) - مُحَمَّدُ بْنُ يَعْقُوبَ عَنْ عِدَّةٍ مِنْ أَصْحَابِنَا [مِنْهُمْ عَلِيُّ بْنُ إِبْرَاهِيمَ] عَنْ أَحْمَدَ بْنِ مُحَمَّدِ بْنِ خَالِدٍ عَنْ عُثْمَانَ بْنِ عِيسَى عَنْ سَمَاعَةَ قَالَ سَمِعْتُ أَبَا الْحَسَنِ مُوسَى عَلَيْهِ السَّلَامُ يَقُولُ:

«لَا تُذْهِبِ الْحِشْمَةَ بَيْنَكَ وَبَيْنَ أَخِيكَ أَبْقِ مِنْهَا فَإِنَّ ذَهَابَهَا ذَهَابُ الْحَيَاءِ».

بَابُ

[2055](2) - مُحَمَّدُ بْنُ يَعْقُوبَ عَنْ عِدَّةٍ مِنْ أَصْحَابِنَا [مِنْهُمْ عَلِيُّ بْنُ إِبْرَاهِيمَ] عَنْ أَحْمَدَ بْنِ مُحَمَّدِ بْنِ خَالِدٍ عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ عَلِيٍّ عَنِ الْحَسَنِ بْنِ عَلِيٍّ عَنْ يُونُسَ بْنِ عَبْدِ السَّلَامِ عَنْ سَيْفِ بْنِ هَارُونَ - مَوْلَى آلِ جَعْدَةَ - قَالَ: قَالَ أَبُو عَبْدِ اللَّهِ عَلَيْهِ السَّلَامُ:

«أَكْتُبْ: بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ مِنْ أَجُودِ كِتَابِكَ وَلَا تَمُدَّ الْبَاءَ حَتَّى تَرْفَعَ السِّينَ».

[2056](3) - مُحَمَّدُ بْنُ يَعْقُوبَ عَنْ عِدَّةٍ مِنْ أَصْحَابِنَا [مِنْهُمْ عَلِيُّ بْنُ إِبْرَاهِيمَ] عَنْ أَحْمَدَ بْنِ مُحَمَّدِ بْنِ خَالِدٍ عَنْ عَلِيٍّ بْنِ الْحَكَمِ عَنِ الْحَسَنِ بْنِ السَّرِيِّ عَنْ أَبِي عَبْدِ اللَّهِ عَلَيْهِ السَّلَامُ قَالَ: قَالَ:

«لَا تَكْتُبْ بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ لِفُلَانٍ، وَلَا بَلَسَ أَنْ تَكْتُبَ عَلَيَّ ظَهْرَ الْكِتَابِ لِفُلَانٍ».

[2057](4) - مُحَمَّدُ بْنُ يَعْقُوبَ عَنْ عِدَّةٍ مِنْ أَصْحَابِنَا [مِنْهُمْ عَلِيُّ بْنُ إِبْرَاهِيمَ] عَنْ أَحْمَدَ

ص: 556

1- (1) . الكافي، كِتَابُ الْعِشْرَةِ، بَابُ التَّوَادِرِ، ج 2، ص 672، ح 5.

2- (2) . الكافي، كِتَابُ الْعِشْرَةِ، بَابُ، ج 2، ص 672، ح 2.

3- (3) . الكافي، كِتَابُ الْعِشْرَةِ، بَابُ، ج 2، ص 672، ح 3.

4- (4) . الكافي، كِتَابُ الْعِشْرَةِ، بَابُ، ج 2، ص 673، ح 4.

بْنِ مُحَمَّدِ بْنِ خَالِدٍ عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ عَلِيٍّ عَنِ النَّضْرِ بْنِ شَعِيبٍ عَنْ أَبَانَ بْنِ عُثْمَانَ عَنِ الْحَسَنِ بْنِ السَّرِيِّ عَنْ أَبِي عَبْدِ اللَّهِ عَلَيْهِ السَّلَامُ قَالَ:

«لَا تَكْتُبْ دَاخِلَ الْكِتَابِ لِأَبِي فَلَانٍ، وَ اكْتُبْ: إِلَيَّ أَبِي فَلَانٍ، وَ اكْتُبْ عَلَيَّ الْعُنْوَانَ لِأَبِي فَلَانٍ».

[2058](1) - مُحَمَّدُ بْنُ يَعْقُوبَ عَنْ عِدَّةٍ مِنْ أَصْحَابِنَا [مِنْهُمْ عَلِيُّ بْنُ إِبْرَاهِيمَ] عَنْ أَحْمَدَ بْنِ مُحَمَّدِ بْنِ خَالِدٍ عَنْ عُثْمَانَ بْنِ عِيسَى عَنْ سَمَاعَةَ قَالَ: سَأَلْتُ أَبَا عَبْدِ اللَّهِ عَلَيْهِ السَّلَامُ عَنِ الرَّجُلِ يَبْدَأُ بِالرَّجُلِ فِي الْكِتَابِ؟ قَالَ:

«لَا بَأْسَ بِهِ، ذَلِكَ مِنَ الْفَضْلِ، يَبْدَأُ الرَّجُلُ بِأَخِيهِ يُكْرِمُهُ».

[2059](2) - مُحَمَّدُ بْنُ يَعْقُوبَ عَنْ عِدَّةٍ مِنْ أَصْحَابِنَا [مِنْهُمْ عَلِيُّ بْنُ إِبْرَاهِيمَ] عَنْ أَحْمَدَ بْنِ مُحَمَّدِ بْنِ خَالِدٍ عَنْ عَلِيِّ بْنِ الْحَكَمِ عَنْ أَبَانَ بْنِ الْأَحْمَرِ عَنْ حَدِيدِ بْنِ حَكِيمٍ عَنْ أَبِي عَبْدِ اللَّهِ عَلَيْهِ السَّلَامُ قَالَ:

«لَا بَأْسَ بِأَنْ يَبْدَأَ الرَّجُلُ بِاسْمِ صَاحِبِهِ فِي الصَّحِيفَةِ قَبْلَ اسْمِهِ».

[2060](3) - مُحَمَّدُ بْنُ يَعْقُوبَ عَنْ عَلِيِّ بْنِ إِبْرَاهِيمَ عَنْ أَبِيهِ عَنِ ابْنِ أَبِي عُمَيْرٍ عَنْ مُرَازِمِ بْنِ حَكِيمٍ قَالَ: أَمَرَ أَبُو عَبْدِ اللَّهِ عَلَيْهِ السَّلَامُ بِكِتَابٍ فِي حَاجَةٍ فَكُتِبَ ثُمَّ عُرِضَ عَلَيْهِ وَلَمْ يَكُنْ فِيهِ اسْتِثْنَاءٌ فَقَالَ:

«كَيْفَ رَجَوْتُمْ أَنْ يَتَمَّ هَذَا وَ لَيْسَ فِيهِ اسْتِثْنَاءٌ؟ انْظُرُوا كُلَّ مَوْضِعٍ لَا يَكُونُ فِيهِ اسْتِثْنَاءٌ فَاسْتِثْنُوا فِيهِ».

[2061](4) - مُحَمَّدُ بْنُ يَعْقُوبَ عَنْ عِدَّةٍ مِنْ أَصْحَابِنَا [مِنْهُمْ عَلِيُّ بْنُ إِبْرَاهِيمَ] عَنْ أَحْمَدَ

ص: 557

1- (1) . الكافي، كِتَابُ الْعِشْرَةِ، بَابُ، ج 2، ص 673، ح 5.

2- (2) . الكافي، كِتَابُ الْعِشْرَةِ، بَابُ، ج 2، ص 673، ح 6.

3- (3) . الكافي، كِتَابُ الْعِشْرَةِ، بَابُ، ج 2، ص 673، ح 7.

4- (4) . الكافي، كِتَابُ الْعِشْرَةِ، بَابُ، ج 2، ص 673، ح 8.

بْنِ مُحَمَّدٍ بْنِ خَالِدٍ عَنْ أَحْمَدَ بْنِ مُحَمَّدٍ بْنِ أَبِي نَصْرِ عَنْ أَبِي الْحَسَنِ الرُّضَا عَلَيْهِ السَّلَامُ:

«أَنَّهُ كَانَ يُتْرَبُ الْكِتَابَ». - وَقَالَ :-

«لَا بَأْسَ بِهِ».

[2062] (1) - مُحَمَّدُ بْنُ يَعْقُوبَ عَنْ عَلِيِّ بْنِ إِبْرَاهِيمَ عَنْ أَبِيهِ عَنِ ابْنِ أَبِي عُمَيْرٍ عَنْ عَلِيِّ بْنِ عَطِيَّةَ أَنَّهُ: رَأَى كُتُبًا لِأَبِي الْحَسَنِ عَلَيْهِ السَّلَامُ مُتْرَبَةً.

بَابُ النَّهْيِ عَنِ إِخْرَاقِ الْقَرَأِطِيسِ الْمَكْتُوبَةِ

[2063] (2) - مُحَمَّدُ بْنُ يَعْقُوبَ عَنْ عَلِيِّ بْنِ إِبْرَاهِيمَ عَنْ أَبِيهِ عَنِ ابْنِ أَبِي عُمَيْرٍ عَنْ حَمَّادِ بْنِ عَثْمَانَ عَنْ زُرَّارَةَ قَالَ: سَدَّ بِلَّ أَبُو عَبْدِ اللَّهِ عَلَيْهِ السَّلَامُ عَنِ الْأَسْمِ مِنْ أَسْمَاءِ اللَّهِ يَمْحُوهُ الرَّجُلُ بِالتُّغْلِ قَالَ:

«أَمْحُوهُ بِأَطْهَرِ مَا تَجِدُونَ».

[2064] (3) - مُحَمَّدُ بْنُ يَعْقُوبَ عَنْ عَلِيِّ بْنِ إِبْرَاهِيمَ عَنْ أَبِيهِ عَنِ النَّوْفَلِيِّ عَنِ السَّكُونِيِّ عَنِ أَبِي عَبْدِ اللَّهِ عَلَيْهِ السَّلَامُ قَالَ:

«قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ: أَمْحُوا كِتَابَ اللَّهِ تَعَالَى وَذِكْرَهُ بِأَطْهَرِ مَا تَجِدُونَ، وَنَهَى أَنْ يُحْرَقَ كِتَابُ اللَّهِ، وَنَهَى أَنْ يُمْحَى بِالْأَقْلَامِ».

[2065] (4) - مُحَمَّدُ بْنُ يَعْقُوبَ عَنْ عَلِيِّ بْنِ إِبْرَاهِيمَ عَنْ أَبِيهِ عَنِ ابْنِ أَبِي عُمَيْرٍ عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ إِسْحَاقَ بْنِ عَمَّارٍ عَنْ أَبِي الْحَسَنِ مُوسَى بْنِ عَلِيٍّ عَلَيْهِ السَّلَامُ فِي الظُّهُورِ الَّتِي فِيهَا ذَكَرَ اللَّهُ عَزَّ وَجَلَّ قَالَ:

«اغْسِلْهَا».

ص: 558

1- (1) . الكافي، كِتَابُ الْعِشْرَةِ، بَابُ، ج 2، ص 673، ح 9.

2- (2) . الكافي، كِتَابُ الْعِشْرَةِ، بَابُ النَّهْيِ عَنْ، ج 2، ص 674، ح 3.

3- (3) . الكافي، كِتَابُ الْعِشْرَةِ، بَابُ النَّهْيِ عَنْ، ج 2، ص 674، ح 4.

4- (4) . الكافي، كِتَابُ الْعِشْرَةِ، بَابُ النَّهْيِ عَنْ، ج 2، ص 674، ح 5.

كتاب الإيمان و الكفر

بَابُ طِينَةِ الْمُؤْمِنِ وَ الْكَافِرِ 7

بَابُ آخِرُ مِنْهُ وَ فِيهِ زِيَادَةٌ وَ قُوعِ التَّكْلِيفِ الْأَوَّلِ 8

بَابُ آخِرُ مِنْهُ 9

بَابُ كَيْفَ أَجَابُوا وَ هُمْ ذُرٌّ؟ 11

بَابُ فِطْرَةِ الْخَلْقِ عَلَي التَّوْحِيدِ 12

بَابُ كَوْنِ الْمُؤْمِنِ فِي صُلْبِ الْكَافِرِ 13

بَابُ فِي أَنَّ الصَّبْغَةَ هِيَ الْإِسْلَامُ 14

بَابُ فِي أَنَّ السَّكِينَةَ هِيَ الْإِيمَانُ 14

بَابُ الْإِخْلَاصِ 15

بَابُ الشَّرَائِعِ 17

بَابُ دَعَائِمِ الْإِسْلَامِ 19

ص: 559

بَابُ أَنَّ الْإِسْلَامَ يُحَقِّنُ بِهِ الدَّمُ وَتُؤَدِّي بِهِ الْأَمَانَةُ وَأَنَّ الثَّوَابَ عَلَيَّ الْإِيمَانَ 24

بَابُ أَنَّ الْإِيمَانَ يَشْرِكُ الْإِسْلَامَ وَالْإِسْلَامَ لَا يَشْرِكُ الْإِيمَانَ 25

بَابُ آخِرُ مِنْهُ وَفِيهِ أَنَّ الْإِسْلَامَ قَبْلَ الْإِيمَانَ 26

بَابُ 27

بَابُ فِي أَنَّ الْإِيمَانَ مَبْنُوثٌ لِجَوَارِحِ الْبَدَنِ كُلِّهَا 28

بَابُ السَّبْقِ إِلَيَّ الْإِيمَانَ 38

بَابُ دَرَجَاتِ الْإِيمَانَ 40

بَابُ نِسْبَةِ الْإِسْلَامِ 41

بَابُ خِصَالِ الْمُؤْمِنِ 43

بَابُ 45

بَابُ صِفَةِ الْإِيمَانَ 47

بَابُ فَضْلِ الْإِيمَانَ عَلَيَّ الْإِسْلَامَ وَالْيَقِينَ عَلَيَّ الْإِيمَانَ 48

بَابُ حَقِيقَةِ الْإِيمَانَ وَالْيَقِينَ 49

بَابُ التَّفَكُّرِ 51

بَابُ الْمَكَارِمِ 52

بَابُ فَضْلِ الْيَقِينَ 55

بَابُ الرِّضَا بِالْقَضَاءِ 57

ص: 560

بَابُ التَّفْوِيضِ إِلَى اللَّهِ وَالتَّوَكُّلِ عَلَيْهِ 60

بَابُ الْخَوْفِ وَالرَّجَاءِ 62

بَابُ حُسْنِ الظَّنِّ بِاللَّهِ عَزَّ وَجَلَّ 66

بَابُ الاعْتِرَافِ بِالتَّصْصِيرِ 67

بَابُ الطَّاعَةِ وَالتَّوْبِي 68

بَابُ الْوَرَعِ 70

بَابُ الْعِفَّةِ 72

بَابُ اجْتِنَابِ الْمَحَارِمِ 73

بَابُ آدَاءِ الْفَرَائِضِ 74

بَابُ اسْتِوَاءِ الْعَمَلِ وَ الْمُدَاوَمَةِ عَلَيْهِ 75

بَابُ الْعِبَادَةِ 76

بَابُ النِّيَّةِ 77

بَابُ الْاِقْتِصَادِ فِي الْعِبَادَةِ 79

بَابُ مَنْ بَلَغَهُ ثَوَابٌ مِنَ اللَّهِ عَلَيَّ عَمَلٍ 79

بَابُ الصَّبْرِ 80

بَابُ الشُّكْرِ 85

بَابُ حُسْنِ الْخُلُقِ 91

ص: 561

بَابُ حُسْنِ الْبَشْرِ 94

بَابُ الصَّدَقِ وَادَاءِ الْأَمَانَةِ 96

بَابُ الْحَيَاءِ 98

بَابُ الْعَفْوِ 99

بَابُ كُظْمِ الْعَيْظِ 101

بَابُ الْحِلْمِ 103

بَابُ الصَّمْتِ وَحِفْظِ اللِّسَانِ 104

بَابُ الْمَدَارَاةِ 107

بَابُ الرَّفْقِ 108

بَابُ التَّوَّاضُعِ 111

بَابُ الْحُبِّ فِي اللَّهِ وَالْبُغْضِ فِي اللَّهِ 116

بَابُ دَمِّ الدُّنْيَا وَالزُّهْدِ فِيهَا 120

بَابُ الْقَنَاعَةِ 128

بَابُ الْكُفَافِ 130

بَابُ تَعْجِيلِ فِعْلِ الْخَيْرِ 132

بَابُ الْإِنْصَافِ وَالْعَدْلِ 133

بَابُ الاسْتِغْنَاءِ عَنِ النَّاسِ 137

ص: 562

بَابُ صِلَةِ الرَّحِمِ 139

بَابُ الْبِرِّ بِالْوَالِدَيْنِ 144

بَابُ الْإِهْتِمَامِ بِأُمُورِ الْمُسْلِمِينَ وَالتَّصِيحَةِ لَهُمْ وَنَفْعِهِمْ 149

بَابُ إِجْلَالِ الْكَبِيرِ 151

بَابُ أُخُوَّةِ الْمُؤْمِنِينَ بَعْضِهِمْ لِبَعْضٍ 152

بَابُ فِيمَا يُوجِبُ الْحَقَّ لِمَنْ انْتَحَلَ الْإِيمَانَ وَيَنْقُضُهُ 154

بَابُ حَقِّ الْمُؤْمِنِ عَلَى أَخِيهِ وَأَدَاءِ حَقِّهِ 155

بَابُ التَّرَاحُمِ وَالتَّعَاطُفِ 160

بَابُ زِيَارَةِ الْإِخْوَانِ 160

بَابُ الْمُصَافَحَةِ 164

بَابُ الْمُعَانَقَةِ 168

بَابُ التَّقْيِيلِ 169

بَابُ تَذَاكُرِ الْإِخْوَانِ 169

بَابُ إِدْخَالِ السُّرُورِ عَلَى الْمُؤْمِنِينَ 170

بَابُ قَضَاءِ حَاجَةِ الْمُؤْمِنِ 172

بَابُ السَّعْيِ فِي حَاجَةِ الْمُؤْمِنِ 174

بَابُ تَقْرِيحِ كَرْبِ الْمُؤْمِنِ 176

ص: 563

بَابُ إِطْعَامِ الْمُؤْمِنِ 177

بَابُ مَنْ كَسَا مُؤْمِنًا 180

بَابُ نَصِيحَةِ الْمُؤْمِنِ 181

بَابُ الْإِصْلَاحِ بَيْنَ النَّاسِ 182

بَابُ فِي إِحْيَاءِ الْمُؤْمِنِ 183

بَابُ فِي تَرْكِ دُعَاءِ النَّاسِ 184

بَابُ سَلَامَةِ الدِّينِ 185

بَابُ التَّقِيَّةِ 186

بَابُ الْكَيْفِيَّةِ 190

بَابُ الْمُؤْمِنِ وَعَلَامَاتِهِ وَصِفَاتِهِ 193

بَابُ فِي قَلَّةِ عَدَدِ الْمُؤْمِنِينَ 204

بَابُ الرِّضَا بِمَوْهَبَةِ الْإِيمَانِ وَالصَّبْرِ عَلَى كُلِّ شَيْءٍ بَعْدَهُ 204

بَابُ فِي سُكُونِ الْمُؤْمِنِ إِلَى الْمُؤْمِنِ 206

بَابُ فِي مَا يَدْفَعُ اللَّهُ بِالْمُؤْمِنِ 206

بَابُ فِي أَنَّ الْمُؤْمِنَ صِنْفَانِ 206

بَابُ مَا أَخَذَهُ اللَّهُ عَلَى الْمُؤْمِنِ مِنَ الصَّبْرِ عَلَى مَا يُلْحَقُهُ فِيمَا ابْتُلِيَ بِهِ 207

بَابُ شِدَّةِ ابْتِلَاءِ الْمُؤْمِنِ 209

بَابُ فَضْلِ فَقَرَاءِ الْمُسْلِمِينَ 214

بَابُ أَنَّ لِقَلْبِ أذُنَيْنِ يَنْفُثُ فِيهِمَا الْمَلَكُ وَالشَّيْطَانُ 218

بَابُ الذُّنُوبِ 219

بَابُ الْكِبَائِرِ 224

بَابُ اسْتِصْغَارِ الذَّنْبِ 240

بَابُ الْإِصْرَارِ عَلَيِ الذَّنْبِ 241

بَابُ فِي أُصُولِ الْكُفْرِ وَأَزْكَانِهِ 242

بَابُ الرِّيَاءِ 245

بَابُ طَلَبِ الرِّئَاسَةِ 247

بَابُ مَنْ وَصَفَ عَدْلًا وَعَمِلَ بَعْدَهُ 249

بَابُ الْمِرَاءِ وَالْحُصُومَةِ وَمُعَادَاةِ الرِّجَالِ 249

بَابُ الْعُضْبِ 251

بَابُ الْحَسَدِ 254

بَابُ الْعَصَبِيَّةِ 256

بَابُ الْكِبْرِ 258

بَابُ الْعُجْبِ 261

بَابُ حُبِّ الدُّنْيَا وَالْحِرْصِ عَلَيْهَا 263

ص: 565

بَابُ الطَّمَعِ 268

بَابُ الخُرْقِ 269

بَابُ سُوءِ الخُلُقِ 269

بَابُ السَّفَهِ 270

بَابُ البُذَاءِ 271

بَابُ مَنْ يُتَّقِي شَرَّهُ 272

بَابُ البُغْيِ 273

بَابُ الفَخْرِ وَ الكِبْرِ 274

بَابُ القَسْوَةِ 276

بَابُ الظُّلْمِ 277

بَابُ اتِّبَاعِ الهَوَى 282

بَابُ المَكْرِ وَ الغَدْرِ وَ الخَدِيعَةِ 283

بَابُ الكَذِبِ 285

بَابُ ذِي اللِّسَانَيْنِ 289

بَابُ الهِجْرَةِ 289

بَابُ قَطِيعَةِ الرَّحِمِ 291

بَابُ العُقُوقِ 293

ص: 566

بَابُ الْإِنْتِفَاءِ 295

بَابُ مَنْ آذَى الْمُسْلِمِينَ وَاحْتَقَرَهُمْ 295

بَابُ مَنْ طَلَبَ عَشْرَاتِ الْمُؤْمِنِينَ وَعَوْرَاتِهِمْ 297

بَابُ التَّعْيِيرِ 299

بَابُ الْغَيْبَةِ وَالْبُهْتِ 299

بَابُ الرَّوَايَةِ عَلَيِ الْمُؤْمِنِ 302

بَابُ الشَّمَاتَةِ 302

بَابُ السَّبَابِ 303

بَابُ التُّهْمَةِ وَسُوءِ الظَّنِّ 304

بَابُ مَنْ لَمْ يُنَاصِحْ أَخَاهُ الْمُؤْمِنَ 305

بَابُ خُلْفِ الْوَعْدِ 306

بَابُ مَنْ حَجَبَ أَخَاهُ الْمُؤْمِنَ 307

بَابُ مَنْ اسْتَعَانَ بِهِ أَخُوهُ فَلَمْ يُعِنِّهِ 307

بَابُ مَنْ مَنَعَ مُؤْمِناً شَيْئاً مِنْ عِنْدِهِ أَوْ مِنْ عِنْدِ غَيْرِهِ 308

بَابُ مَنْ أَخَافَ مُؤْمِناً 309

بَابُ النَّمِيمَةِ 310

بَابُ الْإِدَاعَةِ 311

ص: 567

بَابُ مَنْ أَطَاعَ الْمَخْلُوقَ فِي مَعْصِيَةِ الْخَالِقِ 313

بَابُ فِي عُقُوبَاتِ الْمَعَاصِي الْعَاجِلَةِ 314

بَابُ مُجَالَسَةِ أَهْلِ الْمَعَاصِي 316

بَابُ أَصْنَافِ النَّاسِ 318

بَابُ الْكُفْرِ 319

بَابُ وَجُوهِ الْكُفْرِ 324

بَابُ دَعَائِمِ الْكُفْرِ وَشُعْبِهِ 327

بَابُ صِفَةِ النِّفَاقِ وَالْمُنَافِقِ 328

بَابُ الشُّرْكِ 330

بَابُ الشُّكِّ 332

بَابُ الضَّلَالِ 335

بَابُ الْمُسْتَضْعَفِ 339

بَابُ أَصْحَابِ الْأَعْرَافِ 341

بَابُ فِي صُنُوفِ أَهْلِ الْخِلَافِ وَذِكْرِ الْقَدَرِيَّةِ وَالْخَوَارِجِ وَالْمُرْجِيَّةِ 342

وَأَهْلِ الْبُلْدَانِ 342

بَابُ الْمُؤَلَّفَةِ قُلُوبُهُمْ 343

بَابُ فِي ذِكْرِ الْمُنَافِقِينَ وَالضَّلَالِ وَإِبْلِيسَ فِي الدَّعْوَةِ 345

ص: 568

بَابُ فِي قَوْلِهِ تَعَالَى: (وَمِنَ النَّاسِ مَنْ يَعْبُدُ اللَّهَ عَلَى حَرْفٍ) 345

بَابُ أَدْنَى مَا يَكُونُ بِهِ الْعَبْدُ مُؤْمِنًا أَوْ كَافِرًا أَوْ ضَالًّا 347

بَابُ 348

بَابُ الْمُعَارِينِ 349

بَابُ فِي عِلْمَةِ الْمُعَارِ 350

بَابُ سَهْوِ الْقَلْبِ 350

بَابُ فِي ظُلْمَةِ قَلْبِ الْمُتَنَفِقِ وَإِنْ أُعْطِيَ اللِّسَانَ وَنُورَ قَلْبِ الْمُؤْمِنِ 351

وَإِنْ قَصَرَ بِهِ لِسَانُهُ 351

بَابُ فِي تَنْقُلِ أَحْوَالِ الْقَلْبِ 352

بَابُ الْوَسْوَسَةِ وَحَدِيثِ النَّفْسِ 353

بَابُ الْإِعْتِرَافِ بِالذُّنُوبِ وَالنَّدَمِ عَلَيْهَا 354

بَابُ سِتْرِ الذُّنُوبِ 355

بَابُ مَنْ يَهْمُ بِالْحَسَنَةِ أَوْ السَّيِّئَةِ 356

بَابُ التَّوْبَةِ 356

بَابُ الْإِسْتِغْفَارِ مِنَ الذَّنْبِ 360

بَابُ فِيمَا أُعْطِيَ اللَّهُ عَزَّ وَجَلَّ آدَمَ عَلَيْهِ السَّلَامُ وَقَتَ التَّوْبَةِ 362

بَابُ اللَّمَمِ 364

ص: 569

بَابُ فِي أَنَّ الذُّنُوبَ ثَلَاثَةٌ 365

بَابُ تَعْجِيلِ عُقُوبَةِ الذَّنْبِ 367

بَابُ فِي تَفْسِيرِ الذُّنُوبِ 368

بَابُ نَادِرٌ أَيْضًا 369

بَابُ أَنَّ اللَّهَ يَدْفَعُ بِالْعَامِلِ عَنِ غَيْرِ الْعَامِلِ 370

بَابُ الْأَسْتِدْرَاجِ 371

بَابُ مُحَاسَبَةِ الْعَمَلِ 372

بَابُ مَنْ يَعِيبُ النَّاسَ 379

بَابُ أَنَّهُ لَا يُؤَاخِذُ الْمُسْلِمَ بِمَا عَمِلَ فِي الْجَاهِلِيَّةِ 380

بَابُ أَنَّ الْكُفْرَ مَعَ التَّوْبَةِ لَا يُبْطِلُ الْعَمَلَ 380

بَابُ الْمُعَافِينَ مِنَ الْبَلَاءِ 380

بَابُ أَنَّ الْإِيمَانَ لَا يَضُرُّ مَعَهُ سَيِّئَةٌ وَالْكُفْرَ لَا يَنْفَعُ مَعَهُ حَسَنَةٌ 381

كِتَابُ الدُّعَاءِ

بَابُ فَضْلِ الدُّعَاءِ وَالْحَثِّ عَلَيْهِ 385

بَابُ أَنَّ الدُّعَاءَ سِلَاحُ الْمُؤْمِنِ 386

بَابُ أَنَّ الدُّعَاءَ يَرُدُّ الْبَلَاءَ وَالْقَضَاءَ 387

بَابُ أَنَّ الدُّعَاءَ شِفَاءٌ مِنْ كُلِّ دَاءٍ 388

ص: 570

بَابُ الْإِهَامِ الدُّعَاءِ 388

بَابُ التَّقَدُّمِ فِي الدُّعَاءِ 389

بَابُ الْيَقِينِ فِي الدُّعَاءِ 390

بَابُ الْإِقْبَالِ عَلَيِ الدُّعَاءِ 390

بَابُ الْإِلْحَاحِ فِي الدُّعَاءِ وَالتَّكْبُثِ 391

بَابُ تَسْمِيَةِ الْحَاجَةِ فِي الدُّعَاءِ 392

بَابُ الْأَوْقَاتِ وَالْحَالَاتِ الَّتِي تُرْجَى فِيهَا الْإِجَابَةُ 392

بَابُ الرَّغْبَةِ وَالرَّهْبَةِ وَالتَّضَرُّعِ وَالتَّبَتُّلِ وَالاِئْتِهَالِ وَالِاسْتِعَاذَةَ وَالْمَسْأَلَةَ 395

بَابُ الْبُكَاءِ 397

بَابُ الشَّنَاءِ قَبْلَ الدُّعَاءِ 399

بَابُ الْاجْتِمَاعِ فِي الدُّعَاءِ 401

بَابُ مَنْ أَبْطَأَتْ عَلَيْهِ الْإِجَابَةُ 402

بَابُ الصَّلَاةِ عَلَيِ النَّبِيِّ مُحَمَّدٍ وَأَهْلِ بَيْتِهِ عَلَيْهِمُ السَّلَامُ 403

بَابُ مَا يَحِبُّ مِنْ ذِكْرِ اللَّهِ عَزَّ وَجَلَّ فِي كُلِّ مَجْلِسٍ 408

بَابُ ذِكْرِ اللَّهِ عَزَّ وَجَلَّ كَثِيرًا 410

بَابُ أَنَّ الصَّاعِقَةَ لَا تُصِيبُ ذَاكِرًا 410

بَابُ الْإِسْتِعْغَالِ بِذِكْرِ اللَّهِ عَزَّ وَجَلَّ 411

ص: 571

بَابُ ذِكْرِ اللَّهِ عَزَّ وَجَلَّ فِي السِّرِّ 411

بَابُ ذِكْرِ اللَّهِ عَزَّ وَجَلَّ فِي الْغَافِلِينَ 412

بَابُ التَّحْمِيدِ وَالتَّمْحِيدِ 413

بَابُ الاسْتِغْفَارِ 415

بَابُ التَّسْبِيحِ وَالتَّهْلِيلِ وَالتَّكْبِيرِ 416

بَابُ الدُّعَاءِ لِلْإِخْوَانِ بِظَهْرِ الْغَيْبِ 417

بَابُ مَنْ تُسْتَجَابُ دَعْوَتُهُ 419

بَابُ مَنْ لَا تُسْتَجَابُ دَعْوَتُهُ 420

بَابُ الْمُبَاهَلَةِ 421

بَابُ مَا يُمَجَّدُ بِهِ الرَّبُّ تَبَارَكَ وَتَعَالَى نَفْسَهُ 423

بَابُ مَنْ قَالَ: لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ 425

بَابُ مَنْ قَالَ: لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ وَحْدَهُ لَا شَرِيكَ لَهُ - عَشْرًا - 426

بَابُ مَنْ قَالَ: أَشْهَدُ أَنْ لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ وَحْدَهُ لَا شَرِيكَ لَهُ وَأَشْهَدُ أَنَّ 426

مُحَمَّدًا عَبْدُهُ وَرَسُولُهُ 426

بَابُ مَنْ قَالَ: لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ حَقًّا حَقًّا 427

بَابُ مَنْ قَالَ: يَا رَبِّ يَا رَبِّ 427

بَابُ مَنْ قَالَ: لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ مُخْلِصًا 427

بَابُ ثَوَابِ الْمُؤَحِّدِينَ وَالْعَارِفِينَ 428

بَابُ الْقَوْلِ عِنْدَ الْإِصْبَاحِ وَالْإِمْسَاءِ 429

بَابُ الدُّعَاءِ عِنْدَ النَّوْمِ وَالْإِنبِيَاءِ 444

بَابُ الدُّعَاءِ إِذَا خَرَجَ الْإِنْسَانُ مِنْ مَنْزِلِهِ 447

بَابُ الدُّعَاءِ قَبْلَ الصَّلَاةِ 450

بَابُ الدُّعَاءِ فِي أَذْيَارِ الصَّلَوَاتِ 451

بَابُ كَرَاهِيَةِ النَّوْمِ بَعْدَ الْغَدَاةِ 455

بَابُ الدُّعَاءِ لِلرِّزْقِ 456

بَابُ الدُّعَاءِ لِلدِّينِ 458

بَابُ الدُّعَاءِ لِلْكَرْبِ وَالْهَمِّ وَالْحُزْنِ وَالْخَوْفِ 459

بَابُ الدُّعَاءِ لِلْعِلَالِ وَالْأَمْرَاضِ 464

بَابُ الْحِرْزِ وَالْعُودَةِ 466

بَابُ الدُّعَاءِ فِي حِفْظِ الْقُرْآنِ 470

عَلَيْهِ السَّلَامُ قَالَ: «تَقُولُ: اللَّهُمَّ إِنِّي أَسْأَلُكَ وَلَمْ يَسْأَلِ الْعِبَادُ مِثْلَكَ، أَسْأَلُكَ 470

بَابُ دَعَوَاتٍ مُوجَزَاتٍ لِجَمِيعِ الْحَوَائِجِ لِلدُّنْيَا وَالْآخِرَةِ 471

كِتَابُ فَضْلِ الْقُرْآنِ

كِتَابُ فَضْلِ الْقُرْآنِ 495

ص: 573

بَابُ فَضْلِ حَامِلِ الْقُرْآنِ 499

بَابُ مَنْ يَتَعَلَّمُ الْقُرْآنَ بِمَشَقَّةٍ 502

بَابُ مَنْ حَفِظَ الْقُرْآنَ ثُمَّ نَسِيَهُ 503

بَابُ فِي قِرَاءَتِهِ 505

بَابُ الْبُيُوتِ الَّتِي يُقْرَأُ فِيهَا الْقُرْآنُ 505

بَابُ نَوَابِ قِرَاءَةِ الْقُرْآنِ 506

بَابُ قِرَاءَةِ الْقُرْآنِ فِي الْمُصْحَفِ 506

بَابُ تَرْتِيلِ الْقُرْآنِ بِالصَّوْتِ الْحَسَنِ 507

بَابُ فِي كَيْفِ يُقْرَأُ الْقُرْآنُ وَ يُخْتَمُ 509

بَابُ أَنَّ الْقُرْآنَ يُرْفَعُ كَمَا أَنْزَلَ 510

بَابُ فَضْلِ الْقُرْآنِ 510

بَابُ النَّوَادِرِ 513

كِتَابُ الْعِشْرَةِ

بَابُ مَا يَجِبُ مِنَ الْمُعَاشِرَةِ 521

بَابُ حُسْنِ الْمُعَاشِرَةِ 521

بَابُ مَنْ يَجِبُ مُصَادَقَتُهُ وَ مُصَاحَبَتُهُ 523

بَابُ مَنْ تَكَرَّرَ مُجَالَسَتُهُ وَ مُرَافَقَتُهُ 525

ص: 574

بَابُ التَّحَبُّبِ إِلَى النَّاسِ وَ التَّوَدُّدِ إِلَيْهِمْ 528

بَابُ إِخْبَارِ الرَّجُلِ أَخَاهُ بِحُبِّهِ 530

بَابُ التَّسْلِيمِ 530

بَابُ مَنْ يَجِبُ أَنْ يَبْدَأَ بِالسَّلَامِ 533

بَابُ التَّسْلِيمِ عَلَى النِّسَاءِ 533

بَابُ التَّسْلِيمِ عَلَى أَهْلِ الْمِلَلِ 534

بَابُ مَكَاتِبَةِ أَهْلِ الذِّمَّةِ 535

بَابُ الْإِغْضَاءِ 535

بَابُ نَادِرٍ 536

بَابُ الْعُطَاسِ وَ التَّسْمِيَةِ 536

بَابُ وَجُوبِ إِجْلَالِ ذِي الشَّيْبَةِ الْمُسْلِمِ 539

بَابُ إِكْرَامِ الْكَرِيمِ 541

بَابُ حَقِّ الدَّاخِلِ 541

بَابُ الْمَجَالِسِ بِالْأَمَانَةِ 542

بَابُ فِي الْمُنَاجَاةِ 542

بَابُ الْجُلُوسِ 543

بَابُ الْأَتِّكَاءِ وَ الْأَحْتِيَاءِ 545

ص: 575

بَابُ الدَّعَابَةِ وَ الصَّحِكِ 546

بَابُ حَقِّ الْجَوَارِ 549

بَابُ حَدِّ الْجَوَارِ 552

بَابُ حُسْنِ الصَّحَابَةِ وَ حَقِّ الصَّاحِبِ فِي السَّفَرِ 553

بَابُ التَّكَاثُبِ 554

بَابُ النَّوَادِرِ 555

بَابُ 556

بَابُ النَّهْيِ عَنِ إِحْرَاقِ الْقَرَّاطِيسِ الْمَكْتُوبَةِ 558

الفهرس 559

ص: 576

تعريف مركز

بسم الله الرحمن الرحيم
هَلْ يَسْتَوِي الَّذِينَ يَعْلَمُونَ وَالَّذِينَ لَا يَعْلَمُونَ
الزمر: 9

عنوان المكتب المركزي
أصفهان، شارع عبد الرزاق، سوق حاج محمد جعفر آباه اى، زقاق الشهيد محمد حسن التوكلى، الرقم 129، الطبقة الأولى.

عنوان الموقع : : www.ghbook.ir

البريد الالكتروني : Info@ghbook.ir

هاتف المكتب المركزي 03134490125

هاتف المكتب في طهران 021 - 88318722

قسم البيع 09132000109 شؤون المستخدمين 09132000109.

مركز
للبحوث والتحريرات الكمبيوترية
اصبهان
الغمامية



للحصول على المكتبات الخاصة الاخرى
ارجعوا الى عنوان المركز من فضلكم
www.Ghaemiyeh.com

www.Ghaemiyeh.net

www.Ghaemiyeh.org

www.Ghaemiyeh.ir

و للايحاء من فضلكم

٠٩١٣ ٢٠٠٠ ١٥٩

